

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي (قدس الله سره)

الكتاب الحادي عشر

تاريخ الإمام السجاد والإمام الباقر والإمام الصادق والإمام الكاظم عليهم السلام

وفضائلهم ومعجزاتهم

طبعة مصححة ومرتبة على حسب ترتيب المصنف

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي (قدس الله سره)

الكتاب الحادي عشر

تاريخ الإمام السجاد والإمام الباقر والإمام الصادق والإمام الكاظم عليهم السلام
وفضائلهم ومعجزاتهم

طبعة مصححة ومرتبة على حسب ترتيب المصنف





ايران قم المقدسه ارم ٤ پلاك ١٣٥

٢٩٣٦٣٥٢ ٠٠٩٨٢٥١ ـ ٧٧١٩٦٥٧ ٠٠٩٨٢٥١

مجلسى، محمدباقربن محمد تقى، ١٠٣٧ـ ١١١١ق.
[بحار الانوار]
بحار الانوار الجامعة الدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام /تأليف
محمدباقر مجلسي؛ تحقيق مؤسسه احياء الكتب الاسلاميه. ـ
قم: نوروحى، ١٤٣٠ق. =١٣٨٨. ج ١١
ـ (دوره) ISBN 978 - 964 - 2592 - 36 - 4
ـ (شابک) ISBN 978 - 964 - 2592 - 61 - 6
فهرست نويسى بر اساس اطلاعات فيپا
كتابنامه. مندرجات: ج ١١ . تاريخ امام سجاد و باقر و صادق و كاظم.
١. احاديث شيعه ـ قرن ١٢ ق. الف. موسسه احياء الكتب الاسلاميه.
ب. عنوان
BP ١٣٦/ ٣م ٣ب ١٣٨٨ ٢٩٧/٢١٢

◆ بحار الانوار ج ١١
◇ تأليف علامه مجلسي
◆ انتشارات نوروحى
◇ چاپخانه دفتر تبليغات
◆ چاپ اول ١٣٨٨ — ٢٠٠٠ عدد
◇ قيمت دوره — ٣٣٠/٠٠٠ تومان
◆ شابك دوره — ٩٧٨ـ٩٦٤ـ٢٥٩٢ـ٣٦ـ٤
◇ شابك — ٩٧٨ـ٩٦٤ـ٢٥٩٢ـ٦١ـ٦
◆ صفحه آرا — جواد رحمتى
◇ ناظر چاپ — روح الله گلستانى



إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ

مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ



١/٤٦ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أكرمنا بسيد أنبيائه و أشرف أصفيائه محمد و النجباء من عترته و أوصيائه حجج الله في أرضه وسمائه صلوات الله عليه و عليهم ما استنارت بحبهم قلوب أحبائه و انشرحت بولائهم صدور أوليائه أما بعد فهذا هو المجلد الحادي عشر كتاب تاريخ علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد الصادق و موسى بن جعفر الكاظم عليهم السلام من كتاب بحار الأنوار تأليف الخاطئ الخاسر محمد المدعو بباقر عصمه الله في المعاثر و رزقه نيل الم آثر ابن مروج ما اندرس من آثار العترة الهادية في الأعصار الماضية محمد التقي جعله الله في عيشة راضية في جنة عالية.

٢/٤٦

أبواب تاريخ سيد الساجدين و إمام الزاهدين علي بن الحسين زين العابدين صلوات عليه و على آبائه الطاهرين و أولاده المنتجبين

باب ١ أسمائه و عللها و نقش خاتمه و تاريخ ولادته و أحوال أمه و بعض مناقبه و جمل أحواله عليه السلام

٣/٤٦

١ـ ع: [علل الشرائع] عبد الله بن النضر بن سمعان[١] عن جعفر بن محمد المكي عن عبد الله[٢] بن محمد بن[٣] عمر الأطروش عن صالح بن زياد[٤] عن عبد الله بن ميمون[٥] عن عبد الله بن معن[٦] عن عمران بن سليم قال كان الزهري إذا حدث عن علي بن الحسين عليه السلام قال حدثني زين العابدين علي بن الحسين فقال له سفيان بن عيينة و لم تقول له زين العابدين قال لأني سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال إذا كان يوم القيامة ينادي مناد أين زين العابدين فكأني أنظر إلى ولدي علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب يخطر[٧] بين الصفوف[٨].

٢ـ لي: [الأمالي للصدوق] الطالقاني عن أحمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن جعفر بن إسماعيل عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و ذكر نحوه[٩].

بيان: يقال يخطر في مشيته أي يتمايل و يمشي مشية المعجب.

٣ـ ع: [علل الشرائع] ماجيلويه عن محمد العطار عن الأشعري عن ابن معروف عن محمد بن سهل البحراني[١٠] عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال ينادي مناد يوم القيامة أين زين العابدين فكأني أنظر إلى علي بن الحسين عليه السلام يخطر بين الصفوف[١١].

٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] حلية الأولياء[١٢] كان الزهري إذا ذكر علي بن الحسين يبكي و يقول زين[١٣] العابدين.

المحاضرات عن الراغب و ابن الجوزي في مناقب عمر بن عبد العزيز أنه قال عمر بن عبد العزيز يوما و قد قام

---

(١) في المصدر: «التيمي الخرقاني».
(٢) في المصدر: «أبوالحسن عبدالله بن محمد».
(٣) في المصدر: «عن عمر الأطروش الحرفي» بدل «بن عمر الأطروش».
(٤) في المصدر: «صالح بن زياد أبو سعيد الشوني».
(٥) في المصدر: «أبو عثمان عبدالله بن ميمون السكري».
(٦) في المصدر: «عبدالله بن معن الأودي».
(٧) في المصدر: «يخطو» بدل «يخطر».
(٨) علل الشرائع ص ٢٢٩ باب ١٦٥ حديث ١.
(٩) أمالي الصدوق ص ٤١٠ مجلس ٥٣ حديث ١٢.
(١٠) في المصدر: «الحراني» بدل «البحراني».
(١١) علل الشرائع ص ٢٣٠ باب ١٦٥ حديث ٢ و فيه «يخطو» بدل «يخطر».
(١٢) حلية الأولياء ج ٣ ص ١٣٥.
(١٣) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٦٧ فصل في سيادته عليه السلام.

من عنده علي بن الحسين عليه السلام من أشرف الناس فقالوا أنتم فقال كلا فإن أشرف الناس هذا القائم من عندي آنفا من أحب الناس أن يكونوا منه و لم يحب أن يكون من أحد.

٤/٤٦ ربيع الأبرار عن الزمخشري روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لله من عباده خيرتان فخيرته من العرب قريش و من العجم فارس و كان يقول علي بن الحسين أنا ابن الخيرتين لأن جده رسول الله صلى الله عليه وآله و أمه بنت يزدجرد الملك و أنشأ أبو الأسود:

وإن غلاما بين كسرى وهاشم | لأكرم من نيطت عليه التمائم[1]

بيان: ناطه علقه و التمائم جمع تميمة و هي خرزات كانت العرب تعلقها على أولادهم يتقون بها العين أو الأعم منها و من العوذ و الغرض التعميم فإنه يكون في أكثر الخلق.

٥-قب: [المناقب لابن شهرآشوب] لقبه عليه السلام زين العابدين و سيد العابدين و زين الصالحين و وارث علم النبيين و وصي الوصيين و خازن وصايا المرسلين و إمام المؤمنين و منار القانتين و الخاشع و المتهجد و الزاهد و العابد و العدل و البكاء و السجاد و ذو الثفنات و إمام الأمة و أبو الأئمة و منه تناسل ولد الحسين عليه السلام و كنيته أبو الحسن و الخاص أبو محمد و يقال أبو القاسم و روي أنه كني بأبي بكر[2].

٥/٤٦ **٦-كشف:** [كشف الغمة] أما كنيته عليه السلام فالمشهور أبو الحسن و يقال أبو محمد و قيل أبو بكر.

و أما لقبه فكان له ألقاب كثيرة كلها تطلق عليه أشهرها زين العابدين و سيد العابدين و الزكي و الأمين و ذو الثفنات و قيل كان سبب لقبه بزين العابدين أنه كان ليلة في محرابه قائما في تهجده فتمثل له الشيطان في صورة ثعبان ليشغله عن عبادته فلم يلتفت إليه فجاء إلى إبهام رجله فالتقمها فلم يلتفت إليه فآلمه فلم يقطع صلاته فلما فرغ منها و قد كشف الله له فعلم أنه شيطان فسبه و لطمه و قال اخسأ يا ملعون فذهب و قام إلى إتمام ورده فسمع صوتا و لا يرى قائله و هو يقول أنت زين العابدين[3] ثلاثا فظهرت هذه الكلمة و اشتهرت لقبا له عليه السلام[4].

و قال الحافظ عبد العزيز يكنى أبا محمد.

و قال أبو نعيم و قيل علي يكنى أبا الحسن كناه محمد بن إسحاق بن الحارث [5].

و في كتاب مواليد أهل البيت، لابن الخشاب[6] كنيته أبو محمد و أبو الحسن و أبو بكر[7] و لقبه الزكي و زين العابدين و ذو الثفنات و الأمين [8].

٧-كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن يونس بن ظبيان و حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان في خاتم علي بن الحسين الحمد لله العلي [9].

٨-كا: [الكافي] علي عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن عليه السلام قال كان خاتم علي بن الحسين خزي و شقي قاتل الحسين بن علي صلوات الله عليهم[10].

٦/٤٦ **٩-ن:** [عيون أخبار الرضا عليه السلام] مرسلا مثله [11].

١٠-ع: [علل الشرائع] ابن عصام عن الكليني عن الحسين بن الحسن الحسيني و علي بن محمد بن عبد الله معا عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله الخزاعي عن نصر بن مزاحم المنقري عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام إن أبي علي بن الحسين ما ذكر لله عز و جل نعمة عليه إلا سجد و لا قرأ آية من كتاب الله عز و جل فيها سجود إلا سجد و لا دفع الله عز و جل عنه سوءا يخشاه أو كيد

---

(١) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٦٧ فصل في سيادته عليه السلام.
(٢) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٧٥ فصل في أحواله و تاريخه عليه السلام.
(٣) في المصدر إضافة «حقاً».
(٤) كشف الغمة ج ٢ ص ٧٤.
(٥) كشف الغمة ج ٢ ص ١٠١ و ١٠٢.
(٦) كتاب مواليد أهل البيت ص ١٨٠.
(٧) عبارة: «و أبوبكر» ليست في المصدر.
(٨) كشف الغمة ج ٢ ص ١٠٥.
(٩) الكافي ج٦ ص ٤٧٣ باب نقش الخواتيم حديث ٢.
(١٠) الكافي ج ٦ ص ٤٧٣ باب نقش الخواتيم حديث ٦.
(١١) عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٥٦.

كائد إلا سجد و لا فرغ من صلاة مفروضة إلا سجد و لا وفق لإصلاح بين اثنين إلا سجد و كان أثر السجود في جميع مواضع سجوده فسمي السجاد لذلك[1].

١١ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] حلية الأولياء عن جابر[2] مثله.

١٢ـ ع: [علل الشرائع] عنه عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن آبائه عن الباقر عليه السلام قال كان لأبي عليه السلام في موضع سجوده آثار ناتئة و كان يقطعها في السنة مرتين في كل مرة خمس ثفنات فسمي ذا الثفنات لذلك[3].

١٣ـ مع: [معاني الأخبار] مرسلا مثله[4].

بيان: قال الجوهري الثفنة واحدة ثفنات البعير و هو ما يقع على الأرض من أعضائه إذا استناخ و غلظ كالركبتين و غيرهما[5].

٧/٤٦

١٤ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] **لي:** [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن أبي العقب[6] الصيرفي عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام قال كان نقش خاتم الحسين عليه السلام إِنَّ اللّٰهَ بالِغُ أَمْرِهِ و كان علي بن الحسين عليه السلام يتختم بخاتم أبيه الحسين عليه السلام الخبر[7].

١٥ـ ب: [قرب الإسناد] هارون عن ابن صدقة عن جعفر عن أبيه عليه السلام قال كان نقش خاتم أبي العزة لله[8].

١٦ـ شا: [الإرشاد] الإمام بعد الحسين عليه السلام ابنه أبو محمد علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام و كان يكنى أيضا بأبي الحسن[9].

١٧ـ كشف: [كشف الغمة] قال أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت في اللغة قالت الشيعة إنما سمي علي بن الحسين سيد العابدين لأن الزهري رأى في منامه كأن يده مخضوبة غمسة قال فعبرها فقيل إنك تبتلى بدم خطأ قال و كان عاملا لبني أمية فعاقب رجلا فمات في العقوبة فخرج هاربا و توحش و دخل إلى غار و طال شعره قال و حج علي بن الحسين عليه السلام فقيل له هل لك في الزهري قال إن لي فيه قال أبو العباس هكذا كلام العرب إن لي فيه لا يقال غيره قال فدخل عليه فقال له إني أخاف عليك من قنوطك ما لا أخاف عليك من ذنبك فابعث بدية مسلمة إلى أهله و اخرج إلى أهلك و معالم دينك قال فقال فرجت عني يا سيدي و الله عز و جل و تبارك و تعالى أعلم حيث يجعل رسالاته.

و كان الزهري بعد ذلك يقول ينادي مناد في القيامة ليقم سيد العابدين في زمانه فيقوم علي بن الحسين عليه السلام[10].

١٨ـ كشف: [كشف الغمة] ولد علي عليه السلام بالمدينة في الخميس الخامس من شعبان من سنة ثمان و ثلاثين من الهجرة في أيام جده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قبل وفاته بسنتين و أمه أم ولد اسمها غزالة و قيل بل كان اسمها شاه‌زنان بنت يزدجرد و قيل غير ذلك[11].

٨/٤٦

وقال الحافظ عبد العزيز أمه يقال لها سلامة و قال إبراهيم بن إسحاق أمه غزالة أم ولد[12].

وفي كتاب مواليد أهل البيت[13]، رواية ابن الخشاب النحوي بالإسناد عن أبي عبد الله عليه السلام قال ولد علي بن الحسين عليه السلام في سنة ثمان و ثلاثين من الهجرة قبل وفاة علي بن أبي طالب عليه السلام بسنتين و أقام مع أمير المؤمنين سنتين ومع أبي محمد الحسن عليه السلام عشر سنين و أقام مع أبي عبد الله عليه السلام عشر سنين و كان عمره سبعا و خمسين سنة.

وفي رواية أخرى أنه ولد سنة سبع و ثلاثين و قبض و هو ابن سبع و خمسين سنة في سنة أربع و تسعين و كان بقاؤه بعد أبي عبد الله عليه السلام ثلاثا و ثلاثين سنة و يقال في سنة خمس و تسعين.

---

(١) علل الشرائع ص ٢٣٢ باب ١٦٦ حديث ١.
(٢) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٦٧ فصل في سيادته عليه السلام.
(٣) علل الشرائع ص ٢٢٣ باب ١٦٧ حديث ١.
(٤) معاني الأخبار ص ٦٤ باب معاني أسماء النبي صلى الله عليه وآله حديث ١٧.
(٥) الصحاح ج٤ ص ٢٠٨٨.
(٦) في أمالي الصدوق: «عقبة» بدل «العقب».
(٧) عيون الأخبار ج ٢ ص ٥٦، و أمالي الصدوق ص ٥٤١ مجلس ٧٠ حديث ٥.
(٨) قرب الأسناد ص ٦٤ رقم ٢٠٢.
(٩) الإرشاد للمفيد ج٢ ص ١٣٧.
(١٠) كشف الغمة ج٢ ص ١٠٥.
(١١) كشف الغمة ج٢ ص ٧٣ ذكر الامام الرابع علي بن الحسين.
(١٢) كشف الغمة ج٢ ص ١٠١ و ١٠٢.
(١٣) تاريخ مواليد الائمة عليهم السلام و وفياتهم ص ١٧٨ ـ ١٧٩.

أمه خولة بنت يزدجرد ملك فارس و هي التي سماها أمير المؤمنين عليه السلام شاهزنان و يقال بل كان اسمها برة بنت النوشجان و يقال كان اسمها شهربانو بنت يزدجرد و كان يقال له عليه السلام ابن الخيرتين لقول رسول الله صلى الله عليه وآله إن لله من عباده خيرتين فخيرته من العرب قريش و من العجم فارس و كانت أمه بنت كسرى[1].

١٩ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الحسين بن محمد البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي عن عون بن محمد عن سهل بن القاسم النوشجاني قال قال لي الرضا عليه السلام بخراسان إن بيننا و بينكم نسب قلت و ما هو أيها الأمير قال إن عبد الله بن عامر بن كريز لما افتتح خراسان أصاب ابنتين ليزدجرد بن شهريار ملك الأعاجم فبعث بهما إلى عثمان بن عفان فوهب إحداهما للحسن و الأخرى للحسين عليه السلام فماتتا عندهما نفساوين و كانت صاحبة الحسين عليه السلام نفست بعلي بن الحسين عليه السلام فكفل عليا بعض أمهات ولد أبيه فنشأ و هو لا يعرف أما غيرها ثم علم أنها مولاته و كان الناس يسمونها أمه و زعموا أنه زوج أمه و معاذ الله إنما زوج هذه على ما ذكرناه و كان سبب ذلك أنه واقع بعض نسائه ثم خرج يغتسل فلقيته أمه هذه فقال لها إن كان في نفسك في هذا الأمر شيء فاتقي الله و أعلميني فقالت نعم فزوجها فقال ناس زوج علي بن الحسين عليه السلام أمه قال عون قال لي سهل بن القاسم ما بقي طالبي عندنا إلا كتب عني هذا الحديث عن الرضا عليه السلام[2].

٢٠ـ ير: [بصائر الدرجات] إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن أحمد عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله الخزاعي عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال لما قدم بابنة يزدجرد على عمر و أدخلت المدينة أشرف لها عذارى المدينة و أشرق المسجد بضوء وجهها فلما دخلت المسجد و رأت عمر غطت وجهها و قالت اه بيروج [3] بادا هرمز قال فغضب عمر و قال تشتمني هذه و هم بها فقال له أمير المؤمنين ليس لك ذلك أعرض عنها إنها تختار رجلا من المسلمين ثم احسبها بفيئه عليه فقال عمر اختاري قال فجاءت حتى وضعت يدها على رأس الحسين بن علي عليه السلام فقال أمير المؤمنين عليه السلام ما اسمك فقالت جهانشاه فقال بل شهربانويه ثم نظر إلى الحسين عليه السلام فقال يا أبا عبد الله ليلدن لك منها غلام خير أهل الأرض[4].

تبيين: يزدجرد آخر ملوك الفرس و هو ابن شهريار بن أبرويز بن هرمز بن أنوشيروان و كأن إشراق المسجد بضوئها كناية عن ابتهاج أهل المسجد برؤيتها و عجبهم من صورتها و صباحتها.

و في الكافي[5] أف بيروج بادا هرمز و أف كلمة تضجر و بيروج معرب بيروز أي أسود يوم هرمز و أساء الدهر إليه و انقلب الزمان عليه حيث صارت أولاده أسارى تحت حكم مثل هذا أو دعاء على جدها هرمز يعني لا كان لهرمز يوم حتى تصير أولاده كذلك.

و هم بها أي أراد إيذاءها أو أن يأخذها لنفسه قوله عليه السلام بل شهربانويه كأنه عليه السلام غير اسمها للسنة أو لأنه من أسماء الله تعالى لما ورد في الخبر في النهي عن اللعب بالشطرنج إنه يقول مات شاهه و قتل شاهه و الله شاهه ما مات و ما قتل أو أنه عليه السلام أخبر أنه ليس اسمها جهانشاه بل اسمها شهربانويه و إنما غيرته للمصلحة كما يدل عليه رواية صاحب العدد أو المعنى لم ينبغ لك هذا الاسم بل كان ينبغي تسميتك بشهربانويه ليلدن كأنه إشارة إلى أن أولاده عليه السلام يحصل من ولد هو خير أهل الأرض و في بعض النسخ بالتاء كأنه تم الكلام عند قوله لك و قوله منها غلام جملة أخرى.

ثم إن هذا الخبر يخالف الخبر السابق و ذاك أقرب إلى الصواب إذ أسر أولاد يزدجرد الظاهر أنه كان بعد قتله أو استئصاله و ذلك كان في زمن عثمان و إن أمكن أن يكون بعد فتح القادسية أو نهاوند أخذ بعض أولاده هناك لكنه بعيد و أيضا لا ريب في أن تولد علي بن الحسين عليه السلام منها كان في أيام خلافة أمير المؤمنين عليه السلام و لم يولد منها غيره كما نقل و كون الزواج في زمن عمر و عدم تولد ولد منها إلا بعد أكثر من عشرين سنة بعيد و لا يبعد أن يكون عمر في هذه الرواية تصحيف عثمان و الله يعلم.

---

(١) كشف الغمة ج٢ ص ١٠٥ و ١٠٧.
(٢) عيون الأخبار ج٢ ص ١٢٨.
(٣) في المصدر: «بيروز».
(٤) بصائر الدرجات ج ٧ ص ٣٥٥ باب ١١ حديث ٨.
(٥) الكافي ج١ ص ٤٦٧ باب مولد علي بن الحسين عليه السلام حديث١.

١١/٤٦ **٢١ـ يج:** [الخرائج و الجرائح] روي عن جابر عن أبي جعفرعليه السلام قال لما قدمت ابنة[1] يزدجرد بن شهريار آخر ملوك الفرس و خاتمتهم على عمر و أدخلت المدينة استشرفت لها عذارى المدينة و أشرق المجلس بضوء وجهها و رأت عمر فقالت آه بيروز باد هرمز[2] فغضب عمر و قال شتمتني هذه العلجة[3] و هم بها فقال له عليعليه السلام ليس لك إنكار على ما لا تعلمه فأمر أن ينادي عليها فقال أمير المؤمنينعليه السلام لا يجوز بيع بنات الملوك و إن كن كافرات و لكن اعرض عليها أن تختار رجلا من المسلمين حتى تتزوج منه و تحسب صداقها عليه من عطائه من بيت المال يقوم مقام الثمن فقال عمر أفعل و عرض عليها أن تختار فجالت فوضعت يدها على منكب الحسينعليه السلام فقال چه نام دارى اى كنيزك يعني ما اسمك يا صبية قالت جهانشاه[4] فقال بل شهربانويه قالت تلك أختي قال راست گفتى أي صدقت ثم التفت إلى الحسين فقال احتفظ بها و أحسن إليها فستلد لك خير أهل الأرض في زمانه بعدك و هي أم الأوصياء الذرية الطيبة فولدت علي بن الحسين زين العابدينعليه السلام[5].

و يروى أنها ماتت في نفاسها به و إنما اختارت الحسينعليه السلام لأنها رأت فاطمةعليها السلام و أسلمت قبل أن يأخذها عسكر المسلمين و لها قصة[6] و هي أنها قالت رأيت في النوم قبل ورود عسكر المسلمين[7] كان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله دخل دارنا و قعد مع الحسينعليه السلام و خطبني له و زوجني منه فلما أصبحت كان ذلك يؤثر في قلبي و ما كان لي خاطر غير هذا فلما كان في الليلة الثانية رأيت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله قد أتتني و عرضت علي الإسلام فأسلمت ثم قالت إن الغلبة تكون للمسلمين و إنك تصلين عن قريب إلى ابني الحسين سالمة لا يصيبك بسوء أحد قالت و كان من الحال أني خرجت[8] إلى المدينة[9] ما مس يدي إنسان[10].

٢٢ـ شا: [الإرشاد] سأل أمير المؤمنين صلوات الله عليه شاه‌زنان بنت كسرى حين أسرت ما حفظت عن أبيك بعد وقعة الفيل قالت حفظت عنه أنه كان يقول إذا غلب الله على أمر ذلت المطامع دونه و إذا انقضت المدة كان الحتف في الحيلة فقالعليه السلام ما أحسن ما قال أبوك تذل الأمور للمقادير حتى يكون الحتف في التدبير[11].

١٢/٤٦ **٢٣ـ شا:** [الإرشاد] الإمام بعد الحسين بن علي بن أبي طالبعليه السلام ابنه أبو محمد علي بن الحسين زين العابدينعليه السلام و كان يكنى أيضا بأبي الحسن و أمه شاه‌زنان بنت يزدجرد بن شهريار كسرى و يقال إن اسمها شهربانو و كان أمير المؤمنينعليه السلام ولى حريث بن جابر جانبا من المشرق فبعث إليه بنتي يزدجرد بن شهريار فنحل ابنه الحسينعليه السلام شاه‌زنان منهما فأولدها زين العابدينعليه السلام و نحل الأخرى محمد بن أبي بكر فولدت له القاسم بن محمد بن أبي بكر فهما ابنا خالة و كان مولد علي بن الحسينعليه السلام بالمدينة سنة ثمان و ثلاثين من الهجرة فبقي مع جده أمير المؤمنينعليه السلام سنتين و مع عمه الحسنعليه السلام اثني عشر سنة و مع أبيه الحسين ثلاثا و عشرين سنة و بعد أبيه أربعا و ثلاثين سنة و توفي بالمدينة سنة خمس و تسعين من الهجرة و له يومئذ سبع و خمسون سنة و كان إمامته أربعا و ثلاثين سنة و دفن بالبقيع مع عمه الحسن بن علي بن أبي طالبعليه السلام[12].

٢٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] مولد علي بن الحسينعليه السلام بالمدينة يوم الخميس في النصف من جمادى الآخرة و يقال يوم الخميس لتسع خلون من شعبان سنة ثمان و ثلاثين من الهجرة قبل وفاة أمير المؤمنينعليه السلام بسنتين و قيل سنة سبع و قيل سنة ست فبقي مع جده أمير المؤمنينعليه السلام أربع سنين و مع عمه الحسن عشر سنين و مع أبيه عشر سنين و يقال بقي مع جده سنتين و مع عمه اثنتي عشرة سنة و مع أبيه ثلاث عشرة سنة و أقام بعد أبيه خمسا وثلاثين سنة و توفي بالمدينة يوم السبت لإحدى عشرة ليلة بقيت من المحرم أو لاثنتي عشرة ليلة سنة خمس وتسعين من الهجرة و له يومئذ سبع و خمسون سنة و يقال تسع و خمسون سنة و يقال أربع و خمسون و كانت ١٣/٤٦

---

(١) في المصدر: «قدموا ببنت».
(٢) في المصدر: «أفيروزان» بدل «آه بيروز باد هرمز».
(٣) العلج: الرجل من كفار العجم و غيرهم، و الاعلاج حمعه، و يجمع على علوج أيضاً. النهاية ج ٣ ص ٢٨٦.
(٤) في المصدر إضافة: «بار خذاه».
(٥) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٧٥٠ باب ١٥ حديث ٦٧.
(٦) في المصدر: «عجيبة».
(٧) في المصدر إضافة: «علينا».
(٨) في المصدر: «أخرجت».
(٩) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٧٥١ باب ١٥ ذيل الحديث ٦٧.
(١٠) عبارة: «ما مسّ يدي انسان» ليست في المصدر.
(١١) الإرشاد للمفيد ج١ ص ٣٠٢.
(١٢) الإرشاد للمفيد ج٢ ص ١٣٧.

إمامته أربعا و ثلاثين سنة و كان في سني إمامته بقية ملك يزيد و ملك معاوية بن يزيد و ملك مروان و عبد الملك و توفي في ملك الوليد و دفن في البقيع مع عمه الحسن عليه السلام[1].

وقال أبو جعفر بن بابويه سمه الوليد بن عبد الملك و أمه شهربانويه بنت يزدجرد بن شهريار الكسرى و يسمونها أيضا بشاهزنان و جهانبانويه و سلافة و خولة و قالوا هي شاهزنان بنت شيرويه بن كسرى أبرويز و يقال هي برة بنت النوشجان و الصحيح هو الأول و كان أمير المؤمنين عليه السلام سماها مريم و يقال سماها فاطمة و كانت تدعى سيدة النساء[2].

٢٥ـكا: [الكافي] ولد عليه السلام في سنة ثمان و ثلاثين و قبض في سنة خمس و تسعين و له سبع و خمسون سنة و أمه سلامة بنت يزدجرد بن شهريار بن شيرويه بن كسرى أبرويز[3].

٢٦ـضه: كان مولده عليه السلام يوم الجمعة و يقال يوم الخميس لتسع خلون من شعبان سنة ثمان و ثلاثين من الهجرة و يقال سنة سبع [4] و ثلاثين من الهجرة[5] و يقال سنة ست و ثلاثين [6]

٢٧ـعم: [إعلام الورى] ولد عليه السلام بالمدينة يوم الجمعة و يقال يوم الخميس في النصف من جمادى الآخرة و قيل لتسع خلون من شعبان سنة ثمان و ثلاثين من الهجرة و قيل سنة ست و ثلاثين و قيل سنة سبع و ثلاثين و اسم أمه شهزنان و قيل شهربانويه[7].

١٤/٤٦ **٢٨ـكف:** [المصباح للكفعمي] في نصف جمادى الأولى كان مولد السجاد عليه السلام[8].

و ذكر في اللوح الذي وضعه أنه عليه السلام ولد يوم الأحد خامس شعبان لثمان و ثلاثين.

أقول: و في تاريخ الغفاري أنه عليه السلام ولد يوم الجمعة منتصف شهر جمادى الثانية[9].

٢٩ـالفصول المهمة: ولد بالمدينة نهار الخميس الخامس من شعبان سنة ثمان و ثلاثين كنيته أبو الحسن و قيل أبو بكر و له ألقاب كثيرة أشهرها زين العابدين و سيد العابدين و الزكي و الأمين و ذو الثفنات صفته أسمر قصير دقيق نقش خاتمه وَ مٰا تَوْفِيقِي إِلّٰا بِاللّٰهِ [10].

٣٠ـمصبا: [المصباحين] في النصف من جمادى الأولى سنة ست و ثلاثين كان مولد أبي محمد علي بن الحسين عليه السلام[11]

٣١ـد: [العدد القوية] **قل:** [إقبال الأعمال] بإسنادنا إلى المفيد في كتاب حدائق الرياض النصف من جمادى الأولى سنة ست و ثلاثين كان مولد أبي محمد علي بن الحسين عليه السلام[12].

٣٢ـالدروس: ولد عليه السلام بالمدينة يوم الأحد خامس شعبان سنة ثمان و ثلاثين و قبض بها يوم السبت ثاني عشر المحرم سنة خمس و تسعين عن سبع و خمسين سنة و أمه شاهزنان بنت شيرويه بن كسرى أبرويز و قيل ابنة يزدجرد[13].

١٥/٤٦ **٣٣ـد:** [العدد القوية] في كتاب الدر، ولد عليه السلام بالمدينة سنة ثمان و ثلاثين من الهجرة و كذا في كتاب مواليد الأئمة قبل وفاة جده أمير المؤمنين عليه السلام بسنتين و في رواية أخرى بست سنين.

في كتاب الذخيرة، مولده سنة ست و ثلاثين و قيل ثمان و ثلاثين و قيل ولد يوم الخميس ثامن شعبان و قيل سابعه سنة ثمان و ثلاثين بالمدينة في خلافة جده أمير المؤمنين عليه السلام.

---

(١) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٧٥ فصل في أحواله و تاريخه عليه السلام.
(٢) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٧٦ فصل في أحواله و تاريخه عليه السلام.
(٣) الكافي ج ٦ ص ٤٦٦ باب مولد علي بن الحسين عليه السلام أول الباب.
(٤) في المصدر: «ست».
(٥) روضة الواعظين ص ٢٠١ مجلس ذكر حالات علي بن الحسين عليه السلام.
(٦) عبارة: «و يقال سنة ست و ثلاثين» ليست في المصدر.
(٧) اعلام الورى ج١ ص ٤٨٠.
(٨) مصباح الكفعمي ص ٥١١.
(٩) لم نعثر على كتاب التاريخ هذا.
(١٠) الفصول المهمة لابن الصبّاغ ص ١٩٨ فصل ٤.
(١١) مصباح الكفعمي ص ٥١١.
(١٢) العدد القوية ص ٥٥ اليوم الخامس عشر و الاقبال ج٣ ص ١٥٦ باب ٦.
(١٣) الدروس الشرعية ج٢ ص١٢.

في كتاب التذكرة، ولد علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام سنة ثمان و ثلاثين [1] و أمه شاه‌زنان بنت ملك قاشان و قيل بنت كسرى يزدجرد بن شهريار و يقال اسمها شهربانويه [2].

و قال أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري [3] ليس التاريخي لما ورد سبي الفرس إلى المدينة أراد عمر بن الخطاب بيع النساء و أن يجعل الرجال عبيدا فقال أمير المؤمنين عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال أكرموا كريم كل قوم فقال عمر قد سمعته يقول إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه و إن خالفكم فقال له أمير المؤمنين عليه السلام هؤلاء قوم قد ألقوا إليكم السلم و رغبوا في الإسلام و لا بد أن يكون لي فيهم ذرية و أنا أشهد الله و أشهدكم أني قد أعتقت نصيبي منهم لوجه الله فقال جميع بني هاشم قد وهبنا حقنا أيضا لك فقال اللهم اشهد أني قد أعتقت ما وهبوا لي لوجه الله فقال المهاجرون و الأنصار و قد وهبنا حقنا لك يا أخا رسول الله فقال اللهم اشهد أنهم قد وهبوا لي [4] حقهم و قبلته و أشهدك أني قد أعتقتهم لوجهك فقال عمر لم نقضت علي عزمي في الأعاجم و ما الذي رغبك عن رأيي فيهم فأعاد عليه ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله في إكرام الكرماء فقال عمر قد وهبت لله و لك يا أبا الحسن ما يخصني و سائر ما لم يوهب لك فقال أمير المؤمنين عليه السلام اللهم اشهد على ما قالوه و على عتقي إياهم فرغب جماعة من قريش في أن يستنكحوا النساء فقال أمير المؤمنين عليه السلام هن لا يكرهن على ذلك و لكن يخيرن ما اخترنه عمل به فأشار جماعة إلى شهربانويه بنت كسرى فخيرت و خوطبت من وراء الحجاب و الجمع حضور فقيل لها من تختارين من خطابك و هل أنت ممن تريدين بعلا فسكتت فقال أمير المؤمنين قد أرادت و بقي الاختيار فقال عمر و ما علمك بإرادتها البعل فقال أمير المؤمنين عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا أتته كريمة قوم لا ولي لها و قد خطبت يأمر أن يقال لها أنت راضية بالبعل فإن استحيت و سكتت جعل إذنها صماتها و أمر بتزويجها و إن قالت لا لم يكرهها [5] على ما تختاره و إن شهربانويه أريت الخطاب فأومأت بيدها و اختارت الحسين بن علي عليه السلام فأعيد القول عليها في التخيير فأشارت بيدها و قالت [6] هذا إن كنت مخيرة و جعلت أمير المؤمنين عليه السلام وليها و تكلم حذيفة بالخطبة فقال أمير المؤمنين عليه السلام ما اسمك فقالت شاه‌زنان بنت كسرى قال أمير المؤمنين عليه السلام أنت شهربانويه و أختك مرواريد بنت كسرى قالت آريه.

قال المبرد كان اسم أم علي بن الحسين عليه السلام سلافة من ولد يزدجرد معروفة النسب من خيرات النساء و قيل خولة و لقبه عليه السلام ذو الثفنات و الخالص و الزاهد و الخاشع و البكاء و المتهجد و الرهباني و زين العابدين و سيد العابدين و السجاد و كنيته أبو محمد و أبو الحسن بابه يحيى ابن أم الطويل المدفون بواسط قتله الحجاج لعنه الله [7]

باب ٢ النصوص على الخصوص على إمامته و الوصية إليه و أنه دفع إليه الكتب و السلاح و غيرها و فيه بعض الدلائل و النكت

١-لي: [الأمالي للصدوق] ابن الوليد عن محمد العطار عن ابن أبي الخطاب عن ابن أبي نجران عن المثنى عن محمد بن مسلم قال سألت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن خاتم الحسين بن علي عليه السلام إلى من صار و ذكرت له أني سمعت أنه أخذ من إصبعه فيما أخذ قال عليه السلام ليس كما قالوا إن الحسين عليه السلام أوصى إلى ابنه علي بن الحسين عليه السلام و جعل خاتمه في إصبعه و فوض إليه أمره كما فعله رسول الله صلى الله عليه وآله بأمير المؤمنين و فعله أمير المؤمنين بالحسن عليه السلام و فعله الحسن بالحسين عليه السلام ثم صار ذلك الخاتم إلى أبي عليه السلام بعد أبيه و منه صار إلي فهو عندي و إني لألبسه كل جمعة و

---

(١) العدد القوية ص ٥٥ اليوم الخامس عشر.
(٢) العدد القوية ص ٥٦ اليوم الخامس عشر.
(٣) دلائل الإمامة ص ٨١.
(٤) في المصدر: «ما وهبوني» بدل «ما وهبوا لي».
(٥) في المصدر: «تكره» بدل «يكرها».
(٦) في المصدر إضافة: «بلغتها».
(٧) العدد القوية ص ٥٦ و ٥٨ يوم ١٥.

أصلي فيه قال محمد بن مسلم فدخلت إليه يوم الجمعة و هو يصلي فلما فرغ من الصلاة مد إلي يده فرأيت في إصبعه خاتما نقشه لا إله إلا الله عدة للقاء الله فقال هذا خاتم جدي أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام[1].

٢ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال إن الحسين عليه السلام لما حضره الذي حضره دعا ابنته الكبرى فاطمة فدفع إليها كتابا ملفوفا و وصية ظاهرة و وصية باطنة و كان علي بن الحسين مبطونا لا يرون إلا أنه لما به فدفعت فاطمة الكتاب إلى علي بن الحسين ثم صار ذلك الكتاب [2] إلينا فقلت فما في ذلك الكتاب [3] فقال فيه و الله جميع ما يحتاج إليه ولد آدم إلى أن تفنى الدنيا[4].

١٨/٤٦ **٣ـ غط:** [الغيبة للشيخ الطوسي] الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل قال قال لي أبو جعفر عليه السلام لما توجه الحسين عليه السلام إلى العراق دفع إلى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه و آله الوصية و الكتب و غير ذلك و قال لها إذا أتاك أكبر ولدي فادفعي إليه ما دفعت [5] إليك فلما قتل الحسين عليه السلام أتى علي بن الحسين أم سلمة فدفعت إليه كل شيء أعطاها الحسين عليه السلام[6].

٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الدليل على إمامته عليه السلام ما ثبت أن الإمام يجب أن يكون منصوصا عليه فكل من قال بذلك قطع على إمامته و إذا ثبت أن الإمام لا بد أن يكون معصوما يقطع على أن الإمام بعد الحسين ابنه علي عليه السلام لأن كل من ادعيت إمامته بعده من بني أمية و الخوارج اتفقوا على نفي القطع على عصمته و أما الكيسانية و إن قالوا بالنص فلم يقولوا بالنص صريحا.

و وجدنا ولد علي بن الحسين عليه السلام اليوم على حداثة عصره و قرب ميلاده أكثر عددا من قبائل جاهلية و عمائر قديمة حتى طبقوا الأرض و ملئوا البلاد و بلغوا الأطراف فعلمنا أن ذلك من دلائله[7].

٥ـ عم: [إعلام الورى] الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين و أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن أبي الجارود عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال إن الحسين عليه السلام لما حضره الذي حضره دعا ابنته فاطمة الكبرى فدفع إليها كتابا ملفوفا و وصية ظاهرة و كان علي بن الحسين مريضا لا يرون أنه يبقى بعده فلما قتل الحسين عليه السلام و رجع أهل بيته إلى المدينة دفعت فاطمة الكتاب إلى علي بن الحسين ثم صار ذلك الكتاب و الله إلينا يا زياد[8].

١٩/٤٦ **٦ـ و عنه:** عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الحسين عليه السلام لما سار إلى العراق استودع أم سلمة رضي الله عنها الكتب و الوصية فلما رجع علي بن الحسين دفعتها إليه [9].

٧ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن الحضرمي مثله [10].

٨ـ نص: [كفاية الأثر] محمد بن وهبان عن أحمد بن محمد الشرقي عن أحمد بن الأزهر عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة[11] قال كنت عند الحسين بن علي عليه السلام إذ دخل علي بن الحسين الأصغر فدعاه الحسين عليه السلام و ضمه إليه ضما و قبل ما بين عينيه ثم قال بأبي أنت ما أطيب ريحك و أحسن خلقك فتداخلني من ذلك فقلت بأبي أنت و أمي يا ابن رسول الله إن كان ما نعوذ بالله أن نراه فيك فإلى من قال علي ابني هذا هو الإمام أبو الأئمة قلت يا مولاي هو صغير السن قال نعم إن ابنه محمد يؤتم به و هو ابن تسع سنين ثم يطرق قال ثم يبقر العلم بقرا[12].

---

(١) أمالي الصدوق ص ٢٠٧ مجلس ٢٩ حديث ١٣.
(٢) كلمة: «الكتاب» ليست في المصدر.
(٣) كلمة: «الكتاب» ليست في المصدر.
(٤) بصائر الدرجات ج٣ ص١٦٨ باب ١٢ حديث ٩.
(٥) في نسخة من المصدر: «ما قد دفعت».
(٦) غيبة الطوسي ص ١٩٥ رقم ١٥٩.
(٧) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٣١ إمامة أبي محمد علي بن الحسين عليه السلام.
(٨) اعلام الورى ج١ ص ٢٨٢.
(٩) اعلام الورى ج١ ص ٤٨٣.
(١٠) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ١٧٢ المفردات و النصوص عليه عليه السلام.
(١١) هو عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي المتوفي عام ٩٨ هـ بشأنه راجع تهذيب التهذيب ج٤ ص ١٨.
(١٢) كفاية الاثر ص ٢٣٤.

بيان: كون علي الإمام أصغر لا يخلو من منافرة لأكثر الأخبار الدالة على أنهعليه السلام كان أكبر من الشهيد رضي الله عنه قولهعليه السلام إن ابنه محمد أي ليس بصغير و له الآن ولد مسمى بمحمد يؤتم به و هو ابن تسع سنين بيان لحال الابن و المراد به الائتمام به قبل الإمامة و لعله إشارة إلى قصة جابر كما سيأتي.

ثم يطرق أي يسكت و لا يتكلم حتى يصير إماما و بعده يبقر العلم بقرا.

٢٠/٤٦

٩ـ ك: [إكمال الدين] ابن شاذويه عن محمد الحميري عن أبيه[١] عن محمد بن جعفر عن أحمد بن إبراهيم قال دخلت على حكيمة بنت محمد بن علي الرضا أخت أبي الحسن صاحب العسكرعليه السلام فقلت إلى من تفزع الشيعة فقالت إلى الجدة أم أبي محمدعليه السلام فقلت لها أقتدي بمن وصيته إلى امرأة فقالت اقتداء بالحسين بن عليعليه السلام و الحسين بن عليعليه السلام أوصى إلى أخته زينب بنت علي في الظاهر و كان ما يخرج عن علي بن الحسينعليه السلام من علم ينسب إلى زينب سترا على علي بن الحسينعليه السلام[٢].

أقول: تمامه في كتاب الغيبة[٣].

باب ٣ معجزاته و معالي أموره و غرائب شأنه صلوات الله عليه

١ـ لي: [الأمالي للصدوق] المفسر عن جعفر بن أحمد عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقري عن سفيان بن عيينة عن الزهري قال كنت عند علي بن الحسينعليه السلام فجاءه رجل من أصحابه فقال له علي بن الحسينعليه السلام ما خبرك أيها الرجل فقال الرجل خبري يا ابن رسول الله أني أصبحت و علي أربعمائة دينار دين لا قضاء عندي لها و لي عيال ثقال ليس لي ما أعود عليهم به قال فبكى علي بن الحسينعليه السلام بكاء شديدا فقلت له ما يبكيك يا ابن رسول الله فقال و هل يعد البكاء إلا للمصائب و المحن الكبار قالوا كذلك يا ابن رسول الله قال فأية محنة و مصيبة أعظم على حر مؤمن من أن يرى بأخيه المؤمن خلة فلا يمكنه سدها و يشاهده على فاقة فلا يطيق رفعها قال فتفرقوا عن مجلسهم ذلك فقال بعض المخالفين و هو يطعن على علي بن الحسينعليه السلام عجبا لهؤلاء يدعون مرة أن السماء و الأرض و كل

٢١/٤٦

شيء يطيعهم و أن الله لا يردهم عن شيء من طلباتهم ثم يعترفون أخرى بالعجز عن إصلاح حال خواص إخوانهم فاتصل ذلك بالرجل صاحب القصة فجاء إلى علي بن الحسينعليه السلام فقال له يا ابن رسول الله بلغني عن فلان كذا و كذا و كان ذلك أغلظ علي من محنتي فقال علي بن الحسينعليه السلام فقد أذن الله في فرجك يا فلانة احملي سحوري و فطوري فحملت قرصتين فقال علي بن الحسينعليه السلام للرجل خذهما فليس عندنا غيرهما فإن الله يكشف عنك بهما و ينيلك خيرا واسعا منهما فأخذهما الرجل و دخل السوق لا يدري ما يصنع بهما يتفكر في ثقل دينه و سوء حال عياله و يوسوس إليه الشيطان أين موقع هاتين من حاجتك فمر بسماك قد بارت عليه سمكة قد أراحت فقال له سمكتك هذه بائرة عليك و إحدى قرصتي هاتين بائرة علي فهل لك أن تعطيني سمكتك البائرة و تأخذ قرصتي هذه البائرة فقال نعم فأعطاه السمكة و أخذ القرصة ثم مر برجل معه ملح قليل مزهود فيه فقال هل لك أن تعطيني ملحك هذا المزهود فيه بقرصتي هذه المزهود فيها قال نعم ففعل فجاء الرجل بالسمكة و الملح فقال أصلح هذه بهذا فلما شق بطن السمكة وجد فيه لؤلؤتين فاخرتين فحمد الله عليهما فبينما هو في سروره ذلك إذ قرع بابه فخرج ينظر من بالباب فإذا صاحب السمكة و صاحب الملح قد جاءا يقول كل واحد منهما له يا عبد الله جهدنا أن نأكل نحن أو أحد من عيالنا هذا القرص فلم تعمل فيه أسناننا و ما نظنك إلا و قد تناهيت في سوء الحال و مرنت على الشقاء قد رددنا

---

(١) هو عبدالله بن جعفر الحميري، كما في المصدر.
(٢) كمال الدين و تمام النعمة ج٢ ص ٥٠٧، ذيل حديث ٣٦.
(٣) راجع ج ٥١ ص ٣٦٣ من المطبوعة.

إليك هذا الخبز و طيبنا لك ما أخذته منا فأخذ القرصتين منهما فلما استقر بعد انصرافهما عنه قرع بابه فإذا رسول علي بن الحسين فدخل فقال إنه يقول لك إن الله قد أتاك بالفرج فاردد إلينا طعامنا فإنه لا يأكله غيرنا و باع الرجل اللؤلؤتين بمال عظيم قضى منه دينه و حسنت بعد ذلك حاله فقال بعض المخالفين ما أشد هذا التفاوت بينا علي بن الحسين لا يقدر أن يسد منه فاقة إذ أغناه هذا الغناء العظيم كيف يكون هذا و كيف يعجز عن سد الفاقة من يقدر على هذا الغناء العظيم فقال علي بن الحسين عليه السلام هكذا قالت قريش للنبي صلى الله عليه وآله كيف يمضي إلى بيت المقدس و يشاهد ما فيه من آثار الأنبياء من مكة و يرجع إليها في ليلة واحدة من لا يقدر أن يبلغ من مكة إلى المدينة إلا في اثني عشر يوما و ذلك حين هاجر منها.

٢٢/٤٦ ثم قال علي بن الحسين عليه السلام جهلوا و الله أمر الله و أمر أوليائه معه إن المراتب الرفيعة لا تنال إلا بالتسليم لله جل ثناؤه و ترك الاقتراح عليه و الرضا بما يدبرهم به إن أولياء الله صبروا على المحن و المكاره صبرا لم يساوهم فيه غيرهم فجازاهم الله عز و جل بأن أوجب لهم نجح جميع طلباتهم لكنهم مع ذلك لا يريدون منه إلا ما يريده لهم[١].

توضيح: يقال للشيء أروح و أراح إذا تغيرت ريحه و مرن على الشيء تعوده و الشقاء المشقة و الشدة.

أقول: قال الشيخ جعفر بن نماء في كتاب أحوال المختار[٢] عن أبي بجير عالم الأهواز و كان يقول بإمامة ابن الحنفية قال حججت فلقيت إمامي و كنت يوما عنده فمر به غلام شاب فسلم عليه فقام فتلقاه و قبل ما بين عينيه و خاطبه بالسيادة و مضى الغلام و عاد محمد إلى مكانه فقلت له عند الله أحتسب عناي فقال و كيف ذاك قلت لأنا نعتقد أنك الإمام المفترض الطاعة تقوم تتلقى هذا الغلام و تقول له يا سيدي فقال نعم هو و الله إمامي فقلت و من هذا قال علي ابن أخي الحسين عليه السلام اعلم أني نازعته الإمامة و نازعني فقال لي أترضى بالحجر الأسود حكما بيني و بينك فقلت و كيف نحتكم إلى حجر جماد فقال إن إماما لا يكلمه الجماد فليس بإمام فاستحييت من ذلك و قلت بيني و بينك الحجر الأسود فقصدنا الحجر و صلى و صليت و تقدم إليه و قال أسألك بالذي أودعك مواثيق العباد لتشهد لهم بالموافاة إلا أخبرتنا من الإمام منا فنطق و الله الحجر و قال يا محمد سلم الأمر إلى ابن أخيك فهو أحق به منك وهو إمامك و تحلحل[٣] حتى ظننته يسقط فأذعنت بإمامته و دنت له بفرض طاعته قال أبو بجير فانصرفت من عنده وقد دنت بإمامة علي بن الحسين عليه السلام و تركت القول بالكيسانية[٤].

٢٣/٤٦ **٢ـ ير:** [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن سليمان بن دينار عن عبد الله بن عطاء التميمي قال كنت مع علي بن الحسين عليه السلام في المسجد فمر عمر بن عبد العزيز عليه شراكا[٥] فضة و كان من أحسن الناس و هو شاب فنظر إليه علي بن الحسين عليه السلام فقال يا عبد الله بن عطاء أترى[٦] هذا المترف إنه لن يموت حتى يلي الناس قال قلت هذا الفاسق قال نعم فلا يلبث فيهم إلا يسيرا حتى يموت فإذا هو مات لعنه أهل السماء و استغفر له أهل الأرض[٧].

٣ـ ختص: [الإختصاص] ير: [بصائر الدرجات] محمد بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن الثمالي قال كنت مع علي بن الحسين عليه السلام في داره و فيها شجرة فيها عصافير[٨] فانتشرت العصافير و صوتت فقال يا أبا حمزة أتدري ما تقول قلت لا قال تقدس ربها و تسأله قوت يومها قال ثم قال يا أبا حمزة عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أُوتِينا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ[٩].

٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] حلية الأولياء بالإسناد عن الثمالي مثله[١٠].

---

(١) أمالي الصدوق ص ٥٣٧ مجلس ٦٩ حديث ٣.
(٢) أورده المولف في ج ٤٥ ص ٣٤٦ و ٣٨٧ من المطبوعة بعنوان «رسالة ذوب النضار في شرح الثار».
(٣) تحلحل عن مكانه: زال، الصحاح ج٣ ص ١٦٧٥.
(٤) رسالة شرح الثار ضمن ج ٤٥ ص ٣٤٦ من المطبوعة.
(٥) الشراك: سير النعل، القاموس المحيط ج٣ ص ٣١٨.
(٦) في المصدر: «ترى» بدل «أترى».
(٧) بصائر الدرجات ج٤ ص ١٩٠ باب ٢ حديث ١.
(٨) عبارة: «في داره و فيها شجرة فيها عصافير».
(٩) الاختصاص ص ٢٩٣ و بصائر الدرجات ج٧ ص ٣٦١ باب ١٤ حديث ٢.
(١٠) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٣٢ فصل في معجزاته عليه السلام.

٢٤/٤٦

٥ـ یر: [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الجبار عن اللؤلؤي عن أحمد الميثمي عن صالح عن أبي حمزة قال كنت عند علي بن الحسينعليه‌السلام و عصافير على الحائط قبالته يصحن فقال يا أبا حمزة أتدري ما يقلن قال يتحدثن أن لهن وقتا يسألن فيه قوتهن يا أبا حمزة لا تنامن قبل طلوع الشمس فإني أكرهها لك إن الله يقسم في ذلك الوقت أرزاق العباد و على أيدينا يجريها[1].

٦ـ ختص: [الإختصاص] یر: [بصائر الدرجات] ابن أبي الخطاب عن ابن معروف عن أبي القاسم الكوفي عن محمد بن الحسن عن [2] الحسن بن محمد بن عمران عن زرعة عن سماعة عن أبي بصير عن رجل[3] قال خرجت مع علي بن الحسينعليه‌السلام إلى مكة فلما رحلنا من [4] الأبواء كان على راحلته و كنت أمشي فرأى غنما و إذا نعجة قد تخلفت عن الغنم و هي تثغو ثغاء شديدا و تلتفت و إذا سخلة [5] خلفها تثغو و تشتد في طلبها و كلما قامت السخلة ثغت النعجة فتتبعها السخلة فقال عليعليه‌السلام يا عبد العزيز أتدري ما قالت النعجة قال قلت لا و الله ما أدري قال فإنها قالت الحقي بالغنم فإن أختها عام أول [6] تخلفت في هذا الموضع فأكلها الذئب[7].

بيان: الثغاء بالضم صوت الغنم و الظباء و نحوها.

٢٥/٤٦

٧ـ ختص: [الإختصاص] یر: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن هاشم[8] البجلي عن سالم بن سلمة[9] عن أبي عبد اللهعليه‌السلام قال كان علي بن الحسين مع أصحابه في طريق مكة فمر به ثعلب و هم يتغدون فقال لهم علي بن الحسين هل لكم أن تعطوني موثقا من الله لا تهيجون هذا الثعلب و دعوه حتى يجيئني فحلفوا له فقال يا ثعلب تعال قال فجاء الثعلب حتى أهل [10] بين يديه [11] فطرح عليه [12] عرقا فولى به يأكله قالعليه‌السلام هل لكم تعطوني موثقا[13] و دعوه أيضا فيجيء فأعطوه[14] فكلح [15] رجل منهم في وجهه فخرج يعدو فقال علي بن الحسين أيكم الذي أخفر ذمتي فقال الرجل أنا يا ابن رسول الله كلحت في وجهه و لم أدر فأستغفر الله فسكت[16].

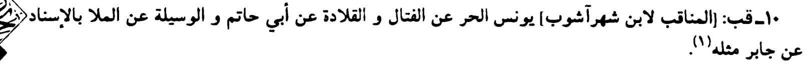
٨ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] من كتاب الوسيلة بالإسناد إلى أبي عبد اللهعليه‌السلام مثله[17].

بيان: العرق بالفتح العظم أكل لحمه أو العظم بلحمه و الكلوح العبوس.

٩ـ ختص: [الإختصاص] یر: [بصائر الدرجات] الحسن بن علي و محمد بن أحمد[18] عن[19] محمد بن الحسين عن محمد بن علي و علي بن محمد الحناط عن محمد بن سكن عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفرعليه‌السلام قال بينا علي بن الحسينعليه‌السلام مع أصحابه إذ أقبل ظبية من الصحراء حتى قامت حذاءه و صوتت فقال بعض القوم يا ابن رسول الله ما تقول هذه الظبية قال تزعم أن فلانا القرشي أخذ خشفها بالأمس و أنها لم ترضعه من أمس شيئا فبعث إليه علي بن الحسينعليه‌السلام أرسل إلي بالخشف فلما رأت صوتت و ضربت بيديها ثم أرضعته قال فوهبه علي بن الحسينعليه‌السلام لها و كلمها بكلام نحو من كلامها و انطلقت و الخشف معها فقالوا يا ابن رسول الله ما الذي قالت قال دعت الله لكم و جزاكم بخير[20].

---

(١) بصائر الدرجات ص ٣٦٣ ج٧ باب ١٤ حديث٩.
(٢) في البصائر:«بن» بدل«عن».
(٣) عبارة:«عن الحسن بن محمد بن عمران، عن زرعة، عن سماعة عن أبي بصير، عن رجل» ليست في الاختصاص.
(٤) في البصائر:عن» و في الاختصاص:«دخلنا من».
(٥) في الاختصاص:«رخلة».
(٦) في الاختصاص: «الأوّل».
(٧) الاختصاص ص ٢٩٤ و بصائر الدرجات ص ٣٦٧ ج ٧ باب ١٥ حديث ٢.
(٨) في الاختصاص:«ابن أبي هاشم».
(٩) في الاختصاص «سالم بن مكرم».
(١٠) أهل الهلال، و استهل على ما لم يسم فاعله و يقال أيضاً: استهل هو بمعنى تبين و لا يقال أهل. الصحاح ج ٣ ص ١٨٥٢.
(١١) في الاختصاص:«حتى وقع بين يديه».
(١٢) في المصدرين:«اليه».
(١٣) في الاختصاص إضافة:«من الله».
(١٤) في الاختصاص إضافة:«فدعا فجاء».
(١٥) الكلوح: تكشر في عبوس. الصحاح ج١ ص ٣٩٩.
(١٦) الاختصاص ص ٩٧ و بصائر الدرجات ص ٣٦٩ ج ٧ باب ١٥ حديث ٧.
(١٧) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٤١ فصل في معجزاتهعليه‌السلام .
(١٨) عبارة:«الحسن بن علي، و محمد بن أحمد» ليست في الاختصاص.
(١٩) في البصائر:«بن» بدل «عن».
(٢٠) الاختصاص ص ٢٩٩، و بصائر الدرجات ص ٣٧٠ ج٧ باب ١٥ حديث ١٠.



١٠ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] يونس الحر عن الفتال و القلادة عن أبي حاتم و الوسيلة عن الملا بالإسناد عن جابر مثله[١].

٢٦/٤٦ **بيان:** الخشف مثلثة ولد الظبي.

١١ـ ختص: [الإختصاص] ير: [بصائر الدرجات] عبد الله بن محمد عن محمد بن إبراهيم عن بشير[٢] و إبراهيم ابني محمد عن أبيهما عن حمران بن أعين قال كان أبو محمد علي بن الحسينعليه السلام قاعدا في جماعة من أصحابه إذ جاءته ظبية فبصبصت [٣] و ضربت بيديها فقال أبو محمد أتدرون ما تقول الظبية قالوا لا قال تزعم أن فلان بن فلان رجلا من قريش اصطاد خشفا لها في هذا اليوم و إنما جاءت إلي تسألني أن أسأله أن يضع الخشف بين يديها فترضعه فقال علي بن الحسينعليه السلام لأصحابه قوموا بنا إليه فقاموا بأجمعهم فأتوه فخرج إليهم قال فداك أبي و أمي ما حاجتك [٤] فقال أسألك بحقي عليك إلا أخرجت إلي هذه الخشف التي اصطدتها اليوم فأخرجها فوضعها بين يدي أمها فأرضعتها ثم قال علي بن الحسينعليه السلام أسألك يا فلان لما وهبت لي هذه الخشف قال قد فعلت قال فأرسل الخشف مع الظبية فمضت الظبية فبصبصت و حركت ذنبها فقال علي بن الحسينعليه السلام أتدرون ما تقول الظبية قالوا لا قال إنها تقول رد الله عليكم كل غائب لكم و غفر لعلي بن الحسين كما رد علي ولدي[٥].

بيان: قال الجوهري بصبص الكلب و تبصبص حرك ذنبه و التبصبص التملق [٦].

٢٧/٤٦ ١٢ـ ختص: [الإختصاص] ير: [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الله بن أحمد الرازي عن إسماعيل بن موسى عن أبيه عن جده عن عمه عبد الصمد بن علي قال دخل رجل على علي بن الحسينعليه السلام فقال له علي بن الحسين من أنت قال أنا منجم قال فأنت عراف قال فنظر إليه ثم قال هل أدلك على رجل قد مر مذ دخلت علينا في أربع عشر عالما كل عالم أكبر من الدنيا ثلاث مرات لم يتحرك من مكانه قال من هو قال أنا و إن شئت أنبأتك بما أكلت و ما ادخرت في بيتك[٧].

١٣ـ ك: [إكمال الدين] ابن عصام عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر قال حدثني أبي عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن عليعليه السلام أن حبابة الوالبية دعا لها علي بن الحسينعليه السلام فرد الله عليها شبابها و أشار إليها بإصبعه فحاضت لوقتها و لها يومئذ مائة سنة و ثلاث عشرة سنة[٨].

١٤ـ يج: [الخرائج و الجرائح] إن علي بن الحسينعليه السلام قال يوما موت الفجاءة تخفيف المؤمن و أسف على الكافر و إن المؤمن ليعرف غاسله و حامله فإن كان له عند ربه خير ناشد حملته أن يعجلوا به و إن كان غير ذلك ناشدهم أن يقصروا به فقال ضمرة بن سمرة إن كان كما تقول قفز من السرير و ضحك و أضحك فقالعليه السلام اللهم إن ضمرة بن سمرة ضحك و أضحك لحديث رسول اللهصلى الله عليه وآله فخذه أخذة أسف فمات فجاءة فأتى بعد ذلك مولى لضمرة زين العابدين فقال آجرك [٩] الله في ضمرة مات فجاءة إني لأقسم لك بالله أني سمعت صوته و أنا أعرفه كما كنت أعرف صوته في حياته في الدنيا و هو يقول الويل لضمرة بن سمرة خلا مني كل حميم و حللت بدار الجحيم و بها مبيتي و المقيل فقال علي بن الحسين الله أكبر هذا أجر من ضحك و أضحك من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله[١٠].

بيان: قفز أي وثب.

٢٨/٤٦ ١٥ـ يج: [الخرائج و الجرائح] إن زين العابدين كان يخرج إلى ضيعة له فإذا هو بذئب أمعط أعبس قد قطع على الصادر و الوارد فدنا منه و وعوع [١١] فقال انصرف فإني أفعل إن شاء الله فانصرف الذئب فقيل ما شأن الذئب فقال

---

(١) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٤٠ فصل في معجزاتهعليه السلام.

(٢) في الاختصاص: «بشر». (٣) في الاختصاص إضافة: «عنده».

(٤) في الاختصاص: «ما جاء بك».

(٥) الاختصاص ص ٢٩٧ و بصائر الدرجات ص ٣٧٢ ج٧ باب ١٥ حديث ١٤.

(٦) الصحاح ج٢ ص ١٠٣٠.

(٧) الاختصاص ص ٣١٩ باختلاف، و بصائر الدرجات ص ٤٢٠ ج٨ باب ١٢ حديث ١٣.

(٨) كمال الدين ج٢ ص ٥٣٧. (٩) في المصدر: «أصلحك».

(١٠) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٥٨٦ فصل أعلام الامام على بن الحسين رقم٨.

(١١) الوعوعة: صوت الذئب. الصحاح ج٣ ص ١٣٠١.

أتاني و قال زوجتي عسر عليها ولادتها فأغثني و أغثها بأن تدعو بتخليصها و لك الله علي أن لا أتعرض أنا و لا شيء من نسلي لأحد من شيعتك ففعلت[1].

إيضاح: الذئب الأمعط الذي قد تساقط شعره و الأعبس إما مأخوذ من عبوس الوجه كناية عن غيظه و غضبه أو من العبس بالتحريك و هو ما يتعلق في أذناب الإبل من أبوالها و أبعارها فيجف عليها يقال أعبست الإبل أي صار ذا عبس.

١٦ـ يج: [الخرائج و الجرائح] إن علي بن الحسينعليه السلام قال رأيت في النوم كأني أتيت بقعب[2] لبن فشربته فأصبحت من غد فجاشت نفسي فتقيأت لبنا قليلا و ما لي به عهد منذ حين و منذ أيام[3].

١٧ـ يج: [الخرائج و الجرائح] إن أبا بصير قال حدثني الباقر أن علي بن الحسينعليه السلام قال رأيت الشيطان في النوم فواثبني فرفعت يدي فكسرت أنفه فأصبحت و أنا على ثوبي كرش[4] دم[5].

١٨ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن يدي رجل و امرأة التصقتا على الحجر و هما في الطواف و جهد كل أحد على نزعهما فلم يقدر فقال الناس اقطعوهما و بينما هم كذلك إذ دخل زين العابدينعليه السلام و قد ازدحم الناس ففرجوا له فتقدم و وضع يده عليهما فانحلتا و افترقتا[6].

٢٩/٤٦

١٩ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن الحجاج بن يوسف كتب إلى عبد الملك بن مروان إن أردت أن يثبت ملكك فاقتل علي بن الحسينعليه السلام فكتب عبد الملك إليه أما بعد فجنبني دماء بني هاشم و احقنها فإني رأيت آل أبي سفيان لما أولعوا فيها لم يلبثوا إلى أن أزال الله الملك عنهم و بعث بالكتاب[7] سرا أيضا فكتب علي بن الحسينعليه السلام إلى عبد الملك في الساعة التي أنفذ فيها الكتاب إلى الحجاج وقفت على ما كتبت في[8] دماء بني هاشم و قد شكر الله لك ذلك و ثبت لك ملكك و زاد في عمرك و بعث به مع غلام له بتاريخ الساعة التي أنفذ فيها عبد الملك كتابه إلى الحجاج فلما قدم الغلام أوصل الكتاب إليه فنظر عبد الملك في تاريخ الكتاب فوجده موافقا لتاريخ كتابه فلم يشك في صدق زين العابدين ففرح بذلك و بعث إليه بوقر[9] دنانير و سأله أن يبسط إليه بجميع حوائجه و حوائج أهل بيته و مواليه و كان في كتابهعليه السلام أن رسول اللهصلى الله عليه وآله أتاني في النوم فعرفني ما كتبت به إليك و ما شكر[10] من ذلك[11].

٢٠ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي خالد الكابلي قال دعاني محمد بن الحنفية بعد قتل الحسينعليه السلام و رجوع علي بن الحسينعليه السلام إلى المدينة و كنا بمكة فقال صر إلى علي بن الحسينعليه السلام و قل له إني أكبر ولد أمير المؤمنين بعد أخوي الحسن و الحسين و أنا أحق بهذا الأمر منك فينبغي أن تسلمه إلي و إن شئت فاختر حكما نتحاكم إليه فصرت إليه و أديت رسالته فقال ارجع إليه و قل له يا عم اتق الله و لا تدع ما لم يجعله الله لك فإن أبيت فبيني و بينك الحجر الأسود فمن أجابه[12] الحجر فهو الإمام فرجعت إليه بهذا الجواب فقال له قد أجبتك قال أبو خالد[13]

٣٠/٤٦

فدخلا جميعا و أنا معهما حتى وافيا الحجر الأسود فقال علي بن الحسينعليه السلام تقدم يا عم فإنك أسن فسله الشهادة لك فتقدم محمد فصلى ركعتين و دعا بدعوات ثم سأل الحجر بالشهادة إن كانت الإمامة له فلم يجبه بشيء ثم قام علي بن الحسينعليه السلام فصلى ركعتين ثم قال أيها الحجر الذي جعله الله شاهدا لمن يوافي بيته الحرام من وفود عباده إن كنت تعلم أني صاحب الأمر و أني الإمام المفترض الطاعة على جميع عباد الله فاشهدي ليعلم عمي أنه لا حق له في الإمامة فأنطق الله الحجر بلسان عربي مبين فقال يا محمد بن علي سلم الأمر إلى علي بن الحسين فإنه الإمام

---

(١) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٥٨٧ فصل في أعلام الامام علي بن الحسينعليه السلام حديث٩.
(٢) في المصدر إضافة:«من».
(٣) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٥٨٤ فصل في أعلام الامام علي بن الحسينعليه السلام حديث ٢.
(٤) في المصدر:«لرش» بدل «كرش».
(٥) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٥٨٤ فصل في أعلام الامام علي بن الحسينعليه السلام حديث٣.
(٦) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٥٨٤ فصل في أعلام الامام علي بن الحسينعليه السلام حديث٥.
(٧) في المصدر إضافة:«اليه».
(٨) في المصدر إضافة:«حقن».
(٩) الوقر ـ بالكسر ـ الحمل. الصحاح ج٢ ص ٨٤٨.
(١٠) في المصدر إضافة:«الله لك».
(١١) الخرائج و الجرائح ج١ ص ٢٥٦ باب ٥ حديث ٢.
(١٢) في المصدر:«يشهد له».
(١٣) في نسخة من المصدر:«فسارا».



المفترض الطاعة عليك و على جميع عباد الله دونك و دون الخلق أجمعين[1] فقبل محمد بن الحنفية رجله و قال الأمر لك و قيل إن ابن الحنفية إنما فعل ذلك إزاحة لشكوك الناس في ذلك.

و في رواية أخرى إن الله أنطق الحجر يا محمد بن علي إن علي بن الحسين [2] حجة[3] الله عليك و على جميع من في الأرض و من في السماء مفترض [4] الطاعة فاسمع له و أطع فقال محمد سمعا و طاعة[5] يا حجة الله في أرضه و سمائه[6].

٢١ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن جابر بن يزيد الجعفي عن الباقر عليه السلام قال كان علي بن الحسين جالسا مع جماعة إذ أقبلت ظبية من الصحراء حتى وقفت قدامه فهمهمت[7] و ضربت بيدها الأرض فقال بعضهم يا ابن رسول الله ما شأن هذه الظبية قد أتتك مستأنسة قال تذكر أن ابنا ليزيد طلب عن أبيه خشفا فأمر بعض الصيادين أن يصيد له خشفا فصاد بالأمس خشف هذه الظبية و لم تكن قد أرضعته فإنها تسأل أن يحمله إليها لترضعه و ترده عليه فأرسل علي بن الحسين عليه السلام إلى الصياد فأحضره فقال إن هذه الظبية تزعم أنك أخذت خشفا لها و أنك[8] لم تسقه لبنا منذ أخذته و قد سألتني أن أسألك أن تتصدق به عليها فقال يا ابن رسول الله لست أستجرئ على هذا قال إني أسألك أن تأتي به إليها لترضعه و ترده عليك[9] ففعل الصياد فلما رأته همهمت و دموعها تجري فقال علي بن الحسين عليه السلام للصياد بحقي عليك إلا وهبته لها فوهبه لها و انطلقت مع الخشف و قال[10] أشهد أنك من أهل بيت الرحمة و أن بني أمية من أهل بيت اللعنة[11].

٢٢ـ كشف: [كشف الغمة] من كتاب الدلائل للحميري مثله[12].

٢٣ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن بكر بن محمد عن محمد بن علي بن الحسين قال خرج أبي في نفر من أهل بيته و أصحابه إلى بعض حيطانه و أمر بإصلاح سفرة فلما وضعت ليأكلوا أقبل ظبي من الصحراء يبغم فدنا من أبي[13] فقالوا يا ابن رسول الله ما يقول هذا الظبي قال يشكو أنه لم يأكل منذ ثلاث شيئا فلا تمسوه حتى أدعوه ليأكل معنا قالوا نعم فدعاه فجاء فأكل معهم فوضع رجل منهم يده على ظهره فنفر فقال أبي ألم تضمنوا لي أنكم لا تمسوه فحلف الرجل أنه لم يرد به سوءا فكلمه أبي و قال للظبي ارجع فلا بأس عليك فرجع يأكل حتى شبع ثم بغم و انطلق فقالوا يا ابن رسول الله ما قال قال دعا لكم[14] و انصرف[15].

٢٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي الصباح الكناني قال سمعت الباقر عليه السلام يقول خدم أبو خالد الكابلي علي بن الحسين برهة من الزمان ثم شكا شدة شوقه إلى والدته و سأله الإذن في الخروج إليها[16] فقال له علي بن الحسين عليه السلام يا كنكر إنه يقدم علينا غدا رجل من أهل الشام له قدر و جاه و مال و ابنة له قد أصابها عارض من الجن و هو يطلب معالجا يعالجها و يبذل في ذلك ماله فإذا قدم فصر إليه أول الناس و قل له أنا أعالج ابنتك بعشرة آلاف درهم فإنه يطمئن إلى قولك و يبذل في ذلك فلما كان من الغد قدم الشامي و معه ابنته و طلب معالجا فقال أبو خالد أنا أعالجها على أن تعطيني عشرة آلاف درهم فإن أنتم وفيتم وفيت[17] على أن لا يعود إليها أبدا فضمن أبوها له ذلك[18] فقال علي بن الحسين [19]إنه سيغدر بك قال قد ألزمته قال فانطلق فخذ بأذن الجارية اليسرى و قل يا خبيث يقول لك علي بن الحسين اخرج من هذه الجارية و لا تعد إليها ففعل كما أمره فخرج

(١) في المصدر إضافة:«في زمانه».
(٢) في المصدر إضافة:«هو الحق الذى لا يعتريه شك لما علم من دينه و صلاحه».
(٣) في المصدر:«و حجة» بدل «حجة».
(٤) في المصدر:«و مفترض» بدل «مفترض».
(٥) في المصدر:«سمعنا سمعنا» بدل «سمعاً و طاعة».
(٦) الخرائج و الجرائح ج١ ص ٢٥٧ باب ٥ حديث٣.
(٧) في ثلاث نسخ:«فحمحمت».
(٨) في المصدر:«أنها» و في نسختين منه «أنك».
(٩) في المصدر:«اليك».
(١٠) في المصدر:«و هى تقول و في نسخة من المصدر، «و قالت».
(١١) الخرائج و الجرائح ج١ ص ٢٥٩ باب ٥ حديث٤.
(١٢) كشف الغمة ج٢ ص ١٠٩ فضائل زين العابدين عليه السلام.
(١٣) في المصدر: «أقبل ظبي من الصحراء أتبغم فدنا من أبي».
(١٤) في المصدر: «تبغم».
(١٥) الخرائج و الجرائح ج١ ص ٢٦٠ باب ٥ حديث٥.
(١٦) في الخرائج:«والديه».
(١٧) عبارة:«فان أنتم وفيتم وفيت» ليس في الخرائج.
(١٨) في الخرائج إضافة:«فقاله أبو خالد لعلي بن الحسين عليه السلام».
(١٩) في الخرائج إضافة:«يا أبا خالد».

عنها و أفاقت الجارية من جنونها فطالبه بالمال فدافعه فرجع إلى علي بن الحسين عليه السلام فقال له يا با خالد ألم أقل لك إنه يغدر و لكن سيعود إليها[1] فإذا أتاك فقل إنما عاد إليها لأنك لم تف بما ضمنت[2] فإن وضعت عشرة آلاف[3] على يد علي بن الحسين عليه السلام فإني أعالجها على أن لا يعود أبدا فوضع المال على يد علي بن الحسين عليه السلام و ذهب أبو خالد إلى الجارية فأخذ بأذنها[4] اليسرى ثم قال يا خبيث يقول لك علي بن الحسين اخرج من هذه الجارية و لا تتعرض لها إلا بسبيل خير فإنك[5] إن عدت أحرقتك بنار الله الموقدة الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ فخرج و أفاقت الجارية و لم يعد إليها فأخذ أبو خالد المال و أذن له في الخروج إلى والدته فخرج بالمال حتى قدم على والدته[6].

٢٥ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن الحجاج بن يوسف لما خرب الكعبة بسبب مقاتلة عبد الله بن الزبير ثم عمروها فلما أعيد البيت و أرادوا أن ينصبوا الحجر الأسود فكلما نصبه عالم من علمائهم أو قاض من قضاتهم أو زاهد من زهادهم يتزلزل[7] و يضطرب و لا يستقر الحجر في مكانه فجاءه علي بن الحسين عليه السلام و أخذه من أيديهم و سمى الله ثم نصبه فاستقر في مكانه و كبر الناس.

و لقد ألهم الفرزدق في قوله:

يكاد يمسكه عرفان راحته ... ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم[8]

٢٦ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن فاطمة بنت علي بن أبي طالب لما رأت ما يفعله ابن أخيها قالت لجابر هذا علي بن الحسين عليه السلام بقية أبيه انخرم أنفه و ثفنت جبهتاه و ركبتاه فعليك أن تأتيه و تدعوه إلى البقيا على نفسه فجاء جابر بابه و إذا ابنه محمد أقبل قال له أنت و الله الباقر و أنا أقرئك سلام رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له إنك تبقى حتى تعمى ثم يكشف عن بصرك الخبر بتمامه[9].

٢٧ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن ظريف بن ناصح قال لما كانت الليلة التي خرج فيها محمد بن عبد الله بن الحسن[10] دعا أبو عبد الله بسفط و أخذ منه صرة قال هذه مائتا دينار عزلها علي بن الحسين من ثمن شيء باعه لهذا الحدث الذي يحدث الليلة في المدينة فأخذها و مضى من وقته إلى طيبة و قال هذه حادثة ينجو منها من كان عنها مسيرة ثلاث ليال و كانت تلك الدنانير نفقته بطيبة إلى قتل محمد بن عبد الله[11].

٢٨ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أبو المفضل الشيباني في أماليه و أبو إسحاق العدل الطبري في مناقبه عن حبابة الوالبية قالت دخلت على علي بن الحسين عليه السلام و كان بوجهي وضح[12] فوضع يده عليه فذهب قالت ثم قال يا حبابة ما على ملة إبراهيم غيرنا و غير شيعتنا و سائر الناس منها براء[13].

جابر عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزاً﴾ فقال يا جابر هم بنو أمية و يوشك أن لا يحس منهم من أحد يرجى و لا يخشى فقلت رحمك الله و إن ذلك لكائن فقال ما أسرعه سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول إنه قد رأى أسبابه[14].

كافي الكليني، أبو حمزة الثمالي قال دخلت على علي بن الحسين عليه السلام فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت البيت و هو يلتقط شيئا و أدخل يده من وراء الستر فناوله من كان في البيت فقلت جعلت فداك هذا الذي أراك تلتقط أي شيء هو فقال فضلة من زغب الملائكة فقلت جعلت فداك و إنهم ليأتونكم فقال يا أبا حمزة إنهم ليزاحمونا على متكائنا.

أبو عبد الله بن عياش في المقتضب عن سعيد بن المسيب في خبر طويل عن أم سليم صاحبة الحصى قال لي يا أم

---

(١) في الخرائج إضافة: «غداً».
(٢) في الخرائج إضافة: «لي».
(٣) في الخرائج إضافة: «درهم».
(٤) في الخرائج: «و قال في أذنها» بدل «فأخذ بأذنها».
(٥) في الخرائج: «كما قال أولاً ثم قال:» بدل قوله من «اليسرى ثم قال» إلى قول «بسبيل خير فإنك».
(٦) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٢٦٢ باب ٥ حديث ٥ و مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٤٥ فصل في معجزاته.
(٧) في المصدر إضافة: «ويقع».
(٨) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٢٦٨ باب ٥ حديث ١١.
(٩) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٢٧٠ باب ٥ حديث ١٤.
(١٠) في المصدر إضافة: «بن الحسن».
(١١) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٧٧٠ باب ١٥ حديث ٩٠.
(١٢) الوضح: الضوء و البياض، و قد يكنى به عن البرص، الصحاح ج ١ ص ٤١٦.
(١٣) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٣٢ فصل في معجزاته عليه السلام.
(١٤) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٣٢ فصل في معجزاته عليه السلام.

سليم ائتيني بحصاة فدفعت إليه الحصاة من الأرض فأخذها فجعلها كهيئة الدقيق السحيق ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء ثم قالت بعد كلام ثم ناداني يا أم سليم قلت لبيك قال ارجعي فرجعت فإذا هو واقف في صرحة داره وسطا فمد يده اليمنى فانخرقت الدور و الحيطان و سكك المدينة و غابت يده عني ثم قال خذي يا أم سليم فناولني و الله كيسا فيه دنانير و قرط من ذهب و فصوص كانت لي من جزع في حق لي[١] في منزلي فإذا الحق حقي[٢].

بيان: الصرح القصر و كل بناء عال.

٢٩ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] كتاب الأنوار إنه عليه السلام كان قائما يصلي حتى وقف ابنه محمد عليه السلام و هو طفل إلى بئر في داره بالمدينة بعيدة القعر فسقط فيها فنظرت إليه أمه فصرخت و أقبلت نحو البئر تضرب بنفسها حذاء البئر و تستغيث و تقول يا ابن رسول الله غرق ولدك محمد و هو لا ينثني عن صلاته و هو يسمع اضطراب ابنه في قعر البئر فلما طال عليها ذلك قالت حزنا على ولدها ما أقسى قلوبكم يا أهل بيت رسول الله فأقبل على صلاته و لم يخرج عنها إلا عن كمالها و إتمامها ثم أقبل عليها و جلس على أرجاء البئر و مد يده إلى قعرها و كانت لا تنال إلا برشاء[٣] طويل فأخرج ابنه محمدا عليه السلام على يديه يناغي و يضحك لم يبتل له ثوب و لا جسد بالماء فقال هاك يا ضعيفة اليقين بالله فضحكت لسلامة ولدها و بكت لقوله عليه السلام يا ضعيفة اليقين بالله فقال لا تثريب عليك اليوم لو علمت أني كنت بين يدي جبار لو ملت بوجهي عنه لمال بوجهه عني أفمن يرى راحما بعده[٤].

٣٠ـ د: [العدد القوية] مثله و في آخره أفمن ترى أرحم لعبده منه[٥].

٣٥/٤٦

توضيح: الأرجاء جمع الرجا و هو ناحية البئر و يقال ناغت الأم صبيها أي لاطفته و شاغلته بالمحادثة و الملاعبة.

٣١ـ ضه: [روضة الواعظين] في خبر طويل عن سعيد بن جبير قال أبو خالد الكابلي أتيت علي بن الحسين عليه السلام على أن أسأله هل عندك سلاح رسول الله فلما بصر بي قال يا أبا خالد أتريد أن أريك سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله قلت و الله يا ابن رسول الله ما أتيت إلا لأسألك عن ذلك و لقد أخبرتني بما في نفسي قال نعم فدعا بحق كبير و سفط فأخرج لي خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله ثم أخرج لي درعه و قال هذا درع رسول الله صلى الله عليه وآله و أخرج إلي سيفه و قال هذا و الله ذو الفقار و أخرج عمامته و قال هذه السحاب و أخرج رايته و قال هذه العقاب و أخرج قضيبه و قال هذا السكب و أخرج نعليه و قال هذان نعلا رسول الله صلى الله عليه وآله و أخرج رداءه و قال هذا كان يرتدي به رسول الله صلى الله عليه وآله و يخطب أصحابه فيه يوم الجمعة و أخرج لي شيئا كثيرا قلت حسبي جعلني الله فداك[٦].

٣٦/٤٦

٣٢ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] العامري في الشيصبان و أبو علي الطبرسي في إعلام الورى عبد الله بن سليمان الحضرمي في خبر طويل إن غانم ابن أم غانم دخل المدينة و معه أمه و سأل هل تحسنون رجلا من بني هاشم اسمه علي قالوا نعم هو ذاك فدلوني على علي بن عبد الله بن عباس فقلت له معي حصاة ختم عليها علي و الحسن و الحسين عليه السلام و سمعت أنه يختم عليه رجل اسمه علي فقال علي بن عبد الله بن العباس يا عدو الله كذبت على علي بن أبي طالب و على الحسن و الحسين و صار بنو هاشم يضربونني حتى أرجع عن مقالتي ثم سلبوا مني الحصاة فرأيت في ليلتي في منامي الحسين عليه السلام و هو يقول لي هاك الحصاة يا غانم و امض إلى علي ابني فهو صاحبك فانتبهت و الحصاة في يدي فأتيت إلى علي بن الحسين عليه السلام فختمها و قال لي إن في أمرك لعبرة فلا تخبر به أحدا فقال في ذلك غانم ابن أم غانم:

أتيت عليا أبتغي الحق عنده	و عند علي عبرة لا أحاول
فشد وثاقي ثم قال لي اصطبر	كأني مخبول عراني خابل

---

(١) الحُق: جمع الحقة ـ بالضم ـ وعاء من خشب، القاموس المحيط ج٣ ص ٢٢٩.
(٢) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٣٣ و ١٣٤ فصل في معجزاته عليه السلام.
(٣) الرشاء: ـ بالكسر ـ الحبل، و الجمع أرشية، الصحاح ج٤ ص ٢٣٥٧.
(٤) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٣٥ فصل في معجزاته عليه السلام.
(٥) العدد القوية ص ٨٢ اليوم ١٥.
(٦) لم نعثر عليه في روضة الواعظين.

فقلت لحاك الله و الله لم أكن | لأكذب في قولي الذي أنا قائل
و خلى سبيلي بعد ضنك فأصبحت | مخلاة نفسي و سربي سابل
فأقبلت يا خير الأنام مؤمما | لك اليوم عند العالمين أسائل
و قلت و خير القول ما كان صادقا | و لا يستوي في الدين حق و باطل
و لا يستوي من كان بالحق عالما | كآخر يمسي و هو للحق جاهل
فأنت الإمام الحق يعرف فضله | و إن قصرت عنه النهى و الفضائل
و أنت وصي الأوصياء محمد | أبوك و من نيطت إليه الوسائل [1]

بيان: ثم قال لي أي قائل أو علي بن عبد الله و الخبل فساد العقل و الجن و قال الجوهري لحاه الله أي قبحه و لعنه[2] انتهى و الضنك الضيق و السرب بالفتح و الكسر الطريق و بالكسر البال و القلب و النفس و في البيت يحتمل الطريق و النفس و قوله سابل إما بالباء الموحدة قال الفيروزآبادي السابلة من الطرق المسلوكة و القوم المختلفة عليها[3] أو بالياء المثناة من تحت.

٣٧/٤٦

٣٣ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] كتاب الإرشاد، الزهري قال سعيد بن المسيب كان الناس لا يخرجون من مكة حتى يخرج علي بن الحسين فخرج و خرجت معه فنزل في بعض المنازل فصلى ركعتين سبح في سجوده فلم يبق شجر و لا مدر إلا سبحوا معه ففزعت منه فرفع رأسه فقال يا سعيد أفزعت قلت نعم يا ابن رسول الله قال هذا التسبيح الأعظم و في رواية سعيد بن المسيب كان القراء لا يحجون حتى يحج زين العابدين‌عليه‌السلام و كان يتخذ لهم السويق الحلو و الحامض و يمنع نفسه فسبق يوما إلى الرحل فألفيته و هو ساجد فو الذي نفس سعيد بيده لقد رأيت الشجر و المدر و الرحل و الراحلة يردون عليه مثل كلامه.

و ذكر فصاحة الصحيفة الكاملة عند بليغ في البصرة فقال خذوا عني حتى أملي عليكم و أخذ القلم و أطرق رأسه فما رفعه حتى مات.

حلية أبي نعيم، و فضائل أبي السعادات، روى أبو حمزة الثمالي و منذر الثوري عن علي بن الحسين‌عليه‌السلام قال خرجت حتى انتهيت إلى هذا الحائط فاتكيت عليه فإذا رجل عليه ثوبان أبيضان ينظر في تجاه وجهي ثم قال يا علي بن الحسين ما لي أراك كئيبا حزينا أعلى الدنيا حزنك فرزق الله حاضر للبر و الفاجر قلت ما على هذا حزني و إنه لكما تقول قال فعلى الآخرة فهو وعد صادق يحكم فيه ملك قاهر فعلام حزنك قال قلت أتخوف من فتنة ابن الزبير قال فضحك ثم قال يا علي بن الحسين هل رأيت أحدا توكل على الله فلم يكفه قلت لا قال يا علي بن الحسين هل رأيت أحدا خاف الله فلم ينجه قلت لا فقال يا علي بن الحسين هل رأيت أحدا سأل الله فلم يعطه قلت لا ثم نظرت فإذا ليس قدامي أحد و كان الخضر‌عليه‌السلام.

٣٨/٤٦

إبراهيم بن أدهم و فتح الموصلي قال كل واحد منهما كنت أسيح في البادية مع القافلة فعرضت لي حاجة فتنحيت عن القافلة فإذا أنا بصبي يمشي فقلت سبحان الله بادية بيداء و صبي يمشي فدنوت منه و سلمت عليه فرد علي السلام فقلت له إلى أين قال أريد بيت ربي فقلت حبيبي إنك صغير ليس عليك فرض و لا سنة فقال يا شيخ ما رأيت من هو أصغر سنا مني مات فقلت أين الزاد و الراحلة فقال زادي تقواي و راحلتي رجلاي و قصدي مولاي فقلت ما أرى شيئا من الطعام معك فقال يا شيخ هل يستحسن أن يدعوك إنسان إلى دعوة فتحمل من بيتك الطعام قلت لا قال الذي دعاني إلى بيته هو يطعمني و يسقيني فقلت ارفع رجلك حتى تدرك فقال علي الجهاد و عليه الإبلاغ أما سمعت قوله تعالى ﴿وَ الَّذِينَ جاهَدُوا فِينا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنا وَ إِنَّ اللّٰهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾[4].

قال فبينا نحن كذلك إذ أقبل شاب حسن الوجه عليه ثياب بيض حسنة فعانق الصبي و سلم عليه فأقبلت على

---

(١) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٣٦ فصل في معجزاته‌عليه‌السلام .
(٢) الصحاح ج٤ ص ٢٤٨١.
(٣) القاموس المحيط ج٣ ص ٤٠٣.
(٤) سورة العنكبوت، آية :٦٩.

الشاب و قلت له أسألك بالذي حسن خلقك من هذا الصبي فقال أما تعرفه هذا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فتركت الشاب و أقبلت على الصبي و قلت أسألك بآبائك من هذا الشاب فقال أما تعرفه هذا أخي الخضر يأتينا كل يوم فيسلم علينا فقلت أسألك بحق آبائك لما أخبرتني بما تجوز المفاوز بلا زاد قال بل أجوز بزاد و زادي فيها أربعة أشياء قلت و ما هي قال أرى الدنيا كلها بحذافيرها مملكة الله و أرى الخلق كلهم عبيد الله و إماءه و عياله و أرى الأسباب و الأرزاق بيد الله و أرى قضاء الله نافذا في كل أرض الله فقلت نعم الزاد زادك يا زين العابدين و أنت تجوز بها مفاوز الآخرة فكيف مفاوز الدنيا.

٣٠/٤٠ في كتاب الكشي،[١] قال القاسم بن عوف في حديثه قال زين العابدين عليه السلام و إياك أن تشد راحلة برحلها فإن ما هنا مطلب العلم حتى يمضي لكم بعد موتي سبع حجج ثم يبعث لكم غلاما من ولد فاطمة صلوات الله عليها تنبت الحكمة في صدره كما ينبت الطل[٢] الزرع قال فلما مضى علي بن الحسين عليه السلام حسبنا الأيام و الجمع و الشهور و السنين فما زادت يوما و لا نقصت حتى تكلم محمد الباقر عليه السلام.

و في حديث أبي حمزة الثمالي أنه دخل عبد الله بن عمر على زين العابدين عليه السلام و قال يا ابن الحسين أنت الذي تقول إن يونس بن متى إنما لقي من الحوت ما لقي لأنه عرضت عليه ولاية جدي فتوقف عندها قال بلى ثكلتك أمك قال فأرني أنت ذلك إن كنت من الصادقين فأمر بشد عينيه بعصابة و عيني بعصابة ثم أمر بعد ساعة بفتح أعيننا فإذا نحن على شاطئ البحر تضرب أمواجه فقال ابن عمر يا سيدي دمي في رقبتك الله الله في نفسي فقال هيه و أريه إن كنت من الصادقين.

٤٠/٤٦ ثم قال يا أيتها الحوت قال فأطلع الحوت رأسه من البحر مثل الجبل العظيم و هو يقول لبيك لبيك يا ولي الله فقال من أنت قال أنا حوت يونس يا سيدي قال أنبئنا بالخبر قال يا سيدي إن الله تعالى لم يبعث نبيا من آدم إلى أن صار جدك محمد إلا و قد عرض عليه ولايتكم أهل البيت فمن قبلها من الأنبياء سلم و تخلص و من توقف عنها و تمنع في حملها لقي ما لقي آدم من المعصية و ما لقي نوح من الغرق و ما لقي إبراهيم من النار و ما لقي يوسف من الجب و ما لقي أيوب من البلاء و ما لقي داود من الخطيئة إلى أن بعث الله يونس فأوحى الله إليه أن يا يونس تول أمير المؤمنين عليا و الأئمة الراشدين من صلبه في كلام له قال فكيف أتولى من لم أره و لم أعرفه و ذهب مغتاظا فأوحى الله تعالى إلي أن التقمي يونس و لا توهني له عظما فمكث في بطني أربعين صباحا يطوف معي البحار في ظلمات ثلاث ينادي أنه لَا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ قد قبلت ولاية علي بن أبي طالب و الأئمة الراشدين من ولده فلما أن آمن بولايتكم أمرني ربي فقذفته على ساحل البحر فقال زين العابدين عليه السلام ارجع أيها الحوت إلى وكرك و استوى الماء[٣].

حماد بن حبيب الكوفي القطان[٤] قال انقطعت عن القافلة عند زبالة فلما أن أجنني الليل أويت إلى شجرة عالية فلما اختلط الظلام إذا أنا بشاب قد أقبل عليه أطمار بيض يفوح منه رائحة المسك فأخفيت نفسي ما استطعت فتهيأ للصلاة ثم وثب قائما و هو يقول يا من حاز كل شيء ملكوتا و قهر كل شيء جبروتا أولج قلبي فرح الإقبال عليك و ألحقني بميدان المطيعين لك ثم دخل في الصلاة فلما رأيته و قد هدأت أعضاؤه و سكنت حركاته قمت إلى الموضع الذي تهيأ فيه إلى الصلاة فإذا أنا بعين تنبع فتهيأت للصلاة ثم قمت خلفه فإذا بمحراب كأنه مثل في ذلك الوقت فرأيته كلما مر بالآية التي فيها الوعد و الوعيد يرددها بانتحاب و حنين فلما أن تقشع الظلام وثب قائما و هو يقول يا من قصده الضالون فأصابوه مرشدا و أمه الخائفون فوجدوه معقلا و لجأ إليه العابدون[٥] فوجدوه موئلا متى راحة من نصب لغيره بدنه و متى فرح من قصد سواك بنيته إلهي قد تقشع الظلام و لم أقض من خدمتك وطرا و لا من[٦]

٤١/٤٦ حياض مناجاتك صدرا صل على محمد و آله و افعل بي أولى الأمرين بك يا أرحم الراحمين فخفت أن يفوتني

---

(١) راجع اختيار رجال الكشي ص ١٢٤ رقم ١٩٦.

(٢) الطل: بالتفتح ـ أضعف المطر، و الجمع الطلال. الصحاح ج٣ ص ١٧٥٢.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٣٦ و ١٣٩ فصل في معجزاته عليه السلام.

(٤) في المصدر:«العطار» بدل «القطان».

(٥) في المصدر:«العائذون» بدل «العابدون».

(٦) عبارة:«خدمتك وطرا، و لامن» ليست في المصدر.

شخصه و أن يخفى علي أمره فتعلقت به فقلت بالذي أسقط عنك هلاك[1] التعب و منحك شدة لذيذ الرهب إلا ما لحقتني منك جناح رحمة و كنف رقة فإني ضال فقال لو صدق توكلك ما كنت ضالا و لكن اتبعني و اقف أثري فلما أن صار تحت الشجرة أخذ بيدي و تخيل لي أن الأرض يمتد[2] من تحت قدمي فلما انفجر عمود الصبح قال لي ابشر فهذه مكة فسمعت الضجة و رأيت الحجة فقلت[3] له بالذي ترجوه يوم الآزفة يوم الفاقة من أنت فقال إذا أقسمت فأنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب [4].

٣٥ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن حماد بن حبيب القطان الكوفي قال خرجنا سنة حجاجا فرحلنا من زبالة و استقبلتنا ريح سوداء مظلمة فتقطعت القافلة فتهت في تلك البراري فانتهيت إلى واد قفر و جنني الليل فأويت إلى شجرة فلما اختلط الظلام إذا أنا بشاب عليه أطمار بيض قلت هذا ولي من أولياء الله متى أحس[5] بحركتي خشيت نفاده[6] فأخفيت نفسي فدنا إلى موضع فتهيأ للصلاة و قد نبع له ماء فوثب قائما و ساق الحديث نحو ما مر و فيه و متى فرح من قصد غيرك بهمته [7].

بيان: تقشع الظلام و انقشع أي تصدع و انكشف.

٣٦ـ يج: [الخرائج و الجرائح] كتاب المقتل، قال أحمد بن حنبل كان سبب مرض زين العابدين عليه السلام في كربلاء أنه كان لبس درعا ففضل عنه فأخذ الفضلة بيده و مزقه [8].

أمالي أبي جعفر الطوسي: قال خرج علي بن الحسين عليه السلام إلى مكة حاجا حتى انتهى إلى واد بين مكة و المدينة فإذا هو برجل يقطع الطريق قال فقال لعلي انزل قال تريد ما ذا قال أريد أن أقتلك و آخذ ما معك قال فأنا أقاسمك ما معي و أحللك قال فقال اللص لا قال فدع معي ما أتبلغ به فأبى قال فأين ربك قال نائم قال فإذا أسدان مقبلان بين يديه فأخذ هذا برأسه و هذا برجليه قال زعمت أن ربك عنك نائم[9].

٣٧ـ نبه: [تنبيه الخاطر] عن أبي عبد الله عليه السلام قال خرج علي بن الحسين عليه السلام و ذكر نحوه [10].

٣٨ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن أحمد بن زرق عن يحيى بن العلاء عن أبي جعفر عليه السلام مثله [11].

٣٩ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] روى أبو مخنف عن الجلودي أنه لما قتل الحسين عليه السلام كان علي بن الحسين نائما فجعل رجل منهم يدافع عنه كل من أراد به سوءا [12].

٤٠ـ نجم: [كتاب النجوم] ذكر محمد بن علي مؤلف كتاب الأنبياء و الأوصياء من آدم عليه السلام إلى المهدي عليه السلام في حديث علي بن الحسين عليه السلام ما هذا لفظه أو معناه و روي أن رجلا أتى علي بن الحسين عليه السلام و عنده أصحابه فقال له ممن الرجل قال أنا منجم قائف عراف فنظر إليه ثم قال هل أدلك على رجل قد مر منذ دخلت علينا في أربعة آلاف عالم قال من هو قال أما الرجل فلا أذكره و لكن إن شئت أخبرتك بما أكلت و ادخرت في بيتك قال نبئني[13] قال أكلت في هذا اليوم جبنا[14] فأما في بيتك فعشرون [15] دينارا منها ثلاثة دنانير وازنة فقال له الرجل أشهد أنك الحجة العظمى و المثل الأعلى و كلمة التقوى فقال له و أنت صديق امتحن الله قلبك بالإيمان و أثبت[16].

بيان: وازنة أي صحيحة الوزن بها يوزن غيرها.

---

(١) في المصدر: «ملاك» بدل «هلاك».
(٢) في المصدر: «تميد»
(٣) الحجة: الدليل، أي دليل الحاج، و يحتمل أن تكون تصحيف «المحجة» بمعنى الطريق.
(٤) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٤٢ فصل في معجزاته عليه السلام.
(٥) في المصدر: «متى ما أحس».
(٦) في المصدر: «نفاره» بدل «نفاده».
(٧) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٢٦٥ ـ ٢٦٦ باب ٥ حديث ٩.
(٨) لم نعثر عليه في المصدر.
(٩) أمالي الطوسي ص ٦٧٣ مجلس ٣٦ حديث ١٤٢١.
(١٠) تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٨١ و فيه: «يحيي بن العلاء قال: سمعت أبا جعفر يقول خرج».
(١١) أمالي الطوسي ص ٦٧٣ مجلس ٣٦ حديث ٢٨.
(١٢) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٤٣ فصل في معجزاته عليه السلام.
(١٣) في المصدر: «أخبرني».
(١٤) في المصدر: «حيساً».
(١٥) في المصدر: «و أدخرت عشرين» بدل «فأما في بيتك فعشرون».
(١٦) فرج المهموم ص ١١١.

٤١ـ نجم: [كتاب النجوم] بإسنادنا إلى محمد بن جرير الطبري في كتاب الإمامة قال حضر علي بن الحسينعليه السلام الموت فقال يا محمد أي ليلة هذه قال ليلة كذا و كذا قال و كم مضى من الشهر قال كذا و كذا قال إنها الليلة التي وعدتها و دعا بوضوء[١] فقال إن فيه فأرة فقال بعض القوم إنه ليهجر فقال هاتوا المصباح[٢] فجيء به[٣] فإذا فيه فأرة فأمر بذلك الماء فأهريق و أتوه[٤] بماء آخر فتوضأ و صلى حتى إذا كان آخر الليل توفيعليه السلام[٥].

٤٢ـ كشف: [كشف الغمة] من كتاب الدلائل لعبد الله الحميري كان علي بن الحسينعليه السلام في سفر و كان يتغذى و عنده رجل فأقبل غزال في ناحية يتقمم[٦] و كانوا يأكلون على سفرة في ذلك الموضع فقال له علي بن الحسين ادن فكل فأنت آمن فدنا الغزال فأقبل يتقمم من السفرة فقام الرجل الذي كان يأكل معه بحصاة فقذف بها ظهره فنفر الغزال و مضى فقال له علي بن الحسينعليه السلام أخفرت ذمتي لا كلمتك كلمة أبدا.

و عن أبي جعفرعليه السلام قال إن أبي خرج إلى ماله و معنا ناس من مواليه و غيرهم فوضعت المائدة ليتغذى و جاء ظبي و كان منه قريبا فقال له يا ظبي أنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب و أمي فاطمة بنت رسول اللهصلى الله عليه و آله هلم إلى هذا الغذاء فجاء الظبي حتى أكل معهم ما شاء الله أن يأكل ثم تنحى الظبي فقال بعض غلمانه رده علينا فقال لهم لا تخفروا ذمتي قالوا لا فقال له يا ظبي أنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب و أمي فاطمة بنت رسول اللهصلى الله عليه و آله هلم إلى هذا الغذاء و أنت آمن في ذمتي فجاء الظبي[٧] حتى قام على المائدة فأكل[٨] معهم فوضع رجل من جلسائه يده على ظهره فنفر الظبي فقال علي بن الحسينعليه السلام أخفرت ذمتي لا كلمتك كلمة أبدا.

وتلكأت عليه ناقته بين جبال رضوى فأناخها ثم أراها السوط و القضيب ثم قال لتنطلقن أو لأفعلن فانطلقت و ما تلكأت بعدها[٩].

بيان: قال الفيروزآبادي تلكأ عليه اعتل و عنه أبطأ[١٠].

٤٣ـ يج: [الخرائج و الجرائح]كشف: [كشف الغمة] و روي عن أبي عبد الله أنه التزقت يد رجل و امرأة على الحجر في الطواف فجهد كل واحد منهما أن ينزع يده فلم يقدرا عليه و قال الناس اقطعوهما قال فبينا هما كذلك إذ دخل علي بن الحسينعليه السلام فأفرجوا له فلما عرف أمرهما تقدم فوضع يده عليهما فانحلا و تفرقا.

٤٤ـ كشف: [كشف الغمة] عن أبي عبد اللهعليه السلام قال لما ولي عبد الملك بن مروان الخلافة كتب إلى الحجاج بن يوسف بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ من عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين إلى الحجاج بن يوسف أما بعد فانظر دماء بني عبد المطلب فاحقنها و اجتنبها فإني رأيت آل أبي سفيان لما ولغوا[١١] فيها لم يلبثوا إلا قليلا و السلام قال و بعث بالكتاب سرا و ورد الخبر على علي بن الحسينعليه السلام ساعة كتب الكتاب و بعث به إلى الحجاج فقيل له إن عبد الملك قد كتب إلى الحجاج كذا و كذا و إن الله قد شكر له ذلك و ثبت ملكه و زاده برهة قال فكتب علي بن الحسينعليه السلام بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إلى عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين من علي بن الحسين بن علي أما بعد فإنك كتبت يوم كذا و كذا من ساعة كذا و كذا من شهر كذا و كذا بكذا و كذا و إن رسول اللهصلى الله عليه و آله أنبأني و خبرني و إن الله قد شكر لك ذلك و ثبت ملكك و زادك فيه برهة و طوى الكتاب و ختمه و أرسل به مع غلام له على بعيره و أمره أن يوصله إلى عبد الملك ساعة يقدم عليه فلما قدم الغلام أوصل الكتاب إلى عبد الملك فلما نظر في تاريخ الكتاب وجده موافقا لتلك الساعة التي كتب فيها إلى الحجاج فلم يشك في صدق علي بن الحسينعليه السلام و فرح فرحا شديدا و بعث إلى علي بن الحسينعليه السلام بوقر راحلته دراهم ثوابا لما سره من الكتاب[١٢].

٤٥ـ طا: [الأمان] من كتاب الدلائل[١٣] لمحمد بن جرير الطبري بإسناده إلى جابر الجعفي عن أبي جعفر الباقرعليه السلام

---

(١) في المصدر اضافة: «فجی به».
(٢) في المصدر: «فجاؤا بالمصباح» بدل «فقال: هاتوا المصباح».
(٣) عبارة: «فجيء به» ليست في المصدر.
(٤) في المصدر: «وجيى» بدل «وأتوه».
(٥) فرج المهموم ص ٢٢٨.
(٦) تقمم: تتبع القمام في الكناسات، الصحاح ج ٤ ص ٢٠١٥.
(٧) في المصدر إضافة: «في الحال».
(٨) في المصدر: «يأكل» بدل «فأكل».
(٩) كشف الغمة ج٢ ص ١٠٩ باب فضائل الامام زين العابدينعليه السلام.
(١٠) القاموس المحيط ج١ ص ٢٩.
(١١) في المصدر: «ولغوا».
(١٢) كشف الغمة ج٢ ص ١١٢ معاجز الامام زين العابدينعليه السلام.
(١٣) دلائل الإمامة ص ٢١٢ حديث ١٣٥.

قال خرج أبو محمد علي بن الحسين عليه السلام إلى مكة في جماعة من مواليه و ناس من سواهم فلما بلغ عسفان ضرب مواليه فسطاطه في موضع منها فلما دنا علي بن الحسين عليه السلام من ذلك الموضع قال لمواليه كيف ضربتم في هذا الموضع و هذا موضع قوم من الجن هم لنا أولياء و لنا شيعة و ذلك يضر بهم و يضيق عليهم فقلنا ما علمنا ذلك و عمدوا إلى قلع الفسطاط و إذا هاتف نسمع صوته و لا نرى شخصه و هو يقول يا ابن رسول الله لا تحول فسطاطك من موضعه فإنا نحتمل لك ذلك و هذا اللطف قد أهديناه إليك و نحب أن تنال منه لنسر بذلك فإذا جانب الفسطاط طبق عظيم و أطباق معه فيها عنب و رمان و موز و فاكهة كثيرة فدعا أبو محمد عليه السلام من كان معه فأكل و أكلوا من تلك الفاكهة[١].

٤٦ـ يج: [الخرائج و الجرائح] مرسلا مثله[٢].

٤٦/٤٦

٤٧ـ كش: [رجال الكشي] وجدت بخط جبرئيل بن أحمد حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن عبد الجبار[٣] عن ابن البطائني عن أبيه عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفريقول كان أبو خالد الكابلي يخدم محمد بن الحنفية دهرا و ما كان يشك في أنه إمام حتى أتاه ذات يوم فقال له جعلت فداك إن لي حرمة و مودة و انقطاعا فأسألك بحرمة رسول الله صلى الله عليه و آله و أمير المؤمنين إلا أخبرتني أنت الإمام الذي فرض الله طاعته على خلقه قال فقال يا أبا خالد حلفتني بالعظيم الإمام علي بن الحسين عليه السلام علي و عليك و على كل مسلم فأقبل أبو خالد لما أن سمع ما قاله محمد بن الحنفية و جاء إلى علي بن الحسين عليه السلام فلما استأذن عليه أخبر أن أبا خالد بالباب فأذن له فلما دخل عليه و دنا منه قال مرحبا يا كنكر ما كنت لنا بزائر ما بدا لك فينا فخر أبو خالد ساجدا شاكرا لله تعالى مما سمع من علي بن الحسين عليه السلام فقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت إمامي فقال له علي عليه السلام و كيف عرفت إمامك يا أبا خالد قال إنك دعوتني باسمي الذي سمتني به أمي التي ولدتني و قد كنت في عمياء من أمري و لقد خدمت محمد بن الحنفية عمرا من عمري و لا أشك أنه إمام حتى إذا كان قريبا سألته بحرمة الله تعالى و حرمة رسوله صلى الله عليه و آله و بحرمة أمير المؤمنين عليه السلام فأرشدني إليك و قال هو الإمام علي و عليك و على جميع خلق الله كلهم ثم أذنت لي فجئت فدنوت منك و سميتني باسمي الذي سمتني أمي فعلمت أنك الإمام الذي فرض الله طاعته علي و على كل مسلم[٤].

٤٨ـ يج: [الخرائج و الجرائح] مرسلا مثله و فيه و قال ولدتني أمي فسمتني وردان فدخل عليها والدي فقال سميه كنكر و و الله ما سماني به أحد من الناس إلى يومي هذا غيرك فأشهد أنك إمام من في الأرض و من في السماء[٥].

أقول: روى الشيخ أبو جعفر بن نما في كتاب شرح الثار مثله و قد مر في باب أحوال المختار[٦].

٤٧/٤٦

٤٩ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن الثمالي قال دخلت على علي بن الحسين فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت و هو يلتقط شيئا و أدخل يده في وراء الستر فناوله من كان في البيت فقلت جعلت فداك هذا الذي أراك تلتقط أي شيء هو قال فضلة من زغب الملائكة نجمعه إذا خلونا نجعله سيحا لأولادنا فقلت جعلت فداك و إنهم ليأتونكم فقال يا أبا حمزة إنهم ليزاحمونا على تكأتنا[٧].

بيان: السيح عباءة و منهم من قرأ سبحا بالباء الموحدة جمع السبحة.

أقول: سيأتي في الأبواب الآتية كثير من الأخبار المشتملة على المعجزات [٨] و رأيت في بعض مؤلفات أصحابنا روي أن رجلا مؤمنا من أكابر بلاد بلخ كان يحج البيت و يزور النبي في أكثر الأعوام و كان يأتي علي بن الحسين عليه السلام و يزوره و يحمل إليه الهدايا و التحف و يأخذ مصالح دينه منه ثم يرجع إلى بلاده فقالت له زوجته أراك تهدي تحفا كثيرة و لا أراه يجازيك عنها بشيء فقال إن الرجل الذي نهدي إليه هدايانا هو ملك الدنيا و الآخرة و جميع ما في أيدي الناس تحت ملكه لأنه خليفة الله في أرضه و حجته على عباده و هو ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و إمامنا فلما سمعت ذلك منه أمسكت عن ملامته ثم إن الرجل تهيأ للحج مرة أخرى في السنة القابلة و قصد دار علي بن الحسين عليه السلام

---

(١) الأمان من أخطار الاسفار و الازمان ص ١٣٥ باب ٩ فصل ٢٥.
(٢) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٥٨٧ فصل في اعلام الامام علي بن الحسين عليه السلام حديث ١٠.
(٣) عبارة:«عن محمد بن عبد الجبار» ليست في المصدر.
(٤) اختيار رجال الكشي ص ١٢٠ رقم ١٩٢.
(٥) الخرائج و الجرائح ج١ ص ٢٦١ باب ٥ حديث٦.
(٦) رسالة شرح الثار ضمن جزء ٤٥ ص ٣٤٨ من المطبوعة.
(٧) الكافي ج١ ص ٣٩٣ باب أن الائمة تدخل الملائكة بيوتهم حديث ٣.
(٨) الباب التالي و أيضاً الابواب الآتية.

فاستأذن عليه فأذن له فدخل فسلم عليه و قبل يديه و وجد بين يديه طعاما فقربه إليه و أمره بالأكل معه فأكل الرجل ثم دعا بطست و إبريق فيه ماء فقام الرجل و أخذ الإبريق و صب الماء على يدي الإمام عليه السلام فقال عليه السلام يا شيخ أنت ضيفنا فكيف تصب على يدي الماء فقال إني أحب ذلك فقال الإمام عليه السلام لما أحببت ذلك فو الله لأرينك ما تحب وترضى و تقر به عيناك فصب الرجل على يديه الماء حتى امتلأ ثلث الطست فقال الإمام عليه السلام للرجل ما هذا فقال ماء قال الإمام عليه السلام بل هو ياقوت أحمر فنظر الرجل فإذا هو قد صار ياقوتا أحمر بإذن الله تعالى.

٤٨/٤٦ ثم قال عليه السلام يا رجل صب الماء فصب حتى امتلأ ثلثا الطست فقال عليه السلام ما هذا قال هذا ماء قال عليه السلام بل هذا زمرد أخضر فنظر الرجل فإذا هو زمرد أخضر ثم قال عليه السلام صب الماء فصبه على يديه حتى امتلأ الطست فقال ما هذا فقال هذا ماء قال عليه السلام بل هذا در أبيض فنظر الرجل إليه فإذا هو در أبيض فامتلأ الطست من ثلاثة ألوان در و ياقوت و زمرد فتعجب الرجل و انكب على يديه عليه السلام يقبلهما فقال عليه السلام يا شيخ لم يكن عندنا شيء نكافيك على هداياك إلينا فخذ هذه الجواهر عوضا عن هديتك و اعتذر لنا عند زوجتك لأنها عتبت علينا فأطرق الرجل رأسه و قال يا سيدي من أنبأك بكلام زوجتي فلا أشك أنك من أهل بيت النبوة ثم إن الرجل ودع الإمام عليه السلام و أخذ الجواهر و سار بها إلى زوجته و حدثها بالقصة فسجدت لله شكرا و أقسمت على بعلها بالله العظيم أن يحملها معه إليه عليه السلام فلما تجهز بعلها للحج في السنة القابلة أخذها معه فمرضت في الطريق و ماتت قريبا من المدينة فأتى الرجل الإمام عليه السلام باكيا و أخبره بموتها فقام الإمام عليه السلام و صلى ركعتين و دعا الله سبحانه بدعوات ثم التفت إلى الرجل و قال له ارجع إلى زوجتك فإن الله عز و جل قد أحياها بقدرته و حكمته و هو ﴿يُحْيِ الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ﴾ فقام الرجل مسرعا فلما دخل خيمته وجد زوجته جالسة على حال صحتها فقال لها كيف أحياك اللّه قالت و الله لقد جاءني ملك الموت و قبض روحي و هم أن يصعد بها فإذا أنا برجل صفته كذا و كذا و جعلت تعد أوصافه عليه السلام و بعلها يقول نعم صدقت هذه صفة سيدي و مولاي علي

٤٩/٤٦ بن الحسين عليه السلام قالت فلما رآه ملك الموت مقبلا انكب على قدميه يقبلهما و يقول السلام عليك يا حجة الله في أرضه السلام عليك يا زين العابدين فرد عليه السلام و قال له يا ملك الموت أعد روح هذه المرأة إلى جسدها فإنها كانت قاصدة إلينا و إني قد سألت ربي أن يبقيها ثلاثين سنة أخرى و يحييها حياة طيبة لقدومها إلينا زائرة لنا فقال الملك سمعا و طاعة لك يا ولي الله ثم أعاد روحي إلى جسدي و أنا أنظر إلى ملك الموت قد قبل يده عليه السلام و خرج عني فأخذ الرجل بيد زوجته و أدخلها إليه عليه السلام و هو ما بين أصحابه فانكبت على ركبتيه تقبلهما و هي تقول هذا و الله سيدي و مولاي و هذا هو الذي أحياني الله ببركة دعائه قال فلم تزل المرأة مع بعلها مجاورين عند الإمام عليه السلام بقية أعمارهما إلى أن ماتا رحمة الله عليهما[١].

وروى البرسي في مشارق الأنوار أن رجلا قال لعلي بن الحسين عليه السلام بما ذا فضلنا على أعدائنا و فيهم من هو أجمل منا فقال له الإمام عليه السلام أتحب أن ترى فضلك عليهم فقال نعم فمسح يده على وجهه و قال انظر فنظر فاضطرب و قال جعلت فداك ردني إلى ما كنت فإني لم أر في المسجد إلا دبا و قردا و كلبا فمسح يده على وجهه فعاد إلى حاله[٢].

باب ٤ استجابة دعائه عليه السلام

٥٠/٤٦ ١ـ ج: [الإحتجاج] عن ثابت البناني قال كنت حاجا و جماعة عباد البصرة مثل أيوب السجستاني و صالح المري[٣] و عتبة الغلام و حبيب الفارسي و مالك بن دينار فلما أن دخلنا مكة رأينا الماء ضيقا و قد اشتد بالناس العطش لقلة الغيث ففزع إلينا أهل مكة و الحجاج يسألونا أن نستسقي لهم فأتينا الكعبة و طفنا بها ثم سألنا الله خاضعين متضرعين بها فمنعنا الإجابة فبينما نحن كذلك إذا نحن بفتى قد أقبل قد أكربته أحزانه و أقلقته أشجانه فطاف

(١) المنتخب للطريحي ص ٣٤٩ ـ ٣٥٠. (٢) مشارق أنوار اليقين ص ٨٩.
(٣) في نسختين من المصدر: «المروى» و كذا فيما يأتي.

بالكعبة أشواطا ثم أقبل علينا فقال يا مالك بن دينار و يا ثابت البناني و يا أيوب السجستاني و يا صالح المري و يا عتبة الغلام و يا حبيب الفارسي و يا سعد و يا عمر و يا صالح الأعمى و يا رابعة و يا سعدانة و يا جعفر بن سليمان فقلنا لبيك و سعديك يا فتى فقال أما فيكم أحد يحبه الرحمن فقلنا يا فتى علينا الدعاء و عليه الإجابة فقال أبعدوا من الكعبة فلو كان فيكم أحد يحبه الرحمن لأجابه ثم أتى الكعبة فخر ساجدا فسمعته يقول في سجوده سيدي بحبك لي إلا سقيتهم الغيث قال فما استتم الكلام حتى أتاهم الغيث كأفواه القرب فقلت يا فتى من أين علمت أنه يحبك قال لو لم يحبني لم يستزرني فلما استزارني علمت أنه يحبني فسألته بحبه لي فأجابني ثم ولى عنا و أنشأ يقول:

من عرف الرب فلم تغنه ... معرفة الرب فذاك الشقي

ما ضر في الطاعة ما ناله ... في طاعة الله و ما ذا لقي

ما يصنع العبد بغير التقى ... و العز كل العز للمتقي

فقلت يا أهل مكة من هذا الفتى قالوا علي بن الحسين عليه السلام بن علي بن أبي طالب عليه السلام[1].

بيان: الشجن محركة الهم و الحزن.

۲ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] المنهال بن عمرو في خبر قال حججت فلقيت علي بن الحسين عليه السلام فقال ما فعل حرملة بن كاهل قلت تركته حيا بالكوفة فرفع يديه ثم قال عليه السلام اللهم أذقه حر الحديد اللهم أذقه حر النار فتوجهت نحو المختار فإذا بقوم يركضون و يقولون البشارة أيها الأمير قد أخذ حرملة و قد كان توارى عنه فأمر بقطع يديه و رجليه و حرقه بالنار[2].

و أصيب بالحسين عليه السلام و عليه دين بضعة و سبعون ألف دينار فاهتم علي بن الحسين عليه السلام بدين أبيه حتى امتنع من الطعام و الشراب و النوم في أكثر أيامه و لياليه فأتاه آت في المنام فقال لا تهتم بدين أبيك فقد قضاه الله عنه بمال بجنس فقال عليه السلام [3]ما أعرف في أموال أبي مالا يقال له مال بجنس فلما كان من الليلة الثانية رأى مثل ذلك فسأل عنه أهله فقالت امرأة من أهله كان لأبيك عبد رومي يقال له بجنس استنبط له عينا بذي خشب فسأل عن ذلك فأخبر به فما مضت بعد ذلك إلا أيام قلائل حتى أرسل الوليد بن عتبة بن أبي سفيان إلى علي بن الحسين عليه السلام يقول له إنه قد ذكرت لي عين لأبيك بذي خشب تعرف ببجنس فإذا أحببت بيعها ابتعتها منك قال له علي بن الحسين عليه السلام خذها بدين الحسين و ذكره له قال قد أخذتها فاستثنى فيها سقي ليلة السبت لسكينة و كان زين العابدين عليه السلام يدعو في كل يوم أن يريه الله قاتل أبيه مقتولا فلما قتل المختار قتلة الحسين صلوات الله و سلامه عليه بعث برأس عبيد الله بن زياد و رأس عمر بن سعد مع رسول من قبله إلى زين العابدين و قال لرسوله إنه يصلي من الليل و إذا أصبح و صلى صلاة الغداة هجع ثم يقوم فيستاك و يؤتى بغدائه فإذا أتيت بابه فاسأل عنه فإذا قيل لك إن المائدة وضعت بين يديه فاستأذن عليه و ضع الرأسين على مائدته و قل له المختار يقرأ عليك السلام و يقول لك يا ابن رسول الله قد بلغك الله ثارك ففعل الرسول ذلك فلما رأى زين العابدين عليه السلام الرأسين على مائدته خر ساجدا و قال الحمد لله الذي أجاب دعوتي و بلغني ثاري من قتلة أبي و دعا للمختار و جزاه خيرا[4].

۲ـكشف: [كشف الغمة] من كتاب الدلائل للحميري عن المنهال بن عمرو قال حججت فدخلت على علي بن الحسين فقال لي يا منهال ما فعل حرملة بن كاهل الأسدي قلت تركته حيا بالكوفة قال فرفع يديه ثم قال اللهم أذقه حر الحديد اللهم أذقه حر النار قال فانصرفت إلى الكوفة و قد خرج بها المختار بن أبي عبيد و كان لي صديقا فركبت لأسلم عليه فوجدته قد دعا بدابته فركب و ركبت معه حتى أتى الكناسة فوقف وقوف منتظر لشيء و قد كان وجه في طلب حرملة بن كاهل فأحضر فقال الحمد لله الذي مكنني منك ثم دعا بالجزار فقال اقطعوا يديه فقطعتا ثم قال اقطعوا رجليه فقطعتا ثم قال النار النار فأتي بطن قضب ثم جعل فيها ثم ألهبت فيه النار حتى احترق فقلت سبحان الله سبحان الله فالتفت إلي المختار فقال مم سبحت فقلت له دخلت على علي بن الحسين فسألني عن حرملة فأخبرت

---

(۱) الاحتجاج ج۲ ص ۱٤۹.
(۲) المناقب لابن شهر آشوب ج٤ ص ۱۳۳ فصل في معجزاته.
(۳) في المصدر إضافة:«والله».
(٤) المناقب لابن شهر آشوب ج٤ ص ۱٤۳ و ۱٤٤ فصل في معجزاته عليه السلام.

أني تركته بالكوفة حيا فرفع يديه و قال اللهم أذقه حر الحديد اللهم أذقه حر النار فقال المختار الله الله أسمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول هذا فقلت الله الله لقد سمعته يقول هذا فنزل المختار و صلى[1] ركعتين ثم أطال ثم سجد و أطال ثم رفع رأسه و ذهب و مضيت معه حتى انتهى إلى باب داري فقلت له إن رأيت أن تكرمني بأن تنزل و تتغدى عندي فقال يا منهال تخبرني أن علي بن الحسين دعا الله بثلاث دعوات فأجابه الله فيها على يدي ثم تسألني الأكل عندك هذا يوم صوم شكرا لله على ما وفقني له[2].

بيان: قد مر في باب أحوال المختار نقلا من مجالس الشيخ أنه عليه السلام قال مرتين اللهم أذقه حر الحديد ثم قال اللهم أذقه حر النار فأشار بالمرتين إلى قطع اليد ثم الرجل فتتم ثلاث دعوات و على ما هنا يمكن أن تكون الثلاث لتضمن الدعاءين القتل أيضا.

باب ٥ مكارم أخلاقه و علمه و إقرار المخالف و المؤالف بفضله و حسن خلقه و خلقه و صوته و عبادته صلوات الله و سلامه عليه

١ـ عم: [إعلام الورى] شا: [الإرشاد] أبو محمد الحسن بن محمد عن جده عن محمد بن جعفر و غيره قالوا وقف على علي بن الحسين رجل من أهل بيته فأسمعه و شتمه فلم يكلمه فلما انصرف قال لجلسائه لقد سمعتم ما قال هذا الرجل و أنا أحب أن تبلغوا معي إليه حتى تسمعوا مني ردي عليه قال فقالوا له نفعل و لقد كنا نحب أن يقول له و يقول فأخذ نعليه و مشى و هو يقول ﴿وَ الْكاظِمِينَ الْغَيْظَ وَ الْعافِينَ عَنِ النّاسِ وَ اللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾[3] فعلمنا أنه لا يقول له شيئا قال فخرج حتى أتى منزل الرجل فصرخ به فقال قولوا له هذا علي بن الحسين قال فخرج إلينا متوثبا للشر و هو لا يشك أنه إنما جاء مكافئا له على بعض ما كان منه فقال له علي بن الحسين يا أخي إنك كنت قد وقفت علي آنفا فقلت و قلت فإن كنت قلت ما في فأستغفر الله منه و إن كنت قلت ما ليس في فغفر الله لك قال فقبل الرجل بين عينيه و قال بل قلت فيك ما ليس فيك و أنا أحق به[4].

قال الراوي للحديث و الرجل هو الحسن بن الحسن رضي الله عنه.

٢ـ كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال مر علي بن الحسين صلوات الله عليهما على المجذومين و هو راكب حماره و هم يتغدون فدعوه إلى الغداء فقال أما إني لو لا أني صائم لفعلت فلما صار إلى منزله أمر بطعام فصنع و أمر أن يتنوقوا فيه ثم دعاهم فتغدوا عنده و تغدى معهم[5].

٣ـ كا: [الكافي] علي بن محمد بن عبد الله القمي عن البرقي عن أبيه عن إسماعيل القصير عمن ذكره عن الثمالي قال ذكر عند علي بن الحسين غلاء السعر فقال و ما علي من غلائه إن غلا فهو عليه و إن رخص فهو عليه[6].

٤ـ تم: [فلاح السائل] من كتاب زهرة المهج بإسناده عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابن أبي يعفور عن الصادق عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام إذا حضر الصلاة اقشعر جلده و اصفر لونه و ارتعد كالسعفة[7].

٥ـ شا: [الإرشاد] روى الواقدي عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عليه السلام قال كان هشام بن إسماعيل يسيء جوار علي بن الحسين، فلقي منه علي بن الحسين عليه السلام أذى شديدا فلما عزل أمر به الوليد أن يوقف للناس قال فمر به علي بن

(١) في المصدر: «فصلى».
(٢) كشف الغمة ج٢ ص ١١٢ باب في معاجز الامام زين العابدين عليه السلام.
(٣) سورة آل عمران، آية: ١٣٤.
(٤) أعلام الورى ج١ ص ٤٩٠ و الارشاد ج٢ ص ١٤٥.
(٥) الكافي ج٢ ص ١٢٣ باب التواضع حديث٨.
(٦) الكافي ج٥ ص ٨١ باب الاجمال في الطلب حديث٧.
(٧) فلاح السائل ص ١٠١.

الحسين عليه السلام و قد أوقف عند دار مروان قال فسلم عليه قال و كان علي بن الحسين عليه السلام قد تقدم إلى خاصته[1] ألا يعرض له أحد[2].

٦ـ عم: [إعلام الورى] شا: [الإرشاد] قب: [المناقب لابن شهرآشوب] روي أن علي بن الحسين عليه السلام دعا مملوكه مرتين فلم يجبه فلما أجابه في الثالثة فقال له يا بني أما سمعت صوتي قال بلى قال فما لك لم تجبني قال أمنتك قال الحمد لله الذي جعل مملوكي يأمنني[3].

٧ـ شا: [الإرشاد] أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى عن جده عن أبي نصر عن عبد الرحمن بن صالح عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال كان بالمدينة كذا و كذا أهل بيت يأتيهم رزقهم و ما يحتاجون إليه لا يدرون من أين يأتيهم فلما مات علي بن الحسين عليه السلام فقدوا ذلك[4].

٨ـ شا: [الإرشاد] الحسن بن محمد عن جده عن أبي نصر عن محمد بن علي بن عبد الله عن أبيه عن جده عبد الله بن هارون عن عمرو بن دينار قال حضرت زيد بن أسامة بن زيد الوفاة فجعل يبكي فقال له علي بن الحسين ما يبكيك قال يبكيني أن علي خمسة عشر ألف دينار و لم أترك لها وفاء فقال له علي بن الحسين لا تبك فهي علي و أنت بريء منها فقضاها عنه[5].

٩ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الحلية[6] مرسلا و فيه محمد بن أسامة[7].

٥٧/٤٦

١٠ـ فتح: [فتح الأبواب] محمد بن الحسن[8] بن داود الخراجي[9] عن أبيه و محمد بن علي بن حسن المقري عن علي بن الحسين بن أبي يعقوب الهمداني عن جعفر بن محمد الحسيني[10] عن الآمدي عن عبد الرحمن بن قريب عن سفيان بن عيينة عن الزهري قال دخلت مع علي بن الحسين عليهما الصلاة و السلام على عبد الملك بن مروان قال فاستعظم عبد الملك ما رأى من أثر السجود بين عيني علي بن الحسين عليه السلام فقال يا أبا محمد لقد بين عليك الاجتهاد و لقد سبق لك من الله الحسنى و أنت بضعة من رسول الله صلى الله عليه و آله قريب النسب وكيد السبب و إنك لذو فضل عظيم[11] على أهل بيتك و ذوي عصرك و لقد أوتيت من الفضل و العلم و الدين و الورع ما لم يؤته أحد مثلك و لا قبلك إلا من مضى من سلفك و أقبل يثني عليه و يطريه قال فقال علي بن الحسين عليه السلام كلما ذكرته و وصفته من فضل الله سبحانه و تأييده و توفيقه فأين شكره على ما أنعم يا أمير المؤمنين كان رسول الله صلى الله عليه و آله يقف في الصلاة حتى ترم[12] قدماه و يظمأ في الصيام حتى يعصب فوه فقيل له يا رسول الله ألم يغفر لك الله ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ ما تَأَخَّرَ فيقول صلى الله عليه و آله أفلا أكون عبدا شكورا الحمد لله على ما أولى و أبلى و له الحمد في الآخرة و الأولى و الله لو تقطعت أعضائي و سالت مقلتاي على صدري لن أقوم لله جل جلاله بشكر عشر العشير من نعمة واحدة من جميع نعمه التي لا يحصيها العادون و لا يبلغ حد نعمه منها على جميع حمد الحامدين لا و الله أو يراني الله لا يشغلني شيء عن شكره و ذكره في ليل و لا نهار و لا سر و لا علانية و لو لا أن لأهلي علي حقا و لسائر الناس من خاصهم و عامهم علي حقوقا لا يسعني إلا القيام بها حسب الوسع و الطاقة حتى أؤديها إليهم لرميت بطرفي إلى السماء و بقلبي إلى الله ثم لم أرددهما حتى يقضي الله على نفسي وَ هُوَ خَيْرُ الْحاكِمِينَ و بكى عليه السلام و بكى عبد الملك و قال شتان بين عبد طلب الآخرة و سعى لها سعيها و بين من طلب الدنيا من أين جاءته[13] ما لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ ثم أقبل يسأله عن حاجاته و عما قصد له فشفعه فيمن شفع و وصله بمال[14].

٥٨/٤٦

بيان: قال الفيروزآبادي بينته أوضحته و عرفته فبان و بين و تبين و أبان و استبان كلها لازمة

---

(١) في المصدر: «حامته».
(٢) الإرشاد لنمفيد ج٢ ص١٤٧.
(٣) أعلام الورى ج١ ص ٤٩١ و الارشاد ج٢ ص ١٤٧ و مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٥٧ فصل في علمه و تواضعه عليه السلام.
(٤) الارشاد ج٢ ص ١٤٩.
(٥) الإرشاد للمفيد ج٢ ص ١٤٩.
(٦) حلية الاولياء ج٣ ص ١٤١.
(٧) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٦٣ فصل في كرمه و صبره و بكائه عليه السلام.
(٨) في المصدر: «الحسين».
(٩) في المصدر: «الخزاعي».
(١٠) في المصدر: «الحسني».
(١١) كلمة: «عظيم» ليست في المصدر.
(١٢) في المصدر: «يرم» بدل «ترم».
(١٣) في المصدر: «أجابته» بدل «جاءته».
(١٤) فتح الأبواب ص ١٦٩ باب ٧.

متعدية[1] و قال العصب جفاف الريق في الفم و الفعل كضرب[2] انتهى و كلمة أو في قوله أو يراني الله بمعنى إلى أن أو إلا أن أي لا و الله لا أترك الاجتهاد إلى أن يراني الله على تلك الحال.

١١ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] كتاب الأنوار إن إبليس تصور لعلي بن الحسين عليه السلام و هو قائم يصلي في صورة أفعى له عشرة رءوس محددة الأنياب متقلبة الأعين بحمرة فطلع عليه من جوف الأرض من موضع سجوده ثم تطاول في محرابه فلم يفزعه ذلك و لم يكسر طرفه إليه فانقض على رءوس أصابعه يكدمها بأنيابه و ينفخ عليها من نار جوفه و هو لا يكسر طرفه إليه و لا يحول قدميه عن مقامه و لا يختلجه شك و لا وهم في صلاته و لا قراءته فلم يلبث إبليس حتى انقض إليه شهاب محرق من السماء فلما أحس به صرخ و قام إلى جانب علي بن الحسين في صورته الأولى ثم قال يا علي أنت سيد العابدين كما سميت و أنا إبليس وَ الله لقد رأيت عبادة النبيين من عند أبيك آدم إليك فما رأيت مثلك و لا مثل عبادتك ثم تركه و ولى و هو في صلاته لا يشغله كلامه حتى قضى صلاته على تمامها[3].

بيان: كدمه يكدمه عضه بأدنى فمه.

١٢ـ كا: [الكافي] العدة عن البرقي عن ابن يزيد عن عبد الله بن الفضل النوفلي عن أبيه عن أبيه عن عمه إسحاق بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن الحارث قال كانت لعلي بن الحسين عليه السلام قارورة مسك في مسجده فإذا دخل إلى الصلاة أخذ منه و تمسح به[4].

59/46

١٣ـ كا: [الكافي] العدة عن سهل عن الحسين بن يزيد عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن علي بن الحسين صلوات الله عليهما استقبله مولى له في ليلة باردة و عليه جبة خز و مطرف[5] خز و عمامة خز و هو متغلف بالغالية[6] فقال له جعلت فداك في مثل هذه الساعة على هذه الهيئة إلى أين قال فقال إلى مسجد جدي رسول الله صلى الله عليه و آله أخطب الحور العين إلى الله عزوجل[7].

١٤ـ كا: [الكافي] العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن مولى لبني هاشم عن محمد بن جعفر و العدة عن سهل عن ابن أسباط عن مولى لبني هاشم[8] مثله[9].

١٥ـ كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عمن ذكره عن الثمالي قال رأيت علي بن الحسين عليه السلام قاعدا واضعا إحدى رجليه على فخذه فقلت إن الناس يكرهون هذه الجلسة و يقولون إنها جلسة الرب فقال إني إنما جلست هذه الجلسة للملالة و الرب لا يمل و لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ[10].

١٦ـ كا: [الكافي] العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن إبراهيم بن أبي يحيى المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام أن علي بن الحسين صلوات الله عليه كان يركب على قطيفة حمراء[11].

60/46

١٧ـ كا: [الكافي] الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال مرض علي بن الحسين عليه السلام ثلاث مرضات في كل مرضة يوصي بوصية فإذا أفاق أمضى وصيته[12].

١٨ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن أحمد بن عبد المنعم عن حسين بن شداد عن أبيه شداد بن رشيد عن عمرو بن عبد الله بن هند عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أن فاطمة بنت علي بن أبي طالب لما نظرت إلى ما يفعل ابن أخيها علي بن الحسين بنفسه من الدأب في العبادة أتت جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام[13] الأنصاري فقالت له يا صاحب رسول الله إن لنا عليكم حقوقا من حقنا عليكم أن إذا رأيتم

---

(١) القاموس المحيط ج٤ ص ٢٠٦.
(٢) القاموس المحيط ج١ ص ١٠٩.
(٣) المناقب لابن شهر آشوب ج٤ ص ١٣٤ فصل في معجزاته عليه السلام.
(٤) الكافي ج٦ ص ٥١٥ باب المسك حديث ٦ و فيه «قال: حدثني أبي عن أبيه».
(٥) المطرب: و المطرف: واحدة المطارف و هي أردية من خز مربعة لها أعلام. الصحاح ج٣ ص ١٣٩٤.
(٦) الغالية: ضرب مركب من الطيب، و غلف: لطخ. النهاية ج٣ ص ٣٧٩.
(٧) الكافي ج٦ ص ٥١٧ باب الغالية حديث٥.
(٨) في المصدر إضافة: «عن محمد بن جعفر».
(٩) الكافي ج٦ ص ٦٦١ باب الغالية حديث٣.
(١٠) الكافي ج٦ ص ٥١٦ باب الغالية حديث٢.
(١١) الكافي ج٦ ص ٦٦١ باب الجلوس حديث ٢.
(١٢) الكافي ج٧ ص ٥٦ باب صدقات النبي صل الله عليه و آله و فاطمة و الأئمة عليهم السلام ووصاياهم حديث ١٤.
(١٣) في المصدر: «حذام».

أحدنا يهلك نفسه اجتهادا أن تذكروه الله و تدعوه إلى البقيا على نفسه و هذا علي بن الحسين بقية أبيه الحسين قد انخرم أنفه و ثفنت جبهته و ركبتاه و راحتاه إدءابا[1] منه لنفسه في العبادة فأتى جابر بن عبد الله باب علي بن الحسينعليه السلام و بالباب أبو جعفر محمد بن عليعليه السلام في أغيلمة من بني هاشم قد اجتمعوا هناك فنظر جابر إليه مقبلا فقال هذه مشية رسول اللهصلى الله عليه وآله و سجيته فمن أنت يا غلام قال فقال أنا محمد بن علي بن الحسين فبكى جابر رضي الله عنه ثم قال أنت و الله الباقر عن العلم حقا ادن مني بأبي أنت[2] فدنا منه فحل جابر أزراره و وضع يده على صدره فقبله و جعل عليه خده و وجهه و قال له أقرئك عن جدك رسول اللهصلى الله عليه وآله السلام و قد أمرني أن أفعل بك ما فعلت و قال لي يوشك أن تعيش و تبقى حتى تلقى من ولدي من اسمه محمد يبقر العلم بقرا و قال لي إنك تبقى حتى تعمى ثم يكشف لك عن بصرك ثم قال لي ائذن لي على أبيك فدخل أبو جعفر على أبيه فأخبره الخبر و قال إن شيخا بالباب وقد فعل بي كيت و كيت فقال يا بني ذلك جابر بن عبد الله ثم قال أمن بين ولدان أهلك قال لك ما قال و فعل بك ما فعل قال نعم قال إنا لله إنه لم يقصدك فيه بسوء و لقد أشاط بدمك ثم أذن لجابر فدخل عليه فوجده في محرابه قد أنضته العبادة فنهض عليعليه السلام فسأله عن حاله سؤالا حفيا[3] ثم أجلسه بجنبه فأقبل جابر عليه يقول يا ابن رسول الله أ ما علمت أن الله تعالى إنما خلق الجنة لكم و لمن أحبكم و خلق النار لمن أبغضكم و عاداكم فما هذا الجهد الذي كلفته نفسك قال له علي بن الحسينعليه السلام يا صاحب رسول الله أما علمت جدي رسول اللهصلى الله عليه وآله قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر فلم يدع الاجتهاد و تعبد بأبي هو و أمي حتى انتفخ الساق و ورم القدم و قيل له أتفعل هذا و قد غفر الله لك مٰا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مٰا تَأَخَّرَ قال أفلا أكون عبدا شكورا فلما نظر جابر إلى علي بن الحسينعليه السلام و ليس يغني فيه قول من يستميله[4] من الجهد و التعب إلى القصد قال له يا ابن رسول الله البقيا على نفسك فإنك من أسرة بهم يستدفع البلاء و يستكشف اللأواء و بهم يستمطر السماء فقال له يا جابر لا أزال على منهاج أبوي مؤتسيا بهما صلوات الله عليهما حتى ألقاهما فأقبل جابر على من حضر فقال لهم و الله ما أرى في أولاد الأنبياء بمثل علي بن الحسين إلا يوسف بن يعقوبعليه السلام و الله لذرية علي بن الحسين أفضل من ذرية يوسف بن يعقوب إن منهم لمن يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا[5].

٦١/٤٦

١٩ـ ل: [الخصال] المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي عن أبيه عن محمد بن زياد الأزدي عن حمزة بن حمران عن أبيه حمران بن أعين عن أبي جعفر محمد بن علي الباقرعليه السلام قال كان علي بن الحسينعليه السلام يصلي في اليوم و الليلة ألف ركعة كما كان يفعل أمير المؤمنينعليه السلام كانت له خمسمائة نخلة فكان يصلي عند كل نخلة ركعتين و كان إذا قام في صلاته غشي لونه لون آخر و كان قيامه في صلاته قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل كانت أعضاؤه ترتعد من خشية الله عز و جل و كان يصلي صلاة مودع يرى أنه لا يصلي بعدها أبدا و لقد صلى ذات يوم فسقط الرداء عن أحد منكبيه فلم يسوه حتى فرغ من صلاته فسأله بعض أصحابه عن ذلك فقال ويحك أتدري بين يدي من كنت إن العبد لا تقبل من صلاته إلا ما أقبل عليه منها بقلبه فقال الرجل هلكنا فقال كلا إن الله عز و جل متمم ذلك بالنوافل و كانعليه السلام ليخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره و فيه الصرر من الدنانير و الدراهم و ربما حمل على ظهره الطعام أو الحطب حتى يأتي بابا بابا فيقرعه ثم يناول من يخرج إليه و كان يغطي وجهه إذا ناول فقيرا لئلا يعرفه فلما توفيعليه السلام فقدوا ذلك فعلموا أنه كان علي بن الحسينعليه السلام و لما وضععليه السلام على المغتسل نظروا إلى ظهره و عليه مثل ركب الإبل مما كان يحمل على ظهره إلى منازل الفقراء و المساكين و لقد خرج ذات يوم و عليه مطرف خز فتعرض له سائل فتعلق بالمطرف فمضى و تركه و كان يشتري الخز في الشتاء و إذا جاء الصيف باعه فتصدق بثمنه و لقد نظرعليه السلام يوم عرفة إلى قوم يسألون الناس فقال ويحكم أغير الله تسألون في مثل هذا اليوم إنه ليرجى في هذا اليوم لما في بطون الحبالى أن يكون سعيدا و لقد كانعليه السلام يأبى أن يؤاكل أمه فقيل له يا ابن رسول الله أنت أبر الناس و أوصلهم للرحم فكيف لا تؤاكل أمك فقال إني أكره أن تسبق يدي إلى ما سبقت عينها إليه و لقد قال له رجل يا ابن رسول الله إني لأحبك في الله حبا شديدا فقال اللهم إني أعوذ بك أن

٦٢/٤٦

(١) في المصدر: «دأباً».
(٢) في المصدر إضافة: «و أمي».
(٣) الحفي عنه: المستقصي في السوال، الصحاح ج٤ ص ٢٣١٦.
(٤) في المصدر: «و ليس يغني فيه من قول يستميله».
(٥) أمالي الطوسي ص ٦٣٦ مجلس ٣١ حديث ١٦.

أحب فيك و أنت لي مبغض و لقد حج على ناقة له عشرين حجة فما قرعها بسوط فلما نفقت[1] أمر بدفنها[2] لئلا يأكلها السباع و لقد سئلت عنه مولاة له فقالت أطنب و أختصر فقيل لها بل اختصري فقالت ما أتيته بطعام نهارا قط و ما فرشت له فراشا بليل قط و لقد انتهى ذات يوم إلى قوم يغتابونه فوقف عليهم فقال لهم إن كنتم صادقين فغفر الله لي و إن كنتم كاذبين فغفر الله لكم و كانعليه السلام إذا جاءه طالب علم فقال مرحبا بوصية رسول اللهصلى الله عليه وآله ثم يقول إن طالب العلم إذا خرج من منزله لم يضع رجليه على رطب و لا يابس من الأرض إلا سبحت له إلى الأرضين السابعة و لقد كان يعول مائة أهل بيت من فقراء المدينة و كان يعجبه أن يحضر طعامه اليتامى و الأضراء و الزمنى و المساكين الذين لا حيلة لهم و كان يناولهم بيده و من كان منهم له عيال حمل له إلى عياله من طعامه و كان لا يأكل طعاما حتى يبدأ فيتصدق بمثله و لقد كان تسقط منه كل سنة سبع ثفنات من مواضع سجوده لكثرة صلاته و كان يجمعها فلما مات دفنت معه و لقد بكى على أبيه الحسينعليه السلام عشرين سنة و ما وضع بين يديه طعام إلا بكى حتى قال له مولى له يا ابن رسول الله أما آن لحزنك أن ينقضي فقال له ويحك إن يعقوب النبيعليه السلام كان له اثني عشر ابنا فغيب الله عنه واحدا منهم فابيضت عيناه من كثرة بكائه عليه و شاب رأسه من الحزن و احدودب ظهره من الغم و كان ابنه حيا في الدنيا و أنا نظرت إلى أبي و أخي و عمي و سبعة عشر من أهل بيتي مقتولين حولي فكيف ينقضي حزني[3].

٦٣/٤٦

توضيح: المطرف بضم الميم و فتح الراء رداء من خز مربع ذو أعلام و قولهعليه السلام و إنه ليرجى أي هذا يوم فاضت رحمة الله على العباد بحيث يرجى للجنين في الرحم أن يكتب ببركة هذا اليوم سعيدا مع أنه لا يقدر على عمل و لا سؤال يستجلب بهما الرحمة و مع ذلك ترجى له هذه الرحمة العظيمة فكيف ينبغي أن يسأل من يقدر على السؤال و العمل مثل هذا المطلب الخسيس الدنيوي من غيره تعالى و قوله مرحبا بوصية رسول اللهصلى الله عليه وآله أي بمن أوصى به و برعايته و يمكن الجمع بينه و بين ما مر من عدد الثفنات بأن السبع كانت تسقط بنفسها و العشرة كان يقطعهاعليه السلام أو أنه قد كان هكذا و قد كان كذلك أو لم يحسب القطع الصغار في هذا الخبر.

٦٤/٤٦

٢٠ـ ع: [علل الشرائع] المفسر عن علي بن محمد بن بشار[4] عن محمد بن يزيد المنقري عن سفيان بن عيينة قال قيل للزهري من أزهد الناس في الدنيا قال علي بن الحسينعليه السلام حيث كان و قد قيل له فيما بينه و بين محمد بن الحنفية من المنازعة في صدقات علي بن أبي طالبعليه السلام لو ركبت إلى الوليد بن عبد الملك ركبة لكشف عنك من غرر[5] شره و ميله عليك بمحمد فإن بينه و بينه خلة قال و كان هو بمكة و الوليد بها فقال ويحك أفي حرم الله أسأل غير الله عز و جل إني آنف أن أسأل الدنيا خالقها فكيف أسألها مخلوقا مثلي و قال الزهري لا جرم إن الله عز و جل ألقى هيبته في قلب الوليد حتى حكم له على محمد بن الحنفية[6].

٢١ـ ع: [علل الشرائع] بهذا الإسناد عن سفيان بن عيينة قال قلت للزهري لقيت علي بن الحسينعليه السلام قال نعم لقيته و ما لقيت أحدا أفضل منه و الله ما علمت له صديقا في السر و لا عدوا في العلانية فقيل له و كيف ذلك قال لأني لم أر أحدا و إن كان يحبه إلا و هو لشدة معرفته بفضله يحسده و لا رأيت أحدا و إن كان يبغضه إلا و هو لشدة مداراته له يداريه[7].

٢٢ـ كا: [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد و أبو داود جميعا عن الحسين بن سعيد عن علي بن أبي جهمة عن جهم بن حميد عن أبي عبد اللهعليه السلام قال كان أبيعليه السلام يقول كان علي بن الحسينعليه السلام إذا قام إلى الصلاة كأنه ساق شجرة لا يتحرك منه شيء إلا ما حركت الريح منه[8].

٢٣ـ كا: [الكافي] محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن أبي عبد اللهعليه السلام قال كان علي بن الحسينعليه السلام إذا قام إلى الصلاة تغير لونه فإذا سجد لم يرفع رأسه حتى يرفض عرقا[9].

٦٥/٤٦

٢٤ـ يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن عن محمد بن الحصين و علي بن حدبة

(١) نفقت: الدابة: ماتت. الصحاح ج٣ ص١٥٦٠.
(٢) في المصدر: «فما توفت أمر بدفنها».
(٣) الخصال ج٢ ص ٥١٨ باب العشرين فما فوق حديث ٤.
(٤) في المصدر: «سيار» بدل «بشار».
(٥) الغرر: الخطر. الصحاح ج٢ ص ٧٦٨.
(٦) علل الشرائع ص ٢٣٠ باب ١٦٥ حديث ٣.
(٧) علل الشرائع ص ٢٣٠ باب ١٦٥ حديث ٤.
(٨) الكافي ج٣ ص ٣٠٠ باب الخشوع في الصلاة حديث ٤.
(٩) الكافي ج٣ ص ٣٠٠ باب الخشوع في الصلاة حديث ٥.

عن محمد بن سنان عن عمرو بن خالد عن الثمالي أن علي بن الحسين عليه السلام أتى مسجد الكوفة عمدا من المدينة فصلى فيه أربع ركعات ثم عاد[1] حتى ركب راحلته و أخذ الطريق [2].

٢٥- كا: [الكافي] أحمد بن محمد عن علي بن الحسين عن محمد بن عتبة[3] عن عبيد بن هارون عن أبي يزيد عن حصين عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام إذا كان شهر رمضان لم يتكلم إلا بالدعاء و التسبيح و الاستغفار و التكبير فإذا أفطر قال اللهم إن شئت أن تفعل فعلت [4].

٢٦- كا: [الكافي] العدة عن سهل عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام أن علي بن الحسين عليه السلام كان يتزوج و هو يتعرق[5] عرقا يأكل فما يزيد[6] على أن يقول الحمد لله و صلى الله على محمد و آله و يستغفر الله و قد زوجناك على شرط الله [7].

٢٧- ع: [علل الشرائع] بهذا الإسناد[8] عن سفيان بن عيينة قال رأى الزهري علي بن الحسين عليه السلام ليلة باردة مطيرة و على ظهره دقيق[9] و هو يمشي فقال يا ابن رسول الله ما هذا قال أريد سفرا أعد له زادا أحمله إلى موضع حريز فقال الزهري فهذا غلامي يحمله عنك فأبى قال أنا أحمله عنك فإني أرفعك عن حمله فقال علي بن الحسين لكني لا أرفع نفسي عما ينجيني في سفري و يحسن ورودي على ما أرد عليه أسألك بحق الله لما مضيت لحاجتك و تركتني فانصرف[10] عنه فلما كان بعد أيام قال له يا ابن رسول الله لست أرى لذلك السفر الذي ذكرته أثرا قال بلى يا زهري ليس ما ظننت و لكنه الموت و له[11] أستعد إنما الاستعداد للموت تجنب الحرام و بذل الندى في الخير[12].

٦٦/٤٦

٢٨- ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن بعض أصحابنا عن الثمالي قال رأيت علي بن الحسين عليه السلام يصلي فسقط رداؤه عن أحد منكبيه فلم يسوه حتى فرغ من صلاته قال فسألته عن ذلك فقال ويحك أتدري بين يدي من كنت إن العبد لا يقبل من صلاته إلا ما أقبل عليه منها بقلبه و كان علي بن الحسين عليه السلام ليخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب فيه الصرر من الدنانير و الدراهم حتى يأتي بابا بابا فيقرعه ثم يناول من يخرج إليه فلما مات علي بن الحسين عليه السلام فقدوا ذلك فعلموا أن علي بن الحسين الذي كان يفعل ذلك[13].

٢٩- ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن ابن أسباط عن إسماعيل بن منصور عن بعض أصحابنا قال لما وضع علي بن الحسين على السرير ليغسل نظر إلى ظهره و عليه مثل ركب الإبل مما كان يحمل على ظهره إلى منازل الفقراء و المساكين[14].

٣٠- ع: [علل الشرائع] عنه عن الصفار عن علي بن إسماعيل عن محمد بن عمر عن أبيه عن علي بن المغيرة عن أبان بن تغلب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني رأيت علي بن الحسين عليه السلام إذا قام في الصلاة غشي لونه لون آخر فقال لي و الله إن علي بن الحسين كان يعرف الذي يقوم بين يديه[15].

٣١- كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن سيف بن عميرة عن أبي حمزة قال قال علي بن الحسين عليه السلام لأن أدخل السوق و معي دراهم أبتاع به لعيالي لحما و قد قرموا إليه أحب إلي من أن أعتق نسمة [16].

٦٧/٤٦

٣٢- كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين إذا أصبح خرج غاديا في طلب الرزق فقيل له يا ابن رسول الله أين تذهب فقال أتصدق لعيالي قيل له تتصدق قال من طلب الحلال فهو من الله جل و عز صدقة عليه[17].

---

(١) في المصدر: «جاء».
(٢) تهذيب الاحكام ج٦ ص ٣٢ باب فضل الكوفة حديث٣.
(٣) في المصدر: «عبيد».
(٤) الكافي ج٤ ص ٨٨ باب أدب الصائم حديث٧.
(٥) عرق في الاناء أى جعل فيه دون الملء، الصحاح ج٣ ص ١٥٢٤.
(٦) في المصدر: «ما يزيد» بدل «فما يزيد».
(٧) الكافي ج٥ ص ٣٩٨ باب التزويج بغير خطبة حديث٢.
(٨) يريد الاسناد الذى مر تحت رقم ٢٠.
(٩) في المصدر إضافة: «و حطب».
(١٠) في المصدر: «فانصرفت» بدل «فانصرف».
(١١) في المصدر إضافة: «كنت».
(١٢) علل الشرائع ص ٢٣١ باب ١٦٥ حديث٥.
(١٣) علل الشرائع ص ٢٣١ باب ١٦٥ حديث ٨.
(١٤) علل الشرائع ص ٢٣١ باب ١٦٥ حديث ٦.
(١٥) علل الشرائع ص ٢٣١ باب ١٦٥ حديث ٧.
(١٦) الكافي ج٤ ص ١٢ باب كفاية العيال و التواسع عليهم حديث ١٠.
(١٧) الكافي ج٤ ص ١٢ باب كفاية العيال و التوسع عليهم حديث١١.

٣٣ـ ع: [علل الشرائع] علي بن أحمد بن محمد عن الأسدي عن البرمكي عن الحسين بن الهيثم عن عباد بن يعقوب عن ابن البطائني عن أبيه قال سألت مولاة لعلي بن الحسين عليه السلام بعد موته فقلت صفي لي أمور علي بن الحسين عليه السلام فقالت أطنب أو أختصر فقلت بل اختصري قالت ما أتيته بطعام نهارا قط و لا فرشت له فراشا بليل قط[1].

٣٤ـ دعوات الراوندي: عن الباقر عليه السلام قال قال علي بن الحسين عليه السلام مرضت مرضا شديدا فقال لي أبي عليه السلام ما تشتهي فقلت أشتهي أن أكون ممن لا أقترح على الله ربي [2] ما يدبره لي فقال لي أحسنت ضاهيت إبراهيم الخليل صلوات الله عليه حيث قال جبرئيل عليه السلام هل من حاجة فقال لا أقترح على ربي بل حسبي الله وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ[3].

٣٥ـ ع: [علل الشرائع] المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن محمد بن حاتم عن إسماعيل بن إبراهيم بن معمر عن عبد العزيز بن أبي حازم قال سمعت أبا حازم يقول ما رأيت هاشميا أفضل من علي بن الحسين عليه السلام و كان عليه السلام يصلي في اليوم و الليلة ألف ركعة حتى خرج بجبهته و آثار سجوده مثل كركرة البعير [4].

بيان: قال الجزري الكركرة بالكسر زور البعير الذي إذا برك أصاب الأرض و هي ناتئة عن جسمه كالقرصة [5].

٦٨/٤٦

٣٦ـ لي: [الأمالي للصدوق] الحسين بن محمد بن يحيى العلوي عن يحيى بن الحسين بن جعفر عن شيخ من أهل اليمن يقال له عبد الله بن محمد قال سمعت عبد الرزاق يقول جعلت جارية لعلي بن الحسين عليه السلام تسكب الماء عليه و هو يتوضأ للصلاة فسقط الإبريق من يد الجارية على وجهه فشجه[6] فرفع علي بن الحسين عليه السلام رأسه إليها فقالت الجارية إن الله عز و جل يقول ﴿وَ الْكاظِمِينَ الْغَيْظَ﴾[7] فقال لها قد كظمت غيظي قالت ﴿وَ الْعافِينَ عَنِ النّاسِ﴾ قال لها قد عفا الله عنك قالت ﴿وَ اللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ قال اذهبي فأنت حرة[8].

٣٧ـ شا: [الإرشاد] الحسن بن محمد العلوي عن جده عن شيخ من اليمن قد أتت عليه بضع و تسعون سنة عن عبد الله بن محمد عن عبد الرزاق مثله[9].

٣٨ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] كانت جارية له تسكب عليه الماء فنعست فسقط الإبريق من يدها تمام الخبر[10].

٣٩ـ لي: [الأمالي للصدوق] الهمداني عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان بالمدينة رجل بطال يضحك الناس منه فقال قد أعياني هذا الرجل أن أضحكه يعني علي بن الحسين قال فمر علي عليه السلام و خلفه موليان له قال فجاء الرجل حتى انتزع رداءه من رقبته ثم مضى فلم يلتفت إليه علي عليه السلام فاتبعوه و أخذوا الرداء منه فجاءوا به فطرحوه عليه فقال لهم من هذا فقالوا هذا رجل بطال يضحك أهل المدينة فقال قولوا له إن لله يوما يخسر فيه المبطلون [11].

٤٠ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] مرسلا مثله [12].

٦٩/٤٦

٤١ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الحسين بن أحمد البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي عن الجوهري عن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي عن عمه عن الصادق عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام لا يسافر إلا مع رفقة لا يعرفونه و يشترط عليهم أن يكون من خدم الرفقة فيما يحتاجون إليه فسافر مرة مع قوم فرآه رجل فعرفه فقال لهم أتدرون من هذا فقالوا لا قال هذا علي بن الحسين عليه السلام فوثبوا إليه فقبلوا يده و رجله و قالوا يا ابن رسول الله أردت أن تصلينا نار جهنم لو بدرت منا إليك يد أو لسان أما كنا قد هلكنا إلى آخر الدهر فما الذي يحملك على هذا فقال إني كنت سافرت

---

(١) علل الشرائع ص ٢٣٢ باب ١٦٥ حديث ٩.
(٢) في المصدر إضافة: «سوى».
(٣) دعوات الراوندي ص ١٦٨ باب ٣ حديث ٤٦٨.
(٤) علل الشرائع ص ٢٣٢ باب ١٦٥ حديث ١٠.
(٥) النهاية ج ٤ ص ١٦٦.
(٦) الشجاع: الشق، الصحاح ج ١ ص ٣٢٣.
(٧) سورة آل عمران، آية: ١٣٤.
(٨) أمالي الصدوق ص ٢٦٨ مجلس ٣٦ حديث ١٥.
(٩) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ١٤٦.
(١٠) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٥٧ فصل في علمه وحلمه و تواضعه عليه السلام.
(١١) أمالي الصدوق ص ٢٨٩ مجلس ٣٩ حديث ٦.
(١٢) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٥٨ فصل في حلمه و تواضعه عليه السلام.

مرة مع قوم يعرفونني فأعطوني برسول اللهﷺ ما لا أستحق فإني أخاف أن تعطوني مثل ذلك فصار كتمان أمري أحب إلي [1].

٤٢ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل بإسناده إلى شقيق البلخي عمن أخبره من أهل العلم قال قيل لعلي بن الحسينعليه السلام كيف أصبحت يا ابن رسول الله قال أصبحت مطلوبا بثمان الله تعالى يطلبني بالفرائض و النبيﷺ بالسنة و العيال بالقوت و النفس بالشهوة و الشيطان باتباعه و الحافظان بصدق العمل و ملك الموت بالروح و القبر بالجسد فأنا بين هذه الخصال مطلوب [2].

٤٣ـ ج: [الإحتجاج] روي أن موسى بن جعفرعليه السلام كان حسن الصوت حسن القراءة و قال يوما من الأيام إن علي بن الحسينعليه السلام كان يقرأ القرآن فربما مر به المار فصعق من حسن صوته و إن الإمام لو أظهر من ذلك شيئا لما احتمله الناس قيل له ألم يكن رسول اللهﷺ يصلي بالناس و يرفع صوته بالقرآن فقال إن رسول اللهﷺ كان يحمل من خلفه ما يطيقون [3].

٤٤ـ كا: [الكافي] العدة عن سهل عن ابن شمون عن علي بن محمد النوفلي مثله [4].

٤٥ـ كا: [الكافي] العدة عن سهل عن الحجال عن علي بن عقبة عن رجل عن أبي عبد اللهعليه السلام قال كان علي بن الحسين صلوات عليهما أحسن الناس صوتا بالقرآن و كان السقاءون يمرون فيقفون ببابه يستمعون قراءته و كان أبو جعفرعليه السلام أحسن الناس صوتا[5].

٤٦ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن يونس بن يعقوب عن الصادقعليه السلام قال قال علي بن الحسينعليه السلام لابنه محمدعليه السلام حين حضرته الوفاة إنني قد حججت على ناقتي هذه عشرين حجة فلم أقرعها بسوط قرعة فإذا نفقت فادفنها لا تأكل لحمها السباع فإن رسول اللهﷺ قال ما من بعير يوقف عليه موقف عرفة سبع حجج إلا جعله الله من نعم الجنة و بارك في نسله فلما نفقت حفر لها أبو جعفرو دفنها[6].

٤٧ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الأهوازي و البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن عمران الحلبي عن محمد الحلبي قال سمعت أبا عبد اللهعليه السلام يقول لما أتي بعلي بن الحسينعليه السلام يزيد بن معاوية عليهما لعائن الله و من معه جعلوه في بيت فقال بعضهم إنما جعلنا في هذا البيت ليقع علينا فيقتلنا فراطن الحرس فقالوا انظروا إلى هؤلاء يخافون أن يقع عليهم البيت و إنما يخرجون غدا فيقتلون قال علي بن الحسينعليه السلام لم يكن فينا أحد يحسن الرطانة غيري و الرطانة[7] عند أهل المدينة الرومية [8].

٤٨ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] سن: [المحاسن] قال أبو عبد اللهعليه السلام كان علي بن الحسين صلوات الله عليه يمشي مشية كأن على رأسه الطير لا يسبق يمينه شماله[9].

بيان: قال الجزري في صفة الصحابة كأنما على رءوسهم الطير وصفهم بالسكون و الوقار و أنه لم يكن فيهم طيش و لا خفة لأن الطير لا تكاد تقع إلا على شيء ساكن [10].

٤٩ـ ير: [بصائر الدرجات] ابن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن فضيل عن أبي عبداللهعليه السلام قال إن علي بن الحسينعليه السلام أتي بعسل فشربه فقال و الله إني لأعلم من أين هذا العسل و أين أرضه و إنه ليمتار من قرية كذا و كذا[11].

٥٠ـ ك: [إكمال الدين] ابن الوليد عن ابن أبان عن الأهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن معمر بن يحيى عن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسينعليه السلام قال إذا بنى بنو العباس مدينة على شاطئ الفرات كان بقاؤهم بعدها سنة[12].

---

(١) عيون الاخبار ج٢ ص ١٤٥ حديث ١٥.
(٢) أمالي الطوسي ص ٦٤١ مجلس ٣٢ حديث ١٦.
(٣) الاحتجاج ج٢ ص ٣٤٩.
(٤) الكافي ج٢ ص ٦١٥ باب ترتيل القرآن بالصوت الحسن حديث ٤.
(٥) الكافي ج٢ ص ٦١٦ باب ترتيل القرآن بالصوت الحسن حديث ١١.
(٦) ثواب الاعمال ص ٧٤ باب نادر حديث ١.
(٧) الرطانة و الرطانة: الكلام بالاعجمية، الصحاح ج٤ ص ٢١٢٤.
(٨) بصائر الدرجات ص ٣٥٧ ج٧ باب ١٢ حديث ١.
(٩) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٦٢ فصل في ما جاء في تواضعهعليه السلام و المحاسن ج١ ص ٢١٥ عقاب الاختيال في المشي حديث ١٧٦.
(١٠) النهاية ج٣ ص ١٥٠.
(١١) بصائر الدرجات ص ٥٢٠ ج١٠ باب ١٨ حديث ١.
(١٢) كمال الدين ج٢ ص ٦٥٥.

٥١ـ سن: [المحاسن] ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن سنان عن أبي عبد الله؈ قال حج علي بن الحسين صلوات الله عليه على راحلة عشر حجج ما قرعها سوط و لقد بركت به سنة من سنواته فما قرعها بسوط [١].

٥٢ـ سن: [المحاسن] بعض أصحابنا رفعه قال قال أبو عبد الله؈ كان علي بن الحسين؈ إذا سافر إلى مكة للحج و العمرة تزود من أطيب الزاد من اللوز و السكر و السويق المحمض و المحلى.

قال و حدثني به ابن يزيد عن محمد بن سنان و ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله؈ [٢]

٥٣ـ سن: [المحاسن] محمد بن علي عن علي بن أسباط عن سيابة بن ضريس عن حمزة بن حمران عن أبي عبد الله؈ قال كان علي بن الحسين؈ إذا كان اليوم الذي يصوم فيه يأمر بشاة فتذبح و تقطع أعضاؤها و تطبخ و إذا كان عند المساء أكب على القدور حتى يجد ريح المرق و هو صائم ثم يقول هاتوا القصاع اغرفوا لآل فلان و اغرفوا لآل فلان حتى يأتي على آخر القدور ثم يؤتى بخبز و تمر فيكون ذلك عشاءه[٣].

٥٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عنه؈ مثله[٤].

٥٥ـ سن: [المحاسن] أبي عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال كان علي بن الحسين؈ يعجبه العنب فكان ذات يوم صائما فلما أفطر كان أول ما جاءت العنب أتته أم ولد له بعنقود فوضعته بين يديه فجاء السائل فدفع إليه فدست إليه أعني إلى السائل فاشترته منه ثم أتته فوضعته بين يديه فجاء سائل آخر فأعطاه ففعلت أم الولد مثل ذلك حتى فعل ثلاث مرات فلما كان في الرابع أكله[٥].

٥٦ـ سن: [المحاسن] ابن يزيد و ابن أبي عمير عن ابن سنان عن أبي عبد الله؈ قال كان علي بن الحسين؈ ليبتاع الراحلة بمائة دينار يكرم بها نفسه [٦].

٥٧ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن داود بن فرقد قال ذكر عند أبي عبد الله؈ قتل الحسين؈ و أمر ابنه في حمله إلى الشام فقال إنه لما ورد[٧] إلى السجن قال بعض من فيه[٨] لبعض ما أحسن بنيان هذا الجدار و كان عليه كتابة بالرومية فقرأها علي بن الحسين؈ فتراطن الروم بينهم و قالوا ما في هؤلاء من هو أولى بدم المقتول من هذا[٩] يعنون علي بن الحسين؈[١٠].

٥٨ـ شا: [الإرشاد] أبو محمد الحسن بن محمد العلوي عن جده عن محمد بن ميمون البزاز عن سفيان بن عيينة عن ابن شهاب الزهري قال حدثنا علي بن الحسين؈ و كان أفضل هاشمي أدركناه قال أحبونا حب الإسلام فما زال حبكم لنا حتى صار شينا علينا [١١].

بيان: لعل المراد النهي عن الغلو أي أحبونا حبا يكون موافقا لقانون الإسلام و لا يخرجكم عنه و لا زال حبكم كان لنا حتى أفرطتم و قلتم فينا ما لا نرضى به فصرتم شينا و عيبا علينا حيث يعيبوننا الناس بما تنسبون إلينا.

٥٩ـ شا: [الإرشاد] الحسن بن محمد بن يحيى عن جده عن إدريس بن محمد بن يحيى[١٢] بن عبد الله بن الحسن و أحمد بن عبد الله بن موسى و إسماعيل بن يعقوب جميعا عن عبد الله بن موسى عن أبيه عن جده قال كانت أمي فاطمة بنت الحسين؈ تأمرني أن أجلس إلى خالي علي بن الحسين؈ فما جلست إليه قط إلا قمت بخير قد أفدته إما خشية لله تحدث لله في قلبي لما أرى من خشيته لله أو علم استفدته[١٣] منه [١٤].

---

(١) المحاسن ج٢ ص ١٠٩ باب الرفق بالدابة حديث ٩٥.
(٢) المحاسن ج٢ ص ١٠٦ باب الزاد حديث ٨٥.
(٣) المحاسن ج٢ ص ١٥٨ باب الاطعام في شهر رمضان حديث ٦٨.
(٤) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٥٥ فصل في صومه و حجه؈.
(٥) المحاسن ج٢ ص ٣٦١ باب العنب حديث ٨٩٣.
(٦) المحاسن ج٢ ص ٤٨٢ حديث ١٥٠.
(٧) في المصدر: «رد» بدل «ورد».
(٨) عبارة: «من فيه» ليست في المصدر.
(٩) في المصدر إضافة: «ابن نبيهم» و في نسخة منه أضافه: «أين».
(١٠) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٧٥٤ باب ١٥ حديث ٧٢.
(١١) الإرشاد للمفيد ج٢ ص ١٤١.
(١٢) ما بين المعقوفتين من المصدر.
(١٣) في المصدر: «قد استفدته» بدل «استفدته».
(١٤) الإرشاد للمفيد ج٢ ص ١٤١.

بيان: قال الفيروزآبادي أفدت المال استفدته و أعطيته ضد [١].

٦٠ـشا: [الإرشاد] روى أبو معمر عن عبد العزيز بن أبي حازم قال سمعت أبي يقول ما رأيت قط هاشميا أفضل من علي بن الحسين عليه السلام [٢].

٧٤/٤٦ **٦١ـعم: [إعلام الورى] شا: [الإرشاد] محمد بن الحسين عن عبد الله بن محمد القرشي قال كان علي بن الحسين عليه السلام إذا توضأ اصفر لونه فيقول له أهله ما الذي يغشاك فيقول أتدرون لمن أتأهب للقيام بين يديه [٣].**

٦٢ـعم: [إعلام الورى] شا: [الإرشاد] روى عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين يصلي في اليوم و الليلة ألف ركعة و كانت الريح تميله بمنزلة السنبلة [٤].

٦٣ـشا: [الإرشاد] روى سفيان الثوري عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن وهب قال ذكر لعلي بن الحسين عليه السلام فضله فقال حسبنا أن نكون من صالحي قومنا [٥].

٦٤ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن أحمد بن زرق عن أبي أسامة عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام يقول ما تجرعت جرعة غيظ أحب إلي من جرعة غيظ أعقبها صبرا و ما أحب أن لي بذلك حمر النعم قال و كان يقول الصدقة تطفئ غضب الرب قال و كان لا تسبق يمينه شماله و كان يقبل الصدقة قبل أن يعطيها السائل قيل له ما يحملك على هذا قال فقال لست أقبل يد السائل إنما أقبل يد ربي إنها تقع في يد ربي قبل أن تقع في يد السائل قال و لقد كان يمر على المدرة في وسط الطريق فينزل عن دابته حتى ينحيها بيده عن الطريق قال و لقد مر بمجذومين فسلم عليهم و هم يأكلون فمضى ثم قال إن الله لا يحب المتكبرين فرجع إليهم فقال إني صائم و قال ائتوني بهم في المنزل قال فأتوه فأطعمهم ثم أعطاهم [٦].

٧٥/٤٦ **٦٥ـشا: [الإرشاد] أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى عن جده عن أبي محمد الأنصاري عن محمد بن ميمون البزاز عن الحسين بن علوان عن أبي علي بن زياد بن رستم عن سعيد بن كلثوم قال كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فذكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فأطراه و مدحه بما هو أهله ثم قال و الله ما أكل علي بن أبي طالب من الدنيا حراما قط حتى مضى لسبيله و ما عرض له أمران قط هما لله رضا إلا أخذ بأشدهما عليه في دينه و ما نزلت برسول الله صلى الله عليه و آله نازلة قط إلا دعاه ثقة به و ما أطاق عمل رسول الله صلى الله عليه و آله من هذه الأمة غيره و إن كان ليعمل عمل رجل كأن وجهه بين الجنة و النار يرجو ثواب هذه و يخاف عقاب هذه و لقد أعتق من ماله ألف مملوك في طلب وجه الله و النجاة من النار مما كد بيديه و رشح منه جبينه و إن كان ليقوت أهله بالزيت و الخل و العجوة و ما كان لباسه إلا الكرابيس إذا فضل شيء عن يده من كمه دعا بالجلم [٧] فقصه و ما أشبهه من ولده و لا أهل بيته أحد أقرب شبها به في لباسه و فقهه من علي بن الحسين عليه السلام و لقد دخل أبو جعفر ابنه عليه فإذا هو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه أحد فرآه و قد اصفر لونه من السهر و رمضت عيناه من البكاء و دبرت جبهته و انخرم أنفه من السجود و قد ورمت [٨] ساقاه و قدماه من القيام في الصلاة فقال أبو جعفر عليه السلام فلم أملك حين رأيته بتلك الحال البكاء فبكيت رحمة له فإذا هو يفكر فالتفت إلي بعد هنيئة من دخولي فقال يا بني أعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة علي بن أبي طالب عليه السلام فأعطيته فقرأ فيها شيئا يسيرا ثم تركها من يده تضجرا و قال من يقوى على عبادة علي بن أبي طالب عليه السلام [٩].**

بيان: رمضت أي احترقت.

٧٦/٤٦ **٦٦ـشا: [الإرشاد] أبو محمد الحسن بن محمد عن جده عن سلمة بن شبيب عن عبيد الله بن محمد التميمي قال سمعت شيخا من عبد القيس يقول قال طاوس دخلت الحجر في الليل فإذا علي بن الحسين عليه السلام قد دخل فقام يصلي**

---

(١) القاموس المحيط ج١ ص ٣٣٦.
(٢) الإرشاد للمفيد ج٢ ص ١٤١.
(٣) اعلام الورى ج١ ص ٤٨٨ و الارشاد ج٢ ص ١٤٢.
(٤) اعلام الورى ج١ ص ٤٨٨ و الارشاد ج٢ ص ١٤٣.
(٥) الارشاد ج٢ ص ١٤٣.
(٦) أمالي الطوسي ص ٦٧٣ مجلس ٣٦ حديث ٢٦.
(٧) الجلم: الذى يجز به، و هما جلمان، الصحاح ج٤ ص ١٨٨٩.
(٨) في المصدر: «وورمت» بدل «وقد ورمت».
(٩) الارشاد للمفيد ج٢ ص ١٤١ ـ ١٤٢.

فصلى ما شاء الله ثم سجد قال فقلت رجل صالح من أهل بيت الخير لأستمعن إلى دعائه فسمعته يقول في سجوده عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك سائلك بفنائك قال طاوس فما دعوت بهن في كرب إلا فرج عني[1].

٦٧ـ شا: [الإرشاد] أبو محمد الحسن بن محمد عن جده عن عمار عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سمع سائل في جوف الليل و هو يقول أين الزاهدون في الدنيا أين الراغبون في الآخرة فهتف به هاتف من ناحية البقيع نسمع صوته و لا نرى شخصه ذاك علي بن الحسين عليه السلام[2].

٦٨ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن زرارة مثله[3].

٦٩ـ شا: [الإرشاد] أبو محمد الحسن بن محمد عن جده عن أحمد بن محمد بن الرافعي عن إبراهيم بن علي عن أبيه قال حججت مع علي بن الحسين عليه السلام فالتاثت الناقة عليه في سيرها فأشار إليها بالقضيب ثم قال آه لو لا القصاص ورد يده عنها[4].

بيان: الالتياث الإبطاء.

٧٠ـ شا: [الإرشاد] بهذا الإسناد قال حج علي بن الحسين عليه السلام ماشيا فسار عشرين يوما من المدينة إلى مكة.

٧١ـ شا: [الإرشاد] روى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال لم أدرك أحدا من أهل هذا البيت يعني بيت النبي صلى الله عليه و آله أفضل من علي بن الحسين عليه السلام[5].

٧٧/٤٦

٧٢ـ شا: [الإرشاد] أبو محمد الحسن بن محمد عن جده عن أبي يونس محمد بن أحمد عن أبيه و غير واحد من أصحابنا أن فتى من قريش جلس إلى سعيد بن المسيب فطلع علي بن الحسين عليه السلام فقال القرشي لابن المسيب من هذا يا أبا محمد فقال هذا سيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام[6].

٧٣ـ فتح: [فتح الأبواب] ذكر محمد بن أبي عبد الله من رواه أصحابنا في أماليه عن[7] عيسى بن جعفر عن العباس بن أيوب عن أبي بكر الكوفي عن حماد بن حبيب العطار الكوفي قال خرجنا حجاجا فرحلنا من زبالة ليلا فاستقبلتنا ريح سوداء مظلمة فتقطعت القافلة فتهت في تلك الصحاري و البراري فانتهيت إلى واد قفر فلما أن جن الليل أويت إلى شجرة عادية فلما أن اختلط الظلام إذا أنا بشاب قد أقبل عليه أطمار بيض تفوح منه رائحة المسك فقلت في نفسي هذا ولي من أولياء الله متى ما أحس بحركتي خشيت نفاره و أن أمنعه عن كثير مما يريد فعاله فأخفيت نفسي ما استطعت فدنا إلى الموضع فتهيأ للصلاة ثم وثب قائما و هو يقول يا من أحاز كل شيء ملكوتا و قهر كل شيء جبروتا أولج قلبي فرح الإقبال عليك و ألحقني بميدان المطيعين لك قال ثم دخل في الصلاة فلما أن رأيته قد هدأت أعضاؤه و سكنت حركاته قمت إلى الموضع الذي تهيأ[8] للصلاة فإذا بعين تفيض بماء أبيض فتهيأت للصلاة ثم قمت خلفه فإذا أنا بمحراب كأنه مثل في ذلك الوقت[9] فرأيته كلما مر بآية فيها ذكر الوعد و الوعيد يرددها بأشجان الحنين فلما أن تقشع الظلام وثب قائما و هو يقول يا من قصده الطالبون فأصابوه مرشدا و أمه الخائفون فوجدوه متفضلا و لجأ إليه العابدون فوجدوه نوالا متى راحة من نصب لغيرك بدنه و متى فرح من قصد سواك بنيته إلهي قد تقشع الظلام و لم أقض من خدمتك وطرا و لا من حاض مناجاتك مدرا صل على محمد و آله و افعل بي أولى الأمرين بك يا أرحم الراحمين[10] فخفت أن يفوتني شخصه و أن يخفى علي أثره فتعلقت به فقلت له بالذي أسقط عنك ملال التعب و منحك شدة شوق لذيذ الرعب إلا ألحقتني منك جناح رحمة و كنف[11] رقة فإني ضال و بغيتي كلما صنعت و مناي[12] كلما نطقت فقال لو صدق توكلك ما كنت ضالا و لكن اتبعني و اقف أثري فلما

٧٨/٤٦

(١) الإرشاد للمفيد ج٢ ص ١٤٣.
(٢) الإرشاد للمفيد ج٢ ص ١٤٤.
(٣) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٤٨ في زهده عليه السلام بتفاوت يسير.
(٤) الإرشاد للمفيد ج٢ ص ١٤٤.
(٥) الإرشاد للمفيد ج٢ ص ١٤٤.
(٦) الإرشاد للمفيد ج٢ ص ١٤٥.
(٧) في المصدر إضافة: «مسلمة بن عبدالملك عن» و في نسخة منه إضافة:«محمدبن مسلمة بن عبدالملك».
(٨) في المصدر إضافة:«منه».
(٩) في المصدر :«الموقف».
(١٠) من:«متى راحة» حتى «يا أرحم الراحمين» ليست في المصدر.
(١١) الكنف: ـ بالتحريك : الجانب، اصحاح ج٣ ص ١٤٢٤.
(١٢) في المصدر:«بأذنى».

أن صار بجنب الشجرة أخذ بيدي فخيل إلي أن الأرض تمد من تحت قدمي فلما انفجر عمود الصبح قال لي أبشر فهذه مكة قال فسمعت الضجة[1] و رأيت المحجة فقلت بالذي ترجوه يوم الآزفة و يوم الفاقة من أنت فقال لي أما إذ أقسمت فأنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين[2].

٧٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن حماد بن حبيب مثله[3].

٧٥ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] في زهده عليه السلام حلية الأولياء،[4] و فضائل الصحابة، كان علي بن الحسين إذا فرغ من وضوء الصلاة و صار بين وضوئه و صلاته أخذته رعدة و نفضة فقيل له في ذلك فقال ويحكم أتدرون إلى من أقوم و من أريد أناجي.

و في كتبنا أنه كان إذا توضأ اصفر لونه فقيل له في ذلك فقال أتدرون من أتأهب للقيام بين يديه.

طاوس الفقيه، رأيت في الحجر زين العابدين عليه السلام يصلي و يدعو عبيدك ببابك أسيرك بفنائك مسكينك بفنائك سائلك بفنائك يشكو إليك ما لا يخفى عليك و في خبر لا تردني عن بابك.

و أتت فاطمة بنت علي بن أبي طالب عليه السلام إلى جابر بن عبد الله فقالت له يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله إن لنا عليكم حقوقا و من حقنا عليكم أن إذا رأيتم أحدنا يهلك نفسه اجتهادا أن تذكروه الله و تدعوه إلى البقيا على نفسه و هذا علي بن الحسين بقية أبيه الحسين قد انخرم أنفه[5] و نقبت جبهته و ركبتاه و راحتاه أذاب نفسه في العبادة فأتى جابر إلى بابه و استأذن فلما دخل عليه وجده في محرابه قد أنضته[6] العبادة[7] فنهض علي فسأله عن حاله سؤالا حفيا[8] ثم أجلسه بجنبه ثم أقبل جابر يقول يا ابن رسول الله أما علمت أن الله إنما خلق الجنة لكم و لمن أحبكم و خلق النار لمن أبغضكم و عاداكم فما هذا الجهد الذي كلفته نفسك فقال له علي بن الحسين يا صاحب رسول الله أما علمت أن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر فلم يدع الاجتهاد له و تعبد بأبي هو و أمي حتى انتفخ الساق و ورم القدم و قيل له أتفعل هذا و قد غفر الله لك مٰا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مٰا تَأَخَّرَ قال أفلا أكون عبدا شكورا فلما نظر إليه جابر و ليس يغني فيه قول قال[9] يا ابن رسول الله البقيا على نفسك فإنك من أسرة بهم يستدفع البلاء و بهم تستكشف اللأواء و بهم تستمسك السماء فقال يا جابر لا أزال على منهاج أبوي مؤتسيا بهما حتى ألقاهما فأقبل جابر على من حضر فقال لهم ما رؤي من أولاد الأنبياء مثل علي بن الحسين إلا يوسف بن يعقوب و الله لذرية علي بن الحسين أفضل من ذرية يوسف[10].

مصباح المتهجد: كان له خريطة فيها تربة الحسين عليه السلام و كان لا يسجد إلا على التراب [11].

تهذيب الأحكام: الصادق عليه السلام كان علي بن الحسين إذا قام إلى الصلاة تغير لونه فإذا سجد لم يرفع رأسه حتى يرفض عرقا[12].

الباقر عليه السلام كان علي بن الحسين يصلي في اليوم و الليلة ألف ركعة و كانت الريح تميله بمنزلة السنبلة و كانت له خمسمائة نخلة فكان يصلي عند كل نخلة ركعتين و كان إذا قام في صلاته غشي لونه لون آخر و كان قيامه في صلاته قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل كان أعضاؤه ترتعد من خشية الله و كان يصلي صلاة مودع يرى أنه لا يصلي بعدها أبدا.

وروي أنه كان إذا قام إلى الصلاة تغير لونه و أصابته رعدة و حال أمره فربما سأله عن حاله من لا يعرف أمره في ذلك فيقول إني أريد الوقوف بين يدي ملك عظيم و كان إذا وقف في الصلاة لم يشتغل بغيرها و لم يسمع شيئا لشغله بالصلاة.

---

(١) في المصدر: «الصيحة».
(٢) فتح الأبواب ص ٢٤٥ باب ١٢.
(٣) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٤٢ فصل في معجزاته عليه السلام.
(٤) حلية الأولياء ج٣ ص ١٣٣.
(٥) الخرم: الثقب و الشقّ، النهاية ج٢ ص ٢٧.
(٦) أنضاه: هزله، القاموس المحيط ج٤ ص ٣٩٨.
(٧) في المصدر: «قد أنصبته العبادة».
(٨) في المصدر: «خفيفاً».
(٩) في المصدر: «قائل» بدل «قال».
(١٠) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٤٨ فصل في زهده عليه السلام.
(١١) مصباح المتهجد ص ٧٣٣ ملخّصاً.
(١٢) تهذيب الأحكام ج٢ ص ٢٨٦ حديث ١١٤٥.

٧٩/٤٦
٨٠/٤٦

وسقط بعض ولده بعض الليالي فانكسرت يده فصاح أهل الدار و أتاهم الجيران و جيء بالمجبر فجبر الصبي و هو يصيح من الألم و كل ذلك لا يسمعه فلما أصبح رأى الصبي يده مربوطة إلى عنقه فقال ما هذا فأخبروه؟

و وقع حريق في بيت هو فيه ساجد فجعلوا يقولون يا ابن رسول الله النار النار فما رفع رأسه حتى أطفئت فقيل له بعد قعوده ما الذي ألهاك عنها قال ألهتني عنها النار الكبرى.

الأصمعي كنت أطوف حول الكعبة ليلة فإذا شاب ظريف الشمائل و عليه ذؤابتان و هو متعلق بأستار الكعبة و هو يقول نامت العيون و علت النجوم و أنت الملك الحي القيوم غلقت الملوك أبوابها و أقامت عليها حراسها و بابك مفتوح للسائلين جئتك لتنظر إلي برحمتك يا أرحم الراحمين ثم أنشأ يقول:

يا من يجيب دعا المضطر في الظلم يا كاشف الضر و البلوى مع السقم

قد نام وفدك حول البيت قاطبة و أنت وحدك يا قيوم لم تنم

أدعوك رب دعاء قد أمرت به فارحم بكائي بحق البيت و الحرم

إن كان عفوك لا يرجوه ذو سرف فمن يجود على العاصين بالنعم

٨١/٤٦ قال فاقتفيته فإذا هو زين العابدين عليه السلام.

طاوس الفقيه: رأيته يطوف من العشاء إلى سحر و يتعبد فلما لم ير أحدا رمق السماء بطرفه و قال إلهي غارت نجوم سماواتك و هجعت عيون أنامك و أبوابك مفتحات للسائلين جئتك لتغفر لي و ترحمني و تريني وجه جدي محمد صلى الله عليه وآله في عرصات القيامة ثم بكى و قال و عزتك و جلالك ما أردت بمعصيتي مخالفتك و ما عصيتك إذ عصيتك و أنا بك شاك و لا بنكالك جاهل و لا لعقوبتك متعرض و لكن سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي و أعانني على ذلك سترك المرخى به علي فالآن من عذابك من يستنقذني و بحبل من اعتصم إن قطعت حبلك عني فوا سوأتاه غدا من الوقوف بين يديك إذا قيل للمخفين جوزوا و للمثقلين حطوا أمع المخفين أجوز أم مع المثقلين أحط ويلي كلما طال عمري كثرت خطاياي و لم أتب أما آن لي أن أستحي من ربي ثم بكى و أنشأ يقول:

أتحرقني بالنار يا غاية المنى فأين رجائي ثم أين محبتي

أتيت بأعمال قباح زرية[1] و ما في الورى خلق جنى كجنايتي

٨٢/٤٦ ثم بكى و قال سبحانك تعصى كأنك لا ترى و تحلم كأنك لم تعص تتودد إلى خلقك بحسن الصنيع كأن بك الحاجة إليهم و أنت يا سيدي الغني عنهم ثم خر إلى الأرض ساجدا قال فدنوت منه و شلت برأسه و وضعته على ركبتي و بكيت حتى جرت دموعي على خده فاستوى جالسا و قال من الذي أشغلني عن ذكر ربي فقلت أنا طاوس يا ابن رسول الله ما هذا الجزع و الفزع و نحن يلزمنا أن نفعل مثل هذا و نحن عاصون جانون أبوك الحسين بن علي و أمك فاطمة الزهراء و جدك رسول الله صلى الله عليه وآله قال فالتفت إلي و قال هيهات هيهات يا طاوس دع عني حديث أبي و أمي و جدي خلق الله الجنة لمن أطاعه و أحسن و لو كان عبدا حبشيا و خلق النار لمن عصاه و لو كان ولدا قرشيا أما سمعت قوله تعالى ﴿فَإِذا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلا أَنْسابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَ لا يَتَساءَلُونَ﴾[2] و الله لا ينفعك غدا إلا تقدمة تقدمها من عمل صالح[3].

بيان: قوله عليه السلام زرية بتقديم المعجمة من قولهم زرى عليه أي عابه و عاتبه و شلت بالشيء بضم الشين أي رفعته.

٨٣/٤٦ **٧٦ـقب:** [المناقب لابن شهرآشوب] و كفاك من زهده الصحيفة الكاملة و الندب المروية عنه عليه السلام.

فمنها ما روى الزهري يا نفس حتام إلى الحياة سكونك و إلى الدنيا و عمارتها[4] ركونك أما اعتبرت بمن مضى من أسلافك و من وارته الأرض من آلافك و من فجعت به من إخوانك شعر:

فهم في بطون الأرض بعد ظهورها محاسنهم فيها بوال دواثر

---

(١) في المصدر: «ردية».

(٢) سورة المؤمنون، آية: ١٠١.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٥٠ ـ ١٥٢.

(٤) عبارة: «و عمارتها» ليست في المصدر.

خلت دورهم منهم و أقوت عراصهم | و ساقتهم نحو المنايا المقادر
و خلوا عن الدنيا و ما جمعوا لها | و ضمتهم تحت التراب الحفائر

٨٤/٤٦ ومنها ما روى الصادق عليه السلام حتى متى تعدني الدنيا و تخلف و آتمنها فتخون و أستنصحها فتغش لا تحدث جديدة ٨٥/٤٦ إلا تخلق مثلها ولا تجمع شملا إلا بتفريق بين حتى كأنها غيرى أو محتجبة تغار على آلاف وتحسد أهل النعم شعر:

فقد آذنتني بانقطاع و فرقة | و أومض لي من كل أفق بروقها

٨٦/٤٦ ومنها ما روى سفيان بن عيينة أين السلف الماضون و الأهل و الأقربون و الأنبياء و المرسلون طحنتهم والله المنون ٨٧/٤٦ وتوالت عليهم السنون و فقدتهم العيون و إنا إليهم لصائرون و إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ:

إذا كان هذا نهج من كان قبلنا | فإنا على آثارهم نتلاحق
فكن عالما أن سوف تدرك من مضى | و لو عصمتك الراسيات الشواهق
فما هذه دار المقامة فاعلمن | و لو عمر الإنسان ما ذر شارق[1]

توضيح: الآلاف جمع الإلف بالكسر بمعنى الأليف و فجعه كمنعه أو جمعه و أقوت الدار أي خلت و البين الفراق و الوصل ضد و المراد هنا الثاني و يمكن أن يقرأ بتشديد الياء بأن يكون صفة و غيرى فعلى من الغيرة و المنون الدهر و الموت و ذرت الشمس بالتشديد طلعت و الشارق الشمس حين تشرق.

٨٨/٤٦ **٧٧ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] و مما جاء في صدقته عليه السلام ما روي في الحلية،[2] و شرف النبي، و الأغاني، و عن محمد بن إسحاق بالإسناد عن الثمالي و عن الباقر عليه السلام أنه كان علي بن الحسين يحمل جراب الخبز على ظهره بالليل فيتصدق به قال أبو حمزة الثمالي و سفيان الثوري كان عليه السلام يقول إن صدقة السر تطفئ غضب الرب.**

الحلية[3]، و الأغاني، عن محمد بن إسحاق أنه كان ناس من أهل المدينة يعيشون لا يدرون من أين معاشهم فلما مات علي بن الحسين فقدوا ما كانوا يؤتون به الليل.

و في رواية أحمد بن حنبل عن معمر عن شيبة بن نعامة أنه كان يقوت مائة أهل بيت بالمدينة و قيل كان في كل بيت جماعة من الناس.

الحلية،[4] قال إن عائشة سمعت أهل المدينة يقولون ما فقدنا صدقة السر حتى مات علي بن الحسين عليه السلام.

و في رواية محمد بن إسحاق أنه كان في المدينة كذا و كذا بيتا يأتيهم رزقهم و ما يحتاجون إليه لا يدرون من أين يأتيهم فلما مات زين العابدين عليه السلام فقدوا ذلك فصرخوا صرخة واحدة.

٨٩/٤٦ **و في خبر عن أبي جعفر عليه السلام أنه كان يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره حتى يأتي بابا بابا فيقرعه ثم يناول من كان يخرج إليه و كان يغطي وجهه إذا ناول فقيرا لئلا يعرفه الخبر.**

و في خبر أنه كان إذا جنه الليل و هدأت العيون قام إلى منزله فجمع ما يبقى فيه عن قوت أهله و جعله في جراب و رمى به على عاتقه و خرج إلى دور الفقراء و هو متلثم و يفرق عليهم و كثيرا ما كانوا قياما على أبوابهم ينتظرونه فإذا رأوه تباشروا به و قالوا جاء صاحب الجراب[5].

الحلية،[6] قال الطائي إن علي بن الحسين عليه السلام كان إذا ناول الصدقة السائل قبله[7] ثم ناوله.

شرف العروس، عن أبي عبد الله الدامغاني أنه كان علي بن الحسين عليه السلام يتصدق بالسكر و اللوز فسئل عن ذلك فقرأ قوله تعالى ﴿لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتّٰى تُنْفِقُوا مِمّٰا تُحِبُّونَ﴾[8] و كان عليه السلام يحبه.

٩٠/٤٦ **الصادق عليه السلام إنه كان علي بن الحسين عليه السلام يعجب بالعنب فدخل منه إلى المدينة شيء حسن فاشترت منه أم ولده**

---

(١) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٥٢ فصل في زهده عليه السلام.
(٢) حلية الأولياء ج ٣ ص ١٣٥.
(٣) حلية الأولياء ج٣ ص ١٣٦.
(٤) حلية الأولياء ج٤ ص ١٣٦.
(٥) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٥٣ فصل في صدقته عليه السلام.
(٦) حلية الأولياء ج٣ ص ١٣٧.
(٧) في المصدر: «قبّلها».
(٨) سورة آل عمران ،آية :٩٢.

شيئا و أتته به عند إفطاره فأعجبه فقبل أن يمد يده وقف بالباب سائل فقال لها احمليه إليه قالت يا مولاي بعضه يكفيه قال لا و الله و أرسله إليه كله فاشترت له من غد و أتت به فوقف السائل ففعل مثل ذلك فأرسلت فاشترت له و أتته به في الليلة الثالثة و لم يأت سائل فأكل و قال ما فاتنا منه شيء و الحمد للّه.

الحلية،[1] قال أبو جعفرعليه السلام إن أباه علي بن الحسينعليه السلام قاسم الله ماله مرتين.

الزهري لما مات زين العابدينعليه السلام فغسلوه وجد على ظهره مجل[2] فبلغني أنه كان يستقي لضعفه جيرانه بالليل.

الحلية، قال عمرو بن ثابت لما مات علي بن الحسين فغسلوه جعلوا ينظرون إلى آثاره سواد في ظهره و قالوا ما هذا فقيل كان يحمل جرب الدقيق ليلا على ظهره يعطيه فقراء أهل المدينة.

و في روايات أصحابنا أنه لما وضع على المغتسل نظروا إلى ظهره و عليه مثل ركب الابل مما كان يحمل على ظهره إلى منازل الفقراء.

و كانعليه السلام إذا انقضى الشتاء تصدق بكسوته و إذا انقضى الصيف تصدق بكسوته و كان يلبس من خز اللباس فقيل له تعطيها من لا يعرف قيمتها و لا يليق به لباسها فلو بعتها فتصدقت بثمنها فقال إني أكره أن أبيع ثوبا صليت فيه[3].

٧٨ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] و مما جاء في صومه و حجهعليه السلام معتب عن الصادقعليه السلام قال كان علي بن الحسينعليه السلام شديد الاجتهاد في العبادة نهاره صائم و ليله قائم فأضر ذلك بجسمه فقلت له يا أبت كم هذا الدءوب فقال له أتحبب إلى ربي لعله يزلفني و حجعليه السلام ماشيا فسار في عشرين يوما من المدينة إلى مكة.

زرارة بن أعين لقد حج على ناقة عشرين حجة فما قرعها بسوط.

رواه صاحب الحلية[4] عن عمرو بن ثابت.

إبراهيم الرافعي قال التاثت عليه ناقته فرفع القضيب و أشار إليها و قال لو لا خوف القصاص لفعلت

و في رواية آه من القصاص و رد يده عنها.

و قال عبد الله بن مبارك حججت بعض السنين إلى مكة فبينما أنا سائر في عرض الحاج و إذا صبي سباعي أو ثماني و هو يسير في ناحية من الحاج بلا زاد و لا راحلة فتقدمت إليه و سلمت عليه و قلت له مع من قطعت البر قال مع البار فكبر في عيني فقلت يا ولدي أين زادك و راحلتك فقال زادي تقواي و راحلتي رجلاي و قصدي مولاي فعظم في نفسي فقلت يا ولدي ممن تكون فقال مطلبي فقلت أبن لي فقال هاشمي فقلت أبن لي فقال علوي فاطمي فقلت يا سيدي هل قلت شيئا من الشعر فقال نعم فقلت أنشدني شيئا من شعرك فأنشد:

لنحن على الحوض رواده	نذود و نسقي وراده
وما فاز من فاز إلا بنا	و ما خاب من حبنا زاده
ومن سرنا نال منا السرور	و من ساءنا ساء ميلاده
ومن كان غاصبنا حقنا	فيوم القيامة ميعاده

ثم غاب عن عيني إلى أن أتيت مكة فقضيت حجتي و رجعت فأتيت الأبطح فإذا بحلقة مستديرة فاطلعت لأنظر من بها فإذا هو صاحبي فسألت عنه فقيل هذا زين العابدينعليه السلام و يروى لهعليه السلام:

نحن بنو المصطفى ذوو غصص	يجرعها في الأنام كاظمنا
عظيمة في الأنام محنتنا	أولنا مبتلى و آخرنا
يفرح هذا الورى بعيدهم	و نحن أعيادنا مآتمنا
والناس في الأمن والسرور وما	يأمن طول الزمان خائفنا

---

(١) حلية الأولياء ج٣ ص ١٤٠.
(٢) المجل: أن يكون بين الجلد و اللحم ماء و المجلة قشرة رقيقه يجتمع فيها ماء من اثر العمل، القاموس المحيط ج ٤ ص ٥٠.
(٣) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٥٤ فصل في صدقتهعليه السلام.
(٤) حلية الأولياء ج ٣ ص ١٣٣ و نص الحديث فيه هكذا«قال: كان علي بن الحسين لا يضرب بعيره من المدينة الى مكة».

وما خصصنا بـه مـن الشرف	الطـائل بـين الأنــام آفــتنا
يحكم فـينا والحكـم فـيه لنـا	جـاحدنا حـقنا وغـاصبنا[1]

٧٩ـ ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] الجوهري عن البطائني[2] عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال إن أبي ضرب غلاما له قرعة واحدة بسوط و كان بعثه في حاجة فأبطأ عليه فبكى الغلام و قال الله يا علي بن الحسين تبعثني في حاجتك ثم تضربني فبكى أبي و قال يا بني اذهب إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فصل ركعتين ثم قل اللهم اغفر لعلي بن الحسين خطيئته يوم الدين ثم قال للغلام اذهب فأنت حر لوجه الله قال أبو بصير فقلت له جعلت فداك كان العتق كفارة الضرب فسكت[3].

٨٠ـ ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] الحسن بن علي قال قال أبو الحسن عليه السلام إن علي بن الحسين عليه السلام ضرب مملوكا ثم دخل إلى منزله فأخرج السوط ثم تجرد له ثم قال اجلد علي بن الحسين فأبى عليه فأعطاه خمسين دينارا[4].

٨١ـ ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] النضر عن أبي سيار عن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال[5] علي بن الحسين عليه السلام ما عرض لي قط أمران أحدهما للدنيا و الآخر للآخرة فآثرت الدنيا إلا رأيت ما أكره قبل أن أمسي[6].

٩٣/٤٦ ٨٢ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] النسوي في التاريخ قال نافع بن جبير لعلي بن الحسين عليه السلام إنك تجالس أقواما دونا فقال له إني أجالس من أنتفع بمجالسته في ديني.

و قيل له عليه السلام إذا سافرت كتمت نفسك أهل الرفقة فقال أكره أن آخذ برسول الله ما لا أعطي مثله[7].

الأغاني، قال نافع قال عليه السلام ما أكلت بقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا قط[8].

أمالي أبي عبد الله النيسابوري، قيل له إنك أبر الناس و لا تأكل مع أمك في قصعة و هي تريد ذلك فقال عليه السلام أكره أن تسبق يدي إلى ما سبقت إليه عينها فأكون عاقا لها فكان بعد ذلك يغطي الغضارة بطبق و يدخل يده من تحت الطبق و يأكل و كان عليه السلام يمر على المدرة في وسط الطريق فينزل عن دابته حتى ينحيها بيده عن الطريق[9].

بيان: قال الفيروزآبادي الغضارة الطين اللازب الأخضر الحر كالغضار والنعمة والسعة والخصب.[10]

أقول: المراد هنا إما الطعام أو ظرفه مجازا.

٨٣ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] سفيان بن عيينة قال ما رؤي علي بن الحسين عليه السلام قط جائزا بيديه فخذيه و هو يمشي عبد الله بن مسكان عن علي بن الحسين أنه كان يدعو خدمة كل شهر و يقول إني قد كبرت و لا أقدر على النساء فمن أراد منكن التزويج زوجتها أو البيع بعتها أو العتق أعتقتها فإذا قالت إحداهن لا قال اللهم اشهد حتى يقول ثلاثا و إن سكتت واحدة منهن قال لنسائه سلوها ما تريد و عمل على مرادها[11].

٩٤/٤٦ ٨٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] في كرمه و صبره و بكائه عليه السلام تاريخ الطبري، قال الواقدي كان هشام بن إسماعيل يؤذي علي بن الحسين عليه السلام في إمارته فلما عزل أمر به الوليد أن يوقف للناس فقال ما أخاف إلا من علي بن الحسين فمر به علي بن الحسين[12] و قد وقف عند دار مروان و كان علي قد تقدم إلى خاصته ألا يعرض له أحد منكم بكلمة فلما مر ناداه هشام الله أعلم حيث يجعل رسالاته.

وزاد ابن فياض في الرواية في كتابه أن زين العابدين أنفذ إليه و قال انظر إلى ما أعجزك من مال تؤخذ به فعندنا ما يسعك فطب نفسا منا و من كل من يطيعنا فنادى هشام الله أعلم حيث يجعل رسالاته.

---

(١) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٥٥ فصل في صومه و حجّه.
(٢) في المصدر: «القاسم بن علي» بدل «الجوهري عن البطائني».
(٣) كتاب الزهد ص ٤٣ باب ٧ حديث ١١٦.
(٤) كتاب الزهد ص ٤٥ باب ٧ حديث ١٢٠.
(٥) في المصدر إضافة: «لي».
(٦) كتاب الزهد ص ٥٠ باب ٨ حديث ١٣٥.
(٧) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٦١ فصل في تواضعه.
(٨) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٦١ فصل في تواضعه.
(٩) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٦٢ فصل في تواضعه.
(١٠) القاموس المحيط ج٢ ص ١٠٦.
(١١) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٦٢ فصل في تواضعه عليه السلام.
(١٢) عبارة:«فمر به علي بن الحسين» ليست في المصدر.

كافي الكليني،[1] و نزهة الأبصار، عن أبي مهدي أن علي بن الحسين عليه السلام مر على المجذومين و هو راكب حمار و هم يتغذون فدعوه إلى الغذاء فقال إني صائم و لو لا أني صائم لفعلت فلما صار إلى منزله أمر بطعام فصنع و أمر أن يتنوقوا فيه ثم دعاهم فتغذوا عنده و تغذى معهم [2].

و في رواية أنه عليه السلام تنزه عن ذلك لأنه كان كسرا من الصدقة لكونه حراما عليه.

الكافي: [3] عيسى بن عبد الله قال احتضر عبد الله فاجتمع غرماؤه فطالبوه بدين لهم فقال لا مال عندي أعطيكم و لكن ارضوا بمن شئتم من ابني عمي علي بن الحسين و عبد الله بن جعفر فقال الغرماء عبد الله بن جعفر ملي مطول و علي بن الحسين رجل لا مال له صدوق فهو أحب إلينا فأرسل إليه فأخبره الخبر فقال عليه السلام أضمن لكم المال إلى غلة[4] و لم تكن له غلة قال فقال القوم قد رضينا و ضمنه فلما أتت الغلة أتاح الله له المال فأوفاه.

٩٥/٤٦ الحلية:[5] قال سعيد بن مرجانة عمد علي بن الحسين إلى عبد له كان عبد الله بن جعفر أعطاه به عشرة آلاف درهم أو ألف دينار فأعتقه.

و خرج زين العابدين و عليه مطرف خز فتعرض له سائل فتعلق بالمطرف فمضى و تركه[6].

و مما جاء في صبره عليه السلام الحلية، [7]قال إبراهيم بن سعد سمع علي بن الحسين عليه السلام واعية في بيته و عنده جماعة فنهض إلى منزله ثم رجع إلى مجلسه فقيل له أمن حدث كانت الواعية قال نعم فعزوه و تعجبوا من صبره فقال إنا أهل بيت نطيع الله عز و جل فيما نحب و نحمده فيما نكره.

و فيها قال العتبي [8] قال علي بن الحسين عليه السلام و كان من أفضل بني هاشم لابنه يا بني اصبر على النوائب و لا تتعرض للحقوق و لا تجب أخاك إلى الأمر الذي مضرته عليك أكثر من منفعته له [9].

محاسن البرقي: بلغ عبد الملك أن سيف رسول الله صلى الله عليه و آله عنده[10] فبعث يستوهبه منه و يسأله الحاجة فأبى عليه فكتب إليه عبد الملك يهدده و أنه يقطع رزقه من بيت المال فأجابه عليه السلام أما بعد فإن الله ضمن للمتقين المخرج من حيث يكرهون و الرزق من حيث لا يحتسبون و قال جل ذكره ﴿إِنَّ اللّٰهَ لٰا يُحِبُّ كُلَّ خَوّٰانٍ كَفُورٍ﴾[11] فانظر أينا أولى بهذه الآية[12].

في حلمه و تواضعه:

شتم بعضهم زين العابدين صلوات الله عليه فقصده غلمانه فقال دعوه فإن ما خفي منا أكثر مما قالوا ثم قال له ألك حاجة يا رجل فخجل الرجل فأعطاه ثوبه و أمر له بألف درهم فانصرف الرجل صارخا يقول أشهد أنك ابن رسول الله.

٩٦/٤٦ ونال منه الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام فلم يكلمه ثم أتى منزله و صرخ به فخرج الحسن متوثبا للشر فقال للحسن يا أخي إن كنت قلت ما في فأستغفر الله منه و إن كنت قلت ما ليس في يغفر الله لك فقبل الحسن بين عينيه و قال بل قلت ما ليس فيك و أنا أحق به.

وشتمه آخر فقال يا فتى إن بين أيدينا عقبة كئودا فإن جزت منها فلا أبالي بما تقول و إن أتحير فيها فأنا شر مما تقول.

ابن جعدية قال سبه عليه السلام رجل فسكت عنه فقال إياك أعني فقال عليه السلام و عنك أغضي[13].

---

(١) الكافي ج٢ ص ١٢٣ باب التواضع حديث ٨.

(٢) المناقب لابن شهر آشوب ج٤ ص ١٦٣ فصل في تواضعه عليه السلام.

(٣) الكافي ج٥ ص ٩٧ باب قضاء الدين حديث ٧.

(٤) في المصدر إضافة:«تحملا».

(٥) حلية الأولياء ج٣ ص ١٣٦.

(٦) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٦٤ فصل في كرمه و صبره عليه السلام.

(٧) حلية الأولياء ج٣ ص ١٣٨.

(٨) من المصدر.

(٩) حلية الأولياء ج٣ ص ١٣٨.

(١٠) في المصدر:«عند زين العابدين».

(١١) سورة الحج، آية: ٣٨.

(١٢) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٦٥ فصل في كرمه وصبره عليه السلام.

(١٣) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٥٧ فصل في علمه و حلمه و تواضعه عليه السلام.

وكسرت جارية له قصعة فيها طعام فاصفر وجهها فقال لها اذهبي فأنت حرة لوجه الله[1].

وقيل إن مولى لعلي بن الحسين عليه السلام يتولى عمارة ضيعة له فجاء ليطلعها فأصاب فيها فسادا و تضييعا كثيرا غاضه من ذلك ما رآه و غمه فقرع المولى بسوط كان في يده[2] و ندم على ذلك فلما انصرف إلى منزله أرسل في طلب المولى فأتاه فوجده عاريا و السوط بين يديه فظن أنه يريد عقوبته فاشتد خوفه فأخذ علي بن الحسين السوط و مد يده إليه و قال يا هذا قد كان مني إليك ما لم يتقدم مني مثله و كانت هفوة و زلة فدونك السوط و اقتص مني فقال المولى يا مولاي و الله إن ظننت إلا أنك تريد عقوبتي و أنا مستحق للعقوبة فكيف أقتص منك قال ويحك اقتص قال معاذ الله أنت في حل و سعة فكرر ذلك عليه مرارا و المولى كل ذلك يتعاظم قوله و يجلله فلما لم يره يقتص قال له أما إذا أبيت فالضيعة صدقة عليك و أعطاه إياها.

وانتهى عليه السلام إلى قوم يغتابونه فوقف عليهم فقال لهم إن كنتم صادقين فغفر الله لي و إن كنتم كاذبين فغفر الله لكم[3].

٩٧/٤٦ ٨٥ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] حلية أبي نعيم،[4] و تاريخ النسائي، روي عن أبي حازم و سفيان بن عيينة والزهري قال كل واحد منهم ما رأيت هاشميا أفضل من زين العابدين و لا أفقه منه[5].

وقال عليه السلام في قوله تعالى ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مٰا يَشٰاءُ﴾[6] لو لا هذه الآية لأخبرتكم بما هو كائن إلى يوم القيامة [7].

وقلما يوجد كتاب زهد و موعظة لم يذكر فيه قال علي بن الحسين أو قال زين العابدين.

وقد روى عنه الطبري و ابن البيع و أحمد و ابن بطة[8] و أبو داود و صاحب الحلية و الأغاني و قوت القلوب و شرف المصطفى و أسباب نزول القرآن و الفائق و الترغيب و الترهيب عن الزهري و سفيان بن عيينة و نافع و الأوزاعي و مقاتل و الواقدي و محمد بن إسحاق [9].

٩٨/٤٦ الأصمعي كنت بالبادية و إذا أنا بشاب منعزل عنهم في أطمار رثة و عليه سيماء الهيبة فقلت لو شكوت إلى هؤلاء حالك لأصلحوا بعض شأنك فأنشأ يقول:

لباسي للدنيا التجلد و الصبر ... و لبسي للأخرى البشاشة و البشر
إذا اعترني[10] أمر لجأت إلى العز[11] ... لأني من القوم الذين لهم فخر
ألم تر أن العرف قد مات أهله ... و أن الندى و الجود ضمهما قبر
على العرف و الجود السلام فما بقي ... من العرف إلا الرسم في الناس و الذكر
وقائلة لما رأتني مسهدا[12] ... كأن الحشا مني يلذعها الجمر
أباطن داء لو حوى منك ظاهرا ... فقلت[13] الذي بي ضاق عن وسعه الصدر
تغير أحوال و فقد أحبة ... و موت ذوي الإفضال قالت كذا الدهر

فتعرفته فإذا هو علي بن الحسين عليه السلام فقلت أبى أن يكون هذا الفرخ إلا من ذلك العش[14].

بيان: قوله و قائلة منصوب بفعل مقدر كرأيت أو أذكر و قوله أباطن داء قول القائلة و لو للتمني.

---

(١) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٥٨ فصل في علمه و حلمه و تواضعه عليه السلام.
(٢) في المصدر إضافة:«فأصاب».
(٣) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٥٨ فصل في علمه و حلمه و تواضعه عليه السلام.
(٤) حلية الأولياء ج٣ ص ١٤١.
(٥) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٥٩ فصل في علمه و حلمه و تواضعه عليه السلام.
(٦) سورة الرعد، آية: ٣٩.
(٧) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٥٩ فصل في علمه و حلمه و تواضعه عليه السلام.
(٨) عبارة: «وابن بطة» ليست في المصدر.
(٩) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٦١ فصل في علمه و حلمه و تواضعه عليه السلام.
(١٠) اعترّه أمر:نزل به، الصحاح ج٢ ص ٧٤٤.
(١١) في المصدر:«العرا» بدل «العز».
(١٢) السهاد: الأرق، و السُهُد ـ بضم السين و الهاء ـ التقليل من النوم، الصحاح ج٢ ص ٤٩٢.
(١٣) في المصدر:«لقلت».
(١٤) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٦٦ فصل في صبره عليه السلام.

٨٦ـكشف: [كشف الغمة] كانعليه السلام إذا مشى لا يجاوز يده فخذه و لا يخطر بيده و عليه السكينة و الخشوع [١].

وقال سفيان جاء رجل إلى علي بن الحسينعليه السلام فقال إن فلانا قد وقع فيك و آذاك قال فانطلق بنا إليه فانطلق معه وهو يرى أنه سينصر لنفسه فلما أتاه قال له يا هذا إن كان ما قلت في حقا فإنه تعالى يغفره لي و إن كان ما قلت في باطلا فالله يغفره لك[٢].

وكان يقول اللهم إني أعوذ بك أن تحسن في لوامح العيون علانيتي و تقبح عندك سريرتي اللهم كما أسأت و أحسنت إلي فإذا عدت فعد علي[٣].

و كان إذا أتاه السائل يقول مرحبا بمن يحمل زادي إلى الآخرة[٤].

وإنهعليه السلام كان لا يحب أن يعينه على طهوره أحد وكان يستقي الماء لطهوره و يخمره قبل أن ينام فإذا قام من الليل بدأ بالسواك ثم توضأ ثم يأخذ في صلاته وكان يقضي ما فاته من صلاة نافلة النهار في الليل و يقول يا بني ليس هذا عليكم بواجب و لكن أحب لمن عود منكم نفسه عادة من الخير أن يدوم عليها و كان لا يدع صلاة الليل في السفر و الحضر[٥].

٩٠/٤٠

٨٧ـكشف: [كشف الغمة] و كانعليه السلام يوما خارجا[٦] فلقيه رجل فسبه فثارت إليه العبيد و الموالي فقال لهم علي مهلا كفوا ثم أقبل على ذلك الرجل فقال ما ستر عنك من أمرنا أكثر ألك حاجة نعينك عليها فاستحيا الرجل فألقى إليه علي خميصة[٧] كانت عليه و أمر له بألف درهم فكان ذلك الرجل بعد ذلك يقول أشهد أنك من أولاد الرسل[٨].

و كان عندهعليه السلام قوم أضياف فاستعجل خادم له بشواء كان في التنور فأقبل به الخادم مسرعا فسقط السفود[٩] منه على رأس بني لعلي بن الحسينعليه السلام تحت الدرجة فأصاب رأسه فقتله فقال علي للغلام و قد تحير الغلام و اضطرب أنت حر فإنك لم تعتمده و أخذ في جهاز ابنه و دفنه [١٠] و عن عبد الله بن علي بن الحسين قال كان أبي يصلي بالليل حتى يزحف إلى فراشه.

بيان: الزحف مشي الصبي بالانسحاب على الأرض أي كان يعسر عليه القيام لشدة الإعياء من العبادة.

١٠٠/٤٦

٨٨ـكشف: [كشف الغمة] الحافظ عبد العزيز بن الأخضر روي عن يوسف بن أسباط عن أبيه قال دخلت مسجد الكوفة فإذا شاب يناجي ربه و هو يقول في سجوده سجد وجهي متعفرا في التراب لخالقي و حق له فقمت إليه فإذا هو علي بن الحسينعليه السلام فلما انفجر الفجر نهضت إليه فقلت له يا ابن رسول الله تعذب نفسك و قد فضلك الله بما فضلك فبكى ثم قال حدثني عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله كل عين باكية يوم القيامة إلا أربعة أعين عين بكت من خشية الله و عين فقئت في سبيل الله و عين غضت عن محارم الله و عين باتت ساهرة ساجدة يباهي بها الله الملائكة و يقول انظروا إلى عبدي روحه عندي و جسده في طاعتي قد جافى بدنه عن المضاجع يدعوني خوفا من عذابي و طمعا في رحمتي اشهدوا أني قد غفرت له[١١].

و عن سفيان[١٢] قال[١٣] كان علي بن الحسينعليه السلام يحمل معه جرابا فيه خبز فيتصدق به و يقول إن الصدقة لتطفئ غضب الرب و عنه[١٤] قال كانعليه السلام يقول ما يسرني[١٥] بنصيبي من الذل حمر النعم[١٦].

---

(١) كشف الغمة ج٢ ص ٧٤ ذكر تاريخ الامام علي بن الحسينعليه السلام.
(٢) كشف الغمة ج٢ ص ٧٥ ذكر تاريخ الامام على بن الحسين عليه السلام.
(٣) كشف الغمة ج٢ ص ٧٥ ذكر تاريخ الامام علي بن الحسينعليه السلام.
(٤) كشف الغمة ج٢ ص ٧٦ ذكر تاريخ الامام علي بن الحسينعليه السلام.
(٥) كشف الغمة ج٢ ص ٧٥ ذكر تاريخ الامام علي بن الحسينعليه السلام.
(٦) في المصدر إضافة: «من المسجد».
(٧) الخميصة: كساء أسود مربع له علمان. الصحاح ج٢ ص ١٠٣٨.
(٨) كشف الغمة ج٢ ص ١٠١ فضائل الإمام علي بن حسينعليه السلام.
(٩) السفّود ـ بالتشديد ـ الحديدة التي يشوى بها اللحم. الصحاح ج٢ ص ٤٨٩.
(١٠) كشف الغمة ج٢ ص ٨١ فضائل الامام زين العابدينعليه السلام.
(١١) كشف الغمة ج٢ ص ٩٩ فضائل الامام زين العابدينعليه السلام.
(١٢) عبارة: «عن سفيان» ليست في المصدر.
(١٣) في المصدر إضافة: «أبو حمزة الثمالي».
(١٤) في المصدر: «سفيان» بدل «عنه».
(١٥) في المصدر: «أحب لي» بدل «يسرني».
(١٦) كشف الغمة ج٢ ص ٧٧ فضائل الامام زين العابدينعليه السلام.

و عن عبد الله بن عطاء قال أذنب غلام لعلي بن الحسين عليه السلام ذنبا استحق به العقوبة فأخذ له السوط[1] و قال ﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ﴾[2] فقال الغلام و ما أنا كذاك إني لأرجو رحمة الله و أخاف عذابه فألقى السوط و قال أنت عتيق[3].

و سقط له ابن في بئر فتفزع أهل المدينة لذلك حتى أخرجوه و كان قائما يصلي فما زال عن محرابه فقيل له في ذلك فقال ما شعرت أني كنت أناجي ربا عظيما[4].

و كان له ابن عم يأتيه بالليل متنكرا فيناوله شيئا من الدنانير فيقول لكن علي بن الحسين لا يواصلني لا جزاه الله عني خيرا فيسمع ذلك و يحتمل و يصبر عليه و لا يعرفه بنفسه فلما مات علي عليه السلام فقدها فحينئذ علم أنه هو كان فجاء إلى قبره و بكى عليه[5].

101/46 و كان عليه السلام يقول في دعائه اللهم من أنا حتى تغضب علي فو عزتك ما يزين ملكك إحساني و لا يقبحه إساءتي و لا ينقص من خزائنك غناي و لا يزيد فيها فقري.

و قال ابن الأعرابي لما وجه يزيد بن معاوية عسكره لاستباحة أهل المدينة ضم علي بن الحسين عليه السلام إلى نفسه أربعمائة منا[6] يعولهن إلى أن انقرض جيش مسلم بن عقبة و قد حكي عنه مثل ذلك عند إخراج ابن الزبير بني أمية من الحجاز[7] و قال عليه السلام و قد قيل له ما لك إذا سافرت كتمت نسبك أهل الرفقة فقال أكره أن آخذ برسول الله صلى الله عليه و آله ما لا أعطي مثله و قال رجل لرجل من آل الزبير كلاما أقذع فيه فأعرض الزبيري عنه ثم دار الكلام فسب الزبيري علي بن الحسين فأعرض عنه و لم يجبه فقال له الزبيري ما يمنعك من جوابي قال ما يمنعك من جواب الرجل و مات له ابن فلم ير منه جزع فسئل عن ذلك فقال أمر كنا نتوقعه فلما وقع لم ننكره[8].

بيان: قال الفيروزآبادي قذعه كمنعه رماه بالفحش و سوء القول كأقذعه [9].

89-كشف: [كشف الغمة] قال طاوس رأيت رجلا يصلي في المسجد الحرام تحت الميزاب يدعو و يبكي في دعائه فجئته حين فرغ من الصلاة فإذا هو علي بن الحسين عليه السلام فقلت له يا ابن رسول الله رأيتك على حالة كذا و لك ثلاثة أرجو أن تؤمنك من الخوف أحدها أنك ابن رسول الله و الثاني شفاعة جدك و الثالث رحمة الله فقال يا طاوس أما إني ابن رسول الله صلى الله عليه و آله فلا يؤمنني و قد سمعت الله تعالى يقول ﴿فَلا أَنْسابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَ لا يَتَساءَلُونَ﴾[10] و أما شفاعة جدي فلا تؤمنني لأن الله تعالى يقول ﴿وَ لا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضى﴾[11] و أما رحمة الله فإن الله تعالى يقول ﴿إنها قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾[12] و لا أعلم أني محسن[13].

102/46 90-كا: [الكافي] أبو علي الأشعري عن عيسى بن أيوب عن علي بن مهزيار عن فضالة عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول إني لأحب أن أقدم على العمل و إن قل [14].

و بهذا الإسناد عن فضالة عن العلاء عن محمد عن أبي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام يقول إني لأحب أن أقدم على ربي و عملي مستو [15].

91-كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن خلاد عن الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال قال ما أحب أن لي بذل نفسي حمر النعم و ما تجرعت من جرعة أحب إلي من جرعة غيظ لا أكافي بها صاحبها[16].

---

(1) في نسخة من المصدر إضافة:«ليضربه».
(2) سورة الجاثية، آية: 14.
(3) كشف الغمة ج2 ص 101 فضائل الامام زين العابدين عليه السلام.
(4) كشف الغمة ج2 ص 106 فضائل امام زين العابدين عليه السلام.
(5) كشف الغمة ج2 ص 107 فضائل الامام زين العابدين عليه السلام.
(6) في المصدر:«منّا فيه».
(7) كشف الغمة ج2 ص 107 فضائل الامام زين العابدين عليه السلام.
(8) كشف الغمة ج2 ص 108 فضائل الامام زين العابدين عليه السلام.
(9) القاموس المحيط ج3 ص 67.
(10) سورة المؤمنون، آية: 101.
(11) سورة الأنبياء، آية: 28.
(12) أخذها من قوله تعالى في سورة الأعراف ،آية: 56«ان رحمة الله قريب من المحسنين».
(13) كشف الغمة ج2 ص 108 فضائل الامام زين العابدين عليه السلام.
(14) الكافي ج 2 ص 82 باب استواء العمل و المداومة عليه حديث 4.
(15) الكافي ج2 ص 83 باب استواء العمل و المداومة عليه حديث 5.
(16) الكافي ج2 ص 111 باب كظم الغيظ حديث 12.

بيان: أي لا أحب ذل نفسي و إن حصلت لي به حمر النعم أو لا أحب ذل نفسي و لا أرضي بدله حمر النعم فيكون تمهيدا لما بعده فإن شفاء الغيظ مورث للذل.

٩٢-من كتاب عيون المعجزات المنسوب إلى السيد المرتضى ره: روي عن أبي خالد كنكر الكابلي أنه قال لقيني يحيى ابن أم الطويل رفع الله درجته و هو ابن داية زين العابدينعليه السلام فأخذ بيدي و صرت معه إليهعليه السلام فرأيته جالسا في بيت مفروش بالمعصفر مكلس الحيطان عليه ثياب مصبغة فلم أطل عليه الجلوس فلما أن نهضت قال لي صر إلي في غد إن شاء الله تعالى فخرجت من عنده و قلت ليحيى أدخلتني على رجل يلبس المصبغات و عزمت على أن لا أرجع إليه ثم إني فكرت في أن رجوعي إليه غير ضائر فصرت إليه في غد فوجدت الباب مفتوحا و لم أر أحدا فهممت بالرجوع فناداني من داخل الدار[1] فظننت أنه يريد غيري حتى صاح بي يا كنكر ادخل و هذا اسم كانت أمي سمتني به و لا علم أحد به غيري فدخلت إليه فوجدته جالسا في بيت مطين على حصير من البردي و عليه قميص كرابيس و عنده يحيى فقال لي يا أبا خالد إني قريب العهد بعروس و إن الذي رأيت بالأمس من رأي المرأة و لم أرد مخالفتها ثم قامعليه السلام و أخذ بيدي و بيد يحيى ابن أم الطويل و مضى بنا إلى بعض الغدران و قال قفا فوقفنا ننظر إليه فقال ﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾ و مشى على الماء حتى رأينا كعبه تلوح فوق الماء فقلت الله أكبر الله أكبر أنت الكلمة الكبرى و الحجة العظمى صلوات الله عليك ثم التفت إليناعليه السلام و قال ثلاثة لا يَنْظُرُ الله إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَ لا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ المدخل فينا من ليس منا و المخرج منا من هو منا و القائل أن لهما في الإسلام نصيبا أعني هذين الصنفين[2].

أقول: روى ابن أبي الحديد عن سفيان الثوري عن عمرو بن مرة عن أبي البختري قال أثنى رجل على علي بن الحسين في وجهه و كان يبغضه قال أنا دون ما تقول و فوق ما في نفسك[3].

٩٣-قل: [إقبال الأعمال] بإسنادنا إلى هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه بإسناده إلى محمد بن عجلان قال سمعت أبا عبد اللهعليه السلام يقول كان علي بن الحسينعليه السلام إذا دخل شهر رمضان لا يضرب عبدا له و لا أمة و كان إذا أذنب العبد و الأمة يكتب عنده أذنب فلان أذنبت فلانة يوم كذا و كذا و لم يعاقبه فيجتمع عليهم الأدب حتى إذا كان آخر ليلة من شهر رمضان دعاهم و جمعهم حوله ثم أظهر الكتاب ثم قال يا فلان فعلت كذا و كذا و لم أؤدبك تذكر ذلك فيقول بلى يا ابن رسول الله حتى يأتي على آخرهم و يقررهم جميعا ثم يقوم وسطهم و يقول لهم ارفعوا أصواتكم و قولوا يا علي بن الحسين إن ربك قد أحصى عليك كلما عملت كما أحصيت علينا كلما عملنا و لديه كتاب ينطق عليك بالحق لا يُغادِرُ صَغِيرَةً وَ لا كَبِيرَةً مما أتيت إِلَّا أَحْصاها و تجد كلما عملت لديه حاضرا كما وجدنا كلما عملنا لديك حاضرا فاعف و اصفح كما ترجو من المليك العفو و كما تحب أن يعفو المليك عنك فاعف عنا تجده عفوا و بك رحيما و لك غفورا وَ لا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً كما لديك كتاب ينطق بالحق علينا لا يُغادِرُ صَغِيرَةً وَ لا كَبِيرَةً مما أتيناها إِلَّا أَحْصاها فاذكر يا علي بن الحسين ذل مقامك بين يدي ربك الحكم العدل الذي لا يظلم مِثْقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ و يأتي بها يوم القيامة وَ كَفىٰ بِاللّٰهِ حَسِيباً و شهيدا فاعف و اصفح يعف عنك المليك و يصفح فإنه يقول ﴿وَ لْيَعْفُوا وَ لْيَصْفَحُوا أَلا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللّٰهُ لَكُمْ﴾[4] و هو ينادي[5] بذلك على نفسك[6] و يلقنهم و هم ينادون معه و هو واقف بينهم يبكي و ينوح و يقول رب إنك أمرتنا أن نعفو عمن ظلمنا و قد عفونا[7] عمن ظلمنا كما أمرت فاعف عنا فإنك أولى بذلك منا و من المأمورين و أمرتنا أن لا نرد سائلا عن أبوابنا و قد أتيناك سؤالا و مساكين و قد أنخنا بفنائك و ببابك نطلب نائلك و معروفك و عطاءك فامنن بذلك علينا و لا تخيبنا فإنك أولى بذلك منا و من المأمورين إلهي كرمت فأكرمني إذ كنت من سؤالك وجدت بالمعروف فاخلطني بأهل نوالك يا كريم ثم يقبل عليهم فيقول قد عفوت عنكم فهل عفوتم عني و مما كان مني إليكم من سوء ملكه فإني مليك سوء لئيم ظالم مملوك لمليك كريم جواد عادل محسن متفضل فيقولون قد عفونا عنك يا سيدنا و ما أسأت فيقول لهم قولوا اللهم اعف عن علي بن الحسين كما عفا

(١) في المصدر: «الباب».
(٢) المعجزات ص ٧٦.
(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد ج ٤ ص ١٠٤.
(٤) سورة النور، آية: ٢٢.
(٥) في المصدر: «قال و هو ينادي» بدل «و هو ينادي».
(٦) في المصدر: «نفسه».
(٧) في المصدر: «فقد ظلمنا أنفسنا فنحن قد عفونا» بدل «وقد عفونا».

١٠٥/٤٦ عنا فأعتقه من النار كما أعتق رقابنا من الرق فيقولون ذلك فيقول اللهم آمين رب العالمين اذهبوا فقد عفوت عنكم و أعتقت رقابكم رجاء للعفو عني و عتق رقبتي فيعتقهم فإذا كان يوم الفطر أجازهم بجوائز تصونهم و تغنيهم عما في أيدي الناس و ما من سنة إلا و كان يعتق فيها في آخر ليلة من شهر رمضان ما بين العشرين رأسا إلى أقل أو أكثر و كان يقول إن لله تعالى في كل ليلة من شهر رمضان عند الإفطار سبعين ألف ألف عتيق من النار كلا قد استوجب النار فإذا كان آخر ليلة من شهر رمضان أعتق فيها مثل ما أعتق في جميعه و إني لأحب أن يراني الله و قد أعتقت رقابا في ملكي في دار الدنيا رجاء أن يعتق رقبتي من النار.

و ما استخدم خادما فوق حول كان إذا ملك عبدا في أول السنة أو في وسط السنة إذا كان ليلة الفطر أعتق و استبدل سواهم في الحول الثاني ثم أعتق كذلك كان يفعل حتى لحق بالله تعالى و لقد كان يشتري السودان و ما به إليهم من حاجة يأتي بهم عرفات فيسد بهم تلك الفرج و الخلال فإذا أفاض أمر بعتق رقابهم و جوائز لهم من المال[١].

٩٤ـكا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عمن يروي عن أبي عبد اللهعليه السلام أن علي بن الحسين صلوات الله عليهما تزوج سرية كانت للحسن بن عليعليه السلام فبلغ ذلك عبد الملك بن مروان فكتب إليه في ذلك كتابا أنك صرت بعل الإماء فكتب إليه علي بن الحسينعليه السلام أن الله رفع بالإسلام الخسيسة و أتم به الناقصة و أكرم به من اللؤم فلا لؤم على مسلم إنما اللؤم لؤم الجاهلية إن رسول اللهصلى الله عليه وآله أنكح عبده و نكح أمته فلما انتهى الكتاب إلى عبد الملك قال لمن عنده أخبروني عن رجل إذا أتى ما يضع الناس لم يزده إلا شرفا قالوا ذاك أمير المؤمنين قال لا و الله ما هو ذاك قالوا ما نعرف إلا أمير المؤمنين قال فلا و الله ما هو بأمير المؤمنين و لكنه علي بن الحسين[٢].

٩٥ـ يب: [تهذيب الأحكام] الحسين بن سعيد عن فضالة عن حسين بن عثمان عن ابن مسكان عن الحلبي قال سألته عن لبس الخز فقال لا بأس به إن علي بن الحسينعليه السلام كان يلبس الكساء الخز في الشتاء فإذا جاء الصيف باعه و تصدق بثمنه و كان يقول إني لأستحيي من ربي أن آكل ثمن ثوب قد عبدت الله فيه [٣].

١٠٦/٤٦ ٩٦ـكا: [الكافي] العدة عن سهل عن محمد بن عيسى عن سليمان بن راشد عن أبيه قال رأيت علي بن الحسينعليه السلام و عليه دراعة[٤] سوداء و طيلسان أزرق [٥].

٩٧ـكا: [الكافي] العدة عن سهل عن البزنطي عن أبي الحسن الرضاعليه السلام قال كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يلبس الجبة الخز بخمسين دينارا و المطرف الخز بخمسين دينارا[٦].

٩٨ـكا: [الكافي] العدة عن سهل عن الوشاء عن أبي الحسن الرضاعليه السلام قال كان علي بن الحسينعليه السلام يلبس في الشتاء الجبة الخز و المطرف الخز و القلنسوة الخز فيشتو فيه و يبيع المطرف في الصيف و يتصدق بثمنه ثم يقول ﴿مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبادِهِ وَ الطَّيِّباتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾[٧].

١٠٧/٤٦ ٩٩ـكا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عمن ذكره عن أبي عبد اللهعليه السلام قال كانت لعلي بن الحسينعليه السلام وسائد و أنماط[٨] فيها تماثيل يجلس عليها[٩].

١٠٠ـكا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن أبي حمزة عن أبيه قال رأيت علي بن الحسينعليه السلام في فناء الكعبة في الليل و هو يصلي فأطال القيام حتى جعل مرة يتوكأ على رجله اليمنى و مرة على رجله اليسرى ثم سمعته يقول بصوت كأنه باك يا سيدي تعذبني و حبك في قلبي أما و عزتك لئن فعلت لتجمعن بيني وبين قوم طال ما عاديتهم فيك[١٠].

---

(١) الاقبال ج١ ص ٤٤٣ باب ٣٤.
(٢) الكافي ج٥ ص ٣٤٥ باب آخر من النكاح حديث ٦.
(٣) تهذيب الاحكام ج٢ ص ٣٦٩ باب ما يجوز الصلاة فيه حديث ٦٦.
(٤) الدراعة: ثوب من صوف يتدرّع به، مجمع البحرين ج٤ ص ٣٢٤.
(٥) الكافي ج٦ ص ٤٤٩ باب لبس السواد حديث٣.
(٦) الكافي في ج٦ ص ٤٥٠ باب لبس الخز حديث٢.
(٧) الكافي ج٦ ص ٤٥١ باب لبس الخز حديث٤، و الآية من سورة الأعراف ٣٢.
(٨) الأنماط جمع النمط: ضرب من البسط، الصحاح ج٢ ص ١١٦٥.
(٩) الكافي ج٦ ص ٤٧٧ باب الفرش حديث٤.
(١٠) الكافي ج٢ ص ٥٧٩ باب دعوات موجزات لجميع الحوائج للدنيا و الأخرة حديث ١٠.

١٠١ـكا: [الكافي] علي عن أبيه و القاساني جميعا عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود عن سفيان بن عيينة عن الزهري قال قال علي بن الحسين عليه السلام لو مات من بين المشرق و المغرب لما استوحشت بعد أن يكون القرآن معي و كان عليه السلام إذا قرأ ﴿مٰالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ يكررها حتى كاد أن يموت [١].

١٠٢ـكا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن علي عمن ذكره عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام يقول إنه يسخي نفسي في سرعة الموت و القتل فينا قول الله ﴿أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنّٰا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهٰا مِنْ أَطْرٰافِهٰا﴾[٢] و هو ذهاب العلماء[٣].

١٠٣ـكا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب الأسدي عن أبيه عن سعيد بن المسيب قال حضرت علي بن الحسين عليه السلام يوما حين صلى الغداة فإذا سائل بالباب فقال علي بن الحسين أعطوا السائل و لا تردوا سائلا[٤].

١٠/٤٦

١٠٤ـدعوات الراوندي: عن محمد بن الحسين الخزاز عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام يلبس الصوف و أغلظ ثيابه إذا قام إلى الصلاة و كان عليه السلام إذا صلى يبرز إلى موضع خشن فيصلي فيه و يسجد على الأرض فأتى الجبان و هو جبل بالمدينة يوما ثم قام على حجارة خشنة محرقة فأقبل يصلي و كان كثير البكاء فرفع رأسه من السجود و كأنما غمس في الماء من كثرة دموعه[٥].

باب ٦ حزنه و بكائه على شهادة أبيه صلوات الله عليهما

١ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] الصادق عليه السلام بكى علي بن الحسين عليه السلام عشرين سنة و ما وضع بين يديه طعام إلا بكى حتى قال له مولى له جعلت فداك يا ابن رسول الله إني أخاف أن تَكُونَ مِنَ الْهٰالِكِينَ قٰالَ ﴿إِنَّمٰا أَشْكُوا بَثِّي وَ حُزْنِي إِلَى اللّٰهِ وَ أَعْلَمُ مِنَ اللّٰهِ مٰا لٰا تَعْلَمُونَ﴾[٦] إني لم أذكر مصرع بني فاطمة إلا خنقتني العبرة.

و في رواية أما آن لحزنك أن ينقضي فقال له ويحك إن يعقوب النبي عليه السلام كان له اثنا عشر ابنا فغيب الله واحدا منهم فابيضت عيناه من كثرة بكائه عليه و احدودب ظهره من الغم و كان ابنه حيا في الدنيا و أنا نظرت إلى أبي و أخي و عمي و سبعة عشر من أهل بيتي مقتولين حولي فكيف ينقضي حزني؟

و قد ذكر في الحلية[٧] نحوه و قيل إنه بكى حتى خيف على عينيه.

١٠٩/٤٦

وكان إذا أخذ إناء يشرب ماء بكى حتى يملأها دمعا فقيل له في ذلك فقال و كيف لا أبكي و قد منع أبي من الماء الذي كان مطلقا للسباع و الوحوش و قيل له إنك لتبكي دهرك فلو قتلت نفسك لما زدت على هذا فقال نفسي قتلتها و عليها أبكي[٨].

٢ـل: [الخصال] لي: [الأمالي للصدوق] ابن إدريس عن أبيه عن ابن عيسى[٩] عن ابن معروف عن محمد بن سهيل البحراني[١٠] رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال البكاءون خمسة آدم و يعقوب و يوسف و فاطمة بنت محمد و علي بن الحسين عليه السلام فأما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديه أمثال الأودية و أما يعقوب فبكى على يوسف حتى

---

(١) الكافي ج٢ ص ٦٠٢ كتاب فضل القرآن حديث ١٣.
(٢) سورة الرعد، آية:٤١.
(٣) الكافي ج١ ص ٣٨ باب فقد العلماء، حديث ٦.
(٤) الكافي ج٤ ص ١٥ باب كراهية ردّ السائل حديث ٤.
(٥) دعوات الراوندي ص ٣٢ باب ١ ذيل الحديث ٦٨ مع تفاوت يسير.
(٦) سورة يوسف، آية:٨٦.
(٧) حلية الأولياء ج٣ ص ١٣٨.
(٨) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٦٥ فصل في صبره عليه السلام.
(٩) في أمالي الصدوق: «حدثنا محمدبن الحسن بن أحمد بن الوليد عن ابن الصفار» بدل «ابن ادريس، عن أبيه، عن ابن عيسى».
(١٠) في جميع النسخ لأمالي الصدوق: «النجراني».

ذهب بصره و حتى قيل له ﴿تَاللَّهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهالِكِينَ﴾[1] و أما يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به أهل السجن فقالوا إما أن تبكي بالنهار و تسكت بالليل و إما أن تبكي بالليل و تسكت بالنهار فصالحهم على واحد منهما و أما فاطمة بنت محمد ﷺ فبكت على رسول الله ﷺ حتى تأذى بها أهل المدينة و قالوا لها قد آذيتنا بكثرة بكائك فكانت تخرج إلى المقابر مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف و أما علي بن الحسين ؑ فبكى على الحسين عشرين سنة أو أربعين سنة و ما وضع بين يديه طعام إلا بكى حتى قال له مولى له جعلت فداك يا ابن رسول الله إني أخاف عليك أن تكون من الهالكين قال ﴿إِنَّما أَشْكُوا بَثِّي وَ حُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَ أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ﴾ إني لم أذكر مصرع بني فاطمة إلا خنقتني لذلك عبرة[2].

١١٠/٤٦ ٣ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة مشايخي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن أبي داود المسترق عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله ؑ قال بكى علي بن الحسين بن علي صلى الله عليهم عشرين سنة أو أربعين سنة إلى آخر ما مر[3].

٤ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن علي بن أسباط عن إسماعيل بن منصور عن بعض أصحابنا قال أشرف مولى لعلي بن الحسين ؑ و هو في سقيفة له ساجد يبكي فقال له يا علي بن الحسين أما آن لحزنك أن ينقضي فرفع رأسه إليه فقال ويلك أو ثكلتك أمك و الله لقد شكا يعقوب إلى ربه في أقل مما رأيت حين قال ﴿يا أَسَفى عَلى يُوسُفَ﴾ و إنه فقد ابنا واحدا و أنا رأيت أبي و جماعة أهل بيتي يذبحون حولي قال و كان علي بن الحسين ؑ يميل إلى ولد عقيل فقيل ما بالك تميل إلى بني عمك هؤلاء دون آل جعفر فقال إني أذكر يومهم مع أبي عبد الله الحسين بن علي ؑ فأرق لهم[4].

أقول: قد مضى بعض الأخبار في ذلك في باب مكارمه و قد أوردنا تحقيقا في سبب حزنهم و بكائهم ؑ في باب قصص يعقوب ؑ ينفع تذكره في هذا المقام.

باب ٧ ما جرى بينه(ع) و بين محمد بن الحنفية و سائر أقربائه و عشائره

١١١/٤٦ ١ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن يوسف بن السخت عن علي بن محمد بن سليمان عن أبيه عن عيسى بن عبد الله قال احتضر عبد الله فاجتمع إليه[5] غرماؤه فطالبوه بدين لهم فقال لا مال عندي ما أعطيكم و لكن ارضوا بمن شئتم من ابني عمي علي بن الحسين و عبد الله بن جعفر فقال الغرماء عبد الله بن جعفر مليء مطول[6] و علي بن الحسين ؑ رجل لا مال له صدوق و هو أحبهما إلينا فأرسل إليه فأخبره الخبر فقال أضمن لكم المال إلى غلة و لم يكن له غلة تجملا فقال القوم قد رضينا و ضمنه فلما أتت الغلة أتاح الله عز و جل له المال فأداه[7].

٢ـ ج: [الإحتجاج] روي عن أبي جعفر الباقر ؑ قال لما قتل الحسين بن علي ؑ أرسل محمد بن الحنفية إلى علي بن الحسين ؑ و خلا به ثم قال يا ابن أخي قد علمت أن رسول الله ﷺ كان جعل الوصية و الإمامة من بعده لعلي بن أبي طالب ؑ ثم إلى الحسن ثم إلى الحسين و قد قتل أبوك رضي الله عنه و صلى الله عليه و لم يوص و أنا عمك و صنو أبيك و أنا في سني و قدمتي أحق بها منك في حداثتك فلا تنازعني الوصية و الإمامة و لا تخالفني فقال له

---

(١) سورة يوسف، آية: ٨٥.
(٢) أمالي الشيخ الصدوق ص ٢٠٤ مجلس ٢٩ حديث ٥ و الخصال ج١ ص ٢٧٢ باب الخمسة حديث ١٥.
(٣) كامل الزيارات ص ٢١٣ باب ٣٥ حديث ١.
(٤) كامل الزيارات ص ٢١٣ باب ٣٥ حديث ٢، و الآية من سورة يوسف: ٨٤.
(٥) في المصدر: «عليه» بدل «اليه».
(٦) طاولته في الأمر أي ماطلته، الصحاح، ج ٣ ص ١٧٥٥.
(٧) الكافي ج٥ ص ٩٧ باب قضاء الدين حديث ٧.

١١٢/٤٦ علي بن الحسين عليه السلام يا عم اتق الله و لا تدع ما ليس لك بحق إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجاهِلِينَ يا عم إن أبي صلوات الله عليه أوصى إلي قبل أن يتوجه إلى العراق و عهد إلي في ذلك قبل أن يستشهد بساعة و هذا سلاح رسول الله ص عندي فلا تعرض لهذا فإني أخاف عليك نقص[1] العمر و تشتت الحال و إن الله تبارك و تعالى آلى أن لا يجعل الوصية و الإمامة إلا في عقب الحسين عليه السلام[2] فإن أردت أن تعلم فانطلق بنا إلى الحجر الأسود حتى نتحاكم إليه و نسأله عن ذلك قال الباقر عليه السلام و كان الكلام بينهما و هما يومئذ بمكة فانطلقا حتى أتيا الحجر الأسود فقال علي بن الحسين عليه السلام لمحمد ابدأ فابتهل إلى الله و اسأله أن ينطق لك الحجر ثم اسأله فابتهل محمد في الدعاء[3] و سأل الله ثم دعا الحجر فلم يجبه فقال علي بن الحسين عليه السلام أما إنك يا عم لو كنت وصيا و إماما لأجابك فقال له محمد فادع أنت يا ابن أخي و اسأله فدعا الله علي بن الحسين عليه السلام بما أراد ثم قال أسألك بالذي جعل فيك ميثاق الأنبياء و ميثاق الأوصياء وميثاق الناس أجمعين لما أخبرتنا بلسان عربي مبين من الوصي والإمام بعد الحسين بن علي فتحرك الحجر حتى كاد أن يزول عن موضعه ثم أنطقه الله بلسان عربي مبين فقال اللهم إن الوصية والإمامة بعد الحسين بن علي إلى علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فانصرف محمد وهو يتولى علي بن الحسين عليه السلام[4].

٣ـ خص: [منتخب البصائر] ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد و محمد بن الحسين معا[5] عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبي عبد الله[6] و زرارة عن أبي جعفر عليه السلام مثله[7].

٤ـ عم: [إعلام الورى] قب: [المناقب لابن شهرآشوب] نوادر الحكمة عن محمد بن أحمد بن يحيى بالإسناد عن جابر و عن الباقر عليه السلام مثله[8].

١١٣/٤٦ المبرد في الكامل قال أبو خالد الكابلي لمحمد بن الحنفية أتخاطب ابن أخيك بما لا يخاطبك بمثله فقال إنه حاكمني إلى الحجر الأسود و زعم أنه ينطقه فصرت معه إلى الحجر فسمعت الحجر يقول سلم الأمر إلى ابن أخيك فإنه أحق به منك فصار أبو خالد إماميا[9].

و يروى أن عمر بن علي خاصم علي بن الحسين عليه السلام إلى عبد الملك في صدقات النبي صلى الله عليه وآله و أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين أنا ابن المصدق و هذا ابن ابن فأنا أولى بها منه فتمثل عبد الملك بقول ابن أبي الحقيق:

لا تجعل الباطل حقا و لا ... تلط دون الحق بالباطل

قم يا علي بن الحسين فقد وليتكها فقاما فلما خرجا تناوله عمر و آذاه فسكت عليه السلام عنه و لم يرد عليه شيئا فلما كان بعد ذلك دخل محمد بن عمر على علي بن الحسين عليه السلام فسلم عليه و أكب عليه يقبله فقال علي يا ابن عم لا تمنعني قطيعة أبيك أن أصل رحمك فقد زوجتك ابنتي خديجة ابنة علي[10].

بيان: اللوط اللصوق يقال لاط به أي لصق به أي لا تلزم الباطل عند ظهور الحق و يحتمل أن يكون من قولهم لاط حوضه أي لا تجعل الباطل فوق الحق لتخفيه و فيما سيأتي في الباب الآتي[11] في بعض نسخ الإرشاد بالظاء المعجمة و هو من اللظ اللزوم و الإلحاح يقال ألظ أي لازم و دام و أقام و هذا يدل على ذم عمر بن علي و أنه لم يستشهد مع الحسين عليه السلام و قد مر الكلام فيه[12].

١١٤/٤٦ ٥ـ الفصول المهمة: قال سفيان أراد علي بن الحسين عليه السلام الحج فأنفذت إليه أخته سكينة بنت الحسين عليه السلام ألف درهم فلحقوه بها بظهر الحرة[13] فلما نزل فرقها على المساكين[14].

---

(١) في المصدر: «بنقص».
(٢) في نسختين من المصدر: «و ان الله تبارك و تعالى أبي الا أن يجعل الوصية و الأمانة في عقب الحسين عليه السلام».
(٣) في أربع نسخ من المصدر: «بالدعاء».
(٤) الاحتجاج للطبرسي ج٢ ص ١٤٧.
(٥) عبارة: «محمد بن الحسين معاً» ليست في مختصر البصائر.
(٦) في مختصر البصائر: «عن أبي عبيدة الحذاء».
(٧) بصائر الدرجات ص ٥٢٢ ج ١٠ باب ١٧ حديث ٣ و مختصر البصائر ص ١٤.
(٨) أعلام الورى ج١ ص ٤٨٥ و مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ١٤٧ فصل في معجزاته عليه السلام.
(٩) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٤٧ فصل في معجزاته عليه السلام.
(١٠) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٧٢ فصل في المفردات و النصوص عليه عليه السلام.
(١١) برقم ١٢ منه.
(١٢) راجع ج ٤٢ ص ٩١ من المطبوعة.
(١٣) الحرة: موضع بظاهر المدينة تحت واقم و بها كانت وقعة الحرة أيام يزيد. القاموس المحيط ج٢ ص ٧.
(١٤) الفصول المهمة المالكي ص ٢٠٠ فصل ٤.

٦ـمهج: [مهج الدعوات] نقل من مجموع عتيق قال كتب الوليد بن عبد الملك إلى صالح بن عبد الله المري عامله على المدينة أبرز الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب و كان محبوسا في حبسه و اضربه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسمائة سوط فأخرجه صالح إلى المسجد و اجتمع الناس و صعد صالح المنبر يقرأ عليهم الكتاب ثم ينزل فيأمر بضرب الحسن فبينما هو يقرأ الكتاب إذ دخل علي بن الحسين عليه السلام فأفرج الناس عنه حتى انتهى إلى الحسن فقال له يا ابن عم ادع الله بدعاء الكرب يفرج عنك فقال ما هو يا ابن عم فقال قل و ذكر الدعاء قال و انصرف علي بن الحسين عليه السلام و أقبل الحسن يكررها فلما فرغ صالح من قراءة الكتاب و نزل قال أرى سجية رجل مظلوم أخروا أمره و أنا أراجع أمير المؤمنين فيه و كتب صالح إلى الوليد في ذلك فكتب إليه أطلقه [١].

أقول: قد مضى بعض الأخبار المناسبة لهذا الباب في باب مكارمه عليه السلام [٢] و باب معجزاته [٣] و بعضها في باب أحوال أولاد أمير المؤمنين صلوات الله عليه [٤].

باب ٨ أحوال أهل زمانه من الخلفاء و غيرهم و ما جرى بينه عليه السلام و بينهم و أحوال أصحابه و خدمه و مواليه و مداحيه صلوات الله عليه

١١٥/٤٦ ١ـكا: [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن أبي علي صاحب الأنماط عن أبان بن تغلب قال لما هدم الحجاج الكعبة فرق الناس ترابها فلما صاروا إلى بنائها فأرادوا أن يبنوها خرجت عليهم حية فمنعت الناس البناء حتى هربوا فأتوا الحجاج فخاف أن يكون قد منع بناها فصعد المنبر ثم نشد الناس و قال رحم الله عبدا عنده مما ابتلينا به علم لما أخبرنا به قال فقام إليه شيخ فقال إن يكن عند أحد علم فعند رجل رأيته جاء إلى الكعبة فأخذ مقدارها ثم مضى فقال الحجاج من هو فقال علي بن الحسين عليه السلام فقال معدن ذلك فبعث إلى علي بن الحسين عليه السلام فأتاه فأخبره بما كان من منع الله إياه البناء فقال له علي بن الحسين يا حجاج عمدت إلى بناء إبراهيم و إسماعيل فألقيته في الطريق و انتهبته كأنك ترى أنه تراث لك اصعد المنبر و أنشد الناس أن لا يبقى أحد منهم أخذ منه شيئا إلا رده قال ففعل و أنشد الناس أن لا يبقى منهم أحد عنده شيء إلا رده قال فردوه.

فلما رأى جمع التراب أتى علي بن الحسين صلوات الله عليه فوضع الأساس و أمرهم أن يحفروا قال فتغيبت عنهم الحية فحفروا حتى انتهوا إلى موضع القواعد قال لهم علي بن الحسين عليه السلام تنحوا فتنحوا فدنا منها فغطاها بثوبه ثم بكى ثم غطاها بالتراب بيد نفسه ثم دعا الفعلة فقال ضعوا بناءكم قال فوضعوا البناء فلما ارتفعت حيطانها أمر بالترا [٥] فألقي في جوفه فلذلك صار البيت مرتفعا يصعد إليه بالدرج [٦].

١١٦/٤٦ ٢ـج: [الإحتجاج] روي أن زين العابدين عليه السلام مر بالحسن البصري و هو يعظ الناس بمنى فوقف عليه ثم قال أمسك أسألك عن الحال التي أنت عليها مقيم أترضاها لنفسك فيما بينك و بين الله للموت إذا نزل بك غدا قال لا قال فتحدث نفسك بالتحول و الانتقال عن الحال [٧] التي لا ترضاها لنفسك إلى الحال التي ترضاها قال فأطرق مليا ثم قال إني أقول ذلك بلا حقيقة قال أفترجو نبيا بعد محمد صلى الله عليه وآله يكون لك معه سابقة قال لا قال أفترجو دارا غير الدار التي أنت فيها ترد إليها فتعمل فيها [٨] قال لا قال أفرأيت أحدا به مسكة عقل رضي لنفسه من نفسه بهذا إنك على

---

(١) مهج الدعوات ص ٣٣١.
(٢) راجع ج٤٦ ص ٥٤ فمابعد من المطبوعة.
(٣) راجع ج ٤٦ ص ٢٠ فما بعد من المطبوعة.
(٤) راجع ج٤٢ ص ٧٤ فما بعد من المطبوعة.
(٥) في المصدر إضافة: «فقلب».
(٦) الكافي ج٤ ص ٢٢٢ باب ورود تبع و أصحاب الفيل البيت حديث ٨.
(٧) في نسختين من المصدر: «الحالة» و كذا في ما يأتي.
(٨) في نسخة من المصدر إضافة: «غير الذي تعمل».

حال لا ترضاها و لا تحدث نفسك بالانتقال إلى حال ترضاها على حقيقة و لا ترجو نبيا بعد محمد ﷺ و لا دارا غير الدار التي أنت فيها فترد إليها فتعمل فيها و أنت تعظ الناس قال فلما ولىعليه السلام قال الحسن البصري من هذا قالوا علي بن الحسين قال أهل بيت علم فما رؤي الحسن البصري بعد ذلك يعظ الناس [(١)].

٣ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] ج: [الإحتجاج] لقي عباد البصري علي بن الحسينعليه السلام في طريق مكة فقال له يا علي بن الحسين تركت الجهاد و صعوبته و أقبلت على الحج و لينه و إن الله عز و جل يقول ﴿إِنَّ اللّٰهَ اشْتَرىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ إلى قوله وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾[(٢)] فقال علي بن الحسين إذا رأينا هؤلاء الذين هذه صفتهم فالجهاد معهم أفضل من الحج.

١١٧/٤٦ أقول: قد مر في باب استجابة دعائهعليه السلام حال كثير من صوفية زمانه.

٤ـ ختص: [الإختصاص] روى محمد بن جعفر المؤدب أن أبا إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي صلى أربعين سنة صلاة الغداة بوضوء العتمة و كان يختم القرآن في كل ليلة و لم يكن في زمانه أعبد منه و لا أوثق في الحديث عند الخاص و العام و كان من ثقات علي بن الحسينعليه السلام ولد في الليلة التي قتل فيها أمير المؤمنينعليه السلام و قبض و له تسعون سنة و هو من همدان اسمه عمرو بن عبد الله بن علي بن ذي حمير بن السبيع بن يبلع الهمداني و نسب إلى السبيع لأنه نزل فيهم[(٣)].

٥ـ ب: [قرب الإسناد] ابن عيسى عن البزنطي قال ذكر عند الرضاعليه السلام القاسم بن محمد خال أبيه و سعيد بن المسيب فقال كانا على هذا الأمر و قال خطب أبي إلى القاسم بن محمد يعني أبا جعفرعليه السلام فقال القاسم لأبي جعفرعليه السلام إنما كان ينبغي لك أن تذهب إلى أبيك حتى يزوجك [(٤)].

٦ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن محمد بن الحسين البصير عن العباس بن السري عن شداد بن عبد المخزومي عن عامر بن حفص قال قدم عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك و معه محمد بن عروة فدخل محمد دار الدواب فضربته دابة فخر ميتا و وقعت في رجل عروة الآكلة و لم تدع وركه تلك الليلة فقال له الوليد اقطعها فقال لا فترقت إلى ساقه فقال له اقطعها و إلا أفسدت عليك جسدك فقطعها بالمنشار و هو شيخ كبير لم يمسكه أحد و قال ﴿لَقَدْ لَقِينا مِنْ سَفَرِنا هٰذا نَصَباً﴾[(٥)].

١١٨/٤٦ وقدم على الوليد تلك السنة قوم من بني عبس فيهم رجل ضرير فسأله عن عينيه و سبب ذهابهما فقال يا أمير المؤمنين بت ليلة من بطن واد و لا أعلم عبسيا يزيد حاله على حالي فطرقنا سيل فذهب ما كان لي من أهل و ولد و مال غير بعير و صبي مولود و كان البعير صعبا فند[(٦)] فوضعت الصبي و اتبعت البعير فلم أجاوز إلا قليلا حتى سمعت صيحة ابني فرجعت إليه و رأس الذئب في بطنه يأكله و لحقت البعير لأحتبسه فنفحني[(٧)] برجله في وجهي فحطمه و ذهب بعيني فأصبحت لا مال و لا أهل و لا ولد و لا بصر فقال الوليد انطلقوا إلى عروة ليعلم أن في الناس من هو أعظم منه بلاء و شخص عروة إلى المدينة فأتته قريش و الأنصار فقال له عيسى بن طلحة بن عبيد الله أبشر يا أبا عبد الله فقد صنع الله بك خيرا و الله ما بك حاجة إلى المشي فقال ما أحسن ما صنع الله بي وهب لي سبعة بنين فمتعني بهم ما شاء ثم أخذ واحدا و ترك ستة و وهب لي ستة جوارح متعني بهن ما شاء ثم أخذ واحدة و ترك خمسا يدين و رجلا و سمعا و بصرا ثم قال إلهي لئن كنت أخذت لقد أبقيت و إن كنت ابتليت لقد عافيت [(٨)].

٧ـ نبه: [تنبيه الخاطر] روي أنه لما نزع معاوية بن يزيد بن معاوية نفسه من الخلافة قام خطيبا فقال أيها الناس ما أنا بالراغب في التأمر عليكم و لا بالآمن لكراهتكم بل بلينا بكم و بليتم بنا إلا أن جدي معاوية نازع الأمر من كان أولى بالأمر منه في قدمه و سابقته علي بن أبي طالب فركب جدي منه ما تعلمون و ركبتم معه ما لا تجهلون حتى صار رهين عمله و ضجيع حفرته تجاوز الله عنه ثم صار الأمر إلى أبي و لقد كان خليقا أن لا يركب سننه إذ كان غير

(١) الاحتجاج: ج ٢، ب ٢ ص ١٤٠.
(٢) سورة التوبة، آية: ١١١ ـ ١١٢.
(٣) الاختصاص ص ٨٣.
(٤) قرب الاسناد ص ٣٥٨ رقم ١٢٧٨ ـ ١٢٧٩.
(٥) سورة الكهف، آية: ٦٢.
(٦) ندّ البعير: نفر، الصحاح ج٢ ص ٥٤٣.
(٧) نفحت الناقة: ضربت برجلها، الصحاح ج١ ص ٤١٢.
(٨) أمالي الطوسي ص ١٥٢ مجلس ٦ حديث ٢.

خليق بالخلافة فركب ردعه[1] و استحسن خطأه فقلت مدته و انقطعت آثاره و خمدت ناره و لقد أنسانا الحزن به الحزن عليه فإِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ ثم أخفت يترحم على أبيه.

119/46 ثم قال و صرت أنا الثالث من القوم الزاهد فيما لدي أكثر من الراغب و ما كنت لأتحمل آثامكم شأنكم و أمركم خذوه من شئتم ولايته فولوه قال فقام إليه مروان بن الحكم فقال يا أبا ليلى سنة عمرية فقال له يا مروان تخدعني عن ديني ائتني برجال كرجال عمر أجعلها بينهم شورى ثم قال و الله إن كانت الخلافة مغنما فقد أصبنا منها حظا و لئن كانت شرا فحسب آل أبي سفيان ما أصابوا منها ثم نزل فقالت له أمه ليتك كنت حيضة فقال و أنا وددت ذلك و لم أعلم أن لله نارا يعذب بها من عصاه و أخذ غير حقه [2].

٨ـ ختص: [الإختصاص] هلك يزيد لعنه الله و هو ابن ثلاثة و ستين سنة و ولي الأمر أربع سنين و هلك معاوية بن يزيد و هو ابن إحدى و عشرين سنة و ولي الأمر أربعين ليلة [3].

٩ـ ختص: [الإختصاص] ير: [بصائر الدرجات] عمران بن موسى[4] عن موسى بن جعفر عن علي بن معبد عن علي بن الحسين عن علي بن عبد العزيز عن أبيه قال قال أبو عبد الله عليه السلام لما ولي عبد الملك بن مروان و استقامت له الأشياء كتب إلى الحجاج كتابا و خطه بيده بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ من عبد الله عبد الملك بن مروان إلى الحجاج بن يوسف أما بعد فجنبني[5] دماء بني عبد المطلب فإني رأيت آل أبي سفيان لما ولغوا فيها لم يلبثوا بعدها إلا قليلا و السلام وكتب الكتاب سرا لم يعلم به أحد وبعث به مع البريد إلى الحجاج وورد خبر ذلك من ساعته على علي بن الحسين عليه السلام وأخبر أن عبدالملك قد زيد في ملكه برهة من دهره لكفه عن بني هاشم وأمر أن يكتب ذلك إلى عبدالملك ويخبره بأن رسول الله صلى الله عليه وآله أتاه في منامه وأخبره بذلك فكتب علي بن الحسين عليه السلام بذلك إلى عبدالملك بن مروان[6].

120/46 ١٠ـ حة: [فرحة الغري] روى هشام بن الكلبي عن أبيه قال أدركت بني أود و هم يعلمون أبناءهم و حرمهم[7] سب علي بن أبي طالب عليه السلام و فيهم رجل من رهط عبد الله بن إدريس بن هانئ فدخل على الحجاج بن يوسف يوما فكلمه بكلام فأغلظ له الحجاج في الجواب فقال له لا تقل هذا أيها الأمير فلا لقريش و لا لثقيف منقبة يعتدون بها إلا و نحن نعتد بمثلها قال له و ما مناقبكم قال ما ينقص عثمان و لا يذكر بسوء في نادينا قط قال هذه منقبة قال و ما رؤي منا خارجي قط قال و منقبة قال و ما شهد منا مع أبي تراب مشاهده إلا رجل واحد فأسقطه ذلك عندنا و أخمله فما له عندنا قدر و لا قيمة قال و منقبة قال و ما أراد منا رجل قط أن يتزوج امرأة إلا سأل عنها هل تحب أبا تراب أو تذكره بخير فإن قيل إنها تفعل ذلك اجتنبها فلم يتزوجها قال و منقبة قال و ما ولد فينا ذكر فسمي عليا و لا حسنا و حسينا و لا ولدت فينا جارية فسميت فاطمة قال و منقبة قال و نذرت امرأة منا حين أقبل الحسين إلى العراق إن قتله الله أن تنحر عشر جزر[8] فلما قتل وفت بنذرها قال و منقبة قال و دعي رجل منا إلى البراءة من علي و لعنه فقال نعم و أزيدكم حسنا و حسينا قال و منقبة و الله قال و قال لنا أمير المؤمنين عبد الملك أنتم الشعار دون الدثار و أنتم الأنصار بعد الأنصار قال و منقبة قال و ما بالكوفة ملاحة إلا ملاحة بني أود فضحك الحجاج قال هشام بن الكلبي قال لي أبي فسلبهم الله ملاحتهم آخر الحكاية [9].

121/46 ١١ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن الباقر عليه السلام أنه قال كان عبد الملك يطوف بالبيت و علي بن الحسين يطوف بين يديه و لا يلتفت إليه و لم يكن عبد الملك يعرفه بوجهه فقال من هذا الذي يطوف بين أيدينا و لا يلتفت إلينا فقيل هذا علي بن الحسين ع فجلس مكانه و قال ردوه إلي فردوه فقال له يا علي بن الحسين إني لست قاتل أبيك فما يمنعك من المصير إلي فقال علي بن الحسين عليه السلام إن قاتل أبي أفسد بما فعله دنياه عليه و أفسد أبي عليه بذلك آخرته

---

(١) يقال للقتيل: ركب ردْعه، اذا خرّ لوجهه على دمه الصحاح ج٣ ص ١٢١٨.
(٢) تنبيه الخواطر ج٢ ص ٢٩٩ ـ ٣٠٠.
(٣) الاختصاص ص ١٣١.
(٤) عبارة:«عمران بن موسى» ليست في المصدر.
(٥) في البصائر: «فحسبى».
(٦) بصائر الدرجات ص ٤١٦ ج٨ باب ١١ حديث ٤ و الاختصاص ص ٣١٤.
(٧) في المصدر:«و خدمهم» بدل «و حرمهم».
(٨) الجزر: جمع الجزور من الابل يقع على الذكر و الانثى و هي تؤنّث، الصحاح ج٢ ص ٦١٢.
(٩) فرحة الغري ص٢٢.

فإن أحببت أن تكون كهو فكن فقال كلا و لكن صر إلينا لتنال من دنيانا فجلس زين العابدين و بسط رداه و قال اللهم أره حرمة أوليائك عندك فإذا[1] إزاره مملوة دررا يكاد شعاعها يخطف الأبصار فقال له من يكون هذا حرمته عند ربه يحتاج إلى دنياك ثم قال اللهم خذها فلا حاجة لي فيها[2].

١٢ـ شا: [الإرشاد] هارون بن موسى عن عبد الملك بن عبد العزيز قال لما ولي عبد الملك بن مروان الخلافة رد إلى علي بن الحسين عليه السلام صدقات رسول الله صلى الله عليه و آله و صدقات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و كانتا مضمومتين فخرج عمر بن علي إلى عبد الملك يتظلم إليه من ابن أخيه فقال عبد الملك أقول كما قال ابن أبي الحقيق:

إنا إذا مالت دواعي الهوى ... و أنصت السامع للقائل
و اصطرع الناس بألبابهم ... نقضي بحكم عادل فاصل
لا نجعل الباطل حقا و لا ... نلط دون الحق بالباطل
نخاف أن تسفه أحلامنا ... فنخمل الدهر مع الخامل[3]

١٢٢/٤٦

١٣ـ شا: [الإرشاد] أبو محمد الحسن بن محمد عن جده عن أبي جعفر محمد بن إسماعيل قال حج علي بن الحسين عليه السلام فاستجهر الناس من جماله و تشوقوا له و جعلوا يقولون من هذا تعظيما له و إجلالا لمرتبته و كان الفرزدق هناك فأنشأ يقول:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ... و البيت يعرفه و الحل و الحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم ... هذا التقي النقي الطاهر العلم
يكاد يمسكه عرفان راحته ... ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم
يغضي حياء و يغضى من مهابته ... فما يكلم إلا حين يبتسم
أي القبائل[4] ليست في رقابهم ... لأولية هذا أوله نعم
من يعرف الله يعرف أولية ذا ... فالدين من بيت هذا ناله الأمم
إذا رأته قريش قال قائلها: ... إلى مكارم هذا ينتهي الكرم[5]

١٤ـ شا: [الإرشاد] أبو محمد الحسن بن محمد عن جده عن داود بن القاسم عن الحسين بن زيد عن عمه عمر بن علي عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام أنه كان يقول لم أر مثل التقدم في الدعاء فإن العبد ليس تحضره الإجابة في كل وقت و كان مما حفظ عنه عليه السلام من الدعاء حين بلغه توجه مسرف بن عقبة إلى المدينة رب كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكري و كم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني و قل عند بلائه صبري[6] فلم يخذلني يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبدا[7] و يا ذا النعماء التي لا تحصى عددا صل على محمد و آل محمد و ادفع عني شره فإني أدرأ بك في نحره و أستعيذ بك من شره فقدم مسرف بن عقبة المدينة و كان يقال لا يريد غير علي بن الحسين عليه السلام فسلم منه و أكرمه و حباه و وصله و جاء الحديث من غير وجه أن مسرف بن عقبة لما قدم المدينة أرسل إلى علي بن الحسين عليه السلام فأتاه فلما صار إليه قربه و أكرمه و قال له أوصاني أمير المؤمنين ببرك و تمييزك من غيرك فجزاه خيرا ثم قال أسرجوا له بغلتي و قال له انصرف إلى أهلك فإني أرى أن قد أفزعناهم و أتعبناك بمشيك إلينا و لو كان بأيدينا ما نقوى به على صلتك بقدر حقك لوصلناك فقال له علي بن الحسين عليه السلام ما أعذرني للأمير و ركب فقال مسرف بن عقبة لجلسائه هذا الخير الذي لا شر فيه مع موضعه من رسول الله صلى الله عليه و آله و مكانه منه[8].

١٢٣/٤٦

بيان: مسرف هو مسلم بن عقبة الذي بعثه يزيد لعنه الله لوقعة الحرة فسمي بعدها مسرفا لإسرافه

---

(١) في المصدر: «رداء».
(٢) الخرائج و الجرائح ج١ ص ٢٥٥ باب ٥ حديث١.
(٣) الارشاد ج٢ ص ١٤٩.
(٤) في المصدر: «الخلائق».
(٥) الارشاد ج٢ ص ١٥٠.
(٦) في نسخة من المصدر: «و يا من قلّ عند بلائه صبري».
(٧) في نسختين من المصدر: «الذى لاينقضي ولا ينقطع أبداً».
(٨) الارشاد ج٢ ص ١٥١.

في إهراق الدماء و قوله ما أعذرني للأمير الظاهر أن كلمة ما للتعجب أي ما أظهر عذره في و يحتمل أن تكون نافية من قولهم أعذر إذا قصر أي ما قصر الأمير في حقي و الأول أظهر.

١٥ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] حلية الأولياء،[١] و وسيلة الملا، و فضائل أبي السعادات، بالإسناد عن ابن شهاب الزهري قال شهدت علي بن الحسينعليه السلام يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينة إلى الشام فأثقله حديدا و وكل به حفاظا في عدة و جمع فاستأذنتهم في التسليم و التوديع له فأذنوا فدخلت عليه و الأقياد في رجليه و الغل في يديه فبكيت و قلت وددت أني مكانك و أنت سالم فقال يا زهري أو تظن هذا بما ترى علي و في عنقي يكربني أما لو شئت ماكان فإنه و إن بلغ بك و من أمثالك ليذكرني عذاب الله ثم أخرج يديه من الغل و رجليه من القيد ثم قال يا زهري لأجزت معهم على ذا منزلتين من المدينة قال فما لبثنا إلا أربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة فما وجدوه فكنت فيمن سألهم عنه فقال لي بعضهم إنا نراه متبوعا إنه لنازل و نحن حوله لا ننام نرصده إذ أصبحنا فما وجدنا بين محمله إلا حديدة فقدمت بعد ذاك على عبد الملك فسألني عن علي بن الحسين فأخبرته فقال إنه قد جاءني في يوم فقده الأعوان فدخل علي فقال ما أنا و أنت فقلت أقم عندي فقال لا أحب ثم خرج فو الله لقد امتلأ ثوبي منه خيفة قال الزهري فقلت ليس علي بن الحسينعليه السلام حيث تظن إنه مشغول بنفسه فقال حبذا شغل مثله فنعم ما شغل به[٢].

١٦ـ كشف: [كشف الغمة] عن الزهري مثله [٣].

١٢٤/٤٦ **بيان:** قوله عليه السلام و إن بلغ بك أي لو شئت أن لا يكون بي ما ترى لم يكن و إنه و إن بلغ و بك و بأمثالك كل مبلغ من الغم و الحزن لكنه و الله ليذكرني عذاب الله و إني لأحبه لذلك.

و في كشف الغمة: و إن[٤] بلغ بك و بأمثالك غمر أي شدة[٥] و قوله إنا نراه متبوعا أي يتبعه الجن و يخدمه و يطيعه قال الفيروزآبادي التابعة الجني و الجنية يكونان مع الإنسان يتبعانه حيث ذهب [٦].

١٢٥/٤٦ **١٧ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الحلية،[٧] و الأغاني و غيرهما، حج هشام بن عبد الملك فلم يقدر على الاستلام من الزحام فنصب له منبر فجلس عليه و أطاف به أهل الشام فبينما هو كذلك إذ أقبل علي بن الحسينعليه السلام و عليه إزار و رداء من أحسن الناس وجها و أطيبهم رائحة بين عينيه سجادة كأنها ركبة عنز فجعل يطوف فإذا بلغ إلى موضع الحجر تنحى الناس حتى يستلمه هيبة له فقال شامي من هذا يا أمير المؤمنين فقال لا أعرفه لئلا يرغب فيه أهل الشام فقال الفرزدق و كان حاضرا لكني أنا أعرفه فقال الشامي من هو يا أبا فراس فأنشأ قصيدة ذكر بعضها في الأغاني و الحلية و الحماسة و القصيدة بتمامها هذه:** ١٢٦/٤٦

يا سائلي أين حل الجود و الكرم	**عندي بيان إذا طلا به قدموا**
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته	**و البيت يعرفه و الحل و الحرم**
هذا ابن خير عباد الله كلهم	**هذا التقي النقي الطاهر العلم**
هذا الذي أحمد المختار والده	**صلى عليه إلهي ما جرى القلم**
لو يعلم الركن من قد جاء يلثمه	**لخر يلثم منه ما وطئ القدم**
هذا علي رسول الله والده	**أمست بنور هداه تهتدي الأمم**
هذا الذي عمه الطيار جعفر	**و المقتول حمزة ليث حبه قسم**
هذا ابن سيدة النسوان فاطمة	**و ابن الوصي الذي في سيفه نقم**
إذا رأته قريش قال قائلها	**إلى مكارم هذا ينتهي الكرم**
يكاد يمسكه عرفان راحته	**ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم**

---

(١) حلية الأولياء ج٣ ص ١٣٥.
(٢) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٣٢ فصل في معجزاته عليه السلام .
(٣) كشف الغمة ج٢ ص ٧٦ فضائل الامام زين العابدين عليه السلام .
(٤) كشف الغمة ج٢ ص ٧٦.
(٥) في المصدر:«و انّه» بدل« و ان».
(٦) القاموس المحيط ج٣ ص ٨.
(٧) حلية الأولياء ج٣ ص ١٣٩.



و ليس قولك من هذا بضائره   العرب تعرف من أنكرت و العجم
ينمي إلى ذروة العز التي قصرت   عن نيلها عرب الإسلام و العجم
يغضي حياء و يغضى من مهابته   فما يكلم إلا حين يبتسم
ينجاب نور الدجى عن نور غرته   كالشمس ينجاب عن إشراقها الظلم
بكفه خيزران ريحه عبق   من كف أروع في عرنينه شمم
ما قال لا قط إلا في تشهده   لو لا التشهد كانت لاؤه نعم
مشتقة من رسول الله نبعته   طابت عناصره و الخيم و الشيم
حمال أثقال أقوام إذا فدحوا[1]   حلو الشمائل تحلو عنده نعم
إن قال قال بما يهوى جميعهم   و إن تكلم يوما زانه الكلم
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله   بجده أنبياء الله قد ختموا
الله فضله قدما و شرفه   جرى بذاك له في لوحه القلم
من جده دان فضل الأنبياء له   و فضل أمته دانت لها الأمم
عم البرية بالإحسان و انقشعت   عنها العماية و الإملاق و الظلم
كلتا يديه غياث عم نفعهما   يستوكفان[2] و لا يعروهما عدم
سهل الخليفة لا تخشى بوادره   يزينه خصلتان الحلم و الكرم
لا يخلف الوعد ميمونا نقيبته   رحب الفناء أريب حين يعترم
من معشر حبهم دين و بغضهم   كفر و قربهم منجى و معتصم
يستدفع السوء و البلوى بحبهم   و يستزاد به الإحسان و النعم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم   في كل فرض و مختوم به الكلم
إن عد أهل التقى كانوا أئمتهم   أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم   و لا يدانيهم قوم و إن كرموا
هم الغيوث إذا ما أزمة أزمت   و الأسد أسد الشرى و البأس محتدم
يأبى لهم أن يحل الذم ساحتهم   خيم كريم و أيد بالندى هضم
لا يقبض العسر بسطا من أكفهم   سيان ذلك إن أثروا و إن عدموا
أي القبائل ليست في رقابهم   لأولية هذا أوله نعم؟
من يعرف الله يعرف أولية ذا   فالدين من بيت هذا ناله الأمم
بيوتهم في قريش يستضاء بها   في النائبات و عند الحكم[3] إن حكموا[4]
فجده من قريش في أرومتها   محمد و علي بعده علم
بدر له شاهد و الشعب من أحد   و الخندقان و يوم الفتح قد علموا
و خيبر و حنين يشهدان له   و في قريظة يوم صيلم قتم
مواطن قد علت في كل نائبة   على الصحابة لم أكتم كما كتموا

١٢٧/٤٦ فغضب هشام و منع جائزته و قال ألا قلت فينا مثلها قال هات جدا كجده و أبا كأبيه و أما كأمه حتى أقول فيكم مثلها فحبسوه بعسفان بين مكة و المدينة فبلغ ذلك علي بن الحسين عليه السلام فبعث إليه باثني عشر ألف درهم و قال

(١) في المصدر: «قدموا».
(٢) في المصدر: «تستوكفان».
(٣) في المصدر: «الحلم».
(٤) في المصدر: «حلموا».

أعذرنا يا أبا فراس فلو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك به فردها و قال يا ابن رسول الله ما قلت الذي قلت إلا غضبا لله و لرسوله و ما كنت لأرزأ عليه شيئا فردها إليه و قال بحقي عليك لما قبلتها فقد رأى الله مكانك و علم نيتك فقبلها فجعل الفرزدق يهجو هشاما و هو في الحبس فكان مما هجاه به قوله

أ يحبسني بين المدينة و التي | إليها قلوب الناس يهوى منيبها

يقلب رأسا لم يكن رأس سيد | و عينا له حولاء باد عيوبها

١٢٨/٤٦ فأخبر هشام بذلك فأطلقه و في رواية أبي بكر العلاف أنه أخرجه إلى البصرة [١].

١٨ـكش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن محمد بن جعفر عن محمد بن أحمد بن مجاهد عن الغلابي [٢] محمد بن زكريا عن عبيد الله بن محمد بن عائشة عن أبيه مثله [٣].

بيان: قوله عرفان مفعول لأجله و الإغضاء إدناء الجفون و أغضى على الشيء سكت و انجابت السحابة انكشفت و الخيزران بضم الزاء شجر هندي و هو عروق ممتدة في الأرض و القصب و عبق به الطيب بالكسر عبقا بالتحريك أي لزق به و رجل عبق إذا تطيب بأدنى طيب لم يذهب عنه أياما و الأروع من يعجبك بحسنه و جهارة منظره و العرنين بالكسر الأنف و الشمم محركة ارتفاع قصبة الأنف و حسنها و استواء أعلاها و انتصاب الأرنبة أو ورود الأرنبة و حسن استواء القصبة و ارتفاعها أشد من ارتفاع الذلف أو أن يطول الأنف و يدق و تسيل روثته.

١٢٩/٤٦ وقوله من كف فيه تجريد مضاف إلى الأروع و الخيم بالكسر السجية و الطبيعة و الشيم بكسر الشين و فتح الياء جمع الشيمة بالكسر و هي الطبيعة و فدحه الدين أثقله و استوكف استقطر و البوادر جمع البادرة و هي ما يبدو من حدتك في الغضب من قول أو فعل و النقيبة النفس و العقل و المشورة و نفاذ الرأي و الطبيعة و الأريب العاقل.

و قوله يعترم على المجهول من العرام بمعنى الشدة أي عاقل إذا أصابته شدة و قوله بعد غايتهم بضم الباء و الأزمة الشدة و أزمت أي لزمت و الشرى كعلى طريق في سلمى كثيرة الأسد و احتدم عليه غيظا تحرق و النار التهبت و الدم اشتدت حمرته حتى تسود و في بعض النسخ البأس بالباء الموحدة و في بعضها بالنون و على الأول المراد أن شدتهم و غيظهم ملتهب في الحرب و على الثاني المراد أن الناس محتدمون عليهم حسدا قوله خيم أي لهم خيم و الندى المطر و يستعار للعطاء الكثير.

و هضم ككتب جمع هضوم يقال يد هضوم أي تجود بما لديها و أثرى أي كثر ماله و الأرومة كالأكولة الأصل.

و قوله و الخندقان إشارة إلى غزوة الخندق إما لكون الخندق محيطا بطرفي المدينة أو لانقسامه في الحفر بين المهاجرين و الأنصار و الصيلم الأمر الشديد و الداهية [٤] و القتام الغبار و الأقتم الأسود كالقاتم و قتم الغبار قتوما ارتفع و أورده حياض قتيم كزبير الموت ذكرها الفيروزآبادي [٥] و قوله مواطن أي له أو هذه مواطن.

و قال الفيروزآبادي رزأه ماله كجعله و عمله رزءا بالضم أصاب منه شيئا و رزأه رزءا و مرزئة أصاب منه خيرا. [٦]

١٣٠/٤٦ نقل كلام يناسب المقام فيه غرابة قال الزمخشري في الفائق [٧] علي بن الحسين عليه السلام مدحه الفرزدق فقال:

---

(١) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٦٩ فصل في سيادته.
(٢) في المصدر: «العلابن» بدل «الغلابي».
(٣) اختيار رجال الكشي ص ١٢٩ رقم ٢٠٧.
(٤) القاموس المحيط ج٤ ص ١٤١.
(٥) القاموس المحيط ج٤ ص ١٦٢.
(٦) القاموس المحيط ج١ ص ١٧.
(٧) الفائق ج١ ص ٢٣٩ ـ ٢٤٠.



فـي كـفه جـنهي ريـحه عـبق   من كف أروع في عرنينه شـمم

قال القتيبي الجنهي الخيزران و معرفتي هذه الكلمة عجيبة و ذلك أن رجلا من أصحاب الغـريب سألني عنه فلم أعرفه فلما أخذت من الليل مضجعي أتاني آت في المنام ألا أخبرته عن الجنهي قلت لم أعرفه قال هو الخيزران فسألته شاهدا فقال هدية طرقنه في طبق مجنة فهببت و أنا أكثر التعجب فلم ألبث إلا يسيرا حتى سمعت من ينشد في كفه جنهي و كنت أعرفه في كفه خيزران.

١٩ـ ختص: [الإختصاص] جعفر بن الحسين المؤمن عن حيدر بن محمد بن نعيم و يعرف بأبي أحمد السمرقندي تلميذ أبي النصر[١] محمد بن مسعو[٢] عن محمد بن جعفر عن محمد بن أحمد بن مجاهد عن الغلابي[٣] محمد بن زكريا عن عبيد الله بن محمد بن عائشة مثل ما مر[٤].

٢٠ـ ختص: [الإختصاص] علي بن الحسن بن يوسف عن محمد بن جعفر العلوي عن الحسن[٥] بن محمد بـن جمهور عن أبي عثمان المازني عن كيسان عن جويرية بن أسماء عن هشام بن عبد الأعلى عن فرعان و كان من رواة الفرزدق قال حججت سنة مع عبد الملك بن مروان فنظر إلى علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فأراد أن يصغر منه فقال من هو فقال الفرزدق فقلت على البديهة القصيدة المعروفة:

هذا ابن خير عـباد الله كـلهم   هذا التقي النقي الطـاهر العـلم

١٣١/٤٦ **حتى أتمها و كان عبد الملك يصله في كل سنة بألف دينار فحرمه تلك السنة فشكا ذلك إلى علي بن الحسين عليه السلام و سأله أن يكلمه فقال أنا أصلك من مالي بمثل الذي كان يصلك به عبد الملك و صن[٦] عن كلامه[٧] فقال و الله يا ابن رسول الله لأرزأتك شيئا و ثواب[٨] الله عز و جل في الآجل أحب إلي من ثواب الدنيا في العاجل فاتصل ذلك بمعاوية بن عبد الله بن جعفر الطيار و كان أحد سمحاء بني هاشم لفضل عنصره و أحد أدبائها و ظرفائها فقال له يا أبا فراس كم تقدر الذي بقي من عمرك قال قدر عشرين سنة قال فهذه عشرون ألف دينار أعطيتكها[٩] من مالي و أعف أبا محمد أعزه الله عن المسألة في أمرك فقال لقد لقيت أبا محمد و بذل لي ماله فأعلمته أني أخرت ثواب ذلك لأجر الآخرة[١٠].**

٢١ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الروضة، سأل ليث الخزاعي سعيد بن المسيب عن إنهاب المدينة قال نعم شدوا الخيل إلى أساطين مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله و رأيت الخيل حول القبر و انتهب المدينة ثلاثا فكنت أنا و علي بن الحسين نأتي قبر النبي صلى الله عليه وآله فيتكلم علي بن الحسين عليه السلام بكلام لم أقف عليه فيحال ما بيننا و بين القوم و نصلي و نرى القوم و هم لا يروننا و قام رجل عليه حلل خضر على فرس محذوف أشهب بيده حربة مع علي بن الحسين عليه السلام فكان إذا أومأ الرجل إلى حرم رسول الله صلى الله عليه وآله يشير ذلك الفارس بالحربة نحوه فيموت من غير أن يصيبه فلما أن كفوا عن النهب دخل علي بن الحسين على النساء فلم يترك قرطا في أذن صبي و لا حليا على امرأة و لا ثوبا إلا أخرجه إلى الفارس فقال له الفارس يا ابن رسول الله إني ملك من الملائكة من شيعتك و شيعة أبيك لما أن ظهر القـوم بالمدينة استأذنت ربي في نصرتكم آل محمد فأذن لي لأن أدخرها يدا عند الله تبارك و تعالى و عند رسوله صلى الله عليه وآله و عندكم أهل البيت إلى يوم القيامة[١١].

بيان: قوله محذوف لعل المراد محذوف الذنب.

١٣٢/٤٦ **٢٢ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] رأى علي بن الحسين عليه السلام الحسن البصري عند الحجر الأسود يقص فقال يا هناه أترضى نفسك للموت قال لا قال فعملك للحساب قال لا قال فثم دار العمل قال لا قال فلله في الأرض معاذ غير**

---

(١) في المصدر:«أبي النضر».
(٢) في المصدر إضافة:«عن محمد بن مسعود».
(٣) في المصدر:«العلا بن».
(٤) في المصدر:«العلا بن».
(٥) في المصدر:«الحسين».
(٦) في المصدر:«صنّي عن كلامه» قال الجوهري: أصنّ. اذا شمخ بأنفه كثيراً. الصحاح ج ٤ ص ٢١٥٢.
(٧) في المصدر:«و لثواب».
(٨) في المصدر:«أعطيكها».
(٩) الاختصاص ص ١٩٤.
(١٠) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٤٣ فصل في معجزاته عليه السلام.
(١١) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٥٩ فصل في علمه و حلمه و تواضعه عليه السلام.

هذا البيت قال لا قال فلم تشغل الناس عن الطواف ثم مضى قال الحسن ما دخل مسامعي مثل هذه الكلمات من أحد قط أتعرفون هذا الرجل قالوا هذا زين العابدين فقال الحسن ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ[1].

و كان الزهري عاملا لبني أمية فعاقب رجلا فمات الرجل في العقوبة فخرج هائما و توحش و دخل إلى غار فطال مقامه تسع سنين قال و حج علي بن الحسين عليه السلام فأتاه الزهري فقال له علي بن الحسين عليه السلام إني أخاف عليك من قنوطك ما لا أخاف عليك من ذنبك فابعث بدية مسلمة إلى أهله و اخرج إلى أهلك و معالم دينك فقال له فرجت عني يا سيدي الله أعلم حيث يجعل رسالاته و رجع إلى بيته و لزم علي بن الحسين و كان يعد من أصحابه و لذلك قال له بعض بني مروان يا زهري ما فعل نبيك يعني علي بن الحسين عليه السلام[2].

العقد، كتب ملك الروم إلى عبد الملك أكلت لحم الجمل الذي هرب عليه أبوك من المدينة لأغزونك بجنود مائة ألف و مائة ألف و مائة ألف فكتب عبد الملك إلى الحجاج أن يبعث إلى زين العابدين عليه السلام و يتوعده و يكتب إليه ما يقول ففعل فقال علي بن الحسين عليه السلام إن لله لوحا محفوظا يلحظه في كل يوم ثلاثمائة لحظة ليس منها لحظة إلا يحيي فيها و يميت و يعز و يذل و يَفْعَلُ ما يَشاءُ و إني لأرجو أن يكفيك منها لحظة واحدة فكتب بها الحجاج إلى عبد الملك فكتب عبد الملك بذلك إلى ملك الروم فلما قرأه قال ما خرج هذا إلا من كلام النبوة[3].

١٣٣/٤٦ ٢٣ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] كان بابه يحيى ابن أم الطويل المطعمي و من رجاله من الصحابة جابر بن عبد الله الأنصاري و عامر بن واثلة الكناني و سعيد بن المسيب بن حزن و كان رباه أمير المؤمنين قال زين العابدين عليه السلام سعيد بن المسيب أعلم الناس بما تقدم من الآثار أي في زمانه و سعيد بن جبهان الكناني مولى أم هانئ و من التابعين أبو محمد سعيد بن جبير مولى بني أسد نزيل مكة و كان يسمى جهيد العلماء و يقرأ القرآن في ركعتين قيل و ما على الأرض أحد إلا و هو محتاج إلى علمه و محمد بن جبير بن مطعم و أبو خالد الكابلي و القاسم بن عوف و إسماعيل بن عبد الله بن جعفر و إبراهيم و الحسن ابنا محمد بن الحنفية و حبيب بن أبي ثابت و أبو يحيى الأسدي و أبو حازم الأعرج و سلمة بن دينار المدني الأقرن القاص و من أصحابه أبو حمزة الثمالي بقي إلى أيام موسى عليه السلام و فرات بن أحنف بقي إلى أيام أبي عبد الله عليه السلام و جابر بن محمد بن أبي بكر و أيوب بن الحسن و علي بن رافع و أبو محمد القرشي السدي الكوفي و الضحاك بن مزاحم الخراساني أصله من الكوفة و طاوس بن كيسان أبو عبد الرحمن و حميد بن موسى الكوفي و أبان بن تغلب بن رباح و أبو الفضل سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي و قيس بن رمانة و عبد الله البرقي و الفرزدق الشاعر و من مواليه شعيب[4].

١٣٤/٤٦ ٢٤ـ جا: [المجالس للمفيد] المرزباني عن حنظلة أبي غسان عن هشام بن محمد عن محرز بن جعفر مولى أبي هريرة قال دخل أرطأة بن سمينة على عبد الملك بن مروان و قد أتت عليه مائة و ثلاثون سنة فقال له عبد الملك ما بقي من شعرك يا أرطأة قال و الله يا أمير المؤمنين ما أطرب و لا أغضب و لا أشرب و لا يجيئني الشعر إلا على هذا غير أني الذي أقول:

رأيت المـرء تـأكـله الليالي	كأكل الأرض ساقطة الحديد
وما تبقي المنية حين تـأتي	على نفس ابن آدم من مـزيد
وأعـلم أنـها سـتكر حـتى	تـوفي نـذرها بـأبي الوليد

قال فارتاع عبد الملك و كان يكنى أبا الوليد فقال له أرطأة إنما عنيت نفسي يا أمير المؤمنين و كان يكنى أرطأة بأبي الوليد فقال عبد الملك و أنا و الله سيمر بي الذي يمر بك[5].

٢٥ـ يل: [الفضائل لابن شاذان] فض: [كتاب الروضة] مما روي عن جماعة ثقات أنه لما وردت حرة بنت حليمة السعدية على الحجاج بن يوسف الثقفي فمثلت بين يديه قال لها أنت حرة بنت حليمة السعدية قالت له فراسة من غير

---

(١) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٥٩ فصل في علمه و حلمه و تواضعه عليه السلام.
(٢) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٦٩ فصل في علمه و حلمه و تواضعه عليه السلام.
(٣) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٧٦ فصل في أحواله و تاريخه عليه السلام.
(٤) في المصدر: «سهيّة».
(٥) مجالس المفيد ص ١٤٢ مجلس ١٧ حديث ١٠.

مؤمن فقال لها الله جاء بك فقد قيل عنك إنك تفضلين عليا على أبي بكر و عمر و عثمان فقالت لقد كذب الذي قال إني أفضله على هؤلاء خاصة قال و على من غير هؤلاء قالت أفضله على آدم و نوح و لوط و إبراهيم و داود و سليمان و عيسى ابن مريم عليه السلام فقال لها ويلك إنك تفضلينه على الصحابة و تزيدين عليهم سبعة من الأنبياء من أولي العزم من الرسل إن لم تأتيني ببيان ما قلت ضربت عنقك فقالت ما أنا مفضلته على هؤلاء الأنبياء و لكن الله عز و جل فضله عليهم في القرآن بقوله عز و جل في حق آدم ﴿وَ عَصىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوىٰ﴾ و قال في حق علي ﴿وَ كانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً﴾[1] فقال أحسنت يا حرة فبما تفضلينه على نوح و لوط فقالت الله عز و جل فضله عليهما بقوله ﴿ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَ امْرَأَتَ لُوطٍ كانَتا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبادِنا صالِحَيْنِ فَخانَتاهُما فَلَمْ يُغْنِيا عَنْهُما مِنَ اللّٰهِ شَيْئاً وَ قِيلَ ادْخُلَا النّارَ مَعَ الدّاخِلِينَ﴾[2] و علي بن أبي طالب كان ملاكه تحت سدرة المنتهى زوجته بنت محمد فاطمة الزهراء التي يرضى الله تعالى لرضاها و يسخط لسخطها.

١٣٥/٤٦ فقال الحجاج أحسنت يا حرة فبما تفضلينه على أبي الأنبياء إبراهيم خليل الله فقالت الله عز و جل فضله بقوله ﴿وَإِذْ قالَ إِبْراهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتىٰ قالَ أَوَ لَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلىٰ وَ لٰكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾[3] و مولاي أمير المؤمنين قال قولا لا يختلف فيه أحد من المسلمين لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا و هذه كلمة ما قالها أحد قبله و لا بعده فقال أحسنت يا حرة فبما تفضلينه على موسى كليم الله قالت يقول الله عز و جل ﴿فَخَرَجَ مِنْها خائِفاً يَتَرَقَّبُ﴾[4] و علي بن أبي طالب عليه السلام بات على فراش رسول الله صلى الله عليه و آله لم يخف حتى أنزل الله تعالى في حقه ﴿وَ مِنَ النّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللّٰهِ﴾[5].

قال الحجاج أحسنت يا حرة فبما تفضلينه على داود و سليمان عليهما السلام قالت الله تعالى فضله عليهما بقوله عز و جل ﴿يا داوُدُ إِنّا جَعَلْناكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النّاسِ بِالْحَقِّ وَ لا تَتَّبِعِ الْهَوىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ﴾[6] قال لها في أي شيء كانت حكومته قالت في رجلين رجل كان له كرم و الآخر له غنم فنفشت الغنم بالكرم فرعته فاحتكما إلى داود عليه السلام فقال تباع الغنم و ينفق ثمنها على الكرم حتى يعود إلى ما كان عليه فقال له ولده لا يا أبة بل يؤخذ من لبنها

١٣٦/٤٦ وصوفها قال الله تعالى ﴿فَفَهَّمْناها سُلَيْمانَ﴾[7] و إن مولانا أمير المؤمنين عليا عليه السلام قال سلوني عما فوق العرش سلوني عما تحت العرش سلوني قبل أن تفقدوني و إنه عليه السلام دخل على رسول الله صلى الله عليه و آله يوم فتح خيبر فقال النبي صلى الله عليه و آله للحاضرين أفضلكم و أعلمكم و أقضاكم علي فقال لها أحسنت فبما تفضلينه على سليمان فقالت الله تعالى فضله عليه بقوله تعالى ﴿رَبِّ هَبْ لِي مُلْكاً لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي﴾[8] و مولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام قال طلقتك يا دنيا ثلاثا لا حاجة لي فيك فعند ذلك أنزل الله تعالى فيه ﴿تِلْكَ الدّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُها لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَ لا فَساداً﴾[9] فقال أحسنت يا حرة فبما تفضلينه على عيسى ابن مريم عليه السلام قالت الله تعالى عز و جل فضله بقوله تعالى ﴿إِذْ قالَ اللّٰهُ يا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنّاسِ اتَّخِذُونِي وَ أُمِّي إِلٰهَيْنِ مِنْ دُونِ اللّٰهِ قالَ سُبْحانَكَ ما يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ ما لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ ما فِي نَفْسِي وَ لا أَعْلَمُ ما فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلاّمُ الْغُيُوبِ ما قُلْتُ لَهُمْ إِلاّ ما أَمَرْتَنِي بِهِ﴾ الآية[10] فأخر الحكومة إلى يوم القيامة و علي بن أبي طالب لما ادعوا النصيرية فيه ما ادعوه قتلهم و لم يؤخر حكومتهم فهذه كانت فضائله لم تعد بفضائل غيره قال أحسنت يا حرة خرجت من جوابك و لو لا ذلك لكان ذلك ثم أجازها و أعطاها و سرحها سراحا حسنا رحمة الله عليها[11].

١٣٧/٤٦ ٢٦ـضه: [روضة الواعظين] قال أبو عبد الله عليه السلام إن سعيد بن جبير كان يأتم بعلي بن الحسين عليه السلام فكان علي يثني عليه و ما كان سبب قتل الحجاج له إلا على هذا الأمر و كان مستقيما و ذكر أنه لما دخل على الحجاج بن يوسف قال أنت شقي بن كسير قال أمي كانت أعرف بي[12] سمتني سعيد بن جبير قال ما تقول في أبي بكر و عمر هما في الجنة

---

(١) سورة الانسان، آية: ٢٢.
(٢) سورة التحريم، آية: ١٠.
(٣) سورة البقرة، آية: ٢٦٠.
(٤) سورة القصص، آية: ٢١.
(٥) سورة البقرة، آية: ٢٠٧.
(٦) سورة ص، آية: ٢٦.
(٧) سورة الأنبياء، آية: ٧٩.
(٨) سورة ص، آية: ٣٥.
(٩) سورة القصص، آية: ٨٣.
(١٠) سورة المائدة، آية: ١١٥ ـ ١١٦.
(١١) الفضائل لابن شاذان ص ١٣٦ و الروضة ص ١٠٨ ـ ١١٢
(١٢) في المصدر: «بأسمي» بدل «بي».

أو في النار قال لو دخلت الجنة فنظرت إلى أهلها لعلمت من فيها و لو دخلت النار و رأيت أهلها لعلمت من فيها قال فما قولك في الخلفاء قال لست عليهم بوكيل قال أيهم أحب إليك قال أرضاهم لخالقي قال فأيهم أرضى للخالق قال علم ذلك عند الذي يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَ نَجْواهُمْ قال أبيت أن تصدقني قال بل لم أحب أن أكذبك[1].

٢٧ـ ختص: [الإختصاص] جعفر بن الحسين عن أحمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله مثله[2].

٢٨ـ كا: [الكافي] حميد بن زياد عن عبيد الله الدهقان عن علي بن الحسن الطاطري عن محمد بن زياد بياع السابري عن أبان عن فضيل و عبيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما حضر محمد بن أسامة الموت دخلت عليه بنو هاشم فقال لهم قد عرفتم قرابتي و منزلتي منكم و علي دين فأحب أن تضمنوه عني فقال علي بن الحسين عليه السلام أما و الله ثلث دينك علي ثم سكت و سكتوا فقال علي بن الحسين عليه السلام علي دينك كله ثم قال علي بن الحسين عليه السلام أما إنه لم يمنعني أن أضمنه أولا إلا كراهة أن تقولوا سبقنا[3].

٢٩ـ كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن بريد بن معاوية قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إن يزيد بن معاوية دخل المدينة و هو يريد الحج فبعث إلى رجل من قريش فأتاه فقال له يزيد أتقر لي أنك عبد لي إن شئت بعتك و إن شئت استرققتك فقال له الرجل و الله يا يزيد ما أنت بأكرم مني في قريش حسبا و لا كان أبوك أفضل من أبي في الجاهلية و الإسلام و ما أنت بأفضل مني في الدين و لا بخير مني فكيف أقر لك بما سألت فقال له يزيد إن لم تقر لي و الله قتلتك فقال له الرجل ليس قتلك إياي بأعظم من قتلك الحسين بن علي بن رسول الله فأمر به فقتل ثم أرسل إلى علي بن الحسين عليه السلام فقال له مثل مقالته للقرشي فقال له علي بن الحسين عليه السلام أرأيت إن لم أقر لك أليس تقتلني كما قتلت الرجل بالأمس فقال له يزيد لعنه الله بلى فقال له علي بن الحسين عليه السلام قد أقررت لك بما سألت أنا عبد مكره فإن شئت فأمسك و إن شئت فبع فقال له يزيد لعنه الله أولى لك حقنت دمك و لم ينقصك ذلك من شرفك[4].

بيان: قال الجوهري قولهم أولى لك تهدد و وعيد و قال الأصمعي معناه قاربه ما يهلكه أي نزل به[5] انتهى أقول هذا المعنى لا يناسب المقام و إن احتمل أن يكون الملعون بعد في مقام التهديد و لم يرض بذلك عنه صلوات الله عليه و يمكن أن يكون المراد أن هذا أولى لك و أحرى مما صنعه القرشي.

ثم اعلم

أن في هذا الخبر إشكالا و هو أن المعروف في السير أن هذا الملعون لم يأت المدينة بعد الخلافة بل لم يخرج من الشام حتى مات و دخل النار فنقول مع عدم الاعتماد على السير لا سيما مع معارضة الخبر يمكن أن يكون اشتبه على بعض الرواة و كان في الخبر أنه جرى ذلك بينه عليه السلام و بين من أرسله الملعون لأخذ البيعة و هو مسلم بن عقبة كما مر.

قال ابن الأثير في الكامل لما سير يزيد مسلم بن عقبة قال فإذا ظهرت عليهم فأبحها ثلاثا بما فيها من مال أو دابة أو سلاح فهو للجند فإذا مضت الثلاث فاكفف عن الناس و انظر علي بن الحسين فاكفف عنه و استوص به خيرا فإنه لم يدخل مع الناس و قد أتاني كتابه و قد كان مروان بن الحكم كلم ابن عمر لما أخرج أهل المدينة عامل يزيد و بني أمية في أن يغيب أهله عنده فلم يفعل فكلم علي بن الحسين و قال إن لي رحما و حرمي تكون مع حرمك فقال افعل فبعث بامرأته و هي عائشة ابنة عثمان بن عفان و حرمه إلى علي بن الحسين فخرج علي بحرمه و حرم مروان إلى ينبع و قيل بل أرسل حرم مروان و أرسل معهم ابنه عبد الله إلى الطائف[6].

و لما ظفر مسلم بن عقبة على المدينة و استباحهم دعا الناس إلى البيعة ليزيد على أنهم خول[7] يحكم في دمائهم و أموالهم و أهليهم ما شاء فمن امتنع من ذلك قتله فقتل لذلك جماعة ثم أتى مروان بعلي بن الحسين فجاء يمشي بين مروان و ابنه عبد الملك حتى جلس بينهما عنده فدعا مروان بشراب ليتحرم بذلك فشرب منه يسيرا ثم

---

(١) روضة الواعظين ص ٢٩٠ مجلس في ذكر مناقب اصحاب الأئمة عليهم السلام.
(٢) الاختصاص ص ٢٠٥.
(٣) الكافي ج٨ ص ٣٣٢ حديث ٥١٤.
(٤) الكافي ج٨ ص ٢٣٤ حديث ٣١٣.
(٥) الصحاح ج٤ ص ٢٥٣٠.
(٦) الكامل في التاريخ ج٤ ص ١١٢ ـ ١١٣.
(٧) التخويل: التمليك. الصحاح ج٣ ص ١٦٩٠.

ناوله علي بن الحسين فلما وقع في يده قال مسلم لا تشرب من شرابنا فأرعد كفه و لم يأمنه على نفسه و أمسك القدح فقال جئت تمشي بين هؤلاء لتأمن عندي و الله لو كان إليهما لقتلتك و لكن أمير المؤمنين أوصاني بك و أخبرني أنك كاتبته فإن شئت فاشرب فشرب ثم أجلسه معه على السرير ثم قال لعل أهلك فزعوا قال إي و الله فأمر بدابته فأسرجت له ثم حمله عليها فرده و لم يلزمه البيعة ليزيد على ما شرط على أهل المدينة [1].

٣٠ـ ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] النضر عن حسن[2] بن موسى عن زرارة عن أحدهماعليه السلام قال إن علي بن الحسينعليه السلام تزوج أم ولد عمه الحسنعليه السلام و زوج أمه مولاه فلما بلغ ذلك عبد الملك بن مروان كتب إليه يا علي بن الحسين كأنك لا تعرف موضعك من قومك و قدرك عند الناس و تزوجت مولاة و زوجت مولاك بأمك فكتب إليه علي بن الحسينعليه السلام فهمت كتابك و لنا أسوة برسول اللهصلى الله عليه وآله فقد زوج زينب بنت عمه زيدا مولاه و تزوج مولاته صفية بنت حيي بن أخطب [3].

١٤٠/٤٦ ٣١ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن المفضل بن[4] محمد بن حارث عن أبيه عن عبد الجبار بن سعيد عن أبيه عن صالح بن كيسان قال سمع عامر بن عبد الله بن الزبير و كان من عقلاء قريش ابنا له ينتقص علي بن أبي طالبعليه السلام فقال له يا بني لا تنتقص عليا فإن الدين لم يبن شيئا فاستطاعت الدنيا أن تهدمه و إن الدنيا لم تبن شيئا إلا هدمه الدين يا بني إن بني أمية لهجوا بسب علي بن أبي طالبعليه السلام في مجالسهم و لعنوه على منابرهم فكأنما يأخذون و الله بضبعيه[5] إلى السماء مدا و إنهم لهجوا بتقريظ ذويهم و أوائلهم من قومهم فكأنما يكشفون منهم عن أنتن من بطون الجيف فأنهاك عن سبه[6].

٣٢ـ لي: [الأمالي للصدوق] العطار عن أبيه عن الأشعري عن ابن يزيد عن عبد الله بن محمد المزخرف عن علي بن عقبة عن ابن بكير قال أخذ الحجاج موليين لعلي فقال لأحدهما ابرأ من علي فقال ما جزاي إن لم أبرأ منه فقال قتلني الله إن لم أقتلك فاختر لنفسك قطع يديك أو رجليك قال فقال له الرجل هو القصاص فاختر لنفسك قال تالله إني لأرى لك لسانا و ما أظنك تدري من خلقك أين ربك قال هو بالمرصاد لكل ظالم فأمر بقطع يديه و رجليه و صلبه قال ثم قدم صاحبه الآخر فقال ما تقول فقال أنا على رأي صاحبي قال فأمر أن يضرب عنقه و يصلب.

أقول: قد مر بعض أخبار الباب في أبواب أحوال أصحاب أمير المؤمنينعليه السلام[7].

١٤١/٤٦ ٢٢ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن علي بن الحسينعليه السلام حج في السنة التي حج فيها هشام بن عبد الملك و هو خليفة فاستجهر الناس منهعليه السلام و تشوفوا و قالوا لهشام من هو قال هشام لا أعرفه لئلا يرغب الناس فيه فقال الفرزدق و كان حاضرا أنا أعرفه هذا الذي تعرف البطحاء وطأته إلى آخر القصيدة فبعثه هشام و حبسه و محا اسمه من الديوان فبعث إليه علي بن الحسينعليه السلام بدنانير[8] فردها و قال ما قلت ذلك إلا ديانة فبعث بها إليه أيضا و قال قد شكر الله لك ذلك فلما طال الحبس عليه و كان يوعده بالقتل شكا إلى علي بن الحسينعليه السلام فدعا له فخلصه الله فجاء إليه و قال يا ابن رسول الله إنه محا اسمي من الديوان فقال كم كان عطاؤك قال كذا فأعطاه لأربعين سنة و قالعليه السلام لو علمت أنك تحتاج إلى أكثر من هذا لأعطيتك فمات الفرزدق بعد أن مضى أربعون سنة [9].

بيان: قال الفيروزآبادي جهر الرجل نظر إليه و عظم في عينه و راعه جماله و هيئته كـاجتهره و جهر و جهير بين الجهورة و الجهارة ذو منظر حسن و الجهر بالضم هيئة الرجل و حسن منظره[10] و قال تشوف إلى الخبر تطلع و من السطح تطاول و نظر و أشرف.

٢٣ـ الفصول المهمة: شاعره الفرزدق و كثير عزة بوابه أبو جبلة معاصره مروان و عبد الملك و الوليد ابنه [11].

١٤٢/٤٦ ٢٤ـ كا: [الكافي] علي عن أبيه و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن بزيع جميعا عن حنان بن سدير عن

---

(١) الكامل في التاريخ ج٤ ص ١١٨.
(٢) في المصدر: «حسين».
(٣) كتاب الزهد ص ٦٠ باب ١٠ حديث ١٥٩.
(٤) عبارة: «المفضل بن» ليست في المصدر.
(٥) الضبع: العضد، الصحاح ج٣ ص ١٢٤٧.
(٦) أمالي الطوسي ص ٥٨٧ مجلس ٢٥ حديث ٦.
(٧) راجع ج ٤٢ ص ١١٠ فما بعد من المطبوعة.
(٨) في المصدر: «بصلة».
(٩) الخرائج و الجرائح ج١ ص ٢٦٧ باب ٥ حديث ١٠.
(١٠) راجع القاموس المحيط ج١ ص ٤٠٩.
(١١) الفصول المهمة ص ١٩٨ فصل ٤.

أبيه قال دخلت أنا و أبي و جدي و عمي حماما بالمدينة فإذا رجل في بيت المسلخ فقال لنا ممن القوم فقلنا من أهل العراق فقال و أي العراق فقلنا كوفيون فقال مرحبا بكم يا أهل الكوفة أنتم الشعار دون الدثار ثم قال ما يمنعكم من الأزر فإن رسول الله صلى الله عليه و آله قال عورة المؤمن على المؤمن حرام قال ثم بعث إلى أبي كرباسة فشقها بأربعة ثم أعطى كل واحد منا واحدا فدخلنا فيها فلما كنا في البيت الحار صمد لجدي فقال يا كهل ما يمنعك من الخضاب فقال له جدي أدركت من هو خير مني و منك لا يختضب قال فغضب لذلك حتى عرفنا غضبه في الحمام قال و من ذاك الذي هو خير مني فقال أدركت علي بن أبي طالب عليه السلام و هو لا يختضب قال فنكس رأسه و تصاب عرقا فقال صدقت و بررت ثم قال يا كهل إن تختضب فإن رسول الله صلى الله عليه و آله قد خضب و هو خير من علي و إن تترك فلك بعلي سنة قال فلما خرجنا من الحمام سألنا عن الرجل فإذا هو علي بن الحسين و معه ابنه محمد بن علي صلوات الله عليهم [1].

١٤٣/٤٦ ٢٥ـكا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال علي بن الحسين عليه السلام ما ندري كيف نصنع بالناس إن حدثناهم بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه و آله ضحكوا و إن سكتنا لم يسعنا قال فقال ضمرة بن معبد حدثنا فقال هل تدرون ما يقول عدو الله إذا حمل على سريره قال فقلنا لا قال فإنه يقول لحملته لا تسمعون أني أشكو إليكم عدو الله خدعني و أوردني ثم لم يصدرني و أشكو إليكم إخوانا واخيتهم فخذلوني و أشكو إليكم أولادا حاميت عنهم فخذلوني و أشكو إليكم دارا أنفقت فيها حريبتي [2] فصار سكانها غيري فارفقوا بي و لا تستعجلوا قال فقال ضمرة يا أبا الحسن إن كان هذا يتكلم بهذا الكلام يوشك أن يثب على أعناق الذين يحملونه قال فقال علي بن الحسين عليه السلام اللهم إن كان ضمرة هزأ من حديث رسولك فخذه أخذ أسف قال فمكث أربعين يوما ثم مات فحضره مولى له قال فلما دفن أتى علي بن الحسين عليه السلام فجلس إليه فقال له من أين جئت يا فلان قال من جنازة ضمرة فوضعت وجهي عليه حين سوي عليه فسمعت صوته و الله أعرفه كما كنت أعرفه و هو حي يقول ويلك يا ضمرة بن معبد اليوم خذلك كل خليل و صار مصيرك إلى الجحيم فيها مسكنك و مبيتك و المقيل قال فقال علي بن الحسين عليه السلام أسأل الله العافية هذا جزاء من يهزأ من حديث رسول الله صلى الله عليه و آله [3].

أقول: قال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة كان سعيد بن المسيب منحرفا عن أمير المؤمنين و جبهه محمد [4] بن علي في وجهه بكلام شديد روى عبد الرحمن بن الأسود عن أبي داود الهمداني قال شهدت سعيد بن المسيب و أقبل عمر بن علي بن أبي طالب فقال له سعيد يا ابن أخي ما أراك تكثر غشيان مسجد رسول الله كما تفعل إخوتك و بنو عمك فقال عمر يا ابن المسيب أكلما دخلت المسجد أجيء فأشهدك فقال سعيد ما أحب أن تغضب سمعت أباك يقول إن لي من الله مقاما لهو خير لبني عبد المطلب مما على الأرض من شيء فقال عمر و أنا سمعت أبي يقول ما كلمة حكمة في قلب منافق فيخرج من الدنيا حتى يتكلم بها فقال سعيد يا ابن أخي جعلتني منافقا فقال هو ما أقول ثم انصرف.

و كان الزهري من المنحرفين عنه و روى جرير بن عبد الحميد عن محمد بن شيبة قال شهدت مسجد المدينة فإذا الزهري و عروة بن الزبير جالسان يذكران عليا فنالا منه فبلغ ذلك علي بن الحسين عليه السلام فجاء حتى وقف عليهما فقال أما أنت يا عروة فإن أبي حاكم أباك إلى الله فحكم لأبي على أبيك و أما أنت يا زهري فلو كنت بمكة لأريتك كرامتك [5].

أقول: ثم ذكر أحوال كثير من أهل زمانه عليه السلام ثم قال روى أبو عمر النهدي قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول ما بمكة و المدينة عشرون رجلا يحبنا [6].

١٤٤/٤٦ ٢٦ـختص: [الإختصاص] أصحاب علي بن الحسين عليه السلام أبو خالد الكابلي كنكر و يقال اسمه وردان يحيى ابن أم الطويل سعيد بن المسيب المخزومي حكيم بن جبير [7].

---

(١) الكافي ج٦ ص ٤٩٧ باب الحمام حديث ٨.
(٢) حريبة الرجل: ماله الذي يعيش به، الصحاح ج١ ص ١٠٨.
(٣) الكافي ج٣ ص ٢٣٤ باب أنّ الميت يمثل له ماله و ولده و عمله قبل موته حديث ٤.
(٤) في المصدر: «عمر» بدل «محمد».
(٥) شرح ابن أبي الحديد ج٤ ص ١٠١ ـ ١٠٢.
(٦) شرح ابن أبي الحديد ج٤ ص ١٠٤.
(٧) الاختصاص ص ٨.

۲۷ـ د: [العدد القوية] قال رجل لسعيد بن المسيب ما رأيت رجلا أورع من فلان قال فهل رأيت علي بن الحسين قال لا قال ما رأيت رجلا أورع منه[۱].

۲۸ـ ختص: [الإختصاص] ابن الوليد عن الصفار عن علي بن سليمان و حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى عن سعد عن محمد بن علي[۲] بن سليمان عن علي بن أسباط عن أبيه عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين حواري علي بن الحسين فيقوم جبير بن مطعم و يحيى ابن أم الطويل و أبو خالد الكابلي و سعيد بن المسيب[۳].

أقول: تمامه في كتاب الفتن في باب أحوال أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

۲۹ـ ختص: [الإختصاص] جعفر بن الحسين عن ابن الوليد[٤] عن الصفار عن محمد بن عيسى عن يونس عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال ارتد الناس بعد الحسين عليه السلام إلا ثلاثة أبو خالد الكابلي يحيى ابن أم الطويل و جبير بن مطعم ثم إن الناس لحقوا و كثروا و كان يحيى ابن أم الطويل يدخل مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و يقول كَفَرْنٰا بِكُمْ وَ بَدٰا بَيْنَنٰا وَ بَيْنَكُمُ الْعَدٰاوَةُ وَ الْبَغْضٰاءُ[٥].

باب ۹ نوادر أخباره صلوات الله عليه

١٤٥/٤٦

۱ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روى أبو حمزة الثمالي قال خرجت مع علي بن الحسين عليه السلام إلى ظاهر المدينة فلما وصل إلى حائط قال إني انتهيت يوما إلى هذا الحائط فاتكأت[٦] عليه فإذا رجل عليه ثوبان أبيضان ينظر في وجهي ثم قال لي ما أزال[۷] أراك حزينا أعلى الدنيا فهو رزق حاضر يأكل منه البر و الفاجر قلت ما على الدنيا حزني و إن القول لكما تقول قال أفعلى الآخرة فهي وعد صادق يحكم فيها ملك قاهر فعلام حزنك قلت الحزن من[۸] ابن الزبير فتبسم فقال هل رأيت أحدا توكل على الله فلم يكفه قلت لا قال فهل رأيت أحدا سأل الله فلم يعطه قلت لا قال فهل رأيت أحدا خاف الله فلم ينجه قلت لا قال عليه السلام فإذا ليس قدامي أحد[۹].

۲ـ كشف: [كشف الغمة] عن الثمالي مثله و في آخره فغاب عني فقيل لي يا علي بن الحسين هذا الخضر عليه السلام ناجاك[۱۰].

بيان: إنما بعث الله الخضر ليسليه و يذكره عليه السلام و هذا لا ينافي كونه عليه السلام أفضل من الخضر عليه السلام كما أن الملائكة يبعثهم الله لتعليم أنبيائه و تذكيرهم مع كونهم أفضل منهم.

۳ـ شا: [الإرشاد] الحسن بن محمد بن يحيى عن جده عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن المغيرة عن أبي حفص[۱۱] الأعشى عن الثمالي مثله[۱۲].

١٤٦/٤٦

٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن علي بن الحسين عليه السلام:

لكم ما تدعون بغير حق ... إذا ميز الصحاح من المراض؟

عرفتم حقنا فجحدتمونا ... كما عرف السواد من البياض

كتاب الله شاهدنا عليكم ... و قاضينا الإله فنعم قال[۱۳]

بيان: البيت الأول على الاستفهام الإنكاري و يحتمل أن يكون المراد لكم بغير حق ما تدعون أنه لكم حقا.

---

(۱) العدد القوية ص ۳۱۸ اليوم ۲٥.
(۲) عبارة: «محمدبن» ليست في المصدر.
(۳) الاختصاص ص ٦۱.
(٤) عبارة: «عن ابن الوليد» ليست في المصدر.
(٥) الاختصاص ص ٦٤.
(٦) في المصدر: «فانكببت» بدل «فاتكأت».
(۷) في المصدر: «مالي» بدل «ما أزال».
(۸) في المصدر: «أتخوف من فتنة» بدل «حزن من».
(۹) الخرائج و الجرائح ج۱ ص ۲٦۹ باب ٥ حديث۱۳.
(۱۰) كشف الغمة ج۲ ص ۷٦ فضائل الامام زين العابدين عليه السلام.
(۱۱) في المصدر: «جعفر» بدل «حفص».
(۱۲) ارشاد للمفيد ج۲ ص ۱٤۸.
(۱۳) المناقب لابن شهر آشوب ص ۱۷٤ فصل في النصوص عليه عليه السلام.

٥ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن يوسف بن السخت عن علي بن محمد بن سليمان عن الفضل بن سليمان عن العباس بن عيسى قال ضاق علي بن الحسين عليه السلام ضيقة فأتى مولى له فقال له أقرضني عشرة آلاف درهم إلى ميسرة فقال لا لأنه ليس عندي و لكني أريد وثيقة قال فنتف[١] له من ردائه هدبة[٢] فقال هذه الوثيقة قال فكأن مولاه كره ذلك فغضب و قال أنا أولى بالوفاء أم حاجب بن زرارة[٣] فقال أنت أولى بذلك منه قال فكيف صار حاجب يرهن قوسا و إنما هي خشبة على مائة حمالة[٤] و هو كافر فيفي و أنا لا أفي بهدبة ردائي قال فأخذها الرجل منه و أعطاه الدراهم و جعل الهدبة في حق[٥] فسهل الله جل ذكره المال فحمله إلى الرجل ثم قال له قد أحضرت مالك فهات وثيقتي فقال له جعلت فداك ضيعتها قال إذا لا تأخذ مالك مني ليس مثلي يستخف بذمته قال فأخرج الرجل الحق فإذا فيه الهدبة فأعطاه علي بن الحسين عليه السلام الدراهم و أخذ الهدبة فرمى بها و انصرف[٦].

١٤٧/٤٦

باب ١٠ وفاته عليه السلام

١ـ فس: [تفسير القمي] أبي عن إسماعيل بن همام عن أبي الحسن صلوات الله عليه قال لما حضر علي بن الحسين عليه السلام الوفاة أغمي عليه ثلاث مرات فقال في المرة الأخيرة ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَ أَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشٰاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعٰامِلِينَ﴾ ثم مات صلوات الله عليه[٧].

٢ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن الحسن بن فضال و أحمد بن محمد معا عن ابن فضال[٨] عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول كانت لعلي بن الحسين ناقة قد حج عليها اثنين و عشرين حجة ما قرعها بمقرعة قط قال فجاءت بعد موته فما شعرت بها حتى جاءني بعض الموالي فقال إن الناقة قد خرجت فأتت قبر علي بن الحسين فبركت عليه و دلكت بجرانها و ترغو فقلت أدركوها فجاءوني بها قبل أن يعلموا بها أو يروها فقال أبو جعفر عليه السلام و ما كانت رأت القبر قط [٩].

١٤٨/٤٦

بيان: جران البعير بالكسر مقدم عنقه من مذبحه إلى منحره.

٣ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن البرقي عن ابن أبي عمير[١٠] عن حفص بن البختري عمن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام قال لما مات علي بن الحسين كانت ناقة له في الرعي جاءت حتى ضربت بجرانها على القبر و تمرغت عليه فأمرت بها فردت إلى مرعاها[١١] و إن أبي كان يحج عليها و يعتمر و ما قرعها قرعة قط [١٢].

٤ـ خص: [منتخب البصائر] ير: [بصائر الدرجات] محمد بن أحمد عن محمد بن إسماعيل عن سعدان بن مسلم عن أبي عمران عن رجل[١٣] عن أبي عبد الله قال لما كان الليلة التي وعدها علي بن الحسين قال لمحمد يا بني أبغني وضوءا قال فقمت فجئت بوضوء فقال لا ينبغي هذا فإن فيه شيئا ميتا قال فجئت بالمصباح فإذا فيه فأرة ميتة فجئته بوضوء غيره قال فقال يا بني هذه الليلة التي وعدتها فأوصى بناقته أن يحضر لها عصام و يقام لها علف فجعلت فيه فلم[١٤] تلبث أن خرجت حتى أتت القبر فضربت بجرانها و رغت و هملت عيناها فأتى محمد بن علي فقيل إن الناقة

---

(١) في المصدر: «فشق».
(٢) الهدبة: الخملة، الصحاح ج١ ص ٢٣٧.
(٣) حاجب بن زرارة بن عدس ابو عكرشة، و قد مرت قصة رهن قوسه عند كسرى في ج١٨ ص ١٤ من المطبوعة.
(٤) الحمالة ـ بالفتح ـ ما تتحمله عن القوم من الدية أو الغرامة، الصحاح ج٣ ص ١٦٧٨.
(٥) الحُقة ـ بالضم ـ و عاء من خشب جمعه حُقَق، القاموس المحيط ج٣ ص ٢٢٩.
(٦) الكافي ج٥ ص ٩٦ باب قضاء الدين حديث ٦.
(٧) تفسير علي بن إبراهيم القمي ج٢ ص ٢٥٤ و الآية من سورة الزمر: ٧٤.
(٨) عبارة: «و أحمد بن محمد معا عن ابن فضال» ليست في المصدر.
(٩) بصائر الدرجات ص ٣٧٣ ج٧ باب ١٥ حديث ١٥.
(١٠) في المصدر إضافة: «و ابراهيم بن هاشم».
(١١) عبارة: «فأمرت بها فردت الى مرعاها» ليست في المصدر.
(١٢) بصائر الدرجات ص ٣٧٣ ج٧ باب ١٥ حديث ١٦.
(١٣) في مختصر البصائر إضافة: «من أصحابنا».
(١٤) في مختصر البصائر: «فحصلت لها ذلك فتوفي فيها عليه السلام فما دفن لم» بدل «فجعلت فيه، فلم».

قد خرجت إلى القبر فضربت بجرانها و رغت و هملت عيناها فأتاها فقال مه الآن قومي بارك الله فيك فثارت[1] و دخلت[2] موضعها فلم تلبث أن خرجت حتى أتت القبر فضربت بجرانها و رغت و هملت عيناها فأتى محمد بن علي فقيل له إن الناقة قد خرجت[3] فأتاها فقال مه الآن قومي فلم تفعل قال دعوها فإنها مودعة فلم تلبث إلا ثلاثة حتى نفقت و إن كان ليخرج عليها إلى مكة فيعلق السوط بالرحل فما يقرعها قرعة حتى يدخل المدينة[4].

١٤٩/٤٦ ٥ـ خص: [منتخب البصائر] و روي أنه حج عليها أربعين حجة[5].

بيان: بغيت الشيء طلبته و بغيتك الشيء طلبته لك و العصام رباط القربة أي حبل و نحوه تربط به و في بعض النسخ كما في الكافي حظار و هو الحظيرة تعمل للإبل من شجر لتقيها البرد و الريح[6].

٦ـ ضا: [فقه الرضا عليه السلام] نروى أن علي بن الحسين عليه السلام لما أن مات قال أبو جعفر لقد كنت أكره أن أنظر إلى عورتك في حياتك فما أنا بالذي أنظر إليها بعد موتك فأدخل يده و غسل جسده ثم دعا أم ولد له فأدخلت يدها فغسلت عورته و كذلك فعلت أنا بأبي[7].

٧ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن الباقر روى عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام أنه أتى في الليلة التي قبض فيها بشراب فقيل له اشرب فقال هذه الليلة وعدت أن أقبض فيها[8].

٨ـ كش: [رجال الكشي] روي عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب و عبد الرزاق عن معمر عن علي بن زيد قال قلت لسعيد بن المسيب إنك أخبرتني أن علي بن الحسين النفس الزكية و إنك لا تعرف له نظيرا قال كذلك و ما هو مجهول ما أقول فيه و الله ما رؤي مثله قال علي بن زيد فقلت و الله إن هذه الحجة الوكيدة عليك يا سعيد فلم لم تصل على جنازته فقال إن القراء كانوا لا يخرجون إلى مكة حتى يخرج علي بن الحسين عليه السلام فخرج و خرجنا معه ألف راكب فلما صرنا بالسقيا نزل فصلى و سجد سجدة الشكر فقال فيها.

١٥٠/٤٦ وفي رواية الزهري عن سعيد بن المسيب قال كان القوم لا يخرجون من مكة حتى يخرج علي بن الحسين سيد العابدين فخرج عليه السلام فخرجت معه فنزل في بعض المنازل فصلى ركعتين فسبح في سجوده فلم يبق شجر و لا مدر إلا سبحوا معه ففزعنا فرفع رأسه و قال يا سعيد أفزعت فقلت نعم يا ابن رسول الله فقال هذا التسبيح الأعظم حدثني أبي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه و آله أنه قال لا تبقى الذنوب مع هذا التسبيح فقلت علمنا.

و في رواية علي بن زيد عن سعيد بن المسيب أنه سبح في سجوده فلم يبق حوله شجرة و لا مدرة إلا سبحت بتسبيحه ففزعت من ذلك و أصحابي ثم قال يا سعيد إن الله جل جلاله لما خلق جبرئيل ألهمه هذا التسبيح فسبحت السماوات و من فيهن لتسبيحه الأعظم و هو اسم الله جل و عز الأكبر يا سعيد أخبرني أبي الحسين عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه و آله عن جبرئيل عن الله جل جلاله أنه قال ما من عبد من عبادي آمن بي و صدق بك و صلى في مسجدك ركعتين على خلإ من الناس إلا غفرت له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر فلم أر شاهدا أفضل من علي بن الحسين عليه السلام حيث حدثني بهذا الحديث فلما أن مات شهد جنازته البر و الفاجر و أثنى عليه الصالح و الطالح و انهال يتبعونه حتى وضعت الجنازة فقلت إن أدركت الركعتين يوما من الدهر فاليوم هو و لم يبق إلا رجل و امرأة ثم خرجا إلى الجنازة و ثبت لأصلي فجاء تكبير من السماء فأجابه تكبير من الأرض و أجابه تكبير من السماء فأجابه تكبير من الأرض ففزعت و سقطت على وجهي فكبر من في السماء سبعا و من في الأرض سبعا و صلى على علي بن الحسين صلوات الله عليهما و دخل الناس المسجد فلم أدرك الركعتين و لا الصلاة على علي بن الحسين صلوات الله عليهما فقلت يا سعيد لو كنت أنا لم أختر إلا الصلاة على علي بن الحسين إن هذا لهو الخسران المبين فبكى سعيد ثم قال ما أردت إلا الخير ليتني كنت صليت عليه فإنه ما رؤي مثله[9].

---

(١) في بصائر الدرجات: «فسارت». (٢) في مختصر البصائر: «حتى دخلت» بدل «و دخلت».
(٣) في مختصر البصائر إضافة: «الى القبر».
(٤) بصائر الدرجات ص ٥٠٣ ج ١٠ باب ٩ حديث ١١ و مختصر البصائر ص ٧.
(٥) مختصر بصائر الدرجات ص ٧. (٦) مختصر بصائر الدرجات ص ٧.
(٧) فقه الرضا عليه السلام ص ١٨٨.
(٨) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٧٧٣ باب ١٥ حديث ٩٥ و فيه تقديم و تأخير.
(٩) اختيار رجال الكشي ص ١١٦ و ١١٧ رقم ١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٨.

151/46 ٩ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] المسترشد عن ابن جرير بالإسناد عن علي بن زيد و عن الزهري مثله[١].

١٠ـ كشف: [كشف الغمة] توفي عليه السلام في ثامن عشر المحرم من سنة أربع و تسعين و قيل خمس و تسعون و كان عمره عليه السلام سبعا و خمسين سنة كان منها مع جده سنتين و مع عمه الحسن عليه السلام عشر سنين و أقام مع أبيه بعد عمه عشر سنين و بقي بعد قتل أبيه تتمة ذلك و قبر بالبقيع بمدينة الرسول ص[٢] في القبة التي فيها العباس [٣].

و قال أبو نعيم أصيب علي سنة اثنتين و سبعين و قال بعض أهل بيته سنة أربعين و تسعين [٤].

و روي عن عبد الرحمن بن يونس عن سفيان عن جعفر بن محمد قال مات علي بن الحسين عليه السلام و هو ابن ثمان و خمسين سنة و عن أبي فروة قال مات علي بن الحسين عليه السلام بالمدينة و دفن بالبقيع سنة أربع و تسعين و كان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها حدثني حسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال مات أبي علي بن الحسين عليه السلام سنة أربع و تسعين و صلينا عليه بالبقيع و قال غيره مولده سنة ثمان و ثلاثين من الهجرة و مات سنة خمس و تسعين.

١١ـ عم: [إعلام الورى] ضه: [روضة الواعظين] توفي عليه السلام بالمدينة يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة خمس و تسعين من الهجرة و له يومئذ سبع و خمسون سنة[٥].

152/46 ١٢ـ عم: [إعلام الورى] كانت مدة إمامته بعد أبيه أربعا وثلاثين سنة وكان في أيام إمامته بقية ملك يزيد بن معاوية وملك معاوية بن يزيد ومروان بن الحكم وعبدالملك بن مروان وتوفي عليه السلام في ملك الوليد بن عبدالملك[٦].

١٣ـ كا: [الكافي] محمد بن أحمد عن عمه عبد الله بن الصلت عن الحسن بن علي بن بنت إلياس عن أبي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول إن علي بن الحسين عليه السلام لما حضرته الوفاة أغمي عليه ثم فتح عينيه و قرأ إذا وقعت الواقعة و إنا فتحنا لك و قال الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَ أَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعامِلِينَ ثم قبض من ساعته و لم يقل شيئا[٧].

١٤ـ كا: [الكافي] سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري عن إبراهيم بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قبض علي بن الحسين عليه السلام و هو ابن سبع و خمسين سنة في عام خمس و تسعين سنة و عاش بعد الحسين خمسا و ثلاثين سنة [٨].

أقول: قال ابن الأثير في الكامل، إنه توفي عليه السلام في أول سنة أربع و تسعين [٩].

و قال صاحب كفاية الطالب، توفي عليه السلام في ثامن عشر المحرم من سنة أربع و تسعين و قيل خمس و تسعون [١٠].

153/46 وقال الكفعمي في الخامس و العشرين من المحرم كانت وفاة السجاد عليه السلام[١١] و ذكر في الجدول أنه عليه السلام توفي يوم السبت في الثاني والعشرين من المحرم لخمس و تسعين سمه هشام بن عبد الملك و كان في ملك الوليد بن عبد الملك[١٢].

وذكر السيد بن طاوس رحمه الله في كتاب الإقبال، في الصلاة الكبيرة التي أوردها فيه و ضاعف العذاب على من قتله و هو الوليد [١٣].

وقال ابن طلحة في الفصول، و يقال إن الذي سمه الوليد بن عبد الملك [١٤].

وقال الشيخ في المصباح، في اليوم الخامس و العشرين من المحرم سنة أربع و تسعين كانت وفاة زين العابدين عليه السلام[١٥].

---

(١) المناقب ج٤ ص ١٣٤ فصل في معجزاته عليه السلام.
(٢) في المصدر إضافة: «في القبر الذي فيه عمه الحسن عليه السلام».
(٣) كشف الغمة ج٢ ص ٨٢ ذكر أولاد الامام زين العابدين عليه السلام و عمره.
(٤) كشف الغمة ج٢ ص ٨٢ ذكر أولاد الامام زين العابدين عليه السلام.
(٥) أعلام الورى ج١ ص ٤٨١ و روضة الواعظين ص ٢٠١ مجلس ذكر حالات الامام علي بن الحسين عليه السلام.
(٦) اعلام الورى ج١ ص ٤٨١.
(٧) الكافي ج ١ ص ٤٦٨ باب مولد علي بن الحسين عليه السلام حديث ٥.
(٨) الكافي ج١ ص ٤٦٨ باب مولد علي بن الحسين عليه السلام حديث ٦.
(٩) الكامل في التاريخ ج٤ ص ٥٨٢.
(١٠) كفاية الطالب ص ٤٥٤.
(١١) مصباح الكفعمي ص ٥٠٩.
(١٢) مصباح الكفعمي ص ٥٢١.
(١٣) الاقبال ص ٢١٤ في اعمال شهر رمضان.
(١٤) الفصول المهمة ص ٢٠٥ و ٢٠٦.
(١٥) مصباح المتهجد ص ٧٨٧.

١٥ـكا: [الكافي] العدة عن سهل بن زياد رفعه قال لما حضر علي بن الحسين عليه السلام الوفاة أغمي عليه فبقي ساعة ثم رفع عنه الثوب ثم قال الحمد لله الذي أورثنا الجنة نتبوأ منها حَيْثُ نَشٰاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعٰامِلِينَ ثم قال احفروا لي و أبلغوا إلى الرسخ قال ثم مد الثوب عليه فمات عليه السلام [1].

١٦ـكا: [الكافي] العدة عن البرقي عن إسماعيل بن مهران عن درست عن عيسى بن بشير عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال لما حضر علي بن الحسين عليه السلام الوفاة ضمني إلى صدره و قال يا بني أوصيك بما أوصاني به أبي حين حضرته الوفاة و مما ذكر أن أباه أوصاه به قال يا بني إياك و ظلم من لا يجد عليك ناصرا إلا الله [2].

١٥٤/٤٦ ١٧ـد: [العدد القوية] في تاريخ المفيد في اليوم الخامس و العشرين من المحرم سنة أربع و تسعين كانت وفاة مولانا الإمام السجاد زين العابدين أبي محمد و أبي الحسن علي بن الحسين عليه السلام.

و في كتاب تذكرة الخواص، [3] توفي سنة أربع و تسعين ذكره ابن عساكر و سنة اثنتين و تسعين قاله أبو نعيم و سنة خمس و تسعين و الأول أصح لأنها تسمى سنة الفقهاء لكثرة من مات [4] من العلماء و كان علي سيد الفقهاء مات في أولها و تتابع الناس بعده سعيد بن المسيب و عروة بن الزبير و سعيد بن جبير و عامة فقهاء المدينة و قيل توفي عليه السلام يوم السبت ثامن عشر المحرم سنة خمس و سبعين بالمدينة سمه الوليد بن عبد الملك بن مروان.

و عمره عليه السلام تسعة و خمسون سنة و أربعة أشهر و أيام و روي أن عمره سبعة و خمسون سنة مثل عمر أبيه أقام مع جده سنتين و مع عمه عشر سنين و مع أبيه عشر سنين و بعد وفاة أبيه خمسا و ثلاثين سنة.

و روي في الدر عمره عليه السلام سبع و خمسون سنة و قيل ثمان و خمسون سنة و دفن بالبقيع مع عمه الحسن عليه السلام [5].

باب ١١ أحوال أولاده و أزواجه صلوات الله عليه

١٥٥/٤٦ و نورد فيه تفاصيل ما ورد في زيد بن علي المقتول و ما ورد في أمثاله و أضرابه ممن انتسب إلى أهل هذا البيت من غير المعصومين عليهم السلام مجملا.

١ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] أبناؤه اثنا عشر من أمهات الأولاد إلا اثنين محمد الباقر و عبد الله الباهر أمهما أم عبد الله بنت الحسن بن علي و أبو الحسين زيد الشهيد بالكوفة و عمر توأم و الحسين الأصغر و عبد الرحمن و سليمان توأم و الحسن و الحسين و عبيد الله توأم و محمد الأصغر فرد و علي و هو أصغر ولده و خديجة فرد و يقال لم تكن له بنت و يقال ولدت له فاطمة و علية و أم كلثوم أعقب منهم محمد الباقر و عبد الله الباهر و زيد بن علي و عمر بن علي و علي بن علي و الحسين الأصغر [6].

٢ـكشف: [كشف الغمة] قيل كان له تسعة أولاد ذكور و لم يكن له أنثى و قال ابن الخشاب في كتاب مواليد أهل البيت عليهم السلام ولد له ثمانين بنين و لم يكن له أنثى أسماء ولده محمد الباقر و زيد الشهيد بالكوفة و عبد الله و عبيد الله و الحسن و الحسين و علي و عمر [7].

١٥٦/٤٦ ٣ـد: [العدد القوية] قيل كان له من الأولاد عشر رجال و أربع نسوة في الدر ولد علي بن الحسين عليه السلام خمسة عشر ولدا مولانا محمد الباقر عليه السلام أمه أم الحسن بنت الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام و عبد الله و الحسن و الحسين و أمهم أم ولد و زيد و عمر لأم ولد و الحسين الأصغر و عبد الرحمن و سليمان لأم ولد و علي و كان أصغر ولده و

---

(١) الكافي ج٣ ص ١٦٥ باب حفر القبر و اللحد حديث ١.
(٢) الكافي ج٢ ص ٣٣١ باب الظلم حديث ٥.
(٣) تذكرة الخواص ص ٣٣٢.
(٤) في المصدر إضافة: «بها».
(٥) العدد القوية ص ٣١٥ اليوم ٢٥.
(٦) المناقب لابن شهر آشوب ج٤ ص ١٧٦ فصل في أحواله و تاريخه عليه السلام.
(٧) كشف الغمة ج٢ ص ٨٢ ذكر اولاده عليه السلام و عمره.

خديجة أمهما أم ولد و محمد الأصغر أمه أم ولد و فاطمة و علية و أم كلثوم أمهن أم ولد.

والعقب من ولد زين العابدينعليه السلام في ستة رجال مولانا الباقر و عبد الله الأرقط و عمر و علي و الحسين الأصغر وزيد.

١٥٧/٤٦ والعقب من ولد عبد الله من محمد الأرقط[1] و منه من إسماعيل بن محمد في رجلين محمد بن إسماعيل و الحسين بن إسماعيل.

والعقب من ولد عمر بن علي[2] من علي بن عمر و فيه العدد و محمد بن عمر.

١٥٨/٤٦ ومن علي بن عمر في الحسن بن علي بن عمر الأشرف و القاسم بن علي و عمر بن علي و محمد بن علي.

ومن محمد بن عمر أخي علي بن عمر من رجلين من أبي عبد الله الحسين بالكوفة و القاسم بن محمد بطبرستان و عمر و جعفر لهما عقب بخراسان.

١٥٩/٤٦ والعقب من ولد زيد بن عليعليه السلام من ثلاثة نفر الحسين و عيسى و محمد و من الحسين بن زيد في يحيى بن الحسين و فيه البيت و علي بن الحسين و الحسين بن الحسين و القاسم بن الحسين و محمد بن الحسين و إسحاق بن ١٦٠/٤٦ الحسين و عبد اللّه.

١٦١/٤٦ ومن ولد محمد بن زيد بن علي بن الحسين في رجل واحد وهو جعفر بن محمد ومنه في ثلاثة محمد وأحمد والقاسم.

١٦٢/٤٦ والعقب من ولد الحسين بن علي بن الحسين في خمسة رجال عبيد الله و عبد الله و علي و سليمان و الحسن.

ومن ولد عبيد الله بن الحسين في خمسة رجال منهم علي بن عبيد الله و محمد و جعفر و حمزة و يحيى.

١٦٣/٤٦ ومن ولد عبد الله بن الحسين في جعفر وحده و منه في محمد العقيقي أعقب و إسماعيل المنقذي أعقب و أحمد المنقذي أعقب.

ومن ولد علي بن الحسين الأصغر في عيسى بن علي أعقب و أحمد بن علي أعقب و هو المعروف بحقينة و موسى بن علي و يعرف بحمصة أعقب و محمد بن علي بعض ولده بطبرستان.

وفي تذكرة الخواص، لابن الجوزي[3] قال ابن سعد في الطبقات ولد لزين العابدين أولاد الحسن درج و الحسين الأكبر درج و محمد الباقر فهو أبو جعفر الفقيه و النسل له و سنذكره و عبد الله و أمهم أم عبد الله بنت الحسن بن عليعليه السلام و عمر و زيد المقتول بالكوفة و علي و خديجة و أمهم أم ولد و حسين الأصغر و أم علي و تسمى علية و أمهما أم ولد و كلثوم و سليمان و مليكة لأم ولد أيضا و القاسم و أم الحسن و أم البنين و فاطمة لأمهات أولاد شتى و قيل و عبيد الله[4].

١٦٤/٤٦ ٤ـ ب: [قرب الإسناد] ابن عيسى عن البزنطي قال سألت الرضاعليه السلام عن الرجل يتزوج المرأة و يتزوج أم ولد أبيها فقال لا بأس بذلك فقلت له قد بلغنا عن أبيك أن علي بن الحسين تزوج ابنة للحسنعليه السلام و أم ولد للحسن و لكن رجلا سألني أن أسألك عنها فقال ليس هو هكذا إنما تزوج علي بن الحسين ابنة للحسن و أم ولد لعلي بن الحسين المقتول عندكم فكتب بذلك إلى عبد الملك بن مروان ليعاب به علي بن الحسينعليه السلام فلما قرأ الكتاب قال إن علي بن الحسين ليضع نفسه و إن الله تبارك و تعالى ليرفعه[5].

٥ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و علي بن إبراهيم عن أبيه جميعا عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة بن أعين عن أبي جعفرعليه السلام قال مر رجل من أهل البصرة شيباني يقال له عبد الملك بن حرملة على علي بن الحسينعليه السلام فقال له علي بن الحسينعليه السلام ألك أخت قال نعم قال فتزوجنيها قال نعم قال فمضى الرجل و تبعه رجل من أصحاب علي بن الحسينعليه السلام حتى انتهى إلى منزله فسأل عنه فقيل له فلان بن فلان و هو سيد قومه.

---

(١) في المصدر إضافة: «المجدر».

(٢) في المصدر إضافة: «الحسين».

(٣) تذكرة الخواص ص ٣٣٢ ـ ٣٣٣.

(٤) العدد القوية ص ٣١٦ اليوم ٢٥.

(٥) قرب الاسناد ص ٢٦٩ رقم ١٣٢٤.

ثم رجع إلى علي بن الحسين عليه السلام فقال له يا أبا الحسن سألت عن صهرك هذا الشيباني فزعموا أنه سيد قومه فقال له علي بن الحسين عليه السلام إني لأبرئك[1] يا فلان عما أرى و عما أسمع أما علمت أن الله عز و جل رفع بالإسلام الخسيسة و أتم به الناقصة و أكرم به اللؤم فلا لؤم على مسلم إنما اللؤم لؤم الجاهلية[2].

٦ـكا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن أبي عبد الله عبد الرحمن بن محمد عن يزيد بن حاتم قال كان لعبد الملك بن مروان عين بالمدينة يكتب إليه بأخبار ما يحدث فيها و إن علي بن الحسين عليه السلام أعتق جارية له ثم تزوجها فكتب العين إلى عبد الملك.

فكتب عبد الملك إلى علي بن الحسين عليه السلام أما بعد فقد بلغني تزويجك مولاتك و قد علمت أنه كان في أكفائك من قريش من تمجد به في الصهر و تستنجبه في الولد فلا لنفسك نظرت و لا على ولدك أبقيت و السلام.

١٦٥/٤٦ فكتب إليه علي بن الحسين عليه السلام أما بعد فقد بلغني كتابك تعنفني بتزويجي مولاتي و تزعم أنه قد كان في نساء قريش من أتمجد به في الصهر و أستنجبه في الولد و إنه ليس فوق رسول الله صلى الله عليه وآله مرتقى في مجد و لا مستزاد في كرم و إنما كانت ملك يميني خرجت مني أراد الله عز و جل مني بأمر التمست به ثوابه ثم ارتجعتها على سنته و من كان زكيا في دين الله فليس يخل به شيء من أمره و قد رفع الله بالإسلام الخسيسة و تمم به النقيصة و أذهب اللؤم فلا لؤم على امرئ مسلم إنما اللؤم لؤم الجاهلية و السلام فلما قرأ الكتاب رمى به إلى ابنه سليمان فقرأه فقال يا أمير المؤمنين لشد ما فخر عليك علي بن الحسين فقال يا بني لا تقل ذلك فإنها ألسن بني هاشم التي تفلق الصخر و تغرف من بحر إن علي بن الحسين عليه السلام يا بني يرتفع من حيث يتضع الناس[3].

٧ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] مرسلا مثله[4].

ثم قال و في العقد أنه قال زين العابدين عليه السلام و هذا رسول الله تزوج أمته و امرأة عبده فقال عبد الملك إن علي بن الحسين يشرف من حيث يتضع الناس[5] و ذكر أنه كان عبد الملك يقول إنه قد تزوج بأمة و ذلك أنه كانت ربته فكان يسميها أمي[6].

١٦٦/٤٦ ٨ـين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] النضر عن ابن رئاب عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال إن علي بن الحسين عليه السلام رأى امرأة في بعض مشاهد مكة فأعجبته فخطبها إلى نفسها و تزوجها فكانت عنده و كان له صديق من الأنصار فاغتم لتزويجه بتلك المرأة فسأل عنها فأخبر أنها من آل ذي الجدين من بني شيبان في بيت علي من قومها فأقبل على علي بن الحسين فقال جعلني الله فداك ما زال تزويجك هذه المرأة في نفسي و قلت تزويج علي بن الحسين امرأة مجهولة و يقول الناس أيضا فلم أزل أسأل عنها حتى عرفتها و وجدتها في بيت قومها شيبانية فقال له علي بن الحسين عليه السلام قد كنت أحسبك أحسن رأيا مما أرى أن الله أتى بالإسلام فرفع به الخسيسة و أتم به الناقصة و كرم به من اللؤم فلا لؤم على المسلم إنما اللؤم لؤم الجاهلية[7].

٩ـيج: [الخرائج و الجرائح] روى أبو بصير عن أبي جعفر قال كان فيما أوصى به إلى علي بن الحسين عليه السلام أنه قال يا بني إذا أنا مت فلا يلي غسلي غيرك فإن الإمام لا يغسله إلا إمام بعده[8] و اعلم[9] أن عبد الله أخاك سيدعو الناس إلى نفسه فامنعه فإن أبى فإن عمره قصير و قال الباقر عليه السلام فلما مضى أبي ادعى عبد الله الإمامة فلم أنازعه فلم يلبث إلا شهورا يسيرة حتى قضى نحبه[10].

١٠ـشا: [الإرشاد] ولد علي بن الحسين عليه السلام خمسة عشر ولدا محمد المكنى أبا جعفر الباقر عليه السلام و أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام و زيد و عمر أمهما أم ولد و عبد الله و الحسن و الحسين أمهم أم ولد و الحسين الأصغر و عبد الرحمن و سليمان لأم ولد و علي و كان أصغر ولد علي بن الحسين عليه السلام و خديجة أمهما أم ولد و محمد الأصغر أمه أم ولد و فاطمة و علية و أم كلثوم و أمهن أم ولد[11].

---

(١) في المصدر: «لأبديك» بدل «لأبرئك».
(٢) الكافي ج٥ ص ٣٤٤ باب آخر من النكاح حديث ٣.
(٣) الكافي ج٥ ص ٣٤٤ باب آخر من النكاح حديث ٤.
(٤) المناقب ج٤ ص ١٦٢ فصل في علمه و حلمه و تواضعه عليه السلام.
(٥) العقد الفريد ج٧ ص ١٤٠.
(٦) المناقب ج٤ ص ١٦٢.
(٧) كتاب الزهد ص ٥٩ باب ١٠ حديث ١٥٨.
(٨) في المصدر: «مثله» بدل «بعده».
(٩) في نسخة من المصدر إضافة: «يا بني».
(١٠) الخرائج و الجرائح ج١ ص ٢٦٤ باب ٥ حديث ٨.
(١١) الإرشاد للمفيد ج٢ ص ١٥٥.

و كان عبد الله بن علي بن الحسين أخو أبي جعفر عليه السلام يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه و آله و صدقات أمير المؤمنين عليه السلام و كان فاضلا فقيها و روى عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه و آله أخبارا كثيرة و حدث الناس عنه و حملوا عنه الآثار[(١)].

١٦٧/٤٦ وكان عمر بن علي بن الحسين فاضلا جليلا و ولي صدقات النبي صلى الله عليه و آله و صدقات أمير المؤمنين عليه السلام وكان ورعا سخيا و قد روى داود بن القاسم عن الحسين بن زيد قال رأيت عمي عمر بن علي بن الحسين يشترط على من ابتاع صدقات علي عليه السلام أن يثلم في الحائط كذا و كذا ثلمة و لا يمنع من دخله أن يأكل منه.

حدثني الشريف أبو محمد قال حدثني جدي قال حدثنا أبو الحسن بكار[(٢)] بن أحمد الأزدي عن الحسن بن الحسين العرني عن عبد الله[(٣)] بن جرير القطان قال سمعت عمر بن علي بن الحسين عليه السلام يقول المفرط في حبنا كالمفرط في بغضنا لنا حق بقرابتنا من جدنا رسول الله صلى الله عليه و آله و حق جعله الله لنا فمن تركه ترك عظيما أنزلونا بالمنزل الذي أنزلنا الله به و لا تقولوا فينا ما ليس فينا إن يعذبنا الله فبذنوبنا و إن يرحمنا الله فبرحمته و فضله[(٤)].

وكان الحسين بن علي بن الحسين عليه السلام فاضلا ورعا و روى حديثا كثيرا عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام و عمته فاطمة بنت الحسين و أخيه أبي جعفر عليه السلام و روى أحمد بن عيسى عن أبيه قال كنت أرى الحسين بن علي بن الحسين عليه السلام يدعو فكنت أقول لا يضع يده حتى يستجاب له في الخلق جميعا.

و روى حرب الطحان عن سعيد صاحب الحسن بن صالح قال إني لم أر أحدا أخوف من الحسن بن صالح حتى قدمت المدينة فرأيت الحسين بن علي بن الحسين فلم أر أشد خوفا منه كأنما أدخل النار ثم أخرج منها لشدة خوفه.

١٦٨/٤٦ وروى يحيى بن سليمان بن الحسين عن عمه إبراهيم بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي بن الحسين قال كان إبراهيم بن هشام المخزومي واليا على المدينة وكان يجمعنا يوم الجمعة قريبا من المنبر ثم يقع في علي عليه السلام و يشتمه قال فحضرت يوما و قد امتلأ ذلك المكان فلصقت بالمنبر فأغفيت فرأيت القبر قد انفرج و خرج منه رجل عليه ثياب بياض فقال لي يا أبا عبد الله ألا يحزنك ما يقول هذا قلت بلى و الله قال افتح عينيك فانظر ما يصنع الله به فإذا هو قد ذكر عليا فرمى من فوق المنبر فمات لعنه الله [(٥)].

١١- شي: [تفسير العياشي] عن المفضل بن عمر قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله ﴿وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾[(٦)] فقال هذه نزلت فينا خاصة إنه ليس رجل من ولد فاطمة يموت و لا يخرج من الدنيا حتى يقر للإمام و بإمامته كما أقر ولد يعقوب ليوسف حين قالوا ﴿تَاللّٰهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللّٰهُ عَلَيْنا﴾[(٧)].

١٢- لي: [الأمالي للصدوق] ابن موسى عن علي بن الحسين العلوي العباسي عن الحسن بن علي الناصر عن أحمد بن رشد عن عمه أبي معمر سعيد بن خيثم عن أخيه معمر قال كنت جالسا عند الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فجاء زيد بن علي بن الحسين عليه السلام فأخذ بعضادتي الباب فقال له الصادق عليه السلام يا عم أعيذك بالله أن تكون المصلوب بالكناسة فقالت له أم زيد و الله ما يحملك على هذا القول غير الحسد لابني فقال يا ليته حسدا يا ليته حسدا يا ليته حسدا ثلاثا ثم قال حدثني أبي عن جدي عليه السلام أنه يخرج من ولده رجل يقال له زيد يقتل بالكوفة و يصلب بالكناسة يخرج من قبره نبشا تفتح لروحه أبواب السماء يتبهج به أهل السماوات يجعل[(٨)] روحه في حوصلة طير خضر يسرح في الجنة حيث يشاء[(٩)].

١٣- ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الدقاق عن علي بن الحسين مثله[(١٠)].

١٦٩/٤٦ ١٤- ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لي: [الأمالي للصدوق] الحسين[(١١)] بن عبد الله بن سعيد عن الجلودي عن الأشعث بن محمد الضبي عن شعيب بن عمرو عن أبيه عن جابر الجعفي قال دخلت على أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام و عنده زيد أخوه عليه السلام فدخل عليه معروف بن خربوذ المكي فقال أبو جعفر عليه السلام يا معروف أنشدني من طرائف ما عندك فأنشده:

---

(١) الإرشاد للمفيد ج٢ ص ١٦٩.
(٢) في ثلاث نسخ من المصدر إضافة: «بن الحسن».
(٣) في المصدر: «عبيد» بدل «عبد».
(٤) الإرشاد للمفيد ج٢ ص ١٧٠.
(٥) الإرشاد للمفيد ج٢ ص ١٧٤.
(٦) سورة النساء، آية: ١٥٩.
(٧) تفسير العياشي ج١ ص ٢٨٣ حديث ٣٠٠ و الآية من سورة يوسف: ٩١.
(٨) في المصدر: «تجعل».
(٩) أمالي الصدوق ص ٩٤ مجلس ١٠ حديث ١٢.
(١٠) عيون الاخبار ج١ ص ٢٥٠.
(١١) في المصدرين: «الحسن».



لعمرك ما إن أبو مالك	بوان ولا بضعيف قواه
ولا بألد لدى قوله	يعادي الحكيم إذا ما نهاه
ولكنه سيد بارع	كريم الطبائع حلو نثاه[1]
إذا سدته سدت مطواعة	ومهما وكلت إليه كفاه

قال فوضع محمد بن علي عليه السلام يده على كتفي زيد عليه السلام فقال هذه صفتك يا أبا الحسين[2].

بيان: الألد الخصم المعاند الذي لا يميل إلى الحق و النثا مقصورا ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيئ و قوله سدت مطواعة أي إذا صرت له سيدا وجدته في غاية الإطاعة و التاء للمبالغة.

١٧٠/٤٦ **١٥ـ لي: [الأمالي للصدوق] النقاش عن أحمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن أحمد بن رشد عن عمه سعيد بن خيثم عن أبي حمزة الثمالي قال حججت فأتيت علي بن الحسين عليه السلام فقال لي يا أبا حمزة ألا أحدثك عن رؤيا رأيتها رأيت كأني أدخلت الجنة فأتيت بحوراء لم أر أحسن منها فبينا أنا متكئ على أريكتي إذ سمعت قائلا يقول يا علي بن الحسين ليهنئك زيد يا علي بن الحسين ليهنئك زيد فيهنئك زيد قال أبو حمزة ثم حججت بعده فأتيت علي بن الحسين عليه السلام فقرعت الباب ففتح لي و دخلت فإذا هو حامل زيدا على يده أو قال حامل غلاما على يده فقال لي يا أبا حمزة ﴿هذه تَأْوِيلُ رُءْيايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَها رَبِّي حَقًّا﴾[3].**

١٦ـ لي: [الأمالي للصدوق] أحمد بن محمد بن رزمة القزويني عن أحمد بن عيسى العلوي عن عبد الله بن يحيى عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم بن البريد عن محمد بن عبد الله[4] بن أبي رافع عن عون بن عبد الله قال كنت مع محمد بن علي ابن الحنفية في فناء داره فمر به زيد بن الحسن فرفع طرفه إليه ثم قال ليقتلن من ولد الحسين رجل يقال له زيد بن علي و ليسلبن بالعراق من نظر إلى عورته فلم ينصره أكبه الله على وجهه في النار[5].

١٧ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن إدريس عن أبيه عن ابن أبي الخطاب عن ابن علوان عن عمرو بن خالد عن أبي الجارود قال إني لجالس عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام إذ أقبل زيد بن علي عليه السلام فلما نظر إليه أبو جعفر عليه السلام و هو مقبل قال هذا سيد من أهل بيته و الطالب بأوتارهم لقد أنجبت أم ولدتك يا زيد[6].

١٨ـ لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن الحميري عن ابن هاشم عن ابن أبي عمير عن ابن سيابة قال دفع إلي أبو عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ألف دينار و أمرني أن أقسمها في عيال من أصيب مع زيد بن علي عليه السلام فقسمتها فأصاب عبد الله بن الزبير أخا فضيل الرسان أربعة دنانير[7].

١٧١/٤٦ **١٩ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لي: [الأمالي للصدوق] القامي عن محمد الحميري عن أبيه عن ابن أبي الخطاب عن ابن علوان عن عمرو بن ثابت عن داود بن عبد الجبار عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى هو و أصحابه يوم القيامة رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بلا حساب[8].**

بيان: قال الجزري و في الحديث غر محجلون من آثار الوضوء الغر جمع الأغر من الغرة بياض الوجه[9] و المحجل هو الذي يرتفع البياض في قوائمه إلى موضع القيد و يجاوز الأرساغ و لا يجاوز الركبتين[10] استعاره عليه السلام أثر الوضوء في الوجه و اليدين و الرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس و يديه و رجليه.

---

(١) في عيون الاخبار:«ثناه» و سيأتي معنى «نثاه» في «بيان» المولف بعد هذا.
(٢) في أمالي الصدوق و في نسخة من عيون الأخبار:«عمر» بدل «عمرو».
(٣) أمالي الصدوق ص ٤١٥ مجلس ٥٤ حديث ١٢، و الآية من سورة يوسف: ١٠٠.
(٤) في المصدر:«عبيد» و في نسخة منه:«عبد».
(٥) أمالي الصدوق ص ٤١٤ مجلس ٥٤ حديث ١٠.
(٦) أمالي الصدوق ص ٤١٥ مجلس ٥٤ حديث ١١.
(٧) أمالي الصدوق ص ٤١٦ مجلس ٥٤ حديث ١٣.
(٨) عيون الأخبار ج١ ص ٢٤٩ و أمالي الصدوق ص ٤٠٨ مجلس ٥٣ حديث ٩.
(٩) النهاية ج٣ ص ٣٥٤.
(١٠) النهاية ج١ ص ٣٤٦.



٢٠ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لي: [الأمالي للصدوق] ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن أبيه عن ابن شمون عن عبد الله بن سنان عن الفضيل قال انتهيت إلى زيد بن علي عليه السلام صبيحة[1] خرج بالكوفة فسمعته يقول من يعينني منكم على قتال أنباط أهل الشام فو الذي بعث محمدا بالحق بشيرا لا يعينني منكم على قتالهم أحد إلا أخذت بيده يوم القيامة فأدخلته الجنة بإذن الله قال فلما قتل اكتريت راحلة و توجهت نحو المدينة فدخلت على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقلت في نفسي لا أخبرته بقتل زيد بن علي فيجزع عليه فلما دخلت قال لي يا فضيل ما فعل عمي زيد قال فخنقتني العبرة فقال لي قتلوه قلت إي و الله قتلوه قال فصلبوه قلت إي و الله صلبوه فأقبل يبكي و دموعه تنحدر على ديباجتي[2] خده كأنها الجمان ثم قال يا فضيل شهدت مع عمي قتال أهل الشام قلت نعم قال فكم قتلت منهم قلت ستة قال فلعلك شاك في دمائهم قال فقلت لو كنت شاكا ما قتلتهم قال فسمعته و هو يقول أشركني الله في تلك الدماء[3] مضى و الله زيد عمي و أصحابه[4] شهداء مثل ما مضى عليه علي بن أبي طالب و أصحابه[5].

١٧٢/٤٦ **إيضاح**: الأنباط جيل ينزلون بالبطائح بين العراقين و أكثرهم عجم استعربوا و يقال لأهل الشام الأنباط لتشبيههم بهم في عدم كونهم من فصحاء العرب و قد يقال نبطي لمن كان حاذقا في جباية الخراج و عمارة الأرضين ذكره الجزري ثم قال و منه حديث ابن أبي أوفى كنا نسلف أنباطا من أنباط الشام[6] انتهى و الجمان كغراب اللؤلؤ أو هنوات أشكال اللؤلؤ من فضة ذكره الفيروزآبادي[7].

٢١ـ سر: [السرائر] أبو عبد الله السياري عن رجل من أصحابه قال ذكر بين يدي أبي عبد الله عليه السلام من خرج من آل محمد فقال عليه السلام لا أزال[8] و شيعتي بخير ما خرج الخارجي من آل محمد و لوددت أن الخارجي من آل محمد خرج و علي نفقة عياله[9].

٢٢ـ لي: [الأمالي للصدوق] الهمداني عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حمزة بن حمران قال دخلت إلى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقال لي يا حمزة من أين أقبلت قلت من الكوفة قال فبكى عليه السلام حتى بلت دموعه لحيته فقلت له يا ابن رسول الله ما لك أكثرت البكاء فقال ذكرت عمي زيدا عليه السلام و ما صنع به فبكيت فقلت له و ما الذي ذكرت منه فقال ذكرت مقتله و قد أصاب جبينه سهم فجاءه ابنه يحيى فانكب عليه و قال له أبشر يا أبتاه فإنك ترد على رسول الله و علي و فاطمة و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم قال أجل يا بني ثم دعا بحداد فنزع السهم من جبينه فكانت نفسه معه فجيء به إلى ساقية تجري عند بستان زائدة فحفر له فيها و دفن و أجرى عليه الماء و كان معهم غلام سندي لبعضهم فذهب إلى يوسف بن عمر من الغد فأخبره بدفنهم إياه فأخرجه يوسف بن عمر فصلبه في الكناسة أربع سنين ثم أمر به فأحرق بالنار و ذري في الرياح فلعن الله قاتله و خاذله و إلى الله جل اسمه أشكو ما نزل بنا أهل بيت نبيه بعد موته و به نستعين على عدونا و هو خير مستعان[10].

١٧٣/٤٦ ٢٣ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الغضائري عن الصدوق مثله[11].

٢٤ـ لي: [الأمالي للصدوق] الطالقاني عن أحمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن جعفر بن سليمان عن أبيه عن عمرو بن خالد قال قال زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام في كل زمان رجل منا أهل البيت يحتج الله به على خلقه و حجة زماننا ابن أخي جعفر بن محمد لا يضل من تبعه و لا يهتدي من خالفه[12].

٢٥ـ لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن محمد بن علي[13] عن عبد الله بن الحسن المؤدب عن أحمد الأصبهاني عن الثقفي[14] عن أبي هراسة الشيباني عن جعفر بن زياد الأحمر عن زيد بن علي بن الحسين بن علي عليه السلام أنه قرأ ﴿وَكَانَ

---

(١) في عيون الاخبار إضافة: «يوم».
(٢) في عيون الأخبار: «جانبي» بدل «ديباجتي».
(٣) في عيون الأخبار إضافة: «ما».
(٤) في عيون الأخبار إضافة: «الا».
(٥) أمالي الصدوق ص ٤٣٠ مجلس ٥٦ حديث ١ و عيون الأخبار ج١ ص ٢٥٢.
(٦) راجع النهاية ج٥ ص ٩.
(٧) القاموس المحيط ج٤ ص ٢١١.
(٨) في المصدر إضافة: «أنا».
(٩) السرائر ج٣ ص ٥٦٩.
(١٠) أمالي الصدوق ص ٤٧٧ مجلس ٦٢ حديث ٣.
(١١) أمالي الطوسي ص ٤٣٤ مجلس ١٥ حديث ٣٠.
(١٢) أمالي الصدوق ص ٦٣٧ مجلس ٨١ حديث ٦.
(١٣) عبارة «عن محمد بن علي» ليست في المصدر.
(١٤) في المصدر إضافة: «عن محمد بن علي».

أَبُوهُما صالِحاً فَأَرادَ رَبُّك أَنْ يَبْلُغا أَشُدَّهُما وَ يَسْتَخْرِجا كَنزَهُما﴾[1] ثم قال زيد حفظهما الله بصلاح أبيهما فمن أولى بحسن الحفظ منا رسول الله جدنا و ابنته أمنا و سيدة نسائه جدتنا و أول من آمن به و صلى معه أبونا[2].

١٧٤/٤٦ **٢٦-كتاب مقتضب الأثر في النص على الاثني عشر، لابن عياش عن عبد الصمد ابن علي عن أحمد بن موسى عن داود الرقي قال دخلت على جعفر بن محمد عليه السلام فقال ما الذي أبطأ بك عنا يا داود فقلت حاجة عرضت لي بالكوفة هي التي أبطأت بي عنك جعلت فداك فقال لي ما ذا رأيت بها قلت رأيت عمك زيدا على فرس ذنوب قد تقلد مصحفا و قد حف به فقهاء الكوفة و هو يقول يا أهل الكوفة إني العلم بينكم و بين الله تعالى قد عرفت ما في كتاب الله من ناسخه و منسوخه فقال أبو عبد الله يا سماعة بن مهران ائتني بتلك الصحيفة فأتاه بصحيفة بيضاء فدفعها إلي و قال لي اقرأ هذه بما أخرج إلينا أهل البيت يرثه كابر عن كابر من لدن رسول الله صلى الله عليه و آله فقرأتها فإذا فيها سطران السطر الأول لا إله إلا الله محمد رسول الله و السطر الثاني ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللّٰهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتابِ اللّٰهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ مِنْها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذٰلِك الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾[3] علي بن أبي طالب و الحسن بن علي و الحسين بن علي و علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن علي و الخلف منهم الحجة لله ثم قال لي يا داود أتدري أين كان و متى كان مكتوبا قلت يا ابن رسول الله الله أعلم و رسوله و أنتم قال قبل أن يخلق آدم بألفي عام فأين يتاه بزيد و يذهب به إن أشد الناس لنا عداوة و حسدا الأقرب إلينا فالأقرب[4].**

٢٧-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] المكتب عن محمد بن يحيى الصولي عن محمد بن يزيد النحوي عن ابن أبي عبدون عن أبيه قال لما حمل زيد بن موسى بن جعفر إلى المأمون و قد كان خرج بالبصرة و أحرق دور ولد العباس وهب المأمون جرمه لأخيه علي بن موسى الرضا عليه السلام و قال له يا أبا الحسن لئن خرج أخوك و فعل ما فعل لقد خرج قبله زيد بن علي فقتل و لو لا مكانك مني لقتلته فليس ما أتاه بصغير فقال الرضا عليه السلام يا أمير المؤمنين لا تقس أخي زيدا إلى زيد بن علي عليه السلام فإنه كان من علماء آل محمد غضب لله عز و جل فجاهد أعداءه حتى قتل في سبيله و لقد حدثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام أنه سمع أباه جعفر بن محمد يقول رحم الله عمي زيدا إنه دعا إلى الرضا من آل محمد و لو ظفر لوفى بما دعا إليه و قد استشارني في خروجه فقلت له يا عم إن رضيت أن تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشأنك.

١٧٥/٤٦ **فلما ولي قال جعفر بن محمد ويل لمن سمع واعيته[5] فلم يجبه فقال المأمون يا أبا الحسن أليس قد جاء فيمن ادعى الإمامة بغير حقها ما جاء فقال الرضا عليه السلام إن زيد بن علي عليه السلام لم يدع ما ليس له بحق و إنه كان أتقى لله من ذاك إنه قال أدعوكم إلى الرضا من آل محمد و إنما جاء ما جاء فيمن يدعي أن الله نص عليه ثم يدعو إلى غير دين الله و يضل عن سبيله بغير علم و كان زيد و الله ممن خوطب بهذه الآية ﴿وَ جاهِدُوا فِي اللّٰهِ حَقَّ جِهادِهِ هُوَ اجْتَباكُمْ﴾[6].**

٢٨-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن أبيه عن عمرو بن خالد عن عبد الله بن سيابة قال خرجنا و نحن سبعة نفر فأتينا المدينة فدخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فقال أعندكم خبر عمي زيد فقلنا قد خرج أو هو خارج قال فإن أتاكم خبر فأخبروني فمكثنا أياما فأتي رسول بسام الصيرفي بكتاب فيه أما بعد فإن زيدا خرج يوم الأربعاء غرة صفر فمكث الأربعاء و الخميس و قتل يوم الجمعة و قتل معه فلان و فلان فدخلنا على الصادق عليه السلام و دفعنا إليه الكتاب فقرأ و بكى ثم قال إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ راجِعُونَ عند الله أحتسب عمي إنه كان نعم العم إن عمي كان رجلا لدنيانا و آخرتنا مضى و الله عمي شهيدا كشهداء استشهدوا مع رسول الله و علي و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم[7].

بيان: قال الجزري الاحتساب من الحسب كالاعتداد من العدد إنما قيل لمن ينوي بعمله وجه الله

---

(١) سورة الكهف، آية: ٨٢.
(٢) أمالي الصدوق ص ٧٣٠ مجلس ٩٢ حديث ٢.
(٣) سورة التوبة، آية: ٣٦.
(٤) مقتضب الاثر ص ٣٠ ـ ٣١.
(٥) في بعض النسخ من المصدر: «داعيته».
(٦) عيون الأخبار ج١ ص ٢٤٨ و الآية من سورة الحج: ٧٨.
(٧) عيون الاخبار ج١ ص ٢٥٢.

احتسبه لأن له حينئذ أن يعتد عمله فجعل في حال مباشرة الفعل كأنه معتد به و منه الحديث من مات له ولد فاحتسبه أي احتسب الأجر بصبره على مصيبته[1].

١٧٦/٤٦ **٢٩ـن: [عيون أخبار الرضا ﷺ] تميم القرشي عن أحمد بن علي الأنصاري عن الهروي قال سمعت الرضاﷺ يحدث عن أبيه أن إسماعيل قال للصادقﷺ يا أبتاه ما تقول في المذنب منا و من غيرنا فقالﷺ ﴿لَيْسَ بِأَمانِيِّكُمْ وَ لا أَمانِيِّ أَهْلِ الْكِتابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ﴾[2].**

تفسير: قال البيضاوي أي ليس ما وعد الله من الثواب ينال بأمانيكم أيها المسلمون و لا بأماني أهل الكتاب و إنما ينال بالإيمان و العمل الصالح و قيل ليس الإيمان بالتمني و لكن ما وقر في القلب و صدقة العمل روي أن المسلمين و أهل الكتاب افتخروا فقال أهل الكتاب نبينا قبل نبيكم و كتابنا قبل كتابكم و نحن أولى بالله منكم فقال المسلمون نحن أولى منكم نبينا خاتم النبيين و كتابنا يقضي على الكتب المتقدمة فنزلت و قيل الخطاب مع المشركين و يدل عليه تقدم ذكره[3] أي ليس الأمر بأماني المشركين و هو قولهم لا جنة و لا نار و قولهم إن كان الأمر كما يزعم هؤلاء لنكونن خيرا منهم و أحسن حالا ﴿وَ لا أَمانِيِّ أَهْلِ الْكِتابِ﴾ و هو قولهم ﴿لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلّا مَنْ كانَ هُوداً أَوْ نَصارىٰ﴾ و قولهم ﴿لَنْ تَمَسَّنَا النّارُ إِلّا أَيّاماً مَعْدُودَةً﴾ ثم قرر ذلك بقوله ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ﴾ عاجلا[4] و آجلا[5].

١٧٧/٤٦ **٣٠ـن: [عيون أخبار الرضا ﷺ] الدقاق عن الأسدي عن صالح بن أبي حماد عن الحسن بن الجهم قال كنت عند الرضاﷺ و عنده زيد بن موسى أخوه و هو يقول يا زيد اتق الله فإنا بلغنا ما بلغنا بالتقوى فمن لم يتق و لم يراقبه فليس منا و لسنا منه يا زيد إياك أن تعين على[6] من به تصول من شيعتنا فيذهب نورك يا زيد إن شيعتنا إنما أبغضهم الناس و عادوهم و استحلوا دماءهم و أموالهم لمحبتهم لنا و اعتقادهم لولايتنا فإن أنت[7] أسأت إليهم ظلمت نفسك وأبطلت حقك قال الحسن بن الجهم ثم التفتﷺ إلي فقال لي يا ابن الجهم من خالف دين الله فابرأ منه كائنا من كان من أي قبيلة كان و من عادى الله فلا نواله[8] كائنا من كان من أي قبيلة كان فقلت له يا ابن رسول الله و من الذي يعادي الله قال من يعصيه[9].**

٣١ـن: [عيون أخبار الرضا ﷺ] جعفر بن نعيم الشاذاني عن أحمد بن إدريس عن إبراهيم بن هاشم عن إبراهيم بن محمد الهمداني قال سمعت الرضاﷺ يقول من أحب عاصيا فهو عاص و من أحب مطيعا فهو مطيع و من أعان ظالما فهو ظالم و من خذل عادلا فهو خاذل[10] إنه ليس بين الله و بين أحد قرابة و لا ينال أحد ولاية الله إلا بالطاعة و لقد قال رسول اللهﷺ لبني عبد المطلب ائتوني بأعمالكم لا بأنسابكم و أحسابكم قال الله تبارك و تعالى ﴿فَإِذا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلا أَنْسابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَ لا يَتَساءَلُونَ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَ مَنْ خَفَّتْ مَوازِينُهُ فَأُولٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خالِدُونَ﴾[11].

٣٢ـن: [عيون أخبار الرضا ﷺ] الوراق عن سعد عن الحسين بن أبي قتادة عن محمد بن سنان قال قال أبو الحسن الرضاﷺ إنا أهل بيت وجب حقنا برسول اللهﷺ فمن أخذ برسول اللهﷺ حقا و لم يعط الناس من نفسه مثله فلا حق له[12].

بيان: أي من طلب للناس أن يرعوا حقه بسبب انتسابه بالرسولﷺ فيجب عليه أن يراعي للناس ما يجب من حقوقهم و إلا يفعل فلا يجب رعاية حقه.

١٧٨/٤٦ **٣٣ـن: [عيون أخبار الرضا ﷺ] البيهقي عن الصولي عن محمد بن موسى بن نصر الرازي قال سمعت أبي يقول قال رجل للرضاﷺ و الله ما على وجه الأرض أشرف منك أبا فقال التقوى شرفتهم و طاعة الله أحظتهم فقال له آخر**

---

(١) النهاية ج١ ص ٣٨٢.
(٢) عيون الاخبار ج٢ ص ٢٣٤، و الآية من سورة النساء: ١٢٣.
(٣) في المصدر: «ذكرهم».
(٤) في المصدر: «أو» بدل «و».
(٥) تفسير البيضاوي ج١ ص ٢٣٨ ـ ٢٣٩.
(٦) في المصدر: «تهين» بدل «تعين على».
(٧) من المصدر.
(٨) في المصدر: «فلا تواله» بدل «فلا نواله».
(٩) عيون الأخبار ج٢ ص ٢٣٥.
(١٠) في المصدر: «ظالم».
(١١) عيون الأخبار ج٢ ص ٢٣٥، و الآية من سورة المؤمنون: ١٠١ ـ ١٠٣.
(١٢) عيون الأخبار ج٢ ص ٢٣٦.

أنت و الله خير الناس فقال له لا تحلف يا هذا خير مني من كان أتقى لله عز و جل و أطوع له و الله ما نسخت هذه الآية آية ﴿وَ جَعَلْنٰاكُمْ شُعُوباً وَ قَبٰائِلَ لِتَعٰارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللّٰهِ أَتْقٰاكُمْ﴾[1].

٣٤ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] محمد بن عمران عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن عبد الملك بن عمر[2] قال سمعت أبا زط[3] يقول لا تسبوا عليا و لا أهل هذا البيت فإن جبارا لنا من بلنجر[4] قدم الكوفة بعد قتل هشام بن عبد الملك زيد بن علي عليه السلام[5] فقال ألا ترون إلى هذا الفاسق ابن الفاسق كيف قتله الله تعالى قال فرماه الله بقرحتين في عينيه فطمس الله بها بصره فاحذروا أن تتعرضوا لأهل هذا البيت إلا بخير[6].

٣٥ـ ع: [علل الشرائع] ماجيلويه عن علي عن أبيه عن يحيى بن عمران الهمداني و ابن بزيع عن يونس بن عبد الرحمن عن العيص بن القاسم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول اتقوا الله و انظروا لأنفسكم فإن أحق من نظر لها أنتم لو كان لأحدكم نفسان فقدم إحداهما و جرب بها استقبل التوبة بالأخرى كان و لكنها نفس واحدة إذا ذهبت فقد و الله ذهبت التوبة إن أتاكم منا آت يدعوكم إلى الرضا منا فنحن نستشهدكم أنا لا نرضى إنه لا يطيعنا اليوم و هو وحده فكيف يطيعنا إذا ارتفعت الرايات و الأعلام[7].

١٧٩/٤٦

٣٦ـ مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي سعيد المكاري قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر زيد و من خرج معه فهم بعض أصحاب المجلس يتناوله فانتهره أبو عبد الله عليه السلام قال مهلا ليس لكم أن تدخلوا فيما بيننا إلا بسبيل خير إنه لم تمت نفس منا إلا و تدركه السعادة قبل أن تخرج نفسه و لو بفواق ناقة قال قلت و ما فواق ناقة قال حلابها[8].

٣٧ـ مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن حمزة و محمد ابني حمران عن أبيهما[9] عن أبي عبد الله عليه السلام قال التر تر حمران ثم قال يا حمران مد المطمر بينك و بين العالم قلت يا سيدي و ما المطمر فقال أنتم تسمونه خيط البناء فمن خالفكم على هذا الأمر فهو زنديق فقال حمران و إن كان علويا فاطميا فقال أبو عبد الله عليه السلام و إن كان محمديا علويا فاطميا[10].

بيان: التر بالضم الخيط يمد على البناء و المطمر الزيج الذي يكون مع البناءين ذكرهما الجوهري[11].

٣٨ـ مع: [معاني الأخبار] ابن المتوكل عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام ليس بينكم و بين من خالفكم إلا المطمر قلت و أي شيء المطمر قال الذي تسمونه التر فمن خالفكم و جازه فابرءوا منه و إن كان علويا فاطميا[12].

٣٩ـ ج: [الإحتجاج] و قيل للصادق عليه السلام ما يزال يخرج رجل منكم أهل البيت فيقتل و يقتل معه بشر كثير فأطرق طويلا ثم قال إن فيهم الكذابين و في غيرهم المكذبين[13].

١٨٠/٤٦

٤٠ـ ج: [الإحتجاج] و روي عنه صلوات الله عليه قال ليس منا أحد إلا و له عدو من أهل بيته فقيل له بنو الحسن لا يعرفون لمن الحق قال بلى و لكن يمنعهم الحسد[14].

٤١ـ ج: [الإحتجاج] عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتٰابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنٰا مِنْ

(١) عيون الاخبار ج٢ ص ٢٣٦، و الآية من سورة الحجرات: ١٣.
(٢) في المصدر:«عمرو».
(٣) في المصدر:«أبا رجاء».
(٤) بلنجر ـ بفتحتين و سكون النون وجيم مفتوحة وراء ـ مدينة ببلاد الخزر خلف باب الأبواب، معجم البلدان ج١ ص ٤٨٩.
(٥) في المصدر إضافة: «ورآه مصلوباً».
(٦) أمالي الطوسي ص ٥٦ مجلس ٢ حديث ٤٦.
(٧) علل الشرائع ص ٥٧٧ باب ٣٨٥ حديث ٢.
(٨) معاني الأخبار ص ٣٩٢ باب نوادر المعاني حديث ٣٩.
(٩) عبارة: «عن أبيهما» ليست في المصدر.
(١٠) معاني الأخبار ص ٢١٢ باب معنى قول الصادق عليه السلام الترتر حمران حديث ١.
(١١) الصحاح ج٢ ص ٦٠٠ و ٧٢٦.
(١٢) معاني الأخبار ص ٢١٣ باب معنى قول الصادق عليه السلام الترتر حمران حديث ٢.
(١٣) الاحتجاج ج٢ ص ٢٩٩.
(١٤) الاحتجاج ج٢ ص ٣٠٠.

عِبادِنا﴾[1] قال أي شيء تقول قال أقول إنها خاص[2] لولد فاطمة فقال عليه السلام أما من سل سيفه و دعا الناس إلى نفسه إلى الضلال[3] من ولد فاطمة و غيرهم فليس بداخل في هذه الآية قلت من يدخل فيها قال الظالم لنفسه الذي لا يدعو الناس إلى ضلال و لا هدى و المقتصد منا أهل البيت العارف حق الإمام و السابق بالخيرات الإمام[4].

٤٢ـ ج: [الإحتجاج] علي بن الحكم عن أبان قال أخبرني الأحول أبو جعفر محمد بن النعمان الملقب بمؤمن الطاق أن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام بعث إليه و هو مختف قال فأتيته فقال لي يا أبا جعفر ما تقول إن طرقك طارق مناتخرج معه قال قلت له إن كان أبوك و أخوك خرجت معه قال فقال لي فأنا أريد أن أخرج أجاهد هؤلاء القوم فاخرج معي قال قلت لا أفعل جعلت فداك قال فقال لي أترغب بنفسك عني قال فقلت له إنما هي نفس واحدة فإن كان لله عزوجل في الأرض معك حجة فالمتخلف عنك ناج و الخارج معك هالك و إن لم يكن لله معك[5] حجة فالمتخلف عنك والخارج معك سواء قال فقال لي يا أبا جعفر كنت أجلس مع أبي على الخوان فيلقمني اللقمة السمينة و يبرد لي اللقمة الحارة حتى تبرد من شفقته علي و لم يشفق علي من حر النار إذ أخبرك بالدين و لم يخبرني به قال فقلت له من شفقته عليك من حر النار لم يخبرك خاف عليك ألا تقبله فتدخل النار و أخبرني فإن قبلته نجوت و إن لم أقبل لم يبال أن أدخل النار ثم قلت له جعلت فداك أنتم أفضل أم الأنبياء قال بل الأنبياء قلت يقول يعقوب ليوسف ﴿لا تَقْصُصْ رُؤْياكَ عَلىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً﴾[6] ثم لم يخبرهم حتى لا يكيدونه و لكن كتمهم و كذا أبوك كتمك لأنه خاف عليك قال فقال أما و الله لئن قلت ذاك لقد حدثني صاحبك بالمدينة أني أقتل و أصلب بالكناسة و إن عنده لصحيفة فيها قتلي و صلبي فحججت فحدثت أبا عبد الله عليه السلام بمقالة زيد و ما قلت له فقال لي أخذته من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن يساره و من فوق رأسه و من تحت قدميه و لم تترك له مسلكا يسلكه[7].

٤٣ـ ختص: [الإختصاص] روي عن أبي معمر قال جاء كثير النواء فبايع زيد بن علي ثم رجع فاستقال فأقاله ثم قال:

للحرب أقوام لها خلقوا	و للتجارة و السلطان أقوام
خير البرية من أمسى تجارته	تقوى الإله و ضرب يجتلي الهام[8]

روي عن أحمد بن عيسى[9] بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قلت لأبي نعيم الفضل بن دكين كان زهير بن معاوية يحرس خشبة زيد بن علي قال نعم وكان فيه شر من ذلك وكان جده الرحيل فيمن قتل الحسين صلوات الله عليه وكان زهير يختلف إلى قائده وقائده يحرس الخشبة وهو زهير بن معاوية بن خديج بن الرحيل[10].

٤٤ـ ب: [قرب الإسناد] ابن عيسى عن البزنطي قال ذكر عند الرضا عليه السلام بعض أهل بيته فقلت له الجاحد منكم و من غيركم واحد فقال لا كان علي بن الحسين عليه السلام يقول لمحسننا حسنتان و لمسيئنا ذنبان[11].

٤٥ـ ص: [قصص الأنبياء عليهم السلام] بالإسناد إلى الصدوق عن أبيه عن سعيد[12] عن البرقي عن الحسن بن عطاء عن عبد السلام عن عمار أبي[13] اليقظان قال كان عند أبي عبد الله صلوات الله عليه جماعة و فيهم رجل يقال له أبان بن نعمان فقال أيكم له علم بعمي زيد بن علي فقال أنا أصلحك الله قال و ما علمك به قال كنا عنده ليلة فقال هل لكم في مسجد سهلة فخرجنا معه إليه اجتهادا أو كما قال فقال أبو عبد الله صلوات الله عليه كان بيت إبراهيم صلوات الله عليه الذي خرج منه إلى العمالقة و كان بيت إدريس عليه السلام الذي كان يخيط فيه و فيه صخرة خضراء فيها صورة وجوه النبيين و فيه مناخ الراكب يعني الخضر عليه السلام ثم قال لو أن عمي أتاه حين خرج فصلى فيه و استجار بالله لأجاره عشرين سنة و ما أتاه مكروب قط فصلى فيه ما بين العشاءين و دعا الله إلا فرج الله عنه[14].

٤٦ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن عبد الله بن محمد عن علي بن زياد عن محمد

---

(١) سورة فاطر، آية:٣٢.
(٢) في المصدر:«خاصة».
(٣) من المصدر.
(٤) الاحتجاج ج٢ ص ٣٠١.
(٥) في المصدر: «في الأرض» بدل «معك».
(٦) سورة يوسف، آية: ٥.
(٧) الاحتجاج ج٢ ص ٣٠٤.
(٨) الاختصاص ص ١٢٧.
(٩) في المصدر:«أحمد بن محمد بن عيسى».
(١٠) الاختصاص ص ١٢٨.
(١١) قرب الاسناد ص ٣٥٧ رقم ١٢٧٦.
(١٢) في المصدر:«سعد».
(١٣) كلمة: «أبي» ليست في المصدر.
(١٤) قصص الأنبياء ص ٧٩ باب ٢ حديث ٦٢.

الحلبي قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن آل أبي سفيان قتلوا الحسين بن علي صلوات الله عليه فنزع الله ملكهم و قتل هشام زيد بن علي فنزع الله ملكه[1] و قتل الوليد يحيى بن زيد رحمه الله فنزع الله ملكه[2].

٤٧ـ غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] جماعة عن البزوفري عن أحمد بن إدريس عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن هشام بن أحمر عن سالمة مولاة أبي عبد الله قال كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام حين حضرته الوفاة و أغمي عليه فلما أفاق قال أعطوا الحسن بن علي بن علي بن الحسين و هو الأفطس سبعين دينارا و أعط[3] فلانا كذا و فلانا كذا فقلت أتعطي رجلا حمل عليك بالشفرة يريد أن يقتلك قال تريدين أن لا أكون من الذين قال الله عز و جل ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ يَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾[4] نعم يا سالمة إن الله خلق الجنة فطيبها و طيب ريحها و إن ريحها ليوجد من مسيرة ألفي عام و لا يجد ريحها عاق و لا قاطع رحم[5].

٤٨ـ حة: [فرحة الغري] قال صفي الدين محمد بن سعد الموسوي رأيت في بعض الكتب القديمة الحديثية حدثنا ابن عقدة عن حسن بن عبد الرحمن عن حسين بن علي الأزدي عن أبيه عن الوليد بن عبد الرحمن عن الثمالي قال كنت أزور علي بن الحسين في كل سنة مرة في وقت الحج فأتيته سنة من ذاك و إذا على فخذيه صبي فقعدت إليه و جاء الصبي فوقع على عتبة الباب فانشج فوثب إليه علي بن الحسين مهرولا فجعل ينشف دمه بثوبه و يقول له يا بني أعيذك بالله أن تكون المصلوب في الكناسة قلت بأبي أنت و أمي أي كناسة قال كناسة الكوفة قلت جعلت فداك و يكون ذلك قال إي و الذي بعث محمدا بالحق إن عشت بعدي لترين هذا الغلام في ناحية من نواحي الكوفة مقتولا مدفونا منبوشا مسلوبا مسحوبا مصلوبا في الكناسة ثم ينزل فيحرق و يدق و يذري في البر قلت جعلت فداك و ما اسم هذا الغلام قال هذا ابني زيد.

ثم دمعت عيناه ثم قال ألا أحدثك بحدث ابني هذا بينا أنا ليلة ساجد و راكع إذ ذهب بي النوم من بعض حالاتي فرأيت كأني في الجنة و كأن رسول الله صلى الله عليه وآله و عليا و فاطمة و الحسن و الحسين قد زوجوني جارية من حور العين فواقعتها فاغتسلت عند سدرة المنتهى و وليت و هاتف بي يهتف ليهنئك زيد ليهنئك زيد ليهنئك زيد فاستيقظت فأصبت جنابة فقمت فتطهرت للصلاة و صليت صلاة الفجر فدق الباب و قيل لي على الباب رجل يطلبك فخرجت فإذا أنا برجل معه جارية ملفوف كمها على يده مخمرة بخمار فقلت ما حاجتك فقال أردت علي بن الحسين عليه السلام قلت أنا علي بن الحسين فقال أنا رسول المختار ابن أبي عبيد الثقفي يقرئك السلام و يقول وقعت هذه الجارية في ناحيتنا فاشتريتها بستمائة دينار و هذه ستمائة دينار فاستعن بها على دهرك و دفع إلي كتابا فأدخلت الرجل و الجارية و كتبت له جواب كتابه و تثبت[6] الرجل ثم قلت للجارية ما اسمك قالت حوراء فهيئوها لي و بت بها عروسا فعلقت بهذا الغلام فسميته زيدا و هو هذا ستري ما قلت لك.

قال أبو حمزة فو الله ما لبثت إلا برهة حتى رأيت زيدا بالكوفة في دار معاوية بن إسحاق فأتيته فسلمت عليه ثم قلت جعلت فداك ما أقدمك هذا البلد قال الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر فكنت أختلف إليه فجئت إليه ليلة النصف من شعبان فسلمت عليه[7] و كان ينتقل في دور بارق و بني هلال فلما جلست عنده قال يا أبا حمزة تقوم حتى نزور قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قلت نعم جعلت فداك ثم ساق أبو حمزة الحديث حتى قال أتينا الذكوات البيض فقال هذا قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ثم رجعنا فكان من أمره ما كان فو الله لقد رأيته مقتولا مدفونا منبوشا[8] مسلوبا مسحوبا مصلوبا قد أحرق و دق في الهواوين و ذري في العريض[9] من أسفل العاقول[10].

بيان: سحبه كمنعه جره على وجه الأرض.

---

(١) ثواب الأعمال و عقابها ص ٢٦١ حديث ١١.
(٢) في المصدر: «وأعطوا».
(٣) سورة الرعد، آية: ٢١.
(٤) غيبة الطوسي ص ١٩٦ رقم ١٦١.
(٥) في المصدر: «و أتيت به الى» بدل «و تثبت».
(٦) عبارة: «فجئت اليه ليلة النصف من شعبان فسلّمت عليه» ليست في المصدر.
(٧) كلمة: «منبوشاً» ليس في المصدر.
(٨) قال ياقوت: عريض ـ تصغير عرض أو عرض ـ: واد بالمدينة له ذكر في المغازي، معجم البلدان ج ٤ ص ١١٤.
(٩) فرحة الغري ص ١١٥ باب ١٢.
(١٠) في المصدر إضافة: «فقلت: يا رسول الله أما ترى ما يفعل بي قال: أو ليست الذي أسمعت ابني ما أسمعت».

185/46

۵۰ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن وليد بن صبيح قال كنا عند أبي عبد الله في ليلة إذ طرق الباب طارق فقال للجارية انظري من هذا فخرجت ثم دخلت فقالت هذا عمك عبد الله بن علي فقال أدخليه و قال لنا ادخلوا البيت فدخلنا بيتا فسمعنا منه حسا ظننا أن الداخل بعض نسائه فلصق بعضنا ببعض فلما دخل أقبل على أبي عبد الله فلم يدع شيئا من القبيح إلا قاله في أبي عبد الله ثم خرج و خرجنا فأقبل يحدثنا من الموضع الذي قطع كلامه فقال بعضنا لقد استقبلك هذا بشيء ما ظننا أن أحدا يستقبل به أحدا حتى لقد هم بعضنا أن يخرج إليه فيوقع به فقال مه لا تدخلوا فيما بيننا.

فلما مضى من الليل ما مضى طرق الباب طارق فقال للجارية انظري من هذا فخرجت ثم عادت فقالت هذا عمك عبد الله بن علي قال لنا عودوا إلى مواضعكم ثم أذن له فدخل بشهيق و نحيب و بكاء و هو يقول يا ابن أخي اغفر لي غفر الله لك اصفح عني صفح الله عنك فقال غفر الله لك يا عم ما الذي أحوجك إلى هذا قال إني لما أويت إلى فراشي أتاني رجلان أسودان فشدا وثاقي ثم قال أحدهما للآخر انطلق به إلى النار فانطلق بي فمررت برسول الله[1] فقلت يا رسول الله لا أعود فأمره فخلى عني و إني لأجد ألم الوثاق فقال أبو عبد الله﷥ أوص قال بم أوصي ما لي مال[2] و إن لي عيالا كثيرا و علي دين فقال أبو عبد الله﷥ دينك علي و عيالك إلى عيالي فأوصى فما خرجنا من المدينة حتى مات فضم أبو عبد الله﷥ عياله إليه و قضى دينه و زوج ابنه ابنته[3].

۵۱ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن الحسن بن راشد قال ذكرت زيد بن علي فتنقصته عند أبي عبد الله فقال لا تفعل رحم الله عمي أتى أبي فقال إني أريد الخروج على هذا الطاغية فقال لا تفعل فإني أخاف أن تكون المقتول المصلوب على ظهر الكوفة أما علمت يا زيد أنه لا يخرج أحد من ولد فاطمة على أحد من السلاطين قبل خروج السفياني إلا قتل ثم قال ألا يا حسن إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار و فيهم نزلت ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ﴾[4] فإن الظالم لنفسه الذي لا يعرف الإمام و المقتصد العارف بحق الإمام و السابق بالخيرات هو الإمام ثم قال يا حسن إنا أهل بيت لا يخرج أحدنا من الدنيا حتى يقر لكل ذي فضل بفضله[5].

186/46

۵۲ـ شا: [الإرشاد] كان زيد بن علي بن الحسين﷥ عين إخوته بعد أبي جعفر﷥ و أفضلهم و كان عابدا ورعا فقيها سخيا شجاعا و ظهر بالسيف يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر و يطلب بثارات الحسين﷥.

أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد عن جده عن الحسن بن يحيى عن الحسن بن الحسين عن يحيى بن مساور عن أبي الجارود زياد بن المنذر قال قدمت المدينة فجعلت كلما سألت عن زيد بن علي قيل لي ذاك حليف القرآن و روى هشيم قال سألت خالد بن صفوان عن زيد بن علي و كان يحدثنا عنه فقلت أين لقيته قال بالرصافة فقلت أي رجل كان قال ما علمت يبكي من خشية الله حتى يختلط دموعه بمخاطه.

و اعتقد كثير من الشيعة فيه الإمامة و كان سبب اعتقادهم ذلك فيه خروجه بالسيف يدعو إلى الرضا من آل بيت محمد فظنوه يريد بذلك نفسه و لم يكن يريدها به لمعرفته باستحقاق أخيه الإمامة من قبله و وصيته عند وفاته إلى أبي عبد الله﷥.

و كان سبب خروج أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين رضي الله عنه بعد الذي ذكرناه من غرضه في الطلب بدم الحسين﷥ أنه دخل على هشام بن عبد الملك و قد جمع له هشام أهل الشام و أمر أن يتضايقوا في المجلس حتى لا يتمكن من الوصول إلى قربه فقال له زيد إنه ليس من عباد الله أحد فوق أن يوصي بتقوى الله و لا من عباده أحد

187/46

دون أن يوصي بتقوى الله و أنا أوصيك بتقوى الله يا أمير المؤمنين فاتقه فقال له هشام أنت المؤهل نفسك للخلافة الراجي لها و ما أنت و ذاك لا أم لك و إنما أنت من[6] أمة فقال له زيد إني لا أعلم أحدا أعظم منزلة عند الله من نبي

---

(۱) في المصدر: «فمالي من مال» بدل «ما لي مال». (۲) في المصدر: «و ضمّ».

(۳) الخرائج و الجرائح ج۲ ص ۶۱۹ فصل في أعلام الإمام جعفر الصادق﷥ حديث ۱۹.

(۴) سورة فاطر، آية: ۳۲. (۵) الخرائج و الجرائح ج۱ ص ۲۸۱ باب ۶ حديث ۱۳.

(۶) في المصدر: «ابن» بدل «من».

بعثه و هو ابن أمة فلو كان ذلك يقصر عن منتهى غاية لم يبعث و هو إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام فالنبوة أعظم منزلة عند الله أم الخلافة يا هشام و بعد فما يقصر برجل أبوه رسول الله صلى الله عليه و آله و هو ابن علي بن أبي طالب عليه السلام فوثب هشام من مجلسه و دعا قهرمانه و قال لا يبيتن هذا في عسكري فخرج زيد و هو يقول إنه لم يكره قوم قط حر السيف[1] إلا ذلوا فلما وصل إلى الكوفة اجتمع إليه أهلها فلم يزالوا به حتى بايعوه على الحرب ثم نقضوا بيعته و أسلموه فقتل عليه السلام و صلب بينهم أربع سنين لا ينكر أحد منهم و لا يغير ذلك بيد و لا بلسان.

و لما قتل بلغ ذلك من أبي عبد الله الصادق عليه السلام كل مبلغ و حزن له حزنا عظيما حتى بان عليه و فرق من ماله في عيال من أصيب معه من أصحابه ألف دينار و روى ذلك أبو خالد الواسطي قال سلم إلي أبو عبد الله ألف دينار و أمرني أن أقسمها في عيال من أصيب مع زيد فأصاب عيال عبد الله بن الزبير أخي فضيل الرسان منها أربعة دنانير و كان مقتله يوم الإثنين لليلتين خلتا من صفر سنة عشرين و مائة و كان سنه يوم قتل اثنين و أربعين سنة[2].

١٨٨/٤٦

٥٣ـ عم: [إعلام الورى] شا: [الإرشاد] وجدت بخط أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الأصفهاني في أصل كتابه المعروف بمقاتل الطالبيين[3] أخبرني عمر بن عبد الله عن عمر بن شبة عن الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي و ابن داجة[4] قال أبو زيد و حدثني عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة عن الحسن بن أيوب مولى بني نمير عن عبد الأعلى بن أعين قال و حدثني إبراهيم بن محمد بن أبي الكرام الجعفري عن أبيه قال و حدثني محمد بن يحيى عن عبد الله بن يحيى قال و حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه و قد دخل حديث بعضهم في حديث الآخرين أن جماعة من بني هاشم اجتمعوا بالأبواء و فيهم إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس و أبو جعفر المنصور و صالح بن علي و عبد الله بن الحسن و ابناه محمد و إبراهيم و محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان.

فقال صالح بن علي قد علمتم أنكم الذين تمد الناس إليهم أعينهم و قد جمعكم الله في هذا الموضع فاعقدوا بيعة لرجل منكم تعطونه إياها من أنفسكم و تواثقوا على ذلك حتى يفتح الله و هو خير الفاتحين.

فحمد الله عبد الله بن الحسن و أثنى عليه ثم قال قد علمتم أن ابني هذا هو المهدي فهلم لنبايعه.

و قال أبو جعفر لأي شيء تخدعون أنفسكم و الله لقد علمتم ما الناس إلى أحد أصور[5] أعناقا و لا أسرع إجابة منهم إلى هذا الفتى يريد به محمد بن عبد الله قالوا قد و الله صدقت إن هذا الذي نعلم فبايعوا محمدا جميعا و مسحوا على يده.

قال عيسى و جاء رسول عبد الله بن حسن إلى أبي أن ائتنا فإنا مجتمعون لأمر و أرسل بذلك إلى جعفر بن محمد عليه السلام.

و قال غير عيسى إن عبد الله بن الحسن قال لمن حضر لا تريدوا جعفرا فإنا نخاف أن يفسد عليكم أمركم.

قال عيسى بن عبد الله بن محمد فأرسلني أبي أنظر ما اجتمعوا له فجئتهم و محمد بن عبد الله يصلي على طنفسة رحل مثنية فقلت لهم أرسلني أبي إليكم أسألكم لأي شيء اجتمعتم فقال عبد الله اجتمعنا لنبايع المهدي محمد بن عبد الله.

١٨٩/٤٦

قال و جاء جعفر بن محمد عليه السلام فأوسع له عبد الله بن الحسن إلى جنبه فتكلم بمثل كلامه.

فقال جعفر عليه السلام لا تفعلوا فإن هذا الأمر لم يأت بعد إن كنت ترى يعني عبد الله أن ابنك هذا هو المهدي فليس به و لا هذا أوانه و إن كنت إنما تريد أن تخرجه غضبا لله و ليأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر فأنا و الله لا ندعك و أنت شيخنا و نبايع ابنك في هذا الأمر.

فغضب عبد الله بن الحسن وقال لقد علمت خلاف ما تقول والله ما اطلعك على غيبه ولكن يحملك على هذا الحسد لابني.

فقال و الله ما ذاك يحملني و لكن هذا و إخوته و أبناؤهم دونكم و ضرب بيده على ظهر أبي العباس ثم ضرب

---

(١) في المصدر: «السيوف».
(٢) الإرشاد للمفيد ج٢ ص ١٧١.
(٣) مقاتل الطالبيين ص ١٤٠ ـ ١٤٢.
(٤) في المصدر: «ابن داحه» بدل «ابن داجة».
(٥) أصور: مائل مشتاق، الصحاح ج٢ ص ٧١٦.

بيده على كتف عبد الله بن الحسن و قال إنها و الله ما هي إليك و لا إلى ابنيك و لكنها لهم و إن ابنيك لمقتولان ثم نهض فتوكأ على يد عبد العزيز بن عمران الزهري فقال أرأيت صاحب الرداء الأصفر يعني أبا جعفر فقال له نعم قال قال إنا و الله نجده يقتله قال له عبد العزيز أيقتل محمدا قال نعم فقلت في نفسي حسده و رب الكعبة ثم قال و الله ما خرجت من الدنيا حتى رأيته قتلهما.

قال فلما قال جعفر عليه السلام ذلك و نهض القوم و افترقوا تبعه عبد الصمد و أبو جعفر فقالا يا أبا عبد الله أتقول هذا قال نعم أقوله و الله و أعلمه.

قال أبو الفرج و حدثني علي بن العباس المقانعي قال أخبرنا بكار بن أحمد قال حدثنا حسن بن حسين عن عنبسة بن نجاد[1] العابد قال كان جعفر بن محمد عليه السلام إذا رأى محمد بن عبد الله بن الحسن تغرغرت عيناه ثم يقول بنفسي هو إن الناس ليقولون فيه[2] و إنه لمقتول ليس هو في كتاب علي عليه السلام من خلفاء هذه الأمة[3].

١٩٠/٤٦ ٥٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أبو مالك الأحمسي قال زيد بن علي لصاحب الطاق إنك تزعم أن في آل محمد إماما مفترض الطاعة معروفا بعينه قال نعم و كان أبوك أحدهم قال ويحك فما كان يمنعه من أن يقول لي فو الله لقد كان يؤتى بالطعام الحار فيقعدني على فخذه و يتناول المضغة فيبردها ثم يلقمنيها أفتراه أنه كان يشفق علي من حر الطعام و لا يشفق علي من حر النار فيقول لي إذا أنا مت فاسمع و أطع لأخيك محمد الباقر ابني فإنه الحجة عليك و لا يدعني أموت موتة جاهلية فقال كره أن يقول لك فتكفر فيجب من الله عليك الوعيد و لا يكون له فيك شفاعة فتركك مرجئا لله فيك المشيئة و له فيك الشفاعة ثم قال أنتم أفضل أم الأنبياء قال بل الأنبياء قال يقول يعقوب ليوسف ﴿لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً﴾[4].

لم لم يخبرهم حتى كانوا لا يكيدونه و لكن كتمهم و كذا أبوك كتمك لأنه خاف منك على محمد عليه السلام إن هو أخبرك بوضعه من قلبه و بما خصه الله به فتكيد له كيدا كما خاف يعقوب على يوسف من إخوته فبلغ الصادق عليه السلام مقالة فقال له و الله ما خاف غيره[5].

و سأل زيدي الشيخ المفيد و أراد الفتنة فقال بأي شيء استجزت إنكار إمامة زيد فقال إنك قد ظننت علي ظنا باطلا و قولي في زيد لا يخالفني فيه أحد من الزيدية فقال و ما مذهبك فيه قال أثبت من إمامته ما تثبته الزيدية و أنفي عنه من ذلك ما تنفيه و أقول كان إماما في العلم و الزهد و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و أنفي عنه الإمامة الموجبة لصاحبها العصمة و النص و المعجز فهذا ما لا يخالفني عليه أحد[6].

١٩١/٤٦ ٥٥ـ شي: [تفسير العياشي] عن موسى بن بكر عن بعض رجاله أن زيد بن علي دخل على أبي جعفر عليه السلام و معه كتب من أهل الكوفة يدعونه فيها إلى أنفسهم و يخبرونه باجتماعهم و يأمرونه بالخروج إليهم فقال أبو جعفر عليه السلام إن الله تبارك و تعالى أحل حلالا و حرم حراما و ضرب أمثالا و سن سننا و لم يجعل الإمام العالم بأمره في شبهه مما فرض الله من الطاعة أن يسبقه بأمر قبل محله أو يجاهد قبل حلوله و قد قال الله في الصيد ﴿لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَ أَنْتُمْ حُرُمٌ﴾[7] فقتل الصيد أعظم أم قتل النفس الحرام و جعل لكل محلا قال ﴿وَ إِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾[8] و قال ﴿لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَ لَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ﴾[9] فجعل الشهور عدة معلومة و جعل منها أربعة حرما و قال ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ﴾[10].

٥٦ـ شي: [تفسير العياشي] عن داود البرقي[11] قال سأل أبا عبد الله عليه السلام رجل و أنا حاضر عن قول الله ﴿فَعَسَى

---

(١) في المصدرين: «بحاد» و في نسخة من الارشاد «نجاد».
(٢) في أعلام الورى إضافة: «انّه المهدي».
(٣) أعلام الورى ج١ ص ٥٢٦ و الارشاد ج٢ ص ١٩٠.
(٤) سورة يوسف، آية: ٥.
(٥) مناقب ابن شهر آشوب ج١ ص ٢٥٩ فصل في احتجاجات الإمامة.
(٦) مناقب ابن شهر آشوب ج١ ص ٢٦٠ فصل في احتجاجات الإمامة.
(٧) سورة المائدة، آية: ٩٥.
(٨) سورة المائدة، آية: ٢.
(٩) سورة المائدة، آية: ٢.
(١٠) تفسير العياشي ج١ ص ٢٩٠ حديث ١٤ و الآية من سورة التوبة: ٢.
(١١) في المطبوعة: «البرقي» و ما أثبتناه من المصدر.

اللّٰهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلىٰ ما أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نادِمِينَ﴾ فقال أذن في هلاك بني أمية بعد إحراق زيد سبعة[1] أيام[2].

١٩٢/٤٦ ٥٧ـ سر: [السرائر] من كتاب أبي القاسم بن قولويه قال روى بعض أصحابنا قال كنت عند علي بن الحسين عليه السلام فكان إذا صلى الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس فجاءوه يوم ولد فيه زيد فبشروه به بعد صلاة الفجر قال فالتفت إلى أصحابه و قال أي شيء ترون[3] أن أسمي هذا المولود قال فقال كل رجل منهم سمه كذا سمه[4] كذا قال فقال يا غلام علي بالمصحف قال فجاءوا بالمصحف فوضعه علي حجره قال ثم فتحه فنظر إلى أول حرف في الورقة و إذا فيه ﴿وَ فَضَّلَ اللّٰهُ الْمُجاهِدِينَ عَلَى الْقاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً﴾[5] قال ثم طبقه ثم فتحه فنظر فإذا في أول الورقة ﴿إِنَّ اللّٰهَ اشْتَرىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْراةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ أَوْفىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللّٰهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بايَعْتُمْ بِهِ وَ ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾[6] ثم قال هو و الله زيد هو و الله زيد فسمي زيدا.

و عن حذيفة بن اليمان قال نظر رسول الله صلى الله عليه و آله إلى زيد بن حارثة فقال المقتول في الله و المصلوب في أمتي و المظلوم من أهل بيتي سمي هذا و أشار بيده إلى زيد بن حارثة فقال ادن مني يا زيد زادك اسمك عندي حبا فأنت سمي الحبيب من أهل بيتي[7].

٥٨ـ كشف: [كشف الغمة] قب: [المناقب لابن شهرآشوب] بلغ الصادق عليه السلام قول الحكيم بن العباس الكلبي:

صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة	و لم أر مهديا على الجذع يصلب
و قستم بعثمان عليا سفاهة	و عثمان خير من علي و أطيب

فرفع الصادق عليه السلام يديه إلى السماء و هما يرعشان فقال اللهم إن كان عبدك كاذبا فسلط عليه كلبك فبعثه بنو أمية إلى الكوفة فبينما هو يدور في سككها إذا افترسه الأسد و اتصل خبره بجعفر فخر لله ساجدا ثم قال الحمد لله الذي أنجزنا ما وعدنا.

٥٩ـ كشف: [كشف الغمة] من كتاب الدلائل للحميري، عن جابر قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لا يخرج على هشام أحد إلا قتله فقلنا لزيد هذه المقالة فقال إني شهدت هشاما و رسول الله صلى الله عليه و آله يسب عنده فلم ينكر ذلك و لم يغيره فو الله لو لم يكن إلا أنا و آخر لخرجت عليه[8].

١٩٣/٤٦ ٦٠ـ كش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد الطيالسي عن الوشاء عن أبي خداش عن علي بن إسماعيل عن أبي خالد و حدثني محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن الأشعري عن ابن الريان عن الحسن بن راشد عن علي بن إسماعيل عن أبي خالد عن زرارة قال قال لي زيد بن علي عليه السلام و أنا عند أبي عبد الله عليه السلام ما تقول يا فتى في رجل من آل محمد استنصرك فقلت إن كان مفروض الطاعة نصرته و إن كان غير مفروض الطاعة فلي أن أفعل و لي أن لا أفعل فلما خرج قال أبو عبد الله عليه السلام أخذته و الله من بين يديه و من خلفه و ما تركت له مخرجا[9].

٦١ـ ج: [الإحتجاج] قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن زرارة مثله[10].

٦٢ـ كش: [رجال الكشي] حمدويه عن اليقطيني عن يونس عن إسماعيل بن عبد الخالق قال قيل لمؤمن الطاق ما الذي جرى بينك و بين زيد بن علي في محضر أبي عبد الله عليه السلام قال قال زيد بن علي يا محمد بن علي بلغني أنك تزعم أن في آل محمد إماما مفترض الطاعة قال قلت نعم و كان أبوك علي بن الحسين أحدهم فقال و كيف و قد كان يؤتى بلقمة و هي حارة فيبردها بيده ثم يلقمنيها أفترى أنه كان يشفق علي من حر اللقمة و لا يشفق علي من حر النار

---

(١) في المصدر: «فسبعة».
(٢) تفسير العياشي ج١ ص ٣٢٥ حديث ١٣٣ و الآية من سورة المائدة: ٥٢.
(٣) في المصدر: «تروني».
(٤) في المصدر: «و سمّه».
(٥) سورة النساء، آية: ٩٥.
(٦) سورة التوبة، آية: ١١١.
(٧) السرائر ج٣ ص ٦٣٧ و ٦٣٨.
(٨) كشف الغمة ج ٢ ص ١٤٠ معاجز الامام أبي جعفر الباقر عليه السلام.
(٩) اختيار الكشي ص ١٥٢ حديث ٢٤٨.
(١٠) الاحتجاج ج٢ ص ٢٩٩ و مناقب ابن شهر آشوب ج٢ ص ٢٥٩ فصل في مفسدات الإمامة.

قال قلت له كره أن يخبرك فتكفر و لا يكون له فيك الشفاعة و لا فيك المشيئة فقال أبو عبد الله‌ؑ أخذته من بين يديه و من خلفه فما تركت له مخرجا[1].

١٩٤/٤٦

٦٣ـكشف: [كشف الغمة] قال الصادق‌ؑ لأبي ولاد الكاهلي رأيت عمي زيدا قال نعم رأيته مصلوبا و رأيت الناس بين شامت حنق و بين محزون محترق فقال أما الباكي فمعه في الجنة و أما الشامت فشريك في دمه [2].

٦٤ـكش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن أبي عبد الله الشاذاني عن الفضل عن أبيه عن أبي يعقوب المقري و كان من كبار الزيدية عن عمرو بن خالد و كان من رؤساء الزيدية عن أبي الجارود و كان رأس الزيدية قال كنت عند أبي جعفر‌ؑ جالسا إذ أقبل زيد بن علي فلما نظر إليه أبو جعفر‌ؑ قال هذا سيد أهل بيتي و الطالب بأوتارهم[3].

٦٥ـكش: [رجال الكشي] حمدويه عن أيوب عن حنان بن سدير قال كنت جالسا عند الحسن بن الحسين فجاء سعيد بن منصور و كان من رؤساء الزيدية فقال ما ترى في النبيذ فإن زيدا كان يشربه عندنا قال ما أصدق على زيد أنه شرب[4] مسكرا قال بلى قد يشربه قال فإن كان فعل فإن زيدا ليس بنبي و لا وصي نبي إنما هو رجل من آل محمد يخطئ و يصيب[5].

٦٦ـكش: [رجال الكشي] إبراهيم بن محمد بن العباس عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن سيابة قال دفع إلي أبو عبد الله‌ؑ دنانير و أمرني أن أقسمها في عيالات من أصيب مع عمه زيد فقسمتها فأصاب عيال عبد الله بن الزبير الرسان أربعة دنانير[6].

١٩٥/٤٦

٦٧ـكش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود قال كتب إلي الشاذاني حدثنا الفضل عن علي بن الحكيم[7] و غيره عن أبي الصباح قال جاءني سدير فقال لي إن زيدا تبرأ منك قال فأخذت على ثيابي قال و كان أبو الصباح رجلا ضاريا قال فأتيته فدخلت عليه و سلمت عليه فقلت له يا أبا الحسين بلغني أنك قلت الأئمة أربعة ثلاثة مضوا و الرابع وهو القائم قال زيد هكذا قلت قال فقلت لزيد هل تذكر قولك لي بالمدينة في حياة أبي جعفر‌ؑ و أنت تقول إن الله تعالى قضى في كتابه أنه مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِيِّهِ سُلْطاناً و إنما الأئمة ولاة الدم و أهل الباب فهذا أبو جعفر الإمام فإن حدث به حدث فإن فينا خلفا و قال و كان يسمع مني خطب أمير المؤمنين‌ؑ و أنا أقول فلا تعلموهم فهم أعلم منكم فقال لي أما تذكر هذا القول فقلت فإن منكم من هو كذلك ثم قال ثم خرجت من عنده فتهيأت و هيأت راحلة و مضيت إلى أبي عبد الله‌ؑ و دخلت عليه و قصصت عليه ما جرى بيني و بين زيد فقال أرأيت لو أن الله تعالى ابتلى زيدا فخرج منا سيفان آخران بأي شيء تعرف أي السيوف سيف الحق و الله ما هو كما قال و لئن خرج ليقتلن قال فرجعت فانتهيت إلى القادسية فاستقبلني الخبر بقتله رحمه الله[8].

علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن علي بن الحكم بإسناده هذا الحديث بعينه[9].

بيان: قال الجزري فيه إن قيسا ضراء الله هو بالكسر جمع ضرو و هو من السباع ما ضري بالصيد و لهج به أي إنهم شجعان تشبيها بالسباع الضارية في شجاعتها يقال ضري بالشيء يضري ضرى و ضراوة فهو ضار إذا اعتاده و منه الحديث إن للإسلام ضراوة[10] أي عادة و لهجا به لا يصبر عنه انتهى[11].

قوله ثلاثة مضوا لعله لم يعد علي بن الحسين‌ؑ منهم لعدم خروجه مستقلا بالسيف أو يكون المراد الأئمة بعد أمير المؤمنين‌ؑ.

١٩٦/٤٦

قوله و الرابع هو القائم ليس القائم في بعض النسخ و إن لم يكن فهو المراد و إلزام الكناني عليه باعتبار أنه أقر بإمامة الباقر‌ؑ و هو ينافي الحصر الذي ادعاه ثم أراد زيد أن يلزم عليه القول

---

(١) اختيار رجال الكشي ص ١٨٦ حديث ٣٢٨.
(٢) كشف الغمة ج٢ ص ٢٠٤ فضائل الامام أبي عبدالله الصادق ؑ.
(٣) اختيار رجال الكشي ص ٢٣١ حديث ٤١٩.
(٤) في المصدر:«يشرب».
(٥) اختيار رجال الكشي ص ٢٣٢ حديث ٤٢٠.
(٦) اختيار رجال الكشي ص ٣٣٨ حديث ٦٢٢.
(٧) في المصدر:«الحكم».
(٨) اختيار رجال الكشي ص ٣٥٠ حديث ٦٥٦.
(٩) اختيار رجال الكشي ص ٣٥١ حديث ٦٥٧.
(١٠) من المصدر.
(١١) النهاية ج٣ ص ٨٦.

بإمامته بما قال له الكناني سابقا إما تواضعا أو مطايبة أو مدافعة فأجاب بأنه كان مرادي أن فيكم من هو كذلك بل يمكن أن يكون غرضه في ذلك الوقت أن يعلم زيد أنه ليس في تلك المرتبة لأنه يحتاج إلى التعلم.

و حاصل كلامه عليه السلام أن محض الخروج بالسيف من كل من انتسب إلى هذا البيت ليس دليلا على حقيته و أنه القائم بل لا بد لذلك من علامات و دلالات و معجزات و لو كان كذلك فإذا فرض أنه خرج في هذا الزمان رجلان أيضا من أهل هذا البيت بالسيف معارضين له فكيف يعرف أيهم على الحق فظهر أن الخروج بالسيف فقط ليس علامة للحقية و لزوم الغلبة و وجوب متابعة الناس له و كونه المهدي و القائم و فرض السيفين لكثرة الاشتباه فيكون أتم في الدلالة على المراد.

٦٨-كش: [رجال الكشي] القتيبي عن الفضل عن أبيه عن عدة من أصحابنا عن سليمان بن خالد قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام رحم الله عمي زيدا ما قدر أن يسير بكتاب الله ساعة من نهار ثم قال يا سليمان بن خالد ما كان عدوكم عندكم قلنا كفار قال إن الله عز و جل يقول ﴿حَتّٰى إِذٰا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثٰاقَ فَإِمّٰا مَنًّا بَعْدُ وَ إِمّٰا فِدٰاءً﴾[١] فجعل المن بعد الإثخان أسرتم قوما ثم خليتم سبيلهم قبل الإثخان فمننتم قبل الإثخان و إنما جعل الله المن بعد الإثخان حتى خرجوا عليكم من وجه آخر فقاتلوكم[٢].

١٩٧/٤٦

٦٩-كش: [رجال الكشي] محمد بن الحسن و عثمان بن حامد عن محمد بن يزداد عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن مروان بن مسلم عن عمار الساباطي قال كان سليمان بن خالد خرج مع زيد بن علي حين خرج قال فقال له رجل و نحن وقوف في ناحية و زيد واقف في ناحية ما تقول في زيد هو خير أم جعفر قال سليمان قلت و الله ليوم من جعفر خير من زيد أيام الدنيا قال فحرك رأسه و أتى زيدا و قص عليه القصة قال فمضيت نحوه فانتهيت إلى زيد و هو يقول جعفر إمامنا في الحلال و الحرام [٣].

٧٠-كش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود قال كتب إلي أبو عبد الله يذكر عن الفضل عن محمد بن جمهور عن يونس عن ابن رئاب عن أبي خالد القماط قال قال لي رجل من الزيدية أيام زيد ما منعك أن تخرج مع زيد قال قلت له إن كان أحد في الأرض مفروض الطاعة فالخارج قبله هالك و إن كان ليس في الأرض مفروض الطاعة فالخارج و الجالس موسع لهما فلم يرد علي شيء قال فمضيت من فوري إلى أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بما قال لي الزيدي و بما قلت له و كان متكئا فجلس ثم قال أخذته من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوقه و من تحته ثم لم تجعل له مخرجا[٤].

٧١-كش: [رجال الكشي] ابن قتيبة عن الفضل عن أبيه عن محمد بن جمهور عن بكار بن أبي بكر الحضرمي قال دخل أبو بكر و علقمة على زيد بن علي و كان علقمة أكبر من أبي فجلس أحدهما عن يمينه و الآخر عن يساره و كان بلغهما أنه قال ليس الإمام منا من أرخى عليه ستره إنما الإمام من شهر سيفه فقال له أبو بكر و كان أجرأهما يا أبا الحسين أخبرني عن علي بن أبي طالب عليه السلام أكان إماما و هو مرخ عليه ستره أو لم يكن إماما حتى خرج و شهر سيفه قال و كان زيد يبصر الكلام قال فسكت فلم يجبه فرد عليه الكلام ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبه بشيء فقال له أبو بكر إن كان علي بن أبي طالب إماما فقد يجوز أن يكون بعده إماما مرخ[٥] عليه ستره و إن كان علي بن أبي طالب عليه السلام لم يكن إماما و هو مرخ عليه ستره[٦] فأنت ما جاء بك هاهنا قال فطلب أبي[٧] علقمة أن يكف عنه فكف عنه.

قال و كتب إلي الشاذاني أبو عبد الله يذكر عن الفضل عن أبيه مثله[٨].

١٩٨/٤٦

٧٣-قب: [المناقب لابن شهرآشوب] مرسلا مثله[٩].

٧٤-نص: [كفاية الأثر] محمد بن جعفر التميمي عن محمد بن القاسم بن زكريا عن هشام بن يونس عن القاسم بن

---

(١) سورة محمد، آية: ٤.

(٢) اختيار رجال الكشي ص ٣٦٠ رقم ٦٦٦.

(٣) اختيار رجال الكشي ص ٣٦١ حديث ٦٦٨.

(٤) اختيار رجال الكشي ص ٤١١ حديث ٧٧٤.

(٥) في المصدر: «مرخى».

(٦) عبارة: «و ان كان» حتى «عليه ستره» ليست في المصدر.

(٧) في المصدر: «الى».

(٨) اختيار رجال الكشي ص ٤١٦ حديث ٧٨٨.

(٩) مناقب ابن شهر آشوب ج ١ ص ٢٦٠ فصل في مفسدات الإمامة.

خليفة عن يحيى بن زيد قال سألت أبيعليه السلام عن الأئمة فقال الأئمة اثنا عشر أربعة من الماضين و ثمانية من الباقين قلت فسمهم يا أبت قال أما الماضين فعلي بن أبي طالب و الحسن و الحسين و علي بن الحسين و من الباقين أخي الباقر و بعده جعفر الصادق ابنه و بعده موسى ابنه و بعده علي ابنه و بعده محمد ابنه و بعده علي ابنه و بعده الحسن ابنه و بعده المهدي ابنه فقلت له يا أبت ألست منهم قال لا و لكني من العترة قلت فمن أين عرفت أساميهم قال عهد معهود عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله.

فإن قال قائل فزيد بن عليعليه السلام إذا سمع هذه الأحاديث من الثقات المعصومين و آمن بها و اعتقدها فلم خرج بالسيف و ادعى الإمامة لنفسه و أظهر الخلاف على جعفر بن محمد و هو بالمحل الشريف الجليل معروف بالستر و الصلاح مشهور عند الخاص و العام بالعلم و الزهد و هذا ما لا يفعله إلا معاند جاحد و حاشا زيدا أن يكون بهذا المحل.

١٩٩/٤٦ فأقول في ذلك و بالله التوفيق إن زيد بن عليعليه السلام خرج على سبيل الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر لا على سبيل المخالفة لابن أخيه جعفر بن محمدعليه السلام و إنما وقع الخلاف من جهة الناس و ذلك أن زيد بن عليعليه السلام لما خرج و لم يخرج جعفر بن محمدعليه السلام توهم قوم من الشيعة أن امتناع جعفر كان[1] للمخالفة و إنما كان لضرب من التدبير فلما رأى الذين صاروا للزيدية سلفا ذلك قالوا ليس الإمام من جلس في بيته و أغلق بابه و أرخى ستره و إنما الإمام من خرج بسيفه يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر فهذان سبب وقوع الخلاف بين الشيعة و أما جعفر و زيدعليه السلام فما كان بينهما خلاف و الدليل على صحة قولنا قول زيد بن عليعليه السلام من أراد الجهاد فإلي و من أراد العلم فإلى ابن أخي جعفر و لو ادعى الإمامة لنفسه لم ينف كمال العلم عن نفسه إذ الإمام أعلم من الرعية و من مشهور قول جعفر بن محمدعليه السلام رحم الله عمي زيدا لو ظفر لوفى إنما دعا إلى الرضا من آل محمد و أنا الرضا.

و تصديق ذلك ما حدثنا به علي بن الحسن عن عامر بن عيسى بن عامر السيرافي بمكة في ذي الحجة سنة إحدى و ثمانين و ثلاثمائة قال حدثني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالبعليه السلام عن محمد بن مطهر عن أبيه عن عمير بن المتوكل بن هارون البجلي عن أبيه المتوكل بن هارون قال لقيت يحيى بن زيد بعد قتل أبيه و هو متوجه إلى خراسان فما رأيت مثله رجلا في عقله و فضله فسألته عن أبيه فقال إنه قتل و صلب بالكناسة ثم بكى و بكيت حتى غشي عليه فلما سكن قلت له يا ابن رسول الله و ما الذي أخرجه إلى قتال هذا الطاغي و قد علم من أهل الكوفة ما علم فقال نعم لقد سألته عن ذلك فقال سمعت أبيعليه السلام يحدث عن أبيه الحسين بن عليعليه السلام قال وضع رسول اللهصلى الله عليه وآله يده على صلبي فقال يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل شهيدا فإذا كان يوم القيامة يتخطى هو و أصحابه رقاب الناس و يدخل الجنة فأحببت أن أكون كما وصفني رسول اللهصلى الله عليه وآله ثم قال رحم الله أبي زيدا كان و الله أحد المتعبدين قائم ليله صائم نهاره يجاهد في سبيل الله عز و جل حق جهاده.

فقلت يا ابن رسول الله هكذا يكون الإمام بهذه الصفة فقال يا عبد الله إن أبي لم يكن بإمام و لكن من سادات الكرام و زهادهم و كان من المجاهدين في سبيل الله قلت يا ابن رسول الله أما إن أباك قد ادعى الإمامة و خرج مجاهدا في سبيل الله و قد جاء عن رسول اللهصلى الله عليه وآله فيمن ادعى الإمامة كاذبا فقال مه يا عبد الله إن أبيعليه السلام كان أعقل من أن يدعي ما ليس له بحق و إنما قال أدعوكم إلى الرضا من آل محمد عنى بذلك عمي جعفرا قلت فهو اليوم صاحب الأمر قال نعم هو أفقه بني هاشم.

٢٠٠/٤٦ ثم قال يا عبد الله إني أخبرك عن أبيعليه السلام و زهده و عبادته أنه كانعليه السلام يصلي في نهاره ما شاء الله فإذا جن الليل عليه نام نومة خفيفة ثم يقوم فيصلي في جوف الليل ما شاء الله ثم يقوم قائما على قدميه يدعو الله تبارك و تعالى و يتضرع له و يبكي بدموع جارية حتى يطلع الفجر فإذا طلع الفجر سجد سجدة ثم يقوم يصلي الغداة إذا وضح الفجر فإذا فرغ من صلاته قعد في التعقيب إلى أن يتعالى النهار ثم يقوم في حاجته ساعة فإذا قرب الزوال قعد في مصلاه فسبح الله و مجده إلى وقت الصلاة فإذا حان وقت الصلاة قام فصلى الأولى و جلس هنيئة و صلى العصر و قعد في

---

(١) في المصدر:«كاف».



تعقيبه ساعة ثم سجد سجدة فإذا غابت الشمس صلى العشاء و العتمة قلت كان يصوم دهره قال لا و لكنه كان يصوم في السنة ثلاثة أشهر و يصوم في الشهر ثلاثة أيام قلت و كان يفتي الناس في معالم دينهم قال ما أذكر ذلك عنه ثم أخرج إلي صحيفة كاملة أدعية علي بن الحسين عليه السلام [1].

٧٥ـ نص: [كفاية الأثر] أبو علي أحمد بن سليمان عن أبي علي بن همام عن الحسن بن محمد بن جمهور العمي عن أبيه عن حماد بن عيسى عن محمد بن مسلم قال دخلت على زيد بن علي عليه السلام فقلت إن قوما يزعمون أنك صاحب هذا الأمر قال لا و لكني من العترة قلت فمن يلي هذا الأمر بعدكم قال سبعة من الخلفاء و المهدي منهم قال ابن مسلم ثم دخلت على الباقر محمد بن علي عليه السلام فأخبرته بذلك فقال صدق أخي زيد صدق أخي زيد سيلي هذا الأمر بعدي سبعة من الأوصياء و المهدي منهم ثم بكى عليه السلام و قال كأني به و قد صلب في الكناسة يا ابن مسلم حدثني أبي عن أبيه الحسين قال وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على كتفي و قال يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل مظلوما إذا كان يوم القيامة حشر و أصحابه إلى الجنة [2].

٢٠١/٤٦ ٧٦ـ نص: [كفاية الأثر] الحسين بن علي عن هارون بن موسى عن أحمد بن علي بن إبراهيم العلوي المعروف بالجواني عن أبيه علي بن إبراهيم عن عبد الله بن محمد المديني عن عمارة بن زيد الأنصاري عن عبد الله بن العلاء قال قلت لزيد بن علي عليه السلام ما تقول في الشيخين قال ألعنهما قلت فأنت صاحب الأمر قال لا و لكني من العترة قلت فإلى من تأمرنا قال عليك بصاحب الشعر و أشار إلى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام [3].

٧٧ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق عن مهزم بن أبي بردة الأسدي قال دخلت المدينة حدثان صلب زيد رضي الله عنه قال فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فساعة رآني قال يا مهزم ما فعل زيد قال قلت صلب قال أين قال قلت في كناسة بني أسد قال أنت رأيته مصلوبا في كناسة بني أسد قال قلت نعم قال فبكى حتى بكت النساء خلف الستور ثم قال أما و الله لقد بقي لهم عنده طلبة ما أخذوها منه بعد قال فجعلت أفكر و أقول أي شيء طلبتهم بعد القتل و الصلب قال فودعته و انصرفت حتى انتهيت إلى الكناسة فإذا أنا بجماعة فأشرفت عليهم فإذا زيد قد أنزلوه من خشبته يريدون أن يحرقوه قال قلت هذه الطلبة التي قال لي [4].

٧٨ـ نص: [كفاية الأثر] علي بن الحسن بن محمد عن هارون بن موسى عن محمد بن مخزوم مولى بني هاشم قال أبو محمد و حدثنا عمر بن الفضل المطيري عن محمد بن الحسن الفرغاني عن عبد الله بن محمد البلوي قال أبو محمد و حدثنا عبيد الله بن الفضل الطائي عن عبد الله بن محمد البلوي عن إبراهيم بن عبد الله [5] بن العلاء عن محمد بن بكير قال دخلت على زيد بن علي عليه السلام و عنده صالح بن بشر فسلمت عليه و هو يريد الخروج إلى العراق فقلت له يا ابن رسول الله حدثني بشيء عن [6] أبيك عليه السلام فقال نعم حدثني أبي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أنعم الله عليه بنعمة فليحمد الله و من استبطأ الرزق فليستغفر الله و من أحزنه أمر فليقل لا حول و لا قوة إلا بالله.

٢٠٢/٤٦ فقلت زدني يا ابن رسول الله قال نعم حدثني أبي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أربعة أنا لهم الشفيع يوم القيامة المكرم لذريتي و القاضي لهم حوائجهم و الساعي لهم في أمورهم عند اضطرارهم إليه و المحب لهم بقلبه و لسانه.

قال فقلت زدني يا ابن رسول الله من فضل ما أنعم الله عز و جل عليكم قال نعم حدثني أبي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحبنا أهل البيت في الله حشر معنا و أدخلناه معنا الجنة يا ابن بكير من تمسك بنا فهو معنا في الدرجات العلى يا ابن بكير إن الله تبارك و تعالى اصطفى محمدا صلى الله عليه وآله و اختارنا له ذرية فلولانا لم يخلق الله

---

(١) كفاية الاثر ص ٣٠٠.
(٢) كفاية الأثر ص ٣٠٥.
(٣) كفاية الأثر ص ٣٠٧.
(٤) أمالي الطوسي ص ٦٧٢ مجلس ٣٦ حديث ٢٥.
(٥) في المطبوعة و المصدر: «عبدالله» و ما أثبتناه موافق لخلاصة الأقوال للعلامة الحلّي ص ١٩٨.
(٦) في المصدر: «من».

تعالى الدنيا و الآخرة يا ابن بكير بنا عرف الله و بنا عبد الله و نحن السبيل إلى الله و منا المصطفى و المرتضى و منا يكون المهدي قائم هذه الأمة.

قلت يا ابن رسول الله هل عهد إليكم رسول الله صلى الله عليه و آله متى يقوم قائمكم قال يا ابن بكير إنك لن تلحقه و إن هذا الأمر تليه ستة من الأوصياء بعد هذا ثم يجعل الله خروج قائمنا فيملؤها قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما فقلت يا ابن رسول الله ألست صاحب هذا الأمر فقال أنا من العترة فعدت فعاد إلي فقلت هذا الذي تقول عنك عن رسول الله صلى الله عليه و آله فقال ﴿لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ﴾[1] لا و لكن عهد عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه و آله ثم أنشأ يقول:

نحن سادات قريش و قوام الحق فينا — نحن الأنوار[2] التي من قبل كون الخلق كنا

نحن منا المصطفى المختار و المهدي منا — فبنا قد عرف الله و بالحق أقمنا

سوف يصلاه سعير من تولى اليوم عنا

٢٠٣/٤٦ قال علي بن الحسين و حدثنا بهذا الحديث محمد بن الحسين البزوفري عن الكليني عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الطيالسي عن ابن عميرة و صالح بن عقبة جميعا عن علقمة بن محمد الحضرمي عن صالح قال كنت عند زيد بن علي عليه السلام فدخل إليه محمد بن بكير و ذكر الحديث [3].

٧٩ـ مصبا: [المصباحين] في أول يوم من صفر سنة إحدى و عشرين و مائة كان مقتل زيد بن علي عليه السلام [4]

٨٠ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن الجارود عن موسى بن بكر بن دأب عمن حدثه عن أبي جعفر عليه السلام أن زيد بن علي بن الحسين دخل على أبي جعفر محمد بن علي و معه كتب من أهل الكوفة يدعونه فيها إلى أنفسهم و يخبرونه باجتماعهم و يأمرونه بالخروج فقال له أبو جعفر عليه السلام هذه الكتب ابتداء منهم أو جواب ما كتبت به إليهم و دعوتهم إليه فقال بل ابتداء من القوم لمعرفتهم بحقنا و بقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه و آله و لما يجدون في كتاب الله عز و جل من وجوب مودتنا و فرض طاعتنا و لما نحن فيه من الضيق و الضنك و البلاء فقال له أبو جعفر عليه السلام إن الطاعة مفروضة من الله عز و جل و سنة أمضاها في الأولين و كذلك يجريها في الآخرين و الطاعة لواحد منا و المودة للجميع و أمر الله يجري لأوليائه بحكم موصول و قضاء مفصول و حتم مقضي و قدر مقدور و أجل مسمى لوقت معلوم ﴿فَلٰا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لٰا يُوقِنُونَ﴾[5] ﴿إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللّٰهِ شَيْئاً﴾[6] فلا تعجل فإن الله لا يعجل لعجلة العباد و لا تسبقن الله فتعجزك البلية فتصرعك.

٢٠٤/٤٦ قال فغضب زيد عند ذلك ثم قال ليس الإمام منا من جلس في بيته و أرخى ستره و ثبط عن الجهاد و لكن الإمام منا من منع حوزته و جاهد في سبيل الله حق جهاده و دفع عن رعيته و ذب عن حريمه قال أبو جعفر عليه السلام هل تعرف يا أخي من نفسك شيئا مما نسبتها إليه فتجيء عليه بشاهد من كتاب الله أو حجة من رسول الله صلى الله عليه و آله أو تضرب به مثلا فإن الله عز و جل أحل حلالا و حرم حراما و فرض فرائض و ضرب أمثالا و سن سننا و لم يجعل الإمام القائم بأمره في شبهة فيما فرض له من الطاعة أن يسبقه بأمر قبل محله أو يجاهد فيه قبل حلوله و قد قال الله عز و جل في الصيد ﴿لٰا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَ أَنْتُمْ حُرُمٌ﴾[7] أفقتل الصيد أعظم أم قتل النفس التي حرم الله و جعل لكل شيء محلا و قال عز و جل ﴿وَ إِذٰا حَلَلْتُمْ فَاصْطٰادُوا﴾[8] و قال عز و جل ﴿لٰا تُحِلُّوا شَعٰائِرَ اللّٰهِ وَ لَا الشَّهْرَ الْحَرٰامَ﴾[9] فجعل الشهور عدة معلومة فجعل فيها أربعة حرما و قال ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللّٰهِ﴾[10] ثم قال تبارك و تعالى ﴿فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾[11] فجعل لذلك محلا و قال ﴿وَ لٰا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكٰاحِ حَتّٰى يَبْلُغَ الْكِتٰابُ أَجَلَهُ﴾[12] فجعل لكل شيء محلا و لكل أجل كتابا.

فإن كنت على بينة من ربك و يقين من أمرك و تبيان من شأنك فشأنك و إلا فلا ترومن أمرا أنت منه في شك و

---

(١) سورة الأعراف، آية: ١٨٨.
(٢) في المصدر: «أنوار».
(٣) كفاية الأثر ص ٢٩٤.
(٤) مصباح المتهجد ص ٧٨٧.
(٥) سورة الروم، آية: ٦٠.
(٦) سورة المجادلة، آية: ١٩.
(٧) سورة المائدة، آية: ٩٥.
(٨) سورة المائدة، آية: ٢.
(٩) سورة المائدة، آية: ٢.
(١٠) سورة التوبة، آية: ٢.
(١١) سورة التوبة، آية: ٥.
(١٢) سورة البقرة، آية: ٢٣٥.

شبهة و لا تتعاط زوال ملك لم ينقض أكله و لم ينقطع مداه و لم يبلغ الكتاب أجله فلو قد بلغ مداه و انقطع أكله و بلغ الكتاب أجله لانقطع الفصل و تتابع النظام و لأعقب الله في التابع و المتبوع الذل و الصغار أعوذ بالله من إمام ضل عن وقته فكان التابع فيه أعلم من المتبوع أتريد يا أخي أن تحيي ملة قوم قد كفروا بآيات الله و عصوا رسوله و اتبعوا أهواءهم بغير هدى من الله و ادعوا الخلافة بلا برهان من الله و لا عهد من رسوله أعيذك بالله يا أخي أن تكون غدا المصلوب بالكناسة ثم ارفضت عيناه و سالت دموعه ثم قال الله بيننا و بين من هتك سترنا و جحدنا حقنا و أفشى سرنا و نسبنا إلى غير جدنا و قال فينا ما لم نقله في أنفسنا(١).

٢٠٥/٤٦ ٨١ـكا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن أبيه عن أبي عمير عن رجل ذكره عن سليمان بن خالد قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام كيف صنعتم بعمي زيد قلت إنهم كانوا يحرسونه فلما شف الناس أخذنا خشبته(٢) فدفناه في جرف على شاطئ الفرات فلما أصبحوا جالت الخيل يطلبونه فوجدوه فأحرقوه فقال أفلا أوقرتموه حديدا و ألقيتموه في الفرات صلى الله عليه و لعن الله قاتله(٣).

٨٢ـكا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي الوشاء عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز ذكره أذن في هلاك بني أمية بعد إحراقهم زيدا بسبعة أيام(٤).

٨٣ـكا: [الكافي] علي بن إبراهيم(٥) عن أبي هاشم الجعفري قال سألت الرضا عليه السلام عن المصلوب فقال أما علمت أن جدي عليه السلام صلى على عمه(٦).

تذنيب:

أقول سنورد الأخبار الدالة على أحوال كل من خرج من أولاد الأئمة عليهم السلام عند ذكر أحوالهم لا سيما في أبواب أحوال الصادق و الكاظم و الرضا عليهم السلام(٧) و سيأتي في باب معجزات الصادق عليه السلام بعض أخبار زيد و غيره و سنورد الأخبار في أحوالهم مجملا في كتاب الخمس(٨) و أوردنا بعض ما يتعلق بهم في أبواب أحوال فاطمة صلوات الله عليها(٩) و قد مر بعض الأخبار عن زيد في أبواب النصوص.(١٠)

ثم اعلم أن الأخبار اختلفت و تعارضت في أحوال زيد و أضرابه كما عرفت لكن الأخبار الدالة على جلالة زيد و مدحه و عدم كونه مدعيا لغير الحق أكثر و قد حكم أكثر الأصحاب بعلو شأنه فالمناسب حسن الظن به و عدم القدح فيه بل عدم التعرض لأمثاله من أولاد المعصومين عليهم السلام إلا من ثبت من قبل الأئمة عليهم السلام الحكم بكفرهم و لزوم التبري عنهم.

و سيأتي القول في الأبواب الآتية فيهم مفصلا إن شاء الله تعالى(١١).

٢٠٦/٤٦ ٨٣ـفر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر بن أحمد معنعنا عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال أيها الناس إن الله بعث في كل زمان خيرة و من كل خيرة منتجبا حبوة منه قال ﴿اللّٰهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالَتَهُ﴾(١٢) فلم يزل الله يتناسخ خيرته حتى أخرج محمدا صلى الله عليه و آله من أفضل تربة و أطهر عترة أخرجت للناس فلما قبض محمدا صلى الله عليه و آله(١٣) افتخرت قريش على سائر الأنبياء(١٤) بأن محمدا صلى الله عليه و آله كان قرشيا و دانت العجم للعرب بأن محمدا صلى الله عليه و آله كان عربيا حتى ظهرت الكلمة و تمت النعمة فاتقوا الله عباد الله و أجيبوا إلى الحق و كونوا أعوانا لمن دعاكم إليهم و لا تأخذوا سنة بني إسرائيل كذبوا أنبياءهم و قتلوا أهل بيت نبيهم.

---

(١) الكافي ج١ ص ٢٥٦ باب ما يفصل بين دعوة المحق و المبطل في أمر الإمامة حديث ١٦.
(٢) في المصدر:«جثته». (٣) روضة الكافي ص ١٦١ حديث ١٦٤.
(٤) روضة الكافي ص ١٦١ حديث ١٦٥.
(٥) في المصدر إضافة: «عن أبيه» بين معقوفتين، علماً بأنه جاء في هامشه أنّ عبارة«عن أبيه» ليست في أكثر النسخ.
(٦) الكافي ج٣ ص ٢١٥ باب الصلاة على المصلوب و المرجوم و المقتص منه حديث ٢.
(٧) راجع أبواب أحوالهم عليهم السلام في ج ٤٧ ـ ٤٩ من المطبوعة. (٨) راجع ج ٩٦ ص ٢٢١ من المطبوعة.
(٩) راجع ج ٤٣ ص ٢٢٨ فما بعد من المطبوعة.
(١٠) راجع أبواب النصوص في ج ٣٦ ص ١٩٢ فمابعد من المطبوعة.
(١١) راجع ج ٤٦ ص ٣٢٠ فمابعد من المطبوعة. (١٢) سورة الأنعام، آية: ١٢٤.
(١٣) في المصدر إضافة: «و لا عارف أمخرجكم بعد زخورها و حصن حصونكم بعد بأورها و».
(١٤) في المصدر:«الأحياء».

ثم أنا أذكركم أيها السامعون لدعوته المتفهمون مقالتنا[1] بالله العظيم الذي لم يذكر المذكرون بمثله إذا ذكرتموه وجلت قلوبكم و اقشعرت لذلك جلودكم ألستم تعلمون أنا ولد نبيكم المظلومون المقهورون فلا سهم وفينا و لا تراث أعطينا و ما زالت بيوتنا تهدم و حرمنا تنتهك و قائلنا يعرف يولد مولودنا في الخوف و ينشأ ناشئنا بالقهر و يموت ميتنا بالذل.

٢٠٧/٤٦ ويحكم إن الله قد فرض عليكم جهاد أهل البغي و العدوان من أمتكم على بغيهم و فرض نصرة أوليائه الداعين إلى الله و إلى كتابه قال ﴿وَ لَيَنْصُرَنَّ اللّٰهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللّٰهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾[2] ويحكم إنا قوم غضبنا لله ربنا و نقمنا الجور المعمول به في أهل ملتنا و وضعنا من توارث الإمامة و الخلافة ويحكم بالهواء و نقض العهد و صلى الصلاة لغير وقتها و أخذ الزكاة من غير وجهها و دفعها إلى غير أهلها و نسك المناسك بغير هداها و أزال الأفياء و الأخماس و الغنائم و منعها الفقراء و المساكين و ابن السبيل و عطل الحدود و أخذ بها[3] الجزيل و حكم بالرشا و الشفاعات و المنازل و قرب الفاسقين و مثل بالصالحين و استعمل[4] الخيانة و خون أهل الأمانة و سلط المجوس و جهز الجيوش و خلد في المحابس و جلد المبين و قتل الوالد[5] و أمر بالمنكر و نهى عن المعروف بغير مأخوذ عن كتاب الله و لا سنة نبيه ثم يزعم زاعمكم[6] أن الله استخلفه يحكم بخلافه و يصد عن سبيله و ينتهك محارمه و يقتل من دعا إلى أمره فمن أشر عند الله منزلة ممن افترى على الله كذبا أو صد عن سبيله أو بغاه عوجا و من أعظم عند الله أجرا ممن أطاعه و آذن[7] بأمره و جاهد في سبيله و سارع في الجهاد و من أحقر[8] عند الله منزلة ممن يزعم أن بغير ذلك يمن[9] عليه ثم يترك ذلك استخفافا بحقه و تهاونا في أمر الله و إيثارا للدنيا ﴿وَ مَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعٰا إِلَى اللّٰهِ وَ عَمِلَ صٰالِحاً وَ قٰالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[10].

٨٥ـكا: [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد عن أحمد بن أبي داود عن عبد الله بن أبان قال دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فسألنا أفيكم أحد عنده علم عمي زيد بن علي فقال رجل من القوم أنا عندي علم من علم عمك كنا عنده ذات ليلة في دار معاوية بن إسحاق الأنصاري إذ قال انطلقوا بنا نصلي في مسجد السهلة فقال أبو عبد الله عليه السلام و فعل فقال لا جاءه أمر فشغله عن الذهاب فقال أما و الله لو عاذ[11] الله به حولا لأعاذه أما علمت أنه موضع بيت إدريس النبي الذي كان يخيط فيه و منه سار إبراهيم إلى اليمن بالعمالقة و منه سار داود إلى جالوت و إن فيه لصخرة خضراء فيها مثال كل نبي و من تحت تلك الصخرة أخذت طينة كل نبي و إنه لمناخ الراكب قيل و من الراكب قال الخضر عليه السلام[12].

٨٦ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن عمرو بن عثمان عن حسين بن بكر عن عبد الرحمن بن سعيد الخزاز عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال بالكوفة مسجد يقال له مسجد السهلة لو أن عمي زيدا أتاه فصلى فيه و استجار الله لأجاره عشرين سنة[13].

٢٠٨/٤٦ ٨٧ـفر: [تفسير فرات بن إبراهيم] القاسم بن عبيد عن أحمد بن وشيك[14] عن سعيد بن جبير قال قلت لمحمد بن خالد كيف زيد بن علي في قلوب أهل العراق فقال لا أحدثك عن أهل العراق و لكن أحدثك عن رجل يقال له النازلي بالمدينة قال صحبت زيدا ما بين مكة و المدينة و كان يصلي الفريضة ثم يصلي ما بين الصلاة إلى الصلاة و يصلي الليل كله و يكثر التسبيح و يردد ﴿وَ جٰاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذٰلِكَ مٰا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾[15] فصلى بنا ليلة ثم ردد هذه الآية إلى قريب من نصف الليل فانتبهت و هو رافع يده إلى السماء و يقول إلهي عذاب الدنيا أيسر من عذاب الآخرة ثم انتحب فقمت إليه و قلت يا ابن رسول الله لقد جزعت في ليلتك هذه جزعا ما كنت أعرفه قال ويحك يا

---

(١) في المصدر:«لمقالتنا».
(٢) سورة الحج، آية: ٤٠.
(٣) في المصدر:«منه» و في نسخة«بها» و في أخرى:«و أخدمه».
(٤) في المصدر إضافة: «أهل» بأن معقوفتان.
(٥) في نسخة من المصدر:«الولد» و في أخرى منه:«الولدان».
(٦) في المصدر إضافة: «الهزار على قلبه أطمع خطيئته».
(٧) في المصدر:«و أدان».
(٨) في المصدر:«أشر».
(٩) في المصدر:«يحق».
(١٠) تفسير فرات الكوفي ص ١٣٥ حديث ١٦٢ و الآية من سورة فصلت: ٣٣.
(١١) في المصدر:«لو أعاذه».
(١٢) الكافي ج٣ ص ٤٩٤ باب مسجد حديث ١.
(١٣) الكافي ج٣ ص ٤٩٥ باب مسجد السهلة حديث ٣.
(١٤) في نسخة من المصدر: «وشك».
(١٥) سورة ق، آية: ١٩.



نازلي إني رأيت الليلة و أنا في سجودي[1] إذ رفع لي زمرة من الناس عليهم ثياب ما رأته[2] الأبصار حتى أحاطوا بي و أنا ساجد فقال كبيرهم الذي يسعون منه أهو ذلك قالوا نعم قال أبشر يا زيد فإنك مقتول في الله و مصلوب و محروق بالنار و لا تمسك النار بعدها أبدا فانتبهت و أنا فزع و الله يا نازلي لوددت أني أحرقت بالنار ثم أحرقت بالنار و أن الله أصلح لهذه الأمة أمرها[3].

٨٨ـكف: [المصباح للكفعمي] في أول يوم من صفر كان مقتل زيد عليه السلام[4].

أقول: روى أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبيين[5] بإسناده إلى زياد بن المنذر قال اشترى المختار بن أبي عبيد جارية بثلاثين ألفا فقال لها أدبري فأدبرت ثم قال لها أقبلي فأقبلت ثم قال ما أرى أحدا أحق بها من علي بن الحسين عليه السلام فبعث بها إليه و هي أم زيد بن علي عليه السلام.

وبإسناده عن خصيب الوابشي قال كنت إذا رأيت زيد بن علي رأيت أسارير[6] النور في وجهه.

وبإسناده عن أبي الجارود قال قدمت المدينة فجعلت كلما سألت عن زيد بن علي قيل لي ذاك حليف القرآن[7].

وبإسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين يخرج رجل من صلبك يقال له زيد يتخطى هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غرا محجلين يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسابٍ[8].

وبإسناده عن عبد الملك بن أبي سليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقتل رجل من أهل بيتي فيصلب لا ترى الجنة عين رأت عورته[9].

و بإسناده عن عبد الله بن محمد بن الحنفية قال مر زيد بن علي بن الحسين على محمد بن الحنفية فرق له و أجلسه و قال أعيذك بالله يا ابن أخي أن تكون زيدا المصلوب بالعراق لا ينظر أحد إلى عورته و لا ينظره إلا كان في أسفل درك من جهنم[10].

و بإسناده عن خالد مولى آل الزبير قال كنا عند علي بن الحسين عليه السلام فدعا ابنا له يقال له زيد فكبا لوجهه و جعل يمسح الدم عن وجهه و يقول أعيذك بالله أن تكون زيدا المصلوب بالكناسة من نظر إلى عورته متعمدا أصلى الله وجهه النار[11].

و بإسناده عن يونس بن جناب قال جئت مع أبي جعفر عليه السلام إلى الكتاب فدعا زيدا فاعتنقه و ألزق بطنه ببطنه و قال أعيذك بالله أن تكون صليب الكناسة[12].

---

(١) في المصدر إضافة: «والله ما أنا بالمستقبل يوماً».
(٢) في المصدر: «تلمع منها» بدل «ما رأته».
(٣) تفسير فرات الكوفي ص ٤٣٥ حديث ٥٧٣.
(٤) مصباح الكفعمي ص ٥١٠.
(٥) مقاتل الطالبيين ص ٨٦.
(٦) الأسارير: الخطوط التي تجتمع في الجبهة و تتكسر، واحدها سر أو سرر، النهاية ج٢ ص ٣٥٩.
(٧) مقاتل الطالبيين ص ٨٨.
(٨) مقاتل الطالبيين ص ٨٨.
(٩) مقاتل الطالبيين ص ٨٨.
(١٠) مقاتل الطالبيين ص ٨٩.
(١١) مقاتل الطالبيين ص ٨٩.
(١٢) مقاتل الطالبيين ص ٨٩.

أبواب تاريخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين باقر علم النبيين صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين وأولاده المعصومين ومناقبه وفضائله ومعجزاته وسائر أحواله

باب ١ تاريخ ولادته و وفاته عليه السلام

٢١٢/٤٦ ١ـ عم: [إعلام الورى] ولد عليه السلام بالمدينة سنة سبع و خمسين من الهجرة يوم الجمعة غرة رجب و قيل الثالث من صفر و قبض عليه السلام سنة أربع عشرة و مائة في ذي الحجة و قيل في شهر ربيع الأول و قد تم عمره سبعا و خمسين سنة.

و أمه أم عبد الله فاطمة بنت الحسن.

فعاش مع جده الحسين عليه السلام أربع سنين و مع أبيه تسعا و ثلاثين سنة و كانت مدة إمامته ثماني عشرة سنة.

و كان في أيام إمامته بقية ملك الوليد بن عبد الملك و ملك سليمان بن عبد الملك و عمر بن عبد العزيز و يزيد بن عبد الملك و هشام بن عبد الملك و توفي في ملكه[١].

٢١٣/٤٦ ٢ـ مصبا: [المصباحين] روى جابر الجعفي قال ولد الباقر عليه السلام يوم الجمعة غرة رجب سنة سبع و خمسين[٢].

٣ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن عمر بن مسلم صاحب الهروي عن سدير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن أبي مرض مرضا شديدا حتى خفنا عليه فبكى بعض أهله عند رأسه فنظر إليه فقال إني لست بميت من وجعي هذا إنه أتاني اثنان فأخبراني أني لست بميت من وجعي هذا قال فبرأ و مكث ما شاء الله أن يمكث فبينا هو صحيح ليس به بأس قال يا بني إن اللذين أتياني من وجعي ذلك أتياني فأخبراني أني ميت يوم كذا و كذا قال فمات في ذلك اليوم[٣].

٤ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي سلمة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال كنت عند أبي في اليوم الذي قبض فيه أبي محمد بن علي فأوصاني بأشياء في غسله و في كفنه و في دخوله قبره قال قلت يا أبتاه و الله ما رأيت منذ اشتكيت أحسن هيئة منك اليوم و ما رأيت عليك أثر الموت قال يا بني أما سمعت علي بن الحسين ناداني من وراء الجدر أن يا محمد تعال عجل[٤].

٥ـ كشف: [كشف الغمة] من كتاب الدلائل للحميري عنه عليه السلام مثله[٥].

---

(١) أعلام الورى ج١ ص ٤٩٨.

(٢) مصباح المتهجد ص ٨٠١.

(٣) بصائر الدرجات ص ٥٠١ ج ١٠ باب ٩ حديث ٢.

(٤) بصائر الدرجات ص ٥٠٢ ج ١٠ باب ٩ حديث ٦.

(٥) كشف الغمة ج٢ ص ١٣٩ معاجز الامام أبي جعفر الباقر عليه السلام.

٦ـ ير: [بصائر الدرجات] إبراهيم بن هاشم عن ابن فضال عن علي بن عقبة[١] عن جده عن أبي عبد الله عليه السلام أنه أتى أبا جعفر ليلة قبض و هو يناجي فأومأ إليه بيده أن تأخر فتأخر حتى فرغ من المناجاة ثم أتاه فقال أن يا بني[٢] هذه الليلة التي أقبض فيها و هي الليلة التي قبض فيها رسول الله صلى الله عليه و آله قال و حدثني أن أباه علي بن الحسين أتاه بشراب في الليلة التي قبض فيها و قال اشرب هذا فقال يا بني إن هذه الليلة التي وعدت أن أقبض فيها فقبض فيها عليه السلام[٣].

٢١٤/٤٦ ٧ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن هشام بن سالم قال لما كانت الليلة التي قبض فيها أبو جعفر قال يا بني هذه الليلة وعدتها و قد كان وضوؤه قريبا قال أريقوه أريقوه فظننا أنه يقول من الحمى فقال يا بني أرقه فأرقناه فإذا فيه فأرة[٤].

بيان: لعل نسبة الظن إلى نفسه عليه السلام على التغليب مجازا أي ظن سائر الحاضرين و إنما تكلفنا ذلك لأن الظاهر أن الخبر مرسل أو مضمر و القائل أبو عبد الله عليه السلام بقرينة أن هشاما لم يلق الباقر صلوات الله عليه.

٨ـ كا: [الكافي] العدة عن سهل عن إسماعيل بن همام عن الرضا عليه السلام قال قال أبو جعفر عليه السلام حين احتضر إذا أنا مت فاحفروا لي و شقوا لي شقا فإن قيل لكم إن رسول الله صلى الله عليه و آله لحد له فقد صدقوا[٥].

٩ـ كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أبي عليه السلام قال لي ذات يوم في مرضه يا بني أدخل أناسا من قريش من أهل المدينة حتى أشهدهم قال فأدخلت عليه أناسا منهم فقال يا جعفر إذا أنا مت فغسلني و كفني و ارفع قبري أربع أصابع و رشه بالماء فلما خرجوا قلت يا أبت لو أمرتني بهذا صنعته[٦] و لم ترد أن أدخل عليك قوما تشهدهم فقال يا بني أردت أن لا تنازع[٧].

بيان: أي في إعمال تلك السنن و ارتكاب التغسيل و التكفين أو في الإمامة فإن الوصية من علاماتها.

٢١٥/٤٦ ١٠ـ كا: [الكافي] علي عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة أو غيره قال أوصى أبو جعفر بثمانمائة درهم لمأتمه و كان يرى ذلك من السنة لأن رسول الله صلى الله عليه و آله قال اتخذوا لآل جعفر طعاما فقد شغلوا[٨].

١١ـ كا: [الكافي] علي عن أبيه عن النضر عن القاسم بن سليمان عن عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء قال إن أبا جعفر عليه السلام انقلع ضرس من أضراسه فوضعه في كفه ثم قال الحمد لله ثم قال يا جعفر إذا أنت دفنتني فادفنه معي ثم مكث بعد حين ثم انقلع أيضا آخر فوضعه على كفه ثم قال الحمد لله يا جعفر إذا مت فادفنه معي[٩].

١٢ـ شا: [الإرشاد] ولد الباقر عليه السلام بالمدينة سنة سبع وخمسين من الهجرة وقبض عليه السلام بها سنة أربع عشر ومائة وسنه عليه السلام يومئذ سبع وخمسون سنة وهو هاشمي من هاشميين علوي من علويين وقبره بالبقيع من مدينة الرسول صلى الله عليه و آله[١٠].

١٣ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] يقال إن الباقر عليه السلام هاشمي من هاشميين و علوي من علويين و فاطمي من فاطميين لأنه أول من اجتمعت له ولادة الحسن و الحسين عليهما السلام و كانت أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي و كان عليه السلام أصدق الناس لهجة و أحسنهم بهجة و أبذلهم مهجة[١١].

١٤ـ دعوات الراوندي: روي عن أبي جعفر عليه السلام قال كانت أمي قاعدة عند جدار فتصدع الجدار و سمعنا هدة شديدة فقالت بيدها لا و حق المصطفى ما أذن الله لك في السقوط فبقي معلقا حتى جازته فتصدق عنها أبي بمائة دينار و ذكرها الصادق عليه السلام يوما فقال كانت صديقة لم يدرك في آل الحسن مثلها[١٢].

---

(١) في المصدر: «ابراهيم بن هاشم، عن الحسن بن علي بن عقبة».
(٢) في المصدر: «فقال: يا بني انّ».
(٣) بصائر الدرجات ص ٥٠٢ ج ١٠ باب ٩ حديث ٧.
(٤) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٧١١ باب ١٥ حديث ٧.
(٥) الكافي ج٣ ص ١٦٦ باب حدّ القبر و اللحد و الشق حديث ٢.
(٦) في المصدر: «لصنعته».
(٧) الكافي ج٣ ص ٢٠٠ باب تربيع القبر ورشّه بالماء حديث ٥.
(٨) الكافي ج٣ ص ٢١٧ باب ما يجب على الجيران لأهل المصيبة حديث ٤.
(٩) الكافي ج٣ ص ٢٦٢ باب النوادر حديث ٤٣.
(١٠) الارشاد للمفيد ج٢ ص ١٥٨.
(١١) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ٢٠٨ فصل في معالي أموره عليه السلام.
(١٢) دعوات الراوندي ص ٦٨ باب ١ حديث ١٦٥.

216/46

١٥ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] اسمه محمد و كنيته أبو جعفر لا غير و لقبه باقر العلم[١].

أمه فاطمة أم عبد الله بنت الحسنعليه السلام و يقال أم عبده بنت الحسن بن عليعليه السلام ولد بالمدينة يوم الثلاثاء و قيل يوم الجمعة غرة رجب و قيل الثالث من صفر سنة سبع و خمسين من الهجرة.

و قبض بها في ذي الحجة و يقال في شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة و مائة و له يومئذ سبع و خمسون سنة مثل عمر أبيه و جده.

و أقام مع جده الحسين ثلاث سنين أو أربع سنين و مع أبيه علي أربعا و ثلاثين سنة و عشرة أشهر أو تسعا و ثلاثين سنة و بعد أبيه تسع عشرة سنة و قيل ثمانية عشرة و ذلك أيام إمامته.

و كان في سني إمامته ملك الوليد بن يزيد و سليمان و عمر بن عبد العزيز و يزيد بن عبد الملك و هشام أخوه و الوليد بن يزيد و إبراهيم أخوه و في أول ملك إبراهيم قبض و قال أبو جعفر ابن بابويه سمه إبراهيم بن الوليد بن يزيد و قبره ببقيع الغرقد[٢].

بيان: قال الفيروزآبادي الغرقد شجر عظام أو هي العوسج إذا عظم واحده غرقدة و بها سموا بقيع الغرقد مقبرة المدينة لأنه كان منبتها[٣].

١٦ـ ضه: [روضة الواعظين] ولدعليه السلام بالمدينة يوم الثلاثاء و قيل يوم الجمعة لثلاث ليال خلون من صفر سنة سبع و خمسين من الهجرة و قبضعليه السلام بها في ذي الحجة و يقال في شهر ربيع الأول و يقال في شهر ربيع الآخر سنة أربع عشر و مائة من الهجرة و له يومئذ سبع و خمسون سنة[٤].

217/46

١٧ـ كا: [الكافي] ولد أبو جعفرعليه السلام سنة سبع وخمسين وقبضعليه السلام سنة أربع عشر ومائة وله سبع وخمسون سنة[٥].

١٨ـ كا: [الكافي] سعد بن عبد الله و الحميري جميعا عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد اللهعليه السلام قال قبض محمد بن علي الباقر و هو ابن سبع و خمسين سنة في عام أربع عشر و مائة عاش بعد علي بن الحسينعليه السلام تسع عشرة سنة و شهرين[٦].

١٩ـ كف: [المصباح للكفعمي] ولدعليه السلام بالمدينة يوم الإثنين ثالث صفر سنة تسع و خمسين و مضىعليه السلام يوم الإثنين سابع ذي الحجة سنة ست عشر و مائة و له سبع و خمسون سنة سمه هشام بن عبد الملك[٧].

أقول: و في تاريخ الغفاري، أنهعليه السلام ولد يوم الجمعة غرة شهر رجب المرجب و قال صاحب فصول المهمة،[٨] ولدعليه السلام في ثالث صفر سنة سبع و خمسين من الهجرة و مات سنة سبع عشرة و مائة و له من العمر ثمان و خمسون سنة و قيل ستون سنة و يقال إنه مات بالسم فيزمن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك [٩].

و قال في شواهد النبوة، ولدعليه السلام يوم الجمعة ثالث صفر سنة سبع و خمسين من الهجرة.

وقال الشهيد قدسالله روحه في الدروس، ولدعليه السلام بالمدينة يوم الإثنين ثالث صفر سنة سبع وخمسين وقبض بها يوم الإثنين سابع ذيالحجة سنة أربع عشرة ومائة وروي سنة ست عشرة أمه[١٠]عليها السلام أم عبدالله بنت الحسن بن عليعليه السلام[١١].

218/46

وقال السيد بن طاوس في الزيارة الكبيرة، و ضاعف العذاب على من شرك في دمه و هو إبراهيم بن الوليد.

٢٠ـ كشف: [كشف الغمة] قال كمال الدين بن طلحة أما ولادته فبالمدينة في ثالث صفر سنة سبع و خمسين للهجرة قبل قتل جدهعليه السلام بثلاث سنين[١٢].

---

(١) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ٢١٠ فصل في أحواله و تاريخه عليه السلام.
(٢) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ٢١٠ فصل في أحواله و تاريخه عليه السلام.
(٣) القاموس المحيط ج١ ص ٣٣٢.
(٤) روضة الواعظين ص ٢٠٧ مجلس ذكر إمامة محمدالباقر عليه السلام.
(٥) الكافي ج١ ص ٤٦٩ باب مولد أبي جعفر محمد بن على عليه السلام.
(٦) الكافي ج١ ص ٤٧٢ باب مولد أبي جعفر محمدبن على عليه السلام حديث ٦.
(٧) مصباح الكفعمي ص ٥٢٢.
(٨) الفصول المهمة ص ٢٠٨.
(٩) الفصول المهمة ص ٢١٧ ـ ٢١٨ متفرقاً.
(١٠) في المصدر:«و أمة» بدل «و أمه».
(١١) الدروس الشرعية ج٢ ص ١٢.
(١٢) كشف الغمة ج٢ ص ١١٧ ذكر الامام أبي جعفر بن علي بن الحسين عليه السلام.

و أما عمره فإنه مات في سنة سبع عشرة و مائة و قيل غير ذلك و قد نيف على الستين و قيل غير ذلك أقام مع أبيه زين العابدين عليه السلام بضعا و ثلاثين سنة من عمره و قبره بالبقيع بالقبر الذي فيه أبوه و عم أبيه الحسن بالقبة التي فيها العباس.

و قال الحافظ عبد العزيز الجنابذي أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الباقر و أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب و أمها أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر و كان كثير العلم.

و عن جعفر بن محمد قال سمعت محمد بن علي يذاكر فاطمة بنت الحسين شيئا من صدقة النبي صلى الله عليه و آله فقال هذه توفي لي ثمان و خمسين سنة و مات فيها.

و قال محمد بن عمر و أما في روايتنا فإنه مات سنة سبع عشر و مائة.

و هو ابن ثمان و سبعين سنة و قال غيره توفي سنة ثمان عشرة و مائة [1] و قال أبو نعيم الفضل بن دكين توفي بالمدينة سنة أربع عشر و مائة و عن سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه قال قتل علي عليه السلام و هو ابن ثمان و خمسين و قتل الحسين و هو ابن ثمان و خمسين و مات علي بن الحسين و هو ابن ثمان و خمسين و أنا اليوم ابن ثمان و خمسين [2].

٢١٩/٤٦ وقال عبد الله بن أحمد الخشاب و بالإسناد عن محمد بن سنان قال ولد محمد قبل مضي الحسين بن علي بثلاث سنين و توفي و هو ابن سبع و خمسين سنة سنة مائة و أربع عشرة من الهجرة أقام مع أبيه علي بن الحسين خمسا و ثلاثين سنة إلا شهرين و أقام بعد مضي أبيه تسع عشرة سنة و كان عمره سبعا و خمسين سنة و في رواية أخرى قام أبو جعفر و هو ابن ثمان و ثلاثين سنة و كان مولده سنة ست و خمسين [3].

٢١ـكا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن البرقي عن أبيه عن النضر عن الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال رأيت كأني على رأس جبل و الناس يصعدون إليه من كل جانب حتى إذا كثروا عليه تطاول بهم في السماء و جعل الناس يتساقطون عنه من كل جانب حتى لم يبق منهم أحد إلا عصابة يسيرة ففعل ذلك خمس مرات في كل ذلك يتساقط عنه الناس و تبقى تلك العصابة أما إن قيس بن عبد الله بن عجلان في تلك العصابة فما مكث بعد ذلك إلا نحو من خمس حتى هلك [4].

٢٢ـكش: [رجال الكشي] حمدويه عن محمد بن عيسى عن النضر مثله [5].

٢٣ـكا: [الكافي] عنه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان قال حدثني أبو بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن رجلا كان على أميال من المدينة فرأى في منامه فقيل له انطلق فصل على أبي جعفر فإن الملائكة تغسله في البقيع فجاء الرجل فوجد أبا جعفر عليه السلام قد توفي [6].

٢٢٠/٤٦ ٢٤ـكا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال كتب أبي عليه السلام في وصيته أن أكفنه في ثلاثة أثواب أحدها رداء له حبرة كان يصلي فيه يوم الجمعة و ثوب آخر و قميص فقلت لأبي عليه السلام لم تكتب هذا فقال أخاف أن يغلبك الناس و إن قالوا كفنه في أربعة أو خمسة فلا تفعل و عممني بعمامة و ليس تعد العمامة من الكفن إنما يعد ما يلف به الجسد [7]

٢٥ـكا: [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي أبي يا جعفر أوقف من مالي كذا و كذا النوادب تندبني عشر سنين بمنى أيام منى [8].

٢٦ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال قلت لأبي جعفر عليه السلام أدركت الحسين صلوات الله عليه قال نعم الخبر [9].

---

(١) كشف الغمة ج٢ ص ١١٩ ذكر الامام أبي جعفر محمدبن علي بن الحسين عليه السلام.
(٢) كشف الغمة ج٢ ص ١٢٠ ذكر الامام أبي جعفر محمدبن علي بن الحسين عليه السلام.
(٣) كشف الغمة ج٢ ص ١٣٦ فضائل الامام أبي جعفر عليه السلام.
(٤) روضة الكافي ص ١٨٢ حديث ٢٠٦.
(٥) اختيار رجال الكشي ص ٢٤٢ حديث ٤٤٤.
(٦) روضة الكافي ص ١٨٣ حديث ٢٠٧.
(٧) الكافي ج٣ ص ١٤٤ باب تحنيط الميت و تكفينه حديث ٧.
(٨) الكافي ج٥ ص ١٧٧ باب كسب النائحة حديث ١.
(٩) الكافي ج٤ ص ٢٢٣ باب في قوله تعالى (منه آيات بينات) حديث ٢.

أقول: سيأتي خبر شهادته ع برواية أبي بصير في باب أحوال أصحابه.

باب ٢ أسمائه(ع) و عللها و نقش خواتيمه و حليته صلوات الله عليه

٢٢١/٤٦

١ـ ع: [علل الشرائع] الطالقاني عن الجلودي عن المغيرة بن محمد عن رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر قال سألت جابر الجعفي فقلت له و لم سمي الباقر باقرا قال لأنه بقر العلم بقرا أي شقه شقا و أظهره إظهارا[١].

٢ـ مع: [معاني الأخبار] مرسلا مثله[٢].

أقول: سيأتي في خبر جابر أنه قال له ع يا باقر أنت الباقر حقا أنت الذي تبقر العلم بقرا.

٣ـ ن: [عيون أخبار الرضا ع] لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن أبي العقبة[٣] عن الحسين بن خالد عن الرضا ع قال كان نقش خاتم الحسين ع إِنَّ اللّٰهَ بٰالِغُ أَمْرِهِ و كان علي بن الحسين يتختم بخاتم أبيه الحسين و كان محمد بن علي ع يتختم بخاتم الحسين ع الخبر[٤].

٤ـ ن: [عيون أخبار الرضا ع] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد ع قال كان على خاتم محمد بن علي ع:

ظـــني بـــالله حســـن	و بـــالنبي المـــؤتمن
و بـــالوصي ذي المـــنن	و بـــالحسين و الحســـن[٥]

٢٢٢/٤٦

٥ـ كشف: [كشف الغمة] عن الثعلبي في تفسيره مثله[٦].

٦ـ شا: [الإرشاد] عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص يوشك أن تبقى حتى تلقى ولدا لي من الحسين ع يقال له محمد يبقر علم الدين بقرا فإذا لقيته فأقرئه مني السلام[٧].

٧ـ كشف: [كشف الغمة] اسمه محمد و كنيته أبو جعفر و له ثلاثة ألقاب باقر العلم و الشاكر و الهادي و أشهرها الباقر و سمي بذلك لتبقره في العلم و هو توسعة فيه[٨].

في الفصول المهمة،[٩] كان ع أسمر معتدلا.

و قال الفيروزآبادي[١٠] بقره كمنعه شقه و وسعه و الباقر محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه لتبحره في العلم.

٨ـ مكا: [مكارم الأخلاق] من كتاب اللباس عن أبي عبد الله ع قال كان نقش خاتم أبي جعفر ع العزة لله[١١].

٩ـ كا: [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن سنان عن أبي عبد الله ع قال كان نقش خاتم أبي العزة لله[١٢].

---

(١) علل الشرائع ص ٢٣٣ باب ١٦٨ حديث ١.
(٢) معاني الأخبار ص ٦٤ باب معاني أسماء النبي صلى الله عليه و آله حديث ١٧.
(٣) في أمالي الصدوق: «عقبة» و في عيون الأخبار «العقب».
(٤) عيون الأخبار ج٢ ص ٥٦ و أمالي الصدوق ص ٥٤١ مجلس ٧٠ حديث ٥.
(٥) عيون الأخبار ج٢ ص ٢٧.
(٦) كشف الغمة ج٢ ص ١١٩ ذكر الامام محمدبن على الباقر ع.
(٧) الإرشاد للمفيد ج٢ ص ١٥٩.
(٨) كشف الغمة ج٢ ص ١١٧ ذكر الامام محمدبن علي الباقر ع.
(٩) الفصول المهمة ص ٢٠٨.
(١٠) القاموس المحيط ج١ ص ٣٨٩.
(١١) مكارم الاخلاق ص ٢٠٧ فصل ٥ حديث ٦١٦.
(١٢) الكافي ج٦ ص ٤٧٣ باب نقش الخواتيم حديث ١.

١٠ـكا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن يونس بن ظبيان و حفص بن غياث عن أبي عبد الله ﷺ قال[1] كان في خاتم أبي محمد بن علي و كان خير محمدي رأيته بعيني[2] العزة لله[3].

١١ـ يب: [تهذيب الأحكام] أحمد بن محمد عن البرقي عن وهب بن وهب عن أبي عبد الله ﷺ قال كان نقش خاتم أبي العزة لله جميعا[4].

باب ٣ مناقبه صلوات الله عليه و فيه أخبار جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه

١ـلي: [الأمالي للصدوق] ابن الوليد عن الحميري عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن الصادق جعفر بن محمد ﷺ قال إن رسول الله ﷺ قال ذات يوم لجابر بن عبد الله الأنصاري يا جابر إنك ستبقى حتى تلقى ولدي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف في التوراة بالباقر فإذا لقيته فأقرئه مني السلام فدخل جابر إلى علي بن الحسين ﷺ فوجد محمد بن علي ﷺ عنده غلاما فقال له يا غلام أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر.

فقال جابر شمائل رسول الله ﷺ و رب الكعبة ثم أقبل على علي بن الحسين فقال له من هذا قال هذا ابني و صاحب الأمر بعدي محمد الباقر فقام جابر فوقع على قدميه يقبلهما و يقول نفسي لنفسك الفداء يا ابن رسول الله اقبل سلام أبيك إن رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام قال فدمعت عينا أبي جعفر ﷺ ثم قال يا جابر على أبي رسول الله السلام ما دامت السماوات و الأرض و عليك يا جابر بما بلغت السلام[5].

٢ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي و الحسن بن محمد بن بهرام عن سويد بن سعيد عن الفضل بن عبدالله عن أبان بن تغلب عن أبي جعفر ﷺ قال دخل علي جابر بن عبدالله وأنا في الكتاب فقال اكشف عن بطنك قال فكشفت له فألصق بطنه ببطني فقال أمرني رسول الله أن أقرئك السلام[6].

٣ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن حمويه عن محمد بن محمد بن بكر عن الفضل بن حباب عن مكي بن مروك الأهوازي عن علي بن بحر عن حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه ﷺ قال دخلنا على جابر بن عبد الله فلما انتهينا إليه سأل عن القوم حتى انتهى إلي فقلت أنا محمد بن علي بن الحسين فأهوى بيده إلى رأسي فنزع زري الأعلى و زري الأسفل ثم وضع كفه بين ثديي و قال مرحبا بك و أهلا يا ابن أخي سل ما شئت فسألته و هو أعمى فجاء وقت الصلاة فقام في نساجة فالتحف بها فلما وضعها على منكبه رجع طرفاها إليه من صغرها و رداؤه إلى جنبيه على المشجب فصلى بنا فقلت أخبرني عن حجة رسول الله ﷺ فقال بيده فعقده تسعا الخبر[7].

بيان: لعل المراد بالنساجة الملحفة المنسوجة و المشجب بكسر الميم خشبات منصوبة تعلق عليها الثياب و لعل المراد أنه مع كون الرداء بجنبه لم يرتد به و اكتفى بالنساجة الضيقة فالغرض بيان جواز الاكتفاء بذلك و ظاهر قوله ﷺ صلى بنا أنه كان إماما و فيه إشكال و لعله إنما فعل ذلك اتقاء عليه ﷺ مع أنه يمكن أن يؤول بأنه ﷺ كان إماما.

٤ـ ع: [علل الشرائع] الطالقاني عن الجلودي عن المغيرة بن محمد عن رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر قال سألت جابر بن يزيد الجعفي فقلت له و لم سمي الباقر باقرا قال لأنه بقر العلم بقرا أي شقه شقا و أظهره إظهارا.

---

(١) من المصدر.
(٢) من المصدر
(٣) الكافي ج٦ ص ٤٧٣ باب نقش الخواتيم حديث ٢.
(٤) تهذيب الاحكام ج١ ص ٣١ باب آداب الأجداث حديث ٢٢.
(٥) أمالي الصدوق ص ٤٣٤ مجلس ٥٦ حديث ٩.
(٦) أمالي الصدوق ص ٦٢٦ مجلس ٣١ حديث ١٥.
(٧) أمالي الصدوق ص ٤٠١ مجلس ١٤ حديث ٤٣.

و لقد حدثني جابر بن عبد الله الأنصاري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول يا جابر إنك ستبقى حتى تلقى ولدي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف في التوراة بباقر فإذا لقيته فأقرئه مني السلام فلقيه جابر بن عبد الله الأنصاري في بعض سكك المدينة فقال له يا غلام من أنت قال أنا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال له جابر يا بني أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر فقال شمائل رسول الله ﷺ و رب الكعبة ثم قال يا بني رسول الله ﷺ يقرئك السلام فقال على رسول الله السلام ما دامت السماوات و الأرض و عليك يا جابر بما بلغت السلام فقال له جابر يا باقر يا باقر يا باقر أنت الباقر حقا أنت الذي تبقر العلم بقرا ثم كان جابر يأتيه فيجلس بين يديه فيعلمه فربما غلط جابر فيما يحدث به عن رسول الله ﷺ فيرد عليه و يذكره فيقبل ذلك منه و يرجع إلى قوله و كان يقول يا باقر يا باقر يا باقر أشهد بالله أنك قد أوتيت الحكم صبيا[1].

أقول: قد مضى كثير من الأخبار في أبواب النصوص على الاثني عشر عليهم السلام[2].

٢٢٦/٤٦

٥ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن جابر بن عبد الله كان آخر من أصحاب رسول الله ﷺ و كان رجلا منقطعا إلينا أهل البيت فكان يقعد في مسجد الرسول معتجرا بعمامة و كان يقول يا باقر يا باقر فكان أهل المدينة يقولون جابر يهجر فكان يقول لا و الله لا أهجر و لكني سمعت رسول الله ﷺ يقول إنك ستدرك رجلا مني اسمه اسمي و شمائله شمائلي يبقر العلم بقرا فذلك الذي دعاني إلى ما أقول قال فبينما جابر ذات يوم يتردد في بعض طرق المدينة إذ مر محمد[3] بن علي عليه السلام فلما نظر إليه قال يا غلام أقبل فأقبل فقال أدبر فأدبر فقال شمائل رسول الله ﷺ و الذي نفس جابر بيده ما اسمك يا غلام قال محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فقبل رأسه ثم قال بأبي أنت و أمي أبوك رسول الله يقرئك السلام فقال و على رسول الله ﷺ السلام[4] فرجع محمد إلى أبيه و هو ذعر فأخبره بالخبر فقال يا بني قد فعلها جابر قال نعم قال يا بني ألزم بيتك فكان جابر يأتيه طرفي النهار فكان أهل المدينة يقولون وا عجبا لجابر يأتي هذا الغلام طرفي النهار و هو آخر من بقي من أصحاب رسول اللهفلم يلبث أن مضى علي بن الحسين فكان محمد بن علي يأتيه على الكرامة لصحبته لرسول الله ﷺ قال فجلس الباقر يحدثهم عن الله فقال أهل المدينة ما رأينا أحدا قط أجرأ من ذا فلما رأى ما يقولون حدثهم عن رسول الله ﷺ فقال أهل المدينة ما رأينا قط أحدا أكذب من هذا يحدث عمن لم يره فلما رأى ما يقولون حدثهم عن جابر بن عبد الله فصدقوه و كان و الله جابر يأتيه فيتعلم منه[5].

٦ـختص: [الإختصاص] ابن الوليد عن الصفار رفعه عن حريز عن أبان بن تغلب عنه عليه السلام مثله [6].

٧ـكش: [رجال الكشي] حمدويه و إبراهيم ابنا نصير عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن حريز مثله [7].

٢٢٧/٤٦

بيان: قال الجزري الاعتجار هو أن يلف العمامة على رأسه و يرد طرفها على وجهه و لا يعمل منها شيئا تحت ذقنه[8] انتهى و لعله عليه السلام إنما نهاه عن الخروج بعد ذلك خوفا عليه من أهل المدينة لئلا يؤذوه حسدا.

٨ـ شا: [الإرشاد] روى ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن أبيه قال دخلت على جابر بن عبد الله فسلمت عليه فرد علي السلام قال لي من أنت و ذلك بعد ما كف بصره فقلت محمد بن علي بن الحسين قال يا بني ادن مني فدنوت منه فقبل يدي ثم أهوى إلى رجلي يقبلها فتنحيت عنه ثم قال لي رسول الله يقرئك السلام فقلت و على رسول الله السلام و رحمة الله و بركاته فكيف ذاك يا جابر فقال كنت معه ذات يوم فقال لي يا جابر لعلك تبقى حتى تلقى رجلا من ولدي يقال له محمد بن علي بن الحسين يهب الله له النور و الحكمة فأقرئه مني السلام[9].

٩ـكشف: [كشف الغمة] نقل عن أبي الزبير محمد بن مسلم المكي أنه قال كنا عند جابر بن عبد الله فأتاه علي بن

---

(١) علل الشرائع ص ٢٣٣ باب ١٦٨ حديث ١.
(٢) راجع ج٣٦ ص ١٩٢ فما بعد من المطبوعة.
(٣) في المصدر: «بمحمد».
(٤) في المصدر إضافة: «قال: و يقول لك... و يقول لك».
(٥) الخرائج و الجرائح ج١ ص ٢٧٩ باب ٦ حديث ١٢.
(٦) الاختصاص ص ٦٢.
(٧) اختيار رجال الكشي ص ٤١ حديث ٨٨.
(٨) النهاية ج٣ ص ١٨٥.
(٩) الإرشاد للمفيد ج٢ ص ١٥٨.



الحسين و معه ابنه محمد و هو صبي فقال علي لابنه قبل رأس عمك فدنا محمد من جابر فقبل رأسه فقال جابر من هذا و كان قد كف بصره فقال له علي عليه السلام هذا ابني محمد فضمه جابر إليه و قال يا محمد محمد رسول الله يقرأ عليك السلام فقالوا لجابر كيف ذلك يا با عبد الله فقال كنت مع رسول الله صلى الله عليه و آله و الحسين في حجره و هو يلاعبه فقال يا جابر يولد لابني الحسين ابن يقال له علي إذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم سيد العابدين فيقوم علي بن الحسين و يولد لعلي ابن يقال له محمد يا جابر إن رأيته فأقرئه مني السلام و اعلم أن بقاءك بعد رؤيته يسير فلم يعش بعد ذلك إلا قليلا و مات [1].

و قال محمد بن سعيد عن ليث عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعت جابر بن عبد الله يقول أنت ابن خير البرية و جدك سيد شباب أهل الجنة و جدتك سيدة نساء العالمين.

و عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال دخل علي جابر بن عبد الله و أنا في الكتاب فقال اكشف عن بطنك فكشفت له فألصق بطنه ببطني و قال أمرني رسول الله صلى الله عليه و آله أن أقرئك السلام [2].

٢٢٨/٤٦ ١٠ـ ختص: [الإختصاص] ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى عن محمد بن بشير عن هشام بن سالم قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام إن لأبي مناقب ليست لأحد من آبائي أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال لجابر بن عبد الله إنك تدرك محمدا ابني فأقرئه مني السلام فأتى جابر علي بن الحسين عليه السلام فطلبه منه فقال نرسل إليه فندعوه لك من الكتاب فقال اذهب إليه فأتاه فأقرأه السلام من رسول الله و قبل رأسه و التزمه فقال و على جدي السلام و عليك يا جابر قال فسأله جابر أن يضمن له الشفاعة يوم القيامة فقال له أفعل ذلك يا جابر [3].

١١ـ كش: [رجال الكشي] جعفر بن معروف عن الحسن بن علي بن النعمان عن أبيه عن عاصم الحناط عن محمد بن مسلم عنه عليه السلام مثله [4].

أقول: قد مضى كثير من أخبار جابر المناسبة لهذا الباب في باب نصوص الرسول صلى الله عليه و آله على الاثني عشر عليهم السلام [5].

باب ٤ النصوص على إمامة محمد بن علي الباقر صلوات الله عليه و الوصية إليه

٢٢٩/٤٦ ١ـ ير: [بصائر الدرجات] عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده قال التفت علي بن الحسين إلى ولده و هو في الموت و هم مجتمعون عنده ثم التفت إلى محمد بن علي ابنه فقال يا محمد هذا الصندوق فاذهب به إلى بيتك ثم قال أما إنه لم يكن فيه دينار و لا درهم و لكنه كان مملوءا علما [6].

٢ـ عم: [إعلام الورى] الكليني عن محمد بن يحيى عن عمران عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن عيسى عن أبيه عن جده عيسى مثله [7].

٣ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الجبار عن أبي القاسم الكوفي و [8] محمد بن إسماعيل القمي عن إبراهيم بن أبي البلاد عن عيسى بن عبد الله بن عمر عن جعفر بن محمد عليه السلام قال لما حضر علي بن الحسين عليه السلام الموت قبل ذلك أخرج السفط أو الصندوق عنده فقال يا محمد احمل هذا الصندوق قال فحمل بين أربعة رجال [9] فلما توفي جاء

---

(١) كشف الغمة ج٢ ص ١١٩ ذكر الامام محمد بن على الباقر عليه السلام.
(٢) كشف الغمة ج٢ ص ١٢٠ ذكر الامام محمد بن على الباقر عليه السلام.
(٣) الاختصاص ص ٦٢.
(٤) اختيار رجال الكشي ص ٤٢ حديث ٨٩.
(٥) راجع ج٣٦ ص ١٩٢ فما بعد من المطبوعة.
(٦) بصائر الدرجات ص ١٨٥ ج٤ باب ١ حديث ١٣.
(٧) أعلام الورى ج١ ص ٥٠٠.
(٨) حرف:«و» ليس في المصدر.
(٩) كلمة:«رجال» ليست في المصدر.

إخوته يدعون في الصندوق فقالوا أعطنا نصيبنا من الصندوق فقال و الله ما لكم فيه شيء و لو كان لكم فيه شيء ما دفعه إلي و كان في الصندوق سلاح رسول الله و كتبه[1].

٢٣٠/٤٦ ٤ـ عم: [إعلام الورى] الكليني عن أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن القاسم الكوفي عن محمد بن سهل عن إبراهيم بن أبي البلاد عن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين عن أبي جعفر ع مثله[2].

توضيح: قوله ع فحمل بين أربعة رجال بيان لثقله و كونه مملوءا من الكتب و الآثار.

٥ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي خالد قال قلت لعلي بن الحسين من الإمام بعدك قال محمد ابني يبقر العلم بقرا[3].

٦ـ عم: [إعلام الورى] الكليني عن محمد بن الحسن عن سهل عن محمد بن عيسى عن فضالة عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول إن عمر بن عبد العزيز كتب إلى ابن حزم أن يرسل إليه بصدقة علي و عمر و عثمان و إن ابن حزم بعث إلى زيد بن الحسن و كان أكبرهم فسأله الصدقة فقال زيد إن الوالي كان بعد علي الحسن و بعد الحسن الحسين و بعد الحسين علي بن الحسين و بعد علي بن الحسين محمد بن علي فابعث إليه فبعث ابن حزم إلى أبي ع فأرسلني أبي بالكتاب فدفعته إلى ابن حزم فقال له بعضنا يعرف هذا ولد الحسن ع قال نعم كما يعرفون أن هذا ليل و لكن يحملهم الحسد و لو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم و لكنهم يطلبون الدنيا[4].

بيان: فسأله الصدقة أي دفتر الصدقات.

٢٣١/٤٦ ٧ـ نص: [كفاية الأثر] أحمد بن محمد بن عبيد الله عن عبد الله الواسطي عن محمد بن أحمد الجمحي عن هارون بن يحيى عن عثمان بن عثمان بن خالد عن أبيه قال مرض علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع في مرضه الذي توفي فيه فجمع أولاده محمدا و الحسن و عبد الله و عمر و زيدا و الحسين و أوصى إلى ابنه محمد بن علي و كناه الباقر و جعل أمرهم إليه و كان فيما وعظه في وصيته أن قال يا بني إن العقل رائد الروح و العلم رائد العقل و العقل ترجمان العلم و اعلم أن العلم أبقى و اللسان أكثر هذرا و اعلم يا بني أن صلاح الدنيا بحذافيرها في كلمتين إصلاح شأن المعايش ملء مكيال ثلثاه فطنة و ثلثه تغافل لأن الإنسان لا يتغافل إلا عن شيء قد عرفه ففطن له و اعلم أن الساعات تذهب عمرك و أنك لا تنال نعمة إلا بفراق أخرى فإياك و الأمل الطويل فكم من مؤمل أملا لا يبلغه و جامع مال لا يأكله و مانع مأسوف يتركه و لعله من باطل جمعه و من حق منعه أصابه حراما و ورثه احتمل إصره وباء بوزره ذٰلِكَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِينُ[5].

بيان: قال الجزري أصل الرائد الذي يتقدم القول يبصر له الكلأ و مساقط الغيث و منه الحديث الحمى رائد الموت أي رسوله الذي يتقدمه كما يتقدم الرائد قومه انتهى[6] و الترجمان المفسر للسان و يقال هذر كلامه كفرح أي كثر في الخطاء و الباطل و الهذر محركة الكثير الرديء أو سقط الكلام قاله الفيروزآبادي[7] و قال أخذه بحذفاره و بحذافيره بأسره أو بجوانبه أو بأعاليه[8] و الكلمتان ما ذكر بعده إلى قوله و اعلم أو إلى قوله لأن الإنسان و التعليل مع عدم كلمة إلا لبيان لزوم التغافل و أن أكثر الناس لا يتغافلون عما فطنوا له فيصيبهم لذلك البلايا و على تقديرها يحتمل أن يكون تعليلا لكل من الجزءين و لهما.

٢٣٢/٤٦ ٨ـ نص: [كفاية الأثر] أبو المفضل الشيباني عن أبي بشر الأسدي عن خاله أبي عكرمة بن عمران الضبي عن محمد بن المفضل الضبي عن أبيه المفضل بن محمد عن مالك بن أعين الجهني قال أوصى علي بن الحسين ع ابنه محمد بن علي ع فقال بني إني جعلتك خليفتي من بعدي لا يدعي فيما بيني و بينك أحد إلا قلده الله يوم القيامة طوقا من نار فاحمد الله على ذلك و اشكره يا بني اشكر لمن أنعم عليك و أنعم على من شكرك فإنه لا تزول نعمة إذا

---

(١) بصائر الدرجات ص ٢٠١ ج٤ باب ٤ حديث ٢٤.
(٢) أعلام الورى ج١ ص ٥٠٠.
(٣) الخرائج و الجرائح ص ٢٦٨ ج١ باب ٥ حديث ١٢.
(٤) اعلام الورى ج١ ص ٥٠١.
(٥) كفاية الأثر ص ٢٣٩.
(٦) النهاية ج٢ ص ٢٧٥ باختصار.
(٧) القاموس المحيط ج٢ ص ١٦٥.
(٨) القاموس المحيط ج٢ ص ٧.

شكرت و لا بقاء لها إذا كفرت و الشاكر بشكره أسعد منه بالنعمة التي وجب عليه بها الشكر و تلا علي بن الحسين﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَ لَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذابِي لَشَدِيدٌ[1]﴾.

٩ـنص: [كفاية الأثر] الحسين بن علي عن محمد بن الحسين البزوفري عن محمد بن علي بن معمر عن عبد الله بن معبد عن محمد بن علي بن طريف عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن معمر عن الزهري قال دخلت على علي بن الحسين في المرض الذي توفي فيه إذ قدم إليه طبق فيه خبز و الهندباء فقال لي كله قلت قد أكلت يا ابن رسول الله قال إنه الهندباء قلت و ما فضل الهندباء قال ما من ورقة من الهندباء إلا و عليها قطرة من ماء الجنة فيه شفاء من كل داء قال ثم رفع الطعام و أتي بالدهن فقال ادهن يا با عبد الله قلت قد ادهنت قال إنه هو البنفسج قلت وما فضل البنفسج على سائر الأدهان قال كفضل الإسلام على سائر الأديان ثم دخل عليه محمد ابنه فحدثه طويلا بالسر فسمعته يقول فيما يقول عليك بحسن الخلق قلت يا ابن رسول الله إن كان من أمر الله ما لا بد لنا منه و وقع في نفسي أنه قد نعى نفسه فإلى من يختلف بعدك قال يا با عبد الله إلى ابني هذا و أشار إلى محمد ابنه أنه وصيي ووارثي و عيبة علمي معدن العلم[2] و باقر العلم قلت يا ابن رسول الله ما معنى باقر العلم قال سوف يختلف إليه خلاص شيعتي و يبقر العلم عليهم بقرا قال ثم أرسل محمدا ابنه في حاجة له إلى السوق فلما جاء محمد قلت يا ابن رسول الله هلا أوصيت إلى أكبر أولادك قال يا أبا عبد الله ليست الإمامة بالصغر و الكبر هكذا عهد إلينا رسول الله و هكذا وجدناه مكتوبا في اللوح و الصحيفة قلت يا ابن رسول الله فكم عهد إليكم نبيكم[3] أن يكون الأوصياء من بعده قال وجدنا في الصحيفة و اللوح اثنا عشر أسامي مكتوبة بإمامتهم و أسامي آبائهم و أمهاتهم ثم قال يخرج من صلب محمد ابني سبعة من الأوصياء فيهم المهدي صلوات الله عليهم[4].

باب ٥ معجزاته و معاني أموره و غرائب شأنه صلوات الله عليه

١ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن شبل عن ظفر بن حمدون عن إبراهيم بن إسحاق عن محمد بن سليمان عن أبيه قال كان رجل من أهل الشام يختلف إلى أبي جعفر و كان مركزه بالمدينة يختلف إلى مجلس أبي جعفر يقول له يا محمد ألا ترى أني إنما أغشي مجلسك حياء مني منك و لا أقول إن أحدا في الأرض أبغض إلي منكم أهل البيت و أعلم أن طاعة الله و طاعة رسوله و طاعة أمير المؤمنين في بغضكم و لكن أراك رجلا فصيحا لك أدب و حسن لفظ فإنما اختلافي إليك لحسن أدبك و كان أبو جعفر يقول له خيرا و يقول لن تخفى على الله خافية فلم يلبث الشامي إلا قليلا حتى مرض و اشتد وجعه فلما ثقل دعا وليه و قال له إذا أنت مددت علي الثوب[5] فأت محمد بن علي و سله أن يصلي علي و أعلمه أني أنا الذي أمرتك بذلك قال فلما أن كان في نصف الليل ظنوا أنه قد برد و سجوه فلما أن أصبح الناس خرج وليه إلى المسجد فلما أن صلى محمد بن علي و تورك و كان إذا صلى عقب في مجلسه قال له يا أبا جعفر إن فلان الشامي قد هلك و هو يسألك أن تصلي عليه فقال أبو جعفر كلا إن بلاد الشام بلاد صرد[6] والحجاز[7] بلاد حر و لهبها[8] شديد فانطلق فلا تعجلن على صاحبك حتى آتيكم ثم قام من مجلسه فأخذ وضوءا ثم عاد فصلى ركعتين ثم مد يده تلقاء وجهه ما شاء الله ثم خر ساجدا حتى طلعت الشمس ثم نهض فانتهى إلى منزل الشامي فدخل عليه فدعاه فأجابه ثم أجلسه و أسنده و دعا له بسويق فسقاه و قال لأهله املئوا جوفه و بردوا صدره بالطعام البارد ثم انصرف فلم يلبث إلا قليلا حتى عوفي الشامي فأتى أبا جعفر فقال

(١) كفاية الأثر ص ٢٤١ باختلاف، و الآية من سورة ابراهيم: ٧.
(٢) في نسخة من المصدر: «الحلم».
(٣) في نسخة من المصدر: «بينكم».
(٤) كفاية الأثر ص ٢٤١.
(٥) في المصدر إضافة: «في النعش».
(٦) في المصدر: «صرّ».
(٧) في المصدر: «و بلاد الحجاز».
(٨) في المصدر: «لحمها».

٢٣٣/٤٦ ، ٢٣٤/٤٦

أخلني فأخلاه فقال أشهد أنك حجة الله على خلقه و بابه الذي يؤتى منه فمن أتى من غيرك خاب و خسر و ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيداً قال له أبو جعفر و ما بدا لك قال أشهد أني عهدت بروحي و عاينت بعيني فلم يتفاجأني إلا و مناد ينادي أسمعه بأذني ينادي و ما أنا بالنائم ردوا عليه روحه فقد سألنا ذلك محمد بن علي فقال له أبو جعفر أما علمت أن الله يحب العبد و يبغض عمله و يبغض العبد و يحب عمله قال فصار بعد ذلك من أصحاب أبي جعفرعليه السلام [1].

٢ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] محمد بن شبل الوكيل بالإسناد عن محمد بن سليمان مثله [2].

٣ـ ير: [بصائر الدرجات] علي بن خالد عن ابن يزيد عن عباس الوراق عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن ليث المرادي أنه حدثه عن سدير بحديث فأتيته فقلت إن ليثا المرادي حدثني عنك بحديث فقال و ما هو قلت جعلت فداك حديث اليماني قال كنت عند أبي جعفرعليه السلام فمر بنا رجل من أهل اليمن فسأله أبو جعفر عن اليمن فأقبل يحدث فقال له أبو جعفرعليه السلام هل تعرف دار كذا و كذا قال نعم و رأيتها قال فقال له أبو جعفرعليه السلام هل تعرف صخرة عندها في موضع كذا و كذا قال نعم و رأيتها فقال الرجل ما رأيت رجلا أعرف بالبلاد منك فلما قام الرجل قال لي أبو جعفرعليه السلام يا أبا الفضل تلك الصخرة التي غضب موسى فألقى الألواح فما ذهب من التوراة التقمته الصخرة فلما بعث الله رسوله أدته إليه و هي عندنا [3].

٢٣٥ / ٤٦

٤ـ ير: [بصائر الدرجات] الحسن بن علي بن عبد الله عن ابن فضال عن داود بن أبي يزيد عن بعض أصحابنا عن عمر بن حنظلة قال قلت لأبي جعفرعليه السلام إني أظن أن لي عندك منزلة قال أجل قال قلت فإن لي إليك حاجة قال و ما هي قلت تعلمني الاسم الأعظم قال و تطيقه قلت نعم قال فادخل البيت قال فدخل البيت فوضع أبو جعفر يده على الأرض فأظلم البيت فأرعدت فرائص عمر فقال ما تقول أعلمك فقال لا قال فرفع يده فرجع البيت كما كان [4].

٥ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن عمر مثله مع اختصار [5].

٦ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي بصير قال قدم بعض أصحاب أبي جعفرعليه السلام فقال لي لا ترى و الله أبا جعفرعليه السلام أبدا قال فلقفت صكا فأشهدت شهودا في الكتاب في غير إبان [6] الحج [7] ثم إني خرجت إلى المدينة فاستأذنت على أبي جعفرعليه السلام فلما نظر إلي قال يا أبا بصير ما فعل الصك قال قلت جعلت فداك إن فلانا قال لي و الله لا ترى أبا جعفر أبدا [8].

بيان: لقفه تناوله بسرعة.

٧ـ ير: [بصائر الدرجات] ابن يزيد عن الوشاء عن عبد الله عن موسى بن بكر عن عبد الله بن عطاء المكي قال اشتقت إلى أبي جعفرعليه السلام و أنا بمكة فقدمت المدينة و ما قدمتها إلا شوقا إليه فأصابني تلك الليلة مطر و برد شديد فانتهيت إلى بابه نصف الليل فقلت ما أطرقه هذه الساعة و أنتظر حتى أصبح فإني لأفكر في ذلك إذ سمعته يقول يا جارية افتحي الباب لابن عطاء فقد أصابه في هذه الليلة برد و أذى قال فجاءت ففتحت الباب فدخلت عليه [9].

٢٣٦ / ٤٦

٨ـ كشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري مثله [10].

٩ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن عبد الله مثله [11].

١٠ـ ير: [بصائر الدرجات] عبد الله عن أحمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد اللهعليه السلام قال نزل أبو جعفرعليه السلام بواد فضرب خباه ثم خرج أبو جعفر بشيء حتى انتهى إلى النخلة فحمد الله عندها بمحامد لم أسمع بمثلها ثم قال أيتها النخلة أطعمينا مما جعل الله فيك قال فتساقط رطب أحمر و أصفر فأكلعليه السلام و معه أبو أمية الأنصاري فأكل منه فقال هذه الآية فينا كالآية في مريم إذ هزت إليها بجذع النخلة فتساقط عليها رطبا جنيا [12].

---

(١) أمالي الطوسي ص ٤١٠ مجلس ١٤ حديث ٧١.
(٢) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٨٦ فصل في آياته.
(٣) بصائر الدرجات ص ١٥٧ ج٣ ب ١٠ حديث ٧.
(٤) بصائر الدرجات ص ٢٣٠ ج٤ ب ١٢ حديث ١.
(٥) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٨٨ فصل في آياته .
(٦) ابّان الشيء ـ بالكسر و بالتشديد ـ وقته و أوانه. الصحاح ج٤ ص ٢٠٦٦.
(٧) فى المصدر: «فى غير أوان الحج».
(٨) بصائر الدرجات ص ٢٦٨ ج٥ باب ١١ حديث ١٣.
(٩) بصائر الدرجات ص ٢٧٧ ج٥ باب ١٤ حديث ١.
(١٠) كشف الغمة ج٢ ص ١٣٩ معاجز الامام أبي جعفر الباقر عليه السلام .
(١١) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٨٨ فصل في آياته عليه السلام .
(١٢) بصائر الدرجات ص ٢٧٣ ج٥ باب ١٣ حديث ٢.



١١ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن عبد الرحمن[1] مثله [2].

١٢ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن أحمد عن أحمد بن هلال[3] و محمد بن الحسين عن الحسن بن فضال عن ابن بكير عن أبي كهمس عن عبد الله بن عطاء قال دخلت إلى مكة في الليل ففرغت من طوافي و سعيي و بقي علي ليل فقلت أمضي إلى أبي جعفر فأتحدث عنده بقية ليلي فجئت إلى الباب فقرعته فسمعت أبا جعفر يقول إن كان عبد الله بن عطاء فأدخله قال من هذا قلت عبد الله بن عطاء قال ادخل[4].

٢٣٧/٤٦ ١٣ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مثنى الحناط عن أبي بصير قال دخلت على أبي عبد الله و أبي جعفر عليهما السلام فقلت لهما أنتما ورثة رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم قلت فرسول الله صلى الله عليه وآله وارث الأنبياء علم كلما علموا فقال لي نعم فقلت أنتم تقدرون على أن تحيوا الموتى و تبرءوا الأكمه و الأبرص فقال لي نعم بإذن الله ثم قال ادن مني يا أبا محمد فمسح يده على عيني و وجهي فأبصرت الشمس و السماء و الأرض و البيوت و كل شيء في الدار قال أتحب أن تكون هكذا و لك ما للناس و عليك ما عليهم يوم القيامة أو تعود كما كنت و لك الجنة خالصا قلت أعود كما كنت قال فمسح على عيني فعدت كما كنت قال علي فحدثت به ابن أبي عمير فقال أشهد أن هذا حق كما أن النهار حق[5].

١٤ـ عم: [إعلام الورى] قب: [المناقب لابن شهرآشوب] يج: [الخرائج و الجرائح] عن أبي بصير مثله.

١٥ـ كش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن علي بن محمد القمي عن محمد بن أحمد عن أحمد بن الحسن عن علي بن الحكم مثله[6].

١٦ـ ير: [بصائر الدرجات] إبراهيم بن هاشم عن علي بن معبد يرفعه قال دخلت حبابة الوالبية على أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال يا حبابة ما الذي أبطأ بك قالت قلت بياض عرض في مفرق رأسي كثرت له همومي فقال يا حبابة أرينيه[7] قالت فدنوت منه فوضع يده في مفرق رأسي ثم قال ائتوا لها بالمرآة فأتيت بالمرآة فنظرت فإذا شعر مفرق رأسي قد أسود فسررت بذلك و سر أبو جعفر عليه السلام بسروري [8].

٢٣٨/٤٦ ١٧ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن علي عن علي بن محمد الحناط عن عاصم عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال كنت عنده يوما إذ وقع عليه زوج ورشان فهدلا هديلهما[9] فرد عليهما أبو جعفر عليه السلام كلامهما ساعة ثم نهضا فلما صارا على الحائط هدل[10] الذكر على الأنثى ساعة ثم نهضا فقلت جعلت فداك ما حال الطير فقال يا ابن مسلم كل شيء خلقه الله من طير أو بهيمة أو شيء فيه روح هو أسمع لنا و أطوع من ابن آدم إن هذا الورشان ظن بأنثاه ظن السوء فحلفت له ما فعلت فلم يقبل فقالت ترضى بمحمد بن علي فرضيا بي و أخبرته أنه لها ظالم فصدقها[11].

١٨ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن محمد بن مسلم مثله[12].

بيان: قال الفيروزآبادي الهديل صوت الحمام أو خاص بوحشيها هدل يهدل[13].

١٩ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال مر أبو جعفر بالهجين و معه أبو أمية الأنصاري زميله في محمله قال فبينا هو كذلك إذ نظر إلى ورشان في جانب المحمل معه فرفع أبو أمية يده ليذبه عنه فقال يا أبا أمية إن هذا طائر جاء يستجير بأهل البيت و إني دعوت الله فانصرفت عنه حية كانت تأتيه كل سنة فتأكل فراخه[14].

٢٣٩/٤٦ ٢٠ـ ختص: [الإختصاص] ير: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم

---

(١) في المصدر: «عبدالله بن كثير».
(٢) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٨٨ فصل في آياته عليه السلام.
(٣) في المصدر: «أو» بدل «و».
(٤) بصائر الدرجات ص ٢٧٨ ج٥ باب ١٤ حديث ٣.
(٥) بصائر الدرجات ص ٢٨٩ ج٦ باب ٣ حديث ١.
(٦) اختيار رجال الكشي ص ١٧٤ حديث ٢٩٨.
(٧) في المصدر: «ادنينيه» بدل «أرينيه».
(٨) بصائر الدرجات ص ٢٩٠ ج٦ باب ٣ حديث ٣.
(٩) في المصدر: «فهدرا» بدل «فهدلا هديلها».
(١٠) في المصدر: «هدّ».
(١١) بصائر الدرجات ص ٣٦٢ ج٧ باب ١٤ حديث ٥.
(١٢) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٩١ فصل في آياته عليه السلام.
(١٣) القاموس المحيط ج٤ ص ٦٩.
(١٤) بصائر الدرجات ص٣٦٤ ج٧ باب ١٤ حديث ١٦.

عن هشام الجواليقي عن محمد بن مسلم قال كنت مع أبي جعفرعليه السلام بين مكة و المدينة و أنا أسير على حمار لي و هو على بغلته إذ أقبل ذئب من رأس الجبل حتى انتهى إلى أبي جعفر فحبسعليه السلام البغلة و دنا الذئب[1] حتى وضع يده على قربوس السرج و مد عنقه إلى أذنه و أدنى أبو جعفر أذنه منه ساعة ثم قال امض فقد فعلت فرجع مهرولا قال قلت جعلت فداك لقد رأيت عجبا قال و تدري ما قلت قال قلت الله و رسوله و ابن رسوله أعلم قال إنه قال لي يا ابن رسول الله إن زوجتي في ذاك الجبل و قد تعسر عليها ولادتها فادع الله أن يخلصها و لا يسلط أحدا[2] من نسلي على أحد من شيعتكم قلت فقد فعلت[3].

٢١ـكشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن محمد بن مسلم مثله[4].

٢٢ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن محمد بن مسلم مثله ثم قال و قد روى الحسن بن علي بن أبي حمزة في الدلالات هذا الخبر عن الصادقعليه السلام و زاد فيه أنهعليه السلام مر و سكن في ضيعته شهرا فلما رجع فإذا هو بالذئب و زوجته و جرو عووا في وجه الصادقعليه السلام فأجابهم بمثل عواتهم بكلام يشبهه ثم قال لناعليه السلام قد ولد له جرو ذكر و كانوا يدعون الله لي و لكم بحسن الصحابة و دعوت لهم بمثل ما دعوا لي و أمرتهم أن لا يؤذوا لي وليا و لا لأهل بيتي ففعلوا و ضمنوا لي ذلك[5].

بيان: الجرو صغير كل شيء و ولد الكلب و الأسد.

٢٤٠/٤٦

٢٣ـختص: [الإختصاص] ير: [بصائر الدرجات] الحسن بن محمد بن سلمة[6] عن محمد بن المثنى عن أبيه عن عثمان بن زيد[7] عن جابر عن أبي جعفرعليه السلام قال دخلت عليه فشكوت إليه الحاجة قال فقال يا جابر ما عندنا درهم فلم ألبث أن دخل عليه الكميت فقال له جعلت فداك إن رأيت أن تأذن لي حتى أنشدك قصيدة قال فقال أنشد فأنشده قصيدة فقال يا غلام أخرج من ذلك البيت بدرة فادفعها إلى الكميت قال فقال له جعلت فداك إن رأيت أن تأذن لي أنشدك قصيدة أخرى قال أنشد فأنشده أخرى فقال يا غلام أخرج من ذلك البيت بدرة فادفعها إلى الكميت قال فأخرج بدرة فدفعها إليه قال فقال له جعلت فداك إن رأيت أن تأذن لي أنشدك ثالثة قال له أنشد فأنشده[8] فقال يا غلام أخرج من ذلك البيت بدرة فادفعها إليه قال فأخرج بدرة فدفعها إليه فقال الكميت جعلت فداك و الله ما أحبكم[9] لغرض الدنيا و ما أردت بذلك إلا صلة رسول اللهصلى الله عليه وآله و ما أوجب الله علي من الحق قال فدعا له أبو جعفرعليه السلام ثم قال يا غلام ردها مكانها قال فوجدت في نفسي و قلت قال ليس عندي درهم و أمر للكميت بثلاثين ألف درهم قال فقام الكميت و خرج قلت له جعلت فداك قلت ليس عندي درهم و أمرت للكميت بثلاثين ألف درهم فقال لي يا جابر قم و ادخل البيت قال فقمت و دخلت البيت فلم أجد منه شيئا قال فخرجت إليه فقال لي يا جابر ما سترنا عنكم أكثر مما أظهرنا لكم فقام و أخذ بيدي و أدخلني البيت ثم قال و ضرب برجله الأرض فإذا شبيه بعنق البعير قد خرجت من ذهب ثم قال لي يا جابر انظر إلى هذا و لا تخبر به أحدا إلا من تثق به من إخوانك إن الله أقدرنا على ما نريد و لو شئنا أن نسوق الأرض بأزمتها[10] لسقناها[11].

٢٤ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن جابر مثله[12].

٢٤١/٤٦

٢٥ـير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت أبا جعفرعليه السلام يقول إن بالمدينة رجلا قد أتى المكان الذي به ابن آدم فرآه معقولا معه عشرة موكلين به

---

(١) في الاختصاص إضافة: «منه». (٢) في الاختصاص:«و أن لا يسلط شيئاً».
(٣) الاختصاص ص ٣٠٠ و بصائر الدرجات ص٣٧١ ج٧ باب١٥ حديث ١٢.
(٤) كشف الغمة ج٢ ص ١٣٨ معاجز الامام أبي جعفر الباقر عليه السلام .
(٥) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٨٩ فصل في آياته عليه السلام .
(٦) في الاختصاص:«الحسين بن أحمد بن مسلمة» و في البصائر:«الحسن بن أحمد بن سلمة».
(٧) في الاختصاص:«يزيد». (٨) من الاختصاص.
(٩) في الاختصاص:«ما امتدحتكم».
(١٠) أزمة جمع زمام: ما يزم به، وزمّه شدّه، القاموس المحيط ج٤ باب ١٢٧.
(١١) الاختصاص ص ٢٧١ و بصائر الدرجات ص ٣٩٥ ج٨ باب ٢ حديث ٥.
(١٢) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٨٧ فصل في آياته عليه السلام .

يستقبلون به الشمس حيث ما دارت في الصيف يوقدون حوله النار فإذاكان الشتاء صبوا عليه الماء البارد كلما هلك رجل من العشرة أقام أهل القرية رجلا فيجعلونه مكانه فقال يا عبد الله ما قصتك و لأي شيء ابتليت بهذا فقال لقد سألتني عن مسألة ما سألني عنها أحد قبلك إنك لأحمق الناس أو أكيس الناس قال فقلت لأبي جعفر أيعذب في الآخرة قال فقال عليه السلام و يجمع الله عليه عذاب الدنيا و عذاب الآخرة[١].

٢٦ـ ختص: [الإختصاص] ابن عيسى و أحمد بن الحسن بن فضال عن ابن فضال عن ابن بكير مثله[٢].

بيان: حكمه بأحد الأمرين لأن السؤال عن غرائب الأمور قد يكون لغاية الكياسة و قد يكون لنهاية الحماقة.

٢٧ـ ختص: [الإختصاص] الحجال عن اللؤلؤي عن ابن سنان عن ابن مسكان عن سدير قال قال أبو جعفر عليه السلام يا أبا الفضل إني لأعرف رجلا من أهل المدينة أخذ قبل مطلع الشمس و قبل مغربها إلى البقية الذين[٣] قال الله ﴿وَ مِنْ قَوْمِ مُوسىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ﴾[٤] لمشاجرة كانت فيما بينهم فأصلح فيما بينهم و رجع و لم يقعد فمر بنطفكم فشرب منه و مر على بابك فدق عليك حلقة بابك ثم رجع إلى منزله و لم يقعد[٥].

٢٤٢/٤٦

٢٨ـ ختص: [الإختصاص] ير: [بصائر الدرجات] علي بن إسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن أبيه عن ابن مسكان عن سدير الصيرفي قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إني لأعرف رجلا من أهل المدينة أخذ قبل انطباق الأرض إلى الفئة التي قال الله في كتابه ﴿وَ مِنْ قَوْمِ مُوسىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ﴾[٦] لمشاجرة كانت فيما بينهم و أصلح بينهم و رجع و لم يقعد فمر بنطفكم فشرب منها يعني الفرات ثم مر عليك يا أبا الفضل يقرع[٧] عليك بابك و مر برجل عليه مسوح معقل[٨] به عشرة موكلون يستقبل في الصيف عين الشمس و يوقد حوله النيران و يدورون به حذاء الشمس حيث دارت كلما مات من العشرة واحد أضاف إليه أهل القرية واحدا الناس يموتون و العشرة لا ينقصون فمر به رجل فقال ما قصتك قال له الرجل إن كنت عالما فما أعرفك بأمري و يقال إنه ابن آدم القاتل.

و قال محمد بن مسلم و كان الرجل محمد بن علي عليه السلام[٩].

٢٩ـ يج: [الخرائج و الجرائح] عن سدير مثله[١٠].

بيان: قبل انطباق الأرض أي عند انطباق بعض طبقات الأرض على بعض ليسرع السير أو نحو انطباقها أو بسبب ذلك و قال الفيروزآبادي النطفة بالضم الماء الصافي قل أو كثر و الجمع نطاف و نطف و النطفتان في الحديث بحر المشرق و المغرب أو ماء الفرات و ماء بحر جدة أو بحر الروم أو بحر الصين انتهى[١١] و المسح بكسر الميم البلاس و الجمع المسوح.

٢٤٣/٤٦

٣٠ـ ختص: [الإختصاص] ير: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن البزنطي عن عبد الكريم عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال جاء أعرابي حتى قام على باب المسجد فتوسم فرأى أبا جعفر فعقل ناقته و دخل و جثى على ركبتيه و عليه شملة فقال أبو جعفر من أين جئت يا أعرابي قال جئت من أقصى البلدان قال أبو جعفر ع البلدان أوسع من ذاك فمن أين جئت قال جئت من الأحقاف أحقاف عاد قال نعم فرأيت ثمة سدرة إذا مر التجار بها استظلوا بفيئها قال و ما علمك جعلني الله فداك قال هو عندنا في كتاب و أي شيء رأيت أيضا قال رأيت واديا مظلما فيه الهام و البوم لا يبصر قعره قال و تدري ما ذاك الوادي قال لا و الله ما أدري قال ذاك برهوت فيه نسمة كل كافر ثم قال أين بلغت قال فقطع بالأعرابي فقال بلغت قوما جلوسا في مجالسهم ليس لهم طعام و لا شراب إلا ألبان أغنامهم فهي طعامهم و شرابهم ثم نظر إلى السماء فقال اللهم العنه فقال له جلساؤه من هو جعلنا فداك قال هو قابيل يعذب

---

(١) بصائر الدرجات ص٤١٨ ج٨ باب١٢ حديث ٤.
(٢) الاختصاص ص ٣١٦.
(٣) في المصدر:«الفئة التي» بدل «البقية الذين».
(٤) سورةالأعراف ، آية: ١٥٩.
(٥) الاختصاص ص ٣١٧.
(٦) سورة الأعراف، آية: ١٥٩.
(٧) في الاختصاص:«فقرع».
(٨) في الاختصاص:«معقول».
(٩) الاختصاص ص ٣١٨ و بصائر الدرجات ص ٤١٩ ج٨ باب ١٢ حديث ١٦.
(١٠) الخرائج و الجرائح ج١ ص ٢٨٢ باب ٦ حديث١٤.
(١١) القاموس المحيط ج٣ ص ٢٠٧.

بحر الشمس و زمهرير البرد ثم جاءه رجل آخر فقال له رأيت جعفرا فقال الأعرابي و من جعفر هذا الذي يسأل عنه قالوا ابنه قال سبحان الله و ما أعجب هذا الرجل يخبرنا عن خبر السماء و لا يدري أين ابنه[1].

بيان: البلدان أوسع من ذاك أي هي أكثر من أن تأتي من أقصاه أو من أن يعين و يعرف بذلك و الهام طائر من طير الليل و هو الصدى قوله فيه نسمة كل كافر أي يعذب فيها أرواحهم و سيأتي بيانها في كتاب الجنائز و قوله فقطع الأعرابي على المجهول أي بهت و سكت أو بالمعلوم أي قطع عليه السلام كلامه و على التقديرين فاعل قال بعد ذلك هو أبو جعفر عليه السلام و بلغت بصيغة الخطاب و إنما سأل عليه السلام عن هذا القوم ليبين أن ابن آدم يعذب في قريتهم و لذا قال بعد ذلك اللهم العنه.

٢٤٤/٤٦

٣١- يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي بصير قال دخلت المسجد مع أبي جعفر عليه السلام و الناس يدخلون و يخرجون فقال لي سل الناس هل يرونني فكل من لقيته قلت له أرأيت أبا جعفر يقول لا و هو واقف حتى دخل أبو هارون المكفوف قال سل هذا فقلت هل رأيت أبا جعفر فقال أليس هو بقائم قال و ما علمك قال و كيف لا أعلم و هو نور ساطع قال و سمعت[2] يقول لرجل من أهل الإفريقية ما حال راشد قال خلفته حيا صالحا يقرئك السلام قال رحمه الله قال مات قال نعم قال متى قال بعد خروجك بيومين قال و الله ما مرض و لا كان به علة قال و إنما يموت من يموت من مرض و علة[3] قلت من الرجل قال رجل لنا موال و لنا محب ثم قال أترون أن ليس لنا معكم أعين ناظرة و أسماع[4] سامعة بئس ما رأيتم و الله لا يخفى علينا شيء من أعمالكم فاحضرونا جميعا و عودوا أنفسكم الخير و كونوا من أهله تعرفوا[5] فإني بهذا آمر ولدي و شيعتي[6].

بيان: فاحضرونا جميعا أي اعلموا أنا جميعا حاضرون عندكم بالعلم أو احضروا لدينا فعلى الأول على صيغة الإفعال و على الثاني على بناء المجرد.

٣٢- يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن الحلبي عن الصادق عليه السلام قال دخل الناس[7] على أبي عليه السلام قالوا ما حد الإمام قال حده عظيم إذا دخلتم عليه فوقروه و عظموه و آمنوا بما جاء به من شيء و عليه أن يهديكم و فيه خصلة إذا دخلتم عليه لم يقدر أحد أن يملأ عينه منه إجلالا و هيبة لأن رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك كان و كذلك يكون الإمام قال فيعرف شيعته قال نعم ساعة يراهم قالوا فنحن لك شيعة قال نعم كلكم قالوا أخبرنا بعلامة ذلك قال أخبركم بأسمائكم و أسماء آبائكم و قبائلكم قالوا أخبرنا فأخبرهم قالوا صدقت قال[8] و أخبركم عما أردتم أن تسألوا عنه في[9] قوله تعالى ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾[10] نحن[11] نعطي شيعتنا من[12] نشاء من علمنا ثم قال يقنعكم قالوا في دون هذا نقنع[13].

بيان: قوله في قوله تعالى بيان لما أضمروا أن يسألوا عنه و قوله نحن نعطي تفسير للآية أي إنما عنانا بالشجرة و إيتاء الأكل كناية عن إفاضة العلم كما مر في كتاب الإمامة.

٢٤٥/٤٦

ويحتمل أن يكون المراد أن الله تعالى أخبر عن حالنا هذه في تلك الآية فلم يخبر عليه السلام بضميرهم أو أخبر و لم يذكر و الأول أظهر بل يعينه ما سيأتي نقلا عن المناقب.

٣٣- يج: [الخرائج و الجرائح] روى أبو عتيبة[14] قال كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل رجل فقال أنا من أهل الشام أتولاكم و أبرأ من عدوكم و أبي كان يتولى بني أمية و كان له مال كثير و لم يكن له ولد غيري و كان مسكنه

---

(١) لم نعثر عليه في الاختصاص و بصائر الدرجات ص ٥٢٨ ج١٠ باب ١٨ حديث ٩.
(٢) في المصدر:«وسمعته». (٣) في المصدر:«أو علّة».
(٤) في المصدر:«أو أسماع». (٥) في المصدر:«تعرفون به».
(٦) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٥٩٥ فصل في أعلام الامام محمد الباقر عليه السلام حديث ٧.
(٧) في المصدر:«ناس». (٨) من المصدر.
(٩) في المصدر:«هي» بدل «في». (١٠) سورة ابراهيم، آية: ٢٤.
(١١) في المصدر إضافة: «قالوا: صدقت قال: نحن الشجرة التي قال الله تعالى «أصلها ثابت و فرعها في السماء».
(١٢) في المصدر:«ما».
(١٣) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٥٩٦ فصل في أعلام الامام محمد الباقر عليه السلام. حديث ٨.
(١٤) في المصدر:«أبو عيينة» و كذا في ما بعد.

بالرملة[1] و كان له جنينه يتخلى فيها بنفسه فلما مات طلبت المال فلم أظفر به و لا أشك أنه دفنه و أخفاه مني قال أبو جعفر أفتحب أن تراه و تسأله أين موضع ماله قال إي و الله إني لفقير محتاج فكتب أبو جعفر كتابا و ختمه بخاتمه ثم قال انطلق بهذا الكتاب الليلة إلى البقيع حتى تتوسطه ثم تنادي يا درجان يا درجان فإنه يأتيك[2] رجل معتم فادفع إليه كتابي و قل أنا رسول محمد بن علي بن الحسين فإنه يأتيك فاسأله عما بدا لك فأخذ الرجل الكتاب و انطلق.

قال أبو عتيبة فلما كان من الغد أتيت أبا جعفر لأنظر ما حال الرجل فإذا هو على الباب ينتظر أن يؤذن له فأذن له فدخلنا جميعا فقال الرجل الله يعلم عند من يضع العلم قد انطلقت البارحة و فعلت ما أمرت فأتاني الرجل فقال لا تبرح من موضعك حتى آتيك به فأتاني برجل أسود فقال هذا أبوك قلت ما هو أبي قال غيره اللهب و دخان الجحيم و العذاب الأليم قلت أنت أبي قال نعم قلت فما غيرك عن صورتك و هيئتك قال يا بني كنت أتولى بني أمية و أفضلهم على أهل بيت النبي بعد النبي صلی الله علیه و آله فعذبني الله بذلك و كنت أنت تتولاهم و كنت أبغضتك على ذلك و حرمتك مالي فزويته عنك و أنا اليوم على ذلك من النادمين فانطلق يا بني إلى جنتي فاحفر تحت الزيتونة و خذ المال مائة ألف درهم فادفع إلى محمد بن علي عليه السلام خمسين ألفا و الباقي لك ثم قال و أنا منطلق حتى آخذ المال و آتيك بمالك قال أبو عتيبة فلما كان من قابل سألت[3] أبا جعفر عليه السلام ما فعل الرجل صاحب المال قال قد أتاني بخمسين ألف درهم فقضيت منها دينا كان علي و ابتعت منها[4] أرضا بناحية خيبر و وصلت منها أهل الحاجة من أهل بيتي[5].

بيان: جنينه أي مال يستره عني قال الفيروزآبادي الجنين كل مستور[6] و في بعض النسخ جنة و هو أظهر أي كان يتخلى في جنته و قد ظن أنه كان لدفن المال و على الأول يحتمل أن يكون تصغير الجنة.

۳۴- يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن عبد الله بن معاوية الجعفري قال سأحدثكم بما سمعته أذناي و رأته عيناي من أبي جعفر عليه السلام أنه كان على المدينة رجل من آل مروان و أنه أرسل إلي يوما فأتيته و ما عنده أحد من الناس فقال يا معاوية إنما دعوتك لثقتي بك و إني قد علمت أنه لا يبلغ عني غيرك فأحببت أن تلقى عميك محمد بن علي و زيد بن الحسن عليه السلام و تقول لهما يقول لكما الأمير لتكفان عما يبلغني عنكما أو لتنكران فخرجت[7] متوجها إلى أبي جعفر فاستقبلته متوجها إلى المسجد فلما دنوت منه تبسم ضاحكا فقال بعث إليك هذا الطاغية و دعاك و قال الق عميك فقل لهما كذا فقال أخبرني أبو جعفر بمقالته كأنه كان حاضرا ثم قال يا ابن عم قد كفينا أمره بعد غد فإنه معزول و منفي إلى بلاد مصر و الله ما أنا بساحر و لا كاهن و لكني أتيت و حدثت قال فو الله ما أتى عليه اليوم الثاني حتى ورد عليه عزله و نفيه إلى مصر و ولي المدينة غيره[8].

بيان: لتنكران من أنكره إذا لم يعرفه كناية عن إيذائهما و عدم عرفان حقهما و شرفهما أو بمعنى المناكرة بمعنى المحاربة و الأظهر لتنكلان من التنكيل بمعنى التعذيب قوله عليه السلام أتيت على المجهول أي أتاني الخبر من عند الله أو من آبائي بذلك.

۳۵- يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي بصير قال كنت أقرئ امرأة القرآن بالكوفة فمازحتها بشيء فلما دخلت على أبي جعفر عليه السلام عاتبني و قال من ارتكب الذنب في الخلاء لم يعبأ الله به أي شيء قلت للمرأة فغطيت وجهي حياء و تبت فقال أبو جعفر عليه السلام لا تعد[9].

۳۶- يج: [الخرائج و الجرائح] روى أبو بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال لرجل من أهل خراسان[10] كيف أبوك قال صالح

(۱) الرملة: مدينة عظيمة بفلسطين و كانت قصبتها قد خربت الآن، معجم البلدان ج۳ ص ٦۹.
(۲) في المصدر إضافة: «به».
(۳) في المصدر: «دخلت على أبي».
(٤) في نسخة من المصدر: «بها».
(٥) الخرائج و الجرائح ج۲ ص ٥۹۷ فصل أعلام الامام محمد الباقر عليه السلام حديث ۹.
(٦) القاموس المحيط ج٤ ص ۲۱۲.
(۷) في المصدر إضافة: «من عنده».
(۸) الخرائج و الجرائح ج۲ ص ٥۹۹ فصل في اعلام الامام محمد الباقر عليه السلام حديث ۱۰.
(۹) الخرائج و الجرائح ج۲ ص ٥۹٤ فصل في اعلام الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام حديث ٥.
(۱۰) عبارة: «من أهل خراسان» ليست في المصدر.

قال قد مات أبوك بعد ما خرجت حيث سرت إلى جرجان ثم قال كيف أخوك قال تركته صالحا قال قد قتله جار له يقال له صالح يوم كذا في ساعة كذا فبكى الرجل و قال إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ بما أصبت فقال أبو جعفر ع اسكن فقد صاروا إلى الجنة و الجنة خير لهم مما كانوا فيه فقال له الرجل إني خلفت ابني وجعا شديد الوجع و لم تسألني عنه قال قد برأ و قد زوجه عمه ابنته و أنت تقدم عليه و قد ولد له غلام و اسمه علي و هو لنا شيعة و أما ابنك فليس لنا شيعة بل هو لنا عدو فقال له الرجل فهل من حيلة قال إنه عدو و هو وقيد[1] قلت من هذا قال رجل من أهل خراسان و هو لنا شيعة و هو مؤمن[2].

٣٧ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن مشمعل الأسدي عن أبي بصير مثله[3].

بيان: الوقيد بالدال المهملة الحطب و لعل المراد أنه حطب جهنم و يحتمل أن يكون بالمعجمة قال الفيروزآبادي[4] الوقيذ السريع و البطيء و الثقيل و الشديد المرض المشرف انتهى فالمعنى أنه سيصرع أو هو بطيء عن الخير أو أنه شديد المرض و لا ينافيه إخباره ع ببرئه من المرض السابق.

٢٤٨/٤٦

٣٨ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روى جابر الجعفي قال خرجت مع أبي جعفر ع إلى الحج و أنا زميله إذ أقبل ورشان فوقع على عضادتي محمله فترنم فذهبت لأخذه فصاح بي مه يا جابر فإنه استجار بنا أهل البيت فقلت و ما الذي شكا إليك فقال شكا إلي أنه يفرخ في هذا الجبل منذ ثلاث سنين و أن حية تأتيه فتأكل فراخه فسألني أن أدعو الله عليها ليقتلها ففعلت و قد قتلها الله ثم سرنا حتى إذا كان وجه[5] السحر قال لي انزل يا جابر فنزلت فأخذت بخطام الجمل و نزل فتنحى[6] عن الطريق ثم عمد إلى روضة من الأرض ذات رمل فأقبل فكشف الرمل يمنة و يسرة و هو يقول اللهم اسقنا و طهرنا إذ بدا حجر[7] أبيض بين الرمل فاقتلعه فنبع له[8] عين ماء أبيض صاف فتوضأ و شربنا منه.

ثم ارتحلنا فأصبحنا دون قرية و نخل فعمد أبو جعفر إلى نخلة يابسة فيها فدنا منها و قال أيتها النخلة أطعمينا مما خلق الله فيك فلقد رأيت النخلة تنحني حتى جعلنا نتناول من ثمرها و نأكل و إذا أعرابي يقول ما رأيت ساحرا كاليوم فقال أبو جعفر يا أعرابي لا تكذبن علينا أهل البيت فإنه ليس منا ساحر و لا كاهن و لكن علمنا أسماء من أسماء الله تعالى فنسأل بها فنعطى و ندعو فنجاب[9].

بيان: وجه السحر أي أوله أو قريبا منه فإن الوجه مستقبل كل شيء.

٣٩ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن عباد بن كثير البصري قال قلت للباقر ما حق المؤمن على الله فصرف وجهه فسألته عنه ثلاثا فقال من حق المؤمن على الله أن لو قال لتلك النخلة أقبلي لأقبلت قال عباد فنظرت و الله إلى النخلة التي كانت هناك قد تحرك مقبلة فأشار إليها قري فلم أعنك[10].

٢٤٩/٤٦

٤٠ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي الصباح الكناني قال صرت يوما إلى باب أبي جعفر فقرعت الباب فخرجت إلي وصيفة ناهد فضربت بيدي على رأس ثديها فقلت لها قولي لمولاك إني بالباب فصاح من آخر الدار ادخل لا أم لك فدخلت و قلت و الله ما أردت ريبة و لا قصدت إلا زيادة في يقيني فقال صدقت لئن ظننتم أن هذه الجدران تحجب أبصارنا كما تحجب أبصاركم إذا لا فرق بيننا و بينكم فإياك أن تعاود لمثلها[11].

بيان: نهدت المرأة كعب ثديها.

٤١ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي بصير قال كنت مع الباقر ع في مسجد رسول الله ص قاعدا حدثان

---

(١) في المصدر: «انّه لنا عدوّ، فقام الرجل من عنده و هو وقين».

(٢) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٥٩٥ فصل في أعلام الامام محمد الباقر ع حديث ٦.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٩٢ فصل في آياته ع.

(٤) القاموس المحيط ج١ ص ٣٧٤.

(٥) في المصدر: «وقت» بدل «حجر».

(٦) في المصدر إضافة: «يمنة».

(٧) في المصدر إضافة: «مرتفع» و في نسخة: «مربع».

(٨) في نسخة من المصدر: «من تحته».

(٩) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٦٠٤ فصل أعلام الامام محمد الباقر ع حديث ١٢.

(١٠) الخرائج و الجرائح ج١ ص ٢٧٢ باب ٦ حديث ١.

(١١) الخرائج و الجرائح ج١ ص ٢٧٢ باب ٦ حديث ٢.

ما مات علي بن الحسين‌ عليه السلام إذ دخل الدوانيقي و داود بن سليمان قبل أن أفضي الملك إلى ولد العباس و ما قعد إلى الباقر إلا داود فقال الباقر عليه السلام ما منع الدوانيقي أن يأتي قال فيه جفاء قال الباقر عليه السلام لا تذهب الأيام حتى يلي أمر هذا الخلق و يطأ أعناق الرجال و يملك شرقها و غربها و يطول عمره فيها حتى يجمع من كنوز الأموال ما لم يجتمع لأحد قبله فقام داود و أخبر الدوانيقي بذلك فأقبل إليه الدوانيقي و قال ما منعني من الجلوس إليك إلا إجلالك فما الذي خبرني به داود فقال هو كائن قال و ملكنا قبل ملككم قال نعم قال يملك بعدي أحد من ولدي قال نعم قال فمدة بني أمية أكثر أم مدتنا قال مدتكم أطول و ليتلقفن هذا الملك صبيانكم و يلعبون به كما يلعبون بالكرة هذا ما عهده إلي أبي فلما ملك الدوانيقي تعجب من قول الباقر عليه السلام[1].

بيان: الجفا البعد عن الآداب و وطء أعناق الرجال كناية عن شدة استيلائه على الخلق و تمكنه من الناس.

٢٥٠/٤٦ ٤٢- يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي بصير قال قلت يوما للباقر أنتم ذرية رسول الله قال نعم قلت و رسول الله وارث الأنبياء كلهم قال نعم ورث جميع علومهم قلت و أنتم ورثتم جميع علم رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم قلت و أنتم تقدرون أن تحيوا الموتى و تبرءوا الأكمه و الأبرص و تخبروا الناس بما يأكلون و ما يدخرون في بيوتهم قال نعم بإذن الله ثم قال ادن مني يا أبا بصير فدنوت منه فمسح يده على وجهي فأبصرت السهل و الجبل و السماء و الأرض ثم مسح يده على وجهي فعدت كما كنت لا أبصر شيئا قال ثم قال لي الباقر عليه السلام إن أحببت أن تكون هكذا[2] كما أبصرت و حسابك على الله و إن أحببت أن تكون كما كنت و ثوابك الجنة فقلت كما كنت و الجنة أحب إلي[3].

٤٣- يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن جابر قال كنا عند الباقر نحوا من خمسين رجلا إذ دخل عليه كثير النواء و كان من المغيرية فسلم و جلس ثم قال إن المغيرة بن عمران عندنا بالكوفة يزعم أن معك ملكا يعرفك الكافر من المؤمن و شيعتك من أعدائك قال ما حرفتك قال أبيع الحنطة قال كذبت قال و ربما أبيع الشعير قال ليس كما قلت بل تبيع النواء قال من أخبرك بهذا قال الملك الذي يعرفني شيعتي من عدوي لست تموت إلا تائها.

قال جابر الجعفي فلما انصرفنا إلى الكوفة ذهبت في جماعة نسأل فدللنا على عجوز فقالت مات تائها منذ ثلاثة أيام[4].

بيان: المغيرية أصحاب المغيرة بن سعيد العجلي الذي ادعى أن الإمامة بعد محمد بن علي بن الحسين عليه السلام لمحمد بن عبد الله بن الحسن و زعم أنه حي لم يمت.

٢٥١/٤٦ وقال الشيخ[5] و الكشي[6] إن كثيرا كان من البترية و قال البرقي[7] إنه كان عاميا و الظاهر أن المراد بالتائه الذاهب العقل و يحتمل أن يكون المراد به التحير في الدين.

٤٤- يج: [الخرائج و الجرائح] روى أبو بصير قال كنت مع الباقر عليه السلام في المسجد إذ دخل[8] عمر بن عبد العزيز عليه ثوبان ممصران متكئا على مولى له فقال عليه السلام ليلين هذا الغلام فيظهر العدل و يعيش أربع سنين ثم يموت فيبكي عليه أهل الأرض و يلعنه أهل السماء[9] قال يجلس في مجلس لا حق له فيه[10] ثم ملك و أظهر العدل جهده[11].

بيان: قال الجزري[12] الممصرة من الثياب التي فيها صفرة خفيفة و منه الحديث أتى علي طلحة و عليه ممصران.

٤٥- كش: [رجال الكشي] حمدويه عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن سلام بن سعيد الجمحي عن أسلم مولى محمد بن الحنفية قال كنت مع أبي جعفر عليه السلام مسندا ظهري إلى زمزم فمر علينا محمد

---

(١) الخرائج و الخرائح ج١ ص ٢٧٣ باب ٦ حديث ٤.
(٢) في نسخة من المصدر: «تبصر».
(٣) الخرائج و الجرائح ج١ ص ٢٧٤ باب٦ حديث ٥.
(٤) الخرائج و الجرائح ج١ ص ٢٧٥ باب٦ حديث ٦.
(٥) رجال الطوسي ص ١٣٤.
(٦) اختيار رجال الكشي ص ٣٩٠ رقم ٧٣٣.
(٧) رجال البرقي ص ١٥ و ليس فيه «انّه كان عامياً».
(٨) في المصدر إضافة: «عليه».
(٩) في المصدر إضافة: «قلنا: يابن رسول الله أليس ذكرت عدله و انصافه».
(١٠) في المصدر: «قال: يجلس في مجلسنا ولا حقّ له فيه».
(١١) الخرائج و الجرائح ج١ ص ٢٧٦ باب٦ حديث ٧.
(١٢) النهاية ج٤ ص ٣٣٦.

بن عبد الله بن الحسن و هو يطوف بالبيت فقال أبو جعفر يا أسلم أتعرف هذا الشاب قلت نعم هذا محمد بن عبد الله بن الحسن قال أما إنه سيظهر و يقتل في حال مضيعة ثم قال يا أسلم لا تحدث بهذا الحديث أحدا فإنه عندك أمانة قال فحدثت به معروف بن خربوذ و أخذت عليه مثل ما أخذ علي قال و كنا عند أبي جعفرعليه السلام غدوة و عشية أربعة من أهل مكة فسأله معروف فقال أخبرني عن هذا الحديث الذي حدثتنيه فإني أحب أن أسمعه منك قال فالتفت إلى أسلم فقال له يا أسلم فقال له جعلت فداك إني أخذت عليه مثل الذي أخذته علي قال فقال أبو جعفرعليه السلام لو كان الناس كلهم لنا شيعة لكان ثلاثة أرباعهم لنا شكاكا و الربع الآخر أحمق[1].

٢٥٢/٤٦ ٤٦- يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن محمد بن أبي حازم قال كنت عند أبي جعفر فمر بنا زيد بن علي فقال أبو جعفر أما و الله ليخرجن بالكوفة و ليقتلن و ليطافن برأسه ثم يؤتى به فينصب على قصبة في هذا الموضع و أشار إلى الموضع الذي صلب[2] فيه قال سمع أذناي[3] به ثم رأت عيني بعد ذلك فبلغنا خروجه و قتله ثم مكثنا ما شاء الله فرأينا يطاف برأسه فنصب في ذلك الموضع على قصبة فتعجبنا.

و في رواية أن الباقرعليه السلام قال سيخرج زيد أخي بعد موتي و يدعو الناس إلى نفسه و يخلع جعفرا ابني و لا يلبث إلا ثلاثا حتى يقتل و يصلب ثم يحرق بالنار و يذرى في الريح و يمثل به مثلة ما مثل به أحد قبله[4].

بيان: التمثيل التنكيل و التعذيب قال الجزري فيه إنه نهي عن المثلة يقال مثلت بالحيوان أمثل به مثلا إذا قطعت أطرافه و شوهت به و مثلت بالقتيل إذا جذعت أنفه و أذنه أو مذاكيره أو شيئا من أطرافه و الاسم المثلة فأما مثل بالتشديد فهو للمبالغة[5].

٤٧- يج: [الخرائج و الجرائح] روي أنه‌عليه السلام جعل يحدث أصحابه بأحاديث شداد و قد دخل عليه رجل يقال له النضر بن قرواش فاغتم أصحابه لمكان الرجل مما يستمع حتى نهض فقالوا قد سمع ما سمع و هو خبيث قال لو سألتموه عما تكلمت به اليوم ما حفظ منه شيئا قال بعضهم فلقيته بعد ذلك فقلت الأحاديث الذي سمعتها من أبي جعفر أحب أن أسمعها[6] فقال لا و الله ما فهمت منها قليلا و لا كثيرا[7].

٢٥٣/٤٦ ٤٨- قب: [المناقب لابن شهرآشوب] يج: [الخرائج و الجرائح] روى أبو حمزة عن أبي جعفرعليه السلام قال إني لفي عمرة اعتمرتها فأنا في الحجر جالس إذ نظرت إلى جان قد أقبل من ناحية المشرق[8] حتى دنا من الحجر الأسود فأقبلت ببصري نحوه فوقف طويلا ثم طاف بالبيت أسبوعا ثم بدأ بالمقام فقام على ذنبه فصلى ركعتين و ذلك عند زوال الشمس فبصر به عطاء و أناس معه فأتوني فقالوا يا أبا جعفر ما رأيت هذا الجان فقلت قد رأيته و ما صنع ثم قلت لهم انطلقوا إليه و قولوا له يقول لك محمد بن علي إن البيت يحضره أعبد و سودان فهذه ساعة خلوته منهم و قد قضيت نسكك و نحن نتخوف عليك منهم فلو خففت و انطلقت قبل أن يأتوا قال فكوم كومة من بطحاء المسجد ثم وضع ذنبه عليها ثم مثل في الهواء[9].

توضيح: قال الفيروزآبادي الجان اسم جمع للجن و حية أكحل العين لا تؤذي كثيرة في الدور[10].

و قال كوم التراب تكويما جعله كومة كومة بالضم أي قطعة قطعة و رفع رأسها[11].

و قال[12] البطحاء و الأبطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى و قال مثل قام منتصبا كمثل بالضم و زال عن موضعه انتهى أي زال عن موضعه[13] مرتفعا في الهواء أو صار في الهواء متمثلا بصورة شخص.

٤٩- يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن سدير أن كثير النواء دخل على أبي جعفرعليه السلام و قال زعم المغيرة بن سعيد أن معك ملكا يعرفك المؤمن من الكافر في كلام طويل فلما خرج قال‌عليه السلام ما هو إلا خبيث الولادة و سمع هذا الكلام

---

(١) اختيار رجال الكشي ص ٢٠٤ حديث ٣٥٩.
(٢) في المصدر: «قتل».
(٣) في المصدر: «منه».
(٤) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٢٧٨ باب ٦ حديث ٩.
(٥) النهاية ج ٤ ص ٢٩٤.
(٦) في المصدر: «أعرفها».
(٧) الخرائج و الجرائح ص ٢٧٨ ج ١ باب ٦ حديث ١٠.
(٨) في الخرائج: «المسعى».
(٩) القاموس المحيط ج ٤ ص ٢١٢.
(١٠) القاموس المحيط ج ٤ ص ١٧٥.
(١١) القاموس المحيط ج ١ ص ٢٢٣.
(١٢) القاموس المحيط ج ٤ ص ٥٠.
(١٣) من المصدر.

جماعة من[1] الكوفة قالوا ذهبنا حتى نسأل عن كثير فلة خبر سوء فمضينا إلى الحي الذي هو فيهم فدلنا إلى عجوزة صالحة فقلنا لها نسألك عن أبي إسماعيل قالت كثير فقلنا نعم قالت تريدون أن تزوجوه قلنا نعم قالت لا تفعلوا فإن أمه قد وضعته في ذلك البيت رابع أربعة من الزنا و أشارت إلى بيت من بيوت الدار[2].

٢٥٤/٤٦ ٥٠- يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن جماعة استأذنوا على أبي جعفر عليه السلام قالوا فلما صرنا في الدهليز إذا قراءة سريانية بصوت حسن يقرأ و يبكي حتى أبكي بعضنا و ما نفهم ما يقول فظننا أن عنده بعض أهل الكتاب استقرأه فلما انقطع الصوت دخلنا عليه فلم نر عنده أحدا قلنا لقد سمعنا قراءة سريانية بصوت حزين قال ذكرت مناجاة إليا[3] النبي فأبكتني[4].

٥١- قب: [المناقب لابن شهرآشوب] يج: [الخرائج و الجرائح] روى أبو بصير عن الصادق عليه السلام قال كان أبي في مجلس له ذات يوم إذ أطرق رأسه إلى الأرض فمكث فيها مكثا[5] ثم رفع رأسه فقال يا قوم كيف أنتم إن جاءكم رجل يدخل عليكم مدينتكم هذه في أربعة آلاف حتى يستعرضكم بالسيف ثلاثة أيام فيقتل مقاتلتكم و تلقون منه بلاء لا تقدرون أن تدفعوها و ذلك من قابل فخذوا حذركم و اعلموا أن الذي قلت هو كائن لا بد منه فلم يلتفت أهل المدينة إلى كلامه و قالوا لا يكون هذا أبدا و لم يأخذوا حذرهم إلا نفر يسير و بنو هاشم فخرجوا من المدينة خاصة و ذلك أنهم علموا أن كلامه هو الحق فلما كان من قابل تحمل أبو جعفر بعياله و بنو هاشم و جاء نافع بن الأزرق حتى كبس المدينة فقتل مقاتلهم و فضح نساءهم فقال أهل المدينة لا نرد على أبي جعفر شيئا نسمعه منه أبدا بعد ما سمعنا و رأينا فإنهم أهل بيت النبوة و ينطقون بالحق[6].

إيضاح: قال الفيروزآبادي عرض القوم على السيف قتلهم[7] و قال استعرض قتلهم و لم يسأل عن حال أحد[8].

٢٥٥/٤٦ ٥٢- يج: [الخرائج و الجرائح] روى أبو بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال إني لأعرف من لو قام بشاطئ البحر يعرف دواب البحر و أمهاتها و عماتها و خالاتها[9].

٥٣- يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن الأسود بن سعيد قال كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال ابتداء من غير أن أسأله نحن حجة الله[10] و نحن وجه الله و نحن عين الله في خلقه و نحن ولاة أمر الله في عباده ثم قال إن بيننا و بين كل أرض ترا مثل ترا البناء فإذا أمرنا في الأرض بأمر أخذنا ذلك الترا فأقبلت إلينا الأرض بكليتها و أسواقها و كورها حتى ننفذ فيها من أمر الله ما أمرنا[11] إن الريح[12] كما كانت مسخرة لسليمان فقد سخرها الله لمحمد و آله[13].

بيان: الترّ بالضم خيط البناء و الكورة بالضم المدينة و الصقع و الجمع كور بضم الكاف و فتح الواو.

٥٤- يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام لئن ظننتم أنا لا نراكم و لا نسمع كلامكم لبئس ما ظننتم لو كان كما تظنون أنا لا نعلم ما أنتم فيه و عليه ما كان لنا على الناس فضل قلت أرني بعض ما أستدل به قال وقع بينك و بين زميلك بالربذة حتى عيرك بنا و بحبنا و معرفتنا قلت إي و الله لقد كان ذلك قال فتراني قلت باطلاع الله ما أنا بساحر و لا كاهن و لا بمجنون لكنها من علم النبوة و نحدث بما يكون قلت من الذي يحدثكم بما نحن عليه قال أحيانا ينكت في قلوبنا و يوقر في آذاننا و مع ذلك فإن لنا خدما من الجن مؤمنين و هم لنا شيعة و هم لنا أطوع منكم قلت[14] مع كل رجل واحد منهم قال نعم يخبرنا بجميع ما أنتم فيه و عليه[15].

---

(١) من المصدر.
(٢) الخرائج و الجرائح ص ٧١٠ ج ٢ باب ١٥ حديث ٦.
(٣) في نسخة من المصدر «...».
(٤) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٢٨٦ باب ٦ حديث ١٩.
(٥) في الخرائج «مليا».
(٦) مناقب ابن شهر اشوب ج ٤ ص ١٩٢ فصل في آياته مع اختلاف يسير و الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٢٨٩ باب ٦ حديث ٢٣.
(٧) القاموس المحيط ج ٢ ص ٣٤٦.
(٨) القاموس المحيط ج ٢ ص ٣٤٩.
(٩) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٢٨٣ باب ٦ حديث ١٥.
(١٠) في المصدر إضافة: «و نحن باب الله و نحن لسان الله».
(١١) في المصدر «ما نؤمر به».
(١٢) في المصدر: «و انّ الريح».
(١٣) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٢٨٧ باب ٦ حديث ٢١.
(١٤) في المصدر «قلنا».
(١٥) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٢٨٨ باب ٦ حديث ٢٢.

٢٥٦/٤٦ ٥٥ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روى الحسن بن مسلم عن أبيه قال دعاني الباقرؑ إلى طعام فجلست إذ أقبل ورشان منتوف الرأس حتى سقط بين يديه و معه ورشان آخر فهدل[١] فرد الباقرؑ[٢] بمثل هديله فطار[٣] فقلنا للباقرؑ ما قالا و ما قلت قالؑ إنه اتهم زوجته بغيره فنقر رأسها و أراد أن يلاعنها عندي فقال لها بيني و بينك من يحكم بحكم داود و آل داود و يعرف منطق الطير و لا يحتاج إلى شهود فأخبرته أن الذي ظن بها لم يكن كما ظن فانصرفا على صلح[٤].

٥٦ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي بصير قال سمعت الصادقؑ يقول إن أبي مرض مرضا شديدا حتى خفنا عليه فبكى عند رأسه بعض أصحابه فنظر إليه و قال إني لست بميت في[٥] وجعي هذا قال فبرأ و مكث ما شاء الله من السنين فبين ما هو صحيح ليس به بأس فقال يا بني إني ميت يوم كذا فمات في ذلك اليوم[٦].

٥٧ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن محمد بن مسلم قال دخلت مع أبي جعفرؑ مسجد الرسولؐ فإذا طاوس اليماني يقول من كان[٧] نصف الناس فسمعه أبو جعفرؑ فقال إنما هو ربع الناس آدم و حواء و هابيل و قابيل[٨] قال صدقت يا ابن رسول الله قال محمد بن مسلم فقلت في نفسي هذه و الله مسألة فغدوت إلى منزل أبي جعفر و قد لبس ثيابه و أسرج له فلما رآني ناداني قبل أن أسأله فقال بالهند و وراء الهند بمسافة بعيدة رجل عليه مسوح يده مغلولة إلى عنقه موكل به عشرة رهط يعذب إلى أن تقوم الساعة قلت و من ذلك قال قابيل.

بيان: المسوح جمع المسح و هو البلاس.

٢٥٧/٤٦ ٥٨ـ شي: [تفسير العياشي] عن الفضيل بن يسار قال قلت لأبي جعفرؑ جعلت فداك إنا نتحدث أن لآل جعفر راية و لآل فلان راية فهل في ذلك شيء فقال أما لآل جعفر فلا و أما راية بني فلان فإن لهم ملكا مبطأ يقربون فيه البعيد و يبعدون فيه القريب و سلطانهم عسر ليس فيه يسر لا يعرفون في سلطانهم من أعلام الخير شيئا يصيبهم فيه فزعات ثم فزعات كل ذلك يتجلى عنهم حتى إذا أمنوا مكر الله و أمنوا عذابه و ظنوا أنهم قد استقروا صيح فيهم صيحة لم يكن لهم فيها مناد يسمعهم و لا يجمعهم و ذلك قول الله ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا﴾ إلى قوله ﴿لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾[٩] إلا أنه ليس أحد من الظلمة إلا و لهم بقيا إلا آل فلان فإنهم لا بقيا لهم قال جعلت فداك أليس لهم بقيا قال بلى و لكنهم يصيبون منا دما فبظلمهم[١٠] نحن و شيعتنا فلا بقيا لهم[١١].

بيان: البقيا بالضم الرحمة و الشفقة.

٥٩ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] قيل لأبي جعفرؑ محمد بن مسلم وجع فأرسل إليه بشراب مع الغلام فقال الغلام أمرني أن لا أرجع حتى تشربه فإذا شربت[١٢] فأته ففكر محمد فيما قال و هو لا يقدر على النهوض فلما شرب و استقر الشراب في جوفه صار كأنما أنشط من عقال فأتى بابه فاستوذن عليه فصوت له صح الجسم فادخل فدخل و سلم عليه و هو باك و قبل يده و رأسه فقالؑ ما يبكيك يا محمد قال على اغترابي و بعد الشقة و قلة المقدرة على المقام عندك و النظر إليك فقال أما قلة المقدرة فكذلك جعل الله أولياءنا و أهل مودتنا و جعل البلاء إليهم سريعا.

و أما ما ذكرت من الاغتراب فلك بأبي عبد الله أسوة بأرض ناء عنا بالفرات صلى الله عليه.

و أما ما ذكرت من بعد الشقة فإن المؤمن في هذه الدار غريب و في هذا الخلق منكوس حتى يخرج من هذه الدار إلى رحمة الله.

٢٥٨/٤٦ وأما ما ذكرت من حبك قربنا و النظر إلينا و أنك لا تقدر على ذلك فلك ما في قلبك و جزاؤك عليه.

دلالات الحسن بن علي بن أبي حمزة عن بعض أصحابه عن ميسر[١٣] بياع الزطي قال أقمت على باب أبي

---

(١) في المصدر إضافة: «الأول».
(٢) في المصدر إضافة: «عليه».
(٣) في المصدر: «فطاراً».
(٤) الخرائج و الجرائح ج١ ص ٢٩٠ باب ٦ حديث ٢٤.
(٥) في المصدر: «من».
(٦) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٧٧١ باب ١٥ حديث ٩٢.
(٧) في نسخة من المصدر إضافة: «قتل».
(٨) في نسخة في المصدر إضافة: «فقتل ربع الناس لا نصف الناس».
(٩) سورة يونس، آية: ٢٤.
(١٠) في نسخة من المصدر: «نحن وشيعتنا و من يظلمه».
(١١) تفسير العياشي ج٢ ص ١٢١ حديث ١٤.
(١٢) في المصدر: «شربته».
(١٣) في المصدر: «مبشر» و كذا في ما بعد.

جعفرعليه السلام فطرقته فخرجت إلى جارية خماسية فوضعت يدي على يدها و قلت لها قولي لمولاك هذا ميسر بالباب فناداني‌عليه السلام من أقصى الدار ادخل لا أبا لك ثم قال لي أما و الله يا ميسر لو كانت هذه الجدر تحجب أبصارنا كما تحجب عنكم أبصاركم لكنا و أنتم سواء فقلت جعلت فداك و الله ما أردت إلا لأزداد بذلك إيمانا.

الحسين[1] بن المختار عن أبي بصير قال كنت أقرئ امرأة القرآن و أعلمها إياه قال فمازحتها بشيء فلما قدمت على أبي جعفرعليه السلام قال لي يا أبا بصير أي شيء قلت للمرأة فقلت بيدي هكذا يعني غطيت وجهي فقال لا تعودن إليها.

و في رواية حفص البختري أنه‌عليه السلام قال لأبي بصير أبلغها السلام فقل أبو جعفر يقرئك السلام و يقول زوجي نفسك من أبي بصير قال فأتيتها فأخبرتها فقالت الله لقد قال لك أبو جعفرعليه السلام هذا فحلفت لها فزوجت نفسها مني.

أبو حمزة الثمالي في خبر لما كانت السنة التي حج فيها أبو جعفر محمد بن علي و لقيه هشام بن عبد الملك أقبل الناس ينثالون عليه فقال عكرمة من هذا عليه سيماء زهرة العلم لأجربنه فلما مثل بين يديه ارتعدت فرائصه و أسقط في يد أبي جعفر و قال يا ابن رسول الله لقد جلست مجالس كثيرة بين يدي ابن عباس و غيره فما أدركني ما أدركني آنفا فقال له أبو جعفرعليه السلام ويلك يا عبيد أهل الشام إنك بين يدي بُيُوتٍ أَذِنَ اللّٰهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ[2].

بيان: قال الفيروزآبادي انثال انصب و عليه القول تتابع و كثر فلم يدر بأيه يبدأ[3] و قال زهرة الدنيا بهجتها و نضارتها و حسنها و بالضم البياض و الحسن[4].

٢٥٩/٤٦ ٦٠ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] حبابة الوالبية قالت رأيت رجلا بمكة أصيلا في الملتزم أو بين الباب و الحجر على صعدة من الأرض و قد حزم وسطه على المئزر بعمامة خز و الغزالة تخال على قلل الجبال كالعمائم على قمم الرجال و قد صاعد كفه و طرفه نحو السماء و يدعو فلما انثال الناس عليه يستفتونه عن المعضلات و يستفتحون أبواب المشكلات فلم يرم حتى أفتاهم في ألف مسألة ثم نهض يريد رحله و مناد ينادي بصوت صهل ألا إن هذا النور الأبلج المسرج و النسيم الأرج و الحق المرج و آخرون يقولون من هذا فقيل محمد بن علي الباقر علم العلم و الناطق عن الفهم محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب‌عليه السلام.

و في رواية أبي بصير ألا إن هذا باقر علم الرسل و هذا مبين السبل هذا خير من رسخ في أصلاب أصحاب السفينة هذا ابن فاطمة الغراء العذراء الزهراء هذا بقية الله في أرضه هذا ناموس الدهر هذا ابن محمد و خديجة و علي و فاطمة هذا منار الدين القائمة[5].

بيان: الأصيل وقت العصر و بعده و الغزالة الشمس و القمم بكسر القاف و فتح الميم جمع قمة بالكسر و هي أعلى الرأس أي كانت الشمس في رءوس الجبال تتخيل كأنها عمامة على رأس رجل لاتصالها برءوسها و قرب أفولها و الغرض كون الوقت آخر اليوم و مع ذلك أفتى في ألف مسألة و يقال ما رمت المكان بالكسر أي ما برحت و الصهل محركة حدة الصوت مع بحح و الأبلج الواضح و المضيء و التسريح الإرسال و الإطلاق أي المرسل لهداية العباد أو بالجيم من الإسراج بمعنى إيقاد السراج و هو أنسب و الأرج بكسر الراء من الأرج بالتحريك و هو توهج ريح الطيب و المرج إما بضم الميم و كسر الراء و تشديد الجيم من الرج و هو التحرك و الاهتزاز لتحركه بين الناس أو لاضطرابه من خوف الأعداء أو بفتح الميم و كسر الراء و تخفيف الجيم من قولهم مرج الدين إذا فسد أي الذي ضاع بين الناس قدره و قوله علم العلم بتحريك المضاف و الناموس صاحب سر الملك أي مخزن أسرار الله في الدهر.

٢٦٠/٤٦ ٦١ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] في حديث جابر بن يزيد الجعفي أنه لما شكت الشيعة إلى زين العابدين‌عليه السلام مما يلقونه من بني أمية دعا الباقرعليه السلام و أمره أن يأخذ الخيط الذي نزل به جبرئيل إلى النبي‌صلى الله عليه وآله و يحركه تحريكا قال فمضى إلى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم وضع خده على التراب و تكلم بكلمات ثم رفع رأسه فأخرج من كمه خيطا

---

(١) في المصدر: «الحسن».
(٢) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٨٢ فصل في آياته.
(٣) القاموس المحيط ج٣ ص ٣٥٥.
(٤) القاموس المحيط ج٢ ص ٤٤.
(٥) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٨٢ و ١٨٣ فصل في آياته عليه السلام.

رقيقا يفوح منه رائحة المسك و أعطاني طرفا منه فمشيت رويدا فقال قف يا جابر فحرك الخيط تحريكا لينا خفيفا ثم قال اخرج فانظر ما حال الناس قال فخرجت من المسجد فإذا صياح و صراخ و ولولة من كل ناحية و إذا زلزلة شديدة و هدة و رجفة قد أخربت عامة دور المدينة و هلك تحتها أكثر من ثلاثين ألف إنسان ثم صعد الباقر ﷺ المنارة فنادى بأعلا صوته ألا أيها الضالون المكذبون قال فظن الناس أنه صوت من السماء فخروا لوجوههم و طارت أفئدتهم و هم يقولون في سجودهم الأمان الأمان و إنهم يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ و لا يرون الشخص ثم قرأ ﴿فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ أَتاهُمُ الْعَذابُ مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُونَ﴾[1] قال فلما نزل منها و خرجنا من المسجد سألته عن الخيط قال هذا من البقية قلت و ما البقية يا ابن رسول الله قال يا جابر بَقِيَّةٌ مِمّا تَرَكَ آلُ مُوسى وَ آلُ هارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلائِكَةُ و يضعه جبرئيل لدينا.

المفضل بن عمر بينما أبو جعفر ﷺ بين مكة و المدينة إذا انتهى إلى جماعة على الطريق و إذا رجل من الحجاج نفق حماره و قد بدد متاعه و هو يبكي فلما رأى أبا جعفر أقبل إليه فقال له يا ابن رسول الله نفق حماري و بقيت منقطعا فادع الله تعالى أن يحيي لي حماري قال فدعا أبو جعفر ﷺ فأحيا الله له حماره[2].

بيان: و قد بدد متاعه أي فرق.

٢٦١/٤٦ ٦٢ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] قال أبو بصير للباقر ﷺ ما أكثر الحجيج و أعظم الضجيج فقال بل ما أكثر الضجيج و أقل الحجيج أتحب أن تعلم صدق ما أقوله و تراه عيانا فمسح يده على عينيه و دعا بدعوات فعاد بصيرا فقال انظر يا أبا بصير إلى الحجيج قال فنظرت فإذا أكثر الناس قردة و خنازير و المؤمن بينهم مثل الكوكب اللامع في الظلماء فقال أبو بصير صدقت يا مولاي ما أقل الحجيج و أكثر الضجيج ثم دعا بدعوات فعاد ضريرا فقال أبو بصير في ذلك فقال ﷺ ما بخلنا عليك يا أبا بصير و إن كان الله تعالى ما ظلمك و إنما خار لك و خشينا فتنة الناس بنا و أن يجهلوا فضل الله علينا و يجعلونا أربابا من دون الله و نحن له عبيد لا نستكبر عن عبادته و لا نسأم من طاعته وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ.

أبو عروة دخلت مع أبي بصير إلى منزل أبي جعفر و أبي عبد الله ﷺ فقال لي أترى في البيت كوة قريبة قلت نعم و ما علمك بها قال أرانيها أبو جعفر.

حلية الأولياء،[3] بالإسناد قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ﷺ و سمع عصافير يصحن قال تدري يا أبا حمزة ما يقلن قلت لا قال يسبحن ربي عز و جل و يسألن قوت يومهن.

٢٦٢/٤٦ جابر بن يزيد الجعفي قال مررت بمجلس عبد الله بن الحسن فقال بما ذا فضلني محمد بن علي ثم أتيت إلى أبي جعفر ﷺ فلما بصر بي ضحك إلي ثم قال يا جابر اقعد فإن أول داخل يدخل عليك في هذا الباب عبد الله بن الحسن فجعلت أرمق ببصري نحو الباب و أنا مصدق لما قال سيدي إذ أقبل يسحب أذياله فقال له يا عبد الله أنت الذي تقول بما ذا فضلني محمد بن علي أن محمدا و عليا ولداه و قد ولداني ثم قال يا جابر احفر حفيرة و املأها حطبا جزلا و أضرمها نارا قال جابر ففعلت فلما أن رأى النار قد صارت جمرا أقبل عليه بوجهه فقال إن كنت حيث ترى فادخلها لن تضرك فقطع بالرجل فتبسم في وجهي ثم قال يا جابر فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ[4].

بيان: رمقه لحظه لحظا خفيفا و سحبه كمنعه جره على وجه الأرض و الجزل الحطب اليابس أو الغليظ العظيم منه و الكثير من الشيء و قوله فقطع بالرجل على بناء المجهول أي انقطعت حجته و بهت على المجهول أي انقطع و تحير و عجز عن الجواب.

٦٣ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الثعلبي في نزهة القلوب روي عن الباقر ﷺ أنه قال أشخصني هشام بن عبد الملك فدخلت عليه و بنو أمية حوله فقال لي ادن يا ترابي فقلت من التراب خلقنا و إليه نصير فلم يزل يدنيني حتى

---

(١) سورة النحل، آية: ٢٦.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٨٣ ـ ١٨٤ فصل في آياته ﷺ.

(٣) حلية الأولياء ج٣ ص ١٨٧.

(٤) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٨٤ ـ ١٨٥ فصل في آياته ﷺ و الآية من سورة البقرة: ٢٥٨.

أجلسني معه ثم قال أنت أبو جعفر الذي تقتل بني أمية فقلت لا قال فمن ذاك فقلت ابن عمنا أبو العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فنظر إلي و قال و الله ما جربت عليك كذبا ثم قال و متى ذاك قلت عن سنيات و الله ما هي ببعيدة[1] الخبر.

جابر الجعفي مرفوعا لا يزال سلطان بني أمية حتى يسقط حائط مسجدنا هذا يعني مسجد الجعفي فكان كما أخبر.

قال الكميت الأسدي دخلت إليه و عنده رجل من بني مخزوم فأنشدته شعري فيهم فكلما أنشدته قصيدة قال يا غلام بدرة فما خرجت من البيت حتى أخرج خمسين ألف درهم فقلت و الله إني ما قلت فيكم لعرض الدنيا و أبيت فقال يا غلام أعد هذا المال في مكانه فلما حمل قال له المخزومي سألتك بالله عشرة آلاف درهم فقلت ليست عندي و أعطيت الكميت خمسين ألف درهم و إني لأعلم أنك الصادق البار قال له قم و ادخل فخذ فدخل المخزومي فلم يجد شيئا فهذا دليل على أن الكنوز مغطية لهم.

٢٦٣/٤٦ معتب قال توجهت مع أبي عبد الله عليه السلام إلى ضيعته فلما دخلها صلى ركعتين ثم قال إني صليت مع أبي الفجر ذات يوم فجلس أبي يسبح الله فبينما هو يسبح إذ أقبل شيخ طوال أبيض الرأس و اللحية فسلم على أبي و إذا شاب مقبل في أثره فجاء إلى الشيخ و سلم على أبي و أخذ بيد الشيخ و قال قم فإنك لم تؤمر بهذا فلما ذهبا من عند أبي قلت يا أبي من هذا الشيخ و هذا الشاب فقال هذا و الله ملك الموت و هذا جبرئيل عليه السلام.

جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال إنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان و بحقيقة النفاق قال جرى عند أبي عبد الله عليه السلام ذكر عمر بن سجنة[2] الكندي فزكوه فقال عليه السلام ما أرى لكم علما بالناس إني لأكتفي من الرجل بلحظة إن ذا من أخبث الناس قال و كان عمر بعد ما يدع محرما لله لا يركبه[3].

عمر بن حنظلة سألت أبا جعفر عليه السلام أن يعلمني الاسم الأعظم فقال ادخل البيت فوضع أبو جعفر عليه السلام بيده على الأرض فأظلم البيت و ارتعدت فرائصي فقال ما تقول أعلمك قلت لا فرفع يده فرجع البيت كما كان.

و يروى أن زيد بن علي لما عزم على البيعة قال له أبو جعفر عليه السلام يا زيد إن مثل القائم من أهل هذا البيت قبل قيام مهديهم مثل فرخ نهض من عشه من غير أن يستوي جناحاه فإذا فعل ذلك سقط فأخذه الصبيان يتلاعبون به فاتق الله في نفسك أن تكون المصلوب غدا بالكناسة فكان كما قال.

عبد الله بن طلحة عن أبي عبد الله عليه السلام في خبر أن أبي عليه السلام كان قاعدا في الحجر و معه رجل يحدثه فإذا هو بوزغ يولول بلسانه فقال أبي للرجل أتدري ما يقول هذا الوزغ فقال الرجل لا علم لي بما يقول قال فإنه يقول و الله لئن ذكرت الثالث لأسبن عليا حتى تقوم من هاهنا[4].

٢٦٤/٤٦ الحسين[5] بن محمد بإسناده عن أبي بكر الحضرمي قال لما حمل أبو جعفر إلى الشام إلى هشام بن عبد الملك و صار ببابه قال هشام لأصحابه إذا سكت من توبيخ محمد بن علي فلتوبخوه ثم أمر أن يؤذن له فلما دخل عليه أبو جعفر قال بيده السلام عليك فعمهم بالسلام جميعا ثم جلس فازداد هشام عليه حنقا بتركه السلام بالخلافة و جلوسه بغير إذن فقال يا محمد بن علي لا يزال الرجل منكم قد شق عصا المسلمين و دعا إلى نفسه و زعم أنه الإمام سفها و قلة علم و جعل يوبخه فلما سكت أقبل القوم عليه رجل بعد رجل يوبخه فلما سكت القوم نهض قائما ثم قال أيها الناس أين تذهبون و أين يراد بكم بنا هدى الله أولكم و بنا يختم آخركم فإن يكن لكم ملك معجل فإن لنا ملكا مؤجلا و ليس بعد ملكنا ملك لأنا أهل العاقبة يقول الله عز و جل ﴿وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ فأمر به إلى الحبس فلما صار في الحبس تكلم فلم يبق في الحبس رجل إلا ترشفه و حن عليه فجاء صاحب الحبس إلى هشام و أخبره بخبره فأمر به فحمل على البريد هو و أصحابه ليردوا إلى المدينة و أمر أن لا تخرج لهم الأسواق و حال بينهم و بين الطعام و الشراب فساروا ثلاثا لا يجدون طعاما و لا شرابا حتى انتهوا إلى مدين فأغلق باب المدينة دونهم فشكا أصحابه

(١) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٨٧ فصل في آياته عليه السلام. (٢) في المصدر: «سحنة».
(٣) مناقب ابن شهر اشوب ج٤ ص ١٨٨ و ١٨٩ فصل في آياته عليه السلام.
(٤) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٨٨ و ١٨٩ فصل في آياته عليه السلام.
(٥) في المصدر: «الحسن».

العطش و الجوع قال فصعد جبلا و أشرف عليهم فقال بأعلا صوته يا أهل المدينة الظالم أهلها أنا بقية الله يقول الله ﴿بَقِيَّتُ اللّٰهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَ مٰا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ﴾[1] قال و كان فيهم شيخ كبير فأتاهم فقال يا قوم هذه و الله دعوة شعيب﷤ و الله لئن لم تخرجوا إلى هذا الرجل بالأسواق لتؤخذن من فوقكم و من تحت أرجلكم فصدقوني هذه المرة و أطيعوني و كذبوني فيما تستأنفون فإني ناصح لكم قال فبادروا و أخرجوا إلى أبي جعفر و أصحابه الأسواق [2].

٢٦٥/٤٦ **٦٤ـكا: [الكافي] الحسين بن محمد عن المعلى عن ابن أسباط عن صالح بن حمزة عن أبيه عن الحضرمي مثله[3].**

بيان: الحنق محركة شدة الغيظ و شق العصا كناية عن تفريق الجماعة قال الفيروزآبادي العصا اللسان و عظم الساق و جماعة الإسلام و شق العصا مخالفة جماعة الإسلام[4] انتهى.

أقول: يحتمل أن يكون الإضافة بيانية بأن شبه المسلمين بعصا يقوم به الإسلام و تفريقهم بمنزلة شق عصا الإسلام أو لامية بأن شبه اجتماعهم بعصا يقومون به لأنه سبب قيامهم و بقائهم أو المراد بعصا المسلمين تأديبهم و ضربهم و زجرهم عن المناهي فمن فرق جماعتهم فقد شق بعصاهم أي منعهم عن ذلك أو أنهم يشقون و يكسرون العصا في تأديب هذا الذي يريد تفريق جماعتهم.

قال الجزري فيه[5] لا ترفع عصاك عن أهلك أي لا تدع تأديبهم و جمعهم على طاعة الله يقال شق العصا أي فارق الجماعة و لم يرد الضرب بالعصا و لكنه جعله مثلا و قيل أراد لا تغفل عن أدبهم و منعهم عن الفساد و منه الحديث إن الخوارج شقوا عصا المسلمين و فرقوا جماعتهم و منه الحديث إياك و قتيل العصا أي إياك أن تكون قاتلا أو مقتولا في شق عصا المسلمين انتهى و ربما يؤيد ما ذكره من المعنيين الأخيرين.

و قال الميداني في مجمع الأمثال شق فلان عصا المسلمين إذا فرق جمعهم قال أبو عبيد معناه فرق جماعتهم قال و الأصل في العصا الاجتماع و الائتلاف و ذلك أنها لا تدعى عصا حتى تكون جميعا فإذا انشقت لم تدع عصا و من ذلك قولهم للرجل إذا أقام بالمكان و اطمأن به و اجتمع له فيه أمره قد ألقى عصاه.

٢٦٦/٤٦ قال البارقي فألقت عصاها و استقرت بها النوى قالوا و أصل هذا أن الحاديين يكونان في رفقة فإذا فرقهم الطريق شقا العصا التي معهما فأخذ هذا نصفها و ذا نصفها يضرب مثلا لكل فرقة انتهى[6] و الترشف المص و التقبيل مع اجتماع الماء في الفم و هو كناية عن مبالغتهم في أخذ العلم عنه﷤ أو عن غاية الحب و لعله تصحيف ترسفه بالسين المهملة يعني مشى إليه مشي المقيد يتحامل رجله مع القيد.

٦٥ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] عاصم الحناط عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر﷤ قال سمعته و هو يقول لرجل من أهل إفريقية ما حال راشد قال خلفته حيا صالحا يقرئك السلام قال رحمه الله قلت جعلت فداك و مات قال نعم رحمه الله قلت و متى مات قال بعد خروجك بيومين.

و في حديث الحلبي أنه دخل أناس على أبي جعفر﷤ و سألوا علامة فأخبرهم بأسمائهم و أخبرهم عما أرادوا يسألون عنه و قال أردتم أن تسألوا عن هذه الآية من كتاب الله ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهٰا ثٰابِتٌ وَ فَرْعُهٰا فِي السَّمٰاءِ تُؤْتِي أُكُلَهٰا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهٰا﴾[7] قالوا صدقت هذه الآية أردنا أن نسألك قال نحن الشجرة التي قال الله تعالى أَصْلُهٰا ثٰابِتٌ وَ فَرْعُهٰا فِي السَّمٰاءِ و نحن نعطي شيعتنا ما نشاء من أمر علمنا.

---

(١) سورة هود، آية: ٨٦.
(٢) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٨٩ و ١٩٠ فصل في آياته﷤.
(٣) الكافي ج١ ص ٤٧١ باب مولد أبي جعفر محمدبن علي﷤ حديث ٥.
(٤) القاموس المحيط ج٤ ص ٣٦٥.
(٥) النهاية ج٣ ص ٢٥٠.
(٦) مجمع الأمثال ج٢ ص ١٦٠.
(٧) سورة ابراهيم، آية: ٢٤ و ٢٥.

٢٦٧/٤٦ علي بن أبي حمزة و أبو بصير قالا كان لنا موعد على أبي جعفرؑ فدخلنا عليه أنا و أبو ليلى فقال يا سكينة هلمي المصباح فأتت بالمصباح ثم قال هلمي بالسفط الذي في موضع كذا و كذا قال فأتته بسفط هندي أو سندي ففض خاتمه ثم أخرج منه صحيفة صفراء فقال علي فأخذ يدرجها من أعلاها و ينشرها من أسفلها حتى إذا بلغ ثلثها أو ربعها نظر إلي فارتعدت فرائصي حتى خفت على نفسي فلما نظر إلي في تلك الحال وضع يده على صدري فقال برأت أنت قلت نعم جعلت فداك قال ليس عليك بأس ثم قال ادنه فدنوت فقال لي ما ترى قلت اسمي و اسم أبي و أسماء أولاد لي لا أعرفهم فقال يا علي لو لا أن لك عندي ما ليس لغيرك ما أطلعتك على هذا أما إنهم سيزدادون على عدد ما هاهنا قال علي بن أبي حمزة فمكثت و الله بعد ذلك عشرين سنة ثم ولد لي الأولاد بعدد ما رأيت بعيني في تلك الصحيفة الخبر.

أبو عيينة و أبو عبد اللهؑ إن موحدا أتى الباقرؑ و شكا عن أبيه و نصبه و فسقه و أنه أخفى ماله عند موته فقال له أبو جعفر أفتحب أن تراه و تسأله عن ماله فقال الرجل نعم و إني لمحتاج فقير فكتب إليه أبو جعفر كتابا بيده في رق أبيض و ختمه بخاتمه ثم قال اذهب بهذا الكتاب الليلة إلى البقيع حتى تتوسطه ثم تنادي يا درجان ففعل ذلك فجاءه شخص فدفع إليه الكتاب فلما قرأه قال أتحب أن ترى أباك فلا تبرح حتى آتيك به فإنه بضجنان فانطلق فلم يلبث إلا قليلا حتى أتاني رجل أسود في عنقه حبل أسود مدلع لسانه يلهث و عليه سربال أسود فقال لي هذا أبوك و لكن غيره اللهب و دخان الجحيم و جرع الحميم فسألته عن حاله قال إني كنت أتوالى بني أمية و كنت أنت تتوالى أهل البيت و كنت أبغضك على ذلك و أحرمتك مالي و دفنته عنك فأنا اليوم على ذلك من النادمين فانطلق إلى جنتي فاحتفر تحت الزيتونة فخذ المال و هو مائة و خمسون ألفا و ادفع إلى محمد بن علي خمسين ألفا و لك الباقي قال ففعل الرجل كذلك فقضى أبو جعفرؑ بها دينا و ابتاع بها أرضا ثم قال أما إنه سينفع الميت الندم على ما فرط من حبنا و ضيع من حقنا بما أدخل علينا من الرفق و السرور.

٢٦٨/٤٦ جابر بن يزيد سألت أبا جعفرؑ عن قوله تعالى ﴿وَكَذٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ﴾[1] فدفع[2] أبو جعفر بيده و قال ارفع رأسك فرفعت فوجدت السقف متفرقا و رمق ناظري في ثلمة حتى رأيت نورا حار عنه بصري فقال هكذا رأى إبراهيم ملكوت السماوات و انظر إلى الأرض ثم ارفع رأسك فلما رفعته رأيت السقف كما كان ثم أخذ بيدي و أخرجني من الدار و ألبسني ثوبا و قال غمض عينيك ساعة ثم قال أنت في الظلمات التي رآها ذو القرنين ففتحت عيني فلم أر شيئا ثم تخطا خطا و قال أنت على رأس عين الحياة للخضر ثم خرجنا من ذلك العالم حتى تجاوزنا خمسة فقال هذه ملكوت الأرض ثم قال غمض عينيك و أخذ بيدي فإذا نحن في الدار التي كنا فيها و خلع عني ما كان ألبسنيه فقلت جعلت فداك كم ذهب من اليوم فقال ثلاث ساعات[3].

٦٦ـعم: [إعلام الورى] شعيب العقرقوفي عن أبي عروة قال دخلت مع أبي بصير إلى منزل أبي جعفرؑ أو أبي عبد اللهؑ قال فقال لي أترى في البيت كوة قريبا من السقف قال قلت نعم و ما علمك بها قال أرانيها أبو جعفرؑ[4].

٦٧ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] عم: [إعلام الورى] حماد بن عثمان عن ابن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد اللهؑ يقول إن أبي قال ذات يوم إنما بقي من أجلي خمس سنين فحسبت فما زاد و لا نقص[5].

٢٦٩/٤٦ ٦٨ـكشف: [كشف الغمة] من كتاب دلائل الحميري عن يزيد بن حازم[6] قال كنت عند أبي جعفرؑ فمررنا بدار هشام بن عبد الملك و هي تبنى فقال أما و الله لتهدمن أما و الله لينقلن ترابها من مهدمها أما و الله لتبدون أحجار الزيت و إنه لموضع النفس الزكية فتعجبت و قلت دار هشام من يهدمها فسمعت أذني هذا من أبي جعفرؑ قال فرأيتها بعد ما مات هشام و قد كتب الوليد في أن يستهدم و ينقل ترابها فنقل حتى بدت الأحجار و رأيتها[7].

---

(١) سورة الأنعام، آية: ٧٥. (٢) في المصدر: «فرفع».
(٣) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٩٣ و ١٩٤ فصل في آياته ؑ.
(٤) أعلام الورى ج٢ ص ٥٠٣.
(٥) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٨٦ فصل في آياته ؑ عن الصادق مرسلاً و أعلام الورى ج١ ص ٥٠٤.
(٦) في المصدر: «عن يزيد بن أبي حازم». (٧) كشف الغمة ج٢ ص ١٣٧ فضائل الامام أبي جعفر ؑ.

بيان: أحجار الزيت موضع بالمدينة و بها قتل محمد بن عبد الله بن الحسن الملقب بالنفس الزكية كما سيأتي.

٦٩ـكشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن أبي بصير قال قال أبو جعفر كان فيما أوصى أبي إلي إذا أنا مت فلا يلي غسلي أحد غيرك فإن الإمام لا يغسله إلا إمام و اعلم أن عبد الله أخاك سيدعو إلى نفسه فدعه فإن عمره قصير فلما قضى أبي غسلته كما أمرني و ادعى عبد الله الإمامة مكانه فكان كما قال أبي و ما لبث عبد الله إلا يسيرا حتى مات و كانت هذه من دلالته يبشرنا بالشيء قبل أن يكون فيكون و به يعرف الإمام.

و عن فيض بن مطر قال دخلت على أبي جعفر و أنا أريد أن أسأله عن صلاة الليل في المحمل قال فابتدأني فقال كان رسول الله صلى الله عليه و آله يصلي على راحلته حيث توجهت به[1].

٧٠ـ يج: [الخرائج و الجرائح] سعد الإسكاف[2] مثله[3].

٧١ـكشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن سعد الإسكاف قال طلبت الإذن على أبي جعفر عليه السلام فقيل لي لا تعجل إن عنده قوما من إخوانكم فما لبثت أن خرج علي اثني عشر رجلا يشبهون الزط و عليهم أقبية ضيقات و بتوت[4] و خفاف فسلموا و مروا فدخلت على أبي جعفر فقلت له ما أعرف هؤلاء الذين خرجوا من عندك من هم قال هؤلاء قوم من إخوانكم الجن قال قلت و يظهرون لكم فقال نعم يغدون علينا في حلالهم و حرامهم كما تغدون[5].

٧٢ـ يج: [الخرائج و الجرائح] عن سعد الإسكاف مثله[6].

٢٧٠/٤٦

بيان: الزط بالضم جيل من الهند و البت الطيلسان من خز و نحوه و الجمع البتوت.

٧٣ـكشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن مالك الجهني قال كنت قاعدا عند أبي جعفر عليه السلام فنظرت إليه و جعلت أفكر في نفسي و أقول لقد عظمك الله و كرمك و جعلك حجة على خلقه فالتفت إلي و قال يا مالك الأمر أعظم مما تذهب إليه[7].

و عن أبي الهذيل قال قال لي أبو جعفر يا أبا الهذيل إنه لا تخفى علينا ليلة القدر إن الملائكة يطيفون بنا فيها.

و عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان في دار أبي جعفر عليه السلام فاختة فسمعها و هي تصيح فقال تدرون ما تقول هذه الفاختة قالوا لا قال تقول فقدتكم فقدتكم نفقدها قبل أن تفقدنا ثم أمر بذبحها.

هذا آخر ما أردت إثباته من كتاب الدلائل.

٢٧١/٤٦

ونقلت من كتاب جمعه الوزير السعيد مؤيد الدين أبو طالب محمد بن أحمد بن محمد بن العلقمي رحمه الله تعالى قال ذكر الأجل أبو الفتح يحيى بن محمد بن حياء الكاتب قال حدث بعضهم قال كنت بين مكة و المدينة فإذا أنا بشبح يلوح من البرية يظهر تارة و يغيب أخرى حتى قرب مني فتأملته فإذا هو غلام سباعي أو ثماني فسلم علي فرددت عليه و قلت من أين قال من الله فقلت و إلى أين فقال إلى الله قال فقلت فعلام فقال على الله فقلت فما زادك قال التقوى فقلت ممن أنت قال أنا رجل عربي فقلت ابن لي قال أنا رجل قرشي فقلت ابن لي فقال أنا رجل هاشمي فقلت ابن لي فقال أنا رجل علوي ثم أنشد:

فنحن على الحوض ذواده	نذود و يسعد وراده
فما فاز من فاز إلا بنا	و ما خاب من حبنا زاده
فمن سرنا نال منا السرور	و من ساءنا ساء ميلاده
و من كان غاصبنا حقنا	فيوم القيامة ميعاده

ثم قال أنا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ثم التفت فلم أره فلا أعلم هل صعد إلى السماء أم نزل في الأرض[8].

---

(١) كشف الغمة ج٢ ص ١٣٧ فضائل الامام أبي جعفر عليه السلام.
(٢) في المصدر: «أبو بصير».
(٣) الخرائج و الجرائح ج١ ص ٢٦٤ باب ٥ حديث ٨.
(٤) عبارة: «وبتوت» ليست في المصدر.
(٥) كشف الغمة ج٢ ص ١٣٨ فضائل الامام أبي جعفر الباقر عليه السلام.
(٦) الخرائج و الجرائح ج١ ص ٢٨٣ باب ٦ حديث ١٦.
(٧) كشف الغمة ج٢ ص ١٤٠ معاجز الامام أبي جعفر الباقر عليه السلام.
(٨) كشف الغمة ج٢ ص ١٤٠ و ١٤١ معاجز الامام أبي جعفر الباقر عليه السلام.

٧٤ـكش: [رجال الكشي] طاهر بن عيسى عن جعفر بن محمد[1] عن الشجاعي عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن حمزة بن الطيار عن أبيه محمد قال جئت إلى باب أبي جعفر عليه السلام أستأذن عليه فلم يأذن لي فأذن لغيري فرجعت إلى منزلي و أنا مغموم فطرحت نفسي على سرير في الدار و ذهب عني النوم فجعلت أفكر و أقول أليس المرجئة تقول كذا و القدرية تقول كذا و الحرورية تقول كذا و الزيدية تقول كذا فنفند[2] عليهم قولهم فأنا أفكر في هذا حتى نادى المنادي فإذا الباب يدق فقلت من هذا فقال رسول لأبي جعفر عليه السلام يقول لك أبو جعفر عليه السلام أجب فأخذت ثيابي علي و مضيت معه فدخلت عليه فلما رآني قال يا محمد لا إلى المرجئة و لا إلى القدرية و لا إلى الحرورية و لا إلى الزيدية و لكن إلينا إنما حجبتك لكذا و كذا فقبلت و قلت به[3].

٧٥ـكشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن حمزة بن محمد الطيار قال أتيت باب أبي جعفر عليه السلام و ذكر مثله و فيه يا ابن محمد لا إلى المرجئة[4].

٢٧٢/٤٦ ٧٦ـكش: [رجال الكشي] حمدويه قال سألت أبا الحسن أيوب بن نوح عن سليمان بن خالد النخعي أثقة هو فقال كما يكون الثقة قال حدثني عبد الله بن محمد قال حدثني أبي عن إسماعيل بن أبي حمزة عن أبيه قال ركب أبو جعفر عليه السلام يوما إلى حائط له من حيطان المدينة فركبت معه إلى ذلك الحائط و معنا سليمان بن خالد فقال له سليمان بن خالد جعلت فداك يعلم الإمام ما في يومه فقال يا سليمان و الذي بعث محمدا بالنبوة و اصطفاه بالرسالة إنه ليعلم ما في يومه و في شهره و في سنته.

ثم قال يا سليمان أما علمت أن روحا ينزل عليه في ليلة القدر فيعلم ما في تلك السنة إلى ما في مثلها من قابل و علم ما يحدث في الليل و النهار و الساعة ترى ما يطمئن إليه قلبك قال فو الله ما سرنا إلا ميلا و نحو ذلك حتى قال الساعة يستقبلك رجلان قد سرقا سرقة قد أضمرا عليها.

فو الله ما سرنا إلا ميلا حتى استقبلنا الرجلان فقال أبو جعفر عليه السلام لغلمانه عليكم بالسارقين فأخذا حتى أتي بهما فقال سرقتما فحلفا له بالله أنهما ما سرقا فقال و الله لئن أنتما لم تخرجا ما سرقتما لأبعثن إلى الموضع الذي وضعتما فيه سرقتكما و لأبعثن إلى صاحبكما الذي سرقتماه حتى يأخذكما و يرفعكما إلى والي المدينة فرأيكما فأبيا أن يردا الذي سرقاه فأمر أبو جعفر عليه السلام غلمانه أن يستوثقوا منهما قال فانطلق أنت يا سليمان إلى ذلك الجبل و أشار بيده إلى ناحية من الطريق فاصعد أنت و هؤلاء الغلمان فإن في قلة الجبل كهفا فادخل أنت فيه بنفسك تستخرج ما فيه و تدفعه إلى مولى[5] هذا فإن فيه سرقة لرجل آخر و لم يأت و سوف يأتي فانطلقت و في قلبي أمر عظيم مما سمعت حتى انتهيت إلى الجبل فصعدت إلى الكهف الذي وصفه لي فاستخرجت منه عيبتين وقر رجلين حتى أتيت بهما أبا جعفر عليه السلام فقال يا سليمان إن بقيت إلى غد رأيت العجب بالمدينة مما يظلم كثير من الناس.

٢٧٣/٤٦ فرجعنا إلى المدينة فلما أصبحنا أخذ أبو جعفر عليه السلام بأيدينا فأدخلنا معه على والي المدينة و قد دخل المسروق منه برجال براء فقال هؤلاء سرقوها و إذا الوالي يتفرسهم فقال أبو جعفر عليه السلام إن هؤلاء براء و ليس هم سراقه و سراقه عندي ثم قال لرجل ما ذهب لك قال عيبة فيها كذا و كذا فادعى ما ليس له و ما لم يذهب منه فقال أبو جعفر عليه السلام لم تكذب فقال أنت أعلم بما ذهب مني فهم الوالي أن يبطش به حتى كفه أبو جعفر عليه السلام ثم قال للغلام ائتني بعيبة كذا و كذا فأتى بها ثم قال للوالي إن ادعى فوق هذا فهو كاذب مبطل في جميع ما ادعى و عندي عيبة أخرى لرجل آخر و هو يأتيك إلى أيام و هو رجل من أهل بربر فإذا أتاك فأرشده إلي فإن عيبته عندي و أما هذان السارقان فلست ببارح من هاهنا حتى تقطعهما فأتي بالسارقين فكانا يريان أنه لا يقطعهما بقول أبي جعفر عليه السلام فقال أحدهما لم تقطعنا و لم نقر على أنفسنا بشيء قال ويلكما شهد عليكما من لو شهد على أهل المدينة لأجزت شهادته.

فلما قطعهما قال أحدهما و الله يا أبا جعفر لقد قطعتني بحق و ما سرني أن الله جل و علا أجرى توبتي على يد غيرك و أن لي ما حازته المدينة و إني لأعلم أنك لا تعلم الغيب و لكنكم أهل بيت النبوة و عليكم نزلت الملائكة و

---

(١) في المصدر: «أحمد».

(٢) في المصدر: «فيفسد».

(٣) اختيار رجال الكشي ص ٣٤٨ حديث ٦٤٩.

(٤) كشف الغمة ج٢ ص ١٣٩ معاجز الامام أبي جعفر الباقر عليه السلام.

(٥) في نسخة من المصدر: «مولاى».

أنتم معدن الرحمة فرق له أبو جعفر عليه السلام و قال له أنت على خير ثم التفت إلى الوالي و جماعة الناس فقال و الله لقد سبقته يده إلى الجنة بعشرين سنة.

فقال سليمان بن خالد لأبي حمزة يا أبا حمزة رأيت دلالة أعجب من هذا فقال أبو حمزة العجيبة في العيبة الأخرى فو الله ما لبثنا إلا هنيئة[1] حتى جاء البربري إلى الوالي و أخبره بقصتها فأرشده الوالي إلى أبي جعفر عليه السلام فأتاه فقال له أبو جعفر ألا أخبرك بما في عيبتك قبل أن تخبرني فقال البربري إن أنت أخبرتني بما فيها علمت أنك إمام فرض الله طاعتك فقال له أبو جعفر عليه السلام ألف دينار لك و ألف دينار لغيرك و من الثياب كذا و كذا قال فما اسم الرجل الذي له الألف دينار قال محمد بن عبد الرحمن و هو على الباب ينتظرك تراني أخبرك إلا بالحق فقال البربري آمنت بالله وحده لا شريك له و بمحمد صلى الله عليه و آله و أشهد أنكم أهل بيت الرحمة الذين أذهب الله عنكم الرجس و طهركم تطهيرا فقال أبو جعفر عليه السلام رحمك الله فخر يشكر[2] فقال سليمان بن خالد حججت بعد ذلك عشر سنين و كنت أرى الأقطع من أصحاب أبي جعفر عليه السلام[3].

٧٧ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن أبي حمزة مثله[4].

٧٨ـ يج: [الخرائج و الجرائح] عن عاصم عن أبي حمزة مثله و فيه بعد قوله بعشرين سنة فعاش الرجل عشرين سنة و في آخر الخبر قال هو محمد بن عبد الرحمن و هو صالح كثير الصدقة كثير الصلاة و هو الآن على الباب ينتظرك[5].

٧٩ـ مشارق الأنوار للبرسي، قال قال أبو بصير قال لي مولاي أبو جعفر عليه السلام إذا رجعت إلى الكوفة يولد لك ولد و تسميه عيسى و يولد لك ولد و تسميه محمدا و هما من شيعتنا و اسمهما في صحيفتنا و ما يولدون إلى يوم القيامة قال فقلت و شيعتكم معكم قال نعم إذا خافوا الله و اتقوه[6] قال و روي أنه عليه السلام دخل المسجد يوما فرأى شابا يضحك في المسجد فقال له تضحك في المسجد و أنت بعد ثلاثة من أهل[7] القبور فمات الرجل في أول اليوم الثالث و دفن في آخره[8].

٨٠ـ عيون المعجزات: المنسوب إلى المرتضى[9] رحمه الله مرفوعا عن جابر قال لما أفضت الخلافة إلى بني أمية سفكوا في أيامهم الدم الحرام و لعنوا أمير المؤمنين صلوات الله عليه على منابرهم ألف شهر و اغتالوا شيعته في البلدان و قتلوهم و استأصلوا شأفتهم و مالأتهم على ذلك علماء السوء رغبة في حطام الدنيا و صارت محنتهم على الشيعة لعن أمير المؤمنين عليه السلام فمن لم يلعنه قتلوه فلما فشا ذلك في الشيعة و كثر و طال اشتكت الشيعة إلى زين العابدين عليه السلام و قالوا يا ابن رسول الله أجلونا عن البلدان و أفنونا بالقتل الذريع و قد أعلنوا لعن أمير المؤمنين عليه السلام في البلدان و في مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و على منبره و لا ينكر عليهم منكر و لا يغير عليهم مغير فإن أنكر واحد منا على لعنه قالوا هذا ترابي و رفع ذلك إلى سلطانهم و كتب إليه أن هذا ذكر أبا تراب بخير حتى ضرب و حبس ثم قتل فلما سمع ذلك عليه السلام نظر إلى السماء و قال سبحانك ما أعظم شأنك إنك أمهلت عبادك حتى ظنوا أنك أهملتهم و هذا كله بعينك إذ لا يغلب قضاءك و لا يرد تدبير محتوم أمرك فهو كيف شئت و أنى شئت لما أنت أعلم به منا ثم دعا بابنه محمد بن علي الباقر عليه السلام فقال يا محمد قال لبيك قال إذا كان غدا فاغد إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و خذ الخيط الذي نزل به جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه و آله فحركه تحريكا لينا و لا تحركه تحريكا شديدا فيهلكوا جميعا قال جابر رضوان الله عليه فبقيت متعجبا من قوله لا أدري ما أقول فلما كان من الغد جئته و كان قد طال علي ليلي حرصا لأنظر ما يكون من أمر الخيط فبينما أنا بالباب إذ خرج عليه السلام فسلمت عليه فرد السلام و قال ما غدا بك يا جابر و لم تكن تأتينا في هذا الوقت فقلت له لقول الإمام عليه السلام بالأمس خذ الخيط الذي أتى به جبرئيل عليه السلام و صر إلى مسجد جدك صلى الله عليه و آله و حركه تحريكا لينا و لا تحركه تحريكا شديدا فتهلك الناس جميعا قال الباقر لو لا الوقت المعلوم و الأجل المحتوم و القدر المقدور لخسفت بهذا الخلق المنكوس في طرفة عين بل في لحظة و لكنا عِبادٌ مُكْرَمُونَ لا نسبقه بالقول و

(١) في المصدر: «ثلاثا».
(٢) في نسخة من المصدر: «فحمد و شكر».
(٣) اختيار رجال الكشي ص ٣٥٦ حديث ٦٦٤.
(٤) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٨٥ فصل في آياته عليه السلام.
(٥) الخرائج و الجرائح ج١ ص ٢٧٦ باب ٦ حديث ٨.
(٦) في المصدر إضافة: «و أطاعوه».
(٧) في المصدر: «أصحاب».
(٨) مشارق أنوار اليقين ص ٩١.
(٩) ليس عيون المعجزات للسيد المرتضى.

بأمره نعمل يا جابر قال فقلت يا سيدي و مولاي و لم تفعل بهم هذا فقال لي أما حضرت بالأمس و الشيعة تشكو إلى أبي ما يلقون من هؤلاء[1] فقلت يا سيدي و مولاي نعم فقال إنه أمرني أن أرعبهم لعلهم ينتهون و كنت أحب أن تهلك طائفة منهم و يطهر الله البلاد و العباد منهم.

٢٧ـ/٤٦ قال جابر رضوان الله عليه فقلت سيدي و مولاي كيف ترعبهم و هم أكثر من أن يحصوا فقال الباقر عليه السلام امض بنا إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله لأريك قدرة من قدرة الله تعالى التي خصنا بها و ما من به علينا من دون الناس.

فقال جابر رضوان الله عليه فمضيت معه إلى المسجد فصلى ركعتين ثم وضع خده على التراب و تكلم بكلام ثم رفع رأسه و أخرج من كمه خيطا دقيقا فاحت منه رائحة المسك فكان في المنظر أدق من سم الخياط ثم قال لي خذ يا جابر إليك طرف الخيط و امض رويدا و إياك أن تحركه قال فأخذت طرف الخيط و مشيت رويدا فقال عليه السلام قف يا جابر فوقفت ثم حرك الخيط تحريكا خفيفا ما ظننت أنه حركه من لينه ثم قال عليه السلام ناولني طرف الخيط فناولته و قلت ما فعلت به يا سيدي قال ويحك اخرج فانظر ما حال الناس.

قال جابر رضوان الله عليه فخرجت من المسجد و إذا الناس في صياح واحد و الصائحة من كل جانب فإذا بالمدينة قد زلزلت زلزلة شديدة و أخذتهم الرجفة و الهدمة و قد خربت أكثر دور المدينة و هلك منها أكثر من ثلاثين ألفا رجالا و نساء دون الولدان و إذ الناس في صياح و بكاء و عويل و هم يقولون إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ خربت دار فلان و خرب أهلها و رأيت الناس فزعين إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله و هم يقولون كانت هدمة عظيمة و بعضهم يقول قد كانت زلزلة و بعضهم يقول كيف لا نخسف و قد تركنا الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و ظهر فينا الفسق و الفجور و ظلم آل رسول الله صلى الله عليه وآله و الله ليزلزل بنا أشد من هذا و أعظم أو نصلح من أنفسنا ما أفسدنا.

٢٧٧/٤٦ قال جابر ره فبقيت متحيرا أنظر إلى الناس حيارى يبكون فأبكاني بكاؤهم و هم لا يدرون من أين أتوا فانصرفت إلى الباقر عليه السلام و قد حف به الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله و هم يقولون يا ابن رسول الله أما ترى إلى ما نزل بنا فادع الله لنا فقال لهم افزعوا إلى الصلاة و الدعاء و الصدقة ثم أخذ عليه السلام بيدي و سار بي فقال لي ما حال الناس فقلت لا تسأل يا ابن رسول الله خربت الدور و المساكن و هلك الناس و رأيتهم بحال رحمتهم فقال عليه السلام لا رحمهم الله أما إنه قد أبقيت عليك بقية و لو لا ذلك لم ترحم[2] أعداؤنا و أعداء أوليائنا ثم قال سحقا سحقا[3] و بُعْداً لِلْقَوْمِ الظّٰالِمِينَ و الله لو لا مخافة مخالفة والدي لزدت في التحريك و أهلكتهم أجمعين و جعلت أعلاها أسفلها فكان لا يبقى فيها دار و لا جدار فما أنزلونا و أولياءنا من أعدائنا هذه المنزلة غيرهم و لكني أمرني مولاي أن أحرك تحريكا ساكنا ثم صعد عليه السلام المنارة و أنا أراه و الناس لا يرونه فمد يده و أدارها حول المنارة فزلزلت المدينة زلزلة خفيفة و تهدمت دور ثم تلا الباقر صلوات الله عليه ﴿ذٰلِكَ جَزَيْنٰاهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَ هَلْ نُجٰازِي إِلَّا الْكَفُورَ﴾[4] و تلا أيضا ﴿فَلَمّٰا جٰاءَ أَمْرُنٰا جَعَلْنٰا عٰالِيَهٰا سٰافِلَهٰا﴾ و تلا ﴿فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ أَتٰاهُمُ الْعَذٰابُ مِنْ حَيْثُ لٰا يَشْعُرُونَ﴾[5].

قال جابر فخرجت العواتق من خدورهن في الزلزلة الثانية يبكين و يتضرعن منكشفات لا يلتفت إليهن أحد فلما نظر الباقر عليه السلام إلى تحير العواتق رق لهن فوضع الخيط في كمه و سكنت الزلزلة ثم نزل عن المنارة و الناس لا يرونه و أخذ بيدي حتى خرجنا من المسجد فمررنا بحداد اجتمع الناس بباب حانوته و الحداد يقول أما سمعتم الهمهمة في الهدم فقال بعضهم بل كانت همهمة كثيرة و قال قوم آخرون بل و الله كثير إلا أنا لم نقف على الكلام.

٢٧٨/٤٦ قال جابر رضوان الله عليه فنظر إلي الباقر و تبسم ثم قال يا جابر هذا لما طغوا و بغوا فقلت يا ابن رسول الله ما هذا الخيط الذي فيه العجب فقال ﴿بَقِيَّةٌ مِمّٰا تَرَكَ آلُ مُوسىٰ وَ آلُ هٰارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلاٰئِكَةُ﴾[6] و نزل به[7] جبرئيل عليه السلام ويحك يا جابر أنا من الله تعالى بمكان و منزلة رفيعة فلو لا نحن لم يخلق الله تعالى سماء و لا أرضا و لا جنة و لا نارا و لا شمسا و لا قمرا و لا جنا و لا إنسا ويحك يا جابر لا يقاس بنا أحد يا جابر بنا و الله أنقذكم الله و بنا نعشكم

---

(١) في المصدر: «الملاعين».
(٢) في المصدر: «نرحم».
(٣) في المصدر: «بعداً» بدل «و».
(٤) سورة سبأ، آية: ١٧.
(٥) سورة النحل، آية: ٢٦.
(٦) سورة البقرة، آية: ٢٤٨.
(٧) في المصدر: «و ينصبه».

و بنا هداكم و نحن و الله دللنا لكم على ربكم فقفوا عند أمرنا و نهينا و لا تردوا علينا ما أوردنا عليكم فإنا بنعم الله أجل و أعظم من أن يرد علينا و جميع ما يرد عليكم منا فما فهمتموه فاحمدوا الله عليه و ما جهلتموه فردوه إلينا[1] و قولوا أئمتنا أعلم بما قالوا.

قال جابر رضوان الله عليه ثم استقبله أمير المدينة المقيم بها من قبل بني أمية قد نكب و نكب حواليه حرمته و هو ينادي معاشر الناس احضروا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن الحسين عليه السلام و تقربوا به إلى الله تعالى و تضرعوا إليه و أظهروا التوبة و الإنابة لعل الله يصرف عنكم العذاب.

قال جابر رفع الله درجته فلما بصر الأمير بالباقر محمد بن علي عليه السلام سارع نحوه فقال يا ابن رسول الله أما ترى ما نزل بأمة محمد صلى الله عليه وآله و قد هلكوا و فنوا ثم قال له أين أبوك حتى نسأله أن يخرج معنا إلى المسجد فنتقرب به إلى الله تعالى فيرفع عن أمة محمد صلى الله عليه وآله البلاء فقال الباقر عليه السلام يفعل إن شاء الله تعالى و لكن أصلحوا من أنفسكم و عليكم بالتوبة و النزوع عما أنتم عليه فإنه لا يأمن مَكْرَ اللّٰهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخٰاسِرُونَ.

قال جابر رضوان الله عليه فأتينا زين العابدين عليه السلام بأجمعنا و هو يصلي فانتظرنا حتى انفتل و أقبل علينا ثم قال لابنه سرا يا محمد كدت أن تهلك الناس جميعا قال جابر قلت و الله يا سيدي ما شعرت بتحريكه حين حركه.

٢٧٩/٤٦ فقال عليه السلام يا جابر لو شعرت بتحريكه ما بقي عليها نافخ نار فما خبر الناس فأخبرناه فقال ذلك مما استحلوا منا محارم الله و انتهكوا من حرمتنا فقلت يا ابن رسول الله إن سلطانهم بالباب قد سألنا أن نسألك أن تحضر المسجد حتى تجتمع الناس إليك يدعون و يتضرعون إليه و يسألونه الإقالة فتبسم عليه السلام ثم تلا ﴿أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنٰاتِ قٰالُوا بَلىٰ قٰالُوا فَادْعُوا وَ مٰا دُعٰاءُ الْكٰافِرِينَ إِلّٰا فِي ضَلٰالٍ﴾[2] قلت يا سيدي و مولاي العجب أنهم لا يدرون من أين أتوا فقال عليه السلام أجل ثم تلا ﴿فَالْيَوْمَ نَنْسٰاهُمْ كَمٰا نَسُوا لِقٰاءَ يَوْمِهِمْ هٰذٰا وَ مٰا كٰانُوا بِآيٰاتِنٰا يَجْحَدُونَ﴾[3] هي و الله يا جابر آياتنا و هذه و الله إحداها و هي مما وصف الله تعالى في كتابه ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبٰاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذٰا هُوَ زٰاهِقٌ وَ لَكُمُ الْوَيْلُ مِمّٰا تَصِفُونَ﴾[4] ثم قال عليه السلام يا جابر ما ظنك بقوم أماتوا سنتنا و ضيعوا عهدنا و والوا أعداءنا و انتهكوا حرمتنا و ظلمونا حقنا و غصبونا إرثنا و أعانوا الظالمين علينا و أحيوا سنتهم و ساروا سيرة الفاسقين الكافرين في فساد الدين و إطفاء نور الحق قال جابر فقلت الحمد لله الذي من علي بمعرفتكم و عرفني فضلكم و ألهمني طاعتكم و وفقني لموالاة أوليائكم و معاداة أعدائكم فقال صلى الله عليه وآله يا جابر أتدري ما المعرفة فسكت جابر فأورد عليه الخبر بطوله[5].

بيان: قال الفيروزآبادي الشأفة قرحة تخرج في أسفل القدم فتكوى فتذهب فإذا قطعت مات صاحبها والأصل واستأصل الله شأفته أذهبه كما تذهب تلك القرحة أو معناه أزاله من أصله[6] انتهى.

ومالأه على الأمر ساعده و شايعه قوله بعينك أي بعلمك قوله أبقيت عليك أي رحمتك و في بعض النسخ بقيت عليك بقية أي لم يأت زمان هلاك جميعهم و السحق البعد و العواتق جمع العاتق و هي الجارية الشابة أول ما تدرك و الخدور جمع الخدر بالكسر و هي ناحية من البيت يترك عليها ستر فيكون فيها الجارية البكر و قوله نكب على البناء للمفعول من قولهم نكبة الدهر أي بلغ منه أو أصابه بنكبة.

٢٨٠/٤٦ ٨١- ختص: [الإختصاص] ابن عيسى عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنت أسير مع أبي في طريق مكة و نحن على ناقتين فلما صرنا بوادي ضجنان خرج علينا رجل في عنقه سلسلة يسحبها فقال يا ابن رسول الله اسقني سقاك الله فتبعه رجل آخر فاجتذب السلسلة و قال يا ابن رسول الله لا تسقه لا سقاه الله فالتفت إلي أبي فقال يا جعفر عرفت هذا هذا معاوية[7].

---

(١) في المصدر: «فأتكلوه علينا».
(٢) سورة غافر، آية: ٥٠.
(٣) سورة الأعراف، اية: ٥١.
(٤) سورة الأنبياء، آية: ١٨.
(٥) عيون المعجزات ص ٦١.
(٦) القاموس المحيط ج٣ ص ١٦١.
(٧) الاختصاص ص ٢٧٦.

٨٢ـ ختص: [الإختصاص] ير: [بصائر الدرجات] عنه عن محمد بن المثني عن أبيه عن عثمان بن زيد عن جابر عن أبي جعفرؑ قال سألته عن قول الله عز و جل ﴿وَ كَذٰلِكَ نُرِي إِبْرٰاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ﴾[1] قال فكنت مطرقا إلى الأرض فرفع يده إلى فوق ثم قال لي ارفع رأسك فرفعت رأسي فنظرت إلى السقف قد انفجر[2] حتى خلص بصري إلى نور ساطع حار بصري دونه قال ثم قال لي رأى إبراهيم ملكوت السماوات و الأرض هكذا ثم قال لي أطرق فأطرقت ثم قال لي ارفع رأسك فرفعت رأسي قال فإذا السقف على حاله قال ثم أخذ بيدي و قام و أخرجني من البيت الذي كنت فيه و أدخلني بيتا آخر فخلع ثيابه التي كانت عليه و لبس ثيابا غيرها ثم قال لي غض بصرك فغضضت بصري و قال لي لا تفتح عينيك فلبثت ساعة ثم قال لي أتدري أين أنت قلت لا جعلت فداك فقال لي أنت في الظلمة التي سلكها ذو القرنين فقلت له جعلت فداك أتأذن لي أن أفتح عيني[3] فقال لي افتح فإنك لا ترى شيئا ففتحت عيني فإذا أنا في ظلمة لا أبصر فيها موضع قدمي ثم سار قليلا و وقف فقال لي هل تدري أين أنت قلت لا قال أنت واقف على عين الحياة التي شرب منها الخضرؑ.

٢٨١/٤٦ وخرجنا[4] من ذلك العالم إلى عالم آخر فسلكنا فيه فرأينا كهيئة عالمنا[5] في بنائه و مساكنه و أهله ثم خرجنا إلى عالم ثالث كهيئة الأول و الثاني حتى وردنا خمسة عوالم قال ثم قال هذه ملكوت الأرض و لم يرها إبراهيم و إنما رأى ملكوت السماوات و هي اثنا عشر عالما كل عالم كهيئة ما رأيت كلما مضى منا إمام سكن أحد هذه العوالم حتى يكون آخرهم القائم في عالمنا الذي نحن ساكنوه قال ثم قال لي غض بصرك فغضضت بصري ثم أخذ بيدي فإذا نحن في البيت الذي خرجنا منه فنزع تلك الثياب و لبس الثياب التي كانت عليه و عدنا إلى مجلسنا فقلت جعلت فداك كم مضى من النهار قالؑ ثلاث ساعات[6].

بيان: قولهؑ و لم يرها إبراهيم لعل المعنى أن إبراهيم لم ير ملكوت جميع الأرضين و إنما رأى ملكوت أرض واحدة و لذا أتى الله تعالى الأرض بصيغة المفرد و يحتمل أن يكون في قراءتهمؑ الأرض بالنصب.

٨٣ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى و أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار جميعا عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن زرارة قال كان أبو جعفرؑ في المسجد الحرام فذكر بني أمية و دولتهم و قال له بعض أصحابه إنما نرجو أن تكون صاحبهم و أن يظهر الله عز و جل هذا الأمر على يدك فقال ما أنا بصاحبهم و لا يسرني أن أكون صاحبهم إن أصحابهم أولاد الزنا إن الله تبارك و تعالى لم يخلق منذ خلق السماوات و الأرض سنين و لا أياما أقصر من سنيهم و أيامهم إن الله عز و جل يأمر الملك الذي في يده الفلك فيطويه طيا[7].

٢٨٢/٤٦ ٨٤ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن عنبسة بن بجاد العابد عن جابر عن أبي جعفرؑ قال كنا عنده و ذكروا سلطان بني أمية فقال أبو جعفرؑ لا يخرج على هشام أحد إلا قتله قال و ذكر ملكه عشرين سنة قال فجزعنا فقال ما لكم إذا أراد الله عز و جل أن يهلك سلطان قوم أمر الملك فأسرع بالسير الفلك فقدر على ما يريد قال فقلنا لزيد هذه المقالة فقال إني شهدت هشاما و رسول الله يسب عنده فلم ينكر ذلك و لم يغيره فو الله لو لم يكن إلا أنا و ابني لخرجت عليه[8].

بيان: يمكن أن يكون طي الفلك و سرعته في السير كناية عن تسبيب أسباب زوال ملكهم و أن يكون لكل ملك و دولة فلك غير الأفلاك المعروفة السير و يكون الإسراع و الإبطاء في حركة ذلك الفلك ليوافق ما قدر لهم من عدد دوراته.

٨٥ـ كا: [الكافي] علي بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن محمد بن أورمة عن أحمد بن النضر عن النعمان بن بشير قال كنت مزاملا لجابر بن يزيد الجعفي فلما أن كنا بالمدينة دخل على أبي جعفر فودعه و خرج من عنده و هو

---

(١) سورة الأنعام، آية: ٧٥.
(٢) في المصدر: «انفرج».
(٣) في المصدر إضافة: «فأراك».
(٤) في المصدر: «و سرنا فخرجنا» بدل «و خرجنا».
(٥) في المصدر إضافة: «هذا».
(٦) الاختصاص ص ٣٢٢ و بصائر الدرجات ص ٤٢٤ ج٨ باب ١٣ حديث ٤.
(٧) روضة الكافي ص ٣٤١ حديث ٥٣٨.
(٨) روضة الكافي ص ٣٩٤ حديث ٥٩٣.

مسرور حتى وردنا الأخيرجة[1] أول منزل تعدل من فيد إلى المدينة يوم الجمعة فصلينا الزوال فلما نهض بنا البعير إذا أنا برجل طوال آدم[2] معه كتاب فناوله فقبله و وضعه على عينيه و إذا هو من محمد بن علي إلى جابر بن يزيد و عليه طين أسود رطب فقال له متى عهدك بسيدي فقال الساعة فقال له قبل الصلاة أو بعد الصلاة فقال بعد الصلاة قال ففك الخاتم و أقبل يقرؤه و يقبض وجهه حتى أتى على آخره ثم أمسك الكتاب فما رأيته ضاحكا و لا مسرورا حتى وافى الكوفة.

٢٨٣/٤٦ فلما وافينا الكوفة ليلا بت ليلتي فلما أصبحت أتيته إعظاما له فوجدته قد خرج علي و في عنقه كعاب[3] قد علقها و قد ركب قصبة و هو يقول أجد منصور بن جمهور أميرا غير مأمور و أبياتا من نحو هذا فنظر في وجهي و نظرت في وجهه فلم يقل لي شيئا و لم أقل له و أقبلت أبكي لما رأيته و اجتمع علي و عليه الصبيان و الناس و جاء حتى دخل الرحبة و أقبل يدور مع الصبيان و الناس يقولون جن جابر بن يزيد فو الله ما مضت الأيام حتى ورد كتاب هشام عبد الملك إلى واليه أن انظر رجلا يقال له جابر بن يزيد الجعفي فاضرب عنقه و ابعث إلي برأسه فالتفت إلى جلسائه فقال لهم من جابر بن يزيد الجعفي قالوا أصلحك الله كان رجلا له علم و فضل و حديث و حج فجن و هو ذا في الرحبة مع الصبيان على القصب يلعب معهم قال فأشرف عليه فإذا هو مع الصبيان يلعب على القصب فقال الحمد لله الذي عافاني من قتله قال و لم تمض الأيام حتى دخل منصور بن جمهور الكوفة و صنع ما كان يقول جابر[4].

بيان: فيد منزل بطريق مكة و المعنى أنك إذا توجهت من فيد إلى المدينة فهو أول منازلك و الحاصل أن الطريق من الكوفة إلى مكة و إلى المدينة مشتركان إلى فيد ثم يفترق الطريقان فإذا ذهبت إلى المدينة عادلا عن طريق مكة فأول منزل تنزله الأخيرجة.

و قيل أراد به أن المسافة بين الأخيرجة و بين المدينة كالمسافة بين فيد و المدينة.

و قيل المعنى أن المسافة بينها و بين الكوفة كانت مثل ما بين فيد و المدينة و ما ذكرنا أظهر.

و منصور بن جمهور كان واليا بالكوفة ولاه يزيد بن الوليد من خلفاء بني أمية بعد عزل يوسف بن عمر في سنة ست و عشرين و مائة و كان بعد وفاة الباقر عليه السلام باثنتي عشرة سنة و لعل جابرا رحمه الله أخبر بذلك فيما أخبر من وقائع الكوفة.

٢٨٤/٤٦ ٨٦- ير: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن إبراهيم بن أبي البلاد عن سدير الصيرفي قال أوصاني أبو جعفر عليه السلام بحوائج له بالمدينة قال فبينا أنا في فخ[5] الروحاء على راحلتي إذا إنسان يلوي بثوبه قال فملت إليه و ظننت أنه عطشان فناولته الإداوة قال فقال لا حاجة لي بها ثم ناولني كتابا طينه رطب قال فلما نظرت إلى ختمه إذا هو خاتم أبي جعفر عليه السلام فقلت له متى عهدك بصاحب الكتاب قال الساعة قال فإذا فيه أشياء يأمرني بها قال ثم التفت فإذا ليس عندي أحد قال فقدم أبو جعفر فلقيته فقلت له جعلت فداك رجل أتاني بكتابك و طينه رطب قال إذا عجل بنا[6] أمر أرسلت بعضهم يعني الجن.

و زاد فيه محمد بن الحسين بهذا الإسناد يا سدير إن لنا خدما من الجن فإذا أردنا السرعة بعثناهم[7].

٨٧- عيون المعجزات: روي أن حبابة الوالبية رحمها الله بقيت إلى إمامة أبي جعفر عليه السلام فدخلت عليه فقال ما الذي أبطأ بك يا حبابة قالت كبر سني و ابيض رأسي و كثرت همومي فقال عليه السلام ادني مني فدنت منه فوضع يده عليه السلام على مفرق رأسها و دعا لها بكلام لم نفهمه فاسود شعر رأسها و عاد حالكا[8] و صارت شابة فسرت بذلك و سر أبو جعفر عليه السلام لسرورها فقالت بالذي أخذ ميثاقك على النبيين أي شيء كنتم في الأظلة فقال يا حبابة نورا قبل أن خلق الله آدم عليه السلام نسبح الله سبحانه فسبحت الملائكة بتسبيحنا و لم تكن قبل ذلك فلما خلق الله تعالى آدم عليه السلام أجرى ذلك النور فيه[9].

---

(١) راجع الأخيرجة في «بيان» المولّف بعد هذا. (٢) الآدم: الأسمر. الصحاح ج٣ ص ١٨٥٩.

(٣) الكعب كلّ مفصل للعظام، و الذي يلعب به جمعه أكعُب و كعوب و كعاب. القاموس المحيط ج١ ص ١٢٩.

(٤) الكافي ج١ ص ٣٩٦ باب أنّ الجنّ يأتيهم فيسألونهم عن معالم دينهم حديث ٧.

(٥) في المصدر: «فجّ». (٦) في المصدر: «لنا».

(٧) بصائر الدرجات ص ١١٦ ج٢ باب ١٨ حديث ٢. (٨) حلك: اشتدّ سواده. الصحاح ج٣ ص ١٥٨١.

(٩) عيون المعجزات ص ٨١.

٢٨٥/٤٦ ٨٨ـ خص: [منتخب البصائر] عن أبي سليمان بن داود بإسناده عن سهل بن زياد عن عثمان بن عيسى عن الحسن[1] بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال قلت لأبي جعفر عليه السلام أنا مولاك و من شيعتك ضعيف ضرير فاضمن لي الجنة قال أو لا أعطيك علامة الأئمة[2] قلت و ما عليك أن تجمعها لي قال و تحب ذلك قلت و كيف لا أحب فما زاد أن مسح على بصري فأبصرت جميع الأئمة عنده[3] في السقيفة التي كان فيها جالسا قال يا أبا محمد مد بصرك فانظر ما ذا ترى بعينك قال فو الله ما أبصرت إلا كلبا أو خنزيرا أو قردا قلت ما هذا الخلق الممسوخ قال هذا الذي ترى هو السواد الأعظم و لو كشف[4] للناس ما نظر الشيعة إلى من خالفهم إلا في هذه الصورة ثم قال يا أبا محمد إن أحببت تركتك على حالك هذا[5] و إن أحببت ضمنت لك على الله الجنة و رددتك إلى حالك الأول قلت لا حاجة لي في النظر إلى هذا الخلق المنكوس ردني ردني إلى حالتي فما للجنة عوض فمسح يده على عيني فرجعت كما كنت[6].

أقول: قد مضى أخبار ظهور الملائكة و الجن له عليه السلام في كتاب الإمامة[7] و سيأتي كثير من معجزاته عليه السلام في الأبواب الآتية[8].

٢٨٦/٤٦ ٨٩ـ ق: [كتاب العتيق الغروي] عبد الله بن محمد المروزي عن عمارة بن زيد عن عبد الله بن العلاء عن الصادق عليه السلام قال كنت مع أبي و بيننا قوم من الأنصار إذ أتاه آت فقال له الحق فقد احترقت دارك فقال يا بني ما احترقت فذهب ثم لم يلبث أن عاد فقال و الله احترقت دارك فقال يا بني و الله ما احترقت فذهب ثم لم يلبث أن عاد و معه جماعة من أهلنا و موالينا يبكون و يقولون قد احترقت دارك فقال كلا و الله ما احترقت و لا كذبت و لا كذبت و أنا أوثق بما في يدي منكم و مما أبصرت أعينكم و قام أبي و قمت معه حتى انتهوا إلى منازلنا و النار مشتعلة عن أيمان منازلنا و عن شمائلها و من كل جانب منها ثم عدل إلى المسجد فخر ساجدا و قال في سجوده و عزتك و جلالك لا رفعت رأسي من سجودي أو تطفئها قال فو الله ما رفع رأسه حتى طفئت و احترق ما حولها و سلمت منازلنا ثم ذكر عليه السلام أن ذلك لدعاء كان قرأه عليه السلام[9].

أقول: سيأتي ذكر الدعاء في موضعه إن شاء الله[10].

باب ٦ مكارم أخلاقه و سيره و سننه و علمه و فضله و إقرار المخالف و المؤالف بجلالته صلوات الله عليه

١ـ سن: [المحاسن] محسن بن أحمد عن أبان بن عثمان عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام أن أبا جعفر عليه السلام مات و ترك ستين مملوكا فأعتق ثلثهم عند موته[11].

٢ـ شا: [الإرشاد] أبو محمد الحسن بن محمد عن جده عن محمد بن القاسم عن عبد الرحمن بن صالح الأزدي[12] عن عبد الله بن عطاء المكي قال ما رأيت العلماء عند أحد قط أصغر منهم عند أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام و لقد رأيت الحكم بن عتيبة مع جلالته في القوم بين يديه كأنه صبي بين يدي معلمه و كان جابر بن يزيد الجعفي إذا روى عن محمد بن علي شيئا قال حدثني وصي الأوصياء و وارث علم الأنبياء محمد بن علي بن الحسين عليه السلام[13].

---

(١) في المصدر: «الحسين».
(٢) في المصدر إضافة: «أو غيرهم».
(٣) في المصدر إضافة: «ثمّ ما».
(٤) في المصدر إضافة: «الغطاء».
(٥) في المصدر إضافة: «و حسابك على الله».
(٦) مختصر بصائر الدرجات ص ١١٢.
(٧) راجع ج٢٦ ص ٣٥١ فما بعد من المطبوعة.
(٨) راجع باب خروجه عليه السلام الى الشام في ج٤٦ ص ٣٠٦ فما بعد من المطبوعة.
(٩) لم نعثر على كتاب العتيق هذا.
(١٠) راجع ج ٩٦ ص ٢٠٤ ـ ٢٠٨ من المطبوعة.
(١١) المحاسن ج٢ ص ٤٦٤ باب اتّخاذ العبيد حديث ٨٢.
(١٢) في المصدر إضافة: «عن أبي مالك الجنبي».
(١٣) الإرشاد للمفيد ج٢ ص ١٦٠.

٣ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] حلية الأولياء، عن عبد الله بن عطاء مثله إلى قوله و كان جابر[١].

٤ـ شا: [الإرشاد] مخول بن إبراهيم عن قيس بن الربيع قال سألت أبا إسحاق عن المسح فقال أدركت الناس يمسحون حتى لقيت رجلا من بني هاشم لم أر مثله قط محمد بن علي بن الحسين فسألته عن المسح على الخفين فنهاني عنه و قال لم يكن أمير المؤمنين علي عليه السلام يمسح عليها و كان يقول سبق الكتاب المسح على الخفين قال أبو إسحاق فما مسحت مذ نهاني عنه قال قيس بن الربيع و ما مسحت أنا مذ سمعت أبا إسحاق[٢].

٥ـ شا: [الإرشاد] أبو محمد الحسن بن محمد عن جده عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن محمد بن المنكدر كان يقول ما كنت أرى أن مثل علي بن الحسين يدع خلفا لفضل علي بن الحسين حتى رأيت ابنه محمد بن علي فأردت أن أعظه فوعظني فقال له أصحابه بأي شيء وعظك قال خرجت إلى بعض نواحي المدينة في ساعة حارة فلقيت محمد بن علي و كان رجلا بدينا و هو متك على غلامين له أسودين أو موليين فقلت في نفسي شيخ من شيوخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا أشهد لأعظنه فدنوت منه فسلمت عليه فسلم علي ببهر[٣] و قد تصبب عرقا فقلت أصلحك الله شيخ من أشياخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا لو جاءك الموت و أنت على هذه الحال قال فخلى عن الغلامين من يده ثم تساند و قال لو جاءني و الله الموت و أنا في هذه الحال جاءني و أنا في طاعة من طاعات الله تعالى أكف بها نفسي عنك و عن الناس و إنما كنت أخاف الموت لو جاءني و أنا على معصية من معاصي الله فقلت يرحمك الله أردت أن أعظك فوعظتني[٤].

٦ـ شا: [الإرشاد] أبو محمد الحسن بن محمد عن جده عن أبي نصر عن محمد بن الحسين عن أسود بن عامر عن حيان بن علي عن الحسن بن كثير قال شكوت إلى أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام الحاجة و جفاء الإخوان فقال بئس الأخ أخ يرعاك غنيا و يقطعك فقيرا ثم أمر غلامه فأخرج كيسا فيه سبعمائة درهم فقال استنفق هذه فإذا نفدت فأعلمني[٥].

بيان: حبان بكسر الحاء و تشديد الباء أقول رواه في كتاب مطالب السئول و كشف الغمة عن الأسود بن كثير.

٧ـ شا: [الإرشاد] روى محمد بن الحسين عن عبيد[٦] الله بن الزبير عن عمرو بن دينار و عبيد[٧] الله بن عبيد بن عمير أنهما قالا ما لقينا أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام إلا و حمل إلينا النفقة و الصلة و الكسوة و يقول هذا معدة لكم قبل أن تلقوني[٨].

٨ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن عمرو و عبد الله مثله[٩].

٩ـ شا: [الإرشاد] روى أبو نعيم النخعي عن معاوية بن هشام عن سليمان بن قرم قال كان أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام يجيزنا بالخمسمائة إلى الستمائة إلى الألف درهم وكان لا يمل من صلة إخوانه وقاصديه و مؤمليه و راجيه[١٠].

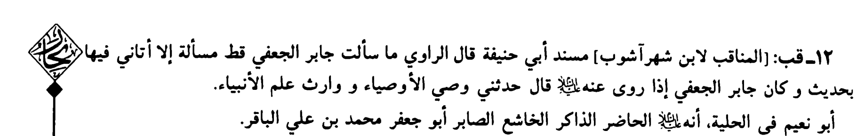
١٠ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن سليمان إلى قوله إلى الألف درهم[١١].

١١ـ شا: [الإرشاد] و روي عنه عليه السلام أنه سئل عن الحديث ترسله و لا تسنده فقال إذا حدثت الحديث فلم أسنده فسندي فيه أبي عن جدي عن أبيه عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله عز و جل و كان عليه السلام يقول بلية الناس علينا عظيمة إن دعوناهم لم يستجيبوا لنا و إن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا و كان عليه السلام يقول ما ينقم الناس منا نحن أهل بيت الرحمة و شجرة النبوة و معدن الحكمة و موضع الملائكة و مهبط الوحي[١٢].

بيان: ما ينقم الناس منا أي ما يكرهون و يعيبون منا.

---

(١) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ٢٠٤ فصل في علمه عليه السلام. (٢) الإرشاد للمفيد ج٢ ص ١٦١
(٣) البهر ـ بالضم ـ: تتابع النفس، و بالفتح المصدر. الصحاح ج ٢ ص ٥٩٨.
(٤) الإرشاد للمفيد ج٢ ص ١٦١. (٥) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ١٦٦.
(٦) في المصدر: «عبد». (٧) في المصدر: «عبد».
(٨) الإرشاد للمفيد ج٢ ص ١٦٦. (٩) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٩٧ فصل في علمه عليه السلام.
(١٠) الإرشاد للمفيد ج٢ ص ١٦٧.
(١١) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ٢٠٧ فصل في معالي أموره عليه السلام.
(١٢) الإرشاد للمفيد ج٢ ص ١٦٧.



١٢ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] مسند أبي حنيفة قال الراوي ما سألت جابر الجعفي قط مسألة إلا أتاني فيها بحديث و كان جابر الجعفي إذا روى عنه عليه السلام قال حدثني وصي الأوصياء و وارث علم الأنبياء.

أبو نعيم في الحلية، أنه عليه السلام الحاضر الذاكر الخاشع الصابر أبو جعفر محمد بن علي الباقر.

و قالوا الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم و كذلك السيد بن السيد بن السيد بن السيد محمد بن علي بن الحسين بن علي عليه السلام[١].

و سأل رجل ابن عمر عن مسألة فلم يدر بما يجيبه فقال اذهب إلى ذلك الغلام فسله و أعلمني بما يجيبك و أشار به إلى محمد بن علي الباقر فأتاه فسأله فأجابه فرجع إلى ابن عمر فأخبره فقال ابن عمر إنهم أهل بيت مفهمون[٢].

الجاحظ في كتاب البيان و التبيين، قال قد جمع محمد بن علي بن الحسين عليه السلام صلاح حال الدنيا بحذافيرها في كلمتين فقال صلاح جميع المعايش و التعاشر ملء مكيال ثلثان فطنة و ثلث تغافل.

و قال له نصراني أنت بقر قال لا أنا باقر قال أنت ابن الطباخة قال ذاك حرفتها قال أنت ابن السوداء الزنجية البذية قال إن كنت صدقت غفر الله لها و إن كنت كذبت غفر الله لك قال فأسلم النصراني[٣].

٢٩٠/٤٦ **١٣ـمكا:** [مكارم الأخلاق] عن عبد الله بن عطاء قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام فرأيته و في منزله نضد وبسائط وأنماط ومرافق فقلت ما هذا فقال متاع المرأة[٤].

١٤ـكشف: [كشف الغمة] عن أفلح مولى أبي جعفر عليه السلام قال خرجت مع محمد بن علي حاجا فلما دخل المسجد نظر إلى البيت فبكى حتى علا صوته فقلت بأبي أنت و أمي إن الناس ينظرون إليك فلو رفعت بصوتك قليلا فقال لي ويحك يا أفلح و لم لا أبكي لعل الله تعالى أن ينظر إلي منه برحمة فأفوز بها عنده غدا قال ثم طاف بالبيت ثم جاء حتى ركع عند المقام فرفع رأسه من سجوده فإذا موضع سجوده مبتل من كثرة دموع عينيه و كان إذا ضحك قال اللهم لا تمقتني[٥].

و روى عنه ولده جعفر عليه السلام قال كان أبي يقول في جوف الليل في تضرعه أمرتني فلم آتمر و نهيتني فلم أنزجر فها أنا ذا عبدك بين يديك و لا أعتذر[٦].

بيان: روي الخبران في الفصول المهمة و مطالب السئول و فيهما لم لا أرفع صوتي بالبكاء.

٢٩١/٤٦ **١٥ـكشف:** [كشف الغمة] قال جعفر فقد أبي بغلة له فقال لئن ردها الله تعالى لأحمدنه بمحامد يرضاها فما لبث أن أتي بها بسرجها و لجامها فلما استوى عليها و ضم إليه ثيابه رفع رأسه إلى السماء فقال الحمد لله فلم يزد ثم قال ما تركت و لا بقيت شيئا جعلت كل أنواع المحامد لله عز و جل فما من حمد إلا هو داخل فيما قلت[٧].

و قالت سلمى مولاة أبي جعفر كان يدخل عليه إخوانه فلا يخرجون من عنده حتى يطعمهم الطعام الطيب و يكسوهم الثياب الحسنة و يهب لهم الدراهم فأقول له في ذلك ليقل منه فيقول يا سلمى ما حسنة الدنيا إلا صلة الإخوان و المعارف و كان يجيز بالخمسمائة و الستمائة إلى الألف و كان لا يمل من مجالسته إخوانه و قال اعرف المودة لك في قلب أخيك بما له في قلبك[٨] و كان لا يسمع من داره يا سائل بورك فيك و لا يا سائل خذ هذا و كان يقول سموهم بأحسن أسمائهم[٩].

١٦ـكا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن عيسى بن هشام عن عبد الكريم بن عمرو عن الحكم بن محمد بن القاسم أنه سمع عبد الله بن عطاء يقول قال لي أبو جعفر عليه السلام قم فأسرج دابتين حمارا و بغلا فأسرجت حمارا و بغلا فقدمت إليه البغل و رأيت أنه أحبهما إليه فقال من أمرك أن تقدم إلي هذا البغل قلت

---

(١) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٨٠ فصل في إمامة أبي جعفر الباقر عليه السلام.
(٢) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ٢٠٧ فصل في معال أموره عليه السلام.
(٣) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ٢٠٧ فصل في معالي أموره عليه السلام.
(٤) مكارم الأخلاق ص ٢٨٤ فصل ١٠ حديث ٨٨٠.
(٥) كشف الغمة ج٢ ص ١١٧ فضائل الامام أبي جعفر الباقر عليه السلام.
(٦) كشف الغمة ج٢ ص ١١٨ فضائل الامام أبي جعفر الباقر عليه السلام.
(٧) كشف الغمة ج٢ ص ١١٨ فضائل الامام أبي جعفر الباقر عليه السلام.
(٨) كشف الغمة ج٢ ص ١١٨ فضائل الامام أبي جعفر الباقر عليه السلام.
(٩) كشف الغمة ج٢ ص ١٥٠ مواعظ الامام أبي جعفر الباقر عليه السلام.

اخترته لك قال و أمرتك أن تختار لي ثم قال إن أحب المطايا إلي الحمر فقال فقدمت إليه الحمار و أمسكت له بالركاب فركب فقال الحمد لله الذي هدانا بالإسلام و علمنا القرآن و من علينا بمحمد ﷺ و الحمد لله الَّذِي سَخَّرَ لَنا هٰذا وَ ما كُنّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَ إِنّا إِلىٰ رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ و سار و سرت حتى إذا بلغنا موضعا آخر قلت له الصلاة جعلت فداك فقال هذا وادي النمل لا يصلى فيه حتى إذا بلغنا موضعا آخر قلت له مثل ذلك فقال هذه الأرض مالحة لا يصلى فيها قال حتى نزل هو من قبل نفسه فقال لي صليت أو تصلي سبحتك قلت هذه صلاة يسميها أهل العراق الزوال فقال أما هؤلاء الذين يصلون هم شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام و هي صلاة الأوابين فصلى و صليت ثم أمسكت له بالركاب ثم قال مثل ما قال في بدايته ثم قال اللهم العن المرجئة فإنهم أعداؤنا في الدنيا و الآخرة فقلت له ما ذكرك جعلت فداك المرجئة فقال خطروا على بالي[1].

بيان: قوله مقرنين أي مطيقين قوله أو تصلي الترديد من الراوي و السبحة النافلة قوله الزوال أي صلاة الزوال و لعله قال ذلك استخفافا فعظمها عليه السلام و بين فضلها أو المراد أن هذه صلاة يصليها أهل العراق قريبا من الزوال قبله يعني صلاة الضحى فالمراد بالجواب أن من يصليها بعد الزوال كما نقول فهم شيعة علي عليه السلام و لعل المراد بالمرجئة كل من أخر عليا عليه السلام من درجته إلى الرابع.

٢٩٢/٤٦

١٧ـكش: [رجال الكشي] حمدويه عن محمد بن عيسى عن ياسين الضرير عن حريز عن محمد بن مسلم قال ما شجر في رأيي شيء قط إلا سألت عنه أبا جعفر عليه السلام حتى سألته عن ثلاثين ألف حديث و سألت أبا عبد الله عن ستة عشر ألف حديث[2].

١٨ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معاوية بن ميسرة عن الحكم بن عتيبة قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام و هو في بيت منجد و عليه قميص رطب و ملحفة مصبوغة قد أثر الصبغ على عاتقه فجعلت أنظر إلى البيت و أنظر في هيئته فقال لي يا حكم و ما تقول في هذا فقلت ما عسيت أن أقول و أنا أراه عليك فأما عندنا فإنما يفعله الشاب المرهق فقال يا حكم ﴿من حرم زينة الله التي أخرج لعباده﴾ فأما هذا البيت الذي ترى فهو بيت المرأة و أنا قريب العهد بالعرس و بيتي البيت الذي تعرف[3].

بيان: التنجيد التزيين و المرهق كمعظم من يغشى المحارم و يظن به السوء.

٢٩٣/٤٦

١٩ـكا: [الكافي] أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن بريد عن مالك بن أعين قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام و عليه ملحفة حمراء[4] شديدة الحمرة فتبسمت حين دخلت فقال كأني أعلم لم ضحكت ضحكت من هذا الثوب الذي هو علي أن الثقفية أكرهتني عليه و أنا أحبها فأكرهتني على لبسها ثم قال إنا لا نصلي في هذا و لا تصلوا في المشبع المضرج قال ثم دخلت عليه و قد طلقها و قال سمعتها تبرأ من علي عليه السلام فلم يسعني أن أمسكها و هي تبرأ منه[5].

بيان: المشبع الذي أشبع من اللون و ضرج الثوب صبغه بالحمرة.

٢٠ـكا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن الحسن الزيات البصري قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام أنا و صاحب لي فإذا هو في بيت منجد و عليه ملحفة وردية و قد حف لحيته و اكتحل فسألنا عن مسائل فلما قمنا قال لي يا حسن قلت لبيك قال إذا كان غدا فأتني أنت و صاحبك فقلت نعم جعلت فداك فلما كان من الغد دخلت عليه و إذا هو في بيت ليس فيه إلا حصير و إذا عليه قميص غليظ ثم أقبل على صاحبي فقال يا أخا[6] البصرة إنك دخلت علي أمس و أنا في بيت المرأة و كان أمس يومها و البيت بيتها و المتاع متاعها فتزينت لي على أن أتزين لها كما تزينت لي فلا يدخل قلبك شيء فقال له صاحبي جعلت فداك قد كان و الله دخل في قلبي فأما الآن فقد و الله أذهب الله ما كان و علمت أن الحق فيما قلت[7].

---

(١) الكافي ج٨ ص ٢٧٦ باب كراهة الصلاة في أرض النملة حديث ٤١٧.
(٢) اختيار رجال الكشي ص ١٦٣ حديث ٢٧٦.
(٣) الكافي ج٦ ص ٤٤٧ باب لبس المعصفر حديث ٧.
(٤) في المصدر إضافة: «جديدة».
(٥) الكافي ج٦ ص ٤٤٦ باب لبس المعصفر حديث ١.
(٦) في المصدر اضافة: «أهل».
(٧) الكافي ج ٦ ص ٤٤٨ باب لبس المعصفر حديث ١٣.



بيان: قال الفيروزآبادي حف رأسه يحف حفوفا بعد عهده بالدهن و شاربه و رأسه أحفاهما.[1]

أقول: لعل الأخير هنا أنسب.

٢١ـ كا: [الكافي] علي عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة قال خرج أبو جعفرعليه السلام يصلي على بعض أطفالهم و عليه جبة خز صفراء و مطرف خز أصفر[2].

بيان: المطرف كمكرم رداء من خز مربع ذو أعلام.

٢٩٤/٤٦

٢٢ـ كا: [الكافي] علي عن أبيه عن حنان عن أبيه قال قلت لأبي جعفرعليه السلام أتصلي النوافل و أنت قاعد فقال ما أصليها إلا و أنا قاعد منذ حملت هذا اللحم و بلغت هذا السن[3].

٢٣ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن الحميري عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي محمد الوابشي و ابن بكير و غيره رووه عن أبي عبد اللهعليه السلام قال كان أبيعليه السلام أقل أهل بيته مالا و أعظمهم مئونة قال و كان يتصدق كل جمعة بدينار و كان يقول الصدقة يوم الجمعة تضاعف لفضل يوم الجمعة على غيره من الأيام[4].

٢٤ـ سن: [المحاسن] ابن فضال عن العلاء عن محمد عن أبي جعفرعليه السلام قال الصدقة يوم الجمعة تضاعف و كان أبو جعفرعليه السلام يتصدق بدينار[5].

٢٥ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] محمد بن مسلم عن أبي جعفرعليه السلام قال سمعته يقول إنا عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أُوتِينا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

سماعة بن مهران عن شيخ من أصحابنا عن أبي جعفرعليه السلام قال جئنا نريد الدخول عليه فلما صرنا في الدهليز سمعنا قراءة سريانية بصوت حزين يقرأ و يبكي حتى أبكى بعضنا.

٢٩٥/٤٦

موسى بن أكيل النميري قال جئنا إلى باب دار أبي جعفرعليه السلام نستأذن عليه فسمعنا صوتا حزينا يقرأ بالعبرانية فدخلنا عليه و سألنا عن قارئه فقال ذكرت مناجاة إيليا فبكيت من ذلك و يقال لم يظهر عن أحد من ولد الحسن و الحسينعليه السلام من العلوم ما ظهر منه من التفسير و الكلام و الفتيا و الأحكام و الحلال و الحرام.

قال محمد بن مسلم سألته عن ثلاثين ألف حديث و قد روى عنه معالم الدين بقايا الصحابة و وجوه التابعين و رؤساء فقهاء المسلمين.

فمن الصحابة نحو جابر بن عبد الله الأنصاري و من التابعين نحو جابر بن يزيد الجعفي و كيسان السختياني صاحب الصوفية.

و من الفقهاء نحو ابن المبارك و الزهري و الأوزاعي و أبي حنيفة و مالك و الشافعي و زياد بن المنذر النهدي.

و من المصنفين نحو الطبري و البلاذري و السلامي و الخطيب في تواريخهم و في الموطإ و شرف المصطفى و الإبانة و حلية الأولياء و سنن أبي داود و الألكاني و مسندي أبي حنيفة و المروزي و ترغيب الأصفهاني و بسيط الواحدي و تفسير النقاش و الزمخشري و معرفة أصول الحديث و رسالة السمعاني فيقولون قال محمد بن علي و ربما قالوا قال محمد الباقر و لذلك لقبه رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم بباقر العلم و حديث جابر مشهور معروف رواه فقهاء المدينة و العراق كلهم.

و قد أخبرني جدي شهرآشوب و المنتهي بن كيابكي الحسيني بطرق كثيرة عن سعيد بن المسيب و سليمان الأعمش و أبان بن تغلب و محمد بن مسلم و زرارة بن أعين و أبي خالد الكابلي أن جابر بن عبد الله الأنصاري كان يقعد في مسجد رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم ينادي يا باقر يا باقر العلم فكان أهل المدينة يقولون جابر يهجر و كان يقول و الله ما أهجر و لكني سمعت رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم يقول إنك ستدرك رجلا من أهل بيتي اسمه اسمي و شمائله شمائلي يبقر العلم

(١) القاموس المحيط ج٣ ص ١٣٢.
(٢) الكافي ج٦ ص ٤٥٠ باب لبس الخز حديث ١.
(٣) الكافي ج٣ ص ٤١٠ باب صلاة الشيخ الكبير و المريض حديث ١.
(٤) ثواب الأعمال ص ٢١٩ ثواب الصدقة يوم الجمعة حديث ١.
(٥) المحاسن ج١ ص ١٣٢ باب ثواب العمل يوم الجمعة حديث ١١١.

بقرا فذاك الذي دعاني إلى ما أقول قال فلقي يوما كتابا فيه الباقر عليه السلام فقال يا غلام أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر فقال شمائل رسول الله و الذي نفس جابر بيده يا غلام ما اسمك قال اسمي محمد قال ابن من قال ابن علي بن الحسين فقال يا بني فدتك نفسي فإذا أنت الباقر قال نعم فأبلغني ما حملك رسول الله فأقبل إليه يقبل رأسه و قال بأبي أنت و أمي أبوك رسول الله يقرئك السلام قال يا جابر على رسول الله السلام[1] ما قامت السماوات و الأرض و عليك السلام يا جابر بما بلغت السلام.

٢٩٦/٤٦ قال فرجع الباقر إلى أبيه و هو ذعر فأخبره بالخبر فقال له يا بني قد فعلها جابر قال نعم قال يا بني الزم بيتك فكان جابر يأتيه طرفي النهار و أهل المدينة يلومونه فكان الباقر يأتيه على وجه الكرامة لصحبته من رسول الله قال فجلس يحدثهم عن أبيه عن رسول الله فلم يقبلوه فحدثهم عن جابر فصدقوه و كان جابر و الله يأتيه و يتعلم منه.

الخطيب صاحب التاريخ، قال جابر الأنصاري للباقر عليه السلام رسول الله أمرني أن أقرئك السلام.

أبو السعادات في فضائل الصحابة، أن جابر الأنصاري بلغ سلام رسول الله صلى الله عليه وآله إلى محمد الباقر فقال له محمد بن علي أثبت وصيتك فإنك راحل إلى ربك فبكى جابر و قال له يا سيدي و ما علمك بذلك فهذا عهد عهده إلي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له و الله يا جابر لقد أعطاني الله علم ما كان و ما هو كائن إلى يوم القيامة و أوصى جابر وصيته و أدركته الوفاة.

و في رواية غيره أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جابر يوشك أن تبقى حتى تلقى ولدا لي من الحسين يقال له محمد يبقر علم النبيين بقرا فإذا لقيته فأقرئه مني السلام.

القتيبي في عيون الأخبار، أن هشاما قال لزيد بن علي ما فعل أخوك البقرة فقال زيد سماه رسول الله صلى الله عليه وآله باقر العلم و أنت تسميه بقرة لقد اختلفتما إذا قال زيد بن علي:

ثوى باقر العلم في ملحد	إمام الورى طيب المولد
فمن لي سوى جعفر بعده	إمام الورى الأوحد الأمجد
أبا جعفر الخير أنت الإمام	و أنت المرجى لبلوى غد[2]

٢٩٧/٤٦ **٢٦ـكا:** [الكافي] عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن القاسم بن محمد الجوهري عن الحارث بن حريز عن منذر[3] الصيرفي عن أبي خالد الكابلي قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام فدعا بالغداء فأكلت معه طعاما ما أكلت طعاما قط أنظف منه و لا أطيب فلما فرغنا من الطعام قال يا أبا خالد كيف رأيت طعامك أو قال طعامنا قلت جعلت فداك ما رأيت أطيب منه قط و لا أنظف و لكني ذكرت الآية في كتاب الله عز و جل ﴿ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾[4] فقال أبو جعفر عليه السلام إنما تسألون عما أنتم عليه من الحق[5].

٢٧ـكا: [الكافي] علي بن محمد بن بندار عن أحمد بن أبي عبد الله عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد عن أبيه عن بزيع أبي عمر بن بزيع قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام و هو يأكل خلا و زيتا في قصعة سوداء مكتوب في وسطها بصفرة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فقال لي ادن يا بزيع فدنوت فأكلت معه ثم حسا من الماء ثلاث حسيات حين لم يبق من الخبز شيء ثم ناولني[6] فحسوت البقية [7].

٢٨ـكا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن علي بن عقبة عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أبي عليه السلام إذا أحزنه أمر جمع النساء و الصبيان ثم دعا و أمنوا [8].

٢٩ـكا: [الكافي] العدة عن سهل عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أبي عليه السلام كثير الذكر لقد كنت أمشي معه و إنه ليذكر الله و آكل معه الطعام و إنه ليذكر الله و لقد كان يحدث القوم و ما يشغله

---

(١) كلمة:«السلام» ليست في المصدر.
(٢) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٩٥ فصل في علمه عليه السلام.
(٣) في المصدر:«سدير».
(٤) سورة التكاثر، آية:٨
(٥) الكافي ج٦ ص ٢٨٠ باب في التقدير و أن الطعام لا حساب عليه حديث ٥.
(٦) في المصدر:«ناولنيها».
(٧) الكافي ج٦ ص ٢٩٨ باب نوادر حديث ١٤.
(٨) الكافي ج٦ ص ٤٨٧ باب الاجتماع في الدعاء حديث٣.

ذلك عن ذكر الله و كنت أرى لسانه لازقا بحنكه يقول لا إله إلا الله و كان يجمعنا فيأمرنا بالذكر حتى تطلع الشمس و يأمر بالقراءة من كان يقرأ منا و من كان لا يقرأ منا أمره بالذكر[1].

298/46 **۳۰ـكا:** [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن العباس بن موسى الوراق عن أبي الحسنعليه السلام قال دخل قوم على أبي جعفر صلوات الله عليه فرأوه مختضبا فسألوه فقال إني رجل أحب النساء فأنا أتصبغ لهن[2].

۳۱ـكا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد اللهعليه السلام قال خضب أبو جعفرعليه السلام بالكتم[3].

۳۲ـكا: [الكافي] أبو العباس عن محمد بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد عن سيف بن عميرة عن أبي شيبة الأسدي قال سألت أبا عبد اللهعليه السلام عن خضاب الشعر فقال خضب الحسين وأبو جعفر صلوات الله عليهما بالحناء والكتم[4].

۳۳ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي قال كنت مع أبي علقمة و الحارث بن المغيرة و أبي حسان عند أبي عبد اللهعليه السلام و علقمة مختضب بالحناء و الحارث مختضب بالوسمة و أبو حسان لا يختضب فقال كل رجل منهم ما ترى في هذا رحمك الله و أشار إلى لحيته فقال أبو عبد اللهعليه السلام ما أحسنه قالوا كان أبو جعفر مختضبا بالوسمة قال نعم ذلك حين تزوج الثقفية أخذته جواريها فخضبنه[5].

۳۴ـكا: [الكافي] ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال رأيت أبا جعفرعليه السلام يمضغ علكا فقال يا محمد نقضت الوسمة أضراسي فمضغت هذا العلك لأشدها قال و كانت استرخت فشدها بالذهب[6].

299/46 **۳۵ـكا:** [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار قال رأيت أبا جعفرعليه السلام مخضوبا بالحناء[7].

وعنهما عن ابن أبي عمير عن هشام بن المثنى عن سدير الصيرفي قال رأيت أبا جعفرعليه السلام يأخذ عارضيه و يبطن لحيته[8].

۳۶ـكا: [الكافي] العدة عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن الحسن الزيات قال رأيت أبا جعفرعليه السلام و قد خفف لحيته[9].

و عن البرقي عن أبيه و عن النضر عن بعض أصحابه عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم قال رايت أبا جعفرعليه السلام و الحجام يأخذ من لحيته فقال دورها[10].

۳۷ـكا: [الكافي] الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن عبد الله بن سليمان قال سألت أبا جعفرعليه السلام عن العاج فقال لا بأس به و إن لي منه لمشطا[11].

۳۸ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن معاوية بن ميسرة عن الحكم بن عتيبة قال رأيت أبا جعفرعليه السلام و قد أخذ الحناء و جعله على أظافيره فقال يا حكم ما تقول في هذا فقلت ما عسيت أن أقول فيه و أنت تفعله و أن عندنا يفعله الشبان فقال يا حكم إن الأظافير إذا أصابتها النورة غيرتها حتى تشبه الموتى فغيرها بالحناء[12].

300/46 **۳۹ـكا:** [الكافي] علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن حماد بن عيسى عن حسين بن المختار عن أبي عبيدة قال زاملت أبا جعفرعليه السلام فيما بين مكة و المدينة فلما انتهى إلى الحرم اغتسل و أخذ نعليه بيديه ثم مشى في الحرم ساعة[13].

---

(۱) الكافي ج۲ ص ٤۹۸ باب ذكر الله عزوجل كثيراً حديث ۱.
(۲) الكافي ج٦ ص ٤۸۰ باب الخضاب حديث ۳.
(۳) الكافي ج٦ ص ٤۸۱ باب الخضاب حديث ۷.
(٤) الكافي ج ٦ ص ٤۸۱ باب الخضاب حديث ۹.
(٥) الكافي ج٦ ص ٤۸۲ باب السواد و الوسمة حديث ۱.
(٦) الكافي ج۷ ص ٤۸۲ باب السواد و الوسمة حديث ۳.
(۷) الكافي ج٦ ص ٤۸۳ باب الخضاب بالحناء حديث ۳.
(۸) الكافي ج٦ ص ٤۸٦ باب اللحية و الشارب حديث ۱.
(۹) الكافي ج ٦ ص ٤۸۷ باب اللحية و الشارب حديث ٤.
(۱۰) الكافي ج٦ ص ٤۸۷ باب اللحية و الشارب حديث ٥.
(۱۱) الكافي ج٦ ص ٤۸۹ باب التمشط حديث٥ .
(۱۲) الكافي ج٦ ص ٥۰۹ باب الحناء بعد النورة حديث ۲.
(۱۳) الكافي ج٤ ص ۳۹۸ باب دخول الحرم حديث۲.

٤٠ـ كا: [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن الفضيل عن الكناني قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن لحوم الأضاحي فقال كان علي بن الحسين و أبو جعفر عليه السلام لم يتصدقان بثلث على جيرانهما و ثلث على السؤال و ثلث يمسكانه لأهل البيت[١].

٤١ـ كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال كانت في دار أبي جعفر عليه السلام فاختة فسمعها يوما و هي تصيح فقال لهم أتدرون ما تقول هذه الفاختة فقالوا لا قال تقول فقدتكم فقدتكم ثم قال لنفقدنها قبل أن تفقدنا ثم أمر بها فذبحت [٢].

٤٢ـ عبيد بن زياد عن عبد الله بن جبلة و غيره عن إسحاق بن عمار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال أعتق أبو جعفر عليه السلام من غلمانه عند موته شرارهم و أمسك خيارهم فقلت يا أبت تعتق هؤلاء و تمسك هؤلاء فقال إنهم قد أصابوا مني ضربا فيكون هذا بهذا[٣].

٣٠١/٤٦ ٤٣ـ كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن زرارة قال حضر أبو جعفر عليه السلام جنازة رجل من قريش و أنا معه و كان فيها عطاء فصرخت صارخة فقال عطاء لتسكتن أو لنرجعن قال فلم تسكت فرجع عطاء قال فقلت لأبي جعفر عليه السلام إن عطاء قد رجع قال و لم قلت صرخت هذه الصارخة فقال لها لتسكتن أو لنرجعن فلم تسكت فرجع فقال امض بنا فلو أنا إذا رأينا شيئا من الباطل مع الحق تركنا له الحق لم نقض حق مسلم قال فلما صلى على الجنازة قال وليها لأبي جعفر ارجع مأجورا رحمك الله فإنك لا تقوى على المشي فأبى أن يرجع قال فقلت له قد أذن لك في الرجوع و لي حاجة أريد أن أسألك عنها فقال امض فليس بإذنه جئنا و لا بإذنه نرجع إنما هو فضل و أجر طلبناه فبقدر ما يتبع الجنازة الرجل يؤجر على ذلك[٤].

٤٤ـ كا: [الكافي] أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن بعض أصحابنا قال كان قوم أتوا أبا جعفر عليه السلام فوافقوا صبيا له مريضا فرأوا منه اهتماما و غما و جعل لا يقر قال فقالوا و الله لئن أصابه شيء إنا لنتخوف أن نرى منه ما نكره قال فما لبثوا أن سمعوا الصياح عليه فإذا هو قد خرج عليهم منبسط الوجه في غير الحال التي كان عليها فقالوا له جعلنا الله فداك لقد كنا نخاف مما نرى منك أن لو وقع أن نرى منك ما يغمنا فقال لهم إنا لنحب أن نعافى فيمن نحب فإذا جاء أمر الله سلمنا فيما يحب[٥].

٤٥ـ كا: [الكافي] أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن إسحاق بن عمار قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام إني كنت أمهد لأبي فراشه فأنتظره حتى يأتي فإذا أوى إلى فراشه و نام قمت إلى فراشي و إنه أبطأ علي ذات ليلة فأتيت المسجد في طلبه و ذلك بعد ما هدأ الناس فإذا هو في المسجد ساجد و ليس في المسجد غيره فسمعت حنينه و هو يقول سبحانك اللهم أنت ربي حقا حقا سجدت لك يا رب تعبدا و رقا اللهم إن عملي ضعيف فضاعفه لي اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك و تب علي إِنَّك أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ[٦].

٣٠٢/٤٦ ٤٦ـ يب: [تهذيب الأحكام] أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابن بكير عن زرارة قال ثقل ابن لجعفر و أبو جعفر جالس في ناحية فكان إذا دنا منه إنسان قال لا تمسه فإنه إنما يزداد ضعفا و أضعف ما يكون في هذه الحال و من مسه على هذه الحال أعان عليه فلما قضى الغلام أمر به فغمض عيناه و شد لحياه ثم قال لنا أن نجزع ما لم ينزل أمر الله فإذا نزل أمر الله فليس لنا إلا التسليم ثم دعا بدهن فادهن و اكتحل و دعا بطعام فأكل هو و من معه ثم قال هذا هو الصبر الجميل ثم أمر به فغسل ثم لبس جبة خز و مطرف خز و عمامة خز و خرج فصلى عليه[٧].

٤٧ـ كا: [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن يحيى بن زكريا عن أبي عبيدة

---

(١) الكافي ج٤ ص ٤٩٩ باب الأكل من الهدي الواجب حديث ٣.
(٢) الكافي ج٦ ص ٥٥١ باب الفاختة و الصلصل حديث١ .
(٣) الكافي ج٧ ص ٥٥ باب صدقات النبي عليه السلام و فاطمة و الأئمة عليهم السلام حديث ١٣ .
(٤) الكافي ج٣ ص ١٧١ باب من يتبع جنازة ثمّ يرجع حديث ٣.
(٥) الكافي ج٣ ص ٢٢٦ باب الصبر و الجزع و الاسترجاع حديث ١٤.
(٦) الكافي ج٣ ص ٣٢٣ باب السجود و التسبيح و الدعاء فيه في الفرائض حديث ٩.
(٧) تهذيب الاحكام ج١ ص ٢٨٩ باب في تلقين المحتضرين حديث ٩.

قال كنت زميل أبي جعفر عليه السلام و كنت أبدأ بالركوب ثم يركب هو فإذا استوينا سلم و ساءل مساءلة رجل لا عهد له بصاحبه و صافح قال و كان إذا نزل نزل قبلي فإذا استويت أنا و هو على الأرض سلم و ساءل مساءلة من لا عهد له بصاحبه فقلت يا ابن رسول الله إنك لتفعل شيئا ما يفعله من قبلنا و إن فعل مرة لكثير فقال أما علمت ما في المصافحة إن المؤمنين يلتقيان فيصافح أحدهما صاحبه فما تزال الذنوب تتحات عنهما كما يتحات الورق عن الشجر و الله ينظر إليهما حتى يفترقان[1].

٤٨ـ تم: [فلاح السائل] روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال دخلت على أبي يوما و هو يتصدق على فقراء أهل المدينة بثمانية آلاف دينار و أعتق أهل بيت بلغوا أحد عشر مملوكا الخبر[2].

٣٠٣/٤٦ ٤٩ـ كا: [الكافي] الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أبان بن ميمون القداح قال قال لي أبو جعفر عليه السلام اقرأ قلت من أي شيء أقرأ قال من السورة التاسعة قال فجعلت ألتمسها فقال اقرأ من سورة يونس فقال قرأت ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنىٰ وَ زِيادَةٌ وَ لا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَ لا ذِلَّةٌ﴾[3] قال حسبك قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إني لأعجب كيف لا أشيب إذا قرأت القرآن[4].

٥٠ـ كا: [الكافي] علي عن أبيه عن محمد بن عيسى عن يونس و العدة عن البرقي عن أبيه جميعا عن يونس[5] عن عبد الله بن سنان و ابن مسكان[6] عن أبي الجارود قال قال أبو جعفر عليه السلام إذا حدثتكم بشيء فاسألوني عن كتاب الله ثم قال في حديثه إن الله نهى[7] عن القيل و القال و فساد المال و كثرة السؤال فقالوا يا ابن رسول الله و أين هذا من كتاب الله فقال إن الله عز و جل يقول في كتابه ﴿لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْواهُمْ﴾[8] الآية و قال ﴿وَ لا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللّٰهُ لَكُمْ قِياماً﴾[9] و قال ﴿لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾[10].

٥١ـ ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] فضالة عن ابن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال في كتاب رسول الله إذا استعملتم ما ملكت إيمانكم في شيء فيشق عليهم فاعملوا معهم فيه قال و إن كان أبي ليأمرهم فيقول كما أنتم فيأتي فينظر فإن كان ثقيلا قال بسم الله ثم عمل معهم و إن كان خفيفا تنحى عنهم[11].

٣٠٤/٤٦ ٥٢ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل بإسناده إلى شقيق البلخي عمن أخبره من أهل العلم قال قيل لمحمد بن علي الباقر عليه السلام كيف أصبحت قال أصبحنا غرقى في النعمة موفورين بالذنوب يتحبب إلينا إلهنا بالنعم و نتمقت إليه بالمعاصي و نحن نفتقر إليه و هو غني عنا[12].

٥٣ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله سنان عن عبد الله بن سليمان قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجبن فقال لقد سألتني عن طعام يعجبني ثم أعطى الغلام درهما فقال يا غلام ابتع لنا جبنا و دعا بالغداء فتغدينا معه و أتى بالجبن فأكل و أكلنا[13].

٥٤ـ كا: [الكافي] علي بن محمد بن عبد الله عن إبراهيم بن إسحاق عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه عن أبي عبد الله قال دخل عبد الله بن قيس الماصر على أبي جعفر عليه السلام فقال أخبرني عن الميت لم يغسل غسل الجنابة فقال له أبو جعفر عليه السلام لا أخبرك فخرج من عنده فلقي بعض الشيعة فقال له العجب لكم يا معشر الشيعة توليتم هذا الرجل و أطعتموه فلو دعاكم إلى عبادته لأجبتموه و قد سألته عن مسألة فما كان عنده فيها شيء فلما كان من قابل دخل عليه أيضا فسأله عنها فقال لا أخبرك بها.

فقال عبد الله بن قيس لرجل من أصحابه انطلق إلى الشيعة فاصحبهم و أظهر عندهم موالاتك إياهم و لعنتي و

---

(١) الكافي ج٢ ص ١٧٩ باب المصافحة حديث ١.
(٢) فلاح السائل ص ١٦٩.
(٣) سورة يونس، آية: ٢٦.
(٤) الكافي ج٢ ص ٦٣٢ باب النوادر حديث ١٩.
(٥) في المصدر: «عن حمّاد» بدل «و العدة عن البرقي، عن أبيه، جميعاً عن يونس».
(٦) عبارة: «و ابن مسكان» ليست في المصدر.
(٧) في المصدر: «انّ رسول الله صلى الله عليه و آله نهى» بدل «انّ الله نهى».
(٨) سورة النساء، آية: ١١٤.
(٩) سورة النساء، آية: ٥.
(١٠) الكافي ج١ ص ٦٠ باب الردّ الى الكتاب و السنة حديث ٥ و الآية الثالثة من سورة المائدة: ١٠١.
(١١) كتاب الزهد ص ٤٤ باب ٧ حديث ١١٧.
(١٢) أمالي الطوسي ص ٦٤١ مجلس ٣٢ حديث ١٧.
(١٣) الكافي ج٦ ص ٣٣٩ باب الجبن حديث ١.

التبري مني فإذا كان وقت الحج فأتني حتى أدفع إليك ما تحتج به و اسألهم أن يدخلوك على محمد بن علي فإذا صرت إليه فاسأله عن الميت لم يغسل غسل الجنابة فانطلق الرجل إلى الشيعة فكان معهم إلى وقت الموسم فنظر إلى دين القوم فقبله بقبوله و كتم ابن قيس أمره مخافة أن يحرم الحج فلما كان وقت الحج أتاه فأعطاه حجة و خرج فلما صار بالمدينة قال له أصحابه تخلف في المنزل حتى نذكرك له و نسأله ليأذن لك.

٣٠٥/٤٦ فلما صاروا إلى أبي جعفر عليه السلام قال لهما أين صاحبكم ما أنصفتموه قالوا لم نعلم ما يوافق من ذلك فأمر بعض من يأتيه به فلما دخل على أبي جعفر عليه السلام قال له مرحبا كيف رأيت ما أنت فيه اليوم مما كنت فيه قبل فقال يا ابن رسول الله لم أكن في شيء فقال صدقت أما إن عبادتك يومئذ كانت أخف عليك من عبادتك اليوم لأن الحق ثقيل و الشيطان موكل بشيعتنا لأن سائر الناس قد كفوه أنفسهم إني سأخبرك بما قال لك ابن قيس الماصر قبل أن تسألني عنه و أصير الأمر في تعريفه إياه إليك إن شئت أخبرته و إن شئت لم تخبره إن الله عز و جل خلق خلاقين فإذا أراد أن يخلق خلقا أمرهم فأخذوا من التربة التي قال في كتابه ﴿مِنْهٰا خَلَقْنٰاكُمْ وَ فِيهٰا نُعِيدُكُمْ وَ مِنْهٰا نُخْرِجُكُمْ تٰارَةً أُخْرىٰ﴾[1] فعجن النطفة بتلك التربة التي يخلق منها بعد أن أسكنها الرحم أربعين ليلة فإذا تمت له أربعة أشهر قالوا يا رب تخلق ما ذا فيأمرهم بما يريد من ذكر أو أنثى أبيض أو أسود فإذا خرجت الروح من البدن خرجت هذه النطفة بعينها منه كائنا ما كان صغيرا أو كبيرا ذكرا أو أنثى فلذلك يغسل الميت غسل الجنابة فقال الرجل يا ابن رسول الله لا بالله لا أخبر ابن قيس الماصر بهذا أبدا فقال ذاك إليك[2].

باب ٧ خروجه إلى الشام و ما ظهر فيه من المعجزات

٣٠٦/٤٦ ١ـ ذكر السيد بن طاوس رحمه الله في كتاب أمان الأخطار ناقلا عن كتاب دلائل الإمامة[3] تصنيف محمد بن جرير الطبري الإمامي من أخبار معجزات مولانا محمد بن علي الباقر عليه السلام.

ذكره بإسناده عن الصادق عليه السلام قال حج هشام بن عبد الملك بن مروان سنة من السنين و كان قد حج في تلك السنة محمد بن علي الباقر و ابنه جعفر بن محمد عليه السلام فقال جعفر بن محمد عليه السلام الحمد لله الذي بعث محمدا بالحق نبيا و أكرمنا به فنحن صفوة الله على خلقه و خيرته من عباده و خلفاؤه[4] فالسعيد من اتبعنا و الشقي من عادانا و خالفنا.

ثم قال فأخبر مسلمة أخاه بما سمع فلم يعرض لنا حتى انصرف إلى دمشق و انصرفنا إلى المدينة فأنفذ بريدا إلى عامل المدينة بأشخاص أبي و إشخاصي معه فأشخصنا فلما وردنا مدينة دمشق حجبنا ثلاثا ثم أذن لنا في اليوم الرابع فدخلنا و إذا قد قعد على سرير الملك و جنده و خاصته وقوف على أرجلهم سماطان متسلحان و قد نصب البرجاس حذاه[5] و أشياخ قومه يرمون فلما دخلنا و أبي أمامي و أنا خلفه فنادى أبي و قال يا محمد ارم مع أشياخ قومك الغرض فقال له إني قد كبرت عن الرمي فهل رأيت أن تعفيني فقال و حق من أعزنا بدينه و نبيه محمد صلى الله عليه وآله لا أعفيك ثم أومأ إلى شيخ من بني أمية أن أعطه قوسك فتناول أبي عند ذلك قوس الشيخ ثم تناول منه سهما فوضعه في كبد القوس ثم انتزع و رمى وسط الغرض فنصبه فيه ثم رمى فيه الثانية فشق فواق سهمه إلى نصله ثم تابع الرمي حتى شق تسعة أسهم بعضها في جوف بعض و هشام يضطرب في مجلسه فلم يتمالك إلا أن قال أجدت يا أبا جعفر و أنت أرمى العرب و العجم هلا زعمت أنك كبرت عن الرمي ثم أدركته ندامة على ما قال.

٣٠٧/٤٦ وكان هشام لم يكن كنى أحدا قبل أبي و لا بعده في خلافته فهم به و أطرق إلى الأرض إطراقة يتروى فيها و أنا وأبي واقف حذاه مواجهين له فلما طال وقوفنا غضب أبي فهم به و كان أبي عليه السلام إذا غضب نظر إلى السماء نظر

---

(١) سورة طه، آية: ٥٧.

(٢) الكافي ج٣ ص ١٦١ باب العلّة في غسل الميت غسل الجنابة حديث١.

(٣) دلائل الإمامة ص ٢٣٣ ـ ٢٣٥.

(٤) عبارة:«و خلفاؤه» ليست في المصدر.

(٥) في المصدر:«حذاءه».

غضبان يرى[1] الناظر الغضب في وجهه فلما نظر هشام إلى ذلك من أبي قال له إلي يا محمد فصعد أبي إلى السرير و أنا أتبعه فلما دنا من هشام قام إليه و اعتنقه و أقعده عن يمينه ثم اعتنقني و أقعدني عن يمين أبي ثم أقبل على أبي بوجهه فقال له يا محمد لا تزال العرب و العجم تسودها قريش ما دام فيهم مثلك لله درك من علمك هذا الرمي و في كم تعلمته فقال أبي قد علمت أن أهل المدينة يتعاطونه فتعاطيته أيام حداثتي ثم تركته فلما أراد أمير المؤمنين مني ذلك عدت فيه فقال له ما رأيت مثل هذا الرمي قط مذ عقلت و ما ظننت أن في الأرض أحدا يرمي مثل هذا الرمي يرمي جعفر مثل رميك فقال إنا نحن نتوارث الكمال و التمام اللذين أنزلهما الله على نبيه صلى الله عليه وآله في قوله ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلاٰمَ دِيناً﴾[2] و الأرض لا تخلو ممن يكمل هذه الأمور التي يقصر غيرنا عنها.

٣٠٨/٤٦ قال فلما سمع ذلك من أبي انقلبت عينه اليمنى فاحولت و احمر وجهه و كان ذلك علامة غضبه إذا غضب ثم أطرق هنيئة ثم رفع رأسه فقال لأبي ألسنا بنو عبد مناف نسبنا و نسبكم واحد فقال أبي نحن كذلك و لكن الله جل ثناؤه اختصنا من مكنون سره و خالص علمه بما لم يخص أحدا به غيرنا فقال أليس الله جل ثناؤه بعث محمدا صلى الله عليه وآله من شجرة عبد مناف إلى الناس كافة أبيضها و أسودها و أحمرها من أين ورثتم ما ليس لغيركم و رسول الله مبعوث إلى الناس كافة و ذلك قول الله تبارك و تعالى ﴿وَ لِلّٰهِ مِيرٰاثُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ﴾[3] إلى آخر الآية فمن أين ورثتم هذا العلم و ليس بعد محمد نبي و لا أنتم أنبياء فقال من قوله تبارك و تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله ﴿لاٰ تُحَرِّكْ بِهِ لِسٰانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾[4] الذي لم يحرك به لسانه لغيرنا أمره الله أن يخصنا به من دون غيرنا فلذلك كان ناجى أخاه عليا من دون أصحابه فأنزل الله بذلك قرآنا في قوله ﴿وَ تَعِيَهٰا أُذُنٌ وٰاعِيَةٌ﴾[5] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي فلذلك قال علي بن أبي طالب صلوات الله عليه بالكوفة علمني رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب من العلم ففتح كل باب ألف باب خصه رسول الله صلى الله عليه وآله من مكنون سره بما يخص أمير المؤمنين أكرم الخلق عليه فكما خص الله نبيه صلى الله عليه وآله خص نبيه صلى الله عليه وآله أخاه عليا من مكنون سره[6] بما لم يخص به أحدا من قومه حتى صار إلينا فتوارثنا من دون أهلنا.

٣٠٩/٤٦ فقال هشام بن عبد الملك إن عليا كان يدعي علم الغيب و الله لم يطلع على غيبه أحدا فمن أين ادعى ذلك فقال أبي إن الله جل ذكره أنزل على نبيه صلى الله عليه وآله كتابا بين فيه ما كان و ما يكون إلى يوم القيامة في قوله تعالى ﴿وَ نَزَّلْنٰا عَلَيْكَ الْكِتٰابَ تِبْيٰاناً لِكُلِّ شَيْءٍ وَ هُدىً وَ رَحْمَةً وَ بُشْرىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾[7] و في قوله ﴿وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنٰاهُ فِي إِمٰامٍ مُبِينٍ﴾[8] و في قوله ﴿مٰا فَرَّطْنٰا فِي الْكِتٰابِ مِنْ شَيْءٍ﴾[9] و أوحى الله إلى نبيه صلى الله عليه وآله أن لا يبقى في غيبه و سره و مكنون علمه شيئا إلا يناجي به عليا فأمره أن يؤلف القرآن من بعده و يتولى غسله و تكفينه و تحنيطه من دون قومه و قال لأصحابه حرام على أصحابي و أهلي أن ينظروا إلى عورتي غير أخي علي فإنه مني و أنا منه له ما لي و عليه ما علي و هو قاضي ديني و منجز وعدي ثم قال لأصحابه علي بن أبي طالب يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله و لم يكن عند أحد تأويل القرآن بكماله و تمامه إلا عند علي عليه السلام و لذلك قال رسول اللهلأصحابه أقضاكم علي أي هو قاضيكم و قال عمر بن الخطاب لو لا علي لهلك عمر يشهد له عمر و يجحده غيره.

فأطرق هشام طويلا ثم رفع رأسه فقال سل حاجتك فقال خلفت عيالي و أهلي مستوحشين لخروجي فقال قد آنس الله وحشتهم برجوعك إليهم و لا تقم سر من يومك فاعتنقه أبي و دعا له[10] و فعلت أنا كفعل أبي ثم نهض و نهضت معه و خرجنا إلى بابه إذا ميدان ببابه و في آخر الميدان أناس قعود عدد كثير قال أبي من هؤلاء فقال الحجاب هؤلاء القسيسون و الرهبان و هذا عالم لهم يقعد إليهم في كل سنة يوما واحدا يستفتونه فيفتيهم فلف أبي عند ذلك رأسه بفاضل ردائه و فعلت أنا مثل فعل أبي فأقبل نحوهم حتى قعد نحوهم و قعدت وراء أبي و رفع ذلك الخبر إلى هشام

---

(١) في المصدر: «يتبين».
(٢) سورة آل عمران، آية: ١٨٠.
(٣) سورة المائدة، آية: ٣.
(٤) سورة القيامة، آية: ١٦.
(٥) سورة الحاقة، اية: ١٢.
(٦) في المصدر إضافة: «وعلمه».
(٧) سورة النحل، آية: ٨٩.
(٨) سورة يس، آية: ١٢.
(٩) سورة الأنعام، آية: ٣٨.
(١٠) في نسخة من المصدر: «وودّعه» بدل «و دعا له».

فأمر بعض غلمانه أن يحضر الموضع فينظر ما يصنع أبي فأقبل و أقبل عداد من المسلمين فأحاطوا بنا و أقبل عالم النصارى و قد شد حاجبيه بحريرة صفراء[1] حتى توسطنا فقام إليه جميع القسيسين و الرهبان مسلمين عليه فجاءوا به إلى صدر المجلس فقعد فيه و أحاط به أصحابه و أبي و أنا بينهم فأدار نظره ثم قال لأبي أمنا أم من هذه الأمة المرحومة فقال أبي بل من هذه الأمة المرحومة فقال من أيهم أنت من علمائها أم من جهالها فقال له أبي لست من جهالها فاضطرب اضطرابا شديدا.

٣١٠/٤٦ ثم قال له أسألك فقال له أبي سل فقال من أين ادعيتم أن أهل الجنة يطعمون و يشربون و لا يحدثون و لا يبولون. و ما الدليل فيما تدعونه من شاهد لا يجهل فقال له أبي دليل ما ندعي من شاهد لا يجهل الجنين في بطن أمه يطعم و لا يحدث قال فاضطرب النصراني اضطرابا شديدا ثم قال هلا زعمت أنك لست من علمائها فقال له أبي و لا من جهالها و أصحاب هشام يسمعون ذلك.

فقال لأبي أسألك عن مسألة أخرى فقال له أبي سل.

فقال من أين ادعيتم أن فاكهة الجنة أبدا غضة طرية موجودة غير معدومة عند جميع أهل الجنة و ما الدليل عليه[2] من شاهد لا يجهل.

فقال له أبي دليل ما ندعي أن ترابنا أبدا يكون غضا طريا موجودا غير معدوم عند جميع أهل الدنيا[3] لا ينقطع فاضطرب اضطرابا شديدا ثم قال هلا زعمت أنك لست من علمائها فقال له أبي و لا من جهالها.

فقال له أسألك عن مسألة فقال سل فقال أخبرني عن ساعة لا من ساعات الليل و لا من ساعات النهار.

فقال له أبي هي الساعة التي بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس يهدأ[4] فيها المبتلى و يرقد فيه الساهر و يفيق المغمى عليه جعلها الله في الدنيا رغبة للراغبين و في الآخرة للعاملين لها دليلا واضحا و حجة بالغة[5] على الجاحدين المتكبرين[6] التاركين لها.

قال فصاح النصراني صيحة ثم قال بقيت مسألة واحدة و الله لأسألك عن مسألة لا تهدي إلى الجواب عنها أبدا.

قال له أبي سل فإنك حانث في يمينك.

فقال أخبرني عن مولودين ولدا في يوم واحد و ماتا في يوم واحد عمر أحدهما خمسون سنة و عمر الآخر مائة و خمسون سنة في دار الدنيا.

٣١١/٤٦ فقال له أبي ذلك عزير و عزيرة ولدا في يوم واحد فلما بلغا مبلغ الرجال خمسة و عشرين عاما مر عزير على حماره راكبا على قرية بأنطاكية وَ هِيَ خاوِيَةٌ عَلىٰ عُرُوشِها قالَ ﴿أَنّٰى يُحْيِي هٰذِهِ اللّٰهُ بَعْدَ مَوْتِها﴾[7] و قد كان اصطفاه و هداه فلما قال ذلك القول غضب الله عليه فأماته الله مائة عام سخطا عليه بما قال ثم بعثه على حماره بعينه و طعامه و شرابه و عاد إلى داره و عزيرة أخوه لا يعرفه فاستضافه فأضافه و بعث إليه ولد عزيرة و ولد ولده و قد شاخوا و عزير شاب في سن خمس و عشرين سنة فلم يزل عزير يذكر أخاه و ولده و قد شاخوا و هم يذكرون ما يذكرهم و يقولون ما أعلمك بأمر قد مضت عليه السنون و الشهور و يقول له عزيرة و هو شيخ كبير ابن مائة و خمسة و عشرين سنة ما رأيت شابا في سن خمسة و عشرين سنة أعلم بما كان بيني و بين أخي عزير أيام شبابي منك فمن أهل السماء أنت أم من أهل الأرض فقال يا عزيرة أنا عزير سخط الله علي بقول قلته بعد أن اصطفاني و هداني فأماتني مائة سنة ثم بعثني لتزدادوا بذلك يقينا إن الله على كل شيء قدير و ها هو هذا حماري و طعامي و شرابي الذي خرجت به من عندكم أعاده الله تعالى كما كان فعندها أيقنوا فأعاشه الله بينهم خمسة و عشرين سنة ثم قبضه الله و أخاه في يوم واحد.

فنهض عالم النصارى عند ذلك قائما و قاموا[8] النصارى على أرجلهم فقال لهم عالمهم جئتموني بأعلم مني و

---

(١) في نسخة من المصدر:«بيضاء».
(٢) في المصدر إضافة: «فيما تدعونه».
(٣) في جميع النسخ من المصدر:«الجنة».
(٤) في نسخة من المصدر:«يهدي فيها الضال المسافر».
(٥) في المصدر:«حجاباً بالغاً».
(٦) في المصدر:«المنكرين».
(٧) سورة البقرة، آية: ٢٥٩.
(٨) في المصدر:«وقام».

أقعدتموه معكم حتى هتكني و فضحني و أعلم المسلمين بأن لهم من أحاط بعلومنا و عنده ما ليس عندنا لا و الله لا كلمتكم من رأسي كلمة واحدة و لا قعدت لكم إن عشت سنة فتفرقوا و أبي قاعد مكانه و أنا معه و رفع ذلك الخبر إلى هشام.

٣١٢/٤٦ فلما تفرق الناس نهض أبي و انصرف إلى المنزل الذي كنا فيه فوافانا رسول هشام بالجائزة و أمرنا أن ننصرف إلى المدينة من ساعتنا و لا نجلس[١] لأن الناس ماجوا و خاضوا فيما دار بين أبي و بين عالم النصارى فركبنا دوابنا منصرفين و قد سبقنا بريد من عند هشام إلى عام مدين على طريقنا إلى المدينة أن ابني أبي تراب الساحرين محمد بن علي و جعفر بن محمد الكذابين بل هو الكذاب لعنه الله فيما يظهران من الإسلام و ردا علي و لما صرفتهما إلى المدينة مالا إلى القسيسين و الرهبان من كفار النصارى و أظهرا لهما دينهما و مرقا من الإسلام إلى الكفر دين النصارى و تقربا إليهم بالنصرانية فكرهت أن أنكل بهما لقرابتهما فإذا قرأت كتابي هذا فناد في الناس برئت الذمة ممن يشاريهما أو يبايعهما أو يصافحهما أو يسلم عليهما فإنهما قد ارتدا عن الإسلام قال و رأى أمير المؤمنين أن يقتلهما و دوابهما و غلمانهما و من معهما شر قتلة قال فورد البريد إلى مدينة مدين.

فلما شارفنا مدينة مدين قدم أبي غلمانه ليرتادوا لنا منزلا و يشروا لدوابنا علفا و لنا طعاما فلما قرب غلماننا من باب المدينة أغلقوا الباب في وجوهنا و شتمونا و ذكروا علي بن أبي طالب صلوات الله عليه فقالوا لا نزول لكم عندنا و لا شراء و لا بيع يا كفار يا مشركين يا مرتدين يا كذابين يا شر الخلائق أجمعين فوقف غلماننا على الباب حتى انتهينا إليهم فكلمهم أبي و أين لهم القول و قال لهم اتقوا الله و لا تغلظوا فلسنا كما بلغكم و لا نحن كما تقولون فاسمعونا فقال لهم فهبنا كما تقولون افتحوا لنا الباب و شارونا و بايعونا كما تشارون و تبايعون اليهود و النصارى و المجوس فقالوا أنتم شر من اليهود و النصارى و المجوس لأن هؤلاء يؤدون الجزية و أنتم ما تؤدون فقال لهم أبي فافتحوا لنا الباب و أنزلونا و خذوا منا الجزية كما تأخذون منهم فقالوا لا نفتح و لا كرامة لكم حتى تموتوا على ظهور دوابكم جياعا أو تموت دوابكم تحتكم فوعظهم أبي فازدادوا عتوا و نشوزا قال فثنى أبي رجله عن سرجه ثم قال لي مكانك يا جعفر لا تبرح ثم صعد الجبل المطل على مدينة مدين و أهل مدين ينظرون إليه ما يصنع فلما صار في أعلاه استقبل بوجهه المدينة و جسده[٢] ثم وضع إصبعيه في أذنيه ثم نادى بأعلا صوته ﴿وَ إِلىٰ مَدْيَنَ أَخٰاهُمْ شُعَيْباً﴾إلى قوله ﴿بَقِيَّتُ اللّٰهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾[٣] نحن و الله بقية الله في أرضه فأمر الله ريحا سوداء مظلمة فهبت و احتملت صوت أبي فطرحته في أسماع الرجال و الصبيان و النساء فما بقي أحد من الرجال و النساء و الصبيان إلا صعد السطوح و أبي مشرف عليهم و صعد فيمن صعد شيخ من أهل مدين كبير السن فنظر إلى أبي على ٣١٣/٤٦ الجبل فنادى بأعلا صوته اتقوا الله يا أهل مدين فإنه قد وقف الموقف الذي وقف فيه شعيب‌ؑ حين دعا على قومه فإن أنتم لم تفتحوا له الباب و لم تنزلوه جاءكم من الله العذاب فإني أخاف عليكم و قد أعذر من أنذر ففزعوا و فتحوا الباب و أنزلونا و كتب بجميع ذلك إلى هشام فارتحلنا في اليوم الثاني فكتب هشام إلى عامل مدين يأمره بأن يأخذ الشيخ فيقتله[٤] رحمة الله عليه و صلواته و كتب إلى عامل مدينة الرسول أن يحتال في سم أبي في طعام أو شراب فمضى هشام و لم يتهيأ له في أبي من ذلك شيء[٥].

إيضاح: وجدت الخبر في أصل كتاب الدلائل كما ذكر.

و قال الجوهري السماطان من النخل و الناس الجانبان.[٦]

و قال في القاموس البرجاس بالضم غرض في الهواء على رأس رمح و نحوه مولد.[٧]

و في الصحاح النوع بالضم إتباع للجوع و النائع إتباع للجائع يقال رجل جائع نائع و إذا دعوا عليه قالوا جوعا نوعا و قوم جياع نياع و زعم بعضهم أن[٨] النوع العطش و النائع العطشان[٩].

---

(١) في المصدر:«ولا نحتبس».
(٢) في المصدر:«وحده».
(٣) سورة هود، آية: ٨٦.
(٤) في المصدر:«فيطمره».
(٥) أمان الأخطار ص ٦٦ باب ٤ فصل ٣.
(٦) الصحاح ج٢ ص ١١٣٤.
(٧) القاموس المحيط ج٢ ص ٢٠٦.
(٨) من المصدر.
(٩) الصحاح ج٣ ص ١٢٩٤.

٢ـفس: [تفسير القمي] أبي عن إسماعيل بن أبان عن عمر[1] بن عبد الله الثقفي قال أخرج هشام بن عبد الملك أبا جعفر محمد بن علي زين العابدين عليه السلام من المدينة إلى الشام و كان ينزله معه فكان يقعد مع الناس في مجالسهم فبينا هو قاعد و عنده جماعة من الناس يسألونه إذ نظر إلى النصارى يدخلون في جبل هناك فقال ما لهؤلاء القوم ألهم عيد اليوم قالوا لا يا ابن رسول الله و لكنهم يأتون عالما لهم في هذا الجبل في كل سنة في هذا اليوم فيخرجونه و يسألونه عما يريدون و عما يكون في عامهم قال أبو جعفر و له علم فقالوا من أعلم الناس قد أدرك أصحاب الحواريين من أصحاب عيسى عليه السلام قال فهلم أن نذهب إليه فقالوا ذاك إليك يا ابن رسول الله قال فقنع أبو جعفر عليه السلام رأسه بثوبه و مضى هو و أصحابه فاختلطوا بالناس حتى أتوا الجبل.

٣١٤/٤٦ قال فقعد أبو جعفر وسط النصارى هو و أصحابه فأخرج النصارى بساطا ثم وضع[2] الوسائد ثم دخلوا فأخرجوه و ربطوا عينه فقلب عينيه كأنهما عينا أفعى ثم قصد أبا جعفر فقال له أمنا أنت أم من الأمة المرحومة فقال أبو جعفر من الأمة المرحومة قال أفمن علمائهم أنت أم من جهالهم قال لست من جهالهم قال النصراني أسألك أو تسألني قال أبو جعفر تسألني[3] فقال يا معشر النصارى رجل من أمة محمد يقول سلني إن هذا لعالم بالمسائل ثم قال يا عبد الله أخبرني عن ساعة ما هي من الليل و لا هي من النهار أي ساعة هي قال أبو جعفر ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس قال النصراني إذا لم تكن من ساعات الليل و لا من ساعات النهار فمن أي الساعات هي فقال أبو جعفر عليه السلام من ساعات الجنة و فيها تفيق مرضانا.

فقال النصراني أصبت فأسألك أو تسألني قال أبو جعفر عليه السلام سلني[4] قال يا معشر النصارى إن هذا لمليء بالمسائل أخبرني عن أهل الجنة كيف صاروا يأكلون و لا يتغوطون أعطني مثله في الدنيا فقال أبو جعفر هذا الجنين في بطن أمه يأكل مما تأكل أمه و لا يتغوط قال النصراني أصبت ألم تقل ما أنا من علمائهم قال أبو جعفر إنما قلت لك ما أنا من جهالهم.

٣١٥/٤٦ قال النصراني فأسألك أو تسألني قال أبو جعفر عليه السلام تسألني قال يا معشر النصارى و الله لأسألنه مسألة يرتطم فيها كما يرتطم الحمار في الوحل فقال سل قال أخبرني عن رجل دنا من امرأة فحملت بابنين جميعا حملتهما في ساعة واحدة[5] و ماتا في ساعة واحدة و دفنا في ساعة واحدة في قبر واحد فعاش أحدهما خمسين و مائة سنة و عاش الآخر خمسين سنة من هما فقال أبو جعفر عليه السلام هما عزير و عزرة كان حمل أمهما على ما وصفت و وضعتهما على ما وصفت و عاش عزرة و عزير فعاش عزرة مع عزير ثلاثين سنة ثم أمات الله عزيرا مائة سنة و بقي عزرة يحيا ثم بعث الله عزيرا فعاش مع عزرة عشرين سنة[6] قال النصراني يا معشر النصارى ما رأيت أحدا قط أعلم من هذا الرجل لا تسألوني عن حرف و هذا بالشام ردوني فردوه إلى كهفه و رجع النصارى مع أبي جعفر صلوات الله عليه[7].

بيان: قوله فربطوا عينيه لعلهم ربطوا حاجبيه فوق عينيه كما في الخرائج فرأينا شيخا سقط حاجباه على عينيه من الكبر[8] و قد مر فيما رواه السيد شد حاجبيه و يحتمل أن يكون المراد ربط أشفار عينيه فوقهما لتنفتحا أو ربط ثوب شفيف على عينيه بحيث لا يمنع رؤيته من تحته لئلا يضره نور الشمس لاعتياده بالظلمة في الكهف.

قوله لمليء أي جدير بأن يسأل عنه ثم اعلم أن قوله عليه السلام ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ليس من ساعات الليل و النهار لا ينافي ما نقله العلامة و غيره من إجماع الشيعة على كونها من ساعات النهار إذ يمكن حمله على أن المراد أنها ساعة لا تشبه سائر ساعات الليل و النهار بل هي شبيهة بساعات الجنة و إنما جعلها الله في الدنيا ليعرفوا بها طيب هواء الجنة و لطافتها و اعتدالها على أنه يحتمل أن يكون عليه السلام أجاب السائل على ما يوافق عرفه و اعتقاده و مصطلحه.

---

(١) في نسخة من المصدر:«عمير».
(٢) في المصدر:«وضعوا».
(٣) في المصدر: «اسألني».
(٤) من المصدر، و فيه «سلني» بدل «تسألني».
(٥) في المصدر إضافة: «و وضعتهما في ساعة واحدة».
(٦) في المصدر إضافة: «وماتا جميعاً في ساعة واحدة فدفنا في قبر واحد».
(٧) تفسير القمي ج١ ص ٩٨.
(٨) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٢٩١ فصل في معجزات الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام.



أقول: قد مر في باب احتجاجه عليه السلام من الخرائج أن الديراني أسلم مع أصحابه على يديه عليه السلام[١].

٣١٦/٤٦ **٣ـ ص:** [قصص الأنبياء عليهم السلام] بالإسناد عن الصدوق عن أحمد بن علي عن أبيه عن جده إبراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن علي بن عبد العزيز عن يحيى بن بشير عن أبي بصير عن أبي عبد الله صلوات الله عليه قال بعث هشام بن عبد الملك إلى أبي عليه السلام فأشخصه إلى الشام فلما دخل عليه قال له يا أبا جعفر إنما بعثت إليك لأسألك عن مسألة لم يصلح أن يسألك عنها غيري و لا ينبغي أن يعرف هذه المسألة إلا رجل واحد فقال له أبي يسألني أمير المؤمنين عما أحب فإن علمت أجبته و إن لم أعلم قلت لا أدري و كان الصدق أولى بي فقال هشام أخبرني عن الليلة التي قتل فيها علي بن أبي طالب بما استدل الغائب عن المصر الذي قتل فيه علي و ما كانت العلامة فيه للناس و أخبرني هل كانت لغيره في قتله عبرة.

فقال له أبي إنه لما كانت الليلة التي قتل فيها علي صلوات الله عليه لم يرفع عن وجه الأرض حجر إلا وجد تحته دم عبيط حتى طلع الفجر.

وكذلك كانت الليلة التي فقد فيها هارون أخو موسى صلوات الله عليهما.

وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها يوشع بن نون.

وكذلك كانت الليلة التي رفع فيها عيسى ابن مريم عليه السلام.

وكذلك الليلة التي قتل فيها الحسين صلوات الله عليه.

فتربد وجه هشام و امتقع لونه و هم أن يبطش بأبي فقال له أبي يا أمير المؤمنين الواجب على الناس الطاعة لإمامهم و الصدق له بالنصيحة و إن الذي دعاني إلى ما أجبت به أمير المؤمنين فيما سألني عنه معرفتي بما يجب له من الطاعة فليحسن ظن أمير المؤمنين فقال له هشام أعطني عهد الله و ميثاقه ألا ترفع هذا الحديث إلى أحد ما حييت فأعطاه أبي من ذلك ما أرضاه ثم قال هشام انصرف إلى أهلك إذا شئت فخرج أبي متوجها من الشام نحو ٣١٧/٤٦ الحجاز و أبرد هشام بريدا و كتب معه إلى جميع عماله ما بين دمشق إلى يثرب يأمرهم أن لا يأذنوا لأبي في شيء من مدينتهم و لا يبايعوه في أسواقهم و لا يأذنوا له في مخالطة أهل الشام حتى ينفذ إلى الحجاز فلما انتهى إلى مدينة مدين و معه حشمه و أتاه بعضهم فأخبره أن زادهم قد نفد و أنهم قد منعوا من السوق و أن باب المدينة أغلق فقال أبي فعلوها ائتوني بوضوء فأتي بماء فتوضأ ثم توكأ على غلام له ثم صعد الجبل حتى إذا صار في ثنية[٢] استقبل القبلة فصلى ركعتين ثم قام و أشرف على المدينة ثم نادى بأعلا صوته و قال ﴿وَإِلىٰ مَدْيَنَ أَخاهُمْ شُعَيْباً قالَ يا قَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ ما لَكُمْ مِنْ إِلٰهٍ غَيْرُهُ وَ لا تَنْقُصُوا الْمِكْيالَ وَ الْمِيزانَ إِنِّي أَراكُمْ بِخَيْرٍ وَ إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمْ عَذابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ وَ يا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيالَ وَ الْمِيزانَ بِالْقِسْطِ وَ لا تَبْخَسُوا النّاسَ أَشْياءَهُمْ وَ لا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ بَقِيَّتُ اللّٰهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾[٣] ثم وضع يده على صدره ثم نادى بأعلى صوته أنا و الله بقية الله أنا و الله بقية الله قال و كان في أهل مدين شيخ كبير قد بلغ السن و أدبته التجارب و قد قرأ الكتب و عرفه أهل مدين بالصلاح فلما سمع النداء قال لأهله أخرجوني فحمل و وضع وسط المدينة فاجتمع الناس إليه فقال لهم ما هذا الذي سمعته من فوق الجبل قالوا هذا رجل يطلب السوق فمنعه السلطان من ذلك و حال بينه و بين منافعه فقال لهم الشيخ تطيعونني قالوا اللهم نعم قال قوم صالح إنما ولي عقر الناقة منهم رجل واحد و عذبوا جميعا على الرضا بفعله و هذا رجل قد قام مقام شعيب و نادى مثل نداء شعيب عليه السلام[٤] فارفضوا السلطان و أطيعوني و أخرجوا إليه بالسوق فاقضوا حاجته و إلا لم آمن و الله عليكم الهلكة قال ففتحوا الباب و أخرجوا السوق إلى أبي فاشتروا حاجتهم و دخلوا مدينتهم و كتب عامل هشام إليه بما فعلوه و بخبر الشيخ فكتب هشام إلى عامله بمدين بحمل الشيخ إليه فمات في الطريق رضي الله عنه[٥].

إيضاح: قال الجوهري تربد وجه فلان أي تغير من الغضب[٦] و قال يقال امتقع لونه إذا تغير من حزن أو فزع.[٧]

---

(١) راجع ج١٠ ص ١٥٢ من المطبوعة.
(٢) الثنية: كلّ عقبة في الجبل مسلوكة، معجم البلدان ج٢ ص ٨٥.
(٣) سورة هود، الآية: ٨٤ ـ ٨٦.
(٤) في المصدر: «و هذا رجل ما بعده».
(٥) قصص الأنبياء ص ١٤٣ باب ٧ حديث ١٥٥.
(٦) الصحاح ج١ ص ٤٧٢.
(٧) الصحاح ج٣ ص ١٢٨٦.

أقول: قد مر الخبر بوجه آخر في باب معجزاته ع[1].

٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أبو بكر بن دريد الأزدي بإسناد له و عن الحسن بن علي الناصر بن الحسن بن علي بن عمر بن علي و عن الحسين بن علي بن جعفر بن موسى بن جعفر عن آبائهم[2] كلهم عن الصادق ع قال لما أشخص أبي محمد بن علي إلى دمشق سمع الناس يقولون هذا ابن أبي تراب قال فأسند ظهره إلى جدار القبلة ثم حمد الله و أثنى عليه و صلى على النبي ص ثم قال اجتنبوا أهل الشقاق و ذرية النفاق و حشو النار و حصب جهنم عن البدر الزاهر و البحر الزاخر و الشهاب الثاقب و شهاب المؤمنين و الصراط المستقيم من قبل أن تطمس وجوه فترد على أدبارها أو يلعنوا كما لعن أصحاب السبت و كان أمر الله مفعولا ثم قال بعد كلام أبصنو رسول الله تستهزءون أم بيعسوب الدين تلمزون و أي سبيل بعده تسلكون و أي حزن بعده تدفعون هيهات هيهات برز و الله بالسبق و فاز بالخصل و استوى على الغاية و أحرز الخطار[3] فانحسرت عنه الأبصار و خضعت دونه الرقاب و فرع الذروة العليا فكذب من رام من نفسه السعي و أعياه الطلب ف أَنّٰى لَهُمُ التَّنٰاوُشُ مِنْ مَكٰانٍ بَعِيدٍ و قال

أقلوا عليهم لا أبا لأبيكم من اللوم أو سدوا مكان[4] الذي سدواأولئك قوم إن بنوا أحسنوا البناء و إن عاهدوا أوفوا و إن عقدوا شدوا

فأنى يسد ثلمة أخي رسول الله إذ شفعوا و شقيقه إذ نسبوا و نديده إذ فشلوا[5] و ذي قرني كنزها إذ فتحوا و مصلي القبلتين إذ تحرفوا و المشهود له بالإيمان إذ كفروا و المدعى لنبذ عهد المشركين إذ نكلوا و الخليفة على المهاد ليلة الحصار إذ جزعوا و المستودع لأسرار ساعة الوداع إلى آخر كلامه[6]

توضيح: أهل الشقاق أي يا أهل الشقاق عن البدر الزاهر أي عن سوء القول فيه و ذخر البحر أي مد و كثر ماؤه و ارتفعت أمواجه و الثاقب المضيء و الصنو بالكسر المثل و أصله أن تطلع نخلتان من عرق واحد و اللمز العيب و الوقوع في الناس برز و الله بالسبق أي ظهر و خرج من بينهم بأن سبقهم في جميع الفضائل.

قوله ع بالخصل أي بالغلبة على من راهنه في إحراز سبق الكمال قال الفيروزآبادي الخصل أصابه القرطاس و تخاصلوا تراهنوا على النضال و أحرز خصلة و أصاب خصلة غلب و خصلهم خصلا و خصالا بالكسر فضلهم[7] انتهى.

و الغاية العلامة التي تنصب في آخر الميدان فمن انتهى إليه قبل غيره فقد سبقه و الخطار بالكسر جمع خطر بالتحريك و هو السبق الذي يتراهن عليه فانحسرت أي كلت عن إدراكه الأبصار لبعده في السبق عنهم و فرع أي صعد و ارتفع أعلى الدرجة العليا من الكمال.

فكذب بالتشديد أي صار ظهور كماله سببا لظهور كذب من طلب السعي لتحصيل الفضل و أعياه الطلب و مع ذلك ادعى مرتبته و يحتمل التخفيف أيضا و يمكن عطف قوله و أعياه على قوله كذب و على قوله رام و التناوش التناول أي كيف يتيسر تناول درجته و فضله و هم في مكان بعيد منها أقلوا عليهم أي على أهل البيت ع.

قوله ع و سدوا مكان الذي سدوا لعل المراد سدوا الفرج و الثلم التي سدها أهل البيت ع من البدع و الأهواء في الدين أو كونوا مثل الذين سدوا ثلم الباطل كما يقال سد مسده مؤيده قوله فأنى يسد و يحتمل أن يكون من قولهم سد يسد أي صار سديدا قوله ع فأنى يسد أي كيف يمكن سد ثلمة حصلت بفقده ع بغيره و الحال أنه كان أخا رسول الله ص إذ صار كل منهم شفعا بنظيره كسلمان مع أبي ذر و أبي بكر مع عمر و الشقيق الأخ كأنه شق نسبه من نسبه و كل ما انشق نصفين كل منهما شقيق أي عده الرسول ص شقيق نفسه عند ما لحق كل ذي نسب بنسبه و نديده أي مثله في الثبات و القوة إذ فتلوا و صرفوا وجوههم عن الحرب أو فشلوا من الفشل الضعف و الجبن.

---

(١) راجع ج ٤٦ ص ٢٦٤ من المطبوعة.

(٢) في المصدر: «آبائه».

(٣) في المصدر: «على الختار» بدل «الخطار».

(٤) في المصدر: «المكان».

(٥) في المصدر: «قتلوا».

(٦) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ٢٠٣ فصل في علمه ع.

(٧) القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٧٩.

قوله و ذي قرني كنزها إشارة إلى قول النبي صلی الله علیه و آله له علیه السلام لك كنز في الجنة و أنت ذو قرنيها و يحتمل إرجاع الضمير إلى الجنة و إلى الأمة و قد مر تفسيرها في كتاب تاريخه ع.

و قوله إذ فتحوا أي قال ذلك حين أصابهم فتح أو أنه علیه السلام ملكه و فوض إليه عند كل الفتوح اختيار طرفي كنزها و غنائهما لكونها على يده و على

٣٢٠/٤٦ تقدير إرجاع الضمير إلى الجنة يحتمل أن يكون المراد فتح بابها و يحتمل أن يكون إذ قبحوا على المجهول من التقبيح أي مدحه حين ذمهم و الادعاء لنبذ عهد المشركين يمكن حمله على زمان النبي صلی الله علیه و آله و بعده فعلى الأول المراد أنه لما أراد النبي صلی الله علیه و آله طرح عهد المشركين و المحاربة معهم كان هو المدعى و المقدم عليه و قد نكل غيره عن ذلك فيكون إشارة إلى تبليغ سورة براءة و قراءتها في الموسم و نقض عهود المشركين و إيذانهم بالحرب و غير ذلك مما شاكله و على الثاني إشارة إلى العهود التي كان عهدها النبي صلی الله علیه و آله على المشركين فنبذ خلفاء الجور تلك العهود وراءهم فادعى علیه السلام إثباتها و إبقاءها و الأول أظهر قوله علیه السلام ليلة الحصار أي محاصرة المشركين النبي صلی الله علیه و آله في بيته.

باب ٨ أحوال أصحابه و أهل زمانه من الخلفاء و غيرهم و ما جرى بينه علیه السلام و بينهم

١ـب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن أبيه علیه السلام قال لما ولي عمر بن عبد العزيز أعطانا عطايا عظيمة قال فدخل عليه أخوه فقال له إن بني أمية لا ترضى منك بأن تفضل بني فاطمة عليهم فقال أفضلهم لأني سمعت حتى لا أبالي ألا[١] أسمع أو لا أسمع أن رسول الله صلی الله علیه و آله كان يقول إنما فاطمة شجنة[٢] مني يسرني ما أسرها و يسوؤني ما أساءها فأنا أبتغي سرور رسول الله صلی الله علیه و آله و أتقي مساءته[٣].

٣٢١/٤٦ **بيان:** قوله حتى لا أبالي أي سمعت كثيرا بحيث لا أبالي أن لا أسمع بعد ذلك و الترديد من الراوي في كلمة أن.

٢ـد: [العدد القوية] روى أبو الحسن اليشكري عن عمرو بن العلاء عن يونس النحوي اللغوي قال حضرت مجلس الخليل بن أحمد العروضي قال حضرت مجلس الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان و قد اسحنفر في سب علي و اثعنجر في ثلبه إذ خرج عليه أعرابي على ناقة له و ذفراها يسيلان لإغذاذ السير دما فلما رآه الوليد لعنه الله في منظرته قال ائذنوا لهذا الأعرابي فإني أراه قد قصدنا و جاء الأعرابي فعقل ناقته بطرف زمامها ثم أذن له فدخل فأورده قصيدة لم يسمع السامعون مثلها جودة قط إلى أن انتهى إلى قوله.

و لما أن رأيت الدهر ألى علي و لح في إضعاف حاليوفدت إليك أبغي حسن عقبى أسد بها خصاصات العيالو قائلة إلى من قد رآه يؤم و من يرجي للمعاليفقلت إلى الوليد أزم[٤] قصدا وقاه الله من غير اللياليهو الليث الهصور شديد بأس هو السيف المجرد للقتالخليفة ربنا الداعي علينا و ذو المجد التليد أخو الكمال.

٣٢٢/٤٦ **قال فقبل مدحته و أجزل عطيته و قال له يا أخا العرب قد قبلنا مدحتك و أجزلنا صلتك فاهج لنا عليا أبا تراب فوثب الأعرابي يتهافت[٥] قطعا و يزأر حنقا[٦] و يشمذر شفقا و قال و الله إن الذي عنيته بالهجاء لهو أحق منك بالمديح و أنت أولى منه بالهجاء فقال له جلساؤه اسكت نزحك الله قال علام ترجوني و بم تبشروني و لما أبديت**

---

(١) في المطبوعة: «ألا» بدل «أن»، و ما أثبتناه من المصدر.

(٢) الشِجْنَة و الشُجْنَة: عروق الشجر المشتبكة، و يقال بيني و بينه شِجْنَة رحم و شُجْنة رحم أي قرابة مشتبكة. الصحاح ج٤ ص ٢١٤٣.

(٣) قرب الاسناد ص ١١٢ رقم ٣٨٩.

(٤) في المصدر: «أؤم».

(٥) التهافت: التساقط قطعة قطعة. الصحاح ج١ ص ٢٧١.

(٦) الحَنَق: الغيظ. الصحاح ج٣ ص ١٤٦٥.

سقطا و لا قلت شططا و لا ذهبت غلطا على أنني فضلت عليه من هو أولى بالفضل منه علي بن أبي طالب صلوات الله عليه الذي تجلبب بالوقار و نبذ الشنار[1] و عاف[2] العار و عمد الإنصاف و أبد الأوصاف و حصن الأطراف و تألف الأشراف و أزال الشكوك في الله بشرح ما استودعه الرسول من مكنون العلم الذي نزل به الناموس[3] وحيا من ربه و لم يفتر[4] طرفا و لم يصمت ألفا و لم ينطق خلفا الذي شرفه فوق شرفه و سلفه في الجاهلية أكرم من سلفه لا تعرف الماديات في الجاهلية إلا بهم و لا الفضل إلا فيهم صفة من اصطفاها الله و اختارها فلا يغتر الجاهل بأنه قعد عن الخلافة بمثابرة من ثابر عليها و جالد بها و السلال المارقة و الأعوان الظالمة و لئن قلتم ذلك كذلك إنما استحقها بالسبق تالله ما لكم الحجة في ذلك هلا سبق صاحبكم إلى المواضع الصعبة و المنازل الشعبة و المعارك المرة كما سبق إليها علي بن أبي طالب صلوات الله عليه الذي لم يكن بالقبعة و لا الهبعة و لا مضطغنا آل الله و لا منافقا رسول الله كان يدرأ عن الإسلام كل أصبوحة و يذب عنه كل أمسية و يلج بنفسه في الليل الديجور المظلم الحلكوك مرصدا للعدو هوذل تارة و تضكضك أخرى و يا رب لزبة آتية قسية و أوان آن أرونان قذف بنفسه في لهوات وشيجة و عليه زغفة ابن عمه الفضفاضة و بيده خطية عليها سنان لهذم فبرز عمرو بن ود القرم الأود و الخصم الألد و الفارس الأشد على فرس عنجوج كأنما نجر نجره باليلنجوج فضرب قونسه ضربة قنع منها عنقه أو نسيتم عمرو بن معديكرب الزبيدي إذ أقبل يسحب ذلاذل درعه مدلا بنفسه قد زحزح الناس عن أماكنهم و نهضهم عن مواضعهم ينادي أين المبارزون يمينا و شمالا فانقض عليه كسوذنيق أو كصيخودة منجنيق فوقصه وقص القطام بحجره الحمام وأتى به إلى رسول الله ص كالبعير الشارد يقاد كرها و عينه تدمع و أنفه ترمع و قلبه يجزع هذا و كم له من يوم عصيب برز فيه إلى المشركين بنية صادقة و برز غيره و هو أكشف أميل أجم أعزل ألا و إني مخبركم بخبر على أنه مني بأوباش كالمراطة بين لغموط و حجابه و فقامه و مغذمر و مهزمر حملت به شوهاء شهواء في أقصى مهيلها فأتت به محضا بحتا و كلهم أهون على علي من سعدانة بغل أفمثل هذا يستحق الهجاء و عزمه الحاذق و قوله الصادق و سيفه الفالق و إنما يستحق الهجاء من سامه إليه و أخذ الخلافة و أزالها عن الوارثة و صاحبها ينظر إلى فيئه و كأن الشبادع تلسبه حتى إذا لعب بها فريق بعد فريق و خريق بعد خريق اقتصروا على ضراعة الوهز و كثرة الأبز و لو ردوه إلى سمت الطريق و المرت البسيط و التامور العزيز ألفوه قائما واضعا الأشياء في مواضعها لكنهم انتهزوا الفرصة و اقتحموا الغصة و باءوا بالحسرة قال فاربد وجه الوليد و تغير لونه و غص بريقه و شرق بعبرته كأنما فقئ في عينه حب المض الحاذق فأشار عليه بعض جلسائه بالانصراف و هو لا يشك أنه مقتول به فخرج فوجد بعض الأعراب الداخلين فقال له هل لك أن تأخذ خلعتي الصفراء و آخذ خلعتك السوداء و أجعل لك بعض الجائزة حظا ففعل الرجل و خرج الأعرابي فاستوى على راحلته و غاص في صحرائه و توغل في بيدائه و اعتقل الرجل الآخر فضرب عنقه و جيء به إلى الوليد فقال ليس هو هذا بل صاحبنا و أنفذ الخيل السراع في طلبه فلحقوه بعد لأي فلما أحس بهم أدخل يده إلى كنانته يخرج سهما سهما يقتل به فارسا إلى أن قتل من القوم أربعين و انهزم الباقون فجاءوا إلى الوليد فأخبروه بذلك فأغمي عليه يوما و ليلة أجمع قالوا ما تجد قال أجد على قلبي غمة كالجبل من فوت هذا الأعرابي فلله دره[5]

٣٢٣/٤٦

بيان: اسحنفر الرجل مضى مسرعا و يقال تعجرت الدم و غيره فاثعنجر أي صببته فانصب و ذفري البعير أصل أذنيها و أغذ السير أسرع و يقال ألى يؤلي تألية إذا قصر و أبطأ و الهصور الأسد الشديد الذي يفترس و يكسر و الزأر صوت الأسد من صدره و قال في القاموس الشميذر كسفرجل البعير السريع و الغلام النشيط الخفيف كالشمذارة و السير الناجي كالشمذار و الشمذر[6] قوله نزحك الله أي أنفذ الله ما عندك من خيره قوله و أبد الأوصاف أي جعل الأوصاف الحسنة جارية بين الناس أو بتخفيف الباء المكسورة من قولهم أبد كفرح إذا غضب و توحش فالمراد الأوصاف الردية و يقال قبع القنفذ يقبع قبوعا أدخل رأسه في جلده و كذلك الرجل إذا

٣٢٤/٤٦

---

(١) الشَنار: العيب و العار، الصحاح ج٢ ص ٧٠٤.
(٢) عاف: كره، الصحاح ج٣ ص ١٤٠٨.
(٣) الناموس: جبرئيل، الصحاح ج٢ ص ٩٨٦.
(٤) الفترة: الانكسار و الضعف، الصحاح ج٢ ص ٧٧٧.
(٥) العدد القوية ص ٢٥٣ يوم ٢١.
(٦) القاموس المحيط ج٢ ص ٦٦.

أدخل رأسه في قميصه و امرأة قبعة طلعة تقبع مرة و تطلع أخرى و القبعة أيضا طوير أبقع مثل العصفور يكون عند حجرة الجرذان فإذا فزع و رمي بحجر انقبع فيها و هبع هبوعا مشى و مد عنقه و كأن الأول كناية عن الجبن و الثاني عن الزهو و التبختر و الحلكوك بالضم و الفتح الأسود الشديد السواد.

و هو ذل في مشيه أسرع و الضكضكة مشية في سرعة و تضكضك انبسط و ابتهج و الأخير أنسب و اللزبة الشدة.

قوله آتية أي تأتي على الناس و تهلكهم و في بعض النسخ آبية أي يأبى عنها الناس قوله قسية أي شديدة من قولهم عام قسي أي شديد من حر أو برد.

٣٢٥/٤٦ قوله آن أي حار كناية عن الشدة و يوم أرونان صعب قوله وشيجة أي ما اشتبك من الحروب و الأسلحة و الزغفة الدرع اللينة و الفضفاضة الواسعة و الرماح الخطية منسوبة إلى خط موضع باليمامة و اللهذم من الأسنة القاطع و القرم البعير يتخذ للفحل و السيد و الأود الاعوجاج و المراد به المعوج أو هو الأرد بالراء و الدال المشددة لرده الخصام عنه و العنجوج الفرس الجيد و اليلنجوج العود الذي يتبخر به و القونس أعلى البيضة من الحديد و قنعت المرأة ألبستها القناع و قنعت رأسه بالسوط ضربا و ذلاذل الدرع ما يلي الأرض من أسافله و السود كأنه جمع الأسود بمعنى الحية العظيمة و إن كان نادرا و النيق بالكسر أعلى موضع من الجبل و الصيخورة كأنها بمعنى الصخرة و إن لم نرها في كتب اللغة و وقص عنقه كسرها و القطام كسحاب الصقر و رمع أنفه من الغضب تحرك و الأكشف من ينهزم في الحرب و الأميل الجبان و الأجم الرجل بلا رمح و الأعزل الرجل المنفرد المنقطع و من لا سلاح معه و الأوباش الأخلاط و السفلة و المراطة ما سقط في التسريح أو النتف و اللغموط لم أجده في اللغة و في القاموس اللعمط كزبرج المرأة البذية[1] و لا يبعد كون الميم زائدة و اللغط الأصوات المختلفة و الجلبة[2] و فقم فلان بطر و أشر و الأمر لم يجر على استواء و غذمره باعه جزافا و الغذمرة الغضب و الصخب و اختلاط الكلام و الصياح و المغذمر من يركب الأمور فيأخذ من هذا و يعطي هذا و يدع لهذا من حقه و الهزمرة الحركة الشديدة و هزمره عنف به و الشبادع جمع الشبدع بالدال المهملة كزبرج و هو العقرب و يقال لسبته الحية و غيرها كمنعه و ضربه لدغته و المراد بالخريق من يخرق الدين و يضيعه و كان يحتمل النون فيهما فالفرنق كقنفذ الردي و الخرنق كزبرج الردي من الأرانب و الوهز الوطء و الدفع و الحث و الأبز الوثب و البغي و المرت المفازة و التامور الوعاء و النفس و حياتها و القلب و حياته و وزير الملك و الماء و لكل وجه مناسبة.

٣٢٦/٤٦ قوله كأنما فقئ أي كأنما كسر حاذق لا يخطئ حبا يمض العين و يوجعها في عينه فدخل ماؤه فيها كحب الرمان أو الحصرم عبر بذلك عن شدة احمرار عينه و اللأي الإبطاء و الاحتباس و الشدة.

أقول: إنما أوردت هذه القصة مع كون النسخة سقيمة قد بقي منها كثير لم يصحح لغرابتها و لطافتها

٣ـل: [الخصال] الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري عن أبي صالح الكناني عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن شريك عن هشام بن معاذ قال كنت جليسا لعمر بن عبد العزيز حيث دخل المدينة فأمر مناديه فنادى من كانت له مظلمة أو ظلامة فليأت الباب فأتى محمد بن علي يعني الباقر عليه السلام فدخل إليه مولاه مزاحم فقال إن محمد بن علي بالباب فقال له أدخله يا مزاحم قال فدخل و عمر يمسح عينيه من الدموع فقال له محمد بن علي عليه السلام ما أبكاك يا عمر فقال هشام أبكاني[3] كذا و كذا يا ابن رسول الله فقال محمد بن علي عليه السلام يا عمر إنما الدنيا سوق من الأسواق منها خرج قوم بما ينفعهم و منها خرجوا بما يضرهم و كم من قوم قد غرتهم[4] بمثل الذي أصبحنا فيه حتى أتاهم الموت فاستوعبوا فخرجوا من الدنيا ملومين لما لم يأخذوا لما أحبوا من الآخرة عدة و لا مما كرهوا جنة قسم ما جمعوا من لا يحمدهم و صاروا إلى من لا يعذرهم فنحن و الله محقوقون أن ننظر إلى تلك الأعمال التي كنا نغبطهم بها فنوافقهم

(١) القاموس المحيط ج٢ ص ٣٩٧.
(٢) القاموس المحيط ج٢ ص ٣٩٧.
(٣) في المصدر: «أبكاه».
(٤) في المصدر: «ضرّتهم».

فيها و ننظر إلى تلك الأعمال التي كنا نتخوف عليهم منها فنكف عنها فاتق الله و اجعل في قلبك اثنتين تنظر الذي تحب أن يكون معك إذا قدمت على ربك فقدمه بين يديك و تنظر الذي تكرهه أن يكون معك إذا قدمت على ربك فابتغ به البدل و لا تذهبن إلى سلعة قد بارت على من كان قبلك ترجو أن تجوز عنك و اتق الله يا عمر و افتح الأبواب و سهل الحجاب[1] و انصر المظلوم و رد المظالم ثم قال ثلاث من كن فيه استكمل الإيمان بالله فجثا عمر على ركبتيه و قال أيه يا أهل بيت النبوة فقال نعم يا عمر من إذا رضي لم يدخله رضاه في الباطل و إذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق و من إذا قدر لم يتناول ما ليس له فدعا عمر بدواة و قرطاس و كتب بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ هذا ما رد عمر بن عبد العزيز ظلامة محمد بن علي عليه السلام فدك[2].

٣٢٧/٤٦ ٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] هشام بن معاذ مثله[3].

بيان: قال الجوهري حق له أن يفعل كذا و هو حقيق به و محقوق به أي خليق له و الجمع أحقاء و محقوقون[4] انتهى قوله عليه السلام أن تجوز عنك أي تقبل منك فيتجاوز عنك و لا تبقى بائرة عليك و قال الفيروزآبادي إيه بكسر الهمزة و الهاء و فتحها و تنون المكسورة كلمة استزادة و استنطاق[5]

٥ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الأهوازي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن دينار عن عبد الله بن عطاء التميمي قال كنت مع علي بن الحسين عليه السلام في المسجد فمر عمر بن عبد العزيز عليه شراكا فضة و كان من أحسن الناس و هو شاب فنظر إليه علي بن الحسين عليه السلام فقال يا عبد الله بن عطاء أترى هذه المترف إنه لن يموت حتى يلي الناس قال قلت هذا الفاسق قال نعم فلا يلبث فيهم إلا يسيرا حتى يموت فإذا هو مات لعنه أهل السماء و استغفر له أهل الأرض[6]

بيان: أترفته النعمة أطغته

٦ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن زياد بن أبي الحلال قال اختلف الناس في جابر بن يزيد و أحاديثه و أعاجيبه قال فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام و أنا أريد أن أسأله عنه فابتدأني من غير أن أسأله رحم الله جابر بن يزيد الجعفي كان يصدق علينا و لعن الله المغيرة بن سعيد كان يكذب علينا[7]

٣٢٨/٤٦ ٧ـ سن: [المحاسن] أحمد عن ابن فضال عن بكار عن أبي بكر الحضرمي قال قيل لأبي جعفر إن عكرمة مولى ابن عباس قد حضرته الوفاة قال فانتقل ثم قال إن أدركته علمته كلاما لم يطعمه النار فدخل عليه داخل فقال قد هلك قال فقال له فعلمناه فقال و الله ما هو إلا هذا الأمر الذي أنتم عليه[8]

٨ـ ختص: [الإختصاص] جعفر بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى عن ياسين الضرير عن حريز عن محمد بن مسلم قال ما شجر في قلبي شيء قط إلا سألت عنه أبا جعفر عليه السلام حتى سألته عن ثلاثين ألف حديث و سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ستة عشر ألف حديث[9]

٩ـ ختص: [الإختصاص] جعفر بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن علي بن حسان عن علي بن عطية الزيات عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي جعفر عليه السلام جعلت فداك أخبرني بركود الشمس قال ويحك يا محمد ما أصغر جثتك و أعضل مسألتك ثم سكت عني ثلاثة أيام ثم قال لي في اليوم الرابع إنك لأهل للجواب و الحديث معروف[10]

٣٢٩/٤٦ ١٠ـ ختص: [الإختصاص] ابن الوليد عن الصفار و سعد عن ابن عيسى عن الحجال عن العلا عن ابن أبي يعفور قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني ليس كل ساعة ألقاك و لا يمكنني القدوم و يجيء الرجل من أصحابنا فيسألني و ليس عندي كلما يسألني عنه قال فما يمنعك من محمد بن مسلم الثقفي فإنه قد سمع من أبي و كان عنده مرضيا وجيها[11]

---

(١) في بعض النسخ: «الصعاب».
(٢) الخصال ج١ ص ١٠٤ باب الثلاثة حديث ٦٤.
(٣) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ٢٠٧ فصل في معالي أموره عليه السلام.
(٤) الصحاح ج٣ ص ١٤٦١.
(٥) القاموس المحيط ج٤ ص ٢٨٢.
(٦) بصائر الدرجات ص ١٩٠ ج٢ باب ٢ نادر من الباب حديث ١.
(٧) بصائر الدرجات ص ٢٥٨ ج ٥ باب ١٠ حديث ١٢.
(٨) المحاسن ج١ ص ٢٤٦ باب المعرفة حديث ٦٣.
(٩) الاختصاص ص ٢٠١
(١٠) الاختصاص ص ٢٠١.
(١١) الاختصاص ص ٢٠١.

١١ـ ختص: [الإختصاص] محمد بن مسلم الطائفي الثقفي القصير الطحان الكوفي عربي مات سنة خمسين و مائة[١]

١٢ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان زيد بن الحسن يخاصم أبي[٢] في ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله و يقول أنا من ولد الحسن و أولى بذلك منك لأني من ولد الأكبر فقاسمني ميراث رسول الله ص و ادفعه إلي فأبى أبي فخاصمه إلى القاضي فكان زيد[٣] معه إلى القاضي فبينما هم كذلك ذات يوم في خصومتهم إذ قال زيد بن الحسن لزيد بن علي اسكت يا ابن السندية فقال زيد بن علي أف لخصومة تذكر فيها الأمهات و الله لا كلمتك بالفصيح من رأسي أبدا حتى أموت و انصرف إلى أبي[٤] فقال يا أخي إني حلفت بيمين ثقة بك و علمت أنك لا تكرهني و لا تخيبني حلفت أن لا أكلم زيد بن الحسن و لا أخاصمه و ذكر ما كان بينهما فأعفاه أبي و اغتمها زيد بن الحسن فقال يلي خصومتي محمد بن علي فأعتبه و أوذيه فيعتدي علي فعدا على أبي فقال بيني و بينك القاضي فقال انطلق بنا فلما أخرجه قال أبي يا زيد إن معك سكينة قد أخفيتها أرأيتك إن نطقت هذه السكينة التي تسترها مني فشهدت أني أولى بالحق منك أفتكف عني قال نعم و حلف له بذلك فقال أبي أيتها السكينة انطقي بإذن الله فوثبت السكينة من يد زيد بن الحسن على الأرض ثم قالت يا زيد أنت ظالم و محمد أولى بالأمر منك فكف عنه و إلا وليت قتلك فخر زيد مغشيا عليه فأخذ أبي بيده فأقامه ثم قال يا زيد أرأيت إن نطقت الصخرة التي نحن عليها أتقبل قال نعم فرجفت الصخرة التي[٥] مما يلي زيد حتى كادت أن تفلق و لم ترجف مما يلي أبي ثم قالت يا زيد أنت ظالم و محمد أولى بالأمر منك فكف عنه و إلا وليت قتلك فخر زيد مغشيا عليه فأخذ أبي بيده و أقامه ثم قال يا زيد أرأيت إن نطقت هذه الشجرة تسير إلي أتكف قال نعم فدعا أبي عليه السلام الشجرة فأقبلت تخد الأرض حتى أظلتهم ثم قالت يا زيد أنت ظالم و محمد أحق بالأمر منك فكف عنه و إلا قتلتك فغشي على زيد فأخذ أبي بيده و انصرفت الشجرة إلى موضعها فحلف زيد أن لا يعرض لأبي و لا يخاصمه فانصرف و خرج زيد من يومه إلى عبد الملك بن مروان فدخل عليه و قال أتيتك من عند ساحر كذاب لا يحل لك تركه و قص عليه ما رأى و كتب عبد الملك إلى عامل المدينة أن ابعث إلي محمد بن علي مقيدا و قال لزيد أرأيتك إن وليتك قتله قتلته[٦] قال نعم قال فلما انتهى الكتاب إلى العامل أجاب[٧] عبد الملك ليس كتابي هذا خلافا عليك يا أمير المؤمنين و لا أرد أمرك و لكن رأيت أن أراجعك في الكتاب نصيحة لك و شفقة عليك و إن الرجل الذي أردته ليس اليوم على وجه الأرض اعف منه و لا أزهد و لا أورع منه و إنه ليقرأ في محرابه فيجتمع الطير و السباع تعجبا لصوته و إن قراءته كشبه[٨] مزامير داود و إنه من أعلم الناس و أرق الناس و أشد الناس اجتهادا و عبادة و كرهت لأمير المؤمنين التعرض له ف إِنَّ اللّٰهَ لٰا يُغَيِّرُ مٰا بِقَوْمٍ حَتّٰى يُغَيِّرُوا مٰا بِأَنْفُسِهِمْ[٩] فلما ورد الكتاب على عبد الملك سر بما أنهى إليه الوالي و علم أنه قد نصحه فدعا بزيد بن الحسن فأقرأه الكتاب فقال[١٠] أعطاه و أرضاه فقال عبد الملك فهل تعرف أمرا غير هذا قال نعم عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله و سيفه و درعه و خاتمه و عصاه و تركته فاكتب إليه فيه فإن هو لم يبعث به فقد وجدت إلى قتله سبيلا فكتب عبد الملك إلى العامل أن احمل إلى أبي جعفر محمد بن علي ألف ألف درهم و ليعطك ما عنده من ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله فأتى العامل منزل أبي فأقرأه الكتاب فقال أجلني أياما قال نعم فهيأ أبي متاعا[١١] ثم حمله و دفعه إلى العامل فبعث به إلى عبد الملك و سر به سرورا شديدا فأرسل إلى زيد فعرض عليه فقال زيد و الله ما بعث إليك من متاع رسول الله صلى الله عليه وآله قليلا و لا كثيرا فكتب عبد الملك إلى أبي أنك أخذت مالنا و لم ترسل إلينا بما طلبنا.

فكتب إليه أبي أني قد بعثت إليك بما قد رأيت فإن شئت كان[١٢] ما طلبت و إن شئت لم يكن فصدقه عبد الملك و جمع أهل الشام و قال هذا متاع رسول الله صلى الله عليه وآله قد أتيت به ثم أخذ زيدا و قيده و بعث به[١٣] و قال له لو لا أني أريد

(١) الاختصاص ص ٢٠١.
(٢) في نسخة من المصدر: «عمّي» بدل «أبي».
(٣) في المطبوعة: «زيد» بدل «يختلف» ما أثبتناه من المصدر.
(٤) في نسختين من المصدر: «عمّي فقال لأبي» بدل «أبي فقال».
(٥) في نسخة من المصدر إضافة: «نحن عليها».
(٦) في المصدر: «تقتله».
(٧) في نسخة من المصدر إضافة: «العامل».
(٨) في المصدر: «لتشبه».
(٩) اشارة الى قوله تعالى في سورة الرعد، آية: ١١.
(١٠) في المصدر إضافة: «زيد».
(١١) في المصدر إضافة: «مكان كلّ شيء».
(١٢) في المصدر: «و إنّه» بدل «فإن شئت كان».
(١٣) في المصدر إضافة: «الى أبي».

لا أبتلي بدم أحد منكم لقتلتك و كتب إلى أبي بعثت إليك بابن عمك فأحسن أدبه فلما أتى به[1] قال أبي ويحك يا زيد ما أعظم ما تأتي به و ما يجري الله على يديك إني لأعرف الشجرة التي نحت منها و لكن هكذا قدر فويل لمن أجرى الله على يديه الشر فأسرج له فركب أبي و نزل متورما فأمر بأكفان له و كان فيه ثياب أبيض أحرم فيه و قال اجعلوه في أكفاني و عاش ثلاثا ثم مضى عليه السلام لسبيله و ذلك السرج عند آل محمد معلق ثم إن زيد بن الحسن بقي بعده أياما فعرض له داء فلم يزل يتخبط و يهوي و ترك الصلاة حتى مات [2]

بيان: الظاهر أنه سقط من آخر الخبر شيء و يظهر منه أن إهانة زيد و بعثه إلى الباقر عليه السلام إنما كان على وجه المصلحة و كان قد واطأه على أن يركبه عليه السلام على سرج مسموم بعث به إليه معه فأظهر عليه السلام علمه بذلك حيث قال أعرف الشجرة التي نحت السرج منها فكيف لا أعرف ما جعل فيه من السم و لكن قدر أن تكون شهادتي هكذا فلذا قال عليه السلام السرج معلق عندهم لئلا يقربه أحد أو ليكون حاضرا يوم ينتقم من الكافر في الرجعة.

قوله يتخبطه أي يفسده الداء و يذهب عقله و يهوي أي ينزل في جسده و لعله كان يهذي من الهذيان ثم إنه يشكل بأنه يخالف ما مر من التأريخ و ما سيأتي و لعله كان هشام بن عبد الملك فسقط من الرواة و النساخ

١٣ـ يج: [الخرائج و الجرائح] عن الباقر عليه السلام قال إن عبد الملك لما نزل به الموت مسخ وزغا فكان عنده ولده و لم يدروا كيف يصنعون و ذهب ثم فقدوه فأجمعوا على أن أخذوا[3] جذعا فصنعوه كهيئة رجل ففعلوا ذلك و ألبسوا الجذع ثم كفنوه في الأكفان لم يطلع عليه أحد من الناس إلا ولده و أنا[4].

٣٣٢/٤٦

١٤ـ شا: [الإرشاد] أبو محمد الحسن بن محمد عن جده عن الزبير بن أبي بكر عن عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال حج هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام متكئا على يد سالم مولاه و محمد بن علي بن الحسين عليه السلام جالس في المسجد فقال له سالم يا أمير المؤمنين هذا محمد بن علي بن الحسين فقال له هشام المفتون به أهل العراق قال نعم قال اذهب إليه و قل له يقول لك أمير المؤمنين ما الذي يأكل الناس و يشربون إلى أن يفصل بينهم يوم القيامة قال له أبو جعفر عليه السلام يحشر الناس على مثل قرص النقي فيها أنهار مفجرة يأكلون و يشربون حتى يفرغ من الحساب قال فرأى هشام أنه قد ظفر به فقال الله أكبر اذهب إليه فقل له يقول لك ما أشغلهم عن الأكل و الشرب يومئذ فقال له أبو جعفر عليه السلام هم في النار أشغل و لم يشغلوا عن أن قالوا ﴿أَفِيضُوا عَلَيْنا مِنَ الْماءِ أَوْ مِمّا رَزَقَكُمُ اللّـهُ﴾[5] فسكت هشام لا يرجع كلاما[6].

بيان: النقي الخبز الحوارى الأبيض.

١٥ـ شي: [تفسير العياشي] عن سليمان اللبان قال قال أبو جعفر عليه السلام أتدري ما مثل المغيرة بن سعيد قال قلت لا قال مثله مثل بلعم الذي أوتي الاسم الأعظم الذي قال الله ﴿آتَيْناهُ آياتِنا فَانْسَلَخَ مِنْها فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطانُ فَكانَ مِنَ الْغاوِينَ﴾[7].

٣٣٣/٤٦

١٦ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] بلغنا أن الكميت أنشد الباقر عليه السلام من لقلب متيم مستهام فتوجه الباقر عليه السلام إلى الكعبة فقال اللهم ارحم الكميت و اغفر له ثلاث مرات ثم قال يا كميت هذه مائة ألف قد جمعتها لك من أهل بيتي فقال الكميت لا و الله لا يعلم أحد أني آخذ منها حتى يكون الله عز و جل الذي يكافيني و لكن تكرمني بقميص من قمصك فأعطاه [8]

١٧ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي

---

(١) في المصدر إضافة: «أحلق عنده و كساه ثمّ انّ زيداً ذهب إلى سرج فسمّه أتى به إلى أبي فناشده الاّ ركبت هذا السرج».
(٢) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦٠٠ فصل أعلام الإمام محمد الباقر حديث ١١.
(٣) في المصدر: «يأخذوا».
(٤) الخرائج و الجرائح ج١ ص ٢٨٣ باب ٦ حديث ١٧.
(٥) سورة الأعراف، آية: ٥٠.
(٦) الإرشاد للمفيد ج٢ ص ١٦٣.
(٧) تفسير العياشي ج٢ ص ٤٢ حديث ١١٨.
(٨) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٩٧ فصل في علمه عليه السلام.

حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفرعليه السلام قال كنا عنده و عنده حمران إذ دخل عليه مولى له فقال له جعلت فداك هذا عكرمة في الموت و كان يرى رأي الخوارج و كان منقطعا إلى أبي جعفرعليه السلام فقال لنا أبو جعفرعليه السلام أنظروني حتى أرجع إليكم فقلنا نعم فما لبث أن رجع فقال أما إني لو أدركت عكرمة قبل أن تقع النفس موقعها لعلمته كلمات ينتفع بها و لكني أدركته و قد وقعت النفس موقعها فقلت جعلت فداك و ما ذلك الكلام فقال هو و الله ما أنتم عليه فلقنوا موتاكم عند الموت شهادة أن لا إله إلا الله و الولاية[1].

٣٣٤/٤٦ ١٨ـ ختص: [الإختصاص] عدة من أصحابنا[2] عن محمد بن جعفر المؤدب عن أحمد بن أبي عبد الله عن بعض أصحابنا عن الأصم عن مدلج عن محمد بن مسلم قال خرجت إلى المدينة و أنا وجع ثقيل فقيل له محمد بن مسلم وجع[3] فأرسل إلي أبو جعفرعليه السلام بشراب مع الغلام مغطى بمنديل فناولنيه الغلام و قال لي اشربه فإنه قد أمرني أن لا أرجع حتى تشربه فتناولت فإذا رائحة المسك منه و إذا شراب طيب الطعم بارد فلما شربته قال لي الغلام يقول لك إذا شربت فتعال[4] ففكرت فيما قال لي و لا أقدر على النهوض قبل ذلك على رجلي فلما استقر الشراب في جوفي كأنما أنشطت من عقال فأتيت بابه فاستأذنت عليه فصوت بي نصح[5] الجسم ادخل فدخلت و أنا باك فسلمت و قبلت يده و رأسه فقال لي و ما يبكيك يا محمد فقلت جعلت فداك أبكي على اغترابي و بعد الشقة و قلة المقدرة على المقام عندك و النظر إليك فقال لي أما قلة المقدرة فكذلك جعل الله أولياءنا و أهل مودتنا و جعل البلاء إليهم سريعا و أما ما ذكرت من الغربة فلك بأبي عبد اللهعليه السلام أسوة بأرض ناء عنا بالفرات صلى الله عليه.

وأما ما ذكرت من بعد الشقة فإن المؤمن في هذه الدنيا غريب و في هذا الخلق منكوس حتى يخرج من هذه الدار إلى رحمة الله و أما ما ذكرت من حبك قربنا و النظر إلينا و أنك لا تقدر على ذلك فالله يعلم ما في قلبك و جزاؤك عليه[6].

١٩ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الحسين بن محمد التمار عن أحمد بن عبد الله بن محمد عن أبي الفضل الربعي عن جميل المكي عن الأصمعي عن جابر بن عون قال دخل أسماء بن خارجة الفزاري على عمر بن عبد العزيز يوم بويع له فأنشأ يقول:

إن أولى الأنــــام بـالحق قـدما ... هــو أولى بـأن يكـون خـليقا

بالأمر و النهي للأولى[7] يـأتي[8] ... بـــغيره أن يكــــون[9] يــليقا

من أبـوه عـبد العـزيز بـن مـروان ... و مـــن كــان جـده الفـاروقا

فقال له عمر إن أمسكت عن هذا لكان أحب إلي[10].

٣٣٥/٤٦ ٢٠ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أبو عمرو[11] عبد الواحد بن محمد عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن أبيه عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن أبيه قال عرض في نفس عمر بن عبد العزيز شيء من فدك فكتب إلى أبي بكر و هو على المدينة انظر ستة آلاف دينار فزد عليها غلة فدك أربعة آلاف دينار فاقسمها في ولد فاطمة رضي الله عنهم من بني هاشم و كانت[12] فدك للنبيصلى الله عليه وآله خاصة فكانت مما لم يوجف عليها بخيل و لا ركاب[13]

٢١ـ كا: [الكافي] العدة[14] عن الوشاء عن ثعلبة عن أبي مريم قال قال أبو جعفرعليه السلام لسلمة بن كهيل و الحكم بن عتيبة شرقا و غربا فلا تجدان علما صحيحا إلا شيئا خرج من[15] عندنا[16].

---

(١) الكافي ج٣ ص ١٢٢ باب تلقين الميت حديث ٥.
(٢) في المصدر:«أصحابه».
(٣) في المصدر إضافة: «ثقيل».
(٤) في المصدر إضافة: «إليّ».
(٥) في المصدر إضافة: «صحيح».
(٦) الاختصاص ص ٥٢.
(٧) في المصدر:«اللاتي».
(٨) في المصدر:«يأبى» بدل «يأتي».
(٩) كلمة:«يكون» ليست في المصدر.
(١٠) أمالي الطوسي ص ١٢٩ مجلس ٥ حديث ١٧.
(١١) في المصدر:«أبو عمر».
(١٢) في المصدر:«قال: و كانت».
(١٣) أمالي الطوسي ص ٢٦٦ مجلس ١٠ حديث ٢٨.
(١٤) في المصدر إضافة: «عن أحمد بن محمد».
(١٥) في المصدر:«عندنا أهل البيت».
(١٦) الكافي ج١ ص ٣٩٩ باب انّه ليس شيء من الحق في يد الناس الا ما خرج من عند الأئمة حديث ٣.

٢٢ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر عن يحيى الحلبي عن معلى بن عثمان عن أبي بصير قال قال لي إن الحكم بن عتيبة ممن قال الله ﴿وَ مِنَ النّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنّا بِاللّٰهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ ما هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾[١] فليشرق الحكم و ليغرب أما و الله لا يصيب العلم إلا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل عليه السلام[٢]

٢٣ـأعلام الدين للديلمي: قال رجل لعبد الملك بن مروان أناظرك و أنا آمن قال نعم فقال له أخبرني عن هذا الأمر الذي صار إليك أبنص من الله و رسوله قال لا قال اجتمعت الأمة فتراضوا بك فقال لا قال فكانت لك بيعة في أعناقهم فوفوا بها قال لا قال فاختارك أهل الشورى قال لا قال أفليس قد قهرتهم على أمرهم و استأثرت بفيئهم دونهم قال بلى قال فبأي شيء سميت أمير المؤمنين و لم يؤمرك الله و لا رسوله و لا المسلمون قال له اخرج عن بلادي و إلا قتلتك قال ليس هذا جواب أهل العدل و الإنصاف ثم خرج عنه[٣].

٣٣٦/٤٦ وروي أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عامله بخراسان أن أوفد إلي من علماء بلادك مائة رجل أسألهم عن سيرتك فجمعهم و قال لهم ذلك فاعتذروا و قالوا إن لنا عيالا و أشغالا لا يمكننا مفارقته و عدله لا يقتضي إجبارنا و لكن قد أجمعنا على رجل منا يكون عوضنا عنده و لساننا لديه فقوله قولنا و رأيه رأينا فأوفد به العامل إليه فلما دخل عليه سلم و جلس فقال له أخل لي المجلس فقال له و لم ذلك و أنت لا تخلو أن تقول حقا فيصدقوك أو تقول باطلا فيكذبوك[٤] فقال له ليس من أجلي أريد خلو المجلس و لكن من أجلك فإني أخاف أن يدور بيننا كلام تكره سماعه.

فأمر بإخراج أهل المجلس ثم قال له قل فقال أخبرني عن هذا الأمر من أين صار إليك فسكت طويلا فقال له ألا تقول فقال لا فقال و لم فقال له إن قلت بنص من الله و رسوله كان كذبا و إن قلت بإجماع المسلمين قلت فنحن أهل بلاد المشرق و لم نعلم بذلك و لم نجمع عليه و إن قلت بالميراث من آبائي قلت بنو أبيك كثير فلم تفردت أنت به دونهم فقال له الحمد لله على اعترافك على نفسك بالحق لغيرك أفأرجع إلى بلادي فقال لا فو الله إنك لواعظ قط[٥] فقال له فقل ما عندك بعد ذلك فقال له رأيت أن من تقدمني ظلم و غشم و جار و استأثر بفيء المسلمين و علمت من نفسي أني لا أستحل ذلك و أن المؤمنين لا شيء[٦] يكون أنقص و أخف عليهم فوليت فقال له أخبرني لو لم تل هذا الأمر و وليه غيرك و فعل ما فعل من كان قبله أكان يلزمك من إثمه شيء فقال لا فقال له فأراك قد شريت راحة غيرك بتعبك و سلامته بخطرك فقال له[٧] إنك لواعظ قط[٨] فقام ليخرج ثم قال له و الله لقد هلك أولنا بأولكم و أوسطنا بأوسطكم و سيهلك آخرنا بآخركم و الله المستعان عليكم و هو حسبنا و نِعْمَ الْوَكِيلُ[٩]

٣٣٧/٤٦ **٢٤ـما:** [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الصدوق عن ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن غير واحد من أصحابه عن الثمالي قال حدثني من حضر عبد الملك بن مروان و هو يخطب الناس بمكة فلما صار إلى موضع العظة من خطبته قام إليه رجل فقال له مهلا مهلا إنكم تأمرون و لا تأتمرون و تنهون و لا تنتهون و تعظون و لا تتعظون أفاقتداء بسيرتكم أم طاعة لأمركم فإن قلتم اقتداء بسيرتنا فكيف يقتدى بسيرة الظالمين و ما الحجة في اتباع المجرمين الذين اتخذوا مال الله دولا و جعلوا عباد الله خولا و إن قلتم أطيعوا أمرنا و اقبلوا نصحنا فكيف ينصح غيره من لم ينصح نفسه أم كيف تجب طاعة من لم تثبت له عدالة و إن قلتم خذوا الحكمة من حيث وجدتموها و اقبلوا العظة ممن سمعتموها فلعل فينا من هو أفصح بصنوف العظات و أعرف بوجوه اللغات منكم فتزحزحوا عنها و أطلقوا أقفالها و خلوا سبيلها ينتدب لها الذين شردتم في البلاد و نقلتموهم عن مستقرهم إلى كل واد فو الله ما قلدناكم أزمة أمورنا و حكمناكم في أموالنا و أبداننا و أدياننا لتسيروا فينا بسيرة الجبارين غير أنا بصراء بأنفسنا[١٠] لاستيفاء المدة و بلوغ الغاية و تمام المحنة و لكل قائم منكم يوم لا يعدوه و كتاب لا بد أن يتلوه

---

(١) سورة البقرة، آية: ٧.
(٢) الكافي ج١ ص ٣٩٩ باب أنّه ليس شي من الحق في يد الناس الاّ ما خرج من عند الأئمة حديث ٤.
(٣) أعلام الدين ص ٣٢٩.
(٤) في المصدر: «فيردوك».
(٥) في المصدر: «فظ».
(٦) في المصدر: «المؤونة بولاتي» بدل «المؤمنين لا شيء».
(٧) في المصدر إضافة: «والله».
(٨) في المصدر: «فظ».
(٩) أعلام الدين ص ٣٢٩.
(١٠) في المصدر: «غير انّا نصبّر أنفسنا».

﴿لا يُغادِرُ صَغِيرَةً وَ لا كَبِيرَةً إِلاَّ أَحْصاها﴾ ﴿وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾[1] قال فقام إليه بعض أصحاب المسالح[2] فقبض عليه و كان آخر عهدنا به و لا ندري ما كانت حاله[3].

بيان: الدول جمع الدولة بالضم و هو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم و قوله خولا أي خدما و عبيدا و انتدب له أجابه

٢٥ـ ختص: [الإختصاص] محمد بن أحمد الكوفي الخزاز عن أحمد بن محمد بن سعد الكوفي عن ابن فضال عن إسماعيل بن مهران عن أبي مسروق النهدي عن مالك بن عطية عن أبي حمزة قال دخل سعد بن عبد الملك و كان أبو جعفر عليه السلام يسميه سعد الخير و هو من ولد عبد العزيز بن مروان على أبي جعفر عليه السلام فبينا ينشج كما تنشج النساء قال فقال له أبو جعفر عليه السلام ما يبكيك يا سعد قال و كيف لا أبكي و أنا من الشجرة الملعونة في القرآن فقال له لست منهم أنت أموي منا أهل البيت أما سمعت قول الله عز و جل يحكي عن إبراهيم عليه السلام ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي﴾[4].

٣٣٨/٤٦ ٢٦ـ ختص: [الإختصاص] ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن حجر بن زائدة عن حمران بن أعين قال قلت لأبي جعفر عليه السلام إني أعطيت الله عهدا أن لا أخرج من المدينة حتى تخبرني عما أسألك عنه قال فقال لي سل قال قلت من شيعتكم أنا قال فقال نعم في الدنيا و الآخرة[5]

٢٧ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] قال الباقر عليه السلام للكميت[6] امتدحت عبد الملك فقال ما قلت له يا إمام الهدى و إنما قلت يا أسد و الأسد كلب و يا شمس و الشمس جماد و يا بحر و البحر موات و يا حية و الحية دويبة منتنة و يا جبل و إنما هو حجر أصم قال فتبسم عليه السلام و أنشأ الكميت بين يديه:

من لقلب متيم مستهام ... غير ما صبوة و لا أحلام

فلما بلغ إلى قوله:

أخلص الله لي هواي فما ... أغرق نزعا ولا تطيش سهامي

فقال عليه السلام فقد[7] أغرق نزعا و ما تطيش سهامي فقال يا مولاي أنت أشعر مني في هذا المعنى[8].

٣٣٩/٤٦ بيان: أخلص الله لي هواي أي جعل الله محبتي خالصة لكم فصار تأييده تعالى سببا لأن لا أخطئ الهدف و أصيب كلما أريده من مدحكم و إن لم أبالغ فيه يقال أغرق النازع في القوس إذا استوفى مدها ثم استعير لكل من بالغ في شيء و يقال طاش السهم عن الهدف أي عدل و إنما غير عليه السلام شعره لإيهامه بتقصير و عدم اعتناء في مدحهم أو لأن الإغراق في النزع لا مدخل له في إصابة الهدف بل الأمر بالعكس مع أن فيما ذكره عليه السلام معنى لطيفا كاملا و هو أن المداحين إذا بالغوا في مدح ممدوحهم خرجوا عن الحق و كذبوا فيما يثبتون له كما أن الرامي إذا أغرق نزعا أخطأ الهدف و إني كلما أبالغ في مدحكم لا يعدل سهمي عن هدف الحق و الصدق.

٢٨ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] بكر بن صالح أن عبد الله بن المبارك أتى أبا جعفر عليه السلام فقال إني رويت عن آبائك عليهم السلام أن كل فتح بضلال فهو للإمام فقال نعم قلت جعلت فداك فإنهم أتوا بي من بعض فتوح الضلال و قد تخلصت ممن ملكوني بسبب و قد أتيتك مسترقا مستعبدا قال عليه السلام قد قبلت فلما كان وقت خروجه إلى مكة قال إني مذ حججت فتزوجت و مكسبي مما يعطف علي إخواني لا شيء لي غيره فمرني بأمرك فقال عليه السلام انصرف إلى بلادك و أنت من حجك و تزويجك و كسبك في حل ثم أتاه بعد ست سنين و ذكر له العبودية التي ألزمها نفسه فقال أنت حر لوجه الله تعالى فقال اكتب لي به عهدا فخرج كتابه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ هذا كتاب محمد بن علي الهاشمي العلوي لعبد الله بن المبارك فتاه إني أعتقتك لوجه الله و الدار الآخرة لا رب لك إلا الله و ليس عليك سيد و أنت مولاي و مولى عقبي من بعدي و كتب في المحرم سنة ثلاث عشرة و مائة و وقع فيه محمد بن علي بخط يده و ختمه بخاتمه[9].

---

(١) سورة الشعراء، آية: ٢٢٧.
(٢) في المصدر: «المشايخ».
(٣) أمالي الطوسي ص ١٠٨ مجلس ٤ حديث ١٩.
(٤) الاختصاص ص ٨٥ و الآية من سورة ابراهيم: ٣٦.
(٥) الاختصاص ص ١٩٦.
(٦) في المصدر: «لكثير» بدل «للكميت».
(٧) كلمة: «فقد» ليست في المصدر.
(٨) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ٢٠٧ فصل في معالي أموره عليه السلام.
(٩) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ٢٠٨ فصل في معالي أموره عليه السلام.

٣٤٠/٤٦ ٢٩ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى و محمد[١] بن أحمد عن السياري عن أحمد بن زكريا الصيدلاني عن رجل من بني حنيفة من أهل بست و سجستان قال رافقت أبا جعفرعليه السلام في السنة التي حج فيها في أول خلافة المعتصم فقلت له و أنا معه على المائدة و هناك جماعة من أولياء السلطان إن والينا جعلت فداك رجل يتولاكم أهل البيت و يحبكم و علي في ديوانه خراج فإن رأيت جعلني الله فداك أن تكتب إليه بالإحسان إلي فقال لا أعرفه فقلت جعلت فداك إنه على ما قلت من محبتكم أهل البيت و كتابك ينفعني عنده فأخذ القرطاس فكتب بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أما بعد فإن موصل كتابي هذا ذكر عنك مذهبا جميلا و إن ما لك من عملك ما أحسنت فيه فأحسن إلى إخوانك و اعلم أن الله عز و جل سائلك عن مثاقيل الذر و الخردل قال فلما وردت سجستان سبق الخبر إلى الحسين بن عبد الله النيشابوري و هو الوالي فاستقبلني على فرسخين من المدينة فدفعت إليه الكتاب فقبله و وضعه على عينيه و قال لي حاجتك فقلت خراج علي في ديوانك قال فأمر بطرحه عني و قال لا تؤد خراجا ما دام لي عمل ثم سألني عن عيالي فأخبرته بمبلغهم فأمر لي و لهم بما يقوتنا و فضلا فما أديت في عمله خراجا ما دام حيا و لا قطع عني صلته حتى مات[٢].

٣٠ـ ختص: [الإختصاص] ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى عن إسماعيل بن مهران عن أبي جميلة عن جابر الجعفي قال حدثني أبو جعفرعليه السلام سبعين ألف حديث لم[٣] أحدث بها أحدا أبدا قال جابر فقلت لأبي جعفرعليه السلام جعلت فداك إنك حملتني وقرا عظيما بما حدثتني به من سركم الذي لا أحدث به أحدا و ربما جاش في صدري حتى يأخذني منه شبيه الجنون قال يا جابر فإذا كان ذلك فاخرج إلى الجبان فاحفر حفيرة و دل رأسك فيها ثم قل حدثني محمد بن علي بكذا و كذا[٤].

٣٤١/٤٦ ٣١ـ ختص: [الإختصاص] جعفر بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن زياد بن أبي الحلال قال اختلف أصحابنا في أحاديث جابر الجعفي فقلت أنا أسأل أبا عبد اللهعليه السلام فلما دخلت ابتدأني فقال رحم الله جابر الجعفي كان يصدق علينا لعن الله المغيرة بن سعيد كان يكذب علينا[٥].

٣٢ـ كا: [الكافي] الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن أبان عن عقبة بن بشير الأسدي عن الكميت بن زيد الأسدي قال دخلت على أبي جعفرعليه السلام فقال و الله يا كميت لو كان عندنا مال لأعطيناك منه و لكن لك ما قال رسول اللهصلى الله عليه وآله لحسان بن ثابت لن يزال معك روح القدس ما ذببت عنا قال قلت خبرني عن الرجلين قال فأخذ الوسادة فكسرها في صدره ثم قال و الله يا كميت ما أهريق محجمة من دم و لا أخذ مال من غير حله و لا قلب حجر عن حجر إلا ذاك في أعناقهما[٦].

٣٣ـ كا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال كنت مع أبي جعفرعليه السلام جالسا في المسجد إذ أقبل داود بن علي و سليمان بن خالد و أبو جعفر عبد الله بن محمد أبو الدوانيق فقعدوا ناحية من المسجد فقيل لهم هذا محمد بن علي جالس فقام إليه داود بن علي و سليمان بن خالد و قعد أبو الدوانيق مكانه حتى سلموا على أبي جعفرعليه السلام فقال لهم أبو جعفر ما منع جباركم من أن يأتيني فعذروه عنده فقال عند ذلك أبو جعفر محمد بن عليعليه السلام أما و الله لا تذهب الليالي و الأيام حتى يملك ما بين قطريها ثم ليطأن الرجال عقبه ثم ليذلن له رقاب الرجال ثم ليملكن ملكا شديدا.

٣٤٢/٤٦ فقال له داود بن علي و إن ملكنا قبل ملككم قال نعم يا داود إن ملككم قبل ملكنا و سلطانكم قبل سلطاننا فقال له أصلحك الله هل له من مدة فقال نعم يا داود و الله لا يملك بنو أمية يوما إلا ملكتم مثليه و لا سنة إلا ملكتم مثليها و لتتلقفها الصبيان منكم كما تتلقف الصبيان الكرة فقام داود بن علي من عند أبي جعفرعليه السلام فرحا يريد أن يخبر أبا الدوانيق بذلك فلما نهضا جميعا هو و سليمان بن خالد ناداه أبو جعفرعليه السلام من خلفه يا سليمان بن خالد لا يزال القوم في فسحة من ملكهم ما لم يصيبوا منا دما حراما و أومأ بيده إلى صدره فإذا أصابوا ذلك الدم فبطن الأرض خير لهم من ظهرها فيومئذ لا يكون لهم في الأرض ناصر و لا في السماء عاذر.

---

(١) في المصدر: «عند محمد» بدل «و محمد».
(٢) الكافي ج٥ ص ١١١ باب شرط من أذن له في أعمالهم حديث ٦.
(٣) في المصدر إضافة: «أحدّث بها أحداً قطّ ولا».
(٤) الاختصاص ص ٦٦.
(٥) الاختصاص ص ٢٠٤.
(٦) روضة الكافي ص ١٠٢ حديث ٧٥.

ثم انطلق سليمان بن خالد فأخبر أبا الدوانيق فجاء أبو الدوانيق إلى أبي جعفر عليه السلام فسلم عليه ثم أخبره بما قال له داود بن علي و سليمان بن خالد فقال له نعم يا أبا جعفر دولتكم قبل دولتنا و سلطانكم قبل سلطاننا سلطانكم شديد عسر لا يسر فيه و له مدة طويلة و الله لا يملك بنو أمية يوما إلا ملكتم مثليه و لا سنة إلا ملكتم مثليها و لتتلقفها صبيان منكم فضلا عن رجالكم كما تتلقف الصبيان الكرة فقام داود بن علي من عند أبي جعفر عليه السلام فرحا يريد أن يخبر أبا الدوانيق بذلك فلما نهضا جميعا هو و سليمان بن خالد ناداه أبو جعفر عليه السلام من خلفه يا سليمان بن خالد لا يزال القوم في فسحة من ملكهم ما لم يصيبوا منا دما حراما و أومأ بيده إلى صدره فإذا أصابوا ذلك الدم فبطن الأرض خير لهم من ظهرها فيومئذ لا يكون في الأرض ناصر و لا في السماء عاذر ثم انطلق سليمان بن خالد فأخبر أبا الدوانيق فجاء أبو الدوانيق إلى أبي جعفر عليه السلام فسلم عليه ثم أخبره بما قال له داود بن علي و سليمان بن خالد فقال له نعم يا أبا جعفر دولتكم قبل دولتنا و سلطانكم قبل سلطاننا سلطانكم شديد عسر لا يسر فيه و له مدة طويلة و الله لا يملك بنو أمية يوما إلا ملكتم مثليه و لا سنة إلا ملكتم مثليها و لتتلقفها صبيان منكم فضلا عن رجالكم كما تتلقف الصبيان الكرةفهمت ثم قال لا تزالون في عنفوان الملك ترغدون فيه ما لم تصيبوا منا دما حراما فإذا أصبتم ذلك الدم غضب الله عز و جل عليكم فذهب بملككم و سلطانكم و ذهب بريحكم و سلط الله عليكم عبدا من عبيده أعور و ليس بأعور من آل أبي سفيان يكون استئصالكم على يديه و أيدي أصحابه ثم قطع الكلام [1].

بيان: قوله فعذروه بالتخفيف أي أظهروا عذره أو بالتشديد أي ذكروا في العذر أشياء لا حقيقة لها.

قوله عليه السلام إلا ملكتم مثليه لعل المراد أصل الكثرة و الزيادة لا الضعف الحقيقي كما قيل في كرتين و لبيك و في هذا الإبهام حكم كثيرة منها عدم طغيانهم كثيرا و منها عدم يأس الشيعة و عنفوان الملك بضم العين و الفاء أي أوله.

قوله عليه السلام ما لم تصيبوا منا دما حراما المراد إما قتل أهل البيت عليهم السلام و إن كان بالسم مجازا بأن يكون قتلهم عليهم السلام سببا لسرعة زوال ملكهم و إن لم يقارنه أو لزوال ملك كل واحد منهم فعل ذلك أو قتل السادات الذين قتلوا في زمان الدوانيقي و الرشيد و غيرهما.

و يحتمل أن يكون إشارة إلى قتل رجل من العلويين قتلوه مقارنا لانقضاء دولتهم كما يظهر مما كتب ابن العلقمي إلى نصير الدين الطوسي رحمهما اللّه.

قوله عليه السلام و ذهب بريحكم قال الجوهري قد تكون الريح بمعنى الغلبة و القوة و منه قوله تعالى ﴿وَ تَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾[2] قوله عليه السلام أعور أي الدني الأصل السيئ الخلق و هو إشارة إلى هلاكو قال الجزري فيه لما اعترض أبو لهب على النبي صلى الله عليه وآله عند إظهار الدعوة قال له أبو طالب يا أعور ما أنت و هذا لم يكن أبو لهب أعور و لكن العرب تقول للذي ليس له أخ من أبيه و أمه أعور و قيل إنهم يقولون للردي من كل شيء من الأمور و الأخلاق أعور و للمؤنث عوراء[3].

قوله عليه السلام و ليس بأعور من آل أبي سفيان أي ليس هذا الأعور منهم بل من الترك.

٣٤- ختص: [الإختصاص] أصحاب محمد بن علي عليه السلام جابر بن يزيد الجعفي و حمران بن أعين و زرارة عامر بن عبد الله بن جذاعة حجر بن زائدة عبد الله بن شريك العامري فضيل بن يسار البصري سلام بن المستنير بريد بن معاوية العجلي الحكم بن أبي نعيم [4].

٣٤٣/٤٦

٣٥- ختص: [الإختصاص] ابن الوليد عن الصفار عن علي بن سليمان و حدثنا العطار عن سعد عن علي بن سليمان عن علي بن أسباط عن أبيه عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين حواري محمد بن علي و حواري جعفر بن محمد عليه السلام فيقوم عبد الله بن شريك العامري و زرارة بن أعين و بريد بن معاوية العجلي و محمد بن مسلم الثقفي و ليث بن البختري المرادي و عبد الله بن أبي يعفور و عامر بن عبد الله بن جذاعة و حجر بن زائدة و حمران بن أعين الخبر [5].

٣٤٤/٤٦

(١) روضة الكلام ص ٢١٠ قصّه أبي الدوانيق و ملك بني العباس حديث ٢٥٦.
(٢) الصحاح ج١ ص ٣٦٨.
(٣) النهاية ج٣ ص ٣١٩.
(٤) الاختصاص ص ٨.
(٥) الاختصاص ص ٦١.

٣٦ـ ختص: [الإختصاص] زياد بن المنذر الأعمى و هو أبو الجارود و زياد بن أبي رجاء و هو أبو عبيدة الحذاء و زياد بن سوقة و زياد مولى أبي جعفرعليه السلام و زياد بن أبي زياد المنقري و زياد الأحلام من أصحاب أبي جعفرعليه السلام و من أصحابه أبو بصير ليث بن البختري المرادي و أبو بصير يحيى بن أبي القاسم مكفوف مولى لبني أسد و اسم أبـي القاسم إسحاق و أبو بصير كان يكنى بأبي محمد[1].

٣٧ـ كا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن صالح بن أبي حماد عن إسماعيل بن مهران عمن حدثه عن جابر بن يزيد قال حدثني محمد بن عليعليه السلام بسبعين[2] حديثا لم أحدث بها أحدا قط و لا أحدث بها أحدا أبدا فلما مضى محمد بن عليعليه السلام ثقلت على عنقي و ضاق بها صدري فأتيت أبا عبد اللهعليه السلام فقلت جعلت فداك إن أباك حدثني سبعين حديثا لم يخرج مني شيء منها و لا يخرج شيء منها إلى أحد و أمرني بسترها و قد ثقلت على عنقي و ضاق بها صدري فما تأمرني فقال يا جابر إذا ضاق بك من ذلك شيء فاخرج إلى الجبانة و احفر حفيرة ثم دل رأسك فيها و قل حدثني محمد بن علي بكذا و كذا ثم طمه فإن الأرض تستر عليك قال جابر ففعلت ذلك فخف عني ما كنت أجده [3].

عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن إسماعيل بن مهران مثله [4].

٣٤٥/٤٦ **٣٨ـ قب:** [المناقب لابن شهرآشوب] بابه جابر بن يزيد الجعفي و اجتمعت العصابة على أن أفقه الأولين ستة و هم أصحاب أبي جعفر و أبي عبد اللهعليه السلام و هم زرارة بن أعين و معروف بن خربوذ المكي و أبو بصير الأسدي و الفضيل بن يسار و محمد بن مسلم الطائفي و بريد بن معاوية العجلي [5].

٣٩ـ الفصول المهمة: صفة الباقرعليه السلام أسمر معتدل شاعره الكميت و السيد الحميري و بوابه جابر الجعفي و نقش خاتمه ﴿رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْداً﴾[6].

نقل خط الشيخ ابن فهد الحلي رحمه الله قيل إن رجلا ورد على أبي جعفر الأولعليه السلام بقصيدة مطلعها عليك السلام أبا جعفر فلم يمنحه شيئا فسأله في ذلك وقال لم لا تمنحني وقد مدحتك فقال حييتني تحية الأموات أما سمعت قول الشاعر:

ألا طـرقتنا آخـر الليـل زينب ... عـليك سلام لما فات مطلب

فقلت لها حييت زينب خدنكم ... تحية ميت و هو في الحي يشرب

مع أنه كان يكفيك أن تقول سلام عليك أبا جعفر [7].

٣٤٦/٤٦ **كتاب مقتضب الأثر في النص على الاثني عشر:** لأحمد بن محمد بن عياش عن علي بن عبد الله النحوي عن علي بن محمد بن محمد بن سنان عن محمد بن زياد بن عقبة قال أنشدنا لجماعة من الأسديين منهم مشمعل بن سعد الناشري للورد بن زيد أخي الكميت الأسدي و قد وفد على أبي جعفر الباقرعليه السلام يخاطبه و يذكر وفادته إليه و هي:

كم جزت فيك مـن أحـواز و أيـفاع ... و أوقع الشـوق بـي قـاعا إلى قـاع

يا خير من حملت أنثى و من وضعت ... بـه إليك غـدا سيري و إيـضاعي

أمـا بـلغتك فـالآمال بـالغة ... بـنا إلى غـاية يسعى لها الساعي

مـن مـعشر شـيعة لله ثـم لكـم ... صـور إليكـم بـأبصار و أسـماع

وعـاه نـهي و أمـر عـن أئمتهم ... يـوصي بـها مـنهم واع إلى واع

لا يسـأمون دعـاء الخـير ربـهم ... أن يـدركوا فـيلبوا دعـوة الداع

وقال فيها من مختزن الغيوب من ذلك سرمن‌رأى قبل بنائها و ميلاد الحجةعليه السلام:

مـتى الوليـد بسـامراء إذا بـنيت ... يـبدو كـمثل شـهاب الليـل طـلاع

---

(١) الاختصاص ص ٨٣.
(٢) في المصدر:«سبعين» بدل «بسبعين».
(٣) روضة الكافي ص ١٥٧ حديث ١٤٩.
(٤) روضة الكافي ص ١٥٨ ذيل حديث ١٤٩.
(٥) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ٢١١ فصل في أحواله و تواريخهعليه السلام.
(٦) الفصول المهمّة ص ٢٠٨ فصل ٥ و الآية من سورة الأنبياء: ٨٩.
(٧) لم نعثر على خط ابن فهد هذا.



حتى إذا قذفت أرض العراق به ... إلى الحجاز أناخوه بجعجاع
و غاب سبتا و سبتا من ولادته ... مع كل ذي جوب للأرض قطاع
لا يسأمون به الجواب قد تبعوا ... أسباط هارون كيل الصاع بالصاع
شبيه موسى و عيسى في مغابهما ... لو عاش عمريهما لم ينعه ناع
تتمة النقباء المسرعين إلى ... موسى بن عمران كانوا خير سراع
أو كالعيون التي يوم العصا انفجرت ... فانصاع منها إليه كل منصاع
إني لأرجو له رؤيا فأدركه ... حتى أكون له من خير أتباع
بذلك أنبأنا الراوون عن نفر ... منهم ذوي خشية لله طواع
روته عنكم رواه الحق ما شرعت ... آباؤكم خير آباء و شراع[1]

بيان: الأحواز جمع الحوزة و هي الناحية و اليفاع التل و أوضع البعير حمله على سرعة السير و الصور بالضم جمع الأصور و هي المائل العنق و هو هنا كناية عن الخضوع و الطاعة و الجعجاع الموضع الضيق الخشن و قيل كل أرض جعجاع و السبت الدهر و فسر في حديث أبي طالب بالثلاثين و جوب الأرض قطعها و يقال صعت الشيء فانصاع أي فرقته فتفرق.

باب ٩ مناظراته مع المخالفين و يظهر منه أحوال كثير من أهل زمانه

٣٤٧/٤٦ **١ـكا:** [الكافي] عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن زيد النوفلي[2] عن علي بن داود اليعقوبي عن عيسى بن عبد الله العلوي قال و حدثني الأسيدي و محمد بن مبشر أن عبد الله بن نافع الأزرق كان يقول لو إني علمت أن بين قطريها أحدا تبلغني إليه المطايا يخصمني أن عليا عليه السلام قتل أهل النهروان و هو لهم غير ظالم لرحلت إليه فقيل له و لا ولده فقال أفي ولده عالم فقيل له هذا أول جهلك و هم يخلون من عالم قال فمن عالمهم اليوم قيل محمد بن علي بن الحسين بن علي عليه السلام قال فرحل إليه في صناديد أصحابه حتى أتى المدينة فاستأذن على أبي جعفر عليه السلام فقيل له هذا عبد الله بن نافع فقال و ما يصنع بي و هو يبرأ مني و من أبي طرفي النهار.

فقال له أبو بصير الكوفي جعلت فداك إن هذا يزعم أنه لو علم أن بين قطريها أحدا تبلغه المطايا إليه يخصمه أن عليا عليه السلام قتل أهل النهروان و هو لهم غير ظالم لرحل إليه فقال له أبو جعفر عليه السلام أتراه جاءني مناظرا قال نعم قال يا غلام اخرج فحط رحله و قل له إذا كان الغد فأتنا قال فلما أصبح عبد الله بن نافع غدا في صناديد أصحابه و بعث أبو جعفر عليه السلام إلى جميع أبناء المهاجرين و الأنصار فجمعهم ثم خرج إلى الناس في ثوبين ممغرين و أقبل على الناس كأنه فلقة قمر فقال الحمد لله محيث الحيث و مكيف الكيف و مؤين الأين الحمد لله الذي ﴿لٰا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لٰا نَوْمٌ لَهُ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ مٰا فِي الْأَرْضِ﴾ إلى آخر الآية[3] و أشهد أن لا إله إلا الله[4] و أشهد أن محمدا صلى الله عليه و آله عبده و رسوله اجْتَبٰاهُ وَ هَدٰاهُ إِلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِيمٍ الحمد لله الذي أكرمنا بنبوته و اختصنا بولايته يا معشر أبناء المهاجرين و الأنصار من كانت عنده منقبة لعلي بن أبي طالب فليقم و ليتحدث.

٣٤٨/٤٦ قال فقام الناس فسردوا تلك المناقب فقال عبد الله أنا أروى لهذه المناقب من هؤلاء و إنما أحدث علي الكفر بعد

---

(١) مقتضب الأثر ص ٤٥ ـ ٤٧.
(٢) في المصدر:«الحسين بن يزيد النوفلي» و في نسخة منه مثل ما جاء في المتن.
(٣) سورة البقرة، آية: ٢٥٥.
(٤) في نسخة من المصدر إضافة: «وحده لا شريك له».

تحكيمه الحكمين حتى انتهوا في المناقب إلى حديث خيبر لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله كرارا غير فرار حتى لا يرجع يفتح الله على يديه فقال أبو جعفرؑ ما تقول في هذا الحديث فقال هو حق لا شك فيه و لكن أحدث الكفر بعد فقال له أبو جعفرؑ ثكلتك أمك أخبرني عن الله عز و جل أحب علي بن أبي طالب يوم أحبه و هو يعلم أنه يقتل أهل النهروان أم لم يعلم قال فإن قلت لا كفرت قال فقال قد علم قال فأحبه الله على أن يعمل بطاعته أو على أن يعمل بمعصيته فقال على أن يعمل بطاعته فقال له أبو جعفرؑ فقم مخصوما فقام و هو يقول ﴿حَتّٰى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ اللّٰهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسٰالَتَهُ﴾[1].

٣٤٩/٤٦

بيان: الصنديد السيد الشجاع و المغرة طين أحمر و الممغر بها و الفلقة بالكسر الكسرة يقال أعطني فلقة الجفنة أي نصفها قوله ؑ محيث الحيث أي جاعل المكان بإيجاده و على القول بمجعولية المهيات ظاهر و مؤين الأين أي موجد الدهر و الزمان فإن الأين يكون بمعنى الزمان أيضا كما قيل و لكنه غير معتمد و يحتمل أن يكون بمعنى المكان إما تأكيدا أو بأن يكون حيث للزمان قال ابن هشام قال الأخفش و قد ترد حيث للزمان و يحتمل أن تكون حيث تعليلية أي هو علة العلل و جاعل العلل عللا قوله ؑ و اختصنا بولايته أي بأن نتولاه أو بأن جعل ولايتنا ولايته أو بأن جعلنا ولي من كان وليه و قال الجوهري فلان يسرد الحديث سردا إذا كان جيد السياق له[2] و حاصل إلزامه ؑ أن الله تعالى إنما يحب من يعمل بطاعته لأنه كذلك فكيف يحب من يعلم بزعمك الفاسد أنه يكفر و يحبط جميع أعماله.

٢ـكا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال دخل قتادة بن دعامة على أبي جعفر فقالؑ يا قتادة أنت فقيه أهل البصرة فقال هكذا يزعمون فقال أبو جعفرؑ بلغني أنك تفسر القرآن قال له قتادة نعم فقال له أبو جعفرؑ بعلم تفسره أم بجهل قال لا بعلم فقال له أبو جعفرؑ فإن كنت تفسره بعلم فأنت أنت و أنا أسألك قال قتادة سل قال أخبرني عن قول الله عز و جل في سبإ ﴿وَ قَدَّرْنٰا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهٰا لَيٰالِيَ وَ أَيّٰاماً آمِنِينَ﴾[3] فقال قتادة ذاك من خرج من بيته بزاد حلال و راحلة حلال و كرى حلال يريد هذا البيت كان آمنا حتى يرجع إلى أهله فقال أبو جعفرؑ نشدتك الله يا قتادة هل تعلم أنه قد يخرج الرجل من بيته بزاد حلال و كرى حلال يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق فتذهب نفقته و يضرب مع ذلك ضربة فيها اجتياحه قال قتادة اللهم نعم.

٣٥٠/٤٦

فقال أبو جعفر ويحك يا قتادة إن كنت إنما فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت و أهلكت و إن كنت قد أخذته من الرجال فقد هلكت و أهلكت ويحك يا قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد و راحلة و كرى حلال يروم هذا البيت عارفا بحقنا يهوانا قلبه كما قال الله عز و جل ﴿فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النّٰاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾[4] و لم يعن البيت فيقول إليه فنحن و الله دعوة إبراهيم صلى الله عليه التي من هوانا قلبه قبلت حجته و إلا فلا يا قتادة فإذا كان كذلك كان آمنا من عذاب جهنم يوم القيامة قال قتادة لا جرم و الله لا فسرتها إلا هكذا فقال أبو جعفرؑ ويحك يا قتادة إنما يعرف القرآن من خوطب به[5].

إيضاح: هو قتادة بن دعامة من مشاهير محدثي العامة و مفسريهم قوله فأنت أنت أي فأنت العالم المتوحد الذي لا يحتاج إلى المدح و الوصف و ينبغي أن يرجع إليك في العلوم قوله تعالى ﴿وَ قَدَّرْنٰا فِيهَا السَّيْرَ﴾[6] اعلم أن المشهور بين المفسرين أن هذه الآية لبيان حال تلك القرى في زمان قوم سبإ أي قدرنا سيرهم في القرى على قدر مقيلهم و مبيتهم لا يحتاجون إلى ماء و لا زاد لقرب المنازل و الأمر في قوله تعالى ﴿سِيرُوا﴾ متوجه إليهم على إرادة القول بلسان الحال أو المقال و

---

(١) روضة الكافي ص ٣٤٩ احتجاج أبي جعفر ؑ على أبي نافع حديث ٥٤٨ و الآيتان من سورة البقرة: ١٨٧ و من الأنعام: ١٢٤.
(٢) الصحاح ج١ ص ٤٨٧. (٣) سورة سبأ، آية: ١٨.
(٤) سورة ابراهيم، آية: ٣٧.
(٥) روضة الكافي ص ٣١١ انما يعرف القرآن من خوطب به حديث ٤٨٥.
(٦) سورة سبأ، آية: ٣٤.

يظهر من كثير من الأخبار أن الأمر متوجه إلى هذه الأمة أو خطاب عام يشملهم أيضا.

قوله عليه السلام و لم يعن البيت أي لا يتوهم أن المراد ميل القلوب إلى البيت و إلا لقال إليه بل كان غرض إبراهيم عليه السلام أن يجعل الله ذريته الذين أسكنهم عند البيت أنبياء و خلفاء تهوي إليهم قلوب الناس فالحج وسيلة للوصول إليهم و قد استجاب الله هذا الدعاء في النبي و أهل بيته صلوات الله عليهم فهم دعوة إبراهيم.

قال الجزري[1] و منه الحديث و سأخبركم بأول أمري دعوة أبي إبراهيم و بشارة عيسى دعوة إبراهيم هي قوله تعالى ﴿وَ ابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ﴾[2] و بشارة عيسى قوله ﴿وَ مُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾[3] قوله لا جرم أي البتة و لا محالة.

٣٥١/٤٦ **٣ـ كا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن محمد بن المنكدر كان يقول ما كنت أرى أن علي بن الحسين عليه السلام يدع خلفا أفضل منه حتى رأيت ابنه محمد بن علي عليه السلام فأردت أن أعظه فوعظني فقال له أصحابه بأي شيء وعظك قال خرجت إلى بعض نواحي المدينة في ساعة حارة فلقيني أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام و كان رجلا بادنا ثقيلا و هو متكئ على غلامين أسودين أو موليين فقلت في نفسي سبحان الله شيخ من أشياخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا أما لأعظنه فدنوت منه فسلمت عليه فرد علي بنهر[4] و هو يتصاب عرقا فقلت أصلحك الله شيخ من أشياخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا أرأيت لو جاءك أجلك و أنت على هذه الحال ما كنت تصنع فقال لو جاءني الموت و أنا على هذه الحال جاءني و أنا في طاعة من طاعة الله عز و جل أكف بها نفسي و عيالي عنك و عن الناس و إنما كنت أخاف أن لو جاءني الموت و أنا على معصية من معاصي الله فقلت صدقت يرحمك الله أردت أن أعظك فوعظتني[5].**

٤ـ ج: [الإحتجاج] عن أبان بن تغلب قال دخل طاوس اليماني إلى الطواف و معه صاحب له فإذا هو بأبي جعفر عليه السلام يطوف أمامه و هو شاب حدث فقال طاوس لصاحبه إن هذا الفتى لعالم فلما فرغ من طوافه صلى ركعتين ثم جلس فأتاه الناس فقال طاوس لصاحبه نذهب إلى أبي جعفر عليه السلام نسأله عن مسألة لا أدري عنده فيها شيء فأتياه فسلما عليه ثم قال له طاوس يا أبا جعفر هل تعلم أي يوم مات ثلث الناس فقال يا أبا عبد الرحمن لم يمت ثلث الناس قط بل إنما أردت ربع الناس قال و كيف ذلك قال كان آدم و حواء و قابيل و هابيل فقتل قابيل هابيل فذلك ربع الناس قال صدقت قال أبو جعفر عليه السلام هل ترى ما صنع بقابيل قال لا قال علق بالشمس ينضح[6] بالماء الحار إلى أن تقوم الساعة[7].

٣٥٢/٤٦ **٥ـ ج: [الإحتجاج] عن أبي بصير قال كان مولانا أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام جالسا في الحرم و حوله عصابة من أوليائه إذ أقبل طاوس اليماني في جماعة من أصحابه ثم قال لأبي جعفر عليه السلام ائذن لي بالسؤال قال أذنا لك فسل قال أخبرني متى هلك ثلث الناس قال وهمت يا شيخ أردت أن تقول متى هلك ربع الناس و ذلك يوم قتل قابيل هابيل كانوا أربعة آدم و حواء و قابيل و هابيل فهلك ربعهم فقال أصبت و وهمت أنا فأيهما كان أبا الناس القاتل أو المقتول قال لا واحد منهما بل أبوهم شيث بن آدم قال فلم سمي آدم آدم قال لأنه رفعت طينته من أديم الأرض السفلى قال فلم سميت حواء حواء قال لأنها خلقت من ضلع حي يعني ضلع آدم عليه السلام قال فلم سمي إبليس إبليس قال لأنه أبلس من رحمة الله عز و جل فلا يرجوها قال فلم سمي الجن جنا قال لأنهم استجنوا فلم يروا قال فأخبرني عن أول كذبة كذبت من صاحبها قال إبليس حين قال ﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾[8].**

٣٥٣/٤٦ **قال فأخبرني عن قوم شهدوا شهادة الحق و كانوا كاذبين قال المنافقون حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه و آله ﴿و نشهد إنك لرسول الله﴾ فأنزل الله عز و جل ﴿إِذا جاءَكَ الْمُنافِقُونَ قالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَ اللَّهُ يَشْهَدُ**

(١) النهاية ج٢ ص ١٢٢.
(٢) سورة البقرة، آية: ١٢٩.
(٣) سورة الصف، آية: ٦.
(٤) في بعض النسخ «ببهر».
(٥) الكافي ج٥ ص ٧٣ باب ما يجب الاقتداء بالأئمة عليهم السلام في التعرض للرزق حديث ١.
(٦) في نسختين من المصدر: «ينضح».
(٧) الاحتجاج ج٢ ص ١٨١.
(٨) سورة الأعراف، آية: ١٢.

إِنَّ الْمُنافِقِينَ لَكاذِبُونَ﴾[1] قال فأخبرني عن طير طار مرة و لم يطر قبلها و لا بعدها ذكره الله عز و جل في القرآن ما هو فقال طور سيناء أطاره الله عز و جل على بني إسرائيل حين أظلهم بجناح منه فيه ألوان العذاب حتى قبل[2] التوراة و ذلك قوله عز و جل ﴿وَ إِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَ ظَنُّوا أَنَّهُ واقِعٌ بِهِمْ﴾[3] الآية قال فأخبرني من[4] رسول بعثه الله تعالى ليس من الجن و لا من الإنس و لا من الملائكة ذكره الله عز و جل في كتابه فقال الغراب حين بعثه الله عز و جل ليري قابيل كيف يواري سوأة أخيه هابيل حين قتله قال الله عز و جل ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُراباً يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ﴾[5] قال فأخبرني عمن أنذر قومه ليس من الجن و لا من الإنس و لا من الملائكة ذكره الله عز و جل في كتابه قال النملة حين قالت ﴿يا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَساكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمانُ وَ جُنُودُهُ وَ هُمْ لا يَشْعُرُونَ﴾[6].

قال فأخبرني من كذب عليه ليس من الجن و لا من الإنس و لا من الملائكة ذكره الله عز و جل في كتابه قال الذئب الذي كذب عليه إخوة يوسف عليه السلام قال فأخبرني عن شيء قليله حلال و كثيره حرام ذكره الله عز و جل في كتابه قال نهر طالوت قال الله عز و جل ﴿إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾[7] قال فأخبرني عن صلاة مفروضة تصلى بغير وضوء و عن صوم لا يحجر عن أكل و شرب قال أما الصلاة بغير وضوء فالصلاة على النبي و آله عليه و عليهم السلام و أما الصوم فقوله عز و جل ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾[8] قال فأخبرني عن شيء يزيد و ينقص و عن شيء يزيد و لا ينقص و عن شيء ينقص و لا يزيد فقال الباقر عليه السلام أما الشيء الذي يزيد و ينقص فهو القمر و الشيء الذي يزيد و لا ينقص فهو البحر و الشيء الذي ينقص و لا يزيد فهو العمر[9].

٣٥٤/٤٦ ٦ـ كا: [الكافي] علي عن أبيه و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة قال كنت قاعدا إلى جنب أبي جعفر عليه السلام و هو محتب[10] مستقبل القبلة فقال أما إن النظر إليها عبادة فجاءه رجل من بجيلة يقال له عاصم بن عمر فقال لأبي جعفر عليه السلام إن كعب الأحبار كان يقول إن الكعبة تسجد لبيت المقدس في كل غداة فقال له أبو جعفر عليه السلام فما تقول فيما قال كعب فقال صدق القول ما قال كعب فقال له أبو جعفر عليه السلام كذبت وكذب كعب الأحبار معك و غضب قال زرارة ما رأيته استقبل أحدا بقول كذبت غيره ثم قال ما خلق الله عزوجل بقعة في الأرض أحب إليه منها ثم أومأ بيده نحو الكعبة ولا أكرم على الله عز و جل منها لها حرم الله الأشهر الحرم في كتابه يَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ ثلاثة متوالية للحج شوال وذو القعدة وذو الحجة وشهر مفرد للعمرة وهو رجب[11].

٧ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] شا: [الإرشاد] ج: [الإحتجاج] روي أن عمرو بن عبيد البصري وفد على محمد بن علي الباقر عليه السلام لامتحانه بالسؤال عنه فقال له جعلت فداك ما معنى قوله تعالى ﴿أَوَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ كانَتا رَتْقاً فَفَتَقْناهُما﴾[12] ما هذا الرتق و الفتق فقال أبو جعفر عليه السلام كانت السماء رتقا لا تنزل القطر و كانت الأرض رتقا لا تخرج النبات ففتق الله السماء بالقطر و فتق الأرض بالنبات فانطلق[13] عمرو و لم يجد اعتراضا و مضى ثم عاد إليه فقال أخبرني جعلت فداك عن قوله تعالى ﴿وَ مَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوى﴾ ما غضب الله فقال له أبو جعفر عليه السلام غضب الله تعالى عقابه يا عمرو من ظن أن الله يغيره شيء فقد كفر[14].

٣٥٥/٤٦ ٨ـ ص: [قصص الأنبياء عليهم السلام] بالإسناد عن الصدوق عن ابن المتوكل عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم عن أبيه عن أبي بصير قال كان أبو جعفر الباقر عليه السلام جالسا في الحرم و حوله عصابة من أوليائه إذ أقبل طاوس اليماني في جماعة فقال من صاحب الحلقة قيل محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم

---

(١) سورة المنافقون، آية: ١.
(٢) في المصدر: «قبلوا».
(٣) سورة الأعراف، آية: ١٧١.
(٤) في المصدر: «عن».
(٥) سورة المائدة، آية: ٣١.
(٦) سورة النمل، آية: ١٨.
(٧) سورة البقرة، اية: ٢٤٩.
(٨) سورة مريم، آية: ٢٦.
(٩) الاحتجاج ج٢ ص ١٨٦.
(١٠) احتبى الرجل: اذا جمع ظهره و ساقه بعمامته و قد يحتبي بيديه، الصحاح ج٤ ص ٢٣٠٧.
(١١) الكافي ج٤ ص ٢٣٩ باب فضل النظر الى الكعبة حديث ١.
(١٢) سورة الأنبياء، آية: ٣٠.
(١٣) في الاحتجاج و الارشاد: «نقطع».
(١٤) سورة طه، آية: ٨١.

الصلاة و السلام قال إياه أردت فوقف عليه و سلم و جلس ثم قال أتأذن لي في السؤال فقال الباقر عليه السلام قد أذناك فسل قال أخبرني بيوم هلك ثلث الناس فقال وهمت يا شيخ أردت أن تقول ربع الناس و ذلك يوم قتل هابيل كانوا أربعة قابيل و هابيل و آدم و حواء عليهما السلام فهلك ربعهم فقال أصبت و وهمت أنا فأيهما كان الأب للناس القاتل أو المقتول قال لا واحد منهما بل أبوهم شيث بن آدم عليه السلام [1].

٩ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] قال الأبرش الكلبي لهشام مشيرا إلى الباقر عليه السلام من هذا الذي احتوشته أهل العراق يسألونه قال هذا نبي الكوفة و هو يزعم أنه ابن رسول الله و باقر العلم و مفسر القرآن فاسأله مسألة لا يعرفها فأتاه و قال يا ابن علي قرأت التوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان قال نعم قال فإني أسألك عن مسائل قال سل فإن كنت مسترشدا فستنتفع بما تسأل عنه و إن كنت متعنتا فتضل بما تسأل عنه قال كم الفترة التي كانت بين محمد و عيسى عليه السلام قال أما في قولنا فسبعمائة سنة و أما في قولك فستمائة سنة قال فأخبرني عن قوله تعالى ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ﴾[2] ما الذي يأكل الناس و يشربون إلى أن يفصل بينهم يوم القيامة قال يحشر الناس على مثل قرصة النقي[3] فيها أنهار متفجرة يأكلون و يشربون حتى يفرغ من الحساب فقال هشام قل له ما أشغلهم عن الأكل و الشرب يومئذ قال هم في النار أشغل و لم يشتغلوا عن أن قالوا ﴿أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنا مِنَ الْماءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾[4] قال فنهض الأبرش و هو يقول أنت ابن بنت رسول الله حقا ثم صار إلى هشام قال دعونا منكم يا بني أمية فإن هذا أعلم أهل الأرض بما في السماء و الأرض فهذا ولد رسول الله صلى الله عليه وآله.

وقد روى الكليني[5] هذه الحكاية عن نافع غلام ابن عمر و زاد فيه أنه قال له الباقر عليه السلام ما تقول في أصحاب النهروان فإن قلت إن أمير المؤمنين قتلهم بحق قد ارتددت و إن قلت إنه قتلهم باطلا فقد كفرت قال فولى من عنده و هو يقول أنت و الله أعلم الناس حقا فأتى هشاما الخبر [6].

٣٥٦ / ٤٦

أبو القاسم الطبري الألكاني في شرح حجج أهل السنة أنه قال أبو حنيفة لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام أجلس و أبو جعفر قاعد في المسجد فقال أبو جعفر أنت رجل مشهور و لا أحب أن تجلس إلي قال فلم يلتفت إلى أبي جعفر و جلس فقال لأبي جعفر عليه السلام أنت الإمام قال لا قال فإن قوما بالكوفة يزعمون أنك إمام قال فما أصنع بهم قال تكتب إليهم تخبرهم قال لا يطيعوني إنما نستدل على من غاب عنا بمن حضرنا قد أمرتك أن لا تجلس فلم تطعني و كذلك و كذلك لو كتبت إليهم ما أطاعوني فلم يقدر أبو حنيفة أن يدخل في الكلام [7].

١٠ـ كشف: [كشف الغمة] قال الآبي في كتاب نثر الدرر روي أن عبد الله بن معمر الليثي قال لأبي جعفر عليه السلام بلغني أنك تفتي في المتعة فقال أحلها الله في كتابه و سنها رسول الله صلى الله عليه وآله و عمل بها أصحابه فقال عبد الله فقد نهى عنها عمر قال فأنت على قول صاحبك و أنا على قول رسول الله صلى الله عليه وآله قال عبد الله فيسرك أن نساءك فعلن ذلك قال أبو جعفر عليه السلام و ما ذكر النساء هاهنا يا أنوك إن الذي أحلها في كتابه و أباحها لعباده أغير منك و ممن نهى عنها تكلفا بل يسرك أن بعض حرمك تحت حائك من حاكة يثرب نكاحا قال لا قال فلم تحرم ما أحل الله قال لا أحرم و لكن الحائك ما هو لي بكفو قال فإن الله ارتضى عمله و رغب فيه و زوجه حورا أفترغب عمن رغب الله فيه و تستنكف ممن هو كفو لحور الجنان كبرا و عتوا قال فضحك عبد الله و قال ما أحسب صدوركم إلا منابت أشجار العلم فصار لكم ثمره وللناس ورقه[8].

٣٥٧ / ٤٦

بيان: الأنوك كالأحمق وزنا و معنى.

أقول: قد أوردنا كثيرا من الأخبار في ذلك في كتاب الاحتجاجات[9] و في باب الرد على الخوارج[10] و في أبواب كتاب التوحيد[11] و في باب الآيات النازلة فيهم عليهم السلام[12].

---

(١) قصص الأنبياء ص ٦٦ باب ١ حديث ٤٧.
(٢) سورة ابراهيم، آية: ٤٨.
(٣) في المصدر:«فرضة الأرض» بدل «قرصة النقيّ».
(٤) سورة الأعراف، آية: ٥٠.
(٥) روضة الكافي ص ١٢٠ ذيل حديث ٩٢.
(٦) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٩٨ فصل في علمه عليه السلام.
(٧) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ١٩٩.
(٨) كشف الغمة ج٢ ص ١٤٩ مواعظ الامام أبي جعفر الباقر عليه السلام.
(٩) راجع ج ١٠ ص ١٤٩ فما بعد من المطبوعة.
(١٠) راجع ج٣٣ ص ٣٢٥ فما بعد من المطبوعة.
(١١) راجع كتاب التوحيد في ج ٣ و ج ٤ من المطبوعة.
(١٢) راجع ج ٢٣ ص ١٦٧ فما بعد من المطبوعة.

١١ـكا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال كنت جالسا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبل رجل فسلم فقال[١] من أنت يا عبد الله فقلت[٢] رجل من أهل الكوفة فقلت فما حاجتك فقال لي أتعرف أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام قلت نعم فما حاجتك إليه قال هيأت له أربعين مسألة أسأله عنها فما كان من حق أخذته و ما كان من باطل تركته قال أبو حمزة فقلت له هل تعرف ما بين الحق و الباطل فقال نعم فقلت فما حاجتك إليه إذا كنت تعرف ما بين الحق و الباطل فقال لي يا أهل الكوفة أنتم قوم ما تطاقون إذا رأيت أبا جعفر عليه السلام فأخبرني فما انقطع كلامه[٣] حتى أقبل أبو جعفر عليه السلام و حوله أهل خراسان و غيرهم يسألونه عن مناسك الحج فمضى حتى جلس مجلسه و جلس الرجل قريبا منه قال أبو حمزة فجلست حيث أسمع الكلام و حوله عالم من الناس.

٣٥٨/٤٦ فلما قضى حوائجهم و انصرفوا التفت إلى الرجل فقال له من أنت قال أنا قتادة بن دعامة البصري فقال له أبو جعفر عليه السلام أنت فقيه أهل البصرة قال نعم فقال له أبو جعفر صلوات الله عليه ويحك يا قتادة إن الله عز و جل خلق خلقا فجعلهم حججا على خلقه فهم أوتاد في أرضه قوام بأمره نجباء في علمه اصطفاهم قبل خلقه أظلة عن يمين عرشه قال فسكت قتادة طويلا ثم قال أصلحك الله و الله لقد جلست بين يدي الفقهاء و قدام ابن عباس فما اضطرب قلبي قدام أحد منهم ما اضطرب قدامك و قال له أبو جعفر عليه السلام[٤] أتدري أين أنت أنت بين يدي بُيُوتٍ أَذِنَ اللّٰهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهٰا بِالْغُدُوِّ وَ الْآصٰالِ رِجٰالٌ لٰا تُلْهِيهِمْ تِجٰارَةٌ وَ لٰا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ وَ إِقٰامِ الصَّلٰاةِ وَ إِيتٰاءِ الزَّكٰاةِ فأنت ثم و نحن أولئك فقال له قتادة صدقت و الله جعلني الله فداك و الله ما هي بيوت حجارة و لا طين.

قال قتادة فأخبرني عن الجبن فتبسم أبو جعفر عليه السلام و قال رجعت مسائلك إلى هذا قال ضلت عني فقال لا بأس به فقال إنه ربما جعلت فيه إنفحة الميت قال ليس بها بأس إن الإنفحة ليس لها عروق و لا فيها دم و لا لها عظم إنما تخرج من بين فرث و دم ثم قال و إنما الإنفحة بمنزلة دجاجة ميتة أخرجت منها بيضة فهل تأكل[٥] تلك البيضة قال قتادة لا و لا آمر بأكلها فقال له أبو جعفر عليه السلام و لم قال لأنها من الميتة قال له فإن حضنت تلك البيضة فخرجت منها دجاجة أتأكلها قال نعم قال فما حرم عليك البيضة و أحل[٦] لك الدجاجة ثم قال عليه السلام فكذلك الإنفحة مثل البيضة فاشتر الجبن من أسواق المسلمين من أيدي المصلين و لا تسأل عنه إلا أن يأتيك من يخبرك عنه[٧].

١٢ـكا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن أحمد بن إسماعيل الكاتب عن أبيه قال أقبل أبو جعفر عليه السلام في المسجد الحرام فنظر إليه قوم من قريش فقالوا من هذا فقيل لهم إمام أهل العراق فقال بعضهم لو بعثتم إليه بعضكم فسأله فأتاه شاب منهم فقال له يا عم[٨] ما أكبر الكبائر فقال شرب الخمر فأتاهم فأخبرهم فقالوا له عد إليه فعاد إليه فقال له ألم أقل لك يا ابن أخ شرب الخمر إن شرب الخمر يدخل صاحبه في الزنا و السرقة و قتل النفس التي حرم الله عز و جل و في الشرك بالله عز و جل و أفاعيل الخمر تعلو على كل ذنب كما تعلو شجرها على كل شجر[٩].

٣٥٩/٤٦ ١٣ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن زرارة قال كنت عند أبي جعفر عليه السلام و عنده رجل من الأنصار فمرت به جنازة فقام الأنصاري و لم يقم أبو جعفر عليه السلام فقعدت معه و لم يزل الأنصاري قائما حتى مضوا بها ثم جلس فقال له أبو جعفر عليه السلام ما أقامك قال رأيت الحسين بن علي عليه السلام يفعل ذلك فقال أبو جعفر عليه السلام و الله ما فعله الحسين عليه السلام و لا قام لها أحد منا أهل البيت قط فقال الأنصاري شككتني أصلحك الله قد كنت أظن أني رأيت[١٠].

---

(١) في نسخة من المصدر:«فقلت». (٢) في نسخة من المصدر:«فقال».
(٣) في المصدر:«كلامي معه» بدل «كلامه». (٤) في المصدر إضافة: «ويحك».
(٥) في المصدر:«توكل». (٦) في المصدر:«حلل».
(٧) الكافي ج٦ ص ٢٥٦ باب ما ينتفع به من الميتة و ما لا ينتفع به منها حديث ١.
(٨) في المصدر:«يا ابن عم». (٩) الكافي ج٦ ص ٤٢٩ باب النوادر حديث ٣.
(١٠) الكافي ج٣ ص ١٩١ باب نادر حديث ١٠.



باب ١٠ نوادر أخباره صلوات الله عليه

٣٦٠/٤٦ ١ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن زيد بن محمد بن جعفر السلمي عن الحسن[1] بن الحكم الكندي عن إسماعيل بن صبيح اليشكري عن خالد بن العلا عن المنهال بن عمر قال كنت جالسا مع محمد بن علي الباقر عليه السلام إذ جاءه رجل فسلم عليه فرد عليه السلام قال الرجل كيف أنتم فقال له محمد أو ما آن لكم أن تعلموا كيف نحن إنما مثلنا في هذه الأمة مثل بني إسرائيل كان يذبح أبناؤهم و تستحيا نساؤهم ألا و إن هؤلاء يذبحون أبناءنا و يستحيون نساءنا زعمت العرب أن لهم فضلا على العجم فقالت العجم و بما ذلك قالوا كان محمد منا عربيا قالوا لهم صدقتم و زعمت قريش أن لها فضلا على غيرها من العرب فقالت لهم العرب من غيرهم و بما ذاك قالوا كان محمد قرشيا قالوا لهم صدقتم فإن كان القوم صدقوا فلنا فضل على الناس لأنا ذرية محمد و أهل بيته خاصة و عترته لا يشركنا في ذلك غيرنا فقال له الرجل و الله إني لأحبكم أهل البيت قال فاتخذ للبلاء جلبابا فو الله إنه لأسرع إلينا و إلى شيعتنا من السيل في الوادي و بنا يبدو[2] البلاء ثم بكم و بنا يبدوا[3] الرخاء ثم بكم [4].

٣٦١/٤٦ **بيان:** يستحيون أي يستبقون و قال الجزري في حديث علي عليه السلام من أحبنا أهل البيت فليعد للفقر جلبابا أي ليزهد في الدنيا و ليصبر على الفقر و القلة و الجلباب الإزار و الرداء و قيل الملحفة و قيل هو كالمقنعة تغطي بها المرأة رأسها و ظهرها و صدرها و جمعه جلابيب كنى به عن الصبر لأنه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن و قيل إنما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر أي فليلبس إزار الفقر و يكون منه على حالة تعمه و تشمله لأن الغنى من أحوال أهل الدنيا و لا يتهيأ الجمع بين حب الدنيا و حب أهل البيت عليهم السلام [5].

٢ـ ك: [إكمال الدين] ابن البرقي عن أبيه عن جده أحمد عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حمزة بن حمران و غيره عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال خرج أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام بالمدينة فتصحر و اتكأ على جدار من جدرانها مفكرا[6] إذ أقبل إليه رجل فقال يا أبا جعفر على م حزنك أعلى الدنيا فرزق الله حاضر يشترك فيه البر و الفاجر أم على الآخرة فوعد صادق يحكم فيه ملك قادر قال أبو جعفر عليه السلام ما على هذا أحزن أما[7] حزني على فتنة ابن الزبير فقال له الرجل فهل رأيت أحدا خاف الله فلم ينجه أم هل رأيت أحدا توكل على الله فلم يكفه و هل رأيت أحدا استخار الله فلم يخر له قال أبو جعفر عليه السلام فولى الرجل و قال هو ذاك فقال أبو جعفر عليه السلام هذا هو الخضر عليه السلام.

قال الصدوق جاء هذا الحديث هكذا و قد روي في حديث آخر أن ذلك كان مع علي بن الحسين عليه السلام [8].

٣٦٢/٤٦ ٣ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن إسحاق بن عمار قال حدثني رجل من أصحابنا عن الحكم بن عتيبة قال بينا أنا مع أبي جعفر عليه السلام و البيت غاص بأهله إذ أقبل شيخ يتوكأ على عنزة له حتى وقف على باب البيت فقال السلام عليك يا ابن رسول الله و رحمة الله و بركاته ثم سكت فقال أبو جعفر عليه السلام و عليك السلام و رحمة الله و بركاته ثم أقبل الشيخ بوجهه على أهل البيت و قال السلام عليكم ثم سكت حتى أجابه القوم جميعا و ردوا عليه السلام ثم أقبل بوجهه على أبي جعفر عليه السلام ثم قال يا ابن رسول الله أدنني منك جعلني الله فداك فو الله إني لأحبكم و أحب من يحبكم و و الله ما أحبكم و أحب من يحبكم لطمع في دنيا و إني[9] لأبغض عدوكم و أبرأ منه و و الله ما أبغضه و أبرأ منه لوتر كان بيني و بينه و الله إني لأحل حلالكم و أحرم حرامكم و أنتظر أمركم فهل ترجو لي جعلني الله فداك فقال أبو جعفر عليه السلام إلي إلي حتى أقعده إلى جنبه.

---

(١) في المصدر: «الحسين».
(٢) في المصدر: «يبدأ».
(٣) في المصدر: «يبدأ».
(٤) أمالي الطوسي ص ١٥٤ مجلس ٦ حديث ٧.
(٥) النهاية ج١ ص ٢٨٣.
(٦) في المصدر: «متفكرا».
(٧) في المصدر: «حزني أنّما» بدل «أحزن أمّا».
(٨) كمال الدين ج٢ ص ٣٨٦.
(٩) في نسخة من المصدر: «والله انّي».

ثم قال أيها الشيخ إن أبي علي بن الحسين عليه السلام أتاه رجل فسأله عن مثل الذي سألتني عنه فقال له أبي عليه السلام إن تمت ترد على رسول الله صلى الله عليه و آله و على علي و الحسن و الحسين و على علي بن الحسين و يثلج قلبك و يبرد فؤادك و تقر عينك و تستقبل بالروح و الريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسك هاهنا و أهوى بيده إلى حلقه و إن تعش ترى ما يقر الله به عينك و تكون معنا في السنام الأعلى.

قال الشيخ قلت كيف يا أبا جعفر فأعاد عليه الكلام فقال الشيخ الله أكبر يا أبا جعفر إن أنا مت أرد على رسول الله ص و على علي و الحسن و الحسين و علي بن الحسين و تقر عيني و يثلج قلبي و يبرد فؤادي و أستقبل بالروح و الريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسي هاهنا و إن أعش أرى ما يقر الله به عيني فأكون معكم في السنام الأعلى ثم أقبل الشيخ ينتحب ينشج ها ها ها حتى لصق بالأرض و أقبل أهل البيت ينتحبون و ينشجون لما يرون من حال الشيخ و أقبل أبو جعفر عليه السلام يمسح بإصبعه الدموع من حماليق عينيه و ينفضها.

ثم رفع الشيخ رأسه فقال لأبي جعفر عليه السلام يا ابن رسول الله ناولني يدك جعلني الله فداك فناوله يده فقبلها و وضعها على عينيه و خده ثم حسر عن بطنه و صدره فوضع يده على بطنه و صدره ثم قام فقال السلام عليكم و أقبل أبو جعفر عليه السلام ينظر في قفاه و هو مدبر ثم أقبل بوجهه على القوم فقال من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا فقال الحكم بن عتيبة لم أر مأتما قط يشبه ذلك المجلس[1].

٣٦٣ / ٤٦

بيان: غاص بأهله أي ممتلئ بهم و الوتر الجناية التي يجنيها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبي و يثلج قلبك أي يطمئن قلبك و تفرح فؤادك و تسر عينك و العرب تعبر عن الراحة و الفرح و السرور بالبرد و السنام الأعلى أي أعلى درجات الجنان و سنام كل شيء أعلاه و الانتحاب رفع الصوت بالبكاء و نشج الباكي ينشج نشجا إذا غص بالبكاء في حلقه و حملاق العين باطن أجفانها الذي يسودها الكحل و جمعه حماليق.

٤ـكا: [الكافي] محمد بن أبي عبد الله و محمد بن الحسن عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس بن الحريش عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال قال أبو عبد الله بينا أبي يطوف بالكعبة إذا رجل معتجر قد قيض له فقطع عليه أسبوعه حتى أدخله إلى دار جنب الصفا فأرسل إلي فكنا ثلاثة فقال مرحبا يا ابن رسول الله ثم وضع يده على رأسي و قال بارك الله فيك يا أمين الله بعد آبائه يا أبا جعفر إن شئت فأخبرني و إن شئت فأخبرتك و إن شئت سلني و إن شئت سألتك و إن شئت فأصدقني و إن شئت صدقتك قال كل ذلك أشاء قال فإياك أن

٣٦٤ / ٤٦

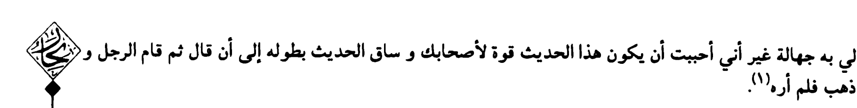
ينطق لسانك عند مسألتي بأمر تضمر لي غيره قال إنما يفعل ذلك من في قلبه علمان يخالف أحدهما صاحبه و إن الله عز و جل أبى أن يكون له علم فيه اختلاف قال هذه مسألتي و قد فسرت طرفا منها أخبرني عن هذا العلم الذي ليس فيه اختلاف من يعلمه قال أما جملة العلم فعند الله جل ذكره و أما ما لا بد للعباد منه فعند الأوصياء قال ففتح الرجل عجرته[2] و استوى جالسا و تهلل وجهه و قال هذه أردت و لها أتيت زعمت أن علم ما لا اختلاف فيه من العلم عند الأوصياء فكيف يعلمونه قال كان رسول الله صلى الله عليه و آله يعلمه إلا أنهم لا يرون ما كان رسول الله صلى الله عليه و آله يرى لأنه كان نبيا و هم محدثون و إنه كان يفد إلى الله جل جلاله فيسمع الوحي و هم لا يسمعون فقال صدقت يا ابن رسول الله سآتيك بمسألة صعبة أخبرني عن هذا العلم ما له لا يظهر كما كان يظهر مع رسول الله صلى الله عليه و آله قال فضحك أبي عليه السلام و قال أبى الله أن يطلع على علمه إلا ممتحنا للإيمان به كما قضى على رسول الله أن يصبر على أذى قومه و لا يجاهدهم إلا بأمره فكم من اكتتام قد اكتتم به حتى قيل له ﴿فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾[3] و ايم الله أن لو صدع قبل ذلك لكان آمنا و لكنه إنما نظر في الطاعة و خاف الخلاف فلذلك كف فوددت أن عينيك تكون مع مهدي هذه الأمة و الملائكة بسيوف آل داود بين السماء و الأرض تعذب أرواح الكفرة من الأموات و تلحق بهم أرواح أشباههم من الأحياء ثم أخرج سيفا ثم قال ها إن هذا منها.

قال فقال أبي إي و الذي اصطفى محمدا على البشر قال فرد الرجل اعتجاره و قال أنا إلياس ما سألتك عن أمرك و

---

(١) روضة الكافي ص ٧٦ حديث الشيخ مع الباقر عليه السلام حديث ٣٠.

(٢) العِجرة ـ بالكسر ـ نوع من العمّة، الصحاح ج٢ ص ٧٣٧. (٣) سورة الحجر، آية: ٩٤.



لي به جهالة غير أني أحببت أن يكون هذا الحديث قوة لأصحابك و ساق الحديث بطوله إلى أن قال ثم قام الرجل و ذهب فلم أره[١].

باب ١١ أزواجه و أولاده صلوات الله عليه و بعض أحوالهم و أحوال أمه رضي الله عنها

٣٦٥/٤٦ **١ـعم:** [إعلام الورى] **شا:** [الإرشاد] كان أولاده عليه السلام سبعة منهم[٢] أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وكان يكنى به وعبد الله بن محمد أمهما أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر و إبراهيم و عبيد الله درجا أمهما أم حكيم بنت السيد[٣] بن المغيرة الثقفية و علي و زينب لأم ولد و أم سلمة لأم ولد [٤].

بيان: درجا أي ماتا في حياته عليه السلام.

٢ـعم: [إعلام الورى] و قيل إن لأبي جعفر عليه السلام ابنة واحدة فقط أم سلمة و اسمها زينب[٥].

٣ـشا: [الإرشاد] و لم يعتقد في أحد من ولد أبي جعفر عليه السلام الإمامة إلا في أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام خاصة و كان أخوه عبد الله رضي الله عنه يشار إليه بالفضل و الصلاح و روي أنه دخل على بعض بني أمية فأراد قتله فقال له عبد الله رحمة الله عليه لا تقتلني أكن لله عليك عونا و اتركني[٦] أكن لك على الله عونا يريد بذلك أنه ممن يشفع إلى الله فيشفعه فلم يقبل ذلك منه[٧] فقال له الأموي لست هناك و سقاه السم فقتله[٨].

٣٦٦/٤٦ **٤ـكشف:** [كشف الغمة] كان له ثلاثة من الذكور و بنت واحدة و أسماء أولاده جعفر و هو الصادق و عبد الله و إبراهيم و أم سلمة و قيل كان أولاده أكثر من ذلك[٩].

٥ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أولاده عليه السلام سبعة جعفر الإمام و كان يكنى به و عبد الله الأفطح من أم فروة بنت القاسم و عبيد الله و إبراهيم من أم حكيم و علي و أم سلمة و زينب من أم ولد و يقال زينب لأم ولد أخرى و يقال له ابنة واحدة و هي أم سلمة درجوا كلهم إلا أولاد الصادق عليه السلام[١٠].

٦ـب: [قرب الإسناد] ابن عيسى عن البزنطي قال ذكر عند الرضا عليه السلام القاسم بن محمد خال أبيه و سعيد بن المسيب فقال كانا على هذا الأمر[١١] و قال خطب أبي إلى القاسم بن محمد يعني أبا جعفر عليه السلام فقال القاسم لأبي جعفر عليه السلام إنما كان ينبغي لك أن تذهب إلى أبيك حتى يزوجك[١٢].

٧ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن عبد الله بن أحمد عن صالح بن مزيد عن عبد الله بن المغيرة عن أبي الصباح عن أبي جعفر عليه السلام قال كانت أمي قاعدة عند جدار فتصدع الجدار و سمعنا هدة شديدة فقالت بيدها لا و حق المصطفى ما أذن الله لك في السقوط فبقي معلقا في الجو حتى جازته فتصدق أبي عنها بمائة دينار قال أبو الصباح و ذكر أبو عبد الله عليه السلام جدته أم أبيه يوما فقال كانت صديقة لم تدرك في آل الحسن امرأة مثلها[١٣].

٣٦٧/٤٦ **٨ـكا:** [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن بعض أصحابه عن علي بن إسماعيل الميثمي عن أبي

---

(١) الكافي ص ٢٤٢ باب في شأن انّا انزلنا في ليلة القدر و تفسيرها حديث ١.
(٢) كلمة:«منهم» ليست في أعلام الورى.
(٣) في الارشاد و اعلام الورى:«أسيد».
(٤) اعلام الورى ج١ ص ٥١١ و الارشاد ج٢ ص ١٧٦.
(٥) اعلام الورى ج١ ص ٥١١.
(٦) في المصدر: «واستبقني».
(٧) عبارة:«فلم يقبل ذلك منه» ليست في المصدر.
(٨) الارشاد للمفيد ج٢ ص ١٧٦.
(٩) كشف الغمة ج ٢ ص ١١٩ أولاد الامام أبي جعفر الباقر عليه السلام و عمره.
(١٠) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص ٢١٠ فصل في أحواله و تاريخه عليه السلام.
(١١) قرب الاسناد ص ٣٥٨ رقم ١٢٧٨.
(١٢) قرب الاسناد ص ٣٥٨ رقم ١٢٧٩.
(١٣) الكافي ج١ ص ٤٦٩ باب مولد أبي جعفر محمدبن على عليه السلام حديث ١.

الجارود قال دخلت على أبي جعفرعليه السلام و هو جالس على متاع فجعلت ألمس المتاع بيدي فقال هذا الذي تلمسه بيدك أرمني فقلت له و ما أنت و الأرمني فقال هذا متاع جاءت به أم علي امرأة له فلما كان من قابل دخلت عليه فجعلت ألمس ما تحتي فقال كأنك تريد أن تنظر ما تحتك فقلت لا و لكن الأعمى يعبث فقال لي إن ذلك المتاع كان لأم علي و كانت ترى رأي الخوارج فأدرتها ليلة إلى الصبح أن ترجع عن رأيها و تتولى أمير المؤمنين صلوات الله عليه فامتنعت علي فلما أصبحت طلقتها[1].

٩ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن داود بن فرقد عن عبد الأعلى قال رأيت أم فروة تطوف بالكعبة عليها كساء متنكرة فاستلمت الحجر بيدها اليسرى فقال لها رجل ممن يطوف يا أمة الله أخطأت السنة فقالت إنا لأغنياء عن علمك[2].

أقول: روى أبو الفرج الأصفهاني في المقاتل بإسناده عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه قال دخل عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين على رجل من بني أمية فأراد قتله فقال له عبد الله لا تقتلني أكن لله عليك عينا و لك على الله عونا فقال لست هناك و تركه ساعة ثم سقاه سما في شراب سقاه إياه فقتله[3].

---

(١) الكافي ج٦ ص ٤٧٧ باب الفرش حديث ٦. (٢) الكافي ج٤ ص ٤٢٨ باب نوادر الطواف حديث ٦.

(٣) مقاتل الطالبيين ص ١٠٩ هذا آخر ما جاء في الجزء السادس و الأربعين من المطبوعة.



أبواب تاريخ الإمام الهمام مظهر الحقائق أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه

باب ١ ولادته صلوات الله عليه و وفاته و مبلغ سنه و وصيته

١/٤٧ ١ـ كا: [الكافي] ولد أبو عبدالله عليه السلام سنة ثلاث وثمانين ومضى عليه السلام في شوال من سنة ثمان وأربعين ومائة وله خمس وستون سنة ودفن بالبقيع[١] وأمه أم فروة بنت القاسم بن محمد[٢] وأمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر.[٣]

٢ـ و قال الشهيد في الدروس: ولد عليه السلام بالمدينة يوم الإثنين سابع عشر شهر ربيع الأول سنة ثلاث و ثمانين و قبض بها في شوال و قيل في منتصف رجب يوم الإثنين سنة ثمان و أربعين و مائة عن خمس و ستين سنة أمه أم فروة[٤] ابنة القاسم بن محمد و قال الجعفي اسمها فاطمة و كنيتها أم فروة.

٣ـ و قال في الفصول المهمة: ولد في سنة[٥] ثمانين من الهجرة و قيل سنة ثلاث و ثمانين و الأول أصح[٦] و مات سنة ثمان و أربعين و مائة[٧] و له من العمر ثمان و ستون سنة و يقال إنه مات بالسم في أيام المنصور.[٨]

و في تاريخ الغفاري، أنه ولد في السابع عشر من ربيع الأول.[٩]

٢/٤٧ ٤ـ كف: [المصباح للكفعمي] ولد عليه السلام بالمدينة يوم الإثنين سابع عشر شهر ربيع الأول سنة ثلاث و ثمانين و كانت ولادته في زمن عبد الملك بن مروان و توفي عليه السلام يوم الإثنين في النصف من رجب سنة ثمان و أربعين و مائة مسموما في عنب[١٠].

و قال في موضع آخر ولد عليه السلام في يوم الجمعة غرة شهر رجب.[١١]

٥ـ ثو: [ثواب الأعمال] ماجيلويه عن عمه عن الكوفي[١٢] عن ابن فضال عن الميثمي[١٣] عن أبي بصير قال دخلت على أم حميدة أعزيها بأبي عبد الله عليه السلام فبكت و بكيت لبكائها ثم قالت يا أبا محمد لو رأيت أبا عبد الله عليه السلام

---

(١) في المصدر إضافة: «في القبر الذي دفن فيه أبوه وجده و الحسن بن علي عليهم السلام».
(٢) في المصدر إضافة: «بن أبي بكر».
(٣) أصول الكافي ج١ ص ٤٧٢ باب مولد أبي عبدالله جعفر الصادق عليه السلام.
(٤) الدروس الشرعية ج٢ ص ١٢.
(٥) من المصدر.
(٦) الفصول المهمة ص ٢٢٠.
(٧) في المصدر إضافة: «في شوال».
(٨) الفصول المهمة ص ٢٢٧.
(٩) لم نعثر على تاريخ الغفاري هذا.
(١٠) مصباح الكفعمي ـ الجدول ـ ص ٥٢٣.
(١١) مصباح الكفعمي ـ الجدول ـ ص ٥٢٣.
(١٢) في المصدر: «محمدبن على الصيرفي» بدل «الكوفي».
(١٣) في المصدر: «المثنى» بدل «الميثمي».

عند الموت لرأيت عجبا فتح عينيه ثم قال اجمعوا لي كل من بيني و بينه قرابة قالت فلم نترك أحدا إلا جمعناه قالت فنظر إليهم ثم قال إن شفاعتنا لا تنال مستخفا بالصلاة.(١)

٦ـسن: [المحاسن] محمد بن علي و غيره عن ابن فضال عن المثنى عن أبي بصير مثله.(٢)

٣/٤٧

٧ـغط: [الغيبة للشيخ الطوسي] جماعة عن البزوفري عن أحمد بن إدريس عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن هشام بن أحمر عن سالمة مولاة أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قالت كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام حين حضرته الوفاة و أغمي عليه فلما أفاق قال أعطوا الحسن بن علي بن علي بن الحسين و هو الأفطس سبعين دينارا و أعط فلانا كذا و فلانا كذا فقلت أتعطي رجلا حمل عليك بالشفرة يريد أن يقتلك قال تريدين أن لا أكون من الذين قال الله عز و جل ﴿وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ يَخافُونَ سُوءَ الْحِسابِ﴾(٣) نعم يا سالمة إن الله خلق الجنة فطيبها و طيب ريحها و إن ريحها يوجد من مسيرة ألفي عام و لا يجد ريحها عاق و لا قاطع رحم.(٤)

٨ـغط: [الغيبة للشيخ الطوسي] روى أبو أيوب الخوزي قال بعث إلي أبو جعفر المنصور في جوف الليل فدخلت عليه و هو جالس على كرسي و بين يديه شمعة و في يده كتاب فلما سلمت عليه رمى الكتاب إلي و هو يبكي و قال هذا كتاب محمد بن سليمان يخبرنا أن جعفر بن محمد قد مات فإنا لله و إنا إليه راجعون ثلاثا و أين مثل جعفر ثم قال لي اكتب فكتبت صدر الكتاب ثم قال اكتب إن كان(٥) أوصى إلى رجل بعينه فقدمه و اضرب عنقه قال فرجع الجواب إليه أنه قد أوصى إلى خمسة أحدهم أبو جعفر المنصور و محمد بن سليمان و عبد الله و موسى ابني جعفر و حميدة فقال المنصور ليس إلى قتل هؤلاء سبيل.(٦)

٩ـعم: [إعلام الورى] الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن زياد و غيره عن محمد بن الوليد عن يونس عن داود بن زربي عن أبي أيوب الخوزي مثله.(٧)

١٠ـشا: [الإرشاد] كان مولد الصادق عليه السلام بالمدينة سنة ثلاث و ثمانين(٨) و مضى في شوال من سنة ثمان و أربعين و مائة و له خمس و ستون سنة و دفن بالبقيع مع أبيه و جده و عمه الحسن عليه السلام و أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر و كانت إمامته أربعا و ثلاثين سنة.(٩)

٤/٤٧

١١ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] داود بن كثير الرقي قال أتى أعرابي إلى أبي حمزة الثمالي فسأله خبرا فقال توفي جعفر الصادق عليه السلام فشهق شهقة و أغمي عليه فلما أفاق قال هل أوصى إلى أحد قال نعم أوصى إلى ابنه عبد الله و موسى و أبي جعفر المنصور فضحك أبو حمزة و قال الحمد لله الذي هدانا إلى الهدى(١٠) و بين لنا عن الكبير و دلنا على الصغير و أخفى عن أمر عظيم فسئل عن قوله فقال بين عيوب الكبير و دل على الصغير لإضافته إياه و كتم الوصية للمنصور لأنه لو سأل المنصور عن الوصي لقيل أنت.(١١)

١٢ـضه: [روضة الواعظين] قب: [المناقب لابن شهرآشوب] ولد الصادق عليه السلام بالمدينة يوم الجمعة عند طلوع الفجر و يقال يوم الإثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة ثلاث و ثمانين و قالوا سنة ست و ثمانين.

١٣ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] فأقام مع جده اثنتي عشرة سنة و مع أبيه تسع عشرة سنة و بعد أبيه أيام إمامته أربعا و ثلاثين سنة فكان في سني إمامته ملك إبراهيم بن الوليد و مروان الحمار ثم صارت المسودة من أرض خراسان مع أبي مسلم سنة اثنتي و ثلاثين و مائة و انتزعوا الملك من بني أمية و قتلوا مروان الحمار ثم ملك أبو العباس السفاح أربع سنين و ستة أشهر و أياما ثم ملك أخوه أبو جعفر المنصور إحدى و عشرين سنة و أحد عشر شهرا و أياما و بعد مضي سنتين من ملكه.(١٢)

---

(١) ثواب الأعمال ص ٢٧٢ باب عقاب من استخف بصلاته، حديث ١.
(٢) المحاسن ج١ ص ١٥٩ ـ ١٦٠، حديث ٢٢٥.
(٣) سورة الرعد، آية: ٢١.
(٤) غيبه الطوسي ص ١٩٦ ـ ١٩٧، رقم ١٦١.
(٥) في المصدر إضافة: «قد».
(٦) غيبة الطوسي ص ١٩٧ ـ ١٩٨، رقم ١٦٢.
(٧) اعلام الورى ج٢ ص ١٣.
(٨) في المصدر إضافة: «من الهجرة».
(٩) الارشاد للمفيد ج٢ ص ١٧٩ ـ ١٨٠.
(١٠) في المصدر: «المهدي» بدل «الهدى».
(١١) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٣٢٠ فصل في معالي أموره عليه السلام.
(١٢) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٨٠ فصل في أحواله و تواريخه عليه السلام.

١٤ـ ضه: [روضة الواعظين]قب: [المناقب لابن شهرآشوب] قبض في شوال سنة ثمان و أربعين و مائة و قيل يوم الإثنين النصف من رجب.

١٥ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] و قال أبو جعفر القمي، سمه المنصور و دفن في البقيع و قد كمل عمره خمسا و ستين سنة[١] و يقال كان عمره خمسين سنة و أمه فاطمة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر.[٢]

١٦ـ كشف: [كشف الغمة] قال محمد بن طلحة أما ولادته فبالمدينة سنة ثمانين من الهجرة و قيل سنة ثلاث و ثمانين و الأول أصح و أما نسبه أبا و أما فأبوه أبو جعفر محمد الباقر و أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر.

و أما عمره فإنه مات في سنة ثمان و أربعين و مائة في خلافة المنصور فيكون عمره ثلاث و ستين سنة هذا هو الأظهر و قيل غير ذلك و قبره بالمدينة بالبقيع و هو القبر الذي فيه أبوه و جده و عمه.

و قال الحافظ عبد العزيز أمه عليه السلام أم فروة[٣] بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر و أمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر ولد عام الجحاف سنة ثمانين و مات سنة ثمان و أربعين و مائة[٤].

و قال محمد بن سعيد لما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن هرب جعفر إلى ماله بالفرع فلم يزل هناك مقيما حتى قتل محمد فلما قتل محمد و اطمأن الناس و أمنوا رجع إلى المدينة فلم يزل بها حتى مات لسنة ثمان و أربعين و مائة في خلافة أبي جعفر و هو يومئذ ابن إحدى و سبعين سنة[٥].

وقال ابن الخشاب بالإسناد الأول عن محمد بن سنان مضى أبو عبد الله عليه السلام و هو ابن خمس و ستين سنة و يقال ثمان و ستين سنة في سنة مائة و ثمان و أربعين و كان مولده عليه السلام سنة ثلاث و ثمانين من الهجرة و كان مقامه مع جده علي بن الحسين عليه السلام اثني عشرة سنة و أياما و في الثانية كان مقامه مع جده خمس عشرة سنة و توفي أبو جعفر عليه السلام و لأبي عبد الله عليه السلام أربع و ثلاثون سنة في إحدى الروايتين و أقام بعد أبيه أربعا و ثلاثين سنة و كان عمره عليه السلام في إحدى الروايتين خمسا و ستين سنة و في الرواية الأخرى ثمان و ستين سنة قال لنا الزارع[٦] و الأولى هي الصحيحة و أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر.[٧]

١٧ـ عم: [إعلام الورى] ولد عليه السلام بالمدينة لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة ثلاث و ثمانين من الهجرة و مضى عليه السلام في النصف من رجب و يقال في شوال سنة ثمان و أربعين و مائة و له خمس و ستون سنة أقام فيها مع جده و أبيه اثنتي عشرة سنة و مع أبيه بعد جده تسع عشرة سنة و بعد أبيه عليه السلام أيام إمامته عليه السلام أربعا و ثلاثين سنة و كان في أيام إمامته عليه السلام بقية ملك هشام بن عبد الملك و ملك الوليد بن يزيد بن عبد الملك و ملك يزيد بن الوليد بن عبد الملك الملقب بالناقص و ملك إبراهيم بن الوليد و ملك مروان بن محمد الحمار ثم صارت المسودة من أهل خراسان مع أبي مسلم سنة اثنتين و ثلاثين و مائة فملك أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الملقب بالسفاح أربع سنين و ثمانية أشهر ثم ملك أخوه أبو جعفر عبد الله الملقب بالمنصور إحدى و عشرين سنة و أحد عشر شهرا و توفي الصادق عليه السلام بعد عشر سنين من ملكه و دفن بالبقيع مع أبيه و جده و عمه الحسن عليه السلام.[٨]

١٨ـ كا: [الكافي] سعد و الحميري معا عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير قال قبض أبو عبد الله جعفر بن محمد و هو ابن خمس و ستين سنة في عام ثمان و أربعين و مائة و عاش بعد أبي جعفر عليه السلام أربعا و ثلاثين سنة.[٩]

١٩ـ كا: [الكافي] سعد عن محمد بن عمرو بن سعيد عن يونس بن يعقوب عن أبي الحسن الأول قال سمعته يقول أنا كفنت أبي في ثوبين شطويين كان يحرم فيهما و في قميص من قمصه و في عمامة كانت لعلي بن الحسين عليه السلام و في برد اشتريته[١٠] بأربعين دينارا.[١١]

---

(١) في المصدر:«خمسين» بدل «ستين».

(٢) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٨٠ باب في إمامة الصادق عليه السلام.

(٣) في المصدر إضافة: «و اسمها».

(٤) كشف الغمة ج٢ ص ١٦١ فصل في ذكر ولادته و عمره عليه السلام.

(٥) كشف الغمة ج٢ ص ١٦٢ فصل في ذكر ولادته و عمره عليه السلام.

(٦) في المصدر:«الذارع» بدل «الزارع».

(٧) كشف الغمة ج٢ ص ١٨٧ فصل ذكر فضائله و تاريخه عليه السلام.

(٨) اعلام الورى ج١ ص ٥١٤.

(٩) أصول الكافي ج١ ص ٤٧٥ باب مولد أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام حديث ٧.

(١٠) في المصدر:«اشتراه» بدل «اشتريته».

(١١) أصول الكافي ج١ ص ٤٧٥ باب مولد أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام، حديث ٨.

٢٠ـكا: [الكافي] العدة عن سهل عن محمد بن عمرو بن سعيد مثله و زاد في آخره لو كان اليوم لساوى أربعمائة دينار.[١]

بيان: شطا اسم قرية بناحية مصر تنسب إليها الثياب الشطوية.

٢١ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عبد الله بن أحمد عن إبراهيم بن الحسن عن وهب بن حفص عن إسحاق بن جرير قال قال أبو عبد الله عليه السلام كان سعيد بن المسيب و القاسم بن محمد بن أبي بكر و أبو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين عليه السلام ثم قال و كانت أمي ممن آمنت و اتقت و أحسنت وَ اللّٰهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ.[٢]

٢٢ـكا: [الكافي] العدة عن سهل عن عثمان بن عيسى عن عدة من أصحابنا قال لما قبض أبو جعفر عليه السلام أمر أبو عبد الله عليه السلام بالسراج في البيت الذي كان يسكنه حتى قبض أبو عبد الله عليه السلام ثم أمر أبو الحسن عليه السلام بمثل ذلك في بيت أبي عبد الله عليه السلام حتى خرج به إلى العراق ثم لا أدري ما كان[٣].

٨/٤٧

٢٣ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن أبي إسماعيل السراج عن ابن مسكان عن أبي بصير قال قال أبو الحسن الأول عليه السلام إنه لما حضر أبي الوفاة قال لي يا بني إنه لا ينال شفاعتنا من استخف بالصلاة.[٤]

٢٤ـقل: [إقبال الأعمال] في أدعية شهر رمضان و ضاعف العذاب على من شرك في دمه و هو المنصور.

باب ٢ أسمائه و ألقابه و كناه و عللها و نقش خاتمه و حليته و شمائله صلوات الله عليه

١ـن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن أبي العقبة الصيرفي عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام قال كان نقش خاتم جعفر بن محمد عليه السلام الله[٥] وليي و عصمتي من خلقه.[٦]

٢ـع: [علل الشرائع] علي بن أحمد بن محمد عن محمد بن هارون الصوفي عن عبيد الله بن موسى الحبال عن محمد بن الحسين الخشاب عن محمد بن الحصين عن المفضل عن الثمالي عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فسموه الصادق فإنه سيكون في ولده سمي له يدعي الإمامة بغير حقها و يسمى كذابا.[٧]

٩/٤٧

٣ـمع: [معاني الأخبار] سمي الصادق صادقا ليتميز من المدعي للإمامة بغير حقها و هو جعفر بن علي إمام الفطحية الثانية.[٨]

٤ـيج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي خالد أنه قال قلت لعلي بن الحسين عليه السلام من الإمام بعدك قال محمد ابني يبقر العلم بقرا و من بعد محمد جعفر اسمه عند أهل السماء الصادق قلت كيف صار اسمه الصادق و كلكم الصادقون فقال حدثني أبي عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي

---

(١) فروع الكافي ج٣ ص ١٤٩ باب ما يستحب من الثياب للكفن و ما يكره، حديث ٨.
(٢) أصول الكافي ج١ ص ٤٧٢ باب مولد أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام حديث ١.
(٣) فروع الكافي ج٣ ص ٢٥١ باب النوادر من كتاب الجنائز، حديث ٥.
(٤) فروع الكافي ج٣ ص ٢٧٠ باب من حافظ على صلاته أوضيعها، حديث ١٥.
(٥) في العيون: «أنه» بدل «الله».
(٦) عيون الأخبار ج٢ ص ٥٦، أمالي الصدوق ص ٥٤٣ مجلس ٧٠، حديث ٧٢٦.
(٧) علل الشرائع ص ٢٣٤ باب ١٦٩، العلة التي من أجلها سمي أبو عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام: الصادق، حديث ١.
(٨) معاني الأخبار ص ٦٥ باب معاني أسماء محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام، حديث ١٧.

طالب فسموه الصادق فإن الخامس من ولده الذي اسمه جعفر يدعي الإمامة اجتراء على الله و كذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفتري على الله ثم بكى علي بن الحسين عليه السلام فقال كأني بجعفر جعفر[1] الكذاب و قد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر ولي الله و المغيب في حفظ الله فكان كما ذكر.[2]

٥ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] كان الصادق عليه السلام ربع القامة أزهر الوجه حالك الشعر جعد أشم الأنف أنزع رقيق البشرة دقيق المسربة[3] على خده خال أسود و على جسده خيلان[4] حمرة و كان اسمه جعفر و يكنى أبا عبد الله و أبا إسماعيل و الخاص أبو موسى و ألقابه الصادق و الفاضل و الطاهر و القائم و الكافل و المنجي و إليه تنسب الشيعة الجعفرية و مسجده في الحلة.[5]

بيان: رجل ربع بين الطول و القصر و الحالك الشديد السواد و الشمم ارتفاع قصبة الأنف و حسنها و استواء أعلاها و انتصاب الأرنبة أو ورود الأرنبة و حسن استواء القصبة و ارتفاعها أو أن يطول الأنف و يدق و تسيل روثته و المسربة بفتح الميم و ضم الراء الشعر وسط الصدر إلى البطن.

١٠/٤٧

٦ـ كشف: [كشف الغمة] قال محمد بن طلحة اسمه عليه السلام جعفر و كنيته أبو عبد الله و قيل أبو إسماعيل و له ألقاب أشهرها الصادق و منها الصابر و الفاضل و الطاهر.[6]

أقول: ذكر في الفصول المهمة نحوه و قال نقش خاتمه مٰا شٰاءَ اللّٰهُ لٰا قُوَّةَ إِلّٰا بِاللّٰهِ أستغفر الله [7]

٧ـ كف: [المصباح للكفعمي] نقش خاتمه اللّٰهُ خٰالِقُ كُلِّ شَيْءٍ.[8]

٨ـ مكا: [مكارم الأخلاق] من كتاب اللباس عن أبي الحسن عليه السلام قال قاوموا[9] خاتم أبي عبد الله عليه السلام فأخذه أبي بسبعة قال قلت سبعة دراهم قال سبعة دنانير.[10]

وعن محمد بن عيسى عن صفوان قال أخرج إلينا خاتم أبي عبدالله عليه السلام وكان نقشه أنت ثقتي فاعصمني من خلقك.[11]

و عن إسماعيل بن موسى قال كان خاتم جدي جعفر بن محمد عليه السلام فضة كله و عليه يا ثقتي قني شر جميع خلقك و إنه بلغ في الميراث خمسين دينارا زائدا أبي على عبد الله بن جعفر فاشتراه أبي.[12]

٩ـ كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن ابن ظبيان و حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال في خاتمي مكتوب اللّٰهُ خٰالِقُ كُلِّ شَيْءٍ.[13]

١١/٤٧

١٠ـ كا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن عبد الله بن محمد النهيكي عن إبراهيم بن عبد الحميد قال مر بي معتب و معه خاتم فقلت له أي شيء[14] فقال خاتم أبي عبد الله عليه السلام فأخذت لأقرأ ما فيه فإذا فيه اللهم أنت ثقتي فقني شر خلقك.[15]

١١ـ كا: [الكافي] أحمد عن البزنطي قال كنت عند الرضا عليه السلام فأخرج إلينا خاتم أبي عبد الله عليه السلام فإذا عليه أنت ثقتي فاعصمني من الناس.[16]

١٢ـ د: [العدد القوية] نقش خاتمه الله عوني و عصمتي من الناس و قيل نقشه أنت ثقتي فاعصمني من خلقك و قيل ربي عصمني من خلقه[17] و ألقابه الصادق و الفاضل و القاهر و الباقي و الكامل و المنجي و الصابر و الفاطر و الطاهر و أمه أم فروة و قيل أم القاسم فاطمة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر.[18]

---

(١) كلمة: «جعفر» ليست من المصدر.
(٢) الخرائج و الجرائح ج١ ص ٢٦٨ و ٢٦٩ باب ٥، رقم ١٢.
(٣) عبارة: «دقيق المسربة» ليست في المصدر.
(٤) خيلان، جمع خال: الشامة في البدن القاموس المحيط ج٣ ص ٣٨٣.
(٥) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٨١ فصل في أحواله و تاريخه عليه السلام.
(٦) كشف الغمة ج٢ ص ١٥٥ فصل مناقب الامام الصادق عليه السلام.
(٧) الفصول المهمة ص ٢٢٠.
(٨) مصباح الكفعمي ص ٥٢٢ مقتطف من الجدول.
(٩) في المصدر: «قوّموا» بدل «قاوموا».
(١٠) مكارم الاخلاق ج١ ص ١٩٦ رقم ٥٧٨.
(١١) مكارم الأخلاق ج١ ص ٢٠٤ رقم ٦١١.
(١٢) مكارم الاخلاق ج١ ص ٢٠٧ رقم ٦١٧.
(١٣) فروع الكافي ج٦ ص ٤٧٣ باب نقش الخواتيم، حديث ٢.
(١٤) في المصدر إضافة: «هذا».
(١٥) فروع الكافي ج٦ ص ٤٧٣ باب نقش الخواتيم، حديث ٣.
(١٦) فروع الكافي ج٦ ص ٤٧٣ باب نقش الخواتيم، حديث ٤.
(١٧) في المصدر إضافة: «كنيته أبو عبدالله، و أبو اسماعيل، و الخالص، و أبو موسى».
(١٨) العدد القوية ص ١٤٨ اليوم ١٧، رقم ٦٥.

باب ۳ النص عليه صلوات الله عليه

١٢/٤٧

١ـن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطالقاني عن الحسين بن إسماعيل عن سعيد بن محمد بن نصر القطان عن عبيد الله بن محمد السلمي عن محمد بن عبد الرحيم عن محمد بن سعيد بن محمد عن العباس بن أبي عمرو عن صدقة بن أبي موسى عن أبي نضرة قال لما احتضر أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عند الوفاة دعا بابنه الصادق ليعهد إليه عهدا فقال له أخوه زيد بن علي عليه السلام لو امتثلت في تمثال الحسن و الحسين عليه السلام رجوت أن لا تكون أتيت منكرا فقال له يا أبا الحسين[1] إن الأمانات ليست بالمثال و لا العهود بالرسوم و إنما هي أمور سابقة عن حجج الله عز و جل.[2]

٢ـشا: [الإرشاد] وصى إلى الصادق عليه السلام أبوه أبو جعفر عليه السلام وصية ظاهرة و نص عليه بالإمامة نصا جليا.

فروى محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال لما حضرت أبي الوفاة قال يا جعفر أوصيك بأصحابي خيرا قلت جعلت فداك و الله لأدعنهم و الرجل منهم يكون في المصر فلا يسأل أحدا.[3]

٣ـعم: [إعلام الورى] الكليني عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير مثله.[4]

١٣/٤٧

بيان: لأدعنهم أي لأتركنهم و الواو في و الرجل للحال فلا يسأل أحدا أي من المخالفين أو الأعم شيئا من العلم أو الأعم منه و من المال و الحاصل أني لا أرفع يدي عن تربيتهم حتى يصيروا علماء أغنياء لا يحتاجون إلى السؤال أو أخرج من بينهم و قد صاروا كذلك.

٤ـشا: [الإرشاد] روى أبان بن عثمان عن أبي الصباح الكناني قال نظر أبو جعفر إلى ابنه أبي عبد الله فقال ترى هذا هذا من الذين قال الله تعالى ﴿وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ﴾.[5]

٥ـعم: [إعلام الورى] الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن أبان مثله.

٦ـشا: [الإرشاد] روى هشام بن سالم عن جابر بن يزيد الجعفي قال سئل أبو جعفر عن القائم بعده فضرب بيده على أبي عبد الله عليه السلام و قال هذا و الله ولدي قائم آل بيت محمد صلى الله عليه و آله. و روى علي بن الحكم عن طاهر صاحب أبي جعفر عليه السلام قال كنت عنده فأقبل جعفر فقال أبو جعفر هذا خير البرية.[6]

٧ـعم: [إعلام الورى] الكليني عن العدة عن أحمد عن علي بن الحكم مثله.[7]

٨ـكا: [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن بعض أصحابنا عن يونس بن يعقوب عن طاهر و أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن فضيل بن عثمان عن طاهر مثله.[8]

١٤/٤٧

٩ـشا: [الإرشاد] روى يونس عن عبد الأعلى مولى آل سام عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أبي استودعني ما هناك فلما حضرته الوفاة قال ادع لي شهودا فدعوت أربعة من قريش فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر فقال اكتب هذا ما أوصى به يعقوب بنيه ﴿يا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى لَكُمُ الدِّينَ فَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ و أوصى محمد بن علي إلى جعفر بن محمد و أمره أن يكفنه في برده الذي كان يصلي فيه يوم الجمعة و أن يعممه بعمامته و أن يربع قبره و يرفعه أربع أصابع و أن يحل عنه أطماره عند دفنه ثم قال للشهود انصرفوا رحمكم الله فقلت له يا أبت ما كان في هذا بأن يشهد عليه فقال يا بني كرهت أن تغلب و أن يقال لم يوص إليه و أردت أن تكون لك الحجة.[9]

١٠ـعم: [إعلام الورى] الكليني عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس مثله.[10]

---

(١) في المصدر: «الحسن» بدل «الحسين».
(٢) عيون الأخبار ج١ ص ٤٠.
(٣) الإرشاد للمفيد ج٢ ص ١٨٠.
(٤) اعلام الورى ج١ ص ٥١٧، و الآية من سورة البقرة: ١٣٢.
(٥) الإرشاد للمفيد ج٢ ص ١٨٠، و الآية من سورة القصص: ٥.
(٦) الإرشاد للمفيد ج٢ ص ١٨٠ ـ ١٨١.
(٧) اعلام الورى ج١ ص ٥١٨.
(٨) أصول الكافي ج١ ص ٣٠٧ باب الإشارة و النص على أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، حديث ٥.
(٩) الإرشاد للمفيد ج٢ ص ١٨١، و الآية من سورة البقرة: ١٣٢.
(١٠) اعلام الورى ج١ ص ٥١٨.

بيان: أي ما كان محفوظا عنده من الكتب و السلاح و آثار الأنبياء فيهم نافع أي منهم بتغليب قريش على مواليهم أو معهم و أن يحل عنه أطماره الأطمار جمع طمر بالكسر و هو الثوب الخلق و الكساء البالي من غير صوف و ضمائر عنه و أطماره و دفنه إما راجعة إلى جعفر عليه السلام أي يحل أزرار أثوابه عند إدخال والده القبر فإضافة الدفن إلى الضمير إضافة إلى الفاعل أو ضمير دفنه راجع إلى أبي جعفر عليه السلام إضافة إلى المفعول.

أو الضمائر راجعة إلى أبي جعفر عليه السلام فالمراد به حل عقد الأكفان و قيل أمره بأن لا يدفنه في ثيابه المخيطة ما كان في هذا ما نافية أي لم تكن لك حاجة في هذا بأن تشهد أي إلى أن تشهد أو استفهامية أي أي فائدة كانت في هذا أن تغلب على بناء المجهول أي في الإمامة فإن الوصية من علاماتها أو فيما أوصى إليه مما يخالف العامة كتربيع القبر أو الأعم.

١٥/٤٧ **١١ـعم: [إعلام الورى] الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام أنه سئل عن القائم فضرب بيده على أبي عبد الله ثم قال هذا و الله قائم آل محمد.**

قال عنبسة بن مصعب فلما قبض أبو جعفر عليه السلام دخلت على ابنه أبي عبد الله فأخبرته بذلك فقال صدق جابر على أبي ثم قال عليه السلام[١] ترون أن ليس كل إمام هو القائم بعد الإمام الذي قبله.[٢]

١٢ـنص: [كفاية الأثر] علي بن الحسن عن هارون بن موسى عن علي بن محمد بن مخلد عن الحسن بن علي بن بزيع عن يحيى بن الحسن بن فرات عن علي بن هاشم بن البريد عن محمد بن مسلم قال كنت عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام إذ دخل جعفر ابنه و على رأسه ذؤابة و في يده عصا يلعب بها فأخذه الباقر عليه السلام و ضمه إليه ضما ثم قال بأبي أنت و أمي لا تلهو و لا تلعب ثم قال لي يا محمد هذا إمامك بعدي فاقتد به و اقتبس من علمه و الله إنه لهو الصادق الذي وصفه لنا رسول الله صلى الله عليه وآله إن شيعته منصورون في الدنيا و الآخرة و أعداؤه ملعونون[٣] على لسان كل نبي فضحك جعفر عليه السلام و احمر وجهه فالتفت إلي أبو جعفر و قال لي سله قلت له يا ابن رسول الله من أين الضحك قال يا محمد العقل من القلب و الحزن من الكبد و النفس من الرئة و الضحك من الطحال فقمت و قبلت رأسه.[٤]

١٣ـنص: [كفاية الأثر] علي بن الحسن الرازي عن محمد بن القاسم عن جعفر بن الحسين بن علي عن عبد الوهاب عن أبيه همام بن نافع قال قال أبو جعفر عليه السلام لأصحابه يوما إذا افتقدتموني فاقتدوا بهذا فهو الإمام و الخليفة بعدي و أشار إلى أبي عبد الله عليه السلام.[٥]

باب ٤ مكارم سيره و محاسن أخلاقه و إقرار المخالفين و المؤالفين بفضله

١٦/٤٧ **١ـل: [الخصال] ع: [علل الشرائع] لي: [الأمالي للصدوق] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي[٦] عن محمد بن زياد الأزدي قال سمعت مالك بن أنس فقيه المدينة يقول كنت أدخل إلى[٧] الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فيقدم لي مخدة و يعرف لي قدرا و يقول يا مالك إني أحبك فكنت أسر بذلك و أحمد الله عليه قال و كان عليه السلام رجلا لا يخلو من إحدى ثلاث خصال إما صائما و إما قائما و إما ذاكرا و كان من عظماء العباد و أكابر الزهاد الذين يخشون الله عز و جل و كان كثير الحديث طيب المجالسة كثير الفوائد فإذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اخضر مرة و اصفر أخرى حتى ينكره من كان يعرفه و لقد حججت معه سنة فلما استوت به راحلته عند الإحرام كان كلما هم بالتلبية انقطع الصوت**

(١) في المصدر إضافة: «لعلكم».
(٢) اعلام الوى ج١ ص ٥١٨.
(٣) في المصدر إضافة: «في الدنيا و الآخرة».
(٤) كفاية الأثر ص ٢٥٣ ـ ٢٥٤.
(٥) كفاية الأثر ص ٢٥٤.
(٦) في الخصال و أمالي الصدوق إضافة: «عن أبيه».
(٧) في الخصال: «على» بدل «الى».

في حلقه و كاد أن يخر من راحلته فقلت قل يا ابن رسول الله و لا بد لك من أن تقول فقال يا ابن أبي عامر كيف أجسر أن أقول لبيك اللهم لبيك و أخشى أن يقول عز و جل لي لا لبيك و لا سعديك.

٢ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] من كتاب الروضة مثله.(١)

١٧/٤٧ ٣ـ ب: [قرب الإسناد] محمد بن عيسى قال حدثني حفص بن محمد مؤذن علي بن يقطين قال رأيت أبا عبد الله في الروضة و عليه جبة خز سفرجلية.(٢)

٤ـ كا: [الكافي] العدة عن سهل عن محمد بن عيسى مثله.(٣)

٥ـ ب: [قرب الإسناد] أحمد و عبد الله ابنا محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول و هو ساجد اللهم اغفر لي و لأصحاب أبي فإني أعلم أن فيهم من ينقصني.(٤)

٦ـ ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن عبد الله بن جبلة عن إسحاق بن عمار قال حدثني مسلم مولى لأبي عبد الله عليه السلام قال ترك أبو عبد الله السواك قبل أن يقبض بسنتين و ذلك أن أسنانه ضعفت.(٥)

١٨/٤٧ ٧ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] المفسر عن أحمد بن الحسن الحسيني عن أبي محمد عن آبائه عن موسى بن جعفر عليه السلام قال نعي إلى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ابنه إسماعيل بن جعفر و هو أكبر أولاده و هو يريد أن يأكل و قد اجتمع ندماؤه فتبسم ثم دعا بطعامه و قعد مع ندمائه و جعل يأكل أحسن من أكله سائر الأيام و يحث ندماءه و يضع بين أيديهم و يعجبون منه أن لا يروا للحزن أثرا فلما فرغ قالوا يا ابن رسول الله لقد رأينا عجبا أصبت بمثل هذا الابن و أنت كما نرى قال و ما لي لا أكون كما ترون و قد جاءني خبر أصدق الصادقين أني ميت و إياكم إن قوما عرفوا الموت فجعلوه نصب أعينهم و لم ينكروا من تخطفه الموت منهم و سلموا لأمر خالقهم عز و جل.(٦)

٨ـ دعوات الراوندي: كان للصادق عليه السلام ابن فبينا هو يمشي بين يديه إذ غص فمات فبكى و قال لئن أخذت لقد أبقيت و لئن ابتليت لقد عافيت ثم حمل إلى النساء فلما رأينه صرخن فأقسم عليهن أن لا يصرخن فلما أخرجه للدفن قال سبحان من يقتل أولادنا و لا نزداد له إلا حبا فلما دفنه قال يا بني وسع الله في ضريحك و جمع بينك و بين نبيك و قال عليه السلام إنا قوم نسأل الله ما نحب فيمن نحب فيعطينا فإذا أحب ما نكره فيمن نحب رضينا.(٧)

٩ـ ع: [علل الشرائع] لي: [الأمالي للصدوق] السناني عن الأسدي عن محمد بن أبي بشر عن الحسين بن الهيثم عن المنقري عن حفص بن غياث أنه كان إذا حدثنا عن جعفر بن محمد عليه السلام قال حدثني خير الجعافر جعفر بن محمد عليه السلام.(٨)

١٠ـ لي: [الأمالي للصدوق] المكتب عن الأسدي عن محمد بن أبي بشر عن الحسين بن الهيثم عن المنقري قال كان علي بن غراب إذا حدثنا عن جعفر بن محمد عليه السلام قال حدثني(٩) الصادق عن الله جعفر بن محمد عليه السلام.(١٠)

١٩/٤٧ ١١ـ ع: [علل الشرائع] الحسن بن محمد العلوي عن الأسدي مثله.(١١)

١٢ـ لي: [الأمالي للصدوق] الطالقاني عن أحمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن جعفر بن سليمان عن أبيه عن عمرو بن خالد قال قال زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام في كل زمان رجل منا أهل البيت يحتج الله به على خلقه و حجة زماننا ابن أخي جعفر بن محمد لا يضل من تبعه و لا يهتدي من خالفه.(١٢)

١٣ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر

---

(١) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٧٥ باب إمامة الصادق عليه السلام فصل في معالي أموره.

(٢) قرب الاسناد ص ١٣، حديث ٤١.

(٣) فروع الكافي ج٦ ص ٤٥٢ باب لبس الخز، حديث ١٠.

(٤) قرب الاسناد ص ١٦٦ حديث ٦٠٧.

(٥) علل الشرائع ص ٢٩٥ باب ٢٢٨ العلة التى من أجلها ترك الصادق عليه السلام السواك، حديث ١.

(٦) عيون الأخبار ج٢ ص ٢.

(٧) لم نعثرعليه في دعوات الراوندي، و عثرنا عليه في المستدركات ص ٢٨٦ رقم ١٥ ـ ١٦.

(٨) علل الشرائع ص ٢٣٤ باب ١٦٩، حديث ٢ أمالي الصدوق ص ٣١٥ مجلس ٤٢، حديث ٣٦٦.

(٩) في المصدر: «حدثنا» بدل «حدثني».

(١٠) أمالي الصدوق ص ٣١٥ مجلس ٤٢، حديث ٣٦٧.

(١١) علل الشرائع ص ٢٣٤ باب ١٦٩، حديث ٣.

(١٢) أمالي الصدوق ص ٦٣٧ مجلس ٨١، حديث ٨٥٦.

محمد بن علي الرضا عن أبيه عن جده عليه السلام قال دخل عمرو بن عبيد البصري على أبي عبد الله عليه السلام فلما سلم و جلس عنده تلا هذه الآية قوله ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ﴾[1] ثم سأل عن الكبائر فأجابه عليه السلام فخرج عمرو بن عبيد و له صراخ من بكائه و هو يقول هلك و الله من قال برأيه و نازعكم في الفضل و العلم.[2]

أقول: سيأتي الخبر بتمامه في باب الكبائر.[3]

١٤ـ مع: [معاني الأخبار] القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن أبيه عن سفيان بن سعيد قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام و كان و الله صادقا كما سمي الخبر.[4]

٢٠/٤٧ **١٥ـ ب:** [قرب الإسناد] محمد بن عيسى عن حفص بن عمر مؤذن علي بن يقطين قال كنا نروي أنه يقف للناس في سنة أربعين و مائة خير الناس فحججت في تلك السنة فإذا إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس واقف قال فدخلنا من ذلك غم شديد لما كنا نرويه فلم نلبث إذا أبو عبد الله عليه السلام واقف على بغل أو بغلة له فرجعت أبشر أصحابنا فقلنا هذا خير الناس الذي كنا نرويه فلما أمسينا قال إسماعيل لأبي عبد الله ما تقول يا أبا عبد الله سقط القرص فدفع أبو عبد الله بغلته و قال له نعم و دفع إسماعيل بن علي دابته على أثره فسارا غير بعيد حتى سقط أبو عبد الله عليه السلام عن بغلة أو بغلته فوقف إسماعيل عليه حتى ركب[5] فقال له أبو عبد الله عليه السلام و رفع رأسه إليه فقال إن الإمام إذا دفع لم يكن له أن يقف إلا بالمزدلفة فلم يزل إسماعيل يتقصد حتى ركب أبو عبد الله و لحق به.[6]

بيان: اندفع الفرس أي أسرع في سيره.

١٦ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن موسى عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي قال سمعت مالك بن أنس الفقيه يقول و الله ما رأت عيني أفضل من جعفر بن محمد عليه السلام زهدا و فضلا و عبادة و ورعا و كنت أقصده فيكرمني و يقبل علي فقلت له يوما يا ابن رسول الله ما ثواب من صام يوما من رجب إيمانا و احتسابا فقال و كان و الله إذا قال صدق حدثني أبي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صام من رجب يوما إيمانا و احتسابا غفر له فقلت له يا ابن رسول الله فما ثواب من صام يوما من شعبان فقال حدثني أبي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صام يوما من شعبان إيمانا و احتسابا غفر له.[7]

٢١/٤٧ **١٧ـ ثو:** [ثواب الأعمال] أبي عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن سعدان بن مسلم عن معلى بن خنيس قال خرج أبو عبد الله عليه السلام في ليلة قد رشت السماء و هو يريد ظلة بني ساعدة فاتبعته فإذا هو قد سقط منه شيء فقال بسم الله اللهم رده علينا قال فأتيته فسلمت عليه فقال[8] معلى قلت نعم جعلت فداك فقال لي التمس بيدك فما وجدت من شيء فادفعه إلي قال فإذا أنا بخبز منتشر فجعلت أدفع إليه ما وجدت فإذا أنا بجراب من خبز فقلت جعلت فداك أحمله علي[9] عنك فقال لا أنا أولى به منك و لكن امض معي قال فأتينا ظلة بني ساعدة فإذا نحن بقوم نيام فجعل يدس الرغيف و الرغيفين تحت ثوب كل واحد منهم حتى أتى على آخرهم ثم انصرفنا فقلت جعلت فداك يعرف هؤلاء الحق فقال لو عرفوا لواسيناهم بالدقة و الدقة هي الملح.[10]

١٨ـ كا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد مثله.[11]

بيان: رشت أي أمطرت والدس الإخفاء والدقة بالكسر الملح المدقوق وتمام الخبر في باب الصدقة.[12]

١٩ـ ير: [بصائر الدرجات] الهيثم النهدي عن ابن محبوب عن معاوية بن وهب قال كنت مع أبي عبد الله عليه السلام بالمدينة و هو راكب حماره فنزل و قد كنا صرنا إلى السوق أو قريبا من السوق قال فنزل و سجد و أطال السجود و أنا أنتظره ثم رفع رأسه.

---

(١) سورة النجم، آية: ٣٢.
(٢) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٨٥.
(٣) راجع ج ٧٩ ج ٦ من المطبوعة.
(٤) معاني الأخبار ص ٣٨٥ ـ ٣٨٦ باب نوادر المعاني، حديث ٢٠.
(٥) في المصدر: «يركب» بدل «ركب».
(٦) قرب الاسناد ص ١٦١، حديث ٥٨٧.
(٧) أمالي الصدوق ص ٦٣٥ ـ ٦٦٣ مجلس ٨١، حديث ٨٥٢.
(٨) في المصدر إضافة: «أنت».
(٩) كلمة: «عليّ» ليست في المصدر.
(١٠) ثواب الأعمال ص ١٧٣ باب ثواب صدقة النهار، حديث ٢.
(١١) فروع الكافي ج ٤ ص ٨ باب صدقة الليل، حديث ٣.
(١٢) راجع ج ٩٦ ص ١٢٥ من المطبوعة.

قال قلت جعلت فداك رأيتك نزلت فسجدت قال إني ذكرت نعمة الله علي قال قلت قرب السوق و الناس يجيئون و يذهبون قال إنه لم يرني أحد.[١]

٢٢/٤٧

٢٠ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن أبا جعفر عليه السلام كان في الحج[٢] و معه ابنه جعفر فأتاه رجل فسلم عليه و جلس بين يديه ثم قال إني أريد أن أسألك قال سل ابني جعفرا قال فتحول الرجل فجلس إليه ثم قال أسألك قال سل عما بدا لك قال أسألك عن رجل أذنب ذنبا عظيما[٣] قال أفطر يوما في شهر رمضان متعمدا قال أعظم من ذلك قال زنى في شهر رمضان قال أعظم من ذلك قال قتل النفس قال أعظم من ذلك قال إن كان من شيعة علي عليه السلام مشى إلى بيت الله الحرام و حلف[٤] أن لا يعود و إن لم يكن من شيعته فلا بأس فقال له الرجل رحمكم الله يا ولد فاطمة ثلاثا هكذا سمعته من رسول الله ثم إن الرجل ذهب فالتفت أبو جعفر عليه السلام[٥] فقال عرفت الرجل قال لا قال ذلك الخضر إنما أردت أن أعرفكه[٦]

بيان: قوله عليه السلام لا بأس لعل المراد به أنه ليس كفارة و لا تنفعه لاشتراط قبولها بالإيمان و ما فيه من الكفر أعظم من كل إثم.

٢١ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن أبا عمارة المعروف بالطيان[٧] قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رأيت في النوم كأن معي قناة قال كان فيها زج[٨] قلت لا قال لو رأيت فيها زجا لولد لك غلام لكنه يولد جارية ثم مكث ساعة ثم قال كم في القناة من كعب قلت اثنا عشر كعبا قال تلد الجارية اثنتي عشر بنتا قال محمد بن يحيى فحدثت بهذا الحديث العباس بن الوليد فقال أنا من واحدة منهن و لي أحد عشر خالة و أبو عمارة جدي.[٩]

بيان: القناة الرمح و الزج بالضم الحديدة في أسفله و الكعب ما بين الأنبوبين من القصب.

٢٢ـ سن: [المحاسن] أبي عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض أصحابه قال كان أبو عبد الله ربما أطعمنا الفراني و الأخبصة ثم يطعم الخبز و الزيت فقيل له لو دبرت أمرك حتى يعتدل فقال إنما تدبيرنا من الله إذا وسع[١٠] علينا وسعنا و إذا قتر قترنا.[١١]

٢٣ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن فضال مثله.[١٢]

٢٣/٤٧

بيان: قال الفيروزآبادي الفرني خبز غليظ مستدير أو خبزة مصعنبة مضمومة الجوانب إلى الوسط تشوى ثم تروى سمنا و لبنا و سكرا[١٣] و الخبيص طعام معمول من التمر و السمن.[١٤]

٢٤ـ سن: [المحاسن] محمد بن علي عن يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى قال أكلت مع أبي عبد الله عليه السلام فدعا و أتي بدجاجة محشوة و بخبيص فقال أبو عبد الله عليه السلام هذه أهديت لفاطمة ثم قال يا جارية ائتينا بطعامنا المعروف فجاءت بثريد خل و زيت.[١٥]

٢٥ـ سن: [المحاسن] ابن فضال عن يونس بن يعقوب قال أرسل إلينا أبو عبد الله بقباع من رطب ضخم مكوم و بقي شيء فحمض فقلت رحمك الله ما كنا نصنع بهذا قال كل و أطعم.[١٦]

بيان: القباع كغراب مكيال ضخم.

---

(١) بصائر الدرجات ص ٥١٥ الجزء ١٠ باب ١٥، حديث ٢.
(٢) في المصدر: «الحجر» بدل «الحج».
(٣) في المصدر إضافة: «عظيماً عظيماً».
(٤) في المصدر: «من منزله، ثم ليحلف عند الحجر» بدل «و حلف».
(٥) في المصدر إضافة: «الى جعفر».
(٦) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٦٣١ و ٦٣٢ فصل في أعلام الصادق عليه السلام، رقم ٣٢.
(٧) في المصدر: «بالطيار» بدل «بالطيان».
(٨) سيأتي معنى «الزّج» في «بيان» المؤلف بعد هذا.
(٩) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٦٣٨ و ٦٣٩ فصل في أعلام الصادق عليه السلام، رقم ٤٢، و فيه: «جدّ أمي بدل «جدي».
(١٠) في المصدر إضافة: «الله».
(١١) المحاسن ج٢ ص ١٦٤، حديث ١٤٤٩.
(١٢) فروع الكافي ج٦ ص ٢٧٩ باب في التقدير و أن الطعام لا حساب له، حديث ١.
(١٣) القاموس المحيط ج٤ ص ٢٥٧.
(١٤) القاموس المحيط ج٢ ص ٣١١.
(١٥) المحاسن ج٢ ص ١٦٥ حديث ١٤٥٠.
(١٦) المحاسن ج٢ ص ١٦٥، حديث ١٤٥٢.

٢٦ـقب: ذكر صاحب كتاب الحلية[١] الإمام الناطق ذو الزمام السابق أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق و ذكر فيها[٢] بالإسناد عن أبي الهياج بن بسطام قال كان جعفر بن محمد يطعم حتى لا يبقى لعياله شيء.

أبو جعفر الخثعمي قال أعطاني الصادقعليه السلام صرة فقال لي ادفعها إلى رجل من بني هاشم و لا تعلمه أني أعطيتك شيئا قال فأتيته قال جزاه الله خيرا ما يزال كل حين يبعث بها فنعيش به إلى قابل و لكني لا يصلني جعفر بدرهم في كثرة ماله[٣].

٢٤/٤٧ وفي كتاب الفنون نام رجل من الحاج في المدينة فتوهم أن هميانه سرق فخرج فرأى جعفر الصادقعليه السلام مصليا و لم يعرفه فتعلق به و قال له أنت أخذت همياني قال ماكان فيه قال ألف دينار قال فحمله إلى داره و وزن له ألف دينار و عاد إلى منزله و وجد هميانه فعاد إلى جعفرمعتذرا بالمال فأبى قبوله و قال شيء خرج من يدي لا يعود إلي قال فسأل الرجل عنه فقيل هذا جعفر الصادقعليه السلام قال لا جرم هذا فعال مثله.

و دخل الأشجع السلمي على الصادقعليه السلام فوجده عليلا فجلس و سأل عن علة مزاجه[٤] فقال له الصادق تعد عن العلة و اذكر ما جئت له فقال.

ألبسك اللـــه مــنه عــافية ... في نومك المعتري و في أرقك

تخرج من جسمك السقام كـما ... أخـرج ذل الفـعال مـن عـنقك

فقال يا غلام أيش معك قال أربعمائة قال أعطها للأشجع.

و في عروس النرماشيري، أن سائلا سأله حاجة فأسعفها فجعل السائل يشكره فقالعليه السلام.

إذا مـا طـلبت خـصال الندى ... و قد عضك الدهر مـن جـهده

فـــلا تـــطلبن إلى كـالح ... أصـــاب اليســـارة مـــن كـده

و لكــن عـليك بـأهل العلى ... و من ورث المـجد عـن جـده

فـــذاك إذا جـــئته طـالبا ... تــحب اليســارة مــن جــده[٥]

كتاب الروضة، أنه دخل سفيان الثوري على الصادقعليه السلام فرآه متغير اللون فسأله عن ذلك فقال كنت نـهيت أن يصعدوا فوق البيت فدخلت فإذا جارية من جواري ممن تربي بعض ولدي قد صعدت في سلم و الصبي معها فلما بصرت بي ارتعدت و تحيرت و سقط الصبي إلى الأرض فمات فما تغير لوني لموت الصبي و إنما تغير لوني لما أدخلت عليها من الرعب و كانعليه السلام قال لها أنت حرة لوجه الله لا بأس عليك مرتين.

و روي عن الصادقعليه السلام.

تعصي الإله و أنت تظهر حـبه ... هذا لعمرك فـي الفـعال بـديع

لو كان حـبك صـادقا لأطـعته ... إن المحب لمـن يـحب مـطيع

٢٥/٤٧ ولهعليه السلام.

عــلم المــحجة واضــح لمــريده ... و أرى القلوب عن المحجة في عمى

و لقــد عــجبت لهــالك و نــجاته ... مــوجودة و لقـد عـجبت لمـن نـجا

تفسير الثعلبي روى الأصمعي لهعليه السلام.

أثـــامن بـــالنفس النـفيسة ربــها ... فـليس لهـا فـي الخـلق كـلهم ثـمن

بــها يشـترى الجـنات إن أنـا بـعتها ... بشـــيء ســـواهــا إن ذلكــم غـبن

إذا ذهــبت نــفسي بـدنيا أصـبتها ... فقد ذهبت نفسي و قد ذهب الثمن[٦]

---

(١) حلية الأولياء ج٣ ص ١٩٢.
(٢) حلية الأولياء ج ٣ ص ١٩٤.
(٣) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٧٣ فصل في معالي أموره عليه السلام.
(٤) من المصدر.
(٥) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٧٤ فصل في معالي أموره عليه السلام.
(٦) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره عليه السلام.

و يقال الإمام الصادق و العلم الناطق بالمكرمات سابق و باب السيئات راتق و باب الحسنات فاتق لم يكن عيابا و لا سبابا و لا صخابا و طماعا و لا خداعا و لا نماما و لا ذماما و لا أكولا و لا عجولا و لا ملولا و لا مكثارا و لا ثرثارا و لا مهذارا و لا طعانا و لا لعانا و لا همازا و لا لمازا و لا كنازا.

و روى سفيان الثوري له عليه السلام.

لا اليسر يطرؤنا يوما فيبطرنا ... و لا لأزمة دهر نظهر الجزعا

إن سرنا الدهر لم نبهج لصحبته ... أو ساءنا الدهر لم نظهر له الهلعا

مثل النجوم على مضمار أولنا ... إذا تغيب نجم آخر طلعا

و يروى له عليه السلام.

اعمل على مهل فإنك ميت ... و اختر لنفسك أيها الإنسانا

فكأن ما قد كان لم يك إذ مضى ... و كأن ما هو كائن قد كانا

٢٦/٤٧ الصادق عليه السلام إن عندي سيف رسول الله و إن عندي لراية رسول الله المغلبة و إن عندي لخاتم سليمان بن داود[١] و إن عندي الطست الذي كان موسى يقرب بها القربان و إن عندي الاسم الذي كان رسول الله إذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين إلى المسلمين نشابة و إن عندي لمثل الذي جاءت به الملائكة و مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني إسرائيل يعني أنه كان دلالة على الإمامة.

و في رواية الأعمش قال عليه السلام ألواح موسى عندنا و عصا موسى عندنا و نحن ورثة النبيين.

و قال عليه السلام علمنا غابر و مزبور و نكت في القلوب و نقر في الأسماع و إن عندنا الجفر الأحمر و الجفر الأبيض و مصحف فاطمة و إن عندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس إليه.

و يروى له عليه السلام.

في الأصل كنا نجوما يستضاء بنا ... و للبرية نحن اليوم برهان

نحن البحور التي فيها لغائصكم ... در ثمين و ياقوت و مرجان

مساكن القدس و الفردوس نملكها ... و نحن للقدس و الفردوس خزان

من شذ عنا فبرهوت مساكنه ... و من أتانا فجنات و ولدان[٢]

محاسن البرقي قال الصادق عليه السلام لضريس الكناني لم سماك أبوك ضريسا قال كما سماك أبوك جعفرا قال إنما سماك أبوك ضريسا بجهل لأن لإبليس ابنا يقال له ضريس و إن أبي سماني جعفرا بعلم على أنه اسم نهر في الجنة أما سمعت قول ذي الرمة.

أبكي الوليد أبا الوليد أخا الوليد فتى العشيرة ... قد كان غيثا في السنين و جعفرا غدقا و ميرة

شوف العروس عن الدامغاني أنه استقبله عبد الله بن المبارك فقال.

أنت يا جعفر فوق المدح و المدح عناء ... إنما الأشراف أرض و لهم أنت سماء

جاز حد المدح من قد ولدته الأنبياء

الله أظهر دينه و أعزه بمحمد ... و الله أكرم بالخلافة جعفر بن محمد[٣]

٢٧/٤٧ **بيان:** أثامن من المثامنة بمعنى المبايعة و الأزمة بالفتح الشدة قوله اعمل على مهل أي للدنيا والجعفر النهر الصغير و الكبير الواسع ضد و الغدق محركة الماء الكثير و الميرة ما يمتار من الطعام.

٢٧ـ جا: [المجالس للمفيد] المظفر بن محمد عن محمد بن همام عن أحمد بن مابنداد عن منصور بن العباس عن

---

(١) عبارة: «و انّ عندى لخاتم سليمان بن داود» ليست في المصدر.
(٢) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٧٥ و ٢٧٦ فصل في معالي أموره عليه السلام.
(٣) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٧٧ فصل في معالي أموره عليه السلام.

الحسن بن علي الخزاز عن علي بن عقبة عن سالم بن أبي حفصة قال لما هلك أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قلت لأصحابي انتظروني حتى أدخل على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فأعزيه فدخلت عليه فعزيته ثم قلت إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ ذهب و الله من كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه و آله فلا يسأل عمن بينه و بين رسول الله صلى الله عليه و آله لا و الله لا يرى مثله أبدا قال فسكت أبو عبد الله عليه السلام ساعة ثم قال قال الله عز و جل إن من[1] يتصدق بشق تمرة فأربيها له كما يربي أحدكم فلوه حتى أجعلها له مثل أحد فخرجت إلى أصحابي فقلت ما رأيت أعجب من هذا كنا نستعظم قول أبي جعفرقال رسول الله صلى الله عليه و آله بلا واسطة فقال لي أبو عبد الله عليه السلام قال الله عز و جل بلا واسطة.[2]

۲۸ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] ينقل عن الصادق عليه السلام من العلوم ما لا ينقل عن أحد و قد جمع أصحاب الحديث أسماء الرواة من الثقات على اختلافهم في الآراء و المقالات و كانوا أربعة آلاف رجل.

بيان:

ذلك أن ابن عقدة صنف[3] كتاب الرجال لأبي عبد الله عليه السلام عددهم فيه و كان حفص بن غياث إذا حدث عنه قال حدثني خير الجعافر جعفر بن محمد و كان علي بن غراب يقول حدثني الصادق جعفر بن محمد.

۲۸/۴۷ حلية أبي نعيم[4] أن جعفر الصادق عليه السلام حدث عنه من الأئمة و الأعلام مالك بن أنس و شعبة بن الحجاج و سفيان الثوري و ابن الجريح و عبد الله بن عمرو[5] و روح بن القاسم و سفيان بن عيينة و سليمان بن بلال و إسماعيل بن جعفر و حاتم بن إسماعيل و عبد العزيز بن المختار و وهيب[6] بن خالد و إبراهيم بن طهمان[7] في آخرين قال و أخرج عنه مسلم في صحيحه محتجا بحديثه.

و قال غيره[8] روى عنه مالك و الشافعي و الحسن بن صالح و أبو أيوب السختياني و عمر[9] بن دينار و أحمد بن حنبل و قال مالك بن أنس ما رأت عين و لا سمعت أذن و لا خطر على قلب بشر أفضل من جعفر الصادق فضلا و علما و عبادة و ورعا.[10]

و سأل سيف الدولة عبد الحميد المالكي قاضي الكوفة عن مالك فوصفه و قال كان جره بنده جعفر الصادق أي الربيب و كان مالك كثيرا ما يدعي سماعه و ربما قال حدثني الثقة يعنيه عليه السلام.

و جاء أبو حنيفة إليه ليسمع منه و خرج أبو عبد الله يتوكأ على عصا فقال له أبو حنيفة يا ابن رسول الله ما بلغت من السن ما تحتاج معه إلى العصا قال هو كذلك و لكنها عصا رسول الله أردت التبرك بها فوثب أبو حنيفة إليه و قال له أقبلها يا ابن رسول الله فحسر أبو عبد الله عن ذراعه و قال له و الله لقد علمت أن هذا بشر رسول الله صلى الله عليه و آله و أن هذا من شعره فما قبلته و تقبل عصا.

أبو عبد الله المحدث في رامش أفزاي أن أبا حنيفة من تلامذته و أن أمه كانت في حبالة الصادق عليه السلام قال و كان محمد بن الحسن أيضا من تلامذته و لأجل ذلك كانت بنو العباس لم تحترمهما قال و كان أبو يزيد البسطامي طيفور السقاء خدمه و سقاه ثلاث عشرة سنة.[11]

۲۹/۴۷ وقال أبو جعفر الطوسي كان إبراهيم بن أدهم و مالك بن دينار من غلمانه و دخل إليه سفيان الثوري يوما فسمع منه كلاما أعجبه فقال هذا و الله يا ابن رسول الله الجوهر فقال له بل هذا خير من الجوهر و هل الجوهر إلا حجر[12].

بيان: اعلم أن ما ذكره علماؤنا من أن بعض المخالفين كانوا من تلامذة الأئمة عليهم السلام و خدمهم و أتباعهم ليس غرضهم مدح هؤلاء المخالفين أو إثبات كونهم من المؤمنين بل الغرض أن المخالفين

(۱) في المصدر إضافة: «عبادي من».
(۲) مجالس المفيد ص ۳۵۴ مجلس ۴۲، حديث ۷.
(۳) في المصدر: «مصنف» بدل «صنفَ».
(۴) حلية الأولياء ج۳ ص ۱۹۹.
(۵) في المصدر: «عمر» بدل «عمرو».
(۶) في الحلية: «وهب» بدل «وهيب».
(۷) في الحلية: «طحان» بدل «طهمان» و في المناقب كما في المتن.
(۸) في المصدر إضافة: «و».
(۹) في المصدر: «أبو أيوب السجستاني، و عمرو بن دينار».
(۱۰) مناقب آل أبي طالب، ج۴ ص ۲۴۷ و ۲۴۸ فصل في علمه عليه السلام.
(۱۱) مناقب آل أبي طالب ج۴ ص ۲۴۸ فصل في علمه عليه السلام.
(۱۲) مناقب آل أبي طالب ج۴ ص ۲۴۸ باب إمامة الصادق عليه السلام.

أيضا يعترفون بفضل الأئمة عليهم السلام و ينسبون أئمتهم و أنفسهم إليهم لإظهار فضلهم و علمهم و إلا فهؤلاء المبتدعين أشهر في الكفر و العناد من إبليس وَ فِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتٰادِ.

۲۹ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] الترغيب و الترهيب عن أبي القاسم الأصفهاني أنه دخل عليه سفيان الثوري فقال عليه السلام أنت رجل مطلوب و للسلطان علينا عيون فاخرج عنا غير مطرود القصة.

و دخل عليه الحسن بن صالح بن حي فقال له يا ابن رسول الله ما تقول في قوله تعالى ﴿أَطِيعُوا اللّٰهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾[1] من أولو الأمر الذين أمر الله بطاعتهم قال العلماء فلما خرجوا قال الحسن ما صنعنا شيئا إلا سألناه من هؤلاء العلماء فرجعوا إليه فسألوه فقال الأئمة منا أهل البيت.

و قال نوح بن دراج لابن أبي ليلى أكنت تاركا قولا قلته أو قضاء قضيته لقول أحد قال لا إلا رجل واحد قلت من هو قال جعفر بن محمد.

٣٠/٤٧ الحلية[2] قال عمرو بن أبي المقدام كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمد علمت أنه من سلالة النبيين.

و لا تخلو كتب أحاديث و حكمة و زهد و موعظة من كلامه يقولون قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام[3] ذكره النقاش و الثعلبي و القشيري و القزويني في تفاسيرهم.

و ذكر في الحلية[4] و الإبانة و أسباب النزول و الترغيب و الترهيب و شرف المصطفى و فضائل الصحابة و في تاريخ الطبري و البلاذري و الخطيب و مسند أبي حنيفة و اللالكاني[5] و قوت القلوب و معرفة علوم الحديث لابن البيع و قد روت الأمة بأسرها عنه دعاء أم داود[6].

٣١/٤٧ عبد الغفار الحازمي و أبو الصباح الكناني[7] قال عليه السلام إني أتكلم على سبعين ٣٢/٤٧ وجها لي من كلها المخرج.[8]

سئل عن محمد بن عبد الله بن الحسن فقال عليه السلام ما من نبي و لا وصي و لا ملك إلا و هو في كتاب عندي يعني مصحف فاطمة و الله ما لمحمد بن عبد الله فيه اسم[9] و أنشأ الصادق عليه السلام يقول.

و فينا يقينا يعد الوفاء	**و فينا تفرخ أفراخه**
رأيت الوفاء يزين الرجال	**كما زين العذق شمراخه[10]**

٣٣/٤٧ وقال المنصور للصادق عليه السلام قد استدعاك أبو مسلم لإظهار تربة علي عليه السلام فتوقفت تعلم أم لا فقال إن في كتاب علي أنه يظهر في أيام عبد الله بن جعفر الهاشمي ففرح المنصور بذلك ثم إنه عليه السلام أظهر التربة فأخبر المنصور بذلك و هو في الرصافة فقال هذا هو الصادق فليزر المؤمن بعد هذا إن شاء الله فلقبه بالصادق عليه السلام.[11]

و يقال إنما سمي صادقا لأنه ما جرب عليه قط زلل و لا تحريف.[12]

۳۰ـكشف: [كشف الغمة] عن محمد بن طلحة قال قال الهياج بن بسطام كان جعفر بن محمد عليه السلام يطعم حتى لا يبقى لعياله شيء.[13]

وعن عبد العزيز بن الأخضر عن عمرو بن أبي المقدام قال كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمد عليه السلام علمت أنه من سلالة النبيين.

و قال البرذون بن شبيب[14] النهدي و اسمه جعفر قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول احفظوا فينا ما حفظ العبد الصالح في اليتيمين قال ﴿وَ كٰانَ أَبُوهُمٰا صٰالِحاً﴾.[15]

---

(١) سورة النساء، آية: ٥٩.

(٢) حلية الأولياء، ج٣ ص ١٩٣.

(٣) في المصدر إضافة: «قال: جعفر الصادق».

(٤) حلية الأولياء ج٣ ص ١٩٢ ـ ٢٠٦.

(٥) في المصدر: «اللالكائي».

(٦) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٤٨ ـ ٢٤٩ فصل علمه عليه السلام.

(٧) في المصدر: «عبد الغفار الحارثي و أبو الصباح العبدي».

(٨) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٤٩ فصل في علمه عليه السلام.

(٩) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٤٩ باب في إمامة الصادق عليه السلام.

(١٠) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٧٣ فصل في معالي أموره عليه السلام.

(١١) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٧٣ فصل في معالي أموره عليه السلام.

(١٢) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٧٣ فصل في معالي أموره عليه السلام.

(١٣) كشف الغمة ج٢ ص ١٥٧ فصل في فضائل الامام الصادق عليه السلام.

(١٤) في المصدر: «سيف» بدل «شبيب».

(١٥) كشف الغمة ج٢ ص ١٦٢ فصل في فضائل الامام أبي عبدالله الصادق عليه السلام و الآية من سورة الكهف: ٨٢.

و عن صالح بن الأسود قال سمعت جعفر بن محمدعليه السلام يقول سلوني قبل أن تفقدوني فإنه لا يحدثكم أحد بعدي بمثل حديثي.[١]

و من كتاب الدلائل للحميري عن سليمان بن خالد عن أبي عبد اللهعليه السلام في قوله ﴿إِنَّ الَّذِينَ قٰالُوا رَبُّنَا اللّٰهُ ثُمَّ اسْتَقٰامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلاٰئِكَةُ أَلاّٰ تَخٰافُوا وَ لاٰ تَحْزَنُوا وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾[٢] قال أبو عبد اللهعليه السلام أما و الله لربما وسدنا لهم الوسائد في منازلنا.

٣٤/٤٧ وعن الحسين بن[٣] العلاء القلانسي قال أبو عبد اللهعليه السلام يا حسين و ضرب بيده إلى مساور في البيت فقال مساور طالما و الله اتكأت عليها الملائكة و ربما التقطنا من زغبها.

و عن عبد الله بن[٤] النجاشي قال كنت في حلقة عبد الله بن الحسن فقال يا ابن النجاشي اتقوا الله ما عندنا إلا ما عند الناس قال فدخلت على أبي عبد اللهعليه السلام فأخبرته بقوله فقال و الله إن فينا من ينكت في قلبه و ينقر في أذنه و تصافحه الملائكة فقلت اليوم أو كان قبل اليوم فقال اليوم و الله يا ابن النجاشي[٥].

و عن جرير بن مرازم قال قلت لأبي عبد اللهعليه السلام إني أريد العمرة فأوصني فقال اتق الله و لا تعجل فقلت أوصني فلم يزدني[٦] على هذا فخرجت من عنده من المدينة فلقيني رجل شامي يريد مكة فصحبني و كان معي سفرة فأخرجتها و أخرج سفرته و جعلنا نأكل فذكر أهل البصرة فشتمهم ثم ذكر أهل الكوفة فشتمهم ثم ذكر الصادقعليه السلام فوقع فيه فأردت أن أرفع يدي فأهشم أنفه و أحدث نفسي بقتله أحيانا فجعلت أتذكر قوله اتق الله و لا تعجل و أنا أسمع شتمه فلم أعد ما أمرني.[٧]

٣١ـكش: [رجال الكشي] عن طاهر بن عيسى عن جعفر بن أحمد عن أبي الخير عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن مفضل بن قيس بن رمانة قال دخلت على أبي عبد اللهعليه السلام فشكوت إليه بعض حالي و سألته الدعاء فقال يا جارية هاتي الكيس الذي وصلنا به أبو جعفر فجاءت بكيس فقال هذا كيس فيه أربعمائة دينار فاستعن به قال قلت[٨] و الله جعلت فداك ما أردت هذا و لكن أردت الدعاء لي فقال لي و لا أدع الدعاء و لكن لا تخبر الناس بكل ما أنت فيه فتهون عليهم.[٩]

٣٥/٤٧ ٣٢ـكا: [الكافي] علي بن محمد و أحمد بن محمد عن علي بن الحسن مثله.[١٠]

٣٣ـكشف: [كشف الغمة] من كتاب دلائل الحميري عن عبد الأعلى و عبيدة بن بشر[١١] قالا قال أبو عبد اللهعليه السلام ابتداء منه والله إني لأعلم ما في السماوات وما في الأرض وما في الجنة وما في النار وما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة ثم سكت ثم قال أعلمه عن كتاب الله أنظر إليه هكذا ثم بسط كفه و قال إن الله يقول فيه تبيان كل شيء.[١٢]

و عن إسماعيل بن جابر عن أبي عبد اللهعليه السلام أن الله بعث محمدا نبيا فلا نبي بعده أنزل عليه الكتاب فختم به الكتب فلا كتاب بعده أحل فيه حلاله و حرم فيه حرامه فحلاله حلال إلى يوم القيامة و حرامه حرام إلى يوم القيامة فيه نبأ ما قبلكم و خبر ما بعدكم و فصل ما بينكم ثم أومأ بيده إلى صدره و قال نحن نعلمه.[١٣]

٣٤ـكش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن محمد بن أحمد عن أبي إسحاق عن علي بن معبد عن هشام بن الحكم قال سألت أبا عبد اللهعليه السلام بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام فأقبلت أقول يقولون كذا و

---

(١) كشف الغمة ج٢ ص ١٦٢ ـ ١٦٣ فصل في فضائل الامام الصادق عليه السلام .
(٢) سورة فصلت، آية: ٣٠.
(٣) في المصدر إضافة: «أبي».
(٤) كلمة:«بن» ليست في المصدر.
(٥) كشف الغمة ج٢ ص ١٨٧ ـ ١٨٨ فصل فضائل الامام الصادق عليه السلام .
(٦) في المصدر: «يردني» بدل «يزدني».
(٧) كشف الغمة ج٢ ص ١٨٨ فصل فضائل الامام الصادق عليه السلام .
(٨) في المصدر إضافة: «لا».
(٩) رجال الكشي ص ١٨٤ رقم ٣٢٢.
(١٠) فروع الكافي ج٤ ص ٢١ باب كراهية المسألة، حديث ٧، و فيه إضافة: «عن محمد بن ابراهيم الصيرفي».
(١١) في المصدر:«عبيد بن بشير».
(١٢) هذا اقتباس معنى الآية من سورة النحل: ٨٩، «و نزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء».
(١٣) كشف الغمة ج٢ ص ١٩٦ ـ ١٩٧ فصل معجزات الامام الصادق عليه السلام .

كذا قال فيقول لي قل كذا فقلت هذا الحلال و الحرام و القرآن أعلم أنك صاحبه و أعلم الناس به فهذا الكلام من أين فقال يحتج الله على خلقه بحجة لا يكون[1] عنده كلما يحتاجون إليه.[2]

٣٦/٤٧ ٣٥ـكش: [رجال الكشي] طاهر بن عيسى الوراق عن محمد[3] بن أيوب عن صالح بن أبي حماد عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن محمد بن زيد الشحام قال رآني أبو عبد الله عليه السلام و أنا أصلي فأرسل إلي و دعاني فقال لي من أين أنت قلت من مواليك قال فأي موالي قلت من الكوفة فقال من تعرف من الكوفة قلت بشير النبال و شجرة قال و كيف صنيعتهما إليك قلت و ما أحسن صنيعتهما إلي قال خير المسلمين من وصل و أعان و نفع ما بت ليلة قط و الله و في مالي حق يسألنيه ثم قال أي شيء معكم من النفقة قلت عندي مائتا درهم قال أرنيها فأتيته بها فزادني فيها ثلاثين درهما و دينارين ثم قال تعش عندي فجئت فتعشيت عنده قال فلما كان من القابلة لم أذهب إليه فأرسل إلي فدعاني من غده فقال ما لك لم تأتني البارحة قد شفقت علي قلت لم يجئني رسولك فقال أنا رسول نفسي إليك ما دمت مقيما في هذه البلدة أي شيء تشتهي من الطعام قلت اللبن فاشترى من أجلي شاتا لبونا قال فقلت له علمني دعاء قال اكتب بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يا من أرجوه لكل خير و آمن سخطه عند كل عثرة يا من يعطي الكثير بالقليل و يا من أعطى من سأله تحننا منه و رحمة يا من أعطى من لم يسأله و لم يعرفه صل على محمد و أهل بيته و أعطني بمسألتك خير الدنيا[4] و جميع خير الآخرة فإنه غير منقوص ما أعطيت و زدني من سعة فضلك يا كريم ثم رفع يديه فقال يا ذا المن و الطول يا ذا الجلال و الإكرام يا ذا النعماء و الجود ارحم شيبتي من النار ثم وضع يديه[5] على لحيته و لم يرفعهما إلا و قد امتلأ ظهر كفيه[6] دموعا[7].

٣٧/٤٧ ٣٦ـكش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن الحسين بن إشكيب عن عبد الرحمن بن حماد عن محمد بن إسماعيل الميثمي عن حذيفة بن منصور عن سورة بن كليب قال قال لي زيد بن علي عليه السلام يا سورة كيف علمتم أن صاحبكم على ما تذكرون[8] قال فقلت على الخبير سقطت قال فقال هات فقلت له كنا نأتي أخاك محمد بن علي عليه السلام نسأله فيقول قال رسول الله صلى الله عليه و آله و قال الله جل و عز في كتابه حتى مضى أخوك فأتيناكم آل محمد و أنت فيمن أتينا فتخبرونا ببعض و لا تخبرونا بكل الذي نسألكم عنه حتى أتينا ابن أخيك جعفرا فقال لنا كما قال أبوه قال رسول الله صلى الله عليه و آله و قال تعالى فتبسم و قال أما و الله إن قلت هذا فإن كتب علي صلوات الله عليه عنده.[9]

٣٧ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] المرشد أبو يعلى الجعفري و أبو الحسين الكوفي و أبو جعفر الطوسي عن سورة مثله.[10]

٣٨ـكا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن أبيه و علي بن محمد جميعا عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود عن حفص بن غياث قال رأيت أبا عبد الله عليه السلام يتخلل بساتين الكوفة فانتهى إلى نخلة فتوضأ عندها ثم ركع و سجد فأحصيت في سجوده خمسمائة تسبيحة ثم استند إلى النخلة فدعا بدعوات ثم قال يا حفص إنها و الله النخلة التي قال الله جل ذكره لمريم عليها السلام ﴿وَ هُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُساقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيًّا﴾.[11]

٣٨/٤٧ ٣٩ـكا: [الكافي] أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي عن يونس بن يعقوب عن سليمان بن خالد عن عامل كان لمحمد بن راشد قال حضرت عشاء جعفر بن محمد عليه السلام في الصيف فأتي بخوان عليه خبز و أتي بقصعة[12] فيها ثريد و لحم يفور[13] فوضع يده فيها فوجدها حارة ثم رفعها و هو يقول نستجير بالله من النار نعوذ بالله من النار نحن لا نقوى على هذا فكيف النار و جعل يكرر هذا الكلام حتى أمكنت القصعة فوضع يده فيها و وضعنا أيدينا حتى أمكنتنا فأكل و أكلنا معه ثم إن الخوان رفع فقال يا غلام ائتنا بشيء فأتى بتمر في طبق

---

(١) في المصدر: «تكون» بدل «يكون».
(٢) رجال الكشي ص ٢٧٣ ـ ٢٧٤ رقم ٤٩١.
(٣) في المصدر: «جعفر بن أحمد» بدل «محمد».
(٤) في المصدر: «و أعطني بمسألتي اياك جميع خير الدنيا».
(٥) في المصدر: «يده» بدل «يديه».
(٦) في المصدر: «كفّه» بدل «كفيه».
(٧) رجال الكشي ص ٣٦٩ ـ ٣٧٠ رقم ٦٨٩.
(٨) في المصدر: «تذكرونه» بدل «تذكرون».
(٩) رجال الكشي ص ٣٧٦ رقم ٧٠٦.
(١٠) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٥٠ فصل في علمه عليه السلام.
(١١) روضة الكافي ص ١٤٣ باب حديث محاسبة النفس، حديث ١١، و الآية من سورة مريم: ٢٥.
(١٢) في المصدر: «بجفنة» بدل «بقصعة».
(١٣) في المصدر: «تفور» بدل «يفور».

فمددت يدي فإذا هو تمر فقلت أصلحك الله هذا زمان الأعناب و الفاكهة قال إنه تمر ثم قال ارفع هذا و ائتنا بشيء فأتي بتمر في طبق فمددت يدي فقلت هذا تمر فقال إنه طيب.[١]

٤٠ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال كان أبو عبد الله عليه السلام إذا أعتم و ذهب من الليل شطره أخذ جرابا فيه خبز و لحم و الدراهم فحمله على عنقه ثم ذهب إلى أهل الحاجة من أهل المدينة فقسمه فيهم و لا يعرفونه فلما مضى أبو عبد الله عليه السلام فقدوا ذلك فعلموا أنه كان أبو عبد الله صلوات الله عليه.[٢]

بيان: أعتم أي دخل في عتمة الليل و هي ظلمته.

٤١ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن علي بن وهبان عن عمه هارون بن عيسى قال قال أبو عبد الله عليه السلام لمحمد ابنه كم فضل معك من تلك النفقة قال أربعون دينارا قال اخرج و تصدق بها قال إنه لم يبق معي غيرها قال تصدق بها فإن الله عز و جل يخلفها أما علمت أن لكل شيء مفتاحا و مفتاح الرزق الصدقة فتصدق بها ففعل فما لبث أبو عبد الله عليه السلام إلا[٣] عشرة حتى جاءه من موضع أربعة آلاف دينار فقال يا بني أعطينا لله أربعين دينارا فأعطانا الله أربعة آلاف دينار.[٤]

٣٩/٤٧

٤٢ـ كا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن أبي الأصبغ عن بندار بن عاصم رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال ما توسل إلي أحد بوسيلة و لا تذرع بذريعة أقرب له إلى ما يريده مني من رجل سلف إليه مني يد أتبعتها أختها و أحسنت ربها فإني رأيت منع الأواخر يقطع لسان شكر الأوائل و لا سخت نفسي برد بكر الحوائج و قد قال الشاعر:

و إذا بليت ببذل وجهك سائلا فابذله للمتكرم المفضال
إن الجواد إذا حباك بموعد أعطاكه سلسا بغير مطال
و إذا السؤال مع النوال قرنته رجح السؤال و خف كل نوال[٥]

بيان: و أحسنت ربها أي تربيتها بعدم المنع بعد ذلك العطاء فإن منع النعم للأواخر يقطع لسان شكر المنعم عليه على النعم الأوائل و لما ذكر أنه يحب إتباع النعمة بالنعمة بين أنه لا يرد بكر الحوائج أيضا أي الحاجة الأولى التي لم يسأل السائل قبلها و السلس ككتف السهل اللين المنقاد.

٤٣ـ كا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عمر بن أبي المقدام قال رأيت أبا عبد الله عليه السلام قد أتي بقدح من ماء فيه ضبة من فضة فرأيته ينزعها بأسنانه.[٦]

بيان: ضبة الفضة القطعة منها تلصق بالشيء.

٤٤ـ كا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن هارون بن الجهم قال كنا مع أبي عبد الله بالحيرة حين قدم على أبي جعفر المنصور فختن بعض القواد ابنا له و صنع طعاما و دعا الناس و كان أبو عبد الله فيمن دعا فبينما هو على المائدة يأكل و معه عدة في[٧] المائدة فاستسقى رجل منهم ماء فأتي بقدح فيه شراب لهم فلما أن صار القدح في يد الرجل قام أبو عبد الله عليه السلام عن المائدة فسئل عن قيامه فقال قال رسول الله صلى الله عليه و آله ملعون من جلس على مائدة يشرب عليها الخمر.[٨]

و في رواية أخرى ملعون ملعون من جلس طائعا على مائدة يشرب عليها الخمر.

٤٠/٤٧

٤٥ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن رجل عن عبد الرحمن

---

(١) روضة الكافي ص ١٦٤، باب حديث الناس يوم القيامة، حديث ١٧٤.
(٢) فروع الكافي ج٤ ص ٨ باب صدقة الليل، حديث ١.
(٣) كلمة:«الا» ليست في المصدر.
(٤) فروع الكافي ج٤ ص ٩ باب في أنّ الصدقة تزيد في المال، حديث ٣.
(٥) فروع الكافي ج٤ ص ٢٤ باب من أعطى بعد المسألة، حديث ٥.
(٦) فروع الكافي ج٦ ص ٢٦٧ باب الأكل و الشرب في آنية الذهب و الفضة، حديث ٦.
(٧) في المصدر:«على» بدل «في».
(٨) فروع الكافي ج٦ ص ٢٦٨ باب كراهية الأكل على مائدة يشرب عليها الخمر، حديث ١.

بن الحجاج قال أكلنا مع أبي عبد الله‌ؑ فأتينا بقصعة من أرز فجعلنا نعذر[1] فقال ما صنعتم شيئا إن أشدكم حبا لنا أحسنكم أكلا عندنا قال عبد الرحمن فرفعت كشحة[2] المائدة فأكلت فقال نعم الآن ثم أنشأ يحدثنا أن رسول الله‌ﷺ أهدي له قصعة أرز من ناحية الأنصار فدعا سلمان و المقداد و أبا ذر رحمهم الله فجعلوا يعذرون في الأكل فقال ما صنعتم شيئا أشدكم حبا لنا أحسنكم أكلا عندنا فجعلوا يأكلون أكلا جيدا ثم قال أبو عبد الله‌ؑ رحمهم الله و رضي الله عنهم و صلى عليهم.[3]

بيان: لعل المراد بكشحة المائدة جانبها أو المراد أكل ما يليه من الطعام و الكشح ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف.

٤٦ـكا: [الكافي] علي بن محمد بن بندار عن أحمد بن أبي عبد الله عن عدة من أصحابه عن يونس بن يعقوب عن عبد الله بن سليمان الصيرفي قال كنت عند أبي عبد الله‌ؑ فقدم إلينا طعاما فيه شواء و أشياء بعده ثم جاء بقصعة من أرز فأكلت معه فقال كل قلت قد أكلت قال كل فإنه يعتبر حب الرجل لأخيه بانبساطه في طعامه ثم حاز لي حوزا بإصبعه من القصعة فقال لي لتأكلن ذا بعد ما أكلت فأكلته.[4]

٤٧ـكا: [الكافي] الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن يونس عن أبي الربيع قال دعا أبو عبد الله‌ؑ بطعام فأتي بهريسة فقال لنا ادنوا و كلوا قال فأقبل القوم يقصرون فقال‌ؑ كلوا فإنما تستبين مودة الرجل لأخيه في أكله[5] قال فأقبلنا نغص أنفسنا كما يغص الإبل.[6]

٤٨ـكا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن أبي سعيد عن أبي حمزة قال كنا عند أبي عبد الله‌ؑ جماعة فدعا بطعام ما لنا عهد بمثله لذاذة و طيبا و أوتينا بتمر ننظر فيه إلى وجوهنا من صفائه و حسنه فقال رجل لتسألن عن هذا النعيم الذي نعمتم به عند ابن رسول الله‌ﷺ فقال أبو عبد الله‌ؑ الله[7] أكرم و أجل من أن يطعمكم طعاما فيسوغكموه ثم يسألكم عنه و لكن يسألكم عما أنعم عليكم بمحمد و آل محمد‌ﷺ.[8]

٤٩ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن موسى عن ذبيان بن حكيم عن موسى النميري عن ابن أبي يعفور قال رأيت عند أبي عبد الله‌ؑ ضيفا فقام يوما في بعض الحوائج فنهاه عن ذلك و قام بنفسه إلى تلك الحاجة و قال نهى رسول الله‌ﷺ عن أن يستخدم الضيف.[9]

٥٠ـكا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبدة[10] الواسطي عن عجلان قال تعشيت مع أبي عبد الله‌ؑ بعد عتمة و كان يتعشى بعد عتمة فأتي بخل و زيت و لحم بارد فجعل ينتف اللحم فيطعمنيه و يأكل هو الخل و الزيت و يدع اللحم فقال إن هذا طعامنا و طعام الأنبياء.[11]

٥١ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى قال أكلت مع أبي عبد الله‌ؑ فقال يا جارية ائتينا بطعامنا المعروف فأتي بقصعة فيها خل و زيت فأكلنا.[12]

٥٢ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن النعمان عن بعض أصحابنا قال شكوت إلى أبي عبد الله‌ؑ الوجع فقال إذا أويت إلى فراشك فكل سكرتين قال ففعلت ذلك فبرأت فخبرت بعض المتطببين و كان أفره[13] أهل بلادنا فقال من أين عرف أبو عبد الله‌ؑ هذا هذا من مخزون علمنا أما إنه صاحب كتب فينبغي أن يكون أصابه في بعض كتبه.[14]

---

(١) عذر في الأمر تعذيراً: اذا قصر و لم يبالغ و هو يرى انّه مبالغ، القاموس المحيط ج٢ ص ٨٨.
(٢) في المصدر:«كسحة» بدل «كشحة».
(٣) فروع الكافي ج٦ ص ٢٧٨ باب في كتاب الأطعمة، حديث ٤.
(٤) فروع الكافي ج٦ ص ٢٧٩ باب في كتاب الأطعمة، حديث ٢.
(٥) في المصدر إضافة :«عنده».
(٦) فروع الكافي ج٦ ص ٢٧٩ باب في كتاب الأطعمة، حديث ٦.
(٧) في المصدر:«انّ الله».
(٨) فروع الكافي ج٦ ص ٢٨٠ باب في التقدير و أن الطعام لاحساب له ح ٣.
(٩) فروع الكافي ج٦ ص ٢٨٣ باب كراهية استخدام الضيف، حديث١.
(١٠) في المصدر: «عبيده» بدل «عبدة».
(١١) فروع الكافي ج٦ ص ٣٢٨ باب الخل و الزيت، حديث ٤.
(١٢) فروع الكافي ج٦ ص ٣٢٨ باب الخل و الزيت، حديث ٥.
(١٣) الفاره: الحاذق بالشيء، الصحاح ج ٤ ص ٢٢٤٢.
(١٤) فروع الكافي ج٦ ص ٣٣٣ باب السكر، حديث ٥.

٥٣ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن عبد الله بن سليمان قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجبن فقال لقد سألتني عن طعام يعجبني ثم أعطى الغلام درهما فقال يا غلام ابتع لنا جبنا و دعا بالغداء فتغدينا معه و أتي بالجبن فأكل و أكلنا.[١]

٥٤ـكا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مرار و غيره عن يونس عن هشام بن الحكم عن زرارة قال رأيت داية أبي الحسن موسى عليه السلام تلقمه الأرز و تضربه عليه فغمني ما رأيته فلما دخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال لي أحسبك غمك الذي[٢] رأيت من داية أبي الحسن موسى عليه السلام فقلت له نعم جعلت فداك فقال لي نعم الطعام الأرز يوسع الأمعاء و يقطع البواسير و إنا لنغبط أهل العراق بأكلهم الأرز و البسر فإنهما يوسعان الأمعاء و يقطعان البواسير.[٣]

٥٥ـكا: [الكافي] أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن محمد بن الحسين بن كثير الخزاز عن أبيه قال رأيت أبا عبد الله عليه السلام و عليه قميص غليظ خشن تحت ثيابه و فوقه[٤] جبة صوف و فوقها قميص غليظ فمسستها فقلت جعلت فداك إن الناس يكرهون لباس الصوف فقال كلا كان أبي محمد بن علي عليه السلام يلبسها و كان علي بن الحسين صلوات الله عليه يلبسها و كانوا عليهم السلام يلبسون أغلظ ثيابهم إذا قاموا إلى الصلاة و نحن نفعل ذلك.[٥]

٥٦ـكا: [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن مسمع بن عبد الملك قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام بمنى و بين أيدينا عنب نأكله فجاء سائل فسأله فأمر بعنقود فأعطاه فقال السائل لا حاجة لي في هذا إن كان درهم قال يسع الله عليك فذهب ثم رجع فقال ردوا العنقود فقال يسع الله لك و لم يعطه شيئا ثم جاء سائل آخر فأخذ أبو عبد الله عليه السلام ثلاث حبات عنب فناولها إياه فأخذها السائل من يده ثم قال الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ الذي رزقني فقال أبو عبد الله عليه السلام مكانك فحثا[٦] ملء كفيه عنبا فناولها إياه فأخذها السائل من يده ثم قال الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ الذي رزقني فقال أبو عبد الله عليه السلام مكانك يا غلام أي شيء معك من الدراهم فإذا معه نحو من عشرين درهما فيما حزرناه[٧] أو نحوها فناولها إياه فأخذها.

ثم قال الحمد لله هذا منك وحدك لا شريك لك فقال أبو عبد الله عليه السلام مكانك فخلع قميصا كان عليه فقال البس هذا فلبسه فقال الحمد لله الذي كساني و سترني يا أبا عبد الله أو قال جزاك الله خيرا لم يدع لأبي عبد الله عليه السلام إلا بذا ثم انصرف فذهب قال فظننا أنه لو لم يدع له لم يزل يعطيه لأنه كلما كان يعطيه حمد الله أعطاه.[٨]

٥٧ـكا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن بعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام قال خرج إلينا أبو عبد الله عليه السلام و هو مغضب فقال إني خرجت آنفا في حاجة فتعرض لي بعض سودان المدينة فهتف بي لبيك يا جعفر بن محمد لبيك فرجعت عودي على بدئي إلى منزلي خائفا ذعرا مما قال حتى سجدت في مسجدي لربي و عفرت له وجهي و ذللت له نفسي و برئت إليه مما هتف بي و لو أن عيسى ابن مريم عدا ما قال الله فيه إذا لصم صما لا يسمع بعده أبدا و عمي عمى لا يبصر بعده أبدا و خرس خرسا لا يتكلم بعده أبدا ثم قال لعن الله أبا الخطاب و قتله بالحديد.[٩]

بيان: قال الجوهري رجع عودا على بدء و عوده على بدئه أي لم ينقطع ذهابه حتى وصله برجوعه.[١٠]

أقول لعله كان من أصحاب أبي الخطاب و يعتقد الربوبية فيه عليه السلام فناداه بما ينادي الله تعالى به في الحج فاضطرب عليه السلام لعظيم ما نسب إليه و سجد مبرئا نفسه عند الله من ذلك و لعن أبا الخطاب لأنه كان مخترع هذا المذهب الفاسد.

---

(١) فروع الكافي ج٦ ص ٣٣٩ باب الجبن، حديث ١.
(٢) في المصدر: «ما» بدل «الذي».
(٣) فروع الكافي ج ٦ ص ٣٤١ باب الأرز، حديث ٢.
(٤) في المصدر: «فوقها» بدل «فوقه».
(٥) فروع الكافي ج٦ ص ٤٥٠ باب لبس الصوف و الشعر و الوبر، حديث ٤.
(٦) في المصدر: «فحشا» بدل «فحثا».
(٧) حزر الشيء حزراً: قدّره. القاموس المحيط ج٢ ص ٨.
(٨) فروع الكافي ج٤ ص ٤٩ باب النوادر من كتاب الزكاة، حديث ١٢.
(٩) روضة الكافي ص ٢٢٥ حديث ٢٨٦.
(١٠) الصحاح ج١ ص ٣٥، بتفاوت.

٥٨ـكا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد عن ابن سنان عن غلام أعتقه أبو عبد الله عليه السلام هذا ما أعتق جعفر بن محمد أعتق غلامه السندي فلانا على أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله و أن البعث حق و أن الجنة حق و أن النار حق و على أنه يوالي أولياء الله و يتبرأ من أعداء الله و يحل حلال الله و يحرم حرام الله و يؤمن برسل الله و يقر بما جاء من عند الله أعتقه لوجه الله لا يريد به منه[1] جَزٰاءً وَ لٰا شُكُوراً و ليس لأحد عليه سبيل إلا بخير شهد فلان.[2]

٥٩ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن إبراهيم بن أبي البلاد قال قرأت عتق أبي عبد الله عليه السلام فإذا هو شرحه هذا ما أعتق جعفر بن محمد أعتق فلانا غلامه لوجه الله لا يريد منه[3] جَزٰاءً وَ لٰا شُكُوراً على أن يقيم الصلاة و يؤدي[4] الزكاة و يحج البيت و يصوم شهر رمضان و يتوالى[5] أولياء الله و يتبرأ من أعداء الله شهد فلان بن[6] فلان و فلان و فلان ثلاثة.[7]

٤٥/٤٧ ٦٠ـكا: [الكافي] الحسين بن محمد عن أحمد بن إسحاق و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل جميعا عن سعدان بن مسلم عن بعض أصحابنا قال لما قدم أبو عبد الله عليه السلام الحيرة ركب دابته و مضى إلى الخورنق و نزل فاستظل بظل دابته و معه غلام له أسود و ثم رجل[8] من أهل الكوفة قد اشترى نخلا فقال للغلام من هذا قال له هذا جعفر بن محمد عليه السلام فجاء بطبق ضخم فوضعه بين يديه عليه السلام فقال للرجل ما هذا قال هذا البرني فقال فيه شفاء ونظر إلى السابري فقال ما هذا فقال السابري فقال هذا عندنا البيض و قال للمشان ما هذا فقال الرجل المشان فقال هذا عندنا أم جرذان ونظر إلى الصرفان فقال ما هذا فقال الرجل الصرفان فقال هو عندنا العجوة وفيه شفاء.[9]

٦١ـكا: [الكافي] أبو علي الأشعري عن بعض أصحابه عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام بالحيرة فأتاه رسول أبي العباس[10] الخليفة يدعوه فدعا بممطر[11] أحد وجهيه أسود و الآخر أبيض فلبسه ثم قال أبو عبد الله عليه السلام أما إني ألبسه و أنا أعلم أنه لباس أهل النار.[12]

٦٢ـكا: [الكافي] حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمي عن الحسين بن المختار قال قال أبو عبد الله عليه السلام اعمل لي قلانس بيضاء و لا تكسرها فإن السيد مثلي لا يلبس المكسر.[13]

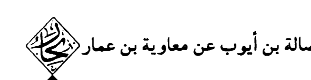
٦٣ـكا: [الكافي] العدة عن سهل عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين عن الفضل بن كثير المدائني عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال دخل عليه بعض أصحابه فرأى عليه قميصا فيه قب[14] قد رقعه فجعل ينظر إليه فقال له أبو عبد الله عليه السلام ما لك تنظر فقال قب يلقى[15] في قميصك قال فقال اضرب يدك إلى هذا الكتاب فاقرأ ما فيه و كان بين يديه كتاب أو قريب منه فنظر الرجل فيه فإذا فيه لا إيمان لمن لا حياء له و لا مال لمن لا تقدير له و لا جديد لمن لا خلق له.[16]

بيان: القب ما يدخل في جيب القميص من الرقاع.

٤٦/٤٧ ٦٤ـكا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن يعقوب السراج قال كنا نمشي مع أبي عبد الله عليه السلام و هو يريد أن يعزي ذا قرابة له بمولود له فانقطع شسع نعل أبي عبد الله عليه السلام فتناول نعله من رجله ثم مشى حافيا فنظر إليه ابن أبي يعفور فخلع نعل نفسه من رجله و خلع الشسع منها و ناولها أبا عبد الله عليه السلام فأعرض عنه كهيئة المغضب ثم أبى أن يقبله و قال لا إن صاحب المصيبة أولى بالصبر عليها فمشى حافيا حتى دخل على الرجل الذي أتاه ليعزيه.[17]

---

(١) كلمة: «منه» ليست في المصدر.
(٢) فروع الكافي ج٦ ص ١٨١ باب كتاب العتق، حديث ١.
(٣) في المصدر: «به» بدل «منه».
(٤) في المصدر: «يؤتي» بدل «يؤدي».
(٥) في المصدر: «يتولى» بدل «يتوالى».
(٦) عبارة: «فلان بن» ليست في المصدر.
(٧) فروع الكافي ج٦ ص ١٨١ و ١٨٢ باب كتاب العتق، حديث ٢.
(٨) في المصدر: «فرأى رجلاً» بدل «و ثمّ رجل».
(٩) فروع الكافي ج٦ ص ٣٤٧ و ٣٤٨ باب التمر، حديث ١٥.
(١٠) في المصدر: «أبي جعفر» و في نسخة منه «أبي العباس».
(١١) الممطر ـ كمنبر ـ: ثوب صوف يتوقى به من المطر. القاموس المحيط ج٢ ص ١٤٠.
(١٢) فروع الكافي ج٦ ص ٤٤٩ باب لبس السواد، حديث ٢.
(١٣) فروع الكافي ج٦ ص ٤٦٢ باب القلانس، حديث ٣.
(١٤) سيأتي معنى «قب» في «بيان» المؤلف بعد هذا.
(١٥) في المصدر: «ملقى» بدل «يلقى».
(١٦) فروع الكافي ج٦ ص ٤٦٠ باب لبس الخلقان، حديث ٣.
(١٧) فروع الكافي ج٦ ص ٤٦٤ باب الاحتذاء، حديث ١٤.



٦٥ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن فضالة بن أيوب عن معاوية بن عمار قال رأيت أبا عبد الله[١] عليه السلام يختضب بالحناء خضابا قانيا.[٢]

٦٦ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن سجيم عن ابن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول و هو رافع يده إلى السماء رب لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدا لا أقل من ذلك و لا أكثر قال فما كان بأسرع من أن تحدر الدموع من جوانب لحيته ثم أقبل علي فقال يا ابن أبي يعفور إن يونس بن متى وكله الله عز و جل إلى نفسه أقل من طرفة عين فأحدث ذلك الذنب قلت فبلغ به كفرا أصلحك الله قال لا و لكن الموت على تلك الحال هلاك.[٣]

٤٧/٤٧

٦٧ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى رفعه عن عبد الله بن مسكان قال كنا جماعة من أصحابنا دخلنا الحمام فلما خرجنا لقينا أبو عبد الله عليه السلام فقال لنا من أين أقبلتم فقلنا له من الحمام فقال أنقى الله غسلكم فقلنا له جعلنا فداك و إنا جئنا معه حتى دخل الحمام فجلسنا له حتى خرج فقلنا له أنقى الله غسلك فقال طهركم الله [٤]

٦٨ـكا: [الكافي] العدة عن البرقي عن بعض أصحابه عن ابن أسباط عن عبد الله بن عثمان أنه رأى أبا عبد الله عليه السلام أحفى شاربه حتى ألصقه بالعسيب[٥]

بيان: العسيب منبت الشعر.

٦٩ـكا: [الكافي] الحسين بن محمد عن أحمد بن إسحاق عن سعدان عن أبي بصير قال دخل أبو عبد الله عليه السلام الحمام فقال له صاحب الحمام أخليه لك فقال لا حاجة لي في ذلك المؤمن أخف من ذلك.[٦]

٧٠ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن النعمان عن يعقوب بن شعيب عن حسين بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له في كم أقرأ القرآن فقال اقرأه أخماسا اقرأه أسباعا أما إن عندي مصحف مجزأ أربعة عشر جزءا.[٧]

٧١ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن بعض أصحابه رواه عن رجل من العامة قال كنت أجالس أبا عبد الله عليه السلام فلا و الله ما رأيت مجلسا أنبل من مجالسه قال فقال لي ذات يوم من أين تخرج العطسة فقلت من الأنف فقال لي أصبت الخطأ فقلت جعلت فداك من أين تخرج فقال من جميع البدن كما أن النطفة تخرج من جميع البدن و مخرجها من الإحليل ثم قال أما رأيت الإنسان إذا عطس نفض أعضاؤه و صاحب العطسة يأمن الموت سبعة أيام.[٨]

٤٨/٤٧

٧٢ـكا: [الكافي] أبو عبد الله الأشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان قال جلس أبو عبد الله عليه السلام متوركا رجله اليمنى على فخذه اليسرى فقال له رجل جعلت فداك هذه جلسة مكروهة فقال لا إنما هو شيء قالته اليهود لما أن فرغ الله عز و جل من خلق السماوات و الأرض و استوى على العرش جلس هذه الجلسة ليستريح فأنزل الله عز و جل ﴿اللَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ﴾ و بقي أبو عبد الله عليه السلام متوركا كما هو.[٩]

٧٣ـكا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن مرازم بن حكيم قال أمر أبو عبد الله عليه السلام بكتاب في حاجة فكتب ثم عرض عليه و لم يكن فيه استثناء فقال كيف رجوتم أن يتم هذا و ليس فيه استثناء انظروا كل موضع لا يكون فيه استثناء فاستثنوا فيه[١٠]

٧٤ـكا: [الكافي] العدة عن البرقي عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه مهزم فقال لي أبو عبد الله عليه السلام ادع لنا الجارية تجيئنا بدهن و كحل فدعوت بها فجاءت بقارورة بنفسج و

---

(١) في المصدر: «أبا جعفر» و في نسخة منه «أبا عبدالله». (٢) فروع الكافي ج٦ ص ٤٨١ باب الخضاب، حديث ١٠.
(٣) أصول الكافي ج٣ ص ٥٨١ باب دعوات موجزات لجميع الحوائج لدنيا و الآخرة حديث ١٥.
(٤) فروع الكافي ج٦ ص ٥٠٠ باب الحمام، حديث ٢٠. (٥) فروع الكافي ج٦ ص ٤٨٧ باب اللحية و الشارب، حديث ٩.
(٦) فروع الكافي ج٦ ص ٥٠٣ باب الحمام، حديث ٣٧.
(٧) أصول الكافي ج٢ ص ٦١٧ باب في كم يقرأ القرآن ويختم، حديث٣.
(٨) اصول الكافي ج٢ ص ٦٥٧ باب العطاس والتسميت، حديث٢٣.
(٩) أصول الكافي ج٢ ص ٦٦١ باب الجلوس، حديث ٥.
(١٠) أصول الكافي ج٢ ص ٦٧٣ باب النوادر من كتاب العشرة، حديث ٦.

كان يوما شديد البرد فصب مهزم في راحته منها ثم قال جعلت فداك هذا بنفسج و هذا البرد الشديد فقال و ما باله يا مهزم فقال إن متطببينا بالكوفة يزعمون أن البنفسج بارد فقال هو بارد في الصيف لين حار في الشتاء.(١)

٧٥ـكا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن أبي حمزة عن إسحاق بن عمار و ابن أبي عمير عن ابن أذينة قال شكا رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام شقاقا في يديه و رجليه فقال له خذ قطنة فاجعل فيها بانا و ضعها(٢) على سرتك فقال إسحاق بن عمار جعلت فداك أن يجعل البان في قطنة و يجعلها في سرته فقال أما أنت يا إسحاق فصب البان في سرتك فإنها كبيرة قال ابن أذينة لقيت الرجل بعد ذلك فأخبرني أنه فعله مرة واحدة فذهب عنه.(٣)

٤٩/٤٧ ٧٦ـكا: [الكافي] الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن الحسين بن محمد بن مهزيار عن قتيبة الأعشى قال أتيت أبا عبد الله عليه السلام أعود ابنا له فوجدته على الباب فإذا هو مهتم حزين فقلت جعلت فداك كيف الصبي فقال و الله إنه لما به ثم دخل فمكث ساعة ثم خرج إلينا و قد اصفر وجهه و ذهب التغير و الحزن قال فطمعت أن يكون قد صلح الصبي فقلت كيف الصبي جعلت فداك فقال لقد مضى لسبيله فقلت جعلت فداك لقد كنت و هو حي مهتما حزينا و قد رأيت حالك الساعة و قد مات غير تلك الحال فكيف هذا فقال إنا أهل بيت إنما نجزع قبل المصيبة فإذا وقع أمر الله رضينا بقضائه و سلمنا لأمره.(٤)

٧٧ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الكاهلي عن أبي الحسن عليه السلام قال كان أبي يبعث أمي و أم فروة تقضيان حقوق أهل المدينة.(٥)

٧٨ـكا: [الكافي] علي عن أبيه عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن العلاء بن كامل قال كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام فصرخت الصارخة من الدار فقام أبو عبد الله عليه السلام ثم جلس فاسترجع و عاد في حديثه حتى فرغ منه ثم قال إنا لنحب أن نعافى في أنفسنا و أولادنا و أموالنا فإذا وقع القضاء فليس لنا أن نحب ما لم يحب الله لنا.(٦)

٥٠/٤٧ ٧٩ـكا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن داود بن فرقد عمن حدثه عن ابن شبرمة قال ما ذكرت حديثا سمعته عن جعفر بن محمد إلا كاد أن يتصدع قلبي قال حدثني أبي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه و آله و قال ابن شبرمة و أقسم بالله ما كذب أبوه على جده و لا جده على رسول الله صلى الله عليه و آله قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من عمل بالمقاييس فقد هلك و أهلك و من أفتى(٧) و هو لا يعلم الناسخ من المنسوخ و المحكم من المتشابه فقد هلك و أهلك.(٨)

٨٠ـكا: [الكافي] الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن ابن فضال عن أحمد بن عمر الحلبي عن أبيه عن أبان بن تغلب قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و هو يصلي فعددت له في الركوع و السجود ستين تسبيحة.(٩)

٨١ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن حمران و الحسن بن زياد قالا دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام و عنده قوم فصلى بهم العصر و قد كنا صلينا فعددنا له في ركوعه سبحان ربي العظيم أربعا(١٠) أو ثلاثا و ثلاثين مرة و قال أحدهما في حديثه و بحمده في الركوع و السجود سواء.(١١)

٥١/٤٧ ٨٢ـكا: [الكافي] علي عن أبيه عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن بكار بن بكر عن موسى بن أشيم قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسأله رجل عن آية من كتاب الله عز و جل فأخبره بها ثم دخل عليه داخل فسأله عن تلك الآية فأخبره بخلاف ما أخبر(١٢) الأول فدخلني من ذلك ما شاء الله حتى كان قلبي يشرح بالسكاكين فقلت في نفسي

---

(١) فروع الكافي ج٦ ص ٥٢١ باب دهن البنفسج، حديث ٦. (٢) في المصدر:«في» بدل«على».
(٣) فروع الكافي ج٦ ص ٥٢٣ باب دهن البان، حديث ٢.
(٤) فروع الكافي ج٣ ص ٢٢٥ باب الصبر و الجزع و الاسترجاع، حديث ١١.
(٥) فروع الكافي ج٣ ص ٢١٧ باب ما يجب على على الجيران لأهل المصيبة، حديث ٥.
(٦) فروع الكافي ج ٣ ص ٢٢٦ باب الصبر و الجزع و الاسترجاع، حديث ١٣.
(٧) في المصدر إضافة: «الناس بغر علم».
(٨) أصول الكافي ج ١ ص ٤٣ باب النهي عن القول بغير علم، حديث ٩.
(٩) فروع الكافي ج٣ ص ٣٢٩ باب أدنى ما يجزي من التسبيح في الركوع و السجود و أكثره، حديث ٢.
(١٠) في المصدر إضافة: «و ثلاثين».
(١١) فروع الكافي ج٣ ص ٣٢٩ باب أدنى ما يجزي من التسبيح في الركوع و السجود و أكثره، حديث ٣.
(١٢) في المصدر إضافة: «به».

تركت أبا قتادة بالشام لا يخطئ في الواو و شبهه و جئت إلى هذا يخطئ هذا الخطأ كله فبينا أنا كذلك إذ دخل عليه آخر فسأله عن تلك الآية فأخبره بخلاف ما أخبرني و أخبر صاحبي فسكنت نفسي فعلمت أن ذلك منه تقية قال ثم التفت إلي فقال لي يا ابن أشيم إن الله عز و جل فوض إلى سليمان بن داود عليه السلام فقال ﴿هٰذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ﴾[1] و فوض إلى نبيه صلى الله عليه و آله فقال ﴿وَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾[2] فما فوض إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فقد فوضه إلينا.[3]

٨٣-كا: [الكافي] أحمد بن إدريس و غيره عن محمد بن أحمد عن علي بن الريان عن أبيه عن يونس أو غيره عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك بلغني أنك كنت تفعل في غلة عين زياد شيئا و أنا أحب أن أسمعه منك قال فقال لي نعم كنت آمر إذا أدركت الثمرة أن يثلم في حيطانها الثلم ليدخل الناس و يأكلوا و كنت آمر في كل يوم أن يوضع عشر بنيات يقعد على كل بنية عشرة كلما أكل عشرة جاء عشرة أخرى يلقى لكل نفس منهم مد من رطب و كنت آمر لجيران الضيعة كلهم الشيخ و العجوز و الصبي و المريض و المرأة و من لا يقدر أن يجيء فيأكل منها لكل إنسان منهم مد فإذا كان الجذاذ وفيت[4] القوام و الوكلاء و الرجال أجرتهم و أحمل الباقي إلى المدينة ففرقت في أهل البيوتات و المستحقين الراحلتين و الثلاثة و الأقل و الأكثر على قدر استحقاقهم و حصل لي بعد ذلك أربعمائة دينار و كان غلتها أربعة آلاف دينار.[5]

٥٢/٤٧ **بيان:** في بعض النسخ بنيات بالباء الموحدة ثم النون ثم الياء المثناة التحتانية على بناء التصغير. قال في النهاية في الحديث أنه سأل رجلا قدم من الثغر هل شرب الجيش في البنيات الصغار قال لا إن القوم ليؤتون بالإناء فيتداولونه حتى يشربوه كلهم البنيات هاهنا الأقداح الصغار و قال بسطنا له بناء أي نطعا هكذا جاء تفسيره و يقال له أيضا المبناة[6] انتهى.

و في بعض النسخ ثبنه بالثاء المثلثة ثم الباء الموحدة فالنون و هو أظهر قال الفيروزآبادي ثبن الثوب يثبنه ثبنا و ثبانا بالكسر ثنى طرفه و خاطه أو جعل في الوعاء شيئا و حمله بين يديه و الثبين و الثبان بالكسر و الثبنة بالضم الموضع الذي تحمل فيه من ثوبك تثنيه بين يديك ثم تجعل فيه من التمر أو غيره و قد أثبنت في ثوبي[7] و قال الجزري في الحديث إذا مر أحدكم بحائط فليأكل منه و لا تتخذ[8] ثبانا الثبان الوعاء الذي يحمل فيه الشيء و يوضع بين يدي الإنسان يقال ثبنت الثوب أثبنه ثبنا و ثبانا و هو أن تعطف ذيل قميصك فتجعل فيه شيئا تحمله الواحدة ثبنة[9] انتهى. فيحتمل أن يكون الثبنات تصحيف الثبان أو يقال أنه قد يجمع هكذا أيضا كغرفة على غرفات و لبنة على لبنات.

٥٣/٤٧ ٨٤-كا: [الكافي] علي بن محمد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن غير واحد عن علي بن أسباط عمن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان بيني و بين رجل قسمة أرض و كان الرجل صاحب نجوم و كان يتوخى ساعة السعود فيخرج فيها و أخرج أنا في ساعة النحوس فاقتسمنا فخرج لي خير القسمين فضرب الرجل بيده اليمنى على اليسرى ثم قال ما رأيت كاليوم قط قلت ويك ألا أخبرك[10] ذاك قال إني صاحب نجوم أخرجتك في ساعة النحوس فخرجت أنا في ساعة السعود ثم قسمنا فخرج لك خير القسمين فقلت ألا أحدثك بحديث حدثني به أبي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من سره أن يدفع الله عنه نحس يومه فليفتتح يومه بصدقة يذهب الله بها عنه نحس يومه و من أحب أن يذهب الله عنه نحس ليلته فليفتتح ليلته بصدقة يدفع الله عنه نحس ليلته فقلت إني افتتحت خروجي بصدقة فهذا خير لك من علم النجوم.[11]

---

(١) سورة ص، آية: ٣٩. (٢) سورة الحشر، آية: ٧.
(٣) أصول الكافي ج١ ص ٢٢٥ باب التفويض الى رسول الله صلى الله عليه و آله و الى الأئمة عليهم السلام في أمور الدين، حديث ٢.
(٤) في المصدر: «أوفيت» بدل «وفيت». (٥) فروع الكافي ج٣ باب نادر من كتاب الزكاة، حديث ٢.
(٦) فروع الكافي ج٣ باب نادر من كتاب الزكاة، حديث ٢. (٧) القاموس المحيط ج٤ ص ٢٠٨.
(٨) في المصدر: «يتخذ» بدل «تتخذ». (٩) النهاية ج١ ص ٢٠٧.
(١٠) في المصدر: «ويل الآخر و ما ذاك» و ما في المتن في نسخة من المصدر.
(١١) فروع الكافي ج٤ ص ٦ باب أن الصدقة تدفع البلاء حديث ٩.



بيان: ألا أخبرك ذاك أي ألا أخبرك ذاك العلم الذي تدعيه بما هو خير لك و في بعض النسخ ألا خبرك ذاك فلعله بضم الخاء أي ليس علمك نفعه هذا الذي ترى و في بعضها خيرك أي أليس خيرك في تلك القسمة التي وقعت.

و في بعض النسخ ويل الآخر ما ذاك و وجه بأن من قاعدة العرب أنه إذا أراد حكاية ما لا يناسب مواجهة المحكي له به يغيره هكذا كما يعبر عن ويلي بقولهم ويله فعبر عن ويلك عند نقل الحكاية للراوي بقوله ويل الآخر.

۸۵ـ كا: [الكافي] أحمد بن إدريس و غيره عن محمد بن أحمد عن أحمد بن نوح بن عبد الله عن الذهلي رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال المعروف ابتداء و أما من أعطيته بعد المسألة فإنما كافيته بما بذل لك من وجهه يبيت ليلته أرقا متململا يمثل بين الرجاء و اليأس لا يدري أين يتوجه لحاجته ثم يعزم بالقصد لها فيأتيك و قلبه يرجف و فرائصه ترعد قد ترى دمه في وجهه لا يدري أيرجع بكآبة أم بفرح.(۱)

۸۶ـ كا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن شعيب عن الحسين بن الحسن عن عاصم عن يونس عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يتصدق بالسكر فقيل له أتتصدق بالسكر فقال نعم إنه ليس شيء أحب إلي منه فأنا أحب أن أتصدق بأحب الأشياء إلي.(۲)

۸۷ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق عن يحيى بن العلاء قال كان أبو عبد الله عليه السلام مريضا مدنفا(۳) فأمر فأخرج إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فكان فيه حتى أصبح ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان.(٤)

٥٤/٤٧

۸۸ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بالإسناد المتقدم عن العباس عن أبي جعفر الخثعمي قريب إسماعيل بن جابر قال أعطاني أبو عبد الله عليه السلام خمسين دينارا في صرة فقال ادفعها إلى رجل من بني هاشم و لا تعلمه أني أعطيتك شيئا قال فأتيته فقال من أين هذا(٥) جزاه الله خيرا فما يزال كل حين يبعث بها فيكون(٦) مما نعيش فيه إلى قابل و لكن لا يصلني جعفر بدرهم في كثرة ماله.(۷)

۸۹ـ كا: [الكافي] العدة عن البرقي عن أبيه عن عبد الله بن الفضل النوفلي عن الحسن بن راشد قال كان أبو عبد الله عليه السلام إذا صام تطيب بالطيب و يقول الطيب تحفة الصائم.(۸)

۹۰ـ كا: [الكافي] أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن إسحاق بن عمار عن معتب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال اذهب فأعط عن عيالنا الفطرة و أعط عن الرقيق و اجمعهم و لا تدع منهم أحدا فإنك إن تركت منهم إنسانا تخوفت عليه الفوت قلت و ما الفوت قال الموت.(۹)

۹۱ـ كا: [الكافي] العدة عن البرقي عن أبيه عن القاسم بن إبراهيم عن ابن تغلب قال كنت مع أبي عبد الله عليه السلام مزامله فيما بين مكة و المدينة فلما انتهى إلى الحرم نزل و اغتسل و أخذ نعليه بيديه ثم دخل الحرم حافيا.(۱۰)

٥٥/٤٧

۹۲ـ كا: [الكافي] العدة عن البرقي عن أبيه عن محمد بن يحيى الخزاز عن حماد بن عثمان قال حضرت أبا عبد الله عليه السلام و قال له رجل أصلحك الله ذكرت أن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن يلبس القميص بأربعة دراهم و ما أشبه ذلك و نرى عليك اللباس الجديد(۱۱) فقال له إن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس ذلك في زمان لا ينكر و لو لبس مثل ذلك اليوم شهر به فخير لباس كل زمان لباس أهله غير أن قائمنا أهل البيت عليه السلام إذا قام لبس ثياب علي عليه السلام(۱۲) و سار بسيرة أمير المؤمنين علي عليه السلام.(۱۳)

---

(۱) فروع الكافي ج٤ ص ۲۳ باب من أعطى بعد المسألة، حديث ۲.
(۲) فروع الكافي ج٤ ص ٦١ باب النوادر من كتاب الزكاة حديث ۳.
(۳) في المصدر: «دنفا» بدل «مدنفا».
(٤) أمالي الطوسي ص ٦٧٦ مجلس ۳۷، حديث ١٤٢٨.
(٥) في المصدر: «هذه» بدل «هذا».
(٦) في المصدر: «فنكون» بدل «فيكون».
(۷) أمالي الطوسي ص ٦٧٧ مجلس ۳۷، حديث ١٤٣٣.
(۸) فروع الكافي ج٤ ص ١١٣ باب الطب و الريحان للصائم، حديث ۳.
(۹) فروع الكافي ج٤ ص ١٧٤ باب الفطرة، حديث ۲۱.
(۱۰) فروع الكافي ج٤ ص ۳۹۸ باب دخول الحرم، حديث ۱.
(۱۱) في المصدر: «الجيد» بدل «الجديد».
(۱۲) في المصدر: «غير أن قائمنا اذا قام لبس لباس علي عليه السلام».
(۱۳) فروع الكافي ج٦ ص ٤٤٤ باب اللباس، حديث ١٥ و فيه: «و سار بسيرته» بدل «و سار بسيرة أمير المؤمنين علي عليه السلام».

۹۳ـكا: [الكافي] أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن أسباط عن إبراهيم بن عبد الحميد عن زيد الشحام قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام و نحن في الطريق في ليلة الجمعة اقرأ فإنها ليلة الجمعة قرآنا فقرأت ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقٰاتُهُمْ أَجْمَعِينَ يَوْمَ لٰا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً وَ لٰا هُمْ يُنْصَرُونَ إِلّٰا مَنْ رَحِمَ اللّٰهُ﴾ فقال[1] أبو عبد الله عليه السلام نحن و الله الذي يرحم[2] الله و نحن و الله الذي استثنى الله و لكنا نغني عنهم.[3]

۹٤ـكا: [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم عن منصور عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال مر بي أبي و أنا بالطواف و أنا حدث و قد اجتهدت في العبادة فرآني و أنا أتصاب عرقا فقال لي يا جعفر يا بني إن الله إذا أحب عبدا أدخله الجنة و رضي منه باليسير.[4]

۹٥ـكا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري و غيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال اجتهدت في العبادة و أنا شاب فقال لي أبي يا بني دون ما أراك تصنع فإن الله عز و جل إذا أحب عبدا رضي منه باليسير.[5]

۹٦ـكا: [الكافي] العدة عن سهل عن الدهقان عن درست عن عبد الأعلى مولى آل سام قال استقبلت أبا عبد الله عليه السلام في بعض طرق المدينة في يوم صائف شديد الحر فقلت جعلت فداك حالك عند الله عز و جل و قرابتك من رسول الله صلى الله عليه و آله و أنت تجهد نفسك في مثل هذا اليوم فقال يا عبد الأعلى خرجت في طلب الرزق لأستغني عن مثلك.[6]

٥٦/٤٧

۹۷ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبدالله الحجال عن حفص بن أبي عائشة قال بعث أبو عبدالله عليه السلام غلاما له في حاجة فأبطأ فخرج أبو عبدالله عليه السلام على أثره لما أبطأ[7] فوجده نائما فجلس عند رأسه يروحه حتى انتبه فلما انتبه قال له أبو عبد الله عليه السلام يا فلان والله ما ذلك[8] لك تنام الليل والنهار لك الليل ولنا منك النهار.[9]

۹۸ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن حفص مثله.[10]

۹۹ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن سنان عن إسماعيل بن جابر قال أتيت أبا عبد الله عليه السلام و إذا هو في حائط له بيده مسحاة و هو يفتح بها الماء و عليه قميص شبه الكرابيس كأنه مخيط عليه من ضيقه.[11]

۱۰۰ـكا: [الكافي] العدة عن سهل عن علي بن أسباط عن محمد بن عذافر عن أبيه قال أعطى أبو عبد الله عليه السلام أبي ألفا و سبعمائة دينار فقال له اتجر لي بها ثم قال أما إنه ليس لي رغبة في ربحها و إن كان الربح مرغوبا فيه و لكني أحببت أن يراني الله عز و جل متعرضا لفوائده قال فربحت له فيه[12] مائة دينار ثم لقيته فقلت له قد ربحت لك فيها مائة دينار قال ففرح أبو عبد الله عليه السلام بذلك فرحا شديدا ثم قال لي أثبتها في رأس مالي قال فمات أبي و المال عنده فأرسل إلي أبو عبد الله عليه السلام و كتب عافانا الله و إياك إن لي عند أبي محمد ألفا و ثمانمائة دينار أعطيته يتجر بها فادفعها إلى عمر بن يزيد قال فنظرت في كتاب أبي فإذا فيه لأبي موسى عندي ألف و سبعمائة دينار و اتجر له فيها مائة دينار عبد الله بن سنان و عمر بن يزيد يعرفانه.[13]

٥٧/٤٧

۱۰۱ـكا: [الكافي] العدة عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان قال حدثني جميل بن صالح عن أبي عمرو الشيباني قال رأيت أبا عبد الله عليه السلام و بيده مسحاة و عليه إزار غليظ يعمل في حائط له والعرق يتصاب عن ظهره فقلت جعلت فداك أعطني أكفك فقال لي إني أحب أن يتأذى الرجل بحر الشمس في طلب المعيشة.[14]

---

(۱) سورة الدخان، آية: ٤٠ ـ ٤٢.
(۲) في المصدر:«رحم» بدل «يرحم».
(۳) أصول الكافي ج۱ ص ٤٢٣ باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية، حديث ٥٦.
(٤) أصول الكافي ج۲ ص ٨٦ باب الاقتصاد في العبادة، حديث ٤، و فيه: «عنه» بدل «منه».
(٥) أصول الكافي ج۲ ص ٨٧ باب الاقتصاد في العبادة، حديث ٥، و فيه: «عنه» بدل «منه».
(٦) فروع الكافي ج٥ ص ٧٤ باب ما يجب من الاقتداء بالأئمة عليهم السلام في التعرض للرزق، حديث ٣.
(٧) في المصدر إضافة: «عليه».
(٨) في المصدر:«ذاك» بدل«ذلك».
(٩) روضة الكافي ص ٨٧، حديث ٥٠.
(١٠) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٧٤ فصل في معالي أموره عليه السلام، و فيه: «عن جعفر بن أبي عائشة» بدل «عن حفص».
(١١) فروع الكافي ج٥ ص ٧٦ باب ما يجب من الاقتداء بالأئمة عليهم السلام في التعرض للرزق، حديث ١١.
(١٢) في المصدر:«فيها» بدل«فيه».
(١٣) فروع الكافي ج٥ ص ٧٦ باب من الاقتداء بالأئمة عليهم السلام في التعرض للرزق، حديث ١٢.
(١٤) فروع الكافي ج٥ ص ٧٦ باب ما يجب من الاقتداء بالأئمة عليهم السلام في التعرض للرزق، حديث ١٣.



۱۰۲ـ كا: [الكافي] علي بن محمد عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن عذافر عن أبيه مثله[۱] مع اختصار.[۲]

۱۰۳ـ كا: [الكافي] العدة[۳] عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن داود بن سرحان قال رأيت أبا عبد الله عليه السلام يكيل تمرا بيده فقلت جعلت فداك لو أمرت بعض ولدك أو بعض مواليك فيكفيك.[٤]

۱۰٤ـ كا: [الكافي] أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الحميد بن سعيد قال سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن عظام الفيل يحل بيعه أو شراؤه الذي يجعل منه الأمشاط فقال لا بأس قد كان لأبي منه مشط أو أمشاط.[٥]

۱۰٥ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن حنان عن شعيب قال تكارينا لأبي عبد الله عليه السلام قوما يعملون في بستان له و كان أجلهم إلى العصر فلما فرغوا قال لمعتب أعطهم أجورهم قبل أن يجف عرقهم.[٦]

۵۸/٤۷

۱۰٦ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن سنان عن أبي حنيفة سائق[۷] الحاج قال مر بنا المفضل و أنا و ختني نتشاجر في ميراث فوقف علينا ساعة ثم قال لنا تعالوا إلى المنزل فأتيناه فأصلح بيننا بأربعة مائة درهم[۸] فدفعها إلينا من عنده حتى إذا استوثق كل واحد منا من صاحبه قال أما إنها ليست من مالي و لكن أبو عبد الله أمرني إذا تنازع رجلان من أصحابنا في شيء أن أصلح بينهما و أفتديهما من ماله فهذا من مال أبي عبد الله عليه السلام.[۹]

۱۰۷ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن سويد عن عمرو بن أبي المقدام قال رأيت أبا عبد الله عليه السلام يوم عرفة بالموقف و هو ينادي بأعلا صوته أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان الإمام ثم كان علي بن أبي طالب عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم هه فينادي ثلاث مرات لمن بين يديه و عن يمينه و عن يساره و من خلفه اثني عشر صوتا و قال عمرو فلما أتيت منى سألت أصحاب العربية عن تفسير هه فقالوا هه لغة بني فلان أنا فاسألوني قال ثم سألت غيرهم أيضا من أهل[۱۰] العربية فقالوا مثل ذلك.[۱۱]

۱۰۸ـ تم: [فلاح السائل] روي أن مولانا الصادق عليه السلام كان يتلو القرآن في صلاته فغشي عليه فلما أفاق سئل ما الذي أوجب ما انتهت حاله[۱۲] إليه فقال ما معناه ما زلت أكرر آيات القرآن حتى بلغت إلى حال كأنني سمعتها مشافهة ممن أنزلها.[۱۳]

۱۰۹ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول إن رجلا أتى جعفرا صلوات الله عليه شبيها بالمستنصح له فقال له يا أبا عبد الله كيف صرت اتخذت الأموال قطعا متفرقة و لو كانت في موضع واحد كان أيسر لمئونتها و أعظم لمنفعتها فقال أبو عبد الله عليه السلام اتخذتها متفرقة فإن أصاب هذا المال شيء سلم هذا و الصرة تجمع هذا كله.[۱٤]

۵۹/٤۷

۱۱۰ـ كا: [الكافي] علي بن محمد عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر عن عبد الله بن حماد عن عمر بن يزيد قال أتى

---

(۱) أى مثل الحديث الرقم ۱۰۰ من هذا الباب.

(۲) فروع الكافي ج۵ ص ۷۷ باب ما يجب من الاقتداء بالأئمة عليهم السلام في التعرض للرزق، حديث ۱٦.

(۳) كلمة: «العدة» ليست في المصدر.

(٤) فروع الكافي ج۵ ص ۸۷ باب اصلاح المال و تقدير المعيشة، حديث ٤ «جزء من الحديث».

(۵) فروع الكافي ج۵ ص ۲۲٦ باب جامع فيما يحل الشراء و البيع منه و ما لا يحل، حديث ۱.

(٦) فروع الكافي ج۵ ص ۲۸۹ باب كراهة استعمال الأجير قبل مقاطعته على أجرته، حديث ۳.

(۷) في المصدر: «سابق» بدل «سائق».

(۸) في المصدر: «بأربعمائة» بدل «بأربعة مائة».

(۹) أصول الكافي ج۲ ص ۲۰۹ باب الاصلاح بين الناس، حديث ٤.

(۱۰) في المصدر: «أصحاب» بدل «أهل».

(۱۱) فروع الكافي ج٤ ص ٤٦٦ باب الوقوف في عرفة و حدّ الوقف، حديث ۱۰.

(۱۲) في المصدر: «حالك» بدل «حاله».

(۱۳) فلاح السائل ص ۱۰۷ ـ ۱۰۸.

(۱٤) فروع الكافي ج۵ ص ۹۱ باب شراء العقارات و بيعها، حديث۱.

رجل أبا عبد الله عليه السلام يقتضيه و أنا عنده فقال له ليس عندنا اليوم شيء و لكنه يأتينا خطر[1] و وسمة[2] فيباع[3] و نعطيك إن شاء الله فقال له الرجل عدني فقال كيف أعدك و أنا لما لا أرجو أرجى مني لما أرجو.[4]

١١١ـكا: [الكافي] أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن أحمد بن النضر عن أبي جعفر الفزاري قال دعا أبو عبد الله عليه السلام مولى له يقال له مصادف فأعطاه ألف دينار و قال له تجهز حتى تخرج إلى مصر فإن عيالي قد كثروا قال فتجهز بمتاع و خرج مع التجار إلى مصر فلما دنوا من مصر استقبلهم قافلة خارجة من مصر فسألوهم عن المتاع الذي معهم ما حاله في المدينة و كان متاع العامة فأخبروهم أنه ليس بمصر منه شيء فتحالفوا و تعاقدوا على أن لا ينقصوا متاعهم من ربح دينار دينارا فلما قبضوا أموالهم انصرفوا إلى المدينة فدخل مصادف على أبي عبد الله عليه السلام و معه كيسان في كل واحد ألف دينار فقال جعلت فداك هذا رأس المال و هذا الآخر ربح فقال إن هذا الربح كثير و لكن ما صنعتم في المتاع فحدثه كيف صنعوا و كيف تحالفوا فقال سبحان الله تحلفون على قوم مسلمين ألا تبيعوهم إلا بربح الدينار دينارا ثم أخذ أحد الكيسين فقال هذا رأس مالي و لا حاجة لنا في هذا الربح ثم قال يا مصادف مجالدة[5] السيوف أهون من طلب الحلال.[6]

٦٠/٤٧

١١٢ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن علي بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن جهم بن أبي جهم عن معتب قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام و قد تزيد السعر بالمدينة كم عندنا من طعام قال قلت عندنا ما يكفينا أشهر كثيرة قال أخرجه وبعه قال قلت له و ليس بالمدينة طعام قال بعه فلما بعته قال اشتر مع الناس يوما بيوم و قال يا معتب اجعل قوت عيالي نصفا شعيرا و نصفا حنطة فإن الله يعلم أني واجد أن أطعمهم الحنطة على وجهها و لكني أحب أن يراني الله قد أحسنت تقدير المعيشة.[7]

١١٣ـكا: [الكافي] علي بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن أحمد بن حماد عن محمد بن مرازم عن أبيه أو عمه قال شهدت أبا عبد الله عليه السلام و هو يحاسب وكيلا له و الوكيل يكثر أن يقول و الله ما خنت فقال له أبو عبد الله عليه السلام يا هذا خيانتك و تضييعك علي مالي سواء إلا أن[8] الخيانة شرها عليك.[9]

١١٤ـنبه: [تنبيه الخاطر] الفضل بن أبي[10] قرة قال كان أبو عبد الله عليه السلام يبسط رداءه و فيه صرر الدنانير فيقول للرسول اذهب بها إلى فلان و فلان من أهل بيته و قل لهم هذه بعث بها إليكم من العراق قال فيذهب بها الرسول إليهم فيقول ما قال فيقولون أما أنت فجزاك الله خيرا بصلتك قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله و أما جعفر فحكم الله بيننا و بينه قال فيخر أبو عبد الله عليه السلام ساجدا و يقول اللهم أذل رقبتي لولد أبي.[11]

١١٥ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الحسين بن إبراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن الزعفراني عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لوددت أني وأصحابي في فلاة من الأرض حتى نموت أو يأتي الله بالفرج.[12]

٦١/٤٧

١١٦ـد: [العدد القوية] قال الثوري لجعفر بن محمد يا ابن رسول الله اعتزلت الناس فقال يا سفيان فسد الزمان وتغير الإخوان فرأيت الانفراد أسكن للفؤاد.

ثم قال:

ذهب الوفاء ذهاب أمس الذاهب و الناس بين مخاتل و موارب

---

(١) الخطر ـ بالكسر ـ: نبات يختضب به، الصحاح ج٢ ص ٢٤٨.

(٢) الوَسِمَة ـ بكسر السين ـ و العظم يختضب به و تسكينها لغة، و لا تقل: وُسْمة ـ بضم الواو ـ الصحاح ج٤ ص ٢٠٥١.

(٣) في المصدر: «متباع» بدل «فيباع».

(٤) فروع الكافي ج٥ ص ٩٦ باب قضاء الدين، حديث ٥.

(٥) في المصدر: «مجادلة» بدل «مجالدة».

(٦) فروع الكافي ج٥ ص ١٦١ باب الحلف في الشراء و البيع، حديث ١.

(٧) فروع الكافي ج٥ ص ١٦٦ باب في كتاب المعيشة، حديث ٢.

(٨) في المصدر: «لأن» بدل «الأ أن».

(٩) فروع الكافي ج٥ ص ٣٠٤ باب النوادر من كتاب المعيشة، حديث ١٢.

(١٠) كلمة: «أبي» ليست في المصدر.

(١١) تنبيه الخواطر ج٢ ص ٢٦٦.

(١٢) أمالي الطوسي ص ٦٥٨ مجلس ٣٥، حديث ١٣٥٨.

يـفشون بـينهم المـودة و الصـفا   و قـلوبهم مـحشوة بـعقارب[1]

و قال الواقدي جعفر من الطبقة الخامسة من التابعين.[2]

أقول: روى البرسي في مشارق الأنوار، أن فقيرا سأل الصادقعليه السلام فقال لعبده ما عندك قال أربعمائة درهم قال أعطه إياها فأعطاه فأخذها و ولى شاكرا فقال لعبده أرجعه فقال يا سيدي سألت فأعطيت فما ذا بعد العطاء فقال له قال رسول اللهصلى الله عليه وآله خير الصدقة ما أبقت غنى و إنا لم نغنك فخذ هذا الخاتم فقد أعطيت فيه عشرة آلاف درهم فإذا احتجت فبعه بهذه القيمة.[3]

١١٧ـ ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن سنان عن ابن مسكان عن الصيقل قال كنت عند أبي عبد اللهعليه السلام جالسا فبعث غلاما له عجميا في حاجة إلى رجل فانطلق ثم رجع فجعل أبو عبد اللهعليه السلام يستفهمه الجواب و جعل الغلام لا يفهمه مرارا قال فلما رأيته لا يتعبر لسانه و لا يفهمه ظننت أنهعليه السلام سيغضب عليه قال و أحدعليه السلام النظر إليه ثم قال أما و الله لئن كنت عيي اللسان فما أنت بعيي القلب ثم قال إن الحياء و العفاف و العي عي اللسان لا عي القلب من الإيمان و الفحش و البذاء و السلاطة من النفاق.[4]

٦٢/٤٧ ١١٨ـ كتاب قضاء الحقوق للصوري: عن إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب قال كنت عند أبي عبد اللهعليه السلام و عنده المعلى بن خنيس إذ دخل عليه رجل من أهل خراسان فقال يا ابن رسول الله أنا من مواليكم[5] أهل البيت و بيني و بينكم شقة بعيدة و قد قل ذات يدي و لا أقدر أن أتوجه إلى أهلي إلا أن تعينني قال فنظر أبو عبد اللهعليه السلام يمينا و شمالا و قال ألا تسمعون ما يقول أخوكم إنما المعروف ابتداء فأما ما أعطيت بعد ما سأل[6] فإنما هو مكافأة لما بذل لك من ماء[7] وجهه ثم قال فيبيت ليلته متأرقا متململا بين اليأس و الرجاء لا يدري أين يتوجه بحاجته فيعزم على القصد إليك فأتاك و قلبه يجب[8] و فرائصه ترتعد و قد نزل دمه في وجهه و بعد هذا فلا يدري أينصرف من عندك بكآبة الرد أم بسرور النجح[9] فإن أعطيته رأيت أنك قد وصلته و قد قال رسول اللهصلى الله عليه وآله و الذي فلق الحبة و برأ النسمة و بعثني بالحق نبيا لما يتجشم[10] من مسألته إياك أعظم مما ناله من معروفك قال فجمعوا للخراساني خمسة آلاف درهم و دفعوها إليه.[11]

باب ٥ معجزاته و استجابة دعواته و معرفته بجميع اللغات و معالي أموره صلوات الله عليه

٦٣/٤٧ ١ـ ب: [قرب الإسناد] محمد بن عيسى عن بكر بن محمد الأزدي قال عرض لقرابة لي و نحن في طريق مكة و أحسبه قال بالربذة فلما صرنا إلى أبي عبد اللهعليه السلام ذكرنا ذلك له و سألناه الدعاء له ففعل قال بكر فرأيت الرجل حيث عرض[12] له و رأيته حيث أفاق.[13]

٦٤/٤٧ ٢ـ جا: [المجالس للمفيد] ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الصدوق عن أبيه عن محمد بن أبي القاسم عن

---

(١) العدد القوية ص ١٥٣ ـ اليوم ١٧ ـ رقم ٧٩.

(٢) لم نعثر على كتاب الواقدى هذا.

(٣) مشارق الأنوار ص ٩٣.

(٤) كتاب الزهد للحسين بن سعيد الأهوازي ص ١٠، حديث ٢١.

(٥) في المصدر: «موالاتى اياكم» بدل «أنا من مواليكم».

(٦) في المصدر: «سألت» بدل «سأل».

(٧) كلمة: «ماء» ليست في المصدر.

(٨) الوجيب: اضطراب القلب و شدة خفقانه، و في الصحاح: وجب القلب وجيباً: اضطرب الصحاح ج١ ص ٢٣٢.

(٩) في المصدر: «التنجح» بدل «النجح».

(١٠) في المصدر: «يحشم» بدل «يتجشم».

(١١) قضاء حقوق المؤمنين ص ٢٨ ـ ٢٩ رقم ٣٧.

(١٢) العرض ـ بالفتح ـ الجنون، و في القاموس عرض له الغول ظهرت. القاموس المحيط ج٢ ص ٣٤٦.

(١٣) قرب الاسناد ص ١٤، حديث ٤٣.



البرقي عن أبيه قال حدثني من سمع حنان بن سدير يقول سمعت أبي سدير الصيرفي يقول[1] رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فيما يرى النائم و بين يديه طبق مغطى بمنديل فدنوت منه و سلمت عليه فرد السلام ثم كشف المنديل عن الطبق فإذا فيه رطب فجعل يأكل منه فدنوت منه فقلت يا رسول الله ناولني رطبة فناولني واحدة فأكلتها ثم قلت يا رسول الله ناولني أخرى فناولنيها فأكلتها و جعلت كلما أكلت واحدة سألته أخرى حتى أعطاني ثماني رطبات فأكلتها ثم طلبت منه أخرى فقال لي حسبك قال فانتبهت من منامي فلما كان من الغد دخلت على جعفر بن محمد الصادق عليه السلام و بين يديه طبق مغطى بمنديل كأنه الذي رأيته في المنام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فسلمت عليه فرد علي السلام ثم كشف عن الطبق فإذا فيه رطب فجعل يأكل منه فعجبت لذلك فقلت جعلت فداك ناولني رطبة فناولني فأكلتها ثم طلبت أخرى فناولني فأكلتها و طلبت أخرى حتى أكلت ثماني رطبات ثم طلبت منه أخرى فقال لي لو زادك جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لزدناك فأخبرته الخبر فتبسم تبسم عارف بما كان.[2]

٣ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن علي بن بلال عن علي بن سليمان عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن سعيد بن مسلم عن داود بن كثير الرقي قال كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام إذ قال لي مبتدئا من قبل نفسه يا داود لقد عرضت علي أعمالكم يوم الخميس فرأيت فيما عرض علي من عملك صلتك لابن عمك فلان فسرني ذلك إني علمت أن صلتك له أسرع لفناء عمره و قطع أجله قال داود و كان لي ابن عم معاندا[3] خبيثا بلغني عنه و عن عياله سوء حال فصككت له نفقة[4] قبل خروجي إلى مكة فلما صرت بالمدينة خبرني أبو عبد الله عليه السلام بذلك[5].

٤ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أبو القاسم بن شبل عن ظفر بن حمدون عن إبراهيم بن إسحاق عن ابن أبي عمير عن سدير الصيرفي قال جاءت امرأة إلى أبي عبد اللهفقالت له جعلت فداك أبي و أمي[6] و أهل بيتي نتولاكم فقال لها أبو عبد الله عليه السلام صدقت فما الذي تريدين قالت له المرأة جعلت فداك يا ابن رسول الله أصابني وضح في عضدي فادع الله أن يذهب به عني قال أبو عبد الله اللهم إنك تبرئ الأكمه و الأبرص و تحيي العظام و هي رميم ألبسها من عفوك و عافيتك ما ترى أثر[7] إجابة دعائي فقالت المرأة و الله لقد قمت و ما بي منه قليل و لا كثير.[8]

٥ـ ير: [بصائر الدرجات] عبد الله بن محمد عن محمد بن إبراهيم عن بشر عن فضالة عن محمد بن مسلم عن المفضل بن عمر قال حمل إلى أبي عبد الله عليه السلام مال من خراسان مع رجلين من أصحابه لم يزالا يتفقدان المال حتى مرا بالري فرفع إليهما رجل من أصحابهما كيسا فيه ألفا درهم فجعلا يتفقدان في كل يوم الكيس حتى دنيا من المدينة فقال أحدهما لصاحبه تعال حتى ننظر ما حال المال فنظرا فإذا المال على حاله ما خلا كيس الرازي فقال أحدهما لصاحبه الله المستعان ما نقول الساعة لأبي عبد الله عليه السلام فقال أحدهما إنه عليه السلام كريم و أنا أرجو أن يكون علم ما نقول عنده فلما دخلا المدينة قصدا إليه فسلما إليه المال فقال لهما أين كيس الرازي فأخبراه بالقصة فقال لهما إن رأيتما الكيس تعرفانه قالا نعم قال يا جارية علي بكيس كذا و كذا فأخرجت الكيس فرفعه أبو عبد الله عليه السلام إليهما فقال تعرفانه قالا هو ذاك قال إني احتجت في جوف الليل إلى مال فوجهت رجلا من الجن من شيعتنا فأتاني بهذا الكيس من متاعكما.[9]

٦ـ يج: [الخرائج و الجرائح] عن المفضل مثله.[10]

٧ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن حماد بن عثمان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول تظهر الزنادقة سنة ثمانية و عشرين و مائة و ذلك لأني نظرت في مصحف فاطمة عليها السلام.[11]

---

(١) عبارة: «سمعت أبي السدير الصيرفي يقول:» ليست في أمالي الطوسي.
(٢) مجالس المفيد ص ٣٣٥ ـ ٣٣٦ مجلس ٣٩، حديث ٦، أمالي الطوسي ص ١١٤ مجلس ٤، حديث ١٧٤.
(٣) في المصدر إضافة: «ناصبا».
(٤) في المصدر: «بنفقة» بدل «نفقة».
(٥) أمالي الطوسي ص ٤١٣ مجلس ١٤، حديث ٩٢٩.
(٦) في المصدر: «فداك، اني و أبي و أهل بيتي».
(٧) في المصدر: «إثر» بدل «أثر».
(٨) أمالي الطوسي ص ٤٠٦ مجلس ١٤، حديث ٩١٢.
(٩) بصائر الدرجات ص ١١٩ ـ ١٢٠ ج٢ باب ١٨، حديث ٩.
(١٠) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٧٧٧ ـ ٧٧٨ باب ١٥، رقم ١٠١.
(١١) بصائر الدرجات ص ١٧٧ جزء ٣ باب ١٤، حديث ١٨.

٦٦/٤٧ **بيان:** لعل المراد ابن أبي العوجاء و أضرابه الذين ظهروا في أواسط زمانه عليه السلام.

٨ـ يـر: [بصائر الدرجات] ابن يزيد عن الوشاء عن ابن أبي حمزة قال خرجت بأبي بصير أقوده إلى باب أبي عبد الله عليه السلام قال فقال لي لا تتكلم و لا تقل شيئا فانتهيت به إلى الباب فتنحنح فسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يا فلانة افتحي لأبي محمد الباب قال فدخلنا و السراج بين يديه فإذا سفط بين يديه مفتوح قال فوقعت علي الرعدة فجعلت أرتعد فرفع رأسه إلي فقال أبزاز أنت قلت نعم جعلني الله فداك قال فرمى إلي بملاءة قوهية كانت على المرفقة فقال اطو هذه فطويتها ثم قال أبزاز أنت و هو ينظر في الصحيفة قال فازددت رعدة قال فلما خرجنا قلت يا أبا محمد ما رأيت كما مر بي الليلة إني وجدت بين يدي أبي عبد الله عليه السلام سفطا قد أخرج منه صحيفة فنظر فيها فكلما نظر فيها أخذتني الرعدة قال فضرب أبو بصير يده على جبهته ثم قال ويحك ألا أخبرتني فتلك و الله الصحيفة التي فيها أسامي الشيعة و لو أخبرتني لسألته أن يريك اسمك فيها.(١)

٦٧/٤٧ **٩ـ يـر:** [بصائر الدرجات] إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن أبي بصير و داود الرقي عن معاوية بن عمار و معاوية بن وهب عن ابن سنان قال كنا بالمدينة حين بعث داود بن علي إلى المعلى بن خنيس فقتله فجلس أبو عبد الله عليه السلام فلم يأته شهرا قال فبعث إليه أن ائتني فأبى أن يأتيه فبعث إليه خمس نفر من الحرس فقال ائتوني به فإن أبى فأتوني به أو برأسه فدخلوا عليه و هو يصلي و نحن نصلي معه الزوال فقالوا أجب داود بن علي قال فإن لم أجب قال أمرنا أن نأتيه برأسك فقال و ما أظنكم تقتلون ابن رسول الله قالوا ما ندري ما تقول و ما نعرف إلا الطاعة قال انصرفوا فإنه خير لكم في دنياكم و آخرتكم قالوا و الله لا ننصرف حتى نذهب بك معنا أو نذهب برأسك قال فلما علم أن القوم لا يذهبون إلا بذهاب رأسه و خاف على نفسه قالوا رأيناه قد رفع يديه فوضعهما على منكبيه ثم بسطهما ثم دعا بسبابته فسمعناه يقول الساعة الساعة فسمعنا صراخا عاليا فقالوا له قم فقال لهم أما إن صاحبكم قد مات و هذا الصراخ عليه فابعثوا رجلا منكم فإن لم يكن هذا الصراخ عليه قمت معكم قال فبعثوا رجلا منهم فما لبث أن أقبل فقال يا هؤلاء قد مات صاحبكم و هذا الصراخ عليه فانصرفوا فقلت له جعلنا الله فداك ما كان حاله قال قتل مولاي المعلى بن خنيس فلم آته منذ شهر فبعث إلي أن آتيه فلما أن كان الساعة لم آته فبعث إلي ليضرب عنقي فدعوت الله باسمه الأعظم فبعث الله إليه ملكا بحربة فطعنه في مذاكيره فقتله فقلت له فرفع اليدين ما هو قال الابتهال فقلت فوضع يديك و جمعها فقال التضرع قلت و رفع الإصبع قال البصبصة.(٢)

١٠ـ يـر: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن بكر عمن رواه عن عمر بن يزيد قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فبسط رجليه و قال اغمزها يا عمر قال فأضمرت في نفسي أن أسأله عن الإمام بعده قال فقال يا عمر لا أخبرك عن الإمام بعدي.(٣)

١١ـ يـر: [بصائر الدرجات] محمد بن علي عن عمه محمد بن عمر عن عمر بن يزيد قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ليلة من الليالي و لم يكن عنده أحد غيري فمد رجله في حجري فقال اغمزها يا عمر قال فغمزت رجله فنظرت إلى اضطراب في عضلة ساقيه فأردت أن أسأله إلى من الأمر من بعده فأشار إلي فقال لا تسألني في هذه الليلة عن شيء فإني لست أجيبك.(٤)

٦٨/٤٧ **١٢ـ كشف:** [كشف الغمة] من كتاب الدلائل للحميري عن عمر بن يزيد مثله.(٥)

١٣ـ يـر: [بصائر الدرجات] إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن إبراهيم بن محمد عن شهاب بن عبد ربه قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و أنا أريد أسأله عن الجنب يغرف الماء من الحب فلما صرت عنده أنسيت المسألة فنظر إلي أبو عبد الله عليه السلام فقال يا شهاب لا بأس أن يغرف الجنب من الحب(٦)

---

(١) بصائر الدرجات ص ١٩٢ جزء ٤ باب ٣، حديث ٥.
(٢) بصائر الدرجات ص ٢٣٧ ـ ٢٣٨ جزء ٥ باب ٢، حديث ٢.
(٣) بصائر الدرجات ص ٢٥٦ جزء ٥ باب ١٠، حديث ٤.
(٤) بصائر الدرجات ص ٢٥٥ جزء ٥ باب ١٠، حديث ١.
(٥) كشف الغمة ج٢ ص ١٩٤ ـ ١٩٥ فصل معاجز الامام الصادق عليه السلام.
(٦) بصائر الدرجات ص ٢٥٦ جزء ٥ باب ١٠، حديث ٣.



١٤ـ يج: [الخرائج و الجرائح] عن شهاب مثله.[١]

١٥ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الأهوازي عن الحسين بن بردة[٢] و عن جعفر بن بشير الخزاز عن إسماعيل بن عبد العزيز قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا إسماعيل ضع لي في المتوضإ ماء قال فقمت فوضعت له قال فدخل قال فقلت في نفسي أنا أقول فيه كذا و كذا و يدخل المتوضأ يتوضأ قال فلم يلبث أن خرج فقال يا إسماعيل لا ترفع البناء فوق طاقته فينهدم اجعلونا مخلوقين و قولوا فينا[٣] ما شئتم فلن تبلغوا فقال إسماعيل و كنت أقول إنه و أقول و أقول.[٤]

١٦ـ كشف: [كشف الغمة] من كتاب الدلائل للحميري عن عبد العزيز مثله.[٥]

بيان: قوله إنه أي إنه الرب تعالى الله عن ذلك و أقول أي لم أرجع بعد عن هذا القول أو المعنى أني كنت مصرا على هذا القول.

٦٩/٤٧ **١٧ـ ير:** [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن الحسين[٦] بن أحمد بن أسد بن أبي العلاء عن هشام بن أحمد قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و أنا أريد أن أسأله عن المفضل بن عمر و هو في مصنعة له في يوم شديد الحر و العرق يسيل على خده فيجري[٧] على صدره فابتدأني فقال نعم و الله الرجل المفضل بن عمر[٨] نعم و الله الذي لا إله إلا هو الرجل المفضل بن عمر الجعفي حتى أحصيت بضعا و ثلاثين مرة يقولها و يكررها و قال إنما هو والد بعد والد.[٩]

بيان: المصنعة الحوض يجمع فيه ماء المطر و الأصوب في ضيعة كما في بعض النسخ.

١٨ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن شهاب بن عبد ربه قال أتيت أبا عبد الله عليه السلام أسأله فابتدأني فقال إن شئت فسل يا شهاب و إن شئت أخبرناك بما جئت له قلت أخبرني جعلت فداك قال جئت لتسأل عن الجنب يغرف الماء من الحب بالكوز فيصيب يده الماء قلت نعم قال ليس به بأس قال و إن شئت سل و إن شئت أخبرتك قال قلت له أخبرني قال جئت تسأل عن الجنب يسهو و يغمر يده في الماء قبل أن يغسلها قلت و ذاك جعلت فداك قال إذا لم يكن أصاب يده شيء فلا بأس بذاك سل و إن شئت أخبرتك قلت أخبرني قال جئت لتسألني عن الجنب يغتسل فيقطر الماء من جسمه في الإناء أو ينضح الماء من الأرض فيقع في الإناء قلت نعم جعلت فداك قال ليس بهذا بأس كله فسل و إن شئت أخبرتك قلت أخبرني قال جئت لتسألني عن الغدير يكون في جانبه الجيفة أتوضأ منه أو لا قلت نعم قال فتوضأ من الجانب الآخر إلا أن يغلب على الماء الريح و جئت لتسأل عن الماء الراكد من البئر قال فما لم يكن فيه تغيير أو ريح غالبة قلت فما التغيير قال الصفرة فتوضأ منه و كلما غلب عليه كثرة الماء فهو طاهر.[١٠]

١٩ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن شهاب مثله.[١١]

٧٠/٤٧ **٢٠ـ ير:** [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن زياد بن أبي الحلال قال اختلف الناس في جابر بن يزيد و أحاديثه و أعاجيبه قال فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام و أنا أريد أن أسأله عنه فابتدأني من غير أن أسأله رحم الله جابر بن يزيد الجعفي كان يصدق علينا و لعن الله المغيرة بن سعيد كان يكذب علينا.[١٢]

٢١ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن إبراهيم بن الفضل عن عمر بن يزيد قال كنت عند أبي عبد الله و هو وجع فولاني ظهره و وجهه إلى الحائط فقلت في نفسي ما أدري ما يصيبه في مرضه و ما سألته عن الإمام بعده فأنا أفكر في ذلك إذ حول وجهه إلي فقال إن الأمر ليس كما تظن ليس علي من وجعي هذا بأس.[١٣]

---

(١) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٦١٣ ـ ٦١٤ فصل في أعلام الامام الصادق عليه السلام ، رقم١١.
(٢) في المصدر إضافة: «عن أبي عبدالله عليه السلام ».
(٣) في المصدر: «بنا» بدل «فينا».
(٤) بصائر الدرجات ص ٢٥٦ جزء ٥ باب ١٠، حديث ٥.
(٥) كشف الغمة ج١ ص ١٩١ فصل في معاجز الامام الصادق عليه السلام .
(٦) في المصدر: «الحسن» بدل «الحسين».
(٧) في المصدر: «فيروي» بدل «فيجزي».
(٨) عبارة:«نعم والله الرجل المفضل بن عمر» ليست في المصدر.
(٩) بصائر الدرجات ص ٢٥٧ جزء ٥ باب ١٠، حديث ٨.
(١٠) بصائر الدرجات ص ٢٥٨ ـ ٢٥٩ جزء ٥ باب ١٠، حديث ١٣.
(١١) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢١٩ فصل في أخباراته عليه السلام بالغيب.
(١٢) بصائر الدرجات ص ٢٥٨ جزء ٥ باب ١٠، حديث ١٢.
(١٣) بصائر الدرجات ص ٢٥٩ جزء ٥ باب ١٠، حديث ١٤.

٢٢ـ ير: [بصائر الدرجات] الحسين بن علي عن عيسى عن مروان عن الحسين بن موسى الحناط[١] قال خرجت أنا و جميل بن دراج و عائذ الأحمسي حاجين قال و كان يقول عائذ لنا إن لي حاجة إلى أبي عبد الله عليه السلام أريد أن أسأله عنها قال فدخلنا عليه فلما جلسنا قال لنا مبتدئا من أتى الله بما افترض عليه لم يسأله عما سوى ذلك قال فغمزنا عائذ فلما قمنا قلنا ما حاجتك قال الذي سمعنا منه أني رجل لا أطيق القيام بالليل فخفت أن أكون مأثوما مأخوذا به فأهلك.[٢]

٢٣ـ كشف: [كشف الغمة] من كتاب الدلائل للحميري عن عائذ مثله.[٣]

٢٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب][٤] سعد عن ابن يزيد عن ابن فضال عن هارون بن مسلم عن الحسن بن موسى الحناط مثله.[٥]

٢٥ـ ير: [بصائر الدرجات] علي بن حسان عن جعفر بن هارون الزيات قال كنت أطوف بالكعبة فرأيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت في نفسي هذا هو الذي يتبع و الذي هو[٦] كذا و كذا قال فما علمت به حتى ضرب يده على منكبي ثم أقبل علي و قال ﴿أَبَشَراً مِنّٰا وٰاحِداً نَتَّبِعُهُ إِنّٰا إِذاً لَفِي ضَلاٰلٍ وَ سُعُرٍ﴾.[٧]

٧١/٤٧

٢٦ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الأهوازي عن ابن فضال عن أسد بن أبي العلاء عن خالد بن نجيح الجوان قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام و أنا أقول في نفسي ليس يدرون هؤلاء بين يدي من هم قال فأدناني حتى جلست بين يديه ثم قال يا هذا إن لي ربا أعبده ثلاث مرات.[٨]

أقول: سيأتي بإسناد آخر في باب أحوال أصحابه عليه السلام.[٩]

٢٧ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين و يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن عبد الله النجاشي قال أصابت جبة لي[١٠] من نضح بول شككت فيه فغمرتها ماء في ليلة باردة فلما دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ابتدأني فقال إن الفرو[١١] إذا غسلته بالماء فسد.[١٢]

٢٨ـ ير: [بصائر الدرجات] إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن إبراهيم بن محمد الأشعري عن أبي كهمس قال كنت نازلا بالمدينة في دار فيها وصيفة كانت تعجبني فانصرفت ليلا ممسيا فاستفتحت الباب ففتحت لي فمددت يدي فقبضت على ثديها فلما كان من الغد دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال يا أبا كهمس تب إلى الله مما صنعت البارحة.[١٣]

٢٩ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الجبار عن أبي القاسم عن محمد بن سهل عن إبراهيم بن أبي البلاد عن مهزم قال كنا نزولا بالمدينة و كانت جارية لصاحب المنزل تعجبني و إني أتيت الباب فاستفتحت ففتحت لي الجارية فغمزت ثديها فلما كان من الغد دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال يا مهزم أين كان أقصى أثرك اليوم فقلت له ما برحت المسجد فقال أما تعلم أن أمرنا هذا لا ينال إلا بالورع.[١٤]

٧٢/٤٧

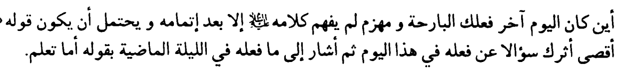
٣٠ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن مهزم مثله.[١٥]

٣١ـ عم: [إعلام الورى] من كتاب نوادر الحكمة بإسناده عن إبراهيم مثله.[١٦]

بيان: لعل المعنى أين كان في الليل أقصى أثرك و منتهى عملك في هذا اليوم من التقوى و العبادة أو

---

(١) في المصدر: «الخياط» بدل «الحناط». (٢) بصائر الدرجات ص ٢٥٩ جزء ٥ باب ١٠، حديث ١٥.
(٣) كشف الغمة ج٢ ص ١٩٢ فصل في معاجز الامام الصادق عليه السلام.
(٤) في المطبوعة «قب» و لم نعثر عليه في المناقب و الصحيح ما أثبتناه.
(٥) تهذيب الأحكام ج٢ ص ١٠ باب المسنون من الصلوات، حديث ٢٠.
(٦) في المصدر إضافة: «الامام و هو».
(٧) بصائر الدرجات ص ٢٦٠ ـ ٢٦١ جزء ٥ باب ١٠، حديث ٢١، و الآية من سورة القمر: ٢٤.
(٨) بصائر الدرجات ص ٢٦١ جزء ٥ باب ١٠، حديث ٢٤. (٩) راجع ج ٤٧ ص ٣٤١ من المطبوعة.
(١٠) في المصدر إضافة: «قذى». (١١) في المصدر: «القذى» بدل «الفرو».
(١٢) بصائر الدرجات ص ص ٢٦٢ جزء ٥ باب ١٠، حديث ٢٦، و فيه: «فسد القذى».
(١٣) بصائر الدرجات ص ٢٦٢ جزء ٥ باب ١١، حديث ١. (١٤) بصائر الدرجات ص ٢٦٣ جزء ٥ باب ١١، حديث ٢.
(١٥) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٢٦ باب في إمامة الصادق عليه السلام.
(١٦) اعلام الورى ج١ ص ٥٢٠.


أين كان اليوم آخر فعلك البارحة و مهزم لم يفهم كلامه عليه السلام إلا بعد إتمامه و يحتمل أن يكون قوله أقصى أثرك سؤالا عن فعله في هذا اليوم ثم أشار إلى ما فعله في الليلة الماضية بقوله أما تعلم.

٣٢ـ يو: [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين عن أحمد بن الحسن الميثمي عن إبراهيم بن مهزم قال خرجت من عند أبي عبد الله عليه السلام ليلة ممسيا فأتيت منزلي بالمدينة و كانت أمي معي فوقع بيني و بينها كلام فأغلظت لها فلما أن كان من الغد صليت الغداة و أتيت أبا عبد الله عليه السلام فلما دخلت عليه فقال لي مبتدئا يا أبا مهزم ما لك و الوالدة أغلظت في كلامها البارحة أما علمت أن بطنها منزل قد سكنته و أن حجرها مهد قد غمزته و ثديها وعاء قد شربته قال قلت بلى قال فلا تغلظ لها.(١)

٧٣/٤٧ **٣٣ـ يو:** [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن حارث الطحان قال أخبرني أحمد و كان من أصحاب أبي الجارود عن الحارث بن حصيرة الأزدي قال قدم رجل من أهل الكوفة إلى خراسان فدعا الناس إلى ولاية جعفر بن محمد عليه السلام ففرقة أطاعت و أجابت و فرقة جحدت و أنكرت و فرقة ورعت و وقفت قال فخرج من كل فرقة رجل فدخلوا على أبي عبد الله عليه السلام قال فكان المتكلم منهم الذي ورع و وقف و قد كان مع بعض القوم جارية فخلا بها الرجل و وقع عليها فلما دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام و كان هو المتكلم فقال له أصلحك الله قدم علينا رجل من أهل الكوفة فدعا الناس إلى طاعتك و ولايتك فأجاب قوم و أنكر قوم و ورع قوم و وقفوا قال فمن أي الثلاث أنت قال أنا من الفرقة التي ورعت و وقفت قال فأين كان ورعك ليلة كذا و كذا قال فارتاب الرجل.(٢)

٣٤ـ يو: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن إبراهيم بن أبي البلاد عن عمار السجستاني قال كان عبد الله النجاشي منقطعا إلى عبد الله بن الحسن يقول بالزيدية فقضى أني خرجت و هو إلى مكة فذهب هذا إلى عبد الله بن الحسن و جئت أنا إلى أبي عبد الله عليه السلام قال فلقيني بعد فقال استأذن لي على صاحبك قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنه سألني الإذن له عليك قال فقال ائذن له قال فدخل عليه فسأله فقال له أبو عبد الله عليه السلام ما دعاك إلى ما صنعت تذكر يوم كذا يوم مررت على باب قوم فسال عليك ميزاب من الدار فسألتهم فقالوا إنه قذر فطرحت نفسك في النهر مع ثيابك و عليك مصبغة فاجتمعوا عليك الصبيان يضحكونك و يضحكون منك قال عمار فالتفت الرجل إلي فقال ما دعاك أن تخبر بخبري أبا عبد الله عليه السلام قال قلت لا و الله ما أخبرته هو ذا قدامي يسمع كلامي قال فلما خرجنا قال لي يا عمار هذا صاحبي دون غيره.(٣)

٣٥ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] **يج:** [الخرائج و الجرائح] مرسلا مثله.(٤)

٧٤/٤٧ **٣٦ـ يو:** [بصائر الدرجات] علي بن إسماعيل عن ابن بزيع عن سعدان بن مسلم عن شعيب العقرقوفي قال بعث معي رجل بألف درهم فقال إني أحب أن أعرف فضل أبي عبد الله على أهل بيته قال خذ خمسة دراهم ستوقة اجعلها في الدراهم و خذ من الدراهم خمسة فصرها في لبنة(٥) قميصك فإنك ستعرف فضله فأتيت بها أبو عبد الله ع فنشرها و أخذ الخمسة فقال هاك خمستك و هات خمستنا.(٦)

٣٧ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] **يج:** [الخرائج و الجرائح] شعيب مثله.

٣٨ـ كشف: [كشف الغمة] من كتاب الدلائل للحميري عن شعيب مثله.(٧)

بيان: قال الجزري لبنة القميص رقعة تعمل موضع جيبه.(٨)

٣٩ـ يو: [بصائر الدرجات] عمر بن علي عن عمه عمير عن صفوان بن يحيى عن جعفر بن محمد بن الأشعث قال تدري ما كان سبب دخولنا في هذا الأمر و معرفتنا به و ما كان عندنا فيه ذكر و لا معرفة بشيء مما عند الناس قال قلت ما ذاك قال إن أبا جعفر يعني أبا الدوانيق قال لأبي محمد بن الأشعث يا محمد ابغ لي رجلا له عقل يؤدي عني

---

(١) بصائر الدرجات ص ٢٦٣ ج٥ باب ١١، حديث ٣.
(٢) بصائر الدرجات ص ٢٦٤ ـ ٢٦٥ ج٥ باب ١١، حديث ٥.
(٣) بصائر الدرجات ص ٢٦٥ ج٥ باب ١١، حديث ٦.
(٤) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٢٠ فصل في أخباره بالمغيبات و الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٧٢٢ باب ١٥ رقم ٢٦.
(٥) في المصدر: «لبه» بدل «لبنة».
(٦) بصائر الدرجات ص ٢٦٧ ج٥ باب ١١، حديث ٩.
(٧) كشف الغمة ج٢ ص ١٩٣ فصل في أخبار الامام الصادق عليه السلام بالمغيبات.
(٨) النهاية ج٤ ص ٢٣٠.

فقال له أبي[1] قد أصبته لك هذا فلان بن مهاجر خالي قال ائتني به قال فأتاه بخاله فقال له أبو جعفر يا ابن مهاجر خذ هذا المال فأعطاه ألوف دنانير أو ما شاء الله من ذلك و ائت المدينة و الق عبد الله بن الحسن و عدة من أهل بيته فيهم جعفر بن محمد فقل لهم إني رجل غريب من أهل خراسان و بها شيعة من شيعتكم وجهوا إليك بهذا المال فادفع إلى كل واحد منهم على هذا الشرط كذا و كذا فإذا قبضوا المال فقل إني رسول و أحب أن يكون معي خطوطكم بقبضكم ما قبضتم مني قال فأخذ المال و أتى المدينة ثم رجع إلى أبي جعفر و كان محمد بن الأشعث عنده فقال أبو جعفر ما وراك قال أتيت القوم و فعلت ما أمرتني به و هذه خطوطهم بقبضهم المال خلا جعفر بن محمد فإني أتيته و هو يصلي في مسجد الرسول ﷺ فجلست خلفه و قلت ينصرف فأذكر له ما ذكرت لأصحابه فعجل و انصرف ثم التفت إلي فقال يا هذا اتق الله و لا تغرن أهل بيت محمد و قل لصاحبك اتق الله و لا تغرن أهل بيت محمد فإنهم قريبو العهد بدولة بني مروان و كلهم محتاج قال فقلت و ما ذا أصلحك الله فقال ادن مني فأخبرني بجميع ما جرى بيني و بينك حتى كأنه كان ثالثنا قال فقال أبو جعفر يا ابن مهاجر اعلم أنه ليس من أهل بيت النبوة إلا و فيهم محدث و إن جعفر بن محمد محدث اليوم فكانت[2] هذه دلالة أنا قلنا بهذه المقالة.[3]

٤٠ـ يج: [الخرائج و الجرائح] مرسلا مثله.[4]

٤١ـ كا: [الكافي] أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان مثله.[5]

٤٢ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن صفوان مثله.[6]

٤٣ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن موسى عن محمد بن أحمد المعروف بغزال عن أبي عمر الدماري عمن حدثه قال جاء رجل إلى أبي عبد الله ؑ و كان له أخ جارودي فقال له أبو عبد الله ؑ كيف أخوك قال جعلت فداك خلفته صالحا قال و كيف هو قال قلت هو مرضي في جميع حالاته و عنده خير إلا أنه لا يقول بكم قال و ما يمنعه قال قلت جعلت فداك يتورع من ذلك قال فقال لي إذا رجعت إليه فقل له أين كان ورعك ليلة نهر بلخ أن تتورع قال فانصرفت إلى منزله فقلت لأخي ما كانت قصتك ليلة نهر بلخ أتتورع[7] من أن تقول بإمامة جعفر ؑ و لا تتورع من ليلة نهر بلخ قال و من أخبرك قلت إن أبا عبد الله ؑ سألني فأخبرت أنك لا تقول به تورعا فقال لي قل له أين كان ورعك ليلة نهر بلخ فقال يا أخي أشهد أنه كذا كلمة لا يجوز أن تذكر قال قلت ويحك اتق الله كل ذا ليس هو هكذا قال فقال ما علمه والله ما علم به أحد من خلق الله إلا أنا و الجارية و رب العالمين قال قلت و ما كانت قصتك قال خرجت من وراء النهر و قد فرغت من تجارتي و أنا أريد بلخ فصحبني رجل معه جارية له حسناء حتى عبرنا نهر بلخ فأتيناه ليلا فقال الرجل مولى الجارية إما أحفظ عليك و تقدم أنت و تطلب لنا شيئا و تقتبس نارا أو تحفظ علي و أذهب أنا قال فقلت أنا أحفظ عليك و اذهب أنت قال فذهب الرجل و كنا إلى جانب غيضة[8] فأخذت الجارية فأدخلتها الغيضة و واقعتها و انصرفت إلى موضعي ثم أتى مولاها فاضطجعنا حتى قدمنا العراق فما علم به أحد و لم أزل به حتى سكن ثم قال به و حججت من قابل فأدخلته إليه فأخبره بالقصة فقال تستغفر الله و لا تعود و استقامت طريقته.[9]

بيان: قوله إنه كذا لعله نسبه ؑ إلى السحر و الكهانة قوله كل ذا أي أتظن به و تنسب إليه كل ذا و يحتمل أن يكون نسبه ؑ إلى الربوبية فقال تقول فيه و تغلو كل ذا.

٤٤ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد عن أبي بصير قال قدم إلينا رجل من أهل الشام فعرضت عليه هذا الأمر فقبله فدخلت عليه و هو في سكرات الموت فقال لي يا أبا بصير قد قبلت ما قلت لي فكيف لي بالجنة فقلت أنا ضامن لك على أبي عبد الله ؑ بالجنة فمات فدخلت على أبي عبد الله ؑ فابتدأني فقال لي قد وفي لصاحبك بالجنة.[10]

---

(١) في المصدر: «انى» بدل «أبي».
(٢) في المصدر: «فكان» بدل «فكانت».
(٣) بصائر الدرجات ص ٢٦٥ ـ ٢٦٦ ج٥ باب ١١، حديث ٧.
(٤) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٧٢٠ ـ ٧٢١ باب ١٥، رقم ٢٥.
(٥) اصول الكافي ج١ ص ٤٧٥ باب مولد أبي عبدالله جعفر بن محمد ؑ ، حديث ٦.
(٦) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٢٠ باب إمامة الصادق ؑ .
(٧) في المصدر: «أن تتورع» بدل «أتتورع».
(٨) الغيضة: الأجمة و هي مغيض ماء تجمع فيه الشجر و جمعه غياض أو اغياض. الصحاح ج٢ ص ١٠٩٧.
(٩) بصائر الدرجات ص ٢٦٩ ـ ٢٧٠ ج٥ باب ١١، حديث ١٦.
(١٠) بصائر الدرجات ص ٢٧١ ج٥ باب ١٢، حديث ٢.



٤٥ـ ير: [بصائر الدرجات] موسى بن الحسن عن أحمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم عن عبد الله بن بكير عن عمر بن بويه عن سليمان بن خالد عن أبي عبد اللهقال كان أبو عبد الله البلخي معه فانتهى إلى نخلة خاوية فقال أيتها النخلة السامعة المطيعة لربها أطعمينا مما جعل الله فيك قال فتساقط علينا رطب مختلف ألوانه فأكلنا حتى تضلعنا فقال البلخي جعلت فداك سنة فيكم كسنة مريم.(١)

٤٦ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] سليمان مثله.(٢)

بيان: تضلع امتلأ شبعا حتى بلغ الطعام أضلاعه.

٤٧ـ ير: [بصائر الدرجات] ابن يزيد عن الوشاء عن البطائني قال خرجت بأبي بصير أقوده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال فقال لا تكلم و لا تقل شيئا فانتهيت به إلى الباب فتنحنح فسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يا فلانة افتحي لأبي محمد قال فدخلنا و السراج بين يديه و إذا سفط بين يديه مفتوح قال فوقعت علي الرعدة فجعلت أرتعد فرفع رأسه إلي فقال أبزاز أنت فقلت نعم جعلت فداك.(٣)

٤٨ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] يج: [الخرائج و الجرائح] البطائني مثله.(٤)

٤٩ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي أسامة قال قال لي أبو عبد الله يا زيد كم أتى عليك من سنة قلت جعلت فداك كذا سنة قال يا أبا أسامة جدد عبادة ربك و أحدث توبة فبكيت فقال لي ما يبكيك يا زيد قلت نعيت إلي نفسي قال يا زيد أبشر فإنك من شيعتنا و أنت في الجنة.(٥)

٥٠ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن أبي أسامة مثله.(٦)

٥١ـ ير: [بصائر الدرجات] جعفر بن إسحاق عن عثمان بن علي عن خالد بن نجيح قال قلت إن أصحابنا قد قدموا من الكوفة فذكروا أن المفضل شديد الوجع فادع الله له قال قد استراح و كان هذا الكلام بعد موته بثلاثة أيام.(٧)

٥٢ـ ير: [بصائر الدرجات] الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن عبد الله عن عبد الله بن إسحاق عن علي عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا محمد ما فعل أبو حمزة قال جعلت فداك خلفته صالحا فقال إذا رجعت إليه فأقرئه السلام و أعلمه أنه يموت يوم كذا و كذا من شهر كذا و كذا قال أبو بصير جعلت فداك لقد كان فيه أنس و كان لكم شيعة قال صدقت يا أبا محمد ما عندنا خير له قلت جعلت فداك شيعتكم قال نعم إذا خاف الله و راقبه و توقى الذنوب فإذا فعل ذلك كان معنا في درجتنا(٨) قال أبو بصير فرجعت فما لبث أبو حمزة حتى هلك تلك الساعة في ذلك اليوم.(٩)

٥٣ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن أبي بصير مثله.(١٠)

٥٤ـ كشف: [كشف الغمة] من كتاب الدلائل للحميري عن أبي بصير مثله.(١١)

٥٥ـ ير: [بصائر الدرجات] ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن ميسر قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا ميسر لقد زيد في عمرك فأي شيء تعمل قال كنت أجيرا و أنا غلام بخمسة دراهم فكنت أجريها على خالي.(١٢)

٥٦ـ ير: [بصائر الدرجات] الحسن بن علي عن أبي الصباح عن زيد الشحام قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال يا زيد جدد عبادة و أحدث توبة قال نعيت إلي نفسي جعلت فداك قال فقال يا زيد ما عندنا خير لك و أنت من شيعتنا قال و قلت و كيف لي أن أكون من شيعتكم قال فقال لي أنت من شيعتنا إلينا الصراط و الميزان و حساب شيعتنا و الله لأنا أرحم بكم منكم بأنفسكم كأني أنظر إليك و رفيقك في درجتك في الجنة.(١٣)

---

(١) بصائر الدرجات ص ٢٧٤ ج٥ باب ١٣، حديث ٥.
(٢) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٤٠ فصل خرق العادات له عليه السلام.
(٣) بصائر الدرجات ص ٢٧٧ ج٥ باب ١٤، حديث ٢.
(٤) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٢٦ فصل اخباره بالمغيبات، و الخرائج و الجرائح ج١ ص ٣٠٥ باب ٧، رقم ٩.
(٥) بصائر الدرجات ص ٢٨٤ ج٦ باب ١، حديث ٨.
(٦) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٢٣ اخباره عليه السلام بالمغيبات.
(٧) بصائر الدرجات ص ٢٨٤ ج٦ باب ١، حديث ١.
(٨) في المصدر: «درجاتنا» بدل «درجتنا».
(٩) بصائر الدرجات ص ٢٨٣ ـ ٢٨٤ ج٦ باب ١، حديث ٦.
(١٠) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٢٢ باب إمامة الامام الصادق عليه السلام.
(١١) كشف الغمة ج٢ ص ١٩٠ فصل في معجزاته.
(١٢) بصائر الدرجات ص ٢٨٥ ج٦ باب ١، حديث ١٤.
(١٣) بصائر الدرجات ص ٢٨٥ ج٦ باب ١، حديث ١٥.

٧٩/٤٧

٥٧ـ يـر: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن العباس عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي بصير قال قال لي أبو عبد اللهﷺ تريد أن تنظر بعينك إلى السماء قلت نعم قال فمسح يده على عيني فنظرت إلى السماء.(١)

٥٨ـ يـر: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال حججت مع أبي عبد اللهﷺ فلما كنا في الطواف قلت له جعلت فداك يا ابن رسول الله يغفر الله لهذا الخلق فقال يا أبا بصير إن أكثر من ترى قردة و خنازير قال قلت له أرنيهم قال فتكلم بكلمات ثم أمر يده على بصري فرأيتهم قردة و خنازير فهالني ذلك ثم أمر يده على بصري فرأيتهم كما كانوا في المرة الأولى ثم قال يا أبا محمد أنتم في الجنة تحبرون و بين أطباق النار تطلبون فلا توجدون و الله لا يجتمع في النار منكم ثلاثة لا و الله و لا اثنان لا و الله و لا واحد.(٢)

بيان: الحبر بالفتح السرور و النعمة.

٥٩ـ يـر: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن أبيه عن أبي بصير قال تجسست جسد أبي عبد اللهﷺ و مناكبه قال فقال يا أبا محمد تحب أن تراني فقلت نعم جعلت فداك قال فمسح يده على عيني فإذا أنا أنظر إليه قال فقال يا أبا محمد لو لا شهرة الناس لتركتك بصيرا على حالك و لكن لا تستقيم قال ثم مسح يده على عيني فإذا أنا كما كنت.(٣)

٦٠ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن موسى مثله.(٤)

٨٠/٤٧

٦١ـيـر: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج قال كنت عند أبي عبد اللهﷺ فدخلت عليه امرأة فذكرت أنها تركت ابنها بالملحفة على وجهه ميتا قال لها لعله لم يمت فقومي فاذهبي إلى بيتك و اغتسلي و صلي ركعتين و ادعي و قولي يا من وهبه لي و لم يك شيئا جدد لي هبته ثم حركيه و لا تخبري بذلك أحدا قال ففعلت فجاءت فحركته فإذا هو قد بكى.(٥)

٦٢ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن جميل مثله.(٦)

٦٣ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد مثله.(٧)

٦٤ـيـر: [بصائر الدرجات] عبد الله بن محمد عن محمد بن إبراهيم عن أبي محمد بريد عن داود بن كثير الرقي قال حج رجل من أصحابنا فدخل على أبي عبد اللهﷺ فقال فداك أبي و أمي إن أهلي قد توفيت و بقيت وحيدا فقال أبو عبد اللهﷺ أفكنت تحبها قال نعم جعلت فداك قال ارجع إلى منزلك فإنك سترجع إلى المنزل و هي تأكل قال فلما رجعت من حجتي و دخلت منزلي رأيتها قاعدة و هي تأكل.(٨)

٦٥ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] بصائر الدرجات عن سعد القمي بإسناده عن داود مثله و زاد في آخره و بين يديها طبق عليه تمر و زبيب.(٩)

٦٦ـيـر: [بصائر الدرجات] محمد بن عيسى عن داود بن القاسم قال كنت معه فرأى محمدا و عليا أبو عبد اللهﷺ فقال يا أبا هاشم هذان الرجلان من إخوانك قلت نعم فبينا نحن نسير إذا استقبلنا رجل من ولد إسحاق بن عمار فقال يا أبا هاشم هذا واحد ليس من إخوانك.(١٠)

٦٧ـيـر: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن أبي(١١) **القاسم و عبد الله بن عمران عن محمد بن بشير عن رجل عن عمار الساباطي قال قال لي أبو عبد اللهﷺ يا عمار أبو مسلم فظلله و كساه فكسحه بساطورا قلت جعلت فداك ما رأيت نبطيا أفصح منك فقال يا عمار و بكل لسان.**(١٢)

---

(١) بصائر الدرجات ص ٢٩٠ ج٦ باب ٣، حديث ٥.
(٢) بصائر الدرجات ص ٢٩٠ ج ٦ باب ٣، حديث ٤.
(٣) بصائر الدرجات ص ٢٩١ ـ ٢٩٢ ج٦ باب ٣، حديث ٣.
(٤) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٣٩ فصل في خرق العادات لهﷺ.
(٥) بصائر الدرجات ص ٢٩٢ ج٦ باب ٤، حديث ١.
(٦) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٣٩ و ٢٤٠ فصل خرق العادات له ﷺ.
(٧) فروع الكافي ج٣ ص ٤٧٩ باب صلاة الحوائج، حديث ١١.
(٨) بصائر الدرجات ص ٢٩٤ ج٦ باب ٤، حديث ٥.
(٩) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٣٩ فصل خرق العادات له ﷺ.
(١٠) بصائر الدرجات ص ٣٠٨ ـ ٣٠٩ ج٦ باب ٨، حديث ٦.
(١١) في المصدر إضافة: «ابن».
(١٢) بصائر الدرجات ص ٣٥٣ ج٧ باب ١١، حديث ٤.

٨١/٤٧ ٦٨ـ ير: [بصائر الدرجات] الحسن بن محمد عن أبيه عن محمد بن علي بن شريف عن علي بن أسباط عن إسماعيل بن عباد عن عامر بن علي الجامعي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك إنا نأكل ذبائح أهل الكتاب و لا ندري يسمون عليها أم لا فقال إذا سمعتهم قد سموا فكلوا أتدري ما يقولون على ذبائحهم فقلت لا فقرأ كأنه شبه[١] يهودي قد هذها ثم قال بهذا أمروا فقلت جعلت فداك إن رأيت أن نكتبها قال اكتب نوح ايوا ادينوا يلهيز مالحوا عالم أشرسوا أورضوا بنوا يوسعه[٢] موسق ذعال اسحطوا.[٣]

بيان: الهذ سرعة القراءة.

٦٩ـ ير: [بصائر الدرجات] النهدي عن إسماعيل بن مهران عن رجل من أهل بيرما قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فودعته و خرجت حتى بلغت الأعوص[٤] ثم ذكرت حاجة لي فرجعت إليه و البيت غاص بأهله و كنت أردت أن أسأله عن بيوض ديوك الماء فقال لي يابت[٥] يعني البيض دعانا ميتا يعني ديوك الماء بناحل يعني لا تأكل.[٦]

٧٠ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن رجل من أهل دوين مثله.[٧]

٨٢/٤٧ ٧١ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن الحسين عن الحسن بن برا عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال حدثني رجل من أهل جسر بابل قال كان في القرية رجل يؤذيني و يقول يا رافضي و يشتمني و كان يلقب بقرد القرية قال فحججت سنة[٨] فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال ابتداء قوفه ما نامت قلت جعلت فداك متى قال في الساعة فكتبت اليوم و الساعة فلما قدمت الكوفة تلقاني أخي فسألته عمن بقي و عمن مات فقال لي قوفه ما نامت و هي بالنبطية قرد القرية مات فقلت له متى فقال لي يوم كذا و كذا و كان في الوقت الذي أخبرني به أبو عبد الله عليه السلام.[٩]

٧٢ـ ختص: [الإختصاص] ير:[١٠] [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الجبار عن أبي عبد الله البرقي عن فضالة عن مسمع كردين عن أبي عبد الله عليه السلام قال دخلت عليه و عنده إسماعيل[١١] قال و نحن إذ ذاك نأتم به بعد أبيه فذكر في حديث طويل أنه سمع رجل أبا عبد الله عليه السلام خلاف ما ظن فيه قال فأتيت رجلين من أهل الكوفة كانا يقولان به فأخبرتهما فقال واحد منهما سمعت و أطعت و رضيت و سلمت و قال الآخر و أهوى بيده إلى جيبه فشقه ثم قال لا و الله لا سمعت و لا أطعت و لا رضيت حتى اسمه منه قال ثم خرج متوجها إلى أبي عبد الله عليه السلام قال و تبعته فلما كنا بالباب فاستأذنا فأذن لي فدخلت قبله ثم أذن له فدخل فلما دخل قال له أبو عبد الله عليه السلام يا فلان أيريد كل امرئ منكم أَنْ يُؤْتى صُحُفاً مُنَشَّرَةً إن الذي أخبرك به فلان الحق قال جعلت فداك إني أشتهي أن أسمعه منك قال إن فلانا إمامك و صاحبك من بعدي يعني أبا الحسن فلا يدعيها فيما بيني و بينه إلا كاذب مفتر فالتفت إلى الكوفي و كان يحسن كلام النبطية و كان صاحب قبالات فقال لي ذرقه فقال أبو عبد الله عليه السلام إن ذرقه[١٢] بالنبطية خذها أجل فخذها فخرجنا من عنده.[١٣]

٨٣/٤٧ ٧٣ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن هارون عن ابن أبي نجران عن أبي هارون العبدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لبعض غلمانه في شيء جرى لئن انتهيت و إلا ضربتك ضرب الحمار قال جعلت فداك و ما ضرب الحمار قال إن نوحا عليه السلام لما أدخل السفينة من كل زوجين اثنين جاء إلى الحمار فأبى أن يدخل فأخذ جريدة من نخل فضربه ضربة واحدة و قال له عبسا شاطانا أي ادخل يا شيطان.[١٤]

٧٤ـ ير: [بصائر الدرجات] عبد الله بن جعفر عن أحمد بن محمد بن إسحاق الكرخي عن عمه محمد بن عبد الله بن جابر الكرخي و كان رجلا خيرا كاتبا كان لإسحاق بن عمار ثم تاب من ذلك عن إبراهيم الكرخي قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال لي يا إبراهيم أين تنزل من الكرخ قلت في موضع يقال له شادروان قال فقال لي تعرف قطفتا

(١) في المصدر: «يشبه» بدل «شبه».
(٢) من المصدر.
(٣) بصائر الدرجات ص ٣٥٣ ـ ٣٥٤ ج٧ باب ١١، حديث ٥، و فيه: «دغال» بدل «ذعال».
(٤) الأعوص: موضع قرب المدينة على أميال منها يسيرة، معجم البلدان ج١ ص ٢٢٣.
(٥) في المصدر: «ياتب» بدل «يابت».
(٦) بصائر الدرجات ص ٣٥٤ ج٧ باب ١١، حديث ٦.
(٧) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢١٨ فصل إخباره عليه السلام بالغيب.
(٨) في المصدر اضافة: «من ذلك اليوم».
(٩) بصائر الدرجات ص ٣٥٤ ج٧ باب ١١، حديث ٧.
(١٠) في الاختصاص إضافة: «أحمد بن محمد بن عيسى و».
(١١) في الاختصاص إضافة: «ابنه».
(١٢) في المصدر: «درقه» و كذا في ما بعد.
(١٣) الاختصاص ص ٢٩٠ و بصائر الدرجات ص ٣٥٩ ـ ٣٦٠ ج٧ باب ١١، حديث ٧.
(١٤) بصائر الدرجات ص ٣٥٥ ج ٧ باب ١١، حديث ٩.

قال إن أمير المؤمنين‌ عليه السلام حين أتى أهل النهروان نزل قطفتا فاجتمع إليه أهل بادوريا[١] فشكوا إليه ثقل خراجهم و كلموه بالنبطية و أن لهم جيرانا أوسع أرضا و أقل خراجا فأجابهم بالنبطية رعرر و ظا[٢]من عوديا قال فمعناه رب رجز صغير خير من رجز كبير[٣].

بيان: الرجز نوع من الشعر معروف و لعله عليه السلام ذكره على وجه التمثيل و يحتمل أن يكون مثلا معروفا.

٧٥ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الجبار عن اللؤلؤي عن أحمد بن الحسن عن الفيض بن المختار في حديث له طويل في أمر أبي الحسن عليه السلام حتى قال له هو صاحبك الذي سألت عنه فقم فأقر له بحقه فقمت حتى قبلت رأسه و يده و دعوت الله له قال أبو عبد الله عليه السلام أما إنه لم يؤذن له في ذلك فقلت جعلت فداك فأخبر به أحدا فقال نعم أهلك و ولدك و رفقاءك و كان معي أهلي و ولدي و كان يونس بن ظبيان من رفقائي فلما أخبرتهم حمدوا الله على ذلك و قال يونس لا و الله حتى نسمع ذلك منه و كانت به عجلة فخرج فاتبعته فلما انتهيت إلى الباب سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول له و قد سبقني يا يونس الأمر كما قال لك فيض رزقه رزقه[٤] قال فقلت قد فعلت و الرزقه[٥] بالنبطية أي خذه إليك.[٦]

٧٦ـ ير: [بصائر الدرجات] الحسن بن علي عن أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن يونس بن ظبيان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أول خارجة خرجت على موسى بن عمران بمرج دانق و هو بالشام و خرجت على المسيح بحران و خرجت على أمير المؤمنين بالنهروان و يخرج على القائم بالدسكرة دسكرة الملك ثم قال لي كيف مالح دير بير[٧]ما كي مالح يعني عند قريتك و هو بالنبطية و ذاك أن يونس كان من قرية دير بيرما فقال[٨] الدسكرة أي عند دير بيرما.[٩]

٧٧ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] ير: [بصائر الدرجات] محمد بن أحمد عن أبي عبد الله قال[١٠] دخل عليه قوم من أهل خراسان فقال ابتداء من غير مسألة من جمع مالا من مهاوش أذهبه الله في نهابر فقالوا جعلنا فداك لا نفهم هذا الكلام فقال عليه السلام[١١]از باد آيد بدم بشود.

٧٨ـ عم: [إعلام الورى] من كتاب نوادر الحكمة عن أحمد بن قابوس عن أبيه عنه مثله.[١٢]

بيان: قال الفيروزآبادي المهاوش ما غصب و سرق و قال النهابر المهالك[١٣].

٧٩ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الأهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن أخي مليح عن فرقد قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و قد بعث غلاما أعجميا فرجع إليه فجعل يغير الرسالة فلا يخبرها حتى ظننت أنه سيغضب فقال له تكلم بأي لسان شئت فإني أفهم عنك.[١٤]

٨٠ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن أحمد بن يوسف عن داود الحداد عن فضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنت عنده إذ نظرت إلى زوج حمام عنده فهدر الذكر على الأنثى فقال لي أتدري ما يقول قلت لا قال يقول يا سكني و عرسي ما خلق أحب إلي منك إلا أن يكون مولاي جعفر بن محمد عليه السلام.[١٥]

٨١ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الأهوازي و البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عبد الله بن فرقد قال خرجنا مع أبي عبد الله متوجهين إلى مكة حتى إذا كنا بسرف استقبله غراب ينعق في وجهه

---

(١) بادوريا: بالواو و الراء وياء و ألف ـ طسوج من كورة الأستان بالجانب الغربي من بغداد، معجم البلدان ج١ ص ٣١٧.
(٢) في المصدر: «و غرزطا» بدل «رعرر وظاء».
(٣) بصائر الدرجات ص ٣٥٥ ـ ٣٥٦ ج٧ باب ١١، حديث ١٠.
(٤) في المصدر: «زرقه زرقه».
(٥) في المصدر: «الزرقة».
(٦) بصائر الدرجات ص ٣٥٦ ج ٧ باب ١١، حديث ١١.
(٧) في المصدر: «ديربين» بدل «ديربير».
(٨) في المصدر: «ديربين ما يقال».
(٩) بصائر الدرجات ص ٣٥٦ ج٧ باب ١١، حديث ١٢.
(١٠) في المناقب: «كتاب خرق العادات، إنّه» بدل «محمد بن أحمد، عن أبي عبدالله قال».
(١١) في البصائر إضافة: «هر مال كه».
(١٢) اعلام الورىٰ ج١ ص ٥٢٣.
(١٣) القاموس المحيط ج٢ ص ٣٠٥، وقد ذكر «النهابر» في القاموس المحيط ج٢ ص ١٥٦.
(١٤) بصائر الدرجات ص ٣٥٨ ج٧ باب ١٢، حديث ٣، و فيه: «فلا يخبرنا» بدل «يخبرها».
(١٥) بصائر الدرجات ص ٣٦٢ ج٧ باب ١٤، حديث ٤.



فقال مت جوعا ما تعلم شيئا إلا و نحن نعلمه إلا أنا أعلم بالله منك فقلنا هل كان في وجهه شيء قال نعم سقطت ناقة بعرفات.[1]

٨٢ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن داود بن فرقد عن عبد الله مثله.[2]

٨٣ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] ابن فرقد مثله.[3]

٨٦/٤٧

٨٤ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن سعيد بن جناح عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر قال سمعت فاختة تصيح من دار أبي عبد الله عليه السلام فقال أتدرون ما تقول هذه الفاختة قال قلت لا قال تقول فقدتكم أما إنا لنفقدنها قبل أن تفقدنا قال فأمر بها فذبحت.[4]

أقول: قد أوردنا مثله بأسانيد في باب الحمام من كتاب الحيوان.[5]

٨٥ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة عن سالم مولى أبان بياع الزطي قال كنا في حائط لأبي عبد الله عليه السلام و نفر معي قال فصاحت العصافير فقال أتدري ما تقول فقلنا جعلنا الله فداك لا ندري ما تقول قال تقول اللهم إنا خلق من خلقك لا بد لنا من رزقك فأطعمنا و اسقنا.[6]

٨٦ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن الحسن عن أحمد بن إبراهيم عن عبد الله بكير عن عمر بن توبة عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان معنا أبو عبد الله البلخي و معه[7] إذا هو بظبي يثغو[8] و يحرك ذنبه فقال له أبو عبد الله عليه السلام أفعل إن شاء الله قال ثم أقبل علينا فقال علمتم ما قال الظبي قلنا الله و رسوله و ابن رسوله أعلم فقال إنه أتاني فأخبرني أن بعض أهل المدينة نصب شبكة لأنثاه فأخذها و لها خشفان لم ينهضا و لم يقويا للرعي قال فيسألني أن أسألهم أن يطلقوها و ضمن لي أن إذا أرضعت خشفيها حتى يقويا أن يردها عليهم قال فاستحلفته قال برئت من ولايتكم أهل البيت إن لم أف و أنا فاعل ذلك به إن شاء الله فقال البلخي سنة فيكم كسنة سليمان عليه السلام.[9]

٨٧/٤٧

٨٧ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن سليمان مثله.[10]

٨٨ـ ختص: [الإختصاص] ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن الحميري[11] عن يونس بن ظبيان و المفضل بن عمر و أبي سلمة السراج و الحسين بن ثوير بن أبي فاختة قالوا كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال لنا خزائن الأرض و مفاتيحها و لو شئت أن أقول بإحدى رجلي أخرجي ما فيك من الذهب لأخرجت قال فقال بإحدى رجليه فخطها في الأرض خطا فانفجرت الأرض ثم قال بيده فأخرج سبيكة ذهب قدر شبر فتناولها فقال انظروا فيها حسا حسنا حتى لا تشكوا ثم قال انظروا في الأرض فإذا سبائك في الأرض كثيرة بعضها على بعض يتلألأ فقال له بعضنا جعلت فداك أعطيتم كل هذا[12] و شيعتكم محتاجون فقال إن الله سيجمع لنا و لشيعتنا الدنيا و الآخرة و يدخلهم جنات النعيم و يدخل عدونا الجحيم.[13]

٨٩ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد مثله.[14]

٩٠ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عنهم مثله.[15]

٨٨/٤٧

٩١ـ ختص: [الإختصاص] ير: [بصائر الدرجات] ابن أبي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن

(١) بصائر الدرجات ص ٣٦٥ ج٧ باب ١٤، حديث ٢١. (٢) بصائر الدرجات ص ٣٦٣ ج٧ باب ١٤، حديث ١٠.
(٣) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢١٨ فصل في معرفته عليه السلام باللغات.
(٤) بصائر الدرجات ص ٣٦٤ ج٧ باب ١٤، حديث ١٥. (٥) راجع ج ٦٥ ص ١٣ من المطبوعة.
(٦) بصائر الدرجات ص ٣٦٥ ج٧ باب ١٤، حديث ٢٠. (٧) هكذا في المطبوعة و المصدر.
(٨) الثغاء ـ بالضم: ـ صوت الشاة و المعز و ما شاكلها الصحاح ج٤ ص ٢٢٩٣.
(٩) بصائر الدرجات ص ٣٦٩ ج٧ باب ١٥، حديث ٨.
(١٠) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٣٨ ـ ٢٣٩ فصل في خرق العادات له عليه السلام ، و فيه:«سليم» بدل «سليمان».
(١١) في الاختصاص: «عن رجل، عن الخيبري» بدل «عن الحميري».
(١٢) في الاختصاص: «ما أعطيتم» بدل «كل هذا».
(١٣) الاختصاص ص ٢٦٩ و بصائر الدرجات ص ٣٩٤ ج٨ باب ٢، حديث ١، و اللفظ للبصائر.
(١٤) أصول الكافي ج١ ص ٤٧٤ باب مولد أبي عبدالله جعفر الصادق عليه السلام ، حديث ٤.
(١٥) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٤٤، وقد ذكر الرواية مختصراً.

القاسم[1] عن حفص الأبيض التمار قال دخلت على أبي عبد اللهأيام صلب المعلى بن خنيس قال فقال لي يا أبا حفص إني أمرت المعلى بن خنيس بأمر فخالفني فابتلي بالحديد إني نظرت إليه يوما و هو كئيب حزين فقلت له ما لك يا معلى كأنك ذكرت أهلك و مالك و ولدك[2] و عيالك قال أجل قلت ادن مني فدنا مني فمسحت وجهه فقلت أين تراك قال أراني في بيتي هذه زوجتي و هذا[3] ولدي فتركته حتى تملأ منهم و استترت[4] منهم حتى نال منها ما ينال الرجل من أهله ثم قلت له ادن مني فدنا مني فمسحت وجهه فقلت أين تراك فقال أراني معك في المدينة هذا بيتك قال قلت له يا معلى إن لنا حديثا من حفظ علينا حفظ[5] الله عليه دينه و دنياه يا معلى لا تكونوا أسرى[6] في أيدي الناس بحديثنا إن شاءوا آمنوا[7] عليكم و إن شاءوا قتلوكم يا معلى إنه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نورا بين عينيه و رزقه الله العزة في الناس و من أذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتى يعضه السلاح أو يموت كبلا[8] يا معلى بن خنيس و أنت مقتول فاستعد.[9]

٩٢ـكش: [رجال الكشي] إبراهيم بن محمد بن العباس عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن ابن أبي الخطاب مثله.[10]

٨٩/٤٧

٩٣ـختص: [الإختصاص] ير: [بصائر الدرجات] الحسن بن أحمد عن[11] سلمة عن الحسن[12] بن علي بن بقاح عن ابن جبلة عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله[13] فقال لي حوض ما بين بصري إلى صنعاء أتحب أن تراه قلت نعم جعلت فداك قال فأخذ بيدي و أخرجني إلى ظهر المدينة ثم ضرب برجله فنظرت إلى نهر يجري لا ندرك حافتيه إلا الموضع الذي أنا فيه قائم فإنه شبيه بالجزيرة فكنت أنا و هو وقوفا فنظرت إلى نهر يجري جانبه ماء أبيض من الثلج و من جانبه هذا لبن أبيض من الثلج و في وسطه خمر أحسن من الياقوت فما رأيت شيئا أحسن من تلك الخمر بين اللبن و الماء فقلت له جعلت فداك من أين يخرج هذا و مجراه[14] فقال هذه العيون التي ذكرها الله في كتابه أنهار في الجنة عين من ماء و عين من لبن و عين من خمر تجري في هذا النهر و رأيت حافتيه عليهما شجر فيهن حور[15] معلقات برءوسهن شعر ما رأيت شيئا أحسن منهن و بأيديهن آنية ما رأيت آنية أحسن منها ليست من آنية الدنيا فدنا من إحداهن فأومأ بيده لتسقيه فنظرت إليها و قد مالت لتغرف من النهر فمالت الشجرة معها فاغترفت ثم ناولته فشرب ثم ناولها و أومأ إليها فمالت لتغرف[16] فمالت الشجرة معها[17] ثم ناولته فناولني فشربت فما رأيت شرابا كان ألين منه و لا ألذ منه و كانت رائحته رائحة المسك فنظرت في الكأس فإذا فيه ثلاثة ألوان من الشراب فقلت له جعلت فداك ما رأيت كاليوم قط و لا كنت أرى أن الأمر هكذا فقال لي هذا أقل ما أعده الله لشيعتنا إن المؤمن إذا توفي صارت روحه إلى هذا النهر و رعت[18] في رياضه و شربت من شرابه و إن عدونا إذا توفي صارت روحه إلى وادي برهوت فأخلدت في عذابه و أطعمت من زقومه و أسقيت من حميمه فاستعيذوا بالله من ذلك الوادي.[19]

٩٤ـ ختص: [الإختصاص] جعفر بن محمد بن مالك عن أحمد بن المؤدب من ولد الأشتر عن محمد بن عمار الشعراني عن أبيه عن أبي بصير قال كنت عند أبي عبد اللهو عنده رجل من أهل خراسان و هو يكلمه بلسان لا أفهمه ثم رجع إلى شيء فهمته فسمعت أبا عبد الله يقول اركض برجلك الأرض فإذا نحن بتلك الأرض على حافتيها فرسان قد وضعوا رقابهم على قرابيس سروجهم فقال أبو عبد الله عليه السلام هؤلاء من أصحاب القائم عليه السلام.[20]

٩٠/٤٧

٩٥ـ ختص: [الإختصاص] الحسن بن علي الزيتوني و محمد بن أحمد بن أبي قتادة عن أحمد بن هلال عن ابن

(١) عبارة: «عن عبدالله بن القاسم» ليست في المصدر.
(٢) عبارة: «و ولدك» ليست في الاختصاص.
(٣) في الاختصاص: «هؤلا» بدل «هذا».
(٤) في البصائر: «أسرت» بدل «استترت».
(٥) في الاختصاص: «من حفظه علينا حفظه الله».
(٦) في الاختصاص: «أسراء» بدل «أسرىٰ».
(٧) في الاختصاص: «آمنوا» بدل «أمنوا».
(٨) الكبل: القيد الضخم، الصحاح ج٣ ص ١٨٠٨.
(٩) الاختصاص ص ٣٢١ و بصائر الدرجات ص ٤٣٣ ج٨ باب ١٣، حديث ٢.
(١٠) اختيار رجال الكشي ص ٣٧٨، رقم ٧٠٩.
(١١) في الاختصاص: «بن» بدل «عن».
(١٢) في البصائر: «الحسين» بدل «الحسن».
(١٣) في الاختصاص إضافة: «عن الحوض».
(١٤) في الاختصاص: «و من أين مجراه؟».
(١٥) في الاختصاص: «جوار» بدل «حور».
(١٦) عبارة: «فمالت لتغرف» ليست في الاختصاص.
(١٧) في الاختصاص إضافة: «فاغترفت».
(١٨) في البصائر: «ورغب» بدل «ورعت».
(١٩) الاختصاص ص ٣٢١. و بصائر الدرجات ص ٤٢٤ ـ ٤٢٤ ج٨ باب ١٣، حديث ٣.
(٢٠) الاختصاص ص ٣٢٥.

محبوب عن الحسن بن عطية قال كان أبو عبد الله ع واقفا على الصفا فقال له عباد البصري حديث يروى عنك قال و ما هو قال قلت حرمة المؤمن أعظم من حرمة هذه البنية قال قد قلت ذلك إن المؤمن لو قال لهذه الجبال أقبلي أقبلت قال فنظرت إلى الجبال قد أقبلت فقال لها على رسلك إني لم أردك.[1]

٩٦ـ ختص: [الإختصاص] ير: [بصائر الدرجات] عنه عن محمد بن مثنى عن أبيه عن عثمان بن يزيد[2] عن جابر عن أبي جعفرعليه السلام قال سألته عن قول الله عز و جل ﴿وَ كَذٰلِكَ نُرِي إِبْرٰاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ﴾[3] قال و كنت مطرقا إلى الأرض فرفع يده إلى فوق ثم قال لي ارفع رأسك فرفعت رأسي فنظرت إلى السقف قد انفجر[4] حتى خلص بصري إلى نور ساطع حار بصري دونه قال ثم قال لي رأى إبراهيمعليه السلام ملكوت السماوات و الأرض هكذا ثم قال لي أطرق فأطرقت ثم قال لي ارفع رأسك فرفعت رأسي فإذا السقف على حاله قال ثم أخذ بيدي و قام و أخرجني من البيت الذي كنت فيه و أدخلني بيتا آخر فخلع ثيابه التي كانت عليه و لبس ثيابا غيرها ثم قال لي غمض بصرك فغمضت[5] بصري و قال لي لا تفتح عينيك فلبثت ساعة ثم قال لي أتدري أين أنت قلت لا جعلت فداك فقال لي أنت في الظلمة التي سلكها ذو القرنين فقلت له جعلت فداك أتأذن لي أن أفتح عيني فقال لي افتح فإنك لا ترى شيئا ففتحت عيني[6] فإذا أنا في الظلمة لا أبصر فيها موضع قدمي ثم سار قليلا و وقف فقال لي هل تدري أين أنت قلت لا قال أنت واقف على عين الحياة التي شرب منها الخضرعليه السلام و سرنا و خرجنا من ذلك العالم إلى عالم آخر فسلكنا فيه فرأينا كهيئة عالمنا في بنائه و مساكنه و أهله ثم خرجنا إلى عالم ثالث كهيئة الأول و الثاني حتى وردنا خمسة عوالم قال ثم قال هذه ملكوت الأرض و لم يرها إبراهيمعليه السلام و إنما رأى ملكوت السماوات و هي اثنا عشر عالما كل عالم كهيئة ما رأيت كلما مضى منا إمام سكن أحد[7] هذه العوالم حتى يكون آخرهم القائم في عالمنا الذي نحن ساكنوه قال ثم قال لي غض بصرك فغضضت بصري ثم أخذ بيدي فإذا نحن في البيت الذي خرجنا منه فنزع تلك الثياب و لبس الثياب التي كانت عليه و عدنا إلى مجلسنا فقلت جعلت فداك كم مضى من النهار قالعليه السلام ثلاث ساعات.[8]

٩١/٤٧

بيان: قولهعليه السلام و لم يرها إبراهيم لعل المعنى أن إبراهيم لم ير ملكوت جميع الأرضين و إنما رأى ملكوت أرض واحد و لذا أتى الله تعالى الأرض بصيغة المفرد و يحتمل أن يكون في قراءتهمعليهم السلام الأرض بالنصب.

٩٧ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن محمد بن عمار عن أبي بصير قال كنت عند أبي عبد اللهعليه السلام فركض برجله الأرض فإذا بحر فيه سفن من فضة فركب و ركبت معه حتى انتهى إلى موضع فيه خيام من فضة فدخلها ثم خرج فقال رأيت الخيمة التي دخلتها أولا فقلت نعم قال تلك خيمة رسول اللهصلى الله عليه وآله و الأخرى خيمة أمير المؤمنين و الثالثة خيمة فاطمة و الرابعة خيمة خديجة و الخامسة خيمة الحسن و السادسة خيمة الحسين و السابعة خيمة علي بن الحسين و الثامنة خيمة أبي و التاسعة خيمتي و ليس أحد منا يموت إلا و له خيمة يسكن فيها.[9]

٩٢/٤٧

٩٨ـ ختص: [الإختصاص] ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن الحسين عن أبيه عن محمد بن سنان عن حماد بن عثمان عن المعلى بن خنيس قال كنت عند أبي عبد اللهفي بعض حوائجي قال فقال لي ما لي أراك كئيبا حزينا قال فقلت ما بلغني عن[10] العراق من هذا الوباء أذكر عيالي قال[11] فاصرف وجهك فصرفت وجهي قال ثم قال ادخل دارك قال فدخلت فإذا أنا لا أفقد من عيالي صغيرا و لا كبيرا إلا و هو في داري بما فيها قال[12] ثم خرجت فقال لي اصرف وجهك فصرفته فنظرت فلم أر شيئا.[13]

---

(١) الاختصاص ص ٣٢٥.
(٢) سورة الأنعام، آية: ٧٥.
(٣) في الاختصاص: «انفرج» بدل «انفجر».
(٤) في المصدرين: «زيد» بدل «يزيد».
(٥) في المصدرين: «غض بصرك فغض».
(٦) في الاختصاص إضافة: «فأراك».
(٧) في البصائر: «إحدىٰ» بدل «أحد».
(٨) الاختصاص ص ٣٢٣ و بصائر الدرجات ص ٤٢٤ ـ ٤٢٥ ج٨ باب ١٣، حديث ٣.
(٩) بصائر الدرجات ص ٤٢٥ ج٨ باب ١٣، حديث ٥.
(١٠) في الاختصاص: «من أمر» بدل «عن».
(١١) في الاختصاص: «فقال: أسرك أن تراهم؟ فقلت: وددت و الله، قال:» بدل «قال».
(١٢) في الاختصاص إضافة: «فقضيت و طرى».
(١٣) الاختصاص ص ٣١٧ ـ ٣١٧ و بصائر الدرجات ص ٤١٩ ج ٨ باب ١٢، حديث ١٠.

۹۹ـ ختص: [الإختصاص] ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن البرقي عن بعض أصحابنا عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله ﷺ قال إن رجلا منا أتى قوم موسى في شيء كان بينهم و رجع و لم يقعد فمر بنطفكم فشرب منها و مر على بابك فدق عليك حلقة بابك ثم رجع إلى منزله و لم يقعد.[۱]

۱۰۰ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن عبد الله بن أيوب عن داود الرقي قال دخلت على أبي عبد الله ﷺ فقال لي يا داود أعمالكم عرضت علي يوم الخميس فرأيت لك فيها شيئا فرحني و ذلك صلتك لابن عمك أما إنه سيمحق أجله و لا ينقص رزقك قال داود و كان لي ابن عم ناصب كثير العيال محتاج فلما خرجت إلى مكة أمرت له بصلة فلما دخلت على أبي عبد الله ﷺ أخبرني بهذا[۲].

۱۰۱ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الشيخ المفيد بإسناده إلى داود مثله.[۳]

۱۰۲ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن عيسى رفعه إلى المفضل بن عمر قال قال المفضل كان بين أبي عبد الله ﷺ و بين بعض بني أمية شيء فدخل أبو عبد الله ﷺ على الديوان فقام إلى البوابين فقال من أدخل علي هذا قالوا لا و الله ما رأينا أحدا.[٤]

٩٣/٤٧

۱۰۳ـ ير: [بصائر الدرجات] موسى بن الحسن عن أحمد بن الحسن عن أحمد بن إبراهيم عن عبد الله بن بكير عن عمر بن توبة[٥] عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله ع قال كان معه أبو عبد الله البلخي في سفر فقال له انظر هل ترى هاهنا جبا فنظر البلخي يمنة و يسرة ثم انصرف فقال ما رأيت شيئا قال بلى انظر فعاد أيضا ثم رجع إليه ثم قال ﷺ بأعلى صوته ألا يا أيها الجب الزاخر السامع المطيع لربه اسقنا مما جعل الله فيك قال فنبع منه أعذب ماء و أطيبه و أرقه و أحلاه فقال له البلخي جعلت فداك سنة فيكم كسنة موسى.[٦]

۱۰٤ـ حة: [فرحة الغري] عبد الرحمن بن أحمد الحربي عن عبد العزيز بن الأخضر عن أبي الفضل بن ناصر عن محمد بن علي بن ميمون عن محمد بن علي بن الحسين العلوي عن محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي و محمد بن الحسين بن غزال عن علي بن الحسين بن قاسم عن محمد بن معروف الهلالي قال مضيت إلى الحيرة إلى جعفر بن محمد ﷺ فما كان لي فيه حيلة من كثرة الناس فلما كان اليوم الرابع رآني فأدناني و تفرق الناس عنه و مضى يريد قبر أمير المؤمنين ﷺ فتبعته و كنت أسمع كلامه و أنا معه أمشي فحيث صار في بعض الطريق غمزه البول فتنحى عن الطريق فحفر الرمل و بال ثم نبش الرمل فحفر فخرج له ماء فتطهر للصلاة و قام فصلى ركعتين فكان فيما كنت أسمعه يدعو يقول اللهم لا تجعلني ممن تقدم فمرق و لا ممن تخلف فمحق و اجعلني من النمط الأوسط ثم قال يا غلام لا تحدث بما رأيت.[٧]

۱۰٥ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عمر بن حمزة العلوي بإسناده عن محمد بن ميمون الهلالي مثله.[٨]

٩٤/٤٧

۱۰٦ـ من نوادر علي بن أسباط: عن علي بن الحسن بن القاسم السكري المعروف بابن الطبال عن أبي جعفر محمد بن معروف الهلالي و كان قد أتت عليه مائة و ثمان و عشرون سنة قال مضيت إلى الحيرة إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد ﷺ وقت السفاح فوجدته قد تداك الناس عليه ثلاثة أيام متواليات فما كان لي فيه حيلة و لا قدرت عليه من كثرة الناس و تكاثفهم عليه فلما كان في اليوم الرابع رآني و قد خف الناس عنه فأدناني و مضى إلى قبر أمير المؤمنين ﷺ فتبعته فلما صار في بعض الطريق غمزه البول فاعتزل عن الجادة ناحية[٩] و نبش الرمل بيده فخرج له الماء فتطهر للصلاة ثم قام فصلى ركعتين ثم دعا ربه و كان في دعائه اللهم لا تجعلني ممن تقدم فمرق و لا ممن تخلف فمحق و اجعلني من النمط الأوسط ثم مشى و مشيت معه فقال يا غلام البحر لا جار له و الملك لا صديق له

---

(۱) الاختصاص ص ۳۲۳ و بصائر الدرجات ص ٤۲٦ ـ ٤۲۷ ج۸ باب ۱۳، حديث ۸.

(۲) بصائر الدرجات ص ٤٤۹ ج۹ باب ٦، حديث ۳.

(۳) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ۲۲۷ فصل إخباره ﷺ بالمغيبات.

(٤) بصائر الدرجات ص ٥١٥ ج۱۰ باب ۱٥، حديث ۳.

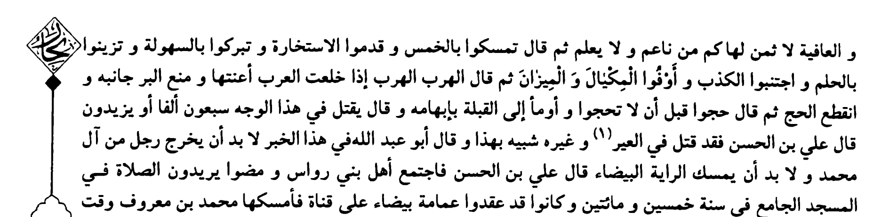
(٥) في المصدر: «يزيد» بدل «توبة».

(٦) بصائر الدرجات ص ٥۳۲ ـ ٥۳۳ ج ۱۰ باب ۱۸، حديث ۲۸.

(٧) فرحة الغري ص ٥٩ باب ٦.

(٨) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ۲۳۷ ـ ۲۳۸ فصل في خرق العادات له ﷺ .

(٩) في المصدر إضافة: «قبال».



و العافية لا ثمن لها كم من ناعم و لا يعلم ثم قال تمسكوا بالخمس و قدموا الاستخارة و تبركوا بالسهولة و تزينوا بالحلم و اجتنبوا الكذب و أَوْفُوا الْمِكْيٰالَ وَ الْمِيزٰانَ ثم قال الهرب الهرب إذا خلعت العرب أعنتها و منع البر جانبه و انقطع الحج ثم قال حجوا قبل أن لا تحجوا و أومأ إلى القبلة بإبهامه و قال يقتل في هذا الوجه سبعون ألفا أو يزيدون قال علي بن الحسن فقد قتل في العير[1] و غيره شبيه بهذا و قال أبو عبد اللهفي هذا الخبر لا بد أن يخرج رجل من آل محمد و لا بد أن يمسك الراية البيضاء قال علي بن الحسن فاجتمع أهل بني رواس و مضوا يريدون الصلاة في المسجد الجامع في سنة خمسين و مائتين و كانوا قد عقدوا عمامة بيضاء على قناة فأمسكها محمد بن معروف وقت خروج يحيى بن عمر[2] و قال[3]عليه السلام في هذا الخبر و يجف فراتكم فجف الفرات و قال أيضا يحويكم[4] قوم صغار الأعين فيخرجونكم من دوركم قال علي بن الحسن فجاءنا كيجور و الأتراك معه فأخرجوا الناس من دورهم.

و قال أبو عبد اللهعليه السلام أيضا و تجيء السباع إلى دوركم قال علي فجاءت السباع إلى دورنا[5] و قالعليه السلام يخرج رجل أشقر ذو سبال ينصب له كرسي على باب دار عمرو بن حريث يدعو إلى البراءة من علي بن أبي طالبعليه السلام و يقتل خلقا من الخلق و يقتل في يومه قال فرأينا ذلك.[6]

٩٥/٤٧ **١٠٧ـ قب:** [المناقب لابن شهرآشوب] **يج:** [الخرائج و الجرائح] عن سعد الإسكاف قال كنت عند أبي عبد اللهعليه السلام ذات يوم إذ دخل عليه رجل من أهل الجبل بهدايا و ألطاف و كان فيما أهدي إليه جراب من قديد وحش فنثره أبو عبد اللهعليه السلام ثم قال خذها فأطعمها[7] الكلاب قال الرجل لم قال[8] ليس بذكي فقال الرجل اشتريته من رجل مسلم ذكر أنه ذكي فرده أبو عبد اللهعليه السلام في الجراب[9] و تكلم عليه بكلام لم أدر ما هو.

ثم قال للرجل قم فأدخله ذلك البيت[10] ففعل فسمع القديد يقول يا عبد الله ليس مثلي يأكله الإمام و لا أولاد الأنبياء لست بذكي فحمل الرجل الجراب و خرج فقال أبو عبد اللهعليه السلام ما قال قال أخبرني كما[11] أخبرتني به أنه غير ذكي فقال أبو عبد اللهعليه السلام ما علمت يا أبا هارون أنا نعلم ما لا يعلم الناس قال[12] فخرج و ألقاه على كلب لقيه.[13]

بيان: قوله من قديد وحش أي قديد كان من لحوم الحيوانات الوحشية و في بعض النسخ بالخاء المعجمة و هو الرديء من كل شيء.

٩٦/٤٧ **١٠٨ـ قب:** [المناقب لابن شهرآشوب] **يج:** [الخرائج و الجرائح] روي عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال[14] أبو عبد اللهعليه السلام إذا لقيت السبع ما[15] تقول له قلت لا أدري قال إذا لقيته فاقرأ في وجهه آية الكرسي و قل عزمت عليك بعزيمة الله و عزيمة محمد رسول اللهصلى الله عليه و آله و عزيمة سليمان بن داود و عزيمة علي أمير المؤمنين و الأئمة من بعده[16] فإنه ينصرف عنك قال عبد الله الكاهلي فقدمت إلى الكوفة فخرجت مع ابن عم لي إلى قرية فإذا سبع قد اعترض لنا في الطريق فقرأت في وجهه آية الكرسي و قلت عزمت عليك بعزيمة الله و عزيمة محمد رسول الله و عزيمة سليمان بن داود و عزيمة أمير المؤمنينعليه السلام و الأئمة من بعده إلا تنحيت عن طريقنا و لم تؤذنا فإنا لا نؤذيك قال فنظرت إليه و قد طأطأ رأسه و أدخل ذنبه بين رجليه و ركب الطريق راجعا من حيث جاء فقال ابن عمي ما سمعت كلاما أحسن من كلامك هذا الذي سمعته منك فقلت أي شيء سمعت هذا كلام جعفر بن محمد فقال أنا أشهد أنه إمام فرض الله طاعته و ما كان ابن عمي يعرف قليلا و لا كثيرا قال فدخلت على أبي عبد اللهعليه السلام من قابل فأخبرته الخبر فقال ترى أني لم أشهدكم بئسما رأيت ثم قال إن لي مع كل ولي أذنا سامعة و عينا ناظرة و لسانا ناطقا

---

(١) في المصدر: «الهبير» بدل «العير».
(٢) في المصدر: «عمرو» بدل «عمر».
(٣) في المصدر إضافة: «أبو عبدالله».
(٤) في المصدر: «يجيئوكم» بدل «يحويكم».
(٥) في المصدر إضافة: «و قال أبو عبدالله عليه السلام : و كأني بجنائزكم تحفر قال علي بن الحسن: فرأينا ذلك كله».
(٦) نوادر علي بن أسباط ضمن الأصول الستة عشر ص ١٣١ ـ ١٣٢.
(٧) في المناقب: «خذ هذا القديد فأطعمه الكلاب».
(٨) في المناقب إضافة: «انّ القديد».
(٩) في المناقب إضافة: «كما كان».
(١٠) في الخرائج إضافة: «وضعه في زاوية البيت».
(١١) في الخرائج: «بما» بدل «كما».
(١٢) في الخرائج إضافة: «بلى».
(١٣) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٢٢، مع تفاوت يسير. و الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٦٠٦ فصل في أعلام الصادق عليه السلام ، رقم ١.
(١٤) في الخرائج إضافة: «قال».
(١٥) في الخرائج: «فاذا» بدل «ما».
(١٦) في الخرائج إضافة: «الا تنحيت عن طريقنا و لم تؤذنا فانّا لا نوذيك».

ثم قال يا عبد الله أنا و الله صرفته عنكما و علامة ذلك أنكما كنتما في البرية على شاطئ النهر و اسم ابن عمك مثبت عندنا و ما كان الله ليميته حتى يعرف هذا الأمر قال فرجعت إلى الكوفة فأخبرت ابن عمي بمقالة أبي عبد الله عليه السلام ففرح فرحا شديدا و سر به و ما زال مستبصرا بذلك إلى أن مات.

١٠٩ـ كشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن الكاهلي مثله.[١]

١١٠ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن الوليد بن صبيح قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام في ليلة إذ يطرق[٢] الباب طارق فقال للجارية انظري من هذا فخرجت ثم دخلت فقالت هذا عمك عبد الله بن علي فقال أدخليه و قال لنا ادخلوا البيت فدخلنا بيتا[٣] فسمعنا منه حسا ظننا أن الداخل بعض نسائه فلصق بعضنا ببعض فلما دخل أقبل على أبي عبد الله عليه السلام فلم يدع شيئا من القبيح إلا قاله في أبي عبد الله عليه السلام ثم خرج و خرجنا فأقبل يحدثنا من الموضع الذي قطع كلامه[٤] فقال بعضنا لقد استقبلك هذا بشيء ما ظننا أن أحدا يستقبل به أحدا حتى لقد هم بعضنا أن يخرج إليه فيوقع به فقال مه لا تدخلوا فيما بيننا فلما مضى من الليل ما مضى طرق الباب طارق فقال للجارية انظري من هذا فخرجت ثم عادت فقالت هذا عمك عبد الله بن علي قال لنا عودوا إلى مواضعكم ثم أذن له فدخل بشهيق و نحيب و بكاء و هو يقول يا ابن أخي اغفر لي غفر الله لك اصفح عني صفح الله عنك فقال غفر الله لك يا عم ما الذي أحوجك إلى هذا قال إني لما أويت إلى فراشي أتاني رجلان أسودان فشدا وثاقي ثم قال أحدهما للآخر انطلق به إلى النار فانطلق بي فمررت برسول الله صلى الله عليه وآله فقلت[٥] يا رسول الله لا أعود فأمره فخلى عني و إني لأجد ألم الوثاق فقال أبو عبد الله عليه السلام أوص قال بم أوصي ما لي مال[٦] و إن لي عيالا كثيرا و علي دين فقال أبو عبد الله عليه السلام دينك علي و عيالك إلى عيالي فأوصى فما خرجنا من المدينة حتى مات و ضم أبو عبد الله عليه السلام عياله إليه و قضى دينه و زوج ابنه ابنته

١١١ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن رجلا خراسانيا أقبل إلى أبي عبد الله فقال ما فعل فلان قال لا علم لي به قال أنا أخبرك به بعث معك بجارية لا حاجة لي فيها قال و لم قال لأنك لم تراقب الله فيها حيث عملت ما عملت ليلة نهر بلخ فسكت الرجل و علم أنه أخبره بأمر عرفه.[٧]

١١٢ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن الحسين بن أبي العلاء قال كنت[٨] عند أبي عبد الله عليه السلام إذ جاءه رجل أو مولى له يشكو زوجته و سوء خلقها قال فأتني بها[٩] فقال لها ما لزوجك[١٠] قالت فعل الله به و فعل فقال لها إن ثبت على هذا لم تعيشي إلا ثلاثة أيام[١١] قالت ما أبالي أن لا أره أبدا فقال له خذ بيد زوجتك فليس بينك و بينها إلا ثلاثة أيام فلما كان اليوم الثالث دخل عليه الرجل فقال عليه السلام ما فعلت زوجتك قال قد و الله دفنتها الساعة قلت ما كان حالها قال كانت متعدية[١٢] فبتر الله عمرها و أراحه منها.[١٣]

١١٣ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن داود بن علي قتل المعلى بن خنيس فقال له أبو عبد الله قتلت قيمي في مالي و عيالي ثم قال لأدعون الله عليك قال داود اصنع ما شئت فلما جن الليل قال عليه السلام اللهم ارمه بسهم من سهامك تنفلق[١٤] به قلبه فأصبح و قد مات داود[١٥] فقال عليه السلام لقد مات على دين أبي لهب و قد دعوت الله فأجاب فيه الدعوة

---

(١) كشف الغمة ج٢ ص ١٨٨ ـ ١٨٩ فصل معجزات الامام الصادق عليه السلام.

(٢) في الخرائج:«طرق» بدل «يطرق».

(٣) في الخرائج إضافة: «آخر».

(٤) فى الخرائج اضافة: «عند دخول الرجل».

(٥) في الخرائج إضافة: «يا رسول الله أماترى ما يفعل بي قال: أو لست الذى أسمعت؟ ابني ما أسمعت فقلت:».

(٦) في الخرائج: «فمالي من مال».

(٧) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٦١٠ فصل في أعلام الصادق عليه السلام، رقم ٥.

(٨) في المناقب إضافة: «جالساً».

(٩) في الخرائج إضافة: «فأتاه بها».

(١٠) في الخرائج إضافة: «يشكوك».

(١١) في الخرائج: «يسيراً» بدل «ثلاثة أيام».

(١٢) في الخرائج:«معتدية» بدل «متعدية».

(١٣) المناقب ج٤ ص ٢٢٤ بتفاوت، و الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٦١٠ ـ ٦١١ فصل في أعلام الصادق عليه السلام، رقم٦.

(١٤) في المصدر:«فافلق» بدل «تنفلق».

(١٥) في الخرائج إضافة: «والناس يهنئونه بموته».

و بعث إليه ملكا معه مرزبة من حديد فضربه ضربة فما كانت إلا صيحة قال فسألنا الخدم قالوا صاح في فراشه[1] فدنونا منه فإذا هو ميت.[2]

98/47

١١٤ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن داود الرقي قال حججت بأبي عبد الله‌ؑ سنة ست و أربعين و مائة فمررنا بواد من أودية تهامة فلما أنخنا صاح يا داود ارحل ارحل فما انتقلنا إلا و قد جاء سيل فذهب بكل شيء فيه و قال له تؤتى بين الصلاتين حتى تؤخذ من منزلك و قال يا داود إن أعمالكم[3] عرضت علي يوم الخميس فرأيت فيها صلتك لابن عمك[4] قال داود و كان لي ابن عم ناصبي كثير العيال محتاج فلما خرجت إلى مكة أمرت له بصلة فأخبرني بها[5] أبو عبد الله‌ؑ.[6]

١١٥ـ يج: [الخرائج و الجرائح] قال الميثمي إن رجلا حدثه قال كنا نتغدى مع أبي عبد الله‌ؑ فقال لغلامه انطلق و ائتنا بماء زمزم فانطلق الغلام فما لبث أن جاء و ليس معه ماء فقال إن غلاما من غلمان زمزم منعني الماء و قال تريد لإله العراق فتغير لون أبي عبد الله‌ؑ و رفع يده عن الطعام و تحركت شفتاه ثم قال للغلام ارجع فجئنا بالماء ثم أكل فلم يلبث أن جاء الغلام بالماء و هو متغير اللون فقال ما وراءك قال سقط ذاك الغلام في بئر زمزم فتقطع و هم يخرجونه فحمد الله عليه.[7]

١١٦ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن صفوان قال كنت عند أبي عبد الله‌ؑ فأتاه غلام فقال أمي ماتت فقال له‌ؑ لم تمت قال تركتها مسجى[8] فقام أبو عبد الله‌ؑ و دخل عليها فإذا هي قاعدة فقال لابنها ادخل إلى أمك فشهها من الطعام ما شاءت فأطعمها فقال الغلام يا أماه ما تشتهين قالت أشتهي زبيبا مطبوخا فقال له ائتها بغضارة[9] مملوة زبيبا فأكلت منها حاجتها و قال لها إن ابن رسول الله بالباب يأمرك أن توصي فأوصت ثم توفيت فما خرجنا[10] حتى صلى عليها أبو عبد الله‌ؑ و دفنت

99/47

١١٧ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن أبان بن تغلب قال غدوت من منزلي بالمدينة و أنا أريد أبا عبد الله‌ؑ فلما صرت بالباب خرج علي قوم من عنده لم أعرفهم و لم أر قوما أحسن زيا منهم و لا أحسن سيماء منهم كان الطير على رءوسهم ثم دخلنا على أبي عبد الله‌ؑ فجعل يحدثنا بحديث فخرجنا من عنده و قد فهم خمسة عشر نفرا منا متفرقو الألسن منها اللسان العربي و الفارسي و النبطي و الحبشي و السقلبي قال بعض[11] ما هذا الحديث الذي حدثنا به قال له آخر[12] من لسانه عربي حدثني[13] بكذا بالعربية و قال له الفارسي ما فهمت إنما حدثني كذا و كذا بالفارسية و قال الحبشي ما حدثني إلا بالحبشية و قال السقلبي ما حدثني إلا بالسقلبية فرجعوا إليه فأخبروه فقال‌ؑ الحديث واحد و لكنه فسر لكم بألسنتكم.[14]

بيان: قال الجزري في صفة الصحابة كأنما على رءوسهم الطير وصفهم بالسكون و الوقار و أنهم لم يكن فيهم طيش و لا خفة لأن الطير لا تكاد تقع إلا على شيء ساكن.[15]

١١٨ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن صفوان بن يحيى عن جابر قال كنت عند أبي عبد الله‌ؑ[16] فإذا نحن برجل قد أضجع جديا ليذبحه فصاح الجدي فقال أبو عبد الله‌ؑ كم ثمن هذا الجدي فقال أربعة دراهم فحلها من كمه و دفعها إليه و قال خل سبيله قال فسرنا فإذا الصقر قد انقض على دراجة فصاحت الدراجة فأومأ أبو عبد الله‌ؑ إلى

---

(١) في المصدر إضافة: «صيحة».
(٢) المناقب ج٤ ص ٢٢٤ بتفاوت، و الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٦١١ ـ ٦١٢ فصل في أعلام الصادق ؑ، رقم٧.
(٣) في المصدر:«أعمالك» بدل «أعمالكم».
(٤) في الخرائج إضافة: «فسرني ذلك».
(٥) في المصدر:«به» بدل«بها».
(٦) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٦١٢ فصل في أعلام الصادق ؑ، رقم ٨.
(٧) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٦١٣ فصل في أعلام الصادق ؑ، رقم ٩.
(٨) في الخرائج إضافة: «عليها».
(٩) الغضارة: القصعة الكبيرة ـ فارسية، ـ المنجد كلمة غضر.
(١٠) في الخرائج: «برحنا» بدل «خرجنا».
(١١) في المصدر:«فقال بعضنا لبعض».
(١٢) في المصدر:«فقال» بدل «قال له آخر».
(١٣) في المصدر:«حدثنا» بدل «حدثني».
(١٤) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٦١٥ ـ ٦١٦ فصل في أعلام الصادق‌ؑ، رقم ١٤.
(١٥) النهاية ج٣ ص ١٥٠.
(١٦) في المصدر إضافة: «فبرزنا معه».

الصقر[1] بكمه فرجع عن الدراجة فقلت لقد رأينا عجيبا من أمرك قال نعم أن الجدي لما أضجعه الرجل[2] و بصر بي قال أستجير بالله و بكم أهل البيت مما يراد مني[3] و كذلك قالت الدراجة و لو أن شيعتنا استقامت لأسمعتكم[4] منطق الطير.[5]

١٠٠/٤٧ ١١٩ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن داود بن كثير الرقي قال دخلت على أبي عبد اللهعليه السلام فدخل عليه موسى ابنه و هو ينتفض[6] فقال له أبو عبد اللهعليه السلام كيف أصبحت قال أصبحت في كنف الله متقلبا في نعم[7] الله أشتهي عنقود عنب حرشي و رمانة قلت سبحان الله هذا الشتاء فقال يا داود إن الله قادر على كل شيء أدخل البستان[8] فإذا شجرة عليها عنقود من عنب حرشي و رمانة[9] فقلت آمنت بسركم و علانيتكم فقطعتها و أخرجتها إلى موسى فقعد يأكل فقال يا داود و الله لهذا فضل من رزق قديم خص الله به مريم بنت عمران من الأفق الأعلى.[10]

١٢٠ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن داود الرقي قال كنت عند أبي عبد اللهعليه السلام فقال لي ما لي أرى لونك متغيرا قلت غيره دين فاضح[11] عظيم و قد هممت بركوب البحر إلى السند لإتيان أخي فلان قال إذا شئت[12] قلت يروعني عنه أهوال البحر و زلازله قال إن الذي يحفظ في البر هو حافظ لك في البحر يا داود لو لا اسمي و روحي لما اطردت الأنهار و لا أينعت الثمار و لا اخضرت الأشجار قال داود فركبت البحر حتى إذا كنت بحيث ما شاء الله من ساحل البحر بعد مسيرة مائة و عشرين يوما خرجت قبل الزوال يوم الجمعة فإذا السماء متغيمة و إذا نور ساطع من قرن السماء إلى جدد الأرض و إذا صوت خفي يا داود هذا أوان قضاء دينك فارفع رأسك قد سلمت قال فرفعت رأسي[13] و نوديت عليك بما وراء الأكمة الحمراء فأتيتها فإذا صفائح من ذهب أحمر ممسوح أحد جانبيه و في الجانب الآخر مكتوب ﴿هٰذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ﴾[14] فقبضتها و لها قيمة لا تحصى فقلت لا أحدث فيها حتى آتي المدينة فقدمتها فدخلت عليه[15] فقال لي يا داود إنما عطاؤنا لك النور الذي سطع لك لا ما ذهبت إليه من الذهب و الفضة و لكن هو لك هنيئا مريئا عطاء من رب كريم فاحمد الله قال داود فسألت معتبا خادمه فقال كان في ذلك الوقت[16] يحدث أصحابه منهم خيثمة و حمران و عبد الأعلى مقبلا عليهم بوجهه يحدثهم بمثل ما ذكرت فلما حضرت الصلاة قام فصلى بهم فسألت هؤلاء جميعا فحكوا لي الحكاية.[17]

١٠١/٤٧ ١٢١ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن لأبي عبد اللهعليه السلام كان مولى يقال له مسلم و كان لا يحسن القرآن فعلمه في ليلة فأصبح و قد أحكم القرآن.[18]

١٢٢ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن بعض أصحابنا قال حملت مالا لأبي[19] عبد اللهعليه السلام فاستكثرته في نفسي فلما دخلت عليه دعا بغلام و إذا طشت في آخر الدار فأمره أن يأتي به ثم تكلم بكلام لما أتى بالطشت فانحدر الدنانير من الطشت حتى حالت بيني و بين الغلام ثم التفت إلي و قال أترى نحتاج إلى ما في أيديكم إنما نأخذ منكم ما نأخذ لنطهركم.[20]

١٢٣ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن عبد الرحمن بن الحجاج قال كنت مع أبي عبد اللهعليه السلام بين مكة و المدينة و

---

(١) في المصدر: «بصقر» بدل «الصقر». (٢) في المصدر إضافة: «ليذبحه».
(٣) في المصدر: «بى» بدل «منّي». (٤) في المصدر: «لأسمعتهم» بدل «لأسمعتكم».
(٥) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٦١٦ فصل في أعلام الصادق عليه السلام، رقم ١٥.
(٦) في الخرائج إضافة: «من البرد». (٧) في الخرائج: «رحمة» بدل «نعم».
(٨) في المصدر اضافة: «فد خلته». (٩) في الخرائج إضافة: «خضراء».
(١٠) لم نعثر عليه في المناقب الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٦١٧ فصل في أعلام الصادق، رقم ١٦.
(١١) في المصدر: «فادح» بدل «فاضح». (١٢) في المصدر إضافة: «فافعل».
(١٣) في المصدر إضافة: «انظر النور». (١٤) سورة ص، آية: ٣٩.
(١٥) في المصدر: «على أبي عبدالله عليه السلام» بدل «عليه». (١٦) في المصدر إضافة: «الذي تصفه».
(١٧) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٦٢٢ ـ ٦٢٣ فصل في أعلام الصادق عليه السلام، رقم ٢٣.
(١٨) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٦١٣ فصل في أعلام الصادق عليه السلام، رقم ١٠.
(١٩) في المصدر: «الى أبي» بدل «لأبي».
(٢٠) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٦١٤ فصل في أعلام الصادق عليه السلام، رقم ١٢.

هو على بغلة و أنا على حمار و ليس معنا أحد فقلت يا سيدي ما علامة الإمام قال يا عبد الرحمن لو قال لهذا الجبل سر لسار فنظرت و الله إلى الجبل يسير فنظر إليه فقال إني لم أعنك.[1]

۱۲٤ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن إبراهيم بن مهزم الأسدي قال قدمت المدينة فأتيت باب أبي عبد الله عليه السلام أستفتحه فدنت جارية لفتح الباب فقرصت ثديها و دخلت فقال يا ابن مهزم أما علمت أن ولايتنا لا تنال إلا بالورع فأعطيت الله عهدا أني لا أعود إلى مثلها أبدا.

۱۰۲/٤۷ ۱۲٥ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن محمد بن مسلم قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه المعلى بن خنيس باكيا قال و ما يبكيك قال بالباب قوم يزعمون أن ليس لكم علينا[2] فضل و أنكم و هم شيء واحد فسكت ثم دعا بطبق من تمر فحمل منه تمرة فشقها نصفين و أكل التمر و غرس النوى في الأرض فنبتت فحملت بسرا و أخذ منها واحدة فشقها[3] و أخرج منه ورقا و دفعه إلى المعلى و قال اقرأه فإذا فيه بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لا إله إلا الله محمد رسول الله علي المرتضى الحسن و الحسين و علي بن الحسين[4] واحدا واحدا إلى الحسن بن علي و ابنه.[5]

۱۲٦ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن أبا مريم المدني قال خرجت إلى الحج فلما صرت قريبا من الشجرة خرجت على حمار لي قلت أدرك الجماعة و أصلي معهم فنظرت إلى الجماعة يصلون فأتيتهم[6] فإذا أبو عبد الله عليه السلام محتب بردائه يسبح فقال صليت يا أبا مريم قلت لا قال صل فصليت ثم ارتحلنا فسرت تحت محمله فقلت في نفسي قد خلوت به اليوم فأسأله عما بدا لي فقال يا أبا مريم تسير تحت محملي قلت نعم و كان زميله غلاما له يقال له سالم فرآني كثير الاختلاف قال أراك كثير الاختلاف أبك بطن[7] قلت نعم قال أكلت البارحة حيتانا قلت نعم قال فأتبعتها بتمرات قلت لا قال أما إنك لو أتبعتها بتمرات[8] ما ضرك فسرنا حتى إذا كان وقت الزوال نزل فقال يا غلام هات ماء أتوضأ به فناوله فدخل إلى موضع يتوضأ فلما خرج إذا هو بجذع فدنا منه فقال يا جذع أطعمنا مما خلق الله فيك قال رأيت الجذع يهتز[9] ثم اخضر ثم أطلع[10] ثم اصفر ثم ذهب[11] فأكل منه و أطعمني كل ذلك أسرع من طرفة عين.[12]

۱۰۳/٤۷ ۱۲۷ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن أبا خديجة روى عن رجل من كندة و كان سياف بني العباس قال لما جاء أبو الدوانيق بأبي عبد الله عليه السلام و إسماعيل أمر بقتلهما و هما محبوسان في بيت فأتى عليه اللعنة أبا[13] عبد الله عليه السلام ليلا فأخرجه و ضربه بسيفه حتى قتله ثم أخذ إسماعيل ليقتله فقاتله ساعة ثم قتله ثم جاء إليه فقال ما صنعت قال لقد قتلتهما و أرحتك منهما فلما أصبح إذا أبو عبد الله عليه السلام و إسماعيل جالسان فاستأذنا فقال أبو الدوانيق للرجل ألست زعمت أنك قتلتهما قال بلى لقد أعرفهما[14] كما أعرفك قال فاذهب إلى الموضع الذي قتلتهما فيه[15] فجاء فإذا بجزورين منحورين قال فبهت و رجع فنكس رأسه[16] و قال لا يسمعن منك هذا أحد فكان كقوله تعالى في عيسى ﴿وَ مٰا قَتَلُوهُ وَ مٰا صَلَبُوهُ وَ لٰكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ﴾.[17]

۱۲۸ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن عيسى بن مهران قال كان رجل من أهل خراسان من وراء النهر و كان موسرا و كان محبا لأهل البيت و كان يحج في كل سنة و قد وظف على نفسه لأبي عبد الله عليه السلام في كل سنة ألف دينار من ماله و كانت تحته ابنة عم له تساويه في اليسار و الديانة فقالت في بعض السنين يا ابن عم حج بي في هذه

---

(۱) الخرائج و الجرائح ج۲ ص ٦۲۱ ـ ٦۲۲ فصل في أعلام الصادق عليه السلام، رقم ۲۱.
(۲) في المصدر:«عليهم» بدل «علينا».
(۳) في المصدر إضافة: «[نصفين] و أكل».
(٤) من المصدر.
(٥) الخرائج و الجرائح ج۲ ص ٦۲٥ ـ ٦۲٦ فصل في أعلام الصادق عليه السلام، رقم ۲٥.
(٦) في المصدر إضافة: «فوجدتهم قد صلوا».
(۷) البطن ـ محرّكة ـ داء البطن، القاموس المحيط ج٤ ص ۲۰٤.
(۸) في المصدر إضافة: «و سمّيت».
(۹) في المصدر:«اهتز» بدل«يهتز».
(۱۰) في المصدر إضافة: «ثم احمّر».
(۱۱) في المصدر:«ذنّب».
(۱۲) الخرائج و الجرائح ج۲ ص ٦۲٥ ـ ٦۲٦ فصل في أعلام الصادق عليه السلام، رقم ۲٦.
(۱۳) في المصدر:«الى أبي» بدل «أبا».
(۱٤) في المصدر:«عرفتهما» بدل «أعرفهما».
(۱٥) في المصدر إضافة: «فانظر».
(۱٦) في المصدر إضافة: «و عرفه ما رأى».
(۱۷) الخرائج و الجرائح ج۲ ص ٦۲٦ فصل في أعلام الصادق عليه السلام، رقم ۲۷، و الآية من سورة النساء: ۱٥۷.

السنة فأجابها إلى ذلك فتجهزت للحج و حملت لعيال أبي عبد اللهعليه السلام و بناته من فواخر ثياب خراسان و من الجواهر و البز[1] أشياء كثيرة خطيرة و أعد زوجها ألف دينار في كيس كعادته لأبي عبد اللهعليه السلام و جعل الكيس في ربعة فيها حلي و طيب و شخص يريد المدينة فلما وردها صار إلى أبي عبد اللهعليه السلام فسلم عليه و أعلمه أنه حج بأهله و سأله الإذن لها في المصير إلى منزله للتسليم على أهله و بناته فأذن لها أبو عبد اللهعليه السلام في ذلك فصارت إليهم و فرقت عليهم و أجملت و أقامت يوما عندهم و انصرفت.

104/47 فلما كان من الغد قال لها زوجها أخرجي تلك الربعة لتسليم ألف دينار إلى أبي عبد اللهعليه السلام فقالت في موضع كذا فأخذها و فتح القفل فلم يجد الدنانير و كان فيها حليها و ثيابها فاستقرض ألف دينار من أهل بلده و رهن الحلي بها و صار إلى أبي عبد اللهعليه السلام فقال قد وصلت إلينا الألف قال يا مولاي و كيف ذلك و ما علم بها غيري و غير بنت عمي فقال مستنا ضيقة فوجهنا من أتى بها من شيعتي من الجن فإني كلما أريد أمرا بعجلة أبعث واحدا منهم فزاد في بصيرة الرجل و سر به و استرجع الحلي ممن رهنه ثم انصرف إلى منزله فوجد امرأته تجود بنفسها فسأل عن خبرها فقالت خدمتها[2] أصابها وجع في فؤادها و هي في هذه الحال فغمضها و سجاها و شد حنكها و تقدم في إصلاح ما يحتاج إليه من الكفن و الكافور و حفر قبرها و صار إلى أبي عبد اللهعليه السلام فأخبره و سأله أن يتفضل بالصلاة عليها فصل أبو عبد اللهعليه السلام ركعتين و دعا ثم قال للرجل انصرف إلى رحلك فإن أهلك لم تمت و ستجدها في رحلك تأمر و تنهى و هي في حال سلامة فرجع الرجل فأصابها كما وصف أبو عبد اللهعليه السلام ثم خرج يريد مكة و خرج أبو عبد اللهعليه السلام للحج أيضا فبينما المرأة تطوف بالبيت إذا رأت أبا عبد الله يطوف و الناس قد حفوا به فقالت لزوجها من هذا الرجل قال أبو عبد اللهعليه السلام قال هذا و الله الرجل الذي رأيته يشفع إلى الله حتى رد روحي في جسدي.[3]

بيان: قال الجزري الربعة إناء مربع كالجونة.[4]

١٢٩ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن داود الرقي قال كنت عند أبي عبد اللهعليه السلام إذ دخل شاب يبكي و يقول نذرت على أن أحج بأهلي فلما أن دخلت المدينة ماتت[5] قال اذهب فإنها لم تمت قال ماتت و سجيتها قال اذهب[6] فخرج و رجع ضاحكا و قال دخلت عليها و هي جالسة قال يا داود أَوَ لَمْ تُؤْمِنْ قلت بَلىٰ وَ لٰكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي فلما كان يوم التروية قال لي أبو عبد اللهعليه السلام[7] قد اشتقت إلى بيت ربي قلت يا سيدي هذه[8] عرفات قال إذا صليت العشاء الآخرة فأرحل ناقتي و شد زمامها ففعلت فخرج و قرأ قل هو الله أحد و يس ثم استوى عليها و أردفني خلفه فسرنا هونا في[9] الليل و فعل في مواضع ما كان ينبغي فقال هذا بيت الله ففعل ما كان ينبغي فلما طلع الفجر قام فأذن و أقام و أقامني عن يمينه و قرأ في أول الركعة الحمد و الضحى و في الثانية الحمد و قل هو الله أحد ثم قنت ثم سلم و جلس فلما طلعت الشمس مر الشاب و معه المرأة فقالت لزوجها هذا الذي شفع إلى الله في إحيائي[10].

105/47 ١٣٠ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن عبد الحميد الجرجاني قال أتاني غلام ببيض الأجمة[11] فرأيته مختلفا فقلت للغلام ما هذا البيض قال هذا بيض ديوك الماء فأبيت أن آكل منه شيئا حتى أسأل أبا عبد اللهعليه السلام فدخلت المدينة فأتيته فسألته عن مسائلي و نسيت تلك المسألة فلما ارتحلنا ذكرت المسألة و رأس القطار بيدي فرميت إلى بعض أصحابي و مضيت إلى أبي عبد الله صلوات الله عليه فوجدت عنده خلقا كثيرا[12] فقمت تجاه وجهه فرفع رأسه إلي و قال يا عبد الحميد لنا تأتي ديوك هبر فقلت أعطيتني الذي أريد فانصرفت و لحقت بأصحابي.[13]

---

(١) البز: الثياب أو متاع البيت من الثياب و نحوها، القاموس المحيط ج٢ ص ١٧٢.
(٢) من المصدر: «خادمتها» بدل «خدمتها».
(٣) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٦٢٧ ـ ٦٢٩ فصل في أعلام الصادق عليه السلام رقم ٢٨، و فيه إضافة: «و لم تكن رأته».
(٤) النهاية ج ٢ ص ١٨٩.
(٥) في المصدر إضافة: «زوجتي».
(٦) في المصدر: «فهي حية» بدل «اذهب».
(٧) في المصدر: «يا داود».
(٨) في المصدر: «غداً» بدل «هذه».
(٩) في المصدر: «هوياً من الليل».
(١٠) الخرائج و الخرائج ج٢ ص ٦٢٩ و ٦٣٠ فصل في أعلام الصادق عليه السلام ، رقم٢٩.
(١١) الأجمة ـ محرّكة ـ الشجر الكثير الملتف، القاموس المحيط ج ٤ ص ٧٤.
(١٢) في المصدر إضافة: «فدخلت».
(١٣) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٦٣٠ فصل في أعلام الصادق عليه السلام ، رقم ٣٠.

١٣١ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن شعيب العقرقوفي قال دخلت أنا و علي بن أبي حمزة و أبو بصير على أبي عبد الله عليه السلام و معي ثلاثمائة دينار قبضتها[١] قدامه فأخذ أبو عبد الله قبضة منها لنفسه و رد الباقي علي و قال رد هذه إلى موضعها الذي أخذتها منه و قال أبو بصير يا شعيب ما حال هذه الدنانير التي ردها عليك قلت أخذتها من عروة أخي سرا و هو لا يعلم فقال أبو بصير أعطاك أبو عبد الله عليه السلام علامة الإمامة فعد الدنانير فإذا هي مائة لا تزيد و لا تنقص.[٢]

١٣٢ـ كشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري مثله.[٣]

١٣٣ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روى شعيب قال دخلت عليه فقال لي من كان زميلك قلت الخير الفاضل أبو موسى البقال[٤] قال استوص به خيرا فإن له عليك حقوقا كثيرة فأما أولهن فما أنت عليه من دين الله و حق الصحبة قلت لو استطعت ما مشى على الأرض قال استوص به خيرا قلت دون هذا أكتفي به منك قال فخرجنا حتى نزلنا منزلا في الطريق يقال له وتقر[٥] فنزلناه و أمرت الغلمان أن يكفوا الإبل[٦] العلف و يصنعوا طعاما ففعلوا و نظرت إلى أبي موسى و معه كوز من ماء و أخذ طريقه للوضوء و أنا أنظر حتى هبط في وهدة[٧] من الأرض و أدرك الطعام فقال لي الغلمان قد أدرك الطعام[٨].

قلت اطلبوا أبا موسى فإنه أخذ في هذا الوجه يتوضأ فطلبوه الغلمان فلم يصيبوه[٩] فأعطيت الله عهدا أن لا أبرح من الموضع الذي أنا فيه ثلاثة أيام أطلبه حتى أبلي إلى الله عذرا فاكتريت الأعراب في طلبه و جعلت لمن جاء به عشرة آلاف درهم[١٠] فانطلق الأعراب في طلبه ثلاثة أيام فلما كان اليوم الرابع أتاني القوم و أيسوا منه فقالوا يا عبد الله ما نرى صاحبك إلا و قد اختطف أن هذه بلاد محضورة فقد فيها غير واحد و نحن نرى لك أن ترتحل منها فلما قالوا لي هذه المقالة ارتحلت حتى قدمنا الكوفة و أخبرت أهله بقصته و خرجت من قابل حتى دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي يا شعيب لم آمرك أن تستوصي بأبي موسى البقال[١١] خيرا قلت بلى و لكن ذهب حيث ذهب فقال رحم الله أبا موسى لو رأيت منازل أبي موسى في الجنة لأقر الله عينك[١٢] كانت لأبي موسى درجة عند الله لم يكن ينالها إلا بالذي ابتلي به.[١٣]

بيان: قوله ما مشى على الأرض أي أحمله على مركوبي أو على كتفي مبالغة في إكرامه.

و يقال أبلاه عذرا أي أداه إليه فقبله قوله ألا و قد اختطف أي اختطفته الجن و الشياطين إن هذه بلاد محضورة أي تحضره الجن و الشياطين يقال مكان محتضر و محضور أي تحضره الشياطين و يحتمل على بعد أن يكون المراد اختطاف السبع و في بعض النسخ محصورة بالصاد المهملة أي بلاد معلومة قليلة سرنا فيها فلم نجده و الأول أظهر.

١٣٤ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن عثمان بن عيسى قال قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام ضيق إخوتي و بنو عمي على الدار فلو تكلمت قال اصبر فانصرفت سنتي ثم عدت من قابل فشكوتهم إليه قال اصبر ثم عدت في السفرة الثالثة فقال اصبر سيجعل الله لك فرجا فماتوا كلهم فخرجت إليه فقال ما فعل أهل بيتك قلت ماتوا قال هو ما صنعوا بك لعقوقهم إياك و قطعهم رحمك.[١٤]

---

(١) في المصدر: «فصببتها» بدل «قبضتها».
(٢) الخرائج الجرائح ج٢ ص ٦٣٢ فصل في أعلام الصادق عليه السلام، رقم ٣٣.
(٣) كشف الغمة ج٢ ص ١٨٩ فصل في معجزات الامام الصادق عليه السلام.
(٤) في المصدر: «النبال» بدل «البقال».
(٥) في المصدر: «ونقر» بدل «و تقر» و الظاهر انّها مصحّف «ويتر»: اسم ماء بأسفل مكة لخزاعة، معجم البلدان ج ٥ ص ٣٦٠.
(٦) في المصدر: «أن تلقي للابل العلف».
(٧) الوهدة: المكان المطمئنّ وَهْد ووهاد، الصحاح ج٢ ص ٥٥٤.
(٨) في المصدر إضافة: «تتغدون».
(٩) في المصدر إضافة: «فقلت لهم: اطلبوا أبا موسى».
(١٠) في المصدر إضافة: «ـ و هي دينه ـ».
(١١) في المصدر: «النبال» بدل «البقال».
(١٢) في المصدر إضافة: «ثم قال».
(١٣) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٦٣٣ ـ ٦٣٤ فصل في أعلام الصادق عليه السلام، رقم ٣٤.
(١٤) الخرائج و الجرائح ج ٦٣٧ ـ ٦٣٨ فصل في أعلام الصادق عليه السلام، رقم ٤١.

١٠٦/٤٧
١٠٧/٤٧

١٣٥ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن الطيالسي قال جئت من مكة إلى المدينة فلما كنت على ليلتين من المدينة ذهبت راحلتي و عليها نفقتي و متاعي و أشياء كانت للناس معي فأتيت أبا عبد اللهعليه السلام فشكوت إليه فقال ادخل المسجد فقل اللهم إني أتيتك زائرا لبيتك الحرام و إن راحلتي قد ذهبت فردها علي فجعلت أدعو فإذا مناد ينادي على باب المسجد يا صاحب الراحلة اخرج فخذ راحلتك فقد آذيتنا منذ الليلة فأخذتها و ما فقدت منها خيطا واحدا.[١]

١٣٦ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن الحسن بن سعيد عن عبد العزيز قال كنت أقول بالربوبية فيهم فدخلت على أبي عبد اللهعليه السلام فقال يا عبد العزيز ضع ماء أتوضأ ففعلت فلما دخل يتوضأ قلت في نفسي هذا الذي قلت فيه ما قلت يتوضأ فلما خرج قال يا عبد العزيز لا تحمل على البناء فوق ما يطيق فيهدم إنا عبيد مخلوقون.[٢]

١٣٧ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن سليمان بن خالد قال كنت عند أبي عبد اللهعليه السلام و هو يكتب كتبا إلى بغداد و أنا أريد أن أودعه فقال تجيء إلى بغداد قلت بلى قال تعين مولاي هذا بدفع كتبه ففكرت و أنا في صحن الدار أمشي فقلت هذا حجة الله على خلقه يكتب إلى أبي أيوب الجزري[٣] و فلان و فلان يسألهم حوائجه فلما صرنا إلى باب الدار صاح بي يا سليمان ارجع أنت وحدك فرجعت فقال كتبت إليهم لأخبرهم أني عبد و لي إليهم حاجة.[٤]

١٠٨/٤٧ ١٣٨ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبد اللهعليه السلام إن لنا أموالا نعامل بها الناس و أخاف حدثا يفرق أموالنا قال اجمع مالك إلى شهر ربيع فمات إسحاق في شهر ربيع.[٥]

١٣٩ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روى ابن[٦] سماعة بن مهران قال كنا عندهعليه السلام فقال يا غلام ائتنا بماء زمزم ثم سمعته يقول اللهم أعم بصره اللهم أخرس لسانه اللهم أصم سمعه قال فرجع الغلام يبكي فقال ما لك قال إن فلان القرشي ضربني و منعني من السقاء قال ارجع فقد كفيته فرجع و قد عمي و صم و خرس و قد اجتمع عليه الناس.[٧]

١٤٠ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن بحر الخياط قال كنت قاعدا عند فطر بن خليفة فجاء ابن الملاح فجلس ينظر إلي فقال لي فطر حدث إن أردت و ليس عليك بأس فقال ابن الملاح أخبرك بأعجوبة رأيتها من ابن البكرية يعني الصادق قال ما هو قال كنت قاعدا وحدي أحدثه و يحدثني إذ ضرب يده إلى ناحية المسجد شبه المفتكر ثم استرجع فقال إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ قلت ما لك قال قتل عمي زيد الساعة ثم نهض فذهب فكتبت قوله في تلك الساعة و في ذلك الشهر ثم أقبلت إلى الفرات[٨] فلما كنت في الطريق استقبلني راكب فقال قتل زيد بن علي في يوم كذا[٩] في ساعة كذا على ما قال أبو عبد اللهعليه السلام فقال فطر بن خليفة إن عند الرجل علما جما.[١٠]

١٤١ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن العلاء بن سيابة قال جاء رجل إلى أبي عبد اللهعليه السلام و هو يصلي فجاء هدهد فوقع عند رأسه حتى سلم و التفت إليها[١١] فقلت جئت لأسألك فرأيت ما هو أعجب قال ما هو قلت ما صنع الهدهد قال جاءني فشكا إلي حية تأكل فراخه فدعوت الله عليها فأماتها قلت يا مولاي إني لا يعيش لي ولد و كلما ولدت امرأتي مات ولدها قال هذا ليس من ذلك الجنس و لكن إذا رجعت إلى منزلك[١٢] فإنه ستدخل كلبة إليك فتريد امرأتك أن تطعمها فمرها أن لا تطعمها فقل للكلبة إن أبا عبد اللهعليه السلام أمرني أن أقول أميطي عنا لعنك الله فإنه يعيش ولدك إن شاء الله فعاش أولادي و خلفت غلمانا ثلاثة.[١٣]

١٠٩/٤٧ ١٤٢ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن إبراهيم بن عبد الحميد قال اشتريت من مكة بردة فآليت على نفسي أن

---

(١) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٦٣٨ فصل في أعلام الصادق عليه السلام ، رقم ٤٢.
(٢) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٦٣٦ و ٦٣٧ فصل في أعلام الصادقعليه السلام ، رقم ٣٨، و فيه إضافة: «لعبادة الله عزوجل».
(٣) في المصدر: «الخوري» بدل «الجزري».
(٤) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٦٣٩ فصل في أعلام الصادق عليه السلام ، رقم ٤٤.
(٥) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٦٣٩ فصل في أعلام الصادق عليه السلام ، رقم ٤٥.
(٦) في المصدر:«أن» بدل «ابن».
(٧) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٦٣٩ و ٦٤٠ فصل في أعلام الصادق عليه السلام ، رقم ٤٦.
(٨) في المصدر:«العراق» بدل «الفرات».
(٩) في المصدر إضافة: «في شهر كذا».
(١٠) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٦٤٢ و ٦٤٣ فصل في أعلام الصادقعليه السلام ، رقم ٥٠.
(١١) في المطبوعة:«اليها» و ما أثبتناه من المصدر.
(١٢) في المصدر: «أهلك».
(١٣) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٦٤٣ ـ ٦٤٤ فصل في أعلام الصادق عليه السلام ، رقم ٥١، و فيه إضافة «نظافاً».

لا تخرج من ملكي حتى تكون كفني فخرجت إلى عرفة فوقفت فيها للموقف ثم انصرفت إلى جمع[١] فقمت فيها في وقت الصلاة فطويتها شفقة مني عليها فقمت لأتوضأ فلما عدت لم أرها فاغتممت غما شديدا فلما أصبحت أفضت مع الناس إلى منى فأتاني رسول من أبي عبد الله عليه السلام فقال يقول لك أبو عبد الله أقبل فقمت مسرعا فسلمت عليه فقال تحب أن نعطيك بردة تكون كفنك و أمر غلامه فأتاني ببردة فقال خذها.[٢]

١٤٣ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن بشير النبال قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذا استأذن عليه رجل ثم دخل المسجد[٣] فقال أبو عبد الله عليه السلام ما أنقى ثيابك هذه[٤] قال هي لباس بلادنا ثم قال جئتك بهدية فدخل غلام و معه جراب فيه ثياب فوضعه ثم تحدث ساعة ثم قام فقال أبو عبد الله عليه السلام إن بلغ الوقت و صدق الوصف فهو صاحب الرايات السود من خراسان يتقعقع[٥] ثم قال لغلام قائم على رأسه الحقه فسله ما اسمك فقال عبد الرحمن فقال أبو عبد الله عليه السلام عبد الرحمن و الله ثلاث مرات هو هو و رب الكعبة قال بشر فلما قدم أبو مسلم جئت حتى دخلت عليه فإذا هو الرجل الذي دخل علينا.[٦]

١٤٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] يج: [الخرائج و الجرائح] عن أبي بصير قال قال الصادق عليه السلام اكتم علي ما أقول لك في المعلى بن خنيس قلت أفعل قال أما إنه ما كان ينال درجته إلا بما ينال من[٧] داود بن علي قلت و ما الذي يصيبه من داود بن علي قال يدعو به فيضرب عنقه و يصلبه قلت متى ذلك قال من قابل فلما كان من قابل ولي داود المدينة فقصد قتل المعلى فدعاه و سأله عن أصحاب أبي عبد الله عليه السلام و سأله أن يكتبهم له فقال ما أعرف من أصحابه أحدا و إنما أنا رجل أختلف في حوائجه قال تكتمني أما إنك إن كتمتني قتلتك فقال له المعلى أبالقتل تهددني[٨] لو كانوا تحت قدمي ما رفعت قدمي[٩] فقتله و صلبه كما قال عليه السلام.

١٤٥ـ نجم: [كتاب النجوم] روينا بإسنادنا إلى الشيخين عبد الله بن جعفر الحميري و محمد بن جرير الطبري بإسنادهما عن أبي بصير مثله.[١٠]

١٤٦ـ كش: [رجال الكشي] وجدت بخط جبرئيل بن أحمد[١١] عن محمد بن علي الصيرفي عن الحسن عن الحسين بن أبي العلا عن أبي العلا و أبي المغراء عن أبي بصير مثله.[١٢]

١٤٧ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن علي بن أبي حمزة قال حججت مع الصادق عليه السلام فجلسنا في بعض الطريق تحت نخلة يابسة فحرك شفتيه بدعاء لم أفهمه ثم قال يا نخلة أطعمينا مما جعل الله فيك من رزق عباده قال فنظرت إلى النخلة و قد تمايلت نحو الصادق عليه السلام و عليها أوراقها و عليها الرطب[١٣] قال ادن و سم و كل فأكلنا منها رطبا أعذب رطب و أطيبه فإذا نحن بأعرابي يقول ما رأيت كاليوم سحرا أعظم من هذا فقال الصادق عليه السلام نحن ورثة الأنبياء ليس فينا ساحر و لا كاهن بل ندعو الله فيجيب فإن أحببت أن أدعو الله فيمسخك كلبا تهتدي إلى منزلك و تدخل عليهم و تبصبص لأهلك قال الأعرابي بجهله بلى فادع[١٤] الله فصار كلبا في وقته و مضى على وجهه فقال لي الصادق اتبعه فاتبعته حتى صار إلى منزله[١٥] فجعل يبصبص لأهله و ولده فأخذوا له عصا فأخرجوه فانصرفت إلى الصادق عليه السلام فأخبرته بما كان فبينما نحن في حديثه إذ أقبل حتى وقف بين يدي الصادق عليه السلام و جعلت دموعه تسيل فأقبل يتمرغ في التراب فيعوي فرحمه فدعا الله[١٦] فعاد أعرابيا فقال له الصادق عليه السلام هل آمنت يا أعرابي قال نعم ألفا و ألفا.[١٧]

---

(١) جمع: ـ ضدّ التفرق ـ هو المزادلفة يسمّى جمعاً لا جتماع الناس به، معجم البلدان ج٢ ص ١٦٣.
(٢) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٦٤٤ فصل في أعلام الصادق عليه السلام، رقم ٥٢.
(٣) في المصدر:«استأذن عليه رجل فأذن له، ثم دخل فجلس فقال».
(٤) في المصدر إضافة: «و ألينها».
(٥) التقعقع: القعقعة: حكاية صوت السلاح و نحوه، الصحاح ج٣ ص ١٢٦٩.
(٦) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٦٤٥ ـ ٦٤٦ فصل في أعلام الصادق عليه السلام، رقم ٥٤.
(٧) في الخرائج:«منه» بدل «من».
(٨) في الخرائج إضافة: «والله».
(٩) في الخرائج اضافة:«عنهم لك».
(١٠) فرج المهموم ص ٢٢٩ و ٢٣٠.
(١١) في المصدر إضافة: «عن محمد بن عبدالله بن مهران».
(١٢) رجال الكشي ص ٣٨٠ و ٣٨١، رقم ٧١٣.
(١٣) في المصدر:«و عليها أعذاقها، و فيها الرطب».
(١٤) في المصدر:«فدعا» بدل «فادع».
(١٥) في المصدر إضافة: «الى حيه فدخل».
(١٦) في المصدر إضافة: «له».
(١٧) الخرائج الجرائح ج١ ص ٢٩٦ باب ٧، رقم ٣.

١١١/٤٧ ١٤٨ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن يونس بن ظبيان قال كنت عند الصادق مع جماعة فقلت قول الله لإبراهيم ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ﴾ أكانت أربعة من أجناس مختلفة أو من جنس قال أتحبون أن أريكم مثله قلنا بلى قال يا طاوس فإذا طاوس طار إلى حضرته ثم قال يا غراب فإذا غراب بين يديه ثم قال يا بازي فإذا بازي بين يديه ثم قال يا حمامة فإذا حمامة بين يديه ثم أمر بذبحها كلها و تقطيعها و نتف ريشها و أن يخلط ذلك كله بعضه ببعض ثم أخذ برأس الطاوس[١] فرأينا لحمه و عظامه و ريشه يتميز من غيرها حتى ألصق[٢] ذلك كله برأسه و قام الطاوس بين يديه حيا ثم صاح بالغراب كذلك و بالبازي و الحمامة كذلك فقامت كلها أحياء بين يديه.[٣]

١١٢/٤٧ ١٤٩ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن داود بن كثير الرقي قال كنت عند الصادق عليه السلام و أبو الخطاب و المفضل و أبو عبد الله البلخي إذ دخل علينا كثير النواء و قال إن أبا الخطاب هو يشتم أبا بكر و عمر و عثمان[٤] و يظهر البراءة منهم[٥] فالتفت الصادق عليه السلام إلى أبي الخطاب و قال يا محمد ما تقول قال كذب و الله ما سمع قط شتمهما مني فقال الصادق قد حلف و لا يحلف كاذبا فقال صدق لم أسمع أنا منه و لكن حدثني الثقة به عنه قال الصادق عليه السلام و إن الثقة لا يبلغ ذلك فلما خرج كثير النواء قال الصادق عليه السلام أما و الله لئن كان أبو الخطاب ذكر ما قال كثير لقد علم من أمرهم ما لم يعلمه كثير و الله لقد جلسا مجلس أمير المؤمنين عليه السلام غصبا فلا غفر الله لهما و لا عفا عنهما فبهت أبو عبد الله البلخي فنظر إلى الصادق عليه السلام متعجبا مما قال فيهما فقال الصادق عليه السلام أنكرت ما سمعت[٦] فيهما قال[٧] كان ذلك قال الصادق عليه السلام فهلا كان[٨] الإنكار منك ليلة دفع[٩] إليك فلان بن فلان البلخي جاريته فلانة لتبيعها فلما عبرت النهر افترشتها في أصل شجرة فقال البلخي قد مضى و الله لهذا الحديث أكثر من عشرين سنة و لقد تبت إلى الله من ذلك فقال الصادق عليه السلام لقد تبت و ما تاب الله عليك و لقد غضب الله لصاحب الجارية ثم ركب و سار البلخي معه فلما برز[١٠] قال الصادق عليه السلام و قد سمع صوت حمار إن أهل النار يتأذون بهما و بأصواتهما كما تتأذون بصوت الحمار فلما برزنا إلى الصحراء فإذا نحن بجب كبير.

ثم التفت الصادق إلى البلخي فقال اسقنا من هذا الجب فدنا البلخي ثم قال هذا جب بعيد القعر لا أرى ماء به فتقدم الصادق عليه السلام فقال أيها الجب السامع المطيع لربه اسقنا مما جعل الله فيك من الماء بإذن الله فنظرنا الماء يرتفع من الجب فشربنا منه ثم سار حتى انتهى إلى موضع فيه نخلة يابسة فدنا منها فقال أيتها النخلة أطعمينا مما جعل الله فيك فانتثرت رطبا جنيا.

ثم جاء فالتفت فلم ير فيها شيئا ثم سارا فإذا نحن بظبي قد أقبل يبصبص بذنبه قد أقبل إلى الصادق عليه السلام و ينغم[١١] فقال أفعل إن شاء الله فانصرف الظبي فقال البلخي لقد رأينا عجبا فما سألك الظبي قال استجار بي الظبي و أخبرني أن بعض من يصيد الظباء بالمدينة صاد زوجته و أن لها خشفين[١٢] صغيرين و سألني أن أشتريها و أطلقها[١٣] إليه فضمنت له ذلك و استقبل القبلة و دعا و قال الحمد لله كثيرا كما هو أهله و مستحقه و تلا ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلىٰ مٰا آتٰاهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾[١٤] ثم قال نحن و الله المحسودون ثم انصرف و نحن معه فاشترى الظبية و أطلقها ثم قال لا تذيعوا سرنا و لا تحدثوا به عند غير أهله فإن المذيع سرنا أشد علينا من عدونا.[١٥]

١١٣/٤٧ ١٥٠ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن أبا الصلت الهروي روي عن الرضا عليه السلام أنه قال قال لي أبي موسى كنت جالسا عند أبي عليه السلام إذ دخل عليه بعض أوليائنا فقال في الباب ركب كثير يريدون الدخول

---

(١) في المصدر إضافة: «فقال: يا طاووس».
(٢) في المصدر: «يتميز من غيره حتى التزق ذلك».
(٣) الخرائج والجرائح ج١ ص ٢٧٩ باب ٧، رقم ٤، و الآية من سورة البقرة: ٢٦٠.
(٤) عبارة: «و عثمان» ليست في المصدر.
(٥) في المصدر: «منهما».
(٦) في المصدر إضافة: «مني».
(٧) في المصدر إضافة: «قد».
(٨) في المصدر إضافة: «هذا».
(٩) في المصدر: «رفع» بدل «دفع».
(١٠) في المصدر: «برزا» بدل «برز».
(١١) في المصدر: «يبغم» بدل «ينغم» و النغم ـ بالتحريك ـ: الكلام الخفي، الصحاح ج٤ ص ٢٠٤٥.
(١٢) الخشف ـ مثلثة ـ ولد الظبي أول مايولد أو أول مشيه، القاموس المحيط ص ١٣٨.
(١٣) في المصدر إضافة: «لله».
(١٤) سورة النساء، آية: ٥٤.
(١٥) الخرائج و الجرائح ج١ ص ٢٩٩ ـ ٢٩٧ باب ٧، رقم ٥.

عليك فقال لي انظر في الباب[1] فنظرت إلى جمال كثيرة عليها صناديق و رجل ركب فرسا فقلت من الرجل قال رجل من السند و الهند أردت الإمام جعفر بن محمدعليه السلام فأعلمت والدي بذلك فقال لا تأذن للنجس الخائن فأقام بالباب مدة مديدة فلم يؤذن له حتى شفع يزيد بن سليمان و محمد بن سليمان فأذن له فدخل الهندي و جثى بين يديه فقال أصلح الله الإمام أنا رجل من الهند من قبل ملكها بعثني إليك بكتاب مختوم و كنت[2] بالباب حولا لم تأذن لي فما ذنبي هكذا يفعل أولاد الأنبياء قال فطأطأ رأسه ثم قال ﴿وَ لَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾[3].

قال موسىعليه السلام فأمرني أبي بأخذ الكتاب و فكه فإذا فيه:

١١٤/٤٧ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إلى جعفر بن محمد الطاهر من كل نجس من ملك الهند.

أما بعد فقد هداني الله على يديك و إنه أهدي إلي جارية لم أر أحسن منها و لم أجد أحدا يستأهلها غيرك فبعثتها إليك مع شيء من الحلي و الجوهر و الطيب ثم جمعت وزرائي فاخترت منهم ألف رجل يصلحون للأمانة و اخترت من الألف مائة و اخترت من المائة عشرة و اخترت من العشرة واحدا و هو ميزاب بن حباب لم أر أوثق منه فبعثت على يده هذه[4] فقال جعفرارجع أيها الخائن فما كنت بالذي أتقبلها[5] لأنك خائن فيما ائتمنت عليه فحلف أنه ما خان فقالعليه السلام إن شهد[6] بعض ثيابك بما خنت تشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله ص قال أو تعفيني من ذلك قال اكتب إلى صاحبك بما فعلت قال الهندي إن علمت شيئا فاكتب فكان عليه فروة فأمره بخلعها ثم قام الإمام فركع ركعتين ثم سجد قال موسىعليه السلام فسمعته في سجوده يقول اللهم إني أسألك بمعاقد العز من عرشك و منتهى الرحمة من كتابك أن تصلي على محمد عبدك و رسولك و أمينك في خلقك و آله و أن تأذن لفرو هذا الهندي أن ينطق بفعله و أن يحكم بلسان عربي مبين يسمعه من في المجلس من أوليائنا ليكون ذلك عندهم آية من آيات أهل البيت فيزدادوا إيمانا مع إيمانهم ثم رفع رأسه فقال أيها الفرو تكلم بما تعلم من الهندي قال موسىعليه السلام فانتفضت الفروة و صارت كالكبش و قالت يا ابن رسول الله ائتمنه الملك على هذه الجارية و ما معها و أوصاه بحفظها حتى صرنا إلى بعض الصحاري أصابنا المطر و ابتل جميع ما معنا ثم احتبس المطر و طلعت الشمس فنادى خادما كان مع الجارية يخدمها يقال له بشر و قال لو دخلت هذه المدينة فأتيتنا بما فيها من الطعام و دفع إليه الدراهم و دخل الخادم المدينة فأمر ميزاب هذه الجارية أن تخرج من قبتها إلى مضرب قد نصب[7] في الشمس فخرجت و كشفت عن ساقيها إذ كان في الأرض وحل و نظر هذا الخائن إليها فراودها عن نفسها فأجابته و فجر بها و خانك فخر الهندي فقال ارحمني فقد أخطأت و أقر بذلك ثم صارت فروة كما كانت و أمره أن يلبسها فلما لبسها انصمت[8] في حلقه و خنقته حتى اسود وجهه فقال الصادقعليه السلام أيها الفرو خل عنه حتى يرجع إلى صاحبه فيكون هو أولى به منا فانحل الفرو و قال[9] الهندي الله الله في و إنك إن رددت الهدية خشيت أن ينكر ذلك علي فإنه بعيد[10] العقوبة فقال أسلم أعطك الجارية فأبى فقبل الهدية و رد الجارية فلما رجع إلى الملك رجع الجواب إلى أبي بعد أشهر فيه مكتوب:

١١٥/٤٧ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إلى جعفر بن محمد الإمامعليه السلام من ملك الهند:

أما بعد فقد[11] أهديت إليك جارية فقبلت مني ما لا قيمة له و رددت الجارية فأنكر ذلك قلبي و علمت أن الأنبياء و أولاد الأنبياء معهم فراسة فنظرت إلى الرسول بعين الخيانة فاخترعت كتابا و أعلمته أنه أتاني منك الخيانة و حلفت أنه لا ينجيه إلا الصدق فأقر بما فعل و أقرت الجارية بمثل ذلك و أخبرت بما كان من الفروة فتعجبت من ذلك و ضربت عنقها و عنقه و أنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله و اعلم أني في أثر الكتاب فما أقام إلا مدة يسيرة حتى ترك ملك الهند و أسلم و حسن إسلامه.

١٥١ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] **يج:** [الخرائج و الجرائح] روي عن المفضل بن عمر قال كنت أمشي مع أبي

---

(١) في الخرائج:«من بالباب».
(٢) في الخرائج: «ولي» باب «و كنت».
(٣) سورة ص، آية: ٨٨.
(٤) في الخرائج إضافة: «الجارية و الهدية».
(٥) في الخرائج:«أقبلها» بدل «أتقبلها».
(٦) في الخرائج إضافة: «عليك».
(٧) في الخرائج إضافة: «لها».
(٨) في المصدر:«انضمت».
(٩) في المصدر اضافة: «(: خذ هديتك و ارجع الى صاحبك) فقال:».
(١٠) في المصدر:«شديد» بدل «بعيد».
(١١) في المصدر إضافة: «كنت».

عبد الله جعفر بن محمدؑ بمكة أو بمنى إذ مررنا بامرأة بين يديها بقرة ميتة و هي مع صبية لها تبكيان فقالؑ ما شأنك قالت كنت و صباياي[1] نعيش من هذه البقرة و قد ماتت لقد تحيرت في أمري قال أفتحبين أن يحييها الله لك قالت أو تسخر مني مع مصيبتي قال كلا ما أردت ذلك ثم دعا بدعاء ثم ركضها برجله و صاح بها فقامت البقرة مسرعة سوية فقالت عيسى ابن مريم و رب الكعبة فدخل الصادقبين الناس فلم تعرفه المرأة.[2]

١١٦/٤٧ ١٥٢- يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن صفوان بن يحيى قال قال لي العبدي قالت أهلي قد طال عهدنا بالصادقؑ فلو حججنا و جددنا به العهد فقلت لها و الله ما عندي شيء أحج به فقالت عندنا كسو و حلي فبع ذلك و تجهز به ففعلت فلما صرنا قرب المدينة مرضت مرضا شديدا و أشرفت على الموت فلما دخلنا المدينة خرجت من عندها و أنا آيس منها فأتيت الصادقؑ و عليه ثوبان ممصران[3] فسلمت عليه فأجابني و سألني عنها فعرفته خبرها و قلت إني خرجت و قد أيست منها فأطرق مليا ثم قال يا عبدي أنت حزين بسببها قلت نعم قال لا بأس عليها فقد دعوت الله لها بالعافية فارجع إليها فإنك تجدها قاعدة و الخادمة تلقمها الطبرزد قال فرجعت إليها مبادرا فوجدتها قد أفاقت و هي قاعدة و الخادمة تلقمها الطبرزد فقلت ما حالك قالت قد صب الله علي العافية صبا و قد اشتهيت هذا السكر فقلت خرجت من عندك آيسا فسألني الصادق عنك فأخبرته بحالك فقال لا بأس عليها ارجع إليها فهي تأكل السكر قالت خرجت من عندي و أنا أجود بنفسي فدخل علي رجل عليه ثوبان ممصران قال ما لك قلت أنا ميتة و هذا ملك الموت قد جاء يقبض روحي فقال يا ملك الموت قال لبيك أيها الإمام قال ألست أمرت بالسمع و الطاعة لنا قال بلى قال فإني آمرك أن تؤخر أمرها عشرين سنة قال السمع و الطاعة قال[4] فخرج هو و ملك الموت فأفقت من ساعتي.[5]

بيان: قال الفيروزآبادي المصر بالكسر الطين الأحمر و الممصر كمعظم المصبوغ به.[6]

١٥٣- قب: [المناقب لابن شهرآشوب] يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن حماد بن عيسى سأل الصادقؑ أن يدعو له ليرزقه الله ما يحج به كثيرا و أن يرزقه ضياعا[7] حسنة و دارا حسنا و زوجة من أهل البيوتات صالحة و أولادا أبرارا فقال الصادقؑ اللهم ارزق حماد بن عيسى ما يحج به خمسين حجة و ارزقه ضياعا و دارا حسنا و زوجة صالحة من قوم كرام و أولادا أبرارا قال بعض من حضره دخلت بعد سنين على حماد بن عيسى في داره بالبصرة فقال لي أتذكر دعاء الصادقؑ لي قلت نعم قال هذه داري ليس في البلد مثلها و ضياعي أحسن الضياع و زوجتي من تعرفها من كرام الناس و أولادي[8] تعرفهم و قد حججت ثمانيا و أربعين حجة قال فحج حماد حجتين بعد ذلك فلما حج في الحادية و الخمسين و وصل إلى الجحفة و أراد أن يحرم دخل واديا ليغتسل فأخذه السيل و مر به فتبعه غلمانه فأخرجوه من الماء ميتا فسمي حماد غريق الجحفة.

١١٧/٤٧ ١٥٤- يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي الصامت الحلواني[9] قال قلت للصادقأعطني الشيء ينفي الشك عن قلبي قالؑ هات المفتاح الذي في كمك فناولته فإذا المفتاح[10] أسد فخفت قال خذ لا تخف فأخذته فعاد مفتاحا كما كان.[11]

١٥٥- يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن رجلا دخل على الصادقؑ و شكا إليه فاقته فقالؑ طب نفسا فإن الله يسهل الأمر فخرج الرجل فلقي في طريقه هميانا فيه سبع مائة دينار فأخذ منه ثلاثين دينارا و انصرف إلى أبي عبد اللهؑ و حدثه بما وجد فقال له اخرج و ناد عليه سنة لعلك تظفر بصاحبه فخرج الرجل و قال لا أنادي في الأسواق و في مجمع الناس و خرج إلى سكة في آخر البلد و قال من ضاع له شيء فإذا رجل[12] قال ذهب مني سبعمائة دينار

---

(١) في المصدر: «صبياني».
(٢) لم نعثر عليه في باب إمامة الصادقؑ من المناقب و تجده في الخرائج و الجرائح ج١ ص ٢٩٤ باب ٧، رقم ١.
(٣) سيأتي معناه في «بيان» المؤلف بعد هذا.
(٤) في المصدر: «قالت» بدل «قال».
(٥) الخرائج و الجرائح ج١ ص ٢٩٤ - ٢٩٥ باب ٧، رقم ٢.
(٦) القاموس المحيط ج٢ ص ١٣٩.
(٧) في الخرائج إضافة: «حسنة».
(٨) في الخرائج: «و أولادي هم من الأبرار تعرفهم».
(٩) في المصدر: «الحلاوني».
(١٠) في المصدر إضافة: «شبه».
(١١) الخرائج و الجرائح ج١ ص ٣٠٦ باب٧، رقم ١٠.
(١٢) في المصدر إضافة: «كأنه ميت في جانب».

في كذا قال معي ذلك فلما رآه و كان معه ميزان[1] فوزنها فكان كما كان لم تنقص فأخذ منها سبعين دينارا و أعطاها الرجل فأخذها و خرج إلى أبي عبد الله عليه السلام فلما رآه تبسم و قال يا هذه هاتي الصرة فأتي بها فقال هذا ثلاثون و قد أخذت سبعين من الرجل و سبعون حلالا خير من سبعمائة حرام.[2]

١١٨/٤٧ ١٥٦- يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن ابن أبي العوجاء و ثلاثة نفر من الدهرية اتفقوا على أن يعارض كل واحد منهم ربع القرآن و كانوا بمكة عاهدوا على أن يجيئوا بمعارضته في العام القابل فلما حال الحول و اجتمعوا في مقام إبراهيم أيضا قال أحدهم إني لما رأيت قوله ﴿وَ قِيلَ يٰا أَرْضُ ابْلَعِي مٰاءَكِ وَ يٰا سَمٰاءُ أَقْلِعِي وَ غِيضَ الْمٰاءُ﴾[3] كففت عن المعارضة و قال الآخر و كذا أنا لما وجدت قوله ﴿فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا﴾[4] أيست من المعارضة و كانوا يسرون بذلك إذ مر عليهم الصادق عليه السلام فالتفت إليهم و قرأ عليهم ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هٰذَا الْقُرْآنِ لٰا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ﴾[5] فبهتوا.

١٥٧- يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن سدير إن كثير النواء دخل على أبي جعفرو قال زعم المغيرة بن سعيد أن معك ملكا يعرفك المؤمن من الكافر في كلام طويل فلما خرج قال عليه السلام ما هو إلا خبيث الولادة و سمع هذا الكلام جماعة من أهل الكوفة قالوا ذهبنا حتى نسأل عن كثير فله خبر سوء فمضينا إلى الحي الذي هو فيهم فدللنا إلى عجوز[6] صالحة فقلنا لها نسألك عن أبي إسماعيل قالت كثير فقلنا نعم قالت تريدون أن تزوجوه قلنا نعم قالت لا تفعلوا فإني و الله[7] قد وضعته في ذلك البيت رابعة[8] أربعة من الزنا و أشارت إلى بيت من بيوت الدار.[9]

١٥٨- يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن عبد الله[10] بن النجاشي قال أصاب جبة لي فروا ماء ميزاب فغمستها في الماء في وقت بارد فلما دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ابتدأني و قال إن الفرا إذا غسلت بالماء فسدت.[11]

١٥٩- يج: [الخرائج و الجرائح] قال زرارة كنت أنا و عبد الواحد بن المختار و سعيد بن لقمان و عمر بن شجرة الكندي عند أبي عبد الله عليه السلام فقام عمر فخرج فأثنوا عليه خيرا و ذكروا ورعه و بذل ماله فقال ما أرى بكم علما بالناس إني لأكتفي من الرجل بلحظة إن هذا من أخبث الناس قال فكان عمر بن شجرة[12] من أحرص الناس على ارتكاب محارم الله [13]

١١٩/٤٧ ١٦٠- يج: [الخرائج و الجرائح] روى محمد بن راشد عن جده قال قصدت إلى جعفر بن محمد أسأله عن مسألة فقالوا مات السيد الحميري الشاعر و هو في جنازته فمضيت إلى المقابر فاستفتيته فأفتاني فلما أن قمت أخذ بثوبي فجذبني إليه ثم قال إنكم معاشر الأحداث تركتم العلم فقلت أنت إمام هذا الزمان قال نعم قلت فدليل أو علامة فقال سلني عما شئت أخبرك به إن شاء الله قال[14] إني أصبت بأخ لي قد دفنته في هذه المقابر فأحيه لي بإذن الله قال ما أنت بأهل لذلك و لكن أخوك كان مؤمنا و اسمه كان عندنا أحمد ثم دنا من قبره فانشق عنه قبره و خرج إلي[15] و هو يقول يا أخي اتبعه و لا تفارقه ثم عاد إلى قبره و استحلفني على أن لا أخبر أحدا به.[16]

١٦١- يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن إسماعيل بن مهران قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام أودعه و كنت حاجا في تلك السنة فخرجت ثم ذكرت شيئا أردت أن أسأله عنه فرجعت إليه و منزله غاص بالناس و كان ما أسأله عنه بيض طير الماء فقال لي من غير سؤال الأصح[17] أن لا تأكل بيض طير الماء.[18]

١٦٢- يج: [الخرائج و الجرائح] روى أحمد بن فارس[19] عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال دخل إليه قوم من أهل

---

(١) في المصدر إضافة: «فقال: لا تخرج».
(٢) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٧٠٩ باب ١٥، رقم ٤.
(٣) سورة هود، آية: ٤٤.
(٤) سورة يوسف، آية: ٨٠.
(٥) الخرائج والجرائح ج٢ ص ٧١٠ باب ١٥، رقم ٥، و الآية من سورة الاسرا: ٨٨.
(٦) في المصدر: «الذي هو فيه فدللنا على عجوز».
(٧) في المصدر: فان «امه» بدل «فانّي والله».
(٨) في المصدر:«رابع» بدل «رابعة».
(٩) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٧١٠ و ٧١١ باب ١٥، رقم ٦.
(١٠) في المصدر إضافة: «بن».
(١١) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٧٣٥ باب ١٥ رقم ٤٧.
(١٢) في المصدر إضافة: «بعد ذلك».
(١٣) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٧٣٧ باب ١٥، رقم ٥١.
(١٤) في المصدر:«قلت» بدل«قال».
(١٥) في المصدر إضافة: «ـ والله ـ».
(١٦) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٧٤٢ و ٧٤٣ باب ١٥، رقم ٦٠.
(١٧) في المصدر:«الأصلح» بدل «الأصح».
(١٨) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٧٥٢، باب ١٥، رقم ٦٨.
(١٩) في المصدر:«قابوس» و في نسخة منه كما في المتن.

خراسان فقال ابتداء[1] من جمع مالا يحرسه عذبه الله على مقداره فقالوا بالفارسية لا نفهم بالعربية فقال لهم هر كه درم اندوزد جزايش دوزخ باشد و قال إن الله خلق مدينتين إحداهما بالمشرق و الأخرى بالمغرب على كل مدينة سور من حديد فيها ألف ألف باب من ذهب كل باب بمصراعين و في كل مدينة سبعون ألف إنسان[2] مختلفات اللغات و أنا أعرف جميع تلك اللغات و ما فيها و ما بينهما حجة غيري و غير آبائي و غير أبنائي بعدي.[3]

١٦٣ـ يج: [الخرائج و الجرائح] قال ابن فرقد كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و قد جاءه غلام أعجمي برسالة فلم يزل يهذي و لا يعبره حتى ظننت أنه لا يظهره[4] فقال له تكلم بأي لسان شئت سوى العربية فإنك لا تحسنها فإني أفهم بكلمة التركية فرد عليه الجواب[5] فمضى الغلام متعجبا.[6]

١٦٤ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن علي بن أبي حمزة قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام مع أبي بصير فبينما نحن قعود إذ تكلم أبو عبد الله عليه السلام[7] فقلت في نفسي هذا و الله مما أحمله إلى الشيعة هذا حديث لم أسمع بمثله قط قال فنظر في وجهي ثم قال إني أتكلم بالحرف الواحد فيه سبعون وجها إن شئت أحدث كذا و إن شئت أحدث كذا.[8]

١٢٠/٤٧

١٦٥ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن منصور الصيقل قال حججت فمررت بالمدينة فأتيت قبر رسول الله صلى الله عليه و آله فسلمت عليه ثم التفت فإذا أنا بأبي عبد الله عليه السلام ساجدا فجلست حتى مللت ثم قلت لأسبحن قدامه[9] ساجدا فقلت سبحان ربي و بحمده أستغفر ربي و أتوب إليه ثلاثمائة مرة و نيفا و ستين مرة فرفع رأسه ثم نهض فاتبعته و أنا أقول في نفسي إن أذن لي فدخلت عليه ثم قلت له جعلت فداك أنتم تصنعون هكذا فكيف ينبغي لنا أن نصنع فلما أن وقفت على الباب خرج إلي مصادف فقال ادخل يا منصور فدخلت فقال لي مبتدئا يا منصور[10] إن كثرتم أو قللتم فو الله ما يقبل إلا منكم.[11]

١٦٦ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن جماعة من بني هاشم اجتمعوا بالأبواء منهم إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس و أبو جعفر المنصور و عبد الله بن الحسن و ابناه محمد و إبراهيم و أرادوا أن يعقدوا لرجل منهم فقال عبد الله هذا ابني هو المهدي و أرسلوا إلى جعفر فجاء فقال لما ذا اجتمعتم قالوا نبايع محمد بن عبد الله فهو المهدي قال جعفر لا تفعلوا قال و لكن هذا و إخوته و أبناءهم دونكم و ضرب بيده على ظهر أبي العباس ثم قال لعبد الله ما هي إليك و لا إلى ابنيك و لكنها لبني العباس و إن ابنيك لمقتولان ثم نهض و قال إن صاحب الرداء الأصفر يعني أبا جعفر يقتله فقال عبد العزيز بن علي و الله ما خرجت من الدنيا حتى رأيت قتله و انفض القوم فقال أبو جعفر[12] تتم الخلافة لي فقال نعم أقوله حقا.[13]

١٢١/٤٧

١٦٧ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن عبد الرحمن بن كثير أن رجلا[14] دخل يسأل عن الإمام بالمدينة فاستقبله رجل[15] من ولد الحسين فقال له يا هذا إني أراك تسأل عن الإمام قال نعم قال فأصبته قال لا قال فإن أحببت أن تلقى جعفر بن محمد فافعل فاستدله فأرشده إليه فلما دخل عليه قال له إنك دخلت مدينتنا هذه تسأل عن الإمام فاستقبلك فتى من ولد الحسن فأرشدك إلى محمد بن عبد الله فسألته و خرجت فإن شئت أخبرتك بما سألته عنه و ما رده عليك ثم استقبلك فتى من ولد الحسين و قال لك إن أحببت أن تلقى جعفر بن محمد فافعل قال صدقت كان كل ما ذكرت و وصفت.[16]

١٦٨ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن معاوية بن وهب قال كنت مع أبي عبد اللهبالمدينة و هو راكب على حمار له فنزلنا و قد كنا صرنا إلى السوق فسجد سجدة طويلة و أنا أنظر إليه[17] ثم رفع رأسه فسألته عن ذلك فقال

---

(١) في المصدر إضافة: «قبل أن أسال».
(٢) في المصدر:«لسان» بدل «انسان».
(٣) الخرائج و الجرائح، ج٢ ص ٧٥٣ باب ١٥، رقم ٧٠.
(٤) في المصدر:«يضجره» بدل «لا يظهر».
(٥) في المصدرإضافة: «بمثل لغته».
(٦) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٧٥٩ باب ١٥، رقم ٧٧.
(٧) في المصدرإضافة: «بحرف».
(٨) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٧٦١ و ٧٦٢ باب ١٥، رقم ٨١.
(٩) في المصدر:«مادام» بدل«قدّامه».
(١٠) في المصدرإضافة: «انكم».
(١١) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٢٦٢ و ٢٦٣ باب ١٥، رقم ٨٣.
(١٢) في المصدرإضافة: «لجعفر عليه السلام».
(١٣) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٧٦٥ و ٧٦٦ باب ١٥، رقم ٨٥.
(١٤) في المصدرإضافة: «منا».
(١٥) في المصدرإضافة:«من ولد الحسن، فدله على محمدبن عبدالله فصار اليه و سأله هنيهة، فلم يجد عنده طائلا، فاستقبله فتى».
(١٦) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٧٧٠ و ٧٧١ باب ١٥، رقم ٩١.
(١٧) في المصدر:«انتظره» بدل «أنظر اليه».

إني ذكرت نعمة الله علي فقلت ففي السوق و الناس يجيئون و يذهبون فقال إنه لم يرني أحد منهم غيرك.[1]

١٦٩ـ طب: [طب الأئمة ﷺ] أحمد بن المنذر عن عمر بن عبد العزيز عن داود الرقي قال كنت عند أبي عبد الله الصادقﷺ فدخلت عليه حبابة الوالبية و كانت خيرة فسألته عن مسائل في الحلال و الحرام فتعجبنا من حسن تلك المسائل إذ قال لنا أرأيتم مسائل أحسن من مسائل حبابة الوالبية فقلنا جعلنا فداك لقد وقرت ذلك في عيوننا و قلوبنا قال فسالت دموعها فقال الصادقﷺ ما لي أرى عينيك قد سالتا قالت يا ابن رسول الله داء قد ظهر بي من الأدواء الخبيثة التي كانت تصيب الأنبياءﷺ و الأولياء و إن قرابتي و أهل بيتي يقولون قد أصابتها الخبيثة و لو كان صاحبها كما قالت مفروض الطاعة لدعا لها فكان الله تعالى يذهب عنها و أنا و الله سررت بذلك و علمت أنه تمحيص و كفارات و أنه داء الصالحين فقال لها الصادقﷺ و قد قالوا ذلك قد أصابتك الخبيثة قالت نعم يا ابن رسول الله قال فحرك الصادقﷺ شفتيه بشيء ما أدري أي دعاء كان فقال ادخلي دار النساء حتى تنظرين إلى جسدك قال فدخلت فكشفت عن ثيابها ثم قامت و لم يبق في صدرها و لا في جسدها شيء فقالﷺ اذهبي الآن إليهم و قولي لهم هذا الذي يتقرب إلى الله بإمامته.[2]

١٢٢/٤٧ ١٧٠ـ دعوات الراوندي: كان الصادقﷺ تحت الميزاب و معه جماعة إذ جاءه شيخ فسلم ثم قال يا ابن رسول الله إني لأحبكم أهل البيت و أبرأ من عدوكم و إني بليت ببلاء شديد و قد أتيت البيت متعوذا به مما أجد[3] ثم بكى و أكب على أبي عبد اللهﷺ يقبل رأسه و رجليه و جعل أبو عبد اللهﷺ يتنحى عنه فرحمه و بكى ثم قال هذا أخوكم و قد أتاكم متعوذا بكم فارفعوا أيديكم فرفع أبو عبد اللهﷺ يديه و رفعنا أيدينا ثم قال اللهم إنك خلقت هذه النفس من طينة أخلصتها و جعلت منها أولياءك و أولياء أوليائك و إن شئت أن تنحي عنها الآفات فعلت اللهم و قد تعوذنا ببيتك الحرام الذي يأمن به كل شيء و قد تعوذ بنا و أنا أسألك يا من احتجب بنوره عن خلقه أسألك بمحمد[4] و علي و فاطمة و الحسن و الحسين يا غاية كل محزون و ملهوف و مكروب و مضطر مبتلى أن تؤمنه بأماننا مما يجد و أن تمحو من طينته ما قدر عليها من البلاء و أن تفرج كربته يا أرحم الراحمين فلما فرغ من الدعاء انطلق الرجل فلما بلغ باب المسجد رجع و بكى ثم قال ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالَتَهُ﴾[5] و الله ما بلغت باب المسجد و بي مما أجد قليل و لا كثير ثم ولى.[6]

١٢٣/٤٧ ١٧١ـ جا: [المجالس للمفيد] الجعابي عن محمد بن يحيى التميمي عن الحسن بن بهرام[7] عن الحسن بن حمدون عن محمد بن إبراهيم بن عبد الله عن سدير الصيرفي قال كنت عند أبي عبد اللهﷺ و عنده جماعة من أهل الكوفة فأقبل عليهم و قال لهم حجوا قبل أن لا تحجوا قبل أن يمنع البر جانبه حجوا قبل هدم مسجد بالعراق[8] بين نخل و أنهار حجوا قبل أن تقطع سدرة بالزوراء على[9] عروق النخلة التي اجتنت منها مريمﷺ رطبا جنيا فعند ذلك تمنعون الحج و تنقص الثمار و تجدب البلاد و تبتلون بغلاء الأسعار و جور السلطان و يظهر فيكم الظلم و العدوان مع البلاء و الوباء و الجوع و تظلكم الفتن من جميع الآفاق فويل لكم يا أهل العراق إذا جاءتكم الرايات من خراسان و ويل لأهل الري من الترك و ويل لأهل العراق من أهل الري و ويل لهم ثم ويل لهم من الثط قال سدير فقلت يا مولاي من الثط قال قوم آذانهم كآذان الفأر صغرا لباسهم الحديد كلامهم ككلام الشياطين صغار الحدق مرد جرد استعيذوا بالله من شرهم أولئك يفتح الله على أيديهم الدين و يكونون سببا لأمرنا.[10]

بيان: قولهﷺ قبل أن يمنع البر جانبه أي يكون البر مخوفا لا يمكن قطعه وقال الفيروزآبادي الثط الكوسج أو القليل شعر اللحية والحاجبين[11] والمرد جمع الأمرد وهو الذي ليس على بدنه شعر.

١٧٢ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] حدث إبراهيم عن أبي حمزة عن مأمون الرقي قال كنت عند سيدي

---

(١) الخرائج والجرائح ج٢ ص ٧٧٤ و ٧٧٥ باب ١٥، رقم ٩٧.
(٢) طب الأئمة ص ١٠٣ و ١٠٤.
(٣) من المصدر.
(٤) في المصدر: «بحق محمد» بدل «بمحمد».
(٥) في المصدر إضافة: «عن الحسين بن يحيى».
(٦) دعوات الراوندي ص ٢٠٤، حديث ٥٥٧.
(٧) في المصدر إضافة: «عن الحسين بن يحيى».
(٨) في المصدر: «بالعراقين».
(٩) في المصدر: «نبتت على عسل عروق».
(١٠) مجالس المفيد ص ٦ ـ ٦٥ مجلس ٧، حديث ١٠.
(١١) القاموس المحيط ج٢ ص ٣٦٥.

الصادقعليه السلام إذ دخل سهل بن الحسن الخراساني فسلم عليه ثم جلس فقال له يا ابن رسول الله لكم الرأفة و الرحمة و أنتم أهل بيت الإمامة ما الذي يمنعك أن يكون لك حق تقعد عنه و أنت تجد من شيعتك مائة ألف يضربون بين يديك بالسيف فقال لهعليه السلام اجلس يا خراساني رعى الله حقك ثم قال يا حنيفة[1] اسجري التنور فسجرته حتى صار كالجمرة و ابيض علوه ثم قال يا خراساني قم فاجلس في التنور فقال الخراساني يا سيدي يا ابن رسول الله لا تعذبني بالنار أقلني أقالك الله قال قد أقلتك فبينما نحن كذلك إذ أقبل هارون المكي و نعله في سبابته فقال السلام عليك يا ابن رسول الله فقال له الصادقعليه السلام ألق النعل من يدك و اجلس في التنور قال فألقى النعل من سبابته ثم جلس في التنور و أقبل الإمامعليه السلام يحدث الخراساني حديث خراسان حتى كأنه شاهد لها ثم قال قم يا خراساني و انظر ما في التنور قال فقمت إليه فرأيته متربعا فخرج إلينا و سلم علينا فقال له الإمامعليه السلام كم تجد بخراسان مثل هذا فقال و الله و لا واحدا فقالعليه السلام لا و الله و لا واحدا فقال أما أنا لا نخرج في زمان لا نجد فيه خمسة معاضدين لنا نحن أعلم بالوقت.[2]

١٢٤/٤٧ **بيان**: سجر التنور أحماه.

١٧٣ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] حدث أبو عبد الله محمد بن أحمد الديلمي البصري عن محمد بن أبي[3] كثير الكوفي قال كنت لا أختم صلاتي و لا أستفتحها إلا بلعنهما فرأيت في منامي طائرا معه تور[4] من الجوهر فيه شيء أحمر شبه الخلوق[5] فنزل إلى البيت المحيط برسول اللهصلى الله عليه وآله ثم أخرج شخصين من الضريح فخلقهما بذلك الخلوق في عوارضهما ثم ردهما إلى الضريح و عاد مرتفعا فسألت من حولي من هذا الطائر و ما هذا الخلوق فقال هذا ملك يجيء في كل ليلة جمعة يخلقهما فأزعجني ما رأيت فأصبحت لا تطيب نفسي بلعنهما فدخلت على الصادقعليه السلام فلما رآني ضحك و قال رأيت الطائر فقلت نعم يا سيدي فقال اقرأ ﴿إِنَّمَا النَّجْوىٰ مِنَ الشَّيْطٰانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَيْسَ بِضٰارِّهِمْ شَيْئاً إِلاّٰ بِإِذْنِ اللّٰهِ﴾[6] فإذا رأيت شيئا تكره فاقرأها و الله ما هو ملك موكل بهما لإكرامهما بل هو ملك موكل بمشارق الأرض و مغاربها إذا قتل قتيل ظلما أخذ من دمه فطوقهما به في رقابهما لأنهما سبب كل ظلم مذ كانا.[7]

١٢٥/٤٧ ١٧٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] مغيث قال لأبي عبد اللهعليه السلام و رآه يضحك في بيته جعلت فداك لست أدري بأيهما أنا أشد سرورا بجلوسك في بيتي أو لضحكك[8] قال إنه هدر الحمام الذكر على الأنثى فقال أنتي سكني و عرسي و الجالس على الفراش أحب إلي منك فضحكت من قوله.

و هذا المعنى رواه الفضل بن بشار[9] في حديث برد الإسكاف أن الطير قال يا سكني و عرسي ما خلق الله خلقا أحب إلي منك و ما حرصي عليك هذا الحرص إلا طمعا أن يرزقني الله ولدا منك يحبون أهل البيت.

داود بن فرقد و عبد الله بن سنان و حفص البختري عن أبي عبد الله أنه سمع فاختة تصيح في داره فقال تدرون ما تقول هذه الفاختة قلنا لا قال تقول فقدتكم فقدتكم فافقدوها قبل أن تفقدكم.

و روى عمر الأصفهاني عنهعليه السلام مثل ذلك في صوت الصلصل.

و روي أنهعليه السلام قال يقول الورشان قدستم قدستم.[10]

المفضل بن عمر قال كنت أنا و خالد الجوان[11] و نجم الحطيم و سليمان بن خالد على باب الصادقعليه السلام فتكلمنا فيما يتكلم فيه أهل الغلو فخرج علينا الصادقعليه السلام بلا حذاء و لا رداء و هو ينتفض و يقول يا خالد يا مفضل يا سليمان يا

---

(١) في المصدر: «حنفية» بدل «حنيفة».
(٢) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٣٧ فصل في خرق العادات له عليه السلام.
(٣) كلمة: «أبي» ليست في المصدر.
(٤) التور: اناء من صفر أو حجارة كالا جانة وقد يتوضأ منه. النهاية ج١ ص ١٩٩.
(٥) الخلوق: طيب معروف مركب متخذ من الزعفران و غيره من أنواع الطيب و تغلب عليه الحمرة و الصفرة. النهاية ج٢ ص ١٧.
(٦) سورة المجادلة، آية: ١٠.
(٧) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٣٧ فصل في خرق العادات له عليه السلام.
(٨) في المصدر: «بضحكك» بدل «لضحكك».
(٩) في المصدر: «الفضل بن يسار».
(١٠) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢١٧ ـ ٢١٨ فصل في معرفته باللغات.
(١١) في المصدر: «الجواز» بدل «الجوان».

نجم لا ﴿بَلْ عِبادٌ مُكْرَمُونَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾.[1]

و قال صالح بن سهل كنت أقول في الصادق عليه السلام ما تقول الغلاة فنظر إلي فقال ويحك يا صالح إنا و الله عبيد مخلوقون لنا رب نعبده و إن لم نعبده عذبنا.[2]

126/47 عبد الرحمن بن كثير في خبر طويل إن رجلا دخل المدينة يسأل عن الإمام فدلوه على عبد الله بن الحسن فسأله هنيئة ثم خرج فدلوه على جعفر بن محمد عليه السلام فقصده فلما نظر إليه جعفر عليه السلام قال يا هذا إنك كنت دخلت مدينتنا هذه تسأل عن الإمام فاستقبلك فتية من ولد الحسن فأرشدوك إلى عبد الله بن الحسن فسألته هنيئة ثم خرجت فإن شئت أخبرتك عما سألته و ما رد عليك ثم استقبلك فتية من ولد الحسين فقالوا لك يا هذا إن رأيت أن تلقى جعفر بن محمد فافعل فقال صدقت قد كان كما ذكرت فقال له ارجع إلى عبد الله بن الحسن فسله عن درع رسول الله صلى الله عليه و آله و عمامته فذهب الرجل فسأله عن درع رسول الله صلى الله عليه و آله و العمامة فأخذ درعا من كندوج له فلبسها فإذا هي سابغة فقال كذا كان رسول الله صلى الله عليه و آله يلبس الدرع فرجع إلى الصادق عليه السلام فأخبره فقال ما صدق ثم أخرج خاتما فضرب به الأرض فإذا الدرع و العمامة ساقطين من جوف الخاتم فلبس أبو عبد الله عليه السلام الدرع فإذا هي إلى نصف ساقه ثم تعمم بالعمامة فإذا هي سابغة فنزعها ثم ردهما في الفص ثم قال هكذا كان رسول الله صلى الله عليه و آله يلبسها إن هذا ليس مما غزل في الأرض إن خزانة الله في كن و إن خزانة الإمام في خاتمه و إن الله عنده الدنيا كسكرجة و إنها عند الإمام كصحيفة و لو لم يكن الأمر هكذا لم نكن أئمة و كنا كسائر الناس.[3]

بيان: قال الفيروزآبادي الكندوج شبه المخزن معرب كندو[4] قوله عليه السلام في كن أي في لفظة كن كناية عن إرادته الكاملة و هو إشارة إلى قوله تعالى ﴿إِنَّما أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾[5] و السكرجة بضم السين و الكاف و تشديد الراء إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الإدام و هي فارسية.

۱۷۵ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] شعيب بن ميثم قال أبو عبد الله عليه السلام يا شعيب أحسن إلى نفسك و صل قرابتك و تعاهد إخوانك و لا تستبد بالشيء فتقول ذا لنفسي و عيالي إن الذي خلقهم هو الذي يرزقهم فقلت نعى و الله إلي نفسي فرجع شعيب فو الله ما لبث إلا شهرا حتى مات.

127/47 صندل عن سورة بن كليب قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا سورة كيف حججت العام قال استقرضت حجتي و الله إني لأعلم أن الله سيقضيها عني و ما كان حجتي[6] إلا شوقا إليك و إلى حديثك قال أما حجتك فقد قضاها الله فأعطكها من عندي ثم رفع مصلى تحته فأخرج دنانير فعد عشرين دينارا فقال هذه حجتك و عد عشرين دينارا و قال هذه معونة لك حياتك حتى تموت قلت أخبرتني أن أجلي قد دنا فقال يا سورة أما ترضى أن تكون معنا فقال صندل فما لبث إلا سبعة أشهر حتى مات.[7]

ابن مسكان عن سليمان بن خالد في خبر طويل أنه دخل على الصادق عليه السلام آذنه و آذن لقوم من أهل البصرة فقال عليه السلام كم عدتهم فقال لا أدري فقال عليه السلام اثنا عشر رجلا فلما دخلوا عليه سألوا في حرب علي و طلحة و الزبير و عائشة قال و ما تريدون بذلك قالوا نريد أن نعلم علم ذلك قال[8] إذا تكفرون يا أهل البصرة فقال علي عليه السلام كان مؤمنا منذ بعث الله نبيه إلى أن قبضه إليه ثم لم يؤمر عليه رسول الله صلى الله عليه و آله أحدا قط و لم يكن في سرية قط إلا كان أميرها و ذكر فيه أن طلحة و الزبير بايعاه و غدرا به و أن النبي صلى الله عليه و آله أمره بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين فقالوا لئن كان هذا عهدا من رسول الله صلى الله عليه و آله لقد ضل القوم جميعا فقال عليه السلام ألم أقل لكم إنكم ستكفرون إن أخبرتكم أما إنكم سترجعون إلى

---

(۱) سورة الأنبياء، آية: ۲٦. (۲) مناقب آل أبي طالب ج۲ ص ۲۱۹ باب في إمامة الصادق عليه السلام.
(۳) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ۲۲۱ ـ ۲۲۲ فصل في اخبارات الصادق عليه السلام بالمغيبات.
(٤) القاموس المحيط ج۱ ص ۲۱۲. (٥) سورة يس، آية: ۸۲.
(٦) في المصدر إضافة: «بعد المغفرة».
(۷) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ۲۲۳ فصل في اخبارات الصادق عليه السلام بالغيب.
(۸) في المصدر: «اذن» بدل «اذا».

أصحابكم من أهل البصرة فتخبرونهم بما أخبرتكم فيكفرون أعظم من كفركم فكان كما قال.(١)

أبو بصير قال موسى بن جعفر عليه السلام فيما أوصاني به أبي عليه السلام أن قال يا بني إذا أنا مت فلا يغسلني أحد غيرك فإن الإمام لا يغسله إلا الإمام و اعلم أن عبد الله أخاك سيدعو الناس إلى نفسه فدعه فإن عمره قصير فلما أن مضى أبي غسلته كما أمرني و ادعى عبد الله الإمامة مكانه فكان كما قال أبي و ما لبث عبد الله يسيرا حتى مات و روى مثل ذلك الصادق عليه السلام.

١٢٨/٤٧ وفي حديث علي أنه قال الصادق عليه السلام نعلم أنك خلفت في منزلك ثلاثمائة درهم و قلت إذا رجعت أصرفها أو أبعث بها إلى محمد بن عبد الله الدعبلي قال و الله ما تركت في بيتي شيئا إلا و قد أخبرتني به.(٢)

و قال سماعة بن مهران دخلت على الصادق عليه السلام فقال لي مبتدئا يا سماعة ما هذا الذي بينك و بين جمالك في الطريق إياك أن تكون فاحشا أو صياحا قال و الله لقد كان ذلك لأنه ظلمني فنهاني عن مثل ذلك.

معتب قال قرع باب مولاي الصادق عليه السلام فخرجت فإذا بزيد بن علي عليه السلام فقال الصادق لجلسائه ادخلوا هذا البيت و ردوا الباب و لا يتكلم منكم أحد فلما دخل قام إليه فاعتنقا و جلسا طويلا يتشاوران ثم علا الكلام بينهما فقال زيد دع ذا عنك يا جعفر فو الله لئن لم تمد يدك حتى أبايعك أو هذه يدي فبايعني لأتعبنك و لأكلفنك ما لا تطيق فقد تركت الجهاد و أخلدت إلى الخفض و أرخيت الستر و احتويت على مال الشرق و الغرب فقال الصادق عليه السلام يرحمك الله يا عم يغفر الله لك يا عم و زيد يسمعه و يقول موعدنا الصبح أليس الصبح بقريب و مضى فتكلم الناس في ذلك فقال مه لا تقولوا لعمي زيد إلا خيرا رحم الله عمي فلو ظفر لوفى فلما كان في السحر قرع الباب ففتحت له الباب فدخل يشهق و يبكي و يقول ارحمني يا جعفر يرحمك الله ارض عني يا جعفر رضي الله عنك اغفر لي يا جعفر غفر الله لك فقال الصادق عليه السلام غفر الله لك و رحمك و رضي عنك فما الخبر يا عم قال نمت فرأيت رسول الله داخلا علي و عن يمينه الحسن و عن يساره الحسين و فاطمة خلفه و علي أمامه و بيده حربة تلتهب التهابا كأنه نار و هو يقول إيها يا زيد آذيت رسول الله في جعفر و الله لئن لم يرحمك و يغفر لك و يرضى عنك لأرمينك بهذه الحربة فلأضعها بين كتفيك ثم لأخرجها من صدرك فانتبهت فزعا مرعوبا فصرت إليك فارحمني يرحمك الله فقال رضي الله عنك و غفر لك أوصني فإنك مقتول مصلوب محرق بالنار فوصى زيد بعياله و أولاده و قضاء الدين عنه.(٣)

١٢٩/٤٧ **بيان:** أخلد إلى المكان أقام و أسمعه شتمه.

١٧٦ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أبو بصير سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول و قد جرى ذكر المعلى بن خنيس فقال يا أبا محمد اكتم علي ما أقول لك في المعلى قلت أفعل فقال أما إنه ما كان ينال درجتنا إلا بما كان ينال منه داود بن علي قلت و ما الذي يصيبه من داود قال يدعو به فيأمر به فيضرب عنقه و يصلبه و ذلك قابل فلما كان قابل ولي داود المدينة فدعا المعلى و سأله عن شيعة أبي عبد الله عليه السلام فكتمه فقال أتكتمني أما إنك إن كتمتني قتلتك فقال المعلى بالقتل تهددني و الله لو كانوا تحت قدمي ما رفعت قدمي عنهم و إن أنت قتلتني لتسعدني و لتشقين فلما أراد قتله قال المعلى أخرجني إلى الناس فإن لي أشياء كثيرة حتى أشهد بذلك فأخرجه إلى السوق فلما اجتمع الناس قال أيها الناس اشهدوا أن ما تركت من مال عين أو دين أو أمة أو عبد أو دار أو قليل أو كثير فهو لجعفر بن محمد عليه السلام فقتل.(٤)

ابن بابويه القمي في دلائل الأئمة و معجزاتهم قال أبو بصير دخلت المدينة و كانت معي جويرية لي فأصبت منها ثم خرجت إلى الحمام فلقيت أصحابنا الشيعة و هم متوجهون إلى الصادق عليه السلام فخفت أن يسبقوني و يفوتني الدخول عليه فمشيت معهم حتى دخلت الدار معهم فلما مثلت بين يدي أبي عبد الله عليه السلام نظر إلي ثم قال يا أبا بصير أما علمت أن بيوت الأنبياء و أولاد الأنبياء لا يدخلها الجنب فاستحييت و قلت يا ابن رسول الله إني لقيت أصحابنا و خفت أن يفوتني الدخول معهم و لن أعود إلى مثلها أبدا.

---

(١) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٢٣ و ٢٢٤ فصل في اخبارات الصادق عليه السلام بالغيب.
(٢) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٢٤ فصل في اخبارات الصادق عليه السلام بالغيب.
(٣) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٢٤ و ٢٢٥ فصل في اخبارات الصادق عليه السلام بالغيب.
(٤) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٢٥ فصل في اخبارات الصادق عليه السلام بالغيب.

١٣/٤٧ وفي كتاب الدلالات، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني قال أبو بصير اشتهيت دلالة الإمام فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام و أنا جنب فقال يا أبا محمد ما كان لك فيما كنت فيه شغل تدخل على إمامك و أنت جنب فقلت جعلت فداك ما عملته إلا عمدا قال أَوَ لَمْ تُؤْمِنْ قلت بَلىٰ وَ لٰكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قال فقم يا أبا محمد فاغتسل الخبر.[1]

١٧٧- يج: [الخرائج و الجرائح] عن أبي بصير مثله.[2]

١٧٨- قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عبد الرحمن بن سالم عن أبيه قال لما قدم أبو عبد الله عليه السلام إلى أبي جعفر فقال أبو حنيفة لنفر من أصحابه انطلقوا بنا إلى إمام الرافضة نسأله عن أشياء نحيره فيها فانطلقوا فلما دخلوا إليه نظر إليه أبو عبد الله فقال أسألك بالله يا نعمان لما صدقتني عن شيء أسألك عنه هل قلت لأصحابك مروا بنا إلى إمام الرافضة فنحيره فقال قد كان ذلك قال فسل ما شئت القصة.[3]

أبو العباس البقباق قال تزارا ابن أبي يعفور و المعلى بن خنيس فقال ابن أبي يعفور الأوصياء علماء أتقياء أبرار و قال ابن خنيس الأوصياء أنبياء قال فدخلا على أبي عبد الله عليه السلام قال فلما استقر مجلسهما قال عليه السلام أبرأ ممن قال إنا أنبياء.[4]

بيان: قال الفيروزآبادي زرر كسمع تعدى على خصمه و المزارة المعاضة.[5]

١٧٩- قب: [المناقب لابن شهرآشوب] سدير الصيرفي قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و قد اجتمع إلي ماله[6] فأحببت دفعه إليه و كنت حبست منه دينارا لكي أعلم أقاويل الناس فوضعت المال بين يديه فقال لي يا سدير خنتنا و لم ترد بخيانتك إيانا قطيعتنا قلت جعلت فداك و ما ذاك قال أخذت شيئا من حقنا لتعلم كيف مذهبنا قلت صدقت جعلت فداك إنما أردت أن أعلم قول أصحابي فقال لي أما علمت أن كل ما يحتاج إليه نعلمه و عندنا ذلك أما سمعت قول الله تعالى ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾[7] اعلم أن علم الأنبياء محفوظ في علمنا مجتمع عندنا و علمنا من علم الأنبياء فأين يذهب بك قلت صدقت جعلت فداك.[8]

١٣١/٤٧ ١٨٠- قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عم: [إعلام الورى] من نوادر الحكمة عثمان بن عيسى[9] عن إبراهيم بن عبد الحميد قال خرجت إلى قبا لأشتري نخلا فلقيته عليه السلام و قد دخل المدينة فقال أين تريد فقلت لعلنا نشتري نخلا فقال أو أمنتم الجراد فقلت لا و الله لا أشتري نخلة فو الله ما لبثنا إلا خمسا حتى جاء من الجراد ما لم يترك في النخل حملا.[10]

١٨١- قب: [المناقب لابن شهرآشوب] ابن جمهور العمي في كتاب الواحدة، أن محمد بن عبد الله بن الحسن قال لأبي عبد الله عليه السلام و الله إني لأعلم منك و أسخى و أشجع فقال له أما ما قلت إنك أعلم مني فقد أعتق جدي و جدك ألف نسمة من كد يده فسمهم لي و إن أحببت أن أسميهم لك إلى آدم فعلت.

و أما ما قلت إنك أسخى مني فو الله ما بت ليلة و لله علي حق يطالبني به و أما ما قلت إنك أشجع مني فكأني أرى رأسك و قد جيء به و وضع على حجر الزنابير يسيل منه الدم إلى موضع كذا و كذا قال فحكى ذلك لأبيه فقال يا بني آجرني الله فيك إن جعفرا أخبرني أنك صاحب جحر الزنابير.

١٣٢/٤٧ أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبيين،[11] لما بويع محمد بن عبد الله بن الحسن على أنه مهدي هذه الأمة جاء أبوه عبد الله إلى الصادق عليه السلام و قد كان ينهاه و زعم أنه يحسده فضرب الصادق عليه السلام يده على كتف عبد الله و قال إيها و الله ما هي إليك و لا إلى ابنك و إنما هي لهذا يعني السفاح ثم لهذا يعني المنصور يقتله على أحجار الزيت ثم يقتل أخاه بالطفوف و قوائم فرسه في الماء فتبعه المنصور فقال ما قلت يا أبا عبد الله فقال ما سمعته و إنه لكائن قال فحدثني من سمع المنصور أنه قال انصرفت من وقتي فهيأت أمري فكان كما قال.

---

(١) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٢٦ فصل في اخبارات الصادق عليه السلام بالغيب.
(٢) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٦٤٧ - ٦٤٨ فصل في اعلام الصادق عليه السلام، رقم ٥٧.
(٣) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٢٦ فصل في اخبارات الصادق عليه السلام بالغيب.
(٤) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٢٧ فصل في اخبارات الصادق عليه السلام بالغيب.
(٥) القاموس المحيط ج٢ ص ٤٠.
(٦) في المصدر: «اجتمع علَيَّ ماله بيان فأحببت».
(٧) سورة يس، آية: ١٢.
(٨) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٢٧ فصل في اخبارات الصادق عليه السلام بالغيب.
(٩) عبارة: «عثمان بن عيسى» ليست في المناقب.
(١٠) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٢٨ فصل في اخبارات الصادق عليه السلام بالغيب و اعلام الورى ج١ ص ٥٢٢.
(١١) مقاتل الطالبيين ص ١٧٢ بتفاوت.

و روي أنه لما أكبر المنصور أمر ابني عبد الله استطلع حالهما منه فقال الصادقعليه السلام ما يئول إليه حالهما أتلو عليك آية فيها منتهى علمي و تلا ﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا لا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَ لَئِنْ قُوتِلُوا لا يَنْصُرُونَهُمْ وَ لَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبارَ ثُمَّ لا يُنْصَرُونَ﴾[1] فخر المنصور ساجدا و قال حسبك أبا عبد الله.

ابن كادش العكبري في مقاتل العصابة العلوية كتابة لما بلغ أبا مسلم موت إبراهيم الإمام وجه بكتبه إلى الحجاز إلى جعفر بن محمدعليه السلام و عبد الله بن الحسن و محمد بن علي بن الحسين يدعو كل واحد منهم إلى الخلافة فبدأ بجعفر فلما قرأ الكتاب أحرقه و قال هذا الجواب فأتى عبد الله بن الحسن فلما قرأ الكتاب قال أنا شيخ و لكن ابني محمد مهدي هذه الأمة فركب و أتى جعفرا فخرج إليه و وضع يده على عنق حماره و قال يا أبا محمد ما جاء بك في هذه الساعة فأخبره فقال لا تفعلوا فإن الأمر لم يأت بعد فغضب عبد الله بن الحسن و قال لقد علمك خلاف ما تقول و لكنه يحملك على ذلك الحسد لابني فقال[2] و الله ما ذلك يحملني و لكن هذا و إخوته و أبناؤه دونك و ضرب بيده على ظهر أبي العباس السفاح ثم نهض فاتبعه عبد الصمد بن علي و أبو جعفر محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فقالا له أتقول ذلك قال نعم و الله أقول ذلك و أعلمه.[3]

زكار بن أبي زكار الواسطي قال قبل رجل رأس أبي عبد اللهعليه السلام فمس أبو عبد الله ثيابه و قال ما رأيت كاليوم أشد بياضا و لا أحسن منها فقال جعلت فداك هذه ثياب بلادنا و جئتك منها بخير من هذه قال فقال يا معتب اقبضها منه ثم خرج الرجل فقال أبو عبد اللهعليه السلام صدق الوصف و قرب الوقت هذا صاحب الرايات السود الذي يأتي بها من خراسان ثم قال يا معتب الحقه فسله ما اسمه ثم قال إن كان عبد الرحمن فهو و الله هو قال فرجع معتب فقال قال اسمي عبد الرحمن قال فلما ولي ولد العباس نظرت إليه فإذا هو عبد الرحمن أبو مسلم.

133/47 وفي رامش أفزاي[4] أن أبا مسلم الخلال وزير آل محمد عرض الخلافة على الصادقعليه السلام قبل وصول الجند إليه فأبى و أخبره أن إبراهيم الإمام لا يصل من الشام إلى العراق و هذا الأمر لأخويه الأصغر ثم الأكبر و يبقى في أولاد الأكبر و أن أبا مسلم بقي بلا مقصود فلما أقبلت الرايات كتب أيضا بقوله و أخبره أن سبعين ألف مقاتل وصل إلينا فننتظر أمرك فقال إن الجواب كما شافهتك فكان الأمر كما ذكر فبقي إبراهيم الإمام في حبس مروان و خطب باسم السفاح.

و قرأت في بعض التواريخ لما أتى كتاب أبي مسلم الخلال إلى الصادقعليه السلام بالليل قرأه ثم وضعه على المصباح فحرقه فقال له الرسول و ظن أن حرقه له تغطية و ستر و صيانة للأمر هل من جواب قال الجواب ما قد رأيت و قال أبو هريرة الأبار صاحب الصادقعليه السلام.

ولما دعا الداعون مولاي لم يكن	ليثني إليه عزمه بصواب
ولما دعوه بالكتاب أجابهم	بحرق الكتاب دون رد جواب
وما كان مولاي كمشري ضلالة	و لا ملبسا منها الردي بثواب
ولكنه لله في الأرض حجة	دليل إلى خير و حسن مآب[5]

134/47 ١٨٢ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] إسحاق و إسماعيل و يونس بنو عمار أنه استحال وجه يونس إلى البياض فنظر الصادقعليه السلام إلى جبهته فصلى ركعتين ثم حمد الله و أثنى عليه و صلى على النبيصلى الله عليه وآله ثم قال يا الله يا الله يا الله يا رحمان يا رحمان يا رحيم يا رحيم يا أرحم الراحمين يا سميع الدعوات يا معطي الخيرات صل على محمد و على أهل بيته الطاهرين الطيبين و اصرف عني شر الدنيا و شر الآخرة و أذهب عني شر الدنيا و شر الآخرة و أذهب عني ما بي فقد غاظني ذلك و أحزنني قال فو الله ما خرجنا من المدينة حتى تناثر عن وجهه مثل النخالة و ذهب قال الحكم بن مسكين و رأيت البياض بوجهه ثم انصرف و ليس في وجهه شيء.[6]

---

(١) سورة الحشر، آية: ١٢. (٢) في المصدر إضافة: «لا».
(٣) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٢٨ ـ ٢٢٩ فصل في اخبارات الصادق عليه السلام بالغيب.
(٤) هو كتاب بالفارسية.
(٥) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٢٩ فصل في اخبارات الصادق عليه السلام بالغيب.
(٦) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٣٢ فصل في استجابة الدعوات للامام الصادق عليه السلام .

معاوية بن وهب صدع ابن لرجل من أهل مرو فشكا ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال أدنه مني قال فمسح على رأسه ثم قال ﴿إِنَّ اللّٰهَ يُمْسِكُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولاٰ وَ لَئِنْ زٰالَتٰا إِنْ أَمْسَكَهُمٰا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ﴾ فبرأ بإذن الله [(١)].

١٨٣ـ يج: [الخرائج و الجرائح] قب: [المناقب لابن شهرآشوب] هشام بن الحكم قال كان رجل من ملوك أهل الجبل يأتي الصادق عليه السلام في حجة كل سنة فينزله أبو عبد الله في دار من دوره في المدينة و طال حجه و نزوله فأعطى أبا عبد الله عليه السلام عشرة آلاف درهم ليشتري له دارا و خرج إلى الحج فلما انصرف قال جعلت فداك اشتريت لي الدار قال نعم و أتى بصك فيه بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ هذا ما اشترى جعفر بن محمد لفلان بن فلان الجبلي اشترى له دارا في الفردوس حدها الأول رسول الله صلى الله عليه و آله و الحد الثاني أمير المؤمنين و الحد الثالث الحسن بن علي و الحد الرابع الحسين بن علي فلما قرأ الرجل ذلك قال قد رضيت جعلني الله فداك قال فقال أبو عبد الله عليه السلام إني أخذت ذلك المال ففرقته في ولد الحسن و الحسين و أرجو أن يتقبل الله ذلك و يثيبك به الجنة قال فانصرف الرجل إلى منزله و كان الصك معه ثم اعتل علة الموت فلما حضرته الوفاة جمع أهله و حلفهم أن يجعلوا الصك معه ففعلوا ذلك فلما أصبح القوم غدوا إلى قبره فوجدوا الصك على ظهر القبر مكتوب عليه وفى لي و الله جعفر بن محمد بما قال.

١٣٥/٤٧ ١٨٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] قرأت في شوف العروس عن أبي عبد الله الدامغاني أنه سمع ليلة المعراج من بطنان العرش قائلا يقول.

من يشتري قبة في الخلد ثابتة	في ظل طوبى رفيعات مبانيها
دلالها المصطفى و الله بائعها	ممن أراد و جبريل مناديها [(٢)]

١٣٦/٤٧ ١٨٥ـ كشف: [كشف الغمة] قب: [المناقب لابن شهرآشوب] يحيى بن إبراهيم بن مهاجر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام فلان يقرأ عليك السلام و فلان و فلان فقال و عليهم السلام قلت يسألونك الدعاء فقال ما لهم قلت حبسهم أبو جعفر المنصور فقال و ما لهم و ما له قلت استعملهم فحبسهم فقال و ما لهم و ما له ألم أنههم هم النار ثم قال اللهم اخدع عنهم سلطانه قال فانصرفنا فإذا هم قد أخرجوا [(٣)].

و بلغ الصادق عليه السلام قول الحكيم بن العباس الكلبي.

صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة	و لم أر مهديا على الجذع يصلب
و قستم بعثمان عليا سفاهة	و عثمان خير من علي و أطيب

فرفع الصادق عليه السلام يديه إلى السماء و هما يرعشان فقال اللهم إن كان عبدك كاذبا فسلط عليه كلبك فبعثه بنو أمية إلى الكوفة فبينما هو يدور في سككها إذا افترسه الأسد و اتصل خبره بجعفر عليه السلام فخر لله ساجدا ثم قال الحمد لله الذي أنجزنا ما وعدنا [(٤)].

١٨٦ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] محمد بن الفيض عن أبي عبد الله عليه السلام قال أبو جعفر الدوانيق للصادق عليه السلام تدري ما هذا قال و ما هو قال جبل هناك يقطر منه في السنة قطرات فيجمد فهو جيد للبياض يكون في العين يكحل به فيذهب بإذن الله قال نعم أعرفه و إن شئت أخبرتك باسمه و حاله هذا جبل كان عليه نبي من أنبياء بني إسرائيل هاربا من قومه فعبد الله عليه فعلم قومه فقتلوه فهو يبكي على ذلك النبي و هذه القطرات من بكائه له و من الجانب الآخر عين تنبع من ذلك الماء بالليل و النهار و لا يوصل إلى تلك العين.

المفضل بن عمر قال وجه المنصور إلى حسن بن زيد و هو واليه على الحرمين أن أحرق على جعفر بن محمد داره فألقى النار في دار أبي عبد الله عليه السلام فأخذت النار في الباب و الدهليز فخرج أبو عبد الله عليه السلام يتخطى النار و يمشي فيها ويقول أنا ابن أعراق الثرى أنا ابن إبراهيم خليل الله [(٥)].

---

(١) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٣٢ فصل في استجابة دعواته عليه السلام، و الآية من سورة فاطر: ٤١.
(٢) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٣٣ فصل في استجابة دعواته عليه السلام.
(٣) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٣٣، و لم نعثر عليه في كشف الغمة.
(٤) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٣٤ فصل في خرق العادات له عليه السلام كشف الغمة ج٢ ص ٢٠٣ ـ ٢٠٤.
(٥) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٣٦ فصل في خرق العادات له عليه السلام.

بيان: رأيت في بعض الكتب[1] أن أعراق الثرى كناية عن إسماعيل عليه السلام و لعله إنما كنى عنه بذلك لأن أولاده انتشروا في البراري.

١٣٧/٤٧ **١٨٧ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] مهزم عن أبي بردة قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال ما فعل زيد قلت صلب في كناسة بني أسد فبكى حتى بكت النساء من خلف الستور ثم قال أما و الله لقد بقي لهم عنده طلبة ما أخذوها منه فكنت أتفكر من قوله حتى رأيت جماعة قد أنزلوه يريدون أن يحرقوه فقلت هذه الطلبة التي قال لي[2].**

و أجاز في المنتهى الحسن الجرجاني في بصائر الدرجات بثلاثة طرق أنه دخل رجل على الصادق عليه السلام فلمزه رجل من أصحابنا فقال الصادق عليه السلام و أخذ على شيبته إن كنت لا أعرف الرجال إلا بما أبلغ عنهم فبئست الشيبة شيبتي.[3]

و قال أبو الصباح الكناني قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن لنا جارا من همدان يقال له الجعد بن عبد الله يسب أمير المؤمنين عليه السلام أفتأذن لي أن أقتله قال إن الإسلام قيد الفتك و لكن دعه فستكفى بغيرك قال فانصرفت إلى الكوفة فصليت الفجر في المسجد و إذا أنا بقائل يقول وجد الجعد بن عبد الله على فراشه مثل الزق المنفوخ ميتا فذهبوا يحملونه إذا لحمه سقط عن عظمه فجمعوه على نطع و إذا تحته أسود فدفنوه.[4]

بيان: قال الجزري فيه الإيمان قيد الفتك أي الإيمان يمنع من الفتك كما يمنع القيد عن التصرف[5] و الفتك أن يأتي الرجل صاحبه و هو غار غافل فيشد عليه فيقتله.[6]

١٣٨/٤٧ **١٨٨ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] بصائر الدرجات، عن سعد القمي قال أبو الفضل بن دكين حدثني محمد بن راشد عن أبيه عن جده قال سألت جعفر بن محمد علامة فقال سلني ما شئت أخبرك إن شاء الله فقلت أخا لي بات في هذه المقابر فتأمره أن يجيئني قال فما كان اسمه قلت أحمد قال يا أحمد قم بإذن الله و بإذن جعفر بن محمد فقام و الله و هو يقول أتيته.[7]**

علي بن أبي حمزة قال كان لي صديق من كتاب[8] بني أمية فقال لي استأذن لي على أبي عبد الله عليه السلام فاستأذنت له فلما دخل سلم و جلس ثم قال جعلت فداك إني كنت في ديوان هؤلاء القوم فأصبت من دنياهم مالا كثيرا و أغمضت في مطالبه فقال أبو عبد الله عليه السلام لو لا أن بني أمية وجدوا من يكتب لهم و يجبي لهم الفيء و يقاتل عنهم و يشهد جماعتهم لما سلبونا حقنا و لو تركهم الناس و ما في أيديهم ما وجدوا شيئا إلا ما وقع في أيديهم فقال الفتى جعلت فداك فهل لي من مخرج منه قال إن قلت لك تفعل قال أفعل قال اخرج من جميع ما كسبت في دواوينهم فمن عرفت منهم رددت عليه ماله و من لم تعرف تصدقت به و أنا أضمن لك على الله الجنة قال فأطرق الفتى طويلا فقال قد فعلت جعلت فداك قال ابن أبي حمزة فرجع الفتى معنا إلى الكوفة فما ترك شيئا على وجه الأرض إلا خرج منه حتى ثيابه التي كانت على بدنه قال فقسمنا له قسمة و اشترينا له ثيابا و بعثنا له بنفقة قال فما أتى عليه أشهر قلائل حتى مرض فكنا نعوده قال فدخلت عليه يوما و هو في السياق ففتح عينيه ثم قال يا علي وفى لي و الله صاحبك قال ثم مات فولينا أمره فخرجت حتى دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فلما نظر إلي قال يا علي وفينا و الله لصاحبك قال فقلت صدقت جعلت فداك هكذا قال لي و الله عند موته.[9]

١٣٩/٤٧ **داود الرقي قال خرج أخوان لي يريدان المزار فعطش أحدهما عطشا شديدا حتى سقط من الحمار و سقط الآخر في يده فقام[10] فصلى و دعا الله و محمدا و أمير المؤمنين و الأئمة عليهم السلام كان يدعو واحدا بعد واحد حتى بلغ إلى آخرهم جعفر بن محمد عليه السلام فلم يزل يدعوه و يلوذ به فإذا هو برجل قد قام عليه و هو يقول يا هذا ما قصتك فذكر له**

---

(١) لم نتحقق اسم المصدر.
(٢) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٣٦ فصل في خرق العادات له عليه السلام.
(٣) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٣٨ فصل في خرق العادات له عليه السلام.
(٤) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٣٩ فصل في خرق العادات له عليه السلام.
(٥) النهاية ج٤ ص ١٣٠.
(٦) النهاية ج٣ ص ٤٠٩.
(٧) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٣٩ فصل في خرق العادات له عليه السلام.
(٨) في المصدر: «كبار» بدل «كتاب».
(٩) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٤٠ فصل في خرق العادات له عليه السلام.
(١٠) في المصدر: «فقام» بدل «فقال».

حاله فناوله قطعة عود و قال ضع هذا بين شفتيه ففعل ذلك فإذا هو قد فتح عينيه و استوى جالسا و لا عطش به فمضى حتى زار القبر فلما انصرفا إلى الكوفة أتى صاحب الدعاء المدينة فدخل على الصادقعليه السلام فقال له اجلس ما حال أخيك أين العود فقال يا سيدي إني لما أصبت بأخي اغتممت غما شديدا فلما رد الله عليه روحه نسيت العود من الفرح فقال الصادقعليه السلام أما إنه ساعة صرت إلى غم أخيك أتاني أخي الخضر فبعثت إليك على يديه قطعة عود من شجرة طوبى ثم التفت إلي خادم له فقال علي بالسفط فأتى به ففتحه و أخرج منه قطعة العود بعينها ثم أراها إياه حتى عرفها ثم ردها إلى السفط.

داود النيلي قال خرجت مع أبي عبد اللهعليه السلام إلى الحج فلما كان أوان الظهر قال لي يا داود اعدل[1] عن الطريق حتى نأخذ أهبة الصلاة فقلت جعلت فداك أو ليس نحن في أرض قفر لا ماء فيها فقال لي ما أنت و ذاك قال فسكت و عدلنا عن الطريق فنزلنا في أرض قفر لا ماء فيها فركضها برجله فنبع لنا عين ماء يسيب كأنه قطع الثلج فتوضأ و توضيت ثم أدينا ما علينا من الفرض فلما هممنا بالمسير التفت فإذا بجذع نخر فقال لي يا داود أتحب أن أطعمك منه رطبا فقلت نعم قال فضرب بيده إلى الجذع فهزه فاخضر من أسفله إلى أعلاه قال ثم اجتذبه الثانية فأطعمنا اثنين و ثلاثين نوعا من أنواع الرطب ثم مسح بيده عليه فقال عد نخرا[2] بإذن الله تعالى قال فعاد كسيرته الأولى.

أمالي[3] أبي المفضل، قال أبو حازم عبد الغفار بن الحسن قدم إبراهيم بن أدهم الكوفة و أنا معه و ذلك على عهد المنصور و قدمها جعفر بن محمد العلوي فخرج جعفرعليه السلام يريد الرجوع إلى المدينة فشيعه العلماء و أهل الفضل من أهل الكوفة و كان فيمن شيعه سفيان الثوري و إبراهيم بن أدهم فتقدم المشيعون له فإذا هم بأسد على الطريق فقال لهم إبراهيم بن أدهم قفوا حتى يأتي جعفر فننظر ما يصنع فجاء جعفرعليه السلام فذكروا له الأسد فأقبل حتى دنا من الأسد فأخذ بأذنه فنحاه عن الطريق ثم أقبل عليهم فقال أما إن الناس لو أطاعوا الله حق طاعته لحملوا عليه أثقالهم.[4]

١٤٠/٤٧

وفي كتاب الدلالات بثلاثة طرق عن الحسين بن أبي العلاء و علي بن أبي حمزة و أبي بصير قالوا دخل رجل من أهل خراسان على أبي عبد اللهعليه السلام فقال له جعلت فداك إن فلان بن فلان بعث معي بجارية و أمرني أن أدفعها إليك قال لا حاجة لي فيها و إنا أهل بيت لا يدخل الدنس بيوتنا فقال له الرجل و الله جعلت فداك لقد أخبرني أنها مولدة بيته و أنها ربيبته في حجره قال إنها قد فسدت عليه قال لا علم لي بهذا فقال أبو عبد اللهعليه السلام و لكني أعلم أن هذا هكذا.[5]

١٨٩ـ يج: [الخرائج و الجرائح] من الحسين مثله.[6]

١٩٠ـ عم: [إعلام الورى] قب: [المناقب لابن شهرآشوب] علي بن إسماعيل عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبد اللهعليه السلام إن لنا أموالا و نحن نعامل الناس و أخاف أن حدث حدث أن تفرق أموالنا قال فقال اجمع أموالك في كل شهر ربيع فمات إسحاق في شهر ربيع.[7]

١٩١ـ كش: [رجال الكشي] حمدويه و إبراهيم عن أيوب عن ابن المغيرة عن علي بن إسماعيل مثله.

١٤١/٤٧

١٩٢ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] نجم: [كتاب النجوم] بإسنادنا إلى الحميري في كتاب الدلائل بإسناده عن ابن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد اللهعليه السلام يقول لي ذات يوم بقي من أجلي خمس سنين فحسب[8] ذلك فما زاده و لا نقص.

١٩٣ـ ني: [الغيبة للنعماني] سلامة بن محمد عن علي بن عمر المعروف بالحاجي عن ابن القاسم العلوي العباسي عن جعفر بن محمد الحسني عن محمد بن كثير عن أبي أحمد بن موسى عن داود بن كثير قال دخلت على أبي عبد اللهعليه السلام بالمدينة فقال لي ما الذي أبطأ بك يا داود عنا فقلت حاجة عرضت بالكوفة فقال من خلفت بها فقلت جعلت فداك خلفت بها عمك زيدا تركته راكبا على فرس متقلدا سيفا ينادي بأعلى صوته سلوني سلوني قبل أن تفقدوني

(١) في المصدر إضافة: «بنا».
(٢) في المصدر: «نخلا» بدل «نخراً».
(٣) بقية كلام ابن شهر آشوب.
(٤) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٤٠ ـ ٢٤٢ فصل في خرق العادات له عليه السلام.
(٥) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٤٣ فصل في خرق العادات له عليه السلام.
(٦) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٦١٠ فصل في اعلام الصادق عليه السلام، رقم٤.
(٧) اعلام الورى ج ١ ص ٥٢٣ و مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٤٣ و اللفظ له.
(٨) في المصدر: «فحسبت» بدل «فحسب».

في[1] جوانحي علم جم قد عرفت الناسخ و المنسوخ و الْمَثانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ و إني العلم بين الله و بينكم فقال لي يا داود لقد ذهب بك المذاهب ثم نادى يا سماعة بن مهران ائتني بسلة الرطب[2] فتناول منها رطبة فأكلها و استخرج النواة من فيه فغرسها في أرض ففلقت و أنبتت و أطلعت و أعذقت فضرب بيده إلى بسرة من عذق فشقها و استخرج منها رقا أبيض ففضه و دفعه إلي و قال اقرأه فقرأته و إذا فيه سطران السطر الأول لا إله إلا الله محمد رسول الله و الثاني ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللّٰهِ اثْنٰا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتٰابِ اللّٰهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ مِنْهٰا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾[3] أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الحسن بن علي الحسين بن علي علي بن الحسين محمد بن علي جعفر بن محمد موسى بن جعفر علي بن موسى محمد بن علي علي بن محمد الحسن بن علي الخلف الحجة.

ثم قال يا داود أتدري متى كتب هذا قلت الله أعلم و رسوله و أنتم قال قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام.[4]

١٤٢/٤٧ ١٩٤ـ كشف: [كشف الغمة] عن محمد بن طلحة قال قال ليث بن سعد حججت سنة ثلاث عشرة و مائة فأتيت مكة فلما صليت العصر رقيت أبا قبيس و إذا أنا برجل جالس و هو يدعو فقال يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال رب رب حتى انقطع نفسه ثم قال يا الله يا الله حتى انقطع نفسه ثم قال يا حي يا حي حتى انقطع نفسه ثم قال يا رحيم يا رحيم حتى انقطع نفسه ثم قال يا أرحم الراحمين حتى انقطع نفسه سبع مرات ثم قال اللهم إني أشتهي من هذا العنب فأطعمنيه اللهم و إن بردي قد أخلقا قال الليث فو الله ما استتم كلامه حتى نظرت إلى سلة مملوة عنبا و ليس على الأرض يومئذ عنب و بردين جديدين موضوعين فأراد أن يأكل فقلت له أنا شريكك فقال لي و لم فقلت لأنك كنت تدعو و أنا أؤمن فقال لي تقدم فكل و لا تخبأ شيئا فتقدمت فأكلت شيئا لم آكل مثله قط و إذا عنب لا عجم له[5] فأكلت حتى شبعت و السلة لم تنقص ثم قال لي خذ أحد البردين إليك فقلت أما البردان فإني غني عنهما فقال لي توار عني حتى ألبسهما فتواريت عنه فاتزر بالواحد و ارتدى بالآخر ثم أخذ البردين اللذين كانا عليه فجعلهما على يده و نزل فاتبعته حتى إذا كان بالمسعى لقيه رجل فقال اكسني كساك الله فدفعهما إليه فلحقت الرجل فقلت من هذا قال هذا جعفر بن محمد عليه السلام قال الليث فطلبته لأسمع منه فلم أجده فيا لهذه الكرامة ما أسناها و يا لهذه المنقبة ما أعظم صورتها و معناها.[6]

١٤٣/٤٧ أقول:[7] ثم قال علي بن عيسى حديث الليث مشهور و قد ذكره جماعة من الرواة و نقلة الحديث و أول ما رأيته في كتاب المستغيثين تأليف الفقيه العالم أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن يشكول رحمه الله و هذا الكتاب قرأته على الشيخ العدل رشيد الدين أبي عبد الله بن محمد بن أبي القاسم بن عمر بن أبي القاسم و هو قرأه على الشيخ العالم محيي الدين أستاد دار الخلافة أبي محمد يوسف بن الشيخ أبي الفرج بن الجوزي و هو يرويه عن مؤلفه إجازة و كانت قراءتي في شعبان من سنة ست و ثمانين و ستمائة بداري المطلة على دجلة ببغداد عمرها الله تعالى و قد أورد هذا الحديث جماعة من الأعيان و ذكره الشيخ الحافظ أبو الفرج بن الجوزي رحمه الله في كتابه صفة الصفوة و كلهم يرويه الليث و كان ثقة معتبرا.[8]

١٩٥ـ كشف: [كشف الغمة] من كتاب الدلائل للحميري عن أبي بصير قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ذات يوم جالسا إذ قال يا أبا محمد هل تعرف إمامك قلت إي و الله الذي لا إله إلا هو و أنت هو و وضعت يدي على ركبته أو فخذه فقال عليه السلام صدقت قد عرفت فاستمسك به قلت أريد أن تعطيني علامة الإمام قال يا أبا محمد ليس بعد المعرفة علامة قلت أزداد إيمانا و يقينا قال يا أبا محمد ترجع إلى الكوفة و قد ولد لك عيسى و من بعد عيسى محمد و من بعدهما ابنتان و اعلم أن ابنيك مكتوبان عندنا في الصحيفة الجامعة مع أسماء شيعتنا و أسماء آبائهم و أمهاتهم و أجدادهم و أنسابهم و ما يلدون إلى يوم القيامة و أخرجها فإذا هي صفراء مدرجة.[9]

---

(١) في المصدر: «فبين» بدل «في».
(٢) في المصدر إضافة: «فأتاه بسلة فيها رطب».
(٣) سورة التوبة، آية: ٣٦.
(٤) غيبة النعماني ص ٨٧ و ٨٨ باب ٤، حديث ١٨.
(٥) العجم ـ بالتحريك: و النوى وكلّ ما كان في جوف مأكول كالزيت و ما أشبه، الصحاح ج ٤ ص ١٩٨٠.
(٦) كشف الغمة ج٢ ص ١٦٠ فصل في فضائل الامام الصادق عليه السلام.
(٧) بقية كلام الاربلي.
(٨) كشف الغمة ج٢ ص ١٦٠ ـ ١٦١.
(٩) كشف الغمة ج٢ ص ١٩٠ فصل في معجزاته عليه السلام.



١٩٦ـ يج: [الخرائج و الجرائح] عن أبي بصير مثله.(١)

١٤٤/٤٧ ١٩٧ـ كشف: [كشف الغمة] من كتاب الدلائل عن زيد الشحام قال قال لي أبو عبد الله يا زيد كم أتى لك سنة قلت كذا و كذا قال يا أبا أسامة أبشر فأنت معنا و أنت من شيعتنا أما ترضى أن تكون معنا قلت بلى يا سيدي فكيف لي أن أكون معكم فقال يا زيد إن الصراط إلينا و إن الميزان إلينا و حساب شيعتنا إلينا و الله يا زيد إني أرحم بكم من أنفسكم و الله لكأني أنظر إليك و إلى الحارث بن المغيرة النضري في الجنة في درجة واحدة.

و عن عبد الحميد بن أبي العلا و كان صديقا لمحمد بن عبد الله بن الحسين و كان به خاصا فأخذه أبو جعفر فحبسه في المضيق زمانا ثم إنه وافى الموسم فلما كان يوم عرفة لقيه أبو عبد الله عليه السلام في الموقف فقال يا أبا محمد ما فعل صديقك عبد الحميد فقلت أخذه أبو جعفر فحبسه في المضيق زمانا فرفع أبو عبد الله عليه السلام يده ساعة ثم التفت إلى محمد بن عبد الله فقال يا محمد قد و الله خلي سبيل صاحبك قال محمد فسألت عبد الحميد أي ساعة أخرجك أبو جعفر عليه السلام قال أخرجني يوم عرفة بعد العصر(٢).

١٩٨ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] من كتاب الدلالات عن حنان قال حبس أبو جعفر عبد الحميد و ذكر مثله.(٣)

١٩٩ـ كشف: [كشف الغمة] من الكتاب المذكور(٤) قيل أراد عبد الله بن محمد الخروج مع زيد فنهاه أبو عبد الله عليه السلام و عظم عليه فأبى إلا الخروج مع زيد فقال له لكأني و الله بك بعد زيد و قد خمرت كما يخمر النساء و حملت في هودج و صنع بك ما يصنع بالنساء فلما كان من أمر زيد ما كان جمع أصحابنا لعبد الله بن محمد دنانير و تكاروا له و أخذوه حتى إذا صاروا به إلى الصحراء و شيعوه فتبسم فقالوا له ما الذي أضحكك فقال و الله تعجبت من صاحبكم إني ذكرت و قد نهاني عن الخروج فلم أطعه و أخبرني بهذا الأمر الذي أنا فيه و قال لكأني بك و قد خمرت كما يخمر النساء و جعلت في هودج فعجبت.(٥)

و عن مالك الجهني قال إني يوما عند أبي عبد الله عليه السلام و أنا أحدث نفسي بفضل الأئمة من أهل البيت إذ أقبل علي أبو عبد الله عليه السلام فقال يا مالك أنتم و الله شيعتنا حقا لا ترى أنك أفرطت في القول و في فضلنا يا مالك إنه ليس يقدر على صفة الله و كنه قدرته و عظمته وَ لِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلىٰ و كذلك لا يقدر أحد أن يصف حق المؤمن و يقوم به كما أوجب الله له على أخيه المؤمن يا مالك إن المؤمنين ليلتقيان فيصافح كل واحد منهما صاحبه فلا يزال الله ناظرا إليهما بالمحبة و المغفرة و إن الذنوب لتتحات عن وجوههما حتى يفترقا فمن يقدر على صفة من هو هكذا عند الله.

١٤٥/٤٧ و عن رفاعة بن موسى قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ذات يوم جالسا فأقبل أبو الحسن إلينا فأخذته فوضعته في حجري و قبلت رأسه و ضممته إلي فقال لي أبو عبد الله عليه السلام يا رفاعة أما إنه سيصير في يد آل العباس و يتخلص منهم ثم يأخذونه ثانية فيعطب في أيديهم.(٦)

و عن بكر بن أبي بكر الحضرمي قال حبس أبو جعفر أبي فخرجت إلى أبي عبد الله فأعلمته ذلك فقال إني مشغول بابني إسماعيل و لكن سأدعو له قال فمكثت أياما بالمدينة فأرسل إلي أن ارحل فإن الله قد كفاك أمر أبيك فأما إسماعيل فقد أبى الله إلا قبضه قال فرحلت و أتيت مدينة ابن هبيرة فصادفت أبا جعفر راكبا فصحت إليه أبي أبو بكر الحضرمي شيخ كبير فقال إن ابنه لا يحفظ لسانه خلوا سبيله.(٧)

و عن مرازم قال قال أبو عبد الله عليه السلام و هو بمكة يا مرازم لو سمعت رجلا يسبني ما كنت صانعا قلت كنت أقتله قال يا مرازم إن سمعت من يسبني فلا تصنع به شيئا قال فخرجت من مكة عند الزوال في يوم حار فألجأني الحر إلى

---

(١) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٦٣٦ فصل في أعلام الصادق عليه السلام، رقم ٣٧.
(٢) كشف الغمة ج٢ ص ١٩٠ ـ ١٩١ فصل في معجزاته الصادق عليه السلام.
(٣) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٣٤ فصل في خرق العادات له عليه السلام.
(٤) أي كتاب الدلائل.
(٥) كشف الغمة ج٢ ص ١٩١ ـ ١٩٢ فصل في معاجز الامام الصادق عليه السلام.
(٦) كشف الغمة ج٢ ص ١٩٢ فصل في معاجز الامام الصادق عليه السلام.
(٧) كشف الغمة ج٢ ص ١٩٣ فصل في معاجز الامام الصادق عليه السلام.

أن عبرت[1] إلى بعض القباب و فيها قوم فنزلت معهم فسمعت بعضهم يسب أبا عبد الله عليه السلام فذكرت قوله فلم أقل شيئا و لو لا ذلك لقتلته.

١٤٦/٤٧ قال أبو بصير كان لي جار يتبع السلطان فأصاب مالا فاتخذ قيانا و كان يجمع الجموع و يشرب المسكر و يؤذيني فشكوته إلى نفسه غير مرة فلم ينته فلما ألححت عليه قال يا هذا أنا رجل مبتلى و أنت رجل معافى فلو عرفتني لصاحبك رجوت أن يستنقذني الله بك فوقع ذلك في قلبي فلما صرت إلى أبي عبد الله عليه السلام ذكرت له حاله فقال لي إذا رجعت إلى الكوفة فإنه سيأتيك فقل له يقول لك جعفر بن محمد دع ما أنت عليه و أضمن لك على الله الجنة قال فلما رجعت إلى الكوفة أتاني فيمن أتي فاحتبسته حتى خلا منزلي فقلت يا هذا إني ذكرتك لأبي عبد الله عليه السلام فقال أقرئه السلام و قل له يترك ما هو عليه و أضمن له على الله الجنة فبكى ثم قال الله قال لك جعفر عليه السلام هذا قال فحلفت له أنه قال لي ما قلت لك فقال لي حسبك و مضى فلما كان بعد أيام بعث إلي و دعاني فإذا هو خلف باب داره عريان فقال يا أبا بصير ما بقي في منزلي شيء إلا و خرجت[2] عنه و أنا كما ترى فمشيت إلى إخواني فجمعت له ما كسوته به ثم لم يأت عليه إلا أيام يسيرة حتى بعث إلي أني عليل فأتني فجعلت أختلف إليه و أعالجه حتى نزل به الموت.

فكنت عنده جالسا و هو يجود بنفسه ثم غشي عليه غشية ثم أفاق فقال يا أبا بصير قد وفى صاحبك لنا ثم مات فحججت فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فاستأذنت عليه فلما دخلت قال مبتدئا من داخل البيت و إحدى رجلي في الصحن و الأخرى في دهليز داره يا أبا بصير قد وفينا لصاحبك.[3]

٢٠٠ـكا: [الكافي] الحسين بن محمد عن المعلى عن بعض أصحابه عن أبي بصير مثله.[4]

بيان: يتبع السلطان أي يوالي خليفة الجور و يتولى من قبله و القيان جمع قينة بالفتح و هي الأمة المغنية و في القاموس الجمع جماعة الناس و الجمع جموع[5] يؤذيني أي بالغناء و نحوه مبتلى أي ممتحن بالأموال و المناصب مغرور بها فتسلط الشيطان علي فلا يمكنني تركها أو أني مع تلك الأحوال لا أرجو المغفرة فلذا لا أترك لذاتي الله بالجر بتقدير حرف القسم حسبك أي هذا كاف لك فيما أردت من انتهائي عما كنت فيه و في النهاية يجود بنفسه أي يخرجها و يدفعها كما يدفع الإنسان ماله يجود به و الجود الكرم يريد به أنه كان في النزع و سياق الموت.[6]

١٤٧/٤٧ ٢٠١ـكشف: [كشف الغمة] من كتاب الدلائل عن أبي حمزة الثمالي قال كنت مع أبي عبد الله عليه السلام بين مكة و المدينة إذا التفت عن يساره فرأى كلبا أسود فقال ما لك قبحك الله ما أشد مسارعتك و إذا هو شبيه الطائر فقال هذا عثم بريد الجن مات هشام الساعة و هو يطير ينعاه في كل بلد.[7]

٢٠٢ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن الثمالي مثله.[8]

٢٠٣ـكشف: [كشف الغمة] من كتاب الدلائل عن إبراهيم بن عبد الحميد قال اشتريت من مكة بردة و آليت على نفسي أن لا تخرج عن ملكي حتى تكون كفني فخرجت فيها إلى عرفة فوقفت فيها الموقف ثم انصرفت إلى جمع فقمت إليها في وقت الصلاة فرفعتها أو طويتها شفقة مني عليها و قمت لأتوضأ ثم عدت فلم أرها فاغتممت لذلك غما شديدا فلما أصبحت و قمت لأتوضأ أفضت مع الناس إلى منى فإني و الله لفي مسجد الخيف إذ أتاني رسول أبي عبد الله عليه السلام فقال لي يقول لك أبو عبد الله أقبل إلينا الساعة فقمت مسرعا حتى دخلت إليه و هو في فسطاط فسلمت وجلست فالتفت إلي أو رفع رأسه إلي فقال يا إبراهيم أتحب أن نعطيك بردة تكون كفنك قال قلت و الذي يحلف به إبراهيم لقد ضاعت بردتي قال فنادى غلامه فأتى ببردة فإذا هي و الله بردتي بعينها و طيي و الله بيدي قال فقال خذها يا إبراهيم و احمد الله.[9]

---

(١) في المصدر: «صرت» بدل «عبرت». (٢) في المصدر: «وقد أخرجته» بدل «وخرجت».
(٣) كشف الغمة ج٢ ص ١٩٤ فصل اخبارات الصادق عليه السلام بالمغيبات.
(٤) أصول الكافي ج١ ص ٤٧٤ باب مولد أبي عبدالله عليه السلام، حديث ٥.
(٥) القاموس المحيط ج٣ ص ١٤. (٦) النهاية ج١ ص ٣١٢.
(٧) كشف الغمة ج٢ ص ١٩٢ فصل معاجز الصادق عليه السلام. (٨) فروع الكافي ج٦ ص ٥٥٣ باب الكلاب، حديث ٨.
(٩) كشف الغمة ج٢ ص ١٩٢ ـ ١٩٣ فصل في أخبار الصادق عليه السلام بالمغيبات.

١٤٨/٤٧ وعن هشام بن أحمر قال كتب أبو عبد الله رقعة في حوائج لأشتريها و كنت[١] إذا قرأت الرقعة خرقتها فاشتريت الحوائج و أخذت الرقعة فأدخلتها في زنفيلجتي[٢] و قلت أتبرك بها قال و قدمت عليه فقال يا هشام اشتريت الحوائج قلت نعم قال و خرقت الرقعة قلت أدخلتها زنفيلجتي و أقفلت عليها الباب أطلب البركة و هو ذا المفتاح في تكتي قال فرفع جانب مصلاه و طرحها إلي فقال خرقها فخرقتها و رجعت ففتشت الزنفيلجة فلم أجد فيها شيئا.[٣]

و عن مالك الجهني قال كنا بالمدينة حين أجليت الشيعة و صاروا فرقا فتنحينا عن المدينة ناحية ثم خلونا فجعلنا نذكر فضائلهم و ما قالت الشيعة إلى أن خطر ببالنا الربوبية فما شعرنا بشيء إذا نحن بأبي عبد الله عليه السلام واقف على حمار فلم ندر من أين جاء فقال يا مالك و يا خالد متى أحدثتما الكلام في الربوبية فقلنا ما خطر ببالنا إلا الساعة فقال اعلما أن لنا ربا يكلؤنا بالليل و النهار نعبده يا مالك و يا خالد قولوا فينا ما شئتم و اجعلونا مخلوقين فكررها علينا مرارا و هو واقف على حماره.[٤]

و عن أبي بكر الحضرمي قال ذكرنا أمر زيد و خروجه عند أبي عبد الله عليه السلام فقال عمي مقتول إن خرج قتل فقروا في بيوتكم فو الله ما عليكم بأس فقال رجل من القوم إن شاء الله.

وعن داود بن أعين قال تفكرت في قول الله تعالى ﴿وَ مٰا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ إِلّٰا لِيَعْبُدُونِ﴾[٥] قلت خلقوا للعبادة و يعصون و يعبدون غيره و الله لأسألن جعفرا عن هذه الآية فأتيت الباب فجلست أريد الدخول عليه إذ رفع صوته فقرأ ﴿وَ مٰا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ إِلّٰا لِيَعْبُدُونِ﴾ ثم قرأ ﴿لٰا تَدْرِي لَعَلَّ اللّٰهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذٰلِكَ أَمْراً﴾[٦] فعرفت أنها منسوخة.[٧]

١٤٩/٤٧ عن عمار السجستاني عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنت أجيء فاستأذن عليه فجئت ذات ليلة فجلست في فسطاطه بمنى فاستؤذن لشباب كأنهم رجال زط[٨] و خرج علي عيسى شلقان فذكرني له فأذن لي فقال يا عمار متى جئت قلت قبل أولئك الشباب الذين دخلوا عليك و ما رأيتهم خرجوا قال أولئك قوم من الجن سألوا عن مسائل ثم ذهبوا.[٩]

و عن يونس بن أبي يعفور عن أخيه عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال مروان خاتم بني مروان و إن خرج محمد بن عبد الله قتل.[١٠]

٢٠٤ـ كش: [رجال الكشي] حمدويه عن أبي[١١] أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن سلام بن سعيد الجمحي عن أسلم مولى محمد بن الحنفية قال كنت مع أبي جعفر عليه السلام مسندا ظهري إلى زمزم فمر علينا محمد بن عبد الله بن الحسن و هو يطوف بالبيت فقال أبو جعفر عليه السلام يا أسلم أتعرف هذا الشاب قلت نعم هذا محمد بن عبد الله بن الحسن قال أما إنه سيظهر و يقتل في حال مضيعة ثم قال يا أسلم لا تحدث بهذا الحديث أحدا فإنه عندك أمانة قال فحدثت به معروف بن خربوذ و أخذت عليه مثل ما أخذ علي قال و كنا عند أبي جعفر عليه السلام غدوة و عشية أربعة من أهل مكة فسأله معروف[١٢] فقال أخبرني عن هذا الحديث الذي حدثنيه فإني أحب أن أسمعه منك قال فالتفت إلى أسلم فقال له يا أسلم فقال له جعلت فداك إني أخذت عليه مثل الذي أخذته علي قال فقال أبو جعفر عليه السلام لو كان الناس كلهم لنا شيعة لكان ثلاثة أرباعهم لنا شكاكا و الربع الآخر أحمق.[١٣]

١٥٠/٤٧ ٢٠٥ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عم: [إعلام الورى] من كتاب نوادر الحكمة عن محمد بن أبي حمزة عن أبي بصير قال دخل شعيب العقرقوفي على أبي عبد الله عليه السلام و معه صرة فيها دنانير فوضعها بين يديه فقال له أبو عبد الله عليه السلام أزكاة أم صلة فسكت ثم قال زكاة و صلة قال[١٤] فلا حاجة لنا في الزكاة قال فقبض أبو عبد الله قبضة فدفعها إليه فلما خرج قال أبو بصير قلت له كم كانت الزكاة من هذه قال بقدر ما أعطاني و الله لم يزد حبة و لم ينقص حبة.[١٥]

---

(١) في المصدر: «كتب» بدل «كنت».
(٢) الزنفليجة ـ كقسطبيلة ـ شبيه بالكنف معرب زن بيله، القاموس المحيط ج١ ص ١٩٩.
(٣) كشف الغمة ج٢ ص ١٩٥ فصل في معاجز الصادق عليه السلام.
(٤) كشف الغمة ج٢ ص ١٩٧ فصل في معجزاته عليه السلام.
(٥) سورة الذاريات، آية: ٥٦.
(٦) سورة الطلاق، آية: ١.
(٧) كشف الغمة ج٢ ص ١٩٨ و ١٩٩ فصل في معجزاته عليه السلام.
(٨) الزط ـ بالضم ـ جيل من الهند معرب جت ـ بالفتح ـ القاموس المحيط ج٢ ص ٣٧٥.
(٩) كشف الغمة ج٢ ص ١٩٩ فصل في معجزاته عليه السلام.
(١٠) كشف الغمة ج٢ ص ١٩٧ فصل في معجزاته عليه السلام.
(١١) كلمة: «أبي» ليست في المصدر.
(١٢) في المصدر إضافة: «عن هذا الحديث».
(١٣) رجال الكشي ص ٢٠٤ ـ ٢٠٥، رقم ٣٥٩.
(١٤) عبارة: «زكاة وصلة قال» ليست في المناقب.
(١٥) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٢٧ و اعلام الورى ج١ ص ٥٢١ ـ ٥٢٢.

أحمد بن محمد عن محمد بن فضيل[1] عن شهاب بن عبد ربه قال قال لي أبو عبد الله كيف أنت إذا نعاني إليك محمد بن سليمان قال فلا و الله ما عرفت محمد بن سليمان و لا علمت من هو قال ثم كثر مالي و عرض. تجارتي بالكوفة و البصرة فإني يوما بالبصرة عند محمد بن سليمان و هو والي البصرة إذ ألقى إلي كتابا و قال لي يا شهاب أعظم الله أجرك و أجرنا في إمامك جعفر بن محمد قال فذكرت الكلام فخنقتني العبرة فخرجت فأتيت منزلي و جعلت أبكي على أبي عبد الله عليه السلام.[2]

۲۰۶ـ كش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن أحمد بن محمد عن فضل عن شهاب مثله.[3] و عن محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد الوشاء عن محمد بن الفضيل عن شهاب مثله.[4]

١٥١/٤٧

۲۰۷ـ عم: [إعلام الورى] من كتاب نوادر الحكمة بإسناده عن عائذ الأحمسي قال دخلت على أبي عبد الله و أنا أريد أن أسأله عن صلاة الليل و نسيت فقلت السلام عليك يا ابن رسول الله فقال أجل و الله إنا ولده و ما نحن بذي قرابة من أتى الله بالصلوات الخمس المفروضات لم يسأل عما سوى ذلك فاكتفيت بذلك.[5]

علي بن الحكم عن عروة بن موسى الجعفي قال قال لنا يوما و نحن نتحدث الساعة انفقأت عين هشام في قبره قلنا و متى مات قال اليوم الثالث قال فحسبنا موته و سألنا عنه فكان كذلك.[6]

۲۰۸ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن عروة مثله.[7]

بيان: الثالث خبر اليوم.

۲۰۹ـ كش: [رجال الكشي] طاهر بن عيسى عن جعفر عن الشجاعي عن محمد بن الحسين عن سلام بن بشر الرماني و علي بن إبراهيم التميمي عن محمد الأصفهاني قال كنت قاعدا مع معروف بن خربوذ بمكة و نحن جماعة فمر بنا قوم على حمير معتمرون من أهل المدينة فقال لنا معروف سلوهم هل كان بها خبر فسألناهم فقالوا مات عبد الله بن الحسن فأخبرناه بما قالوا قال فلما جازوا مر بنا قوم آخرون فقال لنا معروف فسلوهم هل كان بها خبر فسألناهم فقالوا كان عبد الله بن الحسن أصابته غشية و قد أفاق فأخبرناه بما قالوا فقال ما أدري ما يقول هؤلاء و أولئك أخبرني ابن المكرمة يعني أبا عبد الله عليه السلام أن قبر عبد الله بن الحسن[8] و أهل بيته على شاطئ الفرات قال فحملهم أبو الدوانيق فقبروا على شاطئ[9] الفرات.

۲۱۰ـ كش: [رجال الكشي] حمدويه و إبراهيم عن العبيدي عن ابن أبي[10] عمير عن إسماعيل البصري عن أبي غيلان[11] قال أتيت الفضيل بن يسار فأخبرته أن محمدا و إبراهيم ابني عبد الله بن الحسن قد خرجا فقال لي ليس أمرهما بشيء قال فصنعت ذلك مرارا كل ذلك يرد علي مثل هذا الرد قال قلت رحمك الله قد أتيتك غير مرة أخبرك فتقول ليس أمرهما بشيء أفبرأيك تقول هذا قال فقال لا و الله و لكن سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن خرجا قتلا[12].

١٥٢/٤٧

۲۱۱ـ كش: [رجال الكشي] حمدويه و إبراهيم ابنا نصير عن محمد بن عيسى عن الوشاء عن بشر بن طرخان قال لما قدم أبو عبد الله عليه السلام[13] أتيته فسألني عن صناعتي فقلت نخاس فقال نخاس الدواب فقلت نعم و كنت رث الحال فقال اطلب لي بغلة فضحاء بيضاء الأعفاج بيضاء البطن فقلت ما رأيت هذه الصفة قط[14] فخرجت من عنده فلقيت غلاما تحته بغلة بهذه الصفة فسألته عنها فدلني على مولاه فأتيته فلم أبرح حتى اشتريتها ثم أتيت أبا عبد الله عليه السلام فقال نعم هذه الصفة طلبت ثم دعا لي فقال أنمى الله ولدك و كثر مالك فرزقت من ذلك ببركة دعائه و قنيت[15] من الأولاد ما قصرت عنه الأمنية.[16]

---

(۱) عبارة: «أحمد بن محمد، عن محمد بن فضيل» ليست في المناقب.

(۲) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ۲۲۲ مع ايجاز في الرواية، اعلام الورى ج١ ص ٥٢٢ و ٥٢٣ و اللفظ له.

(۳) رجال الكشي ص ٤١٤، رقم ٧٨١، مع ايجاز في الرواية، و فيه: «فضيل» بدل «فضل».

(٤) رجال الكشي ص ٤١٤، رقم ٧٨٢.

(٥) اعلام الورى ج١ ص ٥٢٠.

(٦) اعلام الورى ج١ ص ٥٢٢.

(٧) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٢٦ فصل اخبارات الصادق عليه السلام بالغيب.

(٨) في المصدر إضافة: «بن الحسن».

(٩) رجال الكشي ص ٢١٢، رقم ٣٧٦.

(١٠) كلمة: «أبي» ليست في المصدر.

(١١) في نسخة من المصدر: «علان» بدل «غيلان».

(١٢) رجال الكشي ص ٢١٤ رقم ٣٨٢.

(١٣) في المصدر إضافة: «الحيرة».

(١٤) في المصدر إضافة: «فقال: بلى».

(١٥) في المصدر: «نشبت» بدل «قنيت» و في نسخة منه: «اقتنيت».

(١٦) رجال الكشي ص ٣١١ ـ ٣١٢ رقم ٥٦٣.

بيان: الأفضح الأبيض لا شديدا و الأعفاج جمع العفج و هو ما ينتقل إليه الطعام بعد المعدة و قنيت بفتح النون أي اكتسبت و جمعت.

٢١٢ـ كش: [رجال الكشي] حمدويه و إبراهيم عن محمد بن إسماعيل الرازي عن أحمد بن سليمان عن داود الرقي قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت فداك كم عدة الطهارة فقال ما أوجبه الله فواحدة و أضاف إليها رسول الله صلى الله عليه وآله واحدة لضعف الناس و من وضأ[١] ثلاثا ثلاثا فلا صلاة له أنا معه في ذا حتى جاء داود بن زربي و أخذ زاوية من البيت فسأله عما سألته في عدة الطهارة فقال له ثلاثا ثلاثا من نقص عنه فلا صلاة له قال فارتعدت فرائصي و كاد أن يدخلني الشيطان فأبصر أبو عبد الله عليه السلام إلي و قد تغير لوني فقال اسكن يا داود هذا هو الكفر أو ضرب الأعناق قال فخرجنا من عنده و كان[٢] ابن زربي إلى جوار بستان أبي جعفر المنصور و كان قد ألقي إلى أبي جعفر أمر داود بن زربي و أنه رافضي يختلف إلى جعفر بن محمد فقال أبو جعفر إني مطلع على طهارته فإن هو توضأ وضوء جعفر بن محمد فإني لأعرف طهارته حققت عليه القول و قتلته فاطلع و داود يتهيأ للصلاة من حيث لا يراه فأسبغ داود بن زربي الوضوء ثلاثا ثلاثا كما أمره أبو عبد الله عليه السلام فما تم وضوؤه حتى بعث إليه أبو جعفر المنصور فدعاه قال فقال داود فلما أن دخلت عليه رحب فقال يا داود قيل فيك شيء باطل و ما أنت كذلك قال اطلعت على طهارتك و ليس طهارتك طهارة الرافضة فاجعلني في حل و أمر له بمائة ألف درهم قال فقال داود الرقي لقيت أنا داود[٣] بن زربي عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له داود بن زربي جعلني الله فداك حقنت دماءنا في دار الدنيا و نرجو أن ندخل بيمنك و بركتك الجنة فقال أبو عبد الله عليه السلام فعل الله ذلك بك و بإخوانك من جميع المؤمنين فقال ابو عبد الله عليه السلام لداود بن زربي حدث داود الرقي بما مر عليك[٤] حتى تسكن روعته فقال فحدثه بالأمر كله فقال أبو عبد الله عليه السلام لهذا أفتيته لأنه كان أشرف على القتل من يد هذا العدو ثم قال يا داود بن زربي توضأ مثنى مثنى و لا تزدن[٥] عليه فإنك إن زدت عليه فلا صلاة لك.[٦]

٢١٣ـ كش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن علي بن الحسن عن محمد بن الوليد عن العباس بن هلال عن أبي الحسن عليه السلام قال ذكر أن مسلم[٧] مولى جعفر بن محمد سندي و أن جعفرا قال له أرجو أن أكون قد وافقت[٨] الاسم و أنه علم القرآن في النوم فأصبح و قد علمه[٩].

محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد بن خالد عن الوشاء عن الرضا عليه السلام مثله.[١٠]

٢١٤ـ كش: [رجال الكشي] محمد بن الحسن عن الحسن بن خرزاد عن موسى بن القاسم عن إبراهيم بن أبي البلاد عن عمار السجستاني قال زاملت أبا بجير عبد الله بن النجاشي من سجستان إلى مكة و كان يرى رأي الزيدية فدخلت معه على أبي عبد الله عليه السلام فقال له يا أبا بجير أخبرني حين أصابك الميزاب و عليك المصدرة[١١] من فراء فدخلت النهر فخرجت و تبعك الصبيان يعيطون أي شيء صبرك[١٢] على هذا قال عمار فالتفت إلي أبو بجير و قال لي أي شيء كان هذا من الحديث حتى تحدثه أبا عبد الله فقلت لا و الله ما ذكرت له و لا لغيره و هذا هو يسمع كلامي فقال له أبو عبد الله عليه السلام لم يخبرني بشيء يا أبا بجير فلما خرجنا من عنده قال لي أبو بجير يا عمار أشهد أن هذا عالم آل محمد و أن الذي كنت عليه باطل و أن هذا صاحب الأمر.[١٣]

أقول: تمامه في باب حد المرتد.[١٤]

بيان: قال الفيروزآبادي التعيط الجلبة و الصياح و عيط بالكسر مبنية صوت الفتيان النزقين.[١٥]

---

(١) في المصدر: «توضأ» بدل «وضأ».
(٢) في نسخة من المصدر إضافة: «بيت».
(٣) في المصدر: «التقيت أنا و داود».
(٤) في المصدر: «عليكم» بدل «عليك».
(٥) في المصدر: «تزيدن» بدل «تزدن».
(٦) رجال الكشي ص ٣١٢، رقم ٥٦٤.
(٧) في المصدر: «مسلماً» بدل «مسلم».
(٨) في المصدر: «أرجو أن تكون قد وفقت الاسم».
(٩) في المصدر إضافة: «قال محمد بن الوليد: كان من أولاد السند».
(١٠) رجال الكشي ص ٣٣٨ ـ ٣٣٩ رقم ٦٢٤ ـ ٦٢٥.
(١١) في المصدر: «الصدرة» بدل «المصدرة».
(١٢) في المصدر: «يعيطون بك أي شيء صبرك».
(١٣) رجال الكشي ص ٣٤٢ ـ ٣٤٣، رقم ٦٣٤.
(١٤) راجع ج ٧٩ ص ٢٢٣ من المطبوعة.
(١٥) القاموس المحيط ج ٢ ص ٣٨٩.

٢١٥ـكش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم[١] عن شهاب بن عبد ربه قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا شهاب يكثر القتل في أهل بيت من قريش حتى يدعي الرجل منهم إلى الخلافة فيأباها ثم قال يا شهاب و لا تقل إني عنيت بني عمي هؤلاء فقال شهاب أشهد أنه عناهم.[٢]

بيان: بني عمي أي بني الحسن أو بني العباس و الأول أظهر.

٢١٦ـجش: [الفهرست للنجاشي] ذكر أحمد بن الحسين أنه وجد في بعض الكتب أن أبا عبد الله عليه السلام قال لسماعة بن مهران سنة خمس و أربعين و مائة إن رجعت لم ترجع إلينا فأقام عنده فمات في تلك السنة.[٣]

٢١٧ـكا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن المفضل بن مزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له أيام عبد الله بن علي قد اختلف هؤلاء فيما بينهم فقال دع ذا عنك إنما يجيء فساد أمرهم من حيث بدا صلاحهم.[٤]

١٥٥/٤٧

بيان: أي كما أن أبا مسلم أتى من قبل خراسان و أصلح أمرهم كذلك هلاكو يجيء من تلك الناحية ويفسد أمرهم.

٢١٨ـكا: [الكافي] إسماعيل بن عبد الله القرشي قال أتى إلى أبي عبد الله عليه السلام رجل فقال يا ابن رسول الله رأيت في منامي كأني خارج من مدينة الكوفة في موضع أعرفه و كان شبحا من خشب أو رجلا منحوتا من خشب على فرس من خشب يلوح بسيفه و أنا أشاهده فزعا مرعوبا فقال له عليه السلام أنت رجل تريد اغتيال رجل في معيشته فاتق الله الذي خلقك ثم يميتك فقال الرجل أشهد أنك قد أوتيت علما و استنبطته من معدنه أخبرك يا ابن رسول الله عما قد فسرت لي إن رجلا من جيراني جاءني و عرض علي ضيعته فهممت أن أملكها بوكس كثير لما عرفت أنه ليس لها طالب غيري فقال أبو عبد الله عليه السلام و صاحبك يتوالانا و يبرأ من عدونا فقال نعم يا ابن رسول الله لو كان ناصبيا حل لي اغتياله فقال أد الأمانة لمن ائتمنك و أراد منك النصيحة و لو إلى قاتل الحسين عليه السلام.[٥]

بيان: الوكس النقص و وكس فلان على المجهول أي خسر.

أقول: روى البرسي في مشارق الأنوار عن محمد بن سنان أن رجلا قدم إلى أبي عبد الله عليه السلام من خراسان و معه صرر من الصدقات معدودة مختومة و عليها أسماء أصحابها مكتوبة فلما دخل الرجل جعل أبو عبد الله عليه السلام يسمي أصحاب الصرر و يقول أخرج صرة فلان فإن فيها كذا و كذا ثم قال أين صرة المرأة التي بعثتها من غزل يدها أخرجها فقد قبلناها ثم قال للرجل أين الكيس الأزرق[٦] فيه ألف درهم و كان الرجل قد فقده في بعض طريقه فلما ذكره الإمام عليه السلام استحيا الرجل و قال يا مولاي في بعض الطريق قد فقدته فقال له الإمام عليه السلام تعرفه إذا رأيته فقال نعم فقال يا غلام أخرج الكيس الأزرق فأخرجه فلما رآه الرجل عرفه فقال له الإمام إنا احتجنا إلى ما فيه فأحضرناه قبل وصولك إلينا فقال الرجل يا مولاي إني ألتمس الجواب بوصول ما حملته إلى حضرتك فقال له إن الجواب كتبناه و أنت في الطريق.[٧]

١٥٦/٤٧

قال[٨] و روي أن المنصور يوما دعاه فركب معه إلى بعض النواحي فجلس المنصور على تل[٩] هناك و إلى جانبه أبو عبد الله عليه السلام فجاء رجل و هم أن يسأل المنصور ثم أعرض عنه و سأل الصادق عليه السلام فحثى له من رمل هناك ملء يده[١٠] ثلاث مرات و قال له اذهب و اغل فقال له بعض حاشية المنصور أعرضت عن الملك و سألت فقيرا لا يملك شيئا فقال الرجل و قد عرق وجهه خجلا مما أعطاه إني سألت من أنا واثق بعطائه ثم جاء بالتراب إلى بيته فقالت له زوجته من أعطاك هذا فقال جعفر فقالت و ما قال لك قال قال لي اغل فقالت إنه صادق فاذهب بقليل منه إلى أهل المعرفة و إني أشم فيه[١١] رائحة الغنى فأخذ الرجل منه جزءا و مر به إلى بعض اليهود فأعطاه فيما حمل منه إليه عشرة آلاف درهم و قال له ائتني بباقيه على هذه القيمة.[١٢]

---

(١) في المصدر إضافة: «عن هشام».

(٢) رجال الكشي ص ٤١٥، رقم ٧٨٥.

(٣) رجال النجاشي ص ١٩٣، رقم ٥١٧، باختصار.

(٤) روضة الكافي ص ٢١٢، حديث ٢٥٧.

(٥) روضة الكافي ص ٢٩٣ في تعبير المنات، حديث ٤٤٨.

(٦) في المصدر إضافة: «و كان فيما حمل اليه كيس أزرق».

(٧) مشارق الأنوار ص ٩١ ـ ٩٢.

(٨) أي قال الحافظ البرسي.

(٩) في المصدر: «تلال» بدل «تل».

(١٠) في المصدر: «يديه» بدل «يده».

(١١) في المصدر: «منه» بدل «فيه».

(١٢) مشارق الأنوار ص ٩٣.

٢٢٠ـ يج: [الخرائج و الجرائح] هارون بن رئاب قال كان لي أخ جارودي فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي ما فعل أخوك الجارودي قلت صالح هو مرضي عند القاضي و الجيران في الحالات[١] غير أنه لا يقر بولايتكم فقال ما يمنعه من ذلك قلت يزعم أنه يتورع قال فأين كان ورعه ليلة نهر بلخ فقدمت على أخي فقلت له ثكلتك أمك دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و سألني عنك و أخبرته أنه[٢] مرضي عند الجيران[٣] في الحالات كلها غير أنه لا يقر بولايتكم فقال ما يمنعه[٤] ذلك قلت يزعم أنه يتورع قال فأين كان ورعه ليلة نهر بلخ فقال أخبرك أبو عبد الله بهذا قلت نعم قال أشهد أنه حجة رب العالمين قلت أخبرني عن قصتك قال[٥] أقبلت من وراء نهر بلخ فصحبني رجل معه وصيفة فارهة[٦] فقال إما أن تقتبس لنا نارا فأحفظ عليك و إما أن أقتبس نارا فتحفظ علي قلت اذهب و اقتبس و أحفظ عليك فلما ذهب قمت إلى الوصيفة و كان مني إليها ما كان و الله ما أفشت و لا أفشيت لأحد و لم يعلم إلا الله[٧] فخرجت من السنة الثانية و هو معي فأدخلته على أبي عبد الله عليه السلام[٨] فما خرج من عنده حتى قال بإمامته.[٩]

٢٢١ـ كا: [الكافي] علي عن أبيه عمن ذكره عن يونس بن يعقوب قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل من أهل الشام فناظر أصحابه عليه السلام حتى انتهى إلى هشام بن الحكم فقال الشامي يا هذا من أنظر للخلق أربهم أو أنفسهم فقال هشام ربهم أنظر لهم منهم لأنفسهم قال الشامي فهل أقام لهم من يجمع لهم كلمتهم و يقيم أودهم و يخبرهم بحقهم من باطلهم فقال هشام هذا القاعد الذي تشد إليه الرحال و يخبرنا بأخبار السماء[١٠] وراثة عن أب عن جد قال الشامي فكيف لي أن أعلم ذلك قال هشام سله عما بدا لك قال الشامي قطعت عذري فعلي السؤال فقال أبو عبد الله عليه السلام يا شامي أخبرك كيف كان سفرك و كيف كان طريقك و كان كذا و كان كذا فأقبل الشامي يقول صدقت أسلمت لله الساعة فقال أبو عبد الله عليه السلام بل آمنت بالله الساعة إن الإسلام قبل الإيمان و عليه يتوارثون و يتناكحون و الإيمان عليه يثابون فقال الشامي صدقت فأنا الساعة أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أنك وصي الأوصياء.[١١]

٢٢٢ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] ج: [الإحتجاج] عن يونس مثله.[١٢]

أقول: الخبر طويل أوردنا منه موضع الحاجة.

٢٢٣ـ كا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن سنان عن مسمع كردين البصري قال كنت لا أزيد على أكلة بالليل و النهار فربما استأذنت على أبي عبد الله عليه السلام و أجد المائدة قد رفعت لعلي لا أراها بين يديه فإذا دخلت دعا بها فأصيب معه من الطعام و لا أتأذى بذلك و إذا أعقبت بالطعام عند غيره لم أقدر على أن أقر و لم أنم من النفخة فشكوت ذلك إليه و أخبرته بأني إذا أكلت عنده لم أتأذ به فقال يا أبا سيار إنك تأكل طعام قوم صالحين تصافحهم الملائكة على فرشهم قال قلت و يظهرون لكم قال فمسح يده على بعض صبيانه فقال هم ألطف بصبياننا منا بهم.[١٣]

٢٢٤ـ كا: [الكافي] علي بن محمد عن سهل بن زياد عن علي بن حسان عن إبراهيم بن إسماعيل عن رجل[١٤] عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنا ببابه فخرج علينا قوم أشباه الزط عليهم أزر و أكسية فسألنا أبا عبد الله عليه السلام عنهم فقال هؤلاء إخوانكم من الجن.[١٥]

٢٢٥ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن يحيى بن إبراهيم بن مهاجر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام فلان يقرئك السلام و فلان و فلان فقال عليه السلام و قلت يسألونك الدعاء فقال و ما لهم قلت حبسهم أبو جعفر فقال و ما لهم و ما له قلت استعملهم فحبسهم فقال و ما لهم و ما له ألم أنههم ألم أنههم ألم أنههم هم النار

---

(١) في المصدر: «و عند الجيران في الحالات كلها غير أنه».
(٢) في المصدر: «أنك» بدل «أنه».
(٣) في المصدر إضافة: «و عند القاضي».
(٤) في المصدر إضافة: «من».
(٥) في المصدر إضافة: «نعم».
(٦) في المصدر إضافة: «الجمال، فلما كنا على النهر».
(٧) في المصدر إضافة: «فدخله الرعب».
(٨) في المصدر إضافة: «فذكرت الحديث».
(٩) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٦١٧ و ٦١٨ فصل في أعلام الإمام الصادق عليه السلام، رقم ١٧.
(١٠) في المصدر إضافة: «و الأرض».
(١١) أصول الكافي ج١ ص ١٧١ باب الاضطرار الى الحجة، حديث ٤.
(١٢) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٤٣ ـ ٢٤٤ فصل في خرق العادات له و الاحتجاج ج٢ ص ٢٧٧ ـ ٢٨٠ ـ ٢٨١، رقم ٢٤١.
(١٣) أصول الكافي ج١ ص ٣٩٣ باب أن الأئمة تدخل الملائكة بيوتهم و تأتيهم بالأخبار، حديث ١.
(١٤) في المصدر: «ابن جبل» بدل «رجل».
(١٥) أصول الكافي ج١ ص ٣٩٤ باب أن الجن تأتيهم فيسألونهم عن معالم دينهم، حديث ٢.

هم النار هم النار ثم قال اللهم اخدع عنهم سلطانهم قال فانصرفنا من مكة فسألنا[1] عنهم فإذا هم قد أخرجوا بعد الكلام بثلاثة أيام.

١٥٩/٤٧ ٢٢٦ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] يحيى بن إبراهيم مثله.[2]

٢٢٧ـ عيون المعجزات المنسوب إلى السيد المرتضى[3] عن علي بن مهران[4] عن داود بن كثير الرقي قال: كنا في منزل أبي عبد الله و نحن نتذاكر فضائل الأنبياء فقال عليه السلام مجيبا لنا و الله ما خلق الله نبيا إلا و محمد صلى الله عليه و آله أفضل منه ثم خلع خاتمه و وضعه على الأرض و تكلم بشيء فانصدعت الأرض و انفرجت بقدرة الله عز و جل فإذا نحن ببحر عجاج في وسطه سفينة خضراء من زبرجدة خضراء في وسطها قبة من درة بيضاء حولها دار خضراء مكتوب عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين بشر القائم فإنه يقاتل الأعداء و يغيث المؤمنين و ينصره عز و جل بالملائكة في عدد نجوم السماء ثم تكلم صلوات الله عليه بكلام فثار ماء البحر و ارتفع مع السفينة فقال ادخلوها فدخلنا القبة التي في السفينة فإذا فيها أربعة كراسي من ألوان الجواهر فجلس هو على أحدها و أجلسني على واحد و أجلس موسى عليه السلام و إسماعيل كل واحد منهما على كرسي ثم قال للسفينة سيري بقدرة الله تعالى فسارت في بحر عجاج بين جبال الدر و اليواقيت ثم أدخل يده في البحر و أخرج دررا و ياقوتا فقال يا داود إن كنت تريد الدنيا فخذ حاجتك فقلت يا مولاي لا حاجة لي في الدنيا فرمى به في البحر و غمس يده في البحر و أخرج مسكا و عنبرا فشمه و شمني و شمم موسى و إسماعيل عليه السلام ثم رمى به في البحر و سارت السفينة حتى انتهينا إلى جزيرة عظيمة فيما بين ذلك البحر و إذا فيها قباب من الدر الأبيض مفروشة بالسندس و الإستبرق عليها ستور الأرجوان محفوفة بالملائكة فلما نظروا إلينا أقبلوا مذعنين له بالطاعة مقرين له بالولاية فقلت مولاي لمن هذه القباب فقال للأئمة من ذرية محمد صلى الله عليه و آله كلما قبض إمام صار إلى هذا الموضع إلى الوقت المعلوم الذي ذكره الله تعالى.

١٦٠/٤٧ ثم قال عليه السلام قوموا بنا حتى نسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فقمنا و قام و وقفنا بباب إحدى القباب المزينة و هي أجلها و أعظمها و سلمنا على أمير المؤمنين عليه السلام و هو قاعد فيها ثم عدل إلى قبة أخرى و عدلنا معه فسلم و سلمنا على الحسن بن علي عليه السلام و عدلنا منها إلى قبة بإزائها فسلمنا على الحسين بن علي عليه السلام ثم على علي بن الحسين ثم على محمد بن علي عليه السلام كل واحد منهم في قبة مزينة مزخرفة ثم عدل إلى بنية بالجزيرة و عدلنا معه و إذا فيها قبة عظيمة من درة بيضاء مزينة بفنون الفرش و الستور و إذا فيها سرير من ذهب مرصع بأنواع الجوهر فقلت يا مولاي لمن هذه القبة فقال للقائم منا أهل البيت صاحب الزمان عليه السلام ثم أومأ بيده و تكلم بشيء و إذا نحن فوق الأرض بالمدينة في منزل أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام و أخرج خاتمه و ختم الأرض بين يديه فلم أر فيها صدعا و لا فرجة.[5]

أقول: روى أبو الفرج الأصفهاني في كتاب المقاتل بإسناده عن عيسى بن عبد الله قال حدثتني أمي أم حسين بنت عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين قالت قلت لعمي جعفر بن محمد إني فديتك ما أمر محمد هذا قال فتنة يقتل محمد عند بيت رومي و يقتل أخوه لأمه و أبيه بالعراق حوافر فرسه في الماء.[6]

و بإسناده عن ابن داحة أن جعفر بن محمد عليه السلام قال لعبد الله بن الحسن إن هذا الأمر و الله ليس إليك و لا إلى ابنيك

١٦١/٤٧ وإنما هو لهذا يعني السفاح ثم لهذا يعني المنصور ثم لولده بعده لا يزال فيهم حتى يؤمروا الصبيان و يشاوروا النساء فقال عبد الله و الله يا جعفر ما أطلعك الله على غيبه و ما قلت هذا إلا حسدا لابني فقال لا و الله ما حسدت ابنيك و إن هذا يعني أبا جعفر يقتله على أحجار الزيت ثم يقتل أخاه بعده بالطفوف و قوائم فرسه في ماء ثم قام مغضبا يجر رداءه فتبعه أبو جعفر و قال أتدري ما قلت يا أبا عبد الله عليه السلام قال إي و الله أدريه و إنه لكائن قال فحدثني من سمع أبا جعفر يقول فانصرفت لوقتي فرتبت عمالي و ميزت أموري تمييز مالك لها قال فلما ولي أبو جعفر الخلافة سمى جعفرا الصادق و كان إذا ذكره قال قال لي الصادق جعفر بن محمد كذا و كذا فبقيت عليه.[7]

أقول: روى محمد بن المشهدي في المزار الكبير بإسناده عن سفيان الثوري قال سمعت الصادق جعفر بن

---

(١) في المصدر: «فانصرفت من مكة فسألت عنهم».
(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٣٣ فصل في استجابة دعواته عليه السلام.
(٣) ليس عيون المعجزات للسيد المرتضى.
(٤) في المصدر: «أبو العباس الكوفي، عن علي بن مهران».
(٥) عيون المعجزات ص ٩٥ ـ ٩٧.
(٦) مقاتل الطالبيين ص ١٦٨.
(٧) مقاتل الطالبيين ص ١٧٢.



محمدعليه السلام و هو بعرفة يقول اللهم اجعل خطواتي هذه التي خطوتها في طاعتك كفارة لما خطوتها في معصيتك و ساق الدعاء إلى قوله و أنا ضيفك فاجعل قراي الجنة و أطعمني عنبا و رطبا قال سفيان فو الله لقد هممت أن أنزل و أشتري له تمرا و موزا و أقول له هذا عوض العنب و الرطب و إذا أنا بسلتين مملوتين قد وضعتا بين يديه إحداهما رطب و الأخرى عنب تمام الخبر.[1]

باب ٦ ما جرى بينه(ع) و بين المنصور و ولاته و سائر الخلفاء الغاصبين و الأمراء الجائرين و ذكر بعض أحوالهم

١٦٢/٤٧ ١ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الحسين بن إبراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن علي بن حبيش عن العباس بن محمد بن الحسين عن أبيه عن صفوان عن الحسين بن أبي غندر عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد اللهعليه السلام يقول اتقوا الله و عليكم بالطاعة لائمتكم قولوا ما يقولون و اصمتوا عما صمتوا فإنكم في سلطان من قال الله تعالى ﴿وَ إِنْ كٰانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبٰالُ﴾[2] يعني بذلك ولد العباس فاتقوا الله فإنكم في هدنة صلوا في عشائرهم و اشهدوا جنائزهم و أدوا الأمانة إليهم الخبر.[3]

١٦٣/٤٧ ٢ـن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أحمد بن محمد بن الصقر و علي بن محمد بن مهرويه معا عن عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أبيه عن الحسن بن الفضل عن الرضا عن أبيه صلوات الله عليهما قال أرسل أبو جعفر الدوانيقي إلى جعفر بن محمدعليه السلام ليقتله و طرح له سيفا و نطعا و قال يا ربيع إذا أنا كلمته ثم ضربت بإحدى يدي على الأخرى فاضرب عنقه فلما دخل جعفر بن محمدعليه السلام و نظر إليه من بعيد تحرك أبو جعفر على فراشه[4] قال مرحبا و أهلا بك يا أبا عبد الله ما أرسلنا إليك إلا رجاء أن نقضي دينك و نقضي ذمامك[5] ثم ساءله مساءلة لطيفة عن أهل بيته و قال قد قضى الله حاجتك و دينك و أخرج جائزتك يا ربيع لا تمضين ثلاثة حتى يرجع جعفر إلى أهله فلما خرج قال له الربيع يا أبا عبد الله رأيت السيف إنما كان وضع لك و النطع فأي شيء رأيتك تحرك به شفتيك قال جعفر بن محمدعليه السلام نعم يا ربيع لما رأيت الشر في وجهه قلت حسبي الرب من المربوبين و حسبي الخالق من المخلوقين و حسبي الرازق من المرزوقين و حسبي الله رب العالمين حسبي من هو حسبي حسبي من لم يزل حسبي حَسْبِيَ اللّٰهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.[6]

٣ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن المفضل عن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي عن أبيه عن عمه عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال بعث أبو جعفر المنصور إلى أبي عبد الله جعفر بن محمدعليه السلام و أمر بفرش فطرحت له إلى جانبه فأجلسه عليها ثم قال علي بمحمد علي بالمهدي يقول ذلك مرارا فقيل له الساعة يأتي يا أمير المؤمنين ما يحبسه إلا أنه يتبخر فما لبث أن وافى و قد سبقته رائحته فأقبل المنصور على جعفرعليه السلام فقال يا أبا عبد الله حديث حدثتنيه في صلة الرحم أذكره يسمعه المهدي قال نعم حدثني أبي عن أبيه عن جده عن عليعليه السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه و آله إن الرجل ليصل رحمه و قد بقي من عمره ثلاث سنين فيصيرها الله عز و جل ثلاثين سنة و يقطعها و قد بقي من عمره ثلاثون سنة فيصيرها الله ثلاث سنين ثم تلاعليه السلام ﴿يَمْحُوا اللّٰهُ مٰا يَشٰاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتٰابِ﴾[7] قال هذا حسن يا أبا عبد الله و ليس إياه أردت قال أبو عبد الله نعم حدثني أبي عن أبيه عن جده عن

(١) المزار الكبير ـ مخطوط ـ ص ٦٦٤.
(٢) سورة ابراهيم، آية: ٤٦.
(٣) أمالي الطوسي ص ٦٦٨ ـ ٦٦٩ مجلس ٣٦، حديث ١٣٩٨، و فيه: «في هذه» بدل «هدنة» و لعله تحريف من الناسخ.
(٤) في المصدر: «و نظر اليه من بعيد يحرّك شفتيه و أبو جعفر على فراشه».
(٥) الذمام و الذمة: «الحق و الحرمة جمع أذمة. القاموس المحيط ج٤ ص ١١٧.
(٦) عيون الأخبار ج١ ص ٣٠٤ ـ ٣٠٥.
(٧) سورة رعد، آية: ٣٩.

علي ع قال قال رسول الله ص صلة الرحم تعمر الديار و تزيد في الأعمار و إن كان أهلها غير أخيار قال هذا حسن يا أبا عبد الله و ليس هذا أردت فقال أبو عبد الله نعم حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي ع قال قال رسول الله ص صلة الرحم تهون الحساب و تقي ميتة السوء قال المنصور نعم هذا أردت.[1]

١٦٤/٤٧ ٤ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن أحمد بن محمد بن عيسى العراد عن محمد بن الحسن بن شمون عن الحسن الفضل بن الربيع حاجب المنصور لقيته بمكة قال حدثني أبي عن جدي الربيع قال دعاني المنصور يوما فقال يا ربيع أحضر جعفر بن محمد[2] و الله لأقتلنه فوجهت إليه فلما وافى قلت يا ابن رسول الله إن كان لك وصية أو عهد تعهده[3] فافعل فقال استأذن لي عليه فدخلت إلى المنصور فأعلمته موضعه فقال أدخله فلما وقعت عين جعفر ع على المنصور رأيته يحرك شفتيه بشيء لم أفهمه و مضى فلما سلم على المنصور نهض إليه فاعتنقه و أجلسه إلى جانبه و قال له ارفع حوائجك فأخرج رقاعا لأقوام و سأل في آخرين فقضيت حوائجه فقال المنصور ارفع حوائجك في نفسك فقال له جعفر لا تدعني حتى أجيئك[4] فقال له المنصور ما لي إلى ذلك سبيل و أنت تزعم للناس يا أبا عبد الله أنك تعلم الغيب فقال جعفر ع من أخبرك بهذا فأومأ المنصور إلى شيخ قاعد بين يديه فقال جعفر ع للشيخ أنت سمعتني أقول هذا[5] قال الشيخ نعم قال جعفر للمنصور أيحلف يا أمير المؤمنين فقال له المنصور احلف فلما بدأ الشيخ في اليمين قال جعفر ع للمنصور حدثني أبي عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين أن العبد إذا حلف باليمين التي ينزه الله عز و جل فيها و هو كاذب امتنع الله عز و جل من عقوبته عليها في عاجلته لما نزه الله عز و جل و لكني أنا أستحلفه فقال المنصور ذلك لك فقال جعفر ع للشيخ قل أبرأ إلى الله من حوله و قوته و ألجأ إلى حولي و قوتي إن لم أكن سمعتك تقول هذا القول فتلكأ الشيخ فرفع المنصور عمودا كان في يده فقال و الله لئن لم تحلف لأعلونك بهذا العمود فحلف الشيخ فما أتم اليمين حتى دلع لسانه كما يدلع الكلب و مات لوقته و نهض

١٦٥/٤٧ جعفر ع قال الربيع فقال لي المنصور ويلك اكتمها الناس لا يفتتنون قال الربيع فحلفت[6] جعفرا ع فقلت له يا ابن رسول الله إن منصورا كان قد هم بأمر عظيم فلما وقعت عينك عليه و عينه عليك زال ذلك فقال يا ربيع إني رأيت البارحة رسول الله ص في النوم فقال لي يا جعفر خفته فقلت نعم يا رسول الله فقال لي إذا وقعت عينك عليه فقل ببسم الله أستفتح و ببسم الله أستنجح و بمحمد ص أتوجه اللهم ذلل لي صعوبة أمري و كل صعوبة و سهل لي حزونة أمري و كل حزونة و اكفني مئونة أمري و كل مئونة.[7]

بيان: تلكأ عليه اعتل و عنه أبطأ.

٥ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن ابن قولويه عن محمد بن همام عن أحمد بن موسى النوفلي عن محمد بن عبد الله بن مهران عن معاوية بن حكيم عن عبد الله بن سليمان التميمي قال لما قتل محمد و إبراهيم ابنا عبد الله بن الحسن بن الحسن ع صار إلى المدينة رجل يقال له شيبة بن غفال[8] ولاه المنصور على أهلها فلما قدمها و حضرت الجمعة صار إلى مسجد النبي ص فرقى المنبر و حمد الله و أثنى عليه ثم قال أما بعد فإن علي بن أبي طالب شق عصا المسلمين و حارب المؤمنين و أراد الأمر لنفسه و منعه[9] أهله فحرمه الله عليه[10] و أماته بغصته و هؤلاء ولده يتبعون أثره في الفساد و طلب الأمر بغير استحقاق له فهم في نواحي الأرض مقتولون و بالدماء مضرجون قال فعظم هذا الكلام منه على الناس و لم يجسر أحد منهم ينطق بحرف فقام إليه رجل عليه إزار قومسي سخين[11] فقال و نحن نحمد الله و نصلي على محمد خاتم النبيين و سيد المرسلين و على رسل الله و أنبيائه أجمعين أما ما قلت من خير فنحن أهله و ما قلت من سوء فأنت و صاحبك به أولى فاختبر[12] يا من ركب غير

---

(١) أمالي الطوسي ص ٤٨٠ و ٤٨١ مجلس ١٧، حديث ١٠٤٩.
(٢) في المصدر: «أحضر لي جعفر بن محمد الساعة».
(٣) في المصدر إضافة: «الى أحد».
(٤) في المصدر: «آتيك» بدل «أجيئك».
(٥) في المصدر إضافة: «القول».
(٦) في المصدر: «فشيعت» بدل «فحلّفت».
(٧) أمالي الطوسي ص ٤٦١ ـ ٤٦٢ مجلس ١٦، حديث ١٠٢٩.
(٨) في المصدر: «شبّه بن عقال».
(٩) في المصدر إضافة: «من».
(١٠) في المصدر: «أمنيته» بدل «عليه».
(١١) في المصدر: «سحق» بدل «سخين».
(١٢) في المصدر: «وأختبر» بدل «فاختبر».

راحلته و أكل غير زاده ارجع مأزورا ثم أقبل على الناس فقال ألا أنبئكم بأخلى[1] الناس ميزانا يوم القيامة و أبينهم خسرانا من باع آخرته بدنيا غيره و هو هذا الفاسق فأسكت الناس و خرج الوالي من المسجد لم ينطق بحرف فسألت عن الرجل فقيل لي هذا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم.[2]

١٦٦/٤٧ **بيان:** ضرجه بالدم أدماه و قومس بالضم و فتح الميم صقع كبير بين خراسان و بلاد الجبل و إقليم بالأندلس و قومسان قرية بهمدان ذكرها الفيروزآبادي.[3]

أقول: روى الصدوق في كتاب صفات الشيعة بإسناده قال أبو جعفر الدوانيقي بالحيرة أيام أبي العباس للصادق عليه السلام يا أبا عبد الله ما بال الرجل من شيعتكم يستخرج ما في جوفه في مجلس واحد حتى يعرف مذهبه فقال عليه السلام ذلك لحلاوة الإيمان في صدورهم من حلاوته يبدونه تبديا.[4]

٦ـ ع: [علل الشرائع] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن أبيه عمن ذكره عن الربيع صاحب المنصور قال قال المنصور يوما لأبي عبد الله عليه السلام و قد وقع على المنصور ذباب فذبه عنه ثم وقع عليه فذبه عنه ثم وقع عليه فذبه عنه فقال يا أبا عبد الله لأي شيء خلق الله عز و جل الذباب قال ليذل به الجبارين.[5]

٧ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] حلية الأولياء[6] عن أحمد بن المقدام الرازي مثله.[7]

٨ـ ع: [علل الشرائع] ابن المتوكل عن محمد بن علي ماجيلويه عن البرقي عن أبيه عن حماد بن عثمان عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنت عند زياد بن عبيد الله و جماعة من أهل بيتي فقال يا بني علي و فاطمة ما فضلكم على الناس فسكتوا فقلت إن من فضلنا على الناس إنا لا نحب أن نكون من أحد سوانا و ليس أحد من الناس لا يحب أن يكون منا إلا أشرك ثم قال ارووا هذا الحديث.[8]

١٦٧/٤٧ ٩ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن البرقي عن أبيه عن جده عن جعفر بن عبد الله النماونجي[9] عن عبد الجبار بن محمد عن داود الشعيري عن الربيع صاحب المنصور قال بعث المنصور إلى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يستقدمه لشيء بلغه عنه فلما وافى بابه خرج إليه الحاجب فقال أعيذك بالله من سطوة هذا الجبار فإني رأيت حرده عليك شديدا فقال الصادق عليه السلام علي من الله جنة واقية تعينني عليه إن شاء الله استأذن لي عليه فاستأذن فأذن له فلما دخل سلم فرد عليه السلام ثم قال له يا جعفر قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأبيك علي بن أبي طالب عليه السلام لو لا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت فيك قولا لا تمر بملإ إلا أخذوا من تراب قدميك يستشفون به و قال علي عليه السلام يهلك في اثنان و لا ذنب لي محب غال و مبغض مفرط قال قال ذلك اعتذارا منه أنه لا يرضى بما يقول فيه الغالي و المفرط و لعمري إن عيسى ابن مريم عليه السلام لو سكت عما قالت فيه النصارى لعذبه الله و لقد تعلم ما يقال فيك من الزور و البهتان و إمساكك عن ذلك و رضاك به سخط الديان زعم أوغاد الحجاز و رعاع الناس أنك حبر الدهر و ناموسه و حجة المعبود و ترجمانه و عيبة علمه و ميزان قسطه و مصباحه الذي يقطع به الطالب عرض الظلمة إلى ضياء النور و أن الله لا يقبل من عامل جهل حدك في الدنيا عملا و لا يرفع له يوم القيامة وزنا فنسبوك إلى غير حدك[10] و قالوا فيك ما ليس فيك فقل فإن أول من قال الحق جدك و أول من صدقه عليه أبوك و أنت حري أن تقتص آثارهما و تسلم سبيلهما.

فقال الصادق عليه السلام أنا فرع من فرع[11] الزيتونة و قنديل من قناديل بيت النبوة و أديب السفرة و ربيب الكرام البررة و مصباح من مصابيح المشكاة التي فيها نور النور و صفوة الكلمة الباقية في عقب المصطفين إلى يوم الحشر فالتفت المنصور إلى جلسائه فقال هذا قد أحالني على بحر مواج لا يدرك طرفه و لا يبلغ عمقه تحار فيه العلماء و يغرق فيه

---

(١) في المصدر: «بأخف» بدل «بأخلى».
(٢) أمالي الطوسي ص ٥٠ ـ ٥١ مجلس ٢، حديث ٦٦.
(٣) القاموس المحيط ج٢ ص ٢٠١.
(٤) صفات الشيعة ص ١٥، حديث ٢٧.
(٥) علل الشرائع ص ٤٩٦ باب ٢٤٩، حديث ١.
(٦) حلية الأولياء ج٣ ص ١٩٨.
(٧) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٥١ فصل في علم الامام الصادق عليه السلام.
(٨) علل الشرائع ص ٥٨٣ باب ٣٨٥، حديث ٢٤.
(٩) في المصدر: «الناونجي» و في نسخة من المصدر كما في المتن.
(١٠) في نسخة من المصدر: «جدك» بدل «حدك» و كذا في ما بعد.
(١١) في المصدر: «فروع» بدل «فرع».

السبحاء و يضيق بالسابح عرض الفضاء هذا الشجا المعترض في حلوق الخلفاء الذي لا يجوز نفيه و لا يحل قتله و لو لا ما يجمعني و إياه. شجرة طاب أصلها و بسق فرعها و عذب ثمرها و بوركت في الذر و قدست في الزبر لكان مني إليه ما لا يحمد في العواقب لما يبلغني عنه من شدة عيبه لنا و سوء القول فينا.

١٦٨/٤٧ فقال الصادقعليه السلام لا تقبل في ذي رحمك و أهل الرعاية من أهل بيتك قول من حرم الله عليه الجنة و جعل مأواه النار فإن النمام شاهد زور و شريك إبليس في الإغراء بين الناس فقد قال الله تعالى ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلى ما فَعَلْتُمْ نادِمِينَ﴾[1].

و نحن لك أنصار و أعوان و لملكك دعائم و أركان ما أمرت بالمعروف[2] و الإحسان و أمضيت في الرعية أحكام القرآن و أرغمت بطاعتك لله أنف الشيطان و إن كان يجب عليك في سعة فهمك و كثرة علمك و معرفتك بآداب الله أن تصل من قطعك و تعطي من حرمك و تعفو عمن ظلمك فإن المكافي ليس بالواصل إنما الواصل من إذا قطعته رحمه وصلها فصل رحمك يزد الله في عمرك و يخفف عنك الحساب يوم حشرك.

فقال المنصور قد صفحت عنك لقدرك و تجاوزت عنك لصدقك فحدثني عن نفسك بحديث أتعظ به و يكون لي زاجر صدق عن الموبقات فقال الصادقعليه السلام عليك بالحلم فإنه ركن العلم و املك نفسك عند أسباب القدرة فإنك إن تفعل ما تقدر عليه كنت كمن شفى غيظا أو تداوى حقدا أو يحب أن يذكر بالصولة و اعلم أنك إن عاقبت مستحقا لم تكن غاية ما توصف به إلا العدل[3] و الحال التي توجب الشكر أفضل من الحال التي توجب الصبر فقال المنصور وعظت فأحسنت و قلت فأوجزت فحدثني عن فضل جدك علي بن أبي طالبعليه السلام حديثا لم تأثره[4] العامة.

١٦٩/٤٧ فقال الصادقعليه السلام حدثني أبي عن أبيه عن جده قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله لما أسري بي إلى السماء عهد إلي ربي جل جلاله في علي ثلاث كلمات فقال يا محمد فقلت لبيك ربي و سعديك فقال عز و جل إن عليا إمام المتقين و قائد الغر المحجلين و يعسوب المؤمنين فبشره بذلك فبشره النبيصلى الله عليه وآله بذلك فخر عليعليه السلام ساجدا شكرا لله عز و جل ثم رفع رأسه فقال يا رسول الله بلغ من قدري حتى أني أذكر هناك قال نعم و إن الله يعرفك و إنك لتذكر في الرفيق الأعلى فقال المنصور ذٰلِك فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ.[5]

١٠ـ كتاب الاستدراك: بإسناده عن الحسين بن محمد بن عامر بإسناده مثله.[6]

بيان: الحرد المغضب و الوغد الأحمق الضعيف الرذل الدني و خادم القوم و الجمع أوغاد و الرعاع بالفتح الأحداث الطغام و الحبر بالكسر و يفتح العالم بتحبير الكلام و العلم و تحسينه و الناموس العالم بالسر و صاحب الوحي و الفرع بضمتين جمع فرع و السفرة الملائكة و الشجا ما اعترض في الحلق من عظم و نحوه.

١١ـ خص: [منتخب البصائر] ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الحسن بن علي عن علي بن ميسر[7] قال لما قدم أبو عبد اللهعليه السلام على أبي جعفر أقام أبو جعفر مولى له على رأسه و قال له إذا دخل علي فاضرب عنقه فلما أدخل أبو عبد اللهعليه السلام نظر إلى أبي جعفر و أسر شيئا بينه و بين نفسه لا يدرى ما هو ثم أظهر يا من يكفي خلقه كلهم و لا يكفيه أحد اكفني شر عبد الله بن علي فصار أبو جعفر لا يبصر مولاه و صار مولاه لا يبصره قال فقال أبو جعفر يا جعفر بن محمد لقد أتعبتك في هذا الحر فانصرف فخرج أبو عبد اللهعليه السلام من عنده فقال أبو جعفر لمولاه ما منعك أن تفعل ما أمرتك به فقال لا و الله ما أبصرته و لقد جاء شيء حال بيني و بينه فقال أبو جعفر و الله لئن حدثت بهذا الحديث لأقتلنك.[8]

١٧٠/٤٧ ١٢ـ يج: [الخرائج و الجرائح] عن علي بن ميسرة مثله.[9]

---

(١) سورة الحجرات، آية: ٣٥.

(٢) في المصدر: «بالعرف» بدل «بالمعروف».

(٣) في المصدر إضافة: «ولا أعرف حالاً أفضل من حال العدل».

(٤) في المصدر: «تؤثره» بدل «تأثره».

(٥) أمالي الصدوق ص ٧٠٩ ـ ٧١١ مجلس ٨٩، حديث ٩٧٨.

(٦) لم نعثر على كتاب الاستدراك هذا.

(٧) في المختصر: «قيس» بدل «ميسر».

(٨) مختصر بصائر الدرجات ص ٧ ـ ٩ و بصائر الدرجات ص ٥١٤ ـ ٥١٥ ج ١٠ باب ١٥، حديث ١.

(٩) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٧٧٣ باب ١٥، رقم ٩٦.

١٣ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن أبا عبد الله عليه السلام قال دعاني أبو جعفر الخليفة و معي عبد الله بن الحسن و هو يومئذ نازل بالحيرة قبل أن تبنى بغداد يريد قتلنا لا يشك الناس فيه فلما دخلت عليه دعوت الله بكلام فقال لابن نهيك و هو القائم على رأسه إذا ضربت بإحدى يدي على الأخرى فلا تناظره حتى تضرب عنقه فلما تكلمت بما أردت نزع الله من قلب أبي جعفر الخليفة الغيظ فلما دخلت أجلسني مجلسه و أمر لي بجائزة و خرجنا من عنده فقال له أبو بصير و كان حضر ذلك المجلس ماكان الكلام قال دعوت الله بدعاء يوسف فاستجاب الله لي و لأهل بيتي.[1]

١٤ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن صفوان الجمال قال كنت بالحيرة مع أبي عبد الله عليه السلام إذ أقبل الربيع و قال أجب أمير المؤمنين فلم يلبث أن عاد قلت أسرعت الانصراف قال إنه سألني عن شيء فاسأل الربيع عنه فقال صفوان و كان بيني و بين الربيع لطف فخرجت إلى الربيع و سألته فقال أخبرك بالعجب إن الأعراب خرجوا يجتنون الكمأة فأصابوا في البر خلقا ملقى فأتوني به فأدخلته على الخليفة فلما رآه قال نحه و ادع جعفرا فدعوته فقال يا أبا عبد الله أخبرني عن الهواء ما فيه قال في الهواء موج مكفوف قال ففيه سكان قال نعم قال و ما سكانه قال خلق أبدانهم أبدان الحيتان و رءوسهم رءوس الطير و لهم أعرفة كأعرفة الديكة و نغانغ كنغانغ الديكة و أجنحة كأجنحة الطير من ألوان أشد بياضا من الفضة المجلوة فقال الخليفة هلم الطشت فجئت بها و فيها ذلك الخلق و إذا هو و الله كما وصفه جعفر فلما نظر إليه جعفر قال هذا هو الخلق الذي يسكن الموج المكفوف فأذن له بالانصراف فلما خرج قال ويلك يا ربيع هذا الشجا المعترض في حلقي من أعلم الناس.[2]

١٧١/٤٧ ١٥ـ كشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري مثله.[3]

بيان: قال الفيروزآبادي النغنغ موضع بين اللهاة و شوارب الحنجور و اللحمة في الحلق عند اللهازم و الذي يكون عند عنق البعير إذا اجتر تحرك.[4]

١٦ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن هارون بن خارجة قال كان رجل من أصحابنا طلق امرأته ثلاثا فسأل أصحابنا فقالوا ليس بشيء فقالت امرأته لا أرضى حتى تسأل أبا عبد الله و كان بالحيرة إذ ذاك أيام أبي العباس قال فذهب إلى الحيرة و لم أقدر على كلامه إذ منع الخليفة الناس من الدخول على أبي عبد الله عليه السلام و أنا أنظر كيف ألتمس لقاءه فإذا سوادي عليه جبة صوف يبيع خيارا فقلت له بكم خيارك هذا كله قال بدرهم فأعطيته درهما و قلت له أعطني جبتك هذه فأخذتها و لبستها و ناديت من يشتري خيارا و دنوت منه فإذا غلام من ناحية ينادي يا صاحب الخيار فقال عليه السلام لي لما دنوت منه ما أجود ما احتلت أي شيء حاجتك قلت إني ابتليت فطلقت أهلي في دفعة ثلاثا فسألت أصحابنا فقالوا ليس بشيء و إن المرأة قالت لا أرضى حتى تسأل أبا عبد اللهفقال ارجع إلى أهلك فليس عليك شيء.[5]

١٧ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن محرمة[6] الكندي قال إن أبا الدوانيق نزل بالربذة و جعفر الصادق عليه السلام بها قال من يعذرني من جعفر و الله لأقتلنه فدعاه فلما دخل عليه جعفر عليه السلام قال يا أمير المؤمنين ارفق بي فو الله لقلما أصحبك قال أبو الدوانيق انصرف ثم قال لعيسى بن علي الحقه فسله أبي أم به فخرج يشتد حتى لحقه فقال يا أبا عبد الله إن أمير المؤمنين يقول أبك أم به قال لا بل بي.[7]

١٧٢/٤٧ ١٨ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن مهاجر بن عمار الخزاعي قال بعثني أبو الدوانيق إلى المدينة و بعث معي بمال كثير و أمرني أن أتضرع لأهل هذا البيت و أتحفظ مقالتهم قال فلزمت الزاوية التي مما يلي القبر فلم أكن أتنحى منها في وقت الصلاة لا في ليل و لا في نهار قال و أقبلت أطرح إلى السؤال الذين حول القبر الدراهم و من هو

---

(١) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٦٣٥ ـ ٦٣٦ فصل في أعلام الإمام الصادق عليه السلام، رقم ٣٦.
(٢) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٦٤٠ فصل في أعلام الإمام الصادق عليه السلام، رقم ٤٧.
(٣) كشف الغمة ج٢ ص ١٩٦ فصل في معاجز الصادق عليه السلام. (٤) القاموس المحيط ج٣ ص ١١٨، و فيه:«فوق» بدل «عند».
(٥) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٦٤٢ فصل في أعلام الإمام الصادق عليه السلام، رقم ٤٩.
(٦) في المصدر:«محزمة» بدل «محرمة».
(٧) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٦٤٧ فصل في أعلام الإمام الصادق عليه السلام، رقم ٥٦.

فوقهم الشيء بعد الشيء حتى ناولت شبابا من بني الحسن و مشيخة[1] حتى ألفوني و ألفتهم في السر قال و كنت كلما دنوت من أبي عبد الله يلاطفني و يكرمني حتى إذا كان يوما من الأيام[2] دنوت من أبي عبد الله و هو يصلي فلما قضى صلاته التفت إلي و قال تعال يا مهاجر و لم أكن أتسمى و لا أتكنى بكنيتي فقال قل لصاحبك يقول لك جعفر كان أهل بيتك إلى غير هذا منك أحوج منهم إلى هذا تجيء إلى قوم شباب محتاجين فتدس إليهم فلعل أحدهم يتكلم بكلمة تستحل بها سفك دمه فلو بررتم و وصلتهم و أغنيتهم كانوا أحوج ما تريد[3] منهم قال فلما أتيت أبا الدوانيق قلت جئتك من عند ساحر كذاب كاهن من أمره كذا و كذا قال صدق و الله كانوا إلى غير هذا أحوج و إياك أن يسمع هذا الكلام منك إنسان.[4]

١٧٣/٤٧ ١٩ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن الرضا عن أبيه عليه السلام قال جاء رجل إلى جعفر بن محمد عليه السلام فقال له انج بنفسك هذا فلان بن فلان قد وشى بك إلى المنصور و ذكر أنك تأخذ البيعة لنفسك على الناس لتخرج عليهم فتبسم و قال يا عبد الله[5] لا ترع فإن الله إذا أراد[6] فضيلة كتمت أو جحدت أثار عليها حاسدا باغيا يحركها حتى يبينها اقعد معي حتى يأتيني الطلب فتمضي معي إلى هناك حتى تشاهد ما يجري من قدرة الله التي لا معزل عنها لمؤمن فجاءوا و قالوا[7] أجب أمير المؤمنين فخرج الصادق عليه السلام و دخل و قد امتلأ المنصور غيظا و غضبا فقال له أنت الذي تأخذ البيعة لنفسك على المسلمين تريد أن تفرق جماعتهم و تسعى في هلكتهم و تفسد ذات بينهم فقال الصادق عليه السلام ما فعلت شيئا من هذا قال المنصور فهذا فلان يذكر أنك فعلت[8] فقال إنه كاذب[9] قال المنصور إني أحلفه إن حلف كفيت نفسي مئونتك فقال الصادق عليه السلام إنه إذا حلف كاذبا باء بإثم قال المنصور لحاجبه حلف هذا الرجل على ما حكاه عن هذا يعني الصادق عليه السلام فقال الحاجب قل و الله الذي لا إله إلا هو و جعل يغلظ عليه اليمين فقال الصادق عليه السلام لا تحلفه هكذا فإني سمعت أبي يذكر عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال إن من الناس من يحلف كاذبا فيعظم الله في يمينه و يصفه بصفاته الحسنى فيأتي تعظيمه لله على إثم كذبه و يمينه فيؤخر عنه البلاء و لكني[10] أحلفه باليمين التي حدثني أبي عن جدي رسول الله أنه لا يحلف بها حالف إلا باء بإثمه فقال المنصور فحلفه إذا يا جعفر.

فقال الصادق للرجل قل إن كنت كاذبا عليك فقد برئت من حول الله و قوته و لجأت إلى حولي و قوتي فقالها الرجل فقال الصادق عليه السلام اللهم إن كان كاذبا فأمته فما استتم حتى سقط الرجل ميتا و احتمل و مضى و أقبل المنصور على الصادق عليه السلام فسأله عن حوائجه فقال عليه السلام ما لي حاجة إلا أن أسرع إلى أهلي[11] فإن قلوبهم بي متعلقة فقال ذلك إليك فافعل ما بدا لك فخرج من عنده مكرما قد تحير منه المنصور فقال قوم[12] رجل فاجأه الموت[13] و جعل الناس يخوضون في أمر ذلك الميت و ينظرون إليه فلما استوى على سريره جعل الناس يخوضون فمن ذام له و حامد إذا قعد على سريره و كشف عن وجهه و قال يا أيها الناس إني لقيت ربي فلقاني السخط و اللعنة و اشتد غضب زبانيته علي على الذي[14] كان مني إلى جعفر بن محمد الصادق فاتقوا الله و لا تهلكوا فيه كما هلكت ثم أعاد كفنه على وجهه و عاد في موته فرأوه لا حراك فيه و هو ميت فدفنوه.[15]

١٧٤/٤٧ ٢٠ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] الأشعث بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام عن موسى بن جعفر قال لما طلب أبو الدوانيق أبا عبد الله عليه السلام و هم بقتله فأخذه صاحب المدينة و وجه به إليه و كان أبو الدوانيق استعجله و استبطأ قدومه حرصا منه على قتله فلما مثل بين يديه ضحك في وجهه ثم رحب به و أجلسه عنده و قال

---

(١) في المصدر إضافة: «منهم».
(٢) في المصدر إضافة: «بعد ما نلت حاجتي ممن كنت أريد من بني حسن وغيرهم».
(٣) في المصدر:«كانوا الى هذا أحوج مما تريد».
(٤) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٦٤٦ ـ ٦٤٧ فصل في أعلام الإمام الصادق عليه السلام، رقم ٥٥.
(٥) في المصدر:«يا أبا عبدالله».
(٦) في المصدر:«اظهار».
(٧) في المصدر:«بجاء الرسول و قال» بدل «فجاؤا و قالوا».
(٨) في المصدر إضافة: «كذا، و أنه أحد من دعوته اليك».
(٩) في المصدر:«لكاذب» بدل «كاذب».
(١٠) في المصدر: «لكن دعني» بدل «لكني».
(١١) في المصدر:«ليس لي حاجة الا (الى الله و) الاسراع الى أهلي».
(١٢) في المصدر:«منه المنصور و من يليه، فقال قوم: ماذا؟».
(١٣) في المصدر إضافة: «ما أكثر ما يكون هذا».
(١٤) في المصدر:«للذي» بدل «على الذي».
(١٥) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٤٦٣ ـ ٤٦٥ باب ١٥، رقم٨٤.

يا ابن رسول الله و الله لقد وجهت إليك و أنا عازم على قتلك و لقد نظرت فألقي إلي محبة لك فو الله ما أجد أحدا من أهل بيتي أعز منك و لا آثر عندي و لكن يا أبا عبد الله ما كلام يبلغني عنك تهجننا فيه و تذكرنا بسوء فقال يا أمير المؤمنين ما ذكرتك قط بسوء فتبسم أيضا و قال و الله أنت أصدق عندي من جميع من سعى بك إلي هذا مجلسي بين يديك و خاتمي فانبسط و لا تخشني في جليل أمرك و صغيره فلست أردك عن شيء ثم أمره بالانصراف و حباه و أعطاه فأبى أن يقبل شيئا و قال يا أمير المؤمنين أنا في غناء و كفاية و خير كثير فإذا هممت ببري فعليك بالمتخلفين من أهل بيتي فارفع عنهم القتل قال قد قبلت يا أبا عبد الله و قد أمرت بمائة ألف درهم ففرق بينهم فقال وصلت الرحم يا أمير المؤمنين فلما خرج من عنده مشى بين يديه مشايخ قريش و شبانهم من كل قبيلة و معه عين أبي الدوانيق فقال له يا ابن رسول الله لقد نظرت نظرا شافيا حين دخلت على أمير المؤمنين فما أنكرت منك شيئا غير أني نظرت إلى شفتيك و قد حركتهما بشيء فما كان ذلك قال إني لما نظرت إليه قلت يا من لا يضام و لا يرام و به تواصل الأرحام صل على محمد و آله و اكفني شره بحولك و قوتك و الله ما زدت على ما سمعت قال فرجع العين إلى أبي الدوانيق فأخبره بقوله فقال و الله ما استتم ما قال حتى ذهب ما كان في صدري من غائلة و شر.[1]

١٧٥/٤٧ ٢١ـشا: [الإرشاد] روى نقلة الآثار أن المنصور لما أمر الربيع بإحضار أبي عبد الله فأحضره فلما بصر به المنصور قال له قتلني الله إن لم أقتلك أتلحد في سلطاني و تبغيني الغوائل فقال له أبو عبد الله عليه السلام و الله ما فعلت و لا أردت فإن كان بلغك فمن كاذب و لو كنت فعلت لقد ظلم يوسف فغفر و ابتلي أيوب فصبر و أعطي سليمان فشكر فهؤلاء أنبياء الله و إليهم يرجع نسبك.

فقال له المنصور أجل ارتفع هاهنا فارتفع فقال له إن فلان بن فلان أخبرني عنك بما ذكرت فقال أحضره يا أمير المؤمنين ليوافقني على ذلك فأحضر الرجل المذكور فقال له المنصور أنت سمعت ما حكيت عن جعفر قال نعم فقال له أبو عبد الله عليه السلام فاستحلفه على ذلك.

فقال له المنصور أتحلف قال نعم و ابتدأ باليمين فقال له أبو عبد الله عليه السلام دعني يا أمير المؤمنين أحلفه أنا فقال له افعل فقال أبو عبد الله عليه السلام للساعي قل برئت من حول الله و قوته و التجأت إلى حولي و قوتي لقد فعل كذا و كذا جعفر[2] فامتنع منها هنيئة ثم حلف بها فما برح حتى ضرب برجله فقال أبو جعفر جروا برجله فأخرجوه لعنه الله.

قال الربيع و كنت رأيت جعفر بن محمد عليه السلام حين دخل على المنصور يحرك شفتيه و كلما حركهما سكن غضب المنصور حتى أدناه منه و قد رضي عنه فلما خرج أبو عبد الله عليه السلام من عند أبي جعفر المنصور اتبعته فقلت له إن هذا الرجل كان من أشد الناس غضبا عليك فلما دخلت عليه[3] و أنت تحرك شفتيك كلما حركتهما سكن غضبه فبأي شيء كنت تحركهما قال بدعاء جدي الحسين بن علي عليه السلام قلت جعلت فداك و ما هذا الدعاء قال يا عدتي عند شدتي و يا غوثي في[4] كربتي احرسني بعينك التي لا تنام و اكنفني بركنك الذي لا يرام قال الربيع فحفظت هذا الدعاء فما نزلت بي شدة قط إلا دعوت به ففرج[5] قال و قلت لجعفر بن محمد عليه السلام لم منعت الساعي أن يحلف بالله قال كرهت أن يراه الله يوحده و يمجده فيحلم عنه و يؤخر عقوبته فاستحلفته بما سمعت فأخذه الله أَخْذَةً رابِيَةً.[6]

١٧٦/٤٧ بيان: قال البيضاوي في قوله تعالى ﴿أَخْذَةً رابِيَةً﴾[7] أي زائدة في الشدة زيادة أعمالهم في القبح.[8]

٢٢ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن و معتب و مصادف موليا الصادق عليه السلام في خبر أنه لما دخل هشام بن الوليد المدينة أتاه بنو العباس و شكوا من الصادق عليه السلام أنه أخذ تركات ماهر الخصي دوننا فخطب أبو عبد الله عليه السلام فكان مما قال إن الله تعالى لما بعث رسوله محمدا صلى الله عليه و آله كان أبونا أبو طالب المواسي له بنفسه والناصر له وأبوكم العباس وأبو لهب يكذبانه و يؤلبان[9] عليه شياطين الكفر و أبوكم يبغي له الغوائل و يقود

(١) طب الأئمة عليهم السلام ص ١١٥ ـ ١١٦.
(٢) في المصدر إضافة: «و قال: كذا و كذا جعفر».
(٣) في المصدر إضافة: «دخلت».
(٤) في المصدر: «عند» بدل «في».
(٥) في المصدر إضافة: «عني».
(٦) الإرشاد للمفيد ج٢ ص ١٨٣ ـ ١٨٤.
(٧) سورة الحاقة، آية: ١٠.
(٨) أنوار التنزيل ج٢ ص ٥٢١.
(٩) في المصدر: «يوليان» بدل «يؤلبان».

إليه القبائل في بدر و كان في أول رعيلها و صاحب خيلها و رجلها المطعم يومئذ و الناصب الحرب له ثم قال فكان أبوكم طليقنا و عتيقنا و أسلم كارها تحت سيوفنا لم يهاجر إلى الله و رسوله هجرة قط فقطع الله ولايته منا بقوله ﴿وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يُهاجِرُوا ما لَكُمْ مِنْ وَلايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾[1] في كلام له ثم قال هذا مولى لنا مات فحزنا تراثه إذ كان مولانا و لأنا ولد رسول الله ﷺ و أمنا فاطمة أحرزت ميراثه[2].

بيان: ألبت الجيش أي جمعته و التأليب التحريض و الرعيل القطعة من الخيل.

٢٣ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أبو بصير قال كنت مع أبي جعفر عليه السلام في المسجد إذ دخل عليه أبو الدوانيق و داود بن علي و سليمان بن مجالد حتى قعدوا في جانب المسجد فقال لهم هذا أبو جعفر فأقبل إليه داود بن علي و سليمان بن مجالد فقال لهما ما منع جباركم أن يأتيني فعذروه عنده فقال عليه السلام يا داود أما لا تذهب الأيام حتى يليها و يطأ الرجال عقبه و يملك شرقها و غربها و تدين له الرجال و تذل رقابها قال فلها مدة قال نعم و الله ليتلقفنها الصبيان منكم كما تتلقف الكرة فانطلقا فأخبرا أبا جعفر بالذي سمعا من محمد بن علي عليه السلام فبشراه بذلك فلما وليا دعا سليمان بن مجالد فقال يا سليمان بن مجالد إنهم لا يزالوا في فسحة من ملكهم ما لم يصيبوا دما و أومأ بيده إلى صدره فإذا أصابوا ذلك الدم فبطنها خير لهم من ظهرها فجاء أبو الدوانيق إليه و سأله عن مقالهما فصدقهما الخبر فكان كما قال.[3]

١٧٧/٤٧ **٢٤ـ قب:** [المناقب لابن شهرآشوب] روى الأعمش و الربيع و ابن سنان و علي بن أبي حمزة و حسين بن أبي العلا و أبو المغراء و أبو بصير أن داود بن علي بن عبد الله بن العباس لما قتل المعلى بن خنيس و أخذ ماله قال الصادق عليه السلام قتلت مولاي و أخذت مالي أما علمت أن الرجل ينام على الثكل و لا ينام على الحرب أما و الله لأدعون الله عليك.

فقال له داود تهددنا بدعائك كالمستهزئ بقوله فرجع أبو عبد الله عليه السلام إلى داره فلم يزل ليله كله قائما و قاعدا فبعث إليه داود خمسة من الحرس و قال ائتوني به فإن أبى فأتوني برأسه فدخلوا عليه و هو يصلي فقالوا له أجب داود قال فإن لم أجب قالوا أمرنا بأمر قال فانصرفوا فإنه هو[4] خير لكم في دنياكم و آخرتكم فأبوا إلا خروجه فرفع يديه فوضعهما على منكبيه ثم بسطهما ثم دعا بسبابته فسمعناه يقول الساعة الساعة حتى سمعنا صراخا عاليا فقال لهم إن صاحبكم قد مات فانصرفوا فسئل فقال بعث إلي ليضرب عنقي فدعوت عليه بالاسم الأعظم فبعث الله إليه ملكا بحربة فطعنه في مذاكيره فقتله.

و في رواية لبابة بنت عبد الله بن العباس بات داود تلك الليلة حائرا قد أغمي عليه فقمت أفتقده في الليل فوجدته مستلقيا على قفاه و ثعبان قد انطوى على صدره و جعل فاه على فيه فأدخلت يدي في كمي فتناولته فعطف فاه إلي فرميت به فانساب في ناحية البيت و أنبهت داود فوجدته حائرا قد احمرت عيناه فكرهت أن أخبره بما كان و جزعت عليه.

١٧٨/٤٧ ثم انصرفت فوجدت ذلك الثعبان كذلك ففعلت به مثل الذي فعلت المرأة الأولى و حركت داود فأصبته ميتا فما رفع جعفر رأسه من سجوده حتى سمع الواعية.[5]

بيان: الحرب بالتحريك نهب مال الإنسان و تركه بلا شيء.

٢٥ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] قال الربيع الحاجب أخبرت الصادق بقول المنصور لأقتلنك و لأقتلن أهلك حتى لا أبقي على الأرض منكم قامة سوط و لأخربن المدينة حتى لا أترك فيها جدارا قائما فقال لا ترع من كلامه و دعه في طغيانه فلما صار بين السترين سمعت المنصور يقول أدخلوه إلي سريعا فأدخلته عليه فقال مرحبا بابن العم النسيب و بالسيد القريب ثم أخذ بيده و أجلسه على سريره و أقبل عليه ثم قال أتدري لم بعثت إليك فقال و أنى لي علم بالغيب فقال أرسلت إليك لتفرق هذه الدنانير في أهلك و هي عشرة آلاف دينار فقال ولها غيري فقال أقسمت

---

(١) سورة الأنفال، آية: ٧٢.
(٢) مناقب آل أبي طالب ج١ ص ٢٦١ فصل في احتجاجات الأئمة عليهم السلام.
(٣) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ١٩١ ـ ١٩٢ باب في إمامة الباقر عليه السلام.
(٤) كلمة: «هو» ليست في المصدر.
(٥) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٣٠ ـ ٢٣١ فصل في استجابة دعواته عليه السلام.

عليك يا أبا عبد الله لتفرقها على فقراء أهلك ثم عانقه بيده و أجازه و خلع عليه و قال لي يا ربيع أصحبه قوما يردونه إلى المدينة قال فلما خرج أبو عبد الله عليه السلام قلت له يا أمير المؤمنين لقد كنت من أشد الناس عليه غيظا فما الذي أرضاك عنه قال يا ربيع لما حضرت الباب رأيت تنينا عظيما يقرض بأنيابه و هو يقول بألسنة الآدميين إن أنت أشكت ابن رسول الله لأفصلن لحمك من عظمك فأفزعني ذلك و فعلت به ما رأيت.[١]

إيضاح: القرض بالمعجمة و المهملة القطع و القبض و أشكت أي أدخلت الشوكة في جسمه مبالغة في تعميم أنواع الضرر.

١٧٩/٤٧

٢٦ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] في الترغيب و الترهيب، عن أبي القاسم الأصفهاني و العقد[٢] عن ابن عبد ربه الأندلسي أن المنصور قال لما رآه قتلني الله إن لم أقتلك فقال له إن سليمان أعطي فشكر و إن أيوب ابتلي فصبر و إن يوسف ظلم فغفر و أنت على إرث منهم و أحق بمن تأسى بهم فقال إلي يا أبا عبد الله فأنت القريب[٣] القرابة و ذو الرحم الواشجة السليم الناحية القليل الغائلة ثم صافحه بيمينه و عانقه بشماله و أمر له بكسوة و جائزة.

و في خبر آخر عن الربيع أنه أجلسه إلى جانبه فقال له ارفع حوائجك فأخرج رقاعا لأقوام فقال المنصور ارفع حوائجك في نفسك فقال لا تدعوني حتى أجيئك فقال ما إلى ذلك سبيل.[٤]

بيان: وشجت العروق و الأغصان اشتبكت.

٢٧ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الحسين بن محمد قال سخط علي بن محمد قال سخط علي بن هبيرة على رفيد فعاذ بأبي عبد الله عليه السلام فقال له انصرف إليه و أقرئه مني السلام و قل له إني أجرت عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء فقال جعلت فداك شامي خبيث الرأي فقال اذهب إليه كما أقول لك قال فاستقبلني أعرابي ببعض البوادي فقال أين تذهب إني أرى وجه مقتول ثم قال لي أخرج يدك ففعلت فقال يد مقتول ثم قال لي أخرج لسانك ففعلت فقال امض فلا بأس عليك فإن في لسانك رسالة لو أتيت بها الجبال الرواسي لانقادت لك قال فجئت فلما دخلت عليه أمر بقتلي فقلت أيها الأمير لم تظفر بي عنوة و إنما جئتك من ذات نفسي و هاهنا أمر أذكره لك ثم أنت و شأنك فأمر من حضر فخرجوا فقلت له مولاك جعفر بن محمد يقرئك السلام و يقول لك قد أجرت عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء فقال الله لقد قال لك جعفر هذه المقالة و أقرأني السلام فحلفت فرددها علي ثلاثا ثم حل كتافي ثم قال لا يقنعني منك حتى تفعل بي ما فعلت بك قلت ما تكتف يدي يديك و لا تطيب نفسي فقال و الله ما يقنعني إلا ذلك ففعلت كما فعل و أطلقته فناولني خاتمه و قال أمري في يدك فدبر فيها ما شئت.

١٨٠/٤٧

التمس محمد بن سعيد من الصادق رقعة إلى محمد بن أبي حمزة[٥] الثمالي في تأخير خراجه فقال عليه السلام قل له سمعت جعفر بن محمد يقول من أكرم لنا مواليا فبكرامة الله تعالى بدأ و من أهانه فلسخط الله تعرض و من أحسن إلى شيعتنا فقد أحسن إلى أمير المؤمنين و من أحسن إلى أمير المؤمنين فقد أحسن إلى رسول الله و من أحسن إلى رسول الله فقد أحسن إلى الله و من أحسن إلى الله كان و الله معنا في الرفيع الأعلى قال فأتيته و ذكرته فقال بالله سمعت هذا الحديث من الصادق عليه السلام فقلت نعم فقال اجلس ثم قال يا غلام ما على محمد بن سعيد من الخراج قال ستون ألف درهم قال امح اسمه من الديوان و أعطاني بدرة و جارية و بغلة بسرجها و لجامها قال فأتيت أبا عبد الله فلما نظر إلي تبسم فقال يا أبا محمد تحدثني أو أحدثك فقلت يا ابن رسول الله منك أحسن فحدثني و الله الحديث كأنه حاضر معي[٦].

محمد بن سنان عن المفضل بن عمر أن المنصور قد كان هم بقتل أبي عبد الله عليه السلام غير مرة فكان إذا بعث إليه و دعاه ليقتله فإذا نظر إليه هابه و لم يقتله غير أنه منع الناس عنه و منعه من القعود للناس و استقصى عليه أشد

---

(١) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٣١ فصل في استجابة دعواته عليه السلام.
(٢) العقد الفريد ج٢ ص ٣٤، و الحديث فيه أوفى مما في الأصل بكثير.
(٣) كلمة: «القريب» ليست في المصدر.
(٤) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٣١ و ٢٣٢ فصل في استجابة دعواته عليه السلام.
(٥) من المصدر.
(٦) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٣٥ ـ ٢٣٦ باب في إمامة الصادق عليه السلام.

الاستقصاء حتى أنه كان يقع لأحدهم مسألة في دينه في نكاح أو طلاق أو غير ذلك فلا يكون علم ذلك عندهم و لا يصلون إليه فيعتزل الرجل و أهله فشق ذلك على شيعته و صعب عليهم حتى ألقى الله عز و جل في روع المنصور أن يسأل الصادقعليه السلام ليتحفه بشيء من عنده لا يكون لأحد مثله فبعث إليه بمخصرة كانت للنبيصلى الله عليه وآله طولها ذراع ففرح بها فرحا شديدا و أمر أن تشق له أربعة أرباع و قسمها في أربعة مواضع ثم قال له ما جزاؤك عندي إلا أن أطلق لك و تفشي علمك لشيعتك و لا أتعرض لك و لا لهم فاقعد غير محتشم و أفت الناس و لا تكن في بلد أنا فيه ففشى العلم عن الصادقعليه السلام.[1]

بيان: في القاموس المخصرة كمكنسة ما يتوكأ عليها كالعصا و نحوه و ما يأخذه الملك يشير به إذا خاطب و الخطيب إذا خطب.[2]

١٨١/٤٧ أقول روى البرسي في مشارق الأنوار: عن أبي بصير قال قال أبو عبد اللهعليه السلام إن المعلى بن خنيس ينال درجتنا و إن المدينة من قابل يليها داود بن عروة و يستدعيه و يأمره أن يكتب له أسماء شيعتنا[3] فيأبى فيقتله و يصلبه فينا و بذلك ينال درجتنا فلما ولي داود المدينة من قابل أحضر المعلى و سأله عن الشيعة فقال ما[4] أعرفهم فقال اكتبهم لي و إلا ضربت عنقك فقال بالقتل تهددني و الله لو كانت تحت أقدامي[5] ما رفعتها عنهم فأمر بضرب عنقه و صلبه فلما دخل عليه الصادقعليه السلام قال يا داود قتلت مولاي و وكيلي و ما كفاك القتل حتى صلبته و الله لأدعون الله عليك ليقتلك كما قتلته فقال له داود تهددني بدعائك ادع الله لك فإذا استجاب لك فادعه علي فخرج أبو عبد اللهعليه السلام مغضبا فلما جن الليل اغتسل و استقبل القبلة ثم قال يا ذا يا ذي يا ذوا ارم داود بسهم من سهامك تقلقل به[6] قلبه ثم قال لغلامه اخرج و اسمع الصائح فجاء الخبر أن داود قد هلك فخر الإمام ساجدا و قال إنه لقد دعوت الله عليه بثلاث كلمات لو أقسمت على أهل الأرض لزلزلت بمن عليها.[7]

١٨٢/٤٧ قال: و روي أن المنصور لما أراد قتل أبي عبد الله استدعى قوما من الأعاجم[8] لا يفهمون و لا يعقلون فخلع عليهم الديباج و الوشي[9] و حمل إليهم الأموال ثم استدعاهم و كانوا مائة رجل و قال للترجمان قل لهم إن لي عدوا يدخل علي الليلة فاقتلوه إذا دخل قال فأخذوا أسلحتهم و وقفوا متمثلين لأمره فاستدعى جعفرا و أمره أن يدخل وحده ثم قال للترجمان قل لهم هذا عدوي فقطعوه فلما دخلعليه السلام تعاووا عوى الكلب و رموا أسلحتهم و كتفوا أيديهم إلى ظهورهم و خروا له سجدا و مرغوا وجوههم على التراب فلما رأى المنصور ذلك خاف على نفسه و قال ما جاء بك قال أنت و ما جئتك إلا مغتسلا محنطا فقال المنصور معاذ الله أن يكون ما تزعم ارجع راشدا فرجع جعفرعليه السلام و القوم على وجوههم سجدا فقال للترجمان قل لهم لم لا قتلتم عدو الملك فقالوا نقتل ولينا الذي يلقانا كل يوم و يدبر أمرنا كما يدبر الرجل ولده و لا نعرف وليا سواه فخاف المنصور من قولهم و سرحهم تحت الليل ثم قتلهعليه السلام بالسم.[10]

٢٨ـ كشف: [كشف الغمة] من كتاب محمد بن طلحة قال حدث عبد الله بن الفضل بن الربيع عن أبيه قال حج المنصور سنة سبع و أربعين و مائة فقدم المدينة و قال للربيع ابعث إلى جعفر بن محمد من يأتينا به متعبا قتلني الله إن لم أقتله فتغافل الربيع عنه لينساه ثم أعاد ذكره للربيع و قال ابعث من يأتي به متعبا فتغافل عنه ثم أرسل إلى الربيع رسالة قبيحة أغلظ عليه فيها و أمره أن يبعث من يحضر جعفرا ففعل فلما أتاه قال له الربيع يا أبا عبد الله اذكر الله فإنه قد أرسل إليك بما لا دافع له غير الله فقال جعفر لا حول و لا قوة إلا بالله ثم إن الربيع أعلم المنصور بحضوره فلما دخل جعفر عليه أوعده و أغلظ و قال أي عدو الله اتخذك أهل العراق إماما يبعثون[11] إليك زكاة أموالهم و تلحد في سلطاني و تبغيه الغوائل قتلني الله إن لم أقتلك فقال له يا أمير المؤمنين إن سليمانعليه السلام أعطي فشكر و إن أيوب ابتلي فصبر و إن يوسف ظلم فغفر و أنت من ذلك السنخ فلما سمع المنصور ذلك منه قال له إلي و

(١) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٣٨ فصل في خرق العادات له عليه السلام.
(٢) القاموس المحيط ج٢ ص ٢١.
(٣) في المصدر: «شيعتي» بدل «شيعتنا».
(٤) كلمة:«ما» ليست في المصدر.
(٥) في المصدر: «و الله لو كانوا تحت قدمي ما رفعتها».
(٦) في المصدر: «ارم داود سهماً من سهام قهرك تبلبل به قلبه».
(٧) مشارق الأنوار ص ٩٢ ـ ٩٣.
(٨) في المصدر إضافة: «يقال لهم البعرعر».
(٩) في المصدر: «الديباج المثقل و الوشي المنسوج».
(١٠) مشارق أنوار اليقين ص ٩٣ و فيه: «بعد ذلك بالسم».
(١١) في المصدر: «يجبون» بدل «يبعثون».

عندي[1] أبا عبد الله أنت البريء الساحة السليم الناحية القليلة الغائلة جزاك الله من ذي رحم أفضل ما جزى ذوي الأرحام عن أرحامهم ثم تناول يده فأجلسه معه على فرشه ثم قال علي بالطيب فأتي بالغالية فجعل يغلف لحية جعفر عليه السلام بيده حتى تركها تقطر ثم قال قم في حفظ الله و كلاءته ثم قال يا ربيع ألحق أبا عبد الله جائزته و كسوته انصرف أبا عبد الله في حفظه و كنفه فانصرف قال الربيع و لحقته فقلت إني قد رأيت قبلك ما لم تره و رأيت بعدك ما لا رأيته فما قلت يا أبا عبد الله حين دخلت قال قلت اللهم احرسني بعينك التي لا تنام و اكنفني بركنك الذي لا يرام واغفر لي بقدرتك علي و لا أهلك و أنت رجائي اللهم أنت أكبر و أجل مما أخاف و أحذر اللهم بك أدفع في نحره و أستعيذ بك من شره ففعل الله بي ما رأيت.[2]

١٨٣/٤٧ **توضيح:** قال الجزري فيه كنت أغلف لحية رسول الله صلى الله عليه و آله بالغالية أي ألطخها به و أكثر و الغالية ضرب مركب من الطيب.[3]

٢٩ـ كشف: [كشف الغمة] من كتاب الدلائل للحميري عن رزام بن مسلم مولى خالد بن عبد الله القسري قال إن المنصور قال لحاجبه إذا دخل علي جعفر بن محمد عليه السلام فاقتله قبل أن يصل إلي فدخل أبو عبد الله عليه السلام فجلس فأرسل إلى الحاجب فدعاه فنظر إليه و جعفر عليه السلام قاعد[4] قال ثم قال عد إلى مكانك قال و أقبل يضرب يده على يده فلما قام أبو عبد الله عليه السلام و خرج دعا حاجبه فقال بأي شيء أمرتك قال لا و الله ما رأيته حين دخل و لا حين خرج و لا رأيته إلا و هو قاعد عندك.[5]

١٨٤/٤٧ و عن عبد الله بن أبي ليلى قال كنت بالربذة مع المنصور و كان قد وجه إلى أبي عبد الله عليه السلام فأتي به و بعث إلي المنصور فدعاني فلما انتهيت إلى الباب سمعته يقول عجلوا علي به قتلني الله إن لم أقتله سقى الله الأرض من دمي إن لم أسق الأرض من دمه فسألت الحاجب من يعني قال جعفر بن محمد عليه السلام فإذا هو قد أتي به مع عدة جلاوزة فلما انتهى إلى الباب قبل أن يرفع الستر رأيته قد تململت شفتاه عند رفع الستر فدخل فلما نظر إليه المنصور قال مرحبا يا ابن عم مرحبا يا ابن رسول الله فما زال يرفعه حتى أجلسه على وسادته ثم دعا بالطعام فرفعت رأسي و أقبلت أنظر إليه و يلقمه جديا باردا و قضى حوائجه و أمره بالانصراف فلما خرج قلت له قد عرفت موالاتي لك و ما قد ابتليت به في دخولي عليهم و قد سمعت كلام الرجل و ما كان يقول فلما صرت إلى الباب رأيتك قد تململت شفتاك و ما أشك أنه شيء قلته و رأيت ما صنع بك فإن رأيت أن تعلمني ذلك فأقوله إذا دخلت عليه قال نعم قلت ما شاء الله ما شاء الله لا يأتي بالخير إلا الله ما شاء الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله ما شاء الله ما شاء الله كل نعمة فمن الله ما شاء الله لا حول و لا قوة إلا بالله[6].

و قال الآبي قال للصادق عليه السلام أبو جعفر المنصور إني قد عزمت على أن أخرب المدينة و لا أدع بها نافخ ضرمة فقال يا أمير المؤمنين لا أجد بدا من النصاحة لك فاقبلها إن شئت أو لا قال قل قال إنه قد مضى لك ثلاثة أسلاف أيوب ابتلي فصبر و سليمان أعطي فشكر و يوسف قدر فغفر فاقتد بأيهم شئت قال قد عفوت.

و قال وقف أهل مكة و أهل المدينة بباب المنصور فأذن الربيع لأهل مكة قبل أهل المدينة فقال جعفر عليه السلام أتأذن لأهل مكة قبل أهل المدينة فقال الربيع مكة العش فقال جعفر عليه السلام عش و الله طار خياره و بقي شراره[7].

و قيل له إن أبا جعفر المنصور لا يلبس منذ صارت الخلافة إليه إلا الخشن و لا يأكل إلا الجشب فقال يا ويحه مع ما قد مكن الله له من السلطان و جبي إليه من الأموال فقيل إنما يفعل ذلك بخلا و جمعا للأموال فقال الحمد لله الذي حرمه من دنياه ماله ترك دينه.[8]

و قال ابن حمدون كتب المنصور إلى جعفر بن محمد عليه السلام لم لا تغشانا كما يغشانا سائر الناس فأجابه ليس لنا ما

---

(١) في المصدر إضافة: «يا».
(٢) كشف الغمة ج٢ ص ١٥٨ ـ ١٥٩ فصل في فضائل الامام الصادق عليه السلام.
(٣) النهاية ج٣ ص ٣٧٩.
(٤) في المصدر إضافة: «عنده».
(٥) كشف الغمة ج٢ ص ١٩١ فصل في معاجز الامام الصادق عليه السلام.
(٦) كشف الغمة ج٢ ص ١٩٥ فصل في معاجز الامام الصادق عليه السلام.
(٧) كشف الغمة ج٢ ص ٢٠٣ فصل في كلامه و مواعظه عليه السلام.
(٨) كشف الغمة ج٢ ص ٢٣٠ فصل في كلامه و مواعظه عليه السلام.

نخافك من أجله و لا عندك من أمر الآخرة ما نرجوك له و لا أنت في نعمة فنهنئك و لا تراها نقمة فنعزيك بها فما نصنع عندك قال فكتب إليه تصحبنا لتنصحنا فأجابه من أراد الدنيا لا ينصحك و من أراد الآخرة لا يصحبك فقال المنصور و الله لقد ميز عندي منازل الناس من يريد الدنيا ممن يريد الآخرة و إنه ممن يريد الآخرة لا الدنيا.[1]

١٨٥/٤٧ ٣٠ـ كش: [رجال الكشي] صدقة[2] بن حماد عن سهل عن موسى بن سلام عن الحكم بن مسكين عن عيص بن القاسم قال دخلت على أبي عبد الله ﷺ مع خالي سليمان بن خالد فقال لخالي من هذا الفتى قال هذا ابن أختي قال فيعرف أمركم فقال له نعم فقال الحمد لله الذي لم يجعله شيطانا ثم قال يا ليتني و إياكم بالطائف أحدثكم و تؤنسوني و أضمن لهم أن لا نخرج عليهم أبدا.[3]

٣١ـ كش: [رجال الكشي] علي بن الحكم عن منصور بن يونس عن عنبسة قال سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول أشكو إلى الله وحدتي و تقلقلي من أهل المدينة حتى تقدموا و أراكم و أسر بكم فليت هذه الطاغية أذن لي فاتخذت قصرا فسكنته و أسكنتكم معي و أضمن له أن لا يجيء من ناحيتنا مكروه أبدا[4]

٣٢ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم مثله.[5]

١٨٦/٤٧ ٣٣ـ تم: [فلاح السائل] ذكر الكراجكي في كتاب كنز الفوائد قال جاء في الحديث أن أبا جعفر المنصور خرج في يوم جمعة متوكئا على يد الصادق جعفر بن محمد ﷺ فقال رجل يقال له رزام مولى خالد بن عبد الله من هذا الذي بلغ من خطره ما يعتمد أمير المؤمنين على يده فقيل له هذا أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلى الله عليه فقال إني و الله ما علمت لوددت أن خد أبي جعفر نعل لجعفر ثم قام فوقف بين يدي المنصور فقال له أسأل يا أمير المؤمنين فقال له المنصور سل هذا فقال إني أريدك بالسؤال فقال له المنصور سل هذا فالتفت رزام إلى الإمام جعفر بن محمد ﷺ فقال له أخبرني عن الصلاة و حدودها فقال له الصادق ﷺ للصلاة أربعة آلاف حد لست تؤاخذ بها فقال أخبرني بما لا يحل تركه و لا تتم الصلاة إلا به فقال أبو عبد الله ﷺ لا تتم الصلاة إلا لذي طهر سابغ و تمام بالغ غير نازغ و لا زائغ عرف فوقف و أخبت فثبت فهو واقف بين اليأس و الطمع و الصبر و الجزع كان الوعد له صنع و الوعيد به وقع بذل عرضه و تمثل غرضه[6] و بذل في الله المهجة و تنكب إليه غير المحجة[7] مرتغم بارتغام يقطع علائق الاهتمام بعين من له قصد و إليه وفد و منه استرفد فإذا أتى بذلك كانت هي الصلاة التي بها أمر و عنها أخبر و إنها هي الصلاة التي تنهى عن الفحشاء و المنكر فالتفت المنصور إلى أبي عبد الله ﷺ فقال له يا أبا عبد الله لا نزال من بحرك نغترف و إليك نزدلف تبصر من العمى و تجلو بنورك الطخياء فنحن نعوم في سبحات قدسك و طامي بحرك.[8]

بيان: النزع الطعن والاغتياب والإفساد والوسوسة والزيغ الميل والطخياء الظلمة وطمى الماء علا.

٣٤ـ نبه: [تنبيه الخاطر] قيل للمنصور في حبسك محمد بن مروان فلو أمرت بإحضاره و سألته عما جرى بينه و بين ملك النوبة[9] فقال صرت إلى جزيرة النوبة في آخر أمرنا فأمرت بالمضارب فضربت فخرج النوب يتعجبون و أقبل ملكهم رجل طويل أصلع حاف عليه كساء فسلم و جلس على الأرض فقلت ما لك لا تقعد على البساط قال أنا ملك و حق لمن رفعه الله أن يتواضع له إذا رفعه ثم قال ما بالكم تطئون الزرع بدوابكم و الفساد محرم عليكم في كتابكم فقلت عبيدنا فعلوه بجهلهم.

١٨٧/٤٧ قال فما بالكم تشربون الخمر و هي محرمة عليكم في دينكم قلت أشياعنا فعلوه بجهلهم قال فما بالكم تلبسون الديباج وتتحلون بالذهب و هي محرمة عليكم على لسان نبيكم قلت فعل ذلك أعاجم من خدمنا كرهنا الخلاف عليهم فجعل ينظر في وجهي و يكرر معاذيري على وجه الاستهزاء ثم قال ليس كما تقول يا ابن مروان و لكنكم قوم ملكتم

---

(١) كشف الغمة ج٢ ص ٢٠٨ ـ ٢٠٩ فصل في فضائل الامام الصادق ﷺ.
(٢) في المصدر:«خلف» بدل «صدقة» و في نسخة منه كما في المتن.
(٣) معرفة اختيار رجال للكشي ص ٣٦١ ـ ٣٦٢ رقم ٦٦٩، و فيه:«تضمن لهم الا يحرّج عليهم أبداً».
(٤) معرفة اختيار الرجال للكشي ص ٣٦١، رقم ٦٧٧.
(٥) روضة الكافي ص ٢١٥، حديث ٢٦١.
(٦) في المصدر: «بذل عرضه، و تمثل عرضه».
(٧) فى المصدر:«المحجة غير».
(٨) فلاح السائل ص ٢٣ ـ ٢٥.
(٩) النوبة ـ بالضم ثم السكون وباء موحدة ـ هي بلاد واسعة عريضة في جنوبى مصر، معجم البلدان ج٥ ص ٣٠٨.

فظلمتم و تركتم ما أمرتم فأذاقكم الله وبال أمركم و لله فيكم نقم لم تبلغ و إني أخشى أن ينزل بك و أنت في أرضي فيصيبني معك فارتحل عني.(۱)

۳۵ـ غو: [غوالي اللئالي] قال الصادقعليه السلام طلب المنصور علماء المدينة فلما وصلنا إليه خرج إلينا الربيع الحاجب فقال ليدخل على أمير المؤمنين منكم اثنان فدخلت أنا و عبد الله بن الحسن فلما جلسنا عنده قال أنت الذي تعلم الغيب فقلت لا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ فقال أنت الذي يجبى إليك الخراج فقلت بل الخراج يجبى إليك فقال أتدري لم دعوتكم فقلت لا فقال إنما دعوتكم لأخرب رباعكم و أوغر قلوبكم و أنزلكم بالسراة فلا أدع أحدا من أهل الشام و الحجاز يأتون إليكم فإنهم لكم مفسدة.

فقلت إن أيوب ابتلي فصبر وإن يوسف ظلم فغفر وإن سليمان أعطي فشكر و أنت من نسل أولئك القوم فسري عنه.

ثم قال حدثني الحديث الذي حدثتني به منذ أوقات عن رسول اللهصلى الله عليه وآله قلت حدثني أبي عن جدي عن رسول الله أنه قال الرحم حبل ممدود من الأرض إلى السماء يقول من قطعني قطعه الله و من وصلني وصله الله فقال لست أعني هذا فقلت حدثني أبي عن جدي عن رسول الله(۲) قال الله تعالى أنا الرحمن خلقت الرحم و شققت لها اسما من أسمائي فمن وصلها وصلته و من قطعها قطعته قال لست أعني ذلك فقلت حدثني أبي عن جدي عن رسول اللهصلى الله عليه وآله أنه قال إن ملكا من ملوك بني إسرائيل كان قد بقي من عمره ثلاث سنين و وصل رحمه فجعلها الله ثلاثين سنة و إن ملكا من ملوك بني إسرائيل كان قد بقي من عمره ثلاثون سنة فقطع رحمه فجعله الله ثلاث سنين فقال هذا الذي قصدت و الله لأصلن اليوم رحمي ثم سرحنا إلى أهلنا سراحا جميلا(۳)

۱۸۸/۴۷ **بيان:** الوغر الحقد و الضغن و العداوة و التوقد من الغيظ و أوغر صدره أدخلها فيه و سراة الطريق ظهره و معظمه أي أجعلكم فقراء تجلسون على الطريق للسؤال و سري عنه على بناء التفعيل مجهولا أي كشف عنه الحزن و الغضب.

۳٦ـ مهج: [مهج الدعوات] روينا بإسنادنا إلى الشيخ أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه(٤) عن محمد بن علي الصيرفي عن ابن أبي نجران عن ياسر مولى الربيع قال سمعت الربيع قال لما حج المنصور و صار بالمدينة سهر ليلة فدعاني فقال يا ربيع انطلق في وقتك هذا على أخفض جناح و ألين مسير فإن استطعت أن تكون وحدك فافعل حتى تأتي أبا عبد الله جعفر بن محمد فقل له هذا ابن عمك يقرأ عليك السلام و يقول لك إن الدار و إن نأت و الحال و إن اختلفت فإنا نرجع إلى رحم أمس من يمين بشمال و نعل بقبال و هو يسألك المصير إليه في وقتك هذا فإن سمح بالمسير معك فأوطه خدك و إن امتنع بعذر أو غيره فاردد الأمر إليه في ذلك فإن أمرك بالمصير إليه في تأن فيسر و لا تعسر و اقبل العفو و لا تعتف في قول و لا فعل.

۱۸۸/۴۷ قال الربيع فصرت إلى بابه فوجدته في دار خلوته فدخلت عليه من غير استئذان فوجدته معفرا خديه مبتهلا بظهر يديه قد أثر التراب في وجهه و خديه فأكبرت أن أقول شيئا حتى فرغ من صلاته و دعائه ثم انصرف بوجهه فقلت السلام عليك يا أبا عبد الله فقال و عليك السلام يا أخي ما جاء بك فقلت ابن عمك يقرأ عليك السلام و يقول حتى بلغت إلى آخر الكلام فقال ويحك يا ربيع ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَ ما نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَ لا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلُ فَطالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ﴾(۵) ويحك يا ربيع ﴿أَ فَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنا بَياتاً وَ هُمْ نائِمُونَ أَوَ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنا ضُحًى وَ هُمْ يَلْعَبُونَ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخاسِرُونَ﴾(٦) قرأت(۷) على أمير المؤمنين السلام و رحمة الله و بركاته ثم أقبل على صلاته و انصرف إلى توجهه.

---

(۱) تنبيه الخواطر ج۱ ص ۵۵ ـ ۵٦.
(۲) في المصدر إضافة: «أنه قال:».
(۳) غوالي اللئالي ج۱ ص ۳٦۲ الباب الأول ـ المسلك الثاني ـ حديث ٤۵.
(٤) في المصدر إضافة: «عن محمد بن همام عن عبدالله بن كثير التمار».
(۵) سورة الحديد، آية: ۱٦.
(٦) سورة الأعراف، اية: ۹۷ ـ ۹۹.
(۷) في المصدر: «فاقرأ و بلغ» بدل «قرأت».

189/47 فقلت هل بعد السلام من مستعتب عليه أو إجابة فقال نعم قل له ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّىٰ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰ أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ﴾[1] أنا و الله يا أمير المؤمنين قد خفناك و خافت لخوفنا النسوة اللاتي أنت أعلم بهن و لا بد لنا من الإيضاح[2] به فإن كففت و إلا أجرينا اسمك على الله عز و جل في كل يوم خمس مرات و أنت حدثتنا عن أبيك عن جدك أن رسول اللهقال أربع دعوات لا يحجبن عن الله تعالى دعاء الوالد لولده و الأخ بظهر الغيب لأخيه و المظلوم و المخلص.

قال الربيع فما استتم الكلام حتى أتت رسل المنصور تقفو أثري و تعلم خبري فرجعت و أخبرته بما كان فبكى ثم قال ارجع إليه و قل له الأمر في لقائك إليك و الجلوس عنا و أما النسوة اللاتي ذكرتهن فعليهن السلام فقد آمن الله روعهن و جلا همهن قال فرجعت إليه فأخبرته بما قال المنصور فقال قل له وصلت رحما و جزيت خيرا ثم اغرورقت عيناه حتى قطر من الدمع في حجره قطرات ثم قال يا ربيع إن هذه الدنيا و إن أمتعت ببهجتها و غرت بزبرجها فإن آخرها لا يعدو أن يكون كآخر الربيع الذي يروق بخضرته، ثم يهيج عند انتهاء مدته و على من نصح لنفسه و عرف حق ما عليه و له أن ينظر إليها نظر من عقل عن ربه جل و علا و حذر سوء منقلبه فإن هذه الدنيا قد خدعت قوما فارقوها أسرع ما كانوا إليها و أكثر ما كانوا اغتباطا بها طرقتهم آجالهم بَيَاتاً وَ هُمْ نَائِمُونَ أو ضُحًى وَ هُمْ يَلْعَبُونَ 190/47 فكيف أخرجوا عنها و إلى ما صاروا بعدها أعقبتهم الألم و أورثتهم الندم و جرعتهم مر المذاق و غصصتهم بكأس الفراق فيا ويح من رضي عنها و أقر عينا بها أما رأى مصرع آبائه و من سلف من أعدائه و أوليائه يا ربيع أطول بها حيرة[3] و أقبح بها كثرة و أخسر بها صفقة و أكبر بها ترحة إذا عاين المغرور بها أجله و قطع بالأماني أمله و ليعمل على أنه أعطي أطول الأعمار و أمدها و بلغ فيها جميع الآمال هل قصاراه إلا الهرم أو غايته إلا الوخم[4] نسأل الله لنا و لك عملا صالحا بطاعته و مآبا إلى رحمته و نزوعا عن معصيته و بصيرة في حقه فإنما ذلك له و به فقلت يا أبا عبد الله أسألك بكل حق بينك و بين الله جل و علا إلا عرفتني ما ابتهلت به إلى ربك تعالى و جعلته حاجزا بينك و بين حذرك و خوفك لعل الله يجبر بدوائك كسيرا و يغني به فقيرا و الله ما أعني غير نفسي قال الربيع فرفع يده و أقبل على مسجده كارها أن يتلو الدعاء صحفا[5] و لا يحضر ذلك بنية فقال اللهم إني أسألك يا مدرك الهاربين إلى آخر ما سيأتي في كتاب الدعاء.[6]

بيان: قبال النعل ككتاب زمام بين الإصبع الوسطى و التي تليها و الزبرج بالكسر الزينة و راقه أعجبه و هاج النبت يبس و الترح محركة الهم قوله ﷺ و قطع بالأماني أمله ينبغي أن يقرأ على بناء المجهول أي قطع أمله مع الأماني التي كان يأمل حصولها و يقال طعام وخيم أي غير موافق.

٣٧ـ ق: [كتاب العتيق الغروي] **مهج:** [مهج الدعوات] الحسن بن محمد النوفلي عن الربيع صاحب المنصور قال حججت مع أبي جعفر المنصور فلما كان[7] في بعض الطريق قال لي المنصور يا ربيع إذا نزلت المدينة فاذكر لي جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي فو الله العظيم لا يقتله أحد غيري احذر تدع أن تذكرني به قال فلما صرنا إلى 191/47 المدينة أنساني الله عز و جل ذكره قال فلما صرنا إلى مكة قال لي يا ربيع ألم آمرك أن تذكرني بجعفر بن محمد إذا دخلنا المدينة قال فقلت نسيت ذلك يا مولاي يا أمير المؤمنين قال فقال لي إذا رجعت إلى المدينة فاذكرني به فلا بد من قتله فإن لم تفعل لأضربن عنقك فقلت نعم يا أمير المؤمنين ثم قلت لغلماني و أصحابي اذكروني بجعفر بن محمد إذا دخلنا المدينة إن شاء الله تعالى فلم يزل غلماني و أصحابي يذكروني به في كل وقت و منزل ندخله و ننزل فيه حتى قدمنا المدينة فلما نزلنا بها دخلت إلى المنصور فوقفت بين يديه و قلت له يا أمير المؤمنين جعفر بن محمد قال فضحك و قال لي نعم اذهب يا ربيع فأتني به و لا تأتني به إلا مسحوبا قال فقلت له يا مولاي يا أمير المؤمنين حبا و

---

(١) سورة النجم، آية: ٣٣ ـ ٤٠.
(٢) في المصدر: «الاتضاح».
(٣) في المصدر: «حسرة» بدل «حيرة».
(٤) في المصدر: «الرحم» بدل «الوخم».
(٥) الصحفي ـ محركة ـ من يخطىء في قراءة الصحيفة و بضمتين: لحن. القاموس المحيط ج ٣ ص ١٦٦.
(٦) مهج الدعوات ص ١٧٥، و راجع الدعاء في ج ٩٤ ص ٢٧٣ ـ ٢٧٩ من المطبوعة.
(٧) في المصدر: «صرت» بدل «كان».

كرامة و أنا أفعل ذلك طاعة لأمرك قال ثم نهضت و أنا في حال عظيم من ارتكابي ذلك قال فأتيت الإمام الصادق جعفر بن محمد عليه السلام و هو جالس في وسط داره فقلت له جعلت فداك إن أمير المؤمنين يدعوك إليه فقال لي السمع و الطاعة ثم نهض و هو معي يمشي قال فقلت له يا ابن رسول الله إنه أمرني أن لا آتيه بك إلا مسحوبا قال فقال الصادق امتثل يا ربيع ما أمرك به قال فأخذت بطرف كمه أسوقه إليه فلما أدخلته إليه رأيته و هو جالس على سريره و في يده عمود حديد يريد أن يقتله به و نظرت إلى جعفر عليه السلام و هو يحرك شفتيه فلم أشك أنه قاتله و لم أفهم الكلام الذي كان جعفر يحرك شفتيه به فوقفت أنظر إليهما.

قال الربيع فلما قرب منه جعفر بن محمد قال له المنصور ادن مني يا ابن عمي و تهلل وجهه و قربه منه حتى أجلسه معه على السرير ثم قال يا غلام ائتني بالحقة[1] فأتاه بالحقة فإذا فيها قدح الغالية فغلفه منها بيده ثم حمله على بغلة و أمر له ببدرة و خلعة ثم أمره بالانصراف قال فلما نهض من عنده خرجت بين يديه حتى وصل إلى منزله فقلت له بأبي أنت و أمي يا ابن رسول الله إني لم أشك فيه ساعة تدخل عليه يقتلك و رأيتك تحرك شفتيك في وقت دخولك فما قلت قال لي نعم يا ربيع اعلم أني قلت حسبي الرب من المربوبين الدعاء.[2]

١٩٢/٤٧ ٣٨ـ مهج: [مهج الدعوات] بإسنادنا إلى الصفار في كتاب فضل الدعاء عن إبراهيم بن جبلة عن مخرمة الكندي قال لما نزل أبو جعفر المنصور الربذة و جعفر بن محمد يومئذ بها قال من يعذرني من جعفر هذا قدم رجلا و أخر أخرى يقول أتنحى عن محمد أقول يعني محمد بن عبد الله بن الحسن فإن يظفر فإنما الأمر لي و إن تكن الأخرى فكنت قد أحرزت نفسي أما و الله لأقتلنه ثم التفت إلى إبراهيم بن جبلة قال يا ابن جبلة قم إليه فضع في عنقه ثيابه ثم ائتني به سحبا.

قال إبراهيم فخرجت حتى أتيت منزله فلم أصبه فطلبته في مسجد أبي ذر فوجدته في باب المسجد قال فاستحييت أن أفعل ما أمرت به فأخذت بكمه فقلت له أجب أمير المؤمنين فقال إنا لله و إنا إليه راجعون دعني حتى أصلي ركعتين ثم بكى بكاء شديدا و أنا خلفه ثم قال اللهم أنت ثقتي الدعاء ثم قال اصنع ما أمرت به فقلت و الله لا أفعل و لو ظننت أني أقتل فأخذت بيده فذهبت به لا و الله ما أشك إلا أنه يقتله قال فلما انتهيت إلى باب الستر قال يا إله جبرئيل الدعاء.

ثم قال إبراهيم فلما أدخلته عليه قال فاستوى جالسا ثم أعاد عليه الكلام فقال قدمت رجلا و أخرت أخرى أما و الله لأقتلنك فقال يا أمير المؤمنين ما فعلت فارفق بي فو الله لقل ما أصحبك فقال له أبو جعفر انصرف ثم التفت إلى عيسى بن علي فقال له يا أبا العباس الحقه فسله أبي أم به فخرج يشتد حتى لحقه.

فقال يا أبا عبد الله إن أمير المؤمنين يقول لك أبك أم به فقال لا بل بي فقال أبو جعفر صدق قال إبراهيم ثم خرجت فوجدته قاعدا ينتظرني يتشكر لي صنعي به و إذا به يحمد الله و ذكر الدعاء.[3]

١٩٣/٤٧ **بيان:** قدم رجلا و أخر أخرى أي وافق محمد بن عبد الله في بعض الأمر و حثه على الخروج و تنحى عنه ظاهرا أو حرف الناس عن ناحيتنا و لم يوافقه في الخروج يقول أي الصادق عليه السلام أتنحى عن محمد بن عبد الله بن الحسن فإن يظفر محمد فالأمر لي لكثرة شيعتي و علم الناس بأني أعلم و أصلح لذلك و إن انهزم و قتل فقد نجيت نفسي من القتل.

و يحتمل أن يكون قدم رجلا و أخر أخرى بمعناه المعروف أي تفكر و تردد حتى عزم على ذلك لكنه بعيد عن السياق و قوله أقول يعني كلام السيد رحمه الله.

٣٩ـ مهج: [مهج الدعوات] محمد بن أبي القاسم الطبري عن محمد بن أحمد بن شهريار عن محمد بن محمد بن عبد العزيز العكبري عن محمد بن عمر بن القطان عن عبد الله بن خلف عن محمد بن إبراهيم الهمداني عن الحسن بن علي البصري عن الهيثم بن عبد الله الرماني و العباس بن عبد العظيم العنبري عن الفضل بن الربيع عن أبيه قال بعث

(١) الحقة ـ بالضمّ ـ وعاء من خشب. القاموس المحيط ج٣ ص ٢٢٩.
(٢) مهج الدعوات ص ١٨٤ ـ ١٨٥.
(٣) مهج الدعوات ص ١٨٦ ـ ١٨٨.

المنصور إبراهيم بن جبلة[1] ليشخص جعفر بن محمدعليه السلام فحدثني إبراهيم أنه لما أخبره[2] برسالة المنصور سمعه يقول اللهم أنت ثقتي الدعاء قال الربيع فلما وافى إلى حضرة المنصور دخلت فأخبرته بقدوم جعفر بن محمد و إبراهيم فدعا المسيب بن زهير الضبي فدفع إليه سيفا و قال له إذا دخل جعفر بن محمد فخاطبته و أومأت إليك فاضرب عنقه و لا تستأمر فخرجت إليه و كان صديقا لي ألاقيه و أعاشره إذا حججت فقلت يا ابن رسول الله إن هذا الجبار قد أمر فيك بأمر كرهت أن ألقاك به و إن كان في نفسك شيء تقوله أو توصيني به فقال لا يروعك ذلك فلو قد رآني لزال ذلك كله ثم أخذ بمجامع الستر فقال يا إله جبرئيل الدعاء.

ثم دخل فحرك شفتيه بشيء لم أفهمه فنظرت إلى المنصور فما شبهته إلا بنار صب عليها ماء فخمدت ثم جعل يسكن غضبه حتى دنا منه جعفر بن محمدعليه السلام و صار مع سريره فوثب المنصور فأخذ بيده و رفعه على سريره ثم قال له يا أبا عبد الله يعز علي تعبك و إنما أحضرتك لأشكو إليك أهلك قطعوا رحمي و طعنوا في ديني و ألبوا الناس علي ولو ولي هذا الأمر غيري ممن هو أبعد رحما مني لسمعوا له و أطاعوا.

١٩٤/٤٧ فقال له جعفرعليه السلام يا أمير المؤمنين فأين يعدل بك عن سلفك الصالح إن أيوبعليه السلام ابتلي فصبر و إن يوسف ظلم فغفر و إن سليمان أعطي فشكر فقال المنصور قد صبرت و غفرت و شكرت ثم قال يا أبا عبد الله حدثنا حديثا كنت سمعته منك في صلة الأرحام قال نعم حدثني أبي عن جدي أن رسول اللهصلى الله عليه وآله قال البر و صلة الأرحام عمارة الدنيا و زيادة الأعمار قال ليس هذا هو قال نعم حدثني أبي عن جدي قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله من أحب أن ينسى في أجله و يعافى في بدنه فليصل رحمه قال ليس هذا هو قال نعم حدثني أبي عن جدي أن رسول اللهصلى الله عليه وآله قال رأيت رحما متعلقا بالعرش يشكو إلى الله عز و جل قاطعها فقلت يا جبرئيل كم بينهم فقال سبعة آباء فقال ليس هذا هو قال نعم حدثني أبي عن جدي قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله احتضر رجل بار في جواره رجل عاق قال الله عز و جل لملك الموت يا ملك الموت كم بقي من أجل العاق قال ثلاثون سنة قال حولها إلى هذا البار.

فقال المنصور يا غلام ائتني بالغالية فأتاه[3] بها فجعل يغلفه بيده ثم دفع إليه أربعة آلاف و دعا بدابته فأتاه بها فجعل يقول قدم قدم إلى أن أتى بها إلى عند سريره فركب جعفر بن محمدعليه السلام و عدوت بين يديه فسمعته يقول الحمد لله الدعاء فقلت له يا ابن رسول الله إن هذا الجبار يعرضني على السيف كل قليل و قد دعا المسيب بن زهير فدفع إليه سيفا و أمره أن يضرب عنقك و إني رأيتك تحرك شفتيك حين دخلت بشيء لم أفهمه عنك فقال ليس هذا موضعه فرحت إليه عشيا فعلمني الدعاء.[4]

بيان: يعرضني على السيف كل قليل أي يأمرني بالقتل في كل زمان قليل أو لكل أمر قليل أو يأمر بقتلي كذلك و الغرض بيان كونه سفاكا لا يبالي بالقتل.

١٩٥/٤٧ ٤٠ـ مهج: [مهج الدعوات] من كتاب عتيق به حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله بن صفوة عن محمد بن العباس العاصمي عن الحسن بن علي بن يقطين عن أبيه عن محمد بن الربيع الحاجب قال قعد المنصور يوما في قصره في القبة الخضراء و كانت قبل قتل محمد و إبراهيم تدعى الحمراء و كان له يوم يقعد فيه يسمى ذلك اليوم يوم الذبح و كان أشخص جعفر بن محمدعليه السلام من المدينة فلم يزل في الحمراء نهاره كله حتى جاء الليل و مضى أكثره قال ثم دعا أبي الربيع فقال له يا ربيع إنك تعرف موضعك مني و إني يكون لي الخبر[5] و لا تظهر عليه أمهات الأولاد و تكون أنت المعالج له..

فقال قلت يا أمير المؤمنين ذلك من فضل الله علي و فضل أمير المؤمنين و ما فوقي في النصح غاية قال كذلك أنت سر الساعة إلى جعفر بن محمد بن فاطمة فأتني على الحال الذي تجده عليه لا تغير شيئا مما هو عليه فقلت إِنَّا لِلّٰهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ هذا و الله هو العطب إن أتيت به على ما أراه من غضبه قتله و ذهبت الآخرة و إن لم آت به و

---

(١) في المصدر اضافة:«المدينة».
(٢) في المصدر:«ابراهيم بعد قدومه بجعفر انه لما دخل اليه فأخبره برسالة».
(٣) في المصدر: «فأتى» بدل «فأتاه».
(٤) مهج الدعوات ص ١٨٩ ـ ١٩١.
(٥) في المصدر:«و انه يكون الى الخبر».



أدهنت في أمره قتلني و قتل نسلي و أخذ أموالي فخيرت[1] بين الدنيا و الآخرة فمالت نفسي إلى الدنيا.

قال محمد بن الربيع فدعاني أبي و كنت أفظ[2] ولده و أغلظهم قلبا فقال لي امض إلى جعفر بن محمد بن علي فتسلق على حائطه و لا تستفتح عليه بابا فيغير بعض ما هو عليه و لكن انزل عليه نزولا فأت به على الحال التي هو فيها قال فأتيته و قد ذهب الليل إلى[3] أقله فأمرت بنصب السلاليم[4] و تسلقت عليه الحائط فنزلت عليه داره فوجدته قائما يصلي و عليه قميص و منديل قد ائتزر به فلما سلم من صلاته قلت له أجب أمير المؤمنين فقال دعني أدعو و ألبس ثيابي فقلت له ليس إلى تركك و ذلك سبيل قال و أدخل المغتسل فأتطهر قال قلت و ليس إلى ذلك سبيل فلا تشغل نفسك فإني لا أدعك شيئا قال فأخرجته حافيا حاسرا في قميصه و منديله و كان قد جاوز عليه السلام السبعين.

١٩٦/٤٧ فلما مضى بعض الطريق ضعف الشيخ فرحمته فقلت له اركب فركب بغل شاكري[5] كان معنا ثم صرنا إلى الربيع فسمعته و هو يقول له ويلك يا ربيع قد أبطأ الرجل و جعل يستحثه استحثاثا شديدا فلما أن وقعت عين الربيع على جعفر بن محمد و هو بتلك الحال بكى.

و كان الربيع يتشيع فقال له جعفر عليه السلام يا ربيع أنا أعلم ميلك إلينا فدعني أصلي ركعتين و أدعو قال شأنك و ما تشاء فصلى ركعتين خففهما ثم دعا بعدهما بدعاء لم أفهمه إلا أنه دعاء طويل و المنصور في ذلك كله يستحث الربيع فلما فرغ من دعائه على طوله أخذ الربيع بذراعيه فأدخله على المنصور فلما صار في صحن الإيوان وقف ثم حرك شفتيه بشيء لم أدر ما هو ثم أدخلته فوقف بين يديه فلما نظر إليه قال و أنت يا جعفر ما تدع حسدك و بغيك و إفسادك على أهل هذا البيت من بني العباس و ما يزيدك الله بذلك إلا شدة حسد و نكد ما تبلغ به ما تقدره.

١٩٧/٤٧ فقال له و الله يا أمير المؤمنين ما فعلت شيئا من هذا و لقد كنت في ولاية بني أمية و أنت تعلم أنهم أعدى الخلق لنا و لكم و أنهم لا حق لهم في هذا الأمر فو الله ما بغيت عليهم و لا بلغهم عني سوء مع جفاهم[6] الذي كان بي و كيف يا أمير المؤمنين أصنع الآن هذا و أنت ابن عمي و أمس الخلق بي رحما و أكثرهم عطاء و برا فكيف أفعل هذا فأطرق المنصور ساعة و كان على لبد[7] و عن يساره مرفقة جرمقانية و تحت لبده سيف ذو فقار كان لا يفارقه إذا قعد في القبة قال أبطلت و أثمت ثم رفع ثني الوسادة فأخرج منها إضبارة كتب فرمى بها إليه و قال هذه كتبك إلى أهل خراسان تدعوهم إلى نقض بيعتي و أن يبايعوك دوني فقال و الله يا أمير المؤمنين ما فعلت و لا أستحل ذلك و لا هو من مذهبي و إني لمن يعتقد طاعتك على كل حال و قد بلغت من السن ما قد أضعفني عن ذلك لو أردته فصيرني في بعض جيوشك حتى يأتيني الموت فهو مني قريب فقال لا و لا كرامة ثم أطرق و ضرب يده إلى السيف فسل منه مقدار شبر و أخذ بمقبضه فقلت إنا لله ذهب و الله الرجل ثم رد السيف و قال يا جعفر أما تستحي مع هذه الشيبة و مع هذا النسب أن تنطق بالباطل و تشق عصا المسلمين تريد أن تريق الدماء و تطرح الفتنة بين الرعية و الأولياء فقال لا و الله يا أمير المؤمنين ما فعلت و لا هذه كتبي و لا خطي و لا خاتمي فانتضى من السيف ذراعا فقلت إنا لله مضى الرجل و جعلت في نفسي إن أمرني فيه بأمر أن أعصيه لأنني ظننت أنه يأمرني أن آخذ السيف فأضرب به جعفرا فقلت إن أمرني ضربت المنصور و إن أتى ذلك علي و علي ولدي و تبت إلى الله عز و جل مما كنت نويت فيه أولا فأقبل يعاتبه و جعفر يعتذر ثم انتضى السيف إلا شيئا يسيرا منه فقلت إنا لله مضى و الله الرجل ثم أغمد السيف و أطرق ساعة ثم رفع رأسه و قال أظنك صادقا يا ربيع هات العيبة[8] من موضع كانت فيه في القبة فأتيته بها فقال ادخل يدك فيها فكانت مملوءة غالية وضعها في لحيته و كانت بيضاء فاسودت و قال لي احمله على فاره[9] من دوابي التي أركبها و أعطه عشرة آلاف درهم و شيعه إلى منزله مكرما و خيره إذا أتيت به إلى المنزل بين المقام

---

(١) في المصدر: «فميزت» بدل «فخيرت».

(٢) الفظ: الغليظ الجانب السيء الخلق القاسي الخشن الكلام القاموس المحيط ج٢ ص ٤١٢.

(٣) في المصدر: «الا» بدل «الى».

(٤) السلاليم: جمع سلم: ما يرتقي عليه. الصحاح ج٤ ص ١٩٥١.

(٥) الشاكري: الأجير و المستخدم معرب «چاكر» كما في «بيان» المؤلف بعد هذا.

(٦) في المصدر: «جفائهم» بدل «جفاهم».

(٧) اللبد ـ بالكسر ـ: ما تلبّد من شعراً و صوف. المصباح المنير ج٢ ص ٥٤٨.

(٨) العيبة: يجعل فيه الثياب. الصحاح ج١ ص ١٩٠.

(٩) الفاره: بين الفروهة، و الفُرْه: النشاط و الخفة. المصباح المنير ج٢ ص ٤٧١.

عندنا فنكرمه و الانصراف إلى مدينة جده رسول اللهفخرجنا من عنده و أنا مسرور فرح بسلامة جعفرعليه السلام و متعجب مما أراد المنصور و ما صار إليه من أمره فلما صرنا في الصحن قلت له يا ابن رسول الله إني لأعجب مما عمد إليه هذا في بابك و ما أصارك الله إليه من كفايته و دفاعه و لا عجب من أمر الله عز و جل و قد سمعتك تدعو في عقيب الركعتين بدعاء لم أدر ما هو إلا أنه طويل و رأيتك قد حركت شفتيك هاهنا أعني الصحن بشيء لم أدر ما هو.

١٩٨/٤٧ فقال لي أما الأول فدعاء الكرب و الشدائد لم أدع به على أحد قبل يومئذ جعلته عوضا من دعاء كثير أدعو به إذا قضيت صلاتي لأني لم أترك أن أدعو ما كنت أدعو به و أما الذي حركت به شفتي فهو دعاء رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم يوم الأحزاب ثم ذكر الدعاء.

ثم قال لو لا الخوف من أمير المؤمنين لدفعت إليك هذا المال و لكن قد كنت طلبت مني أرضي بالمدينة و أعطيتني بها عشرة آلاف دينار فلم أبعك و قد وهبتها لك قلت يا ابن رسول الله إنما رغبتي في الدعاء الأول و الثاني فإذا فعلت هذا فهو البر و لا حاجة لي الآن في الأرض فقال إنا أهل بيت لا نرجع في معروفنا نحن ننسخك الدعاء و نسلم إليك الأرض صر معي إلى المنزل فصرت معه كما تقدم المنصور و كتب لي بعهدة الأرض و أملى علي دعاء رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم و أملى علي الذي دعا هو بعد الركعتين قال فقلت يا ابن رسول الله لقد كثر استحثاث المنصور و استعجاله إياي و أنت تدعو بهذا الدعاء الطويل متمهلا كأنك لم تخشه قال فقال لي نعم قد كنت أدعو به بعد صلاة الفجر بدعاء لا بد منه فأما الركعتان فهما صلاة الغداة خففتهما و دعوت بذلك الدعاء بعدهما فقلت له أما خفت أبا جعفر و قد أعد لك ما أعد قال خيفة الله دون خيفته و كان الله عز و جل في صدري أعظم منه.

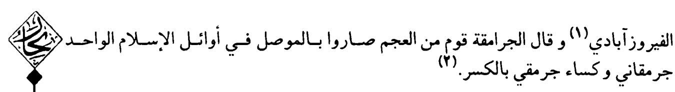
١٩٩/٤٧ قال الربيع كان في قلبي ما رأيت من المنصور و من غضبه و خيفته على جعفر و من الجلالة له في ساعة ما لم أظنه يكون في بشر فلما وجدت منه خلوة و طيب نفسي قلت يا أمير المؤمنين رأيت منك عجبا قال ما هو قلت يا أمير المؤمنين رأيت غضبك على جعفر غضبا لم أرك غضبته على أحد قط و لا على عبد الله بن الحسن و لا على غيره من كل الناس حتى بلغ بك الأمر أن تقتله بالسيف و حتى إنك أخرجت من سيفك شبرا ثم أغمدته ثم عاتبته ثم أخرجت منه ذراعا ثم عاتبته ثم أخرجته كله إلا شيئا يسيرا فلم أشك في قتلك له ثم انجلى ذلك كله فعاد رضى حتى أمرتني فسودت لحيته بالغالية التي لا يتغلف منها إلا أنت و لا يغلف منها ولدك المهدي و لا من وليته عهدك و لا عمومتك و أجزته و حملته و أمرتني بتشييعه مكرما فقال ويحك يا ربيع ليس هو كما ينبغي أن تحدث به و ستره أولى و لا أحب أن يبلغ ولد فاطمة فيفتخرون و يتيهون بذلك علينا حسبنا ما نحن فيه و لكن لا أكتمك شيئا انظر من في الدار فنحهم قال فنحيت كل من في الدار.

ثم قال لي ارجع و لا تبق أحدا ففعلت ثم قال لي ليس إلا أنا و أنت و الله لئن سمعت ما ألقيته إليك من أحد لأقتلنك و ولدك و أهلك أجمعين و لآخذن مالك قال قلت يا أمير المؤمنين أعيذك بالله قال يا ربيع قد كنت مصرا على قتل جعفر و أن لا أسمع له قولا و لا أقبل له عذرا و كان أمره و إن كان ممن لا يخرج بسيف أغلظ عندي و أهم علي من أمر عبد الله بن الحسن فقد كنت أعلم هذا منه و من آبائه على عهد بني أمية فلما هممت به في المرة الأولى تمثل لي رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم فإذا هو حائل بيني و بينه باسط كفيه حاسر عن ذراعيه قد عبس و قطب في وجهي عنه ثم هممت به في المرة الثانية و انتضيت من السيف أكثر مما انتضيت منه في المرة الأولى فإذا أنا برسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم قد قرب مني و دنا شديدا و هم لي أن لو فعلت لفعل فأمسكت ثم تجاسرت و قلت هذا بعض أفعال الرئي ثم انتضيت السيف في الثالثة فتمثل لي رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم باسط ذراعيه قد تشمر و احمر و عبس و قطب حتى كاد أن يضع يده علي فخفت و الله لو فعلت لفعل و كان مني ما رأيت و هؤلاء من بني فاطمة صلوات الله عليهم لا يجهل حقهم إلا جاهل لا حظ له في الشريعة فإياك أن يسمع هذا منك أحد قال محمد بن الربيع فما حدثني به أبي حتى مات المنصور و ما حدثت أنا به حتى مات المهدي و موسى و هارون و قتل محمد.(١)

٢٠٠/٤٧ **بيان:** تسلق الجدار تسوره و علاه و الشاكري الأجير و المستخدم معرب چاكر قاله

---

(١) مهج الدعوات ص ١٩٣ ـ ١٩٨.


الفيروزآبادي[١] و قال الجرامقة قوم من العجم صاروا بالموصل في أوائل الإسلام الواحد جرمقاني و كساء جرمقي بالكسر.[٢]

و قال الإضبارة بالكسر و الفتح الحزمة من الصحف[٣] و الرئي على فعيل التابع من الجن.

٤١ـ مهج: [مهج الدعوات] وجدت في حديث عتيق حدثنا محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن عيسى بن عبيد عن بشير بن حماد عن صفوان بن مهران الجمال رفع رجل من قريش المدينة من بني مخزوم إلى أبي جعفر المنصور و ذلك بعد قتله لمحمد و إبراهيم ابني عبد الله بن الحسن أن جعفر بن محمد بعث مولاه المعلى بن خنيس بجباية الأموال من شيعته و أنه كان يمد بها محمد بن عبد الله فكاد المنصور أن يأكل كفه على جعفر غيظا و كتب إلى عمه داود و داود إذ ذاك أمير المدينة أن يسير إليه جعفر بن محمد و لا يرخص له في التلوم و المقام فبعث إليه داود بكتاب المنصور و قال اعمل في المسير إلى أمير المؤمنين في غد و لا تتأخر قال صفوان و كنت بالمدينة يومئذ فأنفذ إلي جعفر عليه السلام فصرت إليه فقال لي تعهد راحلتنا فإنا غادون في غد إن شاء الله إلى العراق و نهض من وقته و أنا معه إلى مسجد النبي صلى الله عليه وآله و كان ذلك بين الأولى و العصر فركع فيه ركعات ثم رفع يديه فحفظت يومئذ من دعائه يا من ليس له ابتداء الدعاء.

٢٠١/٤٧ **قال صفوان سألت أبا عبد الله الصادق عليه السلام بأن يعيد الدعاء علي فأعاده و كتبته فلما أصبح أبو عبد الله عليه السلام رحلت له الناقة و سار متوجها إلى العراق حتى قدم مدينة أبي جعفر و أقبل حتى استأذن فأذن له.**

قال صفوان فأخبرني بعض من شهد عن أبي جعفر قال فلما رآه أبو جعفر قربه و أدناه ثم أسند[٤] قصة الرافع على أبي عبد الله عليه السلام يقول في قصته إن معلى بن خنيس مولى جعفر بن محمد يجبي له الأموال.

فقال أبو عبد الله عليه السلام معاذ الله من ذلك يا أمير المؤمنين قال له تحلف على براءتك من ذلك قال نعم أحلف بالله أنه ماكان من ذلك شيء قال أبو جعفر لا بل تحلف بالطلاق و العتاق فقال أبو عبد الله أما ترضى يميني بالله الذي لا إله إلا هو قال أبو جعفر فلا تفقه[٥] علي فقال أبو عبد الله عليه السلام فأين يذهب بالفقه مني يا أمير المؤمنين قال له دع عنك هذا فإني أجمع الساعة بينك و بين الرجل الذي رفع عنك حتى يواجهك فأتوا بالرجل و سألوه بحضرة جعفر فقال نعم هذا صحيح و هذا جعفر بن محمد و الذي قلت فيه كما قلت فقال أبو عبد الله عليه السلام تحلف أيها الرجل أن هذا الذي رفعته صحيح قال نعم.

ثم ابتدأ الرجل باليمين فقال و الله الذي لا إله إلا هو الطالب الغالب الحي القيوم فقال له جعفر عليه السلام لا تعجل في يمينك فإني أنا أستحلف.

قال المنصور و ما أنكرت من هذه اليمين قال إن الله تعالى حيي كريم يستحيي من عبده إذا أثنى عليه أن يعاجله بالعقوبة لمدحه له و لكن قل يا أيها الرجل أبرأ إلى الله من حوله و قوته و ألجأ إلى حولي و قوتي إني لصادق بر فيما أقول فقال المنصور للقرشي احلف بما استحلفك به أبو عبد الله فحلف الرجل بهذه اليمين فلم يستتم الكلام حتى أجذم و خر ميتا فراع أبا جعفر ذلك و ارتعدت فرائصه فقال يا أبا عبد الله سر من غد إلى حرم جدك إن اخترت ذلك و إن اخترت المقام عندنا لم نأل في إكرامك و برك فو الله لا قبلت عليك قول أحد بعدها أبدا.[٦]

بيان: تلوم في الأمر تمكث و انتظر و قوله لم نأل أي لم نقصر.

٢٠٢/٤٧ **٤٢ـ مهج: [مهج الدعوات] روى محمد بن عبيد الله الإسكندري أنه قال كنت من جملة ندماء أمير المؤمنين المنصور أبي جعفر و خواصه و كنت صاحب سره من بين الجميع فدخلت عليه يوما فرأيته مغتما و هو يتنفس نفسا باردا فقلت ما هذه الفكرة يا أمير المؤمنين فقال لي يا محمد لقد هلك من أولاد فاطمة مقدار مائة[٧] و قد بقي سيدهم و إمامهم.**

---

(١) القاموس المحيط ج٢ ص ٦٥.
(٢) القاموس المحيط ج٣ ص ٢٢٤.
(٣) القاموس المحيط ج٢ ص ٧٧.
(٤) في المصدر: «استدعا» بدل «أسند».
(٥) في المصدر: «تتفقه» بدل «تفقه».
(٦) مهج الدعوات ص ١٩٨ ـ ٢٠١.
(٧) في المصدر إضافة: «أو يزيدون».

فقلت له من ذلك قال جعفر بن محمد الصادق فقلت له يا أمير المؤمنين إنه رجل أنحلته العبادة و اشتغل بالله عن طلب الملك و الخلافة.

فقال يا محمد و قد علمت أنك تقول به و بإمامته و لكن الملك عقيم و قد آليت على نفسي أن لا أمسي عشيتي هذه أو أفرغ منه قال محمد و الله لقد ضاقت علي الأرض برحبها ثم دعا سيافا و قال له إذا أنا أحضرت أبا عبد الله الصادق و شغلته بالحديث و وضعت قلنسوتي عن رأسي فهي العلامة بيني و بينك فاضرب عنقه.

ثم أحضر أبا عبد الله عليه السلام في تلك الساعة و لحقته في الدار و هو يحرك شفتيه فلم أدر ما الذي قرأ فرأيت القصر يموج كأنه سفينة في لجج البحار فرأيت أبا جعفر المنصور و هو يمشي بين يديه حافي القدمين مكشوف الرأس قد اصطكت أسنانه و ارتعدت فرائصه يحمر ساعة و يصفر أخرى و أخذ بعضد أبي عبد الله الصادق عليه السلام و أجلسه على سرير ملكه و جثا بين يديه كما يجثو العبد بين يدي مولاه ثم قال له يا ابن رسول الله ما الذي جاء بك في هذه الساعة قال جئتك يا أمير المؤمنين طاعة لله عز و جل و لرسول الله صلى الله عليه و آله و لأمير المؤمنين أدام الله عزه قال ما دعوتك و الغلظ من الرسول ثم قال سل حاجتك فقال أسألك أن لا تدعوني لغير شغل قال لك ذلك و غير ذلك.

٢٠٣/٤٧ ثم انصرف أبو عبد الله عليه السلام سريعا و حمدت الله عز و جل كثيرا و دعا أبو جعفر المنصور بالدواويج[1] و نام و لم ينتبه إلا في نصف الليل فلما انتبه كنت عند رأسه جالسا فسره ذلك و قال لي لا تخرج حتى أقضي ما فاتني من صلاتي فأحدثك بحديث فلما قضى صلاته أقبل علي و قال لي لما أحضرت أبا عبد الله الصادق و هممت به ما هممت من السوء رأيت تنينا قد حوى بذنبه جميع داري و قصري و قد وضع شفتيه العليا في أعلاها و السفلى في أسفلها و هو يكلمني بلسان طلق ذلق عربي مبين يا منصور إن الله تعالى جده قد بعثني إليك و أمرني إن أنت أحدثت في أبي عبد الله الصادق حدثا فأنا أبتلعك و من في دارك جميعا فطاش عقلي و ارتعدت فرائصي و اصطكت أسناني.

قال محمد بن عبد الله الإسكندري قلت له ليس هذا بعجيب يا أمير المؤمنين[2] و عنده من الأسماء و سائر الدعوات التي لو قرأها على الليل لأنار و لو قرأها على النهار لأظلم و لو قرأها على الأمواج في البحور لسكنت قال محمد فقلت له بعد أيام أتأذن لي يا أمير المؤمنين أن أخرج إلى زيارة أبي عبد الله الصادق فأجاب و لم يأب فدخلت على أبي عبد الله و سلمت و قلت له أسألك يا مولاي بحق جدك محمد رسول اللهأن تعلمني الدعاء الذي تقرؤه عند دخولك إلى أبي جعفر المنصور قال لك ذلك ثم علمه عليه السلام الدعاء على ما سيأتي في موضعه.[3]

٤٣ـ مهج: [مهج الدعوات] علي بن عبد الصمد عن عم والده محمد بن علي بن عبد الصمد عن جعفر بن محمد الدوريستي عن والده عن الصدوق قال و حدثني الشيخ جدي عن والده علي بن عبد الصمد عن محمد بن إبراهيم بن نبال عن الصدوق عن أبيه عن شيوخه عن محمد بن عبيد الله الإسكندري مثله.[4]

بيان: الدواج كرمان و غراب اللحاف الذي يلبس ذكره الفيروزآبادي.[5]

٢٠٤/٤٧ ٤٤ـ كا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن بعض أصحابه عن صفوان الجمال قال حملت أبا عبد الله الحملة الثانية إلى الكوفة و أبو جعفر المنصور بها فلما أشرف على الهاشمية مدينة أبي جعفر أخرج رجله من غرز الرحل[6] ثم نزل و دعا ببغلة شهباء و لبس ثيابا بيضا و تكة[7] بيضاء فلما دخل عليه قال له أبو جعفر لقد تشبهت بالأنبياء فقال أبو عبد الله و أنى تبعدني من أبناء الأنبياء قال لقد هممت أن أبعث إلى المدينة من يعقر نخلها و يسبي ذريتها فقال و لم ذاك يا أمير المؤمنين فقال رفع إلي أن مولاك المعلى بن خنيس يدعو إليك و يجمع لك الأموال فقال و الله ما كان فقال لست أرضى منك إلا بالطلاق و العتاق و الهدي و المشي فقال أبالأنداد من دون الله تأمرني أن أحلف إنه من لم يرض بالله فليس من الله في شيء.

---

(١) في المصدر: «بالروايح» بدل «بالدواويج».

(٢) في المصدر إضافة: «فان أبا عبدالله وارث على النبي صلى الله عليه و آله و جدّه أمير المؤمنين علي عليه السلام».

(٣) مهج الدعوات ص ٢٠١ و ٢٠٢. (٤) مهج الدعوات ص ١٨ و ١٩.

(٥) القاموس المحيط ج ١ ص ١٩٦.

(٦) غرز الرحل: هو ركاب من جلد، يقال غرز رجله في الغرز اذا وضعها فيه كاغترز، راجع القاموس المحيط ج ٢ ص ١٩١.

(٧) في المصدر: «مكة» بدل «تكة».

فقال أتتفقه علي فقال و أنى تبعدني من التفقه[1] و أنا ابن رسول اللهﷺ قال فإني أجمع بينك و بين من سعى بك قال فافعل قال فجاء الرجل الذي سعى به فقال أبو عبد الله‌ؑ يا هذا قال فقال نعم و الله الَّذِي لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عٰالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهٰادَةِ...

الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ لقد فعلت.

فقال له أبو عبد الله‌ؑ يا ويلك تجلل الله فيستحيي من تعذيبك و لكن قل برئت من حول الله و قوته و ألجأت إلى حولي و قوتي فحلف بها الرجل فلم يستتمها حتى وقع ميتا فقال له أبو جعفر لا أصدق بعدها عليك أبدا و أحسن جائزته و رده.[2]

٤٥ـ مهج: [مهج الدعوات] رأيت بخط عبد السلام البصري بمدينة السلام أخبرنا أبو غالب أحمد بن محمد الرازي عن جده محمد بن سليمان عن ابن أبي الخطاب عن ابن سنان عن ابن مسكان و أبي سعيد المكاري و غير واحد من عبد الأعلى بن أعين عن رزام بن مسلم مولى خالد قال بعثني أبو الدوانيق أنا و نفرا معي إلى أبي عبد الله‌ؑ و هو بالحيرة لنقتله فدخلنا عليه في رواقه ليلا فنلنا منه حاجتنا و من ابنه إسماعيل ثم رجعنا إلى أبي الدوانيق فقلنا له فرغنا مما أمرتنا به فلما أصبحنا من الغد وجدنا في رواقه ناقتين منحورتين قال أبو الحسن محمد بن يوسف إن جعفر بن محمد حال الله بينهم و بينه.[3]

٢٠٥/٤٧ ٤٦ـ مهج: [مهج الدعوات] من كتاب الخصائص للحافظ أبي الفتح محمد بن أحمد بن علي النطنزي عن عبد الواحد بن علي عن أحمد بن إبراهيم عن منصور بن أحمد الصيرفي عن إسحاق بن عبد الرب بن المفضل عن عبد الله بن عبد الحميد عن محمد بن مهران الأصفهاني عن خلاد بن يحيى عن قيس بن الربيع عن أبيه قال دعاني المنصور يوما قال أما ترى ما هو هذا يبلغني عن هذا الحبشي قلت و من هو يا سيدي قال جعفر بن محمد و الله لاستأصلن شأفته ثم دعا بقائد من قواده فقال انطلق إلى المدينة في ألف رجل فاهجم على جعفر بن محمد و خذ رأسه و رأس ابنه موسى بن جعفر في مسيرك فخرج القائد من ساعته حتى قدم المدينة و أخبر جعفر بن محمد فأمر فأتي بناقتين فأوثقهما على باب البيت و دعا بأولاده موسى و إسماعيل و محمد و عبد الله فجمعهم و قعد في المحراب و جعل يهمهم.

قال أبو بصير فحدثني سيدي موسى بن جعفر أن القائد هجم عليه فرأيت أبي و قد همهم بالدعاء فأقبل القائد و كل من كان معه قال خذوا رأسي هذين القائمين فاجتزوا رأسهما ففعلوا و انطلقوا إلى المنصور فلما دخلوا عليه اطلع المنصور في المخلاة التي كان فيها الرأسان فإذا هما رأسا ناقتين.

فقال المنصور أي شيء هذا قال يا سيدي ماكان بأسرع من أني دخلت البيت الذي فيه جعفر بن محمد فدار رأسي و لم أنظر ما بين يدي فرأيت شخصين قائمين خيل إلي أنهما جعفر بن محمد و موسى ابنه فأخذت رأسيهما.

فقال المنصور اكتم علي فما حدثت به أحدا حتى مات قال الربيع فسألت موسى بن جعفرؑ عن الدعاء فقال سألت أبي عن الدعاء فقال هو دعاء الحجاب و ذكر الدعاء.[4]

بيان: قال الجوهري الشأفة قرحة تخرج في أسفل القدم فتكوى فتذهب و إذا قطعت مات صاحبها و الأصل و استأصل الله شأفته أذهبه كما تذهب تلك القرحة أو معناه أزاله من أصله.

٢٠٦/٤٧ ٤٧ـ كشف: [كشف الغمة] و قال الحافظ عبد العزيز روي عن جعفر بن محمدقال لما دفعت إلى أبي جعفر المنصور انتهرني و كلمني بكلام غليظ ثم قال لي يا جعفر قد علمت بفعل محمد بن عبد الله الذي يسمونه النفس الزكية و ما نزل به و إنما أنتظر الآن أن يتحرك منكم أحد فألحق الكبير بالصغير قال فقلت يا أمير المؤمنين حدثني محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب أن النبيﷺ قال إن الرجل ليصل رحمه و قد بقي من عمره ثلاث سنين فيمدها الله إلى ثلاث و ثلاثين سنة و إن الرجل ليقطع رحمه و قد بقي

---

(١) في المصدر:«الفقه» بدل «التفقه».

(٢) فروع الكافي ج٦ ص ٤٤٥ باب لباس البياض و القطن، حديث ٣، و فيه:«تمجد» بدل «تجلل».

(٣) مهج الدعوات ص ١١٢ و ١١٣.

(٤) مهج الدعوات ص ١١٤.

من عمره ثلاث و ثلاثون سنة فيبترها الله إلى ثلاث سنين قال فقال لي الله لقد سمعت هذا من أبيك قلت نعم حتى رددها علي ثلاثا ثم قال انصرف.[1]

و من كتاب الحافظ عبد العزيز قال حدث أبو الحسين يحيى بن الحسين[2] بن جعفر بن عبد الله بن الحسين[3] بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال كتب إلي عباد بن يعقوب يخبرني عن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد عن أبيه قال دخل جعفر بن محمد على أبي جعفر المنصور فتكلم فلما خرجوا[4] من عنده أرسل إلى جعفر بن محمد عليه السلام فرده فلما رجع حرك شفتيه بشيء فقيل له ما قلت قال قلت اللهم أنت تكفي من كل شيء و لا يكفي منك شيء فاكفنيه فقال لي ما يبرك[5] عندي فقال له أبو عبد الله عليه السلام قد بلغت أشياء لم يبلغها أحد من آبائي في الإسلام و ما أراني أصحبك إلا قليلا ما أرى هذه السنة تتم لي قال فإن بقيت قال ما أراني أبقى قال فقال أبو جعفر احسبوا له فحسبوا فمات في شوال.[6]

٢٠٧/٤٧ ٤٨ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن مرازم عن أبيه قال خرجنا مع أبي عبد الله عليه السلام حيث خرج من عند أبي جعفر من الحيرة فخرج ساعة أذن له و انتهى إلى السالحين في أول الليل فعرض له عاشر كان يكون في السالحين في أول الليل فقال له لا أدعك تجوز فألح عليه و طلب إليه فأبى إباء[7] و مصادف معه فقال له مصادف جعلت فداك إنما هذا كلب قد آذاك و أخاف أن يردك و ما أدري ما يكون من أمر أبي جعفر و أنا و مرازم تأذن لنا أن نضرب عنقه ثم نطرحه في النهر فقال كف يا مصادف فلم يزل يطلب إليه حتى ذهب من الليل أكثره فأذن له فمضى و فقال يا مرازم هذا خير أم الذي قلتماه قلت هذا جعلت فداك فقال يا مرازم إن الرجل يخرج من الذل الصغير فيدخله ذلك في الذل الكبير.[8]

٤٩ـ أعلام الدين: للديلمي روي عن الحسن بن علي بن يقطين عن أبيه عن جده قال ولي علينا بالأهواز رجل من كتاب يحيى بن خالد و كان علي بقايا من خراج كان فيها زوال نعمتي و خروجي من ملكي فقيل لي إنه ينتحل هذا الأمر فخشيت أن ألقاه مخافة أن لا يكون ما بلغني حقا فيكون خروجي من ملكي و زوال نعمتي فهربت منه إلى الله تعالى و أتيت الصادق عليه السلام مستجيرا فكتب إليه رقعة صغيرة فيها بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إن لله في ظل عرشه ظلا لا يسكنه إلا من نفس عن أخيه كربة و أعانه بنفسه أو صنع إليه معروفا و لو بشق تمرة و هذا أخوك المسلم[9] ثم ختمها و دفعها إلي و أمرني أن أوصلها إليه فلما رجعت إلى بلادي صرت إلى منزله فاستأذنت عليه و قلت رسول الصادق عليه السلام بالباب فإذا أنا به و قد خرج إلي حافيا فلما بصر بي سلم علي و قبل ما بين عيني ثم قال لي يا سيدي أنت رسول مولاي فقلت نعم فقال هذا عتقي[10] من النار إن كنت صادقا فأخذ بيدي و أدخلني منزله و أجلسني في مجلسه و قعد بين يدي ثم قال يا سيدي كيف خلفت مولاي فقلت بخير فقال الله الله قلت الله حتى أعادها[11] ثم ناولته الرقعة فقرأها و قبلها و وضعها على عينيه ثم قال يا أخي مر بأمرك فقلت في جريدتك علي كذا و كذا ألف درهم و فيه عطبي[12] و هلاكي فدعا بالجريدة فمحا عني كل ما كان فيها و أعطاني براءة منها.

٢٠٨/٤٧ ثم دعا بصناديق ماله فناصفني عليها ثم دعا بدوابه فجعل يأخذ دابة و يعطيني دابة ثم دعا بغلمانه فجعل يعطيني غلاما و يأخذ غلاما ثم دعا بكسوته فجعل يأخذ ثوبا و يعطيني ثوبا حتى شاطرني جميع ملكه و يقول هل سررتك و أقول إي و الله و زدت على السرور فلما كان في الموسم قلت و الله لا كان جزاء هذا الفرح بشيء أحب إلى الله و إلى رسوله من الخروج إلى الحج و الدعاء له و المصير إلى مولاي و سيدي الصادق عليه السلام و شكره عنده و أسأله الدعاء له فخرجت إلى مكة و جعلت طريقي إلى مولاي عليه السلام فلما دخلت عليه رأيته و السرور في وجهه و قال يا فلان ما كان من

---

(١) كشف الغمة ج٢ ص ١٦٥ فصل في فضائل الامام الصادق عليه السلام.
(٢) في المصدر: «الحسن» بدل «الحسين».
(٣) في المصدر إضافة: «بن علي بن الحسين».
(٤) في المصدر: «خرج» بدل «خرجوا».
(٥) في المصدر: «يقرّك» بدل «يبرك».
(٦) كشف الغمة ص ١٦٥ ـ ١٦٦ فصل في ذكر الامام الصادق عليه السلام.
(٧) في المصدر إضافة: «و أنا».
(٨) روضة الكافي ص ٨٧ في تعريض العاشر لأبي عبدالله عليه السلام، حديث ٤٩.
(٩) في المصدر: «و السلام» بدل «المسلم».
(١٠) في المصدر: «قد اعتقتني» بدل «هذا عتقي».
(١١) في المصدر إضافة: «ثلاثاً».
(١٢) العطب: الهلاك، و قد عطب ـ بالكسر ـ و أعطبه: أهلكه. الصحاح ج١ ص ١٨٤.

خبرك من الرجل فجعلت أورد عليه خبري و جعل يتهلل وجهه و يسر السرور فقلت يا سيدي هل سررت بما كان منه إلي[1] فقال إي و الله سرني إي و الله لقد سر آبائي إي و الله لقد سر رسول الله صلى الله عليه وآله إي والله لقد سر الله في عرشه.[2]

٥٠ـ عدة: عن الحسين مثله[3].

و رواه في الإختصاص و فيه مكان الصادق الكاظم عليه السلام و لعله أظهر.[4]

٢٠٩/٤٧ ٥١ـ كا: [الكافي] علي بن محمد عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر عن أبي القاسم الكوفي عن محمد بن إسماعيل عن معاوية بن عمار و العلا بن سيابة و ظريف بن ناصح قال لما بعث أبو الدوانيق إلى أبي عبد الله رفع يده إلى السماء ثم قال اللهم إنك حفظت الغلامين لصلاح[5] أبويهما فاحفظني لصلاح آبائي محمد و علي و الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي عليه السلام اللهم إني أدرأ بك في نحره و أعوذ بك من شره ثم قال للجمال سر فلما استقبله الربيع بباب أبي الدوانيق قال له يا أبا عبد الله ما أشد باطنه عليك لقد سمعته يقول و الله لا تركت لهم نخلا إلا عقرته و لا مالا إلا نهبته و لا ذرية إلا سبيتها قال فهمس بشيء خفي و حرك شفتيه فلما دخل سلم و قعد فرد عليه السلام ثم قال أما و الله لقد هممت أن لا أترك لك نخلا إلا عقرته و لا مالا إلا أخذته فقال أبو عبد الله عليه السلام يا أمير المؤمنين إن الله عز و جل ابتلى أيوب فصبر و أعطى داود فشكر و قدر يوسف فغفر و أنت من ذلك النسل و لا يأتي ذلك النسل إلا بما يشبهه فقال صدقت قد عفوت عنكم فقال له يا أمير المؤمنين إنه لم ينل منا أهل البيت أحد دما إلا سلبه الله ملكه فغضب لذلك و استشاط فقال على رسلك يا أمير المؤمنين إن هذا الملك كان في آل أبي سفيان فلما قتل يزيد لعنه الله حسينا سلبه الله ملكه فورثه آل مروان فلما قتل هشام زيدا سلبه الله ملكه فورثه مروان بن محمد فلما قتل مروان إبراهيم سلبه الله ملكه فأعطاكموه فقال صدقت هات ارفع حوائجك فقال الإذن فقال هو في يدك متى شئت فخرج فقال له الربيع قد أمر لك بعشرة آلاف درهم قال لا حاجة لي فيها قال إذن تغضبه فخذها ثم تصدق بها.[6]

بيان: الرسل بالكسر الرفق و التؤدة.

٢١٠/٤٧ ٥٢ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نجران عن حماد بن عثمان عن المسمعي قال لما قتل داود بن علي المعلى بن خنيس قال أبو عبد الله لأدعون الله تعالى على من قتل مولاي و أخذ مالي فقال له داود بن علي إنك لتهددني بدعائك قال حماد قال المسمعي فحدثني معتب أن أبا عبد الله عليه السلام لم يزل ليلته راكعا و ساجدا فلما كان في السحر سمعته يقول و هو ساجد اللهم إني أسألك بقوتك القوية و بجلالك الشديد الذي كل خلقك له ذليل أن تصلي على محمد و أهل بيته و أن تأخذه الساعة الساعة فما رفع رأسه حتى سمعنا الصيحة في دار داود بن علي فرفع أبو عبد الله عليه السلام رأسه و قال إني دعوت الله عليه بدعوة بعث الله عز و جل عليه ملكا فضرب رأسه بمرزبة من حديد انشقت منها مثانته فمات.[7]

بيان: المرزبة بالكسر المطرقة الكبيرة التي تكون للحداد.

٥٣ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن أيوب بن نوح عن العباس بن عامر عن داود بن الحصين عن رجل من أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام[8] قال و هو بالحيرة في زمان أبي العباس إني دخلت عليه و قد شك الناس في الصوم و هو و الله من شهر رمضان فسلمت عليه فقال يا أبا عبد الله أصمت اليوم فقلت لا و المائدة بين يديه قال فادن فكل قال فدنوت فأكلت قال و قلت الصوم معك و الفطر معك فقال الرجل لأبي عبد الله عليه السلام تفطر يوما من شهر رمضان فقال إي و الله أفطر يوما من شهر رمضان أحب إلي من أن يضرب عنقي.[9]

٥٤ـ كا: [الكافي] العدة عن سهل عن علي بن الحكم عن رفاعة عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال دخلت على أبي

---

(١) في المصدر إضافة: «سره الله تعالى في جميع أموره».

(٢) أعلام الدين للديلمي ص ٢٨٩ ـ ٢٩٠.

(٣) عدة الداعي ص ١٩٣ في قضاء حوائج المؤمنين.

(٤) لم نعثر عليه في الاختصاص.

(٥) في المصدر: «بصلاح» بدل «لصلاح» و كذا في ما بعد.

(٦) أصول الكافي ج ٢ ص ٥٦٢ باب الدعاء للكرب و الهم و الحزن و الخوف، حديث ٢٣.

(٧) أصول الكافي ج ٢ ص ٥١٣ باب الدعاء على العدو، حديث ٥.

(٨) في المصدر إضافة: «أنه».

(٩) فروع الكافي ج ٤ ص ٨٣ باب اليوم الذي يشك فيه من شهر رمضان هو أو من شعبان، حديث ٩.

العباس بالحيرة فقال يا أبا عبد الله ما تقول في الصيام اليوم فقلت ذاك إلى الإمام إن صمت صمنا و إن أفطرت أفطرنا فقال يا غلام علي بالمائدة فأكلت معه و أنا أعلم و الله أنه يوم من يوم شهر رمضان فكان إفطاري يوما و قضاؤه أيسر علي من أن يضرب عنقي و لا يعبد الله [1].

أقول: روى أبو الفرج الأصفهاني في كتاب مقاتل الطالبيين بإسناده إلى أيوب بن عمر قال لقي جعفر عليه السلام أبا جعفر المنصور فقال اردد على عين أبي زياد آكل من سعفها قال إياي تكلم بهذا الكلام و الله لأزهقن نفسك قال لا تعجل قد بلغت ثلاثا و ستين و فيها مات أبي و جدي علي بن أبي طالب فعلي كذا و كذا إن آذيتك بنفسي أبدا و إن بقيت بعدك إن آذيت الذي يقوم مقامك فرق له و أعفاه.[2]

٢١١/٤٧ وبإسناده عن يونس بن أبي يعقوب قال حدثنا جعفر بن محمد صلوات الله عليه من فيه إلى أذني قال لما قتل إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بباخمرا و حشرنا من[3] المدينة فلم يترك فيها منا محتلم حتى قدمنا الكوفة فمكثنا فيها شهرا نتوقع فيها القتل ثم خرج إلينا الربيع الحاجب فقال أين هؤلاء العلوية أدخلوا على أمير المؤمنين رجلين منكم من ذوي الحجى قال فدخلنا إليه أنا و حسن بن زيد فلما صرت بين يديه قال لي أنت الذي تعلم الغيب قلت لا يعلم الغيب إلا الله قال أنت الذي يجبى إليك هذا الخراج قلت إليك يجبى يا أمير المؤمنين الخراج قال أتدرون لم دعوتكم قلت لا قال أردت أن أهدم رباعكم و أغور قليبكم[4] و أعقر نخلكم و أنزلكم بالشراة لا يقربكم أحد من أهل الحجاز و أهل العراق فإنهم لكم مفسدة فقلت له يا أمير المؤمنين إن سليمان أعطي فشكر و إن أيوب ابتلي فصبر و إن يوسف ظلم فغفر و أنت من ذلك النسل قال فتبسم و قال أعد علي فأعدت فقال مثلك فليكن زعيم القوم و قد عفوت عنكم و وهبت لكم جرم أهل البصرة حدثني الحديث الذي حدثتني عن أبيك عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢١٢/٤٧ قلت حدثني أبي عن آبائه عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال صلة الرحم تعمر الديار و تطيل الأعمار و تكثر العمار[5] و إن كانوا كفارا فقال ليس هذا فقلت حدثني أبي عن آبائه عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال الأرحام معلقة بالعرش تنادي صل من وصلني و اقطع من قطعني قال ليس هذا قلت حدثني أبي عن آبائه عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إن الله عز و جل يقول أنا الرحمن خلقت الرحم و شققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته و من قطعها قطعته قال ليس هذا الحديث.

قلت حدثني أبي عن آبائه عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أن ملكا من ملوك الأرض كان بقي من عمره ثلاث سنين فوصل رحمه فجعلها الله ثلاثين سنة فقال هذا الحديث أردت أي البلاد أحب إليك فو الله لأصلن رحمي إليكم قلنا المدينة فسرحنا إلى المدينة و كفى الله مئونته.[6]

باب ٧ مناظراته(ع) مع أبي حنيفة و غيره من أهل زمانه وما ذكره المخالفون من نوادر علومه عليه السلام

٢١٣/٤٧ أقول: قد مضى أخبار كثيرة في باب البدع و المقاييس[7] و أبواب الاحتجاجات.[8]

١ـ ج: [الإحتجاج] عن الحسن بن محبوب عن سماعة قال قال أبو حنيفة لأبي عبد الله عليه السلام كم بين المشرق و

---

(١) فروع الكافي ج٤ ص ٨٢ باب اليوم الذي يشك فيه من شهر رمضان هو أو من شعبان، حديث ٧.
(٢) مقاتل الطالبيين ص ١٨٤.
(٣) في المصدر:«حسرنا عن» بدل«و حشرنا من».
(٤) في المصدر:«وأروع قلوبكم» بدل «واغوّر قليبكم».
(٥) عبارة:«و تكثر العمار» ليست في المصدر.
(٦) مقاتل الطالبيين ص ٢٣٣.
(٧) راجع باب البدع و الرأي و المقاييس في ج٢ ص ٢٨٣ فما بعد من المطبوعة.
(٨) راجع باب احتجاجات عليه السلام في ج ١٠ ص ١٦٠ فما بعد من المطبوعة.

المغرب قال مسيرة يوم[1] بل أقل من ذلك فاستعظمه فقال يا عاجز لم تنكر هذا إن الشمس تطلع من المشرق و تغرب إلى[2] المغرب في أقل من يوم تمام الخبر.[3]

٢ـ ج: [الإحتجاج] عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي قال كنت عند أبي عبد اللهبمكة إذ دخل عليه أناس من المعتزلة فيهم عمرو بن عبيد و واصل بن عطا و حفص بن سالم و أناس من رؤسائهم و ذلك حين قتل الوليد و اختلف أهل الشام بينهم فتكلموا و أكثروا و خطبوا فأطالوا فقال لهم أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام إنكم قد أكثرتم علي و أطلتم فأسندوا أمركم إلى رجل منكم فليتكلم بحجتكم و ليوجز فأسندوا أمرهم إلى عمرو بن عبيد فأبلغ و أطال فكان فيما قال أن قال قتل أهل الشام خليفتهم و ضرب الله بعضهم ببعض و تشتت أمرهم فنظرنا فوجدنا رجلا له دين و عقل و مروة و معدن للخلافة و هو محمد بن عبد الله بن الحسن فأردنا أن نجتمع معه فنبايعه ثم نظهر أمرنا معه و ندعو الناس إليه فمن بايعه كنا معه و كان معنا[4] و من اعتزلنا كففنا عنه و من نصب لنا جاهدناه و نصبنا له على بغيه و رده إلى الحق و أهله و قد أحببنا أن نعرض ذلك عليك فإنه لا غنى بنا عن مثلك لفضلك و كثرة شيعتك فلما فرغ قال أبو عبد الله عليه السلام أكلكم على مثل ما قال عمرو قالوا نعم فحمد الله و أثنى عليه و صلى على النبي صلى الله عليه و آله ثم قال إنما نسخط إذا عصى الله فإذا أطيع رضينا أخبرني يا عمرو لو أن الأمة قلدتك أمرها فملكته بغير قتال و لا مئونة فقيل لك ولها من شئت من كنت تولى قال كنت أجعلها شورى بين المسلمين قال بين كلهم قال نعم قال بين فقهائهم و خيارهم قال نعم قال قريش و غيرهم قال العرب و العجم[5] قال أخبرني يا عمرو أتتولى أبا بكر و عمر أو تتبرأ منهما قال أتولاهما قال يا عمرو إن كنت رجلا تتبرأ منهما فإنه يجوز لك الخلاف عليهما و إن كنت تتولاهما فقد خالفتهما قد عهد عمر إلى أبي بكر فبايعه و لم يشاور أحدا ثم ردها أبو بكر عليه و لم يشاور أحدا ثم جعلها عمر شورى بين ستة فأخرج منها الأنصار غير أولئك الستة من قريش ثم أوصى فيهم الناس بشيء ما أراك ترضى به أنت و لا أصحابك قال و ما صنع قال أمر صهيبا أن يصلي بالناس ثلاثة أيام و أن يتشاوروا أولئك الستة ليس فيهم أحد سواهم إلا ابن عمر و يشاورونه و ليس له من الأمر شيء و أوصى من بحضرته من المهاجرين و الأنصار إن مضت ثلاثة أيام قبل أن يفرغوا و يبايعوا أن يضرب أعناق الستة جميعا و إن اجتمع أربعة قبل أن تمضي ثلاثة أيام و خالف اثنان أن يضرب أعناق الاثنين أفترضون بذا[6] فيما تجعلون من الشورى في المسلمين قالوا لا قال يا عمرو دع ذا أرأيت لو بايعت صاحبك هذا الذي تدعو إليه ثم اجتمعت لكم الأمة و لم يختلف عليكم فيها رجلان فأفضيتم إلى المشركين الذين لم يسلموا و لم يؤدوا الجزية أكان عندكم و عند صاحبكم من العلم ما تسيرون فيهم بسيرة رسول الله صلى الله عليه و آله في المشركين في حربه[7] قالوا نعم قال فتصنعون ما ذا قالوا ندعوهم إلى الإسلام فإن أبوا دعوناهم إلى الجزية قال و إن كانوا مجوسا و أهل الكتاب قالوا و إن كانوا مجوسا و أهل الكتاب قال و إن كانوا أهل الأوثان و عبدة النيران و البهائم و ليسوا بأهل الكتاب قالوا سواء قال فأخبرني عن القرآن أتقرؤه قال نعم قال اقرأ ﴿قاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ لا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ لا يُحَرِّمُونَ ما حَرَّمَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ لا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَ هُمْ صاغِرُونَ﴾.[8]

قال فاستثنى الله عز و جل و اشترط من الذين أوتوا الكتاب فهم و الذين لم يؤتوا الكتاب سواء قال نعم قال عليه السلام عمن أخذت هذا قال سمعت الناس يقولونه قال فدع ذا فإنهم إن أبوا الجزية فقاتلتهم و ظهرت عليهم كيف تصنع بالغنيمة قال أخرج الخمس و أخرج[9] أربعة أخماس بين من قاتل عليها قال تقسمه بين جميع من قاتل عليها قال نعم قال قد خالفت رسول الله صلى الله عليه و آله في فعله و في سيرته و بيني و بينك فقهاء أهل المدينة و مشيختهم فسلهم فإنهم لا يختلفون و لا يتنازعون في أن رسول الله صلى الله عليه و آله إنما صالح الأعراب على أن يدعهم في ديارهم و أن لا يهاجروا على أنه إن دهمه من عدوه دهم فيستفزهم فيقاتل بهم و ليس لهم من الغنيمة نصيب و أنت تقول بين جميعهم فقد

(١) في المصدر إضافة: «للشمس».
(٢) في المصدر: «في» بدل «الى».
(٣) الاحتجاج ص ٢٧٢، رقم ٢٣٩.
(٤) في المصدر: «منا» بدل «معنا».
(٥) في المصدر إضافة: «قال: نعم».
(٦) في المصدر: «بهذا» بدل «بذا».
(٧) في المصدر: «الجزية» بدل «حربه».
(٨) سورة التوبة، آية: ٢٩.
(٩) في المصدر: «اقسم» بدل «أخرج».

خالفت رسول الله ﷺ في سيرته في المشركين دع ذا ما تقول في الصدقة قال فقرأ عليه هذه الآية ﴿إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَ الْمَساكِينِ وَ الْعامِلِينَ عَلَيْها﴾[1] إلى آخرها.

قال نعم فكيف تقسم بينهم قال أقسمها على ثمانية أجزاء فأعطي كل جزء من الثمانية جزءا قال ﷺ إن كان صنف منهم عشرة آلاف و صنف رجلا واحدا و رجلين و ثلاثة جعلت لهذا الواحد مثل ما جعلت للعشرة آلاف قال نعم قال و كذا[2] تصنع بين صدقات أهل الحضر و أهل البوادي فتجعلهم فيها سواء قال نعم قال فخالفت رسول الله ﷺ في كل ما به أتى في سيرته كان رسول الله يقسم صدقة البوادي في أهل البوادي و صدقة الحضر في أهل الحضر لا يقسمه بينهم بالسوية إنما يقسم على قدر ما يحضره منهم و على ما يرى[3] فإن كان في نفسك شيء ما قلت فإن فقهاء أهل المدينة و مشيختهم كلهم لا يختلفون في أن رسول الله ﷺ كذا كان يصنع ثم أقبل على عمرو و قال اتق الله يا عمرو و أنتم أيها الرهط فاتقوا الله فإن أبي حدثني و كان خير أهل الأرض و أعلمهم بكتاب الله و سنة رسوله إن رسول الله قال من ضرب الناس بسيفه و دعاهم إلى نفسه و في المسلمين من هو أعلم منه فهو ضال متكلف.[4]

٢١٦/٤٧

٣ـكا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة عن عبد الكريم مثله.[5]

٤ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] دخل عمرو بن عبيد على الصادق ﷺ و قرأ ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبائِرَ ما تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾[6] و قال أحب أن أعرف الكبائر من كتاب الله فقال نعم يا عمرو ثم فصله بأن الكبائر الشرك بالله ﴿إِنَّ اللّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾[7] و اليأس ﴿وَ لا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللّهِ﴾[8] و عقوق الوالدين لأن العاق جبار شقي ﴿وَ بَرًّا بِوالِدَتِي وَ لَمْ يَجْعَلْنِي جَبّاراً شَقِيًّا﴾[9] و قتل النفس ﴿وَ مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً﴾[10] و قذف المحصنات و أكل مال اليتيم ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوالَ الْيَتامى ظُلْماً﴾[11] و الفرار من الزحف ﴿وَ مَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ﴾[12].

٢١٧/٤٧

و أكل الربا ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبا﴾[13] و السحر ﴿وَ لَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَراهُ﴾[14] و الزنا ﴿وَ لا يَزْنُونَ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ يَلْقَ أَثاماً﴾[15] و اليمين الغموس ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللّهِ وَ أَيْمانِهِمْ ثَمَناً﴾[16] و الغلول ﴿وَ مَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِما غَلَّ﴾[17] و منع الزكاة ﴿يَوْمَ يُحْمى عَلَيْها فِي نارِ جَهَنَّمَ﴾[18] و شهادة الزور و كتمان الشهادة ﴿وَ مَنْ يَكْتُمْها فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾[19] و شرب الخمر لقوله ﷺ شارب الخمر كعابد وثن و ترك الصلاة لقوله من ترك الصلاة متعمدا فقد برئ من ذمة الله و ذمة رسوله و نقض العهد و قطيعة الرحم ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللّهِ﴾[20] و قول الزور ﴿وَ اجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾[21] و الجرأة على الله ﴿أَ فَأَمِنُوا مَكْرَ اللّهِ﴾[22] و كفران النعمة ﴿وَ لَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذابِي لَشَدِيدٌ﴾[23] و بخس الكيل و الوزن ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾[24] و اللواط ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبائِرَ الْإِثْمِ﴾[25] و البدعة قوله ﷺ من تبسم في وجه مبتدع فقد أعان على هدم دينه.

قال فخرج عمرو و له صراخ من بكائه و هو يقول هلك من سلب تراثكم و نازعكم في الفضل و العلم.[26]

و ذكر أبو القاسم البغار في مسند أبي حنيفة قال الحسن بن زياد سمعت أبا حنيفة و قد سئل من أفقه من رأيته قال

---

(١) سورة التوبة، آية: ٦٠.
(٢) في المصدر: «ما» بدل «كذا».
(٣) في المصدر إضافة: «و على قدر ما يحضره».
(٤) الاحتجاج ج٢ ص ٢٧٢ ـ ٢٧٧، رقم ٢٤٠.
(٥) فروع الكافي ج٥ ص ٢٣ باب «دخول عمرو بن عبيد و المعتزلة على أبي عبدالله ﷺ»، حديث ١.
(٦) سورة النساء، آية: ٣١.
(٧) سورة النساء، آية: ٤٨.
(٨) سورة يوسف، آية: ٨٧.
(٩) سورة مريم، آية: ٣٢.
(١٠) سورة النساء، آية: ٩٣.
(١١) سورة النساء، آية: ١٠.
(١٢) سورة الأنفال، آية: ١٦.
(١٣) سورة البقرة، آية: ٢٧٥.
(١٤) سورة البقرة، آية: ١٠٢.
(١٥) سورة الفرقان، آية: ١٦٨.
(١٦) سورة آل عمران، آية: ٧٧.
(١٧) سورة آل عمران، آية: ١٦١.
(١٨) سورة التوبة، آية: ٣٥.
(١٩) سورة البقرة، آية: ٢٨٣.
(٢٠) سورة البقرة، آية: ٢٧.
(٢١) سورة الحج، آية: ٣٠.
(٢٢) الأعراف، آية: ٩٩.
(٢٣) سورة ابراهيم، آية: ٧.
(٢٤) سورة المطففين، آية: ١.
(٢٥) سورة النجم، آية: ٣٢.
(٢٦) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٥١ فصل في علم الامام الصادق ﷺ.

جعفر بن محمد لما أقدمه المنصور بعث إلي فقال يا أبا حنيفة إن الناس قد فتنوا بجعفر بن محمد فهيئ له من مسائلك الشداد فهيأت له أربعين مسألة ثم بعث إلي أبو جعفر و هو بالحيرة فأتيته.

٢١٨/٤٧ فدخلت عليه و جعفر جالس عن يمينه فلما بصرت به دخلت من الهيبة لجعفر ما لم يدخلني لأبي جعفر فسلمت عليه فأومأ إلي فجلست ثم التفت إليه فقال يا أبا عبد الله هذا أبو حنيفة قال نعم أعرفه ثم التفت إلي فقال يا أبا حنيفة ألق على أبي عبد الله من مسائلك فجعلت ألقي عليه فيجيبني فيقول أنتم تقولون كذا و أهل المدينة يقولون كذا و نحن نقول كذا فربما تابعنا و ربما تابعهم[1] و ربما خالفنا جميعا حتى أتيت على الأربعين مسألة فما أخل منها بشيء ثم قال أبو حنيفة أليس أن أعلم الناس أعلمهم باختلاف الناس.[2]

أبان بن تغلب في خبر أنه دخل يماني على الصادقعليه السلام فقال له مرحبا بك يا سعد فقال الرجل بهذا الاسم سمتني أمي و قل من يعرفني به فقال صدقت يا سعد المولى فقال جعلت فداك بهذا كنت ألقب فقال لا خير في اللقب إن الله يقول ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ ما صناعتك يا سعد قال أنا من أهل بيت ننظر في النجوم فقال كم ضوء الشمس على ضوء القمر درجة قال لا أدري قال فكم ضوء القمر على ضوء الزهرة درجة قال لا أدري قال فكم للمشتري من ضوء عطارد قال لا أدري قال فما اسم النجوم التي إذا طلعت هاجت البقر قال لا أدري فقال يا أخا أهل اليمن عندكم علماء قال نعم أن عالمهم ليزجر الطير و يقفو الأثر في الساعة الواحدة مسيرة سير الراكب المجد فقالعليه السلام إن عالم المدينة أعلم من عالم اليمن لأن عالم المدينة ينتهي إلى حيث لا يقفو الأثر و يزجر الطير و يعلم ما في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس يقطع اثني عشر برجا و اثني عشر بحرا و اثني عشر عالما قال ما ظننت أن أحدا يعلم هذا و يدري.

سالم الضرير إن نصرانيا سأل الصادقعن تفصيل الجسم فقالعليه السلام إن الله تعالى خلق الإنسان على اثني عشر وصلا و على مائتين و ستة و أربعين عظما و على ثلاث مائة و ستين عرقا فالعروق هي التي تسقي الجسد كله و العظام تمسكها و اللحم يمسك العظام و العصب يمسك اللحم.

٢١٩/٤٧ وجعل في يديه اثنين و ثمانين عظما في كل يد أحد و أربعون عظما[3] منها في كفه خمسة و ثلاثون عظما و في ساعده اثنان و في عضده واحد و في كتفه ثلاثة فذلك أحد و أربعون عظما و كذلك في الأخرى و في رجله ثلاثة و أربعون عظما منها في قدمه خمسة و ثلاثون عظما و في ساقه اثنان و في ركبته ثلاثة و في فخذه واحد و في وركه اثنان و كذلك في الأخرى و في صلبه ثماني عشرة فقارة و في كل واحد من جنبيه تسعة أضلاع و في وقصته[4] ثمانية و في رأسه ستة و ثلاثون عظما و في فيه ثمانية و عشرون و اثنان و ثلاثون.[5]

بيان: لعل المراد بالوقصة العنق قال الفيروزآبادي وقص عنقه كوعد كسرها والوقص بالتحريك قصر العنق[6] ويحتمل أن يكون وفي قصه وهي عظام وسط الظهر قولهعليه السلام وفي فيه ثمانية وعشرون أي في بدو الإنبات ثم تنبت في قريب من العشرين أربعة أخرى فلذا قالعليه السلام بعده واثنان وثلاثون.

ويحتمل أن يكون باعتبار اختلافها في الأشخاص و يدل الخبر على أن السن ليس بعظم

٥ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] قال بعض الخوارج لهشام بن الحكم العجم تتزوج في العرب قال نعم قال فالعرب تتزوج في قريش قال نعم قال فقريش تتزوج في بني هاشم قال نعم فجاء الخارجي إلى الصادقعليه السلام فقص عليه ثم قال أسمعه منك فقال نعم قد قلت ذاك قال الخارجي فها أنا ذا قد جئتك خاطبا فقال له أبو عبد اللهإنك لكفو في دينك و حسبك في قومك و لكن الله عز و جل صاننا عن الصدقات و هي أوساخ أيدي الناس فنكره أن نشرك فيما فضلنا الله به من لم يجعل الله له مثل ما جعل لنا.

فقام الخارجي و هو يقول بالله ما رأيت رجلا مثله ردني و الله أقبح رد و ما خرج من قول صاحبه.[7]

---

(١) في المصدر: «فربما تابعناكم و ربما تابعناهم». (٢) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٥٥ فصل في علمه عليه السلام.
(٣) عبارة: «فذلك أحد و أربعون عظماً» ليست في المصدر. (٤) في المصدر: «عنقه» بدل «وقصته».
(٥) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٥٥ ـ ٢٥٦ فصل في علم الامام الصادق عليه السلام.
(٦) القاموس المحيط ج٢ ص ٣٣٣.
(٧) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٥٨ فصل في علم الامام الصادق عليه السلام.

٢٢٠/٤٧ وحدث أبو هفان و ابن ماسويه حاضر أن جعفر بن محمدعليه السلام قال الطبائع أربع الدم و هو عبد و ربما قتل العبد سيده و الريح و هو عدو إذا سددت له بابا أتاك من آخر و البلغم و هو ملك يداري و المرة و هي الأرض إذا رجفت رجفت بمن عليها فقال أعد علي فو الله ما يحسن جالينوس أن يصف هذا الوصف[1] و في امتحان الفقهاء، رجل صانع قطع عضو صبي بأمر أبيه فإن مات فعليه نصف الدية و إن عاش فعليه الدية كاملة هذا حجام قطع حشفة صبي و هو يختنه فإن مات فعليه نصف الدية و نصف الدية على أبيه لأنه شاركه في موته و إن عاش فعليه الدية كاملة لأنه قطع النسل و به ورد الأثر عن الصادقعليه السلام[2].

و فيه أن رجلا حضرته الوفاة فأوصى أن غلامي يسار هو ابني فورثوه و غلامي يسار فأعتقوه فهو حر الجواب يسأل أي الغلامين كان يدخل عليهن فيقول أبوهم لا يستترن منه فإنما هو ولده فإن قال أولاده إنما أبونا قال لا يستترن منه فإنه نشأ في حجورنا و هو صغير فيقال لهم أفيكم أهل البيت علامة فإن قالوا نعم نظر فإن وجدت تلك العلامة بالصغير فهو أخوهم و إن لم توجد فيه يقرع بين الغلامين فأيهما خرج سهمه فهو حر بالمروي عنهعليه السلام.[3]

بيان: إنما ذكر الروايتين مع أنهما ليسا بمعتمدين لبيان أن المخالفين يروون عنهعليه السلام و يثقون بقوله و الأخيرة فيها موافقة في الجملة للأصول و لتحقيقها مقام آخر.

٢٢١/٤٧ ٦ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] سأل زنديق الصادقعليه السلام فقال ما علة الغسل من الجناية و إنما أتى حلالا و ليس في الحلال تدنيس فقالعليه السلام لأن الجنابة بمنزلة الحيض و ذلك أن النطفة دم لم يستحكم و لا يكون الجماع إلا بحركة غالبة فإذا فرغ تنفس البدن و وجد الرجل من نفسه رائحة كريهة فوجب الغسل لذلك غسل الجنابة أمانة ائتمن الله عليها عبيده ليختبرهم بها[4] و سألهعليه السلام أبو حنيفة عن قوله ﴿وَ اللّٰهِ رَبِّنٰا مٰا كُنّٰا مُشْرِكِينَ﴾[5] فقال ما تقول فيها يا أبا حنيفة فقال أقول إنهم لم يكونوا مشركين فقال أبو عبد اللهعليه السلام قال الله تعالى انْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ فقال ما تقول فيها يا ابن رسول الله فقال هؤلاء قوم من أهل القبلة أشركوا من حيث لا يعلمون.

و سألهعليه السلام عباد المكي عن رجل زنى و هو مريض فإن أقيم عليه الحد خافوا أن يموت ما تقول فيه فقال هذه المسألة من تلقاء نفسك أو أمرك بها إنسان فقال إن سفيان الثوري أمرني بها فقالعليه السلام إن رسول الله أتي برجل أحبن[6] قد استسقى بطنه و بدت عروق فخذيه و قد زنى بامرأة مريضة فأمر رسول الله فأتي بعرجون فيه مائة شمراخ فضربه به ضربة و ضربها ضربة و خلى سبيلهما و ذلك قوله ﴿وَ خُذْ بِيَدِكَ ضِغْثاً فَاضْرِبْ بِهِ﴾.[7]

بيان: الحبن محركة داء في البطن يعظم منه و يرم فهو أحبن.

٧ـكشف: [كشف الغمة] روى محمد بن طلحة عن سفيان الثوري قال دخلت على جعفر بن محمد و عليه جبة خز دكناء و كساء خز فجعلت أنظر إليه تعجبا فقال لي يا ثوري ما لك تنظر إلينا لعلك تعجب مما ترى فقلت يا ابن رسول الله ليس هذا من لباسك و لا لباس آبائك!.

قال يا ثوري كان ذلك زمان إقتار و افتقار و كانوا يعملون على قدر إقتاره و افتقاره و هذا زمان قد أسبل كل شيء عزاليه[8] ثم حسر ردن جبته فإذا تحتها جبة صوف بيضاء يقصر الذيل عن الذيل و الردن عن الردن و قال يا ثوري لبسنا هذا لله تعالى و هذا لكم و ما كان لله أخفيناه و ما كان لكم أبديناه.[9]

٢٢٢/٤٧ ٨ـكا: [الكافي] علي عن أبيه عن إبراهيم بن محمد عن السلمي عن داود الرقي قال سألني بعض الخوارج عن

---

(١) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٥٩ فصل في علم الامام الصادق عليه السلام.
(٢) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٦٤ فصل في علم الامام الصادق عليه السلام.
(٣) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٦٤ فصل في علم الامام الصادق عليه السلام.
(٤) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٦٤ فصل في علم الامام الصادق عليه السلام.
(٥) سورة الأنعام، آية: ٢٣. (٦) سيأتي معنى «الحبن» في «بيان» المؤلف بعد هذا.
(٧) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٦٩ فصل في علمه و فصاحته عليه السلام، و الآية من سورة الأنعام: ٢٤.
(٨) العزالي ـ بكسر اللام ـ جمع العزلاء: فم المزادة الأسفل. الصحاح ج٣ ص ١٨٦٣.
(٩) كشف الغمة، ج٢ ص ١٥٧ فصل في فضائل الامام الصادق عليه السلام.

هذه الآية ﴿مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَ مِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ وَ مِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَ مِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ﴾[1] ما الذي أحل الله من ذلك وما الذي حرم فلم يكن عندي فيه شيء فدخلت على أبي عبدالله وأنا حاج فأخبرته بماكان فقال إن الله عزوجل أحل في الأضحية بمنى الضأن والمعز الأهلية وحرم أن يضحى بالجبلية وأما قوله ﴿وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ﴾ فإن الله تبارك وتعالى أحل في الأضحية الإبل العراب[2] وحرم فيها البخاتي[3] وأحل البقر الأهلية أن يضحى بها وحرم الجبلية فانصرفت إلى الرجل فأخبرته بهذا الجواب فقال هذا شيء حملته الإبل من الحجاز.[4]

٩ـكا: [الكافي] العدة عن سهل عن ابن أسباط عن علي بن عبد الله عن الحسين بن يزيد قال سمعت أبا عبد الله‌عليه السلام يقول و قد قال أبو حنيفة عجب الناس منك أمس و أنت بعرفة تماكس[5] ببدنك أشد مكاسا يكون قال فقال له أبو عبد الله‌عليه السلام و ما لله من الرضا أن أغبن في مالي قال فقال أبو حنيفة لا و الله ما لله في هذا من الرضا قليل و لا كثير و ما نجيئك بشيء إلا جئتنا بما لا مخرج لنا منه.[6]

٢٢٣/٤٧ ١٠ـكا: [الكافي] العدة عن البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد عن عبد الله بن سنان قال لما قدم أبو عبد الله‌عليه السلام على أبي العباس و هو بالحيرة خرج يوما يريد عيسى بن موسى فاستقبله بين الحيرة و الكوفة و معه ابن شبرمة القاضي فقال له إلى أين يا أبا عبد الله فقال أردتك فقال قد قصر الله خطوك قال فمضى معه فقال له ابن شبرمة ما تقول يا أبا عبد الله في شيء سألني عنه الأمير فلم يكن عندي فيه شيء فقال و ما هو قال سألني عن أول كتاب كتب في الأرض قال نعم إن الله عز و جل عرض على آدم ذريته عرض العين في صور الذر نبيا فنبيا و ملكا فملكا و مؤمنا فمؤمنا و كافرا فكافرا فلما انتهى إلى داود‌عليه السلام قال من هذا الذي نبأته و كرمته و قصرت عمره قال فأوحى الله عز و جل إليه هذا ابنك داود عمره أربعون سنة و إني قد كتبت الآجال و قسمت الأرزاق و أنا أمحو ما أشاء و أثبت و عندي أم الكتاب فإن جعلت له شيئا من عمرك ألحقته[7] له قال يا رب قد جعلت له من عمري ستين سنة تمام المائة قال فقال الله عز و جل لجبرئيل و ميكائيل و ملك الموت اكتبوا عليه كتابا فإنه سينسى قال فكتبوا عليه كتابا و ختموه بأجنحتهم من طينة عليين قال فلما حضرت آدم الوفاة أتاه ملك الموت فقال آدم يا ملك الموت ما جاء بك قال جئت لأقبض روحك قال قد بقي من عمري ستون سنة فقال إنك جعلتها لابنك داود قال و نزل عليه جبرئيل و أخرج له الكتاب فقال أبو عبد الله‌عليه السلام فمن أجل ذلك إذا خرج الصك على المديون ذل المديون فقبض روحه.[8]

٢٢٤/٤٧ ١١ـكا: [الكافي] علي عن أبيه عن الحسن بن علي عن أبي جعفر الصائغ عن محمد بن مسلم قال دخلت على أبي عبد الله‌عليه السلام و عنده أبو حنيفة فقلت له جعلت فداك رأيت رؤيا عجيبة فقال يا ابن مسلم هاتها فإن العالم بها جالس و أومأ بيده إلى أبي حنيفة قال فقلت رأيت كأني دخلت داري و إذا أهلي قد خرجت علي فكسرت جوزا كثيرا و نثرته علي فتعجبت من هذه الرؤيا فقال أبو حنيفة أنت رجل تخاصم و تجادل لئاما في مواريث أهلك فبعد نصب[9] شديد تنال حاجتك منها إن شاء الله فقال أبو عبد الله أصبت و الله يا أبا حنيفة.

قال ثم خرج أبو حنيفة من عنده فقلت جعلت فداك إني كرهت تعبير هذا الناصب فقال يا ابن مسلم لا يسوءك الله فما يواطئ تعبيره تعبيرنا و لا تعبيرنا تعبيرهم و ليس التعبير كما عبره قال فقلت له جعلت فداك فقولك أصبت و تحلف عليه و هو مخطئ قال نعم حلفت عليه أنه أصاب الخطاء قال فقلت له فما تأويلها قال يا ابن مسلم إنك تتمتع بامرأة فتعلم بها أهلك فتخرق عليك ثيابا جددا فإن القشر كسوة اللب قال ابن مسلم فو الله ما كان بين تعبيره و تصحيح الرؤيا إلا صبيحة الجمعة فلما كان غداة الجمعة أنا جالس بالباب إذ مرت بي جارية فأعجبتني فأمرت غلامي

---

(١) سورة الأنعام، آية: ١٤٣ ـ ١٤٤.
(٢) الابل العراب ـ بكسر العين ـ و هي الابل العربية خلاف البخاتي، راجع القاموس المحيط ج١ ص ١٠٦.
(٣) الابل النجاتي: جمع بختية و بخت ـ بالضم ـ و هي الخراسانية، راجع القاموس المحيط ج١ ص ١٤٨.
(٤) فروع الكافي ج٤ ص ٤٩٢ باب ما يستحب من الهدي و ما يجوز منه و ما لا يجوز، حديث ١٧.
(٥) المماكسة: في البيع انتقاص الثمن و استحطاطه النهاية ج٤ ص ٣٤٩.
(٦) فروع الكافي ج٤ ص ٥٤٦ باب النوادر من كتاب الحج، حديث ٣٠.
(٧) في المصدر: «الحقت» بدل «ألحقته».
(٨) فروع الكافي ج‌عليه السلام ص ٣٧٨ باب أول صك كتب في الارض، حديث ١.
(٩) النصب ـ محركة ـ التعب، الصحاح ج١ ص ٢٢٥.

فردها ثم أدخلها داري فتمتعت بها فأحست بي و بها أهلي فدخلت علينا البيت فبادرت الجارية نحو الباب فبقيت أنا فمزقت علي ثيابا جددا كنت ألبسها في الأعياد.[1]

١٢ـكا: [الكافي] أحمد بن محمد و علي بن محمد جميعا عن علي بن الحسن التيمي عن محمد بن الخطاب الواسطي عن يونس بن عبد الرحمن عن أحمد بن عمر الحلبي عن حماد الأزدي عن هشام الخفاف قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام كيف بصرك بالنجوم قال قلت ما خلفت بالعراق أبصر بالنجوم مني فقال كيف دوران الفلك عندكم قال فأخذت قلنسوتي عن رأسي فأدرتها قال فقال فإن كان الأمر على ما تقول فما بال بنات نعش و الجدي و الفرقدين لا يرون يدورون يوما من الدهر في القبلة قال قلت و الله هذا شيء لا أعرفه و لا سمعت أحدا من أهل الحساب يذكره فقال لي كم السكينة من الزهرة جزءا في ضوئها قال قلت هذا و الله نجم ما سمعت به و لا سمعت أحدا من الناس يذكره فقال سبحان الله فأسقطتم نجما بأسره فعلى ما تحسبون ثم قال فكم الزهرة من القمر جزءا في ضوئه قال فقلت هذا شيء لا يعلمه إلا الله عز و جل قال فكم القمر جزءا من الشمس في ضوئها قال فقلت ما أعرف هذا قال صدقت.

٢٢٥/٤٧ ثم قال ما بال العسكرين يلتقيان في هذا حاسب و في هذا حاسب فيحسب هذا لصاحبه بالظفر و يحسب هذا لصاحبه بالظفر ثم يلتقيان فيهزم أحدهما الآخر فأين كانت النجوم[2] قال فقلت لا و الله ما أعلم ذلك قال فقال عليه السلام صدقت إن أصل الحساب حق و لكن لا يعلم ذلك إلا من علم مواليد الخلق كلهم.[3]

١٣ـكا: [الكافي] علي عن أبيه عن نوح بن شعيب و محمد بن الحسن قال سأل ابن أبي العوجاء هشام بن الحكم فقال له أليس الله حكيما قال بلى هو أحكم الحاكمين قال فأخبرني عن قول الله عز و جل ﴿فَانْكِحُوا مٰا طٰابَ لَكُمْ مِنَ النِّسٰاءِ مَثْنىٰ وَ ثُلاٰثَ وَ رُبٰاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاّٰ تَعْدِلُوا فَوٰاحِدَةً﴾[4] أليس هذا فرض قال بلى قال فأخبرني عن قوله عز و جل ﴿وَ لَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسٰاءِ وَ لَوْ حَرَصْتُمْ فَلاٰ تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ﴾[5] أي حكيم يتكلم بهذا فلم يكن عنده جواب فرحل إلى المدينة إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال يا هشام في غير وقت حج و لا عمرة قال نعم جعلت فداك لأمر أهمني إن ابن أبي العوجاء سألني عن مسألة لم يكن عندي فيها شيء قال و ما هي قال فأخبره بالقصة فقال له أبو عبد الله عليه السلام أما قوله عز و جل ﴿فَانْكِحُوا مٰا طٰابَ لَكُمْ مِنَ النِّسٰاءِ مَثْنىٰ وَ ثُلاٰثَ وَ رُبٰاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاّٰ تَعْدِلُوا فَوٰاحِدَةً﴾ يعني في النفقة.

و أما قوله ﴿وَ لَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسٰاءِ وَ لَوْ حَرَصْتُمْ فَلاٰ تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهٰا كَالْمُعَلَّقَةِ﴾ يعني في المودة قال فلما قدم عليه هشام بهذا الجواب و أخبره قال و الله ما هذا من عندك.[6]

٢٢٦/٤٧ ١٤ـكا: [الكافي] العدة عن سهل عن البزنطي عن أبي المغراء عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إني لذات يوم عند زياد بن عبيد الله الحارثي إذ جاء رجل يستعدي على أبيه فقال أصلح الله الأمير إن أبي زوج ابنتي بغير إذني فقال زياد لجلسائه الذين عنده ما تقولون فيما يقول هذا الرجل قالوا نكاحه باطل قال ثم أقبل علي فقال ما تقول يا أبا عبد الله فلما سألني أقبلت على الذين أجابوه فقلت لهم أليس فيما تروون أنتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله أن رجلا جاء يستعديه على أبيه في مثل هذا فقال رسول الله أنت و مالك لأبيك فقالوا بلى فقلت لهم فكيف يكون هذا و هو و ماله لأبيه و لا يجوز نكاحه[7] قال فأخذ بقولهم و ترك قولي.[8]

١٥ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن يحيى عن معاوية بن عمار قال ماتت أخت مفضل بن غياث فأوصت بشيء من مالها الثلث في سبيل الله و الثلث في المساكين و الثلث في الحج فإذا هو لا يبقى ما[9] يبلغ ما قالت فذهبت أنا و هو إلى ابن أبي ليلى فقص عليه القصة فقال اجعلوا[10] ثلثا في ذا و ثلثا في ذا و ثلثا في ذا

---

(١) روضة الكافي ص ٢٩٢ باب تعبير المنامات، حديث ٤٤٧، و فيه: «تمزق» بدل «تخرق».

(٢) في المصدر: «النحوس» بدل «النجوم».

(٣) روضة الكافي ص ٣٥١ في مقالة أبي عبدالله في النجوم، حديث ٥٤٩.

(٤) سورة النساء، آية: ٣. (٥) سورة النساء، آية: ١٢٩.

(٦) فروع الكافي ج٥ ص ٣٦٢ باب في ما أحله الله عزوجل من النساء، حديث ١.

(٧) في المصدر إضافة: «عليه».

(٨) فروع الكافي ج٥ ص ٣٩٥ باب (الرجل يريد أن يزوج ابنته و يريد أبوه أن يزوجها آخر) حديث ٣.

(٩) عبارة: «يبقى ما» ليست في المصدر. (١٠) في المصدر: «اجعل» بدل «أجعلوا».

فأتينا ابن شبرمة فقال أيضا كما قال ابن أبي ليلى فأتينا أبا حنيفة فقال كما قالا فخرجنا إلى مكة فقال لي سل أبا عبد الله عليه السلام و لم تكن حجت المرأة فسألت أبا عبد الله عليه السلام فقال لي ابدأ بالحج فإنه فريضة من الله عليها و ما بقي اجعله بعضا في ذا و بعضا في ذا قال فقدمت فدخلت المسجد و استقبلت أبا حنيفة و قلت له سألت جعفر بن محمد عن الذي سألتك عنه فقال لي ابدأ بحق الله أولا فإنه فريضة عليها و ما بقي فاجعله بعضا في ذا و بعضا في ذا قال فو الله ما قال لي خيرا و لا شرا و جئت إلى حلقته و قد طرحوها و قالوا قال أبو حنيفة ابدأ بالحج فإنه فريضة[1] الله عليها قال فقلت هو بالله قال[2] كذا و كذا فقالوا هو خبرنا هذا.[3]

١٦ـكا: [الكافي] علي عن أبيه عن أحمد بن عبد الله العقيلي عن عيسى بن عبد الله القرشي قال دخل أبو حنيفة على أبي عبد الله عليه السلام فقال له يا أبا حنيفة بلغني أنك تقيس قال نعم قال لا تقس فإن أول من قاس إبليس حين قال ﴿خَلَقْتَنِي مِنْ نارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾[4] فقال ما بين النار و الطين و لو قاس نورية آدم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين و صفاء أحدهما على الآخر.[5]

٢٢٧/٤٧

١٧ـكا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن راشد عن علي بن إسماعيل الميثمي عن حبيب الخثعمي قال كتب أبو جعفر المنصور إلى محمد بن خالد و كان عامله على المدينة أن يسأل أهل المدينة عن الخمس[6] في الزكاة من المائتين كيف صارت وزن سبعة و لم يكن هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و أمره أن يسأل فيمن يسأل عبد الله بن الحسن و جعفر بن محمد عليه السلام قال فسأل أهل المدينة فقالوا أدركنا من كان قبلنا على هذا فبعث إلى عبد الله بن الحسن و جعفر بن محمد عليه السلام فسأل عبد الله بن الحسن فقال كما قال المستفتون من أهل المدينة فقال ما تقول يا أبا عبد الله فقال إن رسول الله صلى الله عليه و آله جعل في كل أربعين أوقية أوقية فإذا حسبت ذلك كان[7] وزن سبعة و قد كانت على[8] وزن ستة[9] كانت الدراهم خمسة دوانق قال حبيب فحسبناه فوجدناه كما قال فأقبل عليه عبد الله بن الحسن فقال من أين أخذت هذا قال قرأت في كتاب أمك فاطمة قال ثم انصرف فبعث إليه محمد بن خالد ابعث إلي بكتاب فاطمة عليها السلام فأرسل إليه أبو عبد الله إني إنما أخبرتك أني قرأته و لم أخبرك أنه عندي قال حبيب فجعل يقول محمد بن خالد يقول لي ما رأيت مثل هذا قط.[10]

بيان: اعلم أن الدرهم كان في زمن الرسول صلى الله عليه و آله ستة دوانيق ثم نقص فصار خمسة دوانيق فصار ستة منها على وزن خمسة مما كان في زمن الرسول صلى الله عليه و آله ثم تغير إلى أن صار سبعة دراهم على وزن خمسة من دراهم زمانه صلى الله عليه و آله فإذا عرفت هذا فيمكن توجيه الخبر بوجهين:

الأول أن يقال إنهم لما سمعوا أن النصاب الأول مائتا درهم و فيه خمسة دراهم و رأوا في زمانهم أن الفقهاء يحكمون بأن النصاب الأول مائتان و أربعون و فيها سبعة دراهم و لم يدروا ما السبب في ذلك فأجابهم عليه السلام بأن علة ذلك نقص وزن الدراهم و إنما ذكر الأوقية لأنهم كانوا يعلمون أن الأوقية كان في زمن الرسول صلى الله عليه و آله وزن أربعين درهما و كانت الأوقية لم تتغير عما كانت عليه فلما حسبوا ذلك علموا النسبة بين الدرهمين كذا أفاده الوالد العلامة قدس الله روحه الثاني أن يقال إنهم كانوا يعلمون تغير الدراهم و نقصها و إنما اشتبه عليهم أنه لم لا يجزي في مائتي درهم من دراهم زمن الرسول خمسة من دراهم زمانهم فأجاب عليه السلام بأن النبي صلى الله عليه و آله قرر لذلك نصف العشر حيث جعل في كل أربعين أوقية أوقية فلا يجزي في تينك المائتين إلا سبعة من دراهم زمانهم حتى يكون ربع العشر فحسبوه فوجدوه كما قال عليه السلام قوله مثل هذا أي مثل هذا الرجل أو هذا الجواب.

٢٢٨/٤٧

١٨ـكا: [الكافي] علي بن إبراهيم[11] عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن أبي جعفر الأحول قال سألني

---

(١) في المصدر: «فريضة من الله». (٢) في المصدر: «كان» بدل «قال».
(٣) فروع الكافي ج٧ ص ٦٣ باب النوادر من كتاب الوصايا، حديث ٢٢.
(٤) سورة الأعراف، آية: ١٢.
(٥) اصول الكافي ج١ ص ٥٨ باب البدع و الرأي و المقائيس، حديث ٢٠.
(٦) في المصدر: «الخمسة» بدل «الخمس». (٧) في المصدر إضافة: «على».
(٨) كلمة: «على» ليست في المصدر. (٩) في المصدر إضافة: «و».
(١٠) فروع الكافي ج٣ ص ٥٠٧ باب العلة في وضع الزكاة على ما هي لم تزد و لم تنقص، حديث ٢.
(١١) في بعض النسخ من المصدر إضافة: «عن أبيه».

رجل من الزنادقة فقال كيف صارت الزكاة من كل ألف خمسة و عشرين درهما فقلت له إنما ذلك مثل الصلاة ثلاث و ثنتان و أربع قال فقبل مني ثم لقيت بعد ذلك أبا عبد الله عليه السلام فسألته عن ذلك فقال إن الله عز و جل حسب الأموال و المساكين فوجد ما يكفيهم من كل ألف خمسة و عشرين و لو لم يكفهم لزادهم قال فرجعت إليه فأخبرته فقال جاءت هذه المسألة على الإبل من الحجاز ثم قال لو أني أعطيت أحدا طاعة لأعطيت صاحب هذا الكلام.[1]

229/47 ١٩ـكا: [الكافي] الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن علي بن سماعة[2] عن الكلبي النسابة قال دخلت المدينة و لست أعرف شيئا من هذا الأمر فأتيت المسجد فإذا جماعة من قريش فقلت أخبروني عن عالم أهل هذا البيت فقالوا عبد الله بن الحسن فأتيت منزله فاستأذنت فخرج إلي رجل ظننت أنه غلام له فقلت له استأذن لي على مولاك فدخل ثم خرج فقال لي ادخل فدخلت فإذا أنا بشيخ معتكف شديد الاجتهاد فسلمت عليه فقال لي من أنت فقلت أنا الكلبي النسابة فقال ما حاجتك فقلت جئت أسألك فقال أمررت بابني محمد قلت بدأت بك فقال سل قلت أخبرني عن رجل قال لامرأته أنت طالق عدد نجوم السماء فقال تبين برأس الجوزاء و الباقي وزر عليه و عقوبة فقلت في نفسي واحدة فقلت ما يقول الشيخ في المسح على الخفين فقال قد مسح قوم صالحون و نحن أهل بيت لا نمسح فقلت في نفسي ثنتان فقلت ما تقول في أكل الجري أحلال هو أم حرام فقال حلال إلا أنا أهل البيت نعافه فقلت في نفسي ثلاث فقلت و ما تقول في شرب النبيذ فقال حلال إلا أنا أهل البيت لا نشربه فقمت فخرجت من عنده و أنا أقول هذه العصابة تكذب على أهل هذا البيت فدخلت المسجد فنظرت إلى جماعة من قريش و غيرهم من الناس فسلمت عليهم ثم قلت لهم من أعلم أهل هذا البيت فقالوا عبد الله بن الحسن فقلت قد أتيته فلم أجد عنده شيئا فرفع رجل من القوم رأسه فقال ائت جعفر بن محمد عليه السلام فهو عالم[3] أهل هذا البيت فلامه بعض من كان بالحضرة.

230/47 فقلت إن القوم إنما منعهم من إرشادي إليه أول مرة الحسد فقلت له ويحك إياه أردت فمضيت حتى صرت إلى منزله فقرعت الباب فخرج غلام له فقال ادخل يا أخا كلب فو الله لقد أدهشني فدخلت و أنا مضطرب و نظرت فإذا بشيخ على مصلى بلا مرفقة و لا بردعة فابتدأني بعد أن سلمت عليه فقال لي من أنت فقلت في نفسي يا سبحان الله غلامه يقول لي بالباب ادخل يا أخا كلب و يسألني المولى من أنت فقلت له أنا الكلبي النسابة فضرب بيده على جبهته و قال كذب العادلون بالله و ضَلُّوا ضَلٰالًا بَعِيداً قد خسروا خُسْرٰاناً مُبِيناً يا أخا كلب إن الله عز و جل يقول ﴿وَعٰاداً وَ ثَمُودَ وَ أَصْحٰابَ الرَّسِّ وَ قُرُوناً بَيْنَ ذٰلِكَ كَثِيراً﴾[4] أفتنسبها أنت فقلت لا جعلت فداك فقال لي أفتنسب نفسك قلت نعم أنا فلان بن فلان بن فلان حتى ارتفعت فقال لي قف ليس حيث تذهب ويحك أتدري من فلان بن فلان قلت نعم فلان بن فلان قال إن فلان بن فلان الراعي الكردي إنما كان فلان الكردي الراعي على جبل آل فلان فنزل إلى فلانة امرأة فلان من جبله الذي كان يرعى غنمه عليه فأطعمها شيئا و غشيها فولدت فلانا فلان بن فلان من فلانة و فلان بن فلان.

ثم قال أتعرف هذه الأسامي قلت لا و الله جعلت فداك فإن رأيت أن تكف عن هذا فعلت فقال إنما قلت فقلت فقلت إني لا أعود قال لا نعود إذا و أسأل عما جئت له فقلت له أخبرني عن رجل قال لامرأته أنت طالق عدد النجوم فقال ويحك أما تقرأ سورة الطلاق قلت بلى قال فاقرأ فقرأت ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَ أَحْصُوا الْعِدَّةَ﴾[5].

قال أترى هاهنا نجوم السماء قلت لا قلت فرجل قال لامرأته أنت طالق ثلاثا قال ترد إلى كتاب الله و سنة نبيه صلى الله عليه و آله ثم قال لا طلاق إلا على طهر من غير جماع بشاهدين مقبولين فقلت في نفسي واحدة ثم قال سل فقلت ما تقول في المسح على الخفين فتبسم ثم قال إذا كان يوم القيامة و رد الله كل شيء إلى شيئه و رد الجلد إلى الغنم فترى أصحاب المسح أين يذهب وضوؤهم فقلت في نفسي ثنتان.

ثم التفت إلي فقال سل فقلت أخبرني عن أكل الجري فقال إن الله عز و جل مسخ طائفة من بني إسرائيل فما أخذ

---

(١) فروع الكافي ج٣ ص ٥٠٩ باب العلة في وضع الزكاة ما هي لم تزد و لم تنقص، حديث ٤.

(٢) في المصدر إضافة: «عن سماعة بن مهران».

(٣) في المصدر: «أعلم» بدل «عالم».

(٤) سورة الفرقان، آية: ٣٨.

(٥) سورة الطلاق، آية: ١.

منهم بحرا فهو الجري و الزمار و المارماهي و ما سوى ذلك و ما أخذ منهم برا فالقردة و الخنازير و الوبر و الورل[1] و ما سوى ذلك فقلت في نفسي ثلاث ثم التفت إلي و قال سل و قم فقلت ما تقول في النبيذ فقالعليه السلام حلال فقلت إنا ننبذ فنطرح فيه العكر و ما سوى ذلك و نشربه فقال شه شه تلك الخمرة المنتنة فقلت جعلت فداك فأي نبيذ تعني فقال.

٢٣١/٤٧ إن أهل المدينة شكوا إلى رسول اللهصلى الله عليه وآله تغير[2] الماء و فساد طبائعهم فأمرهم أن ينبذوا فكان الرجل يأمر خادمه أن ينبذ له فيعمد إلى كف من التمر فيقذف به في الشن فمنه شربه و منه طهوره.

فقلت و كم كان عدد التمر الذي[3] في الكف فقال ما حمل الكف فقلت واحدة و ثنتان فقال ربما كانت واحدة و ربما كانت ثنتين فقلت و كم كان يسع الشن فقال ما بين الأربعين إلى الثمانين إلى ما فوق ذلك فقلت بالأرطال فقال نعم أرطال بمكيال العراق قال سماعة قال الكلبي ثم نهضعليه السلام فقمت فخرجت و أنا أضرب بيدي على الأخرى و أنا أقول إن كان شيء فهذا فلم يزل الكلبي يدين الله بحب أهل هذا البيت حتى مات.[4]

توضيح: المرفقة بالكسر المخدة والبرذعة الحلس الذي يلقى تحت الرحل والوبر بسكون الباء دويبة على قدر السنور غبراء أو بيضاء والورل محركة دابة كالضب والعكر دردي الزيت وغيره وشاه وجهه شوها قبح و شاهه يشيهه عابه.

٢٣٢/٤٧ ٢٠ـ يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن مسلم و الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن أحمد بن سليمان جميعا عن قرة[5] مولى خالد قال صاح أهل المدينة إلى محمد بن خالد في الاستسقاء فقال لي انطلق إلى أبي عبد اللهفسله ما رأيك فإن هؤلاء قد صاحوا إلي فأتيته فقلت له ما قال لي فقال لي قل له فليخرج قلت له متى يخرج جعلت فداك قال يوم الإثنين قلت له كيف يصنع قال يخرج المنبر ثم يخرج يمشي كما يخرج يوم العيدين و بين يديه المؤذنون في أيديهم عنزهم[6] حتى إذا انتهى إلى المصلى صلى بالناس ركعتين بغير أذان و لا إقامة ثم يصعد المنبر فيقلب رداءه فيجعل الذي على يمينه على يساره و الذي على يساره على يمينه ثم يستقبل القبلة فيكبر الله مائة تكبيرة رافعا بها صوته ثم يلتفت إلى الناس عن يمينه فيسبح الله مائة تسبيحة رافعا بها صوته ثم يلتفت إلى الناس عن يساره فيهلل الله مائة تهليلة رافعا بها صوته ثم يستقبل الناس فيحمد الله مائة تحميدة ثم يرفع يديه فيدعو ثم يدعون فإني لأرجو أن لا يخيبوا قال ففعل فلما رجعنا قالوا هذا من تعليم جعفر و في رواية يونس فما رجعنا حتى أهمتنا أنفسنا.[7]

٢١ـ كا: [الكافي] الحسين بن محمد عن علي[8] بن محمد عن الحسن بن علي أو غيره عن حماد بن عثمان قال كان بمكة رجل مولى لبني أمية يقال له ابن أبي عوانة له عباءة[9] و كان إذا دخل إلى مكة أبو عبد اللهعليه السلام أو أحد من أشياخ آل محمد يعبث به و إنه أتى أبا عبد اللهعليه السلام و هو في الطواف فقال يا أبا عبد الله ما تقول في استلام الحجر فقال استلمه رسول اللهصلى الله عليه وآله.

فقال ما أراك استلمته قال أكره أن أوذي ضعيفا أو أتأذى قال فقال فقد زعمت أن رسول اللهصلى الله عليه وآله استلمه قال نعم و لكن كان رسول اللهصلى الله عليه وآله إذا رأوه عرفوا له حقه و أنا فلا يعرفون لي حقي.[10]

٢٣٣/٤٧ ٢٢ـ كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال دخل سفيان الثوري على أبي عبد اللهعليه السلام فرأى عليه ثياب بياض كأنها غرقئ البيض فقال له إن هذا اللباس ليس من لباسك فقال

(١) في المصدر: «الورك»، و سيأتي في «توضيح» المؤلف بعد هذا بأنّ «الورل» ـ محركة: ـ دابّة كالضبّ.
(٢) في المصدر: «تغيير» بدل «تغيّر».
(٣) في المصدر إضافة: «كان».
(٤) أصول الكافي ج١ ص ٣٤٨ ـ ٣٥١ باب ما يفصل به بين دعوى المحق و المبطل في أمر الإمامة، حديث ٦.
(٥) في المصدر: «مرّة» بدل «قرّة».
(٦) العنزة ـ بالتحريك : أطول من العصا و أقصر من الرمح، فيها زج كزج الرمح، الصحاح ج٢ ص ٨٨٧.
(٧) تهذيب الأحكام ج٣ ص ١٤٨ و ١٤٩ باب ٨ «في صلاة الاستسقاء»، حديث ٣٢٢.
(٨) في المصدر: «معلى» بدل «على».
(٩) في المصدر: «عنادة» بدل «عباءة».
(١٠) فروع الكافي ج٤ ص ٤٠٩ باب الطواف و استلام الاركان، حديث ١٧.

له اسمع مني و عليه السلام ما أقول لك فإنه خير لك عاجلا و آجلا إن أنت مت على السنة و الحق و لم تمت على بدعة أخبرك أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان في زمان مقفر جدب فأما إذا أقبلت الدنيا فأحق أهلها بها أبرارها لا فجارها و مؤمنوها لا منافقوها و مسلموها لا كفارها فما أنكرت يا ثوري فو الله إنني لمع ما ترى ما أتى علي مذ عقلت صباح و لا مساء و لله في مالي حق أمرني[1] أضعه موضعا إلا وضعته قال و أتاه قوم ممن يظهرون التزهد و يدعون الناس أن يكونوا معهم على مثل الذي هم عليه من التقشف فقالوا له إن صاحبنا حصر عن كلامك و لم يحضره حججه فقال لهم فهاتوا حججكم فقالوا له إن حججنا من كتاب الله فقال لهم فأدلوا بها فإنها أحق ما اتبع و عمل به.

فقالوا يقول الله تبارك و تعالى مخبرا عن قوم من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله ﴿وَ يُؤْثِرُونَ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كٰانَ بِهِمْ خَصٰاصَةٌ وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[2] فمدح فعلهم.

و قال في موضع آخر ﴿وَ يُطْعِمُونَ الطَّعٰامَ عَلىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً﴾[3] فنحن نكتفي بهذا فقال رجل من الجلساء إنا رأيناكم تزهدون في الأطعمة الطيبة و مع ذلك تأمرون الناس بالخروج من أموالهم حتى تمتعوا أنتم منها فقال له أبو عبد الله عليه السلام دعوا عنكم ما لا ينتفع[4] به أخبروني أيها النفر ألكم علم بناسخ القرآن من منسوخه و محكمه من متشابهه الذي في مثله ضل من ضل و هلك من هلك من هذه الأمة فقالوا له أو بعضه فأما كله فلا فقال لهم فمن هاهنا أتيتم و كذلك أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله فأما ما ذكرتم من إخبار الله عز و جل إيانا في كتابه عن القوم الذين أخبر عنهم بحسن فعالهم فقد كان مباحا جائزا و لم يكونوا نهوا عنه و ثوابهم منه على الله عز و جل و ذلك أن الله جل و تقدس أمر بخلاف ما عملوا به فصار أمره ناسخا لفعلهم و كان نهي الله تبارك و تعالى رحمة منه للمؤمنين و نظرا لكي لا يضروا بأنفسهم و عيالاتهم منهم الضعفة الصغار و الولدان و الشيخ الفاني و العجوزة الكبيرة الذين لا يصبرون على الجوع فإن تصدقت برغيفي و لا رغيف لي غيره ضاعوا و هلكوا جوعا فمن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس تمرات أو خمس قرص أو دنانير أو درهم يملكها الإنسان.

وهو يريد أن يمضيها فاضلها ما أنفقه الإنسان على والديه ثم الثانية على نفسه و عياله ثم الثالثة على قرابته الفقراء ثم الرابعة على جيرانه الفقراء ثم الخامسة في سبيل الله و هو أحسنها أجرا.

و قال صلى الله عليه وآله للأنصاري حين أعتق عند موته خمسة أو ستة من الرقيق و لم يكن يملك غيرهم و له أولاد صغار لو أعلمتموني أمره ما تركتكم تدفنوه مع المسلمين يترك صبيته صغارا يتكففون الناس.

ثم قال حدثني أبي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابدأ بمن تعول الأدنى فالأدنى ثم هذا ما نطق به الكتاب ردا لقولكم و نهيا عنه مفروضا من الله العزيز الحكيم قال ﴿وَ الَّذِينَ إِذٰا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَ لَمْ يَقْتُرُوا وَ كٰانَ بَيْنَ ذٰلِكَ قَوٰاماً﴾[5] أفلا ترون أن الله تبارك و تعالى قال غير ما أراكم تدعون الناس إليه من الأثرة على أنفسهم و سمي من فعل ما تدعون إليه مسرفا و في غير آية من كتاب الله يقول ﴿إِنَّهُ لٰا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾[6] فنهاهم عن الإسراف و نهاهم عن التقتير لكن أمر بين الأمرين[7] لا يعطي جميع ما عنده ثم يدعو الله أن يرزقه فلا يستجيب له للحديث الذي جاء عن النبي أن أصنافا من أمتي لا يستجاب لهم دعاؤهم رجل يدعو على والديه و رجل يدعو على غريم ذهب له بمال فلم يكتب عليه و لم يشهد عليه و رجل يدعو على امرأته و قد جعل عز و جل تخلية سبيلها بيده و رجل يقعد في بيته و يقول رب ارزقني و لا يخرج و لا يطلب الرزق فيقول الله عز و جل له عبدي ألم أجعل لك السبيل إلى الطلب و الضرب في الأرض بجوارح صحيحة فتكون قد اعتذرت فيما بيني و بينك في الطلب لاتباع أمري و لكيلا تكون كلا

على أهلك فإن شئت رزقتك و إن شئت قترت عليك و أنت[8] معذور عندي و رجل رزقه الله عز و جل مالا كثيرا فأنفقه ثم أقبل يدعو يا رب ارزقني فيقول الله عز و جل ألم أرزقك رزقا واسعا فهلا اقتصدت فيه كما أمرتك و لم تسرف و قد نهيتك عن الإسراف و رجل يدعو في قطيعة رحم ثم علم الله عز و جل اسمه نبيه صلى الله عليه وآله كيف ينفق و ذلك

---

(١) في المصدر إضافة: «أن».

(٢) سورة الحشر، آية: ٩.

(٣) سورة الدهر، آية: ٨.

(٤) في المصدر: «ينتفعون» بدل «ينتفع».

(٥) سورة الفرقان، آية: ٦٧.

(٦) سورة الانعام، آية: ١٤١.

(٧) في المصدر: «أمرين» بدل «الأمرين».

(٨) في المصدر إضافة: «غير».

أنه كانت عنده أوقية من الذهب فكره أن تبيت عنده فتصدق بها فأصبح و ليس عنده شيء و جاءه من يسأله فلم يكن عنده ما يعطيه فلامه السائل و اغتم هو حيث لم يكن عنده ما يعطيه و كان رحيما رقيا فأدب الله عز و جل نبيه صلى الله عليه وآله بأمره فقال ﴿وَ لا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلىٰ عُنُقِكَ وَ لا تَبْسُطْها كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً﴾[1] يقول إن الناس قد يسألونك و لا يعذرونك فإذا أعطيت جميع ما عندك من المال كنت قد حسرت من المال فهذه أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله يصدقها الكتاب و الكتاب يصدقه أهله من المؤمنين و قال أبو بكر عند موته حيث قيل له أوص فقال أوص بالخمس و الخمس كثير فإن الله جل و عز قد رضي بالخمس فأوصى بالخمس و قد جعل الله عز و جل له الثلث عند موته و لو علم أن الثلث خير له أوصى بها[2] ثم من قد علمتم بعده في فضله و زهده سلمان و أبو ذر.

فأما سلمان فكان إذا أخذ عطاءه رفع من قوته لسنته حتى يحضر عطاؤه من قابل فقيل له يا أبا عبد الله أنت في زهدك تصنع هذا و أنت لا تدري لعلك تموت اليوم أو غدا فكان جوابه أن قال ما لكم لا ترجون لي البقاء كما خفتم علي الفناء أما علمتم يا جهلة أن النفس قد تلتاث على صاحبها إذا لم يكن لها من العيش ما تعتمد عليه فإذا هي أحرزت معيشتها اطمأنت.

و أما أبو ذر رض فكانت له نويقات و شويهات يحلبها و يذبح منها إذا اشتهى أهله اللحم أو نزل به ضيف أو رأى بأهل الماء الذين هم معه خصاصة نحر لهم الجزور أو من الشاة[3] على قدر ما يذهب عنهم بقرم اللحم فيقسمه بينهم و يأخذ هو كنصيب واحد منهم لا يتفضل عليهم و من أزهد من هؤلاء و قد قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال و لم يبلغ من أمرهما أن صارا لا يملكان شيئا البتة كما تأمرون الناس بإلقاء أمتعتهم و شيئهم و يؤثرون به على أنفسهم و عيالاتهم.

٢٣٦/٤٧ واعلموا أيها النفر أني سمعت أبي يروي عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوما ما عجبت من شيء كعجبي من المؤمن إنه إن قرض جسده في دار الدنيا بالمقاريض كان خيرا له وإن ملك ما بين مشارق الأرض ومغاربها كان خيرا له وكل ما يصنع الله عزوجل به فهو خير له فليت شعري هل يحق فيكم ما قد شرحت لكم منذ اليوم أم أزيدكم.

أما علمتم أن الله عز و جل قد فرض على المؤمنين في أول الأمر يقاتل الرجل منهم عشرة من المشركين ليس له أن يولي وجهه عنهم و من ولاهم يومئذ دبره فقد تبوأ مقعده من النار ثم حولهم من حالهم رحمة منه لهم فصار الرجل منهم عليه أن يقاتل رجلين من المشركين تخفيفا من الله عز و جل للمؤمنين فنسخ الرجلان العشرة.

و أخبروني أيضا عن القضاة أجورة هم حيث يقضون على الرجل منكم نفقة امرأته إذا قال إني زاهد و إني لا شيء لي فإن قلتم جورة ظلمكم أهل الإسلام و إن قلتم بل عدول خصمتم أنفسكم و حيث يردون صدقة من تصدق على المساكين عند الموت بأكثر من الثلث أخبروني لو كان الناس كلهم كالذين تريدون زهادا لا حاجة لهم في متاع غيرهم فعلى من كان يصدق بكفارات الأيمان و النذور و الصدقات من فرض الزكاة من الذهب و الفضة و التمر و الزبيب و سائر ما وجب فيه الزكاة من الإبل و البقر و الغنم و غير ذلك إذا كان الأمر كما تقولون لا ينبغي لأحد أن يحبس شيئا من عرض الدنيا إلا قدمه و إن كان به خصاصة فبئس ما ذهبتم فيه و حملتم الناس عليه من الجهل بكتاب الله عز و جل و سنة نبيه صلى الله عليه وآله و أحاديثه التي يصدقها الكتاب المنزل و ردكم إياها بجهالتكم و ترككم النظر في غرائب القرآن من التفسير بالناسخ من المنسوخ و المحكم و المتشابه و الأمر و النهي و أخبروني أين أنتم عن سليمان بن داود عليه السلام حيث سأل الله ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه الله عز و جل اسمه ذلك و كان يقول الحق و يعمل به.

٢٣٧/٤٧ ثم لم نجد الله عز و جل عاب عليه ذلك و لا أحدا من المؤمنين و داود النبي قبله في ملكه و شدة سلطانه.

ثم يوسف النبي صلى الله عليه وآله حيث قال لملك مصر ﴿اجْعَلْنِي عَلىٰ خَزائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾[4] فكان من أمره الذي كان أن اختار مملكة الملك و ما حولها إلى اليمن و كانوا يمتارون الطعام من عنده لمجاعة أصابتهم و كان يقول الحق و يعمل به فلم نجد أحدا عاب ذلك عليه ثم ذو القرنين عليه السلام عبد أحب الله فأحبه الله طوى له الأسباب و ملكه مشارق الأرض و مغاربها و كان يقول الحق و يعمل به ثم لم نجد أحدا عاب ذلك عليه فتأدبوا أيها النفر بآداب الله عز و جل للمؤمنين اقتصروا على أمر الله و نهيه و دعوا عنكم ما اشتبه عليكم مما لا علم لكم به و ردوا العلم إلى أهله تؤجروا

---

(١) سورة الاسراء، آية: ٢٩.
(٢) في المصدر: «به» بدل «بها».
(٣) في المصدر: «الشيا» بدل «الشاة».
(٤) سورة يوسف، آية: ٥٥.

و تعذروا عند الله تبارك و تعالى و كونوا في طلب علم ناسخ القرآن من منسوخه و محكمه من متشابهه و ما أحل الله فيه مما حرم فإنه أقرب لكم من الله و أبعد لكم من الجهل و دعوا الجهالة لأهلها فإن أهل الجهل كثير و أهل العلم قليل و قد قال الله عز و جل ﴿وَ فَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾.

بيان: الغرقئ كزبرج القشرة الملتزقة ببياض البيض و المتقشف المتبلغ بقوت و مرقع و من لا يبالي بما يلطخ بجسده و أدلى بحجته أي أظهرها قوله ﷺ حسرت على بناء المجهول من الحسر بمعنى الكشف أي مكشوفا عاريا من المال أو من الحسور و هو الانقطاع يقال حسره السفر إذا قطع به و على التقديرين تفسير لقوله تعالى مَحْسُوراً.

و الالتياث الاختلاط و الالتفاف و الإبطاء و القرم محركة شهوة اللحم قوله ﷺ ظلمكم على بناء التفعيل أي نسبوكم إلى الظلم و قوله حيث يردون معطوف على قوله حيث يقضون.

٢٣٨/٤٧ **٢٣ـ ج: [الإحتجاج] بالإسناد إلى أبي محمد العسكري عن آبائه عن الصادق أنه قال قوله عز و جل ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾[١] يقول أرشدنا الصراط المستقيم[٢] أرشدنا للزوم الطريق المؤدي إلى محبتك و المبلغ إلى جنتك من أن نتبع أهواءنا فنعطب أو نأخذ بآرائنا فنهلك فإن من اتبع هواه و أعجب برأيه كان كرجل سمعت غثاء الناس تعظمه و تصفه فأحببت لقاءه من حيث لا يعرفني لأنظر مقداره و محله فرأيته في موضع قد أحرق به خلق[٣] من غثاء العامة فوقفت منتبذا عنهم مغشيا بلثام أنظر إليه و إليهم فما زال يراوغهم حتى خالف طريقهم و فارقهم و لم يقر فتفرقت العوام عنه لحوائجهم و تبعته أقتفي أثره فلم يلبث أن مر بخباز فتغفله فأخذ من دكانه رغيفين مسارقة فتعجبت منه ثم قلت في نفسي لعله معاملة ثم مر من بعده بصاحب رمان فما زال به حتى تغفله فأخذ من عنده رمانتين مسارقة فتعجبت منه ثم قلت في نفسي لعله معاملة.**

ثم أقول و ما حاجته إذا إلى المسارقة ثم لم أزل أتبعه حتى مر بمريض فوضع الرغيفين و الرمانتين بين يديه و مضى و تبعته حتى استقر في بقعة من صحراء فقلت له يا عبد الله لقد سمعت بك و أحببت لقاءك فلقيتك لكني رأيت منك ما شغل قلبي و إني سائلك عنه ليزول به شغل قلبي.

قال ما هو قلت رأيتك مررت بخباز و سرقت منه رغيفين ثم بصاحب الرمان فسرقت منه رمانتين فقال لي قبل كل شيء حدثني من أنت قلت رجل من ولد آدم من أمة محمد ﷺ قال حدثني ممن أنت قلت رجل من أهل بيت رسول الله ﷺ قال أين بلدك قلت المدينة قال لعلك جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قلت بلى قال لي فما ينفعك شرف أصلك مع جهلك بما شرفت به و تركك علم جدك و أبيك لأن لا تنكر ما يجب أن يحمد و يمدح فاعله.

٢٣٩/٤٧ **قلت و ما هو قال القرآن كتاب الله قلت و ما الذي جهلت قال قول الله عز و جل ﴿مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها وَ مَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزىٰ إِلَّا مِثْلَها﴾[٤] و إني لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين و لما سرقت الرمانتين كانت سيئتين فهذه أربع سيئات فلما تصدقت بكل واحد منها كانت أربعين حسنة فانتقص من أربعين حسنة أربع سيئات بقي لي ست و ثلاثون[٥] قلت ثكلتك أمك أنت الجاهل بكتاب الله أما سمعت الله عز و جل يقول ﴿إِنَّما يَتَقَبَّلُ اللّٰهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾[٦] إنك لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين و لما سرقت الرمانتين كانت سيئتين و لما دفعتهما إلى غير صاحبهما بغير أمر صاحبهما كنت إنما أضفت أربع سيئات إلى أربع سيئات و لم تضف أربعين حسنة إلى أربع سيئات فجعل يلاحيني فانصرفت و تركته.[٧]**

بيان: قال الفيروزآبادي راغ الرجل مال و حاد عن الشيء[٨] و روغان الثعلب مشهور بين العجم و العرب و لاحاه نازعه.

---

(١) سورة الفاتحة، آية: ٦.
(٢) عبارة:«أرشدنا الصراط المستقيم» ليست في المصدر.
(٣) في المصدر:«جماعة» بدل «خلق».
(٤) سورة الأنعام، آية: ١٦٠.
(٥) في المصدر إضافة: «حسنة».
(٦) سورة المائدة، آية: ٢٧.
(٧) الاحتجاج ج٢ ص ٢٨٦ ـ ٢٨٨، رقم ٢٤٣.
(٨) الاحتجاج ج٢ ص ٢٨٦ ـ ٢٨٨، رقم ٢٤٣.

٢٤ـ ختص: [الإختصاص] عن سماعة قال سأل رجل أبا حنيفة عن اللاشيء[١] و عن الذي لا يقبل الله غيره فعجز[٢] عن لا شيء فقال اذهب بهذه البغلة إلى إمام الرافضة فبعها منه بلا شيء و اقبض الثمن فأخذ بعذارها و أتى بها أبا عبد الله عليه السلام فقال له أبو عبد الله عليه الصلاة و السلام استأمر أبا حنيفة في بيع هذه البغلة قال فأمرني ببيعها قال بكم قال بلا شيء قال لا ما تقول قال الحق أقول فقال قد اشتريتها منك بلا شيء قال و أمر غلامه أن يدخله المربط.

٢٤٠/٤٧ قال فبقي محمد بن الحسن ساعة ينتظر الثمن فلما أبطأ الثمن قال جعلت فداك الثمن قال الميعاد إذا كان الغداة فرجع إلى أبي حنيفة فأخبره فسر بذلك فريضة منه فلما كان من الغد وافى أبو حنيفة فقال أبو عبد الله عليه السلام جئت لتقبض ثمن البغلة لا شيء قال نعم قال و لا شيء ثمنها قال نعم فركب أبو عبد الله عليه السلام البغلة و ركب أبو حنيفة بعض الدواب فتصحرا جميعا فلما ارتفع النهار نظر أبو عبد الله عليه السلام إلى السراب يجري قد ارتفع كأنه الماء الجاري فقال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا حنيفة ما ذا عند الميل كأنه يجري قال ذاك الماء يا ابن رسول الله فلما وافيا الميل وجداه أمامهما فتباعد فقال أبو عبد الله عليه السلام اقبض ثمن البغل قال الله تعالى ﴿كَسَرابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ ماءً حَتّٰى إِذا جاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً وَ وَجَدَ اللّٰهَ عِنْدَهُ﴾[٣].

قال خرج أبو حنيفة إلى أصحابه كئيبا حزينا فقالوا له ما لك يا أبا حنيفة قال ذهبت البغلة هدرا و كان قد أعطي بالبغلة عشرة آلاف درهم.[٤]

٢٥ـ كنز الفوائد للكراجكي ذكر أن أبا حنيفة أكل طعاما مع الإمام الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فلما رفع عليه السلام يده من أكله قال ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ اللهم إن هذا منك و من رسولك﴾ فقال أبو حنيفة يا أبا عبد الله أجعلت مع الله شريكا فقال له ويلك إن الله تعالى يقول في كتابه ﴿وَ ما نَقَمُوا إِلّٰا أَنْ أَغْناهُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾[٥].

و يقول في موضع آخر ﴿وَ لَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا ما آتاهُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ قالُوا حَسْبُنَا اللّٰهُ سَيُؤْتِينَا اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ رَسُولُهُ﴾[٦] فقال أبو حنيفة و الله لكأني ما قرأتهما قط من كتاب الله و لا سمعتهما إلا في هذا الوقت فقال أبو عبد الله عليه السلام بلى قد قرأتهما و سمعتهما و لكن الله تعالى أنزل فيك و في أشباهك ﴿أَمْ عَلىٰ قُلُوبٍ أَقْفالُها﴾[٧] و قال ﴿كَلّٰا بَلْ رانَ عَلىٰ قُلُوبِهِمْ ما كانُوا يَكْسِبُونَ﴾.[٨]

باب ٨ أحوال أزواجه و أولاده صلوات الله عليه و فيه نفي إمامة إسماعيل و عبد الله

٢٤١/٤٧ ١ـ كشف: [كشف الغمة] قال محمد بن طلحة و أما أولاده فكانوا سبعة ستة ذكور و بنت واحدة و قيل أكثر من ذلك و أسماء أولاده موسى و هو الكاظم عليه السلام و إسماعيل و محمد و علي و عبد الله و إسحاق و أم فروة[٩].

و قال عبد العزيز بن الأخضر ولد جعفر بن محمد عليه السلام إسماعيل الأعرج و عبد الله و أم فروة و أمهم فاطمة بنت الحسين الأثرم بن الحسن بن علي بن أبي طالب و موسى بن جعفر الإمام و أمه حميدة أم ولد و إسحاق و محمد و فاطمة تزوجها محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فماتت عنده و أمهم أم ولد و يحيى و العباس و أسماء و فاطمة الصغرى و هم لأمهات أولاد شتى.[١٠]

---

(١) في المصدر: «عن الشيء و عن اللاشيء» بدل «عن اللاشيء».
(٢) في المصدر: «فأخبره عن الشيء و عجز» بدل «فعجز».
(٣) سورة النور، آية: ٣٩.
(٤) الاختصاص ص ١٩٠.
(٥) سورة التوبة، آية: ٧٤.
(٦) سورة التوبة، آية: ٥٩.
(٧) سورة محمد، آية: ٢٤.
(٨) كنز الفوائد ج٢ ص ٣٦ و الآية من سورد المطففين: ١٤.
(٩) كشف الغمة ج٢ ص ١٦١ في ذكر ولادته و عمره عليه السلام.
(١٠) كشف الغمة ج٢ ص ١٦١ ـ ١٦٢ في ذكر ولادته و عمره عليه السلام.

وقال ابن الخشاب كان له ستة بنين و ابنة واحدة إسماعيل و موسى الإمام عليه السلام و محمد و علي و عبد الله و إسحاق و أم فروة و هي التي زوجها من ابن عمه الخارج مع زيد بن علي.[1]

٢٤٢/٤٧ ٢ـ شا: [الإرشاد] كان لأبي عبد الله عليه السلام عشرة أولاد إسماعيل و عبد الله و أم فروة أمهم فاطمة بنت الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب و موسى عليه السلام و إسحاق و محمد لأم ولد و العباس و علي و أسماء و فاطمة لأمهات أولاد شتى و كان إسماعيل أكبر إخوته و كان أبو عبد الله عليه السلام شديد المحبة له و البر به و الإشفاق عليه و كان قوم من الشيعة يظنون أنه القائم بعد أبيه و الخليفة له من بعده إذ كان أكبر إخوته سنا و لميل أبيه إليه و إكرامه له فمات في حياة أبيه عليه السلام بالعريض[2] و حمل على رقاب الرجال إلى أبيه بالمدينة حتى دفن بالبقيع.[3]

و روي أن أبا عبد الله عليه السلام جزع عليه جزعا شديدا و حزن عليه حزنا عظيما و تقدم سريره بغير حذاء و لا رداء و أمر بوضع سريره على الأرض[4] مرارا كثيرة و كان يكشف عن وجهه و ينظر إليه يريد بذلك تحقيق أمر وفاته عند الظانين خلافته له من بعده و إزالة الشبهة عنه في حياته و لما مات إسماعيل رحمة الله عليه انصرف عن القول بإمامته بعد أبيه من كان يظن ذلك و يعتقده من أصحاب أبيه عليه السلام و أقام على حياته شرذمة لم تكن من خاصة أبيه و لا من الرواة عنه و كانوا من الأباعد و الأطراف فلما مات الصادق انتقل فريق منهم إلى القول بإمامة موسى بن جعفر عليه السلام بعد أبيه و افترق الباقون فرقتين فريق منهم رجعوا على[5] حياة إسماعيل و قالوا بإمامة ابنه محمد بن إسماعيل لظنهم أن الإمامة كانت في أبيه و أن الابن أحق بمقام الإمامة من الأخ و فريق ثبتوا على حياة إسماعيل و هم اليوم شذاذ لا يعرف منهم أحد يومئ إليه و هذان الفريقان يسميان بالإسماعيلية و المعروف منهم الآن من يزعم أن الإمامة بعد إسماعيل في ولده و ولد ولده إلى آخر الزمان[6].

٢٤٣/٤٧ وكان عبد الله بن جعفر أكبر إخوته بعد إسماعيل و لم يكن منزلته عند أبيه منزلة غيره من ولده في الإكرام و كان متهما بالخلاف على أبيه في الاعتقاد فيقال إنه كان يخالط الحشوية و يميل إلى مذاهب المرجئة و ادعى بعد أبيه الإمامة و احتج بأنه أكبر إخوته الباقين فتابعه على قوله جماعة من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ثم رجع أكثرهم بعد ذلك إلى القول بإمامة أخيه موسى عليه السلام لما تبينوا ضعف دعواه و قوة أمر أبي الحسن و دلالة حقيقته و براهين إمامته و أقام نفر يسير منهم على أمرهم و دانوا بإمامة عبد الله و هم الطائفة الملقبة بالفطحية و إنما لزمهم هذا اللقب لقولهم بإمامة عبد الله و كان أفطح الرجلين و يقال إنهم لقبوا بذلك لأن داعيهم إلى إمامة عبد الله كان يقال له عبد الله بن أفطح[7].

و كان إسحاق بن جعفر من أهل الفضل و الصلاح و الورع و الاجتهاد و روى عنه الناس الحديث و الآثار و كان ابن كاسب إذا حدث عنه يقول حدثني الثقة[8] الرضي إسحاق بن جعفر عليه السلام و كان إسحاق يقول بإمامة أخيه موسى بن جعفر عليه السلام و روي عن أبيه النص بالإمامة على أخيه موسى عليه السلام.

و كان محمد بن جعفر سخيا شجاعا و كان يصوم يوما و يفطر يوما و يرى رأي الزيدية بالخروج بالسيف و روي عن زوجته خديجة بنت عبد الله بن الحسن[9] أنها قالت ما خرج من عندنا محمد يوما قط في ثوب فرجع حتى يكسوه و كان يذبح في كل يوم كبشا لأضيافه و خرج على المأمون في سنة تسع و تسعين و مائة بمكة و اتبعته الزيدية الجارودية فخرج لقتاله عيسى الجلودي ففرق جمعه و أخذه و أنفذه إلى المأمون فلما وصل إليه أكرمه المأمون و أدنى مجلسه منه و وصله و أحسن جائزته فكان مقيما معه بخراسان يركب إليه في مركب[10] من بني عمه وكان المأمون يحتمل منه ما لا يحتمله السلطان من رعيته.

٢٤٤/٤٧ وروي أن المأمون أنكر ركوبه إليه في جماعة من الطالبيين الذين خرجوا على المأمون في سنة المائتين فآمنهم و خرج التوقيع إليهم لا تركبوا مع محمد بن جعفر و اركبوا مع عبيد الله بن الحسين فأبوا أن يركبوا و لزموا منازلهم

---

(١) كشف الغمة ج٢ ص ١٨٧ فصل في فضائل الامام الصادق عليه السلام.
(٢) العريض: تصغير عرض أو عرض واد بالمدينة، معجم البلدان ج٤ ص ١١٤.
(٣) الإرشاد للمفيد ج٢ ص ٢٠٩.
(٤) في المصدر إضافة: «قبل ذمته».
(٥) في المصدر: «عن» بدل «على».
(٦) الإرشاد للمفيد ج٢ ص ٢٠٩ ـ ٢١٠.
(٧) الإرشاد للمفيد ج٢ ص ٢١٠ ـ ٢١١.
(٨) من المصدر.
(٩) في المصدر: «الحسين» بدل «الحسن».
(١٠) في المصدر: «موكب» بدل «مركب».

فخرج التوقيع اركبوا مع من أحببتم و كانوا يركبون مع محمد بن جعفر إذا ركب إلى المأمون و ينصرفون بانصرافه.[1]

و ذكر عن موسى بن سلمة أنه قال أتي إلى محمد بن جعفر فقيل له إن غلمان ذي الرئاستين قد ضربوا غلمانك على حطب اشتروه فخرج متزرا[2] ببردتين و معه هراوة و هو يرتجز و يقول:

الموت خير لك من عيش بذل.

و تبعه الناس حتى ضرب غلمان ذي الرئاستين و أخذ الحطب منهم فرفع الخبر إلى المأمون فبعث إلى ذي الرئاستين فقال له ائت محمد بن جعفر فاعتذر إليه و حكمه في غلمانك قال فخرج ذو الرئاستين إلى محمد بن جعفر فقال له موسى بن سلمة كنت عند محمد بن جعفر جالسا حتى أتي فقيل له هذا ذو الرئاستين فقال لا يجلس إلا على الأرض فتناول بساطا كان في البيت فرمى به هو و من معه ناحية و لم يبقَ في البيت إلا وسادة جلس عليها محمد بن جعفر فلما دخل ذو الرئاستين وسع له محمد على الوسادة فأبى أن يجلس عليها و جلس على الأرض و اعتذر إليه و حكمه في غلمانه و توفي محمد بن جعفر في خراسان مع المأمون فركب المأمون ليشهده فلقيهم و قد خرجوا به فلما نظر إلى السرير نزل فترجل و مشى حتى دخل بين العمودين فلم يزل بينهما حتى وضع به فتقدم فصلى عليه ثم حمله حتى بلغ به القبر ثم دخل قبره و لم يزل فيه حتى بني عليه ثم خرج فقام على قبره حتى دفن فقال له عبيد الله بن الحسين و دعا له يا أمير المؤمنين إنك قد تعبت فلو ركبت فقال له المأمون إن هذه رحم قطعت من مائتي سنة.

٢٤٥/٤٧

وروي عن إسماعيل بن محمد بن جعفر أنه قال قلت لأخي و هو إلى جنبي و المأمون قائم على القبر لو كلمناه في دين الشيخ و لا نجده أقرب منه في وقته هذا فابتدأنا المأمون فقال كم ترك أبو جعفر من الدين فقلت له خمسة و عشرون ألف دينار فقال قد قضى الله عنه دينه إلى من وصى قلت[3] إلى ابن له يقال له يحيى بالمدينة فقال ليس هو بالمدينة و هو بمصر و قد علمنا كونه[4] فيها و لكن كرهنا أن نعلمه بخروجه من المدينة لئلا يسوؤه ذلك لعلمه بكراهتنا لخروجهم[5] عنها[6].

و كان علي بن جعفر رضي الله عنه راوية للحديث سديد الطريق شديد الورع كثير الفضل و لزم موسى أخاه عليه السلام و روى عنه شيئا كثيرا.

و كان العباس بن جعفر رحمه الله فاضلا[7].

و كان موسى بن جعفر عليه السلام أجل ولد أبي عبد الله قدرا و أعظمهم محلا و أبعدهم في الناس صيتا و لم ير في زمانه أسخى منه و لا أكرم نفسا و عشرة و كان أعبد أهل زمانه و أورعهم و أجلهم و أفقههم و اجتمع جمهور شيعة أبيه عليه السلام على القول بإمامته و التعظيم لحقه و التسليم لأمره و رووا عن أبيه عليه السلام نصوصا عليه بالإمامة و إشارات إليه بالخلافة و أخذوا عنه معالم دينهم و روى عنه من الآيات و المعجزات ما يقطع بها علي حجته و صواب القول بإمامته.[8]

٣ـك: [إكمال الدين] لي: [الأمالي للصدوق] الدقاق عن الأسدي عن البرمكي عن الحسين بن الهيثم عن عباد بن يعقوب الأسدي عن عنبسة بن بجاد العابد قال لما مات إسماعيل بن جعفر بن محمد عليه السلام و فرغنا من جنازته جلس الصادق جعفر بن محمد عليه السلام و جلسنا حوله و هو مطرق ثم رفع رأسه فقال أيها الناس إن هذه الدنيا دار فراق و دار التواء لا دار استواء على أن لفراق المألوف حرقة لا تدفع و لوعة لا ترد و إنما يتفاضل الناس بحسن العزاء و صحة الفكرة فمن لم يثكل أخاه ثكله أخوه و من لم يقدم ولدا كان هو المقدم دون الولد ثم تمثل عليه السلام بقول أبي خراش الهذلي يرثي أخاه:

و لا تحسبي أني تناسيت عهده ... و لكن صبري يا أميم جميل[9]

٢٤٦/٤٧

٤ـن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الهمداني عن علي عن أبيه عن عمير بن يزيد قال كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام

---

(١) الإرشاد للمفيد ج٢ ص ٣١١ ـ ٣١٢.
(٢) في المصدر: «مؤتزراً» بدل «متزراً».
(٣) في المصدر: «قلنا» بدل «قلت».
(٤) في المصدر: «بكونه» بدل «كونه».
(٥) في المصدر: «لخروجه» بدل «لخروجهم».
(٦) الإرشاد للمفيد ج٢ ص٢١٣ ـ ٢١٤.
(٧) في المصدر أضافة: «نبيلاً».
(٨) الإرشاد للمفيد ج٢ ص ٢١٤.
(٩) كمال الدين و تمام النعمة ج١ ص ٧٣ ـ ٧٤ و أمالي الصدوق ص ٣٠٩ مجلس ٤٢، حديث ٣٥٦.

فذكر محمد بن جعفر فقال إني جعلت على نفسي أن لا يظلني و إياه سقف بيت فقلت في نفسي هذا يأمرنا بالبر و الصلة و يقول هذا لعمه فنظر إلي فقال هذا من البر و الصلة إنه متى يأتيني و يدخل علي فيقول في فيصدقه الناس و إذا لم يدخل علي و لم أدخل عليه لم يقبل قوله إذا قال.(١)

٥ـ ن: [عيون أخبار الرضا ﷺ] الوراق(٢) عن ابن أبي الخطاب عن إسحاق بن موسى قال لما خرج عمي محمد بن جعفر بمكة و دعا إلى نفسه و دعي بأمير المؤمنين و بويع له بالخلافة دخل عليه الرضاﷺ و أنا معه فقال له يا عم لا تكذب أباك و لا أخاك فإن هذا الأمر لا يتم ثم خرج و خرجت معه إلى المدينة فلم يلبث إلا قليلا حتى قدم الجلودي فلقيه فهزمه ثم استأمن إليه فلبس السواد و صعد المنبر فخلع نفسه و قال إن هذا الأمر للمأمون و ليس لي فيه حق ثم أخرج إلى خراسان فمات بجرجان.(٣)

٢٤٧/٤٧

٦ـ ك: [إكمال الدين] ابن الوليد عن سعد عن محمد بن عبد الجبار عن ابن أبي بكران(٤) عن الحسين بن المختار عن الوليد بن صبيح قال جاءني رجل فقال لي تعال حتى أريك أين(٥) الرجل قال فذهبت معه قال فجاءني إلى قوم يشربون فيهم إسماعيل بن جعفر(٦) فخرجت مغموما فجئت إلى الحجر فإذا إسماعيل بن جعفر متعلق بالبيت يبكي قد بل أستار الكعبة بدموعه فرجعت(٧) أشتد فإذا إسماعيل جالس مع القوم فرجعت فإذا هو آخذ بأستار الكعبة قد بلها بدموعه قال فذكرت ذلك لأبي عبد اللهﷺ فقال لقد ابتلي ابني بشيطان يتمثل في صورته.(٨)

٧ـ يج: [الخرائج و الجرائح] عن الوليد مثله و فيه حتى أريك ابن إلهك.(٩)

٨ـ ك: [إكمال الدين] ابن المتوكل عن محمد العطار عن الأشعري عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن الحسن بن راشد قال سألت أبا عبد اللهﷺ عن إسماعيل فقال عاص عاص(١٠) لا يشبهني و لا يشبه أحدا من آبائي.(١١)

٩ـ ك: [إكمال الدين] ابن إدريس عن أبيه عن الأشعري عن ابن يزيد(١٢) عن البزنطي عن حماد عن عبيد بن زرارة قال ذكرت إسماعيل عند أبي عبد اللهﷺ فقال لا و الله لا يشبهني و لا يشبه أحدا من آبائي.(١٣)

٢٤٨/٤٧

١٠ـ ك: [إكمال الدين] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الأهوازي عن فضالة و عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن سعيد بن عبيد الله(١٤) بن الأعرج قال قال أبو عبد اللهﷺ لما مات إسماعيل أمرت به و هو مسجى بأن يكشف عن وجهه فقبلت جبهته و ذقنه و نحره ثم أمرت به فغطي ثم قلت اكشفوا عنه فقبلت أيضا جبهته و ذقنه و نحره ثم أمرتهم فغطوه ثم أمرت به فغسل ثم دخلت عليه و قد كفن فقلت اكشفوا عن وجهه فقبلت جبهته و ذقنه و نحره و عوذته ثم قلت أدرجوه فقلت بأي شيء عوذته قال بالقرآن.

أقول: قال الصدوق بعد ذلك قولهﷺ أمرت به فغسل يبطل إمامة إسماعيل لأن الإمام لا يغسله إلا إمام إذا حضره.(١٥)

١١ـ ك: [إكمال الدين] ابن الوليد عن الصفار عن أيوب بن نوح و ابن يزيد معا عن ابن أبي عمير عن محمد بن شعيب عن أبي كهمس قال حضرت موت إسماعيل و أبو عبد اللهﷺ عنده فلما حضره الموت شد لحييه و غمضه و غطاه بالملحفة ثم أمر بتهيئته فلما فرغ من أمره دعا بكفنه و كتب في حاشية الكفن إسماعيل يشهد أن لا إله إلا الله (١٦)

١٢ـ ك: [إكمال الدين] العطار عن سعد عن ابن هاشم و ابن أبي الخطاب معا عن عمرو بن عثمان الثقفي عن أبي كهمش قال حضرت موت إسماعيل بن أبي عبد اللهفرأيت أبا عبد الله و قد سجد سجدة فأطال السجود ثم رفع رأسه فنظر إليه قليلا و نظر إلى وجهه ثم سجد سجدة أخرى أطول من الأولى ثم رفع رأسه و قد حضره الموت فغمضه

---

(١) عيون الأخبار ج١ ص ٢٠٤.
(٢) في المصدر إضافة: «عن سعيد بن عبدالله».
(٣) عيون الأخبار ج٢ ص ٢٠٧.
(٤) في المصدر: «نجران» بدل «بكران».
(٥) في المصدر:«ابن» بدل«أين».
(٦) في المصدر إضافة: «قال».
(٧) في المصدر:«قال: فخرجت» بدل«فرجعت».
(٨) كمال الدين و تمام النعمة ج١ ص ٧٠.
(٩) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٦٣٧ فصل في أعلام الصادق ﷺ ، رقم ٤٠.
(١٠) كلمة:«عاص» ليست في المصدر.
(١١) كمال الدين و تمام النعمة ج١ ص ٧٠.
(١٢) في المصدر إضافة: «والبرقي».
(١٣) كمال الدين و تمام النعمة ج١ ص ٧٠.
(١٤) في المصدر:«عبدالله» بدل «عبيدالله».
(١٥) كمال الدين ج١ ص ٧١.
(١٦) كمال الدين ج١ ص ٧٢.

وربط لحييه و غطى عليه ملحفة ثم قام و قد رأيت وجهه و قد دخله منه شيء الله أعلم به قال ثم قام فدخل منزله فمكث ساعة ثم خرج علينا مدهنا مكتحلا عليه ثياب غير الثياب التي كانت عليه و وجهه غير الذي دخل به فأمر و نهى في أمره حتى إذا فرغ دعا بكفنه فكتب في حاشية الكفن إسماعيل يشهد أن لا إله إلا الله [1]

٢٤٩/٤٧ ۱۳ـ ك: [إكمال الدين] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن ابن بزيع عن ظريف بن ناصح عن الحسن بن زيد قال ماتت ابنة لأبي عبد الله عليه السلام فناح عليها سنة ثم مات ولد آخر فناح عليه سنة ثم مات إسماعيل فجزع عليه جزعا شديدا فقطع النوح قال فقيل لأبي عبد الله عليه السلام أصلحك الله يناح في دارك فقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لكن حمزة لا بواكي له.[2]

١٤ـ ك: [إكمال الدين] ابن الوليد عن ابن متيل عن ابن يزيد عن ابن فضال عن محمد بن عبد الله الكوفي قال لما حضرت إسماعيل بن أبي عبد الله الوفاة جزع أبو عبد الله عليه السلام جزعا شديدا قال فلما أن أغمضه دعا بقميص قصير[3] أو جديد فلبسه ثم تسرح و خرج يأمر و ينهى قال فقال له بعض أصحابه جعلت فداك لقد ظننا أنا لا ننتفع بك زمانا لما رأينا من جزعك قال إنا أهل بيت نجزع ما لم تنزل المصيبة فإذا نزلت صبرنا.[4]

١٥ـ ك: [إكمال الدين] أبي عن الحميري عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن ابن أبي عمير[5] عن محمد بن أبي حمزة عن مرة مولى محمد بن خالد قال لما مات إسماعيل فانتهى أبو عبد الله عليه السلام إلى القبر أرسل نفسه فقعد على حاشية القبر لم ينزل في القبر ثم قال هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وآله بإبراهيم.[6]

١٦ـ كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن أبي حمزة عن رجل مثله.[7]

١٧ـ ك: [إكمال الدين] ابن الوليد عن ابن أبان عن الأهوازي عن القاسم بن محمد عن الحسين بن عمر عن رجل من بني هاشم قال لما مات إسماعيل خرج إلينا أبو عبد الله عليه السلام يقدم السرير بلا حذاء و لا رداء.[8]

٢٥٠/٤٧ ١٨ـ كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن القاسم بن محمد عن الحسين بن عثمان مثله.[9]

١٩ـ ك: [إكمال الدين] أبي عن سعد عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن حماد عن حريز[10] عن إسماعيل بن جابر و الأرقط بن عمر عن[11] أبي عبد الله قال كان أبو عبد الله عليه السلام عند إسماعيل حتى قضى فلما رأى الأرقط جزعه قال يا أبا عبد الله قد مات رسول الله صلى الله عليه وآله قال فارتدع ثم قال صدقت أنا لك اليوم أشكر.[12]

٢٠ـ ير: [بصائر الدرجات] الهيثم النهدي عن إسماعيل بن سهل عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال دخلت على عبد الله بن جعفر و أبو الحسن في المجلس قدامه مرآة و آلتها مردى بالرداء موزرا فأقبلت على عبد الله فلم أسأله حتى جرى ذكر الزكاة فسألته فقال تسألني عن الزكاة من كانت عنده أربعون درهما ففيها درهم قال فاستشعرته و تعجبت منه فقلت له أصلحك الله قد عرفت مودتي لأبيك و انقطاعي إليه و قد سمعت منه كتبا فتحب أن آتيك بها قال نعم بنو أخ ائتنا فقمت مستغيثا برسول الله صلى الله عليه وآله فأتيت القبر فقلت يا رسول الله إلى من إلى القدرية إلى الحرورية إلى المرجئة إلى الزيدية قال فإني كذلك إذا أتاني غلام صغير دون الخمس فجذب ثوبي فقال لي أجب قلت من قال سيدي موسى بن جعفر فدخلت إلى صحن الدار فإذا هو في بيت و عليه كلة فقال يا هشام قلت لبيك فقال لي لا إلى المرجئة و لا إلى القدرية و لكن إلينا ثم دخلت عليه.[13]

بيان: لعل المراد بالاستشعار النظر إليه على وجه التعجب و الكلة بالكسر الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقى فيه من البق.

---

(۱) كمال الدين ج١ ص ٧٢ ـ ٧٣.
(۲) كمال الدين ج١ ص ٧٣.
(۳) في المصدر: «غسيل» بدل «قصير».
(٤) كمال الدين ج١ ص ٧٣.
(٥) عبارة: «عن ابن أبي عمير» ليست في المصدر.
(٦) كمال الدين ج١ ص ٧٢.
(٧) اصول الكافي ج٣ ص ١٩٣ باب من يدخل القبر و من لا يدخل، حديث ٣.
(٨) كمال الدين ج١ ص ٧٢.
(٩) فروع الكافي ج٣ ص ٢٠٤ باب التعزية و ما يجب على صاحب المصيبة، حديث ٥.
(١٠) في المصدر: «جرير» بدل «حريز».
(١١) في المصدر: «ابن عم» بدل «عن».
(١٢) كمال الدين ج١ ص ٧٢.
(١٣) بصائر الدرجات ص ٢٧٠ و ٢٧١ ج٥ باب ١٢، حديث ١.

251/47 ۲۱ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن مفضل بن مرثد[1] قال قلت لأبي عبد الله إسماعيل ابنك جعل الله له علينا من الطاعة ما جعل لآبائه و إسماعيل يومئذ حي فقال يكفي ذلك فظننت أنه اتقاني فما لبث أن مات إسماعيل.[2]

بيان: لعل المعنى أن الله يكفي عن إسماعيل مئونة ذلك بموته.

۲۲ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن المفضل بن عمر قال لما قضى الصادق كانت وصيته في الإمامة إلى موسى الكاظم فادعى أخوه عبد الله الإمامة و كان أكبر ولد جعفر عليه السلام في وقته ذلك و هو المعروف بالأفطح فأمر موسى بجمع حطب كثير في وسط داره فأرسل إلى أخيه عبد الله يسأله أن يصير إليه فلما صار عنده و مع موسى جماعة من وجوه الإمامية فلما جلس إليه أخوه عبد الله أمر موسى أن يجعل[3] النار في ذلك الحطب كله فاحترق كله[4] و لا يعلم الناس السبب فيه حتى صار الحطب كله جمرا ثم قام موسى و جلس بثيابه في وسط النار و أقبل يحدث الناس[5] ساعة ثم قام فنفض ثوبه و رجع إلى المجلس فقال لأخيه عبد الله إن كنت تزعم أنك الإمام بعد أبيك فاجلس في ذلك المجلس فقالوا فرأينا عبد الله قد تغير لونه فقام يجر رداءه حتى خرج من دار موسى عليه السلام.[6]

252/47 ۲۳ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن داود بن كثير الرقي قال وفد من خراسان وافد يكنى أبا جعفر و اجتمع إليه جماعة من أهل خراسان فسألوه أن يحمل لهم أموالا و متاعا و مسائلهم في الفتاوي و المشاورة فورد الكوفة و نزل و زار أمير المؤمنين عليه السلام و رأى في ناحية رجلا حوله جماعة فلما فرغ من زيارته قصدهم فوجدهم شيعة فقهاء يسمعون من الشيخ[7] فقالوا هو أبو حمزة الثمالي قال فبينما نحن جلوس إذ أقبل أعرابي فقال جئت من المدينة و قد مات جعفر بن محمد عليه السلام فشهق أبو حمزة ثم ضرب بيده الأرض ثم سأل الأعرابي هل سمعت له بوصية قال أوصى إلى ابنه عبد الله و إلى ابنه موسى و إلى المنصور فقال[8] الحمد لله الذي لم يضلنا دل على الصغير و بين[9] على الكبير و سر[10] الأمر العظيم و وثب إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام فصلى و صلينا ثم أقبلت عليه و قلت له فسر لي ما قلته قال بين أن الكبير ذو عاهة و دل على الصغير أن[11] أدخل يده مع الكبير و سر الأمر العظيم[12] بالمنصور حتى إذا سأل المنصور من وصيه قيل أنت قال الخراساني فلم أفهم جواب ما قاله و وردت المدينة و معي المال و الثياب و المسائل و كان فيما معي درهم دفعته إلى امرأة تسمى شطيطة و منديل فقلت لها أنا أحمل عنك مائة درهم فقالت إن الله لا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ فعوجت الدرهم و طرحته في بعض الأكياس فلما حصلت بالمدينة سألت عن الوصي فقيل عبد الله ابنه فقصدته فوجدت بابا مرشوشا مكنوسا عليه بواب فأنكرت ذلك في نفسي و استأذنت و دخلت بعد الإذن فإذا هو جالس في منصبه فأنكرت ذلك أيضا.

فقلت أنت وصي الصادق الإمام المفترض الطاعة قال نعم قلت كم في المائتين من الدراهم الزكاة قال خمسة دراهم فقلت و كم في المائة قال درهمان و نصف قلت و رجل قال لامرأته أنت طالق بعدد نجوم السماء تطلق بغير شهود قال نعم و يكفي من النجوم رأس الجوزاء ثلاثا فتعجبت من جواباته و مجلسه فقال احمل إلي ما معك قلت ما معي شيء و جئت إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله فلما رجعت إلى بيتي إذا أنا بغلام أسود واقف فقال سلام عليك فرددت عليه السلام قال أجب من تريد فنهضت معه فجاء بي إلى باب دار مهجورة و دخل فأدخلني فرأيت موسى بن جعفر على حصير الصلاة فقال إلي يا أبا جعفر و أجلسني قريبا فرأيت دلائله أدبا و علما و منطقا و قال لي احمل ما معك فحملته إلى حضرته فأومأ بيده إلى الكيس[13] فقال لي افتحه ففتحته و قال لي اقلبه فقلبته فظهر درهم شطيطة المعوج فأخذه و قال افتح تلك الرزمة[14] ففتحتها و أخذ المنديل منها بيده و قال و هو مقبل علي إن الله لا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ يا أبا جعفر اقرأ على شطيطة السلام مني و ادفع إليها هذه الصرة.

---

(۱) في المصدر: «مزيد» بدل «مرثد».
(۲) الخرائج و الجرائح ج۲ ص ٦۳۷ فصل في أعلام الصادق عليه السلام، رقم ۳۹.
(۳) في المصدر: «تضرم» بدل «يجعل».
(٤) في المصدر: «فاضرمت» بدل «كلّه فاحترق كله».
(٥) في المصدر: «القوم» بدل «الناس».
(٦) الخرائج و الجرائح ج۱ ص ۳۰۸ ـ ۳۱۰ باب ۸ رقم ۲.
(۷) في المصدر إضافة: «فسألهم عنه».
(۸) في المصدر إضافة: «أبو حمزة».
(۹) في المصدر: «منّ» بدل «بين».
(۱۰) في المصدر: «ستر» بدل «سر».
(۱۱) في المصدر: «بأن» بدل «أن».
(۱۲) في المصدر: «وستر الأمر بالمنصور».
(۱۳) في المصدر إضافة: «الذي فيه درهم المرأة».
(۱٤) الرزمة ـ بالكسر ـ: ما شدّ في ثوب واحد. القاموس المحيط ج٤ ص ۱٤۱.

٢٥٣/٤٧ وقال لي اردد ما معك إلى من حمله وادفعه إلى أهله وقل قد قبله ووصلكم به وأقمت عنده وحادثني وعلمني وقال ألم يقل لك أبو حمزة الثمالي بظهر الكوفة و أنتم زوار أمير المؤمنينعليه السلام كذا و كذا قلت نعم قال كذلك يكون المؤمن إذا نور الله قلبه كان علمه بالوجه ثم قال قم إلى ثقات أصحاب الماضي فسلهم عن نصه.

قال أبو جعفر الخراساني فلقيت جماعة كثيرة منهم شهدوا بالنص على موسى عليه السلام ثم مضى أبو جعفر إلى خراسان قال داود الرقي فكاتبني من خراسان أنه وجد جماعة ممن حملوا المال قد صاروا فطحية و أنه وجد شطيطة على أمرها تتوقعه يعود قال فلما رأيتها عرفتها سلام مولانا عليها و قبوله منها دون غيرها و سلمت إليها الصرة ففرحت و قالت لي أمسك الدراهم معك فإنها لكفني فأقامت ثلاثة أيام و توفيت[1].

بيان: قوله بين أن الكبير ذو عاهة أي لو لم يكن الكبير ذا عاهة لأفرده في الوصية فلما أشرك معه الصغير أعلم أنه غير صالح للإمامة قوله أحمل عنك مائة درهم كان الرجل استحيا عن أن يحمل درهما واحدا لقلته فقال لا أحمل عنك إلا مائة درهم فأجابته بقوله إن الله لا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ فلا تستح من ذلك و إنما عوج الدرهم لئلا يلتبس بغيره.

قولهعليه السلام كان علمه بالوجه أي بالوجه الذي ينبغي أن يعلم به أو بوجه الكلام و إيمائه من غير تصريح كما ورد أن القرآن ذو وجوه أو إذا نظر إلى وجه الرجل علم ما في ضميره فيكون ذكره على التنظير.

٢٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] اختلفت الأمة بعد النبيصلى الله عليه وآله في الإمامة بين النص و الاختيار فصح لأهل النص من طرق المخالف و المؤالف بأن الأئمة اثنا عشر و نبغت السبعية بعد جعفر الصادقعليه السلام و ادعوا دعوى فارقوا بها الأمة بأسرها.

٢٥٤/٤٧ وكان الصادقعليه السلام قد نص على ابنه موسىعليه السلام و أشهد على ذلك ابنيه إسحاق و عليا و المفضل بن عمر و معاذ بن كثير و عبد الرحمن بن الحجاج و الفيض بن المختار و يعقوب السراج و حمران بن أعين و أبا بصير و داود الرقي و يونس بن ظبيان و يزيد بن سليط و سليمان بن خالد و صفوان الجمال و الكتب بذلك شاهدة و كان الصادقعليه السلام أخبر بهذه الفتنة بعده و أظهر موت إسماعيل و غسله و تجهيزه و دفنه و تشيع في جنازته بلا حذاء و أمر بالحج عنه بعد وفاته.[2]

ابن بابويه بالإسناد عن منصور بن حازم قال كنت جالسا مع أبي عبد اللهعليه السلام على الباب و معه إسماعيل إذ مر علينا موسى و هو غلام فقال إسماعيل سبق بالخير ابن الأمة.

زرارة بن أعين قال دعا الصادقعليه السلام داود بن كثير الرقي و حمران بن أعين و أبا بصير و دخل عليه المفضل بن عمر و أتى بجماعة حتى صاروا ثلاثين رجلا فقال يا داود اكشف عن وجه إسماعيل فكشف عن وجهه فقال تأمله يا داود فانظره أحي هو أم ميت فقال بل هو ميت فجعل يعرضه على رجل رجل حتى أتى على آخرهم فقالعليه السلام اللهم اشهد ثم أمر بغسله و تجهيزه ثم قال يا مفضل احسر عن وجهه فحسر عن وجهه فقال حي هو أم ميت انظروه أجمعكم فقال بل هو يا سيدنا ميت فقال شهدتم بذلك و تحققتموه قالوا نعم و قد تعجبوا من فعله فقال اللهم اشهد عليهم ثم حمل إلى قبره فلما وضع في لحده قال يا مفضل اكشف عن وجهه فكشف فقال للجماعة انظروا أحي هو أم ميت فقالوا بلى ميت يا ولي الله فقال اللهم اشهد فإنه سيرتاب المبطلون يريدون إطفاء نور الله ثم أومأ إلى موسىعليه السلام و قال وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ ثم حثوا عليه التراب ثم أعاد علينا القول فقال الميت المكفن المحنط المدفون في هذا اللحد من هو قلنا إسماعيل ولدك فقال اللهم اشهد ثم أخذ بيد موسى فقال هو حق و الحق معه و منه إلى أن يرث الله الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَيْها.

عنبسة العابد قال لما توفي إسماعيل بن جعفر قال الصادقعليه السلام أيها الناس إن هذه الدنيا دار فراق و دار التواء لا دار استواء في كلام له.

٢٥٥/٤٧ ثم تمثل بقول أبي خراش:

(١) الخرائج و الجرائح ج١ ص ٣٢٨ ـ ٣٣١ باب ٨، رقم ٢٢.

(٢) مناقب آل أبي طالب ج١ ص ٣٦٥ ـ ٣٦٦ فصل في الرد على الفرق الباطلة.

فلا تحسبن أني تناسيت عهده و لكن صبري يا أميم جميل

أبو كهمس في حديثه حضرت موت إسماعيل و أبو عبد الله‌ؑ جالس عنده ثم قال بعد كلام كتب على حاشية الكفن إسماعيل يشهد أن لا إله إلا الله[1].

وروي عن الصادق‌أنه استدعى بعض شيعته و أعطاه دراهم و أمره أن يحج بها عن ابنه إسماعيل و قال له إنك إذا حججت عنه لك تسعة أسهم من الثواب و لإسماعيل سهم واحد.[2]

٢٥-قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أبو بصير قال الصادق‌ؑ قال أبي اعلم أن عبد الله أخاك سيدعو الناس إلى نفسه فدعه فإن عمره قصير فكان كما قال أبي و ما لبث عبد الله إلا يسيرا حتى مات.[3]

٢٥٦/٤٧ ٢٦-قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أولاده عشرة إسماعيل الأمين و عبد الله من فاطمة بنت الحسين الأصغر و موسى الإمام و محمد الديباج و إسحاق لأم ولد ثلاثتهم و علي العريضي لأم ولد و العباس لأم ولد ابنته أسماء أم فروة التي زوجها من ابن عمه الخارج و يقال له ثلاث بنات أم فروة من فاطمة بنت الحسين الأصغر و أسماء من أم ولد و فاطمة من أم ولد.[4]

٢٥٩/٤٧ ٢٧-ني: [الغيبة للنعماني] محمد بن همام عن حميد بن زياد عن الحسن بن سماعة عن أحمد بن الحسن عن أبي نجيح المسمعي عن الفيض بن المختار قال قلت لأبي عبد الله‌ؑ جعلت فداك ما تقول في الأرض[5] أتقبلها من السلطان ثم أواجرها من الغير[6] إلى أن ما أخرج الله فيها من شيء كان لي من ذلك النصف أو الثلث أو أقل من ذلك أو أكثر هل يصلح ذلك قال لا بأس به فقال له إسماعيل ابنه يا أبتاه لم يحفظ[7] قال أو ليس كذلك أعامل أكرتي يا بني أليس من أجل ذلك كثيرا ما أقول لك الزمني فلا تفعل فقام إسماعيل فخرج فقلت جعلت فداك فما على إسماعيل ألا يلزمك إذا[8] كنت متى مضيت أفضيت الأشياء إليه من بعدك كما أفضيت الأشياء إليك من بعد أبيك؟

٢٦٠/٤٧ فقال يا فيض إن إسماعيل ليس مني كما أنا من أبي قلت جعلت فداك فقد كان[9] لا شك في أن الرحال تحط إليه من بعدك فإن كان ما نخاف و نسأل[10] الله من ذلك العافية فإلى من و أمسك عني فقبلت ركبتيه و قلت ارحم شيبتي فإنما هي النار إني و الله لو طمعت أن أموت قبلك ما باليت و لكني أخاف أن أبقى بعدك فقال لي مكانك ثم قام إلى ستر في البيت فرفعه و دخل فمكث قليلا ثم صاح بي يا فيض ادخل فدخلت فإذا هو بمسجد قد صلى و انحرف عن القبلة فجلست بين يديه فدخل عليه أبو الحسن موسى‌ؑ و هو يومئذ غلام في يده درة فأقعده على فخذه و قال له بأبي أنت و أمي ما هذه المخفقة التي بيدك فقال مررت بعلي أخي و هو في يده و هو يضرب بها بهيمة فانتزعتها من يده فقال لي أبو عبد الله‌ؑ يا فيض إن رسول الله أفضيت إليه صحف إبراهيم و موسى فائتمن عليها عليا ثم ائتمن عليها علي الحسن ثم ائتمن عليها الحسن الحسين[11] و ائتمن الحسين عليها علي بن الحسين ثم ائتمن عليها علي بن الحسين محمد بن علي و ائتمنني عليها أبي فكانت عندي و لهذا ائتمنت ابني هذا عليها على حداثته و هي عنده فعرفت ما أراد.

فقلت جعلت فداك زدني فقال يا فيض إن أبي كان إذا أراد أن لا ترد له دعوة أجلسني عن يمينه و دعا فأمنت فلا ترد له دعوة و كذلك أصنع بابني هذا و قد ذكرت أمس بالموقف فذكرتك بخير قال فيض فبكيت سرورا.

ثم قلت له يا سيدي زدني فقال إن أبي كان إذا أراد سفرا و أنا معه فنعس و كان على راحلته أدنيت راحلتي من راحلته فوسدته ذراعي الميل و الميلين حتى يقضي وطره من النوم و كذلك يصنع بي ولدي هذا فقلت زدني جعلت

---

(١) مناقب آل أبي طالب ج١ ص ٢٢٦ - ٢٦٧ فصل في الرد على الفرق الباطلة.
(٢) مناقب آل أبي طالب ج١ ص ٣٦٧ فصل في الرد على الفرق الباطلة.
(٣) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٢٤، باختصار.
(٤) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٨٠ فصل في أحوال و تواريخ الامام الصادق‌ؑ.
(٥) في المصدر: «أرض» بدل «الأرض».
(٦) في المصدر: «أكرتي» بدل «الغير».
(٧) في المصدر: «تحفظ» بدل «يحفظ».
(٨) في المصدر: «اذ» بدل «اذا».
(٩) في المصدر: «كنت» بدل «كان».
(١٠) في المصدر: «و انا نسأل».
(١١) في المصدر إضافة: «أخاه».



فداك فقال يا فيض إني لأجد بابني هذا ما كان يعقوب يجده من يوسف فقلت سيدي زدني فقال هو صاحبك الذي سألت عنه قم فأقر له بحقه فقمت حتى قبلت يده و رأسه و دعوت الله له فقال أبو عبد الله عليه السلام أما إنه لم يؤذن لي في المرة الأولى منك.

٢٦١/٤٧ فقلت جعلت فداك أخبر به عنك قال نعم أهلك و ولدك و رفقاءك و كان معي أهلي و ولدي و كان معي يونس بن ظبيان من رفقائي فلما أخبرتهم حمدوا الله على ذلك و قال يونس لا و الله حتى أسمع ذلك منه و كانت فيه عجلة[1] فخرج فاتبعته فلما انتهيت إلى الباب سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول له و قد سبقني[2] يونس الأمر كما قال لك فيض اسكت و اقبل فقال سمعت و أطعت ثم دخلت فقال لي أبو عبد الله عليه السلام حين دخلت يا فيض زرقه قلت له قد فعلت.[3]

٢٨ـ ني: [الغيبة للنعماني] ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن ابن فضال عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار قال وصف إسماعيل أخي لأبي عبد الله دينه و اعتقاده فقال إني أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أنكم و وصفهم يعني الأئمة واحدا واحدا حتى انتهى إلى أبي عبد الله عليه السلام قال و إسماعيل من بعدك قال أما إسماعيل فلا.[4]

٢٩ـ كش: [رجال الكشي] الفطحية هم القائلون بإمامة عبد الله بن جعفر بن محمد عليه السلام و سموا بذلك لأنه قيل إنه كان أفطح الرأس و قال بعضهم كان أفطح الرجلين و قال بعضهم إنهم نسبوا إلى رئيس من أهل الكوفة يقال له عبد الله بن فطيح و الذين قالوا بإمامته عامة مشايخ العصابة و فقهاؤها مالوا إلى هذه المقالة فدخلت عليهم الشبه لما روي عنهم عليهم السلام أنهم قالوا الإمامة في الأكبر من ولد الإمام إذا مضى إمام.

ثم منهم من رجع عن القول بإمامته لما امتحنه بمسائل من الحلال و الحرام لم يكن عنده فيها جواب و لما ظهر منه من الأشياء التي لا ينبغي أن تظهر من الإمام.

ثم إن عبد الله مات بعد أبيه بسبعين يوما فرجع الباقون إلا شذاذا منهم عن القول بإمامته إلى القول بإمامة أبي الحسن موسى عليه السلام و رجعوا إلى الخبر الذي روي أن الإمامة لا تكون في الأخوين بعد الحسن و الحسين و بقي شذاذ منهم على القول بإمامته و بعد أن مات قال بإمامة أبي الحسن موسى عليه السلام.

و روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لموسى يا بني إن أخاك سيجلس مجلسي و يدعي الإمامة بعدي فلا تنازعه بكلمة فإنه أول أهلي لحوقا بي.[5]

٢٦٢/٤٧ **بيان:** قال الجوهري رجل أفطح بين الفطح أي عريض الرأس.[6]

٣٠ـ كش: [رجال الكشي] جعفر بن محمد عن الحسن بن علي بن النعمان عن أبي يحيى عن هشام بن سالم قال كنا بالمدينة بعد وفاة أبي عبد الله عليه السلام أنا و مؤمن الطاق و أبو جعفر و الناس مجتمعون على أن عبد الله صاحب الأمر بعد أبيه فدخلنا عليه أنا و صاحب الطاق و الناس مجتمعون عند عبد الله و ذلك أنهم رووا عن أبي عبد الله عليه السلام أن الأمر في الكبير ما لم يكن به عاهة فدخلنا نسأله عما كنا نسأل عنه أباه فسألناه عن الزكاة في كم تجب قال في مائتين خمسة قلنا ففي مائة قال درهمان و نصف قلنا له و الله ما تقول المرجئة هذا فرفع يده إلى السماء فقال لا و الله ما أدري ما تقول المرجئة قال فخرجنا من عنده ضلالا لا ندري إلى أين نتوجه أنا و أبو جعفر الأحول فقعدنا في بعض أزقة المدينة باكين حيارى لا ندري إلى من نقصد و إلى من نتوجه نقول إلى المرجئة إلى القدرية إلى الزيدية إلى المعتزلة إلى الخوارج قال فنحن كذلك إذ رأيت رجلا شيخا لا أعرفه يومئ إلي بيده فخفت أن يكون عينا من عيون أبي جعفر و ذلك أنه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون على من اتفق شيعة جعفر عليه الصلاة و السلام فيضربون عنقه فخفت أن يكون منهم.

فقلت لأبي جعفر تنح فإني خائف على نفسي و عليك و إنما يريدني ليس يريدك فتنح عني لا تهلك و تعين على نفسك فتنحى غير بعيد و تبعت الشيخ و ذلك أني ظننت أني لا أقدر على التخلص منه فما زلت أتبعه حتى ورد بي

---

(١) في المصدر: «به» بدل «فيه».
(٢) في المصدر: «سبقنا» بدل «سبقني».
(٣) غيبة النعماني ص ٣٢٤ ـ ٣٢٦ باب ٢٤، رقم ٢.
(٤) غيبة النعماني ص ٣٢٤ باب ٢٤، رقم ١.
(٥) رجال الكشي ص ٢٥٤ و ٢٥٥، رقم ٤٧٢.
(٦) الصحاح ج ١ ص ٣٩٢.

على باب أبي الحسن موسى عليه السلام ثم خلاني و مضى فإذا خادم بالباب فقال لي ادخل رحمك الله قال فدخلت فإذا أبو الحسن عليه السلام فقال لي ابتداء لا إلى المرجئة و لا إلى القدرية و لا إلى الزيدية و لا إلى المعتزلة و لا إلى الخوارج إلي إلي إلي قال فقلت له جعلت فداك مضى أبوك قال نعم[1] قلت جعلت فداك من لنا بعده فقال إن شاء الله أن يهديك هداك قلت جعلت فداك إن عبد الله يزعم أنه من بعد أبيه قال يريد عبد الله أن لا يعبد الله قال قلت له جعلت فداك فمن لنا بعده فقال إن شاء الله أن يهديك هداك أيضا قلت جعلت فداك أنت هو قال لي ما أقول ذلك.

٢٦٣/٤٧ قلت في نفسي لم أصب طريق المسألة قال قلت جعلت فداك عليك إمام قال لا فدخلني شيء لا يعلمه إلا الله إعظاما له و هيبة أكثر ما كان يحل بي من أبيه إذا دخلت عليه قلت جعلت فداك أسألك عما كان يسأل أبوك؟.

فقال سل تخبر و لا تذع فإن أذعت فهو الذبح فسألته فإذا هو بحر قال قلت جعلت فداك شيعتك و شيعة أبيك ضلال فألقي إليهم و أدعوهم إليك فقد أخذت علي بالكتمان قال من آنست منهم رشدا فألق عليهم[2] و خذ عليهم بالكتمان فإن أذاعوا فهو الذبح و أشار بيده إلى حلقه قال فخرجت من عنده فلقيت أبا جعفر فقال لي ما وراك قال قلت الهدى قال فحدثته بالقصة ثم لقيت المفضل بن عمر و أبا بصير قال فدخلوا عليه و سلموا و سمعوا كلامه و سألوه ثم قطعوا عليه ثم قال ثم لقيت الناس أفواجا قال فكان كل من دخل عليه قطع عليه إلا طائفة مثل عمار و أصحابه فبقي عبد الله لا يدخل عليه أحد إلا قليلا من الناس قال فلما رأى ذلك و سأل عن حال الناس قال فأخبر أن هشام بن سالم صد عنه الناس فقال هشام فأقعد لي بالمدينة غير واحد ليضربوني.[3]

٣١ـكش: [رجال الكشي] حمدويه عن الخشاب عن أبي أسباط و غيره عن علي بن جعفر بن محمد قال قال لي رجل أحسبه من الواقفة ما فعل أخوك أبو الحسن قلت قد مات قال و ما يدريك بذلك قال قلت اقتسمت أمواله و أنكحت نساؤه و نطق الناطق من بعده.

٢٦٤/٤٧ قال و من الناطق من بعده قلت ابنه علي قال فما فعل قلت له مات قال و ما يدريك أنه مات قلت قسمت أمواله و نكحت نساؤه و نطق الناطق من بعده قال و من الناطق من بعده قلت أبو جعفر ابنه قال فقال له أنت في سنك و قدرك وأبوك جعفر بن محمد تقول هذا القول في هذا الغلام قال قلت ما أراك إلا شيطانا قال ثم أخذ بلحيته فرفعها إلى السماء ثم قال فما حيلتي إن كان الله رآه أهلا لهذا و لم ير هذه الشيبة لهذا أهلا.[4]

٣٢ـكش: [رجال الكشي] نصر بن الصباح عن إسحاق بن محمد البصري عن الحسين[5] بن موسى بن جعفر قال كنت عند أبي جعفر عليه السلام بالمدينة و عنده علي بن جعفر و أعرابي من أهل المدينة جالس فقال لي الأعرابي من هذا الفتى و أشار إلى أبي جعفرقلت هذا وصي رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا سبحان الله رسول الله قد مات منذ مائتي سنة و كذا و كذا سنة و هذا حدث كيف يكون هذا وصي رسول الله صلى الله عليه وآله قلت هذا وصي علي بن موسى و علي وصي موسى بن جعفر و موسى وصي جعفر بن محمد و جعفر وصي محمد بن علي و محمد وصي علي بن الحسين و علي وصي الحسين و الحسين وصي الحسن و الحسن وصي علي بن أبي طالب و علي بن أبي طالب وصي رسول الله صلوات الله عليهم.

قال و دنا الطبيب ليقطع له العرق فقام علي بن جعفر فقال يا سيدي تبدأ بي لتكون[6] حدة الحديد في قبلك قال قلت يهنئك هذا عم أبيه قال و قطع له العرق ثم أراد أبو جعفر عليه السلام النهوض فقام علي بن جعفر عليه السلام فسوى له نعليه حتى يلبسهما.[7]

٣٣ـكا: [الكافي] حميد ين زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن أحمد بن الحسن الميثمي عن أبان عن عبد الله بن راشد قال كنت مع أبي عبد الله عليه السلام حين مات إسماعيل ابنه فأنزل في قبره ثم رمى بنفسه على الأرض مما يلي القبلة ثم قال هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وآله بإبراهيم.[8]

---

(١) في المصدر إضافة: «قال: قلت: جعلت فداك مضى في موت؟ قال: نعم».
(٢) في المصدر: «اليهم» بدل «عليهم».
(٣) رجال الكشي ص ٢٨٢ ـ ٢٨٤ رقم ٥٠٢.
(٤) رجال الكشي ص ٤٢٩، رقم ٨٠٣.
(٥) في المصدر: «الحسن» بدل «الحسين».
(٦) في نسخة من المصدر: «بيدأ بي ليكون» بدل «تبدأ بي لتكون».
(٧) رجال الكشي ص ٤٢٩ و ٤٣٠، رقم ٨٠٤.
(٨) فروع الكافي ج٣ ص ١٩٤ باب من يدخل القبر و من لا يدخل، حديث ٧.

٢٦٥/٤٧ **٣٤ـكا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة قال رأيت ابنا لأبي عبد الله عليه السلام في حياة أبي جعفر عليه السلام يقال له عبد الله فطيم[1] قد درج[2] فقلت له يا غلام من ذا الذي إلى جنبك لمولى لهم فقال هذا مولاي فقال له المولى يمازحه لست لك بمولى فقال ذاك شر لك فطعن في جنازة الغلام فمات فأخرج في سفط إلى البقيع فخرج أبو جعفر عليه السلام و عليه جبة خز صفراء و عمامة صفراء[3] و مطرف خز أصفر فانطلق يمشي إلى البقيع و هو معتمد علي و الناس يعزونه على ابن ابنه.**

فلما انتهى إلى البقيع تقدم أبو جعفر عليه السلام فصلى عليه و كبر عليه أربعا ثم أمر به فدفن ثم أخذ بيدي فتنحى بي ثم قال إنه لم يكن يصلى على الأطفال إنما كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يأمر بهم فيدفنون من وراء و لا يصلى عليهم و إنما صليت عليه من أجل أهل المدينة كراهية أن يقولوا لا يصلون على أطفالهم[4].

بيان: قد درج أي كان ابتداء مشيه قوله ذاك شر لك أي نفي كونك مولى لي شر لك إذ كونك مولى لي شرف لك.

قوله في جنازة الغلام كأنه من باب مجاز المشارفة و في التهذيب[5] جنان و هو أظهر و قيل هو حتار بالكسر قال في القاموس الحتار حلقة الدبر أو ما بينه و بين القبل أو الخط بين الخصيتين و رتق[6] الجفن و شيء في أقصى فم البعير.[7]

قوله من وراء في التهذيب و الإستبصار من وراء وراء مكررا و قال في النهاية و منه حديث الشفاعة يقول إبراهيم إني كنت خليلا من وراء وراء هكذا يروى مبنيا على الفتح أي من خلف حجاب.

٢٦٦/٤٧ ومنه حديث معقل أنه حدث ابن زياد بحديث فقال أشيء سمعته من رسول الله أو من وراء وراء أي ممن جاء خلفه و بعده و يقال لولد الولد الوراء[8] انتهى.

أقول: الظاهر أنه كناية إما عن عدم الإحضار في محضر الجماعة للصلاة عليه أو عدم إحضار الناس و إعلامهم لذلك.

و يحتمل أن يكون بيانا للضمير في يدفنون أي كان يأمر في أولاد أولاده بذلك و يحتمل وجها آخر و هو أن يكون المعنى أنه عليه السلام كان يفعل ذلك بعد النبي صلى الله عليه و آله و بعد الأزمنة المتصلة بعصره فيكون الغرض بيان كون هذا الحكم مستمرا من زمن النبي صلى الله عليه و آله إلى الأعصار بعده ليظهر كون فعلهم على خلافه بدعة واضحة.

٣٥ـكا: [الكافي] الحسين بن محمد عن محمد بن أحمد النهدي عن محمد بن خلاد الصيقل عن محمد بن الحسن بن عماد[9] قال كنت عند علي بن جعفر بن محمد عليه السلام جالسا[10] و كنت أقمت عنده سنتين أكتب عنه ما سمع من أخيه يعني أبا الحسن إذ دخل عليه أبو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام المسجد مسجد رسول الله فوثب علي بن جعفر بلا حذاء و لا رداء فقبل يده و عظمه.

فقال له أبو جعفر عليه السلام يا عم اجلس رحمك الله فقال يا سيدي كيف أجلس و أنت قائم فلما رجع علي بن جعفر إلى مجلسه جعل أصحابه يوبخونه و يقولون أنت عم أبيه و أنت تفعل به هذا الفعل فقال اسكتوا إذا كان الله عز و جل و قبض على لحيته لم يؤهل هذه الشيبة و أهل هذا الفتى و وضعه حيث وضعه أنكر فضله نعوذ بالله مما تقولون بل أنا له عبد.[11]

٢٦٧/٤٧ **٣٦ـيب: [تهذيب الأحكام] الحسين بن سعيد عن النضر عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسطاطه و هو يكلم امرأة فأبطأت عليه فقال ادنه هذه أم إسماعيل جاءت و أنا أزعم أن هذا المكان الذي أحبط الله فيه حجها عام أول كنت أردت الإحرام فقلت ضعوا لي الماء في الخباء فذهب الجارية بالماء فوضعته**

---

(١) فطام الصبي: فصاله عن أمه، يقال فطمت الأم ولدها، و الجمع فطم. الصحاح ج٤ ص ٢٠٠٢.
(٢) سيأتي في «بيان» المؤلف بعد هذا: درج أي كان ابتداء مشيه.
(٣) في المصدر إضافة: «خز».
(٤) فروع الكافي ج٣ ص ٢٠٦ ـ ٢٠٧ باب غسل الأطفال و الصبيان و الصلاة عليهم، حديث ٣.
(٥) تهذيب الأحكام ج٣ ص ١٩٨.
(٦) في المصدر: «زيق» بدل «رتق».
(٧) القاموس المحيط ج٢ ص ٤.
(٨) النهاية ج٥ ص ١٧٨.
(٩) في المصدر: «عمار» بدل «عماد».
(١٠) في المصدر إضافة: «بالمدينة».
(١١) أصول الكافي ج١ ص ٣٢٢ باب الإشارة و النص على أبي جعفر الثاني عليه السلام، حديث ١٢.

فاستخففتها فأصبت منها فقلت اغسلي رأسك و امسحيه مسحا شديدا لا تعلم به مولاتك فإذا أردت الإحرام فاغسلي جسدك و لا تغسلي رأسك فتستريب مولاتك فدخلت فسطاط مولاتها فذهبت تتناول شيئا فمست مولاتها رأسها فإذا لزوجة الماء فحلقت رأسها و ضربتها فقلت لها هذا المكان الذي أحبط الله فيه حجك.[1]

بيان: قوله عليه السلام فاستخففتها أي فوجدت إتيانها خفيفة سهلة و يحتمل أن يكون كناية عن المراودة من قولهم استخف فلانا عن رأيه أي حمله على الخفة و الجهل و أزاله عن رأيه.

٣٧ـ يب: [تهذيب الأحكام] الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن إسماعيل بن جابر قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام حين مات ابنه إسماعيل الأكبر فجعل يقبله و هو ميت فقلت جعلت فداك أليس لا ينبغي أن يمس الميت بعد ما يموت و من مسه فعليه الغسل فقال أما بحرارته فلا بأس إنما ذلك إذا برد.[2]

٣٨ـ كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن حريز قال كانت لإسماعيل بن أبي عبد الله دنانير و أراد رجل من قريش أن يخرج إلى اليمن فقال إسماعيل يا أبه إن فلانا يريد الخروج إلى اليمن و عندي كذا و كذا دينارا أفترى أن أدفعها إليه يبتاع لي بها بضاعة من اليمن فقال أبو عبد الله عليه السلام يا بني أما بلغك أنه يشرب الخمر فقال إسماعيل هكذا يقول الناس فقال عليه السلام يا بني لا تفعل.

فعصى إسماعيل أباه و دفع إليه دنانير فاستهلكها و لم يأته بشيء منها فخرج إسماعيل و قضى أن أبا عبد الله حج و حج إسماعيل تلك السنة فجعل يطوف بالبيت و يقول اللهم آجرني و اخلف علي فلحقه أبو عبد الله عليه السلام فهمزه بيده من خلفه و قال له مه يا بني فلا و الله ما لك على الله هذا و لا لك أن يؤجرك و لا يخلف عليك و قد بلغك أنه يشرب الخمر فائتمنته.

فقال إسماعيل يا أبا إني لم أره يشرب الخمر إنما سمعت الناس يقولون فقال يا بني إن الله عز و جل يقول في كتابه ﴿يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[3] يقول يصدق لله و يصدق للمؤمنين فإذا شهد عندك المؤمنون فصدقهم و لا تأتمن شارب الخمر فإن الله عز و جل يقول في كتابه ﴿وَ لَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾[4] فأي سفيه أسفه من شارب الخمر إن شارب الخمر لا يزوج إذا خطب و لا يشفع إذا شفع و لا يؤتمن على أمانة فمن ائتمنه على أمانة فاستهلكها لم يكن للذي ائتمنه على الله أن يؤجره و لا يخلف عليه.[5]

أقول: أوردنا بعض أحوال محمد بن جعفر في باب احتجاج الرضا عليه السلام على أرباب الملل[6] و بعض أحوال إسماعيل في باب مكارم أخلاق أبيه عليه السلام.[7]

٣٩ـ محص: [التمحيص] بإسناده عن عبد الله بن سنان قال سمعت معتبا يحدث أن إسماعيل بن أبي عبد الله عليه السلام حم حمى شديدة فأعلموا أبا عبد الله عليه السلام بحماه فقال ائته فسله[8] أي شيء عملت اليوم من سوء فعجل الله عليك العقوبة قال فأتيته فإذا هو موعوك فسألته عما عمل فسكت و قيل لي إنه ضرب بنت زلفى اليوم بيده فوقعت على دراعة الباب فعقر وجهها فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فأخبرته بما قالوا فقال الحمد لله إنا أهل بيت يعجل الله لأولادنا العقوبة في الدنيا ثم دعا بالجارية فقال اجعلي إسماعيل في حل مما ضربك فقالت هو في حل فوهب لها أبو عبد الله عليه السلام شيئا ثم قال لي اذهب فانظر ما حاله قال فأتيته و قد تركته الحمى.[9]

٤٠ـ ير:[10] [بصائر الدرجات] فضالة عن ابن عميرة عن ابن مسكان عن عمار بن حيان قال أخبرني أبو عبد الله عليه السلام ببر ابنه إسماعيل له و قال لقد كنت أحبه و قد ازداد إلي حبا الخبر.[11]

أقول: سيأتي تمامه في باب بر الوالدين.[12]

---

(١) تهذيب الأحكام ج١ ص ١٣٤ باب ٦، حديث ٣٧١.
(٢) تهذيب الأحكام ج١ ص ٤٢٩ باب ٢٣، حديث ١٣٦٦.
(٣) سورة التوبة، آية: ٦١.
(٤) سورة النساء، آية: ٥.
(٥) فروع الكافي ج٦ ص ٢٩٩ باب آخر في حفظ المال و كراهة الاضاعة، حديث ١.
(٦) راجع ج ١٠ ص ٣٠١ فما بعد من المطبوعة.
(٧) راجع ج ٤٧ ص ١٨ فما بعد من المطبوعة.
(٨) في المصدر: «فاسأله» بدل «فسله».
(٩) التمحيص لأبي علي الأسكافي ص ٣٧، رقم ٣٢.
(١٠) في المطبوعة: «ير» و الصحيح ما أثبتناه.
(١١) الزهد للحسين بن سعيد الأهوازي ص ٣٤، حديث ٨٨.
(١٢) راجع ج ٧٤ ص ٨١ من المطبوعة.

٤١ـ كتاب زيد النرسي: عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما بدا لله بداء أعظم من بداء له في إسماعيل ابني.[١]

٤٢ـ و منه: عن أبي عبد الله عليه السلام قال إني ناجيت الله و نازلته في إسماعيل ابني أن يكون من بعدي فأبى ربي إلا أن يكون موسى ابني.[٢]

٤٣ـ و منه: عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن شيطانا قد ولع بابني إسماعيل يتصور في صورته ليفتن به الناس و إنه لا يتصور في صورة نبي و لا وصي نبي فمن قال لك من الناس أن إسماعيل ابني حي لم يمت فإنما ذلك الشيطان تمثل له في صورة إسماعيل ما زلت أبتهل إلى الله عز و جل في إسماعيل ابني أن يحييه لي و يكون القيم من بعدي فأبى ربي ذلك و إن هذا شيء ليس إلى الرجل منا يضعه حيث يشاء و إنما ذلك عهد من الله عز و جل يعهده إلى من يشاء فشاء الله أن يكون ابني موسى و أبي أن يكون إسماعيل و لو جهد الشيطان أن يتمثل بابني موسى ما قدر على ذلك أبدا و الحمد لله[٣].

باب ٩ أحوال أقربائه و عشائره و ما جرى بينه و بينهم و ما وقع عليهم من الجور و الظلم و أحوال من خرج في زمانه عليه السلام من بني الحسن عليه السلام و أولاد زيد و غيرهم

٢٧٠/٤٧ ١ـ ير: [بصائر الدرجات] إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران الهمداني عن يونس عن علي الصائغ قال لقي أبا عبد الله عليه السلام محمد بن عبد الله بن الحسن فدعاه محمد إلى منزله فأبى أن يذهب معه و أرسل معه إسماعيل و أومأ إليه أن كف و وضع يده على فيه و أمره بالكف فلما انتهى إلى منزله أعاد إليه الرسول ليأتيه فأبى أبو عبد الله عليه السلام و أتى الرسول محمدا فأخبره بامتناعه فضحك محمد ثم قال ما منعه من إتياني إلا أنه ينظر في الصحف قال فرجع إسماعيل فحكى لأبي عبد الله عليه السلام الكلام فأرسل أبو عبد الله عليه السلام رسولا من قبله و قال إن إسماعيل أخبرني بما كان منك و قد صدقت أني أنظر في الصُّحُفِ الْأُولىٰ صُحُفِ إِبْرٰاهِيمَ وَ مُوسىٰ فسل نفسك و أباك هل ذلك عندكما قال فلما أن بلغه الرسول سكت فلم يجب بشيء و أخبر الرسول أبا عبد الله عليه السلام بسكوته فقال أبو عبد الله عليه السلام إذا أصاب وجه الجواب قل الكلام.[٤]

٢٧١/٤٧ ٢ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن الحسن بن فضال عن أبيه عن ابن بكير[٥] و أحمد بن محمد عن محمد بن الملك قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام نحوا من ستين رجلا و هو وسطنا فجاء عبد الخالق بن عبد ربه فقال له كنت مع إبراهيم بن محمد جالسا فذكروا أنك تقول إن عندنا كتاب علي فقال لا و الله ما ترك علي كتابا و إن كان ترك علي كتابا ما هو إلا إهابين و لوددت أنه عند غلامي هذا فما أبالي عليه قال فجلس أبو عبد الله عليه السلام ثم أقبل علينا فقال ما هو و الله كما يقولون إنهما جفران مكتوب فيهما لا و الله إنهما لإهابان عليهما أصوافهما و أشعارهما مدحوسين كتبا[٦] في أحدهما و في الآخر سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله و عندنا و الله صحيفة طولها سبعون ذراعا ما خلق الله من حلال و حرام إلا و هو فيها حتى أن[٧] أرش الخدش و قال بظفره على ذراعه فخط به و عندنا مصحف فاطمة عليها السلام[٨] أما و الله ما هو في القرآن.[٩]

---

(١) أصل زيد النرسي ص ٤٩ من الأصول الستة عشر.
(٢) أصل زيد النرسي ص ٤٩ من الأصول الستة عشر.
(٣) أصل زيد النرسي ص ٤٩ من الأصول الستة عشر.
(٤) بصائر الدرجات ص ١٥٨ ج٣ باب ١٠، حديث ١٢.
(٥) في المصدر: «عن أبي بكير».
(٦) في المصدر: «كتبنا» بدل «كتبا».
(٧) في المصدر إضافة: «فيها».
(٨) عبارة: «فاطمة عليها السلام» ليست في المصدر.
(٩) بصائر الدرجات ص ١٧١ ج٣ باب ١٤، حديث ٢.

بيان: مدحوسين أي مملوءين.

٣ـ يр: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن علي بن سعيد قال كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال رجل جعلت فداك إن عبد الله بن الحسن يقول ما لنا في هذا الأمر ما ليس لغيرنا فقال أبو عبد الله عليه السلام بعد كلام أما تعجبون من عبد الله يزعم أن أباه عليا لم يكن إماما و يقول إنه ليس عندنا علم و صدق و الله ما عنده علم و لكن و الله و أهوى بيده إلى صدره أن عندنا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله و سيفه و درعه و عندنا و الله مصحف فاطمة ما فيه آية من كتاب الله و إنه لإملاء من إملاء[1] رسول الله و خطه علي بيده و الجفر و ما يدرون ما هو مسك شاة أو مسك بعير.[2]

٤ـ يр: [بصائر الدرجات] ابن يزيد و محمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن علي بن سعيد قال كنت قاعدا عند أبي عبد الله عليه السلام و عنده أناس من أصحابنا فقال له معلى بن خنيس جعلت فداك ما لقيت من الحسن بن الحسن ثم قال له الطيار جعلت فداك بينا أنا أمشي في بعض السكك إذ لقيت محمد بن عبد الله بن الحسن على حمار حوله أناس من الزيدية فقال لي أيها الرجل إلي إلي فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من صلى صلاتنا و استقبل قبلتنا و أكل ذبيحتنا فذاك المسلم الذي له ذمة الله و ذمة رسوله من شاء أقام و من شاء ظعن فقلت له اتق الله و لا يغرنك هؤلاء الذين حولك.

٢٧٢/٤٧ **فقال أبو عبد الله عليه السلام للطيار فلم تقل له غيره قال لا قال فهلا قلت إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذلك و المسلمون مقرون له بالطاعة فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله و وقع الاختلاف انقطع ذلك فقال محمد بن عبد الله بن علي العجب لعبد الله بن الحسن أنه يهزأ و يقول هذا في جفركم الذي تدعون فغضب أبو عبد الله عليه السلام فقال العجب لعبد الله بن الحسن يقول ليس فينا إمام صدق ما هو بإمام و لا كان أبوه إماما يزعم أن علي بن أبي طالب عليه السلام لم يكن إماما و يردد ذلك و أما قوله في الجفر فإنما هو جلد ثور مذبوح كالجراب فيه كتب و علم ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيامة من حلال و حرام إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله و خط علي عليه السلام بيده و فيه مصحف فاطمة ما فيه آية من القرآن و إن عندي خاتم رسول الله و درعه و سيفه و لواءه و عندي الجفر على رغم أنف من زعم.[3]**

٥ـ يр: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي هاشم و جعفر بن بشير عن عنبسة عن ابن خنيس قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ أقبل محمد بن عبد الله بن الحسن فسلم عليه ثم ذهب و رق له أبو عبد الله عليه السلام و دمعت عينه فقلت له لقد رأيتك صنعت به ما لم تكن تصنع قال رققت له لأنه ينسب في أمر ليس له لم أجده في كتاب علي من خلفاء هذه الأمة و لا ملوكها.[4]

٦ـ يр: [بصائر الدرجات] ابن يعقوب[5] عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن جماعة سمعوا أبا عبدالله عليه السلام يقول و قد سئل عن محمد فقال إن عندي لكتابين فيهما اسم كل نبي و كل ملك يملك لا و الله ما محمد بن عبد الله في أحدهما.[6]

٢٧٣/٤٧ **٧ـ يр: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الأهوازي عن القاسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل سكرة قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال يا فضيل أ تدري في أي شيء كنت أنظر فيه قبل قال قلت لا قال كنت أنظر في كتاب فاطمة فليس ملك يملك و فيه مكتوب اسمه و اسم أبيه فما وجدت لولد الحسن فيه شيئا.[7]**

بيان: لعل المراد أولاد الحسن عليه السلام الذين كانوا في ذلك الزمان.

٨ـ يр: [بصائر الدرجات] علي بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن العيص بن القاسم عن ابن خنيس قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما من نبي و لا وصي و لا ملك إلا في كتاب عندي لا و الله ما لمحمد بن عبد الله بن الحسن فيه اسم.[8]

٩ـ يр: [بصائر الدرجات] عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن صفوان عن العيص عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.[9]

---

(١) عبارة:«من املاء» ليست في المصدر.
(٢) بصائر الدرجات ص ١٧٣ ج٣ باب ١٤ حديث ٥ ـ مختصرة ـ
(٣) بصائر الدرجات ص ١٧٦ ج٣ باب ١٤، حديث ١٥.
(٤) بصائر الدرجات ص ١٨٨ ـ ١٨٩ ج٤ باب ٢، حديث ١.
(٥) في المصدر:«يعقوب بن يزيد».
(٦) بصائر الدرجات ص ١٨٩ ج٤ باب ٢، حديث ٢.
(٧) بصائر الدرجات ص ١٨٩ ج٤ باب ٢، حديث ٣.
(٨) بصائر الدرجات ص ١٨٩ ج٤ باب ٢، حديث ٤.
(٩) بصائر الدرجات ص ١٨٩ ج٤ باب ٢، حديث ٦.

١٠ـ ج: [الإحتجاج] روي عنهعليه السلام أنه قال ليس منا إلا و له عدو من أهل بيته فقيل له بنو الحسن لا يعرفون لمن الحق قال بلى و لكن يمنعهم الحسد.[١]

١١ـ ج: [الإحتجاج] عن ابن أبي يعفور[٢] قال لقيت أنا و معلى بن خنيس الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالبعليه السلام فقال يا يهودي فأخبرنا بما قال[٣] جعفر بن محمدعليه السلام فقال هو و الله أولى باليهودية منكما إن اليهودي من شرب الخمر.[٤]

١٢ـ ج: [الإحتجاج] بهذا الإسناد قال سمعت أبا عبد اللهعليه السلام يقول لو توفي الحسن بن الحسن بالزنا و الربا و شرب الخمر كان خيرا[٥] مما توفي عليه.[٦]

٢٧٤/٤٧ ١٣ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أبي عن أحمد بن إدريس عن سهل[٧] عن علي بن الريان عن الدهقان عن الحسين بن خالد الكوفي عن أبي الحسن الرضاعليه السلام قال قلت جعلت فداك حديث كان يرويه عبد الله[٨] بن بكير عن عبيد بن زرارة قال لقيت أبا عبد اللهعليه السلام في السنة التي خرج فيها إبراهيم بن عبد الله بن الحسن فقلت له جعلت فداك إن هذا قد ألف الكلام و سارع الناس إليه فما الذي تأمر به قال فقال اتقوا الله و اسكنوا ما سكنت السماء و الأرض الخبر.[٩]

١٤ـ كشف: [كشف الغمة] عن الحافظ عبد العزيز بن الأخضر قال وقع بين جعفرعليه السلام و عبد الله بن الحسن كلام في صدر يوم فأغلظ له في القول عبد الله بن حسن ثم افترقا و راحا إلى المسجد فالتقيا على باب المسجد فقال أبو عبد الله جعفر بن محمدعليه السلام لعبد الله بن الحسن كيف أمسيت يا أبا محمد فقال بخير كما يقول المغضب فقال يا أبا محمد أما علمت أن صلة الرحم تخفف الحساب فقال لا تزال تجيء بالشيء لا نعرفه قال فإني أتلو عليك به قرآنا قال و ذلك أيضا قال نعم قال فهاته قال قول الله عز و جل ﴿وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللّٰهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ يَخافُونَ سُوءَ الْحِسابِ﴾[١٠] قال فلا تراني بعدها قاطعا رحمنا.[١١]

٢٧٥/٤٧ ١٥ـ عم: [إعلام الورى] من كتاب نوادر الحكمة عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبي محمد الحميري عن الوليد بن العلا بن سيابة عن زكار بن أبي زكار الواسطي قال كنت عند أبي عبد اللهعليه السلام إذ أقبل رجل فسلم ثم قبل رأس أبي عبد اللهعليه السلام قال فمس أبو عبد اللهعليه السلام ثيابه و قال ما رأيت كاليوم ثيابا أشد بياضا و لا أحسن منها فقال جعلت فداك هذه ثياب بلادنا و جئتك منها بخير من هذه قال فقال يا معتب اقبضها منه ثم خرج الرجل فقال أبو عبد اللهعليه السلام صدق الوصف و قرب الوقت هذا صاحب الرايات الذي يأتي بها من خراسان.

ثم قال يا معتب الحقه فسله ما اسمه ثم قال لي إن كان عبد الرحمن فهو و الله هو قال فرجع معتب فقال قال اسمي عبد الرحمن قال زكار بن أبي زكار فمكث[١٢] زمانا فلما ولي ولد العباس نظرت إليه و هو يعطي الجند فقلت لأصحابه من هذا الرجل فقالوا هذا عبد الرحمن أبو مسلم.

و ذكر ابن جمهور العمي في كتاب الواحدة قال حدث أصحابنا أن محمد بن عبد الله بن الحسن قال لأبي عبد الله و الله إني لأعلم منك و أسخى منك و أشجع منك فقال أما ما قلت إنك أعلم مني فقد أعتق جدي و جدك ألف نسمة من كد يده فسمهم لي و إن أحببت أن أسميهم لك إلى آدم فعلت و أما ما قلت إنك أسخى مني فو الله ما بت ليلة و لله علي حق يطالبني به و أما ما قلت إنك أشجع فكأني أرى رأسك و قد جيء به و وضع على حجر الزنابير يسيل منه الدم إلى موضع كذا و كذا قال فصار إلى أبيه و قال يا أبت كلمت جعفر بن محمد بكذا فرد علي كذا فقال أبوه يا بني آجرني الله فيك إن جعفرا أخبرني أنك صاحب حجر الزنابير.[١٣]

١٦ـ كش: [رجال الكشي] حمدويه عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال لقيت

---

(١) الاحتجاج ج٢ ص ٣٠٠، رقم ٢٥٠.
(٢) في المصدر: «أبي يعفور» و في نسخة منه: «بي يعقوب».
(٣) في المصدر إضافة: «فينا».
(٤) الاحتجاج ج٢ ص ٣٠٠، رقم ٢٥١.
(٥) في المصدر إضافة: «له».
(٦) الاحتجاج ج٢ ص ٣٠١، رقم ٢٥٢.
(٧) عبارة:«عن سهل» ليست في المصدر.
(٨) من المصدر.
(٩) عيون الأخبار ج١ ص ٣١٠ بتفاوت.
(١٠) سورة الرعد، آية: ٢١.
(١١) كشف الغمة ج٢ ص ١٦٤ فصل في فضائل الامام الصادق عليه السلام.
(١٢) في المصدر:«فمكثت» بدل «فمكث».
(١٣) اعلام الورى ج١ ص ٢٥٨ و ٢٥٩.

الحسن بن الحسن فقال أما لنا حق أما لنا حرمة إذا اخترتم منا رجلا واحدا كفاكم فلم يكن له عندي جواب فلقيت أبا عبد الله عليه السلام فأخبرته بما كان من قوله فقال لي القه فقل له أتيناكم فقلنا هل عندكم ما ليس عند غيركم فقلتم لا فصدقناكم و كنت أهل ذلك و أتينا بني عمكم فقلنا هل عندكم ما ليس عند الناس فقالوا نعم فصدقناهم و كانوا أهل ذلك قال فلقيته فقلت له ما قال لي.

٢٧٦/٤٧ فقال لي الحسن فإن عندنا ما ليس عند الناس فلم يكن عندي شيء فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فأخبرته فقال لي القه و قل إن الله عز و جل يقول في كتابه ﴿ائْتُونِي بِكِتابٍ مِنْ قَبْلِ هٰذا أَوْ أَثارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ﴾[١] فاقعدوا لنا حتى نسألكم قال فلقيته فحاججته بذلك فقال أفما عندكم شيء إلا تعيبونا إن كان فلان تفرغ و شغلنا فذاك الذي يذهب بحقنا.[٢]

بيان: إلا تعيبونا أي إلا أن تعيبونا و يمكن أن يقرأ ألا بالفتح ليكون بدلا أو عطف بيان لقوله شيء و فلان كناية عن الصادق عليه السلام و غرضه أن تفرغه صار سببا لأعلميته و اشتغالنا بالأمور سببا لجهلنا.

١٧ـ غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] جماعة عن البزوفري عن أحمد بن إدريس عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن هشام بن أحمر عن سالمة مولاة أبي عبد الله قالت كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام حين حضرته الوفاة و أغمي عليه فلما أفاق قال أعطوا الحسن بن علي بن الحسين و هو الأفطس سبعين دينارا و أعط فلانا كذا و فلانا كذا فقلت أتعطي رجلا حمل عليك بالشفرة يريد أن يقتلك قال تريدين أن لا أكون من الذين قال الله عز و جل ﴿وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللّٰهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ يَخافُونَ سُوءَ الْحِسابِ﴾[٣] نعم يا سالمة إن الله خلق الجنة فطيبها و طيب ريحها و إن ريحها لتوجد من مسيرة ألفي عام و لا يجد ريحها عاق و لا قاطع رحم.[٤]

٢٧٧/٤٧ ١٨ـ عم: [إعلام الورى] شا: [الإرشاد] وجدت بخط أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الأصفهاني في أصل كتابه المعروف بمقاتل الطالبيين[٥] أخبرني عمر بن عبد الله عن عمر بن شيبة[٦] عن الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي و ابن داجة[٧] قال أبو زيد و حدثني عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة عن الحسين بن أيوب مولى بني نمير عن عبد الأعلى بن أعين قال و حدثني إبراهيم بن محمد بن أبي الكرام الجعفري عن أبيه قال و حدثني محمد بن يحيى عن عبد الله بن يحيى[٨] قال و حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه و قد دخل حديث بعضهم في حديث الآخرين أن جماعة من بني هاشم اجتمعوا بالأبواء و فيهم إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس و أبو جعفر المنصور و صالح بن علي و عبد الله بن الحسن و ابناه محمد و إبراهيم و محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان فقال صالح بن علي قد علمتم أنكم الذين تمد الناس إليهم أعينهم و قد جمعكم الله في هذا الموضع فاعقدوا بيعة لرجل منكم تعطونه إياها من أنفسكم و تواثقوا على ذلك حتى يفتح الله و هو خير الفاتحين فحمد الله عبد الله بن الحسن و أثنى عليه ثم قال قد علمتم أن ابني هذا هو المهدي فهلم لنبايعه.

و قال أبو جعفر لأي شيء تخدعون أنفسكم و الله لقد علمتم ما الناس إلى أحد[٩] أمور أعناقا و لا أسرع إجابة منهم إلى هذا الفتى يريد به محمد بن عبد الله قالوا قد و الله صدقت إن هذا الذي نعلم فبايعوا محمدا جميعا و مسحوا على يده.

قال عيسى و جاء رسول عبد الله بن حسن إلى أبي أن ائتنا فإنا مجتمعون لأمر و أرسل بذلك إلى جعفر بن محمد عليه السلام و قال غير عيسى إن عبد الله بن الحسن قال لمن حضر لا تريدوا جعفرا فإنا نخاف أن يفسد عليكم أمركم.

قال عيسى بن عبد الله بن محمد فأرسلني أبي أنظر ما اجتمعوا له فجئتهم و محمد بن عبد الله يصلي على طنفسة رحل مثنية فقلت لهم أرسلني أبي إليكم أسألكم لأي شيء اجتمعتم فقال عبد الله اجتمعنا لنبايع المهدي محمد بن

---

(١) سورة الاحقاف، آية: ٤.
(٢) رجال الكشي ص ٣٦٠، رقم ٦٦٥.
(٣) سورة الرعد، آية: ٢١.
(٤) الغيبة للطوسي ص ١٩٦ و ١٩٧، رقم ١٦١.
(٥) مقاتل الطالبيين ص ١٤٠.
(٦) في المصدرين: «شبة» بدل «داجة».
(٧) في اعلام الورى «داحة» بدل «داجة».
(٨) عبارة: «عن عبدالله بن يحيى» ليست في مقاتل الطالبيين.
(٩) في مقاتل الطالبيين: «أطول» بدل «أمور»، و سيأتي معنى «مور» في «بيان» المؤلف بعد هذا.

عبد الله قال و جاء جعفر بن محمد فأوسع له عبد الله بن الحسن إلى جنبه فتكلم بمثل كلامه فقال جعفر لا تفعلوا فإن هذا الأمر لم يأت بعد أن كنت ترى يعني عبد الله إن ابنك هذا هو المهدي فليس به و لا هذا أوانه و إن كنت إنما تريد أن تخرجه غضبا لله و ليأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر فأنا و الله لا ندعك و أنت شيخنا و نبايع ابنك في هذا الأمر.

٢٧٨/٤٧ فغضب عبد الله بن الحسن و قال لقد علمت خلاف ما تقول و الله ما أطلعك على غيبه و لكن يحملك على هذا الحسد لابني فقال ما و الله ذاك يحملني و لكن هذا إخوته و أبناؤهم دونكم و ضرب بيده على ظهر أبي العباس ثم ضرب بيده على كتف عبد الله بن الحسن و قال إنها و الله ما هي إليك و لا إلى ابنيك و لكنها لهم و إن ابنيك لمقتولان ثم نهض فتوكأ على يد عبد العزيز بن عمران الزهري فقال أرأيت صاحب الرداء الأصفر يعني أبا جعفر فقال له نعم قال قال إنا و الله نجده يقتله.

قال له عبد العزيز أيقتل محمدا قال نعم فقلت في نفسي حسده و رب الكعبة ثم قال و الله ما خرجت من الدنيا حتى رأيته قتلهما قال فلما قال جعفر عليه السلام ذلك و نهض و افترقوا تبعه عبد الصمد و أبو جعفر فقالا يا أبا عبد الله أتقول هذا قال نعم أقوله و الله و أعلمه.[1]

قال أبو الفرج[2] و حدثني علي بن العباس المقانعي عن بكار بن أحمد عن حسن بن حسين عن عنبسة بن بجاد العابد قال كان جعفر بن محمد عليه السلام إذا رأى محمد بن عبد الله بن الحسن تغرغرت عيناه ثم يقول بنفسي هو أن الناس ليقولون فيه[3] و إنه لمقتول ليس هو في كتاب علي من خلفاء هذه الأمة.[4]

بيان: مار الشيء يمور مورا أي تحرك و جاء و ذهب و مور العنق هنا كناية عن شدة التسليم و الانقياد له و خفض الرءوس عنده.

٢٧٩/٤٧ **١٩ـ كا:** [الكافي] بعض أصحابنا عن محمد بن حسان عن محمد بن زنجويه عن عبد الله بن الحكم الأرمني عن عبد الله بن إبراهيم بن محمد الجعفري قال أتينا خديجة بنت عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام نعزيها بابن بنتها فوجدنا عندها موسى بن عبد الله بن الحسن فإذا هي في ناحية قريبا من النساء فعزيناهم ثم أقبلنا عليه فإذا هو يقول لابنه أبي يشكر الراثية قولي فقالت.

اعدد رسول الله و اعدد بعده	أسد الإله و ثالثا عباسا
و اعدد علي الخير و اعدد جعفرا	و اعدد عقيلا بعده الرؤاسا[5]

فقال أحسنت و أطربتيني زيديني فاندفعت تقول.

و منا إمام المتقين محمد	و حمزة منا و المهذب جعفر
و منا علي صهره و ابن عمه	و فارسه ذاك الإمام المطهر

فأقمنا عنده حتى كاد الليل أن يجيء ثم قالت خديجة سمعت عمي محمد بن علي صلوات الله عليه و هو يقول إنما تحتاج المرأة في المأتم إلى النوح لتسيل دمعتها و لا ينبغي لها أن تقول هجرا فإذا جاء الليل فلا تؤذي الملائكة بالنوح ثم خرجنا فغدونا إليها غدوة فتذاكرنا عندها اختزال منزلها من دار أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فقال هذه دار تسمى دار السرق[6] فقالت هذا ما اصطفى مهدينا تعني محمد بن عبد الله بن الحسن تمازحه بذلك فقال موسى بن عبد الله و الله لأخبرنكم بالعجب رأيت أبي رحمه الله لما أخذ في أمر محمد بن عبد الله و أجمع على لقاء أصحابه فقال لا أجد هذا الأمر يستقيم إلا أن ألقى أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فانطلق و هو متكئ علي فانطلقت معه حتى أتينا أبا عبد الله فلقيناه خارجا يريد المسجد فاستوقفه أبي و كلمه فقال له أبو عبد الله ليس هذا موضع ذلك نلتقي إن شاء الله.

٢٨٠/٤٧ فرجع إلي مسرورا ثم أقام حتى إذا كان الغد أو بعده بيوم انطلقنا حتى أتيناه فدخل عليه أبي و أنا معه فابتدأ

---

(١) الإرشاد للمفيد ج٢ ص ١٩٠ ـ ١٩٣.
(٢) مقاتل الطالبيين ص ١٤٢.
(٣) في اعلام الورى إضافة: «انه المهدي».
(٤) اعلام الورى ج١ ص ٥٢٦ ـ ٥٢٨ ملخصاً و الإرشاد للمفيد ج٢ ص ١٩٣.
(٥) في المصدر: «الرُؤاسا» بدل «الرّؤاسا».
(٦) في المصدر: «السرقة» بدل «السرق».

الكلام ثم قال له فيما يقول قد علمت[1] جعلت فداك إن السن لي عليك فإن في قومك من هو أسن منك و لكن الله عز و جل قد قدم لك فضلا ليس هو لأحد من قومك و قد جئتك معتمدا لما أعلم من برك و اعلم فديتك أنك إذا أجبتني لم يتخلف عني أحد من أصحابك و لم يختلف علي اثنان من قريش و لا غيرهم فقال له أبو عبد اللهعليه السلام إنك تجد غيري أطوع لك مني و لا حاجة لك فو الله إنك لتعلم أني أريد البادية أو أهم بها[2] فأثقل عنها و أريد الحج فما أدركه إلا بعد كد و تعب و مشقة على نفسي فاطلب غيري و سله ذلك و لا تعلمهم أنك جئتني فقال له إن الناس مادون أعناقهم إليك و إن أجبتني لم يتخلف عني أحد و لك أن لا تكلف قتالا و لا مكروها قال و هجم علينا ناس فدخلوا و قطعوا كلامنا فقال أبي جعلت فداك ما تقول فقال نلتقي إن شاء الله فقال أليس على ما أحب قال على ما تحب إن شاء الله من إصلاح حالك.

ثم انصرف حتى جاء البيت فبعث رسولا إلى محمد في جبل بجهينة يقال له الأشقر على ليلتين من المدينة فبشره و أعلمه أنه قد ظفر له بوجه حاجته و ما طلب ثم عاد بعد ثلاثة أيام فوقفنا بالباب و لم نكن نحجب إذا جئنا فأبطأ الرسول ثم أذن لنا فدخلنا عليه فجلست في ناحية الحجرة و دنا أبي إليه فقبل رأسه ثم قال جعلت فداك قد عدت إليك راجيا مؤملا قد انبسط رجائي و أملي و رجوت الدرك لحاجتي.

٢٨١/٤٧ فقال له أبو عبد اللهعليه السلام يا ابن عم إني أعيذك بالله من التعرض لهذا الأمر الذي أمسيت فيه و إني لخائف عليك أن يكسبك شرا فجرى الكلام بينهما حتى أفضى إلى ما لم يكن يريد و كان من قوله بأي شيء كان الحسين أحق بها من الحسن فقال أبو عبد اللهعليه السلام رحم الله الحسن و رحم الحسين و كيف ذكرت هذا قال لأن الحسين كان ينبغي له إذا عدل أن يجعلها في الأسن من ولد الحسن فقال أبو عبد اللهعليه السلام إن الله تبارك و تعالى لما أن أوحى إلى محمدصلى الله عليه وآله أوحى إليه بما شاء و لم يؤامر أحدا من خلقه و أمر محمدصلى الله عليه وآله علياعليه السلام بما شاء ففعل ما أمر به و لسنا نقول فيه إلا ما قال رسول اللهصلى الله عليه وآله من تبجيله و تصديقه فلو كان أمر الحسينعليه السلام أن يصيرها في الأسن أو ينقلها في ولدهما يعني الوصية لفعل ذلك الحسين و ما هو بالمتهم عندنا في الذخيرة لنفسه و لقد ولي و ترك ذلك و لكنه مضى لما أمر به و هو جدك و عمك فإن قلت خيرا فما أولاك به و إن قلت هجرا فيغفر الله لك أطعني يا ابن عم و اسمع كلامي فو الله الذي لا إله إلا هو لا آلوك نصحا و حرصا فكيف و لا أراك تفعل و ما لأمر الله من مرد فسر أبي عند ذلك.

فقال له أبو عبد اللهعليه السلام و الله إنك لتعلم أنه الأحول الأكشف الأخضر المقتول بسدة أشجع بين دورها[3] عند بطن مسيلها فقال أبي ليس هو ذاك و الله لنجازين[4] باليوم يوما و بالساعة ساعة و بالسنة سنة و لنقومن بثأر بني أبي طالب جميعا فقال له أبو عبد اللهيغفر الله لك ما أخوفني أن يكون هذا البيت يلحق صاحبنا منتك نفسك في الخلاء ضلالا.

٢٨٢/٤٧ لا و الله لا يملك أكثر من حيطان المدينة و لا يبلغ عمله الطائف إذا أحفل يعني إذا أجهد نفسه و ما للأمر من بد أن يقع فاتق الله و ارحم نفسك و بني أبيك فو الله إني لأراه أشأم سلحة أخرجتها أصلاب الرجال إلى أرحام النساء و الله إنه المقتول بسدة أشجع بين دورها و الله لكأني به صريعا مسلوبا بزته بين رجليه لبنة و لا ينفع هذا الغلام ما يسمع قال موسى بن عبد الله يعنيني و ليخرجن معه فينهزم و يقتل صاحبه ثم يمضي فيخرج معه راية أخرى فيقتل كبشها و يتفرق جيشها فإن أطاعني فليطلب الأمان عند ذلك من بني العباس حتى يأتيه الله بالفرج و لقد علمت بأن هذا الأمر لا يتم و إنك لتعلم و نعلم أن ابنك الأحول الأخضر الأكشف المقتول بسدة أشجع بين دورها عند بطن مسيلها.

فقام أبي و هو يقول بل يغني الله عنك و لتعودن أو ليفيء الله بك و بغيرك و ما أردت بهذا إلا امتناع غيرك و أن تكون ذريعتهم إلى ذاك فقال أبو عبد اللهعليه السلام الله يعلم ما أريد إلا نصحك و رشدك و ما علي إلا الجهد فقام أبي يجر ثوبه مغضبا فلحقه أبو عبد اللهعليه السلام فقال له أخبرك أني سمعت عمك و هو خالك يذكر أنك و بني أبيك ستقتلون فإن أطعتني و رأيت أن تدفع بالتي هي أحسن فافعل و و الله الذي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ على خلقه لوددت أني فديتك بولدي و بأحبهم إلي و بأحب أهل بيتي إلي و ما يعدلك عندي شيء فلا ترى أني غششتك فخرج أبي من عنده مغضبا أسفا.

---

(١) جاء في هامش المطبوعة: على صيغة المتكلم، و يحتمل الأمر و فديتك معترضة أي فديتك بنفسي، «منه ره» عن هامش المطبوعة.

(٢) جاء في هامش المطبوعة: «الهم فوق الارادة و كلمة «أو» بمعنى بل، أو الشك من الراوي، «منه ره» عن هامش المطبوعة».

(٣) عبارة: «بين دورها» ليست في المصدر.

(٤) في المصدر: «لنحاربن» بدل «لنجازين».

٢٨١/٤٧ قال فما أقمنا بعد ذلك إلا قليلا عشرين ليلة أو نحوها حتى قدمت رسل أبي جعفر فأخذوا أبي و عمومتي سليمان بن حسن و حسن بن حسن و إبراهيم بن حسن و داود بن حسن و علي بن حسن و سليمان بن داود بن حسن و علي بن إبراهيم بن حسن و حسن بن جعفر بن حسن و طباطبا إبراهيم بن إسماعيل بن حسن و عبد الله بن داود و قال فصفدوا في الحديد ثم حملوا في محامل أعراء لا وطاء فيها و وقفوا بالمصلى لكي يشتمهم الناس قال فكف الناس عنهم و رقوا لهم للحال التي هم فيها ثم انطلقوا بهم حتى وقفوا عند باب مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله.

قال عبد الله بن إبراهيم الجعفري فحدثتنا خديجة بنت عمر بن علي أنهم لما أوقفوا عند باب المسجد الباب الذي يقال له باب جبرئيل اطلع عليهم أبو عبد الله عليه السلام و عامة ردائه مطروح بالأرض ثم اطلع من باب المسجد فقال لعنكم الله يا معشر الأنصار ثلاثا ما على هذا عاهدتم رسول الله صلى الله عليه و آله و لا بايعتموه أما و الله إن كنت حريصا و لكني غلبت و ليس للقضاء مدفع ثم قام و أخذ إحدى نعليه فأدخلها رجله و الأخرى في يده و عامة ردائه يجره في الأرض ثم دخل في بيته فحم عشرين ليلة لم يزل يبكي فيها الليل و النهار حتى خفنا عليه فهذا حديث خديجة.

قال الجعفري و حدثنا موسى بن عبد الله بن الحسن أنه لما طلع بالقوم في المحامل قام أبو عبد الله عليه السلام من المسجد ثم أهوى إلى المحمل الذي فيه عبد الله بن الحسن يريد كلامه فمنع أشد المنع و أهوى إليه الحرسي فدفعه و قال تنح عن هذا فإن الله سيكفيك و يكفي غيرك ثم دخل بهم الزقاق و رجع أبو عبد الله عليه السلام إلى منزله فلم يبلغ بهم البقيع حتى ابتلي الحرسي بلاء شديدا رمحته ناقته فدقت وركه فمات فيها و مضي القوم فأقمنا بعد ذلك حينا ثم أتي محمد بن عبد الله بن الحسن فأخبر أن أباه و عمومته قتلوا قتلهم أبو جعفر إلا حسن بن جعفر و طباطبا و علي بن إبراهيم و سليمان بن داود و داود بن حسن و عبد الله بن داود قال فظهر محمد بن عبد الله عند ذلك و دعا الناس لبيعته قال فكنت ثالث ثلاثة بايعوه و استوثق الناس لبيعته و لم يختلف عليه قرشي و لا أنصاري و لا عربي.

٢٨٤/٤٧ قال و شاور عيسى بن زيد و كان من ثقاته و كان على شرطته فشاوره في البعثة إلى وجوه قومه فقال له عيسى بن زيد إن دعوتهم دعاء يسيرا لم يجيبوك أو تغلظ عليهم فخلني و إياهم فقال له محمد امض إلى من أردت منهم فقال ابعث إلى رئيسهم و كبيرهم يعني أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فإنك إذا أغلظت عليه علموا جميعا أنك ستمرهم على الطريق التي أمررت عليها أبا عبد الله قال فو الله ما لبثنا أن أتي بأبي عبد الله عليه السلام حتى أوقف بين يديه فقال له عيسى بن زيد أسلم تسلم فقال له أبو عبد الله عليه السلام أحدثت نبوة بعد محمد صلى الله عليه و آله فقال له محمد لا و لكن بايع تأمن على نفسك و مالك و ولدك و لا تكلفن حربا.

فقال له أبو عبد الله ما في حرب و لا قتال و لقد تقدمت إلى أبيك و حذرته الذي حاق به و لكن لا ينفع حذر من قدر يا ابن أخي عليك بالشباب و دع عنك الشيوخ فقال له محمد ما أقرب ما بيني و بينك في السن فقال له أبو عبد الله عليه السلام إني لم أعازك و لم أجيء لأتقدم عليك في الذي أنت فيه فقال له محمد لا و الله لا بد من أن تبايع فقال له أبو عبد الله عليه السلام ما في يا ابن أخي طلب و لا هرب[1] و إني لأريد الخروج إلى البادية فيصدني ذلك و يثقل علي حتى يكلمني في ذلك الأهل غير مرة و ما يمنعني منه إلا الضعف و الله و الرحم أن تدبر عنا و نشقى بك.

فقال له يا أبا عبد الله قد و الله مات أبو الدوانيق يعني أبا جعفر فقال له أبو عبد الله عليه السلام و ما تصنع بي و قد مات قال أريد الجمال بك قال ما إلى ما تريد سبيل لا و الله ما مات أبو الدوانيق إلا أن يكون مات موت النوم قال و الله لتبايعني طائعا أو مكرها و لا تحمد في بيعتك فأبى عليه إباء شديدا فأمر به إلى الحبس فقال له عيسى بن زيد أما إن طرحناه في السجن و قد خرب السجن و ليس عليه اليوم غلق خفنا أن يهرب منه.

فضحك أبو عبد الله عليه السلام ثم قال لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم أو تراك تسجنني قال نعم و الذي أكرم محمدا صلى الله عليه و آله بالنبوة لأسجننك و لأشددن عليك فقال عيسى بن زيد احبسوه في المخبأ و ذلك دار ريطة اليوم فقال له أبو عبد الله عليه السلام أما و الله إني سأقول ثم أصدق فقال له عيسى بن زيد لو تكلمت لكسرت فمك.

٢٨٥/٤٧ فقال له أبو عبد الله عليه السلام أما و الله يا أكشف يا أزرق لكأني بك تطلب لنفسك جحرا تدخل فيه و ما أنت في

(١) في المصدر: «حرب» بدل «هرب».

المذكورين عند اللقاء و إني لأظنك إذا صفق خلفك طرت مثل الهيق النافر فنفر عليه محمد بانتهار احبسه و شدد عليه و اغلظ عليه.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام أما و الله لكأني بك خارجا من سدة أشجع إلى بطن الوادي و قد حمل عليك فارس معلم في يده طرادة نصفها أبيض و نصفها أسود على فرس كميت أقرح فطعنك فلم يصنع فيك شيئا و ضربت خيشوم فرسه فطرحته و حمل عليك آخر خارج من زقاق آل أبي عمار الدئليين عليه غديرتان مضفورتان قد خرجتا من تحت بيضته كثير شعر الشاربين فهو و الله صاحبك فلا رحم الله رمته.

فقال له محمد يا أبا عبد الله عليه السلام حسبت فأخطأت و قام إليه السراقي بن سلح الحوت فدفع في ظهره حتى أدخل السجن و اصطفى ما كان له من مال و ما كان لقومه ممن لم يخرج مع محمد قال فطلع بإسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب و هو شيخ كبير ضعيف قد ذهبت إحدى عينيه و ذهبت رجلاه و هو يحمل حملا فدعاه إلى البيعة فقال له يا ابن أخي إني شيخ كبير ضعيف و أنا إلى برك و عونك أحوج فقال له لا بد من أن تبايع فقال له و أي شيء تنتفع ببيعتي و الله إني لأضيق عليك مكان اسم رجل إن كتبته قال لا بد لك أن تفعل فأغلظ عليه في القول فقال له إسماعيل ادع لي جعفر بن محمد فلعلنا نبايع جميعا.

286/47 قال فدعا جعفرا عليه السلام فقال له إسماعيل جعلت فداك إن رأيت أن تبين له فافعل لعل الله يكفه عنا قال قد أجمعت ألا أكلمه فلير[1] في رأيه فقال إسماعيل لأبي عبد الله عليه السلام أنشدك الله هل تذكر يوما أتيت أباك محمد بن علي عليه السلام و علي حلتان صفراوان فأدام النظر إلي ثم بكى فقلت له ما يبكيك فقال لي يبكيني أنك تقتل عند كبر سنك ضياعا لا ينتطح في دمك عنزان قال فقلت متى ذاك قال إذا دعيت إلى الباطل فأبيته و إذا نظرت إلى أحول مشوم قومه ينتمي من آل الحسن على منبر رسول الله صلى الله عليه و آله يدعو إلى نفسه قد تسمى بغير اسمه فأحدث عهدك و اكتب وصيتك فإنك مقتول من يومك أو من غد فقال له أبو عبد الله عليه السلام نعم و هذا و رب الكعبة لا يصوم من شهر رمضان إلا أقله فأستودعك الله يا أبا الحسن و أعظم الله أجرنا فيك و أحسن الخلافة على من خلفت و إِنَّا لِلّٰهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ قال ثم احتمل إسماعيل و رد جعفر إلى الحبس.

قال فو الله ما أمسينا حتى دخل عليه بنو أخيه بنو معاوية بن عبد الله بن جعفر فتوطئوه حتى قتلوه و بعث محمد بن عبد الله إلى جعفر عليه السلام فخلى سبيله قال و أقمنا بعد ذلك حتى استهللنا شهر رمضان فبلغنا خروج عيسى بن موسى يريد المدينة قال فتقدم محمد بن عبد الله على مقدمته يزيد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر و كان على مقدمة عيسى بن موسى ولد الحسن بن زيد بن الحسن بن الحسن و قاسم و محمد بن زيد و علي و إبراهيم بنو الحسن بن زيد فهزم يزيد بن معاوية و قدم عيسى بن موسى المدينة و صار القتال بالمدينة فنزل بذباب و دخلت علينا المسودة من خلفنا و خرج محمد في أصحابه حتى بلغ السوق فأوصلهم و مضى ثم تبعهم حتى انتهى إلى مسجد الخوامين فنظر إلى ما هناك فضاء ليس مسود و لا مبيض فاستقدم حتى انتهى إلى شعب فزارة ثم دخل هذيل ثم مضى إلى أشجع فخرج إليه الفارس الذي قال أبو عبد الله عليه السلام من خلفه من سكة هذيل فطعنه فلم يصنع فيه شيئا و حمل على الفارس و ضرب خيشوم فرسه بالسيف فطعنه الفارس فأنفذه في الدرع و انثنى عليه محمد فضربه فأثخنه و خرج إليه حميد بن قحطبة و هو مدبر على الفارس يضربه من زقاق العماريين فطعنه طعنة أنفذ السنان فيه فكسر الرمح و حمل على حميد فطعنه حميد بزج الرمح فصرعه ثم نزل فضربه حتى أثخنه و قتله و أخذ رأسه و دخل الجند من كل جانب و أخذت المدينة و أجلينا هربا في البلاد.

287/47 قال موسى بن عبد الله فانطلقت حتى لحقت بإبراهيم بن عبد الله فوجدت عيسى بن زيد مكمنا عنده فأخبرته بسوء تدبيره و خرجنا معه حتى أصيب رحمة الله ثم مضيت مع ابن أخي الأشتر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن حسن حتى أصيب بالسند ثم رجعت شريدا طريدا تضيق علي البلاد فلما ضاقت علي الأرض و اشتد[2] الخوف ذكرت ما قال أبو عبد الله عليه السلام فجئت إلى المهدي و قد حج و هو يخطب الناس في ظل الكعبة فما شعر إلا و إني قد

---

(1) في المصدر:«أفلير» بدل «فلير».

(2) في المصدر إضافة: «بي».

قمت من تحت المنبر فقلت لي الأمان يا أمير المؤمنين و أدلك على نصيحة لك عندي فقال نعم ما هي قلت أدلك على موسى بن عبد الله بن حسن فقال نعم لك الأمان فقلت له أعطني ما أثق به فأخذت منه عهودا و مواثيق و وثقت لنفسي ثم قلت أنا موسى بن عبد الله فقال لي إذا تكرم و تحبى فقلت له أقطعني إلى بعض أهل بيتك يقوم بأمري عندك.

فقال انظر إلى من أردت فقلت عمك العباس بن محمد فقال العباس لا حاجة لي فيك فقلت و لكن لي فيك الحاجة أسألك بحق أمير المؤمنين إلا قبلتني فقبلني شاء أو أبى و قال لي المهدي من يعرفك و حوله أصحابنا أو أكثرهم فقلت هذا الحسن بن زيد يعرفني و هذا موسى بن جعفر يعرفني و هذا الحسن بن عبيد الله بن عباس يعرفني فقالوا نعم يا أمير المؤمنين كأنه لم يغب عنا ثم قلت للمهدي يا أمير المؤمنين لقد أخبرني بهذا المقام أبو هذا الرجل و أشرت إلى موسى بن جعفر عليه السلام.

قال موسى بن عبد الله و كذبت على جعفر كذبة فقلت له و أمرني أن أقرئك السلام و قال إنه إمام عدل و سخي قال فأمر لموسى بن جعفر عليه السلام بخمسة آلاف دينار فأمر لي موسى عليه السلام منها بألفي دينار و وصل عامة أصحابه و وصلني فأحسن صلتي فحيث ما ذكر ولد محمد بن علي بن الحسين فقولوا صلى الله عليهم و ملائكته و حملة عرشه و الكرام الكاتبون و خصوا أبا عبد الله عليه السلام بأطيب ذلك و جزى موسى بن جعفر عني خيرا فأنا و الله مولاهم بعدالله[1].

٢٨٨/٤٧

بيان: قوله قريبا حال عن الضمير المستتر في الظرف و التذكير لما ذكره الجوهري[2] حيث قال و قوله تعالى ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾[3] و لم يقل قريبة لأنه أراد بالرحمة الإحسان ولأن ما لا يكون تأنيثه حقيقياً جاز تذكيره.

وقال الفراء[4] إذا كان القريب في معنى المسافة يذكر و يؤنث و إذا كان في معنى النسب يؤنث بلا اختلاف بينهم انتهى.

وأسد الإله حمزة ره و علي الخير على الإضافة هو أمير المؤمنين عليه السلام الذي هو منبع جميع الخيرات والرؤاس بضم الراء و تشديد الهمزة جمع رأس صفة للجميع و الطرب الفرح و الحزن و الثاني أنسب فاندفعت أي شرعت في الكلام و الهجر بالضم الفحش من القول.

والاختزال الانفراد و البعد فقال أي الجعفري هذه أي دار خديجة تسمى دار السرقة لكثرة وقوع السرقة فيها.

فقالت خديجة إنما اختارها محمد بن عبد الله فبقينا فيها بعده و يحتمل أن يكون العائد في قوله فقال راجعا إلى موسى و إنما سماها دار السرقة لأنها مما غصبها محمد بن عبد الله ممن خالفه و هو المراد بالاصطفاء و الأول أظهر و ضمير تمازحه للجعفري على الالتفات أو لموسى أو لمحمد أي تستهزئ به لأنه ادعى المهدوية و قتل و تبين كذبه.

قوله عليه السلام و لقد ولي و ترك أي كيف يدخره لنفسه و قد استشهد و ترك لغيره قوله عليه السلام و هو جدك لأن أمه كانت بنت الحسين عليه السلام.

٢٨٩/٤٧

وقال المطرزي[5] لا آلوك نصحا معناه لا أمنعكه و لا أنقصكه من آلى في الأمر يألو إذا قصر انتهى.

و قوله فكيف من باب الاكتفاء ببعض الكلام أي كيف أقصر في نصحك مع ما يلزمني من مودتك لقرابتك و سنك و قوله و لا أراك كلام مستأنف و يحتمل أن يكون المعنى كيف يكون كلامي محمولا على غير النصح و الحال أني أعلم أنك لا تفعل إذ لو لم يكن لله تعالى و إطاعة أمره لكان ذكره مع عدم تجويز التأثير لغوا و الأول أظهر و قوله لتعلم للاستقبال و دخول اللام لتحقق الوقوع كأنه واقع و يمكن أن يكون للحال بأن يكون علم بإخبار آبائه أو بإخباره عليه السلام و مع ذلك كان يسعى في الأمر حرصا على الملك أو لاحتمال البداء و الأكشف من به كشف محركة أي انقلاب من

(١) اصول الكافي ج١ ص ٣٥٨ - ٣٦٦ باب ما يفصل به بين دعوى المحق و المبطل في أمر الإمامة، حديث ٧.
(٢) الصحاح ج١ ص ١٩٨.
(٣) سورة الأعراف، آية: ٥٦.
(٤) راجع معاني القرآن للفراء ج١ ص ٣٨٠ طبع دار الكتب بمصر، بتفاوت في النقل عنه.
(٥) راجع المغرب ج١ ص ١٨ طبع حيدرآباد، و في نقل المؤلف عنه تقديم و تأخير.

قصاص الناصية كأنها دائرة[1] و العرب تتشأم به و الأخضر الأسود كما في القاموس[2] أو المراد به الأخضر العين و السدة بالضم الباب و قد يقرأ بالفتح لمناسبة المسيل.

و الأشجع اسم قبيلة من غطفان و ضمير مسيلها للسدة أو للأشجع لأنه اسم القبيلة ليس هو أي محمد ذاك الذي ذكرت أو ليس الأمر كما ذكرت باليوم أي بكل يوم ظلم لبني أمية و بني العباس يوما أي يوم انتقام و البيت للأخطل يهجو جريرا صدره انعق بضأنك يا جرير فإنما أي إنه ضأنك عن مقابلة الذئب منتك أي جعلتك متمنيا بالأماني الباطلة ضلالا أي محالا و هو أن يغلب الضأن على الذئب و الطائف طائف الحجاز و قيل المراد هنا موضع قرب المدينة.

و في القاموس الاحتفال المبالغة و حسن القيام بالأمور رجل حفيل مبالغ فيما أخذ فيه[3] و ما للأمر أي الذي ذكرت من عدم استمرار دولته أو لقضاء الله تعالى و في القاموس السلاح كغراب النجو[4] و في المغرب[5] السلح التغوط و في المثل أسلح من حبارى و قول عمر لزياد في الشهادة على المغيرة قم يا سلح الغراب معناه يا خبيث و في المصباح سلحة تسمية بالمصدر[6] بين دورها أي قبيلة الأشجع و قيل السدة.

و في القاموس البز الثياب و السلاح كالبزة بالكسر[7] و البزة بالكسر الهيئة و يقتل صاحبه أي محمد فيخرج معه أي مع موسى و الأظهر مع بلا ضمير و الكبش بالفتح سيد القوم و قائدهم و المراد هنا إبراهيم لتعودن أي عن الامتناع باختيارك عند ظهور دولتنا أو ليفيء الله بك من الفيء بمعنى الرجوع و الباء للتعدية أي يسهل الله أن نذهب بك جبرا إلا امتناع غيرك أي تريد أن لا يبايعنا غيرك بسبب امتناعك عن البيعة و أن تكون وسيلتهم إلى الامتناع فذاك إشارة إلى الامتناع و في بعض النسخ بهذا الامتناع غيرك أي غرضك من الامتناع أن تخرج أنت و تطلب البيعة لنفسك و أن تكون وسيلتهم إلى الخروج و الجهاد و الأول أظهر.

و الجهد بالفتح السعي بأقصى الطاقة عمك أي علي بن الحسين عليه السلام مجازا و هو خاله حقيقة لأن أم عبد الله هي فاطمة بنت الحسين عليه السلام و بني أبيك أي إخوتك و بنيهم و رأيت أي اخترت أن تدفع بالتي هي أحسن أي تدفع ما زعمته مني سيئة بالصفح و الإحسان مشيرا إلى قوله تعالى ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ﴾[8] أو المعنى تدفع القتل عنك بالتي هي أحسن و هي ترك الخروج بناء على احتمال البداء و الأول أظهر على خلقه متعلق بالمتعال فديتك على المعلوم أي صرت فداءك و يحتمل أن يكون المراد هنا إنقاذه من الضلالة و من العذاب و ما يعدلك أي يساويك رسل أبي جعفر أي الدوانيقي.

فصفدوا على بناء المجهول من باب ضرب و التفعيل من صفده إذا شده و أوثقه و الأعراء جمع عراء كسحاب أي ليس لها أغشية فوقهم و لا وطاء و فرش تحتهم عنهم أي شماتتهم أو شتمهم.

أطلع عليهم من باب الإفعال أي رأسه و في الثاني من باب الافتعال أي خرج من الباب و أشرف عليهم أو كلاهما من الافتعال و الاطلاع أولا من الخوخة المفتوحة من المسجد إلى الطريق مقابل مقام جبرئيل قبل الوصول إلى الباب و ثانيا عند الخروج من الباب أو كلاهما من الباب و الأول بمعنى الإشراف و الثاني بمعنى الخروج أو الاطلاع أولا على الطريق و ثانيا على أهل المسجد و الخطاب معهم و الأظهر أن الاطلاع أولا كان من داره عليه السلام و ثانيا من باب المسجد ينادي أهله من الأنصار كما سيأتي في رواية أبي الفرج و طرح الرداء و جره على الأرض للغضب و تذكير مطروح باعتبار أن تأنيثه غير حقيقي أو باعتبار الرداء أو لأنها بمعنى أكثر.

ما على هذا عاهدتم إشارة إلى ما بايعوه عليه في العقبة على أن يمنعوا رسول اللهو ذريته مما يمنعون منه أنفسهم و ذراريهم أن كنت أن مخففة و ضمير الشأن محذوف حريصا يعني على دفع هذا الأمر عنهم بالوعظ و النصيحة و لكني غلبت على المجهول أي غلبني القضاء أو شقاوة

---

(1) القاموس المحيط ج٣ ص ١٩٦
(2) القاموس المحيط ج٢ ص ٢١.
(3) القاموس المحيط ج٣ ص ٣٦٩.
(4) القاموس المحيط ج١ ص ٢٣٧.
(5) راجع المغرب للمطرزي ج١ ص ٢٥٩.
(6) المصباح المنير للفيومي ص ٢٨٤.
(7) القاموس المحيط ج٢ ص ١٧٢.
(8) سورة المؤمنون، آية: ٩٦.

المنصوح و قلة عقله و الأخرى في يده هذه حالة من غلب عليه غاية الحزن و الأسف حتى خفنا عليه أي الموت لما طلع على المجهول من طلع فلان إذا ظهر و الباء للتعدية ثم أهوى أي مال و الحرسي واحد حرس السلطان سيكفيك أي يدفع شرك فلم يبلغ على المعلوم أو المجهول و يقال رمحه الفرس أي ضربه برجله فمات فيها أي بسببها و الضمير للرمحة أو الناقة و مضي و أتي و أخبر كلها على بناء المجهول و استوسق الناس أي اجتمعوا و في بعض النسخ بالثاء المثلثة أي أخذ الوثيقة فيحتمل رفع الناس و نصبه.

و عيسى هو ابن زيد بن علي بن الحسين كما صرح به في مقاتل الطالبيين [1] و الشرط كصرد جمع شرطة بالضم و هو أول كتيبة تشهد الحرب و تتهيأ للموت و طائفة من أعوان الولاة يسيرا أي رفيقا أو تغلظ أو بمعنى إلى أن أو إلا أن أسلم من الإسلام وَ هو ترك الكفر أو الانقياد تسلم من السلامة و قوله عليه السلام أحدثت نبوة على الأول ظاهر و على الثاني مبني على أن تغيير الإمام عما وضع عليه الرسول صلى الله عليه و آله لا يكون إلا ببعثة نبي آخر ينسخ دينه لا تكلفن على المجهول و لا قتال بالكسر أي مقاتلة و قوة عليها من عطف أحد المترادفين على الآخر أو بالفتح بمعنى القوة من قدر متعلق بحذر أو بينفع بتضمين معنى الإنجاء و المعازة المغالبة و منه قوله تعالى ﴿وَ عَزَّنِي فِي الْخِطابِ﴾ [2] فيصدني ذلك أي لا يتيسر لي ذلك الخروج كأنه يمنعني أو ذلك إشارة إلى الضعف المفهوم من الكلام السابق و الله و الرحم بالجر أي أنشد بالله و بالرحم في أن لا تدبر أو بالنصب بتقدير أذكرهما في أن تدبر أي لا تقبل نصيحتنا و نتعب بما يصيبنا من قتلك و مفارقتك أو لا تكلفنا البيعة فتقتل أنت كما هو المقدر و نقع في تعب و مشقة بسبب مبايعتك و هذا أظهر و الجمال الزينة إلا أن يكون استثناء منقطع و موت النوم من قبيل لجين الماء.

أما إن طرحناه بالتخفيف خفنا جواب الشرط دار ريطة في بعض النسخ بالباء الموحدة أي دار تربط فيها الخيل و في بعضها بالمثناة التحتانية و هي اسم بنت عبد الله بن محمد بن الحنفية أم يحيى بن زيد فإنها كانت تسكنها كذا خطر بالبال و الريطة أيضا اسم نوع من الثياب فيحتمل ذلك أيضا إني سأقول السين للتأكيد ثم أصدق على بناء المفعول من التفعيل أي يصدقني الناس عند وقوعه أو على بناء المجرد المعلوم فثم للإشعار بأن الصدق في ذلك عظيم دون القول عند اللقاء أي ملاقاة العدو إذا صفق على المجهول و هو الضرب الذي له صوت.

و الهيق ذكر النعام و خص به لأنه أشد عدوا و أحذر و في القاموس [3] نفره عليه قضى له عليه بالغلبة و الانتهار الزجر و المخاطب عيسى أو السراقي و أعلم الفارس جعل لنفسه علامة الشجعان في الحرب و هو معلم و الطراد بالكسر رمح صغير و الكميت بين السواد و الحمرة و القرحة البياض في جبهة الفرس دون الغرة.

فطرحته الضمير للخيشوم أو الفارس و الدئل بالكسر حيان و الغديرة الذؤابة الضفر نسج الشعر صاحبك أي قاتلك و الرمة بالكسر العظام البالية أي لا رحمة الله أبدا و لو بعد صيرورته رميما حسبت من الحساب أي قلت ذلك بحساب النجوم أو من الحسبان بمعنى الظن فدفع أي ضرب بيده لعنه الله حتى أدخل على المعلوم أو المجهول و كذا اصطفى يحتملهما أي غصب و نهب أمواله و أموال أصحابه فطلع على المجهول أحوج أي مني إلى طلب البيعة لأضيق عليك أي في الدفتر أن تبين له أي عاقبة أمره و عدم جواز ما يفعله قد أجمعت أي عزمت.

و في القاموس مات ضياعا كسحاب أي غير مفتقد [4] لا ينتطح في دمك كناية عن عدم وقوع التخاصم في دمه و قيل عن قلة دمه لكبر سنه أي إذا ضربا بقرنهما الأرض فني دمك و الظاهر هو الأول قال في المغرب [5] في الأمثال لا ينتطح فيها عنزان يضرب في أمر هين لا يكون له تغيير و لا نكير و في النهاية لا يلتقي فيها اثنان ضعيفان لأن النطاح من شأن التيوس و الكباش لا العنوز [6] ينتمي أي يرتفع عن درجته و يدعي ما ليس له قد تسمى بغير اسمه كالمهدي و صاحب النفس

---

(1) مقاتل الطالبيين ص ٢٦٨.
(2) سورة ص، آية: ٢٣.
(3) القاموس المحيط ج٢ ص ١٥٢.
(4) القاموس المحيط ج٣ ص ٦٠.
(5) راجع المغرب للمطرزى ج٢ ص ٢١٥.
(6) النهاية ج٥ ص ٧٤.

الزكية فأحدث عهدك أي وصيتك أو إيمانك و ميثاقك أو من غد الترديد من الراوي أو منه عليه السلام للمصلحة لئلا ينسب إليه علم الغيب و هذا أي محمد.

٢٩٤/٤٧

و بنو معاوية كانوا رجال سوء منهم عبد الله و الحسن و يزيد و علي و صالح كلهم أولاد معاوية بن عبد الله بن جعفر و خرج عبد الله في زمان يزيد بن الوليد فاجتمع إليه نفر من أهل الكوفة ثم خرج و غلب على البصرة و همدان و قم و الري و قومس و أصبهان و فارس و أقام بأصبهان و استعمل إخوته على البلاد.

و قال صاحب مقاتل الطالبيين[(١)] كان سيئ السيرة رديء المذهب قتالا و كان الذين بايعوا محمدا من أولاد معاوية على ما ذكره صاحب المقاتل الحسن و يزيد و صالحا فتوطئوه أي داسوه بأرجلهم.

و عيسى هو ابن أخي الدوانيقي و هو عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس.

قوله ولد الحسن بن زيد الظاهر أنه كان هكذا ولد الحسن بن زيد بن الحسن قاسم و زيد و علي و إبراهيم بنو الحسن بن زيد و محمد بن زيد لا يستقيم لأنه لم يكن لزيد ولد سوى الحسن و كان للحسن سبعة أولاد ذكور القاسم و إسماعيل و علي و إسحاق و زيد و عبد الله و إبراهيم.

قال صاحب عمدة الطالب[(٢)] إن زيد بن الحسن بن علي عليه السلام كان يتولى صدقات رسول الله صلى الله عليه و آله و تخلف عن عمه الحسين و لم يخرج معه إلى العراق و بايع بعد قتل عمه عبد الله بن الزبير لأن أخته كان تحته فلما قتل عبد الله أخذ زيد بيد أخته و رجع إلى المدينة و عاش مائة سنة و قيل خمسا و تسعين و مات بين مكة و المدينة و ابنه الحسن بن زيد كان أمير المدينة من قبل الدوانيقي و عينا[(٣)] له على غير المدينة أيضا و كان مظاهرا لبني العباس على بني عمه الحسن المثنى و هو أول من لبس السواد من العلويين و أدرك زمن الرشيد ثم قال و أعقب الحسن من سبعة رجال القاسم و هو أكبر أولاده و كان زاهدا عابدا إلا أنه كان مظاهرا لبني العباس على بني عمه الحسن بن المثنى انتهى فظهر مما ذكرنا أنه لا يستقيم في العبارة إلا ما ذكرنا أو يكون هكذا ولد الحسن بن زيد بن الحسن قاسم و محمد و إبراهيم بنو الحسن بن زيد و محمد بن زيد فيكون هو محمد بن زيد بن علي بن الحسن عليه السلام و له أيضا شواهد.

٢٩٥/٤٧

و الذباب بالضم جبل بالمدينة و المسودة بكسر الواو جند بني العباس لتسويدهم ثيابهم كالمبيضة لأصحاب محمد لتبييضهم ثيابهم.

و قوله من خلفنا إشارة إلى ما ذكره ابن الأثير[(٤)] أن في أثناء القتال بعد انهزام كثير من أصحاب محمد فتح بنو أبي عمرو الغفاريون طريقا في بني غفار لأصحاب عيسى فدخلوا منه أيضا و جاءوا من وراء أصحاب محمد.

قوله و مضى أي لجمع سائر العساكر أو لغيره من مصالح الحرب إلى مسجد الخوامين أي بياعتي الخام و هو الجلد لم يدبغ و الكرباس لم يغسل و الفجل و قوله فضاء بالجر بدل أو بالرفع خبر محذوف فاستقدم أي تقدم أو اجترأ.

و الحاصل أنه تقدم حتى انتهى إلى شعب قبيلة فزارة ثم دخل شعب هذيل أو محلتهم ثم مضى إلى شعب أشجع أو محلتهم فأنفذه أي الرمح في الدرع و لم يصل إلى بدنه و انثنى أي انعطف فأثخنه أي أوهنه بالجراحة و هو أي محمد مدبر على الفارس بتضمين معنى الإقبال أو الحملة و الزج بالضم و التشديد الحديدة في أسفل الرمح و يقال أجلوا عن البلاد و أجليتهم أنا يتعدى و لا يتعدى.

و في المقاتل[(٥)] أن محمد بن عبد الله خرج لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة خمس و أربعين و مائة و قتل يوم[(٦)] الإثنين لأربع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان.

٢٩٦/٤٧

و إبراهيم هو أخو محمد كان يهرب في البلاد خمس سنين إلى أن قدم البصرة في السنة التي خرج

---

(١) مقاتل الطالبيين ص ١١٢.
(٢) عمدة الطالب ص ٦٩.
(٣) في المصدر:«عمل» بدل «عيناً».
(٤) الكامل في التاريخ ج٥ ص ٥٤٨.
(٥) مقاتل الطالبيين ص ١٧٧.
(٦) مقاتل الطالبين ص ١٨٥.

فيها أخوه بالمدينة و بايعه من أهلها أربعة آلاف رجل فكتب إليه أخوه يأمره بالظهور فظهر أمره أول شهر رمضان سنة خمس و أربعين و مائة فغلب على البصرة و وجه جنودا إلى الأهواز و فارس و قوى أمره و اضطرب المنصور و كان قد أحصي ديوانه مائة ألف مقاتل و كان رأى أهل البصرة أن لا يخرج عنهم و يبعث الجنود إلى البلاد فأخطأ و لم يسمع منهم و خرج نحو الكوفة فبعث إليه المنصور عيسى بن موسى في خمسة عشر ألفا و على مقدمته حميد بن قحطبة في ثلاثة آلاف فسار إبراهيم حتى نزل باخمرى و هي من الكوفة على ستة عشر فرسخا و وقع القتال فيه و انهزم عسكر عيسى حتى لم يبق معه إلا قليل فأتى جعفر و إبراهيم ابنا سليمان بن علي من وراء ظهور أصحاب إبراهيم و أحاطوا بهم من الجانبين و قتل إبراهيم و تفرق أصحابه و أتي برأسه إلى المنصور و كان قتله يوم الإثنين لخمس بقين من ذي القعدة و مكث مذ خرج إلى أن قتل ثلاثة أشهر إلا خمسة أيام.

قوله مكمنا أي مختفيا عنده خوفا من المنصور أو من الناس لسوء صنيعه بسوء تدبيره الضمير لعيسى أو لمحمد و سوء تدبيرهما كان من جهات شتى لإضرارهم و إهانتهم بأشرف الذرية الطيبة عليه السلام و قتلهم إسماعيل و عدم خروجهم من المدينة و قد أمرهم به محمد بن خالد و حفرهم الخندق مع منع الناس عنه و غير ذلك أو في أصل الخروج مع نهي الصادق عليه السلام عنه و إخباره بقتلهم.

قوله ثم مضيت قال صاحب المقاتل[1] عبد الله الأشتر بن محمد بن عبد الله بن الحسن كان عبد الله بن محمد بن مسعدة الذي كان معلمه أخرجه بعد قتل أبيه إلى بلاد الهند فقتل بها و وجه برأسه إلى المنصور قال ابن مسعدة لما قتل محمد خرجنا بابنه الأشتر فأتينا الكوفة ثم انحدرنا إلى البصرة ثم خرجنا إلى السند ثم دخلنا المنصورية فلم نجد شيئا فدخلنا قندهار فأحللته قلعة لا يرومها رائم و لا يطور بها طائر و كان أفرس من رأيت من عباد الله ما إخال الرمح في يده إلا قلما قال فخرجت لبعض حاجتي و خلفي بعض تجار أهل العراق فقالوا له قد بايع لك أهل المنصورية فلم يزالوا به حتى صار إليها فبعث المنصور هشام بن عمر إلى السند فقتله و بعث برأسه إليه و المهدي محمد بن منصور صار خليفة بعد أبيه في ذي الحجة سنة ثمان و خمسين و مائتين و تحبى على بناء المجهول من الحباء و هو العطاء قوله أقطعني لعله من قولهم أقطعه قطيعة أي طائفة من أرض الخراج كناية عن حفظه له و إنفاقه عليه كأنه ملكه أو من أقطع فلانا إذا جاوز به نهرا مولاهم أي عبدهم أو معتقهم أو محبهم أو تابعهم.

٢٠ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن الفضل الكاتب قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأتاه كتاب أبي مسلم فقال ليس لكتابك جواب اخرج عنا فجعلنا يسار بعضنا بعضا فقال أي شيء تسارون يا فضل إن الله عز ذكره لا يعجل لعجلة العباد و لإزالة جبل عن موضعه أيسر من زوال ملك لم ينقض أجله ثم قال إن فلان بن فلان حتى بلغ السابع من ولد فلان قلت فما العلامة فيما بيننا و بينك جعلت فداك قال لا تبرح الأرض يا فضل حتى يخرج السفياني فإذا خرج السفياني فأجيبوا إلينا يقولها ثلاثا و هو من المحتوم.[2]

٢١ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الحسين بن إبراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما خرج طالب الحق قيل لأبي عبد الله عليه السلام نرجو أن يكون هذا اليماني فقال لا اليماني يتوالى عليا و هذا يبرأ منه.[3]

٢٢ـكا: [الكافي] حميد بن زياد عن عبيد الله بن أحمد الدهقان عن علي بن الحسن الطاطري عن محمد بن زياد بياع السابري عن أبان عن صباح بن سيابة عن المعلى بن خنيس قال ذهبت بكتاب عبد السلام بن نعيم و سدير و كتب غير واحد إلى أبي عبد الله عليه السلام حين ظهرت المسودة قبل أن يظهر ولد العباس بأنا قد قدرنا أن يئول هذا الأمر إليك فما ترى قال فضرب بالكتب الأرض ثم قال أف أف ما أنا لهؤلاء بإمام أما يعلمون أنه إنما يقتل السفياني[4].

---

(١) مقاتل الطالبيين ص ٢٠٦.
(٢) روضة الكافي ص ٢٧٤ (خبر كتاب أبي مسلم المروزي الى أبي عبدالله عليه السلام) حديث ٤١٢.
(٣) أمالي الطوسي ص ٦٦١ مجلس ٣٥، حديث ١٣٧٥. (٤) روضة الكافي ص ٣٤٠، حديث ٥٠٩.

٢٩٨/٤٧ **٢٣ـكا:** [الكافي] أحمد بن محمد بن أحمد الكوفي عن علي بن الحسن التيمي عن علي بن أسباط عن علي بن جعفر قال حدثني معتب أو غيره قال بعث عبد الله بن الحسن إلى أبي عبد الله عليه السلام يقول لك أبو محمد أنا أشجع منك و أنا أسخى منك و أنا أعلم منك فقال لرسوله أما الشجاعة فو الله ما كان موقف يعرف به[١] جبنك من شجاعتك و أما السخي فهو الذي يأخذ الشيء[٢] فيضعه في حقه و أما العلم فقد أعتق أبوك علي بن أبي طالب عليه السلام ألف مملوك فسم لنا خمسة منهم و أنت عالم فعاد إليه فأعلمه ثم عاد إليه فقال يقول إنك رجل صحفي فقال له أبو عبد الله عليه السلام قل إي و الله صحف إبراهيم و موسى و عيسى ورثتها عن آبائي عليهم السلام.[٣]

٢٤ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال قال وقع بين أبي عبد الله عليه السلام و بين عبد الله بن الحسن كلام حتى وقعت الضوضاء بينهم و اجتمع الناس فافترقا عشيتهما بذلك و غدوت في حاجة فإذا أنا بأبي عبد الله على باب عبد الله بن الحسن و هو يقول يا جارية قولي لأبي محمد[٤] قال فخرج فقال يا أبا عبد الله ما بكر بك قال إني تلوت آية في كتاب الله عز و جل البارحة فأقلقتني فقال و ما هي قال قول الله عز و جل ذكره ﴿الَّذِينَ يَصِلُونَ مٰا أَمَرَ اللّٰهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ يَخٰافُونَ سُوءَ الْحِسٰابِ﴾[٥] فقال صدقت لكأني لم أقرأ هذه الآية من كتاب الله قط فاعتنقا و بكيا.[٦]

٢٩٩/٤٧ **٢٥ـقل:** [إقبال الأعمال] بإسناده عن شيخ الطائفة عن المفيد و الغضائري عن الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن ابن أبي عمير عن إسحاق بن عمار.

و أيضا بالإسناد عن الشيخ عن أحمد بن محمد بن سعيد بن موسى الأهوازي عن ابن عقدة عن محمد بن الحسن القطراني عن الحسين بن أيوب الخثعمي عن صالح بن أبي الأسود عن عطية بن نجيح بن المطهر الرازي و إسحاق بن عمار الصيرفي قالا إن أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام كتب إلى عبد الله بن الحسن حين حمل هو و أهل بيته يعزيه عما صار إليه:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

إلى الخلف الصالح و الذرية الطيبة من ولد أخيه و ابن عمه.

أما بعد فلئن كنت قد تفردت أنت و أهل بيتك ممن حمل معك بما أصابكم ما انفردت بالحزن و الغيظ و الكآبة و أليم وجع القلب دوني و لقد نالني من ذلك من الجزع و القلق و حر المصيبة مثل ما نالك و لكن رجعت إلى ما أمر الله جل و عز به المتقين من الصبر و حسن العزاء حين يقول لنبيه صلى الله عليه وآله ﴿وَ اصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنٰا﴾[٧] و حين يقول ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَ لاٰ تَكُنْ كَصٰاحِبِ الْحُوتِ﴾[٨] و حين يقول لنبيه صلى الله عليه وآله حين مثل بحمزة ﴿وَ إِنْ عٰاقَبْتُمْ فَعٰاقِبُوا بِمِثْلِ مٰا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَ لَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصّٰابِرِينَ﴾[٩] فصبر رسول الله صلى الله عليه وآله و لم يعاقب.

٣٠٠/٤٧ وحين يقول ﴿وَ أْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاٰةِ وَ اصْطَبِرْ عَلَيْهٰا لاٰ نَسْئَلُكَ رِزْقاً نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَ الْعٰاقِبَةُ لِلتَّقْوىٰ﴾[١٠] و حين يقول ﴿الَّذِينَ إِذٰا أَصٰابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قٰالُوا إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ أُولٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوٰاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أُولٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾[١١] و حين يقول ﴿إِنَّمٰا يُوَفَّى الصّٰابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسٰابٍ﴾[١٢] و حين يقول لقمان لابنه ﴿وَ اصْبِرْ عَلىٰ مٰا أَصٰابَكَ إِنَّ ذٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾[١٣] و حين يقول عن موسى ﴿قٰالَ مُوسىٰ لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللّٰهِ وَ اصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلّٰهِ يُورِثُهٰا مَنْ يَشٰاءُ مِنْ عِبٰادِهِ وَ الْعٰاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾[١٤] و حين يقول ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ وَ تَوٰاصَوْا بِالْحَقِّ وَ

---

(١) في المصدر: «فيه» بدل «به».
(٢) في المصدر إضافة: «من جهته».
(٣) روضة الكافي ص ٣٦٣ ـ ٣٦٤ (حديث عبدالله بن الحسن مع أبي عبدالله عليه السلام) حديث ٥٥٣.
(٤) من المصدر.
(٥) سورة الرعد، آية: ٢١.
(٦) أصول الكافي ج٢ ص ١٥٥ باب (صلة الرحم) حديث ٢٣.
(٧) سورة الطور، آية: ٤٨.
(٨) سورة القلم، آية: ٤٨.
(٩) سورة النحل، آية: ١٢٦.
(١٠) سورة طه، اية: ١٣٢.
(١١) سورة البقرة، آية: ١٥٦.
(١٢) سورة الزمر، آية: ١٠.
(١٣) سورة لقمان، آية: ١٧.
(١٤) سورة الأعراف، اية: ١٢٨.

تَواصَوْا بِالصَّبْرِ﴾[1] و حين يقول ﴿ثُمَّ كانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ وَ تَواصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾[2] و حين يقول ﴿وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِنَ الْأَمْوالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَراتِ وَ بَشِّرِ الصّابِرِينَ﴾[3].

و حين يقول ﴿وَ كَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَ ما ضَعُفُوا وَ مَا اسْتَكانُوا وَ اللّٰهُ يُحِبُّ الصّابِرِينَ﴾[4] و حين يقول ﴿وَ الصّابِرِينَ وَ الصّابِراتِ﴾[5] و حين يقول ﴿وَ اصْبِرْ حَتّٰى يَحْكُمَ اللّٰهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْحاكِمِينَ﴾[6] و أمثال ذلك من القرآن كثير.

و اعلم أي عم و ابن عم أن الله جل و عز لم يبال بضر الدنيا لوليه ساعة قط و لا شيء أحب إليه من الضر و الجهد و البلاء[7] مع الصبر و إنه تبارك و تعالى لم يبال بنعيم الدنيا لعدوه ساعة قط و لو لا ذلك ما كان أعداؤه يقتلون أولياءه و يخوفونهم[8] و يمنعونهم و أعداؤه آمنون مطمئنون عالون ظاهرون و لو لا ذلك لما قتل زكريا و يحيى بن زكريا[9] ظلما و عدوانا في بغي من البغايا و لو لا ذلك ما قتل جدك علي بن أبي طالب عليه السلام لما قام بأمر الله جل و عز ظلما و عمك الحسين بن فاطمة صلى الله عليهما[10] اضطهادا و عدوانا.

و لو لا ذلك ما قال الله جل و عز في كتابه ﴿وَ لَوْ لا أَنْ يَكُونَ النّاسُ أُمَّةً واحِدَةً لَجَعَلْنا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِنْ فِضَّةٍ وَ مَعارِجَ عَلَيْها يَظْهَرُونَ﴾[11] و لو لا ذلك لما قال في كتابه ﴿أَ يَحْسَبُونَ أَنَّما نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مالٍ وَ بَنِينَ نُسارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْراتِ بَلْ لا يَشْعُرُونَ﴾[12].

ولو لا ذلك لما جاء في الحديث لو لا أن يحزن المؤمن لجعلت للكافر عصابة من حديد فلا يصدع رأسه أبدا و لو لا ذلك لما جاء في الحديث أن الدنيا لا تساوي عند الله جل و عز جناح بعوضة و لو لا ذلك ما سقى كافرا منها شربة من ماء و لو لا ذلك لما جاء في الحديث لو أن مؤمنا على قلة جبل لابتعث[13] الله له كافرا أو منافقا يؤذيه و لو لا ذلك لما جاء في الحديث أنه إذا أحب الله قوما أو أحب عبدا صب عليه البلاء صبا فلا يخرج من غم إلا وقع في غم.

و لو لا ذلك لما جاء في الحديث ما من جرعتين أحب إلى الله عز و جل أن يجرعهما عبده المؤمن في الدنيا من جرعة غيظ كظم عليها و جرعة حزن عند مصيبة صبر عليها بحسن عزاء و احتساب و لو لا ذلك لما كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله يدعون على من ظلمهم بطول العمر و صحة البدن و كثرة المال و الولد و لو لا ذلك ما بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه و آله كان إذا خص رجلا بالترحم عليه و الاستغفار استشهد فعليكم يا عم و ابن عم و بني عمومتي و إخوتي بالصبر و الرضا و التسليم و التفويض إلى الله جل و عز و الرضا بالصبر[14] على قضائه و التمسك بطاعته و النزول عند أمره أفرغ الله علينا و عليكم الصبر و ختم لنا و لكم بالأجر و السعادة و أنقذنا و إياكم[15] من كل هلكة بحوله و قوته إنه سميع قريب و صلى الله على صفوته من خلقه محمد النبي و أهل بيته.[16]

أقول: و هذا آخر التعزية بلفظها من أصل صحيح بخط محمد بن علي بن مهجناب البزاز تاريخه في صفر سنة ثمان و أربعين و أربعمائة و قد اشتملت هذه التعزية على وصف عبد الله بن الحسن بالعبد الصالح و الدعاء له و بني عمه بالسعادة و هذا يدل على أن الجماعة المحمولين كانوا عند مولانا الصادق عليه السلام معذورين و ممدوحين و مظلومين و بحبه عارفين.

أقول: و قد يوجد في الكتب أنهم كانوا للصادقين عليهما السلام مفارقين و ذلك محتمل للتقية لئلا ينسب إظهارهم لإنكار المنكر إلى الأئمة الطاهرين.

(1) سورة العصر، آية: ٣.
(2) سورة البلد، اية: ١٧.
(3) سورة المائدة، آية: ١٥٥.
(4) سورة آل عمران، اية: ١٤٦.
(5) سورة الأحزاب، آية: ٣٥.
(6) سورة يونس، آية: ١٠٩.
(7) في المصدر:«الأداء» بدل «البلاء».
(8) في المصدر:«يخيفونهم» و في نسخة منه:«يحيفونهم».
(9) في المصدر:«واحتجب يحيى ظلماً».
(10) في المصدر:«عليهما» بدل«عليهم».
(11) سورة الزخرف، آية: ٣٣.
(12) سورة المؤمنون، آية: ٥٥ و ٥٦.
(13) في المصدر:«لانبعث» بدل «لابتعث».
(14) في المصدر:«والصبر» بدل «بالصبر».
(15) في المصدر:«و أنقذكم و ايانا» بدل «و أنقذنا و اياكم».
(16) اقبال الأعمال ج٣ ص ٨٢ ـ ٨٥ الباب الأول فيما يتعلق بشهر محرم.

٣٠٢/٤٧ و مما يدل عليه ما رويناه بإسنادنا إلى أبي العباس أحمد بن نصر بن سعد من كتاب الرجال مما خرج منه و عليه سماع الحسين بن علي بن الحسن و هو نسخة عتيقة بلفظه قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن سعيد الكندي قال هذا كتاب غالب بن عثمان الهمداني و قرأت فيه أخبرني خلاد بن عمير الكندي مولى آل حجر بن عدي قال دخلت على أبي عبد اللهقال هل لكم علم بآل الحسن الذين خرج بهم مما قبلنا و كان قد اتصل بنا عنهم خبر فلم نحب أن نبدأه به فقلنا نرجو أن يعافيهم الله فقال و أين هم من العافية ثم بكى حتى علا صوته و بكينا.

ثم قال حدثني أبي عن فاطمة بنت الحسين قالت سمعت أبي صلوات الله عليه يقول يقتل منك أو يصاب منك نفر بشط الفرات ما سبقهم الأولون و لا يدركهم الآخرون و إنه لم يبق من ولدهم غيرهم.

أقول: و هذه شهادة صريحة من طرق صحيحة بمدح المأخوذين من بني الحسن عليه و عليهم السلام و أنهم مضوا إلى الله جل جلاله بشرف المقام و الظفر بالسعادة و الإكرام.

و من ذلك ما رواه أبو الفرج الأصفهاني عن يحيى بن عبد الله الذي سلم من الذين تخلفوا في الحبس من بني الحسن فقال حدثنا عبد الله بن فاطمة الصغرى عن أبيها عن جدتها فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت قال لي رسول الله ﷺ يدفن من ولدي سبعة بشط الفرات لم يسبقهم الأولون و لم يدركهم الآخرون فقلت نحن ثمانية فقال هكذا سمعت فلما فتحوا الباب وجدوهم موتى و أصابوني و بي رمق و سقوني ماء و أخرجوني فعشت.

و من الأخبار الشاهدة بمعرفتهم بالحق ما رواه أحمد بن إبراهيم الحسيني في كتاب المصابيح بإسناده أن جماعة سألوا عبد الله بن الحسن و هو في المحمل الذي حمل فيه إلى سجن الكوفة فقلنا يا ابن رسول الله محمد ابنك المهدي فقال يخرج محمد من هاهنا و أشار إلى المدينة فيكون كلحس الثور أنفه حتى يقتل و لكن إذا سمعتم بالمأثور و قد خرج بخراسان فهو صاحبكم.

٣٠٣/٤٧ أقول: لعلها بالموتور و هذا صريح أنه عارف بما ذكرناه.

و مما يزيدك بيانا ما رويناه بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي عن جماعة عن هارون بن موسى التلعكبري عن ابن همام عن جميل عن القاسم بن إسماعيل عن أحمد بن رياح عن أبي الفرج أبان بن محمد المعروف بالسندي نقلناه من أصله قال كان أبو عبد الله ؑ في الحج في السنة التي قدم فيها أبو عبد الله ؑ تحت الميزاب و هو يدعو و عن يمينه عبد الله بن الحسن و عن يساره حسن بن حسن و خلفه جعفر بن الحسن قال فجاءه عباد بن كثير البصري فقال له يا أبا عبد الله قال فسكت عنه حتى قالها ثلاثا قال ثم قال له يا جعفر قال فقال له قل ما تشاء يا أبا كثير قال إني وجدت في كتاب لي علم هذه البنية رجل ينقضها حجرا حجرا قال فقال كذب كتابك يا أبا كثير و لكن كأني و الله بأصفر القدمين حمش الساقين ضخم البطن رقيق العنق ضخم الرأس على هذا الركن و أشار بيده إلى الركن اليماني يمنع الناس من الطواف حتى يتذعروا منه ثم يبعث الله له رجلا مني و أشار بيده إلى صدره فيقتله قتل عاد و ثمود و فرعون ذي الأوتاد قال فقال له عند ذلك عبد الله بن الحسن صدق و الله أبو عبد الله ؑ حتى صدقوه كلهم جميعا.

أقول: فهل تراهم إلا عارفين بالمهدي و بالحق اليقين.

٣٠٤/٤٧ ومما يزيدك بيانا أن بني الحسن ؑ ما كانوا يعتقدون فيمن خرج منهم أنه المهدي و إن تسموا بذلك إن أولهم خروجا و أولهم تسميا بالمهدي محمد بن عبد الله بن الحسن و قد ذكر يحيى بن الحسين الحسني في كتاب الأمالي بإسناده عن طاهر بن عبيد عن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن أنه سئل عن أخيه محمد أهو المهدي الذي يذكر فقال إن المهدي عدة من الله تعالى لنبيه صلوات الله عليه وعده أن يجعل من أهله مهديا لم يسم بعينه و لم يوقت زمانه و قد قام أخي لله بفريضة عليه في الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر فإن أراد الله تعالى أن يجعله المهدي الذي يذكر فهو فضل الله يمن به على من يشاء من عباده و إلا فلم يترك أخي فريضة الله عليه لانتظار ميعاد لم يؤمر بانتظاره.

وروي في حديث قبله بكراريس من الأمالي عن أبي خالد الواسطي أن محمد بن عبد الله بن الحسن قال يا أبا خالد إني خارج وأنا والله مقتول ثم ذكر عذره في خروجه مع علمه أنه مقتول و كل ذلك يكشف عن تمسكهم بالله والرسول ﷺ.

و روي في حديث علم محمد بن عبد الله بن الحسن أنه يقتل أحمد بن إبراهيم في كتاب المصابيح في الفصل المتقدم.

هذا آخر ما أخرجناه من كتاب الإقبال.[١]

٢٦ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن عبد الله بن عثمان أبي إسماعيل السراج عن عبد الله بن وضاح و علي بن أبي حمزة عن إسماعيل بن الأرقط و أمه أم سلمة أخت أبي عبد الله عليه السلام قال مرضت في شهر رمضان مرضا شديدا حتى ثقلت و اجتمعت بنو هاشم ليلا للجنازة و هم يرون أني ميت فجزعت أمي علي فقال لها أبو عبد الله عليه السلام خالي اصعدي إلى فوق البيت فابرزي إلى السماء و صلي ركعتين فإذا سلمت فقولي اللهم إنك وهبته لي و لم يك شيئا اللهم و إني أستوهبكه مبتدئا فأعرنيه قال ففعلت فأفقت و قعدت و دعوا بسحور لهم هريسة فتسحروا بها و تسحرت معهم.[٢]

٣٠٥/٤٧ أقول: روى أبو الفرج الأصفهاني[٣] بأسانيده المتكثرة إلى الحسين بن زيد قال إني لواقف بين القبر و المنبر إذا رأيت بني حسن يخرج بهم من دار مروان مع أبي الأزهر يراد بهم الربذة فأرسل إلي جعفر بن محمد فقال ما وراك قلت رأيت بني الحسن يخرج بهم في محامل فقال اجلس فجلست قال فدعا غلاما له ثم دعا ربه كثيرا ثم قال لغلامه اذهب فإذا حملوا فأت فأخبرني قال فأتاه الرسول فقال قد أقبل بهم فقال جعفرفوقف وراء ستر شعر أبيض من ورائه فطلع بعبد الله بن الحسن و إبراهيم بن الحسن و جميع أهلهم كل واحد منهم معاد له مسود فلما نظر إليهم جعفر بن محمدهملت عيناه حتى جرت دموعه على لحيته ثم أقبل علي فقال يا أبا عبد الله و الله لا تحفظلله حرمة بعد هذا و الله ما وفت الأنصار و لا أبناء الأنصار لرسول الله صلى الله عليه وآله بما أعطوه من البيعة على العقبة.

ثم قال جعفر عليه السلام حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال له خذ عليهم البيعة بالعقبة فقال كيف آخذ عليهم قال خذ عليهم يبايعون الله و رسوله قال ابن الجعد في حديثه على أن يطاع الله فلا يعصى و قال الآخرون على أن يمنعوا رسول الله و ذريته مما يمنعون منه أنفسهم و ذراريهم قال فو الله ما وفوا له حتى خرج من بين أظهرهم ثم لا أحد يمنع يد لامس اللهم فاشدد وطأتك على الأنصار.

و بإسناده إلى علي بن إسماعيل أن عيسى بن موسى لما قدم قال جعفر بن محمد عليه السلام أهو هو قيل من تعني يا أبا عبد الله قال المتلعب بدمائنا و الله لا يحلأ منها بشيء.[٤]

و بإسناده إلى سعيد الرومي مولى جعفر بن محمد قال أرسلني جعفر بن محمد عليه السلام أنظر ما يصنعون فجئته فأخبرته أن محمدا قتل و أن عيسى قبض على عين أبي زياد فنكس طويلا ثم قال ما يدعو عيسى إلى أن يسيء بنا و يقطع أرحامنا فو الله لا يذوق هو و لا ولده منها شيئا.[٥]

٣٠٦/٤٧ و روى بإسناده عن مخول بن إبراهيم قال شهد الحسين بن زيد حرب محمد و إبرٓاهيم ابني عبد الله بن الحسن بن الحسن ثم توارى و كان مقيما في منزل جعفر بن محمد عليه السلام و كان جعفر رباه و نشأ في حجره منذ قتل أبوه و أخذ عنه علما كثيرا.

و بإسناده عن عباد بن يعقوب قال كان الحسن[٦] بن زيد يلقب ذا الدمعة لكثرة بكائه.[٧]

٢٧ـن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا أبو منصور المطرز قال سمعت الحاكم أبا أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الأنماطي النيسابوري يقول بإسناد متصل ذكره محمد أنه لما بنى المنصور الأبنية ببغداد جعل يطلب العلوية طلبا شديدا و يجعل من ظفر به منهم في الأسطوانات المجوفة المبنية من الجص و الآجر فظفر ذات يوم بغلام منهم حسن الوجه عليه شعر أسود من ولد الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام فسلمه إلى البناء الذي كان يبني له و أمره أن يجعله في جوف أسطوانة و يبني عليه و وكل به من ثقاته من يراعي ذلك حتى يجعله في جوف أسطوانة بمشهده فجعله البناء في جوف أسطوانة فدخلته رقة عليه و رحمة له

---

(١) اقبال الأعمال ج٣ ص ٨٢.
(٢) فروع الكافي ج٣ ص ٤٧٨ باب (صلاة الحوائج) حديث ٦.
(٣) مقاتل الطالبيين ص ١٤٨ بتفاوت.
(٤) مقاتل الطالبيين ص ١٨٤ بتفاوت يسير.
(٥) مقاتل الطالبيين ص ١٨٤ و فيه: «لانوأبلس» بدل «فنكس» و زيادة قوله «أبداً» في آخره.
(٦) في المصدر: «الحسين» بدل «الحسن».
(٧) مقاتل الطالبيين ص ٢٥٧.

فترك في الأسطوانة فرجة يدخل منها الروح[1] و قال للغلام لا بأس عليك فاصبر فإني سأخرجك من جوف هذه الأسطوانة إذا جن الليل.

٣٠٧/٤٧ ولما جن الليل جاء البناء في ظلمته[2] و أخرج ذلك العلوي من جوف تلك الأسطوانة و قال له اتق الله في دمي و دم الفعلة الذين معي و غيب شخصك فإني إنما أخرجتك في ظلمة هذه الليلة من جوف هذه الأسطوانة لأني خفت إن تركتك في جوفها أن يكون جدك رسول الله صلى الله عليه و آله يوم القيامة خصمي بين يدي الله عز و جل ثم أخذ شعره بآلات الجصاصين كما أمكن و قال له غيب شخصك و انج بنفسك و لا ترجع إلى أمك قال الغلام فإن كان هذا هكذا فعرف أمي أني قد نجوت و هربت لتطيب نفسها و يقل جزعها و بكاؤها إن لم يكن لعودي إليها وجه فهرب الغلام و لا يدري أين قصد من أرض الله و لا إلى أي بلد وقع قال ذلك البناء و قد كان الغلام عرفني مكان أمه و أعطاني العلامة شعره فانتهيت إليها في الموضع الذي كان دلني عليه فسمعت دويا كدوي النحل من البكاء فعلمت أنها أمه فدنوت منها و عرفتها خبر ابنها و أعطيتها شعره و انصرفت.[3]

٢٨ـ قل: [إقبال الأعمال] إنا روينا دعاء النصف من رجب عن خلق كثير قد تضمن ذكر أسمائهم كتاب الإجازات و سوف أذكر كل رواياته فمن الروايات في ذلك أن المنصور لما حبس عبد الله بن الحسن و جماعة من آل أبي طالب و قتل ولديه محمدا و إبراهيم أخذ داود بن الحسن بن الحسن و هو ابن داية أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام لأن أم داود أرضعت الصادق عليه السلام منها بلبن ولدها داود و حمله مكبلا بالحديد قالت أم داود فغاب عني حينا بالعراق و لم أسمع له خبرا و لم أزل أدعو و أتضرع إلى الله جل اسمه و أسأل إخواني من أهل الديانة و الجد و الاجتهاد أن يدعوا الله تعالى و أنا في ذلك كله لا أرى في دعائي الإجابة.

فدخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات عليهما يوما أعوده في علة وجدها فسألته عن حاله و دعوت له فقال لي يا أم داود و ما فعل داود و كنت قد أرضعته بلبنه فقلت يا سيدي و أين داود و قد فارقني منذ مدة طويلة و هو محبوس بالعراق فقال و أين أنت عن دعاء الاستفتاح و هو الدعاء الذي تفتح له أبواب السماء و يلقى صاحبه الإجابة من ساعته و ليس لصاحبه عند الله تعالى جزاء إلا الجنة فقلت له كيف ذلك يا ابن الصادقين فقال لي يا أم داود قد دنا الشهر الحرام العظيم شهر رجب و هو شهر مسموع فيه الدعاء شهر الله الأصم و صومي الثلاثة الأيام البيض و هي يوم الثالث عشر و الرابع عشر و الخامس عشر و اغتسلي في يوم الخامس عشر وقت الزوال.[4]

٣٠٨/٤٧ ثم علمها عليه السلام دعاء و عملا مخصوصا سيأتي شرحهما في موضعه.[5]

ثم قال السيد رضي الله عنه فقالت أم جدنا داود رضوان الله عليه فكتبت هذا الدعاء و انصرفت و دخل شهر رجب و فعلت مثل ما أمرني به يعني الصادق عليه السلام ثم رقدت تلك الليلة فلما كان في آخر الليل رأيت محمدا صلى الله عليه و آله و كل من صليت عليهم من الملائكة و النبيين و محمد صلى الله عليه و عليهم يقول يا أم داود أبشري و كل من ترين من إخوانك و في رواية[6] أعوانك و إخوانك و كلهم يشفعون لك و يبشرونك بنجح حاجتك و أبشري فإن الله تعالى يحفظك و يحفظ ولدك و يرده عليك قالت فانتبهت فما لبثت إلا قدر مسافة الطريق من العراق إلى المدينة للراكب المجد المسرع المعجل[7] حتى قدم علي داود فسألته عن حاله فقال إني كنت محبوسا في أضيق حبس و أثقل حديد و في رواية و أثقل قيد إلى يوم النصف من رجب.

فلما كان الليل رأيت في منامي كأن الأرض قد قبضت لي فرأيتك على حصير صلاتك و حولك رجال رءوسهم في السماء و أرجلهم في الأرض يسبحون الله تعالى حولك فقال لي قائل منهم حسن الوجه نظيف الثوب طيب الرائحة خلته جدي رسول الله صلى الله عليه و آله أبشر يا ابن العجوزة الصالحة فقد استجاب الله لأمك فيك دعاءها فانتبهت و رسل المنصور على الباب فأدخلت عليه في جوف الليل فأمر بفك الحديد عني و الإحسان إلي و أمر لي بعشرة آلاف درهم و حملت على نجيب و سوقت بأشد السير و أسرعه حتى دخلت المدينة قالت أم داود فمضيت به إلى أبي عبد

---

(١) الروح: نسيم الريح، الصحاح ج١ ص ٣٦٨.
(٢) في المصدر: «ظلمة» بدل «ظلمته».
(٣) عيون الأخبار ج١ ص ١١١ ـ ١١٢.
(٤) اقبال الأعمال ج٣ ص ٢٤٠ ـ ٢٤١ الباب الثامن يختص بشهر رجب و بركاته.
(٥) راجع ج ٩٨ ص ٣٩٧ من المطبوعة.
(٦) في المصدر إضافة: «اخرى: من».
(٧) في المصدر: «العجل» بدل «المعجل».

الله فقال عليه السلام إن المنصور رأى أمير المؤمنين علياً عليه السلام في المنام يقول له أطلق ولدي و إلا ألقيك في النار و رأى كان تحت قدميه النار فاستيقظ و قد سقط في يديه فأطلقك يا داود.[1]

٣٠٩/٤٧ **بيان:** سقط في يديه على بناء المجهول أي ندم و منه قوله تعالى ﴿وَ لَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾.[2]

٢٩ـ كتاب الاستدراك: بإسناده إلى الأعمش أن المنصور حيث طلبه فتطهر و تكفن و تحنط قال له حدثني بحديث سمعته أنا و أنت من جعفر بن محمد في بني حمان قال قلت له أي الأحاديث قال حديث أركان جهنم قال قلت أو تعفيني قال ليس إلى ذلك سبيل قال قلت حدثنا جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لجهنم سبعة أبواب و هي الأركان لسبعة فراعنة ثم ذكر الأعمش نمرود بن كنعان فرعون الخليل و مصعب بن الوليد فرعون موسى و أبا جهل بن هشام و الأول و الثاني و السادس يزيد قاتل ولدي ثم سكت فقال لي الفرعون السابع قلت رجل من ولد العباس يلي الخلافة يلقب بالدوانيقي اسمه المنصور قال فقال لي صدقت هكذا حدثنا جعفر بن محمد عليه السلام قال فرفع رأسه و إذا على رأسه غلام أمرد ما رأيت أحسن وجها منه فقال إن كنت أحد أبواب جهنم فلم أستبق هذا و كان الغلام علويا حسينيا فقال له الغلام سألتك يا أمير المؤمنين بحق آبائي إلا عفوت عني فأبى ذلك و أمر المرزبان به فلما مد يده حرك شفتيه بكلام لم أعلمه فإذا هو كأنه طير قد طار منه قال الأعمش فمر علي بعد أيام فقلت أقسمت عليك بحق أمير المؤمنين لما علمتني الكلام فقال ذاك دعاء المحنة لنا أهل البيت و هو الذي دعا به أمير المؤمنين عليه السلام لما نام على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ذكر الدعاء قال الأعمش و أمر المنصور في رجل بأمر غليظ فجلس في بيت لينفذ فيه أمره ثم فتح عنه فلم يوجد فقال المنصور أسمعتموه يقول شيئا فقال الموكل سمعته يقول يا من لا إله غيره فأدعوه و لا رب سواه فأرجوه نجني الساعة فقال و الله لقد استغاث بكريم فنجاه.[3]

أقول: مضت الأخبار المناسبة للباب في باب أسماء الملوك عند الأئمة عليهم السلام.[4]

باب ١٠ مداحيه صلوات الله عليه

٣١٠/٤٧ **١ـ ما:** الفحام عن المنصوري عن عم أبيه عن علي بن محمد العسكري عن آبائه عن موسى بن جعفر عليه السلام قال كنت عند سيدنا الصادق عليه السلام إذ دخل عليه أشجع السلمي يمدحه فوجده عليلا فجلس و أمسك فقال له سيدنا الصادق عليه السلام عد عن العلة و اذكر ما جئت له فقال له:

ألبسك الله منه عافية ... في نومك المعتري و في أرقك

يخرج من جسمك السقام كما ... أخرج ذل السؤال من عنقك

٣١١/٤٧ فقال يا غلام أيش معك قال أربعمائة درهم قال أعطها للأشجع قال فأخذها و شكر و ولى فقال ردوه فقال يا سيدي سألت فأعطيت و أغنيت فلم رددتني قال حدثني أبي عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال خير العطاء ما أبقى نعمة باقية و إن الذي أعطيتك لا يبقي لك نعمة باقية و هذا خاتمي فإن أعطيت به عشرة آلاف درهم و إلا فعد إلي وقت كذا و كذا أوفك إياها قال يا سيدي قد أغنيتني و أنا كثير الأسفار و أحصل في المواضع المفزعة فتعلمني ما آمن به على نفسي قال فإذا خفت أمرا فاترك يمينك على أم رأسك و اقرأ برفيع صوتك ﴿أَ فَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾[5].

قال أشجع فحصلت في واد تعبث فيه الجن فسمعت قائلا يقول خذوه فقرأتها فقال قائل كيف نأخذه و قد احتجز بآية طيبة.[6]

---

(١) اقبال الأعمال ج٣ ص ٢٥٠ ـ ٢٥١ الباب الثامن يختص بشهر رجب و بركاته.

(٢) سورة الأعراف، آية: ١٤٩.

(٣) لم نعثر على كتاب الاستدراك هذا.

(٤) راجع ج ٢٦ ص ١٥٥ من المطبوعة.

(٥) سورة آل عمران، آية: ٨٣.

(٦) أمالي الطوسي ص ٢٨١ ـ ٢٨٢ مجلس ١٠، حديث ٥٤٦.

٢ـ دعوات الراوندي: مرسلا مثله[١].

٣ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن محمد بن عمران عن عبيد الله بن الحسن عن محمد بن رشيد قال آخر شعر قاله السيد بن محمد رحمه الله قبل وفاته بساعة و ذلك أنه أغمي عليه و اسود لونه ثم أفاق و قد ابيض وجهه وهو يقول:

أحب الذي من مات من أهل وده ... تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك

و من مات يهوى غيره من عدوه ... فليس له إلا إلى النار مسلك

أبا حسن تفديك نفسي و أسرتي ... و مالي و ما أصبحت في الأرض أملك

أبا حسن إني بفضلك عارف ... و إني بحبل من هواك لممسك

و أنت وصي المصطفى و ابن عمه ... و إنا نعادي مبغضيك و نترك

مواليك ناج مؤمن بين الهدى ... و قاليك معروف الضلالة مشرك

و لاح لحاني في علي و حزبه ... فقلت لحاك الله إنك أعفك

ومعنى أعفك أحمق[٢].

٣١٢ / ٤٧

بيان: قال الجوهري[٣] لحيت الرجل لحاء و لحيا إذا لمته و قولهم لحاه الله أي قبحه و لعنه.

٤ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن يحيى بن علي بن عبد الجبار[٤] عن علي بن الحسين بن أبي حرب عن أبيه قال دخلت على السيد بن محمد الحميري عائدا في علته التي مات فيها فوجدته يساق به و وجدت عنده جماعة من جيرانه و كانوا عثمانية و كان السيد جميل الوجه رحب الجبهة عريض ما بين السالفتين[٥] فبدت في وجهه نكتة سوداء مثل النقطة من المداد ثم لم تزل تزيد و تنمي حتى طبقت وجهه يعني اسودادا فاغتم لذلك من حضره من الشيعة و ظهر من الناصبة سرور و شماتة فلم يلبث بذلك إلا قليلا حتى بدت في ذلك المكان من وجهه لمعة بيضاء فلم تزل تزيد أيضا و تنمي حتى أسفر وجهه و أشرق و افتر السيد ضاحكا و أنشأ يقول:

٣١٣ / ٤٧

كذب الزاعمون أن عليا ... لن ينجي محبه من هنات

قد و ربي دخلت جنة عدن ... و عفا لي الإله عن سيئاتي

فابشروا اليوم أولياء علي ... و تولوا علي حتى الممات

ثم من بعده تولوا بنيه ... واحدا بعد واحد بالصفات

ثم أتبع قوله هذا أشهد أن لا إله إلا الله حقا حقا أشهد أن محمدا رسول الله حقا حقا أشهد أن عليا أمير المؤمنين حقا حقا أشهد أن لا إله إلا الله ثم أغمض عينه بنفسه فكأنما كانت روحه ذبالة طفئت أو حصاة سقطت فانتشر هذا القول في الناس فشهد جنازته و الله الموافق و المفارق.[٦]

٣١٤ / ٤٧

٥ـ كش: [رجال الكشي] محمد بن رشيد الهروي قال حدثني السيد و سماه و ذكر أنه خير قال سألته عن الخبر الذي يروى أن السيد اسود وجهه عند موته فقال[٧] الشعر الذي يروى له في ذلك[٨] حدثني أبو الحسن بن أيوب المروزي قال روي أن السيد بن محمد الشاعر اسود وجهه عند الموت فقال هكذا يفعل بأوليائكم يا أمير المؤمنين قال فابيض وجهه كأنه القمر ليلة البدر فأنشأ يقول أحب الذي من مات من أهل وده إلى آخر الأبيات[٩].

٣١٥ / ٤٧

٦ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن محمد بن عمران المرزباني عن محمد بن يحيى عن جبلة بن محمد بن

---

(١) لم نعثر عليه في دعوات الراوندى و عثرنا عليه في المستدركات منه، راجع الدعوات ص ٢٩١ حديث ٣٧.

(٢) أمالي الطوسي ص ٤٩ مجلس ٢، حديث ٦٣.

(٣) الصحاح ج ٥ ص ٢٤٨١.

(٤) في المصدر إضافة: «عن عمه محمد بن عبد الجبار».

(٥) السالفة: ناحية مقدم العنق من لدن معلّق القرط الى قلت الترقوة، الصحاح ج٣ ص ١٣٧٧.

(٦) أمالي الطوسي ص ٦٢٧ ـ ٦٢٨ مجلس ٣٠، حديث ١٢٩٣، ملخصة.

(٧) في المصدر إضافة: «ذلك».

(٨) في المصدر إضافة: «ما».

(٩) رجال الكشي ص ٢٨٦ ـ ٢٨٧، رقم ٥٠٦.

جبلة عن أبيه قال اجتمع عندنا السيد بن محمد الحميري و جعفر بن عفان الطائي فقال له السيد ويك تقول في آل محمد عليهم السلام[١].

ما بال بيتكم تخرب[٢] سقفه / و ثيابكم من أرذل الأثواب

فقال جعفر ما أنكرت من ذلك فقال له السيد إذا لم تحسن المدح فاسكت أتوصف آل محمد صلى الله عليه و آله بمثل هذا و لكني أعذرك هذا طبعك و علمك و منتهاك و قد قلت أمحو عنهم عار مدحك.

أقسم بالله و آلائه / و المرء عما قال مسئول
إن علي بن أبي طالب / على التقى و البر مجبول
و إنه كان الإمام الذي / له على الأمة تفضيل
يقول بالحق و يعني به / و لا تلهيه الأباطيل
كان إذا الحرب مرتها القنا / و أحجمت عنها البهاليل
يمشي إلى القرن و في كفه / أبيض ماضي الحد مصقول
مشي العفرنى بين أشباله / أبرزه للقنص الغيل
ذاك الذي سلم في ليلة / عليه ميكال و جبريل
ميكال في ألف و جبريل في / ألف و يتلوهم سرافيل
ليلة بدر مددا أنزلوا / كأنهم طير أبابيل
فسلموا لما أتوا حذوه / و ذاك إعظام و تبجيل

كذا يقال فيه يا جعفر و شعرك يقال مثله لأهل الخصاصة و الضعف فقبل جعفر رأسه و قال أنت و الله الرأس يا أبا هاشم و نحن الأذناب.[٣]

٣١٦/٤٧ **إيضاح:** قال الفيروزآبادي البهلول كسرسور الضحاك و السيد الجامع لكل خير[٤] و أسد عفرنى شديد و الأشبال جميع الشبل و هو ولد الأسد و قال القنص محركة ابنا معد بن عدنان[٥] و إبل أو بقر غيل بضمتين كثيرة أو سمان.

٧-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن المرزباني قال وجدت بخط محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني الحمدوني الشاعر قال سمعت الرياشي ينشد للسيد بن محمد الحميري.

إن امرأ خصمه أبو حسن / لعازب الرأي داحض الحجج
لا يقبل الله منه معذرة / و لا يلقنه[٦] حجة الفلج[٧]

٣١٧/٤٧ **٨-ك: [إكمال الدين]** ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن محمد بن إسماعيل عن حيان السراج قال سمعت السيد بن محمد الحميري يقول كنت أقول بالغلو و أعتقد غيبة محمد بن علي بن الحنفية رضي الله عنه قد ضللت في ذلك زمانا فمن الله علي بالصادق جعفر بن محمد عليه السلام و أنقذني به من النار و هداني إلى سواء الصراط فسألته بعد ما صح عندي بالدلائل التي شاهدتها منه أنه حجة الله علي و على جميع أهل زمانه و أنه الإمام الذي فرض الله طاعته و أوجب الاقتداء به.

فقلت له يا ابن رسول الله قد روي لنا أخبار عن آبائك عليهم السلام في الغيبة و صحة كونها فأخبرني بمن يقع فقال عليه السلام ستقع بالسادس من ولدي و هو الثاني عشر من الأئمة الهداة بعد رسول الله أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و آخرهم القائم بالحق بقية الله في الأرض و صاحب الزمان و الله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من

---

(١) في المصدر: «ويحك تقول في آل محمد عليهم السلام شرأ».
(٢) في المصدر: «يخرب» بدل «تخرب».
(٣) أمالي الطوسي ص ١٩٨ - ١٩٩ مجلس ٧، حديث ٣٣٩.
(٤) القاموس المحيط ج٣ ص ٣٥٠.
(٥) القاموس المحيط ج٢ ص ٣٢٧ و فيه: «قناصة و قنص - بالضم - محركة ابنا معد».
(٦) في المصدر: «يلقيه» بدل «يلقنه».
(٧) أمالي الطوسي ص ٢٢٩ مجلس ٨، حديث ٤٠٥.

الدنيا حتى يظهر فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما قال السيد فلما سمعت ذلك من مولاي الصادق جعفر بن محمد عليه السلام تبت إلى الله تعالى ذكره على يديه و قلت قصيدة أولها.

فلما رأيت الناس في الدين قد غووا ... تجعفرت[1] باسم الله فيمن تجعفروا
تجعفرت باسم الله و الله أكبر ... و أيقنت أن الله يعفو و يغفر
و دنت بدين غير[2] ما كنت دينا ... به و نهاني واحد[3] الناس جعفر
فقلت فهبني قد تهودت برهة ... و إلا فديني دين من يتنصر
و إني إلى الرحمن من ذاك تائب ... و إني قد أسلمت و الله أكبر
فلست بغال ما حييت و راجع ... إلى ما عليه كنت أخفي و أظهر
و لا قائلا حي برضوى محمد ... و إن عاب جهال مقالي فأكثروا
و لكنه ممن مضى لسبيله ... على أفضل الحالات يقفى و يخبر
مع الطيبين الطاهرين الأولى لهم ... من المصطفى فرع زكي و عنصر

٣١٨ / ٤٧

إلى آخر القصيدة و قلت بعد ذلك:

أيا راكبا نحو المدينة حسرة[4] ... عذافرة يطوى بها كل سبسب
إذا ما هداك الله عاينت جعفرا ... فقل لولي الله و ابن المهذب
ألا يا أمين الله و ابن أمينه ... أتوب إلى الرحمن ثم تأوبي
إليك من الأمر الذي كنت مبطنا ... أحارب فيه جاهدا كل معرب
و ما كان قولي في ابن خولة مطنبا ... معاندة مني لنسل المطيب
و لكن روينا عن وصي محمد ... و ما كان فيما قال بالمتكذب
بأن ولي الله[5] يفقد لا يرى ... سنين كفعل الخائف المترقب
فتقسم أموال الفقيد كأنما ... تغيبه بين الصفيح المنصب
فيمكث حينا ثم ينبع نبعة ... كنبعة جدي من الأفق كوكب
يسير بنصر الله من بيت ربه ... على سؤدد منه و أمر مسبب
يسير إلى أعدائه بلوائه ... فيقتلهم قتلا كجران مغضب
فلما روي أن ابن خولة غائب ... صرفنا إليه قولنا لم نكذب
و قلنا هو المهدي و العالم[6] الذي ... يعيش به من عدله كل مجدب
فإذ قلت لا فالحق قولك و الذي ... أمرت فحتم غير ما متعصب
و أشهد ربي أن قولك حجة ... على الناس طرا من مطيع و مذنب
بأن ولي الأمر و العالم[7] الذي ... تطلع نفسي نحوه بتطرب
له غيبة لا بد من أن يغيبها ... فصلى عليه الله من متغيب
فيمكث حينا ثم يظهر حينه ... فيملأ عدلا كل شرق و مغرب[8]
بذاك أدين الله سرا و جهرة ... و لست و إن عوتبت فيه بمعتب

(١) في المصدر: «وناديت» بدل «تجعفرت».
(٢) في المصدر: «الله» بدل «غير» و في نسخة منه كما في المتن.
(٣) في المصدر: «سيد» بدل «واحد».
(٤) في المصدر: «جسرة» بدل «حسرة».
(٥) في المصدر: «الأمر» بدل «الله».
(٦) في المصدر: «القائم» بدل «العالم».
(٧) في المصدر: «القائم» بدل «العالم».
(٨) في المصدر: «فيملك من في شرقها المغرب».



وكان حيان السراج الراوي لهذا الحديث من الكيسانية.[1]

٣١٩/٤٧ ٩ـ شا: [الإرشاد] و فيه يقول السيد الحميري و قد رجع عن قوله بمذهب الكيسانية لما بلغه إنكار أبي عبد الله عليه السلام مقاله و دعاؤه[2] إلى القول بنظام الإمامة ثم ذكر الأبيات مع اختصار.[3]

بيان: العذافرة العظيمة الشديدة من الإبل و السبسب المفازة أو الأرض المستوية البعيدة و قال الفيروزآبادي الصفيح السماء و وجه كل شيء عريض[4] و هنا يحتمل الوجهين و على الثاني يكون المراد الحجر الذي يفرش على القبر و اللبن التي تنضد على اللحد و يقال جرن جرونا تعود الأمر و مرن و ما في قوله غير ما متعصب زائدة و قوله طرا أي جميعا.

٣٢٠/٤٧ ١٠ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن الباقر عليه السلام دعا للكميت لما أراد أعداء آل محمد أخذه و إهلاكه و كان متواريا فخرج في ظلمة الليل هاربا و قد أقعدوا على كل طريق جماعة ليأخذوه إذا ما خرج في خفية فلما وصل الكميت إلى الفضاء و أراد أن يسلك طريقا فجاء أسد منعه من أن يسري منها[5] فسلك جانبا آخر فمنعه منه[6] أيضا و كأنه أشار إلى الكميت[7] أن يسلك خلفه و مضى الأسد في جانب الكميت إلى أن أمن و تخلص من الأعداء و كذلك كان حال السيد الحميري دعا له الصادق عليه السلام لما هرب عن[8] أبويه و قد حرشا السلطان عليه لنصبهما فدله سبع على طريق و نجا منهما.[9]

١١ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] داود الرقي بلغ السيد الحميري أنه ذكر عند الصادق عليه السلام فقال السيد كافر فأتاه و قال يا سيدي أنا كافر مع شدة حبي لكم و معاداتي الناس فيكم قال و ما ينفعك ذاك و أنت كافر بحجة الدهر و الزمان ثم أخذ بيده و أدخله بيتا فإذا في البيت قبر فصلى ركعتين ثم ضرب بيده على القبر فصار القبر قطعا فخرج شخص من قبره ينفض التراب عن رأسه و لحيته فقال له الصادق عليه السلام من أنت قال أنا محمد بن علي المسمى بابن الحنفية فقال فمن أنا قال جعفر بن محمد حجة الدهر و الزمان فخرج السيد يقول تجعفرت باسم الله فيمن تجعفرا[10].

١٢ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عثمان بن عمر الكواء في خبر أن السيد قال له اخرج إلى باب الدار تصادف غلاما نوبيا على بغلة شهباء معه حنوط و كفن يدفعها إليك قال فخرجت فإذا بالغلام الموصوف فلما رآني قال يا عثمان إن سيدي جعفر بن محمد يقول لك ما آن أن ترجع عن كفرك و ضلالك فإن الله عز و جل اطلع عليك فرآك للسيد خادما فانتجبك فخذ في جهازه.

٣٢١/٤٧ ١٣ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الأغاني قال عباد بن صهيب كنت عند جعفر بن محمد فأتاه نعي السيد فدعا له و ترحم عليه فقال له رجل يا ابن رسول الله و هو يشرب الخمر و يؤمن بالرجعة فقال عليه السلام حدثني أبي عن جدي أن محبي آل محمد لا يموتون إلا تائبين و قد تاب و رفع مصلى كان تحته فأخرج كتابا من السيد يعرفه أنه قد تاب ويسأله الدعاء.

و في أخبار السيد أنه ناظر معه مؤمن الطاق في ابن الحنفية فغلبه عليه فقال:

تركت ابن خولة لا عن قلى	و إنـي لكـالكلف الوامـق
و إني له حافظ في المغيب	أديـن بـما دان فـي الصادق
هو الحبر حبر بني هاشم	و نـور مـن الملك الرازق
به ينعش الله جمع العباد	و يجري البلاغة في الناطق
أتاني برهانه معلنا	فدنت و لم أك كالمائق
كمن صد بعد بيان الهدى	إلى حبتر و أبي حامق

(١) كمال الدين ج١ ص ٣٣ ـ ٣٥.
(٢) في المصدر إضافة: «له».
(٣) الإرشاد للمفيد ج٢ ص ٢٠٦.
(٤) القاموس المحيط ج١ ص ٢٤٢.
(٥) في المصدر: «فيها» بدل «منها».
(٦) في المصدر: «منها» بدل «من».
(٧) في المصدر: «و الكميت خلفه».
(٨) في المصدر: «من» بدل «عن».
(٩) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٩٤٢ و ٩٤٣ فصل في معجزات النبي و الأئمة عليهم السلام.
(١٠) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٤٥ فصل في خرق العادات له عليه السلام.

فقال الطاقي أحسنت الآن أتيت رشدك و بلغت أشدك و تبوأت من الخير موضعا ومن الجنة مقعدا.[1]

بيان: يقال كلفت بهذا الأمر أي أولعت به و الوامق المحب و الموق حمق في غباوة يقال أحمق وامق و الحبتر و أبو حامق كناية عن [الأول و الثاني] أو كلاهما عن الأول و قد مر أن حبتر كثيرا ما يعبر به عن [الأول]

١٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] و أنشد فيه.

أمدح أبا عبد الإله	فتى البرية في احتماله
سبط النبي محمد	حبل تفرع من حباله
تغشى العيون الناظرات	إذا سمون إلى جلاله
عذب الموارد بحره	يروي الخلائق من سجاله
بحر أطل على البحور	يمدهن ندى بلاله
سقت العباد يمينه	و سقى البلاد ندى شماله
يحكي السحاب يمينه	و الودق يخرج من خلاله
الأرض ميراث له	و الناس طرا في عياله
يا حجة الله الجليل	و عينه و زعيم آله
و ابن الوصي المصطفى	و شبيه أحمد في كماله
أنت ابن بنت محمد	حذوا خلفت على مثاله
فضياء نورك نوره	و ظلال روحك من ظلاله
فيك الخلاص من الردى	و بك الهداية من ضلاله
أثني و لست ببالغ	عشر الفريدة من خصاله[2]

٣٢٢/٤٧ **١٥ـ كش:** [رجال الكشي] طاهر بن عيسى عن جعفر بن أحمد عن صالح بن أبي حماد عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب قال أنشد الكميت أبا عبد الله شعره:

أخلص الله في هواي فما	أغرق نزعا و ما تطيش سهامي

فقال أبو عبد الله عليه السلام لا تقل هكذا و لكن قل قد أغرق نزعا و ما تطيش سهامي[3]

٣٢٣/٤٧ **١٦ـ كا:** [الكافي] العدة عن سهل عن محمد بن الوليد مثله.[4]

١٧ـ كش: [رجال الكشي] نصر بن صباح عن إسحاق بن محمد البصري عن محمد بن جمهور العمي عن موسى بن بشار الوشاء عن داود بن النعمان قال دخلت الكميت فأنشده و ذكر نحوه ثم قال في آخره إن الله عز و جل يحب معالي الأمور و يكره سفسافها فقال الكميت يا سيدي أسألك عن مسألة و كان متكئا فاستوى جالسا و كسر في صدره وسادة ثم قال سل فقال أسألك عن الرجلين فقال يا كميت ابن زيد ما أهريق في الإسلام محجمة من دم و لا اكتسب مال من غير حله و لا نكح فرج حرام إلا و ذلك في أعناقهما إلى يوم القيامة حتى يقوم قائمنا و نحن معاشر بني هاشم نأمر كبارنا و صغارنا بسبهما و البراءة منهما.[5]

بيان: قال الجوهري[6] السفساف الرديء من كل شيء و الأمر الحقير و في الحديث أن الله يحب معالي الأمور و يكره سفسافها.

---

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٤٦ فصل في خرق العادات له عليه السلام.
(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٤٧ فصل في خرق العادات له عليه السلام.
(٣) رجال الكشي ص ٢٠٦، رقم ٣٦٢.
(٤) روضة الكافي ص ٢١٥ (حديث الكميت)، حديث ٢٦٢.
(٥) رجال الكشي ص ٢٠٦ ـ ٢٠٧، رقم ٣٦٣.
(٦) الصحاح ج ٣ ص ١٣٧٥.

18ـكش: [رجال الكشي] نصر بن صباح عن إسحاق بن محمد البصري عن جعفر بن محمد الفضيل عن محمد بن علي الهمداني عن درست بن أبي منصور قال كنت عند أبي الحسن موسىعليه السلام و عنده الكميت بن زيد فقال للكميت أنت الذي تقول فالآن صرت إلى أمية و الأمور إلى مصائر

قال قد قلت ذلك فو الله ما رجعت عن إيماني و إني لكم لموال و لعدوكم لقال[1] و لكني قلته على التقية قال أما لأن قلت ذلك إن التقية تجوز في شرب الخمر.[2]

٣٢٤/٤٧ 19ـكش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر القصباني و جعفر بن محمد بن حكيم عن أبان بن عثمان عن عقبة بن بشير الأسدي عن كميت بن زيد الأسدي قال دخلت على أبي جعفرعليه السلام فقال و الله يا كميت لو أن عندنا مالا لأعطيناك منه و لكن لك ما قال رسول اللهصلى الله عليه وآله لحسان لا يزال معك روح القدس ما ذببت عنا.[3]

20ـكش: [رجال الكشي] حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى عن حنان عن عبيد بن زرارة عن أبيه قال دخل الكميت بن زيد على أبي جعفرعليه السلام و أنا عنده فأنشده من لقلب متيم مستهام فلما فرغ منها قال للكميت لا تزال مؤيدا بروح القدس ما دمت تقول فينا.[4]

٣٢٥/٤٧ 21ـكش: [رجال الكشي] علي بن محمد بن قتيبة عن أبي محمد الفضل بن شاذان عن أبي المسيح[5] عبد الله بن مروان الجواني[6] قال كان عندنا رجل من عباد الله الصالحين و كان رواية لشعر الكميت يعني الهاشميات و كان سمع ذلك منه و كان عالما بها فتركه خمسا و عشرين سنة لا يستحل روايته و إنشاده ثم عاد فيه فقيل له ألم تكن زهدت فيها و تركتها فقال نعم و لكني رأيت رؤيا دعتني إلى العود فيه فقيل له و ما رأيت قال رأيت كان القيامة قد قامت و كأنما أنا في المحشر فدفعت إلي مجلة قال أبو محمد فقلت لأبي المسيح و ما المجلة قال الصحيفة قال نشرتها فإذا فيها بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أسماء من يدخل الجنة من محبي علي بن أبي طالبعليه السلام قال فنظرت في السطر الأول فإذا أسماء قوم لم أعرفهم و نظرت في السطر الثاني فإذا هو كذلك و نظرت في السطر الثالث و الرابع فإذا فيه و الكميت بن زيد الأسدي قال فذلك دعاني إلى العود فيه[7]

22ـكش: [رجال الكشي] نصر بن الصباح عن إسحاق بن محمد البصري عن علي بن إسماعيل عن فضيل الرسان قال دخلت على أبي عبد اللهعليه السلام بعد ما قتل زيد بن علي فأدخلت بيتا جوف بيت فقال لي يا فضيل قتل عمي زيد قلت جعلت فداك قال رحمه الله أما إنه كان مؤمنا و كان عارفا و كان عالما و كان صدوقا أما إنه لو ظفر لوفى أما إنه لو ملك لعرف كيف يضعها قلت يا سيدي ألا أنشدك شعرا قال أمهل ثم أمر بستور فسدلت و بأبواب ففتحت ثم قال أنشد فأنشدته.

لأم عمرو باللوى مربع	طامسة أعلامه بلقع
لما وقفت العيس في رسمه	و العين من عرفانه تدمع
ذكرت من قد كنت أهوى به	فبت و القلب شجا موجع
عجبت من قوم أتوا أحمدا	بخطة ليس لها مدفع
قالوا له لو شئت أخبرتنا	إلى من الغاية و المفزع
إذا توليت و فارقتنا	و منهم في الملك من يطمع
فقال لو أخبرتكم مفزعا	ما ذا عسيتم فيه أن تصنعوا
صنيع أهل العجل إذ فارقوا	هارون فالترك له أودع

(1) في نسخة من المصدر: «لمعاد» بدل «لقال».
(2) رجال الكشي ص ٢٠٧، رقم ٣٦٤.
(3) رجال الكشي ص ٢٠٧، رقم ٣٦٥.
(4) رجال الكشي ص ٢٠٧ ـ ٢٠٨، رقم ٣٦٦.
(5) في نسخة من المصدر: «الشيخ» بدل «المسيح» و في نسخة أخرى منه: «السيح».
(6) في نسخة من المصدر: «الحراني» بدل «الجواني».
(7) رجال الكشي ص ٢٠٨، رقم ٣٦٧.

فالناس يوم البعث راياتهم	خمس فمنها هالك أربع
قائدها العجل و فرعونها	و سامري الأمة المفظع
ومجدع[1] من دينه مارق	أجدع[2] عبد لكع أوكع
وراية قائدها وجهه[3]	كأنه الشمس إذا تطلع

٣٢٦/٤٧ قال سمعت نحيبا من وراء الستر و قال من قال هذا الشعر قلت السيد بن محمد الحميري فقال رحمه الله فقلت إني رأيته يشرب النبيذ فقال رحمه الله قلت إني رأيته يشرب النبيذ الرستاق قال تعني الخمر قلت نعم قال رحمه الله و ما ذلك على الله أن يغفر لمحب علي عليه السلام.[4]

توضيح: أم عمرو يعبر به عن مطلق الحبيبة و اللوى كإلى ما التوى من الرمل أو مسترقه و المربع منزل القوم في الربيع و الطموس الدروس و الانمحاء و البلقع الأرض القفر الذي لا شيء بها و العيس مفعول لقوله وقفت و هو بالكسر الإبل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة و الشجو الهم و الحزن قوله فالترك له أودع أي إن كنت تصنعون مثل صنيعهم فالترك لهذا السؤال أودع لكم من الدعة بمعنى الراحة و الخفض.

و قوله و سامري الأمة إشارة إلى عثمان أو إلى عمر إما بأن يكون عطف تفسير لقوله فرعونها أو بأن يكون فرعونها إشارة إلى عثمان و على الأول يكون المجدع عبارة عن عثمان و الأجدع إلى معاوية لكن الأظهر أن تمام البيت وصف لمعاوية.

٣٢٧/٤٧ وقال الفيروزآبادي[5] الجدع قطع الأنف أو الأذن أو اليد أو الشفة فهو أجدع و الأجدع الشيطان و حمار مجدع كمعظم مقطوع الأذنين و جادع مجادعة و جداعا شاتم و خاصم كتجادع و قال[6] اللكع كصرد اللئيم و العبد و الأحمق و قال[7] وكع ككرم لؤم و صلب و اشتد و فلان وكيع لكيع و وكوع لكوع لئيم.

٢٣ـكش: [رجال الكشي] نصر بن الصباح عن ابن عيسى عن ابن أبي نجران عن ابن بكير عن محمد بن النعمان قال دخلت على السيد بن محمد و هو لما به قد اسود وجهه و زرق[8] عيناه و عطش كبده و هو يومئذ يقول بمحمد بن الحنفية و هو من حشمه و كان ممن يشرب المسكر فجئت و كان قد قدم أبو عبد الله عليه السلام الكوفة لأنه كان انصرف من عند أبي جعفر المنصور فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك إني فارقت السيد بن محمد الحميري لما به قد اسود وجهه و ازرقت عيناه و عطش كبده و سلب الكلام فإنه كان يشرب المسكر فقال أبو عبد الله عليه السلام أسرجوا حماري فأسرج له و ركب و مضى و مضيت معه حتى دخلنا على السيد و إن جماعة محدقون به فقعد أبو عبد الله عليه السلام عند رأسه و قال يا سيد ففتح عينه ينظر إلى أبي عبد الله عليه السلام و لا يمكنه الكلام و قد اسود[9] فجعل يبكي و عينه إلى أبي عبد الله عليه السلام و لا يمكنه الكلام و إنا لنتبين منه أنه يريد الكلام و لا يمكنه.

فرأينا أبا عبد الله عليه السلام حرك شفتيه فنطق السيد فقال جعلني الله فداك أبأوليائك يفعل هذا فقال أبو عبد الله عليه السلام يا سيد قل بالحق يكشف الله ما بك و يرحمك و يدخلك جنته التي وعد أولياءه.

فقال في ذلك تجعفرت بسم الله و الله أكبر فلم يبرح أبو عبد الله عليه السلام حتى قعد السيد على استه.

و روي أن أبا عبد الله عليه السلام لقي السيد بن محمد الحميري قال سمتك أمك سيدا و وفقت في ذلك و أنت سيد الشعراء ثم أنشد السيد في ذلك:

و لقد عجبت لقائل لي مرة	**علامة فهم من الفقهاء**

---

(١) في المصدر: «مخدع» بدل «مجدع».

(٢) في المصدر: «أخدع» بدل «أجدع».

(٣) في نسخة من المصدر: «حيدر» بدل «وجهه».

(٤) رجال الكشي ص ٢٨٥ ـ ٢٨٦، رقم ٥٠٥.

(٥) القاموس المحيط ج٣ ص ١٢.

(٦) القاموس المحيط ج٣ ص ٨٤.

(٧) القاموس المحيط ج٣ ص ١٠٠.

(٨) في المصدر: «وزرقت» بدل «وزرق».

(٩) في المصدر إضافة: «وجهه».



سماك قومك سيدا صدقوا بـه	أنت المـوفق سـيد الشعراء
ما أنت حين تخص آل مـحمد	بالمدح مـنك و شـاعر بسـواء
مدح الملوك ذوي الغنى لعطائهم	و المدح منك لهم بـغير عـطاء
فابشر فـإنك فـائز فـي حـبهم	لو قـد وردت عـليهم بـجزاء
ما يعدل[1] الدنيا جـميعا كـلها	من حوض أحمد شربة من ماء[2]

٣٢٨/٤٧ أقول: وجدت في بعض تأليفات أصحابنا[3] أنه روى بإسناده عن سهل بن ذبيان قال دخلت على الإمام علي بن موسى الرضاعليه السلام في بعض الأيام قبل أن يدخل عليه أحد من الناس فقال لي مرحبا بك يا ابن ذبيان الساعة أراد رسولنا أن يأتيك لتحضر عندنا فقلت لما ذا يا ابن رسول الله فقال لمنام رأيته البارحة و قد أزعجني و أرقني فقلت خيرا يكون إن شاء الله تعالى فقال يا ابن ذبيان رأيت كأني قد نصب لي سلم فيه مائة مرقاة فصعدت إلى أعلاه فقلت يا مولاي أهنيك بطول العمر و ربما تعيش مائة سنة لكل مرقاة سنة فقال ليعليه السلام ما شاء الله كان.

ثم قال يا ابن ذبيان فلما صعدت إلى أعلى السلم رأيت كأني دخلت في قبة خضراء يرى ظاهرها من باطنها و رأيت جدي رسول اللهصلى الله عليه و آله جالسا فيها و إلى يمينه و شماله غلامان حسنان يشرق النور من وجوههما و رأيت امرأة بهية الخلقة و رأيت بين يديه شخصا بهي الخلقة جالسا عنده و رأيت رجلا واقفا بين يديه و هو يقرأ هذه القصيدة.

لأم عمرو باللوى مربع.

٣٢٩/٤٧ فلما رآني النبيصلى الله عليه و آله قال لي مرحبا بك يا ولدي يا علي بن موسى الرضا سلم على أبيك علي فسلمت عليه ثم قال لي سلم على أمك فاطمة الزهراء فسلمت عليها فقال لي و سلم على أبويك الحسن و الحسين فسلمت عليهما ثم قال لي و سلم على شاعرنا و مادحنا في دار الدنيا السيد إسماعيل الحميري فسلمت عليه و جلست فالتفت النبي إلى السيد إسماعيل فقال له عد إلى ما كنا فيه من إنشاد القصيدة فأنشد يقول.

لأم عـــمرو بـــاللوى مـــربع	طـــامسة أعـــلامه بـــلقع

فبكى النبيصلى الله عليه و آله فلما بلغ إلى قوله و وجهه كالشمس إذ تطلع بكى النبيصلى الله عليه و آله و فاطمةعليها السلام معه و من معه و لما بلغ إلى قوله.

قـــالوا له لو شـــئت أعـــلمتنا	إلى مـــن الغـــاية و المـــفزع

رفع النبيصلى الله عليه و آله يديه و قال إلهي أنت الشاهد علي و عليهم إني أعلمتهم أن الغاية و المفزع علي بن أبي طالب و أشار بيده إليه و هو جالس بين يديه صلوات الله عليه.

٣٣٠/٤٧ قال علي بن موسى الرضاعليه السلام فلما فرغ السيد إسماعيل الحميري من إنشاء القصيدة التفت النبيصلى الله عليه و آله إلي و قال لي يا علي بن موسى احفظ هذه القصيدة و مر شيعتنا بحفظها و أعلمهم أن من حفظها و أدمن قراءتها ضمنت له الجنة على الله تعالى قال الرضاعليه السلام و لم يزل يكررها علي حتى حفظتها منه و القصيدة هذه.

لأم عـــمرو بـــاللوى مـــربع	طـــامسة أعـــلامه بـــلقع
تـــروح عـــنه الطـير وحشـية	و الأســـد مـــن خيفته تـفزع
بـــرسم دار مـــا بـــها مـونس	إلا صـــلال فـــي الثـرى وقـع
رقش يـخاف المـوت نـفثاتها	و السـم فـــي أنـــيابها مـنقع
لما وقفن العـيس فـي رسـمها	و العـين مـن عـرفانه تـدمع
ذكرت من قد كـنت ألهـو بـه	فــبت و القـلب شـجا مـوجع
كـــأن بـــالنار لمـــا شـــفني	مـن حب أروى كـبدي تـلذع

(١) في المصدر: «تعدل» بدل «يعدل».

(٢) رجال الكشي ص ٢٨٧ و ٢٨٨، رقم ٥٠٧.

(٣) لم نتحقق اسم المصدر هذا.

عجبت من قوم أتوا أحمدا ... بخطة ليس لها موضع

قالوا له لو شئت أعلمتنا ... إلى من الغاية و المفزع

إذا توفيت و فارقتنا ... و فيهم في الملك من يطمع

فقال لو أعلمتكم مفزعا ... كنتم عسيتم فيه أن تصنعوا

صنيع أهل العجل إذ فارقوا ... هارون فالترك له أودع

و في الذي قال بيان لمن ... كان إذا يعقل أو يسمع

ثم أتته بعد ذا عزمة ... من ربه ليس لها مدفع

أبلغ و إلا لم تكن مبلغا ... و الله منهم عاصم يمنع

فعندها قام النبي الذي ... كان بما يأمره يصدع

يخطب مأمورا و في كفه ... كف علي ظاهرا تلمع

رافعها أكرم بكف الذي ... يرفع و الكف الذي يرفع

يقول و الأملاك من حوله ... و الله فيهم شاهد يسمع

من كنت مولاه فهذا له ... مولى فلم يرضوا و لم يقنعوا

فاتهموه و حنت منهم ... على خلاف الصادق الأضلع

و ضل قوم غاظهم فعله ... كأنما آنافهم تجدع

حتى إذا واروه في قبره ... و انصرفوا عن دفنه ضيعوا

ما قال بالأمس و أوصى به ... و اشتروا الضر بما ينفع

و قطعوا أرحامه بعده ... فسوف يجزون بما قطعوا

و أزمعوا غدرا بمولاهم ... تبا لما كان به أزمعوا

لا هم عليه يردوا حوضه ... غدا و لا هو فيهم يشفع

حوض له ما بين صنعا إلى ... أيلة[1] و العرض به أوسع

ينصب فيه علم للهدى ... و الحوض من ماء له مترع

يفيض من رحمته كوثر ... أبيض كالفضة أو أنصع

حصاه ياقوت و مرجانة ... و لؤلؤ لم تجنه إصبع

بطحاؤه مسك و حافاته ... يهتز منها مونق مربع

أخضر ما دون الورى ناضر ... و فاقع أصفر أو أنصع

فيه أباريق و قد حانه ... يذب عنها الرجل الأصلع

يذب عنها ابن أبي طالب ... ذبا كجربا إبل شرع

و العطر و الريحان أنواعه ... زاك و قد هبت به زعزع

ريح من الجنة مأمورة ... ذا هبة ليس لها مرجع

إذا دنوا منه لكي يشربوا ... قيل لهم تبا لكم فارجعوا

دونكم فالتمسوا منهلا ... يرويكم أو مطعما يشبع

هذا لمن والى بني أحمد ... و لم يكن غيرهم يتبع

فالفوز للشارب من حوضه ... و الويل و الذل لمن يمنع

---

(١) أيلة ـ بالفتح ـ مدينة على ساحل بحر القلزم ممّا يلي الشام، و قيل هي آخر الحجاز و أول الشام، معجم البلدان ج١ ص ٢٩٢.



و الناس يوم الحشر راياتهم — خمس فمنها هالك أربع
فراية العجل و فرعونها — و سامري الأمة المشنع
و راية يقدمها أدلم — عبد لئيم لكع أكوع
و راية يقدمها حبتر — للزور و البهتان قد أبدعوا
و راية يقدمها نعثل — لا برد الله له مضجع[1]
أربعة في سقر أودعوا — ليس لها من قعرها مطلع
و راية يقدمها حيدر — و وجهه كالشمس إذ تطلع
غدا يلاقي المصطفى حيدر — و راية الحمد له ترفع
مولى له الجنة مأمورة — و النار من إجلاله تفزع
إمام صدق و له شيعة — يرووا من الحوض و لم يمنعوا
بذاك جاء الوحي من ربنا — يا شيعة الحق فلا تجزعوا
الحميري مادحكم لم يزل — و لو يقطع إصبع إصبع
و بعدها صلوا على المصطفى — و صنوه حيدرة الأصلع[2]

٣٣٣/٤٧ ٢٤ـكتاب مقتضب الأثر: لابن عياش عن عبدالله بن محمد المسعودي عن الحسن بن محمد الوهبي عن علي بن قادم عن عيسى بن دأب قال لما حمل أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام على سريره و أخرج إلى البقيع ليدفع قال أبو هريرة:

أقول و قد راحوا به يحملونه — على كاهل من حامليه و عاتق
أتدرون ما ذا تحملون إلى الثرى — ثبيرا ثوى من رأس علياء شاهق
غداة حثا الحاثون فوق ضريحه — ترابا و أولى كان فوق المفارق
أيا صادق بن الصادقين ألية[3] — بآبائك الأطهار حلفة صادق
لحقا بكم ذو العرش أقسم في الورى — فقال تعالى الله رب المشارق
نجوم هي اثنا عشرة كن سبقا — إلى الله في علم من الله سابق[4]

باب ١١ أحوال أصحابه و أهل زمانه صلوات الله عليه و ما جرى بينه و بينهم

٣٣٤/٤٧ ١ـج: [الإحتجاج] سعيد بن أبي الخصيب قال دخلت أنا و ابن أبي ليلى المدينة فبينا نحن في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله إذ دخل جعفر بن محمد عليه السلام فقمنا إليه فسألني عن نفسي و أهلي ثم قال من هذا معك فقلت ابن أبي ليلى قاضي المسلمين فقال نعم ثم قال له تأخذ مال هذا فتعطيه هذا و تفرق بين المرء و زوجه لا تخاف في هذا أحدا قال نعم قال بأي شيء تقضي قال بما بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وآله و عن أبي بكر و عمر قال فبلغك أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال أقضاكم علي[5] قال نعم قال فكيف تقضي بغير قضاء علي عليه السلام و قد بلغك هذا قال فاصفر وجه ابن أبي ليلى ثم قال التمس زميلا[6] لنفسك و الله لا أكلمك من رأسي كلمة أبدا.[7]

---

(١) كذا في المطبوعة، و الظاهر أنّه ضرورة شعرية.
(٢) لم نعثر على هذا المصدر.
(٣) الألية: اليمين، النهاية ج١ ص ٦٢.
(٤) مقتضب الأثر ص ٥٢.
(٥) في المصدر إضافة: «بعدي».
(٦) في المصدر: «مثلا» بدل «زميلا».
(٧) الاحتجاج ج٢ ص ٢٥٣ ـ ٢٥٤، رقم ٢٢٥.

٢ـ ج: [الإحتجاج] الكليني عن إسحاق بن يعقوب قال ورد التوقيع على يد محمد بن عثمان العمري و أما أبو الخطاب محمد بن أبي زينبة الأجدع ملعون و أصحابه ملعونون فلا تجالس أهل مقالتهم فإني منهم بريء و آبائي منهم برآء الخبر.[١]

٣٣٥/٤٧ ٣ـ ب: [قرب الإسناد] محمد بن عيسى عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال إذا سرك أن تنظر إلى خيار في الدنيا خيار في الآخرة فانظر إلى هذا الشيخ يعني عيسى بن أبي منصور.[٢]

٤ـ ختص: [الإختصاص] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن موسى بن طلحة عن بعض الكوفيين رفعه قال كنت بمنى إذ أقبل عمران بن عبد الله القمي و معه مضارب للرجال و النساء و فيها كنف و ضربها في مضرب أبي عبد الله عليه السلام إذ أقبل أبو عبد الله عليه السلام و معه نساؤه فقال مما هذا فقلت جعلت فداك هذه مضارب ضربها لك عمران بن عبد الله القمي قال فنزل بها ثم قال يا غلام عمران بن عبد الله قال فأقبل فقال جعلت فداك هذه المضارب التي أمرتني أن أعملها لك فقال بكم ارتفعت فقال له جعلت فداك إن الكرابيس من صنعتي و عملتها لك فأنا أحب جعلت فداك أن تقبلها مني هدية و قد رددت المال الذي أعطيتنيه قال فقبض أبو عبد الله عليه السلام على يده ثم قال أسأل الله تعالى أن يصلي على محمد و آل محمد و أن يظلك يوم لا ظل إلا ظله[٣]

٥ـ كش: [رجال الكشي] ابن قولويه عن سعد عن ابن عيسى مثله.[٤]

بيان: الكنف بالضم جمع الكنيف.

٦ـ ختص: [الإختصاص] ابن قولويه عن ابن العياشي عن أبيه عن علي بن محمد عن الحسين بن عبد الله عن عبد الله بن علي عن أحمد بن حمزة بن عمران القمي عن حماد الناب قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام بمنى و نحن جماعة إذ دخل عليه عمران بن عبد الله القمي فسأله و بره و بشه[٥] فلما أن قام قلت لأبي عبد الله عليه السلام من هذا الذي بررته هذا البر فقال هذا من أهل البيت[٦] النجباء ما أراد بهم جبار من الجبابرة إلا قصمه الله [٧]

٣٣٦/٤٧ ٧ـ و بهذا الإسناد عن أحمد بن حمزة عن مرزبان بن عمران عن أبان بن عثمان قال دخل[٨] عمران بن عبد الله[٩] فقربه أبو عبد الله عليه السلام فقال كيف أنت و كيف ولدك و كيف أهلك و كيف بنو عمك و كيف أهل بيتك ثم حدثه مليا فلما خرج قيل لأبي عبد الله من هذا قال نجيب قوم نجباء[١٠] ما نصب لهم جبار إلا قصمه الله [١١]

٨ـ ب: [قرب الإسناد] ابن سعد عن الأزدي قال خرجنا من المدينة نريد منزل أبي عبد الله فلحقنا أبو بصير خارجا من زقاق من أزقة المدينة و هو جنب و نحن لا علم لنا حتى دخلنا على أبي عبد الله فسلمنا عليه فرفع رأسه إلى أبي بصير فقال له يا أبا بصير أما تعلم أنه لا ينبغي للجنب أن يدخل بيوت الأنبياء فرجع أبو بصير و دخلنا.[١٢]

٩ـ ير: [بصائر الدرجات] أبو طالب عن الأزدي مثله.[١٣]

١٠ـ ب: [قرب الإسناد] السندي بن محمد عن صفوان الجمال قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ثم قلت له أشهد أن محمدا رسول الله كان حجة الله على خلقه ثم كان أمير المؤمنين صلى الله عليه و كان حجة الله على خلقه فقال رحمك الله ثم كان الحسن بن علي صلى الله عليه و كان حجة الله على خلقه قال رحمك الله ثم كان الحسين بن علي عليه السلام و كان حجة الله على خلقه فقال رحمك الله ثم كان علي بن الحسين عليه السلام و كان حجة الله على خلقه و كان محمد بن علي و كان حجة الله على خلقه و أنت حجة الله على خلقه فقال رحمك الله [١٤]

٣٣٧/٤٧ ١١ـ ب: [قرب الإسناد] محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن عيسى شلقان عن موسى بن جعفر عليه السلام قال إن أبا الخطاب ممن أعير الإيمان ثم سلبه الله الخبر.[١٥]

---

(١) الاحتجاج ج٢ ص ٥٤٢ ـ ٥٤٣، رقم ٣٤٤ و فيه «براء» بدل «برءاء».
(٢) قرب الاسناد ص ١٥، حديث ٤٧.
(٣) الاختصاص ص ٦٨ و ٦٩.
(٤) رجال الكشي ص ٣٣١ و ٣٣٢، رقم ٦٠٦.
(٥) بشه: أقبل عليه بطلاقة وجهه. الصحاح ج٢ ص ٩٩٦.
(٦) في المصدر: «بيت» بدل «البيت».
(٧) الاختصاص ص ٦٩.
(٨) في المصدر: «أقبل» بدل «دخل».
(٩) في المصدر اضافة: «القمي على أبي عبدالله عليه السلام».
(١٠) في المصدر: «نجيب من قوم النجباء».
(١١) الاختصاص ص ٦٩.
(١٢) قرب الاسناد ص ٤٣، حديث ١٤٠.
(١٣) بصائر الدرجات ص ٢٦١، ج٥ باب ١٠، حديث ٢٣.
(١٤) قرب الاسناد ص ٦٢، حديث ١٩٧.
(١٥) قرب الاسناد ص ٣٣٤، حديث ١٢٣٧.

١٢ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن المظفر بن أحمد البلخي عن محمد بن همام الإسكافي عن أحمد بن مابنداد بن منصور[١] عن الحسن بن علي الخزاز عن علي بن عقبة عن سالم بن أبي حفصة قال لما هلك أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قلت لأصحابي انتظروني حتى أدخل على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فأعزيه به فدخلت عليه فعزيته ثم قلت إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ ذهب و الله من كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يسأل عن من بينه و بين رسول الله لا و الله لا يرى مثله أبدا قال فسكت أبو عبد الله عليه السلام ساعة ثم قال قال الله تعالى إن من عبادي من يتصدق بشق تمرة فأربيها له كما يربي أحدكم فلوه حتى أجعلها له مثل جبل أحد فخرجت إلى أصحابي فقلت ما رأيت أعجب من هذا كنا نستعظم قول أبي جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله بلا واسطة فقال لي أبو عبد الله عليه السلام قال الله تعالى بلا واسطة.[٢]

١٣ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أبو عمرو عبد الواحد بن محمد عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى قال سمعت أبا عنان[٣] يقول ما رأيت في جعفي أفضل من مسعود بن سعد و هو أبو[٤] سعد الجعفي.[٥]

١٤ـ ع: [علل الشرائع] ابن إدريس عن أبيه عن الأشعري عن محمد بن عيسى عن الهيثم عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الوليد بن صبيح قال جاء رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام يدعي على المعلى بن خنيس دينا عليه قال فقال ذهب بحقي فقال ذهب بحقك الذي قتله ثم قال للوليد قم إلى الرجل فاقضه من حقه فإني أريد أن أبرد عليه جلده و إن كان باردا.[٦]

٣٣٨/٤٧ ١٥ـكا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير مثله.[٧]

١٦ـمع: [معاني الأخبار] أبي عن محمد العطار عن سهل عن علي بن سليمان عن زياد القندي عن عبد الله بن سنان عن ذريح المحاربي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن الله أمرني في كتابه بأمر فأحب أن أعلمه قال و ما ذاك قلت قول الله عز و جل ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَ لْيُوفُوا نُذُورَهُمْ﴾[٨] قال ليقضوا تفثهم لقاء الإمام و ليوفوا نذورهم تلك المناسك قال عبد الله بن سنان فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت جعلني الله فداك قول الله عز و جل ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَ لْيُوفُوا نُذُورَهُمْ﴾ قال أخذ الشارب و قص الأظفار و ما أشبه ذلك قال قلت جعلت فداك فإن ذريحا المحاربي حدثني عنك أنك قلت له ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾ لقاء الإمام ﴿وَ لْيُوفُوا نُذُورَهُمْ﴾ تلك المناسك فقال صدق ذريح و صدقت إن للقرآن ظاهرا و باطنا و من يحتمل ما يحتمل ذريح.[٩]

١٧ـمع: [معاني الأخبار] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قيل له إن أبا الخطاب يذكر عنك أنك قلت له إذا عرفت الحق فاعمل ما شئت فقال لعن الله أبا الخطاب و الله ما قلت له هكذا.[١٠]

٣٣٩/٤٧ ١٨ـك: [إكمال الدين] الهمداني عن علي بن إبراهيم عن اليقطيني عن إبراهيم بن محمد الهمداني رضي الله عنه قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله أخبرني عن زرارة هل كان يعرف حق أبيك عليه السلام فقال نعم فقلت له فلم بعث ابنه عبيدا ليتعرف الخبر إلى من أوصى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقال إن زرارة كان يعرف أمر أبي عليه السلام و نص أبيه عليه و إنما بعث ابنه ليعرف من أبي عليه السلام هل يجوز أن يرفع التقية في إظهار أمره و نص أبيه عليه و أنه لما أبطأ عنه ابنه طولب بإظهار قوله في أبي عليه السلام فلم يحب أن يقدم على ذلك دون أمره فرفع المصحف و قال اللهم إن إمامي من أثبت هذا المصحف إمامته من ولد جعفر بن محمد عليه السلام.[١١]

١٩ـك: [إكمال الدين] أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن أحمد بن هلال عن محمد بن عبيد الله[١٢] بن زرارة عن أبيه قال لما بعث زرارة عبيدا ابنه إلى المدينة ليسأل عن الخبر بعد مضي أبي عبد الله عليه السلام فلما اشتد به الأمر أخذ المصحف و قال من أثبت إمامته هذا المصحف فهو إمامي.

---

(١) في المصدر إضافة: «القصباني».
(٢) أمالي الطوسي ص ١٢٥ مجلس ٥، حديث ١٩٥.
(٣) في المصدر: «غسان» بدل «عنان».
(٤) في المصدر: «ابن» بدل «أبو».
(٥) أمالي الطوسي ص ٢٧٣ مجلس ١٠، حديث ٥١٧.
(٦) علل الشرائع ص ٥٢٨ باب ٣١٢، حديث ٨.
(٧) فروع الكافي ج ٥ ص ٩٤ باب الدين، حديث ٨.
(٨) سورة الحج، آية: ٢٩.
(٩) معاني الأخبار ص ٣٤٠ باب معنى التفث، حديث ١٠.
(١٠) معاني الأخبار ص ٣٨٨ باب نوادر المعاني، حديث ٢٦.
(١١) كمال الدين ج ١ ص ٧٥.
(١٢) في المصدر: «عبدالله» بدل «عبيدالله».

قال الصدوق ره هذا الخبر لا يوجب أنه لم يعرف على أن راوي هذا الخبر أحمد بن هلال و هو مجروح عند مشايخنا رضي الله عنهم.[١]

حدثنا شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال سمعت سعد بن عبد الله يقول ما رأينا و لا سمعنا بمتشيع رجع عن التشيع إلى النصب إلا أحمد بن هلال و كانوا يقولون إن ما تفرد بروايته أحمد بن هلال فلا يجوز استعماله.[٢]

٢٠ـ ك: [إكمال الدين] ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عبد الجبار عن منصور بن العباس عن مروك بن عبيد عن درست[٣] عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال ذكر بين يديه زرارة بن أعين فقال و الله إني سأستوهبه من ربي يوم القيامة فيهبه لي ويحك إن زرارة بن أعين أبغض عدونا في الله و أحب ولينا في الله [٤]

٢١ـ شي: [تفسير العياشي] عن ابن أبي عمير قال وجه زرارة ابنه عبيدا إلى المدينة يستخبر له خبر أبي الحسن و عبد الله فمات قبل أن يرجع إليه[٥] ابنه قال محمد بن أبي عمير حدثني محمد بن حكيم قال قلت لأبي الحسن الأول فذكرت له زرارة و توجيه ابنه عبيدا إلى المدينة فقال أبو الحسن إني لأرجو أن يكون زرارة ممن قال الله ﴿وَ مَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهاجِراً إِلَى اللّٰهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللّٰهِ﴾.[٦]

٣٤٠/٤٧

٢٢ـ ختص: [الإختصاص] أبو غالب الزراري عن محمد بن سعيد الكوفي عن محمد بن فضل بن إبراهيم عن أبيه عن النعمان بن عمرو الجعفي عن محمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي قال دخلت أنا و عمي الحصين بن عبد الرحمن على أبي عبد الله صلى الله عليه فأدناه و قال[٧] من هذا معك قال ابن أخي إسماعيل فقال رحم الله إسماعيل و تجاوز عنه سيئ عمله كيف خلفتموه قال بخير ما أبقى الله لنا[٨] مودتكم فقال يا حصين لا تستصغروا مودتنا فإنها من الباقيات الصالحات قال يا ابن رسول الله ما استصغرتها و لكن أحمد الله عليها.[٩]

٢٣ـ ك: [إكمال الدين] أبي و ابن الوليد معا عن أحمد بن إدريس و محمد العطار معا عن الأشعري عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن الفضل بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال أربعة أحب الناس إلي أحياء و أمواتا بريد العجلي و زرارة بن أعين و محمد بن مسلم و الأحول أحب الناس[١٠] أحياء و أمواتا.[١١]

٢٤ـ غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] الغضائري عن البزوفري عن أحمد بن إدريس عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن الحسين بن أحمد عن أسد بن أبي العلا عن هشام بن أحمر قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و أنا أريد أن أسأله عن المفضل بن عمر و هو في ضيعة له في يوم شديد الحر و العرق يسيل على صدره فابتدأني فقال نعم و الله الذي لا إله إلا هو الرجل المفضل بن عمر نعم و الله الذي لا إله إلا هو الرجل المفضل بن عمر الجعفي حتى أحصيت بضعا و ثلاثين مرة يقولها و يكررها و قال إنما هو والد بعد والد[١٢]

٣٤١/٤٧

٢٥ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن خالد بن نجيح الجواز[١٣] قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و عنده خلق فقنعت رأسي و جلست في ناحية و قلت في نفسي ويحكم ما أغفلكم عند من تكلمون عند رب العالمين قال فناداني ويحك يا خالد إني و الله عبد مخلوق لي رب أعبده إن لم أعبده و الله عذبني بالنار فقلت لا و الله لا أقول فيك أبدا إلا قولك في نفسك.[١٤]

٢٦ـ سن: [المحاسن] الحسن بن علي بن يقطين عن أبيه عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال من مات بين الحرمين بعثه الله في الآمنين يوم القيامة أما إن عبد الرحمن بن حجاج و أبا عبيدة منهم.[١٥]

---

(١) كمال الدين ج١ ص ٧٥ و ٧٦.
(٢) كمال الدين ج١ ص ٧٦.
(٣) في المصدر إضافة: «عن أبي منصور الواسطي».
(٤) كمال الدين ج١ ص ٧٦.
(٥) في المصدر إضافة: «ابنه».
(٦) تفسير العياشي ج١ ص ٢٧٠ و ٢٧١، و الآية من سورة النساء: ١٠٠.
(٧) في المصدر إضافة: «ابن».
(٨) في المصدر: «بخير ما أتاه الله لنا من مودتكم».
(٩) الاختصاص ص ٨٥ و ٨٦.
(١٠) في المصدر إضافة: «الى».
(١١) كمال الدين ج١ ص ٧٦.
(١٢) غيبة الطوسي ص ٣٤٦ و ٣٤٧، رقم ٢٩٧.
(١٣) في المصدر: «الجوار» بدل «الجواز».
(١٤) بصائر الدرجات ص ٢٦١ و ٢٦٢ ج٥ باب ١٠، حديث ٢٥.
(١٥) المحاسن ج١ ص ١٤٦ و ١٤٧، حديث ٢٠٥.

٢٧ـ ير: [بصائر الدرجات] علي بن حسان عن موسى بن بكر عن حمران عن أبي جعفرعليه السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله من أهل بيتي اثنا عشر محدثا فقال له عبد الله بن زيد كان أخو علي لأمه سبحان الله كان محدثا كالمنكر لذلك فأقبل عليه أبو جعفر فقال أما و الله إن ابن أمك بعد قد كان يعرف ذلك قال فلما قال ذلك سكت الرجل فقال أبو جعفرهي التي هلك فيها أبو الخطاب لم يدر تأويل المحدث و النبي.(١)

٣٤٢/٤٧

بيان: لا يخفى غرابة هذا الخبر إذ لم ينقل أن أبا الخطاب أدرك الباقرعليه السلام و لو كان أدركه فلا شك أن هذا المذهب الفاسد إنما ظهر منه في أواسط زمن الصادق ع إلا أن يقال إن أبا جعفر الذي ذكر ثانيا هو الثانيعليه السلام فيكون من كلام علي بن حسان أو يكون غير المعصوم و الله يعلم.

٢٨ـ سن: [المحاسن] أبي عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن بدر بن الوليد الخثعمي قال دخل يحيى بن سابور على أبي عبد اللهعليه السلام ليودعه فقال أبو عبد اللهعليه السلام أما و الله إنكم لعلى الحق و إن من خالفكم لعلى غير الحق و الله ما أشك أنكم في الجنة فإني لأرجو أن يقر الله أعينكم إلى قريب.(٢)

٢٩ـ غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] روي عن هشام بن أحمر قال حملت إلى أبي إبراهيمعليه السلام إلى المدينة أموالا فقال ردها فادفعها إلى المفضل بن عمر فرددتها إلى جعفي فحططتها على باب المفضل.(٣)

٣٠ـ غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] روي عن موسى بن بكر قال كنت في خدمة أبي الحسنعليه السلام فلم أكن أرى شيئا يصل إليه إلا من ناحية المفضل و لربما رأيت الرجل يجيء بالشيء فلا يقبله منه و يقول أوصله إلى المفضل.(٤)

٣١ـ غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] الغضائري عن البزوفري عن أحمد بن إدريس عن ابن عيسى عن ابن فضل عن ابن بكير عن زرارة قال قال أبو جعفرعليه السلام و ذكرنا حمران بن أعين فقال لا يرتد و الله أبدا ثم أطرق هنيهة ثم قال أجل لا يرتد و الله أبدا.(٥)

٣٢ـ غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] و من المحمودين المعلى بن خنيس و كان من قوام أبي عبد الله و إنما قتله داود بن علي بسببه و كان محمودا عنده و مضى على منهاجه و أمره مشهور فروي عن أبي بصير قال لما قتل داود بن علي المعلى بن خنيس و صلبه عظم ذلك على أبي عبد اللهعليه السلام و اشتد عليه و قال له يا داود على ما قتلت مولاي و قيمي في مالي و على عيالي و الله إنه لأوجه عند الله منك في حديث طويل.(٦)

٣٤٣/٤٧

وفي خبر آخر أنه قال أما و الله لقد دخل الجنة.(٧)

و منهم نصر بن قابوس اللخمي فروي أنه كان وكيلا لأبي عبد اللهعليه السلام عشرين سنة و لم يعلم أنه وكيل و كان خيرا فاضلا و كان عبد الرحمن بن الحجاج وكيلا لأبي عبد اللهعليه السلام و مات في عصر الرضاعليه السلام على ولايته.(٨)

أقول: وعد الشيخ في هذا الكتاب من المحمودين حمران بن أعين و المفضل بن عمر و ذكر ما أوردنا من الأخبار.

٣٣ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن زيد الشحام أنه قال له أبو عبد اللهعليه السلام كم أتى عليك من سنة قال قلت كذا و كذا قال جدد عبادة ربك و أحدث توبة فبكيت فقال ما يبكيك فقلت نعيت إلي نفسي قال أبشر فإنك من شيعتنا و معنا في الجنة إلينا الصراط و الميزان و حساب شيعتنا و الله أنا أرحم بكم منكم بأنفسكم و إني أنذر إليك و إلى رفيقك الحارث بن المغيرة النضري في درجتك في الجنة.(٩)

٣٤ـ شا: [الإرشاد] ممن روى صريح النص بالإمامة من أبي عبد الله الصادقعليه السلام على ابنه أبي الحسن موسىعليه السلام ثم من شيوخ أصحاب أبي عبد اللهعليه السلام و خاصته و بطانته و ثقاته الفقهاء الصالحين رحمة الله عليهم أجمعين المفضل بن عمر الجعفي و معاذ بن كثير و عبد الرحمن بن الحجاج و الفيض بن المختار و يعقوب السراج و سليمان بن خالد و صفوان الجمال و غيرهم ممن يطول بذكرهم الكتاب.(١٠)

---

(١) بصائر الدرجات ص ٣٤٠ ج٧ باب ٥، حديث ٤.
(٢) المحاسن ج١ ص ٢٤٢، حديث ٤٤٧.
(٣) غيبة الطوسي ص ٣٤٧، رقم ٢٩٨.
(٤) غيبة الطوسي ص ٣٤٧، رقم ٢٩٩.
(٥) غيبة الطوسي ص ٣٤٧، رقم ٢٩٦.
(٦) غيبة الطوسي ص ٣٤٧، رقم ٣٠٠.
(٧) غيبة الطوسي ص ٣٤٧، رقم ٣٠١.
(٨) غيبة الطوسي ص ٣٤٧ و ٣٤٨، رقم ٣٠٢.
(٩) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٧١٤ باب ١٥، رقم ١٠.
(١٠) الإرشاد للمفيد ج٢ ص ٢١٦.

٣٤٤/٤٧

٣٥ـ شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم قال كنا بالمدينة بعد وفاة أبي عبد الله‌ عليه السلام أنا و محمد بن النعمان صاحب الطاق و الناس مجتمعون عند[١] عبد الله بن جعفر أنه صاحب الأمر بعد أبيه فدخلنا عليه و الناس عنده فسألناه عن الزكاة في كم تجب قال في مائتين درهم خمسة دراهم فقلنا ففي مائة درهم قال درهمان و نصف قلنا و الله ما تقول المرجئة هذا فقال و الله ما أدري ما تقول المرجئة قال فخرجنا ضلالا ما ندري إلى أين نتوجه أنا و أبو جعفر الأحول فقعدنا في بعض أزقة المدينة ناكسين[٢] لا ندري أين نتوجه و إلى من نقصد نقول إلى المرجئة أم إلى القدرية أم إلى المعتزلة أم إلى الزيدية[٣].

فنحن كذلك إذ رأيت رجلا شيخا لا أعرفه يومئ إلي بيده فخفت أن يكون عينا من عيون أبي جعفر المنصور و ذلك أنه كان له بالمدينة جواسيس على من تجتمع على بعد جعفر الناس إليه فيؤخذ و يضرب عنقه فخفت أن يكون ذلك منهم فقلت للأحول تنح فإني خائف على نفسي و عليك و إنما يريدني ليس يريدك فتنح عني لا تهلك فتعين على نفسك فتنحى بعيدا و تبعت الشيخ و ذلك أني ظننت أني لا أقدر على التخلص منه فما زلت أتبعه و قد عزمت[٤] على الموت حتى ورد بي على باب أبي الحسن موسى‌ عليه السلام ثم خلاني و مضى فإذا خادم بالباب قال لي ادخل رحمك الله فدخلت فإذا أبو الحسن موسى‌ عليه السلام فقال لي ابتداء منه إلي إلي لا إلى المرجئة و لا إلى القدرية و لا إلى المعتزلة و لا إلى الزيدية و لا إلى الخوارج.

قلت جعلت فداك مضى أبوك قال نعم قلت مضى موتا قال نعم قلت فمن لنا من بعده قال إن شاء الله تعالى أن يهديك هداك قلت جعلت فداك إن عبد الله أخاك يزعم أنه الإمام بعد أبيه فقال عبد الله يريد أن لا يعبد الله قلت جعلت فداك فمن لنا بعده قال إن شاء الله أن يهديك هداك قلت جعلت فداك أنت هو قال لا أقول ذلك قال فقلت في نفسي لم أصب طريق المسألة ثم قلت له جعلت فداك عليك إمام قال لا[٥] فدخلني شيء لا يعلمه إلا الله إعظاما له و هيبة ثم قلت له جعلت فداك أسألك كما كنت أسأل أباك قال اسأل تخبر[٦] و لا تذع فإن أذعت فهو الذبح[٧] فسألته فإذا هو بحر لا ينزف.

٣٤٥/٤٧

فقلت[٨] جعلت فداك شيعة أبيك ضلال فألقي إليهم هذا الأمر و أدعوهم إليك فقد أخذت علي الكتمان[٩] قال من آنست منهم رشدا فألق إليه و خذ عليه الكتمان فإن أذاع فهو الذبح و أشار بيده إلى حلقه قال فخرجت من عنده و لقيت أبا جعفر الأحول فقال لي ما وراك قلت الهدى و حدثته بالقصة ثم لقينا زرارة و أبا بصير فدخلا عليه و سمعا كلامه و سألاه و قطعا عليه ثم لقينا الناس أفواجا و كل من دخل إليه قطع عليه إلا طائفة عمار الساباطي و بقي عبد الله لا يدخل إليه من الناس إلا قليل.[١٠]

٣٦ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] مرسلا مثله.[١١]

٣٧ـ شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن يحيى بن حبيب الزيات قال أخبرني من كان عند أبي الحسن الرضا‌ عليه السلام فلما نهض القوم قال لهم أبو الحسن الرضا‌ عليه السلام القوا أبا جعفر فسلموا عليه و أحدثوا[١٢] به عهدا فلما نهض القوم التفت إلي و قال يرحم الله المفضل إنه كان ليقنع بدون ذلك.[١٣]

٣٨ـ سر: [السرائر] أبان بن تغلب عن ابن أسباط عن الحجال عن حماد أو داود قال أبو الحسن[١٤] جاءت امرأة أبي عبيدة إلى أبي عبد الله‌ عليه السلام بعد موته قالت إنما أبكي أنه مات و هو غريب فقال ليس هو بغريب إن أبا عبيدة منا أهل البيت.[١٥]

---

(١) في المصدر:«على» بدل«عند».
(٢) في المصدر:«باكين» بدل«ناكسين».
(٣) في المصدر إضافة: «الى الخوارج».
(٤) في المصدر:«عرضت» بدل «عزمت».
(٥) في المصدر إضافة: «قال:».
(٦) في المصدر:«سل» بدل«اسأل».
(٧) في المصدر اضافة:«قال:».
(٨) في المصدر:«قلت» بدل «فقلت».
(٩) في المصدر:«بالكتمان» بدل «الكتمان».
(١٠) الإرشاد للمفيد ج٢ ص ٢٢١ ـ ٢٢٣.
(١١) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٩٠ باب في إمامة موسى الكاظم عليه السلام.
(١٢) في المصدر:«أجدوا» بدل «أحدثوا».
(١٣) الإرشاد للمفيد ج٢ ص ٢٧٩ ـ ٢٨٠.
(١٤) في المصدر: «شك أبوالحسن قال».
(١٥) السرائر ج٣ ص ٥٦٤.

٣٤٦/٤٧ ٣٩ـ سر: [السرائر] أبان بن تغلب عن محمد بن علي عن حنان بن سدير قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام أنا و جماعة من أصحابنا فذكر كثير النواء[١] قال و بلغه عنه أنه ذكره بشيء فقال لنا أبو عبد الله أما إنكم إن سألتم عنه وجدتموه أنه لغية فلما قدمنا الكوفة سألت عن منزله فدللت عليه فأتينا منزله فإذا دار كبيرة[٢] فسألنا عنه فقال في ذلك البيت عجوزة كبيرة قد أتى عليها سنون كثيرة فسلمنا عليها و قلنا لها نسألك عن كثير النواء قالت و ما حاجتكم إلى أن تسألوا عنه قلت لحاجة إليه قالت لنا ولد في ذلك البيت ولدته أمه سادس ستة من الزناء.

قال محمد بن إدريس رحمه الله هذا كثير النواء الذي ينسب البترية من الزيدية إليه لأنه كان أبتر اليد.

قال محمد بن إدريس ره يحسن أن يقال هاهنا كان مقطوع اليد.[٣]

٤٠ـ سر: [السرائر] من جامع البزنطي عن هشام بن سالم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن يونس بن ظبيان فقال رحمه الله و بني له بيتا في الجنة كان و الله مأمونا على الحديث.[٤]

٤١ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن الحكم عن علي بن عقبة قال كان أبو الخطاب قبل أن يفسد هو يحمل المسائل لأصحابنا و يجيء بجواباتها.

٤٢ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير قال أبو جعفر عليه السلام يقول إن الحكم بن عتيبة و سلمة و كثير النواء و أبا المقدام و التمار يعني سالما أضلوا كثيرا ممن ضل من هؤلاء الناس و إنهم ممن قال الله ﴿وَ مِنَ النّٰاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنّٰا بِاللّٰهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ مٰا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾[٥] و إنهم ممن قال الله ﴿أَقْسَمُوا بِاللّٰهِ جَهْدَ أَيْمٰانِهِمْ يحلفون بالله إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمٰالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خٰاسِرِينَ﴾.[٦]

٣٤٧/٤٧ ٤٣ـ شي: [تفسير العياشي] عن داود بن فرقد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك كنت أصلي عند القبر و إذا رجل خلفي يقول أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللّٰهُ وَ اللّٰهُ أَرْكَسَهُمْ بِمٰا كَسَبُوا[٧] قال فالتفت إليه و قد تأول على هذه الآية و ما أدري من هو و أنا أقول ﴿وَ إِنَّ الشَّيٰاطِينَ لَيُوحُونَ إِلىٰ أَوْلِيٰائِهِمْ لِيُجٰادِلُوكُمْ وَ إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾[٨] فإذا هو هارون بن سعيد قال فضحك أبو عبد الله عليه السلام ثم قال إذا أصبت الجواب قل الكلام بإذن الله.[٩]

٤٤ـ شي: [تفسير العياشي] عن داود بن فرقد قال قال أبو عبد الله عليه السلام عرضت لي إلى ربي حاجة فهجرت[١٠] فيها إلى المسجد و كذلك أفعل إذا عرضت[١١] الحاجة فبينا أنا أصلي في الروضة إذا رجل على رأسي قال فقلت ممن الرجل فقال من أهل الكوفة قال قلت ممن الرجل قال من أسلم قال فقلت ممن الرجل قال من الزيدية قال قلت يا أخا أسلم من تعرف منهم قال أعرف خيرهم و سيدهم و أفضلهم هارون بن سعيد[١٢] قلت يا أخا أسلم ذاك رأس العجلية كما سمعت الله يقول ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنٰالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ ذِلَّةٌ فِي الْحَيٰاةِ الدُّنْيٰا﴾[١٣] و إنما الزيدي حقا محمد بن سالم بياع القصب.[١٤]

٣٤٨/٤٧ ٤٥ـ شي: [تفسير العياشي] عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له إن عبد الله بن عجلان قال في مرضه الذي مات فيه إنه لا يموت فمات فقال لا أعرفه[١٥] الله شيئا من ذنوبه أين ذهب إن موسى عليه السلام اختار سبعين[١٦] من قومه فلما أخذتهم الرجفة قال رب أصحابي أصحابي قال إني أبدلك بهم من هو خير لك منهم فقال إني عرفتهم و وجدت ريحهم قال فبعثهم[١٧] الله له أنبياء.[١٨]

---

(١) في المصدر: «النواء» بدل «النوا» و كذا في ما بعد.
(٢) في المصدر: «فدلنا عليها سنين كثيرة» بدل «قد أتي عليها سنون كثيرة».
(٣) السرائر ج٣ ص ٥٦٦.
(٤) السرائر ج٣ ص ٥٧٨.
(٥) سورة البقرة، آية: ٨.
(٦) تفسير العياشي ج١ ص ٣٢٦، و الآية من سورة المائدة: ٥٣.
(٧) هذا اقتباس من قوله تعالى: «فمالكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا أتريدون أن تهدوا من أضل الله».
(٨) سورة الأنعام، آية: ١٢١.
(٩) تفسير العياشي ج١ ٣٧٥، و فيه: «إذا أصبت الجواب، أو قال الكلام».
(١٠) الهجر و الهاجرة: نصف النهار عند اشتداد الحرّ، تقول منه: هجّر النهار، الصحاح ج٢ ص ٨٥١.
(١١) في المصدر إضافة: «بي».
(١٢) في المصدر: «سعد» بدل «سعيد».
(١٣) سورة الأعراف، آية: ١٥٢.
(١٤) تفسير العياشي ج٢ ص ٢٩ و ٣٠.
(١٥) في المصدر: «غفر» بدل «أعرفه».
(١٦) في المصدر إضافة: «رجلاً».
(١٧) في نسخة من المصدر: «فبعث» بدل «فبعثهم».
(١٨) تفسير العياشي ج٢ ص ٣٠.

بيان: لعله إنما قال ذلك لما سمع منه عليه السلام أنه يكون من أنصار القائم فبين عليه السلام أنه إنما يكون ذلك في الرجعة لما ذكر من القصة فتفهم.

٤٦ـ جا: [المجالس للمفيد] أبو غالب الزراري عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن محمد بن الحسن بن زياد العطار عن أبيه قال لما قدم زيد الكوفة دخل قلبي من ذلك بعض ما يدخل قال فخرجت إلى مكة و مررت بالمدينة فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام و هو مريض فوجدته على سرير مستلقيا عليه و ما بين جلده و عظمه شيء فقلت إني أحب أن أعرض عليك ديني فانقلب على جنبه ثم نظر إلي فقال يا حسن ما كنت أحسبك إلا و قد استغنيت عن هذا ثم قال هات فقلت أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله فقال عليه السلام معي مثلها فقلت و أنا مقر بجميع ما جاء به محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله.

قال فسكت قلت و أشهد أن عليا إمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فرض طاعته من شك فيه كان ضالا و من جحده كان كافرا قال فسكت قلت و أشهد أن الحسن و الحسين عليهما السلام بمنزلته حتى انتهيت إليه عليه السلام فقلت و أشهد أنك بمنزلة الحسن و الحسين و من تقدم من الأئمة قال كف قد عرفت الذي تريد ما تريد إلا أن أتولاك على هذا قال قلت فإذا توليتني على هذا فقد بلغت الذي أردت قال قد توليتك عليه فقلت جعلت فداك إني قد هممت بالمقام قال و لم قال قلت إن ظفر زيد و أصحابه فليس أحد أسوأ حالا عندهم منا و إن ظفر بنو أمية فنحن عندهم بتلك المنزلة قال فقال لي انصرف ليس عليك بأس من ألى و لا من ألى.[1]

٣٤٩/٤٧

٤٧ـ جا: [المجالس للمفيد] ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن موسى بن طلحة عن أبي محمد أخي يونس بن يعقوب عن أخيه يونس قال كنت بالمدينة فاستقبلني جعفر بن محمد عليه السلام في بعض أزقتها فقال اذهب يا يونس فإن بالباب رجلا منا أهل البيت قال فجئت إلى الباب فإذا عيسى بن عبد الله جالس فقلت له من أنت قال رجل من أهل قم قال فلم يكن بأسرع[2] أن أقبل أبو عبد الله عليه السلام على حمار فدخل على الحمار الدار ثم التفت إلينا فقال ادخلا ثم قال يا يونس أحسب أنك أنكرت قولي لك إن عيسى بن عبد الله منا أهل البيت قال[3] إي و الله جعلت فداك لأن عيسى بن عبد الله رجل من أهل قم فكيف يكون منكم أهل البيت قال يا يونس عيسى بن عبد الله رجل منا حي و هو منا ميت.[4]

٤٨ـ ختص: [الإختصاص] ابن الوليد عن سعد مثله.[5]

٤٩ـ ختص: [الإختصاص] أحمد بن محمد بن يحيى عن عبد الله الحميري عن محمد بن الوليد الخزاز عن يونس بن يعقوب قال دخل عيسى بن عبد الله القمي على أبي عبد الله عليه السلام فلما انصرف قال لخادمه ادعه فانصرف إليه فأوصاه بأشياء.

ثم قال يا عيسى بن عبد الله إن الله يقول ﴿وَ أْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلٰاةِ﴾[6] و إنك منا أهل البيت فإذا كانت الشمس من هاهنا مقدارها من هاهنا من العصر فصل ست ركعات قال ثم ودعه و قبل ما بين عيني عيسى و انصرف.[7]

٣٥٠/٤٧

٥٠ـ عم: [إعلام الورى] قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الشقراني[8] مولى رسول الله صلى الله عليه وآله خرج العطاء أيام أبي جعفر و ما لي شفيع فبقيت على الباب متحيرا و إذا أنا بجعفر الصادق عليه السلام فقمت إليه فقلت له جعلني الله فداك أنا مولاك الشقراني فرحب بي و ذكرت له حاجتي فنزل و دخل و خرج و أعطاني من كمه فصبه في كمي ثم قال يا شقراني إن الحسن من كل أحد حسن و إنه منك أحسن لمكانك منا و إن القبيح من كل أحد قبيح و إنه منك أقبح وعظه على جهة التعريض لأنه كان يشرب.[9]

---

(١) مجالس المفيد ص ٣٢ و ٣٣ مجلس ٤، حديث ٦.
(٢) في المصدر اضافة:«من».
(٣) في المصدر إضافة: «قلت».
(٤) مجالس المفيد ص ١٤٠ مجلس ١٧، حديث ٦.
(٥) الاختصاص ص ٦٨.
(٦) سورة طه، آية: ١٣٢.
(٧) الاختصاص ص ١٩٥.
(٨) جاء في المناقب: «وأنبأني الطبرسي في اعلام الورى قال الشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وآله: خرج العطاء».
(٩) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٣٦ باب في إمامة الصادق عليه السلام، و اللفظ له، و لم نعثر عليه في اعلام الورى.



٥١ـ د: [العدد القوية] في ربيع الأبرار عن الشقراني مثله.[١]

٥٢ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] بابه محمد بن سنان و اجتمعت العصابة على تصديق ستة من فقهائه‌عليه السلام و هم جميل بن دراج و عبد الله بن مسكان و عبد الله بن بكير و حماد بن عيسى و حماد بن عثمان و أبان بن عثمان و أصحابه من التابعين نحو إسماعيل بن عبد الرحمن الكوفي و عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي‌عليه السلام.

و من خواص أصحابه معاوية بن عمار مولى بني دهن و هو حي من بجيلة و زيد الشحام و عبد الله بن أبي يعفور و أبي جعفر محمد بن علي بن النعمان الأحول و أبي الفضل سدير بن حكيم و عبد السلام بن عبد الرحمن و جابر بن يزيد الجعفي و أبي حمزة الثمالي و ثابت بن دينار و المفضل بن قيس بن رمانة و المفضل بن عمر الجعفي و نوفل بن الحارث بن عبد المطلب و ميسرة بن عبد العزيز و عبد الله بن عجلان و جابر المكفوف و أبو داود المسترق و إبراهيم بن مهزم الأسدي و بسام الصيرفي و سليمان بن مهران أبو محمد الأسدي مولاهم الأعمش و أبو خالد القماط و اسمه يزيد و ثعلبة بن ميمون و أبو بكر الحضرمي و الحسن بن زياد و عبد الرحمن بن عبد العزيز الأنصاري من ولد أبي أمامة و سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي و عبد العزيز بن أبي حازم و سلمة بن دينار المدني و من مواليه معتب و مسلم و مصادف.[٢]

٥٣ـ ختص: [الإختصاص] المجهولون من أصحاب أبي عبد الله و أبي جعفرعليه السلام محمد بن مسكان يوسف الطاطري عمر الكردي روى عنه المفضل هشام بن المثنى الرازي.[٣]

٣٥١/٤٧

٥٤ـ كش: [رجال الكشي] جعفر بن محمد عن علي بن الحسن بن فضال عن أخويه محمد و أحمد عن أبيهم عن ابن بكير عن ميسر بن عبد العزيز قال قال لي أبو عبد الله‌عليه السلام رأيت كأني على جبل فيجيء الناس فيركبونه فإذا كثروا[٤] عليه تصاعد بهم الجبل فينتشرون عنه و يسقطون[٥] فلم يبق معي إلا عصابة يسيرة أنت منهم و صاحبك الأحمر يعني عبد الله بن عجلان.[٦]

٥٥ـ كش: [رجال الكشي] حمدويه عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير و محمد بن مسعود عن أحمد بن المنصور عن أحمد بن الفضل عن ابن أبي عمير عن حماد بن عيسى عن عبد الحميد بن أبي الديلم قال كنت عند أبي عبد الله‌عليه السلام فأتاه كتاب عبد السلام بن عبد الرحمن بن نعيم و كتاب الفيض بن المختار و سليمان بن خالد يخبرونه أن الكوفة شاغرة برجلها و أنه إن أمرهم أن يأخذوها أخذوها فلما قرأ كتابهم رمى به ثم قال ما أنا لهؤلاء بإمام أما علموا أن صاحبهم السفياني.[٧]

بيان: قال الفيروزآبادي شغر الرجل المرأة رفع رجلها للنكاح كأشغرها فشغرت و الأرض لم يبق بها أحد يحميها و يضبطها و بلدة شاغرة برجلها لم تمتنع من غارة أحد لخلوها.[٨]

٥٦ـ كش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن علي بن الحسن عن محمد بن الوليد عن العباس بن هلال عن أبي الحسن الرضاعليه السلام ذكر أن سعيدة مولاة جعفرعليه السلام كانت من أهل الفضل كانت تعلم كلمات[٩] سمعت من أبي عبد الله‌عليه السلام فإنه كان عندها وصية رسول الله‌صلى الله عليه وآله و إن جعفرا قال لها اسألي الله الذي عرفنيك في الدنيا أن يزوجنيك في الجنة و إنها كانت في قرب دار جعفرعليه السلام لم تكن ترى في المسجد إلا مسلمة على النبي‌صلى الله عليه وآله خارجة إلى مكة أو قادمة من مكة و ذكر أنه كان آخر قولها و قد رضينا الثواب و أمنا العقاب.[١٠]

٣٥٢/٤٧

٥٧ـ ختص: [الإختصاص] أحمد بن محمد عن سعد عن ابن يزيد عن مروك عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله‌عليه السلام قال سمعته يقول نعم الشفيع أنا و أبي لحمران بن أعين يوم القيامة نأخذ بيده و لا نزايله حتى ندخل الجنة جميعا[١١].

---

(١) العدد القوية ص ١٥٢ ـ ١٥٣ اليوم ١٧، رقم ٧٨.
(٢) مناقب ال أبي طالب ج٤ ص ٢٨٠ و ٢٨١ فصل في أحواله و تواريخه عليه السلام.
(٣) الاختصاص ص ١٩٦.
(٤) في نسخة من المصدر:«ركبوا» بدل «كثروا».
(٥) في المصدر: «فينتثرون عنه فيسقطون».
(٦) رجال الكشي ص ٢٤٢، رقم ٤٤٣.
(٧) رجال الكشي ص ٣٥٣، ٣٥٤، رقم ٦٦٢.
(٨) القاموس المحيط ج٢ ص ٦٢.
(٩) في المصدر:«كلما» بدل «كلمات».
(١٠) رجال الكشي ص ٣٦٦، رقم ٣٨١.
(١١) الاختصاص ص ١٩٦.

٥٨ـ ختص: [الإختصاص] روى محمد بن عيسى بن عبيد عن زياد القندي عن أبي عبد الله﴿ع﴾ أنه قال في حمران إنه رجل من أهل الجنة.[١]

٥٩ـ كش: [رجال الكشي] عن ابن أبي نجران عن حماد الناب عن المسمعي قال لما أخذ داود بن علي المعلى بن خنيس حبسه فأراد قتله فقال له المعلى أخرجني إلى الناس فإن لي دينا كثيرا و مالا حتى أشهد بذلك فأخرجه إلى السوق فلما اجتمع الناس قال أيها الناس أنا معلى بن خنيس فمن عرفني فقد عرفني اشهدوا أني[٢] ما تركت من مال عين أو دين أو أمة أو عبد أو دار أو قليل أو كثير فهو لجعفر بن محمد﴿ع﴾ قال فشد عليه صاحب شرطة داود فقتله قال فلما بلغ ذلك أبا عبد الله﴿ع﴾ خرج يجر ذيله حتى دخل على داود بن علي و إسماعيل ابنه خلفه فقال يا داود قتلت مولاي و أخذت مالي فقال ما أنا قتلته و لا أخذت مالك فقال و الله لأدعون على من قتل مولاي و أخذ مالي قال ما قتلته و لكن قتله صاحب شرطتي فقال بإذنك أو بغير إذنك فقال بغير إذني فقال يا إسماعيل شأنك به فخرج إسماعيل و السيف معه حتى قتله في مجلسه.

قال حماد فأخبرني المسمعي عن معتب قال فلم يزل أبو عبد الله﴿ع﴾ ليلته ساجدا و قائما فسمعته في آخر الليل و هو ساجد يقول اللهم[٣] إني أسألك بقوتك القوية و محالك الشديدة[٤] و بعزتك التي خلقك لها ذليل أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تأخذه الساعة الساعة[٥] قال فو الله ما رفع رأسه من سجوده حتى سمعنا الصائحة فقالوا مات داود بن علي فقال أبو عبد الله﴿ع﴾ إني دعوت الله عليه بدعوة بعث الله إليه ملكا فضرب رأسه بمرزبة انشقت مثانته.[٦]

٣٥٣/٤٧ ٦٠ـ كش: [رجال الكشي] حمدويه عن محمد بن عيسى و محمد بن مسعود عن جبرئيل بن أحمد عن محمد بن عيسى عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح قال قال داود بن علي لأبي عبد الله﴿ع﴾ ما أنا قتلته يعني معلى بن خنيس قال فمن قتله قال السيرافي و كان صاحب شرطته قال أقدنا منه قال قد أقدتك قال فلما أخذ السيرافي و قدم ليقتل جعل يقول يا معشر المسلمين يأمروني بقتل الناس فأقتلهم لهم ثم يقتلوني فقتل السيرافي.[٧]

بيان: أقدنا منه أي مكنا تقتله قودا و قصاصا.

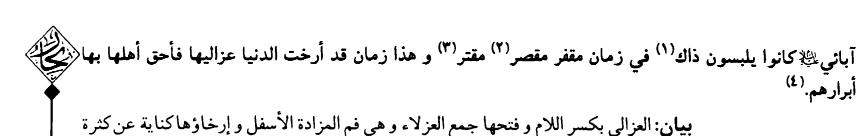
٦١ـ كش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود قال كتب إلي الفضل قال حدثنا ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن إسماعيل بن جابر قال لما قدم أبو إسحاق[٨] من مكة فذكر له قتل المعلى بن خنيس قال فقام مغضبا يجر ثوبه فقال له إسماعيل ابنه يا أبت أين تذهب فقال لو كانت نازلة لقدمت عليها فجاء حتى دخل على داود بن علي فقال يا داود لقد أتيت ذنبا لا يغفره الله لك قال و ما ذلك الذنب قال قتلت رجلا من أهل الجنة ثم مكث ساعة ثم قال إن شاء الله قال له داود و أنت قد أتيت ذنبا لا يغفره الله لك قال و ما ذلك الذنب قال زوجت ابنتك فلانا الأموي قال إن كنت زوجت فلانا الأموي فقد زوج رسول الله﴿ص﴾ عثمان و لي برسول الله﴿ص﴾ أسوة قال ما أنا قتلته قال فمن قتله قال قتله السيرافي قال فأقدنا منه قال فلما كان من الغد غدا[٩] السيرافي فأخذه فقتله فجعل يصيح يا عباد الله يأمروني أن أقتل لهم الناس ثم يقتلوني.[١٠]

٦٢ـ كش: [رجال الكشي] حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى عن علي بن أسباط قال قال سفيان بن عيينة لأبي عبد الله﴿ع﴾ إنه يروى أن علي بن أبي طالب﴿ع﴾ كان يلبس الخشن من الثياب و أنت تلبس القوهي المروي قال ويحك إن عليا﴿ع﴾ كان في زمان ضيق فإذا اتسع الزمان فأبرار الزمان أولى به.[١١]

٣٥٤/٤٧ ٦٣ـ كش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن الحسين بن إشكيب عن الحسن بن الحسين المروزي عن يونس بن عبد الرحمن عن أحمد بن عمر قال سمعت بعض أصحاب أبي عبد الله﴿ع﴾ يحدث أن سفيان الثوري دخل على أبي عبد الله﴿ع﴾ و عليه ثياب جياد فقال يا أبا عبد الله﴿ع﴾ إن آباءك لم يكونوا يلبسون مثل هذه الثياب فقال له إن

---

(١) الاختصاص ص ١٩٦.
(٢) في المصدر: «أن» بدل «أني».
(٣) في المصدر: «ينادى» بدل «يقول».
(٤) في المصدر: «و بمحالك الشديد».
(٥) كلمة: «الساعة» ليست في المصدر.
(٦) رجال الكشي ص ٣٧٧ ـ ٣٧٨، رقم ٧٠٨.
(٧) رجال الكشي ص ٣٧٩، رقم ٧١٠.
(٨) في المصدر إضافة: «﴿ع﴾».
(٩) في المصدر: «الى».
(١٠) رجال الكشي ص ٣٧٩ ـ ٣٨٠، رقم ٧١١.
(١١) رجال الكشي ص ٣٩٢، رقم ٧٣٩.



آبائي عليهم السلام كانوا يلبسون ذاك[1] في زمان مقفر مقصر[2] مقتر[3] و هذا زمان قد أرخت الدنيا عزاليها فأحق أهلها بها أبرارهم.[4]

بيان: العزالي بكسر اللام و فتحها جمع العزلاء و هي فم المزادة الأسفل و إرخاؤها كناية عن كثرة النعم و اتساعها كما يقال لبيان كثرة المطر أرخت السماء عزاليها.

٦٤ـكش: [رجال الكشي] وجدت في كتاب أبي محمد جبرئيل بن أحمد الفاريابي بخطه حدثني محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل الكوفي عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن ميمون بن عبد الله قال أتى قوم أبا عبد الله عليه السلام يسألونه الحديث من الأمصار و أنا عنده فقال لي أتعرف أحدا من القوم قلت لا فقال كيف دخلوا علي قلت هؤلاء قوم يطلبون الحديث من كل وجه لا يبالون ممن أخذوا فقال لرجل منهم هل سمعت من غيري من الحديث قال نعم قال فحدثني ببعض ما سمعت قال إنما جئت لأسمع منك لم أجئ أحدثك و قال للآخر ذلك ما يمنعه أن يحدثني ما سمع قال تتفضل أن تحدثني بما سمعت أجعل الذي حدثك حديثه أمانة لا أتحدث به أبدا[5] قال لا قال فسمعنا بعض ما اقتبست من العلم حتى نعتد بك[6] إن شاء الله قال حدثني سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عليه السلام قال النبيذ كله حلال إلا الخمر ثم سكت فقال أبو عبد الله عليه السلام زدنا قال حدثني سفيان عمن حدثه عن محمد بن علي عليه السلام أنه قال من لم يمسح على خفيه فهو صاحب بدعة و من لم يشرب النبيذ فهو مبتدع و من لم يأكل الجريث[7] و طعام أهل الذمة و ذبائحهم فهو ضال أما النبيذ فقد شربه عمر نبيذ زبيب فرشحه بالماء و أما المسح على الخفين فقد مسح عمر على الخفين ثلاثا في السفر و يوما و ليلة في الحضر و أما الذبائح فقد أكلها علي عليه السلام و قال كلوها فإن الله تعالى يقول ﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّباتُ وَ طَعامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ حِلٌّ لَكُمْ وَ طَعامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ﴾[8] ثم سكت.

٣٥٥/٤٧

فقال أبو عبد الله عليه السلام زدنا فقال فقد حدثتك بما سمعت فقال أكل الذي سمعت هذا قال لا قال زدنا قال حدثنا عمرو بن عبيد عن الحسن قال أشياء صدق الناس بها و أخذوا بما ليس في كتاب الله لها أصل منها عذاب القبر و منها الميزان و منها الحوض و منها الشفاعة و منها النية ينوي الرجل من الخير و الشر فلا يعمله فيثاب عليه و لا يثاب الرجل إلا بما عمل إن خيرا فخيرا و إن شرا فشرا قال فضحكت من حديثه فغمزني أبو عبد الله عليه السلام أن كف حتى نسمع.

قال فرفع رأسه إلي فقال و ما يضحكك من الحق أم من الباطل قلت له أصلحك الله و أبكي و إنما يضحكني منك تعجبا كيف حفظت هذه الأحاديث فسكت فقال أبو عبد الله عليه السلام زدنا قال حدثني سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر أنه رأى عليا عليه السلام على منبر بالكوفة[9] و هو يقول لئن أتيت برجل يفضلني على أبي بكر و عمر لأجلدنه حد المفتري فقال له أبو عبد الله عليه السلام زدنا.

٣٥٦/٤٧

فقال حدثني سفيان عن جعفر أنه قال حب أبي بكر و عمر إيمان و بغضهما كفر قال أبو عبد الله عليه السلام زدنا قال حدثني يونس بن عبيد عن الحسن أن عليا عليه السلام أبطأ على[10] بيعة أبي بكر فقال له عتيق ما خلفك عن البيعة و الله لقد هممت أن أضرب عنقك فقال علي عليه السلام خليفة رسول الله لا تثريب فقال له أبو عبد الله عليه السلام زدنا قال حدثني سفيان الثوري عن الحسن أن أبا بكر أمر خالد بن الوليد أن يضرب عنق علي عليه السلام إذا سلم من صلاة الصبح و إن أبا بكر سلم بينه و بين نفسه ثم قال يا خالد لا تفعل ما أمرتك فقال له أبو عبد الله عليه السلام زدنا قال حدثني نعيم بن عبيد الله عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال ود علي بن أبي طالب عليه السلام أنه بنخيلات ينبع يستظل بظلهن و يأكل من حشفهن و لم يشهد يوم الجمل و لا النهروان و حدثني به سفيان عن الحسن[11] قال أبو عبد الله عليه السلام زدنا قال حدثنا عباد عن جعفر بن محمد أنه قال لما رأى علي بن أبي طالب عليه السلام يوم الجمل كثرة الدماء قال لابنه الحسن يا بني هلكت قال له الحسن يا أبت أليس قد نهيتك عن هذا الخروج فقال علي عليه السلام يا بني لم أدر أن الأمر يبلغ هذا المبلغ فقال له أبو عبد الله زدنا.

قال حدثنا سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عليه السلام أن عليا عليه السلام لما قتل أهل صفين بكى عليهم ثم قال جمع الله بيني و

---

(١) عبارة:«يلبسون ذاك» ليست في المصدر.
(٢) كلمة:«مقصر» ليست في المصدر.
(٣) من المصدر.
(٤) رجال الكشي ص ٣٩٣، رقم ٧٤٠.
(٥) في المصدر:«أحدا» بدل «أبدا».
(٦) في المصدر: «نفيدك» بدل «نعتد بك».
(٧) الجريث ـ بالتشديد ـ ضرب من السمك، الصحاح ج ١ ص ٢٧٧.
(٨) سورة المائدة، آية: ٥.
(٩) في المصدر:«الكوفة» بدل «بالكوفة».
(١٠) في المصدر:«عن» بدل«على».
(١١) عبارة:«عن الحسن» ليست في المصدر.

بينهم في الجنة قال فضاق بي البيت و عرقت و كدت أن أخرج من مسكي[1] فأردت أن أقوم إليه فأتوطؤه ثم ذكرت غمز[2] أبي عبد الله عليه السلام فكففت فقال له أبو عبد الله عليه السلام من أي البلاد أنت قال من أهل البصرة قال هذا الذي تحدث عنه و تذكر اسمه جعفر بن محمد تعرفه قال لا قال فهل سمعت منه شيئا قط قال لا قال فهذه الأحاديث عندك حق قال نعم قال فمتى سمعتها قال لا أحفظ قال إلا أنها أحاديث أهل مصرنا منذ دهرنا لا يمترون فيها.

٣٥٧/٤٧ قال له أبو عبد الله عليه السلام لو رأيت هذا الرجل الذي تحدث عنه فقال لك هذه التي ترويها عني كذب و قال لا أعرفها و لم أحدث بها هل كنت تصدقه قال لا قال لم قال لأنه شهد على قوله رجال لو شهد أحدهم على عتق رجل لجاز قوله فقال اكتب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ حدثني أبي عن جدي قال ما اسمك قال ما تسأل عن اسمي إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال خلق الله الأرواح قبل الأجساد بألفي عام ثم أسكنها الهواء فما تعارف منها ثم ائتلف هاهنا و ما تناكر ثم اختلف هاهنا و من كذب علينا أهل البيت حشره الله يوم القيامة أعمى يهوديا و إن أدرك الدجال آمن به و إن لم يدركه آمن به في قبره يا غلام ضع لي ماء و غمزني و قال لا تبرح و قام القوم فانصرفوا و قد كتبوا الحديث الذي سمعوا منه.

ثم إنه خرج و وجهه منقبض فقال أما سمعت ما يحدث به هؤلاء قلت أصلحك الله ما هؤلاء و ما حديثهم قال أعجب حديثهم[3] كان عندي الكذب علي و الحكاية عني ما لم أقل و لم يسمعه عني أحد و قولهم لو أنكر الأحاديث ما صدقناه ما لهؤلاء لا أمهل الله لهم و لا أملى لهم ثم قال لنا إن عليا عليه السلام لما أراد الخروج من البصرة قال على أطرافها ثم قال لعنك الله يا أنتن الأرض ترابا و أسرعها خرابا و أشدها عذابا فيك الداء الدوي قيل ما هو يا أمير المؤمنين قال كلام القدر الذي فيه الفرية على الله و بغضنا أهل البيت و فيه سخط الله و سخط نبيه صلى الله عليه وآله و كذبهم علينا أهل البيت و استحلالهم الكذب علينا.[4]

٦٥ـكش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن علي بن الحسن عن محمد بن الوليد عن العباس بن هلال قال ذكر أبو الحسن الرضا عليه السلام أن سفيان بن عيينة لقي أبا عبد اللهفقال له يا أبا عبد الله إلى متى هذه التقية و قد بلغت هذا السن فقال و الذي بعث محمدا بالحق لو أن رجلا صلى ما بين الركن و المقام عمره ثم لقي الله بغير ولايتنا أهل البيت للقي الله بميتة جاهلية.[5]

٣٥٨/٤٧ ٦٦ـبشا: [بشارة المصطفى] محمد بن عبد الوهاب الرازي عن محمد بن أحمد النيسابوري عن محمد بن أحمد بن الحسن البزاز عن أحمد بن عبد الله الهاشمي عن علي بن عاذل القطان عن محمد بن تميم الواسطي عن الحماني عن شريك قال كنت عند سليمان الأعمش في مرضته التي قبض فيها إذ دخل علينا ابن أبي ليلى و ابن شبرمة و أبو حنيفة فأقبل أبو حنيفة على سليمان الأعمش فقال يا سليمان الأعمش اتق الله وحده لا شريك له و اعلم أنك في أول يوم من أيام الآخرة و آخر يوم من أيام الدنيا و قد كنت تروي في علي بن أبي طالب أحاديث لو أمسكت عنها لكان أفضل فقال سليمان الأعمش لمثلي يقال هذا أقعدوني أسندوني ثم أقبل على أبي حنيفة فقال يا أبا حنيفة حدثني أبو المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان يوم القيامة يقول الله عز و جل لي و لعلي بن أبي طالب أدخلا الجنة من أحبكما و النار من أبغضكما و هو قول الله عز و جل ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾[6] قال أبو حنيفة قوموا بنا لا يأتي بشيء هو أعظم من هذا قال الفضل سألت الحسن عليه السلام فقلت من الكفار[7] قال الكافر بجدي رسول الله صلى الله عليه وآله قلت و من العنيد قال الجاحد حق علي بن أبي طالب عليه السلام.[8]

٦٧ـنبه: [تنبيه الخاطر] دخل طاوس اليماني على جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فقال له أنت طاوس فقال نعم فقال طاوس طير مشوم ما نزل بساحة قوم إلا آذنهم بالرحيل نشدتك الله هل تعلم أن أحدا أقبل للعذر من الله قال اللهم لا قال فنشدتك الله هل تعلم أصدق ممن قال لا أقدر و لا قدرة له قال اللهم لا قال فلم لا يقبل من لا أقبل للعذر منه ممن[9] لا أصدق في القول منه قال فنفض أثوابه و قال ما بيني و بين الحق عداوة.[10]

---

(١) المسك بالفتح ـ الجلد الصحاح ج٣ ص ١٦٠٨.
(٢) في المصدر: «غمزة» بدل «غمز».
(٣) من المصدر.
(٤) رجال الكشي ص ٣٩٣ ـ ٣٩٧ رقم ٧٤١.
(٥) رجال الكشي ص ٣٩١ ـ ٣٩٠ رقم ٧٣٥.
(٦) سورة ق، آية: ٢٤.
(٧) في المصدر: «الكافر» بدل «الكفار».
(٨) بشارة المصطفى ص ٤٩.
(٩) في المصدر: «ممن لا أقبل للعذر منه و ممن».
(١٠) تنبيه الخواطر ج١ ص ١٥.



بيان: كأنه عليه السلام رد عليه في القول بالجبر و نفي الاستطاعة.

٦٨-كا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس قال قال أبو عبد الله عليه السلام لعباد بن كثير البصري الصوفي ويحك يا عباد غرك أن عف بطنك و فرجك إن الله عز و جل يقول في كتابه ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَ قُولُوا قَوْلًا سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمالَكُمْ﴾[1] اعلم أنه لا يتقبل الله عز و جل منك شيئا حتى تقول قولا عدلا.[2]

٦٩-كا: [الكافي] العدة عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن زرعة قال كان رجل بالمدينة و كان له جارية نفيسة فوقعت في قلب رجل و أعجب بها فشكا ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام قال تعرض لرؤيتها و كلما رأيتها فقل أسأل الله من فضله ففعل فما لبث إلا يسيرا حتى عرض لوليها سفر فجاء إلى الرجل فقال يا فلان أنت جاري و أوثق الناس عندي و قد عرض لي سفر و أنا أحب أن أودعك فلانة جاريتي تكون عندك فقال الرجل ليس لي امرأة و لا معي في منزلي امرأة فكيف تكون جاريتك عندي فقال أقومها عليك بالثمن و تضمنه لي تكون عندك فإذا أنا قدمت فبعنيها أشتريها منك و إن نلت منها نلت ما يحل لك ففعل و غلظ عليه في الثمن و خرج الرجل فمكثت عنده ما شاء الله حتى قضى وطره منها.

ثم قدم رسول لبعض خلفاء بني أمية يشتري له جواري فكانت هي فيمن سمي أن يشتري فبعث الوالي إليه فقال له جارية فلان قال فلان غائب فقهره على بيعها فأعطاه من الثمن ما كان فيه ربح فلما أخذت الجارية و أخرج بها من المدينة قدم مولاها فأول شيء سأله سأله عن الجارية كيف هي فأخبره بخبرها و أخرج إليه المال كله الذي قومه عليه والذي ربح فقال هذا ثمنها فخذه فأبى الرجل فقال لا آخذ إلا ما قومت عليك و ما كان من فضل فخذه لك هنيئا فصنع الله له بحسن نيته.[3]

٧٠-كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي إسماعيل البصري عن الفضيل بن يسار قال كان عباد البصري عند أبي عبد الله عليه السلام يأكل فوضع أبو عبد الله يده على الأرض فقال له عباد أصلحك الله أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن ذا فرفع يده فأكل ثم أعادها أيضا فقال له أيضا فرفعها ثم أكل فأعادها فقال له عباد أيضا فقال له أبو عبد الله عليه السلام لا و الله ما نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن هذا قط.[4]

٧١-كا: [الكافي] علي بن محمد بن بندار عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن علي رفعه قال مر سفيان الثوري في المسجد الحرام فرأى أبا عبد الله عليه السلام و عليه ثياب كثيرة القيمة حسان فقال و الله لآتينه و لأوبخنه فدنا منه فقال يا ابن رسول الله و الله ما لبس رسول الله صلى الله عليه وآله مثل هذا اللباس و لا علي و لا أحد من آبائك.

فقال له أبو عبد الله كان رسول الله صلى الله عليه وآله في زمن[5] قتر مقتر و كان يأخذ لقتره و إقتاره و إن الدنيا بعد ذلك أرخت عزاليها فأحق أهلها بها أبرارها ثم تلا ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللّٰهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبادِهِ وَ الطَّيِّباتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾[6] فنحن أحق من أخذ منها ما أعطاه الله غير أني يا ثوري ما ترى علي من ثوب إنما لبسته للناس ثم اجتذب بيد سفيان فجرها إليه ثم رفع الثوب الأعلى و أخرج ثوبا تحت ذلك على جلده غليظا فقال هذا لبسته لنفسي غليظا[7] و ما رأيته للناس ثم جذب ثوبا على سفيان أعلاه غليظ خشن و داخل ذلك ثوب لين فقال لبست هذا الأعلى للناس و لبست هذا لنفسك تسرها.[8]

٧٢-كا: [الكافي] الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول بينا أنا في الطواف فإذا رجل يجذب ثوبي و إذا عباد بن كثير البصري فقال يا جعفر تلبس مثل هذه الثياب و أنت في هذا الموضع مع المكان الذي أنت فيه من علي عليه السلام فقلت ثوب فرقبي اشتريته بدينار و كان علي عليه السلام في زمان يستقيم له ما لبس فيه و لو لبست مثل هذا اللباس في زماننا لقال الناس هذا مراء مثل عباد.[9]

بيان: قال الفيروزآبادي فرقب كقنفذ موضع و منه الثياب الفرقبية أو هي ثياب بيض من كتان.[10]

---

(١) سورة الأحزاب، آية: ٧٠ و ٧١.
(٢) روضة الكافي ص ١٠٧، حديث ٨١.
(٣) فروع الكافي ج ٥ ص ٥٥٩ - ٥٦٠ باب (نوادر من كتاب النكاح) حديث ١٥.
(٤) فروع الكافي ج٦ ص ٢٧١ باب (الأكل متكئاً) حديث ٥.
(٥) في المصدر:«زمان» بدل«زمن».
(٦) سورة الأعراف، آية: ٣٢.
(٧) في المصدر:«هذا ألبسه لنفسي، و ما رأيته».
(٨) فروع الكافي ج٦ ص ٤٤٢ باب اللباس، حديث ٨.
(٩) فروع الكافي ج٦ ص ٤٤٣ باب اللباس، حديث ٩.
(١٠) القاموس المحيط ج١ ص ١١٧.

٧٣ـكا: [الكافي] العدة عن سهل عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابن القداح قال كان أبو عبد الله عليه السلام متكئا علي أو قال على أبي فلقيه عباد بن كثير و عليه ثياب مروية حسان فقال يا أبا عبد الله إنك من أهل بيت نبوة و كان أبوك و كان فما هذه المزينة[1] عليك فلو لبست دون هذه الثياب فقال له أبو عبد الله ويلك يا عباد ﴿مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللّٰهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبادِهِ وَ الطَّيِّباتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾[2] إن الله عز و جل إذا أنعم على عبد نعمة أحب أن يراها عليه ليس به بأس ويلك يا عباد إنما أنا بضعة من رسول الله صلى الله عليه و آله فلا تؤذني و كان عباد يلبس ثوبين قطويين.[3]

٣٦٢/٤٧ ٧٤ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن يونس بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن لي جارا من قريش من آل محرز قد نوه باسمي و شهرني في كل ما مررت به قال هذا الرافضي يحمل الأموال إلى جعفر بن محمد قال فقال لي ادع الله عليه إذا كنت في صلاة الليل و أنت ساجد في السجدة الأخيرة من الركعتين الأولتين فاحمد الله عز و جل و مجده و قل اللهم إن فلان بن فلان قد شهرني و نوه بي و غاظني و عرضني للمكاره اللهم اضربه بسهم عاجل تشغله به عني اللهم و قرب أجله و اقطع أثره و عجل ذلك يا رب الساعة الساعة قال فلما قدمنا إلى الكوفة قدمنا ليلا فسألت أهلنا عنه قلت ما فعل فلان فقالوا هو مريض فما انقضى آخر كلامي حتى سمعت الصياح من منزله و قالوا قد مات.[4]

٧٥ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن سعيد بن يسار أنه حضر أحد ابني سابور و كان لهما فضل و ورع و إخبات ثم مرض أحدهما و لا أحسبه إلا زكريا بن سابور قال فحضرت عند موته فبسط يده ثم قال ابيضت يدي يا علي قال فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام و عنده محمد بن مسلم قال فلما قمت من عنده ظننت أن محمدا يخبره بخبر الرجل فأتبعني برسول فرجعت إليه فقال أخبرني عن هذا الرجل الذي حضرته عند الموت أي شيء سمعته يقول قال قلت بسط يده و قال ابيضت يدي يا علي فقال أبو عبد الله رآه و الله رآه و الله رآه والله[5].

٧٦ـكا: [الكافي] العدة عن سهل عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابن أبي يعفور قال كان خطاب الجهني خليطا لنا و كان شديد النصب لآل محمد و كان يصحب نجدة الحروري قال فدخلت عليه أعوده للخلطة و التقية فإذا هو مغمى عليه في حد الموت فسمعته يقول ما لي و لك يا علي فأخبرت بذلك أبا عبد الله عليه السلام فقال أبو عبد الله عليه السلام رآه و رب الكعبة رآه و رب الكعبة رآه و رب الكعبة.[6]

٣٦٣/٤٧ ٧٧ـفر: [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسين بن سعيد معنعنا عن سفيان قال قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يا سفيان لا تذهبن بك المذاهب عليك بالقصد و عليك أن تتبع الهدى قلت يا ابن رسول الله و ما اتباع الهدى قال كتاب الله و لزوم هذا الرجل فقال لي يا سفيان أنت لا تدري من هو قلت لا و الله ما أدري من هو قال فقال لي و الله لكنك آثرت الدنيا على الآخرة و من آثر الدنيا على الآخرة حشره الله يوم القيامة أعمى قال قلت يا ابن رسول الله أخبرني عن[7] هذا الرجل لعل الله ينفعني به قال يا سفيان هو و الله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من اتبعه فقد أعطي ما لم يعط أحد و من لم يتبعه فقد خسر خسرانا مبينا هو و الله جدنا علي بن أبي طالب عليه السلام يا سفيان إن أردت العروة الوثقى فعليك بعلي فإنه و الله ينجيك من العذاب يا سفيان لا تتبع هواك فتضل عن سواء السبيل.[8]

٧٨ـكش: [رجال الكشي] أبو جعفر أحمد بن إبراهيم القرشي قال أخبرني بعض أصحابنا قال كان المعلى بن خنيس رحمه الله إذا كان يوم العيد خرج إلى الصحراء شعثا مغبرا في زي ملهوف فإذا صعد الخطيب المنبر مد يده نحو السماء ثم قال اللهم هذا مقام خلفائك و أصفيائك و مواضع أمنائك الذين خصصتهم[9] ابتزوها و أنت المقدر للأشياء لا يغالب قضاؤك و لا يجاوز المحتوم من تدبيرك كيف شئت و أنى شئت علمك في إرادتك كعلمك في خلقك حتى

---

(١) في المصدر: «الثياب المروية» بدل «المزينة».
(٢) سورة الأعراف، آية: ٣٢.
(٣) فروع الكافي ج٦ ص ٤٤٣ باب اللباس، حديث ١٣.
(٤) أصول الكافي ج٦ ص ٥١٢ باب الدعاء على العدو، حديث ٣.
(٥) فروع الكافي ج٣ ص ١٣٠ باب (ما يعاين المؤمن و الكافر)، حديث ٢.
(٦) فروع الكافي ج٣ ص ١٣٣ باب (ما يعاين المومن و الكافر)، حديث ٩.
(٧) في المصدر: «من» بدل «عن».
(٨) تفسير فرات الكوفي ص ١١٥، رقم ١١٧.
(٩) في المصدر إضافة: «بها».

عاد صفوتك و خلفاؤك مغلوبين مقهورين مبتزين يرون حكمك مبدلا و كتابك منبوذا و فرائضك محرفة عن جهات شرائعك و سنن نبيك صلواتك عليه و آله متروكة اللهم العن أعداءهم من الأولين و الآخرين و الغادين و الرائحين و الماضين و الغابرين اللهم و العن جبابرة زماننا و أشياعهم و أتباعهم و أحزابهم و أعوانهم إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.[1]

٣٦٤/٤٧ ٧٩ـكا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن الوليد بن صبيح قال قال لي شهاب بن عبد ربه أقرئ أبا عبد الله عليه السلام عني السلام و أعلمه أنه يصيبني فزع في منامي قال فقلت له إن شهابا يقرئك السلام و يقول لك إنه يصيبني فزع في منامي قال قل له فليزك ماله قال فأبلغت شهابا ذلك فقال لي فتبلغه عني فقلت نعم فقال قل له إن الصبيان فضلا عن الرجال ليعلمون أني أزكي مالي قال قال فأبلغته فقال أبو عبد الله عليه السلام قل له إنك تخرجها و لا تضعها في مواضعها.[2]

٨٠ـكا: [الكافي] علي بن محمد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن خالد عمن ذكره عن الوليد بن أبي العلا عن معتب قال دخل محمد بن بشر الوشاء على أبي عبد الله يسائله[3] أن يكلم شهابا أن يخفف عنه حتى ينقضي الموسم و كان له عليه ألف دينار فأرسل إليه فأتاه فقال له قد عرفت حال محمد و انقطاعه إلينا و قد ذكر أن لك عليه ألف دينار و لم يذهب في بطن و لا فرج و إنما ذهبت دينا على الرجال و وضائع وضعها و أنا أحب أن تجعله في حل فقال لعلك ممن يزعم أنه يقتص من حسناته فيعطاها فقال كذلك في أيدينا فقال أبو عبد الله عليه السلام الله أكرم و أعدل من أن يتقرب إليه عبده فيقوم في الليلة القرة أو يصوم في اليوم الحار أو يطوف بهذا البيت ثم يسلبه ذلك فيعطاه و لكن لله فضل كثير يكافي المؤمن فقال فهو في حل.[4]

٣٦٥/٤٧ ٨١ـكا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال جميعا عن أبي جميلة عن خالد بن عمار عن سدير قال سمعت أبا جعفر عليه السلام و هو داخل و أنا خارج و أخذ بيدي ثم استقبل البيت فقال يا سدير إنما أمر الناس أن يأتوا هذه الأحجار فيطوفوا بها ثم يأتونا فيعلمونا ولايتهم لنا و هو قول الله ﴿وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تٰابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صٰالِحاً ثُمَّ اهْتَدىٰ﴾[5] ثم أومأ بيده إلى صدره إلى ولايتنا ثم قال يا سدير أفأريك الصادين عن دين الله ثم نظر إلى أبي حنيفة و سفيان الثوري في ذلك الزمان و هم حلق في المسجد فقال هؤلاء الصادون عن دين الله بلا هدى من الله و لا كتاب مبين إن هؤلاء الأخابث لو جلسوا في بيوتهم فجال الناس فلم يجدوا أحدا يخبرهم عن الله تبارك و تعالى و عن رسولهحتى يأتونا فنخبرهم عن الله تبارك و تعالى و عن رسوله صلى الله عليه و آله.

٨٢ـكا: [الكافي] محمد بن الحسن عن بعض أصحابنا عن علي بن الحكم عن الحكم بن مسكين عن رجل من قريش من أهل مكة قال قال سفيان الثوري اذهب بنا إلى جعفر بن محمد عليه السلام قال فذهبت معه إليه فوجدناه قد ركب دابته فقال له سفيان يا أبا عبد الله حدثنا بحديث خطبة رسول الله صلى الله عليه و آله في مسجد الخيف قال دعني حتى أذهب في حاجتي فإني قد ركبت فإذا جئت حدثتك فقال أسألك بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه و آله لما حدثتني قال فنزل فقال له سفيان مر لي بدواة و قرطاس حتى أثبته فدعا به.

٣٦٦/٤٧ ثم قال اكتب بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ خطبة رسول الله صلى الله عليه و آله في مسجد الخيف نصر[6] الله عبدا سمع مقالتي فوعاها و بلغها من لم تبلغه يا أيها الناس ليبلغ الشاهد الغائب فرب حامل فقه ليس بفقيه و رب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم إخلاص العمل لله و النصيحة لأئمة المسلمين و اللزوم لجماعتهم فإن دعوتهم محيطة من ورائهم المؤمنون إخوة تتكافى دماؤهم و هم يد على من سواهم يسعى بذمتهم أدناهم فكتبه ثم عرضه عليه و ركب أبو عبد الله عليه السلام و جئت أنا و سفيان فلما كنا في بعض الطريق فقال لي كما أنت حتى أنظر في هذا الحديث فقلت له قد و الله ألزم أبو عبد الله عليه السلام رقبتك شيئا لا يذهب من رقبتك أبدا فقال و أي شيء ذلك فقلت له ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم إخلاص العمل لله قد عرفناه و النصيحة لأئمة المسلمين من هؤلاء الأئمة الذين

---

(١) رجال الكشي ص ٣٨١ و ٣٨٢، رقم ٧١٥.
(٢) فروع الكافي ج٣ ص٥٤٦ باب (الزكاة لا تعطى غير أهل الولاية) حديث ٤.
(٣) في المصدر:«يسأله» بدل «يسائله».
(٤) فروع الكافي ج٤ ص ٣٦ باب (تحليل الميت)، حديث ٢.
(٥) سورة طه، آية: ٨٢.
(٦) في المصدر:«نضر» بدل «نصر».

تجب علينا نصيحتهم معاوية بن أبي سفيان و يزيد بن معاوية و مروان بن الحكم و كل من لا تجوز شهادته عندنا و لا تجوز الصلاة خلفهم.

و قوله و اللزوم لجماعتهم فأي الجماعة مرجئ يقول من لم يصل و لم يصم و لم يغتسل من جنابة و هدم الكعبة و نكح أمه فهو على إيمان جبرئيل و ميكائيل أو قدري يقول لا يكون ما شاء الله عز و جل و يكون ما شاءه إبليس أو حروري يبرأ[1] من علي بن أبي طالب و شهد عليه بالكفر أو جهمي يقول إنما هي معرفة الله وحده ليس الإيمان شيء غيرها قال ويحك و أي شيء يقولون فقلت يقولون إن علي بن أبي طالب و الله الإمام الذي يجب علينا نصيحته و لزوم جماعة أهل بيته قال فأخذ الكتاب فخرقه ثم قال لا تخبر بها أحدا.[2]

٣٦٧/٤٧ ٨٣ـ كا: [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن عبد العزيز بن نافع قال طلبنا الإذن على أبي عبد الله عليه السلام و أرسلنا إليه فأرسل إلينا ادخلوا اثنين اثنين فدخلت أنا و رجل معي فقلت للرجل أحب أن تسأل المسألة[3] فقال نعم فقال له جعلت فداك إن أبي كان ممن سباه بنو أمية و قد علمت أن بني أمية لم يكن لهم أن يحرموا و لا يحللوا و لم يكن لهم مما في أيديهم قليل و لا كثير و إنما ذلك لكم فإذا ذكرت[4] الذي كنت فيه دخلني من ذلك ما يكاد يفسد علي عقلي ما أنا فيه فقال له أنت في حل مما كان من ذلك و كل من كان في مثل حالك من ورائي فهو في حل من ذلك قال فقمنا و خرجنا فسبقنا معتب إلى النفر القعود الذين ينتظرون إذن أبي عبد الله عليه السلام فقال لهم قد ظفر عبد العزيز بن نافع بشيء ما ظفر بمثله أحد قط قيل له و ما ذاك ففسره لهم فقام اثنان فدخل على أبي عبد الله عليه السلام فقال أحدهما جعلت فداك إن أبي كان من سبايا بني أمية و قد علمت أن بني أمية لك يكن لهم من ذلك قليل و لا كثير و أنا أحب أن تجعلني من ذلك في حل فقال ما ذلك إلينا ما لنا أن نحل و لا أن نحرم فخرج الرجلان و غضب أبو عبد الله عليه السلام فلم يدخل عليه أحد في تلك الليلة إلا بدأه أبو عبد الله عليه السلام فقال ألا تعجبون من فلان يجيئني فيستحلني مما صنعت بنو أمية كأنه يرى أن ذلك لنا و لم ينتفع أحد في تلك الليلة بقليل و لا كثير إلا الأولين فإنهما غنيا بحاجتهما.[5]

٣٦٨/٤٧ ٨٤ـ يب: [تهذيب الأحكام] أحمد بن محمد عن ابن أبي نجران عن صباح الحذاء عن أبي الطيار قال قلت لأبي عبد الله إنه كان في يدي شيء فتفرق و ضقت به ضيقا شديدا فقال لي ألك حانوت في السوق فقلت نعم و قد تركته فقال إذا رجعت إلى الكوفة فاقعد في حانوتك و اكنسه و إذا أردت أن تخرج إلى سوقك فصل ركعتين أو أربع ركعات ثم قل في دبر صلاتك توجهت بلا حول مني و لا قوة و لكن بحولك يا رب و قوتك و أبرأ من الحول و القوة إلا بك فأنت حولي و منك قوتي اللهم فارزقني من فضلك الواسع رزقا كثيرا طيبا و أنا خافض[6] في عافيتك فإنه لا يملكها أحد غيرك قال ففعلت ذلك و كنت أخرج إلى دكاني حتى خفت أن يأخذني الجابي[7] بأجرة دكاني و ما عندي شيء قال فجاء جالب بمتاع فقال لي تكريني نصف بيتك فأكريته نصف بيتي بكري البيت كله قال و عرض متاعه فأعطى به شيئا لم يبعه فقلت له هل لك إلى خير تبيعني عدلا من متاعك هذا أبيعه و آخذ فضله و أدفع إليك ثمنه قال فكيف لي بذلك قال قلت له لك الله علي بذلك قال فخذ عدلا منها قال فأخذته و رقمته و جاء برد شديد فبعت المتاع من يومي و دفعت إليه الثمن فأخذت الفضل فما زلت آخذ عدلا و أبيعه و آخذ فضله و أرد عليه رأس المال حتى ركبت الدواب و اشتريت الرقيق و بنيت الدور.[8]

٨٥ـ كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن رجل عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام إن رجلا استشارني في الحج و كان ضعيف الحال فأشرت عليه أن لا يحج فقال ما أخلقك أن تمرض سنة فمرضت سنة.[9]

---

(١) في المصدر: «يتبرأ» بدل «يبرأ».
(٢) أصول الكافي ج١ ص ٤٠٣ و ٤٠٤ باب (ما أمر النبي صلى الله عليه و آله بالنصحية لأئمة المسلمين) حديث ٢.
(٣) في المصدر: «أن تسأذن بالمسألة». (٤) في المصدر إضافة: «رد».
(٥) أصول الكافي ج١ ص ٥٤٥ باب (الفيء و الأنفال و تفسير الخمس و حدوده»)، حديث ١٥.
(٦) الخفض: الدعة، يقال عيش خافض، و هم في خفض من العيش، الصحاح ج٢ ص ١٠٧٤.
(٧) الجابي: هو الذى يدور في الجباية، مجمع البحرين ج١ ص ٨٠، و الجباية: الخراج.
(٨) تهذيب الأحكام ج٣ ص ٣١٢ باب ٣١، حديث ٩٦٧.
(٩) فروع الكافي ج٤ ص ٢٧١ باب النوادر من كتاب الحج، حديث ١، و فيه: «قال: فمرضت سنة».

٨٦ـكا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن الحسين بن الحسن بن يزيد عن بدر قال حدثني سلام أبو علي الخراساني عن سلام بن سعيد المخزومي قال بينا أنا جالس عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه عباد بن كثير عابد أهل البصرة و ابن شريح فقيه أهل مكة و عند أبي عبد الله عليه السلام ميمون القداح مولى أبي جعفر عليه السلام فسأله عباد بن كثير فقال يا أبا عبد الله في كم ثوب كفن رسول الله فقال في ثلاثة أثواب ثوبين صحاريين[١] و ثوب حبرة[٢] و كان في البرد قلة فكأنما ازور عباد بن كثير من ذلك فقال أبو عبد الله عليه السلام إن نخلة مريم إنما كانت عجوة و نزلت من السماء فما نبت من أصلها كان عجوة[٣] و ما كان من لقاط[٤] فهو لون[٥] فلما خرجوا من عنده قال عباد بن كثير لابن شريح و الله ما أدري ما هذا المثل الذي ضربه لي أبو عبد الله عليه السلام فقال ابن شريح هذا الغلام يخبرك فإنه منهم يعني ميمون فسأله فقال ميمون أما تعلم ما قال لك قال لا و الله قال إنه ضرب لك مثل نفسه فأخبرك أنه ولد من ولد رسول الله صلى الله عليه و آله و علم رسول الله صلى الله عليه و آله عندهم فما جاء من عندهم فهو صواب و ما جاء من عند غيرهم فهو لقاط.[٦]

٨٧ـكا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى و ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنت أطوف و سفيان الثوري قريب مني فقال يا أبا عبد الله كيف كان يصنع رسول الله صلى الله عليه و آله بالحجر إذا انتهى إليه فقلت كان رسول الله صلى الله عليه و آله يستلمه في كل طواف فريضة و نافلة قال فتخلف عني قليلا فلما انتهيت إلى الحجر جزت و مشيت فلم أستلمه فلحقني فقال يا أبا عبد الله لم تخبرني أن رسول الله صلى الله عليه و آله كان يستلم الحجر في كل طواف فريضة و نافلة قلت بلى قال فقد مررت به فلم تستلم فقلت إن الناس كانوا يرون لرسول الله صلى الله عليه و آله ما لا يرون لي و كان إذا انتهى إلى الحجر أفرجوا له حتى يستلمه و إني أكره الزحام.[٧]

٨٨ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عمن ذكره عن ابن بكير عن عمر بن يزيد قال حاضت صاحبتي و أنا بالمدينة و كان ميعاد جمالنا و إبان مقامنا و خروجنا قبل أن تطهر و لم تقرب المسجد و لا القبر و لا المنبر فذكرت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال مرها فلتغتسل و لتأت مقام جبرئيل عليه السلام فإن جبرئيل عليه السلام كان يجيء فيستأذن على رسول الله صلى الله عليه و آله و إن كان على حال لا ينبغي أن يأذن له قام في مكانه حتى يخرج إليه و إن أذن له دخل عليه فقلت و أين المكان قال حيال الميزاب الذي إذا خرجت من الباب[٨] يقال له باب فاطمة عليها السلام بحذاء القبر إذا رفعت رأسك بحذاء الميزاب و الميزاب فوق رأسك و الباب من وراء ظهرك و تجلس في ذلك الموضع و تجلس معها نساء و لتدع ربها و لتؤمن على دعائها قال فقلت و أي شيء تقول قال تقول اللهم إني أسألك بأنك أنت الله الذي ليس كمثلك شيء أن تفعل بي كذا و كذا قال فصنعت صاحبتي الذي أمرني فطهرت و دخلت المسجد قال و كانت لنا خادم أيضا فحاضت فقالت يا سيدي ألا أذهب أنا زادة فأصنع كما صنعت سيدتي فقلت بلى فذهبت فصنعت مثل ما صنعت مولاتها فطهرت و دخلت المسجد.[٩]

بيان: قيل زادة اسم الجارية فيكون بدلا أو عطف بيان لضمير المتكلم و يحتمل أن يكون مهموزا بكسر الهمزة يقال زاده كمنعه أفرغه و في التهذيب[١٠] زيادة أي زيادة على ما فعلت سيدتي و الأظهر أن زادة بمعنى أيضا و هو و إن لم يكن مذكورا في كتب اللغة لكنه شائع متداول بين العرب الآن حتى أنه قل ما يخلو كلام منهم عنه يقولون أنا زاد أفعل أو أنا عاد أفعل أي أنا أيضا أفعل فالتاء إما للتأنيث أو زيدت من النساخ و أما اليوم فلا يلحقون التاء.

---

(١) الصحاري: نسبة الى صحار ـ بالمهملات مع التحريك ـ: قرية باليمن انتسب اليها الثياب، النهاية ج٣ ص ١٢.
(٢) بُرد حِبَرَة ـ بوزن عنبة ـ على الوصف و الاضافة، و هو بُردٌ يمان، و الجمع حِبَر و حبرات، النهاية ج١ ص ٣٢٨.
(٣) العجوة: نوع من تمر المدينة أكبر من الصيحاني يضرب الى السواد من غرس النبي صلى الله عليه و آله النهاية ج٣ ص ١٨٨.
(٤) لقط الشيء و التقطه: أخذه من الأرض بلا تعب، يقال: «لكل ساقطة لا قطة»، الصحاح ج٢ ص ١١٥٧.
(٥) اللون: نوع من النخل، و قيل: هو الدَقَل، و قيل النخل كلّه ما خلا البرني و العجوة، النهاية ج٤ ص ٢٧٨.
(٦) أصول الكافي ج١ ص ٤٠٠ باب (أنه ليس شيء من الحق في يد الناس الا ما خرج من عند الأئمة)، حديث ٦.
(٧) فروع الكافي ج٤ ص ٤٠٤ باب (المزاحمة على الحجر الأسود)، حديث ٢.
(٨) في المصدر إضافة: «الذي».
(٩) فروع الكافي ج٤ ص ٤٥٢ و ٤٥٣ باب (دعاء الدم)، حديث ٢.
(١٠) راجع التهذيب ج٥ ص ٤٤٦، الزيادات في فقه الحج، الحديث ١٥٥٣.

٣٧١/٤٧ ٨٩ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن السياري عن محمد بن جمهور قال كان النجاشي و هو رجل من الدهاقين عاملا على الأهواز و فارس فقال بعض أهل عمله لأبي عبد الله‌عليه‌السلام إن في ديوان النجاشي علي خراجا و هو مؤمن يدين بطاعتك فإن رأيت أن تكتب إليه كتابا قال فكتب إليه أبو عبد الله‌عليه‌السلام بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ سر أخاك يسرك الله قال فلما ورد الكتاب عليه دخل عليه و هو في مجلسه فلما خلا ناوله الكتاب و قال هذا كتاب أبي عبد الله‌عليه‌السلام فقبله و وضعه على عينيه و قال له ما حاجتك قال خراج علي في ديوانك فقال له و كم هو قال عشرة آلاف درهم فدعا كاتبه و أمره بأدائها عنه ثم أخرجه منها و أمر أن يثبتها له لقابل ثم قال له سررتك فقال نعم جعلت فداك ثم أمر بركب و جارية و غلام و أمر له بتخت ثياب في كل ذلك يقول هل سررتك فيقول نعم جعلت فداك فكلما قال نعم زاده حتى فرغ ثم قال له احمل فرش هذا البيت الذي كنت جالسا فيه حين دفعت إلي كتاب مولاي الذي ناولتني فيه و ارفع إلي حوائجك قال ففعل و خرج الرجل فصار إلى أبي عبد الله‌عليه‌السلام بعد ذلك فحدثه[1] بالحديث على جهته فجعل يسر بما فعل فقال الرجل يا ابن رسول الله كأنه قد سرك ما فعل بي فقال إي و الله لقد سر الله و رسوله.[2]

٩٠ـ ختص: [الإختصاص] السياري عن ابن جمهور مثله.[3]

٩١ـ كا: [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله‌عليه‌السلام قال قال أبو عبد الله‌عليه‌السلام قال لي إبراهيم بن ميمون كنت جالسا عند أبي حنيفة فجاءه رجل فسأله فقال ما ترى في رجل قد حج حجة الإسلام أيحج أفضل أم يعتق رقبة قال لا بل عتق رقبة فقال أبو عبد الله‌عليه‌السلام كذب و الله و أثم الحجة أفضل من عتق رقبة[4] و رقبة حتى عد عشرا ثم قال ويحه في أي رقبة طواف بالبيت و سعي بين الصفا و المروة و الوقوف بعرفة و حلق الرأس و رمي الجمار لو كان كما قال لعطل الناس الحج و لو فعلوا كان ينبغي للإمام أن يجبرهم على الحج إن شاءوا و إن أبوا فإن هذا البيت إنما وضع للحج.[5]

٣٧٢/٤٧ ٩٢ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عبد الأعلى قال سمعت أبا عبد الله‌عليه‌السلام يقول إنه ليست من احتمال أمرنا التصديق له و القبول فقط من احتمال أمرنا ستره و صيانته من غير أهله فأقرئهم السلام و قل لهم رحم الله عبدا اجتر[6] مودة الناس إلى نفسه حدثوهم بما يعرفون و استروا عنهم ما ينكرون ثم قال و الله ما الناصب لنا حربا بأشد علينا مئونة من الناطق علينا بما نكره فإذا عرفتم من عبد إذاعة فامشوا إليه و ردوه عنها فإن قبل منكم و إلا فتحملوا عليه بمن يثقل عليه و يسمع منه فإن الرجل منكم يطلب الحاجة فيلطف فيها حتى تقضى له فالطفوا في حاجتي كما تلطفون في حوائجكم فإن هو قبل منكم و إلا فادفنوا كلامه تحت أقدامكم و لا تقولوا إنه يقول و يقول فإن ذلك يحمل علي و عليكم أما و الله لو كنتم تقولون ما أقول لأقررت أنكم أصحابي هذا أبو حنيفة له أصحاب و هذا الحسن البصري له أصحاب و أنا امرؤ من قريش قد ولدني رسول الله‌صلى‌الله‌عليه‌وآله و علمت كتاب الله و فيه تبيان كل شيء بدء الخلق و أمر السماء و أمر الأرض و أمر الأولين و أمر الآخرين و أمر ما كان و ما يكون كأني أنظر إلى ذلك نصب عيني.[7]

٩٣ـ كا: [الكافي] محمد بن الحسن و علي بن محمد بن بندار عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن سدير الصيرفي قال دخلت على أبي عبد الله فقلت له و الله ما يسعك القعود قال و لم يا سدير قلت لكثرة مواليك و شيعتك و أنصارك و الله لو كان لأمير المؤمنين ما لك من الشيعة و الأنصار و الموالي ما طمع فيه تيم و لا عدي فقال يا سدير و كم عسى أن تكونوا قلت مائة ألف قال مائة ألف قلت نعم و مائتي ألف فقال و مائتي ألف قلت نعم و نصف الدنيا قال فسكت عني ثم قال يخف عليك أن تبلغ معنا إلى ينبع قلت نعم فأمر بحمار و بغل أن

---

(١) في المصدر إضافة: «الرجل».
(٢) أصول الكافي ج٢ ص ١٩٠ و ١٩١ باب (ادخال السرور على المؤمنين)، حديث ٩.
(٣) الاختصاص ص ٢٦٠.
(٤) في المصدر إضافة: «ورقبة».
(٥) فروع الكافي ج٤ ص ٢٥٩ باب (فضل الحج و العمرة و ثوابهما)، حديث ٣٠.
(٦) الجرّ: الجذب كالاجترار و الاجدار، القاموس المحيط ج٢ ص ٤٠٢.
(٧) أصول الكافي ج٢ ص ٢٢٢ باب الكتمان، حديث ٥.

يسرجا فبادرت فركبت الحمار فقال يا سدير ترى أن تؤثرني بالحمار قلت البغل أزين و أنبل قال الحمار أرفق بي فنزل فركب الحمار و ركبت البغل فمضينا فحانت الصلاة فقال يا سدير انزل بنا نصلي ثم قال هذه أرض سبخة لا يجوز الصلاة فيها فسرنا حتى صرنا إلى أرض حمراء و نظر إلى غلام يرعى جداء[1] فقال و الله يا سدير لو كان لي شيعة بعدد هذه الجداء ما وسعني القعود و نزلنا و صلينا فلما فرغنا من الصلاة عطفت إلى[2] الجداء فعددتها فإذا هي سبعة عشر.[3]

٣٧٣/٤٧ ٩٤ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة بن مهران قال قال لي عبد صالح عليه السلام يا سماعة أمنوا على فرشهم و أخافوني أما و الله لقد كانت الدنيا و ما فيها إلا واحد يعبد الله و لو كان معه غيره لأضافه الله عز و جل إليه حيث يقول ﴿إِنَّ إِبْراهِيمَ كانَ أُمَّةً قانِتاً لِلّٰهِ حَنِيفاً وَ لَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾[4] فصبر[5] بذلك ما شاء الله ثم إن الله آنسه بإسماعيل و إسحاق فصاروا ثلاثة أما و الله إن المؤمن لقليل و إن أهل الكفر كثير أتدري لم ذاك فقلت لا أدري جعلت فداك فقال صيروا أنسا للمؤمنين يبثون إليهم ما في صدورهم فيستريحون إلى ذلك و يسكنون إليه.[6]

بيان: قوله عليه السلام صيروا أنسا أي إنما جعل الله تعالى هؤلاء المنافقين في صورة المؤمنين مختلطين بهم لئلا يتوحش المؤمنين لقلتهم.

٣٧٤/٤٧ ٩٥ـ ختص: [الإختصاص] عدة من مشايخنا عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن أبي نجران عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان قال أردت الخروج إلى مكة فأتيت ابن أبي يعفور مودعا له فقلت لك حاجة قال نعم تقرئ أبا عبد اللهالسلام قال فقدمت المدينة فدخلت عليه فسألني ثم قال ما فعل ابن أبي يعفور قلت صالح جعلت فداك آخر عهدي به و قد أتيته مودعا له فسألني أن أقرئك السلام قال و عليه السلام أقرئه السلام صلى الله عليه و قل كن على ما عهدتك عليه.[7]

٩٦ـ ختص: [الإختصاص] جعفر بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن ابن أبي عمير عن سليمان الفراء عن عبد الله بن أبي يعفور قال كان أصحابنا يدفعون إليه الزكاة يقسمها في أصحابه فكان يقسمها فيهم و هو يبكي قال سليمان فأقول له ما يبكيك قال فيقول أخاف أن يروا أنها من قبلي.[8]

٩٧ـ كا: [الكافي] العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن معاوية[9] وهب عن زكريا بن إبراهيم قال كنت نصرانيا فأسلمت و حججت فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت إني كنت على النصرانية و إني أسلمت فقال و أي شيء رأيت في الإسلام قلت قول الله عز و جل ﴿ما كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتابُ وَ لَا الْإِيمانُ وَ لٰكِنْ جَعَلْناهُ نُوراً نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشاءُ﴾[10] فقال لقد هداك الله ثم قال اللهم اهده ثلاثا سل عما شئت يا بني فقلت إن أبي و أمي على النصرانية و أهل بيتي و أمي مكفوفة البصر فأكون معهم و آكل في آنيتهم فقال يأكلون لحم الخنزير فقلت لا و لا يمسونه فقال لا بأس فانظر أمك فبرها فإذا ماتت فلا تكلها إلى غيرك كن أنت الذي تقوم بشأنها و لا تخبرن أحدا أنك أتيتني حتى تأتيني بمنى إن ٣٧٥/٤٧ شاء الله قال فأتيته بمنى و الناس حوله كأنه معلم صبيان هذا يسأله و هذا يسأله فلما قدمت الكوفة ألطفت لأمي و كنت أطعمها و أفلي ثوبها و رأسها و أخدمها فقالت لي يا بني ما كنت تصنع بي هذا و أنت على ديني فما الذي أرى منك منذ هاجرت فدخلت في الحنيفية فقلت رجل من ولد نبينا أمرني بهذا فقالت هذا الرجل هو نبي فقلت لا و لكنه ابن نبي فقالت يا بني هذا نبي إن هذه وصايا الأنبياء فقلت يا أم إنه ليس يكون بعد نبينا نبي و لكنه ابنه فقالت يا بني دينك خير دين اعرضه علي فعرضته عليها فدخلت في الإسلام و علمتها فصلت الظهر و العصر و المغرب و العشاء الآخرة ثم عرض بها عارض في الليل فقالت يا بني أعد علي ما علمتني فأعدته عليها فأقرت به و ماتت فلما أصبحت كان المسلمون الذين غسلوها و كنت أنا الذي صليت عليها و نزلت في قبرها.[11]

---

(١) الجداء ـ بالكسر ـ: جمع الجَدي: من أولاد المعز ذكرها، جمعه أجد و جداء و جديان، القاموس المحيط ج٤ ص ٣١٣.

(٢) في المصدر: «على» بدل «الى».

(٣) أصول الكافي ج٢ ص ٢٤٢ ـ ٢٤٣ باب (في قلة عدد المؤمنين)، حديث ٤.

(٤) سورة النحل، آية: ١٢٠.

(٥) في المصدر: «فغبر» بدل «فصبر».

(٦) أصول الكافي ج٢ ص ٢٤٣ باب (في قلة عدد المؤمنين)، حديث ٥.

(٧) الاختصاص ص ١٩٥.

(٨) الاختصاص ص ١٩٥.

(٩) في المصدر إضافة: «بن».

(١٠) سورة الشورى، آية: ٥٢.

(١١) أصول الكافي ج٢ ص ١٦٠ ـ ١٦١ باب (البر بالوالدين) حديث ١١.

بيان: أفلي ثوبها أي أنظر فيه لأستخرج قملها.

٩٨ـكا: [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي ولاد الحناط قال اكتريت بغلا إلى قصر ابن هبيرة ذاهبا و جائيا بكذا و كذا و خرجت في طلب غريم لي.

فلما صرت قرب قنطرة الكوفة أخبرت أن صاحبي توجه إلى النيل فتوجهت نحو النيل فلما أتيت النيل أخبرت أن صاحبي توجه إلى بغداد فاتبعته و ظفرت به و فرغت مما بيني و بينه و رجعنا إلى الكوفة و كان ذهابي و مجيئي خمسة عشر يوما فأخبرت صاحب البغل بعذري و أردت أن أتحلل منه مما صنعت و أرضيه فبذلت خمسة عشر درهما فأبى أن يقبل فتراضينا بأبي حنيفة فأخبرته بالقصة و أخبره الرجل فقال لي ما صنعت بالبغل فقلت قد دفعته إليه سليما قال نعم بعد خمسة عشر يوما قال فما تريد من الرجل قال أريد كرى بغلي فقد حبسه علي خمسة عشر يوما فقال ما أرى لك حقا لأنه اكتراه إلى قصر ابن هبيرة فخالف و ركبه إلى النيل و إلى بغداد فضمن قيمة البغل و سقط الكرى فلما رد البغل سليما و قبضته لم يلزمه الكرى قال فخرجنا من عنده و جعل صاحب البغل يسترجع فرحمته مما أفتى به أبو حنيفة فأعطيته شيئا و تحللت منه فحججت تلك السنة فأخبرت أبا عبد الله بما أفتى به أبو حنيفة[1] فقال لي[2] في مثل هذا القضاء و شبهه تحبس السماء ماءها و تمنع الأرض بركتها قال فقلت لأبي عبد الله فما ترى أنت قال أرى له عليك مثل كرى بغل ذاهبا من الكوفة إلى النيل و مثل كرى بغل راكبا من النيل إلى بغداد و مثل كرى بغل من بغداد إلى الكوفة توفيه إياه.

٣٧٦/٤٧

قال فقلت جعلت فداك[3] قد علفته بدراهم فلي عليه علفه فقال لا لأنك غاصب فقلت أرأيت لو عطب البغل و نفق أ ليس كان يلزمني قال نعم قيمة بغل يوم خالفته قلت فإن أصاب البغل كسر أو دبر أو غمز فقال عليك قيمة ما بين الصحة و العيب يوم ترده عليه قلت فمن يعرف ذلك قال أنت و هو إما أن يحلف هو على القيمة فيلزمك فإن رد اليمين عليك فحلفت على القيمة لزمه ذلك أو يأتي صاحب البغل بشهود يشهدون أن قيمة البغل حين أكرى كذا و كذا فيلزمك قلت إن كنت أعطيته دراهم و رضي بها و حللني فقال إنما رضي بها و حللك حين قضى عليه أبو حنيفة بالجور و الظلم و لكن ارجع إليه فأخبره بما أفتيتك به فإن جعلك في حل بعد معرفته فلا شيء عليك بعد ذلك قال أبو ولاد فلما انصرفت من وجهي ذلك لقيت المكاري فأخبرته بما أفتاني به أبو عبد الله و قلت له قل ما شئت حتى أعطيكه فقال قد حببت إلي جعفر بن محمد و وقع في قلبي له التفضيل و أنت في حل و إن أحببت أن أرد عليك الذي أخذته منك فعلت.[4]

٣٧٧/٤٧

٩٩ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن أبي عمارة الطيار قال قلت لأبي عبد الله إني قد ذهب مالي و تفرق ما في يدي و عيالي كثير فقال له أبو عبد الله إذا قدمت الكوفة فافتح باب حانوتك و ابسط بساطك و ضع ميزانك و تعرض لرزق ربك[5] فلما أن قدم الكوفة فتح باب حانوته و بسط بساطة و وضع ميزانه قال فتعجب من حوله بأن ليس في بيته قليل و لا كثير من المتاع و لا عنده شيء قال فجاءه رجل فقال اشتر لي ثوبا قال فاشترى له و أخذ ثمنه و صار الثمن إليه ثم جاءه آخر فقال اشتر لي ثوبا قال فجلب[6] له في السوق ثم اشترى له ثوبا فأخذ ثمنه فصار في يده و كذلك يصنع التجار يأخذ بعضهم من بعض.

ثم جاءه رجل آخر فقال له يا أبا عمارة إن عندي عدلا من كتان فهل تشتريه و أؤخرك بثمنه سنة فقال نعم احمله و جئ به قال فحمله إليه فاشتراه منه بتأخير سنة قال فقام الرجل فذهب ثم أتاه آت من أهل السوق فقال يا أبا عمارة ما هذا العدل قال هذا عدل اشتريته فقال فتبيعني نصفه و أعجل لك ثمنه قال نعم فاشتراه منه و أعطاه نصف المتاع فأخذ نصف الثمن قال فصار في يده الباقي إلى سنة قال فجعل يشتري بثمنه الثوب و الثوبين و يعرض و يشتري و يبيع حتى أثرى و عرض وجهه و أصاب معروفا.[7]

---

(١) من المصدر. (٢) كلمة: «لي» ليست في المصدر.

(٣) في المصدر إضافة: «اني».

(٤) فروع الكافي ج ٥ ص ٢٩٠ و ٢٩١ باب (الرجل يكتري الدابة فيجاوز بها الحد أو يردها قبل الانتهاء الى الحد)، حديث ٦.

(٥) في المصدر إضافة: «قال:». (٦) في المصدر: «فطلب» بدل «فجلب».

(٧) فروع الكافي ج٥ ص ٣٠٤ ـ ٣٠٥ باب (النوادر من كتاب المعيشة) حديث ٣، و فيه: «جئني به» بدل «وجى به».

٣٧٨/٤٧ ١٠٠ـكا: [الكافي] علي عن أبيه عن اللؤلؤي عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج قال كان رجل من أصحابنا بالمدينة فضاق ضيقا شديدا و اشتدت حاله فقال له أبو عبد الله عليه السلام اذهب فخذ حانوتا في السوق و ابسط بساطا و ليكن عندك جرة من ماء و الزم باب حانوتك قال ففعل الرجل فمكث ما شاء الله قال ثم قدمت رفقة من مصر فألقوا متاعهم كل رجل منهم عند معرفته و عند صديقه حتى ملئوا الحوانيت و بقي رجل[١] لم يصب حانوتا يلقى فيه متاعه فقال له أهل السوق هاهنا رجل ليس به بأس و ليس في حانوته متاع فلو ألقيت متاعك في حانوته فذهب إليه فقال له ألقي متاعي في حانوتك فقال له نعم فألقى متاعه في حانوته و جعل يبيع متاعه الأول فالأول حتى إذا حضر خروج الرفقة بقي عند الرجل شيء يسير من متاعه فكره المقام عليه فقال لصاحبنا أخلف هذا المتاع عندك تبيعه و تبعث إلي بثمنه قال فقال نعم فخرجت الرفقة و خرج الرجل معهم و خلف المتاع عنده فباعه صاحبنا و بعث بثمنه إليه قال فلما أن تهيأ خروج رفقة مصر من مصر بعث إليه ببضاعة فباعها و رد إليه ثمنها فلما رأى ذلك منه الرجل أقام بمصر و جعل يبعث إليه بالمتاع و يجهز عليه قال فأصاب و كثر ماله و أثرى.[٢]

١٠١ـكتاب زيد النرسي: قال لما ظهر[٣] أبو الخطاب بالكوفة و ادعى في أبي عبد الله عليه السلام ما ادعاه دخلت على أبي عبد الله عليه السلام مع عبيدة بن زرارة فقلت له جعلت فداك لقد ادعى أبو الخطاب و أصحابه فيك أمرا عظيما إنه لبى بلبيك[٤] جعفر لبيك معراج.

و زعم أصحابه أن أبا الخطاب أسري به إليك فلما هبط إلى الأرض دعا إليك و لذا لبى بك.

قال فرأيت أبا عبد الله عليه السلام قد أرسل دمعته من حماليق[٥] عينيه و هو يقول يا رب برئت إليك مما ادعى في الأجدع[٦] عبد بني أسد خشع لك شعري و بشري عبد لك ابن عبد لك خاضع ذليل ثم أطرق ساعة في الأرض كأنه يناجي شيئا ثم رفع رأسه و هو يقول أجل أجل عبد خاضع خاشع ذليل لربه صاغر راغم من ربه خائف وجل لي و الله رب أعبده لا أشرك به شيئا ما له أخزاه الله و أرعبه و لا آمن روعته يوم القيامة ما كانت تلبية الأنبياء هكذا و لا تلبيتي و لا تلبية الرسل إنما لبيت بلبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك ثم قمنا من عنده فقال يا زيد إنما قلت لك هذا لأستقر في قبري يا زيد استر ذلك عن الأعداء.[٧]

٣٧٩/٤٧ أقول: وجدت في كتاب مزار لبعض قدماء أصحابنا و في كتاب مقتل[٨] لبعض متأخريهم خبرا أحببت إيراده و اللفظ للأول قال حدثنا جماعة عن الشيخ المفيد أبي علي الحسن بن علي الطوسي و عن الشريف أبي الفضل المنتهى بن أبي زيد بن كيابكي الحسيني و عن الشيخ الأمين أبي عبد الله محمد بن شهريار الخازن و عن الشيخ الجليل ابن شهرآشوب عن المقري عبد الجبار الرازي و كلهم يروون عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي الطوسي رضي الله عنه قال حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي بالمشهد المقدس بالغري على صاحبه السلام في شهر رمضان من سنة ثمان و خمسين و أربعمائة.

قال حدثنا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري قال حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله السلمي قالوا و حدثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي و الشيخ الأمين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن قالا جميعا حدثنا الشيخ أبو منصور محمد بن أحمد بن عبد العزيز العكبري المعدل بها في داره ببغداد سنة سبع و ستين و أربعمائة.

قال حدثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني قال حدثنا محمد بن يزيد بن أبي الأزهر البوشنجي النحوي قال حدثنا أبو الصباح محمد بن عبد الله بن زيد النهلي قال أخبرني أبي قال حدثنا الشريف زيد بن جعفر العلوي قال حدثنا محمد بن وهبان الهناتي قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري قال حدثنا أحمد بن

---

(١) في المصدر إضافة: «منهم».
(٢) فروع الكافي ج٥ ص ٣٠٩ و ٣١٠ باب (النوادر من كتاب المعيشة) حديث ٢٥.
(٣) في المصدر: «لبى» بدل «ظهر». (٤) في المصدر: «ببيتك» بدل «بلبيك».
(٥) حملاق العين: باطن أجفانها الذي يسوّده الكحل أو هو ما غطّته الأجفان من بياض المقلة. الصحاح ج٣ ص ١٤٦٥.
(٦) الأجدع: مقطوع الأنف. الصحاح ج٣ ص ١١٩٣. (٧) أصل زيد النرسي ضمن الأصول الستة عشر ص ٤٦.
(٨) لم نتحقق اسم مؤلف هذا المقتل.

إدريس عن محمد بن أحمد العلوي قال حدثنا محمد بن جمهور العمي عن الهيثم بن عبد الله الناقد عن بشار المكاري قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام بالكوفة و قد قدم له طبق رطب طبرزد[1] و هو يأكل فقال يا بشار ادن فكل فقلت هنأك الله و جعلني فداك قد أخذتني الغيرة من شيء رأيته في طريقي أوجع قلبي و بلغ مني فقال لي بحقي لما دنوت فأكلت قال فدنوت فأكلت فقال لي حديثك قلت رأيت جلوازا يضرب رأس امرأة و يسوقها إلى الحبس و هي تنادي بأعلا صوتها المستغاث بالله و رسوله و لا يغيثها أحد قال و لم فعل بها ذلك قال سمعت الناس يقولون إنها عثرت فقالت لعن الله ظالميك يا فاطمة فارتكب منها ما ارتكب.

٣٨٠/٤٧ قال فقطع الأكل و لم يزل يبكي حتى ابتل منديله و لحيته و صدره بالدموع ثم قال يا بشار قم بنا إلى مسجد السهلة فندعو الله عز و جل و نسأله خلاص هذه المرأة قال و وجه بعض الشيعة إلى باب السلطان و تقدم إليه بأن لا يبرح إلى أن يأتيه رسوله فإن حدث بالمرأة صار إلينا حيث كنا قال فصرنا إلى مسجد السهلة و صلى كل واحد منا ركعتين ثم رفع الصادق عليه السلام يده إلى السماء و قال أنت الله إلى آخر الدعاء قال فخر ساجدا لا أسمع منه إلا النفس ثم رفع رأسه فقال قم فقد أطلقت المرأة.

قال فخرجنا جميعا فبينما نحن في بعض الطريق إذ لحق بنا الرجل الذي وجهناه إلى باب السلطان فقال له عليه السلام ما الخبر قال قد أطلق عنها قال كيف كان إخراجها قال لا أدري و لكنني كنت واقفا على باب السلطان إذ خرج حاجب فدعاها و قال لها ما الذي تكلمت قالت عثرت فقلت لعن الله ظالميك يا فاطمة ففعل بي ما فعل قال فأخرج مائتي درهم و قال خذي هذه و اجعلي الأمير في حل فأبت أن تأخذها فلما رأى ذلك منها دخل و أعلم صاحبه بذلك ثم خرج فقال انصرفي إلى بيتك فذهبت إلى منزلها.

٣٨١/٤٧ فقال أبو عبد الله عليه السلام أبت أن تأخذ المائتي درهم قال نعم و هي و الله محتاجة إليها قال فأخرج من جيبه صرة فيها سبعة دنانير و قال اذهب أنت بهذه إلى منزلها فأقرئها مني السلام و ادفع إليها هذه الدنانير قال فذهبنا جميعا فأقرأناها منه السلام فقالت بالله أقرأني جعفر بن محمد السلام فقلت لها رحمك الله و الله إن جعفر بن محمد أقرأك السلام فشقت جيبها و وقعت مغشية عليها قال فصبرنا حتى أفاقت و قالت أعدها علي فأعدناها عليها حتى فعلت ذلك ثلاثا ثم قلنا لها خذي هذا ما أرسل به إليك و أبشري بذلك فأخذته منا و قالت سلوه أن يستوهب أمته من الله فما أعرف أحدا توسل به إلى الله أكثر منه و من آبائه و أجداده عليهم السلام.

قال فرجعنا إلى أبي عبد الله عليه السلام فجعلنا نحدثه بما كان منها فجعل يبكي و يدعو لها ثم قلت ليت شعري متى أرى فرج آل محمد عليهم السلام قال يا بشار إذا توفي ولي الله و هو الرابع من ولدي في أشد البقاع بين شرار العباد فعند ذلك يصل إلى ولد بني فلان مصيبة سواء فإذا رأيت ذلك التقت حلق البطان و لا مرد لأمر الله.

بيان: المراد ببني فلان بني العباس و كان ابتداء و هي دولتهم عند وفاة أبي الحسن العسكري عليه السلام و البطان للقتب الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير و يقال التقت حلقتا البطان للأمر إذا اشتد.

١٠٢ـ محص: [التمحيص] عن فرات بن أحنف قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من هؤلاء الملاعين فقال و الله لأسوءنه في شيعته فقال يا أبا عبد الله أقبل إلي فلم يقبل إليه فأعاد فلم يقبل إليه ثم أعاد الثالثة فقال ها أنا ذا مقبل فقل و لن تقول خيرا فقال إن شيعتك يشربون النبيذ فقال و ما بأس بالنبيذ أخبرني أبي عن جابر بن عبد الله أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كانوا يشربون النبيذ فقال لست أعنيك النبيذ أعنيك المسكر[2].

٣٨٢/٤٧ فقال شيعتنا أزكى و أطهر من أن يجري للشيطان في أمعائهم رسيس و إن فعل ذلك المخذول منهم فيجد ربا رءوفا و نبيا بالاستغفار له عطوفا و وليا له عند الحوض ولوفا و تكون و أصحابك ببرهوت عطوفا قال فأفحم الرجل و سكت ثم قال لست[3] أعنيك المسكر إنما أعنيك الخمر فقال أبو عبد الله عليه السلام سلبك الله لسانك ما لك تؤذينا في شيعتنا منذ اليوم أخبرني أبي عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله تعالى أنه قال يا محمد إنني حظرت الفردوس على جميع النبيين حتى تدخلها أنت و علي و شيعتكما إلا من

---

(١) الجلواز ـ بالكسر ـ الشرطي، الصحاح ج٢ ص ٨٦٩.

(٢) في المصدر: «ليس أعنيك لا نبيذ انما أعنيك المسكر».

(٣) في المصدر: «ليس» بدل «ليست».

اقترف منهم كبيرة فإني أبلوه في ماله أو بخوف من سلطانه حتى تلقاه الملائكة بالروح و الريحان و أنا عليه غير غضبان[1] فهل عند أصحابك هؤلاء شيء من هذا.[2]

أقول: روى البرسي في مشارق الأنوار مثله عن أبي الحسن الثانيعليه السلام.[3]

بيان: الرسيس الشيء الثابت و ابتداء الحب و يقال ولف البرق إذا تتابع و الولوف البرق المتتابع اللمعان و لا يبعد أن يكون بالكاف من وكف البيت أي قطر قوله عطوفا كذا في النسخة التي عندنا و في مشارق الأنوار مكوفا[4] من الكوف بمعنى الجمع و هو الصواب.

١٠٣ـ ختص: [الإختصاص] من أصحابهعليه السلام عبد الله بن أبي يعفور أبان بن تغلب بكير بن أعين محمد بن مسلم الثقفي محمد بن النعمان.[5]

١٠٤ـ كا: [الكافي] العدة عن سهل عن العباس بن عامر عن أبي عبد الرحمن المسعودي عن حفص بن عمر البجلي قال شكوت إلى أبي عبد اللهعليه السلام حالي و انتشار أمري علي قال فقال لي إذا قدمت الكوفة فبع وسادة من بيتك بعشرة دراهم و ادع إخوانك و أعد لهم طعاما و سلهم يدعون الله لك قال ففعلت و ما أمكنني ذلك حتى بعت وسادة و اتخذت طعاما كما أمرني و سألتهم أن يدعوا الله لي قال فو الله ما مكثت إلا قليلا حتى أتاني غريم لي فدق الباب علي و صالحني من مال لي كثير كنت أحسبه نحوا من عشرة آلاف درهم قال ثم أقبلت الأشياء علي[6]

٣٨٣/٤٧ **١٠٥ـ كا:** [الكافي] علي بن محمد بن بندار عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن علي بن أبي حمزة قال كان لي صديق من كتاب بني أمية فقال لي استأذن لي على أبي عبد اللهعليه السلام فاستأذنت له فأذن له فلما أن دخل سلم و جلس ثم قال جعلت فداك إني كنت في ديوان هؤلاء القوم فأصبت من دنياهم مالا كثيرا و أغمضت في مطالبه.

فقال أبو عبد اللهعليه السلام لو لا أن بني أمية وجدوا من يكتب لهم و يجبي لهم الفيء و يقاتل عنهم و يشهد جماعتهم[7] لما سلبونا حقنا و لو تركهم الناس و ما في أيديهم ما وجدوا شيئا إلا ما وقع في أيديهم قال فقال الفتى جعلت فداك فهل لي مخرج منه قال إن قلت لك تفعل قال أفعل قال فاخرج من جميع ما كسبت[8] في ديوانهم فمن عرفت منهم رددت عليه ماله و من لم تعرف تصدقت به و أنا أضمن لك على الله الجنة فأطرق الفتى طويلا ثم قال له قد فعلت جعلك فداك.

قال ابن أبي حمزة فرجع الفتى معنا إلى الكوفة فما ترك شيئا على وجه الأرض إلا خرج منه حتى ثيابه التي على بدنه قال فقسمت له قسمة و اشترينا له ثيابا و بعثنا إليه بنفقة قال فما أتى عليه إلا أشهر قلائل حتى مرض فكنا نعوده قال فدخلت عليه يوما و هو في السوق[9] قال ففتح عينيه ثم قال يا علي وفى لي و الله صاحبك قال ثم مات فتولينا أمره فخرجت حتى دخلت على أبي عبد اللهعليه السلام فلما نظر إلي قال يا علي وفينا و الله لصاحبك قال فقلت له صدقت جعلت فداك هكذا و الله قال لي عند موته.[10]

٣٨٤/٤٧ **١٠٦ـ كا:** [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن داود بن زربي قال أخبرني مولى لعلي بن الحسينعليه السلام قال كنت بالكوفة فقدم أبو عبد اللهعليه السلام الحيرة فأتيته فقلت جعلت فداك لو كلمت داود بن علي أو بعض هؤلاء فأدخل في بعض هذه الولايات فقال ما كنت لأفعل قال فانصرفت إلى منزلي فتفكرت فقلت ما أحسبه منعني إلا مخافة أن أظلم أو أجور و الله لآتينه و لأعطينه الطلاق و العتاق و الأيمان المغلظة أن لا أظلم أحدا و لا أجور و لأعدلن قال فأتيته فقلت جعلت فداك إني فكرت في إبائك علي فظننت أنك إنما كرهت[11] ذلك مخافة أن أجور أو أظلم و إن كل امرأة لي

---

(١) في المصدر اضافة: «فيكون ذلك حلاً لما كان منه»، و في نسخة منه: «جزاء» بدل «حلا».

(٢) التمحيص للاسكافي ص ٣٩ و ٤٠، رقم ٤٠.

(٣) مشارق أنوار اليقين ص ١٨٢ بتفاوت.

(٤) في نسختنا المعتمدة من المشارق:«و اماماً له على الحوض عروقاً و سادة له بالشفاعة و قوفاً»، راجع مشارق أنوار اليقين ص ١٨٢.

(٥) الاختصاص ص ٨، و ليس فيه:«أبان بن تغلب».

(٦) فروع الكافي ج٥ ص ٣١٤ باب (النوادر من كتاب المعيشة: حديث ٤٢.

(٧) من المصدر.

(٨) في المصدر:«اكتسبت» بدل «كسبت».

(٩) السوق: النزع، كأنّ روحه تساق لتخرج من بدنه، النهاية ج٢ ص ٤٢٤.

(١٠) فروع الكافي ج٥ ص ١٠٦ باب (عمل السلطان و جوائزهم) حديث ٤.

(١١) في المصدر: «انما منعتني و كرهت».

طالق و كل مملوك لي حر و علي و علي إن ظلمت أحدا أو جرت عليه و إن لم أعدل قال كيف قلت قال فأعدت عليه الأيمان فرفع رأسه إلى السماء فقال تناول السماء أيسر عليك من ذلك.[١]

١٠٧ـكا: [الكافي] الحسين بن محمد عن محمد بن أحمد النهدي عن كثير بن يونس عن عبد الرحمن بن سيابة قال لما أن هلك أبي سيابة جاء رجل من إخوانه إلي فضرب الباب علي فخرجت إليه فعزاني و قال لي هل ترك أبوك شيئا فقلت له لا فدفع إلي كيسا فيه ألف درهم و قال لي أحسن حفظها و كل فضلها فدخلت إلى أمي و أنا فرح فأخبرتها فلما كان بالعشي أتيت صديقا كان لأبي فاشترى لي بضائع سابريا[٢] و جلست في حانوت فرزق الله عز و جل فيها خيرا و حضر الحج فوقع في قلبي فجئت إلى أمي فقلت لها إنه قد وقع في قلبي أن أخرج إلى مكة فقالت لي فرد دراهم فلان عليه فهيأتها و جئت بها إليه فدفعتها إليه فكأني وهبتها له فقال لعلك استقللتها فأزيدك قلت لا و لكن وقع في قلبي الحج و أحببت أن يكون شيئك عندك ثم خرجت فقضيت نسكي ثم رجعت إلى المدينة فدخلت مع الناس على أبي عبد الله عليه السلام و كان يأذن إذنا عاما فجلست في مواخير[٣] الناس و كنت حدثا فأخذ الناس يسألونه و يجيبهم.

٣٨٥/٤٧ فلما خف الناس عنه أشار إلي فدنوت إليه فقال لي ألك حاجة فقلت له جعلت فداك أنا عبد الرحمن بن سيابة فقال ما فعل أبوك فقلت هلك قال فتوجع و ترحم قال ثم قال لي أفترك شيئا قلت لا قال فمن أين حججت قال فابتدأت فحدثته بقصة الرجل قال فما تركني أفرغ منها حتى قال لي فما فعلت الألف قال قلت رددتها على صاحبها قال فقال لي قد أحسنت و قال لي ألا أوصيك قلت بلى جعلت فداك قال عليك بصدق الحديث و أداء الأمانة تشرك الناس في أموالهم هكذا و جمع بين أصابعه قال فحفظت ذلك عنه فزكيت ثلاثمائة ألف درهم.[٤]

١٠٨ـكا: [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن سعيد بن عمرو الجعفي قال خرجت إلى مكة و أنا من أشد الناس حالا فشكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام فلما خرجت من عنده وجدت على بابه كيسا فيه سبع مائة دينار فرجعت إليه من فوري ذلك فأخبرته فقال يا سعيد اتق الله و عرفه في المشاهد و كنت رجوت أن يرخص لي فيه فخرجت و أنا مغتم فأتيت منى فتنحيت عن الناس و تقصيت[٥] حتى أتيت الماورقة[٦] فنزلت في بيت متنحيا من الناس ثم قلت من يعرف الكيس قال فأول صوت صوته إذا رجل على رأسي يقول أنا صاحب الكيس قال فقلت في نفسي أنت فلا كنت قلت ما علامة الكيس فأخبرني بعلامته فدفعته إليه قال فتنحى ناحية فعدها فإذا الدنانير على حالها ثم عد منها سبعين دينارا فقال خذها حلالا خير من سبعمائة حراما فأخذتها ثم دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته كيف تنحيت و كيف صنعت فقال أما إنك حين شكوت إلي أمرنا لك بثلاثين دينارا يا جارية هاتها فأخذتها و أنا من أحسن قومي حالا.[٧]

٣٨٦/٤٧ ١٠٩ـكا: [الكافي] الحسين عن أحمد بن هلال عن زرعة عن سماعة قال تعرض رجل من ولد عمر بن الخطاب بجارية رجل عقيلي فقالت له إن هذا العمري قد آذاني فقال لها عديه و أدخليه الدهليز فأدخلته فشد عليه فقتله و ألقاه في الطريق فاجتمع البكريون و العمريون و العثمانيون و قالوا ما لصاحبنا كفو لن نقتل به إلا جعفر بن محمد و ما قتل صاحبنا غيره و كان أبو عبد الله عليه السلام قد مضى نحو قباء فلقيته بما اجتمع القوم عليه فقال دعهم قال فلما جاء و رأوه وثبوا عليه و قالوا ما قتل صاحبنا أحد غيرك و ما نقتل به أحدا غيرك.

فقال لتكلمني[٨] منكم جماعة فاعتزل قوم منهم فأخذ بأيديهم فأدخلهم المسجد فخرجوا و هم يقولون شيخنا أبو عبد الله جعفر بن محمد معاذ الله أن يكون مثله يفعل هذا و لا يأمر به انصرفوا.

٣٨٧/٤٧ قال فمضيت معه فقلت جعلت فداك ما كان أقرب رضاهم من سخط[٩] قال نعم دعوتهم فقلت أمسكوا و إلا أخرجت الصحيفة فقلت و ما هذه الصحيفة جعلني الله فداك فقال أم الخطاب كانت أمة للزبير بن عبد المطلب فسطر

---

(١) فروع الكافي ج٥ ص ١٠٧ ـ ١٠٨ باب(عمل السلطان و جوائزهم) حديث ٩.

(٢) السابري: ضرب من الثياب الرقاق تعمل بسابور موضع بفارس. راجع القاموس المحيط ج٢ ص ٤٥.

(٣) جلس في مواخير الناس أي في مؤخرتهم.

(٤) فروع الكافي ج٥ ص ١٣٤ باب (أداء الأمانة) حديث ٩.

(٥) قصوت عن القوم: تباعدت، الصحاح ج٤ ص ٢٤٦٢.

(٦) في المصدر: «الموقوفة» بدل «الماورقة».

(٧) فروع الكافي ج٥ ص ١٣٨ باب (اللقطة و الضالة) حديث ٦.

(٨) في المصدر: «ليكلمني» بدل «لتكلمني».

(٩) في المصدر: «سخطهم» بدل «سخط».

بها نفيل فأحبلها فطلبه الزبير فخرج هاربا إلى الطائف فخرج الزبير خلفه فبصرت به ثقيف فقالوا يا أبا عبد الله ما تعمل هاهنا قال جاريتي سطر بها نفيلكم فخرج[1] منه إلى الشام و خرج الزبير في تجارة له إلى الشام فدخل على ملك الدومة فقال له يا أبا عبد الله لي إليك حاجة قال و ما حاجتك أيها الملك فقال رجل من أهلك قد أخذت ولده فأحب أن ترده عليه قال ليظهر لي حتى أعرفه فلما أن كان من الغد دخل إلى[2] الملك فلما رآه الملك ضحك فقال ما يضحكك أيها الملك قال ما أظن هذا الرجل ولدته عربية لما رآك قد دخلت لم يملك استه أن جعل يضرط فقال أيها الملك إذا صرت إلى مكة قضيت حاجتك فلما قدم الزبير تحمل[3] ببطون قريش كلها أن يدفع إليه ابنه فأبى ثم تحمل عليه بعبد المطلب فقال ما بيني و بينه عمل أما علمتم ما فعل في ابني فلان و لكن امضوا أنتم إليه فقصدوه و كلموه فقال لهم الزبير إن الشيطان له دولة و إن ابن هذا ابن الشيطان و لست آمن أن يترأس علينا و لكن أدخلوه من باب المسجد علي على أن أحمي له حديدة و أخط في وجهه خطوطا و أكتب عليه و على ابنه أن لا يتصدر في مجلس و لا يتأمر على أولادنا و لا يضرب معنا بسهم قال ففعلوا و خط وجهه بالحديدة و كتب عليه الكتاب و ذلك الكتاب عندنا فقلت لهم إن أمسكتم و إلا أخرجت الكتاب ففيه فضيحتكم فأمسكوا.

٣٨٨/٤٧ و توفي مولى لرسول الله صلى الله عليه وآله لم يخلف وارثا فخاصم فيه ولد العباس أبا عبد الله عليه السلام و كان هشام بن عبد الملك قد حج في تلك السنة فجلس لهم فقال داود بن علي الولاء لنا و قال أبو عبد الله عليه السلام بل الولاء لي فقال داود بن علي إن أباك قاتل معاوية فقال إن كان أبي قاتل معاوية فقد كان حظ أبيك فيه الأوفر ثم فر بجنايته و قال و الله لأطوقنك غدا طوق الحمامة فقال له داود بن علي كلامك هذا أهون علي من بعرة في وادي الأزرق[4] فقال أما إنه واد ليس لك و لا لأبيك فيه حق قال فقال هشام إذا كان غدا جلست لكم فلما أن كان من الغد خرج أبو عبد الله عليه السلام و معه كتاب في كرباسة و جلس لهم هشام فوضع أبو عبد الله عليه السلام الكتاب بين يديه فلما قرأه قال ادعوا إلي جندل الخزاعي و عكاشة الضميري و كانا شيخين قد أدركا الجاهلية فرمى الكتاب إليهما فقال تعرفان هذه الخطوط قالا نعم هذا خط العاص بن أمية و هذا خط فلان و فلان لفلان من قريش و هذا خط حرب بن أمية فقال هشام يا أبا عبد الله أرى خطوط أجدادي عندكم فقال نعم قال قد قضيت بالولاء لك قال فخرج و هو يقول.

إن عـادت العـقرب عـدنا لهـا — وكـانت النـعل لهـا حـاضرة

٣٨٩/٤٧ قال فقلت ما هذا الكتاب جعلت فداك قال فإن نثيلة كانت أمة لأم الزبير و لأبي طالب و عبد الله فأخذها عبد المطلب فأولدها فلانا فقال له الزبير هذه الجارية ورثناها من أمنا و ابنك هذا عبد لنا فتحمل عليه ببطون قريش قال فقال قد أجبتك على خلة على أن لا يتصدر ابنك هذا في مجلس و لا يضرب معنا بسهم فكتب عليه كتابا و أشهد عليه فهو هذا الكتاب.[5]

أقول: قد مضى شرح الخبر في كتاب الفتن[6] و سيأتي أحوال هشام بن الحكم في باب مفرد[7] و قد مضى أحوال الهشامين في باب نفي الجسم و الصورة[8] و أحوال جماعة من أصحابه في باب مكارم أخلاقه عليه السلام.[9]

١١٠ـ ختص: [الإختصاص] ابن الوليد عن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن ابن أبي عمير أن هشام بن سالم قال له ما اختلفت أنا و زرارة قط فأتينا محمد بن مسلم فسألناه عن ذلك إلا قال لنا قال أبو جعفر عليه السلام فيها كذا و كذا و قال أبو عبد الله عليه السلام فيها كذا و كذا.[10]

٣٩٠/٤٧ **١١١ـ ختص:** [الإختصاص] ابن قولويه عن جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال سألت عبد الله بن محمد بن خالد عن محمد بن مسلم قال كان رجلا شريفا موسرا فقال له أبو جعفر تواضع يا محمد فلما انصرف إلى الكوفة أخذ قوسرة[11] من تمر مع الميزان و جلس على باب مسجد الجامع و جعل ينادي عليه فأتاه قومه فقالوا له فضحتنا فقال

(١) في المصدر: «فهرب» بدل «فخرج».
(٢) في المصدر: «على» بدل «الى».
(٣) في المصدر: إضافة «عليه».
(٤) جاء في هامش المطبوعة: وادى الأزرق: بالحجاز.
(٥) روضة الكافي ص ٥٨ ـ ٧٠ حديث جارية الزبير، حديث ٣٧٢.
(٦) راجع ج ٣١ ص ١٠٢ ـ ١٠٨ من المطبوعة.
(٧) راجع ج ٤٨ ص ١٨٩ فما بعد من المطبوعة.
(٨) راجع ج٣ ص ٢٨٨ من المطبوعة.
(٩) راجع ج ٤٧ ص ١٦ فما بعد من المطبوعة.
(١٠) الاختصاص ص ٥٣.
(١١) في المصدر: «قوصرة» بدل «قوسرة» و كذا في ما بعد.

إن مولاي أمرني بأمر فلن أخالفه و لن أبرح حتى أفرغ من بيع ما في هذه القوسرة فقال له قومه أما إذ أبيت إلا أن تشتغل ببيع و شرى فاقعد في الطحانين[١] فقعد في الطحانين فهيأ رحى و جملا و جعل يطحن و ذكر أبو محمد عبد الله بن محمد بن خالد البرقي أنه كان مشهورا في العبادة و كان من العباد في زمانه.[٢]

١١٢ـ ختص: [الإختصاص] ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول ما أحد[٣] أحيا ذكرنا و أحاديث أبي إلا زرارة و أبو بصير المرادي و محمد بن مسلم و بريد بن معاوية و لو لا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هدى هؤلاء حفاظ الدين و أمناء أبي على حلال الله و حرامه و هم السابقون إلينا في الدنيا و في الآخرة.[٤]

١١٣ـ ختص: [الإختصاص] ابن الوليد عن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد قال قال أبو عبد الله ﷺ رحم الله زرارة بن أعين لو لا زرارة لاندرست أحاديث أبي.[٥]

١١٤ـ ختص: [الإختصاص] ابن الوليد عن ابن متيل عن النهاوندي عن أحمد[٦] بن سليمان الديلمي عن أبيه عن أبي بصير قال أتيت أبا عبد الله ﷺ بعد أن كبرت سني و دق[٧] عظمي و اقترب أجلي مع أني لست أرى ما أصير[٨] إليه في آخرتي فقال يا أبا محمد إنك لتقول هذا القول فقلت جعلت فداك كيف لا أقوله فقال أما علمت أن الله تبارك و تعالى يكرم الشباب منكم و يستحيي من الكهول.

قلت جعلت فداك كيف يكرم الشباب منا و يستحيي من الكهول قال يكرم الشباب منكم أن يعذبهم و يستحيي من الكهول أن يحاسبهم فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فإنا قد نبزنا نبزا انكسرت له ظهورنا و ماتت له أفئدتنا و استحلت به الولاة دماءنا في حديث رواه فقهاؤهم هؤلاء قال فقال الرافضة قلت نعم.

قال فقال و الله ما هم سموكم بل الله سماكم أما علمت أنه كان مع فرعون سبعون رجلا من بني إسرائيل يدينون بدينه فلما استبان لهم ضلال فرعون و هدى موسى رفضوا فرعون و لحقوا موسى[٩] و كانوا في عسكر موسى أشد أهل ذلك العسكر عبادة و أشدهم اجتهادا إلا أنهم رفضوا فرعون فأوحى الله إلى موسى أن أثبت لهم هذا الاسم في التوراة فإني قد نحلتهم ثم ذخر الله هذا الاسم حتى سماكم به إذ رفضتم فرعون و هامان و جنودهما و اتبعتم محمدا و آل محمد يا أبا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال افترق الناس كل فرقة و استشيعوا كل شيعة فاستشيعتم مع أهل بيت نبيكم فذهبتم حيث ذهب الله و اخترتم ما اختار الله و أحببتم من أحب الله و أردتم من أراد الله فأبشروا ثم أبشروا[١٠] ثم أبشروا فأنتم و الله المرحومون المتقبل من محسنكم و المتجاوز عن مسيئكم من لم يلق الله بمثل ما أنتم عليه لم يتقبل الله منه حسنة و لم يتجاوز عنه سيئة يا أبا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني.

فقال إن الله و ملائكته يسقطون الذنوب[١١] من ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق عن الشجر في أوان سقوطه و ذلك قول الله ﴿وَ الْمَلٰائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾[١٢] فاستغفارهم و الله لكم دون هذا العالم فهل سررتك يا أبا محمد قال قلت جعلت فداك زدني.

فقال لقد ذكركم الله في كتابه فقال ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجٰالٌ صَدَقُوا مٰا عٰاهَدُوا اللّٰهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضىٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مٰا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾[١٣] و الله ما عنى غيركم إذ وفيتم بما[١٤] أخذ عليكم ميثاقكم من ولايتنا إذ لم تبدلوا بنا غيرنا و لو فعلتم لعيركم الله كما عير غيركم في كتابه إذ يقول ﴿وَ مٰا وَجَدْنٰا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَ إِنْ وَجَدْنٰا أَكْثَرَهُمْ لَفٰاسِقِينَ﴾[١٥] فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني.

---

(١) عبارة: «فقعد في الطحانين» ليست في المصدر.
(٢) الاختصاص ص ٥١.
(٣) في المصدر: «أجد أحداً» بدل «أحد».
(٤) الاختصاص ص ٦٦.
(٥) الاختصاص ص ٦٦.
(٦) في المصدر: «محمد» بدل «أحمد».
(٧) في المصدر: «كبرت سني وقد أجهدني النفس فقال: يا أبا محمد ما هذا النفس؟ فقلت له: جعلت فداك كبر سني ورق عظمي».
(٨) في المصدر: «لست أدري ما أصير اليه».
(٩) في المصدر: «بموسى» بدل «موسى».
(١٠) عبارة: «ثم أبشروا» ليست في المصدر.
(١١) في المصدر: «عن» بدل «من».
(١٢) سورة الشورى، آية: ٥.
(١٣) سورة الأحزاب، آية: ٢٣.
(١٤) في المصدر: «فيما» بدل «بما».
(١٥) سورة الأعراف، آية: ١٠٢.

٣٩٢/٤٧ قال لقد ذكركم الله في كتابه فقال ﴿الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾[١] فالخلق و الله[٢] أعداء غيرنا و شيعتنا و ما عنى بالمتقين غيرنا و غير شيعتنا فهل سررتك يا أبا محمد؟.

قال قلت جعلت فداك زدني فقال لقد ذكركم الله في كتابه فقال ﴿وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً﴾[٣] فمحمد صلى الله عليه وآله النبيين و نحن الصديقين[٤] و الشهداء و أنتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله فو الله ما عنى غيركم فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني.

فقال لقد جمعنا الله و ولينا و عدونا في آية من كتابه فقال ﴿قل يا محمد[٥] هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾[٦] فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال ذكركم الله في كتابه فقال ﴿مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ﴾[٧] فأنتم في النار تطلبون و في الجنة و الله تحبرون فهل سررتك يا أبا محمد قال قلت جعلت فداك زدني.

٣٩٣/٤٧ قال فقال لقد ذكركم الله في كتابه فأعاذكم من الشيطان فقال ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾[٨] و الله ما عنى غيرنا و غير شيعتنا فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال و الله لقد ذكركم الله في كتابه فأوجب لكم.

المغفرة فقال ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً﴾[٩] قال يا أبا محمد فإذا غفر الله الذنوب جميعا فمن يعذب و الله ما عنى غيرنا و غير شيعتنا و إنها لخاصة لنا و لكم فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال و الله ما استثنى الله أحدا من الأوصياء و لا أتباعهم ما خلا أمير المؤمنين و شيعته إذ يقول ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً وَ لَا هُمْ يُنْصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾[١٠] و الله ما عنى بالرحمة غير أمير المؤمنين و شيعته فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال فقال علي بن الحسين عليه السلام ليس على فطرة الإسلام غيرنا و غير شيعتنا و سائر الناس من ذلك براء.[١١]

١١٥ـ ختص: [الإختصاص] أحمد بن محمد بن يحيى عن عبد الله الحميري عن أحمد بن هلال عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال شهد أبو كدينة[١٢] الأزدي و محمد بن مسلم الثقفي عند شريك بشهادة و هو قاض و نظر في وجههما مليا ثم قال جعفريين فاطميين[١٣] فبكيا فقال لهما ما يبكيكما فقالا نسبتنا إلى أقوام لا يرضون بأمثالنا أن نكون من إخوانهم لما يرون من سخف[١٤] ورعنا و نسبتنا إلى رجل لا يرضى بأمثالنا أن نكون من شيعته فإن تفضل و قبلنا فله المن علينا و الفضل قديما فينا فتبسم شريك ثم قال إذا كانت الرجال فلتكن أمثالكم يا وليد أجزهما هذه المرة و لا يعودا[١٥] قال فحججنا فخبرنا أبا عبد الله عليه السلام بالقصة فقال و ما لشريك شركه الله يوم القيامة بشراكين من نار.[١٦]

٣٩٤/٤٧ ١١٦ـ ختص: [الإختصاص] أحمد بن محمد بن يحيى عن سعد عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال أقام محمد بن مسلم أربع سنين بالمدينة يدخل[١٧] على أبي جعفر عليه السلام يسأله ثم كان يدخل على أبي عبد الله عليه السلام يسأله قال ابن أبي عمير سمعت عبد الرحمن بن الحجاج و حماد بن عثمان يقولان ما كان أحد من الشيعة أفقه من محمد بن مسلم.[١٨]

١١٧ـ ختص: [الإختصاص] أبو جعفر الأحول محمد بن النعمان مؤمن الطاق مولى لبجيلة و كان صيرفيا و لقبه الناس شيطان الطاق و ذلك أنهم شكوا في درهم فعرضوه عليه فقال لهم ستوق[١٩] فقالوا ما هو إلا شيطان الطاق و

---

(١) سورة الزخرف، آية: ٦٧.
(٢) في المصدر إضافة: «غداً».
(٣) سورة النساء، آية: ٦٩.
(٤) في المصدر: «الصديقون» بدل «الصديقين».
(٥) من المصدر.
(٦) سورة الزمر، آية: ٩.
(٧) سورة ص، آية: ٦٢.
(٨) سورة الحجر، آية: ٤٢.
(٩) سورة الزمر، آية: ٥٣.
(١٠) سورة الدخان، آية: ٤١ ـ ٤٢.
(١١) الاختصاص ص ١٠٤ ـ ١٠٧.
(١٢) في المصدر: «كريبة» بدل «كدينة».
(١٣) في المصدر: «جعفريان فاطميان».
(١٤) في المصدر: «سخيف» بدل «سخف».
(١٥) في المصدر إضافة: «ثانية».
(١٦) الاختصاص ص ٢٠٢.
(١٧) في المصدر إضافة: «بعده».
(١٨) الاختصاص ص ٢٠٣.
(١٩) ستوق ـ كتنّور و قدّوس ـ: درهم زيف ملبّس بالفضة. القاموس المحيط ج٣ ص ٢٥٢.

أصحابنا يلقبونه مؤمن الطاق كان من متكلمي الشيعة مدحه أبو عبد الله على ذلك.[1]

١١٨ـ ختص: [الإختصاص] ذكر أبو النصر محمد بن مسعود أن ابن مسكان كان لا يدخل على أبي عبد الله شفقة أن لا يوفيه حق إجلاله فكان يسمع من أصحابه و يأبى أن يدخل عليه إجلالا له و إعظاما له و ذكر يونس بن عبد الرحمن أن ابن مسكان كان رجلا مؤمنا و كان يتلقى أصحابه إذا قدموا فيأخذ ما عندهم.[2]

١١٩ـ ختص: [الإختصاص] حريز بن عبد الله انتقل إلى سجستان و قتل بها و كان سبب قتله أن كان له أصحابه يقولون بمقالته و كان الغالب على سجستان الشراة[3] و كان أصحاب حريز يسمعون منهم ثلب أمير المؤمنين و سبه فيخبرون حريزا و يستأمرونه في قتل من يسمعون منه ذلك فأذن لهم فلا يزال الشراة يجدون منهم القتيل بعد القتيل فلا يتوهمون على الشيعة لقلة عددهم و يطالبون المرجئة و يقاتلونهم فلا يزال الأمر هكذا حتى وقفوا عليه فطلبوهم فاجتمع أصحاب حريز إلى حريز في المسجد فعرقبوا عليهم المسجد و قلبوا أرضه رحمهم الله [4]

٣٩٥/٤٧ ١٢٠ـ ختص: [الإختصاص] محمد بن علي عن ابن المتوكل عن علي بن إبراهيم عن اليقطيني عن أبي أحمد الأزدي عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال كنت عند الصادق جعفر بن محمد إذ دخل المفضل بن عمر فلما بصر به ضحك إليه ثم قال إلي يا مفضل فو ربي إني لأحبك و أحب من يحبك يا مفضل لو عرف جميع أصحابي ما تعرف ما اختلف اثنان فقال له المفضل يا ابن رسول الله لقد حسبت أن أكون قد أنزلت فوق منزلتي فقال بل أنزلت المنزلة التي أنزلك الله بها فقال يا ابن رسول الله فما منزلة جابر بن يزيد منكم قال منزلة سلمان من رسول الله قال فما منزلة داود بن كثير الرقي منكم قال منزلة المقداد من رسول الله.

قال ثم أقبل علي فقال يا عبد الله بن الفضل إن الله تبارك و تعالى خلقنا من نور عظمته و صنعنا برحمته و خلق أرواحكم منا فنحن نحن إليكم و أنتم تحنون إلينا و الله لو جهد أهل المشرق و المغرب أن يزيدوا في شيعتنا رجلا و ينقصوا منهم رجلا ما قدروا على ذلك و إنهم لمكتوبون عندنا بأسمائهم و أسماء آبائهم و عشائرهم و أنسابهم يا عبد الله بن الفضل و لو شئت لأريتك اسمك في صحيفتنا قال ثم دعا بصحيفة فنشرها فوجدتها بيضاء ليس فيها أثر الكتابة فقلت يا ابن رسول الله ما أرى فيها أثر الكتابة قال فمسح يده عليها فوجدتها مكتوبة و وجدت في أسفلها اسمي فسجدت لله شكرا.[5]

باب ١٢ مناظرات أصحابه(ع) مع المخالفين

٣٩٦/٤٧ ١ـ ج: [الإحتجاج] البرقي عن أبيه عن شريك بن عبد الله عن الأعمش قال اجتمعت الشيعة و المحكمة عند أبي نعيم النخعي بالكوفة و أبو جعفر محمد بن النعمان مؤمن الطاق حاضر فقال ابن أبي خدرة[6] أنا أقرر معكم أيتها الشيعة أن أبا بكر أفضل من علي و جميع أصحاب النبي بأربع خصال لا يقدر على دفعها أحد من الناس هو ثان مع رسول الله في بيته مدفون و هو ثاني اثنين معه في الغار و هو ثاني اثنين صلى بالناس آخر صلاة قبض بعدها رسول الله و هو ثاني اثنين الصديق من[7] الأمة قال أبو جعفر مؤمن الطاق رحمة الله عليه يا ابن أبي خدرة و أنا أقرر معك أن عليا أفضل من أبي بكر و جميع أصحاب النبي بهذه الخصال التي وصفتها و إنها مثلبة لصاحبك و ألزمك طاعة علي صلى الله عليه من ثلاث جهات من القرآن وصفا و من خبر رسول الله نصا و من حجة العقل اعتبارا و وقع الاتفاق على إبراهيم النخعي و على أبي إسحاق السبيعي و على سليمان بن مهران الأعمش.

---

(١) الاختصاص ص ٢٠٤. (٢) الاختصاص ص ٢٠٧.
(٣) الشراة: هم الخوارج و انّما لزمهم هذا اللقب لأنّهم زعموا أنهم شروا دنياهم بآخرتهم أي باعوها، النهاية ج٢ ص ٤٦٩.
(٤) الاختصاص ص ٢٠٧. (٥) الاختصاص ص ٢١٦ و ٢١٧.
(٦) في المصدر:«حذرة» بدل «خدرة» و كذا في ما بعد. (٧) في المصدر إضافة: «هذه».

٣٩٧/٤٧ فقال أبو جعفر مؤمن الطاق أخبرني يا ابن أبي خدرة عن النبي صلى الله عليه وآله أترك[1] بيوته التي أضافها الله إليه و نهى الناس عن دخولها إلا بإذنه ميراثا لأهله و ولده أو تركها صدقة على جميع المسلمين قل ما شئت فانقطع ابن أبي خدرة لما أورد عليه ذلك و عرف خطأ ما فيه فقال أبو جعفر مؤمن الطاق إن تركها ميراثا لولده و أزواجه فإنه قبض عن تسع نسوة و إنما لعائشة بنت أبي بكر تسع ثمن هذا البيت الذي دفن فيه صاحبك و لم يصبها[2] من البيت ذراع في ذراع و إن كان[3] صدقة فالبلية أطم و أعظم فإنه لم يصب له من البيت إلا ما لأدنى رجل من المسلمين فدخول بيت النبي صلى الله عليه وآله بغير إذنه في حياته و بعد وفاته معصية إلا لعلي بن أبي طالب عليه السلام و ولده فإن الله أحل لهم ما أحل للنبي صلى الله عليه وآله.

ثم قال[4] إنكم تعلمون أن النبي صلى الله عليه وآله أمر بسد أبواب جميع الناس التي كانت مشرعه إلى المسجد ما خلا باب علي عليه السلام فسأله أبو بكر أن يترك له كوة لينظر منها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأبى عليه و غضب عمه العباس من ذلك فخطب النبي صلى الله عليه وآله خطبة و قال إن الله تبارك و تعالى أمر لموسى و هارون أَنْ تَبَوَّءا لِقَوْمِكُما بِمِصْرَ بُيُوتاً و أمرهما أن لا يبيت في مسجدهما جنب و لا يقرب فيه النساء إلا موسى و هارون و ذريتهما و إن عليا مني هو بمنزلة هارون من موسى و ذريته كذرية هارون و لا يحل لأحد أن يقرب النساء في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله و لا يبيت فيه جنبا إلا علي و ذريته عليهم السلام فقالوا بأجمعهم كذلك كان.

قال أبو جعفر ذهب ربع دينك يا ابن أبي خدرة و هذه منقبة لصاحبي ليس لأحد مثلها و مثلبة لصاحبك و أما قولك ثانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُما فِي الْغارِ أخبرني هل أنزل الله سكينته على رسول الله صلى الله عليه وآله و على المؤمنين في غير الغار قال ابن أبي خدرة نعم قال أبو جعفر فقد أخرج صاحبك في الغار من السكينة و خصه بالحزن و مكان علي عليه السلام في هذه الليلة على فراش النبي صلى الله عليه وآله و بذل مهجته دونه أفضل من مكان صاحبك في الغار فقال الناس صدقت.

٣٩٨/٤٧ فقال أبو جعفر يا ابن أبي خدرة ذهب نصف دينك و أما قولك ثاني اثنين الصديق من الأمة أوجب الله على صاحبك الاستغفار لعلي بن أبي طالب عليه السلام في قوله عز و جل ﴿وَ الَّذِينَ جاؤُ مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنا وَ لِإِخْوانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونا بِالْإِيمانِ﴾[5] إلى آخر الآية و الذي ادعيت إنما هو شيء سماه الناس و من سماه القرآن و شهد له بالصدق و التصديق أولى به ممن سماه الناس و قد قال علي عليه السلام على منبر البصرة أنا الصديق الأكبر آمنت قبل أن آمن أبو بكر و صدقت قبله قال الناس صدقت.

قال أبو جعفر مؤمن الطاق يا ابن أبي خدرة ذهب ثلاث[6] أرباع دينك و أما قولك في الصلاة بالناس كنت ادعيت لصاحبك فضيلة لم تقم[7] له و إنما إلى التهمة أقرب منها إلى الفضيلة فلو كان ذلك بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله لما عزله عن تلك الصلاة بعينها أما علمت أنه لما تقدم أبو بكر ليصلي بالناس خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فتقدم و صلى بالناس و عزله عنها و لا تخلو هذه الصلاة من أحد وجهين إما أن تكون حيلة وقعت منه فلما حس النبي صلى الله عليه وآله بذلك خرج مبادرا مع علته فنحاه عنها لكي لا يحتج بعده على أمته فيكونوا في ذلك معذورين و إما أن يكون هو الذي أمره بذلك و كان ذلك مفوضا إليه كما في قصة تبليغ براءة فنزل جبرئيل عليه السلام و قال لا يؤديها إلا أنت أو رجل منك فبعث عليا عليه السلام في طلبه و أخذها منه و عزله عنها و عن تبليغها فكذلك كانت قصة الصلاة و في الحالتين هو مذموم لأنه كشف عنه ما كان مستورا عليه و ذلك دليل واضح لأنه لا يصلح للاستخلاف بعده و لا هو مأمون على شيء من أمر الدين فقال الناس صدقت.

قال أبو جعفر مؤمن الطاق يا ابن أبي خدرة ذهب دينك كله و فضحت حيث مدحت فقال الناس لأبي جعفر هات حجتك فيما ادعيت من طاعة علي عليه السلام فقال أبو جعفر مؤمن الطاق:

٣٩٩/٤٧ أما من القرآن وصفا فقوله عز و جل ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَ كُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ﴾[8] فوجدنا عليابهذه الصفة في القرآن في قوله عز و جل ﴿وَ الصّابِرِينَ فِي الْبَأْساءِ وَ الضَّرّاءِ وَ حِينَ الْبَأْسِ﴾[9] يعني في الحرب و التعب[10]

(١) في المصدر: «كيف ترك».
(٢) في المصدر: «يصيبها» بدل «يصبها».
(٣) في نسخة من المصدر إضافة: «تركها».
(٤) في المصدر إضافة: «لهم».
(٥) سورة الحشر، آية: ١١.
(٦) في المصدر: «ثلاثة» بدل «ثلاث».
(٧) في المصدر: «تتم» بدل «تقم».
(٨) سورة التوبة، اية: ١١٩.
(٩) سورة البقرة، آية: ١٧٧.
(١٠) في المصدر: «الشغب» بدل «التعب».

﴿أُولئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ فوقع الإجماع من الأمة بأن عليا ع أولى بهذا الأمر من غيره لأنه لم يفر عن[1] زحف قط كما فر غيره في غير موضع فقال الناس صدقت.

و أما الخبر عن رسول الله ﷺ نصا فقال إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي كتاب الله و عترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض و قوله ﷺ مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق و من تقدمها مرق و من لزمها لحق فالمتمسك بأهل بيت رسول الله ﷺ هاد مهتد بشهادة من الرسول ﷺ و المتمسك بغيرهم ضال مضل قال الناس صدقت يا أبا جعفر.

و أما من حجة العقل فإن الناس كلهم يستعبدون بطاعة العالم و وجدنا الإجماع قد وقع على علي ع أنه كان أعلم أصحاب رسول الله ﷺ و كان جميع الناس يسألونه و يحتاجون إليه و كان علي ع مستغنيا عنهم هذا من الشاهد و الدليل عليه من القرآن قوله عز و جل ﴿أَ فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدى فَما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾[2] فما اتفق يوم أحسن منه و دخل في هذا الأمر عالم كثير.

و قد كانت لأبي جعفر مؤمن الطاق مقامات مع أبي حنيفة فمن ذلك ما روي أنه قال يوما من الأيام لمؤمن الطاق إنكم تقولون بالرجعة قال نعم قال أبو حنيفة فأعطني الآن ألف درهم حتى أعطيك ألف دينار إذا رجعنا قال الطاقي لأبي حنيفة فأعطني كفيلا بأنك ترجع إنسانا و لا ترجع خنزيرا.

و قال له يوما آخر لم لم يطالب علي بن أبي طالب بحقه بعد وفاة رسول الله ﷺ إن كان له حق فأجابه مؤمن الطاق فقال خاف أن تقتله[3] الجن كما قتلوا سعد بن عبادة بسهم المغيرة بن شعبة[4].

وكان أبو حنيفة يوما آخر يتماشى مع مؤمن الطاق في سكة من سكك الكوفة إذا بمناد ينادي من يدلني على صبي ضال فقال مؤمن الطاق أما الصبي الضال فلم نره و إن أردت شيخا ضالا فخذ هذا عنى به أبا حنيفة.

٤٠٠/٤٧ ولما مات الصادق ع رأى أبو حنيفة مؤمن الطاق فقال له مات إمامك قال نعم أما إمامك فمن الْمُنْظَرِينَ إِلى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ.[5]

٢ـج: [الإحتجاج] إنه مر فضال بن الحسن بن فضال الكوفي بأبي حنيفة و هو في جمع كثير يملي عليهم شيئا من فقهه و حديثه فقال لصاحب كان معه و الله لا أبرح أو أخجل أبا حنيفة فقال صاحبه الذي كان معه إن أبا حنيفة ممن قد علت حالته و ظهرت حجته قال مه هل رأيت حجة ضال علت على حجة مؤمن ثم دنا منه فسلم عليه فردها و رد القوم السلام بأجمعهم فقال يا أبا حنيفة إن أخا لي يقول إن خير الناس بعد رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب ع و أنا أقول أبو بكر خير الناس و بعده عمر فما تقول أنت رحمك الله فأطرق مليا ثم رفع رأسه فقال كفى بمكانهما من رسول الله ﷺ كرما و فخرا أما علمت أنهما ضجيعاه في قبره فأي حجة تريد أوضح من هذا فقال له فضال إني قد قلت ذلك لأخي فقال و الله لئن كان الموضع لرسول الله ﷺ دونهما فقد ظلما بدفنهما في موضع ليس لهما فيه حق و إن كان الموضع لهما فوهباه لرسول الله ﷺ لقد أساءا و ما أحسنا إذ رجعا في هبتهما و نسيا عهدهما.

فأطرق أبو حنيفة ساعة ثم قال له لم يكن له و لا لهما خاصة و لكنهما نظرا في حق عائشة و حفصة فاستحقا الدفن في ذلك الموضع بحقوق ابنتيهما فقال له فضال قد قلت له ذلك فقال أنت تعلم أن النبي ﷺ مات عن تسع نساء و نظرنا فإذا لكل واحدة منهن تسع الثمن ثم نظرنا في تسع الثمن فإذا هو شبر في شبر فكيف يستحق الرجلان أكثر من ذلك و بعد ذلك فما بال عائشة و حفصة يرثان رسول الله ﷺ و فاطمة بنته تمنع الميراث فقال أبو حنيفة يا قوم نحوه عني فإنه رافضي خبيث.[6]

٤٠١/٤٧ ٣ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] قال أبو عبيدة المعتزلي لهشام بن الحكم الدليل على صحة معتقدنا و بطلان معتقدكم كثرتنا و قلتكم مع كثرة أولاد علي و ادعائهم فقال هشام لست إيانا أردت بهذا القول إنما أردت الطعن على

---

(١) في المصدر: «من» بدل «عن».
(٢) سورة يونس، آية: ٣٥.
(٣) في المصدر: «يقتله» بدل «تقتله».
(٤) في المصدر إضافة: «و في رواية بسهم خالد بن الوليد».
(٥) الاحتجاج ج٢ ص ٨ ـ ١٤، رقم ٢٥٨.
(٦) الاحتجاج ج ٣١٥ ـ ٣١٦، رقم ٢٥٩.

نوح عليه السلام حيث لبث في قومه أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عاماً يدعوهم إلى النجاة ليلا و نهارا وَ ما آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ[1].

و سأل هشام بن الحكم جماعة من المتكلمين فقال أخبروني حين بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله بعثه بنعمة تامة أو بنعمة ناقصة قالوا بنعمة تامة قال فأيما أتم أن يكون في أهل بيت واحد نبوة و خلافة أو يكون نبوة بلا خلافة قالوا بل يكون نبوة و خلافة قال فلما ذا جعلتموها في غيرها فإذا صارت في بني هاشم ضربتم وجوههم بالسيوف فأفحموا.[2]

٤ـ جا: [المجالس للمفيد] الجعابي عن ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي قال وجدت في كتاب أبي حدثنا محمد بن مسلم الأشجعي عن محمد بن نوفل قال كنت عند الهيثم بن حبيب الصيرفي ف[3]دخل علينا أبو حنيفة النعمان بن ثابت فذكرنا أمير المؤمنين عليه السلام و دار بيننا كلام فيه فقال أبو حنيفة قد قلت لأصحابنا لا تقروا لهم بحديث غدير خم فيخصموكم فتغير وجه الهيثم بن حبيب الصيرفي و قال له لم لا يقرون به أما هو عندك يا نعمان قال[4] هو عندي و قد رويته قال فلم لا يقرون به و قد حدثنا به حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم أن عليا عليه السلام نشد الله في الرحبة من سمعه فقال أبو حنيفة أفلا ترون أنه قد جرى في ذلك خوض حتى نشد علي الناس لذلك فقال الهيثم فنحن نكذب عليا أو نرد قوله فقال أبو حنيفة ما نكذب عليا و لا نرد قولا قاله و لكنك تعلم أن الناس قد غلا فيهم[5] قوم.

فقال الهيثم يقوله رسول الله صلى الله عليه وآله و يخطب به و نشفق نحن منه و نتقيه لغلو[6] غال أو قول قائل ثم جاء من قطع الكلام بمسألة سأل عنها و دار الحديث بالكوفة و كان معنا في السوق حبيب بن نزار بن حسان[7] فجاء إلى الهيثم فقال له قد بلغني ما دار عنك في علي و قوله[8] و كان حبيب مولى لبني هاشم فقال له الهيثم النظر يمر فيه أكثر من هذا فخفض الأمر فحججنا بعد ذلك و معنا حبيب فدخلنا على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فسلمنا عليه فقال له حبيب يا أبا عبد الله كان من الأمر كذا و كذا فتبين الكراهية في وجه أبي عبد الله عليه السلام فقال له حبيب هذا محمد بن نوفل حضر ذلك فقال له أبو عبد الله عليه السلام أي حبيب كف خالقوا الناس بأخلاقهم و خالفوهم بأعمالكم فإن لكل امرئ ما اكتسب و هو يوم القيامة مع من أحب لا تحملوا الناس عليكم و علينا و ادخلوا في دهماء الناس فإن لنا أياما و دولة يأتي بها الله إذا شاء فسكت حبيب فقال أفهمت يا حبيب لا تخالفوا أمري فتندموا قال لن أخالف أمرك قال أبو العباس سألت علي بن الحسن عن محمد بن نوفل فقال كوفي قلت ممن قال أحسبه مولى لبني هاشم و كان حبيب بن نزار بن حسان مولى لبني هاشم و كان الخبر فيما جرى بينه و بين أبي حنيفة حين ظهر أمر بني العباس فلم يمكنهم إظهار ما كان عليه آل محمد عليهم السلام.[9]

٥ـ كش: [رجال الكشي] محمد بن قولويه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن أبي كهمس قال دخلت على أبي عبد الله فقال لي شهد محمد بن مسلم الثقفي القصير عند ابن أبي ليلى بشهادة فرد شهادته فقلت نعم فقال إذا صرت إلى الكوفة فأتيت ابن أبي ليلى فقل له أسألك عن ثلاث مسائل لا تفتني فيها بالقياس و لا تقول قال أصحابنا ثم سله عن الرجل يشك في الركعتين الأوليين من الفريضة و عن الرجل يصيب جسده أو ثيابه البول كيف يغسله و عن الرجل يرمي الجمار بسبع حصيات فيسقط منه واحدة كيف يصنع فإذا لم يكن عنده فيها[10] شيء فقل له يقول لك جعفر بن محمد ما حملك على أن رددت شهادة رجل أعرف بأحكام الله منك و أعلم بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله منك.

قال أبو كهمس فلما قدمت أتيت ابن أبي ليلى قبل أن أصير إلى منزلي فقلت له أسألك عن ثلاث مسائل لا تفتني فيها بالقياس و لا تقول قال أصحابنا قال هات قال قلت ما تقول في رجل شك في الركعتين الأوليين من الفريضة فأطرق ثم رفع رأسه إلي فقال قال أصحابنا فقلت هذا شرطي عليك ألا تقول قال أصحابنا فقال ما عندي فيها شيء فقلت له ما تقول في الرجلين يصيب جسده أو ثيابه البول كيف يغسله فأطرق ثم رفع رأسه فقال قال أصحابنا فقلت هذا شرطي عليك فقال ما عندي فيها شيء فقلت رجل رمى الجمار بسبع حصيات فسقطت منه حصاة كيف يصنع

---

(١) مناقب آل أبي طالب ج١ ص ٢٧٤ باب الإمامة، فصل في مسائل و أجوبة.
(٢) مناقب آل أبي طالب ج١ ص ٢٧٦ باب الإمامة، فصل في مسائل و أجوبة.
(٣) من المصدر.
(٤) في المصدر إضافة: «بلى».
(٥) في المصدر: «منهم» بدل «فيهم».
(٦) في المصدر: «بغلو» بدل «لغلو».
(٧) في المصدر: «حيان» بدل «حسان» و كذا في ما بعد.
(٨) في المصدر: «قول من قال» بدل «قوله».
(٩) مجالس المفيد ص ٢٦ ـ ٢٨ مجلس ٣، حديث ٩.
(١٠) في المصدر: «منها» بدل «فيها».

فيها فطأطأ رأسه ثم رفعه فقال قال أصحابنا فقلت أصلحك الله هذا شرطي عليك فقال ليس عندي فيها شيء فقلت يقول لك جعفر بن محمد ما حملك على أن رددت شهادة رجل أعرف منك بأحكام الله و أعرف منك بسيرة[1] رسول الله ﷺ فقال لي و من هو فقلت محمد بن مسلم الطائفي القصير قال فقال و الله إن جعفر بن محمد ﷺ قال لك هذا فقلت و الله إنه قال لي جعفر هذا فأرسل إلى محمد بن مسلم فدعاه فشهد عنده بتلك الشهادة فأجاز شهادته.[2]

٦ـختص: [الإختصاص] أحمد بن هارون و جعفر بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار و سعد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة أو غيره عن أبي كهمس مثله.[3]

٧ـكش: [رجال الكشي] ابن قتيبة عن الفضل عن أبيه عن غير واحد من أصحابنا عن محمد بن حكيم و صاحب له قال أبو محمد قد كان درس اسمه في كتاب أبي قالا رأينا شريكا واقفا في حائط من حيطان فلان قد كان درس اسمه أيضا في الكتاب قال أحدنا لصاحبه هل لك في خلوة من شريك فأتيناه فسلمنا عليه فرد علينا السلام فقلنا يا أبا عبد الله مسألة فقال في أي شيء فقلنا في الصلاة فقال سلوا عما بدا لكم فقلنا لا نريد أن تقول قال فلان و قال فلان إنما نريد أن تسنده إلى النبي ﷺ فقال أليس في الصلاة فقلنا بلى فقال سلوا عما بدا لكم فقلنا في كم يجب التقصير قال كان ابن مسعود يقول لا يغرنكم سوادنا هذا و كان يقول فلان قال قلت إنا استثنينا عليك ألا تحدثنا إلا عن نبي الله ﷺ قال و الله إنه لقبيح لشيخ يسأل عن مسألة في الصلاة عن النبي لا يكون عنده فيها شيء و أقبح من ذلك أن أكذب على رسول الله ﷺ.

٤٠٤/٤٧ قلت فمسألة أخرى فقال أليس في الصلاة قلنا بلى قال سلوا عما بدا لكم قلنا على من تجب صلاة الجمعة قال عادت المسألة جذعة ما عندي في هذا عن رسول الله ﷺ شيء قال فأردنا الانصراف قال إنكم لم تسألوا عن هذا إلا و عندكم منه علم قال قلت نعم أخبرنا محمد بن مسلم الثقفي عن محمد بن علي عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ فقال الثقفي الطويل اللحية فقلنا نعم قال أما إنه لقد كان مأمونا على الحديث و لكن كانوا يقولون إنه خشبي ثم قال ما ذا روى قلنا عن النبي ﷺ أن التقصير يجب في بريدين و إذ اجتمع خمسة أحدهم الإمام فلهم أن يجمعوا.[4]

بيان: قوله جذعة أي شابة طرية أي عادت الحالة السابقة المسألة الأولى حيث لا أعلمها.

قوله إنه خشبي قال السمعاني في الأنساب الخشبي بفتح الخاء و الشين المعجمتين و في آخرها الباء الموحدة هذه النسبة إلى جماعة من الخشبة و هم طائفة من الروافض يقال لكل واحد منهم الخشبي و يحكى عن منصور بن المعتمر قال إن كان من يحب علي بن أبي طالب يقال له خشبي فاشهدوا أني ساجه و قال في النهاية في حديث ابن عمر إنه كان يصلي خلف الخشبية هم أصحاب المختار بن أبي عبيد و يقال لضرب من الشيعة الخشبية قيل لأنهم حفظوا خشبة زيد بن علي حين صلب و الوجه الأول و لأن صلب زيد بعد ابن عمر بكثير.[5]

٤٠٥/٤٧ ٨ـكش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن إسحاق بن محمد البصري عن أحمد بن صدقة الكاتب عن أبي مالك الأحمسي عن مؤمن الطاق و اسمه محمد بن علي بن النعمان أبو جعفر الأحول قال كنت عند أبي عبد الله ﷺ فدخل زيد بن علي فقال لي يا محمد بن علي أنت الذي تزعم أن في آل محمد إماما مفترض الطاعة معروفا بعينه قال قلت نعم فكان أبوك أحدهم قال ويحك فما كان يمنعه من أن يقول لي فو الله لقد كان يؤتى بالطعام الحار فيقعدني على فخذه و يتناول البضعة فيبردها ثم يلقمنيها أفتراه كان يشفق علي من حر الطعام و لا يشفق علي من حر النار قال قلت كره أن يقول فتكفر فيجب من الله عليك الوعيد و لا يكون له فيك شفاعة فتركك مرجئا لله فيك المشية و له فيك الشفاعة.

قال و قال أبو حنيفة لمؤمن الطاق و قد مات جعفر بن محمد ﷺ يا أبا جعفر إن إمامك قد مات فقال أبو جعفر لكن إمامك مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ.[6]

---

(١) في المصدر: «بسنة» بدل «بسيرة».
(٢) رجال الكشي ص ١٦٣ ـ ١٦٤، رقم ٢٧٧.
(٣) الاختصاص ص ٢٠٢.
(٤) رجال الكشي ص ١٦٥ ـ ١٦٧، رقم ٢٧٩.
(٥) النهاية ج٢ ص ٣٣.
(٦) رجال الكشي ص ١٨٦ و ١٨٧، رقم ٣٢٩.

۹ـ كش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن أبي يعقوب إسحاق بن محمد عن أحمد بن صدقة عن أبي مالك الأحمسي قال خرج الضحاك الشاري بالكوفة فحكم و تسمى بإمرة المؤمنين و دعا الناس إلى نفسه فأتاه مؤمن الطاق فلما رأته الشراة وثبوا في وجهه فقال لهم جانح قال فأتي به صاحبهم فقال له مؤمن الطاق أنا رجل على بصيرة من ديني و سمعتك تصف العدل فأحببت الدخول معك فقال الضحاك لأصحابه إن دخل هذا معكم نفعكم.

٤٠٦/٤٧ قال ثم أقبل مؤمن الطاق على الضحاك فقال لم تبرأتم من علي بن أبي طالب و استحللتم قتله و قتاله قال لأنه حكم في دين الله قال و كل من حكم في دين الله استحللتم قتله و قتاله و البراءة منه قال نعم قال فأخبرني عن الدين الذي جئت أناظرك عليه لأدخل معك فيه إن غلبت حجتي حجتك أو حجتك حجتي من يوقف المخطئ على خطائه و يحكم للمصيب بصوابه فلا بد لنا من إنسان يحكم بيننا قال فأشار الضحاك إلى رجل من أصحابه فقال هذا الحكم بيننا فهو عالم بالدين قال و قد حكمت هذا في الدين الذي جئت أناظرك فيه قال نعم فأقبل مؤمن الطاق على أصحابه فقال إن هذا صاحبكم قد حكم في دين الله فشأنكم به فضربوا الضحاك بأسيافهم حتى سكت.[1]

بيان: جانح أي أنا مائل إليكم من قوله تعالى ﴿وَ إِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَها﴾[2] و في بعض النسخ صالح.

۱۰ـ كش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن الحسين بن إشكيب عن الحسن بن الحسين عن يونس عن أبي جعفر الأحول قال قال ابن أبي العوجاء مرة أليس من صنع شيئا و أحدثه حتى يعلم أنه من صنعته فهو خالقه قلت بلى قال فأخلني[3] شهرا أو شهرين ثم تعال حتى أريك قال فحججت فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال أما إنه قد هيأ لك شاتين و هو جاء معه بعدة من أصحابه ثم يخرج لك الشاتين قد امتلئا[4] دودا و يقول لك هذا الدود يحدث من فعلي فقل له إن كان من صنعك و أنت أحدثته فميز ذكوره من إناثه و أخرج إلي الدود فقلت له ميز الذكور من الإناث فقال هذه و الله ليست من إبرازك هذه التي حملتها الإبل من الحجاز.

٤٠٧/٤٧ ثم قال و يقول لك أليس تزعم أنه غني فقل بلى فيقول أيكون الغني عندك من[5] المعقول في وقت من الأوقات ليس عنده ذهب و لا فضة فقل له نعم فإنه سيقول لك كيف يكون هذا غنيا فقل إن كان الغني عندك أن يكون الغني غنيا من قبل فضته و ذهبه و تجارته فهذا كله مما يتعامل الناس به فأي القياس أكثر و أولى بأن يقال غني من أحدث الغنى فأغنى به الناس قبل أن يكون شيء و هو وحده أو من أفاد مالا من هبة أو صدقة أو تجارة قال فقلت له ذلك قال فقال و هذه و الله ليست من إبرازك هذه و الله مما تحملها الإبل.

و قيل إنه دخل على أبي حنيفة يوما فقال له أبو حنيفة بلغني عنكم معشر الشيعة شيء فقال فما هو قال بلغني أن الميت منكم إذا مات كسرتم يده اليسرى لكي يعطى كتابه بيمينه فقال مكذوب علينا يا نعمان و لكني بلغني عنكم معشر المرجئة أن الميت منكم إذا مات قمعتم في دبره قمعا فصببتم فيه جرة من ماء لكي لا يعطش يوم القيامة فقال أبو حنيفة مكذوب علينا و عليكم.[6]

۱۱ـ كش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن علي بن محمد بن يزيد عن الأشعري عن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن حماد عن الحسن بن إبراهيم عن يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب عن هشام بن سالم قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة من أصحابه فورد رجل من أهل الشام فاستأذن فأذن له فلما دخل سلم فأمره أبو عبد الله بالجلوس.

ثم قال له ما حاجتك أيها الرجل قال بلغني أنك عالم بكل ما تسأل عنه فصرت إليك لأناظرك فقال أبو عبد الله عليه السلام فيما ذا قال في القرآن و قطعه و إسكانه و خفضه و نصبه و رفعه فقال أبو عبد الله عليه السلام يا حمران دونك الرجل.

فقال الرجل إنما أريدك أنت لا حمران فقال أبو عبد الله عليه السلام إن غلبت حمران فقد غلبتني فأقبل الشامي يسأل حمران حتى ضجر و مل و عرض و حمران يجيبه فقال أبو عبد الله عليه السلام كيف رأيت يا شامي قال رأيته حاذقا ما سألته عن شيء إلا أجابني فيه فقال أبو عبد الله عليه السلام يا حمران سل الشامي فما تركه يكشر فقال الشامي أرأيت يا أبا عبد الله

(۱) رجال الكشي ص ۱۸۷ و ۱۸۸، رقم ۳۳۰.
(۲) سورة الأنفال، آية: ٦۱.
(۳) في المصدر: «فأجلني» بدل «فأخلني».
(٤) في المصدر: «امتلئتا» بدل «امتلئا»
(٥) في المصدر: «في» بدل «من».
(٦) رجال الكشي ص ۱۸۹ ـ ۱۹۰، رقم ۳۳۲.

أناظرك في العربية فالتفت أبو عبد الله عليه السلام فقال يا أبان بن تغلب ناظره فناظره فما ترك الشامي يكشر قال أريد أن أناظرك في الفقه فقال أبو عبد الله عليه السلام يا زرارة ناظره فما ترك الشامي يكشر قال أريد أن أناظرك في الكلام فقال يا مؤمن الطاق ناظره فناظره فسجل الكلام بينهما ثم تكلم مؤمن الطاق بكلامه فغلبه به.

٤٠٨/٤٧ فقال أريد أن أناظرك في الاستطاعة فقال للطيار كلمه فيها قال فكلمه فما ترك يكشر فقال أريد أناظرك في التوحيد فقال لهشام بن سالم كلمه فسجل الكلام بينهما ثم خصمه هشام فقال أريد أن أتكلم في الإمامة فقال لهشام بن الحكم كلمه يا أبا الحكم فكلمه ما تركه يرتم و لا يحلي و لا يمر قال فبقي يضحك أبو عبد الله عليه السلام حتى بدت نواجذه.

فقال الشامي كأنك أردت أن تخبرني أن في شيعتك مثل هؤلاء الرجال قال هو ذلك ثم قال يا أخا أهل الشام أما حمران فحرفك فحرت له فغلبك بلسانه و سألك عن حرف من الحق فلم تعرفه و أما أبان بن تغلب فمغث حقا بباطل فغلبك و أما زرارة فقاسك فغلب قياسه قياسك و أما الطيار فكان كالطير يقع و يقوم و أنت كالطير المقصوص لا نهوض لك[1] و أما هشام بن سالم قام حبارى يقع و يطير و أما هشام بن الحكم فتكلم بالحق فما سوغك بريقك يا أخا أهل الشام إن الله أخذ ضغثا من الحق و ضغثا من الباطل فمغثهما ثم أخرجهما إلى الناس ثم بعث أنبياء يفرقون بينهما فعرفها الأنبياء و الأوصياء فبعث الله الأنبياء ليفرقوا ذلك و جعل الأنبياء قبل الأوصياء ليعلم الناس من فضل الله و من يختص و لو كان الحق على حدة و الباطل على حدة كل واحد منهما قائم بشأنه ما احتاج الناس إلى نبي و لا وصي و لكن الله خلطهما و جعل يفرقهما الأنبياء و الأئمة عليهم السلام من عباده.

فقال الشامي قد أفلح من جالسك فقال أبو عبد الله عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجالسه جبرائيل و ميكائيل و إسرافيل يصعد إلى السماء فيأتيه الخبر من عند الجبار فإن كان ذلك كذلك فهو كذلك فقال الشامي اجعلني من شيعتك و علمني فقال أبو عبد الله عليه السلام لهشام علمه فإني أحب أن يكون تلماذا لك.

٤٠٩/٤٧ قال علي بن منصور و أبو مالك الخضرمي رأينا الشامي عند هشام بعد موت أبي عبد الله عليه السلام و يأتي الشامي بهدايا أهل الشام و هشام يرده هدايا أهل العراق قال علي بن منصور و كان الشامي ذكي القلب.[2]

بيان: قوله عرض أي تعب و وقف من قولهم عرضت الناقة بالكسر أي أصابها كسر أو عن قولهم عرض الشاء بالكسر أيضا أي انشق من كثرة العشب و كشر عن أسنانه يكشر أبدى و الكشر التبسم و قال الجزري السجل الدلو الملأى ماء و يجمع على سجال و منه الحديث و الحرب بيننا سجال أي مرة لنا و مرة علينا و قال يقال سجلت الماء سجلا إذا صببته صبا متصلا[3] و يقال ما رتم فلان بكلمة ما تكلم بها ذكره الجوهري.[4]

و قال يقال ما أمر و لا أحلى إذا لم يقل شيئا و المغث المرس في الماء و المزج و قوله عليه السلام ما سوغك بريقك أي ما ترك ريقك يسوغ و يدخل حلقك.

١٢ـكش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن جعفر بن أحمد عن العمركي عن أحمد بن شيبة[5] عن يحيى بن المثنى عن علي بن الحسن بن رباط عن حريز قال دخلت على أبي حنيفة و عنده كتب كادت تحول فيما بيننا و بينه فقال لي هذه الكتب كلها في الطلاق و أنتم و أقبل يقلب بيده قال قلت نحن نجمع هذا كله في حرف قال و ما هو قلت قوله تعالى ﴿يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَ أَحْصُوا الْعِدَّةَ﴾[6] فقال لي و أنت لا تعلم شيئا إلا برواية قلت أجل فقال لي ما تقول في مكاتب كانت مكاتبته ألف درهم فأدى تسعمائة و تسعة و تسعين درهما ثم أحدث يعني الزنا كيف تحده فقلت عندي بعينها حديث حدثني محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام أن عليا عليه السلام كان يضرب بالسوط و بثلثه و بنصفه و ببعضه بقدر أدائه فقال لي أما إني أسألك عن مسألة لا يكون فيها شيء فما تقول في جمل أخرج من البحر فقلت إن شاء فليكن جملا و إن شاء فليكن بقرة إن كان عليه فلوس أكلناه و إلا فلا.[7]

---

(١) من المصدر.
(٢) رجال الكشي ص ٢٧٥ ـ ٢٧٨، رقم ٤٩٤.
(٣) النهاية ج٢ ص ٣٤٤.
(٤) الصحاح جلد ٥، ص ١٩٢٧.
(٥) في المصدر: «بشر» بدل «شيبه»
(٦) سورة الطلاق، آية: ١.
(٧) رجال الكشي ص ٣٨٤ ـ ٣٨٥، رقم ٧١٨.

۱۳ـ ختص: [الإختصاص] جعفر بن الحسين المؤمن عن حيدر بن محمد بن نعيم و حدثنا ابن قولويه عن ابن العياشي جميعا عن العياشي عن جعفر بن أحمد مثله.[1]

۱٤ـ كش: [رجال الكشي] حمدويه عن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن محمد بن مسلم قال إني لنائم ذات ليلة على سطح إذ طرق الباب طارق فقلت من هذا فقال شريك يرحمك الله فأشرفت فإذا امرأة فقالت لي بنت عروس ضربها الطلق فما زالت تطلق حتى ماتت و الولد يتحرك في بطنها و يذهب و يجيء فما أصنع فقلت يا أمة الله سئل محمد بن علي بن الحسين الباقر عليه السلام عن مثل ذلك فقال يشق بطن الميت و يستخرج الولد يا أمة الله افعلي مثل ذلك أنا يا أمة الله رجل في ستر من وجهك إلي قال قالت لي رحمك الله جئت إلى أبي حنيفة صاحب الرأي فقال لي ما عندي فيها شيء و لكن عليك بمحمد بن مسلم الثقفي فإنه يخبرك فما أفتاك به من شيء فعودي إلي فأعلمنيه[2] فقلت لها امضي بسلامه فلما كان الغد خرجت إلى المسجد و أبو حنيفة يسأل عنها أصحابه فتنحنحت فقال اللهم غفرا دعنا نعيش.[3]

۱٥ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن محمد بن مسلم مثله.[4]

۱٦ـ ختص: [الإختصاص] أحمد بن محمد بن يحيى عن سعد عن أحمد بن محمد عن ابن فضال مثله.[5]

بيان: الغفر الستر.

۱۷ـ كا: [الكافي] علي رفعه قال سأل أبو حنيفة أبا جعفر محمد بن النعمان صاحب الطاق فقال له يا أبا جعفر ما تقول في المتعة أتزعم أنها حلال قال نعم قال فما منعك أن تأمر نساءك أن يستمتعن و يكتسبن عليك فقال له أبو جعفر ليس كل الصناعات يرغب فيها و إن كانت حلالا و للناس أقدار و مراتب يرفعون أقدارهم و لكن ما تقول يا أبا حنيفة في النبيذ أتزعم أنه حلال قال نعم قال فما يمنعك أن تقعد نساءك في الحوانيت نباذات فيكسبن[6] عليك فقال أبو حنيفة واحدة بواحدة و سهمك أنفذ ثم قال له يا أبا جعفر إن الآية التي في سأل سائل تنطق بتحريم المتعة و الرواية عن النبي صلى الله عليه وآله قد جاءت بنسخها فقال له أبو جعفر عليه الصلاة و السلام يا أبا حنيفة إن سورة سأل سائل مكية و آية المتعة مدنية و روايتك شاذة ردية فقال له أبو حنيفة و آية الميراث أيضا تنطق بنسخ المتعة فقال أبو جعفر عليه السلام قد ثبت النكاح بغير ميراث قال أبو حنيفة من أين قلت ذاك فقال أبو جعفر لو أن رجلا من المسلمين تزوج امرأة من أهل الكتاب ثم توفي عنها ما تقول فيها قال لا ترث منه قال فقد ثبت النكاح بغير ميراث ثم افترقا.[7]

۱۸ـ كا: [الكافي] الحسين بن محمد عن السياري قال روي عن ابن أبي ليلى أنه قدم إليه رجل خصما له فقال إن هذا باعني هذه الجارية فلم أجد على ركبها حين كشفتها شعرا و زعمت أنه لم يكن لها قط قال فقال له ابن أبي ليلى إن الناس ليحتالون لهذا بالحيل حتى يذهبوا به فما الذي كرهت قال أيها القاضي إن كان عيبا فاقض لي به قال اصبر حتى أخرج إليك فإني أجد أذى في بطني ثم دخل و خرج من باب آخر فأتى محمد بن مسلم الثقفي فقال له أي شيء تروون عن أبي جعفر في المرأة لا يكون على ركبها شعر أيكون ذلك عيبا فقال له محمد بن مسلم أما هذا نصا فلا أعرفه و لكن حدثني أبو جعفر عن أبيه عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال كل ما كان في أصل الخلقة فزاد أو نقص فهو عيب فقال له ابن أبي ليلى حسبك ثم رجع إلى القوم فقضى لهم بالعيب[8]

۱۹ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن إبراهيم بن حفص العسكري عن عبيد بن الهيثم عن الحسن بن سعيد ابن عم شريك عن شريك بن عبد الله القاضي قال حضرت الأعمش في علته التي قبض فيها فبينا أنا عنده إذ دخل عليه ابن شبرمة و ابن أبي ليلى و أبو حنيفة فسألوه عن حاله فذكر ضعفا شديدا و ذكر ما يتخوف من خطيئاته و أدركته رنة فبكى فأقبل عليه أبو حنيفة فقال يا أبا محمد اتق الله و انظر لنفسك فإنك في آخر يوم من أيام الدنيا

---

(۱) الاختصاص ص ۲۰٦ ـ ۲۰۷.
(۲) في المصدر: «فأعلمينيه» بدل «فأعلمنيه».
(۳) رجال الكشي ص ۱٦۲؟ ۱٦۳، رقم ۲۷٥.
(٤) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ۲۰۰ باب إمامة الباقر عليه السلام، فصل في علمه.
(٥) الاختصاص ص ۲۰۳ ـ ۲۰٤.
(٦) في المصدر: «فيكتسبن» بدل «فيكسبن».
(۷) فروع الكافي ج٥ ص ٤٥۰ باب (المتعة)، حديث ۸.
(۸) فروع الكافي ج٥ ص ۲۱٥ ـ ۲۱٦ باب من يشتري الرقيق فيظهر به عيب و ما يرد منه و ما لا يرد؟ حديث ۱۱۲.

و أول يوم من أيام الآخرة و قد كنت تحدث في علي بن أبي طالبعليه السلام بأحاديث لو رجعت عنها كان خيرا لك قال الأعمش مثل ما ذا يا نعمان قال مثل حديث عباية أنا قسيم النار قال أو لمثلي تقول يا يهودي أقعدوني سندوني أقعدوني.

حدثني و الذي إليه مصيري موسى بن طريف و لم أر أسديا كان خيرا منه قال سمعت عباية بن ربعي إمام الحي قال سمعت عليا أمير المؤمنين يقول أنا قسيم النار أقول هذا وليي دعيه و هذا عدوي خذيه.

و حدثني أبو المتوكل الناجي في امرأة الحجاج و كان يشتم علياعليه السلام شتما مقذعا يعني الحجاج لعنه الله عن أبي سعيد الخدري ره قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله إذا كان يوم القيامة يأمر الله عز و جل فأقعد أنا و علي على الصراط و يقال لنا أدخلا الجنة من آمن بي و أحبكما و أدخلا النار من كفر بي و أبغضكما قال أبو سعيد قال رسول اللهصلى الله عليه وآله ما آمن بالله من لم يؤمن بي و لم يؤمن بي من لم يتول أو قال لم يحب عليا و تلا ﴿أَلْقِيا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾[1].

٤١٣/٤٧ قال فجعل أبو حنيفة إزاره على رأسه و قال قوموا بنا لا يجيئنا أبو محمد بأطم من هذا قال الحسن بن سعيد قال لي شريك بن عبد الله فما أمسى يعني الأعمش حتى فارق الدنيا رحمه الله [2].

---

(١) سورة ق، آية: ٢٤.

(٢) أمالي الطوسي ص ٦٢٨ ـ ٦٢٩ مجلس ٣٠، حديث ١٢٩٤، هذا آخر ما جاء في الجزء السابع و الأربعين من المطبوعة.

أبواب تاريخ الإمام العليم أبي إبراهيم موسى بن جعفر الكاظم الحليم صلوات الله عليه و على آبائه الكرام و أولاده الأئمة الأعلام ما تعاقب النور و الظلام.

باب ۱ ولادته(ع) و تاريخه و جمل أحواله

۱/۴۸ ۱ـ عم: [إعلام الورى] ولد عليه السلام بالأبواء منزل بين مكة و المدينة لسبع خلون من صفر سنة ثمان و عشرين و مائة و قبض عليه السلام ببغداد في حبس سندي بن شاهك لخمس بقين من رجب و قيل أيضا لخمس خلون من رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائة و له يومئذ خمس و خمسون سنة و أمه أم ولد يقال لها حميدة البربرية و يقال لها حميدة المصفاة و كانت مدة إمامته عليه السلام خمسا و ثلاثين سنة و قام بالأمر و له عشرون سنة و كانت في أيام إمامته بقية ملك المنصور أبي جعفر ثم ملك ابنه المهدي عشر سنين و شهرا ثم ملك ابنه الهادي موسى بن محمد سنة و شهرا.

۲/۴۸ ثم ملك هارون بن محمد الملقب بالرشيد و استشهد بعد مضي خمس عشرة سنة من ملكه مسموما في حبس السندي بن شاهك و دفن بمدينة السلام في المقبرة المعروفة بمقابر قريش.

۲ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن الحسين عن المختار بن زياد عن أبي جعفر محمد بن سليم عن أبيه عن أبي بصير قال كنت مع أبي عبد الله عليه السلام في السنة التي ولد فيها ابنه موسى عليه السلام فلما نزلنا الأبواء وضع لنا أبو عبد الله عليه السلام الغداء و لأصحابه و أكثره و أطابه فبينا نحن نتغدى إذ أتاه رسول حميدة أن الطلق قد ضربني و قد أمرتني أن لا أسبقك بابنك هذا.

فقام أبو عبد الله فرحا مسرورا فلم يلبث أن عاد إلينا حاسرا عن ذراعيه ضاحكا سنه فقلنا أضحك الله سنك و أقر عينك ما صنعت حميدة فقال وهب الله لي غلاما و هو خير من برأ الله و لقد خبرتني عنه بأمر كنت أعلم به منها قلت جعلت فداك و ما خبرتك عنه حميدة قال ذكرت أنه لما وقع من بطنها وقع واضعا يديه على الأرض رافعا رأسه إلى السماء فأخبرتها أن تلك أمارة رسول الله صلى الله عليه و آله و أمارة الإمام من بعده.

۳/۴۸ فقلت جعلت فداك و ما تلك من علامة الإمام فقال إنه لما كان في الليلة التي علق بجدي فيها أتى آت جد أبي و هو راقد فأتاه بكأس فيها شربة أرق من الماء و أبيض من اللبن و ألين من الزبد و أحلى من الشهد و أبرد من الثلج فسقاه إياه و أمره بالجماع فقام فرحا مسرورا فجامع فعلق فيها بجدي و لما كان في الليلة التي علق فيها بأبي أتى آت جدي فسقاه كما سقى جد أبي و أمره بالجماع فقام فرحا مسرورا فجامع فعلق بأبي و لما كان في الليلة التي علق بي فيها أتى آت أبي فسقاه و أمره كما أمرهم فقام فرحا مسرورا فجامع فعلق بي و لما كان في الليلة التي علق فيها بابني هذا أتاني آت كما أتى جد أبي و جدي و أبي فسقاني كما سقاهم و أمرني كما أمرهم فقمت فرحا مسرورا بعلم

الله بما وهب لي فجامعت فعلق بابني هذا المولود فدونكم فهو و الله صاحبكم من بعدي.[1]

أقول: تمامه في باب ولادتهم عليهم السلام.[2]

٣ـ سن: [المحاسن] الوشاء عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد اللهقال حججنا مع أبي عبد الله في السنة التي ولد فيها ابنه موسى عليه السلام فلما نزل الأبواء وضع لنا الغداء و كان إذا وضع الطعام لأصحابه أكثره و أطابه قال فبينا نحن نأكل إذ أتاه رسول حميدة فقال إن حميدة تقول لك إني قد أنكرت نفسي و قد وجدت ما كنت أجد إذا حضرتني ولادتي و قد أمرتني أن لا أسبقك بابني هذا.

قال فقام أبو عبد الله عليه السلام فانطلق مع الرسول فلما انطلق قال له أصحابه سرك الله و جعلنا فداك ما صنعت حميدة قال قد سلمها الله و وهب لي غلاما و هو خير من برأ الله في خلقه و قد أخبرتني حميدة ظنت أني لا أعرفه و لقد كنت أعلم به منها فقلت و ما أخبرتك به حميدة قال ذكرت أنه لما سقط من بطنها سقط واضعا يده على الأرض رافعا رأسه إلى السماء فأخبرتها أن تلك أمارة رسول الله صلى الله عليه و آله و أمارة الوصي من بعده.

فقلت و ما هذا من علامة رسول الله صلى الله عليه و آله و علامة الوصي من بعده فقال يا أبا محمد إنه لما أن كانت الليلة التي علق فيها بابني هذا المولود أتاني آت فسقاني كما سقاهم و أمرني بمثل الذي أمرهم به فقمت بعلم الله مسرورا بمعرفتي ما يهب الله لي فجامعت فعلق بابني هذا المولود فدونكم فهو و الله صاحبكم من بعدي إن نطفة الإمام مما أخبرتك فإذا سكنت النطفة في الرحم أربعة أشهر و أنشى فيه الروح بعث الله تبارك و تعالى إليه ملكا يقال له حيوان فكتب على عضده الأيمن ﴿وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ﴾[3] فإذا وقع من بطن أمه وقع واضعا يديه على الأرض رافعا رأسه إلى السماء.

فإذا وضع يده على الأرض فإن مناديا يناديه من بطنان العرش من قبل رب العزة من الأفق الأعلى باسمه و اسم أبيه يا فلان بن فلان أثبت ثلاثا[4] لعظيم خلقتك أنت صفوتي من خلقي و موضع سري و عيبة علمي و أميني على وحيي و خليفتي في أرضي لك و لمن تولاك أوجبت رحمتي و منحت جناني و أحللت جواري ثم و عزتي لأصلين من عاداك أشد عذابي و إن وسعت عليهم في الدنيا سعة رزقي[5].

قال فإذا انقضى صوت المنادي أجابه هو و هو واضع يده على الأرض رافعا رأسه إلى السماء و يقول شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ[6] قال فإذا قال ذلك أعطاه الله العلم الأول و العلم الآخر و استحق زيارة الروح في ليلة القدر قلت و الروح ليس هو جبرئيل قال لا الروح خلق أعظم من جبرئيل إن جبرئيل من الملائكة و إن الروح خلق أعظم من الملائكة أليس يقول الله تبارك و تعالى تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَ الرُّوحُ.[7]

بيان: سقط علوق الجد و الأب و علوقه عليه السلام في هذه الرواية إما من النساخ أو من البرقي اختصارا كما يدل عليه ما في البصائر و الكافي.

٤ـ سن: [المحاسن] علي بن حديد عن منصور بن يونس و داود بن رزين عن منهال القصاب قال خرجت من مكة و أنا أريد المدينة فمررت بالأبواء و قد ولد لأبي عبد الله عليه السلام[8] فسبقته إلى المدينة و دخل بعدي بيوم فأطعم الناس ثلاثا فكنت آكل فيمن يأكل فما آكل شيئا إلى الغد حتى أعود فآكل فمكثت بذلك ثلاثا أطعم حتى أرتفق ثم لا أطعم شيئا إلى الغد.[9]

بيان: قال الفيروزآبادي ارتفق اتكأ على مرفق يده أو على المخدة و امتلأ[10].

٥ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن عيسى بن عبد الرحمن عن أبيه قال دخل ابن عكاشة بن محصن الأسدي

---

(١) بصائر الدرجات ص ٤٦٠ ج٩ باب ١٢، و ليس فيه من قوله: «هذا المولود» الى آخره.

(٢) راجع ج ٢٥ ص ٤٢ ـ ٤٤ من المطبوعة.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ١١٥.

(٤) في المصدر: «مليّاً» بدل «ثلاثاً».

(٥) في المصدر: «و ان أوسعت عليهم في الدنيا من سعة رزقي».

(٦) سورة آل عمران، آية: ١٨.

(٧) المحاسن ج٢ ص ٣٠ حديث ١١٠٣، و الآية من سورة القدر: ٤.

(٨) في المصدر: «لأبي عبدالله موسى عليه السلام».

(٩) المحاسن ج٢ ص ١٩٢ حديث ١٥٥٦.

(١٠) القاموس المحيط ج٣ ص ٢٤٤.

على أبي جعفر فكان أبو عبد الله عليه السلام قائما عنده فقدم إليه عنبا فقال حبة حبة يأكله الشيخ الكبير أو الصبي الصغير و ثلاثة و أربعة من يظن[1] أنه لا يشبع فكله حبتين حبتين فإنه يستحب فقال لأبي جعفر لأي شيء لا تزوج أبا عبد الله عليه السلام فقد أدرك التزويج و بين يديه صرة مختومة فقال سيجيء نخاس من أهل بربر ينزل دار ميمون فنشتري له بهذه الصرة جارية.

قال فأتى لذلك ما أتى فدخلنا يوما على أبي جعفر عليه السلام فقال ألا أخبركم عن النخاس الذي ذكرته لكم قد قدم فاذهبوا و اشتروا بهذه الصرة منه جارية فأتينا النخاس فقال قد بعت ما كان عندي إلا جاريتين مريضتين إحداهما أمثل من الأخرى قلنا فأخرجهما حتى ننظر إليهما فأخرجهما فقلنا بكم تبيع هذه الجارية المتماثلة قال بسبعين دينارا قلنا أحسن قال لا أنقص من سبعين دينارا فقلنا نشتريها منك بهذه الصرة ما بلغت و ما ندري ما فيها.

فكان عنده رجل أبيض الرأس و اللحية قال فكوا الخاتم و زنوا فقال النخاس لا تفكوا فإنها إن نقصت حبة من السبعين لم أبايعكم قال الشيخ زنوا قال ففككنا و وزنا الدنانير فإذا هي سبعون دينارا لا تزيد و لا تنقص فأخذنا الجارية فأدخلناها على أبي جعفر عليه السلام و جعفر عليه السلام قائم عنده فأخبرنا أبا جعفر عليه السلام بما كان فحمد الله ثم قال لها ما اسمك قالت حميدة فقال حميدة في الدنيا محمودة في الآخرة أخبريني عنك أبكر أم ثيب قالت بكر قال كيف و لا يقع في يد النخاسين شيء إلا أفسدوه قالت كان يجيء فيقعد مني مقعد الرجل من المرأة فيسلط الله عليه رجلا أبيض الرأس و اللحية فلا يزال يلطمه حتى يقوم عني ففعل بي مرارا و فعل الشيخ مرارا فقال يا جعفر خذها إليك فولدت خير أهل الأرض موسى بن جعفر عليه السلام.[2]

٦/٤٨ ٦ـكا: [الكافي] الحسين بن محمد عن المعلى عن علي بن السندي عن عيسى بن عبد الرحمن مثله.[3]

بيان: تماثل العليل قارب البرء و أماثل القوم خيارهم و قوله المتماثلة يحتمل أن يكون مأخوذا من كل من المعنيين و الأول أظهر.

٧ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن عبد الله بن أحمد عن علي بن الحسين عن ابن سنان عن سابق بن الوليد عن المعلى بن خنيس أن أبا عبد الله عليه السلام قال حميدة مصفاة من الأدناس كسبيكة الذهب ما زالت الأملاك تحرسها حتى أديت إلي كرامة من الله لي و الحجة من بعدي.[4]

٨ـشا: [الإرشاد] كان مولده عليه السلام بالأبواء سنة ثمان و عشرين و مائة و أمه أم ولد يقال لها حميدة البربرية.[5]

٩ـشا:[6] [الإرشاد] أمه عليها السلام حميدة المصفاة ابنة صاعد البربري و يقال إنها أندلسية أم ولد تكنى لؤلؤة ولد عليه السلام بالأبواء موضع بين مكة و المدينة يوم الأحد لسبع خلون من صفر سنة ثمان و عشرين و مائة و كان في سني إمامته بقية ملك المنصور ثم ملك المهدي عشر سنين و شهرا و أياما ثم ملك الهادي سنة و خمسة عشر يوما ثم ملك الرشيد ثلاث و عشرين سنة و شهرين و سبعة عشر يوما و بعد مضي خمس عشرة سنة من ملك الرشيد استشهد مسموما في حبس الرشيد على يدي السندي بن شاهك يوم الجمعة لست بقين من رجب و قيل لخمس خلون من رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائة و قيل سنة ست و ثمانين.

٧/٤٨ وكان مقامه مع أبيه عشرين سنة و يقال تسع عشرة سنة و بعد أبيه أيام إمامته خمسا و ثلاثين سنة و قام بالأمر و له عشرون سنة و دفن ببغداد بالجانب الغربي في المقبرة المعروفة بمقابر قريش من باب التين فصارت باب الحوائج و عاش أربعا و خمسين سنة.[7]

١٠ـكشف: [كشف الغمة] قال كمال الدين محمد بن طلحة أما ولادته عليه السلام فبالأبواء سنة ثمان و عشرين و مائة من الهجرة و قيل تسع و عشرين و مائة أمه أم ولد تسمى حميدة البربرية و قيل غير ذلك[8].

---

(١) في المصدر: «و ثلاثة و أربعة يأكله من يظن».
(٢) الخرائج و الجرائح ج١ ص ٢٨٦ باب ٦ حديث ٢٠.
(٣) الكافي ج١ ص ٤٧٦ باب مولد أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام حديث ١.
(٤) الكافي ج١ ص ٤٧٧ باب مولد أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام حديث ٢.
(٥) الإرشاد للمفيد ج٢ ص ٢١٥ «بتصرف».
(٦) الظاهر أنّ «شا» تصحيف «قب».
(٧) لم نعثر عليه في ارشاد المفيد و عثرنا عليه في المناقب ج٤ ص ٣٢٣ فصل في أحواله و تواريخه.
(٨) كشف الغمة ج٢ ص ٢١٢.

و أما عمره فإنه مات لخمس بقين من رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائة للهجرة فيكون عمره على القول الأول خمسا و خمسين سنة و على القول الثاني أربعا و خمسين سنة و قبره بالمشهد المعروف بباب التين من بغداد.[١]

و قال ابن الخشاب[٢] و بالإسناد الأول عن محمد بن سنان ولد موسى بن جعفربالأبواء سنة ثمان و عشرين و مائة و قبض و هو ابن أربع و خمسين سنة في سنة مائة و ثلاث و ثمانين و يقال خمس و خمسين سنة و في رواية أخرى كان[٣] مولده سنة مائة و تسع و عشرين من الهجرة و حدثني بذلك صدقة عن أبيه عن ابن محبوب.

و كان مقامه مع أبيه أربع عشرة سنة و أقام بعد أبيه خمسا و ثلاثين سنة و في الرواية الأخرى بل أقام موسى مع أبيه جعفر عشرين سنة حدثني بذلك حرب عن أبيه عن الرضا عليه السلام و قبض موسى و هو ابن خمس و خمسين سنة سنة مائة و ثلاث و ثمانين أمه حميدة البربرية و يقال الأندلسية أم ولد و هي أم إسحاق و فاطمة.[٤]

٨/٤٨ وقال[٥] الحافظ عبد العزيز ذكر الخطيب أنه ولد موسى بن جعفر عليه السلام بالمدينة في سنة ثمان و عشرين و قيل تسع وعشرين و مائة و أقدمه المهدي بغداد ثم رده إلى المدينة فأقام بها إلى أيام الرشيد فقدم الرشيد المدينة فحمله معه وحبسه ببغداد إلى أن توفي بها لخمس بقين من رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائة.[٦]

ومن كتاب دلائل الحميري،[٧] عن محمد بن سنان قال قبض أبو الحسن عليه السلام و هو ابن خمس و خمسين سنة في عام ثلاث و ثمانين و مائة عاش بعد أبيه خمسا و ثلاثين سنة.[٨]

١١ـ عم: [إعلام الورى] عبد الجبار بن علي الرازي عن شيخ الطائفة عن الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن البزوفري عن حميد بن زياد عن العباس بن عبيد الله بن أحمد الدهقان عن إبراهيم بن صالح الأنماطي عن محمد بن الفضيل و زياد بن النعمان و سيف بن عميرة عن هشام بن أحمر قال أرسل إلي أبو عبد الله عليه السلام في يوم شديد الحر فقال لي اذهب إلى فلان الإفريقي فاعترض جارية عنده من حالها كذا و كذا و من صفتها كذا و كذا و أتيت الرجل فاعترضت ما عنده فلم أر ما وصف لي فرجعت إليه فأخبرته فقال عد إليه فإنها عنده.

فرجعت إلى الإفريقي فحلف لي ما عنده شيء إلا و قد عرضه علي.

٩/٤٨ ثم قال عندي وصيفة مريضة محلوقة الرأس ليس مما تعرض فقلت له اعرضها علي فجاء بها متوكئة على جاريتين تخط برجليها الأرض فأرانيها فعرفت الصفة فقلت بكم هي فقال لي اذهب بها إليه فيحكم فيها ثم قال لي قد و الله أدرتها[٩] منذ ملكتها فما قدرت عليها و لقد أخبرني الذي اشتريتها منه عند ذلك أنه لم يصل إليها و حلفت الجارية أنها نظرت إلى القمر وقع في حجرها فأخبرت أبا عبد الله عليه السلام بمقالته[١٠] فأعطاني مائتي دينار فذهبت بها إليه فقال الرجل هي حرة لوجه الله إن لم يكن بعث إلي بشرائها من المغرب فأخبرت أبا عبد الله عليه السلام بمقالته فقال أبو عبد الله عليه السلام يا ابن أحمر أما أنها تلد مولودا ليس بينه و بين الله حجاب.

فقد روى الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب الإرشاد[١١] مثل هذا الخبر مسندا إلى هشام بن أحمر أيضا إلا أن فيه أن أبا الحسن موسى عليه السلام أمره ببيع هذه الجارية و إنها كانت أم الرضا عليه السلام.[١٢]

١٢ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الحسين بن عبيد الله مثله.[١٣]

١٣ـ كا: [الكافي] ولد عليه السلام بالأبواء سنة ثمان و قال بعضهم تسع و عشرين و مائة و أمه أم ولد يقال لها حميدة.[١٤]

١٤ـ ضه: [روضة الواعظين] ولد عليه السلام يوم الأحد لسبع خلون من صفر سنة ثمان و عشرين و مائة.[١٥]

---

(١) كشف الغمة ج٢ ص ٢١٦.
(٢) تاريخ مواليد الأئمة ضمن مجموعة نفيسة ص ١٨٨ ـ ١٩٠.
(٣) في المصدر: «بل كان».
(٤) كشف الغمة ج٢ ص ٢٣٧.
(٥) جاء في المصدر: «قال و ذكر الخطيب» و قبله: «حدّث أحمد بن اسماعيل».
(٦) كشف الغمة ج٢ ص ٢١٨.
(٧) ذكر في المصدر ص ٢٣٨ و من كتاب الدلايل قال...
(٨) كشف الغمة ج٢ ص ٢٤٥.
(٩) في المصدر: «أردتها» بدل «أدرتها».
(١٠) في المصدر: «بمقالتها».
(١١) الارشاد للمفيد ج٢ ص ٢٥٤.
(١٢) اعلام الورى ج٢ ص ٣٢.
(١٣) أمالي الطوسي ص ٧٢١ مجلس ٤٣ حديث ٤.
(١٤) الكافي ج١ ص ٤٧٦ باب مولد أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام.
(١٥) روضة الواعظين ج١ ص ٢٢١ مجلس في ذكر إمامة أبي الحسن موسى بن جعفر و مناقبه عليه السلام.



۱۵ـ الدروس: ولد عليه السلام بالأبواء سنة ثمان و عشرين و مائة و قيل سنة تسع و عشرين و مائة يوم الأحد سابع صفر.(۱)

باب ۲ أسمائه و ألقابه و كناه و حليته و نقش خاتمه صلوات الله عليه

۱۰/۴۸

۱ـ ع: [علل الشرائع] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الوراق عن سعد عن البرقي عن أبيه عن ربيع بن عبد الرحمن قال كان و الله موسى بن جعفر من المتوسمين يعلم من يقف عليه بعد موته و يجحد الإمام بعده إمامته فكان يكظم غيظه عليهم و لا يبدي لهم ما يعرفه منهم فسمي الكاظم لذلك.(۲)

۲ـ مع: [معاني الأخبار] مرسلا مثله.(۳)

۳ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن أبي العقبة عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام قال كان نقش خاتم أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام حَسْبِيَ اللَّهُ قال(٤) و بسط الرضا عليه السلام كفه و خاتم أبيه في إصبعه حتى أراني النقش.(٥)

٤ـ كا: [الكافي] العدة عن أحمد عن البزنطي عن الرضا عليه السلام قال كان نقش خاتم أبي الحسن عليه السلام حَسْبِيَ اللَّهُ و فيه وردة و هلال في أعلاه(٦)

۱۱/۴۸

٥ـ كا: [الكافي] العدة عن أحمد عن أبيه عن يونس عن الرضا عليه السلام قال كان نقش خاتم أبي حَسْبِيَ اللَّهُ.(۷)

٦ـ شا: [الإرشاد] كان عليه السلام يكنى أبا إبراهيم و أبا الحسن و أبا علي و يعرف بالعبد الصالح و ينعت أيضا بالكاظم.(۸)

۷ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] كنيته عليه السلام أبو الحسن الأول و أبو الحسن الماضي و أبو إبراهيم و أبو علي و يعرف بالعبد الصالح و النفس الزكية و زين المجتهدين و الوفي و الصابر و الأمين و الزاهر و سمي بذلك لأنه زهر بأخلاقه الشريفة و كرمه المضيء التام و سمي الكاظم لما كظمه من الغيظ و غض بصره عما فعله الظالمون به حتى مضى قتيلا في حبسهم و الكاظم الممتلي خوفا و حزنا و منه كظم قربته إذا شد رأسها و الكاظمة البئر الضيقة و السقاية المملوة و كان عليه السلام أزهر إلا في القيظ لحرارة مزاجه ربع تمام خضر حالك كث اللحية.(۹)

بيان: المراد بالأزهر المشرق المتلألئ لا الأبيض و قوله لحرارة تعليل لعدم الزهرة في القيظ و الربع متوسط القامة.

۸ـ مطالب السئول: أما اسمه فموسى و كنيته أبو الحسن و قيل أبو إسماعيل و كان له ألقاب متعددة الكاظم و هو أشهرها و الصابر و الصالح و الأمين.(۱۰)

۹ـ الفصول المهمة: صفته أسمر نقش خاتمه الملك لله وحده.(۱۱)

---

(۱) الدروس الشرعية ج۲ ص ۱۳.
(۲) علل الشرائع ص ۲۳۵ باب ۱۷۰ حديث ۱، و عيون الأخبار ج۱ ص ۱۱۲.
(۳) معاني الأخبار ص ٦٥.
(٤) أي قال الحسين بن خالد.
(٥) أمالي الصدوق ص ٥٤١ مجلس ۷۰ حديث ٥ ذيل الحديث، عيون الأخبار ج۲ ص ٥٤ ذيل الحديث.
(٦) الكافي ج٦ ص ٤۷۳ باب نقش الخواتيم حديث ٤ مع تصرف.
(۷) الكافي ج٦ ص ٤۷۳ باب نقش الخواتيم حديث ٥ بتصرف.
(۸) الإرشاد للمفيد ج۲ ص ۲۱٥.
(۹) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ۳۲۳ فصل في أحواله و تواريخه.
(۱۰) مطالب السؤول ج۲ ص ٦۱.
(۱۱) الفصول المهمة ص ۲۲۹.

١٢٣/٤٨ ١-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أبي و ابن الوليد و ابن المتوكل و العطار و ماجيلويه جميعا عن محمد العطار عن الأشعري عن عبد الله بن محمد الشامي عن الخشاب عن ابن أسباط عن الحسين مولى أبي عبد الله عن أبي الحكم عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري عن يزيد بن سليط الزيدي قال لقينا أبا عبد الله عليه السلام في طريق مكة و نحن جماعة فقلت له بأبي أنت و أمي أنتم الأئمة المطهرون و الموت لا يعرى منه أحد فأحدث إلي شيئا ألقيه إلى من يخلفني.

فقال لي نعم هؤلاء ولدي و هذا سيدهم و أشار إلى ابنه موسى عليه السلام و فيه علم الحكم[1] و الفهم و السخاء و المعرفة بما يحتاج الناس إليه فيما اختلفوا فيه من أمر دينهم و فيه حسن الخلق و حسن الجوار و هو باب من أبواب الله عز و جل و فيه أخرى هي خير من هذا كله فقال له أبي و ما هي بأبي أنت و أمي قال يخرج الله تعالى منه غوث هذه الأمة و غياثها و علمها و نورها و فهمها و حكمها خير مولود و خيرنا شيء يحقن الله به الدماء و يصلح به ذات البين و يلم به الشعث و يشعب به الصدع و يكسو به العاري و يشبع به الجائع و يؤمن به الخائف و ينزل به القطر و يأتمر له العباد خير كهل و خير ناشي يبشر به عشيرته قبل أوان حلمه قوله حكم و صمته علم يبين للناس ما يختلفون فيه قال فقال أبي بأبي أنت و أمي فيكون له ولد بعده قال نعم ثم قطع الكلام.

١٣/٤٨ قال يزيد ثم لقيت أبا الحسن يعني موسى بن جعفر عليه السلام بعد فقلت له بأبي أنت و أمي إني أريد أن تخبرني بمثل ما أخبر[2] به أبوك قال فقال كان أبي عليه السلام في زمن ليس هذا مثله قال يزيد فقلت من يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله قال فضحك ثم قال أخبرك يا أبا عمارة أني خرجت من منزلي فأوصيت في الظاهر إلى بني و أشركتهم مع علي ابني و أفردته بوصيتي في الباطن.

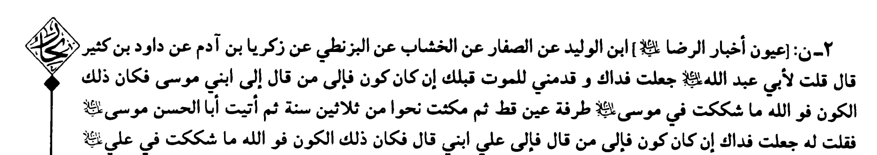
ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام و أمير المؤمنين صلوات الله عليه معه و معه خاتم و سيف و عصا و كتاب وعمامة فقلت له ما هذا فقال أما العمامة فسلطان الله عز و جل و أما السيف فعزة الله عز و جل و أما الكتاب فنور الله عز و جل و أما العصا فقوة الله عز و جل و أما الخاتم فجامع هذه الأمور ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله و الأمر يخرج إلى علي ابنك قال ثم قال يا يزيد إنها وديعة عندك فلا تخبر بها إلا عاقلا أو عبدا امتحن الله قلبه للإيمان أو صادقا و لا تكفر نعم الله تعالى و إن سئلت عن الشهادة فأدها فإن الله تبارك و تعالى يقول ﴿إِنَّ اللّٰهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمٰانٰاتِ إِلىٰ أَهْلِهٰا﴾[3] و قال عز و جل ﴿وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهٰادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللّٰهِ﴾[4] فقلت و الله ما كنت لأفعل هذا أبدا قال ثم قال أبو الحسن عليه السلام ثم وصفه لي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال علي ابنك الذي ينظر بنور الله و يسمع بتفهيمه و ينطق بحكمته يصيب و لا يخطي و يعلم و لا يجهل قد ملي حكما و علما و ما أقل مقامك معه إنما هو شيء كأن لم يكن فإذا رجعت من سفرك فأصلح أمرك و افرغ مما أردت فإنك منتقل عنه و مجاور غيره فاجمع ولدك و أشهد الله عليهم جميعا وَ كَفىٰ بِاللّٰهِ شَهِيداً.

١٤/٤٨ ثم قال يا يزيد إني أؤخذ في هذه السنة و علي ابني سمي علي بن أبي طالب عليه السلام و سمي علي بن الحسين عليه السلام أعطي فهم الأول و علمه و نصره و رداءه و ليس له أن يتكلم إلا بعد هارون بأربع سنين فإذا مضت أربع سنين فسله عما شئت يجبك إن شاء الله تعالى.[5]

بيان: لم الله شعثه أي أصلح و جمع ما تفرق من أموره قاله الجوهري[6] و قال الشعب الصدع في الشيء و إصلاحه أيضا الشعب.[7]

---

(١) في المصدر: «العلم و الحكم».
(٢) في المصدر: «أخبرني به».
(٣) سورة النساء، آية: ٥٨.
(٤) سورة البقرة: آية: ١٤٠.
(٥) عيون الأخبار ج١ ص ٢٣.
(٦) راجع الصحاح ج١ ص ٢٨٥.
(٧) الصحاح ج١ ص ١٥٦.



٢ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابن الوليد عن الصفار عن الخشاب عن البزنطي عن زكريا بن آدم عن داود بن كثير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك و قدمني للموت قبلك إن كان كون فإلى من قال إلى ابني موسى فكان ذلك الكون فو الله ما شككت في موسى عليه السلام طرفة عين قط ثم مكثت نحوا من ثلاثين سنة ثم أتيت أبا الحسن موسى عليه السلام فقلت له جعلت فداك إن كان كون فإلى من قال فإلى علي ابني قال فكان ذلك الكون فو الله ما شككت في علي عليه السلام طرفة عين قط.[١]

٣ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الجبار عن اللؤلؤي عن أحمد بن الحسن عن الفيض بن المختار في حديث له طويل في أمر أبي الحسن حتى قال له هو صاحبك الذي سألت عنه فقم فأقر له بحقه فقمت حتى قبلت رأسه و يده و دعوت الله له قال أبو عبد الله أما إنه لم يؤذن له في ذلك فقلت جعلت فداك فأخبر به أحدا فقال نعم أهلك و ولدك و رفقاءك و كان معي أهلي و ولدي و كان يونس بن ظبيان من رفقائي فلما أخبرتهم حمدوا الله على ذلك و قال يونس لا و الله حتى نسمع ذلك منه و كانت به عجلة فخرج فاتبعته فلما انتهيت إلى الباب سمعت أبا عبد الله يقول له[٢] و قد سبقني يا يونس الأمر كما قال لك فيض زرقه[٣] قال فقلت قد فعلت و الزرقة بالنبطية أي خذه إليك.[٤]

٤ـ عم: [إعلام الورى] الكليني عن محمد بن يحيى و أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار مثله.[٥]

٥ـ ك: [إكمال الدين] الدقاق عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن المفضل بن عمر قال دخلت على سيدي جعفر بن محمد عليه السلام فقلت يا سيدي لو عهدت إلينا في الخلف من بعدك فقال لي يا مفضل الإمام من بعدي ابني موسى و الخلف المأمول المنتظر م‍ح‍م‍د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى.[٦]

٦ـ ك: [إكمال الدين] علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد عن أبيه عن جده أحمد عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان و أبي علي الزراد معا عن إبراهيم الكرخي قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فإني لجالس عنده إذ دخل أبو الحسن موسى بن جعفر و هو غلام فقمت إليه فقبلته و جلست فقال أبو عبد الله عليه السلام يا إبراهيم أما إنه صاحبك من بعدي أما ليهلكن فيه قوم و يسعد آخرون فلعن الله قاتله و ضاعف على روحه العذاب أما ليخرجن الله من صلبه خير أهل الأرض في زمانه سمي جده و وارث علمه و أحكامه و فضائله معدن الإمامة و رأس الحكمة يقتله جبار بني فلان بعد عجائب طريفة حسدا له و لكن اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ يخرج الله من صلبه تمام اثني عشر مهديا[٧] اختصهم الله بكرامته و أحلهم دار قدسه المقر بالثاني عشر[٨] منهم كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله يذب عنه.

قال فدخل رجل من موالي بني أمية فانقطع الكلام فعدت إلى أبي عبد الله عليه السلام أحد عشر مرة أريد منه أن يستتم الكلام فما قدرت على ذلك فلما كان قابل السنة الثانية دخلت عليه و هو جالس فقال يا إبراهيم هو المفرج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد و بلاء طويل و جزع و خوف فطوبى لمن أدرك ذلك الزمان حسبك يا إبراهيم[٩] فما رجعت بشيء أسر من هذا لقلبي و لا أقر لعيني.[١٠]

٧ـ ك: [إكمال الدين] علي بن أحمد عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن أبي إبراهيم الكوفي مثله.[١١]

٨ـ ك: [إكمال الدين] ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب و اليقطيني معا عن ابن أبي نجران عن عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن خاله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال قلت له إن كان كون و لا أراني الله يومك فبمن آتم فأومأ إلى موسى عليه السلام فقلت له فإن مضى[١٢] فإلى من قال فإلى ولده قلت فإن مضى ولده و ترك أخا كبيرا و ابنا صغيرا فبمن آتم قال بولده ثم هكذا أبدا فقلت فإن أنا لم أعرفه و لم أعرف موضعه فما أصنع قال تقول اللهم إني أتولى من بقي من حججك من ولد الإمام الماضي فإن ذلك يجزيك.[١٣]

(١) عيون الأخبار ج١ ص ٢٢.
(٢) كلمة: «له» ليست في المصدر.
(٣) في المصدر: «زرقه زرقه».
(٤) بصائر الدرجات ص ٣٥٦ ج٧ باب ١١ حديث ١١.
(٥) اعلام الورى ج٢ ص ١١.
(٦) كمال الدين ج٢ ص ٣٣٤ باب ٣٣ حديث ٤.
(٧) في المصدر: «من صلبه تكملة اثني عشر اماماً مهدياً».
(٨) في المصدر: «المنتظر للثاني عشر».
(٩) في المصدر إضافة: «قال ابراهيم».
(١٠) كمال الدين ج٢ ص ٣٣٤ باب ٣٣ حديث ٥.
(١١) كمال الدين ج٢ ص ٦٤٧ باب ٥٥ حديث ٨.
(١٢) في المصدر: «فان مضي موسى».
(١٣) كمال الدين ج٢ ص ٣٤٩ باب ٣٣ حديث ٤٣.

١٥/٤٨
١٦/٤٨

٩ـ عم: [إعلام الورى] الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن أبي نجران مثله.[١]

١٠ـ ك: [إكمال الدين] أبي عن سعد و الحميري معا عن ابن أبي الخطاب و اليقطيني معا عن ابن أبي نجران مثله.[٢]

١١ـ شا: [الإرشاد] روى ابن أبي نجران مثله.

١٧/٤٨

١٢ـ شا: [الإرشاد] فممن روى صريح النص بالإمامة من أبي عبد الله الصادقعليه السلام على ابنه أبي الحسن موسىعليه السلام من شيوخ أصحاب أبي عبد اللهعليه السلام و خاصته و بطانته و ثقاته الفقهاء الصالحين رحمة الله عليهم أجمعين المفضل بن عمر الجعفي و معاذ بن كثير و عبد الرحمن بن الحجاج و الفيض بن المختار و يعقوب السراج و سليمان بن خالد و صفوان الجمال و غيرهم ممن يطول بذكرهم الكتاب و قد روى ذلك من إخوته إسحاق و علي ابنا جعفر بن محمد و كانا من الفضل و الورع على ما لا يختلف فيه اثنان.[٣]

١٣ـ شا: [الإرشاد] روى موسى بن الصيقل عن المفضل بن عمر قال كنت عند أبي عبد اللهعليه السلام فدخل أبو إبراهيم موسىعليه السلام و هو غلام فقال لي أبو عبد اللهعليه السلام استوص به و ضع أمره عند من تثق به من أصحابك.[٤]

١٤ـ عم: [إعلام الورى] الكليني عن أحمد بن مهران عن محمد بن علي بن موسى الصيقل مثله.[٥]

١٥ـ شا: [الإرشاد] روى ثبيت عن معاذ بن كثير عن أبي عبد اللهعليه السلام قال قلت أسأل الله الذي رزق أباك منك هذه المنزلة أن يرزقك من عقبك قبل الممات مثلها فقال قد فعل الله ذلك قلت من هو جعلت فداك فأشار إلى العبد الصالح و هو راقد فقال هذا الراقد و هو يومئذ غلام.[٦]

١٦ـ عم: [إعلام الورى] الكليني عن العدة عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبي أيوب عن ثبيت مثله.[٧]

١٧ـ شا: [الإرشاد] روى أبو علي الأرجاني[٨] عن عبد الرحمن بن الحجاج قال دخلت على جعفر بن محمد في منزله و هو في بيت كذا من داره في مسجد له و هو يدعو و على يمينه موسى بن جعفرعليه السلام يؤمن على دعائه فقلت له جعلني الله فداك قد عرفت انقطاعي إليك و خدمتي لك فمن ولي الأمر بعدك قال يا عبد الرحمن إن موسى قد لبس الدرع فاستوت عليه فقلت له لا أحتاج بعدها إلى شيء.[٩]

١٨/٤٨

١٨ـ شا: [الإرشاد] روى عبد الأعلى عن الفيض بن المختار قال قلت لأبي عبد اللهعليه السلام خذ بيدي من النار من لنا بعدك قال فدخل أبو إبراهيم و هو يومئذ غلام فقال هذا صاحبكم فتمسك به.[١٠]

١٩ـ عم: [إعلام الورى] الكليني عن أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن عبد الأعلى مثله.[١١]

٢٠ـ شا: [الإرشاد] روى ابن أبي نجران عن ابن حازم[١٢] قال قلت لأبي عبد اللهعليه السلام بأبي أنت و أمي إن الأنفس يغدى عليها و يراح فإذا كان ذلك فمن قال أبو عبد اللهعليه السلام إذا كان ذلك فهذا صاحبكم و ضرب بيده على منكب أبي الحسن الأيمن و هو فيما أعلم يومئذ خماسي و عبد الله بن جعفر جالس معنا.[١٣]

٢١ـ عم: [إعلام الورى] الكليني عن علي عن أبيه عن ابن أبي نجران عن صفوان الجمال قال قال ابن حازم و ذكر مثله.[١٤]

بيان: قوله خماسي أي كان طوله خمسة أشبار و قيل أي كان له خمس سنين و الأول هو الموافق لكلام اللغويين.

١٩/٤٨

٢٢ـ شا: [الإرشاد] روى الفضل عن طاهر بن محمد عن أبي عبد اللهعليه السلام قال رأيته يلوم عبد الله ولده و يعظه و

---

(١) اعلام الورى ج٢ ص ١٠.

(٢) كمال الدين ج٢ ص ٤١٥ باب ٤٠ حديث ٧.

(٣) الإرشاد للمفيد ج٢ ص ٢١٦.

(٤) الإرشاد للمفيد ج٢ ص ٢١٦.

(٥) اعلام الورى ج٢ ص ١٠.

(٦) الإرشاد للمفيد ج٢ ص ٢١٧.

(٧) اعلام الورى ج٢ ص ٩.

(٨) جاء في أصول الكافي ج ١ ص ٣٠٨ «أبو علي الأرجاني الفارسي»، و لم أتحقّق اسمه.

(٩) الإرشاد للمفيد ج٢ ص ٢١٧، و تجد تمام الحديث مسنداً في الكافي ج١ ص ٣٠٨ حديث ٢.

(١٠) الإرشاد للمفيد ج٢ ص ٢١٧.

(١١) اعلام الورى ج٢ ص ١٠.

(١٢) في المصدر: «عن منصور بن حازم» بدل «عن ابن حازم».

(١٣) الإرشاد للمفيد ج٢ ص ٢١٨.

(١٤) اعلام الورى ج٢ ص ١٠.

يقول له ما يمنعك أن تكون مثل أخيك فو الله إني لأعرف النور في وجهه فقال عبد الله و كيف أليس أبي و أبوه واحدا و أصلي و أصله واحدا فقال له أبو عبد الله عليه السلام إنه من نفسي و أنت ابني.[1]

۲۳ـ عم: [إعلام الورى] الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن جعفر بن بشير عن فضيل الرسان عن طاهر مثله.[2]

۲٤ـ عم: [إعلام الورى] شا: [الإرشاد] روى محمد بن سنان عن يعقوب السراج قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و هو واقف على رأس أبي الحسن موسى و هو في المهد فجعل يساره طويلا فجلست حتى فرغ فقمت إليه فقال ادن إلى مولاك فسلم عليه فدنوت فسلمت عليه فرد علي بلسان فصيح ثم قال لي اذهب فغير اسم ابنتك التي سميتها أمس فإنه اسم يبغضه الله و كانت ولدت لي بنت و سميتها بالحميراء فقال أبو عبد الله عليه السلام انته إلى أمره ترشد فغيرت اسمها.[3]

۲٥ـ شا: [الإرشاد] روى ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال دعا أبو عبد الله عليه السلام أبا الحسن يوما و نحن عنده فقال لنا عليكم بهذا بعدي فهو و الله صاحبكم بعدي.[4]

۲٦ـ عم: [إعلام الورى] الكليني عن أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان مثله.[5]

۲۷ـ شا: [الإرشاد] روى الوشاء عن علي بن الحسين عن صفوان الجمال قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صاحب هذا الأمر قال صاحب هذا الأمر لا يلهو و لا يلعب و أقبل أبو الحسن و هو صغير و معه بهمة عناق مكية و يقول لها اسجدي لربك فأخذه أبو عبد الله عليه السلام و ضمه إليه و قال بأبي أنت و أمي من لا يلهو و لا يلعب.[6]

۲۸ـ عم: [إعلام الورى] الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء مثله.[7]

٢٠/٤٨

بيان: البهمة الواحد من أولاد الضأن و العناق كسحاب الأنثى من أولاد المعز ما لم يتم لها سنة.

۲۹ـ عم: [إعلام الورى] شا: [الإرشاد] روى يعقوب بن جعفر الحميري[8] عن إسحاق بن جعفر الصادق عليه السلام قال كنت عند أبي يوما فسأله علي بن عمر بن علي فقال جعلت فداك إلى من نفزع و يفزع الناس بعدك فقال إلى صاحب هذين الثوبين الأصفرين و الغديرتين[9] و هو الطالع عليك من الباب[10] فما لبثنا أن طلع[11] علينا كفان آخذتان بالبابين حتى انفتحتا و دخل علينا أبو إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام و هو صبي و عليه ثوبان أصفران.[12]

۳۰ـ عم: [إعلام الورى] شا: [الإرشاد] روى محمد بن الوليد قال سمعت علي بن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول سمعت أبي جعفر بن محمد عليه السلام يقول لجماعة من خاصته و أصحابه استوصوا بموسى ابني خيرا فإنه أفضل ولدي و من أخلف من بعدي و هو القائم مقامي و الحجة لله عز و جل على كافة خلقه من بعدي و كان علي بن جعفر شديد التمسك بأخيه موسى و الانقطاع إليه و التوفر على أخذ معالم الدين منه و له مسائل مشهورة عنه و جوابات رواها سماعا منه و الأخبار فيما ذكرناه أكثر من أن تحصى على ما بيناه و وصفناه.[13]

٢١/٤٨

۳۱ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] يزيد بن أسباط قال دخلت على أبي عبد اللهفي مرضته التي مات فيها فقال يا يزيد أترى هذا الصبي إذا رأيت الناس قد اختلفوا فيه فاشهد علي بأني أخبرتك أن يوسف إنما كان ذنبه عند إخوته حتى طرحوه في الجب الحسد له حين أخبرهم أنه رأى أحد عشر كوكبا و الشمس و القمر و هم له ساجدون و كذلك لا بد لهذا الغلام من أن يحسد ثم دعا موسى و عبد الله و إسحاق و محمد و العباس و قال لهم هذا وصي الأوصياء و عالم علم العلماء و شهيد على الأموات و الأحياء ثم قال يا يزيد سَتُكْتَبُ شَهادَتُهُمْ وَ يُسْئَلُونَ.[14]

۳۲ـ ني: [الغيبة للنعماني] روي عن زرارة بن أعين أنه قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و عند يمينه سيد ولده

---

(۱) الإرشاد للمفيد ج۲ ص ۲۱۸.
(۲) اعلام الورى ج۲ ص ۱۲.
(۳) اعلام الورى ج۲ ص ١٤، و الأرشاد للمفيد ج۲ ص ۲۱۹.
(٤) الإرشاد للمفيد ج۲ ص ۲۱۹.
(٥) اعلام الورى ج۲ ص ۱۲.
(٦) الإرشاد للمفيد ج۲ ص ۲۱۹.
(۷) اعلام الورى ج۲ ص ۱۲.
(۸) في الارشاد: «الجعفري».
(۹) في اعلام الورى إضافة: «يعني الذؤابتين».
(۱۰) في الارشاد إضافة: «قال».
(۱۱) في المصدر: ين «طلعت».
(۱۲) اعلام الورى ج۲ ص ١٤، و الإرشاد للمفيد ج۲ ص ۲۱۹.
(۱۳) اعلام الورى ج۲ ص ١٤، و الارشاد ج۲ ص ۲۲۰.
(١٤) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ۳۲۱ فصل في معالي أموره، و الآية: من سورة الزخرف: ۱۹.

موسىعليه السلام و قدامه مرقد مغطى فقال لي يا زرارة جئني بداود الرقي و حمران و أبي بصير و دخل عليه المفضل بن عمر فخرجت فأحضرت[1] من أمرني بإحضاره و لم تزل الناس يدخلون واحدا أثر واحد حتى صرنا في البيت ثلاثين رجلا.

فلما حشد المجلس قال يا داود اكشف لي عن وجه إسماعيل فكشفت عن وجهه فقال أبو عبد اللهعليه السلام يا داود أحي هو أم ميت قال داود يا مولاي هو ميت فجعل يعرض ذلك على رجل رجل حتى أتى على آخر من في المجلس و كل يقول[2] هو ميت يا مولاي فقال اللهم اشهد ثم أمر بغسله و حنوطه و إدراجه في أثوابه.

فلما فرغ منه قال للمفضل يا مفضل احسر عن وجهه فحسر عن وجهه فقال أحي هو أم ميت فقال ميت قال اللهم اشهد عليهم ثم حمل إلى قبره فلما وضع في لحده قال يا مفضل اكشف عن وجهه و قال للجماعة أحي هو أم ميت قلنا له ميت فقال اللهم اشهد و اشهدوا فإنه سيرتاب المبطلون يريدون إطفاء نور الله بأفواههم ثم أومأ إلى موسى وَ اللّٰهُ مُتِمُّ نُورِهِ...

وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ثم حثوا[3] عليه التراب ثم أعاد علينا القول فقال الميت المكفن المحنط المدفون في هذا اللحد من هو قلنا إسماعيل قال اللهم اشهد ثم أخذ بيد موسىو قال هو حق و الحق معه و منه إلى أن يرث الله الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَيْهٰا.

٢٢/٤٨ ووجدت هذا الحديث عند بعض إخواننا فذكر أنه نسخه من أبي المرجى ابن محمد بن المعمر الثعلبي[4] و ذكر أنه حدثه به المعروف بأبي سهل يرويه عن أبي الصلاح[5] و رواه بندار القمي عن بندار بن محمد بن صدقة و محمد بن عمرو عن زرارة و أن أبا المرجى ذكر أنه عرض هذا الحديث على بعض إخوانه فقال إنه حدثه به الحسن بن المنذر بإسناد له عن زرارة و زاد فيه أن أبا عبد اللهعليه السلام قال و الله ليظهرن عليكم صاحبكم و ليس في عنق أحد له بيعة[6] و قال فلا يظهر صاحبكم حتى يشك فيه أهل اليقين ﴿قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾.[7]

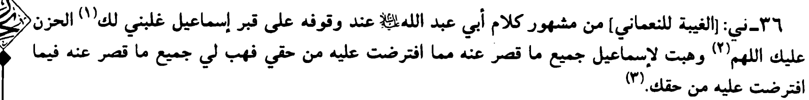
٣٣ـ ني: [الغيبة للنعماني] ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن الحسين[8] عن عبيس بن هشام عن درست عن الوليد بن صبيح قال كان بيني و بين رجل يقال له عبد الجليل صداقة[9] في قدم فقال لي إن أبا عبد اللهعليه السلام أوصى إلى إسماعيل قال فقلت ذلك لأبي عبد اللهعليه السلام إن عبد الجليل حدثني بأنك أوصيت إلى إسماعيل في حياته قبل موته بثلاث سنين فقال يا وليد لا و الله فإن كنت فعلت فإلى فلان يعني أبا الحسن موسىعليه السلام و سماه.[10]

٣٤ـ ني: [الغيبة للنعماني] عبد الواحد عن أحمد بن محمد بن رباح عن أحمد بن علي الحميري عن الحسن بن أيوب عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن حماد[11] الصائغ قال سمعت المفضل بن عمر يسأل أبا عبد اللهعليه السلام هل يفرض الله طاعة عبد ثم يكنه[12] خبر السماء فقال له أبو عبد اللهعليه السلام الله أجل و أكرم و أرأف بعباده و أرحم من أن يفرض طاعة عبد ثم يكنه خبر السماء صباحا و مساء قال ثم طلع أبو الحسن موسىعليه السلام فقال له أبو عبد اللهعليه السلام يسرك أن تنظر إلى صاحب كتاب علي فقال له المفضل و أي شيء يسرني إذا أعظم من ذلك فقال هو هذا صاحب كتاب علي الكتاب المكنون الذي قال الله عز و جل ﴿لٰا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾.[13]

٢٣/٤٨ ٣٥ـ ني: [الغيبة للنعماني] محمد بن همام عن حميد بن زياد عن الحسين بن محمد بن سماعة عن الحسين بن محمد التيملي عن يحيى بن إسحاق[14] عن أبيه قال دخلت على أبي عبد اللهعليه السلام فسألته عن صاحب الأمر من بعده فقال لي صاحب البهمة و كان موسىفي ناحية الدار صبيا و معه عناق مكية و هو يقول لها اسجدي لله الذي خلقك.[15]

---

(١) في المصدر: «فأحضرته».
(٢) في المصدر: «وانتهى عليهم بأسرهم و كلّ يقول».
(٣) في المصدر: «حثونا».
(٤) في المصدر: «الغمر التغلبي».
(٥) في المصدر: «أبي الفرج».
(٦) في المصدر:«و ليس في عنقه لأحد بيعة».
(٧) غيبة النعماني ص ٣٢٧ ـ ٣٢٨، و الآية من سورة ص: ٦٧ ـ ٦٨.
(٨) في المصدر:«الحسن».
(٩) في المصدر:«كلام» بدل«صداقة».
(١٠) غيبة النعماني ص ٣٢٦ باب ٢٤ حديث ٣.
(١١) في المصدر:«عن جماعة».
(١٢) في المصدر:«يكتمه» و كذا ما بعد.
(١٣) غيبة النعماني ص ٣٢٦ ـ ٣٢٧ باب ٢٤ حديث ٤، و الآية من سورة الواقعة: ٧٩.
(١٤) في المصدر: «عن أحمد بن الحسن الميثمي عن محمد بن اسحاق».
(١٥) غيبة النعماني ص ٣٢٧ باب ٢٤ حديث ٥.



٣٦ـ ني: [الغيبة للنعماني] من مشهور كلام أبي عبد الله عليه السلام عند وقوفه على قبر إسماعيل غلبني لك[١] الحزن عليك اللهم[٢] وهبت لإسماعيل جميع ما قصر عنه مما افترضت عليه من حقي فهب لي جميع ما قصر عنه فيما افترضت عليه من حقك.[٣]

٣٧ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الوراق عن سعد عن اليقطيني عن يونس عن صفوان بن يحيى عن أبي أيوب الخزاز عن سلمة بن محرز قال قلت لأبي عبد اللهإن رجلا من العجلية قال لي كم عسى أن يبقى لكم هذا الشيخ إنما هو سنة أو سنتين حتى يهلك ثم تصيرون ليس لكم أحد تنظرون إليه فقال أبو عبد الله عليه السلام ألا قلت له هذا موسى بن جعفر قد أدرك ما يدرك الرجال و قد اشترينا له جارية تباح له فكأنك به إن شاء الله و قد ولد له فقيه خلف.[٤]

٣٨ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الحجال عن سعيد بن أبي الجهم عن نصر بن قابوس قال قلت لأبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام إني سألت أباك عليه السلام من الذي يكون بعدك فأخبرني أنك أنت هو فلما توفي أبو عبد اللهذهب الناس يمينا و شمالا و قلت أنا و أصحابي بك فأخبرني من الذي يكون بعدك قال ابني علي عليه السلام.[٥]

٢٤/٤٨

٣٩ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] البيهقي عن الصولي عن المبرد عن الرياشي قال حدثنا أبو عاصم و رواه عن الرضا عليه السلام أن موسى بن جعفر عليه السلام تكلم يوما بين يدي أبيه عليه السلام فأحسن فقال له يا بني الحمد لله الذي جعلك خلفا من الآباء و سرورا من الأبناء و عوضا عن الأصدقاء.[٦]

٤٠ـ ب: [قرب الإسناد] محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن عيسى شلقان قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و أنا أريد أن أسأله عن أبي الخطاب فقال لي مبتدئا قبل أن أجلس يا عيسى ما منعك أن تلقى ابني فتسأله عن جميع ما تريد قال عيسى فذهبت إلى العبد الصالح عليه السلام و هو قاعد في الكتاب و على شفتيه أثر المداد[٧] فقال لي مبتدئا يا عيسى إن الله تبارك و تعالى أخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها أبدا و أخذ ميثاق الوصيين على الوصية فلم يتحولوا عنها أبدا و أعار قوما الإيمان زمانا ثم يسلبهم إياه و إن أبا الخطاب ممن أعير الإيمان ثم سلبه الله تعالى فضممته إلي و قبلت بين عينيه ثم قلت بأبي أنت و أمي ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللّٰهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.

ثم رجعت إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال لي ما صنعت يا عيسى قلت له بأبي أنت و أمي أتيته فأخبرني مبتدئا من غير أن أسأله عن جميع ما أردت أن أسأله عنه فعلمت و الله عند ذلك أنه صاحب هذا الأمر فقال يا عيسى إن ابني هذا الذي رأيت لو سألته عما بين دفتي المصحف لأجابك فيه بعلم ثم أخرجه ذلك اليوم من الكتاب فعلمت ذلك اليوم أنه صاحب هذا الأمر.[٨]

٢٥/٤٨

٤١ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الجبار عن أبي عبد الله البرقي عن فضالة عن مسمع كردين عن أبي عبد الله عليه السلام قال دخلت عليه و عنده إسماعيل قال و نحن إذ ذاك نأتم به بعد أبيه فذكر في حديث طويل أنّه سمع رجل أبا عبد الله عليه السلام خلاف ما ظن فيه قال فأتيت رجلين من أهل الكوفة كانا يقولان به فأخبرتهما فقال واحد منهما سمعت و أطعت و رضيت و سلمت و قال الآخر و أهوى بيده إلى جيبه فشقه ثم قال لا و الله لا سمعت و لا أطعت و لا رضيت حتى أسمعه منه قال ثم خرج متوجها إلى أبي عبد اللهقال و تبعته فلما كنا بالباب فاستأذنا فأذن لي فدخلت قبله ثم أذن له فدخل.

فلما دخل قال له أبو عبد الله عليه السلام يا فلان ﴿أيريد كل امرئ منكم أَنْ يُؤْتىٰ صُحُفاً مُنَشَّرَةً﴾[٩] إن الذي أخبرك به فلان الحق قال جعلت فداك إني أشتهي أن أسمعه منك قال إن فلانا إمامك و صاحبك من بعدي يعني أبا الحسن عليه السلام فلا يدعيها فيما بيني و بينه إلا كالب مفتر فالتفت إلي الكوفي و كان يحسن كلام النبطية و كان صاحب قبالات فقال لي درفه فقال أبو عبد الله عليه السلام إن درفه بالنبطية خذها أجل فخذها فخرجنا من عنده.[١٠]

---

(١) في المصدر إضافة: «على».
(٢) في المصدر إضافة: «إنّي».
(٣) غيبة النعماني ص ٣٢٧ باب ٢٤ حديث ٧.
(٤) عيون الأخبار ج١ ص ٢٩.
(٥) عيون الأخبار ج١ ص ٣١.
(٦) عيون الأخبار ج٢ ص ١٢٧.
(٧) في المصدر: «المارد».
(٨) قرب الاسناد ص ٣٣٤ حديث ١٢٣٧.
(٩) سورة المدثر، آية: ٥٢، و اولها: «بل يريد كلّ».
(١٠) بصائر الدرجات ص ٣٥٩ ج٧ باب ١٢ حديث ٧.

٤٢ـ ختص: [الإختصاص] ابن عيسى و ابن عبد الجبار عن البرقي مثله.[١]

٤٣ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبيه عن ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته و طلبت و قضيت إليه أن يجعل هذا الأمر إلى إسماعيل فأبى الله إلا أن يجعله لأبي الحسن موسى عليه السلام.[٢]

٢٦/٤٨

٤٤ـ ير: [بصائر الدرجات] الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن عمرو بن أبان عن أبي بصير قال كنت عند أبي عبد الله فذكروا الأوصياء و ذكر إسماعيل فقال لا و الله يا أبا محمد ما ذاك إلينا و ما هو إلا إلى الله عز و جل ينزل واحد بعد واحد.[٣]

٤٥ـ كش: [رجال الكشي] جعفر بن أحمد بن أيوب عن أحمد بن الحسن الميثمي عن أبي نجيح عن الفيض بن المختار و عنه عن علي بن إسماعيل عن أبي نجيح عن الفيض قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ما تقول في الأرض أتقبلها من السلطان ثم أواجرها آخرين على أن ما أخرج الله منها من شيء كان لي من ذلك النصف أو الثلث أو أقل من ذلك أو أكثر قال لا بأس قال له إسماعيل ابنه يا أبة لم تحفظ قال فقال يا بني أو ليس كذلك أعامل أكرتي إني كثيرا ما أقول لك الزمني فلا تفعل فقام إسماعيل فخرج.

فقلت جعلت فداك و ما على إسماعيل أن لا يلزمك إذا كنت أفضيت إليه الأشياء من بعدك كما أفضيت إليك بعد أبيك قال فقال يا فيض إن إسماعيل ليس كأنا من أبي قلت جعلت فداك فقد كنا لا نشك أن الرحال تنحط[٤] إليه من بعدك و قد قلت فيه ما قلت فإن كان ما نخاف و أسأل الله العافية فإلى من قال فأمسك عني فقبلت ركبته و قلت ارحم سيدي فإنما هي النار و إني و الله لو طمعت أن أموت قبلك لما باليت و لكني أخاف البقاء بعدك فقال لي مكانك ثم قام إلى ستر في البيت فرفعه فدخل ثم مكث قليلا ثم صاح يا فيض ادخل فدخلت فإذا هو في المسجد قد صلى فيه و انحرف عن القبلة فجلست بين يديه فدخل إليه أبو الحسن عليه السلام و هو يومئذ خماسي و في يده درة[٥] فأقعده على فخذه فقال له بأبي أنت و أمي ما هذه المخفقة[٦] بيدك قال مررت بعلي أخي و هي في يده يضرب[٧] بهيمة فانتزعتها من يده.

٢٧/٤٨

فقال أبو عبد الله عليه السلام يا فيض إن رسول الله أفضيت إليه صحف إبراهيم و موسى عليه السلام فائتمن عليها رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام و ائتمن عليها علي ع الحسن عليه السلام و ائتمن عليها الحسن عليه السلام الحسين عليه السلام و ائتمن عليها الحسين عليه السلام علي بن الحسين عليه السلام و ائتمن عليها علي بن الحسين عليه السلام محمد بن علي عليه السلام و ائتمنني عليها أبي فكانت عندي و لقد ائتمنت عليها ابني هذا على حداثته و هي عنده فعرفت ما أراد فقلت له جعلت فداك زدني قال يا فيض إن أبي كان إذا أراد أن لا ترد له دعوة أقعدني على يمينه فدعا و أمنت فلا ترد له دعوة و كذلك أصنع بابني هذا و لقد ذكرناك أمس بالموقف فذكرناك بخير فقلت له يا سيدي زدني.

قال يا فيض إن أبي إذا كان سافر و أنا معه فنعس و هو على راحلته أدنيت راحلتي من راحلته فوسدته ذراعي الميل و الميلين حتى يقضي وطره من النوم و كذلك يصنع بي ابني هذا قال قلت جعلت فداك زدني قال إني لأجد بابني هذا ما كان يجد يعقوب بيوسف قلت يا سيدي زدني قال هو صاحبك الذي سألت عنه فأقر له بحقه فقمت حتى قبلت رأسه و دعوت الله له فقال أبو عبد الله أما إنه لم يؤذن له في أمرك منه قلت جعلت فداك أخبر به أحدا قال نعم أهلك و ولدك و رفقاءك و كان معي أهلي و ولدي و يونس بن ظبيان من رفقائي فلما أخبرتهم حمدوا الله على ذلك كثيرا.

فقال يونس لا و الله حتى أسمع ذلك منه و كانت فيه عجلة فخرج فاتبعته فلما انتهيت إلى الباب سمعت أبا عبد الله عليه السلام و قد سبقني فقال الأمر كما قال لك فيض قال سمعت و أطعت.[٨]

---

(١) الاختصاص ص ٢٩٠.
(٢) بصائر الدرجات ص ٤٩٢ ج ١٠ باب ١ حديث ١١.
(٣) بصائر الدرجات ص ٤٩٣ ج ١٠ باب ١ حديث ١٤.
(٤) في المصدر: «ستحط».
(٥) الدرة ـ بالكسر ـ: التي يضرب بها، الصحاح ج٢ ص ٦٥٦.
(٦) المِخفَقَة ـ بالكسر ـ الدِرّة التي يضرب بها، الصحاح ج٣ ص ١٤٦٩.
(٧) في المصدر إضافة: «بها».
(٨) اختيار رجال الكشي ص ٣٥٤ رقم ٦٦٣.

٢٨/٤٨ ٤٦ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى و الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن علي بن الحسين بن علي عن إسماعيل بن مهران عن أبي جميلة عن معاذ بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الوصية نزلت من السماء على محمد صلى الله عليه و آله كتابا لم ينزل على محمد كتاب مختوم إلا الوصية فقال جبرئيل عليه السلام يا محمد هذه وصيتك في أمتك عند أهل بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه و آله أي أهل بيتي يا جبرئيل قال نجيب الله منهم و ذريته ليرثك علم النبوة كما ورثه إبراهيم عليه السلام و ميراثه لعلي و ذريتك من صلبه فقال و كان عليها خواتيم قال ففتح علي عليه السلام الخاتم الأول و مضى لما فيها ثم فتح الحسن عليه السلام الخاتم الثاني و مضى لما أمر به فيها.

فلما توفي الحسن و مضى فتح الحسين عليه السلام الخاتم الثالث فوجد فيها أن قاتل فاقتل و تقتل و أخرج بأقوام للشهادة لا شهادة لهم إلا معك قال ففعل عليه السلام فلما مضى دفعها إلى علي بن الحسين قبل ذلك ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها أن اصمت و أطرق لما حجب العلم فلما توفي و مضى دفعها إلى محمد بن علي عليه السلام ففتح الخاتم الخامس فوجد فيها أن فسر كتاب الله و صدق أباك و ورث ابنك و اصطنع الأمة و قم بحق الله عز و جل و قل الحق في الخوف و الأمن و لا تخش إلا الله ففعل ثم دفعها إلى الذي يليه قال قلت له جعلت فداك فأنت هو قال فقال ما بي إلا أن تذهب يا معاذ فتروي علي قال فقلت أسأل الله الذي رزقك من آبائك هذه المنزلة أن يرزقك من عقبك مثلها قبل الممات قال قد فعل الله ذلك يا معاذ قال فقلت فمن هو جعلت فداك قال هذا الراقد فأشار بيده إلى العبد الصالح و هو راقد[١].

باب ٤ معجزاته و استجابة دعواته و معالي أموره و غرائب شأنه صلوات الله عليه

٢٩/٤٨ ١ـكشف: [كشف الغمة] قال الحافظ عبد العزيز[٢] حدث عيسى بن محمد بن مغيث القرطي و بلغ تسعين سنة قال زرعت بطيخا و قثاء و قرعا في موضع بالجوانية[٣] على بئر يقال لها أم عظام فلما قرب الخير و استوى الزرع بيتني الجراد و أتى على الزرع كله و كنت غرمت على الزرع ثمن جملين و مائة و عشرين دينارا فبينا أنا جالس إذ طلع موسى بن جعفر بن محمد عليه السلام فسلم ثم قال أيش حالك قلت أصبحت كالصريم بيتني الجراد فأكل زرعي قال و كم غرمت قلت مائة و عشرين دينارا مع ثمن الجملين قال فقال يا عرفة إن لأبي الغيث مائة و خمسين دينارا فربحك ثلاثون دينارا و الجملان فقلت يا مبارك ادع لي فيها بالبركة فدخل و دعا و حدثني عن رسول الله صلى الله عليه و آله أنه قال تمسكوا ببقاء المصائب ثم علقت عليه الجملين و سقيته فجعل الله فيه البركة و زكت فبعت منها بعشرة آلاف.[٤]

بيان: قوله صلى الله عليه و آله تمسكوا لعل المراد عدم الجزع عند المصائب و الاعتناء بشأنها فإنها غالبا من علامات السعادة أو تمسكوا بالله عند بقائها.

٣٠/٤٨ ٢ـكشف: [كشف الغمة] من كتاب دلائل الحميري عن مولى لأبي عبد الله عليه السلام قال كنا مع أبي الحسن عليه السلام حين قدم به البصرة فلما أن كان قرب المدائن ركبنا في أمواج كثيرة و خلفنا سفينة فيها امرأة تزف إلى زوجها و كانت لهم جلبة فقال ما هذه الجلبة قلنا عروس فما لبثنا أن سمعنا صيحة فقال ما هذا فقالوا ذهبت العروس لتغترف ماء فوقع منها سوار من ذهب فصاحت فقال احبسوا و قولوا لملاحهم يحبس فحبسنا و حبس ملاحهم فاتكأ على السفينة و همس قليلا و قال قولوا لملاحهم يتزر بفوطة[٥] و ينزل فيتناول السوار فنظرنا فإذا السوار على وجه الأرض و إذا ماء قليل فنزل الملاح فأخذ السوار فقال أعطها و قل لها فلتحمد الله ربها.

---

(١) الكافي ج١ ص ٢٧٩ باب أنّ الأئمة عليهم السلام لم يفعلوا شيئاً و لا يفعلون الا بعهد من الله عزوجل و أمر منه لا يتجاوزونه حديث ١.
(٢) هو الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنابذي.
(٣) الجَوّانية ـ بالفتح و تشديد ثانية وسكر النون وياء مشددة ـ: موضع أو قرية قرب المدينة، معجم البلدان ج ٢ ص ١٧٥.
(٤) كشف الغمة ج ٢ ص ٢١٧.
(٥) الفُوطَة ـ بالضم ـ واحدة الفوَط ـ كصرد ـ ثياب تجلب من السند أو مآزر مخططة. القاموس المحيط ج٢ ص ٣٩٢.

ثم سرنا فقال له أخوه إسحاق جعلت فداك الدعاء الذي دعوت به علمنيه قال نعم و لا تعلمه من ليس له بأهل و لا تعلمه إلا من كان من شيعتنا ثم قال اكتب فأملى علي إنشاء يا سابق كل فوت يا سامعا لكل صوت قوي أو خفي يا محيي النفوس بعد الموت لا تغشاك الظلمات الحندسية و لا تشابه عليك اللغات المختلفة و لا يشغلك شيء عن شيء يا من لا يشغله دعوة داع دعاه[1] من السماء يا من له عند كل شيء من خلقه سمع سامع و بصر نافذ يا من لا تغلطه كثرة المسائل و لا يبرمه إلحاح الملحين يا حي حين لا حي في ديمومة ملكه و بقائه يا من سكن العلى و احتجب عن خلقه بنوره يا من أشرقت لنوره دجى الظلم أسألك باسمك الواحد الأحد الفرد الصمد الذي هو من جميع أركانك[2] صل على محمد و أهل بيته ثم سل حاجتك.

٣١/٤٨ و عن الوشاء قال حدثني محمد بن يحيى عن وصي علي بن السري قال قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام إن علي بن السري توفي و أوصى إلي فقال رحمه الله فقلت و إن ابنه جعفرا وقع على أم ولد له و أمرني أن أخرجه من الميراث فقال لي أخرجه و إن كان صادقا فسيصيبه خبل فرجعت فقدمني إلى أبي يوسف القاضي قال له أصلحك الله أنا جعفر بن علي بن السري و هذا وصي أبي فمره فليدفع إلي ميراثي من أبي فقال ما تقول قلت نعم هذا جعفر و أنا وصي أبيه قال فادفع إليه ماله فقلت له أريد أن أكلمك قال فادنه فدنوت حيث لا يسمع أحد كلامي فقلت هذا وقع على أم ولد أبيه و أمرني أبوه و أوصاني أن أخرجه من الميراث و لا أورثه شيئا فأتيت موسى بن جعفر عليه السلام بالمدينة فأخبرته و سألته فأمرني أن أخرجه من الميراث و لا أورثه شيئا قال فقال الله إن أبا الحسن أمرك قلت نعم فاستحلفني ثلاثا و قال أنفذ بما أمرت[3] به فالقول قوله قال الوصي فأصابه الخبل بعد ذلك قال الحسن بن علي الوشاء رأيته على ذلك.[4]

و عن خالد قال خرجت و أنا أريد أبا الحسن عليه السلام فدخلت عليه و هو في عرصة داره جالس فسلمت عليه و جلست و قد كنت أتيته لأسأله عن رجل من أصحابنا كنت سألته حاجة فلم يفعل فالتفت إلي و قال ينبغي لأحدكم إذا لبس الثوب الجديد أن يمر يده عليه و يقول الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي و أتجمل به بين الناس و إذا أعجبه شيء فلا يكثر ذكره فإن ذلك مما يهده و إذا كانت لأحدكم إلى أخيه حاجة و وسيلة لا يمكنه قضاؤها فلا يذكره إلا بخير فإن الله يوقع ذلك في صدره فيقضي حاجته قال فرفعت رأسي و أنا أقول لا إله إلا الله فالتفت إلي فقال يا خالد اعمل ما أمرتك[5].

قال هشام بن الحكم أردت شراء جارية بمنى فكتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أشاوره فلم يرد علي جوابا فلما كان في غد[6] مر بي يرمي الجمار على حمار فنظر إلي و إلى الجارية من بين الجواري ثم أتاني كتابه لا أرى بشرائها بأسا إن لم يكن في عمرها قلة قلت لا و الله ما قال لي هذا الحرف إلا و هاهنا شيء لا و الله لا اشتريتها قال فما خرجت من مكة حتى دفنت.

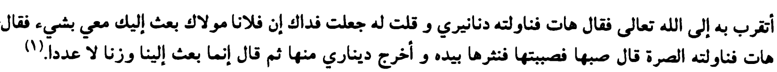
٣٢/٤٨ و عن الوشاء[7] الحسن بن علي قال حججت أنا و خالي إسماعيل بن إلياس فكتبت إلى أبي الحسن الأول و كتب خالي أن لي بنات و ليس لي ذكر و قد قتل رجالنا و قد خلفت امرأتي حاملا فادع الله أن يجعله غلاما و سمه فوقع في الكتاب قد قضى الله حاجتك فسمه محمدا فقدمنا إلى الكوفة و قد ولد له غلام قبل وصولنا الكوفة[8] بستة أيام دخلنا يوم سابعه فقال أبو محمد هو و الله اليوم رجل و له أولاد.[9]

و عن زكريا بن آدم قال سمعت الرضا عليه السلام يقول كان أبي ممن تكلم في المهد.

و عن الأصبغ بن موسى قال بعث معي رجل من أصحابنا إلى أبي إبراهيم عليه السلام بمائة دينار و كانت معي بضاعة لنفسي و بضاعة له فلما دخلت المدينة صببت علي الماء و غسلت بضاعتي و بضاعة الرجل و ذررت عليها مسكا ثم إني عددت بضاعة الرجل فوجدتها تسعة و تسعين دينارا فأعددت عددها[10] و هي كذلك فأخذت دينارا آخر لي فغسلته و ذررت عليه المسك و أعدتها في صرة كما كانت و دخلت عليه في الليل فقلت له جعلت فداك إن معي شيئا

---

(١) في المصدر إضافة: «من الأرض عن دعوة داعٍ دعاه».
(٢) في المصدر: «جميع أركانك كلها».
(٣) في المصدر: «ما أمرك».
(٤) كشف الغمة ج٢ ص ٢٣٩ و ٢٤٠.
(٥) كشف الغمة ج٢ ص ٢٤٢.
(٦) في المصدر: «في الطواف».
(٧) في المصدر إضافة: «قال حدثني».
(٨) في المصدر: «وصولنا الى الكوفة».
(٩) كشف الغمة ج٢ ص ٢٤٣.
(١٠) في المصدر: «فاعدت عدها».



أتقرب به إلى الله تعالى فقال هات فناولته دنانيري و قلت له جعلت فداك إن فلانا مولاك بعث إليك معي بشيء فقال هات فناولته الصرة قال صبها فصببتها فنثرها بيده و أخرج ديناري منها ثم قال إنما بعث إلينا وزنا لا عددا.[١]

و عن علي بن أبي حمزة قال دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام في السنة التي قبض فيها أبو عبد الله عليه السلام فقلت له كم أتى لك قال تسع عشرة سنة قال فقلت إن أباك أسر إلي سرا و حدثني بحديث فأخبرني به فقال قال لك كذا و كذا حتى نسق على[٢] ما أخبرني به أبو عبد الله عليه السلام[٣].

٣٣/٤٨ وروى هشام بن أحمر أنه ورد تاجر من المغرب و معه جوار فعرضهن على أبي الحسن عليه السلام فلم يختر منهن شيئا و قال أرنا فقال عندي أخرى و هي مريضة فقال ما عليك أن تعرضها فأبى فانصرف ثم إنه أرسلني من الغد إليه و قال قل له كم غايتك فيها فقال ما أنقصها من كذا و كذا فقلت قد أخذتها و هو لك فقال و هي لك و لكن من الرجل فقلت رجل من بني هاشم فقال من أي بني هاشم قلت ما عندي أكثر من هذا.

فقال أخبرك عن هذه الوصيفة إني اشتريتها من أقصى المغرب فلقيتني امرأة من أهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة معك فقلت اشتريتها لنفسي فقالت ما ينبغي أن تكون هذه عند مثلك إن هذه الجارية ينبغي أن تكون عند خير أهل الأرض و لا تلبث عنده إلا قليلا حتى تلد منه غلاما ما يولد بشرق الأرض و لا غربها مثله يدين له شرق الأرض و غربها قال فأتيته بها فلم يلبث إلا قليلا حتى ولدت عليا الرضا عليه السلام.[٤]

٣ـ كش: [رجال الكشي] حمدويه و إبراهيم ابنا نصير عن محمد بن عيسى عن الوشاء عن هشام بن الحكم قال كنت في طريق مكة[٥] و أنا أريد شراء بعير فمر بي أبو الحسن عليه السلام فلما نظرت إليه تناولت رقعة فكتبت إليه جعلت فداك إني أريد شراء هذا البعير فما ترى فنظر إليه فقال لا أرى في شراه بأسا فإن خفت عليه ضعفا فألقمه فاشتريته و حملت عليه فلم أر منكرا حتى إذا كنت قريبا من الكوفة في بعض المنازل و عليه حمل ثقيل رمى بنفسه و اضطرب للموت فذهب الغلمان ينزعون عنه فذكرت الحديث فدعوت بلقم فما ألقموه إلا سبعا حتى قام بحمله.[٦]

٣٤/٤٨ ٤ـ كش: [رجال الكشي] وجدت بخط جبرئيل بن أحمد حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي الصيرفي عن ابن البطائني عن أبيه قال دخلت المدينة و أنا مريض شديد المرض و كان أصحابنا يدخلون و لا أعقل بهم و ذلك لأنه أصابني حمى فذهب عقلي و أخبرني إسحاق بن عمار أنه أقام علي بالمدينة ثلاثة أيام لا يشك أنه لا يخرج منها حتى يدفنني و يصلي علي و خرج إسحاق بن عمار و أفقت بعد ما خرج إسحاق فقلت لأصحابي افتحوا كيسي و أخرجوا منه مائة دينار فاقسموها في أصحابنا و أرسل إلي أبو الحسن عليه السلام بقدح فيه ماء فقال الرسول يقول لك أبو الحسن عليه السلام اشرب هذا الماء فإن فيه شفاك[٧] إن شاء الله تعالى ففعلت فأسهل بطني فأخرج الله ما كنت أجده من بطني[٨] من الأذى و دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال يا علي أما أجلك قد حضر مرة بعد مرة.

فخرجت إلى مكة فلقيت إسحاق بن عمار فقال و الله لقد أقمت بالمدينة ثلاثة أيام ما شككت إلا أنك ستموت فأخبرني بقصتك فأخبرته بما صنعت و ما قال لي أبو الحسن عليه السلام مما أنشأ[٩] الله في عمري مرة بعد مرة من الموت و أصابني مثل ما أصاب فقلت يا إسحاق إنه إمام ابن إمام و بهذا يعرف الإمام.[١٠]

٣٥/٤٨ ٥ـ كش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن الحسين بن إشكيب عن بكر بن صالح عن إسماعيل بن عباد القصري عن إسماعيل بن سلام و فلان بن حميد قالا بعث إلينا علي بن يقطين فقال اشتريا راحلتين و تجنبا الطريق و دفع إلينا أموالا و كتبا حتى توصلا ما معكما من المال و الكتب إلى أبي الحسن موسى عليه السلام و لا يعلم بكما أحد قال فأتينا الكوفة و اشترينا راحلتين و تزودنا زادا و خرجنا نتجنب الطريق حتى إذا صرنا ببطن الرمة[١١] شددنا راحلتنا و

---

(١) كشف الغمة ج٢ ص٢٤٤.
(٢) في المصدر:«على جميع».
(٣) كشف الغمة ج٢ ص ٢٣٨.
(٤) كشف الغمة ج٢ ص ٢٤٤.
(٥) في المصدر إضافة: «قائماً».
(٦) اختيار رجال الكشي ص ٢٧١ رقم ٤٨٩.
(٧) في المصدر: «شفائك».
(٨) في المصدر: «في بطني».
(٩) في المصدر:«أنسأ».
(١٠) اختيار رجال الكشي ص ٤٤٥ رقم ٨٣٨.
(١١) بطن الرُمّة ـ بضم الراء و تشديد الميم، و قد يخفف ـ: واد معروف بعالية نجد. معجم البلدان ج١ ص ٤٤٩ و ج٣ ص ٧٢.

وضعنا لها العلف و قعدنا نأكل فبينا نحن كذلك إذ راكب قد أقبل و معه شاكري[1] فلما قرب منا فإذا هو أبو الحسن موسى عليه السلام فقمنا إليه و سلمنا عليه و دفعنا إليه الكتب و ما كان معنا فأخرج من كمه كتبا فناولنا إياها فقال هذه جوابات كتبكم.

قال فقلنا أن زادنا قد فني فلو أذنت لنا فدخلنا المدينة فزرنا رسول الله و تزودنا زادا فقال هاتا ما معكما من الزاد فأخرجنا الزاد إليه فقلبه بيده فقال هذا يبلغكما إلى الكوفة.

و أما رسول الله صلى الله عليه و آله فقد رأيتما[2] أني صليت معهم الفجر و إني أريد أن أصلي معهم الظهر انصرفا في حفظ الله[3].

حمدويه عن يحيى بن محمد عن بكر بن صالح مثله.[4]

٦ـيج: [الخرائج و الجرائح] روي أن إسماعيل بن سالم قال بعث إلي علي بن يقطين و إسماعيل بن أحمد فقالا لي خذ هذه الدنانير و ائت الكوفة فالق فلانا و أشخصه[5] و اشتريا راحلتين و ساق الحديث نحو ما مر و زاد في آخره فرجعنا و كان يكفينا.[6]

بيان: الشاكري معرب چاكر.

قوله فقد رأيتما أي قربتم من المدينة و القرب في حكم الزيارة.

و يحتمل أن يكون المراد أن رؤيتي بمنزلة رؤية الرسول كما في بعض النسخ رأيتماه و على هذا قوله إني صليت بيان لفضله أو إعجازه مؤكدا لكونه بمنزلة الرسول صلى الله عليه و آله في الشرف و هذا إنما يستقيم إذا كانت المسافة بينهم و بين المدينة بعيدة و الأول أظهر.

٣٦/٤٨

٧ـكش: [رجال الكشي] وجدت بخط جبرئيل بن أحمد حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي عن ابن البطائني عن أبيه عن شعيب العقرقوفي قال قال لي أبو الحسن عليه السلام مبتدئا من غير أن أسأله عن شيء يا شعيب غدا يلقاك رجل من أهل المغرب يسألك عني فقل هو و الله الإمام الذي قال لنا أبو عبد الله عليه السلام فإذا سألك عن الحلال و الحرام فأجبه مني فقلت جعلت فداك فما علامته قال رجل طويل جسيم يقال له يعقوب فإذا أتاك فلا عليك أن تجيبه عن جميع ما سألك فإنه واحد[7] قومه فإن أحب أن تدخله إلي فأدخله.

قال فو الله إني لفي طوافي إذ أقبل إلي رجل طويل من أجسم ما يكون من الرجال فقال لي أريد أن أسألك عن صاحبك فقلت عن أي صاحب قال عن فلان بن فلان قلت ما اسمك قال يعقوب قلت و من أين أنت قال رجل من أهل المغرب قلت فمن أين أنت عرفتني قال أتاني آت في منامي الق شعيبا فسله عن جميع ما تحتاج إليه فسألت عنك فدللت عليك فقلت اجلس في هذا الموضع حتى أفرغ من طوافي و آتيك إن شاء الله تعالى فطفت ثم أتيته فكلمت رجلا عاقلا ثم طلب إلي أن أدخله على أبي الحسن عليه السلام فأخذت بيده فاستأذنت على أبي الحسن عليه السلام فأذن لي.

فلما رآه أبو الحسن عليه السلام قال له يا يعقوب قدمتِ أمس و وقع بينك و بين أخيك شر في موضع كذا و كذا حتى شتم بعضكم بعضا و ليس هذا ديني و لا دين آبائي و لا نأمر بهذا أحدا من الناس فاتق الله وحده لا شريك له فإنكما ستفترقان بموت أما إن أخاك سيموت في سفره قبل أن يصل إلى أهله و ستندم أنت على ما كان منك و ذلك أنكما تقاطعتما فبتر الله أعماركما.

فقال له الرجل فأنا جعلت فداك متى أجلي فقال أما إن أجلك قد حضر حتى وصلت عمتك بما وصلتها به في منزل كذا و كذا فزيد في أجلك عشرون قال فأخبرني الرجل و لقيته حاجا أن أخاه لم يصل[8] إلى أهله حتى دفنه في الطريق.[9]

٣٧/٤٨

٨ـيج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي الصلت الهروي عن الرضا عليه السلام قال قال أبي موسى بن جعفر عليه السلام لعلي بن

---

(١) سيأتي معنى «الشاكري» في «بيان» المؤلف بعد هذا.

(٢) في المصدر: «رأيتما».

(٣) اختيار رجال الكشي ص ٤٣٦ رقم ٨٢١.

(٤) اختيار رجال الكشي ص ٤٣٧، رقم ٨٢٢.

(٥) في المصدر: «فاستصحبه».

(٦) الخرائج و الجرائح ج١ ص ٣٢٧ باب ٨ حديث ٢٠، و فيه: «و كفانا الزاد الى الكوفة» بدل «و كان يكفينا».

(٧) في المصدر: «واجد».

(٨) في المصدر: «لم يقبل».

(٩) اختيار رجال الكشي ص ٤٤٢ رقم ٨٣١.

أبي حمزة مبتدئا تلقى رجلا من أهل المغرب و ساق الحديث نحو ما مر إلا أن فيه مكان شعيب في المواضع علي بن أبي حمزة.(١)

٩ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] علي بن أبي حمزة قال قال لي أبو الحسن عليه السلام مبتدئا و ذكر نحوه إلى قوله و ليس هذا من ديني و لا من دين آبائي.(٢)

١٠ـ ختص: [الإختصاص] الحسن بن محبوب عن علي بن أبي حمزة مثل ما في الكتابين.(٣)

١١ـ كش: [رجال الكشي] بهذا الإسناد عن البطائني عن أخطل الكاهلي عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال حججت فدخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال لي اعمل خيرا في سنتك هذه فإن أجلك قد دنا قال فبكيت فقال لي فما يبكيك قلت جعلت فداك نعيت إلي نفسي قال أبشر فإنك من شيعتنا و أنت إلى خير قال قال أخطل فما لبث عبد الله بعد ذلك إلا يسيرا حتى مات.(٤)

١٢ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين أن بعض أصحابنا كتب إلى أبي الحسن الماضي عليه السلام يسأله عن الصلاة على الزجاج قال فلما نفذ كتابي إليه تفكرت و قلت هو مما أنبتت الأرض و ما كان لي أن أسأل عنه قال فكتب إلي لا تصل على الزجاج و إن حدثتك نفسك أنه مما أنبتت الأرض و لكنه من الملح و الرمل و هما ممسوخان.(٥)

١٣ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] محمد بن الحسين مثله.(٦)

٣٨/٤٨

١٤ـ عم: [إعلام الورى] قب: [المناقب لابن شهرآشوب] شا: [الإرشاد] روى محمد بن إسماعيل عن محمد بن الفضل قال اختلفت الرواية بين أصحابنا في مسح الرجلين في الوضوء هو من الأصابع إلى الكعبين أم هو من الكعبين إلى الأصابع فكتب علي بن يقطين إلى أبي الحسن موسى عليه السلام إن أصحابنا قد اختلفوا في مسح الرجلين فإن رأيت أن تكتب إلي بخطك ما يكون عملي عليه فعلت إن شاء الله فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام فهمت ما ذكرت من الاختلاف في الوضوء و الذي آمرك به في ذلك أن تتمضمض ثلاثا و تستنشق ثلاثا و تغسل وجهك ثلاثا و تخلل شعر لحيتك و تمسح رأسك كله و تمسح ظاهر أذنيك و باطنهما و تغسل رجليك إلى الكعبين ثلاثا و لا تخالف ذلك إلى غيره.

فلما وصل الكتاب إلى علي بن يقطين تعجب بما رسم فيه مما أجمع العصابة على خلافه ثم قال مولاي أعلم بما قال و أنا ممتثل أمره و كان يعمل في وضوئه على هذه الحد و يخالف ما عليه جميع الشيعة امتثالا لأمر أبي الحسن عليه السلام و سعى بعلي بن يقطين إلى الرشيد و قيل إنه رافضي مخالف لك.

فقال الرشيد لبعض خاصته قد كثر عندي القول في علي بن يقطين و القرف(٧) له بخلافنا و ميله إلى الرفض و لست أرى في خدمته لي تقصيرا و قد امتحنته مرارا فما ظهرت منه على ما يقرف به و أحب أن أستبرئ أمره من حيث لا يشعر بذلك فيتحرز مني.

٣٩/٤٨

فقيل له إن الرافضة يا أمير المؤمنين تخالف الجماعة في الوضوء فتخففه و لا ترى غسل الرجلين فامتحنه يا أمير المؤمنين من حيث لا يعلم بالوقوف على وضوئه فقال أجل إن هذا الوجه يظهر به أمره ثم تركه مدة و ناطه بشيء من الشغل في الدار حتى دخل وقت الصلاة و كان علي بن يقطين يخلو في حجرة في الدار لوضوئه و صلاته فلما دخل وقت الصلاة وقف الرشيد من وراء حائط الحجرة بحيث يرى علي بن يقطين و لا يراه هو فدعا بالماء للوضوء فتمضمض ثلاثا و استنشق ثلاثا و غسل وجهه ثلاثا و خلل شعر لحيته و غسل يديه إلى المرفقين ثلاثا و مسح رأسه و أذنية و غسل رجليه و الرشيد ينظر إليه.

فلما رآه و قد فعل ذلك لم يملك نفسه حتى أشرف عليه بحيث يراه ثم ناداه كذب يا علي بن يقطين من زعم أنك من الرافضة و صلحت حاله عنده و ورد عليه كتاب أبي الحسن عليه السلام ابتداء من الآن يا علي بن يقطين فتوض كما أمر

(١) الخرائج و الجرائح ج١ ص ٣٠٧ باب ٨ حديث ١.
(٢) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٩٤ فصل في إنبائه بالمغيبات.
(٣) الاختصاص ص ٨٩.
(٤) اختيار رجال الكشي ص ٤٤٨ رقم ٨٤٢.
(٥) الكافي ج٣ ص ٣٣٢ باب ما يسجد عليه و يكره حديث ١٤.
(٦) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٣٠٤ فصل في خرق العادات له.
(٧) قرفت الرجل أي عبته، و يقال هو يُقرف بكذا أي يرمى به ويتهم، فهو مقروف. الصحاح ج٣ ص ١٤١٥.

الله و اغسل وجهك مرة فريضة و أخرى إسباغا و اغسل يديك من المرفقين كذلك و امسح مقدم رأسك و ظاهر قدميك بفضل نداوة وضوئك فقد زال ما كان يخاف[1] عليك و السلام.[2]

١٥ـ شي: [تفسير العياشي] عن سليمان بن عبد الله قال كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام قاعدا فأتي بامرأة قد صار وجهها قفاها فوضع يده اليمنى في جبينها و يده اليسرى من خلف ذلك ثم عصر وجهها عن اليمين ثم قال ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ ما بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا ما بِأَنْفُسِهِمْ﴾[3] فرجع وجهها فقال احذري أن تفعلين كما فعلت قالوا يا ابن رسول الله و ما فعلت فقال ذلك مستور إلا أن تتكلم به فسألوها فقالت كانت لي ضرة فقمت أصلي فظننت أن زوجي معها فالتفت إليها فرأيتها قاعدة و ليس هو معها فرجع وجهها على ما كان.[4]

٤٠/٤٨

١٦ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] خالد السمان في خبر أنه دعا الرشيد رجلا يقال له علي بن صالح الطالقاني و قال له أنت الذي تقول إن السحاب حملتك من بلد الصين إلى طالقان فقال نعم قال فحدثنا كيف كان قال كسر مركبي في لجج البحر فبقيت ثلاثة أيام على لوح تضربني الأمواج فألقتني الأمواج إلى البر فإذا أنا بأنهار و أشجار فنمت تحت ظل شجرة فبينا أنا نائم إذ سمعت صوتا هائلا فانتبهت فزعا مذعورا فإذا أنا بدابتين يقتتلان على هيئة الفرس لا أحسن أن أصفهما فلما بصرا بي دخلتا في البحر فبينما أنا كذلك إذ رأيت طائرا عظيم الخلق فوقع قريبا مني بقرب كهف في جبل فقمت مستترا في الشجر حتى دنوت منه لأتأمله فلما رآني طار و جعلت أقفو أثره.

فلما قمت بقرب الكهف سمعت تسبيحا و تهليلا و تكبيرا و تلاوة قرآن و دنوت من الكهف فناداني مناد من الكهف ادخل يا علي بن صالح الطالقاني رحمك الله فدخلت و سلمت فإذا رجل فخم ضخم غليظ الكراديس عظيم الجثة أنزع أعين فرد علي السلام و قال يا علي بن صالح الطالقاني أنت من معدن الكنوز لقد أقمت ممتحنا بالجوع و العطش و الخوف لو لا أن الله رحمك في هذا اليوم فأنجاك و سقاك شرابا طيبا و لقد علمت الساعة التي ركبت فيها و كم أقمت في البحر و حين كسر بك المركب و كم لبثت تضربك الأمواج و ما هممت[5] به من طرح نفسك في البحر لتموت اختيارا للموت لعظيم ما نزل بك و الساعة التي نجوت فيها و رؤيتك لما رأيت من الصورتين الحسنتين و اتباعك للطائر الذي رأيته واقعا فلما رآك صعد طائرا إلى السماء فهلم فاقعد رحمك الله.

٤١/٤٨

فلما سمعت كلامه قلت سألتك بالله ما أعلمك بحالي فقال عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ و الَّذِي يَراكَ حِينَ تَقُومُ وَ تَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ ثم قال أنت جائع فتكلم بكلام تململت به شفتاه فإذا بمائدة عليها منديل فكشفه و قال هلم إلى ما رزقك الله فكل فأكلت طعاما ما رأيت أطيب منه ثم سقاني ماء ما رأيت ألذ منه و لا أعذب ثم صلى ركعتين ثم قال يا علي أتحب الرجوع إلى بلدك فقلت و من لي بذلك فقال و كرامة لأوليائنا أن نفعل بهم ذلك ثم دعا بدعوات و رفع يده إلى السماء و قال الساعة الساعة فإذا سحاب قد أظلت باب الكهف قطعا قطعا و كلما وافت سحابة قالت سلام عليك يا ولي الله و حجته فيقول و عليك السلام و رحمة الله و بركاته أيتها السحابة السامعة المطيعة ثم يقول لها أين تريدين فتقول أرض كذا فيقول ألرحمة أو سخط فتقول لرحمة أو سخط و تمضي حتى جاءت سحابة حسنة مضيئة فقالت السلام عليك يا ولي الله و حجته قال و عليك السلام أيتها السحابة السامعة المطيعة أين تريدين فقالت أرض طالقان فقال لرحمة أو سخط فقالت لرحمة فقال لها احملي ما حملت مودعا في الله فقالت سمعا و طاعة قال لها فاستقري بإذن الله على وجه الأرض فاستقرت فأخذ بعض عضدي فأجلسني عليها.

فعند ذلك قلت له سألتك بالله العظيم و بحق محمد خاتم النبيين و علي سيد الوصيين و الأئمة الطاهرين من أنت فقد أعطيت و الله أمرا عظيما فقال ويحك يا علي بن صالح إن الله لا يخلي أرضه من حجة طرفة عين إما باطن و إما ظاهر أنا حجة الله الظاهرة و حجته الباطنة أنا حجة الله يوم الوقت المعلوم و أنا المؤدي الناطق عن الرسول أنا في وقتي هذا موسى بن جعفر فذكرت إمامته و إمامة آبائه و أمر السحاب بالطيران فطارت فو الله ما وجدت ألما و لا فزعت فما كان بأسرع من طرفة العين حتى ألقتني بالطالقان في شارعي الذي فيه أهلي و عقاري سالما في عافية

---

(١) في اعلام الورى: «كنت أضافه» بدل «كان يخاف».
(٢) اعلام الورى ج٢ ص ٢١، و مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٨٨ فصل في انبائه بالمغيبات، و الإرشاد للمفيد ج٢ ص ٢٢٧.
(٣) سورة الرعد، آية: ١١.
(٤) تفسير العياشي ج٢ ص ٢٠٥ حديث ١٨.
(٥) في المصدر: «حممت».

فقتله الرشيد و قال لا يسمع بهذا أحد.[1]

٤٢/٤٨ ١٧ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لي: [الأمالي للصدوق] ابن الوليد عن الصفار و سعد معا عن ابن عيسى عن الحسن عن أخيه عن أبيه علي بن يقطين قال استدعى الرشيد رجلا يبطل به أمر أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام و يقطعه و يخجله في المجلس فانتدب له رجل معزم فلما أحضرت المائدة عمل ناموسا على الخبز فكان كلما رام خادم أبي الحسن[2] عليه السلام تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه و استفز[3] هارون الفرح و الضحك لذلك فلم يلبث أبو الحسن عليه السلام أن رفع رأسه إلى أسد مصور على بعض الستور فقال له يا أسد[4] الله خذ عدو الله قال فوثبت تلك الصورة كأعظم ما يكون من السباع فافترست ذلك المعزم فخر هارون و ندماؤه على وجوههم مغشيا عليهم و طارت عقولهم خوفا من هول ما رأوه فلما أفاقوا من ذلك بعد حين قال هارون لأبي الحسن عليه السلام أسألك بحقي عليك لما سألت الصورة أن ترد الرجل فقال إن كانت عصا موسى ردت ما ابتلعته من حبال القوم و عصيهم فإن هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل فكان ذلك أعمل الأشياء في إفاقة[5] نفسه.[6]

١٨ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] علي بن يقطين مثله.[7]

١٩ـ ب: [قرب الإسناد] علي بن جعفر قال أخبرتني جارية لأبي الحسن موسى عليه السلام و كانت توضئه و كانت خادما صادقا قالت وضأته بقديد[8] و هو على منبر و أنا أصب عليه الماء فجرى الماء على الميزاب فإذا قرطان من ذهب فيهما در ما رأيت أحسن منه فرفع رأسه إلي فقال هل رأيت فقلت نعم فقال خمريه[9] بالتراب و لا تخبرين به أحدا قالت ففعلت و ما أخبرت[10] به أحدا حتى مات صلى الله عليه و على آبائه و السلام عليهم و رحمة الله و بركاته.[11]

٤٣/٤٨ ٢٠ـ ب: [قرب الإسناد] محمد بن الحسن عن عثمان بن عيسى قال قلت لأبي الحسن الأول إن الحسن بن محمد له إخوة من أبيه و ليس يولد له ولد إلا مات فادع الله له فقال قضيت حاجته فولد له غلامان.[12]

٢١ـ ب: [قرب الإسناد] أحمد بن محمد عن الوشاء قال حججت أيام خالي إسماعيل بن إلياس فكتبنا إلى أبي الحسن الأول عليه السلام فكتب خالي أن لي بنات و ليس لي ذكر و قد قل رجالنا و قد خلفت امرأتي و هي حامل فادع الله أن يجعله غلاما و سمه فوقع في الكتاب قد قضى الله تبارك و تعالى حاجتك و سمه محمدا فقدمنا الكوفة و قد ولد لي غلام قبل دخولي الكوفة بستة أيام و دخلنا يوم سابعه قال أبو محمد فهو و الله اليوم رجل له أولاد.[13]

٢٢ـ ب: [قرب الإسناد] محمد بن الحسين عن علي بن جعفر بن ناجية أنه كان اشترى طيلسانا طرازيا أزرق بمائة درهم و حمله معه إلى أبي الحسن الأول عليه السلام و لم يعلم به أحد و كنت أخرج أنا مع عبد الرحمن بن الحجاج و كان هو إذ ذاك قيما لأبي الحسن الأول عليه السلام فبعث بما كان معه فكتب اطلبوا لي ساجا طرازيا أزرق فطلبوه بالمدينة فلم يوجد عند أحد فقلت له هو ذا هو معي و ما جئت به إلا له فبعثوا به إليه و قالوا له أصبناه مع علي بن جعفر و لما كان من قابل اشتريت طيلسانا مثله و حملته معي و لم يعلم به أحد فلما قدمنا المدينة أرسل إليهم اطلبوا لي طيلسانا مثله مع ذلك الرجل فسألوني فقلت هو ذا هو معي فبعثوا به إليه[14]

٤٤/٤٨ **بيان:** قال الفيروزآبادي الطراز بالكسر الموضع الذي ينسج فيه الثياب الجيدة و محله بمرو و بأصفهان و بلد قرب أسبيجاب[15] و قال الساج الطيلسان الأخضر أو الأسود.[16]

٢٣ـ ب: [قرب الإسناد] محمد بن الحسين عن علي بن جعفر بن ناجية عن عبد الرحمن بن الحجاج قال استقرضت

---

(١) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٣٠١ فصل في خرق العادات له.
(٢) في العيون: «كلما رام أبو الحسن».
(٣) استخف، الصحاح ج ٢، ص ٨٩٠.
(٤) لفظ الجلالة ليس في العيون.
(٥) في العيون: «افاتة».
(٦) أمالي الصدوق ص ٢١٢ مجلس ٢٩ حديث ٢٠، و عيون الأخبار ج١ ص ٩٥.
(٧) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٩٩ فصل في خرق العادات له.
(٨) قديد: ماء بالحجاز و هو مصغر، الصحاح ج٢ ص ٥٢٢.
(٩) خُمر عني الخبر: أي خفي، و أخمرت الشيء: أضمرته، الصحاح ج٢ ص ٦٤٩ ـ ٦٥٠.
(١٠) كلمة: «به» ليست في المصدر.
(١١) قرب الاسناد ص ٢٧٠ حديث ١٠٧٤.
(١٢) قرب الاسناد ص ٣٠٥ حديث ١١٩٧.
(١٣) قرب الاسناد ص ٣٣١ حديث ١٢٣١.
(١٤) قرب الاسناد ص ٣٣٢ حديث ١٢٣٢.
(١٥) القاموس المحيط ج٢ ص ١٨٧.
(١٦) القاموس المحيط ج١ ص ٢٠٢.

من غالب مولى الربيع ستة آلاف درهم تمت بها بضاعتي و دفع إلي شيئا أدفعه إلى أبي الحسن الأولعليه السلام و قال إذا قضيت من الستة آلاف درهم حاجتك فادفعها أيضا إلى أبي الحسن فلما قدمت المدينة بعثت إليه بما كان معي و الذي من قبل غالب فأرسل إلي فأين الستة آلاف درهم فقلت استقرضتها منه و أمرني أن أدفعها إليك فإذا بعت متاعي بعثت بها إليك فأرسل إلي عجلها لنا و إنا نحتاج إليها فبعثت بها إليه.(١)

٢٤ـ ب: [قرب الإسناد] محمد بن الحسين عن علي بن حسان الواسطي عن موسى بن بكر قال دفع إلي أبو الحسن الأولعليه السلام رقعة فيها حوائج و قال لي اعمل بما فيها فوضعتها تحت المصلى و توانيت عنها فمررت فإذا الرقعة في يده فسألني عن الرقعة فقلت في البيت فقال يا موسى إذا أمرتك بالشيء فاعمله و إلا غضبت عليك فعلمت أن الذي دفعها إليه بعض صبيان الجن.(٢)

٢٥ـ ب: [قرب الإسناد] أحمد بن محمد عن أحمد بن أبي محمود الخراساني عن عثمان بن عيسى قال رأيت أبا الحسن الماضيعليه السلام في حوض من حياض ما بين مكة و المدينة عليه إزار و هو في الماء فجعل يأخذ الماء في فيه ثم يمجه و هو يصفر فقلت هذا خير من خلق الله في زمانه و يفعل هذا ثم دخلت عليه بالمدينة فقال لي أين نزلت فقلت له نزلت أنا و رفيق لي في دار فلان فقال بادروا و حولوا ثيابكم و أخرجوا منها الساعة قال فبادرت و أخذت ثيابا و خرجنا فلما صرنا خارجا من الدار انهارت الدار(٣)

٢٦ـ ير: [بصائر الدرجات] سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم بن الحارث البطل عن مرازم قال دخلت المدينة فرأيت جارية في الدار التي نزلتها فعجبتني فأردت أن أتمتع منها فأبت أن تزوجني نفسها قال فجئت بعد العتمة فقرعت الباب فكانت هي التي فتحت لي فوضعت يدي على صدرها فبادرتني حتى دخلت فلما أصبحت دخلت على أبي الحسنعليه السلام فقال يا مرازم ليس من شيعتنا من خلا ثم لم يرع قلبه.(٤)

٤٥/٤٨

٢٧ـ ب: [قرب الإسناد] موسى بن جعفر البغدادي عن الوشاء عن علي بن أبي حمزة قال سمعت أبا الحسن موسىعليه السلام يقول لا و الله لا يرى أبو جعفر بيت الله أبدا فقدمت الكوفة فأخبرت أصحابنا فلم نلبث أن خرج فلما بلغ الكوفة قال لي أصحابنا في ذلك فقلت لا و الله لا يرى بيت الله أبدا فلما صار إلى البستان اجتمعوا أيضا إلي فقالوا بقي بعد هذا شيء قلت لا و الله لا يرى بيت الله أبدا فلما نزل بئر ميمون أتيت أبا الحسنفوجدته في المحراب قد سجد فأطال السجود ثم رفع رأسه إلي فقال اخرج فانظر ما يقول الناس فخرجت فسمعت الواعية على أبي جعفر فرجعت فأخبرته قال الله أكبر ما كان ليرى بيت الله أبدا.(٥)

٢٨ـ كشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن ابن أبي حمزة مثله.(٦)

٤٦/٤٨

٢٩ـ ب: [قرب الإسناد] الحسين بن علي بن النعمان عن عثمان بن عيسى عن إبراهيم بن عبد الحميد قال كتب إلي أبو الحسنعليه السلام قال عثمان بن عيسى و كنت حاضرا بالمدينة تحول عن منزلك فاغتم بذلك و كان منزله منزلا وسطا بين المسجد و السوق فلم يتحول فعاد إليه الرسول تحول عن منزلك فبقي ثم عاد إليه الثالثة تحول عن منزلك فذهب و طلب منزلا و كنت في المسجد و لم يجي إلى المسجد إلا عتمة فقلت له ما خلفك فقال ما تدري ما أصابني اليوم قلت لا قال ذهبت أستقي الماء من البئر لأتوضأ فخرج الدلو مملوءا خرءا و قد عجنا خبزنا بذلك الماء فطرحنا خبزنا و غسلنا ثيابنا فشغلني عن المجيء و نقلت متاعي إلى البيت الذي اكتريته فليس بالمنزل إلا الجارية الساعة أنصرف و آخذ بيدها فقلت بارك الله لك ثم افترقنا فلما كان سحرا خرجنا إلى المسجد فجاء فقال ما ترون ما حدث في هذه الليلة قلت لا قال سقط و الله منزلي السفلى و العليا.(٧)

٣٠ـ ب: [قرب الإسناد] الحسن بن علي بن النعمان عن عثمان بن عيسى قال قال أبو الحسنعليه السلام لإبراهيم بن عبد الحميد و لقيه سحرا و إبراهيم ذاهب إلى قباء و أبو الحسنداخل إلى المدينة فقال يا إبراهيم فقلت لبيك قال إلى أين

(١) قرب الاسناد ص ٣٣٢ حديث ١٢٣٣.
(٢) قرب الاسناد ص ٣٣٣ حديث ١٢٣٤.
(٣) قرب الاسناد ص ٣٣٦ حديث ١٢٣٩.
(٤) بصائر الدرجات ص ٢٦٧ ج٥ باب ١١ حديث ١٠.
(٥) قرب الاسناد ص ٣٣٧ حديث ١٢٤٠.
(٦) كشف الغمة ج٢ ص ٢٤٥.
(٧) قرب الاسناد ص ٣٣٧ حديث ١٢٤١.

قلت إلى قباء فقال في أي شيء فقلت إنا كنا نشتري في كل سنة هذا التمر فأردت أن آتي رجلا من الأنصار فأشتري منه من الثمار فقال و قد أمنتم الجراد ثم دخل و مضيت أنا فأخبرت أبا العز فقال لا و الله لا أشتري العام نخلة فما مرت بنا خامسة حتى بعث الله جرادا فأكل عامة ما في النخل.(١)

٣١ـكشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن عثمان مثله.(٢)

٣٢ـب: [قرب الإسناد] الحسن بن علي بن النعمان عن عثمان بن عيسى قال وهب رجل جارية لابنه فولدت أولادا فقالت الجارية بعد ذلك قد كان أبوك وطئني قبل أن يهبني لك فسئل أبو الحسنؑ عنها فقال لا تصدق إنما تفر(٣) من سوء خلقه فقيل ذلك للجارية فقالت صدق و الله ما هربت إلا من سوء خلقه.(٤)

٣٣ـب: [قرب الإسناد] محمد بن خالد الطيالسي عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي الحسن الماضيؑ قال دخلت عليه فقلت له جعلت فداك بم يعرف الإمام فقال بخصال أما أولهن فشيء تقدم من أبيه فيه و عرفه الناس و نصبه لهم علما حتى يكون حجة عليهم لأن رسول اللهﷺ نصب علياؑ علما و عرفه الناس و كذلك الأئمة يعرفونهم الناس و ينصبونهم لهم حتى يعرفوه و يسأل فيجيب و يسكت عنه فيبتدي و يخبر الناس بما في غد و يكلم الناس بكل لسان فقال(٥) لي يا أبا محمد الساعة قبل أن تقوم أعطيك علامة تطمئن إليها.

فو الله ما لبثت أن دخل علينا رجل من أهل خراسان فتكلم الخراساني بالعربية فأجابه هو بالفارسية فقال له الخراساني أصلحك الله ما منعني أن أكلمك بكلامي إلا أني ظننت أنك لا تحسن فقال سبحان الله إذا كنت لا أحسن أجيبك فما فضلي عليك ثم قال يا أبا محمد إن الإمام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس و لا طير و لا بهيمة و لا شيء فيه روح بهذا يعرف الإمام فإن لم تكن فيه هذه الخصال فليس هو بإمام.(٦)

٣٤ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] يج: [الخرائج و الجرائح] عن أبي بصير مثله(٧)

٣٥ـعم: [إعلام الورى] شا: [الإرشاد] أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن أبي بصير مثله.(٨)

٣٦ـب: [قرب الإسناد] محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى قال دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفرؑ بالبصرة فقلت له جعلت فداك ادع الله تعالى أن يرزقني دارا و زوجة و ولدا و خادما و الحج في كل سنة قال فرفع يده ثم قال اللهم صل على محمد و آل محمد و ارزق حماد بن عيسى دارا و زوجة و ولدا و خادما و الحج خمسين سنة قال حماد فلما اشترط خمسين سنة علمت أني لا أحج أكثر من خمسين سنة قال حماد و قد حججت ثمانية و أربعين سنة و هذه داري قد رزقتها و هذه زوجتي وراء الستر تسمع كلامي و هذا ابني و هذه خادمي و قد رزقت كل ذلك فحج بعد هذا الكلام حجتين تمام الخمسين ثم خرج بعد الخمسين حاجا فزامل أبا العباس النوفلي فلما صار في موضع الإحرام دخل يغتسل فجاء الوادي فحمله فغرق فمات رحمنا الله و إياه قبل أن يحج زيادة على الخمسين و قبره بسيالة.(٩)

٣٧ـكش: [رجال الكشي] حمدويه عن العبيدي مثله.(١٠)

٣٨ـيج: [الخرائج و الجرائح] أحمد بن هلال عن أمية بن علي القيسي قال دخلت أنا و حماد بن عيسى على أبي جعفرؑ بالمدينة لنودعه فقال لنا لا تخرجا أقيما إلى غد قال فلما خرجنا من عنده قال حماد أنا أخرج فقد خرج ثقلي قلت أما أنا فأقيم قال فخرج حماد فجرى الوادي تلك الليلة فغرق فيه و قبره بسيالة.(١١)

٣٩ـير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن القاسم عن جده عن يعقوب بن إبراهيم الجعفري قال سمعت إبراهيم بن وهب و هو يقول خرجت و أنا أريد أبا الحسن بالعريض(١٢) فانطلقت حتى أشرفت على قصر بني سراة ثم انحدرت

---

(١) قرب الاسناد ص ٣٣٨ حديث ١٢٤٢.
(٢) كشف الغمة ج٢ ص ٢٤٥.
(٣) في المصدر: «نفرت».
(٤) قرب الاسناد ص ٣٣٩ حديث ١٢٤٣.
(٥) في المصدر: «وقال».
(٦) قرب الاسناد ص ٣٣٩ حديث ١٢٤٤.
(٧) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٩٩ فصل في خرق العادات له، و الخرائج و الجرائح ج١ ص ٣٣٣ باب ٨ حديث ٢٤.
(٨) اعلام الورى ج٢ ص ٢٢، و الإرشاد للمفيد ج٢ ص ٢٢٤.
(٩) قرب الاسناد ص ٣١٠ حديث ١٢١٠، و سيالة.
(١٠) اختيار رجال الكشي ص ٣١٦، رقم ٥٧٢.
(١١) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٦٦٧ فصل في اعلام الامام محمد بن علي التقيؑ حديث ٨.
(١٢) عُريض ـ تصغير عَرض أو عُرض ـ واد بالمدينة له ذكر في المغازي، معجم البلدان ج٤ ص ١١٤.



الوادي فسمعت صوتا لا أرى شخصه و هو يقول يا أبا جعفر صاحبك خلف القصر عند السدة فأقرئه مني السلام فالتفت فلم أر أحدا ثم رد علي الصوت باللفظ الذي كان ثم فعل ذلك ثلاثا فاقشعر جلدي ثم انحدرت في الوادي حتى أتيت قصد الطريق[1] الذي خلف القصر و لم أطأ في القصر ثم أتيت السد نحو السمرات ثم انطلقت قصد الغدير فوجدت خمسين حيات روافع[2] من عند الغدير.

٤٩/٤٨ ثم استمعت فسمعت كلاما و مراجعة فطفقت بنعلي ليسمع وطئي فسمعت أبا الحسن يتنحنح و تنحنحت و أجبته ثم هجمت فإذا حية متعلقة بساق شجرة فقال لا تخشي و لا ضائر فرمت بنفسها ثم نهضت على منكبه ثم أدخلت رأسها في أذنه فأكثرت من الصفير فأجاب بلى قد فصلت بينكم و لا يبغي خلاف ما أقول إلا ظالم و من ظلم في دنياه فله عذاب النار في آخرته مع عقاب شديد أعاقبه إياه و آخذ ماله إن كان له حتى يتوب فقلت بأبي أنت و أمي‌لكم عليهم طاعة فقال نعم و الذي أكرم محمداﷺ بالنبوة و أعز علياﷺ بالوصية و الولاية إنهم لأطوع لنا منكم يا معشر الإنس وَ قَلِيلٌ ما هُمْ.[3]

بيان: روافع بالفاء و العين المهملة أي رافعة رءوسها أو بالغين المعجمة من الرفغ و هو سعة العيش أي مطمئنة غير خائفة أو بالقاف و المهملة أي ملونة بألوان مختلفة و كأنه تصحيف رواتع بالتاء و المهملة أي ترتع حول الغدير فطفقت بنعلي أي شرعت أضرب به و الظاهر بالصاد من الصفق و هو الضرب يسمع له صوت لا تخشي و لا ضائر أي لا تخافي فإن الرجل لا يضرك و في بعض النسخ لا عسى و كأنه تصحيف وَ قَلِيلٌ ما هُمْ أي المطيعون من الإنس أو من الجن في جنب غيرهم من المخلوقات.

٥٠/٤٨ ٤٠- ير: [بصائر الدرجات] الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن محمد بن علي عن خالد الجوان قال دخلت على أبي الحسنﷺ و هو عرصة داره و هو يومئذ بالرميلة[4] فلما نظرت إليه قلت بأبي أنت و أمي يا سيدي مظلوم مغصوب مضطهد في نفسي ثم دنوت منه فقبلت ما بين عينيه و جلست بين يديه فالتفت إلي فقال يا ابن خالد نحن أعلم بهذا الأمر فلا تتصور هذا في نفسك قال قلت جعلت فداك و الله ما أردت بهذا شيئا قال فقال نحن أعلم بهذا الأمر من غيرنا لو أردنا أزف[5] إلينا و إن لهؤلاء القوم مدة و غاية لا بد من الانتهاء إليها قال فقلت لا أعود أصير في نفسي شيئا أبدا قال فقال لا تعد أبدا[6]

٤١- يج: [الخرائج و الجرائح] عن المعلى مثله.[7]

بيان: قوله في نفسي متعلق بقوله قلت أي قلت في نفسي.

و في يج قلت في نفسي مظلوم و فيه لو أردناه لرد إلينا.

٤٢- ص: [قصص الأنبياءﷺ] بالإسناد إلى الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن شريف بن سابق عن أسود بن رزين القاضي قال دخلت على أبي الحسن الأولﷺ و لم يكن رآني قط فقال من أهل السد أنت فقلت من أهل الباب فقال الثانية من أهل السد قلت من أهل الباب قال من أهل السد أنت قلت نعم قال ذاك السد الذي عمله ذو القرنين.[8]

٤٣- ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن بعض أصحابنا قال دخلت على أبي الحسن الماضيﷺ و هو محموم و وجهه إلى الحائط فتناول بعض أهل بيته يذكره فقلت في نفسي هذا خير خلق الله في زمانه يوصينا بالبر و يقول في رجل من أهل بيته هذا القول قال فحول وجهه فقال إن الذي سمعت من البر إني إذا قلت هذا لم يصدقوا قوله و إن لم أقل هذا صدقوا قوله علي.[9]

٥١/٤٨ ٤٤- ير: [بصائر الدرجات] الهيثم النهدي عن إسماعيل بن سهل عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال دخلت

---

(١) في المصدر: «قصر رأي الطريق».
(٢) سيأتي معنى «روافع» في «بيان» المولف بعد هذا.
(٣) بصائر الدرجات ص ١٢٣ ج٢ باب ١٨ حديث ١٥.
(٤) رميلة ـ تصغير رملة ـ منزل في طريق البصرة الى مكة بعد ضريّة نحو مكة و منها الى الأبْرَقَين، معجم البلدان ج٣ ص ٧٣.
(٥) في المصدر: «أذن».
(٦) بصائر الدرجات ص ١٤٦ ج٣ باب ٥ حديث ٧.
(٧) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٨٦٩ باب ١٦ حديث ٨٦.
(٨) قصص الأنبياء ص ١٢٣ باب ٤ حديث ١٢٥.
(٩) بصائر الدرجات ص ٢٥٨ ج٥ باب ١٠ حديث ١١.

على عبد الله بن جعفر و أبو الحسن في المجلس قدامه مرآة و آلتها مردى[1] بالرداء موزرا فأقبلت على عبد الله فلم أزل أسائله حتى جرى ذكر الزكاة فسألته فقال تسألني عن الزكاة من كانت عنده أربعون درهما ففيها درهم قال فاستشعرته و تعجبت منه فقلت له أصلحك الله قد عرفت مودتي لأبيك و انقطاعي إليه و قد سمعت منه كتبا فتحب أن آتيك بها قال نعم بنو أخ اثنتا فقمت مستغيثا برسول الله فأتيت القبر فقلت يا رسول الله إلى من إلى القدرية إلى الحرورية إلى المرجئة إلى الزيدية قال فإني كذلك إذ أتاني غلام صغير دون الخمس فجذب ثوبي فقال لي أجب قلت من قال سيدي موسى بن جعفر فدخلت إلى صحن الدار فإذا هو في بيت و عليه كلة[2] فقال يا هشام قلت لبيك فقال لي لا إلى المرجئة و لا إلى القدرية و لكن إلينا ثم دخلت عليه.[3]

٤٥- ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الأهوازي عن ابن أبي عمير عن سالم مولى علي بن يقطين عن علي بن يقطين قال أردت أن أكتب إليه أسأله يتنور الرجل و هو جنب قال فكتب إلي ابتداء النورة تزيد الجنب[4] نظافة و لكن لا يجامع الرجل مختضبا و لا تجامع مرأة مختضبة.[5]

٤٦- يج: [الخرائج و الجرائح] علي بن يقطين مثله.[6]

٤٧- ير: [بصائر الدرجات] ابن يزيد عن محمد بن الحسن بن زياد عن الحسن الواسطي عن هشام بن سالم قال لما دخلت إلى عبد الله بن أبي عبد الله فسألته فلم أر عنده شيئا فدخلني من ذلك ما الله به عليم و خفت أن لا يكون أبو عبد الله عليه السلام ترك خلفا فأتيت قبر النبي صلى الله عليه و آله فجلست عند رأسه أدعو الله و أستغيث به ثم فكرت فقلت أصير إلى قول الزنادقة ثم فكرت فيما يدخل عليهم و رأيت قولهم يفسد ثم قلت لا بل قول الخوارج فآمر بالمعروف و أنهى عن المنكر و أضرب بسيفي حتى أموت ثم فكرت في قولهم و ما يدخل عليهم فوجدته يفسد.

ثم قلت أصير إلى المرجئة ثم فكرت فيما يدخل عليهم فإذا قولهم يفسد فبينا أنا أفكر في نفسي و أمشي إذ مر بي بعض موالي أبي عبد الله عليه السلام فقال لي أتحب[7] أن أستأذن لك على أبي الحسن عليه السلام فقلت نعم فذهب فلم يلبث أن عاد إلي فقال قم و ادخل عليه فلما نظر إلي أبو الحسن عليه السلام فقال لي مبتدئا يا هشام لا إلى الزنادقة و لا إلى الخوارج و لا إلى المرجئة و لا إلى القدرية و لكن إلينا قلت أنت صاحبي ثم سألته فأجابني عما أردت.[8]

٤٨- ير: [بصائر الدرجات] إبراهيم بن إسحاق عن محمد بن فلان الرافعي قال كان لي ابن عم يقال له الحسن بن عبد الله و كان زاهدا[9] و كان من أعبد أهل زمانه و كان يلقاه السلطان و ربما استقبل السلطان بالكلام الصعب يعظه و يأمر بالمعروف و كان السلطان يحتمل له ذلك لصلاحه فلم يزل هذه حاله حتى كان يوما دخل أبو الحسن موسى المسجد فرآه فأدنى إليه ثم قال له يا أبا علي ما أحب إلي[10] ما أنت فيه و أسرني بك إلا أنه ليست لك معرفة فاذهب فاطلب المعرفة قال جعلت فداك و ما المعرفة قال له اذهب و تفقه و اطلب الحديث قال عمن قال عن أنس بن مالك و عن فقهاء أهل المدينة ثم اعرض الحديث علي.

قال فذهب فتكلم معهم ثم جاءه فقرأه عليه فأسقطه كله ثم قال له اذهب و اطلب المعرفة و كان الرجل معنيا بدينه فلم يزل يترصد أبا الحسن حتى خرج إلى ضيعة له فتبعه و لحقه في الطريق فقال له جعلت فداك إني أحتج عليك بين يدي الله فدلني على المعرفة قال فأخبره بأمير المؤمنين عليه السلام و قال له كان أمير المؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و أخبره بأمر أبي بكر و عمر فقبل[11] منه ثم قال فمن كان بعد أمير المؤمنين عليه السلام قال الحسن ثم الحسين عليه السلام حتى انتهى إلى نفسه عليه السلام ثم سكت.

---

(١) في المصدر: «فردى».
(٢) الكِلة - بالكسر - الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقى فيه من البقّ. الصحاح ج٣ ص ١٨١٢.
(٣) بصائر الدرجات ص ٢٧٠ ج٥ باب ١٢ حديث ١.
(٤) في المصدر: «الرجل» بدل «الجنب».
(٥) بصائر الدرجات ص ٢٧١ ج٥ باب ١٢ حديث ٣.
(٦) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٦٥٢ فصل في اعلام الامام موسى بن جعفر عليه السلام حديث ٤.
(٧) في المصدر: «يجب».
(٨) بصائر الدرجات ص ٢٧١ ج٥ باب ١٢ حديث ٤.
(٩) عبارة: «و كان زاهداً» ليست في المصدر.
(١٠) في المصدر: «ما أنا أحب الي».
(١١) في المصدر: «فتقبل».

قال جعلت فداك فمن هو اليوم قال إن أخبرتك تقبل قال بلى جعلت فداك فقال أنا هو قال جعلت فداك فشيء أستدل به قال اذهب إلى تلك الشجرة و أشار إلى أم غيلان فقل لها يقول لك موسى بن جعفر أقبلي قال فأتيتها قال فرأيتها و الله تجب الأرض جبوبا حتى وقفت بين يديه ثم أشار إليها فرجعت قال فأقر به ثم لزم السكوت فكان لا يراه أحد يتكلم بعد ذلك و كان من قبل ذلك يرى الرؤيا الحسنة و يرى له ثم انقطعت عنه الرؤيا فرأى ليلة أبا عبد الله عليه السلام فيما يرى النائم فشكا إليه انقطاع الرؤيا فقال لا تغتم فإن المؤمن إذا رسخ في الإيمان رفع عنه الرؤيا.[1]

يج: [الخرائج و الجرائح] عن الرافعي مثله.[2]

٤٩- شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن الرافعي مثله.[3]

٥٠- عم: [إعلام الورى] الكليني مثله.[4]

بيان: معنيا بفتح الميم و سكون العين و تشديد الياء أي ذا عناية و اهتمام بدينه قوله تجب الأرض جبوبا كذا في ير و في سائر الكتب تخد الأرض خدا و الجب القطع و الخد إحداث الحفرة المستطيلة في الأرض

٥١- ير: [بصائر الدرجات] محمد بن عيسى عن الوشاء عن هشام قال أردت شرى جارية بثمن و كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أستشيره في ذلك فأمسك فلم يجبني فإني من الغد عند مولى الجارية إذ مر بي و هي جالسة عند جوار فصرت بتجربة الجارية فنظر إليها قال ثم رجع إلى منزله فكتب إلي لا بأس إن لم يكن في عمرها قلة قال فأمسك عن شرائها فلم أخرج من مكة حتى ماتت.[5]

٥٢- ير: [بصائر الدرجات] معاوية بن حكيم عن جعفر بن محمد بن يونس عن عبد الرحمن بن الحجاج قال استقرض أبو الحسن عليه السلام عن شهاب بن عبد ربه قال و كتب كتابا و وضع على يدي عبد الرحمن بن الحجاج و قال إن حدث بي حدث فخرقه قال عبد الرحمن فخرجت من مكة فلقيني أبو الحسن عليه السلام فأرسل إلي بمنى فقال لي يا عبد الرحمن خرق الكتاب قال ففعلت و قدمت الكوفة فسألت عن شهاب فإذا هو قد مات في وقت لم يمكن فيه بعث الكتاب.[6]

٥٣- ير: [بصائر الدرجات] عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن محمد عن علي بن معلى عن ابن أبي حمزة عن سيف بن عميرة عن إسحاق بن عمار[7] قال سمعت العبد الصالح أبا الحسن عليه السلام ينعى إلى رجل نفسه فقلت في نفسي و إنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فقال شبه المغضب يا إسحاق قد كان رشيد الهجري يعلم علم المنايا و البلايا فالإمام أولى بذلك.[8]

٥٤- ير: [بصائر الدرجات] عثمان بن عيسى عن خالد قال كنت مع أبي الحسن بمكة فقال من هاهنا من أصحابكم فعددت عليه ثمانية أنفس فأمر بإخراج أربعة و سكت عن أربعة فما كان إلا يومه و من الغد حتى مات الأربعة فسلموا.[9]

٥٥- ير: [بصائر الدرجات] جعفر بن إسحاق بن سعد عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن أبي الحسن عليه السلام قال قال لي افرغ فيما بينك و بين من كان له معك عمل في سنة أربع و سبعين و مائة حتى يجيئك كتابي و انظر ما عندك فابعث[10] به إلي و لا تقبل من أحد شيئا و خرج إلى المدينة و بقي خالد بمكة خمسة عشر يوما ثم مات.[11]

٥٦- ير: [بصائر الدرجات] الحسن بن علي[12] بن معاوية عن إسحاق قال كنت عند أبي الحسن عليه السلام و دخل عليه رجل فقال له أبو الحسن يا فلان إنك تموت إلى شهر قال فأضمرت في نفسي كأنه يعلم آجال شيعته قال فقال يا إسحاق و ما تنكرون من ذلك و قد كان رشيد الهجري مستضعفا و كان يعلم علم المنايا و البلايا فالإمام أولى بذلك

(١) بصائر الدرجات ص ٢٧٤ ج٥ باب ١٣ حديث ٦.
(٢) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٦٥٠ فصل في أعلام موسى بن جعفر عليه السلام رقم ٢.
(٣) الإرشاد للمفيد ج٢ ص ٢٢٣.
(٤) اعلام الورى ج٢ ص ١٨.
(٥) بصائر الدرجات ص ٢٨٣ ج٦ باب١ حديث ٤.
(٦) بصائر الدرجات ص ٢٨٣ ج٦ باب ١ حديث ٥.
(٧) عبارة:«عن اسحاق بن عمار» ليست في المصدر.
(٨) بصائر الدرجات ص ٢٨٤ ج٦ باب ١ حديث ٩.
(٩) بصائر الدرجات ص ٢٨٤ ج٦ باب ١ حديث ١١.
(١٠) في المصدر:«ومابعث».
(١١) بصائر الدرجات ص ٢٨٥ ج٦ باب ١ حديث ١٢.
(١٢) في المطبوعة:«بن» بدل«عن» و أثبتناه من المصدر.



ثم قال يا إسحاق تموت إلى سنتين و يتشتت أهلك و ولدك و عيالك و أهل بيتك و يفلسون إفلاسا شديدا.(١)

٥٧ـ يج: [الخرائج و الجرائح] عن إسحاق مثله.(٢)

٥٨ـ كا: [الكافي] أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن سيف بن عميرة عن إسحاق مثله.(٣)

٥٩ـ عم: [إعلام الورى] الحسن بن علي بن أبي عثمان عن إسحاق بن عمار مثله.(٤)

٦٠ـ كا: [الكافي] أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن سيف بن عميرة عن إسحاق مثله.(٥)

٦١ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن الحسين عن الحسن بن برة عن عثمان بن عيسى عن الحارث بن المغيرة النضري(٦) قال دخلت على أبي الحسن سنة الموت بمكة و هي سنة أربع و سبعين و مائة فقال لي من هاهنا من أصحابكم مريض فقلت عثمان بن عيسى من أوجع الناس فقال قل له يخرج ثم قال من هاهنا فعددت عليه ثمانية فأمر(٧) بإخراج أربعة و كف عن أربعة فما أمسينا من غد حتى دفنا الأربعة الذين كف عن إخراجهم فقال عثمان و خرجت أنا فأصبحت معافي.(٨)

٦٢ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن المغيرة قال مر العبد الصالح عليه السلام بامرأة بمنى و هي تبكي و صبيانها حولها يبكون و قد ماتت بقرة لها فدنا منها ثم قال لها ما يبكيك يا أمة الله قالت يا عبد الله إن لي صبيانا أيتاما فكانت لي بقرة معيشتي و معيشة صبياني كان منها فقد ماتت و بقيت منقطعة بي و بولدي و لا حيلة لنا فقال لها يا أمة الله هل لك أن أحييها لك قال فألهمت أن قالت نعم يا عبد الله قال فتنحى ناحية فصلى ركعتين ثم رفع يديه يمنة و حرك شفتيه ثم قال فمر بالبقرة فنخسها(٩) نخسا أو ضربها برجله فاستوت على الأرض قائمة فلما نظرت المرأة إلى البقرة قد قامت صاحت عيسى ابن مريم و رب الكعبة قال فخالط الناس و صار بينهم و مضى بينهم صلى الله عليه و على آبائه الطاهرين.(١٠)

٦٣ـ كا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن المغيرة مثله.(١١)

٦٤ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن حماد بن عبد الله الفراء عن معتب أنه أخبره أن أبا الحسن الأول عليه السلام لم يكن يرى له ولد فأتاه يوما إسحاق و محمد أخواه و أبو الحسن يتكلم بلسان ليس بعربي فجاء غلام سقلابي فكلمه بلسانه فذهب فجاء بعلي ابنه فقال لإخوته هذا علي ابني فضموه إليه واحدا بعد واحد فقبلوه ثم كلم الغلام بلسانه فحمله فذهب فجاء بإبراهيم فقال ابني ثم كلمه بكلام فحمله فذهب فلم يزل يدعو بغلام بعد غلام و يكلمهم حتى جاء خمسة أولاد و الغلمان مختلفون في أجناسهم و ألسنتهم.(١٢)

٦٥ـ ير: [بصائر الدرجات] عبد الله بن محمد عن محمد بن إبراهيم عن عمر عن بشير عن علي بن أبي حمزة قال دخل رجل من موالي أبي الحسن عليه السلام فقال جعلت فداك أحب أن تتغدى عندي فقام أبو الحسن عليه السلام حتى مضى معه فدخل البيت فإذا في البيت سرير فقعد على السرير و تحت السرير زوج حمام فهدر الذكر على الأنثى و ذهب الرجل ليحمل الطعام فرجع و أبو الحسن عليه السلام يضحك فقال أضحك الله سنك بم ضحكت فقال إن هذا الحمام هدر على هذه الحمامة فقال لها يا سكني و غرسي و الله ما على وجه الأرض أحد أحب إلي منك ما خلا هذا القاعد على السرير قال قلت جعلت فداك و تفهم كلام الطير فقال نعم عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أُوتِينا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.(١٣)

٦٦ـ ير: [بصائر الدرجات] الحسين بن محمد القاساني عن أبي الأعوص داود بن أسد المصري عن محمد بن

---

(١) بصائر الدرجات ص ٢٨٥ ج٦ باب ١ حديث ١٣.
(٢) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٧١٢ باب ١٥ حديث ٩.
(٣) الكافي ج١ ص ٤٨٤ باب مولد أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام حديث ٧.
(٤) اعلام الورى ج٢ ص ٢٣.
(٥) الكافي ج١ ص ٤٨٤ باب.
(٦) عبارة: «الحارث بن المغيرة النضري» ليست في المصدر.
(٧) في المصدر: «فأمرنا».
(٨) بصائر الدرجات ص ٢٨٥ ج٦ باب ١ حديث ١٦.
(٩) نخسها: غرز موخّرها أو جنبها بعود و نحوه. القاموس المحيط ج٢ ص ٢٦٣.
(١٠) بصائر الدرجات ص ٢٩٢ ج٦ باب ٤ حديث ٢.
(١١) الكافي ج١ ص ٤٨٤ باب مولد أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام حديث ٦.
(١٢) بصائر الدرجات ص ٣٠٣ ج٧ باب ١١ حديث ٢.
(١٣) بصائر الدرجات ص ٣٦٦ ج٧ باب ١٤ حديث ٢٥.



الحسن بن جميل عن أحمد بن هارون بن موفق و كان هارون بن موفق مولى أبي الحسن قال أتيت أبا الحسن لأسلم عليه فقال لي اركب ندور في أموالنا فأتيت فازة لي قد ضربت على جدول ماء كان عنده خضرة فاستنزه ذلك فضربت له الفازة فجلست حتى أتى على فرس له فقبلت فخذه و نزل فأمسكت ركابه و أهويت لآخذ العنان فأبى و أخذه هو و أخرجه من رأس الدابة و علقه في طنب من أطناب الفازة فجلس و سألني عن مجيئي و ذلك عند المغرب فأعلمت بمجيئي من القصر إلى أن حمحم الفرس فضحكعليه السلام و نطق بالفارسية و أخذ بعرفها فقال اذهب قبل فرفع رأسه فنزع العنان و مر يتخطى الجداول و الزرع إلى براح حتى بال و رجع فنظر إلي فقال إنه لم يعط داود و آل داود شيئا إلا و قد أعطي محمد و آل محمد أكثر منه.[1]

بيان: الفازة مظلة بعمودين قوله فاستنزه أي وجدهعليه السلام نزها و لعله رآه و مضى ثم رجع و لا يبعد أن يكون تصحيف فاستنزهت و الحمحمة صوت البرذون عند الشعير.

٥٨/٤٨ ٦٧ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] شا: [الإرشاد] يج: [الخرائج و الجرائح]البطائني قال خرج موسى بن جعفرعليه السلام في بعض الأيام من المدينة إلى ضيعة له خارجة عنها فصحبته و كان راكبا بغلة و أنا على حمار فلما صرنا في بعض الطريق اعترضنا أسد فأحجمت خوفا و أقدم أبو الحسن غير مكترث به فرأيت الأسد يتذلل لأبي الحسن و يهمهم فوقف له أبو الحسن كالمصغي إلى همهمته و وضع الأسد يده على كفل بغلته[2] و خفت من ذلك خوفا عظيما ثم تنحى الأسد إلى جانب الطريق و حول أبو الحسن وجهه إلى القبلة و جعل يدعو ثم حرك شفتيه بما لم أفهمه ثم أومأ إلى الأسد بيده أن امض فهمهم الأسد همهمة طويلة و أبو الحسن يقول آمين آمين و انصرف الأسد حتى غاب عن أعيننا و مضى أبو الحسن لوجهه و اتبعته.

فلما بعدنا عن الموضع لحقته فقلت جعلت فداك ما شأن هذا الأسد فلقد خفته و الله عليك و عجبت من شأنه معك قال[3] إنه خرج يشكو عسر الولادة على لبوته و سألني أن أدعو الله ليفرج عنها ففعلت ذلك و ألقي في روعي أنها ولدت له ذكرا فخبرته بذلك فقال لي امض في حفظ الله فلا سلط الله عليك و على ذريتك و على أحد من شيعتك شيئا من السباع فقلت آمين.

بيان: أحجم عنه كف أو نكص هيبة و اللبوة أنثى الأسد.

٦٨ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] روي عن عيسى شلقان قال دخلت على أبي عبد اللهعليه السلام و أنا أريد أن أسأله عن أبي الخطاب فقال لي مبتدئا من قبل أن أجلس ما منعك أن تلقى ابني موسى فتسأله عن جميع ما تريد قال عيسى فذهبت إلى العبد الصالحعليه السلام و هو قاعد في الكتاب و على شفتيه أثر المداد فقال لي مبتدئا يا عيسى إن الله أخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها و أخذ ميثاق الوصيين على الوصية فلم يتحولوا عنها أبدا و إن قوما إيمانهم عارية و إن أبا الخطاب ممن أعير الإيمان فسلبه الله إياه فضممته إلي و قبلت ما بين عينيه و قلت ذرية بعضها من بعض.

ثم رجعت إلى الصادقعليه السلام فقال ما صنعت قلت أتيته فأخبرني مبتدئا من غير أن أسأله عن جميع ما أردت فعلمت عند ذلك أنه صاحب هذا الأمر فقال يا عيسى إن ابني هذا الذي رأيت لو سألته عما بين دفتي المصحف لأجابك فيه بعلم ثم أخرجه ذلك اليوم من الكتاب.

٥٩/٤٨ ٦٩ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أحمد بن عمر الحلال قال سمعت الأخرس[4] يذكر موسى بن جعفر بسوء فاشتريت سكينا و قلت في نفسي و الله لأقتلنه إذا خرج للمسجد فأقمت على ذلك و جلست فما شعرت إلا برقعة أبي الحسن قد طلعت علي فيها[5] بحقي عليك لما كففت عن الأخرس فإن الله يغني[6] و هو حسبي فما بقي أيام إلا و مات.[7]

---

(١) بصائر الدرجات ص ٣٦٩ ج٧ باب ١٥ حديث ٩.
(٢) في الارشاد إضافة: «وقد همتني نفسي».
(٣) في الارشاد إضافة: «لي أبو الحسن».
(٤) في المناقب«الأحوص» بدل «الأخرس» وكذ ما بعد.
(٥) في المناقب إضافة: «بسم الله الرحمن الرحيم».
(٦) في المطبوعة: «يغني»، و ما أثبتناه من المصدرين.
(٧) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٦٥١ فصل اعلام الامام موسى بن جعفر عليه السلام حديث ٣.

٧٠ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روى إسماعيل بن موسى قال كنا مع أبي الحسن في عمرة فنزلنا بعض قصور الأمراء فأمر بالرحلة فشدت المحامل و ركب بعض العيال و كان أبو الحسن في بيت فخرج فقام على بابه فقال حطوا حطوا قال إسماعيل و هل ترى شيئا قال إنه سيأتيكم ريح سوداء مظلمة تطرح بعض الابل فجاءت ريح سوداء فأشهد لقد رأيت جملنا عليه كنيسة كنت أركب أنا فيها و أحمد أخي و لقد قام ثم سقط على جنبه بالكنيسة.(١)

٧١ـ كشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن إسماعيل مثله.(٢)

٧٢ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روى إبراهيم بن الحسن بن راشد عن ابن يقطين قال كنت واقفا عند هارون الرشيد إذ جاءته هدايا ملك الروم و كان فيها دراعة ديباج سوداء منسوجة بالذهب(٣) لم أر أحسن منها فرآني أنظر إليها فوهبها لي و بعثتها إلى أبي إبراهيمو مضت عليها برهة(٤) تسعة أشهر و انصرفت يوما من عند هارون بعد أن تغديت بين يديه فلما دخلت داري قام إلي خادمي الذي يأخذ ثيابي بمنديل على يده و كتاب لطيف ختمه(٥) رطب فقال أتاني بهذا رجل الساعة فقال أوصله إلى مولاك ساعة يدخل(٦) ففضضت الكتاب و إذا به كتاب مولاي أبي إبراهيمعليه السلام و فيه يا علي هذا وقت حاجتك إلى الدراعة و قد بعثت بها إليك فكشفت طرف المنديل عنها و رأيتها و عرفتها و دخل علي خادم هارون بغير إذن فقال أجب أمير المؤمنين قلت أي شيء حدث قال لا أدري.

٦٠/٤٨ فركبت و دخلت عليه و عنده عمر بن بزيع واقفا بين يديه فقال ما فعلت الدراعة التي وهبتك قلت خلع أمير المؤمنين علي كثيرة من دراريع و غيرها فعن أيها يسألني قال دراعة الديباج السوداء الرومية المذهبة فقلت ما عسى أن أصنع بها ألبسها في أوقات و أصلي فيها ركعات و قد كنت دعوت بها عند منصرفي من دار أمير المؤمنين الساعة لألبسها فنظر إلى عمر بن بزيع فقال قل يحضرها فأرسلت خادمي جاء بها فلما رآها قال يا عمر ما ينبغي أن تنقل(٧) على علي بعد هذا شيئا قال فأمر لي بخمسين ألف درهم حملت مع الدراعة إلى داري قال علي بن يقطين و كان الساعي(٨) ابن عم لي فسود الله وجهه و كذبه و الحمد لله(٩).

٧٣ـ عيون المعجزات: نقلا عن البصائر عن محمد بن عبد الله العطار مرفوعا إلى علي بن يقطين مثله.(١٠)

٧٤ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن عيسى المدائني قال خرجت سنة إلى مكة فأقمت بها ثم قلت أقيم بالمدينة مثل ما أقمت بمكة فهو أعظم لثوابي فقدمت المدينة فنزلت طرف المصلى إلى جنب دار أبي ذر فجعلت أختلف إلى سيدي فأصابنا مطر شديد بالمدينة فأتيت أبا الحسنعليه السلام مسلما عليه يوما و إن السماء تهطل فلما دخلت ابتدأني فقال لي و عليك السلام يا عيسى ارجع فقد انهدم بيتك إلى متاعك فانصرفت راجعا فإذا البيت قد انهار و استعملت عملة فاستخرجوا متاعي كله و لا افتقدته غير سطل كان لي.

٦١/٤٨ فلما أتيته بالغد مسلما عليه قال هل فقدت من متاعك شيئا فندعو الله لك بالخلف قلت ما فقدت شيئا ما خلا سطلا كان لي أتوضأ منه فقدته فأطرق مليا ثم رفع رأسه إلي فقال قد ظننت أنك أنسيت السطل فسل جارية رب الدار عنه و قل لها أنت رفعت السطل في الخلاء فرديه فإنها سترده عليك فلما انصرفت أتيت جارية رب الدار فقلت إني نسيت السطل في الخلاء فرديه علي أتوضأ به فردت علي سطلي.(١١)

٧٥ـ كشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن عيسى بن المدائني مثله.(١٢)

٧٦ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن علي بن أبي حمزة قال كنت عند موسى بن جعفرعليه السلام إذ أتاه رجل من أهل الري يقال له جندب فسلم عليه و جلس و ساءله أبو الحسنعليه السلام و أحسن السؤال به ثم قال له يا جندب ما فعل أخوك

---

(١) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٦٥٥ فصل اعلام الامام موسى بن جعفر عليه السلام حديث ٧.
(٢) كشف الغمة ج٢ ص ٢٤٣.
(٣) عبارة: «منسوجة بالذهب» ليست في المصدر.
(٤) كلمة:«برهة» ليست في المصدر.
(٥) في المصدر:«خاتمة».
(٦) في المصدر إضافة: «فقال علي بن يقطين:».
(٧) في المصدر:«نقبل».
(٨) في المصدر: إخافة «بي».
(٩) الخرائج و الخرائج ج٢ ص ٦٥٦ فصل في أعلام الامام موسى بن جعفر عليه السلام حديث ٩.
(١٠) عيون المعجزات ص ١٠٢.
(١١) الخرائج و الجرائح ج١ ص ٣١٦ باب٨ حديث ٩.
(١٢) كشف الغمة ج٢ ص ٢٤١.

قال له بخير و هو يقرئك السلام فقال يا جندب أعظم الله لك أجرك في أخيك فقال ورد كتابه من الكوفة لثلاثة عشر يوما بالسلامة فقال إنه و الله مات بعد كتابه بيومين و دفع إلى امرأته مالا و قال ليكن هذا المال عندك فإذا قدم أخي فادفعيه إليه و قد أودعته الأرض في البيت الذي كان يكون فيه فإذا أنت أتيتها فتلطف لها و أطمعها في نفسك فإنها ستدفعه إليك قال علي بن أبي حمزة و كان جندب رجلا كبيرا جميلا قال فلقيت جندبا بعد ما فقد أبو الحسنعليه السلام فسألته عما قال له فقال صدق و الله سيدي ما زاد و لا نقص لا في الكتاب و لا في المال.[١]

٧٧ـ عيون المعجزات: عن علي مثله.[٢]

٧٨ـ نجم: [كتاب النجوم] بإسنادنا إلى الحميري في كتاب الدلائل يرفعه إلى علي مثله.[٣]

٧٩ـ كشف: [كشف الغمة] من كتاب دلائل الحميري عن علي مثله.[٤]

٦٢/٤٨ ٨٠ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روى ابن أبي حمزة قال كان رجل من موالي أبي الحسن لي صديقا قال خرجت من منزلي يوما فإذا أنا بامرأة حسناء جميلة و معها أخرى فتبعتها فقلت لها تمتعيني نفسك فالتفتت إلي و قالت إن كان لنا عندك جنس فليس فينا مطمع و إن لم يكن لك زوجة فامض بنا فقلت لك عندنا جنس فانطلقت معي حتى صرنا إلى باب المنزل فدخلت فلما أن خلعت فرد خف و بقي الخف الآخر تنزعه إذا قارع يقرع الباب فخرجت فإذا أنا بموفق[٥] فقلت له ما وراك قال خير يقول أبو الحسن أخرج هذه المرأة التي معك في البيت و لا تمسها.

فدخلت فقلت لها البسي خفيك يا هذه و اخرجي فلبست خفها و خرجت فنظرت إلى موفق بالباب فقال سد الباب فسددته فو الله ما جاءت له غير بعيد[٦] و أنا وراء الباب أستمع و أتطلع حتى لقيها رجل مستعر[٧] فقال لها ما لك خرجت سريعا ألست قلت لا تخرجي قالت إن رسول الساحر جاء يأمره أن يخرجني فأخرجني قال فسمعته يقول أولى له و إذا القوم طمعوا في مال عندي فلما كان العشاء عدت إلى أبي الحسن قال لا تعد فإن تلك امرأة من بني أمية أهل بيت لعنة إنهم كانوا بعثوا أن يأخذوها من منزلك فاحمد الله الذي صرفها.

ثم قال لي أبو الحسن تزوج بابنة فلان و هو مولى أبي أيوب البخاري[٨] فإنها امرأة قد جمعت كل ما تريد من أمر الدنيا و الآخرة فتزوجت فكان كما قالعليه السلام.[٩]

بيان: قوله مستعر من استعر النار أي التهب و هو كناية عن العزم على الشر و الفساد.

٨١ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن علي بن أبي حمزة قال بعثني أبو الحسن في حاجة فجئت و إذا معتب على الباب فقلت أعلم مولاي بمكاني فدخل معتب و مرت بي امرأة فقلت لو لا أن معتبا دخل فأعلم مولاي بمكاني لاتبعت هذه المرأة فتمتعت بها فخرج معتب فقال ادخل فدخلت عليه و هو على مصلى تحته مرفقة فمد يده و أخرج من تحت المرفقة صرة فناولنيها و قال الحق المرأة فإنها على دكان العلاف[١٠] تقول يا عبد الله قد حبستني قلت أنا قالت نعم فذهبت بها و تمتعت بها.[١١]

٦٣/٤٨ ٨٢ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن المعلى بن محمد عن بعض أصحابنا عن بكار القمي قال حججت أربعين حجة فلما كان في آخرها أصبت بنفقتي فقدمت مكة فأقمت حتى يصدر الناس ثم أصير إلى المدينة فأزور رسول اللهصلى الله عليه وآله و أنظر إلى سيدي أبي الحسن موسىعليه السلام و عسى أن أعمل عملا بيدي فأجمع شيئا فأستعين به على طريقي إلى الكوفة فخرجت حتى صرت إلى المدينة فأتيت رسول اللهصلى الله عليه وآله فسلمت عليه ثم جئت إلى المصلى إلى الموضع الذي يقوم فيه العملة[١٢] فقمت فيه رجاء أن يسبب الله لي عملا أعمله.

فبينما أنا كذلك إذا أنا برجل قد أقبل فاجتمع حوله الفعلة فجئت فوقفت معهم فذهب بجماعة فاتبعته فقلت يا عبد الله إني رجل غريب رأيت أن تذهب بي معهم فتستعملني قال أنت من أهل الكوفة قلت نعم قال اذهب فانطلقت معه

---

(١) الخرائج و الجرائح ج١ ص ٣١٧ باب٨ حديث ١٠.
(٢) عيون المعجزات ص ١٠١.
(٣) فرج المهموم ص ٢٣٠.
(٤) كشف الغمة: ج٢ ص ٢٤١.
(٥) في المصدر إضافة: «مولى أبي الحسن».
(٦) في المصدر:«فوالله ما حازت غير بعيد».
(٧) في المصدر:«رجل مستفز».
(٨) في المصدر: «الأنصاري».
(٩) الخرائج و الجرائح ج١ ص ٣١٨ باب ٨ حديث ١١.
(١٠) من المصدر.
(١١) الخرائج و الجرائح ج١ ص ٣١٩ باب ٨ حديث ١٢.
(١٢) في المصدر:«الفعلة».

إلى دار كبيرة تبنى جديدة فعملت فيها أياما و كنا لا نعطى من أسبوع إلى أسبوع إلا يوما واحدا و كان العمال لا يعملون فقلت للوكيل استعملني عليهم حتى أستعملهم و أعمل معهم فقال قد استعملتك فكنت أعمل و أستعملهم.

قال فإني لواقف ذات يوم على السلم إذ نظرت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام قد أقبل و أنا في السلم في الدار[١] ثم رفع رأسه إلي فقال بكار جئتنا انزل فنزلت قال فتنحى ناحية فقال لي ما تصنع هاهنا فقلت جعلت فداك أصبت بنفقتي بجمع فأقمت[٢] إلى صدور الناس ثم إني صرت إلى المدينة فأتيت المصلى فقلت أطلب عملا فبينما أنا قائم إذ جاء وكيلك فذهب برجال فسألته أن يستعملني كما يستعملهم فقال لي قم قومك هذا.

فلما كان من الغد و كان اليوم الذي يعطون فيه جاء فقعد على الباب فجعل يدعو الوكيل برجل رجل يعطيه كلما ذهبت لأدنو قال لي بيده كذا حتى إذا كان في آخرهم قال إلي ادن فدنوت فدفع إلي صرة فيها خمسة عشر دينارا قال لي خذ هذه نفقتك إلى الكوفة.

ثم قال اخرج غدا قلت نعم جعلت فداك و لم أستطع أن أرده ثم ذهب و عاد إلي الرسول فقال قال أبو الحسن ائتني غدا قبل أن تذهب[٣].

٦٤/٤٨ فلما كان من الغد أتيته فقال اخرج الساعة حتى تصير إلى فيد فإنك توافق قوما يخرجون إلى الكوفة و هاك هذا الكتاب فادفعه إلى علي بن أبي حمزة قال فانطلقت فلا و الله ما تلقاني خلق حتى صرت إلى فيد فإذا قوم قد تهيئوا للخروج إلى الكوفة من الغد فاشتريت بعيرا و صحبتهم إلى الكوفة فدخلتها ليلا فقلت أصير إلى منزلي فأرقد ليلتي هذه ثم أغدو بكتاب مولاي إلى علي بن أبي حمزة فأتيت منزلي فأخبرت أن اللصوص دخلوا حانوتي قبل قدومي بأيام.

فلما أن أصبحت صليت الفجر فبينما أنا جالس متفكر فيما ذهب لي من حانوتي إذا أنا بقارع يقرع الباب فخرجت فإذا علي بن أبي حمزة فعانقته و سلم علي ثم قال لي يا بكار هات كتاب سيدي قلت نعم كنت على[٤] المجيء إليك الساعة قال هات قد علمت أنك قدمت ممسيا فأخرجت الكتاب فدفعته إليه فأخذه و قبله و وضعه على عينيه و بكى فقلت ما يبكيك قال شوقا إلى سيدي ففكه و قرأه ثم رفع رأسه و قال يا بكار دخل عليك اللصوص قلت نعم فأخذوا ما في حانوتك قلت نعم.

قال إن الله قد أخلف عليك قد أمرني مولاك و مولاي أن أخلف عليك ما ذهب منك و أعطاني أربعين دينارا قال فقومت ما ذهب فإذا قيمته أربعون دينارا ففتح علي الكتاب و قال فيه ادفع إلى بكار قيمة ما ذهب من حانوته أربعين دينارا.[٥]

٦٥/٤٨ ٨٣ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن إسحاق بن عمار قال لما حبس هارون أبا الحسن موسى دخل عليه أبو يوسف و محمد بن الحسن صاحبا أبي حنيفة فقال أحدهما للآخر نحن على أحد الأمرين إما أن نساويه أو نشكله فجلسا بين يديه فجاء رجل كان موكلا من قبل السندي بن شاهك فقال إن نوبتي قد انقضت و أنا على الانصراف فإن كان لك حاجة أمرتني حتى آتيك بها في الوقت الذي تخلفني[٦] النوبة فقال ما لي حاجة فلما أن خرج قال لأبي يوسف[٧] ما أعجب هذا يسألني أن أكلفه حاجة من حوائجي ليرجع و هو ميت في هذه الليلة[٨] فقاما فقال أحدهما للآخر إن جئنا لنسأله عن الفرض و السنة و هو الآن جاء بشيء آخر كأنه من علم الغيب.

ثم بعثا برجل مع الرجل فقالا اذهب حتى تلزمه و تنظر ما يكون من أمره في هذه الليلة و تأتينا بخبره من الغد فمضى الرجل فنام في مسجد في باب داره فلما أصبح سمع الواعية و رأى الناس يدخلون داره فقال ما هذا قالوا قد مات فلان في هذه الليلة فجأة من غير علة فانصرف إلى أبي يوسف و محمد و أخبرهما الخبر فأتيا أبا الحسن عليه السلام فقالا قد علمنا أنك أدركت العلم في الحلال و الحرام فمن أين أدركت أمر هذا الرجل الموكل بك أنه يموت في هذه الليلة قال من الباب الذي أخبر بعلمه رسول الله صلى الله عليه و آله علي بن أبي طالب عليه السلام فلما رد عليهما هذا بقيا لا يحيران جوابا.[٩]

---

(١) في المصدر إضافة: «فدار في الدار».

(٢) في المصدر إضافة: «بمكة».

(٣) في المصدر إضافة: «فقلت سمعاً و طاعة».

(٤) في المصدر: «و انني قد كنت على عزم» بدل «كنت على».

(٥) الخرائج و الجرائح ج١ ص ٣١٩ باب ٨ حديث ١٣.

(٦) في المصدر: «تلحقني».

(٧) في المصدر إضافة: «و محمد بن الحسن».

(٨) في المصدر إضافة: «قال:فغمز أبو يوسف محمد بن الحسن للقيام».

(٩) الخرائج و الجرائح ج١ ص ٣٢٢ باب ٨ حديث ١٤.

بيان: نشكله أي نشبهه و إن لم نكن مثله.

٨٤ـ يج: [الخرائج و الجرائح] عن إسحاق بن عمار أن أبا بصير أقبل مع أبي الحسن موسى من مكة يريد المدينة[١] فنزل أبو الحسن في الموضع الذي يقال له زبالة بمرحلة فدعا بعلي بن أبي حمزة البطائني و كان تلميذا لأبي بصير فجعل يوصيه بوصية بحضرة أبي بصير و يقول يا علي إذا صرنا إلى الكوفة تقدم في كذا فغضب أبو بصير و خرج من عنده فقال لا و الله ما أعجب ما أرى هذا الرجل أن أصحبه منذ حين ثم تخطاني بحوائجه إلى بعض غلماني فلما كان من الغد حم أبو بصير بزبالة فدعا بعلي بن أبي حمزة فقال لي أستغفر الله مما حل في صدري من مولاي و من سوء ظني به فقد علم أني ميت و إني لألحق الكوفة فإذا أنا مت فافعل كذا و تقدم في كذا فمات أبو بصير في زبالة.[٢]

٦٦/٤٨ **٨٥ـ يج:** [الخرائج و الجرائح] روي أن هشام بن الحكم قال لما مضى أبو عبد الله و ادعى الإمامة عبد الله بن جعفر و أنه أكبر من[٣] ولده دعاه موسى بن جعفرعليه السلام و قال يا أخي إن كنت صاحب هذا الأمر فهلم يدك فأدخلها النار و كان حفر حفيرة و ألقى فيها حطبا و ضربها بنفط و نار فلم يفعل عبد الله و أدخل أبو الحسن يده في تلك الحفيرة و لم يخرجها من النار إلا بعد احتراق الحطب و هو يمسحها.[٤]

٨٦ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن علي بن مؤيد[٥] قال خرج إليه عن أبي الحسن موسىعليه السلام سألتني عن أمور كنت منها في تقية و من كتمانها في سعة فلما انقضى سلطان الجبابرة و دنا سلطان ذي السلطان العظيم بفراق الدنيا المذمومة إلى أهلها العتاة على خالقهم رأيت أن أفسر لك ما سألتني عنه مخافة أن تدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم فاتق الله و اكتم ذلك إلا من أهله و احذر أن تكون سبب بلية على الأوصياء أو حارشا عليهم في إفشاء ما استودعتك و إظهار ما استكتمتك و لن تفعل إن شاء الله إن أول ما أنهي عليك أن أنعى إليك نفسي في ليالي هذه غير جازع و لا نادم و لا شاك فيما هو كائن مما قضى الله و قدر و حتم في كلام كثير ثم إنهعليه السلام مضى في أيامه هذه.[٦]

٦٧/٤٨ **٨٧ـ يج:** [الخرائج و الجرائح] روي عن محمد بن عبد الله عن صالح بن واقد الطبري قال دخلت على موسى بن جعفر فقال يا صالح إنه يدعوك الطاغية يعني هارون فيحبسك في محبسه و يسألك عني فقل إني لا أعرفه فإذا صرت إلى محبسه فقل من أردت أن تخرجه فأخرجه بإذن الله تعالى قال صالح فدعاني هارون من طبرستان فقال ما فعل موسى بن جعفر فقد بلغني أنه كان عندك فقلت و ما يدريني من موسى بن جعفر أنت يا أمير المؤمنين أعرف به و بمكانه فقال اذهبوا به إلى الحبس فو الله إني لفي بعض الليالي قاعد و أهل الحبس نيام إذا أنا به يقول يا صالح قلت لبيك قال صرت إلى هاهنا فقلت نعم يا سيدي قال قم فاخرج و اتبعني فقمت و خرجت فلما صرنا إلى بعض الطريق قال يا صالح السلطان سلطاننا كرامة من الله أعطاناها قلت يا سيدي فأين أحتجز من هذا الطاغية قال عليك ببلادك فارجع إليها فإنه لن يصل إليك قال صالح فرجعت إلى طبرستان فو الله ما سأل عني و لا درى أحبسني أم لا.[٧]

٨٨ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن الأصبغ بن موسى قال حملت دنانير إلى موسى بن جعفرعليه السلام بعضها لي و بعضها لإخواني فلما دخلت المدينة أخرجت الذي لأصحابي فعددته فكان تسعة و تسعين دينارا فأخرجت من عندي دينارا فأتممتها مائة دينار فدخلت[٨] فصببتها بين يديه فأخذ دينارا من بينها ثم قال هاك دينارك إنما بعث إلينا وزنا لا عددا.[٩]

٦٨/٤٨ **٨٩ـ يج:** [الخرائج و الجرائح] روي عن المفضل بن عمر قال لما قضى الصادقكانت وصيته في الإمامة إلى موسى الكاظم فادعى أخوه عبد الله الإمامة و كان أكبر ولد جعفر في وقته ذلك و هو المعروف بالأفطح فأمر موسى بجمع حطب كثير في وسط داره فأرسل إلى أخيه عبد الله يسأله أن يصير إليه فلما صار عنده و مع موسى جماعة من وجوه الإمامية و جلس إليه أخوه عبد الله أمر موسى أن يجعل النار في ذلك الحطب كله فاحترق كله[١٠] و لا يعلم

---

(١) في المصدر: «المدينة يريد العراق» بدل «مكة يريد المدينة».
(٢) الخرائج و الجرائح ج١ ص ٣٢٤ باب ٨ حديث ١٦.
(٣) كلمة: «من» ليست في المصدر.
(٤) الخرائج و الجرائح ج١ ص ٣٢٥ باب ٨ حديث ١٧.
(٥) في المصدر: «سويد».
(٦) الخرائج و الجرائح ج١ ص ٣٢٥ باب ٨ حديث ١٨.
(٧) الخرائج و الجرائح ج١ ص ٣٢٦ باب ٨ حديث ١٩.
(٨) في المصدر إضافة: «عليه».
(٩) الخرائج و الجرائح ج١ ص ٣٢٨ باب ٨ حديث ٢١.
(١٠) في المصدر: «أمر موسى أن تضرم النار في ذلك الخطب فاضرمت».

الناس السبب فيه حتى صار الحطب كله جمرا ثم قام موسى و جلس بثيابه في وسط النار و أقبل يحدث الناس ساعة ثم قام فنفض ثوبه و رجع إلى المجلس فقال لأخيه عبد الله إن كنت تزعم أنك الإمام بعد أبيك فاجلس في ذلك المجلس فقالوا فرأينا عبد الله قد تغير لونه فقام يجر رداءه حتى خرج من دار موسى عليه السلام.[1]

٩٠ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن إسحاق بن منصور عن أبيه قال سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول ناعيا إلى رجل من الشيعة نفسه فقلت في نفسي و إنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فالتفت إلي فقال اصنع ما أنت صانع فإن عمرك قد فني و قد بقي منه دون سنتين و كذلك أخوك و لا يمكث بعدك إلا شهرا واحدا حتى يموت و كذلك عامة أهل بيتك و يتشتت كلهم[2] و يتفرق جمعهم و يشمت بهم أعداؤهم و هم يصيرون رحمة لإخوانهم أكان هذا في صدرك فقلت أستغفر الله مما في صدري فلم يستكمل منصور سنتين حتى مات و مات بعده بشهر أخوه و مات عامة أهل بيته و أفلس بقيتهم و تفرقوا حتى احتاج من بقي منهم إلى الصدقة.[3]

٩١ـ كا: [الكافي] أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن سيف بن عميرة عن إسحاق بن عمار قال سمعت العبد الصالح عليه السلام ينعى إلى رجل نفسه إلى قوله فالتفت إلي شبه المغضب فقال يا إسحاق قد كان رشيد الهجري يعلم علم المنايا و البلايا و الإمام أولى بعلم ذلك ثم قال يا إسحاق اصنع إلى قوله فلم يلبث إسحاق بعد هذا المجلس إلا يسيرا حتى مات فما أتى عليهم إلا قليل حتى قام بنو عمار بأموال الناس فأفلسوا.[4]

٩٢ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روى واضح عن الرضا قال قال أبي موسى عليه السلام للحسين بن أبي العلاء اشتر لي جارية نوبية فقال الحسين أعرف و الله جارية نوبية نفيسة أحسن ما رأيت من النوبة فلو لا خصلة لكانت من يأتيك[5] فقال و ما تلك الخصلة قال لا تعرف كلامك و أنت لا تعرف كلامها فتبسم ثم قال اذهب حتى تشتريها قال[6] فلما دخلت بها إليه قال لها بلغتها ما اسمك قالت مونسة قال أنت لعمري مونسة قد كان لك اسم غير هذا كان اسمك قبل هذا حبيبة قالت صدقت ثم قال يا ابن أبي العلاء إنها ستلد لي غلاما لا يكون في ولدي أسخى منه و لا أشجع و لا أعبد منه قال فما تسميه حتى أعرفه قال اسمه إبراهيم.

فقال علي بن أبي حمزة كنت مع موسى عليه السلام بمنى إذ أتاني رسوله فقال الحق بي بالثعلبية[7] فلحقت به و معه عياله و عمران خادمه فقال أيما أحب إليك المقام هاهنا أو تلحق بمكة قلت أحبهما إلي ما أحببته قال مكة خير لك ثم بعثني[8] إلى داره بمكة و أتيته و قد صلى المغرب فدخلت فقال اخلع نعليك إنك بالوادي المقدس فخلعت نعلي و جلست معه فأتيت بخوان فيه خبيص فأكلت أنا و هو ثم رفع الخوان و كنت أحدثه ثم غشيني النعاس فقال لي قم فنم حتى أقوم أنا لصلاة الليل فحملني النوم إلى أن فرغ من صلاة الليل ثم جاءني فنبهني فقال قم فتوضأ و صل صلاة الليل و خفف فلما فرغت من الصلاة صليت[9] الفجر ثم قال لي يا علي إن أم ولدي ضربها الطلق فحملتها إلى الثعلبية مخافة أن يسمع الناس صوتها فولدت هناك الغلام الذي ذكرت لك كرمه و سخاءه و شجاعته قال علي فو الله لقد أدركت الغلام فكان كما وصف.[10]

بيان: قوله عليه السلام لا يكون في ولدي أسخى منه أي سائر أولاده سوى الرضا عليه السلام.

٩٣ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن ابن أبي حمزة قال كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام إذ دخل عليه ثلاثون مملوكا من الحبشة اشتروا له فتكلم غلام منهم فكان جميلا بكلام فأجابه موسى عليه السلام بلغته فتعجب الغلام و تعجبوا جميعا و ظنوا أنه لا يفهم كلامهم فقال له موسى إني لأدفع إليك مالا فادفع إلى كل منهم ثلاثين درهما فخرجوا و بعضهم يقول لبعض إنه أفصح منا بلغاتنا و هذه نعمة من الله علينا.

---

(١) الخرائج و الجرائح ج١ ص ٣٠٨ باب ٨ حديث ٢.
(٢) في المصدر: «و تتشتت كلمتهم».
(٣) الخرائج و الجرائح ج١ ص ٣١٠ باب ٨ حديث ٣.
(٤) الكافي ج١ ص ٤٨٤ باب مولد أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام حديث ٧ مع تصرف.
(٥) في المصدر: «من سأنك».
(٦) كلمة: «قال» ليست في المصدر.
(٧) الثعلبية ـ بفتح أوله ـ: من منازل طريق مكة من الكوفة بعد الشقوق و قبل الخزيمية، و هي ثلثا الطريق، معجم البلدان ج٢ ص ٧٨.
(٨) في المصدر: «سبقني».
(٩) في المصدر: «صلينا».
(١٠) الخرائج و الجرائح ج١ ص ٣١٠ باب ٨ حديث ٤.

قال علي بن أبي حمزة فلما خرجوا قلت يا ابن رسول الله رأيتك تكلم هؤلاء الحبشيين بلغاتهم قال نعم قال و أمرت ذلك الغلام من بينهم بشيء دونهم قال نعم أمرته أن يستوصي بأصحابه خيرا و أن يعطي كل واحد منهم في كل شهر ثلاثين درهما لأنه لما تكلم كان أعلمهم فإنه من أبناء ملوكهم فجعلته عليهم و أوصيته بما يحتاجون إليه و هو مع هذا غلام صدق ثم قال لعلك عجبت من كلامي إياهم بالحبشة قلت إي و الله قال لا تعجب فما خفي عليك من أمري أعجب و أعجب و ما الذي سمعته مني إلا كطائر أخذ بمنقاره من البحر قطرة أفترى هذا الذي يأخذه بمنقاره ينقص من البحر و الإمام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده و عجائبه أكثر من عجائب البحر.[1]

٧١/٤٨

٩٤- يج: [الخرائج و الجرائح] قال بدر مولى الرضاؑ إن إسحاق بن عمار دخل على موسى بن جعفرؑ فجلس عنده إذا استأذن رجل خراساني فكلمه بكلام لم يسمع مثله قط كأنه كلام الطير قال إسحاق فأجابه موسى بمثله و بلغته إلى أن قضى وطره من مساءلته فخرج من عنده فقلت ما سمعت بمثل هذا الكلام قال هذا كلام قوم من أهل الصين[2] مثله ثم قال أتعجب من كلامي بلغته قلت هو موضع التعجب قالؑ أخبرك بما هو أعجب منه إن الإمام يعلم منطق الطير و منطق كل ذي روح خلقه الله و ما يخفى على الإمام شيء.[3]

٩٥- يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن علي بن أبي حمزة قال أخذ بيدي موسى بن جعفرؑ يوما فخرجنا من المدينة إلى الصحراء فإذا نحن برجل مغربي على الطريق يبكي و بين يديه حمار ميت و رحله مطروح فقال له موسىؑ ما شأنك قال كنت مع رفقائي نريد الحج فمات حماري هاهنا و بقيت و مضى أصحابي و قد بقيت متحيرا ليس لي شيء أحمل عليه فقال موسى لعله لم يمت قال أما ترحمني حتى تلهو بي قال إن عندي رقيَةً[4] جيدة قال الرجل ليس يكفيني ما أنا فيه حتى تستهزئ بي فدنا موسى من الحمار و نطق بشيء[5] لم أسمعه و أخذ قضيبا كان مطروحا فضربه[6] و صاح عليه فوثب الحمار صحيحا سليما فقال يا مغربي ترى هاهنا شيئا من الاستهزاء الحق بأصحابك و مضينا و تركناه.

قال علي بن أبي حمزة فكنت واقفا يوما على بئر زمزم بمكة فإذا المغربي هناك فلما رآني عدا إلي و قبل يدي فرحا مسرورا فقلت له ما حال حمارك فقال هو و الله سليم صحيح و ما أدري من أين ذلك الرجل الذي من الله به علي فأحيا لي حماري بعد موته فقلت له قد بلغت حاجتك فلا تسأل عما لا تبلغ معرفته.[7]

٩٦- يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي خالد الزبالي قال قدم أبو الحسن موسىؑ زبالة و معه جماعة من أصحاب المهدي بعثهم في إشخاصه إليه قال و أمرني بشراء حوائج و نظر إلي و أنا مغموم فقال يا أبا خالد ما لي أراك مغموما قلت هو ذا تصير إلى هذا الطاغية و لا آمنه منه قال ليس علي منه بأس إذا كان يوم كذا فانتظرني في أول الميل.

٧٢/٤٨

قال فما كانت لي همة إلا إحصاء الأيام حتى إذا كان ذلك اليوم وافيت أول الميل فلم أر أحدا حتى كادت الشمس تجب فشككت و نظرت بعد إلى شخص قد أقبل فانتظرته فإذا هو أبو الحسن موسىؑ على بغلة قد تقدم فنظر إلي فقال لا تشكن فقلت قد كان ذلك ثم قال إن لي عودة و لا أتخلص منهم فكان كما قال.[8]

٩٧- عم: [إعلام الورى] محمد بن جمهور عن بعض أصحابنا عن أبي خالد مثله.[9]

٩٨- يج: [الخرائج و الجرائح] قال خالد بن نجيح قلت لموسىؑ إن أصحابنا قدموا من الكوفة و ذكروا أن المفضل شديد الوجع فادع الله له قال قد استراح و كان هذا الكلام بعد موته بثلاثة أيام.[10]

٩٩- قب: [المناقب لابن شهرآشوب] بيان بن نافع التفليسي قال خلفت والدي مع الحرم في الموسم و قصدت موسى بن جعفرؑ فلما أن قربت منه هممت بالسلام عليه فأقبل علي بوجهه و قال بر حجك يا ابن نافع آجرك الله

---

(١) الخرائج و الجرائح ج١ ص ٣١٢ باب ٨ حديث ٥.
(٢) في المصدر إضافة: «وليس كل كلام أهل الصين».
(٣) الخرائج و الجرائح ج١ ص ٣١٣ باب ٨ حديث ٦.
(٤) الرقية ـ بالضمّ ـ العوذة، جمعه رقي، القاموس المحيط ج ٤ ص ٣٣٨.
(٥) في المصدر: «ودعا بشي».
(٦) في المصدر: «فنخسه به».
(٧) الخرائج و الجرائح ج١ ص ٣١٤ باب٨ حديث ٧.
(٨) الخرائج والجرائح ج١ ص ٣١٥ باب ٨ حديث ٨.
(٩) اعلام الورى ج٢ ص ٢٣.
(١٠) الخرائج و الجرائح ج٢ ص ٧١٥ باب ١٥ حديث ١٣.

في أبيك فإنه قد قبضه إليه في هذه الساعة فارجع فخذ في جهازه فبقيت متحيرا عند قوله و قد كنت خلفته و ما به علة فقال يا ابن نافع أفلا تؤمن فرجعت فإذا أنا بالجواري يلطمن خدودهن فقلت ما وراكن قلن أبوك فارق الدنيا قال ابن نافع فجئت إليه أسأله عما أخفاه و أراني فقال لي أبد ما أخفاه و أراك[1] ثم قال يا ابن نافع إن كان في أمنيتك كذا و كذا أن تسأل عنه فأنا جنب الله و كلمته الباقية و حجته البالغة.

٧٣/٤٨ أبو خالد الزبالي[2] و أبو يعقوب الزبالي قال كل واحد منهما استقبلت أبا الحسن بالأجفر[3] في المقدمة الأولى على المهدي فلما خرج ودعته و بكيت فقال لي ما يبكيك قلت حملك هؤلاء و لا أدري ما يحدث قال فقال لي لا بأس علي منه في وجهي هذا و لا هو بصاحبي و إني لراجع إلى الحجاز و مار عليك في هذا الموضع راجعا فانتظرني في يوم كذا و كذا في وقت كذا فإنك تلقاني راجعا قلت له خير البشرى لقد خفته عليك قال فلا تخف فترصدته ذلك الوقت في ذلك الموضع فإذا بالسواد قد أقبل و مناد ينادي من خلفي فأتيته فإذا هو أبو الحسن عليه السلام على بغلة له فقال لي إيها أبا خالد قلت لبيك يا ابن رسول الله الحمد لله الذي خلصك من أيديهم فقال أما إن لي عودة إليهم لا أتخلص من أيديهم.[4]

يعقوب السراج قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و هو واقف على رأس أبي الحسن و هو في المهد فجعل يساره طويلا فقال لي ادن إلى مولاك فدنوت فسلمت عليه فرد علي السلام بلسان فصيح ثم قال اذهب فغير اسم ابنتك التي سميتها أمس فإنه اسم يبغضه الله و كانت ولدت لي ابنة فسميتها بفلانة فقال لي أبو عبد الله انته إلى أمره ترشد فغيرت اسمها.[5]

بيان: في كا: [الكافي] فسميتها بالحميراء.

١٠٠ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أبو علي بن راشد و غيره في خبر طويل أنه اجتمعت عصابة الشيعة بنيسابور و اختاروا محمد بن علي النيسابوري فدفعوا إليه ثلاثين ألف دينار و خمسين ألف درهم و شقة[6] من الثياب و أتت شطيطة بدرهم صحيح و شقة خام من غزل يدها تساوي أربعة دراهم فقالت إن الله لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ قال فثنيت درهمها و جاءوا بجزء فيه مسائل ملء سبعين ورقة في كل ورقة مسألة و باقي الورق بياض ليكتب الجواب تحتها و قد حزمت كل ورقتين بثلاث حزم و ختم عليها بثلاث خواتيم على كل حزام خاتم و قالوا ادفع إلى الإمام ليلة و خذ منه في غد فإن وجدت الجزء صحيح الخواتيم فاكسر منها خمسة و انظر[7] هل أجاب عن المسائل فإن لم تنكسر الخواتيم فهو الإمام المستحق للمال فادفع إليه و إلا فرد إلينا أموالنا.

٧٤/٤٨ فدخل على الأفطح عبد الله بن جعفر و جربه و خرج عنه قائلا رب اهدني إلى سواء الصراط قال فبينما أنا واقف إذا أنا بغلام يقول أجب من تريد فأتى بي دار موسى بن جعفر فلما رآني قال لي لم تقنط يا أبا جعفر و لم تفزع إلى اليهود و النصارى إلي فأنا حجة الله و وليه ألم يعرفك أبو حمزة على باب مسجد جدي و قد أجبتك عما في الجزء من المسائل بجميع ما تحتاج إليه منذ أمس فجئني به و بدرهم شطيطة الذي وزنه درهم و دانقان الذي في الكيس الذي فيه أربعمائة درهم للوازوري[8] و الشقة التي في رزمة الأخوين البلخيين.

قال فطار عقلي من مقاله و أتيت بما أمرني و وضعت ذلك قبله فأخذ درهم شطيطة و إزارها ثم استقبلني و قال إن الله لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ يا أبا جعفر أبلغ شطيطة سلامي و أعطها هذه الصرة و كانت أربعين درهما ثم قال و أهديت لها شقة من أكفاني من قطن قريتنا صيدا قرية[9] فاطمة عليها السلام و غزل أختي حليمة ابنة أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ثم قال و قل لها ستعيشين تسعة عشر يوما من وصول أبي جعفر و وصول الشقة و الدراهم فأنفقي على

---

(١) كذا في المطبوعة و في المصدر: «فقال لي أبداً ما أخفاه وراك» ولم أعرف معناه.
(٢) في المصدر: «الرماني».
(٣) الأجفُر ـ بضم الفاء ـ موضع بين فَيدْ و الخزيمية بينه و بين فيد ستة و ثلاثون فرسخاً نحو مكة، معجم البلدان ج١ ص ١٠٢.
(٤) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٨٧ فصل في أنبائه بالمغيبات.
(٥) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٨٧ ـ ٢٨٨ فصل في أنبائه بالمغيبات.
(٦) في المصدر: «و ألفي شقة».
(٧) في المصدر: «وانظره».
(٨) في المصدر: «للوازوارى».
(٩) في المصدر: «صيداً».

نفسك منها ستة عشر درهما و اجعلي أربعة و عشرين صدقة عنك و ما يلزم عنك و أنا أتولى الصلاة عليك فإذا رأيتني يا أبا جعفر فاكتم علي فإنه أبقى لنفسك ثم قال و اردد الأموال إلى أصحابها و افكك هذه الخواتيم عن الجزء و انظر هل أجبناك عن المسائل أم لا من قبل أن تجيئنا بالجزء فوجدت الخواتيم صحيحة.

ففتحت منها واحدا من وسطها فوجدت فيه مكتوبا ما يقول العالمفي رجل قال نذرت لله لأعتقن كل مملوك كان في رقي قديما و كان له جماعة من العبيد الجواب بخطه ليعتقن من كان في ملكه من قبل ستة أشهر و الدليل على صحة ذلك قوله تعالى ﴿وَ الْقَمَرَ قَدَّرْناهُ﴾[1] الآية و الحديث من ليس له ستة أشهر.

٧٥/٤٨ وفككت الختام[2] الثاني فوجدت ما تحته ما يقول العالم في رجل قال و الله لأتصدقن بمال كثير فما يتصدق الجواب تحته بخطه إن كان الذي حلف من أرباب شياه فليتصدق بأربع و ثمانين شاة و إن كان من أصحاب النعم فليتصدق بأربع و ثمانين بعيرا و إن كان من أرباب الدراهم فليتصدق بأربع و ثمانين درهما و الدليل عليه قوله تعالى ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ فِي مَواطِنَ كَثِيرَةٍ﴾[3] فعددت مواطن رسول اللهﷺ قبل نزول تلك الآية فكانت أربعة و ثمانين موطنا.

فكسرت الختم الثالث فوجدت تحته مكتوبا ما يقول العالم في رجل نبش قبر ميت و قطع رأس الميت و أخذ الكفن الجواب بخطه يقطع السارق لأخذ الكفن من وراء الحرز[4] و يلزم مائة دينار لقطع رأس الميت لأنا جعلناه بمنزلة الجنين في بطن أمه قبل أن ينفخ فيه الروح فجعلنا في النطفة عشرين دينارا المسألة إلى آخرها.

فلما وافى خراسان وجد الذين رد عليهم أموالهم ارتدوا إلى الفطحية و شطيطة على الحق فبلغها سلامه و أعطاها صرته و شقته فعاشت كما قالعليه السلام فلما توفيت شطيطة جاء الإمام على بعير له فلما فرغ من تجهيزها ركب بعيره و انثنى نحو البرية و قال عرف أصحابك و أقرئهم مني السلام و قل لهم إني و من يجري مجراي من الأئمة لا بد لنا من حضور جنائزكم في أي بلد كنتم فاتقوا الله في أنفسكم.

علي بن أبي حمزة قال كنا بمكة سنة من السنين فأصاب الناس تلك السنة صاعقة كبيرة حتى مات من ذلك خلق كثير فدخلت على أبي الحسنعليه السلام فقال مبتدئا من غير أن أسأله يا علي ينبغي للغريق و المصعوق أن يتربص به ثلاثا إلى أن يجيء منه ريح يدل على موته قلت له جعلت فداك كأنك تخبرني إذ دفن ناس كثير أحياء قال نعم يا علي قد دفن[5] ناس كثير أحياء ما ماتوا إلا في قبورهم.[6]

٧٦/٤٨ علي بن أبي حمزة قال أرسلني أبو الحسنعليه السلام إلى رجل قدامه طبق يبيع بفلس فلس و قال أعطه هذه الثمانية عشر درهما و قل له يقول لك أبو الحسن انتفع بهذه الدراهم فإنها تكفيك حتى تموت فلما أعطيته بكى فقلت و ما يبكيك قال و لم لا أبكي و قد نعيت إلي نفسي فقلت و ما عند الله خير مما أنت فيه فسكت و قال من أنت يا عبد الله فقلت علي بن أبي حمزة قال و الله لهكذا قال لي سيدي و مولاي إني باعث إليك مع علي بن أبي حمزة برسالتي قال علي فلبثت نحوا من عشرين ليلة ثم أتيت إليه و هو مريض فقلت أوصني بما أحببت أنفذه من مالي قال إذا أنا مت فزوج ابنتي من رجل دين ثم بع داري و ادفع ثمنها إلى أبي الحسن و اشهد لي بالغسل و الدفن و الصلاة قال فلما دفنته زوجت ابنته من رجل مؤمن و بعت داره و أتيت بثمنها إلى أبي الحسنعليه السلام فزكاه و ترحم عليه و قال رد هذه الدراهم فادفعها إلى ابنته.

علي بن أبي حمزة قال أرسلني أبو الحسنعليه السلام إلى رجل من بني حنيفة و قال إنك تجده في ميمنة المسجد و رفعت[7] إليه كتابه فقرأه ثم قال آتني يوم كذا و كذا حتى أعطيك جوابه فأتيته في اليوم الذي كان وعدني فأعطاني جواب الكتاب ثم لبثت شهرا فأتيته لأسلم عليه فقيل إن الرجل قد مات فلما رجعت من قابل إلى مكة فلقيت أبا الحسن و أعطيته جواب كتابه فقال رحمه الله فقال يا علي لم لم تشهد جنازته قلت قد فاتت مني.

---

(١) سورة يس، اية: ٣٩.
(٢) في المصدر:«الختم».
(٣) سورة التوبة، آية: ٢٥.
(٤) في المصدر:«الجزر».
(٥) في المصدر:«انّه دفن».
(٦) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٩١ ـ ٢٩٣ فصل في انبائه بالمغيبات.
(٧) في المصدر:«فدفعت».

٧٧/٤٨ شعيب العقرقوفي قال بعثت مباركا مولاي إلى أبي الحسن عليه السلام و معه مائتا دينار و كتبت معه كتابا فذكر لي مبارك أنه سأل عن أبي الحسن عليه السلام فقيل قد خرج إلى مكة فقلت لأسير بين مكة و المدينة بالليل إذا هاتف يهتف بي يا مبارك مولى شعيب العقرقوفي فقلت من أنت يا عبد الله فقال أنا معتب يقول لك أبو الحسن هات الكتاب الذي معك و واف بالذي معك إلى منى فنزلت من محملي و دفعت إليه الكتاب و صرت إلى منى فأدخلت عليه و صببت الدنانير التي معي قدامه فجر بعضها إليه و دفع بعضها بيده ثم قال لي يا مبارك ادفع هذه الدنانير إلى شعيب و قل له يقول لك أبو الحسن ردها إلى موضعها الذي أخذتها منه فإن صاحبها يحتاج إليها فخرجت من عنده و قدمت على سيدي و قلت ما قصة هذه الدنانير قال إني طلبت من فاطمة خمسين دينارا لأتم بها هذه الدنانير فامتنعت علي و قالت أريد أن أشتري بها قراح[1] فلان بن فلان فأخذتها منها سرا و لم ألتفت إلى كلامها ثم دعا شعيب بالميزان فوزنها فإذا هي خمسون دينارا.[2]

أبو خالد الزبالي قال نزل أبو الحسن عليه السلام منزلنا في يوم شديد البرد في سنة مجدبة و نحن لا نقدر على عود نستوقد به فقال يا أبا خالد ائتنا بحطب نستوقد به قلت و الله ما أعرف في هذا الموضع عودا واحدا فقال كلا يا أبا خالد ترى هذا الفج[3] خذ فيه فإنك تلقى أعرابيا معه حملان حطبا فاشترهما منه و لا تماكسه فركبت حماري و انطلقت نحو الفج الذي وصف لي فإذا أعرابي معه حملان حطبا فاشتريتهما منه و أتيته بهما فاستوقدوا منه يومهم ذلك و أتيته بطرف[4] ما عندنا فطعم منه ثم قال يا أبا خالد انظر خفاف الغلمان و نعالهم فأصلحها حتى نقدم عليك في شهر كذا و كذا.

قال أبو خالد فكتبت تاريخ ذلك اليوم فركبت حماري اليوم الموعود حتى جئت إلى لزق ميل و نزلت فيه فإذا أنا براكب يقبل[5] نحو القطار فقصدت إليه فإذا يهتف بي و يقول يا أبا خالد قلت لبيك جعلت فداك قال أتراك وفيناك بما وعدناك.

٧٨/٤٨ ثم قال يا أبا خالد ما فعلت بالقبتين اللتين كنا نزلنا فيهما فقلت جعلت فداك قد هيأتهما لك و انطلقت معه حتى نزل في القبتين اللتين كان نزل فيهما ثم قال ما حال خفاف الغلمان و نعالهم قلت قد أصلحناها فأتيته بهما فقال يا أبا خالد سلني حاجتك فقلت جعلت فداك أخبرك بما كنت فيه كنت زيدي المذهب حتى قدمت علي و سألتني الحطب و ذكرت مجيئك في يوم كذا فعلمت أنك الإمام الذي فرض الله طاعته فقال يا أبا خالد من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية و حوسب بما عمل في الإسلام.[6]

في كتاب أمثال الصالحين، قال شقيق البلخي وجدت رجلا عند فيد يملأ الإناء من الرمل و يشربه فتعجبت من ذلك و استسقيته فسقاني فوجدته سويقا و سكرا القصة و قد نظموها.

سل شقيق البلخي عنه بما	شاهد منه و ما الذي كان أبصر
قال لما حججت عاينت شخصا	ناحل الجسم شاحب اللون أسمر
سائرا وحده و ليس له زاد	فما زلت دائبا أتفكر
و توهمت أنه يسأل الناس	و لم أدر أنه الحج الأكبر
ثم عاينته و نحن نزول	دون فيد على الكثيب الأحمر
يضع الرمل في الإناء و يشربه	فناديته و عقلي محير
اسقني شربة فلما سقاني	منه عاينته سويقا و سكر
فسألت الحجيج من يك هذا	قيل هذا الإمام موسى بن جعفر[7]

٧٩/٤٨ علي بن أبي حمزة قال كنت معتكفا في مسجد الكوفة إذ جاءني أبو جعفر الأحول بكتاب مختوم من أبي

---

(١) القراحَ ـبالفتحـ: المزرعة التي ليس عليها بناء و لا فيها شجر، و الجمع أقرِحة. الصحاح ج١ ص ٣٩٦.
(٢) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٩٣ ـ ٢٩٤ فصل في انبائه بالمغيبات.
(٣) الفج: الطريق الواصع بين الجبلين. الصحاح ج ١ ص ٣٣٢. (٤) الطرف: الطائفة من الشيء. الصحاح ج٣ ص ١٣٩٣.
(٥) في المصدر: «مقبل». (٦) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٢٩٤ فصل في انبائه بالمغيبات.
(٧) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٣٠٢ ـ ٣٠٣ فصل في خرق العادات له.

الحسنﷺ فقرأت كتابه فإذا فيه إذا قرأت كتابي الصغير الذي في جوف كتابي المختوم فاحرزه حتى أطلبه منك فأخذ علي الكتاب فأدخله بيت بزه[1] في صندوق مقفل في جوف قمطر[2] في جوف حق مقفل و باب البيت مقفل و مفاتيح هذه الأقفال في حجرته فإذا كان الليل فهي تحت رأسه و ليس يدخل بيت البز غيره فلما حضر الموسم خرج إلى مكة وافدا[3] بجميع ما كتب إليه من حوائجه.

فلما دخل عليه قال له العبد الصالح يا علي ما فعل الكتاب الصغير الذي كتبت إليك فيه أن احتفظ به فحكيته قال إذا نظرت إلى الكتاب أليس تعرفه قلت بلى قال فرفع مصلى تحته فإذا هو أخرجه إلي فقال احتفظ به فلو تعلم ما فيه لضاق صدرك قال فرجعت إلى الكوفة و الكتاب معي فأخرجته في دروز[4] جيبي عند إبطي فكان الكتاب حياة علي في جيبه فلما مات علي قال محمد و حسن ابناه فلم يكن لنا هم إلا الكتاب ففقدناه فعلمنا أن الكتاب قد صار إليه.[5]

بيان: القمطر بكسر القاف و فتح الميم و سكون الطاء ما يصان فيه الكتب.

١٠١ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] و من معجزاته ما نظم قصيدة ابن الغار البغدادي.

وله معجز القليب فسل عنه	رواة الحديث بالنقل تخبر
ولدى السجن حين أبدى إلى السجان	قولا في السجن و الأمر مشهر
ثم يوم الفصاد حتى أتى الآسي[6]	إليه فرده و هو يذعر
ثم نادى آمنت بالله لا غير	و إن الإمام موسى بن جعفر
واذكر الطائر الذي جاء	بالصك إليه من الأمام و بشر
ولقد قدموا إليه طعاما	فيه مستلمح أباه و أنكر
وتجافى عنه و قال حرام	أكل هذا فكيف يعرف منكر
واذكر الفتيان أيضا ففيها	فضله أذهل العقول و أبهر
عند ذاك استقال من مذهب	كان يوالي أصحابه و تغير[7]

٨٠/٤٨ **١٠٢ـكشف:** [كشف الغمة] عن محمد بن طلحة قال قال خشنام بن حاتم الأصم قال قال لي أبي حاتم قال لي شقيق البلخي خرجت حاجا في سنة تسع و أربعين و مائة فنزلت القادسية[8] فبينا أنا أنظر إلى الناس في زينتهم و كثرتهم فنظرت إلى فتى حسن الوجه شديد السمرة ضعيف فوق ثيابه ثوب من صوف مشتمل بشملة في رجليه نعلان و قد جلس منفردا فقلت في نفسي هذا الفتى من الصوفية يريد أن يكون كلا على الناس في طريقهم و الله لأمضين إليه و لأوبخنه فدنوت منه.

فلما رآني مقبلا قال يا شقيق ﴿اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾[9] ثم تركني و مضى فقلت في نفسي إن هذا الأمر عظيم قد تكلم بما في نفسي و نطق باسمي[10] و ما هذا إلا عبد صالح لألحقنه و لأسألنه أن يحللني[11] فأسرعت في أثره فلم ألحقه و غاب من عيني فلما نزلنا واقصة[12] و إذا به يصلي و أعضاؤه تضطرب و دموعه تجري فقلت هذا صاحبي أمضي إليه و أستحله.

٨١/٤٨ فصبرت حتى جلس و أقبلت نحوه فلما رآني مقبلا قال يا شقيق اتل ﴿وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً

---

(١) البز من الثياب: أمتعة البزّاز، الصحاح ج٢ ص ٨٦٥.
(٢) القمطر: ما يصان فيه الكتب، كما في «بيان» المؤلف بعد هذا.
(٣) في المصدر: «وافاد».
(٤) دروز الثوب معروف معرّب، القاموس المحيط ج٢ ص ١٨٢.
(٥) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٣٠٤ فصل في خرق العادات له.
(٦) الآسي: الطبيب، و الجمع الأساة مثل رام ورماة، الصحاح ج٤ ص ٢٢٦٩.
(٧) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٣٠٤ فصل في خرق العادات له.
(٨) القادسية بينها و بين الكوفة خمسة عشر فرسخاً و بينها و بين العذيب أربعة أميال، معجم البلدان ج٤ ص ٢٩١.
(٩) سورة الحجرات، آية: ١٢.
(١٠) في المصدر: «باثمي».
(١١) في المصدر: «يحالني».
(١٢) واقِصة ـ بكسر القاف و الصاد المهملة ـ منزل بطريق مكة بعد القرعاء نحو مكة و قبل العقبة، معجم البلدان ج٥ ص ٣٥٤.

ثُمَّ اهْتَدىٰ﴾[١] ثم تركني و مضى فقلت إن هذا الفتى لمن الأبدال لقد تكلم على سري مرتين فلما نزلنا زبالة إذا بالفتى قائم على البئر و بيده ركوة[٢] يريد أن يستقي ماء فسقطت الركوة من يده في البئر و أنا أنظر إليه فرأيته قد رمق السماء و سمعته يقول.

أنت ربي إذا ظمئت إلى الماء	و قوتي إذا أردت الطعاما

اللهم سيدي ما لي غيرها فلا تعدمنيها قال شقيق فو الله لقد رأيت البئر و قد ارتفع ماؤها فمد يده و أخذ الركوة و ملأها ماء فتوضأ و صلى أربع ركعات ثم مال إلى كثيب[٣] رمل فجعل يقبض بيده و يطرحه في الركوة و يحركه و يشرب فأقبلت إليه و سلمت عليه فرد علي السلام فقلت أطعمني من فضل ما أنعم الله عليك فقال يا شقيق لم تزل نعمة الله علينا ظاهرة و باطنة فأحسن ظنك بربك ثم ناولني الركوة فشربت منها فإذا هو سويق و سكر فو الله ما شربت قط ألذ منه و لا أطيب ريحا فشبعت و رويت و أقمت[٤] أياما لا أشتهي طعاما و لا شرابا.

ثم لم أره حتى دخلنا مكة فرأيته ليلة إلى جنب قبة الشراب في نصف الليل قائما يصلي بخشوع و أنين و بكاء فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل فلما رأى الفجر جلس في مصلاه يسبح ثم قام فصلى الغداة و طاف بالبيت أسبوعا و خرج فتبعته و إذا له غاشية و موال و هو على خلاف ما رأيته في الطريق و دار به الناس من حوله يسلمون عليه فقلت لبعض من رأيته يقرب منه من هذا الفتى فقال هذا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت قد عجبت أن يكون[٥] هذه العجائب إلا لمثل هذا السيد و لقد نظم بعض المتقدمين واقعة شقيق معه في أبيات طويلة اقتصرت على ذكر بعضها فقال.

سل شقيق البلخي عنه و ما عا	ين منه و ما الذي كان أبصر
قال لما حججت عاينت شخصا	شاحب اللون ناحل الجسم أسمر
سائرا وحده و ليس له زاد	فما زلت دائما أتفكر
و توهمت أنه يسأل الناس	و لم أدر أنه الحج الأكبر
ثم عاينته و نحن نزول	دون فيد على الكثيب الأحمر
يضع الرمل في الإناء و يشربه	فناديته و عقلي محير
اسقني شربة فناولني منه	فعاينته سويقا و سكر
فسألت الحجيج من يك هذا	قيل هذا الإمام موسى بن جعفر[٦]

بيان: قال الفيروزآبادي الغاشية السؤال يأتونك و الزوار و الأصدقاء ينتابونك و حديدة فوق مؤخرة الرحل و غشاء القلب و السرج و السيف و غيره ما تغشاه.[٧]

و قال شحب لونه كجمع و نصر و كرم و عني شحوبا و شحوبة تغير من هزال أو جوع أو سفر[٨] و النحول الهزال.

أقول: رأيت هذه القصة في أصل كتاب محمد بن طلحة مطالب السئول[٩] و في الفصول المهمة[١٠] و أوردها ابن شهرآشوب[١١] أيضا مع اختصار و قال صاحب كشف الغمة و صاحب الفصول المهمة هذه الحكاية رواها جماعة من أهل التأليف رواها ابن الجوزي في كتابيه إثارة العزم الساكن إلى أشرف الأماكن و كتاب صفة الصفوة و الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنابذي في كتاب معالم العترة النبوية و رواها الرامهرمزي في كتاب[١٢] كرامات الأولياء.[١٣]

---

(١) سورة طه، الاية: ٨٢.
(٢) الركوة التي للماء و الجمع ركاء و ركوات ـ بالتحريك ، الصحاح ج٤ ص ١٣٦١.
(٣) انكثب الرمل أي اجتمع، الصحاح ج١ ص ٢٠٩.
(٤) في المصدر:«وبقيت».
(٥) في المصدر:«تكون».
(٦) كشف الغمة ج٢ ص ٢١٣.
(٧) القاموس المحيط ج٤ ص ٣٧٢.
(٨) القاموس المحيط ج١ ص ٨٨.
(٩) مطالب السؤول ج٢ ص ٦١ ـ ٦٣.
(١٠) الفصول المهمة ص ٢٣٠ ـ ٢٣١.
(١١) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٣٠٢ في خرق العادات له عليه السلام.
(١٢) لم نعثر على هذه الكتب.
(١٣) كشف الغمة ج٢ ص ٢١٦ و الفصول المهمة ص ٢٣١.

٨٣/٤٨ أقول: و ذكر محمد بن طلحة في مطالب السئول.[١]

١٠٣ـ و روي في كشف الغمة عنه أيضا أنه قال و لقد قرع سمعي ذكر واقعة عظيمة ذكرها بعض صدور العراق أثبتت لموسى عليه السلام أشرف منقبة و شهدت له بعلو مقامه عند الله تعالى و زلفى منزلته لديه و ظهرت بها كرامته[٢] بعد وفاته و لا شك أن ظهور الكرامة بعد الموت أكبر منها دلالة حال الحياة و هي أن من عظماء الخلفاء مجدهم الله تعالى من كان له نائب كبير الشأن في الدنيا من مماليكه الأعيان في ولاية عامة طالت فيها مدقه[٣] و كان ذا سطوة و جبروت فلما انتقل إلى الله تعالى اقتضت رعاية الخليفة أن تقدم[٤] بدفنه في ضريح مجاور لضريح الإمام موسى بن جعفر عليه السلام بالمشهد المطهر و كان بالمشهد المطهر نقيب معروف مشهود له بالصلاح كثير التردد[٥] و الملازمة للضريح و الخدمة له قائم بوظائفها.

فذكر هذا النقيب أنه بعد دفن هذا المتوفى في ذلك القبر بات بالمشهد الشريف فرأى في منامه أن القبر قد انفتح و النار تشتعل فيه و قد انتشر منه دخان و رائحة قتار ذلك المدفون فيه إلى أن ملأت المشهد و أن الإمام موسى عليه السلام واقف فصاح لهذا النقيب باسمه و قال له تقول للخليفة يا فلان و سماه باسمه لقد آذيتني بمجاورة هذا الظالم و قال كلاما خشنا.

٨٤/٤٨ فاستيقظ ذلك النقيب و هو يرعد فرقا و خوفا و لم يلبث أن كتب ورقة و سيرها منهيا فيها صورة الواقعة بتفصيلها فلما جن الليل جاء الخليفة إلى المشهد المطهر بنفسه و استدعى النقيب و دخلوا الضريح و أمر بكشف ذلك القبر و نقل ذلك المدفون إلى موضع آخر خارج المشهد فلما كشفوه وجدوا فيه رماد الحريق و لم يجدوا للميت أثرا.[٦]

توضيح: القتار بالضم ريح القدر و الشواء و العظم المحرق.

١٠٤ـ **عيون المعجزات:** عن محمد بن الفضل عن داود الرقي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام حدثني عن أعداء أمير المؤمنين و أهل بيت النبوة فقال الحديث أحب إليك أم المعاينة قلت المعاينة فقال لأبي إبراهيم موسى عليه السلام ائتني بالقضيب فمضى و أحضره إياه فقال له يا موسى اضرب به الأرض و أرهم أعداء أمير المؤمنين عليه السلام و أعداءنا فضرب به الأرض ضربة فانشقت الأرض عن بحر أسود ثم ضرب البحر بالقضيب فانفلق عن صخرة سوداء فضرب الصخرة فانفتح منها باب فإذا بالقوم جميعا لا يحصون لكثرتهم و وجوههم مسودة و أعينهم زرق كل واحد منهم مصفد مشدود في جانب من الصخرة و هم ينادون يا محمد و الزبانية تضرب وجوههم و يقولون لهم كذبتم ليس محمد لكم و لا أنتم له.

فقلت له جعلت فداك من هؤلاء فقال الجبت و الطاغوت و الرجس و اللعين ابن اللعين و لم يزل يعددهم كلهم من أولهم إلى آخرهم حتى أتى على أصحاب السقيفة و أصحاب الفتنة و بني الأزرق و الأوزاع[٧] و بني أمية جدد الله عليهم العذاب بكرة و أصيلا.

ثم قال عليه السلام للصخرة انطبقي عليهم إلى الوقت المعلوم.[٨]

٨٥/٤٨ **بيان:** يمكن أن يكون أصحاب الفتنة إشارة إلى طلحة و الزبير و أصحابهما و بنو الأزرق الروم و لا يبعد أن يكون إشارة إلى معاوية و أصحابه و بنو زريق حي من الأنصار و الأوزاع الجماعات المختلفة.

١٠٥ـ و **من الكتاب المذكور:** عن محمد بن علي الصوفي قال استأذن إبراهيم الجمال رضي الله عنه على أبي الحسن علي بن يقطين الوزير فحجبه فحج علي بن يقطين في تلك السنة فاستأذن بالمدينة على مولانا موسى بن جعفر فحجبه فرآه ثاني يومه فقال علي بن يقطين يا سيدي ما ذنبي فقال حجبتك لأنك حجبت أخاك إبراهيم الجمال و

---

(١) مطالب السؤول ج٢ ص ٦٤ ـ ٦٥.
(٢) في المصدر: «كراماته».
(٣) في المصدر: «مدته».
(٤) في المصدر: «عناية الخليفة له أن تقدم».
(٥) في المصدر: «التودد».
(٦) كشف الغمة ج٢ ص ٢١٥.
(٧) في المصدر: «والأوزاغ».
(٨) عيون المعجزات ص ٩٩.

قد أبى الله أن يشكر سعيك أو يغفر لك إبراهيم الجمال فقلت سيدي و مولاي من لي بإبراهيم الجمال في هذا الوقت و أنا بالمدينة و هو بالكوفة فقال إذا كان الليل فامض إلى البقيع وحدك من غير أن يعلم بك أحد من أصحابك و غلمانك و اركب نجيبا هناك مسرجا قال فوافى البقيع و ركب النجيب و لم يلبث أن أناخه على باب إبراهيم الجمال بالكوفة فقرع الباب و قال أنا علي بن يقطين.

فقال إبراهيم الجمال من داخل الدار و ما يعمل[1] علي بن يقطين الوزير ببابي فقال علي بن يقطين يا هذا إن أمري عظيم و آلى عليه أن يأذن له فلما دخل قال يا إبراهيم إن المولى عليه السلام أبى أن يقبلني أو تغفر لي فقال يغفر الله لك فآلى علي بن يقطين على إبراهيم الجمال أن يطأ خده فامتنع إبراهيم من ذلك فآلى عليه ثانيا ففعل فلم يزل إبراهيم يطأ خده و علي بن يقطين يقول اللهم اشهد ثم انصرف و ركب النجيب و أناخه من ليلته بباب المولى موسى بن جعفربالمدينة فأذن له و دخل عليه فقبله.[2]

86/48 ١٠٦ـكا: [الكافي] أحمد بن مهران و علي بن إبراهيم جميعا عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم قال كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام إذ أتاه رجل نصراني و نحن معه بالعريض فقال له النصراني إني أتيتك من بلد بعيد و سفر شاق و سألت ربي منذ ثلاثين سنة أن يرشدني إلى خير الأديان و إلى خير العباد و أعلمهم و أتاني آت في النوم فوصف لي رجلا بعليا دمشق فانطلقت حتى أتيته فكلمته فقال أنا أعلم أهل ديني و غيري أعلم مني.

فقلت أرشدني إلى من هو أعلم منك فإني لا أستعظم السفر و لا تبعد علي الشقة و لقد قرأت الإنجيل كلها و مزامير داود و قرأت أربعة أسفار من التوراة و قرأت ظاهر القرآن حتى استوعبته كله فقال لي العالم إن كنت تريد علم النصرانية فأنا أعلم العرب و العجم بها و إن كنت تريد علم اليهود فباطي بن شراحيل[3] السامري أعلم الناس بها اليوم و إن كنت تريد علم الإسلام و علم التوراة و علم الإنجيل و الزبور و كتاب هود و كلما أنزل على نبي من الأنبياء في دهرك و دهر غيرك و ما نزل من السماء من خير فعلمه أحد أو لم يعلم به أحد فيه تبيان كل شيء و شفاء للعالمين و روح لمن استروح إليه و بصيرة لمن أراد الله به خيرا و أنس إلى الحق فأرشدك إليه فأته و لو ماشيا على رجليك فإن لم تقدر فحبوا على ركبتيك فإن لم تقدر فزحفا على استك فإن لم تقدر فعلى وجهك.

فقلت لا بل أنا أقدر على المسير في البدن و المال قال فانطلق من فورك حتى تأتي يثرب فقلت لا أعرف يثرب فقال فانطلق حتى تأتي مدينة النبي الذي بعث في العرب و هو النبي العربي الهاشمي فإذا دخلتها فسل عن بني غنم بن مالك بن النجار و هو عند باب مسجدها و أظهر بزة النصرانية و حليتها فإن واليها يتشدد عليهم و الخليفة أشد ثم تسأل عن بني عمرو بن مبذول و هو ببقيع الزبير ثم تسأل عن موسى بن جعفر و أين منزله و أين هو مسافر أم حاضر فإن كان مسافرا فالحقه فإن سفره أقرب مما ضربت إليه ثم أعلمه أن مطران عليا الغوطة غوطة دمشق هو الذي أرشدني إليك و هو يقرئك السلام كثيرا و يقول لك إني لأكثر مناجات ربي أن يجعل إسلامي على يديك.

فقص هذه القصة و هو قائم معتمد على عصاه ثم قال إن أذنت لي يا سيدي كفرت لك و جلست فقال آذن لك أن تجلس و لا آذن لك أن تكفر فجلس ثم ألقى عنه برنسه ثم قال جعلت فداك تأذن لي في الكلام قال نعم ما جئت إلا له.

87/48 فقال له النصراني اردد على صاحبي السلام أو ما ترد السلام فقال أبو الحسن عليه السلام على صاحبك أن هداه الله فأما التسليم فذاك إذا صار في ديننا.

فقال النصراني إني أسألك أصلحك الله قال سل قال أخبرني عن كتاب الله الذي أنزل على محمد و نطق به ثم وصفه بما وصفه به فقال ﴿حم وَ الْكِتابِ الْمُبِينِ إِنّٰا أَنْزَلْنٰاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبٰارَكَةٍ إِنّٰا كُنّٰا مُنْذِرِينَ فِيهٰا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾[4] ما تفسيرها في الباطن؟

فقال أما حم فهو محمد صلى الله عليه و آله و هو في كتاب هود الذي أنزل عليه و هو منقوص الحروف و أما الْكِتابِ الْمُبِينِ فهو

---

(١) في المصدر: «ما يعمل».
(٢) عيون المعجزات ص ١٠٣.
(٣) في المصدر: «شرحبيل».
(٤) سورة الدخان، آية: ١ ـ ٤.

أمير المؤمنين عليعليه السلام و أما الليلة ففاطمة صلوات الله عليها و أما قوله فِيهٰا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ يقول يخرج منها خير كثير فرجل حكيم و رجل حكيم و رجل حكيم.

فقال الرجل صف لي الأول و الآخر من هؤلاء الرجال قال إن الصفات تشتبه و لكن الثالث من القوم أصف لك ما يخرج من نسله و إنه عندكم لفي الكتب التي نزلت عليكم إن لم تغيروا و تحرفوا و تكفروا و قديما ما فعلتم فقال له النصراني إني لا أستر عنك ما علمت و لا أكذبك و أنت تعلم ما أقول(1) و كذبه و الله لقد أعطاك الله من فضله و قسم عليك من نعمه ما لا يخطره الخاطرون و لا يستره الساترون و لا يكذب فيه من كذب فقولي لك في ذلك الحق كلما ذكرت فهو كما ذكرت.

فقال له أبو إبراهيمعليه السلام أعجلك أيضا خبرا لا يعرفه إلا قليل ممن قرأ الكتب أخبرني ما اسم أم مريم و أي يوم نفخت فيه مريم و لكم من ساعة من النهار و أي يوم وضعت مريم فيه عيسىعليه السلام و لكم من ساعة من النهار فقال النصراني لا أدري.

88/48 فقال إبراهيمعليه السلام أما أم مريم فاسمها مرثا و هي وهيبة بالعربية و أما اليوم الذي حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة للزوال و هو اليوم الذي هبط فيه الروح الأمين و ليس للمسلمين عيد كان أولى منه عظمة الله تبارك و تعالى و عظمة محمدصلى الله عليه و آله فأمر أن يجعله عيدا فهو يوم الجمعة و أما اليوم الذي ولدت فيه مريم فهو يوم الثلاثاء لأربع ساعات و نصف من النهار و النهر الذي ولدت عليه مريم عيسىعليه السلام هل تعرفه قال لا قال هو الفرات و عليه شجر النخل و الكرم و ليس يساوي بالفرات شيء للكروم و النخيل.

فأما اليوم الذي حجبت فيه لسانها و نادى قيدوس ولده و أشياعه فأعانوه و أخرجوا آل عمران لينظروا إلى مريم فقالوا لها ما قص الله عليك في كتابه و علينا في كتابه فهل فهمته فقال نعم و قرأته اليوم الأحدث قال إذا لا تقوم من مجلسك حتى يهديك الله.

قال النصراني ما كان اسم أمي بالسريانية و بالعربية فقال كان اسم أمك بالسريانية عنقالية و عنقورة كان اسم جدتك لأبيك و أما اسم أمك بالعربية فهومية و أما اسم أبيك فعبد المسيح و هو عبد الله بالعربية و ليس للمسيح عبد قال صدقت و بررت فما كان اسم جدي قال كان اسم جدك جبرئيل و هو عبد الرحمن سميته في مجلسي هذا قال أما إنه كان مسلما.

قال أبو إبراهيم نعم و قتل شهيدا دخلت عليه أجناد فقتلوه في منزله غيلة و الأجناد من أهل الشام.

قال فما كان اسمي قبل كنيتي قال كان اسمك عبد الصليب قال فما تسميني قال أسميك عبد الله قال فإني آمنت بالله العظيم و شهدت أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له فردا صمدا ليس كما يصفه النصارى و ليس كما يصفه اليهود و لا جنس من أجناس الشرك و أشهد أن محمدا عبده و رسوله أرسله بالحق فأبان به لأهله و عمي المبطلون و أنه كان رسول اللهصلى الله عليه و آله إلى الناس كافة إلى الأحمر و الأسود كل فيه مشترك فأبصر من أبصر و اهتدى من اهتدى و عمي.

89/48 المبطلون وَ ضَلَّ عَنْهُمْ مٰا كٰانُوا يَدْعُونَ و أشهد أن وليه نطق بحكمته و أن من كان قبله من الأنبياء نطقوا بالحكمة البالغة و توازروا على الطاعة لله و فارقوا الباطل و أهله و الرجس و أهله و هجروا سبيل الضلالة و نصرهم الله بالطاعة له و عصمهم من المعصية فهم لله أولياء و للدين أنصار يحثون على الخير و يأمرون به آمنت بالصغير منهم و الكبير و من ذكرت منهم و من لم أذكر و آمنت بالله تبارك و تعالى رب العالمين.

ثم قطع زناره و قطع صليبا كان في عنقه من ذهب ثم قال مرني حتى أضع صدقتي حيث تأمرني فقالعليه السلام هاهنا أخ لك كان على مثل دينك و هو رجل من قومك من قيس بن ثعلبة و هو في نعمة كنعمتك فتواسيا و تجاورا و لست أدع أن أورد عليكما حقكما في الإسلام فقال و الله أصلحك الله إني لغني و لقد تركت ثلاثمائة طروق بين فرس و فرسه و تركت ألف بعير فحقك فيها أوفر من حقي فقال له أنت مولى الله و رسوله و أنت في حد نسبك على حالك فحسن إسلامه و تزوج امرأة من بني فهر و أصدقها أبو إبراهيم خمسين دينارا من صدقة علي بن أبي طالبعليه السلام و أخدمه و بوأه و أقام حتى أخرج أبو إبراهيمعليه السلام فمات بعد مخرجه بثمان و عشرين ليلة.(2)

---

(1) في المصدر إضافة: «في صدق ما أقول».

(2) الكافي ج١ ص ٤٧٨ باب مولد أبي الحسن موسى بن جعفرعليه السلام حديث ٤.



بيان: العريض كزبير واد بالمدينة و عليا دمشق بالضم و المد أعلاها و الشقة السفر الطويل و السامرة قوم من اليهود يخالفونهم في بعض أحكامهم فعلمه أحد أي غير الإمام أو لم يعلم به أحد غيره و يحتمل التعميم بناء على ما يلقى إلى الإمام من العلوم الدائبة.

قوله فيه تبيان كل شيء الضمير راجع إلى الإمام و يحتمل رجوعه إلى ما نزل و الروح بالفتح الرحمة و الاسترواح طلب الروح و تعديته بإلى بتضمين معنى التوجه و الإصغاء و الحبو المشي باليدين و الرجلين و الزحف الانسحاب على الاست فعلي وجهك أي بأن تجر نفسك على الأرض مكبوبا على وجهك و هو كأن الضمير راجع إلى مصدر تسأل و البزة بالكسر الهيئة و الحلية بالكسر الصفة و ضمير عليهم راجع إلى من يبعثه لطلبه و شيعته مما ضربت أي سافرت من بلدك إليه.

و مطران النصارى بالفتح و قد تكسر لقب للكبير و الهيم منهم و الغوطة بالضم مدينة دمشق أو كورتها و التكفير أن يخضع الإنسان لغيره كما يكفر العلج للدهاقين يضع يده على صدره و يتطأطأ له و كان إلقاء البرنس للتعظيم كما هو دأبهم اليوم أو ما ترد الترديد من الراوي و الهمزة للاستفهام الإنكاري و الواو للعطف و كأنه أظهر على صاحبك أن هداه الله الظاهر كون أن بالفتح أي نرد أو ندعو على صاحبك أن يهديه الله إلى الإسلام و يمكن أن يقرأ بالكسر أي نسلم عليه بشرط الهداية لا مطلقا أو بعدها لا في الحال ثم وصفه أي الرب تعالى الكتاب بما وصفه به من كونه مبينا و كونه منزلا في ليلة مباركة و هو في كتاب هود أي اسمه فيه كذلك و هو منقوص الحروف أي نقص منه حرفان الميم الأول و الدال و أما التعبير عن فاطمة عليها السلام بالليلة فباعتبار عفافها و مستوريتها عن الخلائق صورة و رتبة يخرج منها بلا واسطة و بها خير بالتخفيف أو بالتشديد.

أقول: هذا بطن الآية لدلالة الظهر عليه بالالتزام إذ نزول القرآن في ليلة القدر إنما هو لهداية الخلق و إرشادهم إلى شرائع الدين و إقامتهم على الحق إلى انقضاء الدنيا و لا يتأتى ذلك إلا بوجود إمام في كل عصر يعلم جميع ما يحتاج إليه الخلق و تحقق ذلك بنصب أمير المؤمنين عليه السلام و جعله مخزنا لعلم القرآن لفظا و معنى و ظهرا و بطنا ليصير مصداقا للكتاب المبين و مزاوجته مع سيدة النساء ليخرج منهما الأئمة الهادون إلى يوم الدين فظهر أن الظهر و البطن متطابقان و متلازمان.

صف لي كأن مراده التوصيف بالشمائل فإن الصفات تشتبه أي تتشابه لا تكاد تنتهي إلى شيء تسكن إليه النفس ما يخرج من نسله أي القائم أو الجميع و استعمل ما في موضع من و قديما ظرف لفعلتم و ما للإبهام في صدق. ما أقول أي من جهة صدق ما أقول و كذبه أو في جملة صادقة و كاذبة.

ما لا يخطره الخاطرون بتقديم المعجمة على المهملة أي ما لا يخطر ببال أحد لكن في الإسناد توسع لأن الخاطر هو الذي يخطر بالبال و لذا قرأ بعضهم بالعكس أي لا يمنعه المانعون و لا يستره الساترون أي لا يقدرون على ستره لشدة وضوحه.

و لا يكذب فيه من كذب بالتخفيف فيهما أو بالتشديد فيهما أو بالتشديد في الأول و التخفيف في الثاني أو بالعكس و الأول أظهر فيحتمل وجهين الأول أن المعنى من أراد أن يكذب فيما أنعم الله عليك و ينكره لا يقدر عليه لوضوح الأمر و من أنكر فباللسان دون الجنان نظير قوله تعالى لٰا رَيْبَ فِيهِ أي ليس محلا للريب و الثاني أن يكون المراد أنه كل من يزعم أنه يفرط في مدحك فليس بكاذب بل مقصر عما تستحقه من ذلك نفخت على المجهول أي نفخ فيها فيه قال الجوهري نفخ فيه و نفخه أيضا لغة.[1]

قوله فاسمها مرثا و في بعض الروايات أن اسمها حنة كما في القاموس[2] فيمكن أن يكون أحدهما اسما و الآخر لقبا أو يكون أحدهما موافقا للمشهور بين أهل الكتاب و هو اليوم الذي هبط أي إلى مريم للنفخ أو إلى الرسول صلى الله عليه و آله للبعثة أو أولا إلى الأرض حجبت فيه لسانها أي منعت عن الكلام لصوم الصمت اليوم الأحدث أي هذا اليوم فإن الأيام السالفة بالنسبة إليه قديمة و بررت أي في تسميتك إياه بعبد الله أو صدقت فيما سألت و بررت في إفادة ما لم أسأل لأنه عليه السلام تبرع بذكر اسم جدته و أبيه سميته على صيغة المتكلم أي كان اسمه جبرئيل و سميته أنا في هذا المجلس عبد

(1) الصحاح ج١ ص ٤٣٣.

(2) القاموس المحيط ج ٤ ص ٢١٨، كلمة:«حنن».

الرحمن بناء على مرجوحية التسمية باسم الملائكة أو بالخطاب بأن يكون اسم جده جبرئيل و سماه في نفسه في هذا المجلس عبد الرحمن طلبا للمعجزة و الأول أظهر.

٩٢/٤٨ غيلة بالكسر أي فجأة و بغتة قبل كنيتي كأنه كان له اسم قبل الكنية ثم كنى و اشتهر بها فسأل عن الاسم المتروك لمزيد اليقين فأبان به ضمير به للحق و الباء لتقوية التعدية و الأحمر و الأسود العجم و العرب أو الإنس و الجن و المراد بوليه أبو الحسن أو أمير المؤمنين عليه السلام أو كل أوصيائه صدقتي كأن المراد بها الصليب الذي كان في عنقه أراد أن يتصدق بذهبه و يحتمل الأعم و هو في نعمة أي الهداية إلى الإسلام بعد الكفر حقكما أي من الصدقات و المراد بالطروق هنا ما بلغ حد الطرق ذكرا كان أو أنثى فحقك فيها أي الخمس أو بناء على أن الإمام أولى بالمؤمنين من أنفسهم أنت مولى الله و رسوله أي معتقهما لأنه بهما أعتق من النار و يحتمل أن يكون بمعنى الوارد على قبيلة لم يكن منهم أو الناصر و أنت في حد نسبك أي لا يضر ذلك في نسبك و منزلتك.

كا: [الكافي] علي بن إبراهيم و أحمد بن مهران جميعا عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر قال كنت عند أبي إبراهيم عليه السلام و أتاه رجل من أهل نجران اليمن من الرهبان و معه راهبة فاستأذن لهما الفضل بن سوار فقال له إذا كان غدا فأت بهما عند بئر أم خير قال فوافينا من الغد فوجدنا القوم قد وافوا فأمر بخصفة بواري ثم جلس و جلسوا فبدأت الراهبة بالمسائل فسألت عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبها و سألها أبو إبراهيم عليه السلام عن أشياء لم يكن عندها فيه شيء ثم أسلمت ثم أقبل الراهب يسأله فكان يجيبه في كل ما يسأله.

فقال الراهب قد كنت قويا على ديني و ما خلفت أحدا من النصارى في الأرض يبلغ مبلغي في العلم و لقد سمعت برجل في الهند إذا شاء حج إلى بيت المقدس في يوم و ليلة ثم يرجع إلى منزله بأرض الهند فسألت عنه بأي أرض هو فقيل لي إنه بسندان[1] و سألت الذي أخبرني فقال هو علم الاسم الذي ظفر به آصف صاحب سليمان لما أتى بعرش سبإ و هو الذي ذكره الله لكم في كتابكم و لنا معشر الأديان في كتبنا.

٩٣/٤٨ **فقال له أبو إبراهيم عليه السلام فكم لله من اسم لا يرد فقال الراهب الأسماء كثيرة فأما المحتوم منها الذي لا يرد سائله فسبعة فقال له أبو الحسن ع فأخبرني عما تحفظ منها فقال الراهب لا و الله الذي أنزل التوراة على موسى و جعل عيسى عبرة للعالمين و فتنة لشكر أولي الألباب و جعل محمدا بركة و رحمة و جعل عليا عليه السلام عبرة و بصيرة و جعل الأوصياء من نسله و نسل محمد صلى الله عليه و آله ما أدري و لو دريت ما احتجت فيه إلى كلامك و لا جئتك و لا سألتك.**

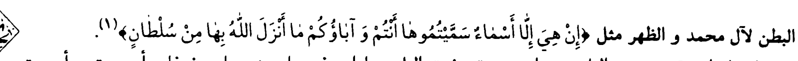
فقال له أبو إبراهيم عليه السلام عد إلى حديث الهندي فقال له الراهب سمعت بهذه الأسماء و لا أدري ما بطائنها[2] و لا شرائحها و لا أدري ما هي و لا كيف هي و لا بدعائها فانطلقت حتى قدمت سندان[3] الهند فسألت عن الرجل فقيل لي إنه بنى ديرا في جبل فصار لا يخرج و لا يرى إلا في كل سنة مرتين و زعمت الهند أن الله تعالى فجر له عينا في ديره و زعمت الهند أنه يزرع له من غير زرع يلقيه و يحرث له من غير حرث يعمله فانتهيت إلى بابه فأقمت ثلاثا لا أدق الباب و لا أعالج الباب.

فلما كان اليوم الرابع فتح الله الباب و جاءت بقرة عليها حطب تجر ضرعها يكاد يخرج ما في ضرعها من اللبن فدفعت الباب فانفتح فتبعتها و دخلت فوجدت الرجل قائما ينظر إلى السماء فيبكي و ينظر إلى الأرض فيبكي و ينظر إلى الجبال فيبكي فقلت سبحان الله ما أقل ضربك في دهرنا هذا فقال لي و الله ما أنا إلا حسنة من حسنات رجل خلفته وراء ظهرك.

٩٤/٤٨ **فقلت له أخبرت أن عندك اسما من أسماء الله تعالى تبلغ به في كل يوم و ليلة بيت المقدس و ترجع إلى بيتك فقال لي فهل تعرف البيت المقدس فقلت لا أعرف إلا بيت المقدس الذي بالشام فقال ليس بيت المقدس و لكنه البيت المقدس و هو بيت آل محمد فقلت له أما ما سمعت به إلى يومي هذا فهو بيت المقدس فقال لي تلك محاريب الأنبياء وإنما كان يقال لها حظيرة المحاريب حتى جاءت الفترة التي كانت بين محمد و عيسى صلى الله عليهما و قرب البلاء من أهل الشرك و حلت النقمات في دور الشياطين فحولوا و بدلوا و نقلوا تلك الأسماء و هو قول الله تبارك و تعالى**

---

(١) في المصدر: «بسبذان».
(٢) في المصدر: «بطانتها».
(٣) في المصدر: «سبذان».



البطن لآل محمد و الظهر مثل ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْماءٌ سَمَّيْتُمُوها أَنْتُمْ وَ آباؤُكُمْ ما أَنْزَلَ اللّٰهُ بِها مِنْ سُلْطانٍ﴾[1].

فقلت له إني قد ضربت إليك من بلد بعيد تعرضت إليك بحارا و غموما و هموما و خوفا و أصبحت و أمسيت مؤيسا ألا أكون ظفرت بحاجتي فقال لي ما أرى أمك حملت بك إلا و قد حضرها ملك كريم و لا أعلم أن أباك حين أراد الوقوع بأمك إلا و قد اغتسل و جاءها على طهر و لا أزعم إلا أنه كان درس السفر الرابع من سحره ذلك فختم له بخير ارجع من حيث جئت فانطلق حتى تنزل مدينة محمد صلى الله عليه و آله التي يقال لها طيبة و قد كان اسمها في الجاهلية يثرب ثم اعمد إلى موضع منها يقال له البقيع ثم سل عن دار يقال لها دار مروان فانزلها و أقم ثلاثا ثم سل الشيخ الأسود الذي يكون على بابها يعمل البواري و هي في بلادهم اسمها الخصف فتلطف بالشيخ و قل له بعثني إليك نزيلك الذي كان ينزل في الزاوية في البيت الذي فيه الخشيبات الأربع ثم سله عن فلان بن فلان الفلاني و سله أين ناديه و سله أي ساعة يمر فيها فليريكاه أو يصفه لك فتعرفه بالصفة و سأصفه لك قلت فإذا لقيته فأصنع ما ذا فقال سله عما كان و عما هو كائن و سله عن معالم دين من مضى و من بقي.

فقال له أبو إبراهيم عليه السلام قد نصحك صاحبك الذي لقيت فقال الراهب ما اسمه جعلت فداك قال هو متمم بن فيروز و هو من أبناء الفرس و هو ممن آمن بالله وحده لا شريك له و عبده بالإخلاص و الإيقان و فر من قومه لما خالفهم[2] فوهب له ربه حكما و هداه لسبيل الرشاد و جعله من المتقين و عرف بينه و بين عباده المخلصين و ما من سنة إلا و هو يزور فيها مكة حاجا و يعتمر في رأس كل شهر مرة و يجيء من موضعه من الهند إلى مكة فضلا من الله و عونا و كذلك نجزي الشاكرين.

ثم سأله الراهب عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبه فيها و سأل الراهب عن أشياء لم يكن عند الراهب فيها شيء فأخبره بها ثم إن الراهب قال أخبرني عن ثمانية أحرف نزلت فتبين في الأرض منها أربعة و بقي في الهواء منها أربعة على من نزلت تلك الأربعة التي في الهواء و من يفسرها قال ذلك قائمنا فينزله الله عليه فيفسره و ينزله عليه ما لم ينزل على الصديقين و الرسل و المهتدين.

ثم قال الراهب فأخبرني عن الاثنين من تلك الأربعة الأحرف التي في الأرض ما هي قال أخبرك بالأربعة كلها أما أولهن فلا إله إلا الله وحده لا شريك له باقيا و الثانية محمد رسول الله مخلصا و الثالثة نحن أهل البيت و الرابعة شيعتنا منا و نحن من رسول الله صلى الله عليه و آله و رسول الله من الله بسبب.

فقال له الراهب أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أن ما جاء به من عند الله حق و أنكم صفوة الله من خلقه و أن شيعتكم المطهرون المستبدلون و لهم عاقبة الله و الحمد لله رب العالمين فدعا أبو إبراهيم عليه السلام بجبة خز و قميص قوهي و طيلسان و خف و قلنسوة فأعطاها إياه و صلى الظهر و قال له اختتن فقال قد اختتنت في سابعي.[3]

95/48

توضيح: في القاموس الخصفة الجلة تعمل من الخوص للتمر و الثوب الغليظ جدا[4] انتهى و كان الإضافة إلى البواري لبيان أن المراد بها ما يعمل من الخوص للفرش مكان البارية لا ما يعمل للتمر و كان هذا هو المراد بالبواري فيما سيأتي و سندان الآن غير معروف لا يرد أي سائله كما سيأتي أو المسئول به عبرة بالكسر و هي ما يعتبر به أي ليستدلوا به على كمال قدرة الله حيث خلقه من غير أب و فتنة أي امتحانا ليشكروه على نعمة إيجاد عيسى لهم كذلك فيثابوا و يمكن أن يقرأ العبرة بالفتح الاسم من التعبير عما في الضمير كما يقال لعيسى كلمة الله و للأئمة عليهم السلام كلمات الله فإنهم يعبرون عن الله.

96/48

قوله ما أدري جواب القسم و البطائن كأنه جمع البطانة بالكسر أي سرائرها و شرائحها أي ما يشرحها و يبينها و كأنه كناية عن ظواهرها و في بعض النسخ شرائعها أي طرق تعلمها أو ظواهرها و لا بدعائها الدراية تتعدى بنفسها و بالباء يقال دريته و دريت به ما أقل ضربك أي مثلك رجل خلفته أي موسى عليه السلام.

قوله ليس بيت المقدس اسم ليس ضمير مستتر للذي بالشام و ضمير لكنه لبيت المقدس و

(1) سورة النجم، الآية: ٢٣.
(2) في المصدر:«خافهم».
(3) الكافي ج١ ص ٤٨١ باب مولد أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام حديث ٥.
(4) القاموس المحيط ج٣ ص ١٣٨.

الحاصل أنه ليس الذي بالشام اسمه بيت المقدس و لكن المسمى ببيت المقدس هو البيت المقدس المطهر و هو بيت آل محمد الذين أنزل الله فيهم آية التطهير فهو بيت المقدس ضمير هو للذي بالشام و الجملة جواب أما و خبر ما و الحاصل أي ما سمعت إلى الآن غير الذي بالشام مسمى ببيت المقدس و تأنيث تلك باعتبار الخبر أو بتأويل البقعة و نحوها و الحظيرة في الأصل هي التي تعمل للإبل من شجر ثم استعمل في كل ما يحيط بالشيء خشبا أو قصبا أو غيرهما و قرب البلاء أي الابتلاء و الافتنان و الخذلان و هو المراد بحلول النقمات في دور شياطين الإنس أو الأعم منهم و من الجن بسلب ما يوجب هدايتهم عنهم و هو قول الله كان الضمير لمصدر نقلوا و قوله البطن إلى قوله مثل معترضة.

و قوله إن هي إلخ بيان لقول الله و حاصل الكلام أن آيات الشرك ظاهرها في الأصنام الظاهرة و باطنها في خلفاء الجور الذين أشركوا مع أئمة الحق و نصبوا مكانهم فقوله سبحانه ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللّاتَ وَ الْعُزّى﴾ وَ مَناةَ الثّالِثَةَ الْأُخْرىٰ[1] أريد في بطنها باللات الأول و بالعزى الثاني و بالمنوة الثالث حيث سموهم بأمير المؤمنين و بخليفة رسول الله ﷺ و بالصديق و الفاروق و ذي النورين و أمثال ذلك.

٩٧/٤٨ وتوضيحه أن الله تعالى لم ينزل القرآن لأهل عصر الرسول ﷺ و الحاضرين في وقت الخطاب فقط بل يشمل سائر الخلق إلى انقضاء الدهر فإذا نزلت آية في قصة أو واقعة فهي جارية في أمثالها و أشباهها.

فما ورد في عبادة الأصنام و الطواغيت في زمان كان الغالب فيه عبادة الأصنام لعدولهم عن الأدلة العقلية و النقلية الدالة على بطلانها و على وجوب طاعة النبي الناهي عن عبادتها فهو يجري في أقوام تركوا طاعة أئمة الحق و اتبعوا أئمة الجور لعدولهم عن الأدلة العقلية و النقلية و اتباعهم الأهواء و عدولهم عن النصوص الجلية فهم لكثرتهم و امتداد أزمنتهم كأنهم الأصل و كان ظواهر الآيات مثل فيهم فظواهر الآيات أكثرها أمثال و بواطنها هي المقصودة بالإنزال كما قال سبحانه ﴿وَ يَضْرِبُ اللّٰهُ الْأَمْثالَ لِلنّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾.[2]

و على ما حققنا لا يلزم جريان سائر الآيات الواقعة في ذلك السياق في هذا البطن كقوله سبحانه ﴿أَ لَكُمُ الذَّكَرُ وَ لَهُ الْأُنْثىٰ﴾[3] و إن أمكن أن يكون في بطن الآية إطلاق الأنثى عليهم للأنوثية السارية في أكثرهم لا سيما الثاني كما مر[4] في تأويل قوله تعالى ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلّا إِناثاً﴾[5] إن كل من تسمى بأمير المؤمنين و رضي بهذا اللقب غيره عليه السلام فهو مبتلى بالعلة الملعونة أو لضعف الإناث بالنسبة إلى الذكور على سبيل الاستعارة فإن فرارهم في أكثر الحروب و عجزهم عن أكثر أمور الخلافة و شرائطها يلحقهم بالإناث كما قال عمر كل الناس أفقه من عمر حتى المخدرات في الحجال.

ثم اعلم أنه قرأ بعضهم مثل بضمتين أي أصنام و هو بعيد و قرأ بعضهم مثل بالكسر و قال المراد أن الظهر و البطن جميعا لآل محمد في جميع القرآن مثل هذه الآية و هو أيضا بعيد تعرضت إليك أي متوجها إليك مؤيسا ألا أكون الظاهر أنه بالفتح مركبا من أن و لا و لا زائدة كما في قوله تعالى ﴿ما مَنَعَكَ أَلّا تَسْجُدَ﴾.[6]

٩٨/٤٨ أو يضمن مؤيسا معنى الخوف أي خائفا أن لا أكون و قيل إلا بالكسر من قبيل سألتك إلا فعلت كذا أي كنت في جميع الأحوال مؤيسا إلا وقت الظفر بحاجتي و الأول أظهر.

و لا أعلم أن أباك لعل كلمة أن زيدت من النساخ و إن أمكن توجيهه و كان التخصيص بالسفر الرابع لكونه أفضل أسفار التوراة أو لاشتماله على أحوال خاتم النبيين و أوصيائه صلوات الله عليهم و أقم ثلاثا كأنه أمره بذلك لئلا يعلم الناس بالتعجيل مطلبه و في القاموس[7] النزيل الضيف.

عن فلان بن فلان الفلاني عن موسى بن جعفر العلوي مثلا و النادي المجلس و أي ساعة يمر أي

---

(١) سورة النجم، آية: ١٩ و ٢٠.
(٢) سورة ابراهيم، آية: ٢٥.
(٣) سورة النجم، آية: ٢١.
(٤) مرّ في ج ٣٧ ص ٣٣١ من المطبوعة.
(٥) سورة النساء، آية: ١١٧.
(٦) سورة الأعراف، آية: ١٢.
(٧) القاموس المحيط ج ٤ ص ٥٨.

يتوجه إلى النادي و ضمير فيها للساعة فليريكاه بفتح اللام و الألف للإشباع.
و سأصفه الظاهر أنه وصف الإمام عليه السلام بحليته له و لم يذكر في الخبر و من بقي أي أمة خاتم الأنبياء فإن دينه باق إلى يوم القيامة و يجيء من موضعه أي بطي الأرض بإعجازه عليه السلام.
فتبين في الأرض أي ظهرت و عمل بمضمونها و كأن البقاء في الهواء كناية عن عدم تبينها في الأرض و عدم العمل بمضمونها لأنها متعلقة بأحوال من يأتي في آخر الزمان أو أنها نزلت من اللوح إلى بيت المعمور أو إلى السماء الدنيا أو إلى بعض الصحف لكن لم تنزل بعد إلى الأرض و تنزل عليه عليه السلام و يؤيده قوله و ينزل عليه باقيا كأنه حال عن يقول المقدر في قوله فلا إله إلا الله أي فقولي لا إله إلا الله حال كون ذلك القول باقيا أبد الدهر و كذا قوله مخلصا أو إلها باقيا و أرسل حال كونه مخلصا بفتح اللام أو كسرها نحن أهل البيت بالرفع على الخبرية أي نحن المعنيون بآية التطهير أو بالبدلية أو بالنصب على الاختصاص فالمعنى في الكلمة الثانية نحن فإنهم كلمات الله الحسنى كما مر.
و قوله بسبب متعلق بالجمل الثلاث أي شيعتنا متعلقون منا بسبب و هكذا و السبب في الأصل هو الحبل ثم استعير لكل ما يتوصل به إلى الشيء قال تعالى ﴿وَ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبابُ﴾[1] أي الوصل و المودات و المراد هنا الدين أو الولاية و المحبة و الروابط المعنوية و المستذلون بفتح المعجمة أي الذين صيرهم الناس أذلاء و في بعض النسخ المستبدلون إشارة إلى قوله تعالى ﴿يستبدل قوما غيركم﴾[2] و لهم عاقبة الله أي تمكينهم في الأرض في آخر الزمان كما قال تعالى ﴿وَ الْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾.[3]
و في القاموس القوهي ثياب بيض و قوهستان بالضم كورة بين نيسابور و هراة و موضع و بلد بكرمان و منه ثوب قوهي لما ينسج بها أو كل ثوب أشبهه يقال له قوهي[4] في سابعي أي سابع ولادتي بأن كان أبوه مؤمنا أو سبعة أيام قبل ذلك.
وروى البرسي في مشارق الأنوار عن صفوان بن مهران قال أمرني سيدي أبو عبد الله عليه السلام يوما أن أقدم ناقته إلى باب الدار فجئت بها فخرج أبو الحسن موسى عليه السلام مسرعا و هو ابن ست سنين فاستوى على ظهر الناقة و أثارها و غاب عن بصري قال فقلت إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ و ما أقول لمولاي إذا خرج يريد الناقة قال فلما مضى من النهار ساعة إذا الناقة قد انقضت كأنها شهاب و هي ترفض عرقا فنزل عنها و دخل الدار فخرج الخادم و قال أعد الناقة مكانها و أجب مولاك قال ففعلت ما أمرني فدخلت عليه فقال يا صفوان إنما أمرتك بإحضار الناقة ليركبها مولاك أبو الحسن فقلت في نفسك كذا و كذا فهل علمت يا صفوان أين بلغ عليها في هذه الساعة إنه بلغ ما بلغه ذو القرنين و جاوزه أضعافا مضاعفة و أبلغ كل مؤمن و مؤمنة سلامي.[5]

أقول: سيأتي الأخبار المتعلقة بهذا الباب في سائر الأبواب الآتية[6] و باب النص على الرضا عليه السلام.[7]

باب ٥ عبادته و سيره و مكارم أخلاقه و وفور علمه صلوات عليه عليه

١ـ ب: [قرب الإسناد] محمد بن عيسى[8] عن إبراهيم بن عبد الحميد قال دخلت على أبي الحسن الأول عليه السلام في بيته الذي كان يصلي فيه فإذا ليس في البيت شيء إلا خصفة[9] و سيف معلق و مصحف.[10]

(١) سورة البقرة، آية: ١٦٦.
(٢) سورة محمد، آية: ٣٨.
(٣) سورة الأعراف، آية: ١٢٨.
(٤) القاموس المحيط ج٤ ص ٢٩٢ ـ ٢٩٣.
(٥) مشارق أنوار اليقين ص ٩٥.
(٦) راجع الأبواب الآتية.
(٧) راجع ج٤٩ ص ١١ فما بعد من المطبوعة.
(٨) في المصدر: «محمد بن الحسين».
(٩) الخَصَفَة ـ بالتحريك : الجلّة التي تعمل من الخوص للتمر، و جمعها خَصَف و خِصاف، الصحاح ج٣ ص ١٣٥٠.
(١٠) قرب الاسناد ص ٣١٠ حديث ١٢٠٨.

٢ـ ب: [قرب الإسناد] علي بن جعفر قال خرجنا مع أخي موسى بن جعفر عليه السلام في أربع عمر يمشي فيها إلى مكة بعياله و أهله واحدة منهن مشى فيها ستة و عشرين يوما و أخرى خمسة و عشرين يوما و أخرى أربعة و عشرين يوما و أخرى أحدا[1] و عشرين يوما[2]

١٠١/٤٨ ٣ـ ب: [قرب الإسناد] محمد بن عيسى عن ابن فضال عن علي بن فضال[3] عن علي بن أبي حمزة قال كنت عند أبي الحسن عليه السلام إذ دخل عليه ثلاثون مملوكا من الحبش و قد اشتروهم له فكلم غلاما منهم و كان من الحبش جميل[4] فكلمه بكلام ساعة حتى أتى على جميع ما يريد و أعطاه درهما فقال أعط أصحابك هؤلاء كل غلام منهم كل هلال ثلاثين درهما ثم خرجوا فقلت جعلت فداك لقد رأيتك تكلم هذا الغلام بالحبشية فما ذا أمرته قال أمرته أن يستوصي بأصحابه خيرا و يعطيهم في كل هلال ثلاثين درهما و ذلك أني لما نظرت إليه علمت أنه غلام عاقل من أبناء ملكهم فأوصيته بجميل ما أحتاج إليه فقبل وصيتي و مع هذا غلام صدق.

ثم قال لعلك عجبت من كلامي إياه بالحبشية لا تعجب فما خفي عليك من أمر الإمام أعجب و أكثر و ما هذا من الإمام في علمه إلا كطير أخذ بمنقاره من البحر قطرة من ماء أفترى الذي أخذ بمنقاره نقص من البحر شيئا قال فإن الإمام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده و عجائبه أكثر من ذلك و الطير حين أخذ من البحر قطرة بمنقاره لم ينقص من البحر شيئا كذلك العالم لا ينقصه علمه شيئا و لا تنفد عجائبه[5]

٤ـ يج: [الخرائج و الجرائح] ابن أبي حمزة مثله.[6]

٥ـ عم: [إعلام الورى] شا: [الإرشاد] كان أبو الحسن موسى عليه السلام أعبد أهل زمانه[7] و أفقههم و أسخاهم كفا و أكرمهم نفسا و روي أنه كان يصلي نوافل الليل و يصلها بصلاة الصبح ثم يعقب حتى تطلع الشمس و يخر لله ساجدا فلا يرفع رأسه من السجود و التحميد حتى يقرب زوال الشمس و كان يدعو كثيرا فيقول اللهم إني أسألك الراحة عند الموت و العفو عند الحساب و يكرر ذلك و كان من دعائه عليه السلام عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك و كان يبكي من خشية الله حتى تخضل لحيته بالدموع و كان أوصل الناس لأهله و رحمه و كان يفتقد فقراء المدينة في الليل فيحمل إليهم الزبيل فيه العين و الورق و الأدقة و التمور فيوصل إليهم ذلك و لا يعلمون[8] من أي جهة هو.[9]

١٠٢/٤٨ ٦ـ شا: [الإرشاد] الحسن بن محمد بن يحيى عن جده يحيى بن الحسن بن جعفر عن إسماعيل بن يعقوب عن محمد بن عبد الله البكري قال قدمت المدينة أطلب بها دينا فأعياني فقلت لو ذهبت إلى أبي الحسن عليه السلام فشكوت إليه فأتيته بنقمي في ضيعته فخرج إلي و معه غلام و معه منسف[10] فيه قديد مجزع ليس معه غيره فأكل فأكلت معه ثم سألني عن حاجتي فذكرت له قصتي فدخل و لم يقم إلا يسيرا حتى خرج إلي فقال لغلامه اذهب ثم مد يده إلي فناولني[11] صرة فيها ثلاثمائة دينار ثم قام فولى فقمت فركبت دابتي و انصرفت.[12]

بيان: المنسف كمنبر ما ينفض به الحب شيء طويل متصوب الصدر أعلاه مرتفع و المجزع المقطع.

٧ـ عم: [إعلام الورى] شا: [الإرشاد] الحسن بن محمد عن جده عن غير واحد من أصحابه و مشايخه أن رجلا من ولد عمر بن الخطاب كان بالمدينة يؤذي أبا الحسن موسى عليه السلام و يسبه إذا رآه و يشتم عليا فقال له بعض حاشيته[13] يوما دعنا نقتل هذا الفاجر فنهاهم عن ذلك أشد النهي و زجرهم و سأل عن العمري فذكر أنه يزرع بناحية من نواحي المدينة فركب إليه فوجده في مزرعة له فدخل المزرعة بحماره فصاح به العمري لا توطئ زرعنا فتوطأه عليه السلام بالحمار حتى وصل إليه و نزل و جلس عنده و باسطه و ضاحكه و قال له كم غرمت على زرعك هذا قال مائة دينار قال فكم ترجو أن تصيب قال لست أعلم الغيب قال له إنما قلت كم ترجو أن يجيئك فيه قال أرجو أن يجيء مائتا دينار.

١٠٣/٤٨ قال فأخرج له أبو الحسن عليه السلام صرة فيها ثلاثمائة دينار و قال هذا زرعك على حاله و الله يرزقك فيه ما ترجو قال

---

(١) في المصدر: «أحد».
(٢) قرب الاسناد ص ٢٩٩ حديث ١١٧٥.
(٣) عبارة: «عن علي بن فضّال» ليست في المصدر.
(٤) في المصدر: «جميلاً».
(٥) قرب الاسناد ص ٣٣٥ حديث ١٢٣٨.
(٦) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٣١٢ باب ٨ حديث ٥.
(٧) في اعلام الورى إضافة: «وأحلمهم».
(٨) في اعلام الورى: «و هم لا يعلمون» بدل «ولا يعلمون».
(٩) اعلام الورى ج ٢ ص ٢٥، و الارشاد و للمفيد ج ٢ ص ٢٣١.
(١٠) سيأتي معنى «منسف» في «بيان» المؤلّف بعد هذا.
(١١) في المصدر: «فدفع إلّي».
(١٢) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٢٣٢.
(١٣) في المصدر: «جلسائه».

فقام العمري فقبل رأسه و سأله أن يصفح عن فارطه فتبسم إليه أبو الحسن و انصرف قال و راح إلى المسجد فوجد العمري جالسا فلما نظر إليه قال الله أعلم حيث يجعل رسالاته قال فوثب أصحابه إليه فقالوا له ما قضيتك قد كنت تقول غير هذا قال فقال لهم قد سمعتم ما قلت الآن و جعل يدعو لأبي الحسنفخاصموه و خاصمهم فلما رجع أبو الحسن إلى داره قال لجلسائه الذين سألوه في قتل العمري أيما كان خيرا ما أردتم أم ما أردت إنني أصلحت أمره بالمقدار الذي عرفتم و كفيت به شره و ذكر جماعة من أهل العلم أن أبا الحسن عليه السلام كان يصل بالمائتي دينار إلى الثلاثمائة و كان صرار موسى مثلا.

و ذكر ابن عمارة و غيره من الرواة أنه لما خرج الرشيد إلى الحج و قرب من المدينة استقبله الوجوه من أهلها يقدمهم موسى بن جعفر عليه السلام على بغلة فقال له الربيع ما هذه الدابة التي تلقيت عليها أمير المؤمنين و أنت إن تطلب عليها لم تلحق و إن طلبت عليها لم تفت فقال إنها تطأطأت عن خيلاء الخيل و ارتفعت عن ذلة العير و خير الأمور أوساطها[1].

١٠٤/٤٨ قالوا و لما دخل هارون الرشيد المدينة توجه لزيارة النبي صلى الله عليه وآله و معه الناس فتقدم الرشيد إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله و قال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابن عم مفتخرا بذلك على غيره فتقدم أبو الحسن عليه السلام فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا أبتاه فتغير وجه الرشيد و تبين الغيظ[2] فيه[3].

و قد روى الناس عن أبي الحسن عليه السلام فأكثروا و كان أفقه أهل زمانه حسب ما قدمناه[4] و أحفظهم لكتاب الله و أحسنهم صوتا بالقرآن و كان إذا قرأه يحزن[5] و يبكي السامعون بتلاوته و كان الناس بالمدينة يسمونه زين المجتهدين[6] و سمي بالكاظم لما كظمه من الغيظ و صبر عليه من فعل الظالمين حتى مضى قتيلا في حبسهم و وثاقهم صلى الله عليه وآله.[7]

أقول: روى أبو الفرج في مقاتل الطالبيين[8] عن أحمد بن محمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن قال كان موسى بن جعفر عليه السلام إذا بلغه عن الرجل ما يكره بعث إليه بصره دنانير و كانت صرارة ما بين الثلاثمائة إلى المائتين دينار فكانت صرار موسى مثلا.

أقول: ثم روى عن أحمد[9] عن يحيى قصة العمري نحوا مما مر و روى بإسناد آخر ما أجاب به الرشيد كما مر في رواية المفيد.[10]

٨ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] هشام بن الحكم قال موسى بن جعفر لأبرهة النصراني كيف علمك بكتابك قال أنا عالم به و بتأويله قال فابتدأ موسى عليه السلام يقرأ الإنجيل فقال أبرهة و المسيح لقد كان يقرأها هكذا و ما قرأ هكذا إلا المسيح و أنا كنت أطلبه منذ خمسين سنة فأسلم على يديه[11].

١٠٥/٤٨ حج المهدي فلما صار في فتق العبادي ضج الناس من العطش فأمر أن تحفر بئر فلما بلغوا قريبا من القرار هبت عليهم ريح من البئر فوقعت الدلاء و منعت من العمل فخرجت الفعلة خوفا على أنفسهم فأعطى علي بن يقطين لرجلين عطاء كثيرا ليحفرا فنزلا فأبطآ ثم خرجا مرعوبين قد ذهبت ألوانهما فسألهما عن الخبر فقالا إنا رأينا آثارا و أثاثا و رأينا رجالا و نساء فكلما أومأنا إلى شيء منهم صار هباء فصار المهدي يسأل عن ذلك و لا يعلمون فقال موسى بن جعفر عليه السلام هؤلاء أصحاب الأحقاف غضب الله عليهم فساخت بهم ديارهم و أموالهم[12].

دخل موسى بن جعفر عليه السلام بعض قرى الشام متنكرا هاربا فوقع في غار و فيه راهب يعظ في كل سنة يوما فلما رآه الراهب دخله منه هيبة فقال يا هذا أنت غريب قال نعم قال منا أو علينا قال لست منكم قال أنت من الأمة المرحومة قال نعم قال أفمن علمائهم أنت أم من جهالهم قال لست من جهالهم فقال كيف طوبى أصلها في دار عيسى و عندكم في دار محمد و أغصانها في كل دار.

---

(١) في اعلام الورى: «أوسطها».
(٢) في اعلام الورى: «الغضب» بدل «الغيظ».
(٣) اعلام الورى ج٢ ص ٢٦ ـ ٢٨، و الارشاد ج٢ ص ٢٣٣ ـ ٢٣٥.
(٤) راجع اعلام الورى ج٢ ص ٢٥ و الارشاد ج٢ ص ٢٣٥.
(٥) في الارشاد: «يحذر».
(٦) اعلام الورى ج٢ ص ٣١.
(٧) الارشاد للمفيد ج٢ ص ٢٣٣، و اعلام الورى ج٢ ص ٣٢.
(٨) مقاتل الطالبيين ص ٣٣٢.
(٩) مقاتل الطالبيين ص ٣٣٢.
(١٠) الارشاد للمفيد ج٢ ص ٢٣٤، و مقاتل الطالبيين ص ٣٣٣.
(١١) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٣١٠ فصل في علمه.
(١٢) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٣١١ فصل في علمه.

فقال عليه السلام الشمس قد وصل ضوؤها إلى كل مكان و كل موضع و هي في السماء قال و في الجنة لا ينفد طعامها و إن أكلوا منه و لا ينقص منه شيء قال السراج في الدنيا يقتبس منه و لا ينقص منه شيء قال و في الجنة ظل ممدود فقال الوقت الذي قبل طلوع الشمس كلها ظل ممدود قوله ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾[1] قال ما يؤكل و يشرب في الجنة لا يكون بولا و لا غائطا قال الجنين في بطن أمه قال أهل الجنة لهم خدم يأتونهم بما أرادوا بلا أمر فقال إذا احتاج الإنسان إلى شيء عرفت أعضاؤه ذلك و يفعلون بمراده من غير أمر قال مفاتيح الجنة من ذهب أو فضة قال مفتاح الجنة لسان العبد لا إله إلا الله قال صدقت و أسلم و الجماعة معه[2].

١٠٦/٤٨ وقال أبو حنيفة رأيت موسى بن جعفر و هو صغير السن في دهليز أبيه فقلت أين يحدث الغريب منكم إذا أراد ذلك فنظر إلي ثم قال يتوارى خلف الجدار و يتوقى أعين الجار و يتجنب شطوط الأنهار و مساقط الثمار و أفنية الدور و الطرق النافذة و المساجد و لا يستقبل القبلة و لا يستدبرها و يرفع و يضع بعد ذلك حيث شاء.

قال فلما سمعت هذا القول منه نبل في عيني و عظم في قلبي فقلت له جعلت فداك ممن المعصية فنظر إلي ثم قال اجلس حتى أخبرك فجلست فقال إن المعصية لا بد أن تكون من العبد أو من ربه أو منهما جميعا فإن كانت من الله تعالى فهو أعدل و أنصف من أن يظلم عبده و يأخذه بما لم يفعله و إن كانت منهما فهو شريكه و القوي أولى بإنصاف عبده الضعيف و إن كانت من العبد وحده فعليه وقع الأمر و إليه توجه النهي و له حق الثواب و العقاب و وجبت الجنة و النار فقلت ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾ذ الآية.[3]

١٠٧/٤٨ وروى عنه الخطيب في تاريخ بغداد[4] و السمعاني في الرسالة القوامية و أبو صالح أحمد المؤذن في الأربعين و أبو عبد الله بن بطة في الإبانة و الثعلبي في الكشف و البيان و كان أحمد بن حنبل مع انحرافه عن أهل البيت عليهم السلام لما روى عنه قال حدثني موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد و هكذا إلى النبي صلى الله عليه وآله ثم قال أحمد و هذا إسناد لو قرئ على المجنون أفاق.

و لقيه أبو نواس فقال.

إذا أبصرتك العين من غير ريبة	و عارض فيك الشك أثبتك القلب
و لو أن ركبا أمموك لقادهم	نسيمك حتى يستدل بك الركب
جعلتك حسبي في أموري كلها	و ما خاب من أضحى و أنت له حسب

٩ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] صفوان الجمال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صاحب هذا الأمر فقال صاحب هذا الأمر لا يلهو و لا يلعب فأقبل موسى بن جعفر و هو صغير و معه عناق[5] مكية و هو يقول لها اسجدي لربك فأخذه أبو عبد الله عليه السلام فضمه إليه و قال بأبي و أمي من لا يلهو و لا يلعب.[6]

اليوناني كانت لموسى بن جعفر بضع عشرة سنة كل يوم سجدة بعد ابيضاض الشمس إلى وقت الزوال و كان عليه السلام أحسن الناس صوتا بالقرآن فكان إذا قرأ يحزن و بكى السامعون لتلاوته و كان يبكي من خشية الله حتى تخضل لحيته بالدموع.[7]

أحمد بن عبد الله عن أبيه قال دخلت على الفضل بن الربيع و هو جالس على سطح فقال لي أشرف على هذا البيت و انظر ما ترى فقلت ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا فتأملت فقلت رجل ساجد فقال لي تعرفه هو موسى بن جعفر أتفقده الليل و النهار فلم أجده في وقت من الأوقات إلا على هذه الحالة إنه يصلي الفجر فيعقب إلى أن تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس و قد وكل من يترصد أوقات الصلاة فإذا أخبره وثب يصلي من غير تجديد وضوء و هو دأبه فإذا صلى العتمة أفطر ثم يجدد الوضوء ثم يسجد فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى

---

(١) سورة الفرقان، آية: ٤٥. (٢) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٣١١ فصل في علمه.
(٣) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٣١٤ فصل في علمه، و الآية من سورة آل عمران: ٣٤.
(٤) راجع ترجمته عليه السلام في تاريخ بغداد ج١٣ ص ٢٧ ـ ٣٢.
(٥) العَناق: الأنثى من ولد المعز، و الجمع أعنق و عُنُوق، الصحاح ج٣ ص ١٥٣٤.
(٦) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٣١٧ فصل في معالي أموره. (٧) مناقب ال أبي طالب ج٤ ص ٣١٧ فصل في معالي أموره.

يطلع الفجر و قال بعض عيونه كنت أسمعه كثيرا يقول في دعائه اللهم إنك تعلم[1] أنني كنت أسألك أن تفرغني لعبادتك اللهم و قد فعلت فلك الحمد.

١٠٨/٤٨ وكانعليه السلام يقول في سجوده قبح الذنب من عبدك فليحسن العفو و التجاوز من عندك و من دعائهعليه السلام اللهم إني أسألك الراحة عند الموت و العفو عند الحساب.

و كانعليه السلام يتفقد فقراء أهل المدينة فيحمل إليهم في الليل العين و الورق و غير ذلك فيوصله إليهم و هم لا يعلمون من أي جهة هو و كانعليه السلام يصل بالمائة دينار إلى الثلاثمائة دينار فكانت صرار موسى مثلا و شكا محمد البكري إليه فمد يده إليه فرجع[2] إلى صرة فيها ثلاثمائة دينار.

و حكي أن المنصور تقدم إلى موسى بن جعفرعليه السلام بالجلوس للتهنية في يوم النيروز و قبض ما يحمل إليه فقالعليه السلام إني قد فتشت الأخبار عن جدي رسول اللهصلى الله عليه و آله فلم أجد لهذا العيد خبرا و إنه سنة للفرس و محاها الإسلام و معاذ الله أن نحيي ما محاه الإسلام.

فقال المنصور إنما نفعل هذا سياسة للجند فسألتك بالله العظيم إلا جلست فجلس و دخلت عليه الملوك و الأمراء و الأجناد يهنئونه و يحملون إليه الهدايا و التحف و على رأسه خادم المنصور يحصي ما يحمل فدخل في آخر الناس رجل شيخ كبير السن فقال له يا ابن بنت رسول الله إنني رجل صعلوك لا مال لي أتحفك و لكن أتحفك بثلاثة أبيات قالها جدي في جدك الحسين بن عليعليه السلام:

عجبت لمصقول علاك فرنده	يوم الهياج و قد علاك غبار
و لأسهم نفذتك دون حرائر	يدعون جدك و الدموع غزار
ألا تغضغضت[3] السهام و عاقها	عن جسمك الإجلال و الإكبار

١٠٩/٤٨ قال قبلت هديتك اجلس بارك الله فيك و رفع رأسه إلى الخادم و قال امض إلى أمير المؤمنين و عرفه بهذا المال و ما يصنع به فمضى الخادم و عاد و هو يقول كلها هبة مني له يفعل به ما أراد فقال موسى للشيخ اقبض جميع هذا المال فهو هبة مني لك.[4]

بيان: فرند السيف بكسر الفاء و الراء جوهرة و وشيه و التغضغض الانتقاص.

١٠-قب: [المناقب لابن شهرآشوب] موسى بن جعفرعليه السلام قال دخلت ذات يوم من المكتب و معي لوحي قال فأجلسني أبي بين يديه و قال يا بني اكتب تنح عن القبيح و لا ترده ثم قال أجزه فقلت و من أوليته حسنا فزده.

ثم قال ستلقى من عدوك كل كيد فقلت إذا كاد العدو فلا تكده قال فقال ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ.[5]

بيان: قال الجوهري[6] الإجازة أن تتم مصراع غيرك.

١١-كش: [رجال الكشي] وجدت بخط محمد بن الحسن بن بندار عن علي بن إبراهيم عن محمد بن سالم قال لما حمل سيدي موسى بن جعفرعليه السلام إلى هارون جاء إليه هشام بن إبراهيم العباسي فقال له يا سيدي قد كتب لي صك إلى الفضل بن يونس تسأله أن يروج أمري قال فركب إليه أبو الحسنعليه السلام فدخل عليه حاجبه فقال يا سيدي أبو الحسن موسى بالباب فقال فإن كنت صادقا فأنت حر و لك كذا و كذا فخرج الفضل بن يونس حافيا يعدو حتى خرج إليه فوقع على قدميه يقبلهما ثم سأله أن يدخل فدخل فقال له اقض حاجة هشام بن إبراهيم فقضاها ثم قال يا سيدي قد حضر الغداء فتكرمني أن تتغدى عندي فقال هات فجاء بالمائدة و عليها البوارد فأجالعليه السلام يده في البارد ثم قال البارد تجال اليد فيه فلما رفع البارد و جاء بالحار فقال أبو الحسنعليه السلام الحار حمى.[7]

بيان: الحار حمى أي تمنع حرارته عن إجالة اليد فيه أو كناية عن استحباب ترك إدخال اليد فيه قبل أن يبرد.

---

(١) عبارة:«انك تعلم» ليست في المصدر.

(٢) في المصدر:«فجعل».

(٣) في المصدر:«تقضقضت».

(٤) مناقب ال أبي طالب ج٤ ص ٣١٨ فصل في معالي أموره.

(٥) مناقب ال أبي طالب ج٤ ص ٣١٩ فصل في معالي أموره.

(٦) الصحاح ج٢ ص ٨٧٠.

(٧) اختيار رجال الكشي ص ٥٠٠ رقم ٩٥٧.

110/48 ١٢ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن بعض أصحابنا قال أولم أبو الحسن موسىعليه السلام على بعض ولده فأطعم أهل المدينة ثلاثة أيام الفالوذجات في الجفان في المساجد و الأزقة فعابه بذلك بعض أهل المدينة فبلغه ذلك فقالعليه السلام ما آتى الله عز و جل نبيا من أنبيائه شيئا إلا و قد آتى محمداصلى الله عليه وآله مثله و زاده ما لم يؤتهم قال لسليمانعليه السلام ﴿هٰذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ﴾[1] و قال لمحمدصلى الله عليه وآله ﴿وَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾.[2]

١٣ـكا: [الكافي] عدة عن سهل عن علي بن حسان عن موسى بن بكر قال كان أبو الحسن الأولعليه السلام كثيرا ما يأكل السكر عند النوم.[3]

١٤ـكا: [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب قال حدثني من أثق به أنه رأى على جواري أبي الحسن موسىعليه السلام الوشي.[4]

١٥ـكا: علي بن محمد بن بندار و محمد بن الحسن جميعا عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر عن الحسين بن موسى قال كان أبي موسى بن جعفرعليه السلام إذا أراد دخول الحمام أمر أن يوقد عليه ثلاثا فكان لا يمكنه دخوله حتى يدخله السودان فيلقون له اللبود فإذا دخله فمرة قاعد و مرة قائم فخرج يوما من الحمام فاستقبله رجل من آل الزبير يقال له كنيد و بيده أثر حناء فقال ما هذا الأثر بيدك فقال أثر حناء فقال ويلك يا كنيد حدثني أبي و كان أعلم أهل زمانه عن أبيه عن جده قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله من دخل الحمام فاطلى ثم أتبعه بالحناء من قرنه إلى قدمه كان أمانا له من الجنون و الجذام و البرص و الأكلة إلى مثله من النورة.[5]

111/48 ١٦ـكا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحسين بن الحسن بن عاصم عن أبيه قال دخلت على أبي إبراهيمعليه السلام و في يده مشط عاج يتمشط به فقلت له جعلت فداك إن عندنا بالعراق من يزعم أنه لا يحل التمشط بالعاج قال و لم فقد كان لأبي منها مشط أو مشطان فقال تمشطوا بالعاج فإن العاج يذهب بالوباء.[6]

١٧ـكا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن موسى بن بكر قال رأيت أبا الحسنعليه السلام يتمشط بمشط عاج و اشتريته له.[7]

١٨ـكا: [الكافي] علي عن أبيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص قال ما رأيت أحدا أشد خوفا على نفسه من موسى بن جعفرعليه السلام و لا أرجى للناس[8] منه و كانت قراءته حزنا فإذا قرأ فكأنه يخاطب إنسانا.[9]

١٩ـكا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن مرازم قال دخلت مع أبي الحسنعليه السلام الحمام فلما خرج إلى المسلخ[10] دعا بمجمرة فتجمر به ثم قال جمروا مرازما قال قلت من أراد يأخذ نصيبه يأخذ قال نعم.[11]

112/48 ٢٠ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن علي بن الريان عن أحمد بن أبي خلف مولى أبي الحسنعليه السلام و كان اشتراه و أباه و أمه و أخاه فأعتقهم و استكتب أحمد و جعله قهرمانه قال أحمد كن نساء أبي الحسنعليه السلام إذا تبخرن أخذن نواة من نوى الصيحاني ممسوحة من التمر منقاة التمر و القشارة فألقينها على النار قبل البخور فإذا دخنت النواة أدنى دخان رمين النواة و تبخرن من بعد و كن يقلن هو أعبق و أطيب للبخور و كن يأمرن بذلك.[12]

٢١ـكا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي بن عطية أنه رأى كتبا لأبي الحسنعليه السلام متربة.[13]

٢٢ـكا: [الكافي] علي عن أبيه و العدة عن البرقي جميعا عن محمد بن خالد عن خلف بن حماد و رواه أحمد أيضا

---

(١) سورة ص، آية: ٣٩.
(٢) الكافي ج٦ ص ٢٨١ باب الولائم حديث ١، و الآية من سورة الحشر: ٧.
(٣) الكافي ج ٦ ص ٣٣٢ باب السكر حديث ١.
(٤) الكافي ج ٦ ص ٤٥٣ باب لبس الوشي حديث ٣، والوشي.
(٥) الكافي ج٦ ص ٥٠٩ باب الحناء بعد النورة حديث ١.
(٦) الكافي ج ٦ ص ٤٨٨ باب التمشّط حديث ٣.
(٧) الكافي ج٦ ص ٤٨٩ باب المتشط حديث ٤.
(٨) في المصدر:«ولا أرجأ الناس».
(٩) الكافي ج ٢ ص ٦٠٦ باب فضل حامل القرآن حديث ١٠.
(١٠) المسلخ: الموضع الذى يسلخون فيه ثيابهم، مجمع البحرين ج٢ ص ٤٣٤.
(١١) الكافي ج ٦ ص ٥١٨ باب البخور حديث ٤.
(١٢) الكافي ج ٦ ص ٥١٨ باب البخور حديث ٥.
(١٣) الكافي ج ٢ ص ٦٧٣ باب النوادر حديث ٩.

عن محمد بن أسلم عن خلف بن حماد الكوفي قال تزوج بعض أصحابنا جارية معصرا لم تطمث فلما افتضها سال الدم فمكث سائلا لا ينقطع نحوا من عشرة أيام قال فأروها القوابل و من ظنوا أنه يبصر ذلك من النساء فاختلفن فقال بعض هذا من دم الحيض و قال بعض هو من دم العذرة(١).

فسألوا عن ذلك فقهاءهم مثل أبي حنيفة و غيره من فقهائهم فقالوا هذا شيء قد أشكل و الصلاة فريضة واجبة فلتتوضأ و لتصل و ليمسك عنها زوجها حتى ترى البياض فإن كان دم الحيض لم تضرها الصلاة و إن كان دم العذرة كانت قد أدت الفريضة ففعلت الجارية ذلك.

و حججت في تلك السنة فلما صرنا بمنى بعثت إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فقلت جعلت فداك إن لنا مسألة قد ضقنا بها ذرعا فإن رأيت أن تأذن لي فآتيك فأسألك عنها فبعث إلي إذا هدأت الرجل و انقطع الطريق فأقبل إن شاء الله قال خلف فرعيت الليل حتى إذا رأيت الناس قد قل اختلافهم بمنى توجهت إلى مضربه(٢).

١١٣/٤٨ فلما كنت قريبا إذا أنا بأسود قاعد على الطريق فقال من الرجل فقلت رجل من الحاج فقال ما اسمك قلت خلف بن حماد فقال ادخل بغير إذن فقد أمرني أن أقعد هاهنا فإذا أتيت أذنت لك فدخلت فسلمت فرد علي السلام و هو جالس على فراشه وحده ما في الفسطاط غيره فلما صرت بين يديه سألني و سألته عن حاله.

فقلت له إن رجلا من مواليك تزوج جارية معصرا لم تطمث فلما افتضها فافترعها سال الدم فمكث سائلا لا ينقطع نحوا من عشرة أيام و إن القوابل اختلفن في ذلك فقال بعضهن دم الحيض و قال بعضهن دم العذرة فما ينبغي لها أن تصنع قال فلتتق الله فإن كان من دم الحيض فلتمسك عن الصلاة حتى ترى الطهر و ليمسك عنها بعلها و إن كان من العذرة فلتتق الله و لتتوضأ(٣) و لتصل و يأتيها بعلها إن أحب ذلك فقلت له و كيف لهم أن يعلموا مما هي حتى يفعلوا ما ينبغي؟

قال فالتفت يمينا و شمالا في الفسطاط مخافة أن يسمع كلامه أحد قال ثم نهد إلي فقال يا خلف سر الله(٤) فلا تذيعوه و لا تعلموا هذا الخلق أصول دين الله بل ارضوا لهم ما رضي الله لهم من ضلال قال ثم عقد بيده اليسرى تسعين ثم قال تستدخل القطنة ثم تدعها مليا ثم تخرجها إخراجا رفيقا فإن كان الدم مطوقا في القطنة فهو من العذرة و إن كان مستنقعا في القطنة فهو من الحيض قال خلف فاستخفني(٥) الفرح فبكيت فلما سكن بكائي فقال ما أبكاك قلت جعلت فداك من كان يحسن هذا غيرك قال فرفع يده إلى السماء و قال و الله إني ما أخبرك إلا عن رسول الله صلى الله عليه و آله عن جبرئيل عن الله عز و جل.(٦)

١١٤/٤٨ **بيان:** المعصر الجارية أول ما أدركت و حاضت أو هي التي قاربت الحيض قوله عليه السلام و هدأت الرجل أي بعد ما يسكن الناس عن المشي و الاختلاف قوله ثم نهد إلي أي نهض قوله ثم عقد بيده اليسرى تسعين أي وضع رأس ظفر مسبحة يسراه على المفصل الأسفل من إبهامها أي هكذا تدخل إبهامها لإدخال القطنة و لعل المراد أنه عليه السلام عقد عقدا لو كان باليمنى لكان تسعين و إلا فكلما في اليمنى موضوع للعشرات ففي اليسرى موضوع للمآت و يحتمل أن يكون الراوي وهم في التعبير أو يكون إشارة إلى اصطلاح آخر سوى ما هو المشهور.

٢٣ـكا: [الكافي] علي بن إبراهيم رفعه قال خرج أبو حنيفة من عند أبي عبد الله و أبو الحسن موسى عليه السلام قائم و هو غلام فقال له أبو حنيفة يا غلام أين يضع الغريب ببلدكم فقال اجتنب أفنية المساجد و شطوط الأنهار و مساقط الثمار و منازل النزال و لا تستقبل القبلة بغائط و لا بول و ارفع ثوبك و ضع حيث شئت.(٧)

٢٤ـكا: الحسين بن محمد عن المعلى عن ابن أسباط عن عدة من أصحابنا أن أبا الحسن الأول عليه السلام كان إذا اهتم ترك النافلة.(٨)

---

(١) العُذرة: البكارة، الصحاح ج٢ ص ٧٣٨.
(٢) المِضرَب: الفُسطاط العظيم، القاموس المحيط ج١ ص ٩٩.
(٣) في المصدر: «ولتتوضأ».
(٤) في المصدر إضافة: «سرُّ الله».
(٥) في المصدر: «فاستحفني».
(٦) الكافي ج ٣ ص ٩٢ باب معرفة دم الحيض و العذرة و القرحة حديث ١.
(٧) الكافي ج ٣ ص ١٦ باب الموضع الذي يكره أن ينغوّط فيه أو يبال حديث ٥.
(٨) الكافي ج ٣ ص ٤٥٤ باب تقديم.

۲۵ـكا: [الكافي] علي عن أبيه عن الحسن بن إبراهيم عن يونس عن هشام بن الحكم في حديث برية أنه لما جاء معه إلى أبي عبد الله فلقي أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فحكى له هشام الحكاية فلما فرغ قال أبو الحسن لبرية يا برية كيف علمك بكتابك قال أنا به عالم ثم قال كيف ثقتك بتأويله قال ما أوثقني بعلمي فيه قال فابتدأ أبو الحسن يقرأ الإنجيل فقال برية إياك كنت أطلب منذ خمسين سنة أو مثلك قال فقال فآمن برية و حسن إيمانه و آمنت المرأة التي كانت معه.

١١٥/٤٨ فدخل هشام و برية و المرأة على أبي عبد الله عليه السلام فحكى له هشام الكلام الذي جرى بين أبي الحسن موسى عليه السلام و بين برية فقال أبو عبد الله عليه السلام ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهٰا مِنْ بَعْضٍ وَ اللّٰهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[1].

فقال برية أنى لكم التوراة و الإنجيل و كتب الأنبياء قال هي عندنا وراثة من عندهم نقرأها كما قرءوها و نقولها كما قالوا إن الله لا يجعل حجة في أرضه يسأل عن شيء فيقول لا أدري.

۲٦ـكا: [الكافي] العدة عن البرقي عن سعدان عن معتب قال كان أبو الحسن موسى عليه السلام في حائط له يصرم[2] فنظرت إلى غلام له قد أخذ كارة من تمر فرمى بها وراء الحائط فأتيته فأخذته و ذهبت به إليه فقلت له جعلت فداك إني وجدت هذا و هذه الكارة فقال للغلام فلان قال لبيك قال أتجوع قال لا يا سيدي قال فتعرى قال لا يا سيدي قال فلأي شيء أخذت هذه قال اشتهيت ذلك قال اذهب فهي لك و قال خلوا عنه.[3]

۲۷ـكا: [الكافي] العدة عن سهل عن الجاموراني عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه قال رأيت أبا الحسن عليه السلام يعمل في أرض له قد استنقعت قدماه في العرق فقلت جعلت فداك أين الرجال فقال يا علي قد عمل باليد من هو خير مني في أرضه و من أبي فقلت و من هو فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و أمير المؤمنين عليه السلام و آبائي كلهم كانوا قد عملوا بأيديهم و هو من عمل النبيين و المرسلين و الأوصياء و الصالحين.[4]

١١٦/٤٨ ۲۸ـكا: [الكافي] العدة عن البرقي عن أبيه عن علي بن الحكم رفعه إلى أبي بصير قال دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام في السنة التي قبض فيها أبو عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك ما لك ذبحت كبشا و نحر فلان بدنة فقال يا أبا محمد إن نوحا عليه السلام كان في السفينة و كان ما شاء الله و كانت السفينة مأمورة فطاف بالبيت و هو طواف النساء و خلى سبيلها نوح عليه السلام فأوحى الله عز و جل إلى الجبال أني واضع سفينة نوح عبدي على جبل منكن فتطاولت و شمخت و تواضع الجودي و هو جبل عندكم فضربت السفينة بجؤجؤها[5] الجبل قال فقال نوح عند ذلك يا ماوي[6] أتقن و هو بالسريانية رب[7] أصلح قال فظننت أن أبا الحسن عليه السلام عرض بنفسه.[8]

۲۹ـكا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي بن عطية عن هشام بن أحمر قال كنت أسير مع أبي الحسن عليه السلام في بعض أطراف المدينة إذ ثنى رجله عن دابته فخر ساجدا فأطال و أطال ثم رفع رأسه و ركب دابته فقلت جعلت فداك قد أطلت السجود فقال إنني ذكرت نعمة أنعم الله بها علي فأحببت أن أشكر ربي.[9]

۳۰ـكا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري و غيره عن عيسى شلقان قال كنت قاعدا فمر أبو الحسن موسى عليه السلام و معه بهيمة قال فقلت يا غلام ما ترى ما يصنع أبوك يأمرنا بالشيء ثم ينهانا عنه أمرنا أن نتولى أبا الخطاب ثم أمرنا أن نلعنه و نتبرأ منه فقال أبو الحسن عليه السلام و هو غلام إن الله خلق خلقا للإيمان لا زوال له و خلق خلقا للكفر لا زوال له و خلق خلقا بين ذلك أعارهم الله الإيمان يسمون المعارين إذا شاء سلبهم و كان أبو الخطاب ممن أعير الإيمان قال فدخلت على أبي عبد الله فأخبرته ما قلت لأبي الحسن عليه السلام و ما قال لي فقال أبو عبد الله عليه السلام إنه نبعة نبوة.[10]

---

(۱) سورة آل عمران، آية: ٣٤.
(۲) يَصْرِمُ: يقطع التمر، الصحاح ج٤ ص ١٩٦٥.
(۳) الكافي ج٢ ص ١٠٨ باب العفو حديث ٧.
(٤) الكافي ج ٥ ص ٧٥ باب ما يجب من الاقتداء بالأئمة عليهم السلام في التعرّض للرزق حديث ١٠.
(٥) جؤجؤ السفينة: صدرها، الصحاح ج١ ص ٣٩.
(٦) في المصدر: «يا ماري».
(٧) في المصدر: «يا ربّ».
(٨) الكافي ج ٢ ص ١٢٤ باب التواضع حديث ١٢.
(٩) الكافي ج ٢ ص ٩٨ باب الشكر حديث ٢٦.
(١٠) الكافي ج ٢ ص ٤١٨ باب المعارين حديث ٣.

١١٧/٤٨ ٣١ـكا: [الكافي] علي بن محمد عن إسحاق بن محمد النخعي عن محمد بن جمهور عن فضالة عن موسى بن بكر قال ما أحصى ما سمعت أبا الحسن موسىعليه السلام ينشد:

فـإن يك يـا أمـيم عـلي ديـن فعمران بن موسى يستدين[1]

٣٢ـكا: [الكافي] العدة عن سهل و أحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب عن عبد الحميد بن سعيد قال بعث أبو الحسنعليه السلام غلاما يشتري له بيضا فأخذ الغلام بيضة أو بيضتين فقامر بها فلما أتى به أكله فقال له مولى له إن فيه من القمار قال فدعا بطشت فتقيأ فقاءه.[2]

٣٣ـكا: [الكافي] علي بن محمد بن بندار عن أحمد بن أبي عبد الله عن محسن بن أحمد عن يونس بن يعقوب عن معتب قال كان أبو الحسنعليه السلام يأمرنا إذا أدركت الثمرة أن نخرجها فنبيعها و نشتري مع المسلمين يوما بيوم.[3]

٣٤ـني: [الغيبة للنعماني] أحمد بن سليمان بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن معاوية بن وهب قال دخلت على أبي عبد اللهعليه السلام فرأيت أبا الحسن موسىعليه السلام و له يومئذ ثلاث سنين و معه عناق من هذه المكية و هو آخذ بخطامها و هو يقول لها اسجدي فلا تفعل ذلك ثلاث مرات فقال غلام له صغير يا سيدي قل لها تموت فقال موسىعليه السلام ويحك أنا أحيي و أميت اللَّهُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ.[4]

١١٨/٤٨ ٣٥ـمكا: [مكارم الأخلاق] عن كتاب البصائر عن محمد بن جعفر العاصمي عن أبيه عن جده قال حججت و معي جماعة من أصحابنا فأتيت المدينة فقصدنا مكانا ننزله فاستقبلنا أبو الحسن موسىعليه السلام على حمار أخضر يتبعه طعام و نزلنا بين النخل و جاء و نزل و أتي بالطست و الماء و الأشنان فبدأ بغسل يديه و أدير الطست عن يمينه حتى بلغ آخرنا ثم أعيد إلى من على يساره حتى أتي إلى آخرنا ثم قدم الطعام فبدأ بالملح ثم قال كلوا بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ثم ثنى بالخل ثم أتي بكتف مشوي فقال كلوا بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ فإن هذا طعام كان يعجب رسول اللهصلى الله عليه وآله.

ثم أتي بالخل و الزيت فقال كلوا بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ فإن هذا طعام كان يعجب فاطمةعليها السلام ثم أتي بسكباج[5] فقال كلوا بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ فهذا طعام كان يعجب أمير المؤمنينعليه السلام.

ثم أتي بلحم مقلو فيه باذنجان فقال كلوا بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ فإن هذا طعام كان يعجب الحسن بن عليعليه السلام.

ثم أتي بلبن حامض قد ثرد فيه فقال كلوا بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ فإن هذا طعام كان يعجب الحسين بن عليعليه السلام ثم أتي بجبن مبزر فقال كلوا بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ فإن هذا طعام كان يعجب محمد بن عليعليه السلام ثم أتي بتور فيه بيض كالعجة فقال كلوا بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ فإن هذا طعام كان يعجب أبي جعفراعليه السلام ثم أتي بحلواء فقال كلوا بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ فإن هذا طعام كان يعجبني و رفعت المائدة فذهب أحدنا ليلقط ما كان تحتها فقالعليه السلام إنما ذلك في المنازل تحت السقوف فأما في مثل هذا الموضع فهو لعافية الطير و البهائم.

ثم أتي بالخلال فقال من حق الخلال أن تدير لسانك في فمك فما أجابك ابتلعته و ما امتنع ثم بالخلال تخرجه فتلفظه و أتي بالطست و الماء فابتدأ بأول من على يساره حتى انتهي إليه فغسل ثم غسل من على يمينه حتى أتي على آخرهم ثم قال يا عاصم كيف أنتم في التواصل و التبار فقال على أفضل ما كان عليه أحد فقال أيأتي أحدكم عند الضيقة منزل أخيه فلا يجده فيأمر بإخراج كيسه فيخرج فيفض ختمه فيأخذ من ذلك حاجته فلا ينكر عليه قال لا قال لستم على ما أحب من التواصل و الضيقة و الفقر.

١١٩/٤٨ ٣٦ـين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] إبراهيم بن أبي البلاد قال قال لي أبو الحسنعليه السلام إني أستغفر الله في كل يوم خمسة آلاف مرة.

٣٧ـب: [قرب الإسناد] محمد بن الحسين عن أحمد بن الحسن الميثمي عن الحسين بن أبي العرندس قال رأيت أبا الحسنعليه السلام بمنى و عليه نقبة و رداء و هو متكى على جواليق سود متكى على يمينه فأتاه غلام أسود بصحفة فيها

---

(١) الكافي ج ٥ ص ٩٤ باب الدين حديث ١٠.
(٢) الكافي ج ٥ ص ١٢٣ باب القمار و النهبة حديث ٣، و فيه: «فتقيأ» بدل «فتقيأ فقاء».
(٣) الكافي ج ٥ ص ١٦٦ باب الحكرة حديث ٣. (٤) غيبة النعماني ص ٣٢٧ باب ٢٤ حديث ٦.
(٥) السكباج ـ بكسر السين ـ طعام معروف يصنع من خلّ و زغفران و لحم، مجمع البحرين ج٢ ص ٣١٠.

رطب فجعل يتناول بيساره فيأكل و هو متكى على يمينه فحدثت بهذا الحديث رجلا من أصحابنا قال فقال لي أنت رأيته يأكل بيساره قال قلت نعم قال أما و الله لحدثني سليمان بن خالد أنه سمع أبا عبد الله﵇ يقول صاحب هذا الأمر كلتا يديه يمين.

بيان: النقبة بالضم ثوب كالإزار تجعل له حجزة مطيفة من غير نيفق كذا ذكره الفيروزآبادي و الحجزة هي التي تجعل فيها التكة و نيفق السراويل الموضع المتسع منها

١٢٠/٤٨ **٣٨ـ ب: [قرب الإسناد] أحمد بن محمد عن الحسين بن موسى بن جعفر عن أمه قالت كنت أغمز قدم أبي الحسن﵇ و هو نائم مستقبلا في السطح فقام مبادرا يجر إزاره مسرعا فتبعته فإذا غلامان له يكلمان جاريتين له و بينهما حائط لا يصلان إليهما فتسمع عليهما ثم التفت إلي فقال متى جئت هاهنا فقلت حيث قمت من نومك مسرعا فزعت فتبعتك قال لم تسمعي الكلام قلت بلى فلما أصبح بعث الغلامين إلى بلد و بعث بالجاريتين إلى بلد آخر فباعهم.**

٣٩ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن المهدي أمر بحفر بئر بقرب قبر العبادي لعطش الحاج هناك فحفر أكثر من مائة قامة فبينما هم يحفرون إذ خرقوا خرقا فإذا تحته هواء لا يدرى قعره و هو مظلم و للريح فيه دوي فأدخلوا رجلين فلما خرجا تغيرت ألوانهما فقالا رأينا هواء و رأينا بيوتا قائمة و رجالا و نساء و إبلا و بقرا و غنما كلما مسسنا شيئا منها رأيناه هباء فسألنا الفقهاء عن ذلك فلم يدر أحد ما هو فقدم أبو الحسن موسى على المهدي فسأله عنه فقال أولئك أصحاب الأحقاف هم بقية من قوم عاد ساخت بهم منازلهم و ذكر على مثل قول الرجلين.

باب ٦ مناظراته(ع) مع خلفاء الجور و ما جرى بينه و بينهم و فيه بعض أحوال علي بن يقطين

١٢١/٤٨ **١ـ ختص: [الإختصاص] ابن الوليد عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن محمد بن إسماعيل العلوي قال حدثني محمد بن الزبرقان الدامغاني قال قال أبو الحسن موسى بن جعفر﵇ لما أمر هارون الرشيد بحملي دخلت عليه فسلمت فلم يرد السلام و رأيته مغضبا فرمى إلي بطومار فقال اقرأه فإذا فيه كلام قد علم الله عز و جل براءتي منه و فيه أن موسى بن جعفر يجبى إليه خراج الآفاق من غلاة الشيعة ممن يقول بإمامته يدينون الله بذلك و يزعمون أنه فرض عليهم إلى أن يرث الله الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَيْها و يزعمون أنه من لم يذهب إليه بالعشر و لم يصل بإمامتهم و لم يحج بإذنهم و يجاهد بأمرهم و يحمل الغنيمة إليهم و يفضل الأئمة على جميع الخلق و يفرض طاعتهم مثل طاعة الله و طاعة رسوله فهو كافر حلال ماله و دمه.**

و فيه كلام شناعة مثل المتعة بلا شهود و استحلال الفروج بأمره و لو بدرهم و البراءة من السلف و يلعنون عليهم في صلاتهم و يزعمون أن من لم يتبرأ منهم فقد بانت امرأته منه و من أخر الوقت فلا صلاة له لقول الله تبارك و تعالى ﴿أَضاعُوا الصَّلاةَ وَ اتَّبَعُوا الشَّهَواتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ يزعمون أنه واد في جهنم و الكتاب طويل و أنا قائم أقرأ و هو ساكت فرفع رأسه و قال اكتفيت بما قرأت فكلم بحجتك بما قرأته.

١٢٢/٤٨ **قلت يا أمير المؤمنين و الذي بعث محمداﷺ بالنبوة ما حمل إلي أحد درهما و لا دينارا من طريق الخراج لكنا معاشر آل أبي طالب نقبل الهدية التي أحلها الله عز و جل لنبيهﷺ في قوله لو أهدي لي كراع لقبلت و لو دعيت إلى ذراع لأجبت و قد علم أمير المؤمنين ضيق ما نحن فيه و كثرة عدونا و ما منعنا السلف من الخمس الذي نطق لنا به الكتاب فضاق بنا الأمر و حرمت علينا الصدقة و عوضنا الله عز و جل عنها الخمس و اضطررنا إلى قبول الهدية و كل ذلك مما علمه أمير المؤمنين فلما تم كلامي سكت.**

ثم قلت إن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لابن عمه في حديث عن آبائه عن النبيﷺ فكأنه اغتنمها فقال مأذون لك هاته فقلت حدثني أبي عن جدي يرفعه إلى النبيﷺ أن الرحم إذا مست رحما تحركت و اضطربت فإن رأيت أن تناولني يدك فأشار بيده إلي.

۱۲۳/٤٨ ثم قال ادن فدنوت فصافحني و جذبني إلى نفسه مليا ثم فارقني و قد دمعت عيناه فقال لي اجلس يا موسى فليس عليك بأس صدقت و صدق جدك و صدق النبي صلى الله عليه و آله لقد تحرك دمي و اضطربت عروقي و اعلم أنك لحمي و دمي و أن الذي حدثتني به صحيح و إني أريد أن أسألك عن مسألة فإن أجبتني أعلم أنك صدقتني خليت عنك و وصلتك و لم أصدق ما قيل فيك فقلت ما كان علمه عندي أجبتك فيه فقال لم لا تنهون شيعتكم عن قولهم لكم يا ابن رسول الله و أنتم ولد علي و فاطمة إنما هي وعاء و الولد ينسب إلى الأب لا إلى الأم فقلت إن رأى أمير المؤمنين أن يعفيني من هذه المسألة فعل فقال لست أفعل أو أجبت فقلت فأنا في أمانك أن لا يصيبني من آفة السلطان شيء فقال لك الأمان قلت أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿وَ وَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنا وَ نُوحاً هَدَيْنا مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ داوُدَ وَ سُلَيْمانَ وَ أَيُّوبَ وَ يُوسُفَ وَ مُوسىٰ وَ هارُونَ وَ كَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَ زَكَرِيّا وَ يَحْيىٰ وَ عِيسىٰ﴾ فمن أبو عيسى فقال ليس له أب إنما خلق من كلام الله عز و جل و روح القدس فقلت إنما ألحق عيسى بذراري الأنبياء من قبل مريم و ألحقنا بذراري الأنبياء من قبل فاطمة لا من قبل علي عليه السلام فقال أحسنت أحسنت يا موسى زدني من مثله.

فقلت اجتمعت الأمة برها و فاجرها أن حديث النجراني حين دعاه النبي صلى الله عليه و آله إلى المباهلة لم يكن في الكساء إلا النبي و علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام فقال الله تبارك و تعالى ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ﴾ فكان تأويل أبناءنا الحسن و الحسين و نساءنا فاطمة و أنفسنا علي بن أبي طالب فقال أحسنت.

ثم قال أخبرني عن قولكم ليس للعم مع ولد الصلب ميراث فقلت أسألك يا أمير المؤمنين بحق الله و بحق رسوله صلى الله عليه و آله أن تعفيني من تأويل هذه الآية و كشفها و هي عند العلماء مستورة فقال إنك قد ضمنت لي أن تجيب فيما أسألك و لست أعفيك فقلت فجدد لي الأمان فقال قد أمنتك فقلت إن النبي صلى الله عليه و آله لم يورث من قدر على الهجرة فلم يهاجر و إن عمي العباس قدر على الهجرة فلم يهاجر و إنما كان في عدد الأسارى عند النبي صلى الله عليه و آله و جحد أن يكون له الفداء فأنزل الله تبارك و تعالى على النبي صلى الله عليه و آله يخبره بدفين له من ذهب فبعث عليا عليه السلام فأخرجه من عند أم الفضل و أخبر العباس بما أخبره جبرئيل عن الله تبارك و تعالى فأذن لعلي و أعطاه علامة الذي دفن فيه فقال العباس عند ذلك يا ابن أخي ما فاتني منك أكثر و أشهد أنك رسول رب العالمين.

۱۲٤/٤٨ فلما أحضر علي الذهب فقال العباس أفقرتني يا ابن أخي فأنزل الله تبارك و تعالى ﴿إِنْ يَعْلَمِ اللّٰهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْراً يُؤْتِكُمْ خَيْراً مِمّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ﴾ و قوله ﴿وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يُهاجِرُوا ما لَكُمْ مِنْ وَلايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتّٰى يُهاجِرُوا﴾ ثم قال ﴿وَ إِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾ فرأيته قد اغتم ثم قال أخبرني من أين قلتم إن الإنسان يدخله الفساد من قبل النساء لحال الخمس الذي لم يدفع إلى أهله فقلت أخبرك يا أمير المؤمنين بشرط أن لا تكشف هذا الباب لأحد ما دمت حيا و عن قريب يفرق الله بيننا و بين من ظلمنا و هذه مسألة لم يسألها أحدا من السلاطين غير أمير المؤمنين قال و لا تيم و لا عدي و لا بنو أمية و لا أحد من آبائنا قلت ما سئلت و لا سئل أبو عبد الله جعفر بن محمد عنها قال فإن بلغني عنك أو عن أحد من أهل بيتك كشف ما أخبرتني به رجعت عما أمنتك فقلت لك علي ذلك.

فقال أحببت أن تكتب لي كلاما موجزا له أصول و فروع يفهم تفسيره و يكون ذلك سماعك من أبي عبد الله عليه السلام فقلت نعم و على عيني يا أمير المؤمنين قال فإذا فرغت فارفع حوائجك و قام و وكل بي من يحفظني و بعث إلي في كل يوم بمائدة سرية فكتبت:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أمور الدنيا أمران أمر لا اختلاف فيه و هو إجماع الأمة على الضرورة التي يضطرون إليها و الأخبار المجتمع عليها المعروض عليها شبهة و المستنبط منها كل حادثة و أمر يحتمل الشك و الإنكار و سبيل استنصاح أهله الحجة عليه فما ثبت لمنتحليه من كتاب مستجمع على تأويله أو سنة عن النبي صلى الله عليه و آله لا اختلاف فيها أو قياس تعرف العقول عدله ضاق على من استوضح تلك الحجة ردها و وجب عليه قبولها و الإقرار و الديانة بها و ما لم يثبت لمنتحليه به حجة من كتاب مستجمع على تأويله أو سنة عن النبي صلى الله عليه و آله لا اختلاف فيها أو قياس تعرف العقول عدله وسع خاص الأمة و عامها الشك فيه و الإنكار له كذلك هذان الأمران من أمر التوحيد فما دونه إلى أرش

الخدش فما دونه فهذا المعروض الذي يعرض عليه أمر الدين فما ثبت لك برهانه اصطفيته و ما غمض عنك ضوءه نفيته و لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ و حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.

١٢٥/٤٨ فأخبرت الموكل بي أني قد فرغت من حاجته فأخبره فخرج و عرضت عليه فقال أحسنت هو كلام موجز جامع فارفع حوائجك يا موسى فقلت يا أمير المؤمنين أول حاجتي إليك أن تأذن لي في الانصراف إلى أهلي فإني تركتهم باكين آيسين من أن يروني أبدا فقال مأذون لك ازدد فقلت يبقي الله أمير المؤمنين لنا معاشر بني عمه فقال ازدد فقلت علي عيال كثير و أعيننا بعد الله ممدودة إلى فضل أمير المؤمنين و عادته فأمر لي بمائة ألف درهم و كسوة و حملني و ردني إلى أهلي مكرما.

بيان: قد أثبتنا شرح أجزاء الخبر في المحال المناسبة لها و قد مر بتغيير في كتاب الاحتجاج و رواه في كتاب الاستدراك أيضا عن هارون بن موسى التلعكبري بإسناده إلى علي بن أبي حمزة عنه عليه السلام باختصار و أدنى تغيير و أما عدم ذكر الجواب عن الفساد من قبل النساء للعهد الذي جرى بينه عليه السلام و بين الرشيد و سيأتي ما يظهر منه الجواب في كتاب الخمس إن شاء الله تعالى في الاستدراك أنه أجاب عليه السلام أنه من جهة الخمس.

١٢٦/٤٨ ٢-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أبو أحمد هاني بن محمد بن محمود العبدي رضي الله عنه عن أبيه بإسناده رفعه إلى موسى بن جعفر عليه السلام قال لما أدخلت على الرشيد سلمت عليه فرد علي السلام ثم قال يا موسى بن جعفر خليفتين يجبى إليهما الخراج فقلت يا أمير المؤمنين أعيذك بالله أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَ إِثْمِك و تقبل الباطل من أعدائنا علينا فقد علمت أنه قد كذب علينا منذ قبض رسول الله صلى الله عليه و آله بما علم ذلك عندك فإن رأيت بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه و آله أن تأذن لي أحدثك بحديث أخبرني به أبي عن آبائه عن جدي رسول الله صلى الله عليه و آله فقال قد أذنت لك.

فقلت أخبرني أبي عن آبائه عن جدي رسول الله صلى الله عليه و آله قال إن الرحم إذا مست الرحم تحركت و اضطربت فناولني يدك جعلني الله فداك فقال ادن فدنوت منه فأخذ بيدي ثم جذبني إلى نفسه و عانقني طويلا ثم تركني و قال اجلس يا موسى فليس عليك بأس فنظرت إليه فإذا أنه قد دمعت عيناه فرجعت إلى نفسي فقال صدقت و صدق جدك صلى الله عليه و آله لقد تحرك دمي و اضطربت عروقي حتى غلبت علي الرقة و فاضت عيناي و أنا أريد أن أسألك عن أشياء تتلجلج في صدري منذ حين لم أسأل عنها أحدا فإن أنت أجبتني عنها خليت عنك و لم أقبل قول أحد فيك و قد بلغني أنك لم تكذب قط فأصدقني عما أسألك مما في قلبي فقلت ما كان علمه عندي فإني مخبرك به إن أنت آمنتني قال لك الأمان إن صدقتني و تركت التقية التي تعرفون بها معشر بني فاطمة فقلت ليسأل أمير المؤمنين عما شاء قال أخبرني لم فضلتم علينا و نحن و أنتم من شجرة واحدة و بنو عبد المطلب و نحن و أنتم واحد إنا بنو العباس و أنتم ولد أبي طالب و هما عما رسول الله صلى الله عليه و آله و قرابتهما منه سواء.

فقلت نحن أقرب قال و كيف ذلك قلت لأن عبد الله و أبا طالب لأب و أم و أبوكم العباس ليس هو من أم عبد الله و لا من أم أبي طالب قال فلم ادعيتم أنكم ورثتم النبي صلى الله عليه و آله و العم يحجب ابن العم و قبض رسول الله صلى الله عليه و آله و قد توفي أبو طالب قبله و العباس عمه حي.

١٢٧/٤٨ فقلت له إن رأى أمير المؤمنين أن يعفيني من هذه المسألة و يسألني عن كل باب سواه يريده فقال لا أو تجيب فقلت فآمني قال قد آمنتك قبل الكلام فقلت إن في قول علي بن أبي طالب عليه السلام إذ ليس مع ولد الصلب ذكرا كان أو أنثى لأحد سهم إلا للأبوين و الزوج و الزوجة و لم يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث و لم ينطق به الكتاب إلا أن تيما و عديا و بني أمية قالوا العم والد رأيا منهم بلا حقيقة و لا أثر عن النبي صلى الله عليه و آله.

و من قال بقول علي عليه السلام من العلماء قضاياهم خلاف قضايا هؤلاء هذا نوح بن دراج يقول في هذه المسألة بقول علي عليه السلام و قد حكم به و قد ولاه أمير المؤمنين المصرين الكوفة و البصرة و قد قضى به فأنهي إلى أمير المؤمنين فأمر بإحضاره و إحضار من يقول بخلاف قوله منهم سفيان الثوري و إبراهيم المدني و الفضيل بن عياض فشهدوا أنه قول علي عليه السلام في هذه المسألة فقال لهم فيما أبلغني بعض العلماء من أهل الحجاز فلم لا تفتون به و قد قضى به نوح بن دراج فقالوا جسر نوح و جبنا و قد أمضى أمير المؤمنين قضيته بقول قدماء العامة عن النبي صلى الله عليه و آله أنه قال علي

أقضاكم و كذلك قال عمر بن الخطاب علي أقضانا و هو اسم جامع لأن جميع ما مدح به النبي صلى الله عليه وآله أصحابه من القراءة و الفرائض و العلم داخل في القضاء.

قال زدني يا موسى قلت المجالس بالأمانات و خاصة مجلسك فقال لا بأس عليك فقلت إن النبي صلى الله عليه وآله لم يورث من لم يهاجر و لا أثبت له ولاية حتى يهاجر فقال ما حجتك فيه قلت قول الله تبارك و تعالى ﴿وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يُهاجِرُوا ما لَكُمْ مِنْ وَلايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتّٰى يُهاجِرُوا﴾ وإن عمي العباس لم يهاجر فقال لي أسألك يا موسى هل أفتيت بذلك أحدا من أعدائنا أم أخبرت أحدا من الفقهاء في هذه المسألة بشيء فقلت اللهم لا و ما سألني عنها إلا أمير المؤمنين.

١٢٨/٤٨ ثم قال لم جوزتم للعامة و الخاصة أن ينسبوكم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و يقولون لكم يا بني رسول الله و أنتم بنو علي و إنما ينسب المرء إلى أبيه و فاطمة إنما هي وعاء و النبي جدكم من قبل أمكم فقلت يا أمير المؤمنين لو أن النبي صلى الله عليه وآله نشر فخطب إليك كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحان الله و لم لا أجيبه بل أفتخر على العرب و العجم و قريش بذلك فقلت لكنه عليه السلام لا يخطب إلي و لا أزوجه فقال و لم فقلت لأنه ولدني و لم يلدك فقال أحسنت يا موسى.

ثم قال كيف قلتم إنا ذرية النبي و النبي عليه السلام لم يعقب و إنما العقب للذكر لا للأنثى و أنتم ولد الابنة و لا يكون لها عقب فقلت أسألك بحق القرابة و القبر و من فيه إلا ما أعفيتني عن هذه المسألة فقال لا أو تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي و أنت يا موسى يعسوبهم و إمام زمانهم كذا أنهي إلي و لست أعفيك في كل ما أسألك عنه حتى تأتيني فيه بحجة من كتاب الله فأنتم تدعون معشر ولد علي أنه لا يسقط عنكم منه شيء ألف و لا واو و إلا و تأويله عندكم و احتججتم بقوله عز و جل ﴿ما فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ و قد استغنيتم عن رأي العلماء و قياسهم فقلت تأذن لي في الجواب قال هات فقلت أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ داوُدَ وَ سُلَيْمانَ وَ أَيُّوبَ وَ يُوسُفَ وَ مُوسىٰ وَ هارُونَ وَ كَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَ زَكَرِيّا وَ يَحْيىٰ وَ عِيسىٰ﴾ من أبو عيسى يا أمير المؤمنين فقال ليس لعيسى أب فقلت إنما ألحقناه بذراري الأنبياء عليهم السلام من طريق مريم عليها السلام و كذلك ألحقنا بذراري النبي صلى الله عليه وآله من قبل أمنا فاطمة عليها السلام.

١٢٩/٤٨ أزيدك يا أمير المؤمنين قال هات قلت قول الله عز و جل ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللّٰهِ عَلَى الْكاذِبِينَ﴾ و لم يدع أحد أنه أدخل النبي صلى الله عليه وآله تحت الكساء عند مباهلة النصارى إلا علي بن أبي طالب و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام فكان تأويل قوله عز و جل أَبْناءَنا الحسن و الحسين و نِساءَنا فاطمة و أَنْفُسَنا علي بن أبي طالب إن العلماء قد أجمعوا على أن جبرئيل قال يوم أحد يا محمد إن هذه لهي المواساة من علي قال لأنه مني و أنا منه فقال جبرئيل و أنا منكما يا رسول الله ثم قال لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي فكان كما مدح الله عز و جل به خليله عليه السلام إذ يقول ﴿فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقالُ لَهُ إِبْراهِيمُ﴾ إنا معشر بني عمك نفتخر بقول جبرئيل إنه منا.

فقال أحسنت يا موسى ارفع إلينا حوائجك فقلت له أول حاجة أن تأذن لابن عمك أن يرجع إلى حرم جده عليه السلام و إلى عياله فقال ننظر إن شاء الله.

فروي أنه أنزله عند السندي بن شاهك فزعم أنه توفي عنده و الله أعلم.

٣ـ ج: [الإحتجاج] مرسلا مثله إلى قوله ننظر إن شاء الله.

٤ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الوراق و المكتب و الهمداني و ابن تاتانة و أحمد بن علي بن إبراهيم و ماجيلويه و ابن المتوكل رضي الله عنهم جميعا عن علي عن أبيه عن عثمان بن عيسى عن سفيان بن نزار قال كنت يوما على رأس المأمون فقال أتدرون من علمني التشيع فقال القوم جميعا لا و الله ما نعلم قال علمنيه الرشيد قيل له و كيف ذلك و الرشيد كان يقتل أهل هذا البيت قال كان يقتلهم على الملك لأن الملك عقيم و لقد حججت معه سنة فلما صار إلى المدينة تقدم إلى حجابه و قال لا يدخلن علي رجل من أهل المدينة و مكة من أبناء المهاجرين و الأنصار و بني هاشم و سائر بطون قريش إلا نسب نفسه فكان الرجل إذا دخل عليه قال أنا فلان بن فلان حتى ينتهي إلى جده من هاشمي أو قرشي أو مهاجري أو أنصاري فيصله من المال بخمسة آلاف درهم و ما دونها إلى مائتي دينار على قدر شرفه و هجرة آبائه.

١٣٠/٤٨ فأنا ذات يوم واقف إذ دخل الفضل بن الربيع فقال يا أمير المؤمنين على الباب رجل زعم أنه موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالبعليه السلام فأقبل علينا و نحن قيام على رأسه و الأمين و المؤتمن و سائر القواد فقال احفظوا على أنفسكم ثم قال لآذنه ائذن له و لا ينزل إلا على بساطي.

فأنا كذلك إذ دخل شيخ مسخد قد أنهكته العبادة كأنه شن بال قد كلم السجود وجهه و أنفه فلما رأى الرشيد رمى بنفسه عن حمار كان راكبه فصاح الرشيد لا و الله إلا على بساطي فمنعه الحجاب من الترجل و نظرنا إليه بأجمعنا بالإجلال و الإعظام فما زال يسير على حماره حتى سار إلى البساط و الحجاب و القواد محدقون به فنزل فقام إليه الرشيد و استقبله إلى آخر البساط و قبل وجهه و عينيه و أخذ بيده حتى صيره في صدر المجلس و أجلسه معه فيه و جعل يحدثه و يقبل بوجهه عليه و يسأله عن أحواله.

ثم قال يا أبا الحسن ما عليك من العيال فقال يزيدون على الخمسمائة قال أولاد كلهم قال لا أكثرهم موالي و حشم فأما الولد فلي نيف و ثلاثون الذكران منهم كذا و النسوان منهم كذا قال فلم لا تزوج النسوان من بني عمومتهن و أكفائهن قال اليد تقصر عن ذلك قال فما حال الضيعة قال تعطي في وقت و تمنع في آخر قال فهل عليك دين قال نعم قال كم قال نحو من عشرة آلاف دينار.

فقال الرشيد يا ابن عم أنا أعطيك من المال ما تزوج به الذكران و النسوان و تعمر الضياع فقال له وصلتك رحم يا ابن عم و شكر الله لك هذه النية الجميلة و الرحم ماسة و القرابة واشجة و النسب واحد و العباس عم النبيصلى الله عليه وآله و صنو أبيه و عم علي بن أبي طالبعليه السلام و صنو أبيه و ما أبعدك الله من أن تفعل ذلك و قد بسط يدك و أكرم عنصرك و أعلى محتدك فقال أفعل ذلك يا أبا الحسن و كرامة.

١٣١/٤٨ فقال يا أمير المؤمنين إن الله عز و جل قد فرض على ولاة عهده أن ينعشوا فقراء الأمة و يقضوا عن الغارمين و يؤدوا عن المثقل و يكسوا العاري و يحسنوا إلى العاني و أنت أولى من يفعل ذلك فقال أفعل يا أبا الحسن ثم قام فقام الرشيد لقيامه و قبل عينيه و وجهه ثم أقبل علي و على الأمين و المؤتمن فقال يا عبد الله و يا محمد و يا إبراهيم بين يدي عمكم و سيدكم خذوا بركابه و سووا عليه ثيابه و شيعوه إلى منزله فأقبل أبو الحسن موسى بن جعفرعليه السلام سرا بيني و بينه فبشرني بالخلافة و قال لي إذا ملكت هذا الأمر فأحسن إلى ولدي ثم انصرفنا و كنت أجرأ ولد أبي عليه.

فلما خلا المجلس قلت يا أمير المؤمنين من هذا الرجل الذي قد عظمته و أجللته و قمت من مجلسك إليه فاستقبلته و أقعدته في صدر المجلس و جلست دونه ثم أمرتنا بأخذ الركاب له قال هذا إمام الناس و حجة الله على خلقه و خليفته على عباده فقلت يا أمير المؤمنين أو ليست هذه الصفات كلها لك و فيك فقال أنا إمام الجماعة في الظاهر بالغلبة و القهر و موسى بن جعفر إمام حق و الله يا بني إنه لأحق بمقام رسول اللهصلى الله عليه وآله مني و من الخلق جميعا و و الله لو نازعتني هذا الأمر لأخذت الذي فيه عيناك فإن الملك عقيم.

فلما أراد الرحيل من المدينة إلى مكة أمر بصرة سوداء فيها مائتا دينار ثم أقبل على الفضل بن الربيع فقال له اذهب بهذه إلى موسى بن جعفر و قل له يقول لك أمير المؤمنين نحن في ضيقة و سيأتيك برنا بعد هذا الوقت.

فقمت في صدره فقلت يا أمير المؤمنين تعطي أبناء المهاجرين و الأنصار و سائر قريش و بني هاشم و من لا يعرف حسبه و نسبه خمسة آلاف دينار إلى ما دونها و تعطي موسى بن جعفر و قد أعظمته و أجللته مائتي دينار أخس عطية أعطيتها أحدا من الناس فقال اسكت لا أم لك فإني لو أعطيت هذا ما ضمنته له ما كنت آمنه أن يضرب وجهي غدا بمائة ألف سيف من شيعته و مواليه و فقر هذا و أهل بيته أسلم لي و لكم من بسط أيديهم و أعينهم.

١٣٢/٤٨ فلما نظر إلى ذلك مخارق المغني دخله في ذلك غيظ فقام إلى الرشيد فقال يا أمير المؤمنين قد دخلت المدينة و أكثر أهلها يطلبون مني شيئا و إن خرجت و لم أقسم فيهم شيئا لم يتبين لهم تفضل أمير المؤمنين علي و منزلتي عنده فأمر له بعشرة آلاف دينار.

فقال له يا أمير المؤمنين هذا لأهل المدينة و علي دين أحتاج أن أقضيه فأمر له بعشرة آلاف دينار أخرى فقال له يا أمير المؤمنين بناتي أريد أن أزوجهن و أنا محتاج إلى جهازهن فأمر له بعشرة آلاف دينار أخرى فقال له يا أمير

المؤمنين لا بد من غلة تعطينيها ترد علي و على عيالي و بناتي و أزواجهن القوت فأمر له بأقطاع ما يبلغ غلته في السنة عشرة آلاف دينار و أمر أن يعجل ذلك له من ساعته.

ثم قام مخارق من فوره و قصد موسى بن جعفر عليه السلام و قال له قد وقفت على ما عاملك به هذا الملعون و ما أمر لك به و قد احتلت عليه لك و أخذت منه صلات ثلاثين ألف دينار و أقطاعا تغل في السنة عشرة آلاف دينار و لا و الله يا سيدي ما أحتاج إلى شيء من ذلك و ما أخذته إلا لك و أنا أشهد لك بهذه الأقطاع و قد حملت المال إليك.

فقال بارك الله لك في مالك و أحسن جزاك ما كنت لآخذ منه درهما واحدا و لا من هذه الأقطاع شيئا و قد قبلت صلتك و برك فانصرف راشدا و لا تراجعني في ذلك فقبل يده و انصرف.

٥ـ ج: [الإحتجاج] روي أن المأمون قال لقومه أتدرون من علمني التشيع إلى قوله أسلم لي و لكم من بسط أيديهم و إغنائهم.

١٣٣/٤٨ **بيان:** قال الفيروزآبادي الملك عقيم أي لا ينفع فيه نسب لأنه يقتل في طلبه الأب و الأخ و العم والولد و قال الجوهري أصبح فلان مسخدا إذا أصبح مصفرا ثقيلا مورما قوله عليه السلام وصلتك رحم أي صارت الرحم سببا لصلتك لنا أو دعاء له بأن تصله الرحم و تعينه و تجزيه بما رعى لها و الأخير أظهر و الواشجة المشتبكة و المحتد الأصل و نعشه أي رفعه و العاني الأسير.

٦ـلي: [الأمالي للصدوق] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أبي عن علي عن أبيه عن الريان بن شبيب قال سمعت المأمون يقول ما زلت أحب أهل البيت عليهم السلام و أظهر للرشيد بغضهم تقربا إليه فلما حج الرشيد و كنت أنا و محمد و القاسم معه فلما كان بالمدينة استأذن عليه الناس فكان آخر من أذن له موسى بن جعفر عليه السلام فدخل فلما نظر إليه الرشيد تحرك و مد بصره و عنقه إليه حتى دخل البيت الذي كان فيه.

فلما قرب منه جثا الرشيد على ركبتيه و عانقه ثم أقبل عليه فقال له كيف أنت يا أبا الحسن كيف عيالك و عيال أبيك كيف أنتم ما حالكم فما زال يسأله عن هذا و أبو الحسن عليه السلام يقول خير خير فلما قام أراد الرشيد أن ينهض فأقسم عليه أبو الحسن عليه السلام فقعد و عانقه و سلم عليه و ودعه قال المأمون و كنت أجرأ ولد أبي عليه.

فلما خرج أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قلت لأبي يا أمير المؤمنين لقد رأيتك عملت بهذا الرجل شيئا ما رأيتك فعلته بأحد من أبناء المهاجرين و الأنصار و لا ببني هاشم فمن هذا الرجل فقال يا بني هذا وارث علم النبيين هذا موسى بن جعفر بن محمد إن أردت العلم الصحيح فعند هذا قال المأمون فحينئذ انغرس في قلبي حبهم.

١٣٤/٤٨ ٧ـب: [قرب الإسناد] محمد بن عيسى عن بعض من ذكره أنه كتب أبو الحسن موسى عليه السلام إلى الخيزران أم أمير المؤمنين يعزيها بموسى ابنه و يهنيها بهارون ابنها بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ للخيزران أم أمير المؤمنين من موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين أما بعد أصلحك الله و أمتع بك و أكرمك و حفظك و أتم النعمة و العافية في الدنيا و الآخرة لك برحمته.

ثم إن الأمور أطال الله بقاءك كلها بيد الله عز و جل يمضيها و يقدرها بقدرته فيها و السلطان عليها توكل بحفظ ماضيها و تمام باقيها فلا مقدم لما أخر منها و لا مؤخر لما قدم استأثر بالبقاء و خلق خلقه للفناء أسكنهم دنيا سريعا زوالها قليلا بقاؤها و جعل لهم مرجعا إلى دار لا زوال لها و لا فناء و كتب الموت على جميع خلقه و جعلهم أسوة فيه عدلا منه عليهم عزيزا و قدرة منه عليهم لا مدفع لأحد منهم و لا محيص له عنه حتى يجمع الله تبارك و تعالى بذلك إلى دار البقاء خلقه و يرث به أرضه و من عليها و إليه يرجعون.

بلغنا أطال الله بقاك ما كان من قضاء الله الغالب في وفاة أمير المؤمنين موسى صلوات الله عليه و رحمته و مغفرته و رضوانه و إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ إعظاما لمصيبته و إجلالا لرزئه و فقده ثم إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ صبرا لأمر الله عز و جل و تسليما لقضائه ثم إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ لشدة مصيبتك علينا خاصة و بلوغها من حر قلوبنا و نشوز أنفسنا نسأل الله أن يصلي على أمير المؤمنين و أن يرحمه و يلحقه بنبيه صلى الله عليه و آله و بصالح سلفه و أن يجعل ما نقله إليه خيرا مما أخرجه منه.

و نسأل الله أن يعظم أجرك أمتع الله بك و أن يحسن عقباك و أن يعوضك من المصيبة بأمير المؤمنين أفضل ما وعد الصابرين من صلواته و رحمته و هداه و نسأل الله أن يربط على قلبك و يحسن عزاك و سلوتك و الخلف عليك و لا يريك بعده مكروها في نفسك و لا في شيء من نعمته.

١٣٥/٤٨ وأسأل الله أن يهنيك خلافة أمير المؤمنين أمتع الله به و أطال بقاه و مد في عمره و أنسأ في أجله و أن يسوغكما بأتم النعمة و أفضل الكرامة و أطول العمر و أحسن الكفاية و أن يمتعك و إيانا خاصة و المسلمين عامة بأمير المؤمنين حتى نبلغ به أفضل الأمل فيه لنفسه و منك أطال الله بقاه و منا له لم يكن أطال الله بقاك أحد من أهلي و قومك و خاصتك و حرمتك كان أشد لمصيبتك إعظاما و بها حزنا و لك بالأجر عليها دعاء و بالنعمة التي أحدث الله لأمير المؤمنين أطال الله بقاه دعاء بتمامها و دوامها و بقائها و دفع المكروه فيها مني و الحمد لله لما جعلني الله عليه بمعرفتي بفضلك و النعمة عليك و بشكري بلاءك و عظيم رجائي لك أمتع الله بك و أحسن جزاك إن رأيت أطال الله بقاك أن تكتبي إلي بخبرك في خاصة نفسك و حال جزيل هذه المصيبة و سلوتك عنها فعلت فإني بذلك مهتم و إلى ما جاءني من خبرك و حالك فيه متطلع أتم الله لك أفضل ما عودك من نعمته و اصطنع عندك من كرامته و السلام عليك و رحمة الله و بركاته كتب يوم الخميس لسبع ليال خلون من شهر ربيع الآخر سنة سبعين و مائة.

توضيح: المحيص المهرب و الرزء المصيبة و قوله و نشوز أنفسنا معطوف على بلوغها من حر قلوبنا يقال نشزت المرأة نشوزا أي استعصبت على بعلها و أنغصته قوله عليه السلام أن يسوغكما بأتم النعمة الباء للتعدية يقال ساغ الشراب يسوغ سوغا أي سهل مدخله في الحلق و سغته أنا أسوغه و أسيغه يتعدى و لا يتعدى.

أقول: انظر إلى شدة التقية في زمانه عليه السلام حتى أحوجته إلى أن يكتب مثل هذا الكتاب لموت كافر لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسابِ فهذا يفتح لك من التقية كل باب.

٨ـ ج: [الإحتجاج] قيل لما دخل هارون الرشيد المدينة توجه لزيارة النبي صلى الله عليه وآله و معه الناس فتقدم إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله فقال[1] السلام عليك يا ابن عم مفتخرا بذلك على غيره فتقدم أبو الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام إلى القبر فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا أبة فتغير وجه الرشيد و تبين الغيظ فيه.[2]

١٣٦/٤٨ ٩ـ مل: [كامل الزيارات] الكليني العدة من أصحابه عن سهل عن علي بن حسان عن بعض أصحابنا قال حضرت أبا الحسن الأول و هارون الخليفة و عيسى بن جعفر و جعفر بن يحيى بالمدينة و قد جاءوا إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله فقال هارون لأبي الحسن عليه السلام تقدم فأبى فتقدم هارون فسلم و قام ناحية فقال عيسى بن جعفر لأبي الحسن عليه السلام تقدم فأبى فتقدم عيسى فسلم و وقف مع هارون فقال جعفر لأبي الحسن عليه السلام تقدم فأبى فتقدم جعفر فسلم و وقف مع هارون و تقدم أبو الحسن عليه السلام فقال السلام عليك يا أبة أسأل الله الذي اصطفاك و اجتباك و هداك و هدى بك أن يصلي عليك فقال هارون لعيسى سمعت ما قال قال نعم قال هارون أشهد أنه أبوه حقا.[3]

١٠ـ من كتاب حقوق المؤمنين: لأبي علي بن طاهر قال استأذن علي بن يقطين مولاي[4] الكاظم عليه السلام في ترك عمل السلطان فلم يأذن له و قال لا تفعل فإن لنا بك أنسا و لإخوانك بك عزا و عسى أن يجبر الله بك كسرا و يكسر بك نائرة المخالفين عن أوليائه يا علي كفارة أعمالكم الإحسان إلى إخوانكم اضمن لي واحدة و أضمن لك ثلاثا اضمن لي أن لا تلقى أحدا من أوليائنا إلا قضيت حاجته و أكرمته و أضمن لك أن لا يظلك سقف سجن أبدا و لا ينالك حد سيف أبدا و لا يدخل الفقر بيتك أبدا يا علي من سر مؤمنا فبالله بدأ و بالنبي صلى الله عليه وآله ثنى و بنا ثلث.[5]

١٣٧/٤٨ ١١ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن علي بن يقطين كتب إلى موسى بن جعفر اختلف في المسح على الرجلين فإن رأيت أن تكتب ما يكون عملي عليه فعلت فكتب أبو الحسن الذي آمرك به أن تتمضمض ثلاثا و تستنشق ثلاثا و تغسل وجهك ثلاثا و تخلل شعر لحيتك ثلاثا و تغسل يديك ثلاثا[6] و تمسح ظاهر أذنيك و باطنهما و تغسل رجليك ثلاثا و لا تخالف ذلك إلى غيره فامتثل أمره و عمل عليه.

---

(١) في المصدر إضافة: «السلام عليك يا رسول الله».
(٢) الاحتجاج ج٢ ص ٣٤٣ رقم ٢٧٣.
(٣) كامل الزيارات ص ٥٥ و ٥٦ باب ٣، حديث ٧.
(٤) في المصدر: «مولانا» بدل «مولاي».
(٥) قضاء حقوق المؤمنين ص ٢٣، حديث ٢٥.
(٦) في المصدر إضافة: «و تمسح رأسك كلّه».

فقال الرشيد أحب أن أستبرئ أمر علي بن يقطين فإنهم يقولون إنه رافضي و الرافضة يخففون في الوضوء[١] فناطه بشيء من الشغل في الدار حتى دخل وقت الصلاة و وقف الرشيد وراء حائط الحجرة بحيث يرى علي بن يقطين[٢] و لا يراه هو و قد بعث إليه بالماء للوضوء فتوضأ كما أمره موسى فقام الرشيد و قال كذب من زعم أنك رافضي فورد على علي بن يقطين كتاب موسى بن جعفر توضأ من الآن كما أمر الله اغسل وجهك مرة فريضة و الأخرى[٣] إسباغا و اغسل يديك من المرفقين كذلك و امسح مقدم رأسك و ظاهر قدميك من فضل نداوة وضوئك فقد زال ما يخاف عليك.[٤]

١٢ـ عم: [إعلام الورى] شا: [الإرشاد] روى عبد الله بن إدريس عن ابن سنان قال حمل الرشيد في بعض الأيام إلى علي بن يقطين ثيابا أكرمه بها و كان في جملتها دراعة خز سوداء من لباس الملوك مثقلة بالذهب فأنفذ علي بن يقطين جل[٥] تلك الثياب إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام و أنفذ في جملتها تلك الدراعة و أضاف إليها مالا كان أعده[٦] له على رسم له فيما يحمله إليه من خمس ماله فلما وصل ذلك إلى أبي الحسن قبل المال و الثياب و رد الدراعة على يد[٧] الرسول إلى علي بن يقطين و كتب إليه أن احتفظ بها و لا تخرجها عن يدك فسيكون لك بها شأن تحتاج إليها معه فارتاب علي بن يقطين بردها عليه و لم يدر ما سبب ذلك فاحتفظ بالدراعة.

١٣٨/٤٨

فلما كان بعد أيام تغير علي بن يقطين على غلام[٨] كان يختص به فصرفه عن خدمته و كان الغلام يعرف ميل علي بن يقطين إلى أبي الحسن عليه السلام و يقف على ما يحمله إليه في كل وقت من مال و ثياب و ألطاف و غير ذلك فسعى به إلى الرشيد فقال إنه يقول بإمامة موسى بن جعفر و يحمل إليه خمس ماله في كل سنة و قد حمل إليه الدراعة التي أكرمه بها أمير المؤمنين في وقت كذا و كذا.

فاستشاط الرشيد لذلك و غضب غضبا و قال لأكشفن عن هذه الحال فإن كان الأمر كما يقول أزهقت نفسه و أنفذ في الوقت بإحضار علي بن يقطين فلما مثل بين يديه قال له ما فعلت بالدراعة التي كسوتك بها قال هي يا أمير المؤمنين عندي في سفط مختوم فيه طيب و قد احتفظت بها و قلما[٩] أصبحت إلا و فتحت السفط فنظرت إليها تبركا بها و قبلتها و رددتها إلى موضعها و كلما أمسيت صنعت مثل ذلك.

فقال أحضرها[١٠] الساعة قال نعم يا أمير المؤمنين و استدعى بعض خدمه و قال له امض إلى البيت الفلاني من الدار فخذ مفتاحه من خازنتي فافتحه و افتح الصندوق الفلاني و جئني بالسفط الذي فيه بختمه فلم يلبث الغلام أن جاءه بالسفط مختوما فوضع بين يدي الرشيد فأمر بكسر ختمه و فتحه.

فلما فتح نظر إلى الدراعة فيه بحالها مطوية مدفونة في الطيب فسكن الرشيد من غضبه ثم قال لعلي بن يقطينارددها إلى مكانها و انصرف راشدا فلن أصدق عليك بعدها ساعيا و أمر أن يتبع بجائزة سنية و تقدم بضرب الساعي ألف سوط فضرب نحوا من خمسمائة سوط فمات في ذلك.[١١]

١٣ـ شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن سابق بن طلحة الأنصاري قال كان مما قال هارون لأبي الحسن موسى عليه السلام حين أدخل عليه ما هذه الدار قال هذه دار الفاسقين قال و قرأ ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَ إِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَ إِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَ إِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾[١٢] فقال له هارون فدار من هي قال هي لشيعتنا فترة و لغيرهم فتنة قال فما بال صاحب الدار لا يأخذها قال أخذت منه عامرة و لا يأخذها إلا معمورة.[١٣]

١٣٩/٤٨

بيان: لعل المعنى أنه لا يأخذها إلا في وقت يمكنه عمارتها و هذا ليس أوانه.

---

(١) في المصدر إضافة: «فطلبه».
(٢) في المصدر إضافة: «بعد ذلك».
(٣) في المصدر: «و أخرى» بدل «و الأخرى».
(٤) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٣٣٥ باب ٨، حديث ٢٦.
(٥) في اعلام الورى: «و تقدم علي بن يقطين بحمل تلك الثياب».
(٦) في الارشاد: «عنده» بدل «أعدّه».
(٧) في اعلام الورى إضافة: «غير».
(٨) في اعلام الورى إضافة: «له».
(٩) في اعلام الورى: «و كلّما»، و في الارشاد «قلّما» من دون واو.
(١٠) في اعلام الورى: «إئت بها».
(١١) أعلام الورى ج ٢ ص ١٩، و الارشاد ج ٢ ص ٢٢٥.
(١٢) سورة الأعراف، آية: ١٤٦.
(١٣) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٩، حديث ٧٨.

١٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] ابن عبد ربه في العقد[1] أن المهدي رأى في منامه شريكا القاضي مصروفا وجهه عنه فلما انتبه قص رؤياه على الربيع فقال إن شريكا مخالف لك فإنه فاطمي محض قال المهدي علي بشريك فأتي به فلما دخل عليه قال بلغني أنك فاطمي قال أعيذك بالله أن تكون غير فاطمي إلا أن تعني فاطمة بنت كسرى قال لا و لكن أعني فاطمة بنت محمد قال فتلعنها قال لا معاذ الله قال فما تقول فيمن يلعنها قال عليه لعنة الله قال فالعن هذا يعني الربيع قال لا و الله ما ألعنها يا أمير المؤمنين.

قال له شريك يا ماجن فما ذكرك لسيدة نساء العالمين و ابنة سيد المرسلين في مجالس الرجال قال المهدي فما وجه المنام قال إن رؤياك ليست برؤيا يوسف عليه السلام و إن الدماء لا تستحل بالأحلام.

و أتي برجل شتم فاطمة إلى الفضل بن الربيع فقال لابن غانم انظر في أمره ما تقول قال يجب عليه الحد قال له الفضل هي ذا أمك إن حددته فأمر بأن يضرب ألف سوط و يصلب في الطريق.[2]

١٤٠/٤٨ ١٥ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] لما بويع محمد المهدي دعا حميد بن قحطبة نصف الليل و قال إن إخلاص أبيك و أخيك فينا أظهر من الشمس و حالك عندي موقوف فقال أفديك بالمال و النفس فقال هذا لسائر الناس قال أفديك بالروح و المال و الأهل و الولد فلم يجبه المهدي فقال أفديك بالمال و النفس و الأهل و الولد و الدين فقال لله درك فعاهد على ذلك و أمره أن يقتل الكاظم عليه السلام في السحرة[3] بغتة فنام فرأى في منامه عليا عليه السلام يشير إليه و يقرأ ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ﴾[4] فانتبه مذعورا و نهى حميدا عما أمره و أكرم الكاظم و وصله.[5]

بيان: السحرة بالضم السحر.

١٦ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] علي بن أبي حمزة قال كان يتقدم الرشيد إلى خدمه إذا خرج موسى بن جعفر من عنده أن يقتلوه فكانوا يهمون به فيتداخلهم من الهيبة و الزمع فلما طال ذلك أمر بتمثال من خشب و جعل له وجها مثل وجه موسى بن جعفر و كانوا إذا سكروا أمرهم أن يذبحوها[6] بالسكاكين و كانوا يفعلون ذلك أبدا فلما كان في بعض الأيام جمعهم في الموضع و هم سكارى و أخرج سيدي إليهم فلما بصروا به هموا به على رسم الصورة.

فلما علم منهم ما يريدون كلمهم بالخزرية و التركية فرموا من أيديهم السكاكين و وثبوا إلى قدميه فقبلوهم[7]ا و تضرعوا إليه و تبعوه إلى أن شيعوه إلى المنزل الذي كان ينزل فيه فسألهم الترجمان عن حالهم فقالوا إن هذا الرجل يصير إلينا في كل عام فيقضي أحكامنا و يرضي بعضا من بعض و نستسقي به إذا قحط بلدنا و إذا نزلت بنا نازلة فزعنا إليه فعاهدهم أنه لا يأمرهم بذلك فرجعوا.[8]

بيان: الزمع بالتحريك الدهش.[9]

١٤١/٤٨ ١٧ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] حكي أنه مغص بعض الخلفاء فعجز بختيشوع النصراني عن دوائه و أخذ جليدا فأذابه بدواء ثم أخذ ماء و عقده بدواء و قال هذا الطب إلا أن يكون مستجاب دعاء ذا منزلة عند الله يدعو لك فقال الخليفة علي بموسى بن جعفر فأتي به فسمع في الطريق أنينه فدعا الله سبحانه و زال مغص الخليفة فقال له بحق جدك المصطفى أن تقول بم دعوت لي فقال عليه السلام قلت اللهم كما أريته ذل معصيته فأره عز طاعتي فشفاه الله من ساعته.[10]

توضيح: المغص تقطيع في المعا و وجع و الجليد ما يسقط على الأرض من الندى فيجمد.

١٨ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الفضل بن الربيع و رجل آخر قالا حج هارون الرشيد و ابتدأ بالطواف و

---

(١) العقد الفريد ج٤ ص ١٢٣.
(٢) مناقب آل أبي طالب ج٣ ص ٣٣٥ فصل في حبّ النبي اياها.
(٣) في المصدر: «السحر» بدل «السحرة».
(٤) سورة محمد، آية: ٢٢.
(٥) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٣٠٠ فصل في خرق العادات له عليه السلام.
(٦) في المصدر: «يذبحوه» بدل «يذبحوها».
(٧) في المصدر: «فقبلواها» بدل «فقبلوهما».
(٨) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٣٠٠ فصل في خرق العادات له عليه السلام.
(٩) سيأتي في «بيان» المؤلف بعد هذا أن الزمع بالتحريك بمعنى الدهش.
(١٠) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٣٠٥ فصل في استجابة دعواته عليه السلام.



منعت العامة من ذلك لينفرد وحده فبينما هو في ذلك إذ ابتدر أعرابي البيت و جعل يطوف معه.

فقال الحاجب تنح يا هذا عن وجه الخليفة فانتهرهم الأعرابي و قال إن الله ساوى بين الناس في هذا الموضع فقال ﴿سَوٰاءً الْعٰاكِفُ فِيهِ وَ الْبٰادِ﴾[1] فأمر الحاجب بالكف عنه فكلما طاف الرشيد طاف الأعرابي أمامه فنهض إلى الحجر الأسود ليقبله فسبقه الأعرابي إليه و التثمه ثم صار الرشيد إلى المقام ليصلي فيه فصلى الأعرابي أمامه.

فلما فرغ هارون من صلاته استدعى الأعرابي فقال الحجاب أجب أمير المؤمنين فقال ما لي إليه حاجة فأقوم إليه بل إن كانت الحاجة له فهو بالقيام إلي أولى قال صدق فمشى إليه و سلم عليه فرد عليه السلام فقال هارون اجلس يا أعرابي فقال ما الموضع لي فتستأذنني فيه بالجلوس إنما هو بيت الله نصبه لعباده فإن أحببت أن تجلس فاجلس و إن أحببت أن تنصرف فانصرف.

فجلس هارون و قال ويحك يا أعرابي مثلك من يزاحم الملوك قال نعم و في مستمع قال فإني سائلك فإن عجزت آذيتك قال سؤالك هذا سؤال متعلم أو سؤال متعنت قال بل سؤال متعلم قال اجلس مكان السائل من المسئول و سل و أنت مسئول.

١٤٢/٤٨ فقال هارون أخبرني ما فرضك قال إن الفرض رحمك الله واحد و خمسة و سبعة عشر و أربع و ثلاثون و أربع و تسعون و مائة و ثلاثون و خمسون على سبعة عشر و من اثني عشر واحد و من أربعين واحد و من مائتين خمس و من الدهر كله واحد و واحد بواحد.

قال فضحك الرشيد و قال ويحك أسألك عن فرضك و أنت تعد علي الحساب قال علمت أن الدين كله حساب و لو لم يكن الدين حسابا لما اتخذ الله للخلائق حسابا ثم قرأ ﴿وَ إِنْ كٰانَ مِثْقٰالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنٰا بِهٰا وَ كَفىٰ بِنٰا حٰاسِبِينَ﴾[2] قال فبين لي ما قلت و إلا أمرت بقتلك بين الصفا و المروة.

فقال الحاجب تهبه لله و لهذا المقام قال فضحك الأعرابي من قوله فقال الرشيد مما ضحكت يا أعرابي قال تعجبا منكما إذ لا أدري من الأجهل منكما الذي يستوهب أجلا قد حضر أو الذي استعجل أجلا لم يحضر.

فقال الرشيد فسر ما قلت قال أما قولي الفرض واحد فدين الإسلام كله واحد و عليه خمس صلوات و هي سبع عشر ركعة و أربع و ثلاثون سجدة و أربع و تسعون تكبيرة و مائة و ثلاث و خمسون تسبيحة و أما قولي من اثني عشر واحد فصيام شهر رمضان من اثني عشر شهرا و أما قولي من الأربعين واحد فمن ملك أربعين دينارا أوجب الله عليه دينارا و أما قولي من مائتين خمسة فمن ملك مائتي درهم أوجب الله عليه خمسة دراهم.

١٤٣/٤٨ وأما قولي فمن الدهر كله واحد فحجة الإسلام و أما قولي واحد من واحد فمن أهرق دما من غير حق وجب إهراق دمه قال الله تعالى ﴿النَّفْسَ بِالنَّفْسِ﴾[3] فقال الرشيد لله درك و أعطاه بدرة فقال فبم استوجبت منك هذه البدرة يا هارون بالكلام أو بالمسألة قال بالكلام قال فإني سائلك عن مسألة فإن أتيت بها كانت البدرة لك تصدق بها في هذا الموضع الشريف و إن لم تجبني عنها أضفت إلى البدرة بدرة أخرى لأتصدق بها على فقراء الحي من قومي فأمر بإيراد أخرى و قال سل عما بدا لك.

فقال أخبرني عن الخنفساء تزق أم ترضع ولدها فحرد[4] هارون و قال ويحك يا أعرابي مثلي من يسأل عن هذه المسألة فقال سمعت ممن سمع من رسول الله صلى الله عليه و آله يقول من ولي أقواما وهب له من العقل كعقولهم و أنت إمام هذه الأمة يجب أن لا تسأل عن شيء من أمر دينك و من الفرائض إلا أجبت[5] عنها فهل عندك له الجواب؟

قال هارون رحمك الله لا فبين لي ما قلته و خذ البدرتين فقال إن الله تعالى لما خلق الأرض خلق دبابات الأرض الذي[6] من غير فرث و لا دم خلقها من التراب.

و جعل رزقها و عيشها منه فإذا فارق الجنين أمه لم تزقه و لم ترضعه و كان عيشها من التراب فقال هارون و الله

(١) سورة الحج، آية: ٢٥.
(٢) سورة الأنبياء آية: ٤٧.
(٣) سورة المائدة، آية: ٤٥.
(٤) في المصدر:«فخرد» بدل «فحرد»، «حرد».
(٥) في المصدر:«الا وأجبت».
(٦) كلمة:«الذى» ليست في المصدر.

ما ابتلي أحد بمثل هذه المسألة و أخذ الأعرابي البدرتين و خرج فتبعه بعض الناس و سأله عن اسمه فإذا هو موسى بن جعفر بن محمد عليه السلام فأخبر هارون بذلك فقال و الله لقد كان ينبغي[1] أن تكون هذه الورقة من تلك الشجرة.[2]

قوله عليه السلام و في مستمع أي علم يجب أن يستمع إليه.

١٤٤/٤٨ ١٩ـ **الشريف المرتضى في الغرر:** و الديلمي في أعلام الدين، عن أبي عبد الله بإسناده عن أيوب الهاشمي أنه حضر باب الرشيد رجل يقال له نفيع الأنصاري و حضر موسى بن جعفر عليه السلام على حمار له فتلقاه الحاجب بالإكرام و عجل له بالإذن فسأل نفيع عبد العزيز بن عمر من هذا الشيخ قال شيخ آل أبي طالب شيخ آل محمد هذا موسى بن جعفر قال ما رأيت أعجز من هؤلاء القوم يفعلون هذا برجل يقدر أن يزيلهم عن السرير أما إن خرج لأسوأنه.

فقال له عبد العزيز لا تفعل فإن هؤلاء أهل بيت قل ما تعرض لهم أحد في الخطاب إلا وسموه في الجواب سمة يبقى عارها عليه مدى الدهر قال و خرج موسى و أخذ نفيع بلجام حماره و قال من أنت يا هذا؟

قال يا هذا إن كنت تريد النسب أنا ابن محمد حبيب الله بن إسماعيل ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله و إن كنت تريد البلد فهو الذي فرض الله على المسلمين و عليك إن كنت منهم الحج إليه و إن كنت تريد المفاخرة فو الله ما رضوا مشركو قومي مسلمي قومك أكفاء لهم حتى قالوا يا محمد أخرج إلينا أكفاءنا من قريش و إن كنت تريد الصيت و الاسم فنحن الذين أمر الله بالصلاة علينا في الصلوات المفروضة تقول اللهم صل على محمد و آل محمد فنحن آل محمد خل عن الحمار فخلى عنه و يده ترعد و انصرف مخزيا فقال له عبد العزيز ألم أقل لك.[3]

٢٠ـ **قب:** [المناقب لابن شهرآشوب] في كتاب أخبار الخلفاء أن هارون الرشيد كان يقول لموسى بن جعفر خذ فدكا حتى أردها إليك فيأبى حتى ألح عليه فقال عليه السلام لا آخذها إلا بحدودها قال و ما حدودها قال إن حددتها لم تردها قال بحق جدك إلا فعلت قال أما الحد الأول فعدن فتغير وجه الرشيد و قال أيها قال و الحد الثاني سمرقند فاربد وجهه قال و الحد الثالث إفريقية فاسود وجهه و قال هيه قال و الرابع سيف البحر مما يلي الجزر و أرمينية قال الرشيد فلم يبق لنا شيء فتحول إلى مجلسي قال موسى قد أعلمتك أنني إن حددتها لم تردها فعند ذلك عزم على قتله.

١٤٥/٤٨ وفي رواية ابن أسباط أنه قال أما الحد الأول فعريش مصر و الثاني دومة الجندل و الثالث أحد و الرابع سيف البحر فقال هذا كله هذه الدنيا فقال عليه السلام هذا كان في أيدي اليهود بعد موت أبي هالة فأفاءه الله على رسوله بلا خيل و لا ركاب فأمره الله أن يدفعه إلى فاطمة عليها السلام.[4]

بيان: قال الفيروزآبادي إيه بكسر الهمزة و الهاء و فتحها و تنون المكسورة كلمة استزادة و استنطاق[5] و قال هيه بالكسر كلمة استزادة[6] و قال الربدة بالضم لون إلى الغبرة و قد اربد و ارباد.[7]

٢١ـ **نجم:** [كتاب النجوم] من كتاب نزهة الكرام و بستان العوام تأليف محمد بن الحسين بن الحسن الرازي و هذا الكتاب خطه بالعجمية تكلفنا من نقله إلى العربية فذكر في أواخر المجلد الثاني منه ما هذا لفظ من أعربه.

و روي أن هارون الرشيد أنفذ إلى موسى بن جعفر عليه السلام فأحضره فلما حضر عنده قال إن الناس ينسبونكم يا بني فاطمة إلى علم النجوم و إن معرفتكم بها معرفة جيدة و فقهاء العامة يقولون إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إذا ذكرني أصحابي فاسكتوا و إذا ذكروا القدر فاسكتوا و إذا ذكروا النجوم فاسكتوا و أمير المؤمنين عليه السلام كان أعلم الخلائق بعلم النجوم و أولاده و ذريته الذين يقول الشيعة بإمامتهم كانوا عارفين بها.

فقال له الكاظم صلوات الله عليه هذا حديث ضعيف و إسناده مطعون فيه و الله تبارك و تعالى قد مدح النجوم و لو لا أن النجوم صحيحة ما مدحها الله عز و جل و الأنبياء عليهم السلام كانوا عالمين بها و قد قال الله تعالى في حق إبراهيم

---

(١) في المصدر: «ركنت» بدل «كان ينبغي».
(٢) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٣١٢ و ٣١٣ فصل في علمه عليه السلام.
(٣) أمالي المرتضى ج١ ص ١٩٨ ـ ١٩٩، أعلام الدين ص ٣٠٥ ـ ٣٠٦.
(٤) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٣٢٠ فصل في معالي أموره عليه السلام.
(٥) القاموس المحيط ج٤ ص ٢٨٢.
(٦) القاموس المحيط ج٤ ص ٢٩٨.
(٧) القاموس المحيط ج٤ ص ٣٠٤.



خليل الرحمن صلوات الله عليه ﴿وَكَذٰلِكَ نُرِي إِبْرٰاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾[1].

١٤٦/٤٨ وقال في موضع آخر ﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ فَقٰالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾[2] فلو لم يكن عالما بعلم النجوم ما نظر فيها و ما قال إني سقيم و إدريس عليه السلام كان أعلم أهل زمانه بالنجوم و الله تعالى قد أقسم بمواقع النجوم ﴿وَ إِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾[3] و قال في موضع ﴿وَ النّٰازِعٰاتِ غَرْقاً﴾ إلى قوله ﴿فَالْمُدَبِّرٰاتِ أَمْراً﴾[4] يعني بذلك اثني عشر برجا و سبعة سيارات و الذي يظهر بالليل و النهار بأمر الله عز و جل و بعد علم القرآن ما يكون أشرف من علم النجوم و هو علم الأنبياء و الأوصياء و ورثة الأنبياء الذين قال الله عز و جل ﴿وَ عَلاٰمٰاتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾[5] و نحن نعرف هذا العلم و ما نذكره.

فقال له هارون بالله عليك يا موسى هذا العلم لا تظهره عند الجهال و عوام الناس حتى لا يشنعوا عليك و انفس عن العوام به و غط هذا العلم و ارجع إلى حرم جدك.

ثم قال له هارون و قد بقي مسألة أخرى بالله عليك أخبرني بها قال له سل فقال بحق القبر و المنبر و بحق قرابتك من رسول اللهأخبرني أنت تموت قبلي أو أنا أموت قبلك لأنك تعرف هذا من علم النجوم فقال له موسى عليه السلام آمني حتى أخبرك فقال لك الأمان فقال أنا أموت قبلك و ما كذبت و لا أكذب و وفاتي قريب فقال له هارون قد بقي مسألة تخبرني بها و لا تضجر فقال له سل فقال خبروني أنكم تقولون إن جميع المسلمين عبيدنا و جوارينا و أنكم تقولون من يكون لنا عليه حق و لا يوصله إلينا فليس بمسلم.

١٤٧/٤٨ فقال له موسى عليه السلام كذب الذين زعموا أننا نقول ذلك و إذا كان الأمر كذلك فكيف يصح البيع و الشراء عليهم و نحن نشتري عبيدا و جواري و نعتقهم و نقعد معهم و نأكل معهم و نشتري المملوك و تقول له يا بني و للجارية يا بنتي و نقعدهم يأكلون معنا تقربا إلى الله سبحانه فلو أنهم عبيدنا و جوارينا ما صح البيع و الشراء و قد قال النبي صلى الله عليه وآله لما حضرته الوفاة الله الله في الصلاة و ما ملكت أيمانكم يعني صلوا و أكرموا مماليككم و جواريكم و نحن نعتقهم و هذا الذي سمعته غلط من قائله و دعوى باطلة و لكن نحن ندعي أن ولاء جميع الخلائق لنا يعني ولاء الدين و هؤلاء الجهال يظنونه ولاء الملك حملوا دعواهم على ذلك و نحن ندعي ذلك لقول النبييوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه و ما كان يطلب بذلك إلا ولاء الدين و الذي يوصلونه إلينا من الزكاة و الصدقة فهو حرام علينا مثل الميتة و الدم و لحم الخنزير.

و أما الغنائم و الخمس من بعد موت رسول الله صلى الله عليه وآله فقد منعونا ذلك و نحن محتاجون إلى ما في يد بني آدم الذين لنا ولاؤهم بولاء الدين ليس بولاء الملك فإن نفذ إلينا أحد هدية و لا يقول إنها صدقة نقبلها لقول النبي صلى الله عليه وآله لو دعيت إلى كراع لأجبت و لو أهدي لي كراع لقبلت و الكراع اسم القرية و الكراع يد الشاة و ذلك سنة إلى يوم القيامة و لو حملوا إلينا زكاة و علمنا أنها زكاة رددناها و إن كانت هدية قبلناها ثم إن هارون أذن له في الانصراف فتوجه إلى الرقة ثم تقولوا عليه أشياء فاستعاده هارون و أطعمه السم فتوفي عليه السلام.[6]

بيان: إذا ذكرني أصحابي فاسكنوا بالنون أي فاسكنوا إلى قولهم و في الآخرين فاسكتوا بالتاء إما على بناء المجرد أو على بناء الإفعال قوله و انفس العوام به أي لا تعلمهم من قولهم نفست عليه الشيء نفاسة إذا لم تره له أهلا قوله فكيف يصح البيع و الشراء عليهم أي كيف يصح بيع الناس العبيد لنا و شراؤنا منهم.

١٤٨/٤٨ **٢٢ـ** كشف: [كشف الغمة] قال محمد بن طلحة نقل عن الفضل بن الربيع أنه أخبر عن أبيه أن المهدي لما حبس موسى بن جعفر ففي بعض الليالي رأى المهدي في منامه علي بن أبي طالب عليه السلام و هو يقول له يا محمد ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحٰامَكُمْ﴾[7] قال الربيع فأرسل إلي ليلا فراعني و خفت من ذلك و جئت

---

(١) سورة الأنعام، آية: ٧٥.
(٢) سورة الصافات، آية: ٨٨ ـ ٨٩.
(٣) سورة الواقعة، آية: ٧٦.
(٤) سورة النازعات، آية: ٥١.
(٥) سورة النحل، آية: ١٦.
(٦) فرج المهموم ص ١٠٧ ـ ١١٠، و فيه اختلاف كثير.
(٧) سورة محمد، آية: ٢٢.

إليه و إذا هو يقرأ هذه الآية و كان أحسن الناس صوتا فقال علي الآن بموسى بن جعفر فجئته به فعانقه و أجلسه إلى جانبه و قال يا أبا الحسن رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالبفي النوم فقرأ علي كذا فتؤمنني[1] أن تخرج علي أو على أحد من ولدي فقال و الله لا فعلت ذلك و لا هو من شأني قال صدقت يا ربيع أعطه ثلاثة آلاف دينار و زوده إلى أهله إلى المدينة.

قال الربيع فأحكمت أمره ليلا فما أصبح إلا و هو في الطريق خوف العوائق و رواه الجنابذي و ذكر أنه وصله بعشرة آلاف دينار.[2]

و قال الحافظ عبد العزيز حدث أحمد بن إسماعيل قال بعث موسى بن جعفرعليه السلام إلى الرشيد من الحبس برسالة كانت أنه لن ينقضي عني يوم من البلاء إلا انقضى عنك معه يوم من الرخاء حتى نقضي جميعا إلى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه المبطلون.[3]

١٤٩/٤٨ ٢٣ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن البرقي عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان قال بينا موسى بن عيسى في داره التي في المسعى تشرف على المسعى إذ رأى أبا الحسن موسىعليه السلام مقبلا من المروة على بغلة فأمر ابن هياج رجلا من همدان منقطعا إليه أن يتعلق بلجامه و يدعي البغلة فأتاه فتعلق باللجام و ادعى البغلة فثنى أبو الحسنعليه السلام رجله فنزل عنها و قال لغلمانه خذوا سرجها و ادفعوها إليه فقال و السرج أيضا لي فقال له أبو الحسنعليه السلام كذبت عندنا البينة بأنه سرج محمد بن علي و أما البغلة فأنا اشتريتها[4] منذ قريب و أنت أعلم و ما قلت.[5]

٢٤ـ كا: [الكافي] أبو علي الأشعري عن بعض أصحابنا و علي عن أبيه جميعا عن ابن البطائني عن أبيه عن علي بن يقطين قال سأل المهدي أبا الحسنعليه السلام عن الخمر هل هي محرمة في كتاب الله عز و جل فإن الناس إنما يعرفون النهي عنها و لا يعرفون التحريم لها فقال له أبو الحسنعليه السلام بل هي محرمة في كتاب الله عز و جل يا أمير المؤمنين فقال له في أي موضع هي محرمة في كتاب الله عز و جل يا أبا الحسن فقال قول الله عز و جل ﴿إِنَّما حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ وَ الْإِثْمَ وَ الْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾[6].

فأما قوله ما ظهر منها يعني الزنا المعلن و نصب الرايات التي كانت ترفعها الفواجر للفواحش في الجاهلية و أما قوله عز و جل وَ ما بَطَنَ يعني ما نكح[7] الآباء لأن الناس كانوا قبل أن يبعث النبيإذا كان للرجل زوجة و مات عنها تزوجها ابنه من بعده إذا لم تكن أمه فحرم الله عز و جل ذلك.

و أما الإثم فإنها الخمرة بعينها و قد قال الله تبارك و تعالى في موضع آخر ﴿يَسْئَلُونَك عَنِ الْخَمْرِ وَ الْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِما إِثْمٌ كَبِيرٌ وَ مَنافِعُ لِلنّاسِ﴾[8] فأما الإثم في كتاب الله فهي الخمر و الميسر و إثمهما كبير[9] كما قال الله عز و جل قال فقال المهدي يا علي بن يقطين هذه و الله فتوى هاشمية قال فقلت له صدقت و الله يا أمير المؤمنين الحمد لله الذي لم يخرج هذا العلم منكم أهل البيت قال فو الله ما صبر المهدي أن قال لي صدقت يا رافضي.[10]

١٥٠/٤٨ ٢٥ـ مهج: [مهج الدعوات] أبو علي الحسن بن محمد بن علي الطوسي و عبد الجبار بن جبار بن عبد الله بن علي الرازي و أبو الفضل منتهى بن أبي زيد الحسيني و محمد بن أحمد بن شهريار الخازن جميعا عن محمد بن الحسن الطوسي عن ابن الغضائري و أحمد بن عبدون و أبي طالب بن العزور[11] و أبي الحسن الصفار و الحسن بن إسماعيل بن أشناس جميعا عن أبي المفضل الشيباني عن محمد بن يزيد بن أبي الأزهر عن أبي الوضاح محمد بن عبد الله النهشلي عن أبيه قال سمعت الإمام أبا الحسن موسى بن جعفرعليه السلام يقول التحدث بنعم الله شكر و ترك ذلك كفر فارتبطوا نعم ربكم تعالى بالشكر و حصنوا أموالكم بالزكاة و ادفعوا البلاء بالدعاء فإن الدعاء جنة منجية ترد البلاء و قد أبرم إبراما.

---

(١) في المصدر:«فتؤمنّي».
(٢) كشف الغمة ج٢ ص ٢١٣.
(٣) كشف الغمة ج٢ ص ٢١٨.
(٤) في المصدر:«اشتربناها».
(٥) روضة الكافي ص ٨٦، حديث ٤٨.
(٦) سورة الأعراف، آية: ٣٣.
(٧) في المصدر إضافة: «من».
(٨) سورة البقرة، آية: ٢١٩.
(٩) في المصدر:«أكبر» بدل «كبير».
(١٠) الكافي ج٦ ص ٤٠٦ باب تحريم الخمر في الكتاب، حديث ١.
(١١) في المصدر:«الغرور» بدل «العزور».

قال أبو الوضاح و أخبرني أبي قال لما قتل الحسين بن علي صاحب فخ و هو الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن[1] بفخ و تفرق الناس عنه حمل رأسه و الأسرى من أصحابه إلى موسى بن المهدي فلما بصر بهم أنشأ يقول متمثلا.

بني عمنا لا تنقطوا الشعر بعد ما	دفنتم بصحراء الغميم القوافيا
فلسنا كمن كنتم تصيبون نيله	فنقبل ضيما أو نحكم قاضيا
و لكن حكم السيف فينا مسلط	فنرضى إذا ما أصبح السيف راضيا
و قد ساءني ما جرت الحرب بيننا	بني عمنا لو كان أمرا مدانيا
فإن قلتم إنا ظلمنا فلم نكن	ظلمنا و لكن قد أسأنا التقاضيا

١٥١/٤٨ ثم أمر برجل من الأسرى فوبخه ثم قتله ثم صنع مثل ذلك بجماعة من ولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه و أخذ من الطالبيين و جعل ينال[2] منهم إلى أن ذكر موسى بن جعفر صلوات الله عليه فنال[3] منه قال و الله ما خرج حسين إلا عن أمره و لا اتبع إلا محبته لأنه صاحب الوصية في أهل هذا البيت قتلني الله إن أبقيت عليه.

فقال له أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي و كان جريئا عليه يا أمير المؤمنين أقول أم أسكت فقال قتلني الله إن عفوت عن موسى بن جعفر و لو لا ما سمعت من المهدي فيما أخبر به المنصور بما كان به جعفر من الفضل المبرز عن أهله في دينه و علمه و فضله و ما بلغني عن السفاح فيه من تقريظه و تفضيله لنبشت قبره و أحرقته بالنار إحراقا فقال أبو يوسف نساؤه طوالق و عتق جميع ما يملك من الرقيق و تصدق بجميع ما يملك من المال و حبس دوابه و عليه المشي إلى بيت الله الحرام إن كان مذهب موسى بن جعفر الخروج لا يذهب إليه و لا مذهب أحد من ولده و لا ينبغي أن يكون هذا منهم ثم ذكر الزيدية و ما ينتحلون فقال و ما كان بقي من الزيدية إلا هذه العصابة الذين كانوا قد خرجوا مع حسين و قد ظفر أمير المؤمنين بهم و لم يزل يرفق به حتى سكن غضبه.

قال و كتب علي بن يقطين إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بصورة الأمر فورد الكتاب فلما أصبح أحضر أهل بيته و شيعته فأطلعهم أبو الحسن عليه السلام على ما ورد عليه من الخبر و قال لهم ما تشيرون في هذا فقالوا نشير عليك أصلحك الله و علينا معك أن تباعد شخصك عن هذا الجبار و تغيب شخصك دونه فإنه لا يؤمن شره و عاديته و غشمه سيما و قد توعدك و إيانا معك فتبسم موسى عليه السلام ثم تمثل ببيت كعب بن مالك أخي بني سلمة و هو.

زعمت سخينة أن ستغلب ربها	فليغلبن مغالب الغلاب

١٥٢/٤٨ ثم أقبل على من حضره من مواليه و أهل بيته فقال ليفرخ روعكم إنه لا يرد أول كتاب من العراق إلا بموت موسى بن المهدي و هلاكه فقال و ما ذلك أصلحك الله قال قد و حرمة هذا القبر مات في يومه هذا و الله ﴿إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مٰا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ﴾[4] سأخبركم بذلك.

بينما أنا جالس في مصلاي بعد فراغي من وردي و قد تنومت عيناي إذ سنح جدي رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي فشكوت إليه موسى بن المهدي و ذكرت ما جرى منه في أهل بيته و أنا مشفق من غوائله فقال لي لتطب نفسك يا موسى فما جعل الله لموسى عليك سبيلا فبينما هو يحدثني إذ أخذ بيدي و قال لي قد أهلك الله آنفا عدوك فليحسن لله شكرك.

١٥٣/٤٨ قال ثم استقبل أبو الحسن عليه السلام القبلة و رفع يديه إلى السماء يدعو فقال أبو الوضاح فحدثني أبي قال كان جماعة من خاصة أبي الحسن عليه السلام من أهل بيته و شيعته يحضرون مجلسه و معهم في أكمامهم ألواح آبنوس لطاف و أميال فإذا نطق أبو الحسن عليه السلام بكلمة و أفتى في نازلة أثبت القوم ما سمعوا منه في ذلك قال فسمعناه و هو يقول في دعائه شكرا لله جلت عظمته ثم ذكر الدعاء.

و قال ثم أقبل علينا مولانا أبو الحسن عليه السلام ثم قال سمعت من أبي جعفر بن محمد يحدث عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن جده أمير المؤمنين عليه السلام أنه قد سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اعترفوا بنعمة الله ربكم عز و جل و توبوا إليه

---

(١) عبارة:«بن الحسن» ليست في المصدر.
(٢) في المصدر:«ليسأل» بدل «ينال».
(٣) في المصدر:«فسأل» بدل «فنال».
(٤) سورة الذاريات، آية: ٢٣.

من جميع ذنوبكم فإن الله يحب الشاكرين من عباده قال ثم قمنا إلى الصلاة و تفرق القوم فما اجتمعوا إلا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى بن المهدي و البيعة لهارون الرشيد.(١)

بيان: لا تنقطوا الشعر فيه حذف و إيصال أي بالشعر و دفن القوافي كناية عن الموت أي متم و تركتم القوافي و صحراء الغميم لعل المراد به كراع الغميم و هو واد على مرحلتين من مكة و في المناقب بصحراء الغوير(٢) و الغوير كزبير ماء لبني كلاب قوله كمن كنتم تصيبون نيله أي عطاءه و في المناقب سلمه أي مسالمته و مصالحته و الضيم الظلم و في المناقب فيقبل قيلا و رضى السيف كناية عن المبالغة في القتل.

و قوله لو كان أمرا مدانيا لو للتمني أي ليت محل النزاع بيننا و بينكم كان أمرا قريبا فلا نرضى بقتلكم و لكن بين مطلوبنا و مطلوبكم بون بعيد قوله و لكن قد أسأنا التقاضيا أي لم نظلمكم أولا بل بدأتم بالظلم و طلبنا منكم الثار بأقبح وجه و التقريظ مدح الإنسان و هي حي و الغشم الظلم و أفرخ الروع ذهب و هوم الرجل إذا هز رأسه من النعاس

١٥٤/٤٨ **أقول رواه في الكتاب العتيق عن أبي المفضل الشيباني إلى آخر السند.**

٢٦ـكا: [الكافي] علي بن إبراهيم أو غيره رفعه قال خرج عبد الصمد بن علي و معه جماعة فبصر بأبي الحسن عليه السلام مقبلا راكبا بغلا فقال لمن معه مكانكم حتى أضحككم من موسى بن جعفر فلما دنا منه قال له ما هذه الدابة التي لا تدرك عليها الثار و لا تصلح عند النزال فقال له أبو الحسن عليه السلام تطأطأت عن سمو الخيل و تجاوزت قموء العير و خير الأمور أوسطها فأفحم عبد الصمد فما أحار جوابا.(٣)

بيان: القمء الذل و الصغار و العير الحمار و كان عبد الصمد هو ابن علي بن عبد الله بن العباس و قد عد من أصحاب الصادق عليه السلام.

٢٧ـمهج: [مهج الدعوات] قال الفضل بن الربيع لما اصطبح الرشيد يوما استدعى حاجبه فقال له امض إلى علي بن موسى العلوي و أخرجه من الحبس و ألقه في بركة السباع فما زلت ألطف به و أرفق و لا يزداد إلا غضبا و قال و الله لئن لم تلقه إلى السباع لألقينك عوضه.

قال فمضيت إلى علي بن موسى الرضا فقلت له إن أمير المؤمنين أمرني بكذا و بكذا قال افعل ما أمرت به فإني مستعين بالله تعالى عليه و أقبل بهذه العوذة و هو يمشي معي إلى أن انتهيت إلى البركة ففتحت بابها و أدخلته فيها و فيها أربعون سبعا و عندي من الغم و القلق أن يكون قتل مثله على يدي و عدت إلى موضعي.

١٥٥/٤٨ **فلما انتصف الليل أتاني خادم فقال لي إن أمير المؤمنين يدعوك فصرت إليه فقال لعلي أخطأت البارحة بخطيئة أو أتيت منكرا فإني رأيت البارحة مناما هالني و ذلك أني رأيت جماعة من الرجال دخلوا علي و بأيديهم سائر السلاح و في وسطهم رجل كأنه القمر و دخل إلى قلبي هيبته فقال لي قائل هذا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه و على أبنائه فتقدمت إليه لأقبل قدميه فصرفني عنه فقال ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ﴾(٤) ثم حول وجهه فدخل بابا.**

فانتبهت مذعورا لذلك فقلت يا أمير المؤمنين أمرتني أن ألقي علي بن(٥) موسى للسباع فقال ويلك ألقيته فقلت إي و الله فقال امض و انظر ما حاله فأخذت الشمع بين يدي و طالعته فإذا هو قائم يصلي و السباع حوله فعدت إليه فأخبرته فلم يصدقني و نهض و اطلع إليه فشاهده في تلك الحال فقال السلام عليك يا ابن عم فلم يجبه حتى فرغ من صلاته ثم قال و عليك السلام يا ابن عم قد كنت أرجو أن لا تسلم علي في مثل هذا الموضع فقال أقلني فإني معتذر إليك فقال له قد نجانا الله تعالى بلطفه فله الحمد ثم أمر بإخراجه فأخرج فقال فلا و الله ما تبعه سبع.

فلما حضر بين يدي الرشيد عانقه ثم حمله إلى مجلسه و رفعه فوق سريره و قال يا ابن عم إن أردت المقام عندنا

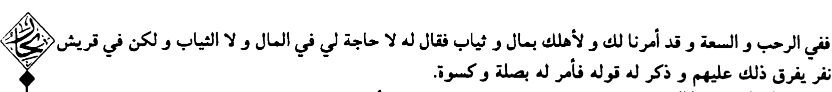
---

(١) مهج الدعوات ص ٢١٧ ـ ٢٢٧.

(٢) لكن في نسختنا المعتمدة من المناقب «بصحراء الغميم» راجع المناقب لابن شهر آشوب ج٤ ص ٣٠٦.

(٣) الكافي ج٦ ص ٥٤٠ باب نوادر في الدواب، حديث ١٨. (٤) سورة محمد، آية: ٢٢.

(٥) عبارة:«عليّ بن» ليست في المصدر.


ففي الرحب و السعة و قد أمرنا لك و لأهلك بمال و ثياب فقال له لا حاجة لي في المال و لا الثياب و لكن في قريش نفر يفرق ذلك عليهم و ذكر له قوله فأمر له بصلة و كسوة.

ثم سأله أن يركبه[1] على بغال البريد إلى الموضع الذي يحب فأجابه إلى ذلك و قال لي شيعه فشيعته إلى بعض الطريق و قلت له يا سيدي إن رأيت أن تطول علي بالعوذة فقال منعنا أن ندفع عوذنا و تسبيحنا إلى كل أحد و لكن لك علي حق الصحبة و الخدمة فاحتفظ بها فكتبتها في دفتر و شددتها في منديل في كمي فما دخلت إلى أمير المؤمنين إلا ضحك إلي و قضى حوائجي و لا سافرت إلا كانت[2] حرزا و أمانا من كل مخوف[3] و لا وقعت في الشدة إلا دعوت بها ففرج عني ثم ذكرها.[4]

١٥٦/٤٨ أقول: قال السيد ره لربما كان هذا الحديث عن الكاظم موسى بن جعفرعليه السلام لأنه كان محبوسا عند الرشيد لكنني ذكرت هذا كما وجدته.[5]

٢٨ـ ختص: [الإختصاص] عبد الله بن محمد السائي عن الحسن بن موسى عن عبد الله بن محمد النهيكي عن محمد بن سابق بن طلحة الأنصاري قال كان مما قال هارون لأبي الحسنعليه السلام حين أدخل عليه ما هذه الدار فقال هذه دار الفاسقين قال الله تعالى ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيٰاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَ إِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لٰا يُؤْمِنُوا بِهٰا وَ إِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لٰا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَ إِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾ الآية[6].

فقال له هارون فدار من هي قال هي لشيعتنا فترة و لغيرهم فتنة قال فما بال صاحب الدار لا يأخذها فقال أخذت منه عامرة و لا يأخذها إلا معمورة قال فأين شيعتك فقرأ أبو الحسنعليه السلام ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتٰابِ وَ الْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتّٰى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾[7] قال فقال له فنحن كفار قال لا و لكن كما قال الله ﴿الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللّٰهِ كُفْراً وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دٰارَ الْبَوٰارِ﴾[8] فغضب عند ذلك و غلظ عليه فقد لقيه أبو الحسنعليه السلام بمثل هذه المقالة و ما رهبه و هذا خلاف قول من زعم أنه هرب منه من الخوف.[9]

١٥٧/٤٨ ٢٩ـ كا: [الكافي] علي بن محمد بن عبد الله عن بعض أصحابنا أظنه السياري عن علي بن أسباط قال لما ورد أبو الحسن موسىعليه السلام على المهدي رآه يرد المظالم فقال يا أمير المؤمنين ما بال مظلمتنا لا ترد فقال له و ما ذاك يا أبا الحسن قال إن الله تبارك و تعالى لما فتح على نبيهصلى الله عليه و آله فدك و ما والاها لم يوجف عليه بخيل و لا ركاب فأنزل الله على نبيهصلى الله عليه و آله ﴿وَ آتِ ذَا الْقُرْبىٰ حَقَّهُ﴾[10] فلم يدر رسول اللهصلى الله عليه و آله من هم فراجع في ذلك جبرئيل و راجع جبرئيلعليه السلام ربه فأوحى الله إليه أن ادفع فدك إلى فاطمةعليها السلام.

فدعاها رسول اللهصلى الله عليه و آله فقال لها يا فاطمة إن الله أمرني أن أدفع إليك فدك فقالت قد قبلت يا رسول الله من الله و منك فلم يزل وكلاؤها فيها حياة رسول اللهصلى الله عليه و آله فلما ولي أبو بكر أخرج عنها وكلاءها فأتته فسألته أن يردها عليها فقال لها ايتيني بأسود أو أحمر يشهد لك بذلك فجاءت بأمير المؤمنينعليه السلام و أم أيمن فشهدا لها فكتب لها بترك التعرض فخرجت و الكتاب معها.

فلقيها عمر فقال ما هذا معك يا بنت محمد قالت كتاب كتب[11] لي ابن أبي قحافة قال أرينيه فأبت فانتزعه من يدها و نظر فيه ثم تفل فيه و محاه و خرقه فقال لها هذا لم يوجف عليه أبوك بخيل و لا ركاب فضعي الجبال[12] في رقابنا.

فقال له المهدي يا أبا الحسن حدها إلي فقال حد منها جبل أحد و حد منها عريش مصر و حد منها سيف البحر و حد منها دومة الجندل فقال له كل هذا قال نعم يا أمير المؤمنين هذا كله إن هذا مما لم يوجف أهله على رسول الله بخيل و لا ركاب فقال كثير و أنظر فيه.[13]

بيان: قوله فضعي الجبال في بعض النسخ بالحاء المهملة و يحتمل أن يكون حينئذ كناية عن

---

(١) في المصدر: «ثمّ أمره أن يركب».
(٢) في المصدر: «كان» بدل «كانت».
(٣) في المصدر: «خوف» بدل «مخوف».
(٤) مهج الدعوات ص ٢٤٨ و ٢٤٩.
(٥) مهج الدعوات ص ٢٤٩.
(٦) سورة الأعراف، آية: ١٤٦.
(٧) سورة البينة، آية: ١.
(٨) سورة ابراهيم، آية: ٢٨.
(٩) الاختصاص ص ٢٦٢.
(١٠) سورة الاسراء، آية: ٢٦.
(١١) في المصدر: «كتبه» بدل «كتب».
(١٢) في المصدر: «الحبال»، و سيأتي في «بيان» المولف بعد هذا.
(١٣) الكافي ج١ ص ٥٤٣ باب الفي و الانفال و تفسير الخمس و حدوده و ما يجب فيه، حديث ٥.

الترافع إلى الحكام بأن يكون لعنه الله قال ذلك تعجيزا لها و تحقيرا لشأنها أو المعنى أنك إذا أعطيت ذلك وضعت الحبال على رقابنا بالعبودية أو أنك إذا حكمت على ما لم يوجف عليها بخيل بأنها ملكك فاحكمي على رقابنا أيضا بالملكية و في بعض النسخ بالجيم أي إن قدرت على وضع الجبال على رقابنا جزاء بما صنعنا فافعلي و يحتمل أن يكون على هذا كناية عن ثقل الآثام و الأوزار.

١٥٨/٤٨ **٣٠ـكا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي بن يقطين عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال قلت له إني قد أشفقت من دعوة أبي عبد الله عليه السلام علي بن[١] يقطين و ما ولد فقال يا أبا الحسن ليس حيث تذهب إنما المؤمن في صلب الكافر بمنزلة الحصاة في اللبنة يجيء المطر فيغسل اللبنة فلا يضر الحصاة شيئا.[٢]**

٣١ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عمن ذكره عن علي بن أسباط عن إبراهيم بن أبي محمود عن علي بن يقطين قال قلت لأبي الحسن عليه السلام ما تقول في أعمال هؤلاء قال إن كنت لا بد فاعلا فاتق أموال الشيعة قال فأخبرني على أنه كان يجبيها من الشيعة علانية و يردها عليهم في السر.[٣]

٣٢ـب: [قرب الإسناد] محمد بن عيسى عن علي بن يقطين أو عن زيد عن علي بن يقطين أنه كتب إلى أبي الحسن موسى عليه السلام إن قلبي يضيق مما أنا عليه من عمل السلطان و كان وزيرا لهارون فإن أذنت لي جعلني الله فداك هربت منه فرجع الجواب لا آذن لك بالخروج من عملهم و اتق الله أو كما قال.[٤]

٣٣ـكتاب الاستدراك: عن التلعكبري بإسناده عن الكاظم عليه السلام قال قال لي هارون أتقولون إن الخمس لكم قلت نعم قال إنه لكثير قال قلت إن الذي أعطاناه علم أنه لنا غير كثير.[٥]

باب ٧ أحوال عشائره و أصحابه و أهل زمانه و ما جرى بينه و بينهم و ما جرى من الظلم على عشائره صلوات الله عليه

١٥٩/٤٨ **١ـب: [قرب الإسناد] محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن إبراهيم بن المفضل بن قيس قال سمعت أبا الحسن الأول عليه السلام و هو يحلف أن لا يكلم محمد بن عبد الله الأرقط أبدا فقلت في نفسي هذا يأمر بالبر و الصلة و يحلف أن لا يكلم ابن عمه أبدا قال فقال هذا من بري به هو لا يصبر أن يذكرني و يعينني[٦] فإذا علم الناس ألا أكلمه لم يقبلوا منه و أمسك عن ذكري فكان خيرا له.[٧]**

٢ـشي: [تفسير العياشي] عن صفوان قال سألني أبو الحسن عليه السلام و محمد بن خلف جالس فقال لي مات يحيى بن القاسم الحذاء فقلت له نعم و مات زرعة فقال كان جعفر عليه السلام يقول فَمُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ فالمستقر قوم يعطون الإيمان و مستقر[٨] في قلوبهم و المستودع قوم يعطون الإيمان ثم يسلبونه.[٩]

١٦٠/٤٨ **٣ـشي: [تفسير العياشي] عن أحمد بن محمد قال وقف علي أبو الحسن الثاني عليه السلام في بني زريق فقال لي و هو رافع صوته يا أحمد قلت لبيك قال إنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه و آله جهد الناس على إطفاء نور الله فأبى الله إلا أن يتم نوره بأمير المؤمنين عليه السلام فلما مات أبو الحسن عليه السلام جهد بن أبي حمزة و أصحابه على إطفاء نور الله فأبى الله إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ الخبر.[١٠]**

---

(١) كلمة:«ابن» ليست في المصدر.
(٢) الكافي ج٢ ص ١٣ باب «كون المومن في صلب الكافر» حديث ٢.
(٣) الكافي ج٥ ص ١١٠ باب «شرط من أذن له في أعمالهم»، حديث٣.
(٤) قرب الاسناد ص ٣٠٥، حديث ١١٩٨.
(٥) لم نعثر على كتاب الاستدراك هذا.
(٦) في المصدر:«وبعيبني» بدل «ويعينني».
(٧) قرب الاسناد ص ٣٠٢، حديث ١١٨٨.
(٨) في المصدر:«يستقر» بدل «مستقر».
(٩) تفسير العياشي ج١ ص ٣٧٢، حديث ٧٣.
(١٠) تفسير العياشي ج١ ص ٣٧٢، حديث ٧٥.

٤ـ ب: [قرب الإسناد] الحسن بن ظريف عن أبيه ظريف بن ناصح قال كنت مع الحسين بن زيد و معه ابنه علي إذ مر بنا أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فسلم عليه ثم جاز فقلت جعلت فداك يعرف موسى قائم آل محمد قال فقال لي إن يكن أحد يعرفه فهو ثم قال و كيف لا يعرفه و عنده خط علي بن أبي طالب عليه السلام و إملاء رسول الله صلى الله عليه و آله.

فقال علي ابنه يا أبة كيف لم يكن ذاك عند أبي زيد بن علي فقال يا بني إن علي بن الحسين و محمد بن علي سيد الناس و إمامهم فلزم يا بني أبوك زيد أخاه فتأدب بأدبه و تفقه بفقهه قال فقلت فإنه[1] يا أبة إن حدث بموسى حدث يوصي إلى أحد من إخوته قال لا و الله ما يوصي إلا إلى ابنه أما ترى أي بني هؤلاء الخلفاء لا يجعلون الخلافة إلا في أولادهم.[2]

٥ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عمر بن يزيد قال كنت عند أبي الحسن عليه السلام فذكر محمد فقال إني جعلت علي[3] أن لا يظلني و إياه سقف بيت فقلت في نفسي هذا يأمر بالبر و الصلة و يقول هذا لعمه قال فنظر إلي فقال هذا من البر و الصلة إنه متى يأتيني و يدخل علي فيقول و يصدقه الناس و إذا لم يدخل علي لم يقبل قوله إذا قال.[4]

١٦١/٤٨ ٦ـ كا: [الكافي] بعض أصحابنا عن محمد بن حسان عن محمد بن رنجويه عن عبد الله بن الحكم الأرمني عن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم الجعفري عن عبد الله بن المفضل مولى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال قال لما خرج الحسين بن علي المقتول بفخ و احتوى على المدينة دعا موسى بن جعفر عليه السلام إلى البيعة فأتاه فقال له يا ابن عم لا تكلفني ما كلف ابن عمك عمك أبا عبد الله عليه السلام فيخرج مني ما لا أريد كما خرج من أبي عبد الله عليه السلام ما لم يكن يريد فقال له الحسين إنما عرضت عليك أمرا فإن أردته دخلت فيه و إن كرهته لم أحملك عليه وَ اللّٰهُ الْمُسْتَعٰانُ ثم ودعه.

فقال له أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام حين ودعه يا ابن عم إنك مقتول فأجد الضراب فإن القوم فساق يظهرون إيمانا و يسرون شركا و إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ أحتسبكم عند الله من عصبة ثم خرج الحسين و كان من أمره ما كان قتلوا كلهم كما قال عليه السلام.[5]

بيان: الفخ بفتح الفاء و تشديد الخاء بئر بينه و بين مكة فرسخ تقريبا و الحسين هو الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي عليه السلام و أمه زينب بنت بنت عبد الله بن الحسن و خرج في أيام موسى الهادي بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور و خرج معه جماعة كثيرة من العلويين.

١٦٢/٤٨ وكان خروجه بالمدينة في ذي القعدة سنة تسع و ستين و مائة بعد موت المهدي بمكة و خلافة الهادي ابنه.

و روى أبو الفرج الأصبهاني بأسانيده عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري و غيره أنهم قالوا كان سبب خروج الحسين أن الهادي ولى المدينة إسحاق بن عيسى بن علي فاستخلف عليها رجلا من ولد عمر بن الخطاب يعرف بعبد العزيز فحمل على الطالبيين و أساء إليهم[6] و طالبهم بالعرض كل يوم في المقصورة و وافى أوائل الحاج و قدم من الشيعة نحو من سبعين رجلا و لقوا حسينا و غيره فبلغ ذلك العمري و أغلظ أمر العرض و ألجأهم إلى الخروج فجمع الحسين يحيى و سليمان و إدريس بني عبد الله بن الحسن و عبد الله بن الحسن الأفطس و إبراهيم بن إسماعيل طباطبا و عمر بن الحسن بن علي بن الحسن المثلث و عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن المثنى و عبد الله بن جعفر الصادق عليه السلام و وجهوا إلى فتيان من فتيانهم و مواليهم فاجتمعوا ستة و عشرين رجلا من ولد علي عليه السلام و عشرة من الحاج و جماعة من الموالي.

١٦٣/٤٨ فلما أذن المؤذن الصبح دخلوا المسجد و نادوا أحد أحد و صعد الأفطس المنارة و جبر المؤذن على قول حي على خير العمل فلما سمعه العمري أحس بالشر و دهش و مضى هاربا على وجهه يسعى و يضرط حتى نجا و صلى الحسين بالناس الصبح و لم يتخلف عنه أحد من الطالبيين إلا الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن و موسى بن جعفر عليه السلام.

---

(١) في المصدر: «فايه» بدل «فانّه».
(٢) قرب الاسناد ص ٣١٧، حديث ١٢٢٧.
(٣) في المصدر إضافة: «نفسي».
(٤) بصائر الدرجات ص ٢٥٦ ج ٥ باب ١٠، حديث ٧.
(٥) الكافي ج ١ ص ٣٦٦ باب ما يفصل به بين دعوى المحق و المبطل في أمر الإمامة، حديث ١٨.
(٦) في المصدر إضافة: «و أفرط في التحامل عليهم».

فخطب بعد الصلاة و قال بعد الحمد و الثناء أنا ابن رسول الله على منبر رسول الله و في حرم رسول الله أدعوكم إلى سنة رسول اللهﷺ أيها الناس أتطلبون آثار رسول الله في الحجر و العود تمسحون[١] بذلك و تضيعون بضعة منه.

١٦٤/٤٨ قالوا فأقبل حماد البربري و كان مسلحة للسلطان بالمدينة في السلاح و معه أصحابه حتى وافوا باب المسجد فقصده يحيى بن عبد الله و في يده السيف فأراد حماد[٢] أن ينزل فبدره يحيى فضربه على جبينه و عليه البيضة و المغفر و القلنسوة فقطع ذلك كله و أطار قحف رأسه و سقط عن دابته و حمل على أصحابه فتفرقوا و انهزموا.

و حج في تلك السنة مبارك التركي فبدأ بالمدينة فبلغه خبر الحسين فبعث إليه من الليل أني و الله ما أحب أن تبتلى بي و لا أبتلى بك فابعث الليلة إلي نفرا من أصحابك و لو عشرة يبيتون عسكري حتى انهزم و اعتل بالبيات ففعل ذلك الحسين و وجه عشرة من أصحابه فجعجعوا بمبارك و صبحوا[٣] في نواحي عسكره فهرب و ذهب إلى مكة.

و حج في تلك السنة العباس بن محمد و سليمان بن أبي جعفر و موسى بن عيسى فصار مبارك معهم و اعتل عليهم بالبيات و خرج الحسين قاصدا إلى مكة و معه من تبعه من أهله و مواليه و أصحابه و هم زهاء ثلاثمائة و استخلف رجلا على المدينة فلما صاروا بفخ تلقتهم الجيوش فعرض العباس على الحسين الأمان و العفو و الصلة فأبى ذلك أشد الإباء و كانت قادة الجيوش العباس و موسى و جعفر و محمد ابنا سليمان و مبارك التركي[٤] و الحسن الحاجب و حسين بن يقطين فالتقوا يوم التروية وقت الصلاة الصبح.

١٦٥/٤٨ فكان أول من بدأهم موسى فحملوا عليه فاستطرد لهم شيئا حتى انحدروا في الوادي و حمل عليهم محمد بن سليمان من خلفهم فطحنهم طحنة واحدة حتى قتل أكثر أصحاب الحسين و جعلت المسودة تصيح بالحسين يا حسين لك الأمان فيقول لا أمان أريد و يحمل عليهم حتى قتل و قتل معه سليمان بن عبد الله بن الحسن و عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن و أصابت الحسن بن محمد نشابة في عينه فتركها و جعل يقاتل أشد القتال حتى أمنوه ثم قتلوه و جاء الجند بالرءوس إلى موسى و العباس و عندهما جماعة من ولد الحسن و الحسين فلم يسألا أحدا منهم إلا موسى بن جعفرفقالا هذا رأس حسين قال نعم إِنَّا لِلّٰهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ مضى و الله مسلما صالحا صواما آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ما كان في أهل بيته مثله فلم يجيبوه بشيء و حملت الأسرى إلى الهادي فأمر بقتلهم و مات في ذلك اليوم.

و روي عن جماعة أن محمد بن سليمان لما حضرته الوفاة جعلوا يلقنونه الشهادة و هو يقول.

ألا ليت أمي لم تـلدني و لم أكـن ... لقيت حسينا يوم فخ و لا الحسن[٥]

فجعل يرددها حتى مات و روي في عمدة الطالب[٦] و معجم البلدان[٧] عن أبي نصر البخاري عن أبي جـعفر الجوادؑ أنه قال لم يكن لنا بعد الطف مصرع أعظم من فخ.

قوله و احتوى على المدينة أي غلب عليها و أحاط بها ما كلف ابن عمك أي محمد بن عبد الله و سمي أبا عبد الله عمه مجازا فأجد الضراب من الإجادة أي أحسن و يمكن أن يقرأ بتشديد الدال أي اجتهد و الضراب القتال فإن القوم أي بني العباس و أتباعهم فساق أي خارجون من الدين و يسرون شركا لأنهم لو كانوا موحدين لما عارضوا إماما نصبه الله و رسوله أحتسبكم عند الله أي أطلب أجر مصيبتكم من الله و أصبر عليها طلبا للأجر أو أظنكم عند الله في الدرجات العالية و العصبة بالتحريك قرابة الأب و يمكن أن يقرأ بضم العين و سكون الصاد كما في قوله تعالى ﴿وَ نَحْنُ عُصْبَةٌ﴾[٨] و هي الجماعة يتعصب بعضها لبعض.

١٦٦/٤٨ ٧ـكا: [الكافي] بالإسناد المتقدم عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري قال كتب يحيى بن عبد الله بن الحسن إلى موسى بن جعفرؑ أما بعد فإني أوصي نفسي بتقوى الله و بها أوصيك فإنها وصية الله في الأولين و وصيته في الآخرين خبرني من ورد علي من أعوان الله على دينه و نشر طاعته بما كان من تحننك مع خذلانك و قد شاورت

---

(١) في المصدر:«و تتمسحون» بدل «تمسحون».

(٢) في المصدر:«خالد» بدل «حماد» و كذا في ما بعد.

(٣) في المصدر:«وصيحوا» بدل «وصبحوا».

(٤) في المصدر إضافة: «و منارة».

(٥) مقاتل الطالبيين ص ٢٩٤ ـ ٣٠٥ باختلاف غير ما ذكر.

(٦) عمدة الطالبيين ص ١٨٣.

(٧) معجم البلدان ج٤ ص ٢٣٨، و لم ينسب هذا القول الى أحد.

(٨) سورة يوسف، آية: ٨.

في الدعوة للرضا من آل محمد صلى الله عليه و آله و قد احتجبتها و احتجبها أبوك من قبلك و قديما ادعيتم ما ليس لكم و بسطتم آمالكم إلى ما لم يعطكم الله فاستهويتم و أضللتم و أنا محذرك ما حذرك الله من نفسه.

فكتب إليه أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام من موسى بن أبي عبد الله جعفر و علي مشتركين في التذلل لله و طاعته إلى يحيى بن عبد الله بن الحسن أما بعد فإني أحذرك الله و نفسي و أعلمك أليم عذابه و شديد عقابه و تكامل نقماته و أوصيك و نفسي بتقوى الله فإنها زين الكلام و تثبيت النعم أتاني كتابك تذكر فيه أني مدع و أبي من قبل و ما سمعت ذلك مني و ستكتب شهادتهم و يسألون و لم يدع حرص الدنيا و مطالبها لأهلها مطلبا لآخرتهم حتى يفسد عليهم مطلب آخرتهم في دنياهم.

و ذكرت أني ثبطت الناس عنك لرغبتي فيما في يديك و ما منعني مِن مدخلك الذي أنت فيه لو كنت راغبا ضعف عن سنة و لا قلة بصيرة بحجة و لكن الله تبارك و تعالى خلق الناس أمشاجا و غرائب و غرائز فأخبرني عن حرفين أسألك عنهما ما العترف في بدنك و ما الصهلج في الإنسان ثم اكتب إلي بخبر ذلك.

١٦٧/٤٨ **وأنا متقدم إليك أحذرك معصية الخليفة و أحثك على بره و طاعته و أن تطلب لنفسك أمانا قبل أن تأخذك الأظفار و يلزمك الخناق من كل مكان تتروح[1] إلى النفس من كل مكان و لا تجده حتى يمن الله عليك بمنه و فضله و رقة الخليفة أبقاه الله فيؤمنك و يرحمك و يحفظ فيك أرحام رسول الله صلى الله عليه و آله وَ السَّلٰامُ عَلىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدىٰ ﴿إِنّٰا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنٰا أَنَّ الْعَذٰابَ عَلىٰ مَنْ كَذَّبَ وَ تَوَلّٰى﴾[2] قال الجعفري فبلغني أن كتاب موسى بن جعفر وقع في يدي هارون فلما قرأه قال الناس يحملوني على موسى بن جعفر و هو بريء مما يرمى به.[3]**

إيضاح: وصية النفس بالتقوى توطين النفس عليها قبل أمر الغير بها فإنها وصية الله إشارة إلى قوله تعالى ﴿وَ لَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتٰابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَ إِيّٰاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللّٰهَ﴾[4] من تحننك أي بلغني إظهار محبتك لي و ترحمك علي مع عدم نصرتك لي و قيل أي محبتك للإمامة مع أنك مخذول و لا يخفى ما فيه للرضا أي لمن هو مرضي من آل محمد يجتمعون عليه و يرتضونه لا لنفسي و يحتمل أن يريد نفسه أو المعنى للعمل بما يرضى به آل محمد.

و قد احتجبتها لعل فيه حذفا و إيصالا أي احتجبت بها و الضمير للمشهورة كناية عما هو مقتضاها من الإجابة إلى البيعة أو للبيعة بقرينة المقام أو للدعوة أي إجابتها أو المعنى شاورت الناس في الدعوى فاحتجبت عن مشاورتي و لم تحضرها فتفرق الناس لذلك عني و احتجبها أبوك أي عند دعوة محمد بن عبد الله و قديما ظرف لقومه ادعيتم.

قوله فاستهويتم أي ذهبتم بأهواء الناس و عقولهم ما حذرك الله إشارة إلى قوله تعالى ﴿وَ يُحَذِّرُكُمُ اللّٰهُ نَفْسَهُ﴾[5].

قوله من موسى بن عبد الله في بعض النسخ عبدي الله و هو الأظهر بأن يكون عليه السلام ذكر في الكتاب انتسابه إلى الوالد الأكبر أيضا علي بن أبي طالب عليه السلام فقوله مشتركين على صيغة الجمع و في بعض النسخ أبي عبد الله و المراد ما ذكرنا أيضا و كذا على نسخة عبد الله أيضا بأن يكون الوصف بالعبودية مخصوصا بجعفر عليه السلام.

١٦٨/٤٨ وقيل كأنه أشرك أخاه علي بن جعفر معه في المكاتبة ليصرف بذلك عنه ما يصرف عن نفسه و قيل أشرك ابنه الرضا عليه السلام و قوله مشتركين على صيغة التثنية و تثبيت النعم أي سبب له أني مدع ظاهره إنكار دعوى الإمامة تقية و باطنه إنكار ادعاء ما ليس بحق كما زعمه مع أنه عليه السلام لم يصرح بالنفي بل قال ما سمعت ذلك مني و يسألون أي شهادتهم الزور و مطالبتها بالرفع عطفا على الحرص أو بالجر عطفا على الدنيا في دنياهم في للظرفية أو بمعنى مع و الحاصل أن حرص الدنيا صار سببا لئلا يخلص لهم شيء للآخرة فإذا أرادوا عملا من أعمال الآخرة خلطوه بالأغراض الدنيوية و الأعمال الباطلة كالأمر بالمعروف الذي أردته خلطته بإنكار حق أهل الحق و معارضتهم و الافتراء عليهم

(١) في المصدر: «فتروح» بدل «تتروح». (٢) سورة طه، آية: ٤٨.
(٣) الكافي ج١ ص ٣٦٦ باب ما يفصل به بين المحق و المبطل في أمر الإمامة، حديث ١٩.
(٤) سورة النساء، آية: ١٣١. (٥) سورة ال عمران، آية: ٢٨.

فيحتمل أن تكون في سببية أيضا و قيل يعني أن حرصك على الدنيا و مطالبها صار سببا لفساد آخرتك في دنياك و التثبيط التعويق فيما في يديك أي ادعاء الإمامة ضعف عن سنة أي عجز عن معرفتها بل صار علمي سببا لعدم إظهار الحق قبل أوانه.

قوله و لكن الله تبارك و تعالى خلق الناس أي جعل للإنسان أجزاء و أعضاء مختلفة فأخبرني عن هذين العضوين أو المعنى أن الله خلقهم ذوي غرائب و شئون متفاوتة و أي غريبة أغرب من دعواك الإمامة مع جهلك و سكوتي مع علمي و يقال تقدم إليه في كذا إذا أمره و أوصاه به و المراد بالخليفة خليفة الجور ظاهرا تقية و خليفة الحق يعني نفسه عليه السلام واقعا مع أنه يجب طاعة خلفاء الجور عند التقية و إنما كتب عليه السلام ذلك لعلمه بأنه سيقع في يد الملعون دفعا لضرره عن نفسه و عشيرته و شيعته قبل أن تأخذك الأظفار كناية عن الأسر تشبيها بطائر اصطاده بعض الجوارح.

و يلزمك الخناق بالفتح مصدر خنقه إذا عصر حلقه أو بالكسر و هو الحبل الذي يخنق به أو بالضم و هو الداء الذي يمنع نفوذ النفس إلى الرية و القلب فتروح من باب التفعل بحذف إحدى التاءين أي تطلب الروح بالفتح و هو النسيم إلى النفس أي للتنفس من كل مكان متعلق بتروح فلا تجده أي الروح أو النفس و رقة الخليفة عطف علي منه يحملوني أي يغرونني.

١٦٩/٤٨

أقول: و روى أبو الفرج الأصفهاني في كتاب مقاتل الطالبيين بأسانيده عن عنيزة[1] القصباني قال رأيت موسى بن جعفر عليه السلام بعد عتمة و قد جاء إلى الحسين صاحب فخ فانكب عليه شبه الركوع و قال أحب أن تجعلني في سعة و حل من تخلفي عنك فأطرق الحسين طويلا لا يجيبه ثم رفع رأسه إليه فقال أنت في سعة.

وبأسانيد أخرى قال قال الحسين لموسى بن جعفر عليه السلام في الخروج فقال له إنك مقتول فأجد الضراب فإن القوم فساق يظهرون إيمانا ويضمرون نفاقا وشكا[2] فإِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ و عند الله جل و عز أحتسبكم من عصبة.[3]

وبإسناده عن سليمان بن عباد قال لما أن لقي[4] الحسين المسودة أقعد رجلا على جمل معه سيف يلوح به و الحسين يملي عليه حرفا حرفا يقول ناد فنادى يا معشر الناس يا معشر المسودة هذا الحسين ابن رسول الله و ابن عمه يدعوكم إلى كتاب الله و سنة رسول الله صلى الله عليه وآله.

و بإسناده إلى أرطاة قال لما كانت بيعة الحسين بن علي صاحب فخ قال أبايعكم على كتاب الله و سنة رسول الله صلى الله عليه وآله و على أن يطاع الله و لا يعصى و أدعوكم إلى الرضا من آل محمد و على أن يعمل فيكم بكتاب الله و سنة نبيه صلى الله عليه وآله و العدل في الرعية و القسم بالسوية و على أن تقيموا معنا و تجاهدوا عدونا فإن نحن وفينا لكم وفيتم لنا و إن نحن لم نف لكم فلا بيعة لنا عليكم.[5]

١٧٠/٤٨

وبإسناده عن أبي صالح الفزاري قال سمع على مياه غطفان كلها ليلة قتل الحسين صاحب فخ هاتفا يهتف يقول:

ألا يا لقوم للسواد المصبح ... و مقتل أولاد النبي ببلدح

ليبك حسينا كل كهل و أمرد ... من الجن إن لم يبك من الإنس نوح

وإني لجني و إن معرسي ... لبالبرقة السوداء من دون زحزح

فسمعها الناس لا يدرون ما الخبر حتى أتاهم قتل الحسين.[6]

و بإسناده عن محمد بن إسحاق عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال مر النبي صلى الله عليه وآله بفخ فنزل فصلى ركعة فلما صلى الثانية بكى و هو في الصلاة فلما رأى الناس النبي صلى الله عليه وآله يبكي بكوا فلما انصرف قال ما يبكيكم قالوا لما رأيناك تبكي بكينا يا رسول الله قال نزل علي جبرئيل لما صليت الركعة الأولى فقال لي يا محمد إن رجلا من ولدك يقتل في هذا المكان و أجر الشهيد معه أجر شهيدين.

و بإسناده عن النضر بن قرواش قال أكريت جعفر بن محمد عليه السلام من المدينة[7] فلما رحلنا من بطن مر قال لي يا

---

(١) في المصدر:«عنبرة» بدل «عنيزة».

(٢) في المصدر:«و شركاً» بدل «وشكاً».

(٣) مقاتل الطالبيين ص ٢٩٨.

(٤) في المصدر:«رأى» بدل «لقي».

(٥) مقاتل الطالبيين ص ٢٩٩.و

(٦) مقاتل الطالبيين ص ٣٠٦.

(٧) في المصدر إضافة: «الى مكة».

نصر(۱) إذا انتهيت إلى فخ فأعلمني قلت أو لست تعرفه قال بلى و لكن أخشى أن تغلبني عيني فلما انتهينا إلى فخ دنوت من المحمل فإذا هو نائم فتنحنحت فلم ينتبه فحركت المحمل فجلس فقلت قد بلغت فقال حل محملي ثم قال صل القطار فوصلته ثم تنحيت به عن الجادة فأنخت بعيره فقال ناولني الإداوة و الركوة فتوضأ و صلى ثم ركب فقلت له جعلت فداك رأيتك قد صنعت شيئا أفهو من مناسك الحج قال لا و لكن يقتل هاهنا رجل من أهل بيتي في عصابة تسبق أرواحهم أجسادهم إلى الجنة.(۲)

١٧١/٤٨ ٨ـكا: [الكافي] علي بن إبراهيم رفعه عن محمد بن مسلم قال دخل أبو حنيفة على أبي عبد الله عليه السلام فقال له رأيت ابنك موسى يصلي و الناس يمرون بين يديه فلا ينهاهم و فيه ما فيه فقال أبو عبد الله عليه السلام ادعوا لي موسى فدعي فقال له يا بني إن أبا حنيفة يذكر أنك كنت تصلي و الناس يمرون بين يديك فلم تنههم فقال نعم يا أبت إن الذي كنت أصلي له كان أقرب إلي منهم يقول الله عز و جل ﴿وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾(۳) قال فضمه أبو عبد الله عليه السلام إلى نفسه ثم قال بأبي أنت و أمي يا مودع الأسرار.(٤)

٩ـكا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن جعفر بن المثنى الخطيب عن محمد بن الفضيل و بشير بن إسماعيل قال قال لي محمد(٥) ألا أسرك يا ابن المثنى قال قلت بلى و قمت إليه قال دخل هذا الفاسق آنفا فجلس قبالة أبي الحسن الكاظم ثم أقبل عليه فقال له يا أبا الحسن ما تقول في المحرم أيستظل على المحمل فقال له لا قال فيستظل في الخباء فقال له نعم فأعاد عليه القول شبه المستهزئ يضحك فقال يا أبا الحسن فما فرق بين هذا و هذا فقال يا با يوسف إن الدين ليس بقياس كقياسك(٦) أنتم تلعبون بالدين إنا صنعنا كما صنع رسول الله صلى الله عليه و آله و قلنا كما قال رسول الله صلى الله عليه و آله كان رسول الله يركب راحلته فلا يستظل عليها و تؤذيه الشمس فيستر جسده بعضه ببعض و ربما ستر وجهه بيده و إذا نزل استظل بالخباء و في البيت و في الجدار.(۷)

١٧٢/٤٨ ١٠ـكا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن أبيه قال رأيت عبد الله بن جندب بالموقف فلم أر موقفا كان أحسن من موقفه ما زال مادا يديه إلى السماء و دموعه تسيل على خده حتى تبلغ الأرض فلما انصرف(۸) الناس قلت له يا أبا محمد ما رأيت موقفا قط أحسن من موقفك قال و الله ما دعوت إلا لإخواني و ذلك أن أبا الحسن موسى بن جعفرأخبرني أنه من دعا لأخيه بظهر الغيب نودي من العرش ها و لك مائة ألف ضعف مثله فكرهت أن أدع مائة ألف ضعف مضمونة لواحد لا أدري يستجاب أم لا(۹)

١١ـكا: [الكافي] أحمد بن محمد العاصمي عن علي بن الحسين السلمي عن علي بن أسباط عن إبراهيم بن أبي البلاد أو عبد الله بن جندب قال كنت في الموقف فلما أفضت لقيت إبراهيم بن شعيب فسلمت عليه و كان مصابا بإحدى عينيه و إذا عينه الصحيحة حمراء كأنها حلقة دم فقلت له قد أصبت بإحدى عينيك و أنا و الله مشفق على الأخرى فلو قصرت من البكاء قليلا فقال لا(۱۰) و الله يا أبا محمد ما دعوت لنفسي اليوم بدعوة فقلت لمن دعوت قال دعوت لإخواني لأني سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من دعا لأخيه بظهر الغيب وكل الله به ملكا يقول و لك مثلاه فأردت أن أكون إنما أدعو لإخواني و يكون الملك يدعو لي لأني في شك من دعائي لنفسي و لست في شك من دعاء الملك.(۱۱)

١٢ـختص: [الإختصاص] أبو العباس أحمد بن محمد بن القاسم الكوفي عن علي بن محمد بن يعقوب الكوفي عن علي بن فضال عن ابن أسباط مثله.(۱۲)

١٧٣/٤٨ ١٣ـكا: [الكافي] الحسين بن الحسن الهاشمي عن صالح بن أبي حماد عن محمد بن خالد عن زياد بن أبي سلمة

---

(۱) في المصدر: «نضر» بدل «نصر».
(۲) مقاتل الطالبيين ص ۲۹۰ ملخّصاً.
(۳) سورة ق، آية: ١٦.
(٤) الكافي ج۳ ص ۲۹۷ باب ما يستتر به المصلى ممن يمر بين يديه، حديث ٤.
(٥) في المصدراضافة: «بن اسماعيل».
(٦) في المصدر: «كقياسكم» بدل «كقياسك».
(۷) الكافي ج٤ ص ۳٥٠ باب الظلال للمحرم، حديث ۱. و فيه: «و في البيت و في الجدار».
(۸) في المصدر: «صدر» بدل «انصرف».
(۹) الكافي ج۲ ص ٥٠٨ باب الدعاء للاخوان بظهر الغيب، حديث ٦.
(۱۰) كلمة: «لا» ليست في المصدر.
(۱۱) الكافي ج٤ ص ٤٦٥ باب الوقوف بعرفة و حدّ الموقف، حديث ۹ و فيه إضافة: «لي».
(۱۲) الاختصاص ص ٨٤.

قال دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام فقال لي يا زياد إنك لتعمل عمل السلطان قال قلت أجل قال لي و لم قلت أنا رجل لي مروة و علي عيال و ليس وراء ظهري شيء فقال لي يا زياد لأن أسقط من حالق فأنقطع[1] قطعة قطعة أحب إلي من أن أتولى لأحد منهم عملا أو أطأ بساط رجل منهم إلا لما ذا قلت لا أدري جعلت فداك قال إلا لتفريج كربة عن مؤمن أو فك أسره أو قضاء دينه يا زياد إن أهون ما يصنع الله بمن تولى لهم عملا أن يضرب عليه سرادق من نار إلى أن يفرغ الله من حساب الخلائق.

يا زياد فإن وليت شيئا من أعمالهم فأحسن إلى إخوانك فواحدة بواحدة و الله من وراء ذلك يا زياد أيما رجل منكم تولى لأحد منهم عملا ثم ساوى بينكم و بينهم فقولوا له أنت منتحل كذاب يا زياد إذا ذكرت مقدرتك على الناس فاذكر مقدرة الله عليك غدا و نفاد ما أتيت إليهم عنهم و بقاء ما أتيت إليهم عليك.[2]

بيان: و الله من وراء ذلك أي عفوه و غفرانه أو حسابه و حقه تعالى لما خالفت أمره.

١٤ـ كا: [الكافي] العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك عن إبراهيم بن صالح عن رجل من الجعفريين قال كان بالمدينة عندنا رجل يكنى أبا القمقام و كان محارفا فأتى أبا الحسن عليه السلام فشكا إليه حرفته و أخبره أنه لا يتوجه في حاجة له فتقضى له فقال له أبو الحسن عليه السلام قل في آخر دعائك من صلاة الفجر سبحان الله العظيم و بحمده[3] أستغفر الله و أتوب إليه[4] و أسأله من فضله عشر مرات قال أبو القمقام فلزمت ذلك فو الله ما لبثت إلا قليلا حتى ورد علي قوم من البادية فأخبروني أن رجلا من قومي مات و لم يعرف له وارث غيري فانطلقت فقبضت ميراثه و أنا مستغن.[5]

١٥ـ الفصول المهمة: شاعره السيد الحميري بوابه محمد بن الفضل.[6]

١٧٤/٤٨

١٦ـ من كتاب قضاء حقوق المؤمنين: لأبي علي بن طاهر الصوري بإسناده عن رجل من أهل الري قال ولي علينا بعض كتاب يحيى بن خالد و كان علي بقايا يطالبني بها و خفت من إلزامي إياها خروجا عن نعمتي و قيل لي إنه ينتحل هذا المذهب فخفت أن أمضي إليه[7] فلا يكون كذلك فأقع فيما لا أحب فاجتمع رأيي على أني هربت إلى الله تعالى و حججت و لقيت مولاي الصابر يعني موسى بن جعفر عليه السلام فشكوت حالي إليه فأصحبني مكتوبا نسخته بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اعلم أن لله تحت عرشه ظلا لا يسكنه إلا من أسدى إلى أخيه معروفا أو نفس عنه كربة أو أدخل على قلبه سرورا و هذا أخوك و السلام.

قال فعدت من الحج إلى بلدي و مضيت إلى الرجل ليلا و استأذنت عليه و قلت رسول الصابر عليه السلام فخرج إلي حافيا ماشيا ففتح لي بابه و قبلني و ضمني إليه و جعل يقبل بين عيني و يكرر ذلك كلما سألني عن رؤيته عليه السلام و كلما أخبرته بسلامته و صلاح أحواله استبشر و شكر الله ثم أدخلني داره و صدرني في مجلسه و جلس بين يدي فأخرجت إليه كتابه عليه السلام فقبله قائما و قرأه ثم استدعى بماله و ثيابه فقاسمني دينارا دينارا و درهما درهما و ثوبا ثوبا و أعطاني قيمة ما لم يمكن قسمته و في كل شيء من ذلك يقول يا أخي هل سررتك فأقول إي و الله و زدت على السرور ثم استدعى العمل فأسقط ما كان باسمي و أعطاني براءة مما يتوجه[8] علي منه و ودعته و انصرفت عنه.

فقلت لا أقدر على مكافاة هذا الرجل إلا بأن أحج في قابل و أدعو له و ألقى الصابر عليه السلام و أعرفه فعله ففعلت و لقيت مولاي الصابر عليه السلام و جعلت أحدثه و وجهه يتهلل فرحا فقلت يا مولاي هل سرك ذلك فقال إي و الله لقد سرني و سر أمير المؤمنين و الله لقد سر جدي رسول الله صلى الله عليه و آله و لقد سر الله تعالى.[9]

١٧٥/٤٨

١٧ـ ختص: [الإختصاص] ابن الوليد قال حمل إلى محمد بن موسى بن المتوكل رقعة من أبي الحسن الأسدي قال حدثني سهل بن زياد الآدمي لما أن صنف عبد الله بن المغيرة كتابه وعد أصحابه أن يقرأ عليهم في زاوية من زوايا مسجد الكوفة و كان له أخ مخالف فلما أن حضروا لاستماع الكتاب جاء الأخ و قعد قال فقال لهم انصرفوا اليوم فقال

---

(١) في المصدر:«أسقط من جالق فأنقطع»، و الحاق من الجبال: .

(٢) الكافي ج٥ ص ١٠٩ باب شرط من أذن لهم في أعمالهم، حديث ١.

(٣) عبارة:«وبحمده» ليست في المصدر.

(٤) عبارة:«و أتوب اليه» ليست في المصدر.

(٥) الكافي ج٥ ص ٣٥ باب النوادر، حديث ٤٦.

(٦) الفصول المهمة ص ٢٢٩.

(٧) في المصدر إضافة: «و أمت به اليه».

(٨) في المصدر:«يوجبه» بدل «يتوجه».

(٩) قضاء حقوق المؤمنين ص ٢٢ ـ ٢٣، حديث ٢٤.



الأخ أين ينصرفون فإني أيضا جئت لما جاءوا قال فقال له لما جاءوا قال يا أخي أريت فيما يرى النائم أن الملائكة تنزل من السماء فقلت لما ذا ينزلون هؤلاء فقال قائل ينزلون يستمعون الكتاب الذي يخرجه عبد الله بن المغيرة فأنا أيضا جئت لهذا و أنا تائب إلى الله قال فسر عبد الله بن المغيرة بذلك.(١)

١٨ـ أعلام الدين للديلمي: روي عن أبي حنيفة أنه قال أتيت الصادق عليه السلام لأسأله عن مسائل فقيل لي إنه نائم فجلست أنتظر انتباهه فرأيت غلاما خماسيا أو سداسيا(٢) جميل المنظر ذا هيبة و حسن سمت فسألت عنه فقالوا هذا موسى بن جعفر فسلمت عليه و قلت له يا ابن رسول الله ما تقول في أفعال العباد ممن هي؟

فجلس ثم تربع و جعل كمه الأيمن على الأيسر و قال يا نعمان قد سألت فاسمع و إذا سمعت فعه و إذا وعيت فاعمل إن أفعال العباد لا تعدو من ثلاث خصال إما من الله على انفراده أو من الله و العبد شركة أو من العبد بانفراده فإن كانت من الله على انفراده فما باله سبحانه يعذب عبده على ما لم يفعله مع عدله و رحمته و حكمته و إن كانت من الله و العبد شركة فما بال الشريك القوي يعذب شريكه على ما قد شركه فيه و أعانه عليه قال استحال الوجهان يا نعمان فقال نعم فقال له فلم يبق إلا أن يكون من العبد على انفراده ثم أنشأ يقول.

لم تـخل أفعالنا التي نـذم بـها	إحدى ثلاث خصال حين نـبديها
إمـا تـفرد بـارينا بـصنعتها	فـيسقط اللوم عنا حين نـأتيها
أو كـان يشـركنا فـيها فـيلحقه	مـا كـان يـلحقنا مـن لائـم فـيها
أو لم يكـن لإلهـي فـي جنايتها	ذنب فما الذنب إلا ذنب جـانيها(٣)

١٧٦/٤٨

١٩ـ الدرة الباهرة من الأصداف الطاهرة: قال قال نفيع(٤) الأنصاري لموسى بن جعفر عليه السلام و كان مع عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز فمنعه من كلامه فأبى من أنت فقال إن كنت تريد النسب فأنا ابن محمد حبيب الله بن إسماعيل ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله و إن كنت تريد البلد فهو الذي فرض الله على المسلمين و عليك إن كنت منهم الحج إليه و إن كنت تريد المناظرة في الرتبة فما رضي مشركو قومي مسلمي قومك أكفاء لهم حين قالوا يا محمد أخرج إلينا أكفاءنا من قريش فانصرف مخزيا.

و قال لقي عليه السلام الرشيد حين قدومه إلى المدينة على بغلته فاعترض عليه في ذلك فقال تطأطأت عن خيلاء الخيل و ارتفعت عن ذلة العير و خير الأمور أوسطها.(٥)

٢٠ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أحمد بن محمد بن الحسين البزاز عن أبي طاهر الشاماتي(٦) عن بشر بن محمد بن بشر عن أحمد بن سهل بن ماهان عن عبيد الله البزاز النيسابوري و كان مسنا قال كان بيني و بين حميد بن قحطبة الطائي الطوسي معاملة فرحلت إليه في بعض الأيام فبلغه خبر قدومي فاستحضرني للوقت و علي ثياب السفر لم أغيرها و ذلك في شهر رمضان وقت صلاة الظهر.

١٧٧/٤٨

فلما دخلت إليه رأيته في بيت يجري فيه الماء فسلمت عليه و جلست فأتي بطست و إبريق فغسل يديه ثم أمرني فغسلت يدي و أحضرت المائدة و ذهب عني أني صائم و أني في شهر رمضان ثم ذكرت فأمسكت يدي فقال لي حميد ما لك لا تأكل فقلت أيها الأمير هذا شهر رمضان و لست بمريض و لا بي علة توجب الإفطار و لعل الأمير له عذر في ذلك أو علة توجب الإفطار فقال ما بي علة توجب الإفطار و إني لصحيح البدن ثم دمعت عيناه و بكى.

فقلت له بعد ما فرغ من طعامه ما يبكيك أيها الأمير فقال أنفذ إلي هارون الرشيد وقت كونه بطوس في بعض الليل أن أجب فلما دخلت عليه رأيت(٧) بين يديه شمعة تتقد و سيفا أحضر مسلولا و بين يديه خادم واقف فلما قمت بين يديه رفع رأسه إلي فقال كيف طاعتك لأمير المؤمنين فقلت بالنفس و المال فأطرق ثم أذن لي في الانصراف.

فلم ألبث في منزلي حتى عاد الرسول إلي و قال أجب أمير المؤمنين فقلت في نفسي إنا لله أخاف أن يكون قد

---

(١) الاختصاص ص ٨٥٨.
(٢) الخماسى أى له خمس سنوات و السداسى له ست سنوات.
(٣) أعلام الدين ص ٣١٨.
(٤) في المصدر: «نضع» بدل «نفيع».
(٥) الدرة الباهرة ص ٤٨ ـ ٤٩ رقم ٩٥ ـ ٩٦.
(٦) في المصدر: «بشير» بدل «بشر».
(٧) في المصدر: «رأيته».

عزم على قتلي و إنه لما رآني استحيا مني فعدت إلى بين يديه فرفع رأسه إلي فقال كيف طاعتك لأمير المؤمنين فقلت بالنفس و المال و الأهل و الولد فتبسم ضاحكا ثم أذن لي في الانصراف.

فلما دخلت منزلي لم ألبث أن عاد الرسول إلي فقال أجب أمير المؤمنين فحضرت بين يديه و هو على حاله فرفع رأسه إلي فقال كيف طاعتك لأمير المؤمنين فقلت بالنفس و المال و الأهل و الولد و الدين فضحك ثم قال لي خذ هذا السيف و امتثل ما يأمرك به هذا الخادم.

قال فتناول الخادم السيف و ناولنيه و جاء بي إلى بيت بابه مغلق ففتحه فإذا فيه بئر في وسطه و ثلاثة بيوت أبوابها مغلقة ففتح باب بيت منها فإذا فيه عشرون نفسا عليهم الشعور و الذوائب شيوخ و كهول و شبان مقيدون فقال لي إن أمير المؤمنين يأمرك بقتل هؤلاء و كانوا كلهم علوية من ولد علي و فاطمةعليهما السلام فجعل يخرج إلي واحدا بعد واحد فأضرب عنقه حتى أتيت على آخرهم ثم رمى بأجسادهم و رءوسهم في تلك البئر.

١٧٨/٤٨ ثم فتح باب بيت آخر فإذا فيه أيضا عشرون نفسا من العلوية من ولد علي و فاطمةعليهما السلام مقيدون فقال لي إن أمير المؤمنين يأمرك بقتل هؤلاء فجعل يخرج إلي واحدا بعد واحد فأضرب عنقه و يرمي به في تلك البئر حتى أتيت على آخرهم ثم فتح باب البيت الثالث فإذا فيه مثلهم عشرون نفسا من ولد علي و فاطمة مقيدون عليهم الشعور و الذوائب فقال لي إن أمير المؤمنين يأمرك أن تقتل هؤلاء أيضا فجعل يخرج إلي واحدا بعد واحد فأضرب عنقه فيرمي به في تلك البئر حتى أتيت على تسع عشر نفسا منهم و بقي شيخ منهم عليه شعر فقال لي تبا لك يا مشوم[١] أي عذر لك يوم القيامة إذا قدمت على جدنا رسول اللهصلى الله عليه وآله و قد قتلت من أولاده ستين نفسا قد ولدهم علي و فاطمةعليهما السلام فارتعشت يدي و ارتعدت فرائصي فنظر إلي الخادم مغضبا و زبرني فأتيت على ذلك الشيخ أيضا فقتلته و رمى به في تلك البئر فإذا كان فعلي هذا و قد قتلت ستين نفسا من ولد رسول اللهصلى الله عليه وآله فما ينفعني صومي و صلاتي و أنا لا أشك أني مخلد في النار.[٢]

١٧٩/٤٨ ٢١ـ ختص: [الإختصاص] من أصحابهعليه السلام علي بن يقطين علي بن سويد السائي وساية قرية من سواد المدينة محمد بن سنان محمد بن أبي عمير الأزدي.[٣]

٢٢ـ ختص: [الإختصاص] قال أبو حنيفة يوما لموسى بن جعفرعليه السلام أخبرني أي شيء كان أحب إلى أبيك العود أم الطنبور قال لا بل العود فسئل عن ذلك فقال يحب عود البخور و يبغض الطنبور.[٤]

١٨٠/٤٨ ٢٣ـ ختص: [الإختصاص] حماد بن عيسى الجهني البصري كان أصله كوفيا و مسكنه البصرة و عاش نيفا و تسعين سنة روى عن أبي عبد اللهعليه السلام[٥] و مات بوادي قباء[٦] بالمدينة و هو واد يسيل من الشجرة إلى المدينة و مات سنة تسع و مائتين حدثنا جعفر بن الحسين المؤمن عن ابن الوليد عن الصفار عن اليقطيني عن حماد بن عيسى قال دخلت[٧] على أبي الحسن الأولعليه السلام فقلت له جعلت فداك ادع الله لي أن يرزقني دارا و زوجة و ولدا و خادما و الحج في كل سنة فقال اللهم صل على محمد و آل محمد و ارزقه دارا و زوجة و ولدا و خادما و الحج خمسين سنة.

قال حماد فلما اشترط خمسين سنة علمت أني لا أحج أكثر من خمسين سنة قال حماد و حججت ثمان و أربعين حجة و هذه داري قد رزقتها و هذه زوجتي وراء الستر تسمع كلامي و هذا ابني و هذه خادمتي قد رزقت كل ذلك فحج بعد هذا الكلام حجتين تمام الخمسين ثم خرج بعد الخمسين حاجا فزامل أبا العباس النوفلي القصير فلما صار في موضع الإحرام دخل يغتسل في الوادي فحمله فغرقه الماء رحمه الله و أباه[٨] قبل أن يحج زيادة على خمسين عاش إلى وقت الرضاعليه السلام و توفي سنة تسع و مائتين و كان من جهينة.[٩]

٢٤ـ عمدة الطالب: يحيى صاحب الديلم ابن عبد الله المحض ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالبعليه السلام قد

---

(١) في المصدر:«يا ميشوم».
(٢) عيون الأخبار ج١ ص ١٠٨.
(٣) الاختصاص ص ٨ و ليس فيه من قوله: «و سايه قرية» الى آخره.
(٤) الاختصاص ص ٩٠.
(٥) في المصدر:«ولحق بأبي عبدالله» بدل «روى عن أبي عبدالله».
(٦) في المصدر:«قناة» بدل «قبا».
(٧) في المصدر:«دخلنا» بدل «دخلت».
(٨) في المصدر:«رحمة الله عليه و أتاه».
(٩) الاختصاص ص ٢٠٥.

هرب إلى بلاد الديلم و ظهر هناك و اجتمع عليه الناس و بايعه أهل تلك الأعمال و عظم أمره و خاف الرشيد لذلك و أهمه و انزعج منه غاية الانزعاج فكتب إلى الفضل بن يحيى البرمكي أن يحيى بن عبد الله قذاة في عيني فأعطه ما شاء و اكفني أمره فسار إليه الفضل في جيش كثيف و أرسل إليه بالرفق و التحذير و الترغيب و الترهيب فرغب يحيى في الأمان فكتب له الفضل أمانا مؤكدا و أخذ يحيى و جاء به إلى الرشيد و يقال إنه صار إلى الديلم مستجيرا فباعه صاحب الديلم من الفضل بن يحيى بمائة ألف درهم و مضى يحيى إلى المدينة فأقام بها إلى أن سعى به عبد الله بن الزبير إلى الرشيد.[1]

١٨١/٤٨ **٢٥ـكتاب المقتضب**: لابن عياش عن صالح بن الحسين النوفلي عن ذي النون المصري قال خرجت في بعض سياحتي حتى كنت ببطن السماوة فأفضى لي المسير إلى تدمر فرأيت بقربها أبنية عادية قديمة فساورتها فإذا هي من حجارة منقورة فيها بيوت و غرف من حجارة و أبوابها كذلك بغير ملاط و أرضها كذلك حجارة صلدة فبينا أجول فيها إذ بصرت بكتابة غريبة على حائط منها فقرأته فإذا هو.

أنا ابن منى و المشعرين و زمزم ... و مكة و البيت العتيق المعظم
و جدي النبي المصطفى و أبي الذي ... ولايته فرض على كل مسلم
و أمي البتول المستضاء بنورها ... إذا ما عددناها عديلة مريم
و سبطا رسول الله عمي و والدي ... و أولاده الأطهار تسعة أنجم
متى تعتلق منهم بحبل ولاية ... تفز يوم يجزى الفائزون و تنعم
أئمة هذا الخلق بعد نبيهم ... فإن كنت لم تعلم بذلك فاعلم
أنا العلوي الفاطمي الذي ارتمى ... به الخوف و الأيام بالمرء ترتمي
فضاقت بي الأرض الفضاء برحبها ... و لم أستطع نيل السماء بسلم
فألممت بالدار التي أنا كاتب ... عليها بشعري فاقرأ إن شئت و ألمم
و سلم لأمر الله في كل حالة ... فليس أخو الإسلام من لم يسلم

قال ذو النون فعلمت أنه علوي قد هرب و ذلك في خلافة هارون و وقع إلى ما هناك فسألت من ثم من سكان هذه الدار و كانوا من بقايا القبط الأول هل تعرفون من كتب هذا الكتاب قالوا لا و الله ما عرفناه إلا يوما واحدا فإنه نزل بنا فأنزلناه فلما كان صبيحة ليلته غدا فكتب هذا الكتاب و مضى قلت أي رجل كان قالوا رجل عليه أطمار رثة تعلوه هيبة و جلالة و بين عينيه نور شديد لم يزل ليلته قائما و راكعا و ساجدا إلى أن انبلج له الفجر فكتب و انصرف.[2]

١٨٢/٤٨ **أقول**: لا يبعد كونه الكاظم عليه السلام ذهب و كتب لإتمام الحجة عليهم.

٢٦ـمقاتل الطالبيين: بأسانيده عن جماعة أنهم قالوا إن يحيى بن عبد الله بن الحسن لما قتل أصحاب فخ كان في قبلهم فاستتر مدة يجول في البلدان و يطلب موضعا يلجأ إليه و علم الفضل بن يحيى بمكانه في بعض النواحي فأمره بالانتقال عنه و قصد الديلم و كتب له منشورا لا يعرض[3] له أحد فمضى متنكرا حتى ورد الديلم و بلغ الرشيد خبره و هو في بعض الطريق فولى الفضل بن يحيى نواحي المشرق و أمره بالخروج إلى يحيى فلما علم الفضل بمكان يحيى كتب إليه إني أريد أن أحدث بك عهدا و أخشى أن تبتلى بي و أبتلى بك فكاتب صاحب الديلم فإني قد كاتبته لك لتدخل إلى بلاده فتمتنع به.

ففعل ذلك يحيى و كان صحبه جماعة من أهل الكوفة و فيهم الحسن بن صالح بن حي كان يذهب مذهب الزيدية البترية في تفضيل أبي بكر و عمر و عثمان في ست سنين من إمارته و تكفيره[4] في باقي عمره و يشرب النبيذ و يمسح على الخفين فكان يخالف يحيى في أمره و يفسد أصحابه فحصل بينهما بذلك تنافر و ولى الرشيد الفضل[5]

---

(١) عمدة الطالب ص ١٥١.
(٢) مقتضب الأثر ص ٥٣.
(٣) في المصدر: «يتعرض» بدل «يعرض».
(٤) في المصدر: «يكفره» بدل «تكفيره».
(٥) في المصدر إضافة: «بن يحيى».

جميع كور المشرق و خراسان و أمره بقصد يحيى و الجد[1] به و بذل[2] الأمان و الصلة له إن قبل ذلك.

فمضى الفضل فيمن ندب معه و راسل يحيى فأجابه إلى قبوله لما رأى من تفرق أصحابه و سوء رأيهم فيه و كثرة خلافهم عليه إلا أنه لم يرض الشرائط التي شرطت له و لا الشهود الذين شهدوا له[3] و بعث بالكتاب إلى الفضل فبعث به إلى الرشيد فكتب له على ما أراد و شهد له من التمس.

١٨٣/٤٨ فلما ورد كتاب الرشيد على الفضل و قد كتب الأمان على ما رسم يحيى و أشهد الشهود الذين التمسهم و جعل الأمان على نسختين إحداهما مع يحيى و الأخرى معه شخص يحيى مع الفضل حتى وافى بغداد و دخلها معادله[4] في عمارية على بغل فلما قدم يحيى أجازه الرشيد بجوائز سنية يقال إن مبلغها مائتا ألف دينار و غير ذلك من الخلع و الحملان فأقام على ذلك مدة و في نفسه الحيلة على يحيى و التتبع[5] له و طلب العلل عليه و على أصحابه.

ثم إن نفرا من أهل الحجاز تحالفوا على السعاية بيحيى و هم عبد الله بن مصعب الزبيري و أبو البختري وهب بن وهب و رجل من بني زهرة و رجل من بني مخزوم فوافوا الرشيد لذلك و احتالوا إلى أن أمكنهم ذكره[6] له و أشخصه الرشيد إليه و حبسه عند مسرور الكبير في سرداب فكان في أكثر الأيام يدعوه و يناظره إلى أن مات في حبسه و اختلف كيف كانت وفاته فقيل إنه دعاه يوما و جمع بينه و بين ابن مصعب[7] ليناظره فيما رفع إليه فجبهه ابن مصعب بحضرة الرشيد و قال[8] إن هذا دعاني إلى بيعته.

فقال يحيى يا أمير المؤمنين أتصدق هذا علي و تستنصحه و هو ابن عبد الله بن الزبير الذي أدخل أباك و ولده الشعب و أضرم عليهم النار حتى تخلصهم[9] أبو عبد الله الجدلي صاحب علي عليه السلام و هو الذي بقي أربعين يوما[10] لا يصلي على النبي صلى الله عليه و آله في خطبته حتى التاث عليه الناس فقال إن له أهل بيت سوء إذا ذكرته اشرأبت نفوسهم إليه[11] و فرحوا بذلك فلا أحب أن أقر أعينهم بذلك و هو الذي فعل بعبد الله بن العباس ما لا خفاء به عليك و طال الكلام بينهما حتى قال يحيى و مع ذلك هو الخارج مع أخي على أبيك و قال في ذلك أبياتا منها:

قوموا ببيعتكم ننهض بطاعتنا ... إن الخلافة فيكم يا بني حسن

١٨٤/٤٨ قال فتغير وجه الرشيد عند سماع[12] الأبيات فابتدأ ابن مصعب يحلف بالله الذي لا إله إلا هو و بأيمان البيعة أن هذا الشعر ليس له[13].

فقال يحيى و الله يا أمير المؤمنين ما قاله غيره و ما حلفت بالله كاذبا و لا صادقا قبل هذا و إن الله إذا مجده العبد في يمينه[14] استحيا أن يعاقبه فدعني أحلفه بيمين ما حلف بها أحد قط كاذبا إلا عوجل قال حلفه قال قل برئت من حول الله و قوته و اعتصمت بحولي و قوتي و تقلدت الحول و القوة من دون الله استكبارا على الله و استغناء عنه و استعلاء عليه إن كنت قلت هذا الشعر.

فامتنع عبد الله منه[15] فغضب الرشيد و قال للفضل بن الربيع هنا شيء[16] ما له لا يحلف إن كان صادقا فرفس الفضل عبد الله برجله و صاح به احلف ويحك و كان له فيه هوى فحلف باليمين و وجهه متغير و هو يرعد فضرب يحيى بين كتفيه ثم قال يا ابن مصعب قطعت و الله عمرك و الله لا تفلح بعدها فما برح من موضعه حتى أصابه الجذام فتقطع و مات في اليوم الثالث فحضر الفضل جنازته و مشى معها[17] و مشى الناس معه فلما وضعوه في لحده و جعلوا اللبن فوقه انخسف القبر به و خرجت منه غبرة عظيمة.

---

(١) في المصدر:«الخديعة» بدل «الجدّ».
(٢) في المصدر إضافة: «له».
(٣) في المصدر:«شهدوا عليه و كتب لنفسه شروطاً و سمى شهوداً» بدل «شهدوا له».
(٤) في المصدر:«معادلة».
(٥) في المصدر:«التفزع» بدل «التتبع».
(٦) في المصدر:«ذكرهم» بدل «ذكره».
(٧) في المصدر:«بينه و بين عبدالله بن مصعب الزبيري ليناظره».
(٨) في المصدر إضافة: «له نعم يا أمير المؤمنين».
(٩) في المصدر:«تخلصه» بدل «تخلصهم».
(١٠) في المصدر:«جمعة» بدل «يوماً».
(١١) في المصدر:«اذا صلّيت عليه أو ذكرته أتلعوا أعناقهم للذكر».
(١٢) في المصدر:«استماع» بدل «سماع».
(١٣) في المصدر إضافة: «و انّه لسديف».
(١٤) في المصدر إضافة: «بقوله الرحمن الرحيم الطالب الغالب».
(١٥) في المصدر:«من الحلف بذلك» بدل «منه».
(١٦) في المصدر:«يا عباسي» بدل «هنا شيء».
(١٧) عبارة:«و مشى معها» ليست في المصدر.



١٨٥/٤٨ فصاح الفضل التراب التراب فجعل يطرح و هو يهوي فدعا بأحمال شوك و طرحها فهوت فأمر حينئذ بالقبر فسقف بخشب و أصلحه و انصرف منكسرا.

فكان الرشيد بعد ذلك يقول للفضل رأيت يا عباسي ما أسرع ما أديل يحيى من ابن مصعب.

ثم جمع له الرشيد الفقهاء و فيهم محمد بن الحسن صاحب أبي يوسف و الحسن بن زياد اللؤلؤي و أبو البختري فجمعوا في مجلس فخرج إليهم مسرور الكبير بالأمان فبدأ بمحمد بن الحسن فنظر فيه فقال هذا أمان مؤكد لا حيلة فيه فصاح عليه مسرور هاته فدفعه إلى الحسن بن زياد فقال بصوت ضعيف هو أمان فاستلبه أبو البختري و قال هذا باطل منتقض قد شق العصا[١] و سفك الدم فاقتله و دمه في عنقي.

فدخل مسرور إلى الرشيد و أخبره فقال اذهب و قل له خرقه إن كان باطلا بيدك فجاء مسرور فقال له ذلك فقال شقه أبا هاشم قال له مسرور بل شقه أنت إن كان منتقضا فأخذ سكينا و جعل يشقه و يده ترتعد حتى صيره سيورا فأدخله مسرور على الرشيد فوثب فأخذه من يده و هو فرح و وهب لأبي البختري ألف ألف و ستمائة ألف و ولاه قضاء القضاة[٢] و صرف الآخرين و منع محمد بن الحسن من الفتيا مدة طويلة و أجمع على إنفاذ ما أراد في يحيى.

١٨٦/٤٨ فروي عن رجل كان مع يحيى في المطبق قال كنت منه قريبا فكان في أضيق البيوت و أظلمها فبينا نحن ذات ليلة كذلك إذ سمعنا صوت الأقفال و قد مضى من الليل هجعة فإذا هارون قد أقبل على برذون له فوقف ثم قال أين هذا يعني يحيى قالوا في هذا البيت قال علي به فأدني إليه فجعل هارون يكلمه بشيء لم أفهمه فقال خذوه فأخذ فضربه مائة عصا و يحيى يناشده الله و الرحم و القرابة من رسول الله صلى الله عليه و آله و يقول بقرابتي منك فيقول ما بيني و بينك قرابة.

ثم حمل فرد إلى موضعه فقال كم أجريتم عليه قالوا أربعة أرغفة و ثمانية أرطال ماء قال اجعلوه على النصف ثم خرج و مكث ليالي ثم سمعنا وقعا فإذا نحن به حتى دخل فوقف موقفه فقال علي به فأخرج ففعل به مثل فعله ذلك و ضربه مائة عصا أخرى و يحيى يناشده فقال كم أجريتم عليه قالوا رغيفين و أربعة أرطال ماء قال اجعلوه على النصف ثم خرج و عاود الثالثة و قد مرض يحيى و ثقل.

فلما دخل قال علي به قالوا هو عليل مدنف لما به قال كم أجريتم عليه قالوا رغيفا و رطلين ماء قال اجعلوه على النصف ثم خرج فلم يلبث يحيى أن مات فأخرج إلى الناس فدفن.

وعن إبراهيم بن رياح أنه بنى عليه أسطوانة بالرافقة[٣] و هو حي.

١٨٧/٤٨ وعن علي بن محمد بن سليمان أنه دس إليه في الليل من خنقه حتى تلف قال و بلغني أنه سقاه سما.

وعن محمد بن أبي الحسناء[٤] أنه أجاع السباع ثم ألقاه إليها فأكلته.

وعن عبد الله بن عمر العمري قال دعينا لمناظرة يحيى بن عبد الله بحضرة الرشيد فجعل يقول له يا يحيى اتق الله و عرفني أصحابك السبعين لئلا ينتقض أمانك و أقبل علينا فقال إن هذا لم يسم أصحابه فكلما أردت أخذ إنسان يبلغني عنه شيء أكرهه ذكر أنه ممن أمنت.

فقال يحيى يا أمير المؤمنين أنا رجل من السبعين فما الذي نفعني من الأمان أفتريد أن أدفع إليك قوما تقتلهم معي لا يحل لي هذا قال ثم خرجنا ذلك اليوم و دعانا له يوما آخر فرأيته أصفر اللون متغيرا فجعل الرشيد يكلمه فلا يجيبه فقال ألا ترون إليه لا يجيبني فأخرج إلينا لسانه قد صار أسود مثل الحممة[٥] يرينا أنه لا يقدر على الكلام فاستشاط الرشيد و قال إنه يريكم أني سقيته السم و و الله لو رأيت عليه القتل لضربت عنقه صبرا ثم خرجنا من عنده فما صرنا في وسط الدار حتى سقط على وجهه لآخر ما[٦] به.

و عن إدريس بن محمد بن يحيى كان يقول قتل جدي بالجوع و العطش في الحبس.

---

(١) في المصدر: «عصا الطاعة» بدل «العصا». (٢) في المصدر إضافة: «قضاء القضاة».

(٣) الرافقة ـ بالفاء قبل القاف ـ بلد متصل البناء بالرقة و هما على ضفة الفرات، معجم البلدان ج٣ ص ١٥.

(٤) في المصدر: «الخنساء» بدل «الحسناء». (٥) في المصدر: «الفحمة» بدل «الحممة» و الحممة:.

(٦) في المصدر: «لا حراك» بدل «لآخر ما».

188/48 وعن الزبير بن بكار عن عمه أن يحيى لما أخذ من الرشيد المائتي الألف الدينار قضى بها دين الحسين صاحب فخ و كان الحسين خلف مائتي ألف دينار دينا و قال خرج مع يحيى عامر بن كثير السراج و سهل بن عامر البجلي و يحيى بن عبد الله بن يحيى[1] بن مساور و كان من أصحابه علي بن هاشم بن البريد و عبد الله بن علقمة و مخول بن إبراهيم النهدي فحبسهم جميعا هارون في المطبق فمكثوا فيه اثنتي عشرة سنة.[2]

أقول: أوردت أحوال كثير من عشائره و أصحابه في باب معجزاته[3] و باب مكارم أخلاقه[4] و باب مناظراته و ما جرى بينه و بين خلفاء زمانه[5] و باب شهادتهعليه السلام و باب إبطال مذهب الواقفة.[6]

باب ٨ احتجاجات هشام بن الحكم في الإمامة و بدو أمره و ما آل إليه أمره إلى وفاته صلوات الله عليه

189/48 ١ـكش: [رجال الكشي] أحمد بن محمد الخالدي عن محمد بن همام عن إسحاق بن أحمد عن أبي حفص الحداد و غيره عن يونس بن عبد الرحمن قال كان يحيى بن خالد البرمكي قد وجد على هشام بن الحكم شيئا من طعنه على الفلاسفة و أحب أن يغري به هارون و نصرته[7] على القتل قال و كان هارون لما بلغه عن هشام مال إليه.

و ذلك أن هشاما تكلم يوما بكلام عند يحيى بن خالد في إرث النبيصلى الله عليه وآله فنقل إلى هارون فأعجبه و قد كان قبل ذلك يحيى يسترق[8] أمره عند هارون و يرده عن أشياء كان يعزم عليها من أذاه فكان ميل هارون إلى هشام أحد ما غير قلب يحيى على هشام فشيعه عنده و قال له يا أمير المؤمنين إني قد استبطنت أمر هشام فإذا هو يزعم أن لله في أرضه إماما غيرك مفروض الطاعة قال سبحان الله قال نعم و يزعم أنه لو أمره بالخروج لخرج و إنما كنا نرى أنه ممن يرى الإلباد بالأرض.

190/48 فقال هارون ليحيى فاجمع عندك المتكلمين و أكون أنا من وراء الستر بيني و بينهم لئلا يفطنوا بي و لا يمتنع كل واحد منهم أن يأتي بأصله لهيبتي قال فوجه يحيى فأشحن المجلس من المتكلمين و كان فيهم ضرار بن عمرو و سليمان بن جرير و عبد الله بن يزيد الإباضي و مؤبد بن مؤبد[9] و رأس الجالوت قال فتساءلوا فتكافئوا و تناظروا و تقاطعوا[10] تناهوا إلى شاذ من مشاذ[11] الكلام كل يقول لصاحبه لم تجب و يقول قد أجبت و كان ذلك عن[12] يحيى حيلة على هشام إذ لم يعلم بذلك المجلس و اغتنم ذلك لعلة كان أصابها هشام بن الحكم.

191/48 فلما تناهوا إلى هذا الموضع قال لهم يحيى بن خالد أترضون فيما بينكم هشاما حكما قالوا قد رضينا أيها الوزير فأنى لنا به و هو عليل فقال يحيى فأنا أوجه إليه فأرسله أن يتجشم المشي[13] فوجه إليه فأخبره بحضورهم و أنه إنما منعه أن يحضره أول المجلس إبقاء عليه من العلة و أن القوم قد اختلفوا في المسائل و الأجوبة و تراضوا بك حكما بينهم فإن رأيت أن تتفضل و تحمل على نفسك فافعل.

فلما صار الرسول إلى هشام قال لي يا يونس قلبي ينكر هذا القول و لست آمن أن يكون هاهنا أمرا لا أقف عليه لأن هذا الملعون يحيى بن خالد قد تغير علي لأمور شتى و قد كنت عزمت إن من الله علي بالخروج من هذه العلة أن

---

(١) من المصدر.
(٢) مقاتل الطالبيين ص ٣٠٩ ـ ٣٢٢، و الحديث في عدة صفحات بينه أحاديث متفرقه مع اختلاف يسير.
(٣) راجع ج٤٨ ص٢٩ ـ ١٠٠ من المطبوعة.
(٤) راجع ج٤٨ ص١٠٠ ـ ١٢٠ من المطبوعة.
(٥) راجع ج٤٨ ص١٢١ ـ ١٥٨ من المطبوعة.
(٦) راجع ج٤٨ ص٢٥٠ ـ ٢٧٥ من المطبوعة.
(٧) في المصدر: «و يضربه» بدل «و نصرته».
(٨) في المصدر: «يشرف» بدل «يسترق».
(٩) في المصدر: «و موبذان موبذ» بدل «و موبد بن موبد».
(١٠) عبارة: «و تقاطعوا» ليست في المصدر.
(١١) في المصدر: «من مقال» بدل «من مشاذ».
(١٢) في المصدر: «من» بدل «عن».
(١٣) في المصدر: «المجيء» بدل «المشي».

أشخص إلى الكوفة و أحرم الكلام بتة و ألزم المسجد ليقطع عني مشاهدة هذا الملعون يعني يحيى بن خالد قال قلت جعلت فداك لا يكون إلا خيرا فتحرز ما أمكنك فقال لي يا يونس أترى التحرز عن أمر يريد الله إظهاره على لسانه أنى يكون ذلك و لكن قم بنا على حول الله و قوته.

فركب هشام بغلا كان مع رسوله و ركبت أنا حمارا كان لهشام قال فدخلنا المجلس فإذا هو مشحون بالمتكلمين قال فمضى هشام نحو يحيى فسلم عليه و سلم على القوم و جلس قريبا منه و جلست أنا حيث انتهى بي المجلس.

قال فأقبل يحيى على هشام بعد ساعة فقال إن القوم حضروا و كنا مع حضورهم نحب أن تحضر لا لأن تناظر بل لأن نأنس بحضورك إن كانت العلة تقطعك عن المناظرة و أنت بحمد الله صالح و ليست علتك بقاطعة من المناظرة و هؤلاء القوم قد تراضوا بك حكما بينهم.

قال فقال هشام ما الموضع الذي تناهت به المناظرة فأخبره كل فريق منهم بموضع مقطعة فكان من ذلك أن حكم لبعض على بعض فكان من المحكومين عليه سليمان بن جرير فحقدها على هشام.

١٩٢/٤٨ قال ثم إن يحيى بن خالد قال لهشام إنا قد أعرضنا عن المناظرة و المجادلة منذ اليوم و لكن إن رأيت أن تبين عن فساد اختيار الناس الإمام و أن الإمامة في آل بيت[1] الرسول دون غيرهم قال هشام أيها الوزير العلة تقطعني عن ذلك و لعل معترضا يعترض فيكتسب المناظرة و الخصومة قال إن اعترض معترض قبل أن تبلغ مرادك و غرضك فليس ذلك له بل عليه أن يحفظ المواضع التي له فيها مطعن فيقفها إلى فراغك و لا يقطع عليك كلامك.

فبدأ هشام و ساق الذكر لذلك و أطال و اختصرنا منه موضع الحاجة فلما فرغ مما قد ابتدأ فيه من الكلام في فساد اختيار الناس الإمام قال يحيى لسليمان بن جرير سل أبا محمد عن شيء من هذا الباب قال سليمان لهاشم أخبرني عن علي بن أبي طالبعليه السلام مفروض الطاعة فقال هشام نعم.

قال فإن أمرك الذي بعده بالخروج بالسيف معه تفعل و تطيعه فقال هشام لا يأمرني قال و لم إذا كانت طاعته مفروضة عليك و عليك أن تطيعه فقال هشام عد عن هذا فقد تبين فيه الجواب قال سليمان فلم يأمرك في حال تطيعه و في حال لا تطيعه فقال هشام ويحك لم أقل لك إني لا أطيعه فتقول إن طاعته مفروضة إنما قلت لك لا يأمرني.

قال سليمان ليس أسألك إلا على سبيل سلطان الجدل ليس على الواجب أنه لا يأمرك فقال هشام كم تحول حول الحمى هل هو إلا أن أقول لك إن أمرني فعلت فتنقطع[2] أقبح الانقطاع و لا يكون عندك زيادة و أنا أعلم بما يجب[3] قولي و ما إليه يئول جوابي.

قال فتغير وجه[4] هارون و قال هارون قد أفصح و قام الناس و اغتنمها هشام فخرج على وجهه إلى المدائن.

قال فبلغنا أن هارون قال ليحيى شد يدك بهذا و أصحابه و بعث إلى أبي الحسن موسىعليه السلام فحبسه فكان هذا سبب حبسه مع غيره من الأسباب و إنما أراد يحيى أن يهرب هشام فيموت مخفيا[5] ما دام لهارون سلطان قال ثم صار هشام إلى الكوفة و هو يعقب عليه[6] و مات في دار ابن شرف بالكوفة رحمه الله.

١٩٣/٤٨ قال فبلغ هذا المجلس محمد بن سليمان النوفلي و ابن ميثم و هما في حبس هارون فقال النوفلي أرى هشاما ما استطاع أن يعتل فقال ابن ميثم بأي شيء يستطيع أن يعتل و قد أوجب أن طاعته مفروضة من الله قال يعتل بأن يقول الشرط علي في إمامته أن لا يدعو أحدا إلى الخروج حتى ينادي مناد من السماء فمن دعاني ممن يدعي الإمامة قبل ذلك الوقت علمت أنه ليس بإمام و طلبت من أهل هذا البيت من لا يقول إنه يخرج و لا يأمر بذلك حتى ينادي مناد من السماء فأعلم أنه صادق.

فقال ابن ميثم هذا من أخبث[7] الخرافة و متى كان هذا في عقد الإمامة إنما يروى هذا في صفة القائمعليه السلام و هشام أجدل من أن يحتج بهذا على أنه لم يفصح بهذا الإفصاح الذي قد شرطته[8] أنت إنما قال إن أمرني المفروض الطاعة

---

(١) كلمة:«بيت» ليست في المصدر.
(٢) في المصدر:«فينقطع» بدل «فتنقطع».
(٣) في المصدر:«ما تحت» بدل «بما يجب».
(٤) في المصدر:«فتمعرّ» بدل «فتغير وجه».
(٥) في المصدر:«مخفياً» بدل «مخفياً».
(٦) في المصدر:«علته» بدل «عليه».
(٧) في المصدر:«حديث» بدل «أخبث».
(٨) في المصدر:«سطرته» بدل «شرطته».

بعد علي﷣ فعلت و لم يسم فلان دون فلان كما تقول إن قال لي طلبت غيره فلو قال هارون له و كان المناظر له من المفروض الطاعة فقال له أنت لم يكن[1] أن يقول له فإن أمرتك بالخروج بالسيف تقاتل أعدائي تطلب غيري و تنتظر المنادي من السماء هذا لا يتكلم به مثل هذا لعلك لو كنت أنت تكلمت به.

قال ثم قال علي بن إسماعيل الميثمي إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ على ما يمضي من العلم إن قتل و لقد كان عضدنا و شيخنا و المنظور إليه فينا.[2]

بيان: قوله فشيعه عنده أي نسب يحيى هشاما إلى التشيع عند هارون و الإلباد بالأرض الإلصاق بها كناية عن ترك الخروج و عدم الرضا به قوله إذ لم يعلمه بذلك أي لم يعلمه أولا و اغتنم تلك المناظرة و حيرتهم لتكون وسيلة إلى إحضار هشام بحيث لا يشعر بالحيلة قوله على ما يمضي من العلم إن قتل أي إن قتل يمضي مع علوم كثيرة.

١٩٤/٤٨ ٢ـكش: [رجال الكشي] روي عن عمر بن يزيد قال كان ابن أخي هشام يذهب في الدين مذهب الجهمية خبيثا فيهم فسألني أن أدخله على أبي عبد الله﷣ ليناظره فأعلمته أني لا أفعل ما لم أستأذنه[3].

فدخلت على أبي عبد الله فاستأذنته في إدخال هشام عليه فأذن لي فيه فقمت من عنده و خطوت خطوات فذكرت رداءته و خبثه فانصرفت إلى أبي عبد الله﷣ فحدثته رداءته و خبثه فقال لي أبو عبد الله﷣ يا عمر تتخوف علي فخجلت من قولي و علمت أني قد عثرت فخرجت مستحييا إلى هشام فسألته تأخير دخوله و أعلمته أنه قد أذن له بالدخول.

فبادر هشام فاستأذن و دخل فدخلت معه فلما تمكن في مجلسه سأله أبو عبد الله﷣ عن مسألة فحار فيها هشام و بقي فسأله هشام أن يؤجله فيها فأجله أبو عبد الله﷣ فذهب هشام فاضطرب في طلب الجواب أياما فلم يقف عليه فرجع إلى أبي عبد الله﷣ فأخبره أبو عبد الله﷣ بها و سأله عن مسائل[4] أخرى فيها فساد أصله و عقد مذهبه فخرج هشام من عنده مغتما متحيرا قال فبقيت أياما لا أفيق من حيرتي.

قال عمر بن يزيد فسألني هشام أن أستأذن له على أبي عبد الله﷣ ثالثا فدخلت على أبي عبد الله فاستأذنت له فقال أبو عبد الله﷣ لينظرني في موضع سماه بالحيرة لألتقي معه فيه غدا إن شاء الله إذا راح إليها فقال عمر فخرجت إلى هشام فأخبرته بمقالته و أمره فسر بذلك هشام و استبشر و سبقه إلى الموضع الذي سماه.

ثم رأيت هشاما بعد ذلك فسألته عما بينهما فأخبرني أنه سبق أبا عبد الله﷣ إلى الموضع الذي كان سماه له فبينا هو إذا بأبي عبد الله﷣ قد أقبل على بغلة له فلما بصرت به و قرب مني هالني منظره و أرعبني حتى بقيت لا أجد شيئا أتفوه به و لا انطلق لساني لما أردت من مناطقته و وقف علي أبو عبد الله مليا ينتظر ما أكلمه و كان وقوفه علي لا يزيدني إلا تهيبا و تحيرا فلما رأى ذلك مني ضرب بغلته و سار حتى دخل بعض السكك في الحيرة و تيقنت أن ما أصابني من هيبته لم يكن إلا من قبل الله عز و جل من عظم موقعه و مكانه من الرب الجليل.

١٩٥/٤٨ قال عمر فانصرف هشام إلى أبي عبد الله﷣ و ترك مذهبه و دان بدين الحق و فاق أصحاب أبي عبد الله﷣ كلهم و الحمد لله.

قال و اعتل هشام بن الحكم علته التي قبض فيها فامتنع من الاستعانة بالأطباء فسألوه أن يفعل ذلك فجاءوا بهم[5] إليه فأدخل عليه جماعة من الأطباء فكان إذا دخل الطبيب عليه و أمره بشيء سأله فقال يا هذا هل وقفت على علتي فمن بين قائل يقول لا و من[6] قائل يقول نعم فإن استوصف ممن يقول نعم وصفها فإذا أخبره كذبه و يقول علتي غير هذه فيسأل عن علته فيقول علتي فزع[7] القلب مما أصابني من الخوف و قد كان قدم ليضرب عنقه ففزع[8] قلبه لذلك حتى مات رحمه الله[9].

---

(١) في المصدر:«يمكن» بدل «يكن».
(٢) اختيار رجال الكشي ص ٢٥٨ ـ ٢٦٣ رقم ٤٧٧.
(٣) في المصدر إضافة: «فيه».
(٤) في المصدر:«مسألة» بدل «مسائل».
(٥) في المصدر:«فأجابهم» بدل «فجاؤوا بهم».
(٦) في المصدر:«وبين» بدل «و من».
(٧) في المصدر:«قرح» بدل «فزع».
(٨) في المصدر:«فاقرح» بدل «ففزع».
(٩) اختيار رجال الكشي ص ٢٥٦ رقم ٤٧٦.



٣ـكش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن جبرئيل بن أحمد عن محمد بن عيسى العبيدي عن يونس قال قلت لهشام إنهم يزعمون أن أبا الحسنؑ بعث إليك عبد الرحمن بن الحجاج يأمرك أن تسكت و لا تتكلم فأبيت أن تقبل رسالته فأخبرني كيف كان سبب هذا و هل أرسل إليك ينهاك عن الكلام أو لا و هل تكلمت بعد نهيه إياك فقال هشام إنه لما كان أيام المهدي شدد على أصحاب الأهواء و كتب له ابن المفضل[1] صنوف الفرق صنفا صنفا ثم قرأ الكتاب على الناس.

فقال يونس قد سمعت الكتاب يقرأ على الناس على باب الذهب بالمدينة و مرة أخرى بمدينة الوضاح فقال إن ابن المفضل صنف لهم صنوف الفرق فرقة فرقة حتى قال في كتابه و فرقة[2] يقال لهم الزرارية و فرقة[3] يقال لهم العمارية أصحاب عمار الساباطي و فرقة يقال لهم اليعفورية و منهم فرقة أصحاب سليمان الأقطع و فرقة يقال لهم الجواليقية قال يونس و لم يذكر يومئذ هشام بن الحكم و لا أصحابه.

١٩٦/٤٨ فزعم هشام ليونس أن أبا الحسنؑ بعث إليه فقال له كف هذه الأيام عن الكلام فإن الأمر شديد قال هشام فكففت عن الكلام حتى مات المهدي و سكن الأمر فهذا الأمر الذي كان من أمره و انتهائي إلى قوله[4].

و بهذا الإسناد عن يونس قال كنت مع هشام بن الحكم في مسجده بالعشاء حيث أتاه مسلم صاحب بيت الحكم[5] فقال له إن يحيى بن خالد يقول قد أفسدت على الرفضة دينهم لأنهم يزعمون أن الدين لا يقوم إلا بإمام حي و هم لا يدرون إمامهم اليوم حي أو ميت فقال هشام عند ذلك إنما علينا أن ندين بحياة الإمام أنه حي حاضرا عندنا أو متواريا عنا حتى يأتينا موته فما لم يأتنا موته فنحن مقيمون على حياته و مثل مثالا فقال الرجل إذا جامع أهله و سافر إلى مكة أو توارى عنه ببعض الحيطان فعلينا أن نقيم على حياته حتى يأتينا خلاف ذلك.

فانصرف سالم ابن عم يونس بهذا الكلام فقصه على يحيى بن خالد فقال يحيى ما ترى ما صنعنا شيئا فدخل يحيى على هارون فأخبره فأرسل من الغد فطلبه فطلب في منزله فلم يوجد و بلغه الخبر فلم يلبث إلا شهرين أو أكثر حتى مات في منزل محمد و حسين الحناطين فهذا تفسير أمر هشام و زعم يونس أن دخول هشام على يحيى بن خالد و كلامه مع سليمان بن جرير بعد أن أخذ أبو الحسنؑ بدهر إذ كان[6] في زمن المهدي و دخوله إلى يحيى بن خالد في زمن الرشيد.[7]

١٩٧/٤٨ ٤ـب: [قرب الإسناد] ابن أبي الخطاب عن البزنطي عن الرضاؑ قال أما كان لكم في أبي الحسنؑ عظة ما ترى حال هشام هو الذي صنع بأبي الحسن ع ما صنع و قال لهم و أخبرهم أترى الله يغفر له ما ركب منا.[8]

٥ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الحسين بن أحمد عن حيدر بن محمد بن نعيم عن محمد بن عمر عن محمد بن مسعود عن جعفر بن معروف عن العمركي عن الحسن بن أبي لبابة عن أبي هاشم الجعفري قال قلت لأبي جعفر محمد بن علي الثانيؑ ما تقول جعلت فداك في هشام بن الحكم فقال رحمه الله ما كان أذبه عن هذه الناحية.[9]

٦ـن: [عيون أخبار الرضا ؑ] يد: [التوحيد] ابن المتوكل عن علي عن أبيه عن الصقر بن[10] دلف قال سألت الرضاؑ عن التوحيد و قلت له إني أقول بقول هشام بن الحكم فغضبؑ ثم قال ما لكم و لقول هشام إنه ليس منا من زعم أن الله عز و جل جسم و نحن منه براء في الدنيا و الآخرة.

٧ـك: [إكمال الدين] الهمداني و ابن ناتانة معا عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي الأسواري قال كان ليحيى بن خالد مجلس في داره يحضره المتكلمون من كل فرقة و ملة يوم الأحد فيتناظرون في أديانهم و يحتج بعضهم على بعض فبلغ ذلك الرشيد فقال ليحيى بن خالد يا عباسي ما هذا المجلس الذي بلغني في منزلك يحضره المتكلمون فقال يا أمير المؤمنين ما شيء مما رفعني به أمير المؤمنين و بلغ[11] من الكرامة و الرفعة أحسن موقعا

---

(١) في المصدر: «ان المقعد» بدل «ابن المفضل» و كذا في ما بعد.
(٢) في المصدر إضافة: «منهم».
(٣) في المصدر إضافة: «منهم».
(٤) اختيار رجال الكشي ص ٢٦٥ رقم ٤٧٩.
(٥) في المصدر: «أتاه سالم صاحب بيت الحكمة».
(٦) في المصدر إضافة: «النهى».
(٧) اختيار رجال الكشي ص ٢٦٦، رقم ٤٨٠.
(٨) قرب الاسناد ص ٣٨١، حديث ١٣٤٣.
(٩) أمالي الطوسي ص ٤٦، مجلس ٢ حديث ٢٥.
(١٠) في توحيد الصدوق إضافة: «أبي».
(١١) من المصدر إضافة: «بى».

عندي من هذا المجلس فإنه يحضره كل قوم مع اختلاف مذاهبهم فيحتج بعضهم على بعض و يعرف المحق منهم و يتبين لنا فساد كل مذهب من مذاهبهم.

١٩٨/٤٨ قال له الرشيد فأنا أحب أن أحضر هذا المجلس و أسمع كلامهم من غير أن[1] يعلموا بحضوري فيحتشمون و لا يظهرون مذاهبهم قال ذلك إلى أمير المؤمنين متى شاء قال فضع يدك على رأسي و لا تعلمهم بحضوري ففعل و بلغ الخبر المعتزلة فتشاوروا فيما بينهم و عزموا أن لا يكلموا هشاما إلا في الإمامة لعلمهم بمذهب الرشيد و إنكاره على من قال بالإمامة.

قال فحضروا و حضر هشام و حضر عبد الله بن يزيد الإباضي و كان من أصدق الناس لهشام بن الحكم و كان يشاركه في التجارة فلما دخل هشام سلم على عبد الله بن يزيد من بينهم فقال يحيى بن خالد لعبد الله بن يزيد يا عبد الله كلم هشاما فيما اختلفتم فيه من الإمامة فقال هشام أيها الوزير ليس لهم علينا جواب و لا مسألة هؤلاء قوم كانوا مجتمعين معنا على إمامة رجل ثم فارقونا بلا علم و لا معرفة فلا حين كانوا معنا عرفوا الحق و لا حين فارقونا علموا على ما فارقونا فليس لهم علينا مسألة و لا جواب.

فقال بيان و كان من الحرورية أنا أسألك يا هشام أخبرني عن أصحاب علي يوم حكموا الحكمين أكانوا مؤمنين أم كافرين؟

قال هشام كانوا ثلاثة أصناف صنف مؤمنون و صنف مشركون و صنف ضلال.

فأما المؤمنون فمن قال مثل قولي الذين قالوا إن عليا إمام من عند الله و معاوية لا يصلح لها فآمنوا بما قال الله عز و جل في علي و أقروا به.

١٩٩/٤٨ وأما المشركون فقوم قالوا علي إمام و معاوية يصلح لها فأشركوا إذ أدخلوا معاوية مع علي.

و أما الضلال فقوم خرجوا على الحمية و العصبية للقبائل و العشائر لم يعرفوا شيئا من هذا و هم جهال.

قال و أصحاب معاوية ما كانوا قال كانوا ثلاثة أصناف صنف كافرون و صنف مشركون و صنف ضلال.

فأما الكافرون فالذين قالوا إن معاوية إمام و علي لا يصلح لها فكفروا من جهتين أن جحدوا إماما من الله و نصبوا إماما ليس من اللّه.

و أما المشركون فقوم قالوا معاوية إمام و علي يصلح لها فأشركوا معاوية مع علي عليه السلام.

و أما الضلال فعلى سبيل أولئك خرجوا للحمية و العصبية للقبائل و العشائر فانقطع بيان عند ذلك.

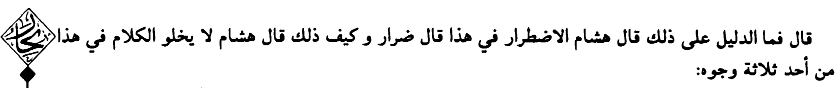
فقال ضرار فأنا أسألك يا هشام في هذا فقال هشام أخطأت قال و لم قال لأنكم مجتمعون على دفع إمامة صاحبي و قد سألني هذا عن مسألة و ليس لكم أن تثنوا بالمسألة علي حتى أسألك يا ضرار عن مذهب في هذا الباب قال ضرار فسل قال أتقول إن الله عدل لا يجور قال نعم هو عدل لا يجور تبارك و تعالى قال فلو كلف الله المقعد المشي إلى المساجد و الجهاد في سبيل الله و كلف الأعمى قراءة المصاحف و الكتب أتراه كان عادلا أم جائرا قال ضرار ما كان الله ليفعل ذلك قال هشام قد علمنا أن الله لا يفعل ذلك و لكن على سبيل الجدل و الخصومة أن لو فعل ذلك أليس كان في فعله جائرا و كلفه تكليفا لا يكون له السبيل إلى إقامته و أدائه.

قال لو فعل ذلك لكان جائرا قال فأخبرني عن الله عز و جل كلف العباد دينا واحدا لا اختلاف فيه لا يقبل منهم إلا أن يأتوا به كما كلفهم قال بلى قال فجعل لهم دليلا على وجود ذلك الدين أو كلفهم ما لا دليل على وجوده فيكون بمنزلة من كلف الأعمى قراءة الكتب و المقعد المشي إلى المساجد و الجهاد؟.

٢٠٠/٤٨ قال فسكت ضرار ساعة ثم قال لا بد من دليل و ليس بصاحبك قال فضحك هشام و قال تشيع شطرك و صرت إلى الحق ضرورة و لا خلاف بيني و بينك إلا في التسمية قال ضرار فإني أرجع إليك في هذا القول قال هات قال ضرار كيف تعقد الإمامة قال هشام كما عقد الله النبوة قال فإذا هو نبي قال هشام لا لأن النبوة يعقدها أهل السماء و الإمامة يعقدها أهل الأرض فعقد النبوة بالملائكة و عقد الإمامة بالنبي و العقدان جميعا بإذن الله عز و جل.

---

(١) في المصدر إضافة: «لا».



قال فما الدليل على ذلك قال هشام الاضطرار في هذا قال ضرار و كيف ذلك قال هشام لا يخلو الكلام في هذا من أحد ثلاثة وجوه:

إما أن يكون الله عز و جل رفع التكليف عن الخلق بعد الرسول صلى الله عليه وآله فلم يكلفهم و لم يأمرهم و لم ينههم و صاروا بمنزلة السباع و البهائم التي لا تكليف عليها أفتقول هذا يا ضرار إن التكليف عن الناس مرفوع بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا أقول هذا.

قال هشام فالوجه الثاني ينبغي أن يكون الناس المكلفون قد استحالوا بعد الرسول علماء في مثل حد الرسول في العلم حتى لا يحتاج أحد إلى أحد فيكونوا كلهم قد استغنوا بأنفسهم و أصابوا الحق الذي لا اختلاف فيه أفتقول هذا أن الناس قد استحالوا علماء حتى صاروا في مثل حد الرسول في العلم حَتى لا يحتاج أحد إلى أحد مستغنين بأنفسهم عن غيرهم في إصابة الحق قال لا أقول هذا و لكنهم يحتاجون إلى غيرهم.

قال فبقي الوجه الثالث لأنه لا بد لهم من علم يقيمه الرسول لهم لا يسهو و لا يغلط و لا يحيف معصوم من الذنوب مبرأ من الخطايا يحتاج إليه و لا يحتاج إلى أحد قال فما الدليل عليه قال هشام ثمان دلالات أربع في نعت نسبه و أربع في نعت نفسه.

٢٠١/٤٨ فأما الأربع التي في نعت نسبه بأن يكون معروف الجنس معروف القبيلة معروف البيت و أن يكون من صاحب الملة و الدعوة إليه إشارة فلم ير جنس من هذا الخلق أشهر من جنس العرب الذين منهم صاحب الملة و الدعوة الذي ينادى باسمه في كل يوم خمس مرات على الصوامع أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله فتصل دعوته إلى كل بر و فاجر و عالم و جاهل و مقر و منكر في شرق الأرض و غربها و لو جاز أن يكون الحجة من الله على هذا الخلق في غير هذا الجنس لأتى على الطالب المرتاد دهر من عصره لا يجده و لو جاز أن يطلبه في أجناس هذا الخلق من العجم و غيرهم لكان من حيث أراد الله أن يكون صلاحا يكون فسادا و لا يجوز هذا في حكم الله تبارك و تعالى و عدله أن يفرض على الناس فريضة لا توجد.

فلما لم يجز ذلك لم يجز إلا أن يكون إلا في هذا الجنس لاتصاله بصاحب الملة و الدعوة و لم يجز أن يكون من هذا الجنس إلا في هذه القبيلة لقرب نسبها من صاحب الملة و هي قريش و لما لم يجز أن يكون من هذا الجنس إلا في هذه القبيلة لم يجز أن يكون من هذه القبيلة إلا في هذا البيت لقرب نسبه من صاحب الملة و الدعوة و لما كثر أهل هذا البيت و تشاجروا في الإمامة لعلوها و شرفها ادعاها كل واحد منهم فلم يجز إلا أن يكون من صاحب الملة و الدعوة إليه إشارة بعينه و اسمه و نسبه لئلا يطمع فيها غيره.

و أما الأربع التي في نعت نفسه أن يكون أعلم الناس كلهم بفرائض الله و سننه و أحكامه حتى لا يخفى عليه منها دقيق و لا جليل و أن يكون معصوما من الذنوب كلها و أن يكون أشجع الناس و أن يكون أسخى الناس قال من أين قلت إنه أعلم الناس قال لأنه إن لم يكن عالما بجميع حدود الله و أحكامه و شرائعه و سننه لم يؤمن عليه أن يقلب الحدود فمن وجب عليه القطع حده و من وجب عليه الحد قطعه فلا يقيم لله حدا على ما أمر به فيكون من حيث أراد الله صلاحا يقع فسادا.

قال فمن أين قلت إنه معصوم من الذنوب قال لأنه إن لم يكن معصوما من الذنوب دخل في الخطإ فلا يؤمن أن يكتم على نفسه و يكتم على حميمه و قريبه و لا يحتج الله عز و جل بمثل هذا على خلقه.

٢٠٢/٤٨ قال فمن أين قلت إنه أشجع الناس قال لأنه فئة للمسلمين الذين يرجعون إليه في الحروب و قال الله عز و جل ﴿وَ مَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفاً لِقِتالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلىٰ فِئَةٍ فَقَدْ باءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللّٰهِ﴾ فإن لم يكن شجاعا فر فيبوء بغضب من الله فلا يجوز أن يكون من يبوء بغضب من الله حجة لله على خلقه.

قال فمن أين قلت إنه أسخى الناس قال لأنه خازن المسلمين فإن لم يكن سخيا تاقت نفسه إلى أموالهم فأخذها فكان خائنا و لا يجوز أن يحتج الله على خلقه بخائن فقال عند ذلك ضرار فمن هذا بهذه الصفة في هذا الوقت فقال صاحب العصر أمير المؤمنين و كان هارون الرشيد قد سمع الكلام كله فقال عند ذلك أعطانا و الله من جراب النورة

ويحك يا جعفر و كان جعفر بن يحيى جالسا معه في الستر من يعني بهذا قال يا أمير المؤمنين يعني موسى بن جعفر قال ما عنى بها غير أهلها ثم عض على شفته و قال مثل هذا حي و يبقى لي ملكي ساعة واحدة فو الله للسان هذا أبلغ في قلوب الناس من مائة ألف سيف.

و علم يحيى أن هشاما قد أتى فدخل الستر فقال ويحك يا عباسي من هذا الرجل فقال يا أمير المؤمنين تكفى تكفى ثم خرج إلى هشام فغمزه فعلم هشام أنه قد أتى فقام يريهم أنه يبول أو يقضي حاجة فلبس نعليه و انسل و مر بنيه و أمرهم بالتواري و هرب و مر من فوره نحو الكوفة و نزل على بشير النبال و كان من حملة الحديث من أصحاب أبي عبد الله‌فأخبره الخبر ثم اعتل علة شديدة فقال له بشير آتيك بطبيب قال لا أنا ميت.

٢٠٣/٤٨ مفلما حضره الموت قال لبشير إذا فرغت من جهازي فاحملني في جوف الليل و ضعني بالكناسة و اكتب رقعة و قل هذا هشام بن الحكم الذي طلبه أمير المؤمنين مات حتف أنفه و كان هارون قد بعث إلى إخوانه و أصحابه فأخذ الخلق به فلما أصبح أهل الكوفة رأوه و حضر القاضي و صاحب المعونة و العامل و المعدلون بالكوفة و كتب إلى الرشيد بذلك فقال الحمد لله الذي كفانا أمره فخلى عمن كان أخذ به.

بيان: قد أتى على المجهول أي هلك من قولهم أتى عليه أي أهلكه و قوله تكفى على المجهول أي تكفى شره و تقتله.

٧ـ عم: [إعلام الورى] **شا:** [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن علي عن أبيه عن جماعة من رجاله عن يونس بن يعقوب قال كنت عند أبي عبد الله‌عليه السلام فورد عليه رجل من أهل الشام فقال له إني رجل صاحب كلام و فقه و فرائض و قد جئت لمناظرة أصحابك فقال له أبو عبد الله‌عليه السلام كلامك هذا من كلام رسول الله أو من عندك فقال من كلام رسول الله‌صلى الله عليه وآله بعضه و من عندي بعضه فقال له أبو عبد الله‌عليه السلام فأنت إذا شريك رسول الله‌صلى الله عليه وآله قال لا قال فسمعت الوحي عن الله تعالى[1] قال لا قال فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله‌صلى الله عليه وآله قال لا.

قال فالتفت أبو عبد الله‌عليه السلام إلي و قال لي يا يونس بن يعقوب هذا قد خصم نفسه قبل أن يتكلم قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام لكلمته قال يونس فيا لها من حسرة فقلت جعلت فداك سمعتك تنهى عن الكلام و تقول ويل لأصحاب الكلام يقولون هذا ينقاد و هذا لا ينقاد و هذا ينساق و هذا لا ينساق و هذا نعقله و هذا لا نعقله فقال أبو عبد الله‌عليه السلام إنما قلت ويل لقوم تركوا قولي و ذهبوا إلى ما يريدون.

٢٠٤/٤٨ ثم قال اخرج إلى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فأدخله قال فخرجت فوجدت حمران بن أعين و كان يحسن الكلام و محمد بن النعمان الأحول و كان متكلما و هشام بن سالم و قيس الماصر و كانا متكلمين فأدخلتهم عليه.

فلما استقر بنا المجلس و كنا في خيمة لأبي عبد الله‌عليه السلام على طرف جبل في طرف الحرم و ذلك قبل الحج بأيام أخرج أبو عبد الله‌رأسه من الخيمة فإذا هو ببعير يخب فقال هشام و رب الكعبة[2] فظننا أن هشاما رجل من ولد عقيل كان شديد المحبة لأبي عبد الله‌عليه السلام فإذا هشام بن الحكم قد ورد و هو أول ما اختطت لحيته و ليس فينا إلا من هو أكبر منه سنا.

قال فوسع إليه[3] أبو عبد الله‌عليه السلام و قال[4] ناصرنا بقلبه و لسانه و يده ثم قال لحمران كلم الرجل يعني الشامي فتكلم حمران فظهر عليه ثم قال يا طاقي كلمه فكلمه فظهر عليه محمد بن النعمان ثم قال يا هشام بن سالم كلمه فتعارفا ثم قال لقيس الماصر كلمه فكلمه و أقبل أبو عبد الله‌عليه السلام فتبسم من كلامهما و قد استخذل الشامي في يده ثم قال للشامي كلم هذا الغلام يعني هشام بن الحكم فقال نعم.

ثم قال الشامي لهشام يا غلام سلني في إمامة هذا يعني أبا عبد الله‌فغضب هشام حتى ارتعد ثم قال أخبرني يا هذا أربك أنظر لخلقه أم هم لأنفسهم فقال الشامي بل ربي أنظر لخلقه قال ففعل بنظره لهم في دينهم ما ذا قال كلفهم و أقام لهم حجة و دليلا على ما كلفهم و أزاح في ذلك عللهم فقال له هشام فما هذا الدليل الذي نصبه لهم قال الشامي هو رسول الله‌صلى الله عليه وآله قال هشام فبعد رسول الله‌صلى الله عليه وآله من قال الكتاب و السنة.

قال هشام فهل نفعنا[5] اليوم الكتاب و السنة فيما اختلفنا فيه حتى رفع[6] عنا الاختلاف و مكننا[7] من الاتفاق

---

(١) في اعلام الورى اضافة: «يخبرك».
(٢) في المصدرين اضافة: «قال».
(٣) في المصدرين: «له» بدل «اليه».
(٤) في اعلام الورى اضافة: «هذا».
(٥) في اعلام الورى: «ينفعنا» بدل «نفعنا».
(٦) في اعلام الورى: «يرفع» بدل «رفع».

قال الشامي نعم فقال له هشام فلم اختلفنا نحن و أنت و جئت[8] لنا من الشام تخالفنا و تزعم أن الرأي طريق الدين و أنت مقر بأن الرأي لا يجمع على القول الواحد المختلفين فسكت الشامي كالمفكر.

٢٠٥/٤٨ فقال له أبو عبد اللهؑ ما لك لا تتكلم قال إن قلت إنا ما اختلفنا كابرت و إن قلت إن الكتاب و السنة يرفعان عنا الاختلاف أبطلت لأنهما يحتملان الوجوه لكن لي عليه مثل ذلك فقال له أبو عبد اللهؑ سله تجده.

مليا فقال الشامي لهشام من أنظر للخلق ربهم أم أنفسهم فقال هشام بل ربهم أنظر لهم فقال الشامي فهل أقام لهم من يجمع كلمتهم و يرفع اختلافهم و يبين لهم حقهم من باطلهم قال هشام نعم قال الشامي من هو قال هشام أما في ابتداء الشريعة فرسول الله و أما بعد النبي فغيره فقال الشامي و من هو غير النبي القائم مقامه في حجته قال هشام في وقتنا هذا أم قبله قال الشامي بل في وقتنا هذا قال هشام هذا الجالس يعني أبا عبد اللهؑ الذي تشد إليه الرحال و يخبرنا بأخبار السماء[9] وراثة عن أب عن جد فقال الشامي و كيف لي بعلم ذلك قال هشام سله عما بدا لك قال الشامي قطعت عذري فعلي السؤال.

فقال له أبو عبد اللهؑ أنا أكفيك المسألة يا شامي أخبرك عن مسيرك و سفرك خرجت في يوم كذا و كذا و كان طريقك من كذا و مررت على كذا و مر بك كذا فأقبل الشامي كلما وصف له شيئا من أمره يقول صدقت و الله.

ثم قال له الشامي أسلمت لله الساعة فقال له أبو عبد اللهؑ بل[10] آمنت بالله الساعة إن الإسلام قبل الإيمان و عليه يتوارثون و يتناكحون و الإيمان عليه يثابون قال الشامي صدقت فأنا الساعة أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول اللهﷺ و أنك وصي الأنبياء.

قال فأقبل أبو عبد اللهؑ على حمران بن أعين فقال يا حمران تجري الكلام على الأثر فتصيب و التفت إلى هشام بن سالم فقال تريد الأثر و لا تعرف ثم التفت إلى الأحول فقال قياس رواغ تكسر باطلا بباطل لكن[11] باطلك أظهر ثم التفت إلى قيس الماصر فقال يتكلم[12] و أقرب ما يكون[13] من الخبر عن الرسولؐ أبعد ما يكون[14] منه يمزج[15] الحق بالباطل و قليل الحق يكفي عن كثير الباطل أنت و الأحول قفازان حاذقان قال يونس بن يعقوب و ظننت و الله أنه يقول لهشام قريبا مما قال لهما فقال يا هشام لا تكاد تقع تلوي رجليك إذا هممت بالأرض طرت مثلك فليكلم الناس اتق الزلة و الشفاعة من ورائك.[16]

أقول: إنما أوردنا أحوال هشام في أبواب أحوالهؑ لاشتمالها على بعض أحوالهؑ و قد مضى كثير من احتجاجات هشام في كتاب الاحتجاجات.[17]

باب ٩ أحواله(ع) في الحبس إلى شهادته و تاريخ وفاته و مدفنه صلوات الله عليه و لعنة الله على من ظلمه

٢٠٦/٤٨ ١ـمصبا: [المصباحين] في الخامس و العشرون من رجب كانت وفاة أبي الحسن موسى بن جعفرؑ.[18]

٢ـكا: [الكافي] قبضؑ لست خلون من رجب من سنة ثلاث و ثمانين و مائة و هو ابن أربع أو خمس و خمسين

(٧) في اعلام الورى:«و يمكننا» بدل «و مكننا».
(٨) في المصدرين:«و جئتنا» بدل «و جئت لنا».
(٩) في اعلام الورى:«عن أخبار» بدل «بأخبار».
(١٠) في اعلام الورى:«انك» بدل «بل».
(١١) فيالمدرين:«الا أن» بدل «لكن».
(١٢) في اعلام الورى:«تتكلم» ب دل «يتكلم» و في ارلاشاد:«تكلم».
(١٣) في المصدرين:«تكون» بدل «يكون».
(١٤) في المصدرين:«تكون» بدل «يكون».
(١٥) في الارشاد:«تمزج» بدل «يمزج».
(١٦) اعلام الورى ج١ ص ٥٢٩ ـ ٥٣٤ و الارشاد للمفيد ج٢ ص ١٩٤.
(١٧) راجع ج ١٠ ص ٣٧٠ فما بعد من المطبوعة.
(١٨) مصباح المتهجد ص ٨١٢.

سنة و قبضعليه السلام ببغداد في حبس السندي بن شاهك و كان هارون حمله من المدينة لعشر ليال بقين من شوال سنة تسع و سبعين و مائة و قد قدم هارون المدينة منصرفه من عمرة شهر رمضان ثم شخص هارون إلى الحج و حمله معه ثم انصرف على طريق البصرة فحبسه عند عيسى بن جعفر ثم أشخصه إلى بغداد فحبسه عند السندي بن شاهك فتوفيعليه السلام في حبسه و دفن ببغداد في مقبرة قريش.(١)

٣ـكا: [الكافي] سعد و الحميري معا عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير قال قبض موسى بن جعفرعليه السلام و هو ابن أربع و خمسين سنة في عام ثلاث و ثمانين و مائة و عاش بعد جعفرخمسا و ثلاثين سنة.(٢)

٢٠٧/٤٨ ٤ـ ضه: [روضة الواعظين] وفاتهعليه السلام كانت ببغداد يوم الجمعة لست بقين من رجب و قيل لخمس خلون سنة ثلاث و ثمانين و مائة.(٣)

٥ـ قل: [إقبال الأعمال] محمد بن علي الطرازي بإسناده إلى أبي علي بن إسماعيل بن يسار قال لما حمل موسىعليه السلام إلى بغداد و كان ذلك في رجب سنة تسع و سبعين و مائة دعا بهذا الدعاء(٤) كان ذلك يوم السابع و العشرين منه يوم المبعث.(٥)

٦ـالدروس: قبضعليه السلام مسموما ببغداد في حبس السندي بن شاهك لست بقين من رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائة و قيل يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة إحدى و ثمانين و مائة.(٦)

٧ـن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطالقاني عن محمد بن يحيى الصولي عن أبي العباس أحمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن صالح بن علي بن عطية قال كان السبب في وقوع موسى بن جعفرعليه السلام إلى بغداد أن هارون الرشيد أراد أن يعقد الأمر لابنه محمد بن زبيدة و كان له من البنين أربعة عشر ابنا فاختار منهم ثلاثة محمد بن زبيدة و جعله ولي عهده و عبد الله المأمون و جعل الأمر له بعد ابن زبيدة و القاسم المؤتمن و جعل الأمر له بعد المأمون فأراد أن يحكم الأمر في ذلك و يشهره شهرة يقف عليها الخاص و العام.

٢٠٨/٤٨ فحج في سنة تسع و سبعين و مائة و كتب إلى جميع الآفاق يأمر الفقهاء و العلماء و القراء و الأمراء أن يحضروا مكة أيام الموسم فأخذ هو طريق المدينة قال علي بن محمد النوفلي فحدثني أبي أنه كان سبب سعاية يحيى بن خالد بموسى بن جعفرعليه السلام وضع الرشيد ابنه محمد بن زبيدة في حجر جعفر بن محمد بن الأشعث فساء ذلك يحيى و قال إذا مات الرشيد و أفضى الأمر إلى محمد انقضت دولتي و دولة ولدي و تحول الأمر إلى جعفر بن محمد بن الأشعث و ولده و كان قد عرف مذهب جعفر في التشيع فأظهر له أنه على مذهبه فسر به جعفر و أفضى إليه بجميع أموره و ذكر له ما هو عليه في موسى بن جعفرعليه السلام.

فلما وقف على مذهبه سعى به إلى الرشيد فكان الرشيد يرعى له موضعه و موضع أبيه من نصرة الخلافة فكان يقدم في أمره و يؤخر و يحيى لا يألو أن يخطب عليه إلى أن دخل يوما إلى الرشيد فأظهر له إكراما و جرى بينهما كلام مت(٧) به جعفر بحرمته و حرمة أبيه فأمر له الرشيد في ذلك اليوم بعشرين ألف دينار فأمسك يحيى عن أن يقول فيه شيئا حتى أمسى ثم قال للرشيد يا أمير المؤمنين قد كنت أخبرك(٨) عن جعفر و مذهبه فتكذب عنه و هاهنا أمر فيه الفيصل قال و ما هو قال إنه لا يصل إليه مال من جهة من الجهات إلا أخرج خمسه فوجه به إلى موسى بن جعفر و لست أشك أنه قد فعل ذلك في العشرين الألف الدينار التي أمرت بها له فقال هارون إن في هذا لفيصلا.

فأرسل إلى جعفر ليلا و قد كان عرف سعاية يحيى به فتباينا و أظهر كل واحد فيهما(٩) لصاحبه العداوة فلما طرق جعفرا رسول الرشيد بالليل خشي أن يكون قد سمع فيه قول يحيى و أنه إنما دعاه ليقتله فأفاض عليه ماء و دعا

---

(١) أصول الكافي ج١ ص ٤٧٦ باب مولد أبي الحسن موسى بن جعفرعليه السلام ، مقدمة الباب.
(٢) روضة الواعظين ج١ ص ٤٨٦ باب مولد أبي الحسن موسى بن جعفرعليه السلام، حديث ٩.
(٣) روضة الواعظين ج١ ص ٢٢١ مجلس في ذكر امامة أبي الحسن موسى بن جعفرعليه السلام .
(٤) في المصدر اضافة:«و هو من مذخور أدعية رجب».
(٥) اقبال الأعمال ج٣ ص ٢٧٦ الباب الثامن.
(٦) الدروس الشرعية ج٢ ص ١٣.
(٧) سيأتي معنى: «مت» في «توضيح» المولف بعد هذا.
(٨) في المصدر:«أخبرتك» بدل «أخبرك».
(٩) في المصدر:«منهما» بدل «فيهما».

بمسك و كافور فتحنط بهما و لبس بردة فوق ثيابه و أقبل إلى الرشيد فلما وقعت عليه عينه و شم رائحة الكافور و رأى البردة عليه قال يا جعفر ما هذا.

فقال يا أمير المؤمنين قد علمت أنه قد سعي بي عندك فلما جاءني رسولك في هذه الساعة لم آمن أن يكون قد قدح في قلبك ما يقال علي فأرسلت إلي لتقتلني.

فقال كلا و لكن قد خبرت أنك تبعث إلى موسى بن جعفر من كل ما يصير إليك بخمسه و أنك قد فعلت ذلك في العشرين الألف الدينار فأحببت أن أعلم ذلك فقال جعفر الله أكبر يا أمير المؤمنين تأمر بعض خدمك يذهب فيأتيك بها بخواتيمها.

٢٠٩/٤٨ فقال الرشيد لخادم له خذ خاتم جعفر و انطلق به حتى تأتيني بهذا المال و سمى له جعفر جاريته التي عندها المال فدفعت إليه البدر بخواتيمها فأتى بها الرشيد فقال له جعفر هذا أول ما تعرف به كذب من سعى بي إليك قال صدقت يا جعفر انصرف آمنا فإني لا أقبل فيك قول أحد قال و جعل يحيى يحتال في إسقاط جعفر.

قال النوفلي فحدثني علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي عن بعض مشايخه و ذلك في حجة الرشيد قبل هذه الحجة قال لقيني علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد فقال لي ما لك قد أخملت نفسك ما لك لا تدبر أمر[1] الوزير فقد أرسل إلي فعادلته و طلبت الحوائج إليه.

و كان سبب ذلك أن يحيى بن خالد قال ليحيى بن أبي مريم ألا تدلني على رجل من آل أبي طالب له رغبة في الدنيا فأوسع له منها قال بلى أدلك على رجل بهذه الصفة و هو علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد فأرسل إليه يحيى فقال أخبرني عن عمك و عن شيعته و المال الذي يحمل إليه فقال له عندي الخبر فسعى بعمه فكان في[2] سعايته أن قال إن من كثرة المال عنده أنه اشترى ضيعة تسمى البشرية بثلاثين ألف دينار فلما أحضر المال قال البائع لا أريد هذا النقد أريد نقد كذا و كذا فأمر بها فصبت في بيت ماله و أخرج منه ثلاثين ألف دينار من ذلك النقد و وزنه في ثمن الضيعة.

قال النوفلي قال أبي و كان موسى بن جعفر عليه السلام يأمر لعلي بن إسماعيل بالمال و يثق به حتى ربما خرج الكتاب منه إلى بعض شيعته بخط علي بن إسماعيل ثم استوحش منه فلما أراد الرشيد الرحلة إلى العراق بلغ موسى بن جعفر عليه السلام أن عليا ابن أخيه يريد الخروج مع السلطان إلى العراق فأرسل إليه ما لك و الخروج مع السلطان قال لأن علي دينا فقال دينك علي قال و تدبير عيالي قال أنا أكفيهم فأبى إلا الخروج فأرسل إليه مع أخيه محمد بن جعفر[3] بثلاثمائة دينار و أربعة آلاف درهم فقال اجعل هذا في جهازك و لا توتم ولدي.[4]

٢١٠/٤٨ **توضيح:** قوله أن يخطب عليه في أكثر النسخ بالخاء المعجمة أي ينشئ الخطب مغريا عليه أي يحسن الكلام و يحبره في ذمه و في بعضها بالمهملة قال الفيروزآبادي حطب به سعى[5] و قال الجزري المت التوسل و التوصل بحرمة أو قرابة أو غير ذلك[6] قوله قد قدح في قلبك أي أثر من قولهم قدحت النار قوله فعادلته أي ركبت معه في المحمل.

أقول: قد مضى سبب تشيع جعفر بن محمد بن الأشعث في باب معجزات الصادق عليه السلام.[7]

٨-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] المكتب عن علي بن إبراهيم عن اليقطيني عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر قال جاءني محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد و ذكر لي أن محمد بن جعفر دخل على هارون الرشيد فسلم عليه بالخلافة ثم قال له ما ظننت أن في الأرض خليفتين حتى رأيت أخي موسى بن جعفر يسلم عليه بالخلافة و كان ممن سعى بموسى بن جعفر عليه السلام يعقوب بن داود و كان يرى رأي الزيدية.[8]

---

(١) في المصدر: «أمور» بدل «أمر».
(٢) في المصدر: «من» بدل «في».
(٣) في المصدر: «محمدبن اسماعيل بن جعفر».
(٤) عيون الأخبار ج١ ص ٦٩.
(٥) القاموس المحيط ج١ ص ٥٨.
(٦) النهاية ج٤ ص ٢٩١.
(٧) راجع ج ٤٧ ص ٧٤ من المطبوعة نقلاً عن بصائر الدرجات ص ٢٦٥.
(٨) عيون الأخبار ج١ ص ٧٢.

٩ـ ن: [عيون أخبار الرضا ﷺ] لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن علي بن إبراهيم عن اليقطيني عن أحمد[١] بن عبد الله القروي[٢] عن أبيه قال دخلت على الفضل بن الربيع و هو جالس على سطح فقال لي ادن مني فدنوت حتى حاذيته ثم قال لي أشرف إلى البيت في الدار فأشرفت فقال ما ترى في البيت قلت ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا فتأملت و نظرت فتيقنت فقلت رجل ساجد فقال لي تعرفه قلت لا قال هذا مولاك قلت و من مولاي فقال تتجاهل علي فقلت ما أتجاهل و لكني لا أعرف لي مولى.

٢١١/٤٨ فقال هذا أبو الحسن موسى بن جعفر إني أتفقده الليل و النهار فلم أجده في وقت من الأوقات إلا على الحال التي أخبرك بها أنه يصلي الفجر فيعقب ساعة في دبر صلاته إلى أن تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس و قد وكل من يترصد له الزوال فلست أدري متى يقول الغلام قد زالت الشمس إذ يثب فيبتدئ بالصلاة من غير أن يجدد وضوءا فأعلم أنه لم ينم في سجوده و لا أغفى.

فلا يزال كذلك إلى أن يفرغ من صلاة العصر فإذا صلى العصر سجد سجدة فلا يزال ساجدا إلى أن تغيب الشمس فإذا غابت الشمس وثب من سجدته فصلى المغرب من غير أن يحدث حدثا و لا يزال في صلاته و تعقيبه إلى أن يصلي العتمة فإذا صلى العتمة أفطر على شوي يؤتى به ثم يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع رأسه فينام نومة خفيفة ثم يقوم فيجدد الوضوء ثم يقوم فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر فلست أدري متى يقول الغلام إن الفجر قد طلع إذ قد وثب هو لصلاة الفجر فهذا دأبه منذ حول إلي.

فقلت اتق الله و لا تحدثن في أمره حدثا يكون منه[٣] زوال النعمة فقد تعلم أنه لم يفعل أحد بأحد منهم سوءا إلا كانت نعمته زائلة فقال قد أرسلوا إلي في[٤] غير مرة يأمرونني بقتله فلم أجبهم إلى ذلك و أعلمتهم أني لا أفعل ذلك و لو قتلوني ما أجبتهم إلى ما سألوني.

٢١٢/٤٨ فلما كان بعد ذلك حول إلى الفضل بن يحيى البرمكي فحبس عنده أياما فكان الفضل بن الربيع يبعث إليه في كل ليلة[٥] مائدة و منع أن يدخل إليه من عند غيره فكان لا يأكل و لا يفطر إلا على المائدة التي يؤتى بها حتى مضى على تلك الحال ثلاثة أيام و لياليها فلما كانت الليلة الرابعة قدمت إليه مائدة للفضل بن يحيى قال و رفع ﷺ يده إلى السماء فقال يا رب إنك تعلم أني لو أكلت قبل اليوم كنت قد أعنت على نفسي قال فأكل فمرض فلما كان من غد بعث[٦] إليه بالطبيب ليسأله عن العلة فقال له الطبيب ما حالك فتغافل عنه فلما أكثر عليه أخرج إليه راحته فأراها الطبيب ثم قال هذه علتي و كانت خضرة وسط راحته تدل على أنه سم فاجتمع في ذلك الموضع قال فانصرف الطبيب إليهم و قال و الله لهو أعلم بما فعلتم به منكم ثم توفي ﷺ.[٧]

١٠ـ ن: [عيون أخبار الرضا ﷺ] لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن اليقطيني عن الحسن بن محمد بن بشار قال حدثني شيخ من أهل قطيعة الربيع من العامة ممن كان يقبل قوله قال قال لي قد رأيت بعض من يقرون بفضله من أهل هذا البيت فما رأيت مثله قط في نسكه و فضله قال قلت من و كيف رأيته قال جمعنا أيام السندي بن شاهك ثمانين[٨] رجلا من الوجوه ممن ينسب إلى الخير فأدخلنا على موسى بن جعفر فقال لنا السندي يا هؤلاء انظروا إلى هذا الرجل هل حدث به حدث فإن الناس يزعمون أنه قد فعل مكروه به و يكثرون في ذلك و هذا منزله و فرشه[٩] موسع عليه غير مضيق و لم يرد به أمير المؤمنين سوءا و إنما ينتظره أن يقدم فيناظره أمير المؤمنين و ها هو ذا صحيح موسع عليه في جميع أمره فاسألوه.

قال و نحن ليس لنا هم إلا النظر إلى الرجل و إلى فضله و سمته فقال أما ما ذكر من التوسعة و ما أشبه ذلك فهو على ما ذكر غير أني أخبركم أيها النفر أني قد سقيت[١٠] السم في تسع تمرات و أني أخضر غدا و بعد غد أموت.

---

(١) في العيون: «حمد» بدل «أحمد».
(٢) في العيون: «الغروى» بدل «القروى» و في الأمالي: «الفروى».
(٣) في العيون: «فيه» بدل «منه».
(٤) كلمة: «في» ليست في العيون.
(٥) في العيون: «يوم» بدل «ليلة».
(٦) في العيون: «الغد جاءه» بدل «غد بعث».
(٧) أمالي الصدوق ص ٢١٠ مجلس ٢٩، حديث ١٩ و عيون الأخبار ج١ ص ١٠٦ بتفاوت قليل.
(٨) في العيون: «و نحن ثمانون» بدل «ثمانين».
(٩) في العيون: «فراشه» بدل «فراشه».
(١٠) في العيون: «قد سممت».

قال فنظرت إلى السندي بن شاهك يرتعد و يضطرب مثل السعفة قال الحسن و كان هذا الشيخ من خيار العامة شيخ صديق[1] مقبول القول ثقة ثقة جدا[2] عند الناس.[3]

٢١٣/٤٨ **١١ـ ب:** [قرب الإسناد] اليقطيني عن الحسن بن محمد بن بشار مثله.[4]

١٢ـ غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] الكليني عن علي بن إبراهيم عن اليقطيني مثله.[5]

١٣ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطالقاني عن محمد بن يحيى الصولي عن أحمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان عن إبراهيم بن أبي البلاد قال كان يعقوب بن داود يخبرني أنه قد قال بالإمامة فدخلت إليه[6] بالمدينة في الليلة التي أخذ فيها موسى بن جعفر عليه السلام في صبيحتها فقال لي كنت عند الوزير الساعة يعني يحيى بن خالد فحدثني أنه سمع الرشيد يقول عند[7] رسول الله صلى الله عليه و آله كالمخاطب له بأبي أنت و أمي يا رسول الله إني أعتذر إليك من أمر عزمت عليه و إني أريد أن آخذ موسى بن جعفر فأحبسه لأني قد خشيت أن يلقي بين أمتك حربا تسفك فيها دماؤهم و أنا أحسب أنه سيأخذه غدا فلما كان من الغد أرسل إليه الفضل بن الربيع و هو قائم يصلي في مقام رسول الله صلى الله عليه و آله فأمر بالقبض عليه و حبسه.[8]

١٤ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الهمداني عن علي عن أبيه عن عبيد الله بن صالح قال حدثني حاجب[9] الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع قال كنت ذات ليلة في فراشي مع بعض جواري فلما كان في نصف الليل سمعت حركة باب المقصورة فراعني ذلك فقالت الجارية لعل هذا من الريح فلم يمض إلا يسير حتى رأيت باب البيت الذي كنت فيه قد فتح و إذا مسرور الكبير قد دخل علي فقال لي أجب الأمير و لم يسلم علي.

٢١٤/٤٨ فيئست من[10] نفسي و قلت هذا مسرور و دخل إلي بلا إذن و لم يسلم ما هو إلا القتل و كنت جنبا فلم أجسر أن أسأله إنظاري حتى أغتسل فقالت لي الجارية لما رأت تحيري و تبلدي ثق بالله عز و جل و انهض فنهضت و لبست ثيابي و خرجت معه حتى أتيت الدار فسلمت على أمير المؤمنين و هو في مرقده فرد علي السلام فسقطت فقال تداخلك رعب قلت نعم يا أمير المؤمنين فتركني ساعة حتى سكنت ثم قال لي صر[11] إلى حبسنا فأخرج موسى بن جعفر بن محمد و ادفع إليه ثلاثين ألف درهم و اخلع عليه خمس خلع و احمله على ثلاثة مراكب و خيره بين المقام معنا أو الرحيل عنا إلى أي بلد أراد و أحب.

فقلت يا أمير المؤمنين تأمر بإطلاق موسى بن جعفر قال نعم فكررت ذلك عليه ثلاث مرات فقال لي نعم ويلك تريد أن أنكث العهد فقلت يا أمير المؤمنين و ما العهد قال بينا أنا في مرقدي هذا إذ ساورني أسود ما رأيت من السودان أعظم منه فقعد على صدري و قبض على حلقي و قال لي حبست موسى بن جعفر ظالما له فقلت فأنا أطلقه و أهب له و أخلع عليه فأخذ علي عهد الله عز و جل و ميثاقه و قام عن صدري و قد كادت نفسي تخرج.

فخرجت من عنده و وافيت موسى بن جعفر عليه السلام و هو في حبسه فرأيته قائما يصلي فجلست حتى سلم ثم أبلغته سلام أمير المؤمنين و أعلمته بالذي أمرني به في أمره و أني قد أحضرت ما وصله[12] به فقال إن كنت أمرت بشيء غير هذا فافعله فقلت لا و حق جدك رسول الله ما أمرت إلا بهذا فقال لا حاجة لي في الخلع و الحملان و المال إذ كانت فيه حقوق الأمة فقلت ناشدتك بالله أن لا ترده فيغتاظ فقال اعمل به ما أحببت و أخذت بيده عليه السلام و أخرجته من السجن.

٢١٥/٤٨ ثم قلت له يا ابن رسول الله أخبرني بالسبب الذي نلت به هذه الكرامة من هذا الرجل فقد وجب حقي عليك لبشارتي إياك و لما أجراه الله عز و جل على يدي من هذا الأمر فقال عليه السلام رأيت النبي ليلة الأربعاء في النوم فقال لي يا موسى أنت محبوس مظلوم فقلت نعم يا رسول الله محبوس مظلوم فكرر علي ذلك ثلاثا ثم قال ﴿وَ إِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ

---

(١) في المصدرين:«صدوق» بدل «صديق». (٢) في المصدرين:«ثقة جداً».
(٣) أمالي الصدوق ص ٢١٣ مجلس ٢٩، حديث ٢١، و عيون الأخبار ج١ ص ٩٦.
(٤) قرب الاسناد ص ٣٣٣، حديث ١٢٣٦. (٥) غيبة الطوسي ص ٣١ بتفاوت.
(٦) في المصدر:«عليه» بدل «اليه». (٧) في المصدر اضافة:«قبر».
(٨) عيون الأخبار ج١ ص ٧٣.
(٩) في المصدر:«صاحب» بدل «حاجب». (١٠) في المصدر:«فأيست في».
(١١) في المصدر:«سر» بدل «صر». (١٢) في المصدر:«أوصله» بدل «وصله».

فِتْنَةٌ لَكُمْ وَ مَتاعٌ إِلىٰ حِينٍ﴾[1] أصبح غدا صائما و أتبعه بصيام الخمسين و الجمعة فإذاكان وقت الإفطار فصل اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد[2] و اثنتي عشرة مرة قل هو الله أحد فإذا صليت منها أربع ركعات فاسجد ثم قل يا سابق الفوت يا سامع كل صوت يا محيي العظام و هي رميم بعد الموت أسألك باسمك العظيم الأعظم أن تصلي على محمد عبدك و رسولك و على أهل بيته الطيبين الطاهرين و أن تعجل لي الفرج مما أنا فيه ففعلت فكان الذي رأيت.[3]

بيان: ساوره واثبه.

١٥ـ ختص: [الإختصاص] حمدان بن الحسين النهاوندي عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن أحمد بن إسماعيل عن عبيد الله بن صالح مثله و فيه فسرت[4] إليه مرعوبا فقال لي يا فضل أطلق موسى بن جعفر الساعة و هب له ثمانين ألف درهم و اخلع عليه خمس خلع و احمله على خمسة من الظهر.[5]

١٦ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الهمداني عن علي بن إبراهيم عن محمد بن الحسين المدني عن عبد الله بن الفضل عن أبيه الفضل قال كنت أحجب للرشيد فأقبل علي يوما غضبان و بيده سيف يقلبه فقال لي يا فضل بقرابتي من رسول الله لئن لم تأتني بابن عمي لآخذن الذي فيه عيناك فقلت بمن أجيئك فقال بهذا الحجازي قلت و أي الحجازيين قال موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

قال الفضل فخفت من الله عز و جل إن جئت به إليه ثم فكرت في النقمة فقلت له أفعل فقال ائتني بسواطين و هبنازين[6] و جلادين قال فأتيته بذلك و مضيت إلى منزل أبي إبراهيم موسى بن جعفر.

٢١٦/٤٨ فأتيت إلى خربة فيهاكوخ من جرائد النخل فإذا أنا بغلام أسود فقلت له استأذن لي على مولاك يرحمك الله فقال لي لج ليس له حاجب و لا بواب فولجت إليه فإذا أنا بغلام أسود بيده مقص يأخذ اللحم من جبينه و عرنين أنفه من كثرة سجوده فقلت له السلام عليك يا ابن رسول الله أجب الرشيد فقال ما للرشيد و ما لي أما تشغله نعمته عني ثم قام[7] مسرعا و هو يقول لو لا أني سمعت في خبر عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله أن طاعة السلطان للتقية واجبة إذا ما جئت.

فقلت له استعد للعقوبة يا أبا إبراهيم رحمك الله فقال عليه السلام أليس معي من يملك الدنيا و الآخرة و لن يقدر اليوم على سوء بي إن شاء الله قال الفضل بن الربيع فرأيته و قد أدار يده يلوح[8] على رأسه ثلاث مرات فدخلت إلى[9] الرشيد فإذا هو كأنه امرأة ثكلى قائم حيران فلما رآني قال لي يا فضل فقلت لبيك فقال جئتني بابن عمي قلت نعم قال لا تكون أزعجته فقلت لا قال لا تكون أعلمته أني عليه غضبان فإني قد هيجت على نفسي ما لم أرده ائذن له بالدخول فأذنت له.

فلما رآه وثب إليه قائما و عانقه و قال له مرحبا بابن عمي و أخي و وارث نعمتي ثم أجلسه على فخذه و قال له ما الذي قطعك عن زيارتنا فقال سعة ملكك[10] و حبك للدنيا فقال ايتوني بحقه الغالية فأتي بها فغلفه بيده ثم أمر أن يحمل بين يديه خلع و بدرتان دنانير فقال موسى بن جعفر عليه السلام و الله لو لا أني أرى من أزوجه بها من عزاب بني أبي طالب لئلا ينقطع نسله أبدا ما قبلتها ثم تولى عليه السلام و هو يقول الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

فقال الفضل يا أمير المؤمنين أردت أن تعاقبه فخلعت عليه و أكرمته فقال لي يا فضل إنك لما مضيت لتجيئني به رأيت أقواما قد أحدقوا بداري بأيديهم حراب قد غرسوها في أصل الدار يقولون إن آذى ابن رسول الله خسفنا به و إن أحسن إليه انصرفنا عنه و تركناه.

٢١٧/٤٨ فتبعته عليه السلام فقلت له ما الذي قلت حتى كفيت أمر الرشيد فقال دعاء جدي علي بن أبي طالب عليه السلام كان إذا دعا به ما برز إلى عسكر إلا هزمه و لا إلى فارس إلا قهره و هو دعاء كفاية البلاء قلت و ما هو قال قلت اللهم بك أساور و بك أحاول و بك أحاور و بك أصول و بك أنتصر و بك أموت و بك أحيا أسلمت نفسي إليك و فوضت أمري إليك و لا

---

(١) سورة الأنبياء، آية: ١١١.
(٢) في المصدر اضافة:«مرة».
(٣) عيون الأخبار ج١ ص ٧٣.
(٤) في المصدر:«فبرزت» بدل «فسرت».
(٥) الاختصاص ص ٥٩.
(٦) في المصدر:«بسوطين و هسارين».
(٧) في المصدر:«وثب» بدل «قام».
(٨) في المصدر اضافة:«بها».
(٩) في المصدر:«على» بدل «الى».
(١٠) في المصدر:«مملكتك» بدل «ملكك».

حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم إنك خلقتني و رزقتني و سترتني و عن العباد بلطف ما خولتني أغنيتني و إذا هويت رددتني و إذا عثرت قومتني و إذا مرضت شفيتني و إذا دعوت أجبتني يا سيدي ارض عني فقد أرضيتني.[1]

بيان: الكوخ بالضم بيت من قصب بلا كوة و لوح الرجل بثوبه و بسيفه لمع به و حركه.

١٧-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] يحيى بن المكتب عن الوراق عن علي بن هارون الحميري عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن أبيه عن علي بن يقطين قال أنهي الخبر إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام و عنده جماعة من أهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدي في أمره فقال لأهل بيته ما تشيرون قالوا نرى أن تتباعد عنه و أن تغيب شخصك منه فإنه لا يؤمن شره فتبسم أبو الحسن عليه السلام ثم قال:

زعمت سخينة أن ستغلب ربها وليغلبن مغلب[2] الغلاب

ثم رفع عليه السلام يده إلى السماء فقال اللهم كم من عدو شحذ لي ظبة مديته و أرهف لي شبا حده و داف لي قواتل سمومه و لم تنم عني عين حراسته فلما رأيت ضعفي عن احتمال الفوادح و عجزي من ملمات الجوائح[3] صرفت عني ذلك بحولك و قوتك لا بحولي و قوتي فألقيته في الحفير الذي احتفره لي خائبا مما أمله في دنياه متباعدا مما رجاه في آخرته فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك سيدي اللهم فخذه بعزتك و افلل[4] حده عني بقدرتك و اجعل له شغلا فيما يليه و عجزا عمن يناويه اللهم و أعدني عليه[5] عدوي حاضرة تكون من غيظي شفاء و من حقي عليه وفاء و صل اللهم دعائي بالإجابة و انظم شكايتي بالتغيير و عرفه عما قليل ما وعدت الظالمين و عرفني ما وعدت في إجابة المضطرين إنك ذو الفضل العظيم و المن الكريم.

٢١٨/٤٨ قال ثم تفرق القوم فما اجتمعوا إلا لقراءة الكتاب الوارد عليه بموت موسى بن المهدي ففي ذلك يقول بعض من حضر موسى عليه السلام من أهل بيته.

و سارية لم تسر في الأرض تبتغي محلا و لم يقطع بها البعد قاطع
سرت حيث لم تحد[6] الركاب و لم تنخ لورد و لم يقصر لها البعد مانع
تمر وراء الليل و الليل ضارب بجثمانه فيه سمير و هاجع
تفتح أبواب السماء و دونها إذا قرع الأبواب منهن قارع
إذا وردت لم يردد الله وفدها على أهلها و الله راء و سامع
و إني لأرجو الله حتى كأنما أرى بجميل الظن ما الله صانع[7]

١٨-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الغضائري عن الصدوق عن ابن المتوكل عن علي عن أبيه عن الحسين بن علي بن يقطين قال وقع الخبر إلى موسى بن جعفر عليه السلام و عنده جماعة من أهل بيته إلى قوله فما اجتمعوا إلا لقراءة الكتب الواردة بموت موسى بن المهدي.[8]

١٩-لي: [الأمالي للصدوق] ابن المتوكل عن علي عن أبيه مثله.[9]

بيان: و سارية أي و رب سارية من السرى و هو السير بالليل أي رب دعوة لم تجر في الأرض تطلب محلا بل صعدت إلى السماء و لم يقطعها قاطع لبعد المسافة جرت حيث لم تحد الركاب من حدي الابل و لم تنخ من إناخة الابل لورد أي ورود على الماء قوله تمر وراء الليل أي تمر هذه الدعوة وراء ستر الليل بحيث لا يطلع عليها أحد.

٢١٩/٤٨ قوله والليل ضارب بجثمانه أي ضرب بجسده الأرض و سكن و استقر فيها و قال الجوهري الضارب الليل الذي ذهبت يمينا و شمالا و ملأت الدنيا[10] قوله لم يردد الله وفدها أي لم يرددها وافدة.

---

(١) عيون الأخبار ج١ ص ٧٦.
(٢) في المصدر:«مغالب» بدل «مغلب».
(٣) في المصدر:«الحوائج» بدل «الجوايح».
(٤) في المصدر:«و أقلل» بدل «وأفلل».
(٥) في المصدر اضافة:«من».
(٦) في المصدر:«تجدى» بدل «تحد».
(٧) عيون الأخبار ج١ ص ٧٩.
(٨) أمالي الصدوق ص ٤٢١ مجلس ١٥، حديث ١.
(٩) أمالي الصدوق ص ٤٥٩ مجلس ٦٠، حديث ٢.
(١٠) الصحاح ج١ ص ١٦٩.

٢٠ـ ن: [عيون أخبار الرضا ﷺ] ماجيلويه عن علي عن أبيه قال سمعت رجلا من أصحابنا يقول لما حبس الرشيد موسى بن جعفرﷺ جن عليه الليل فخاف ناحية هارون أن يقتله فجدد موسىﷺ طهوره و استقبل بوجهه القبلة و صلى لله عز و جل أربع ركعات ثم دعا بهذه الدعوات فقال يا سيدي نجني من حبس هارون و خلصني من يده يا مخلص الشجر من بين رمل و طين و ماء[١] و يا مخلص اللبن من بين فرث و دم و يا مخلص الولد من بين مشيمة و رحم و يا مخلص النار من بين الحديد و الحجر و يا مخلص الروح من بين الأحشاء و الأمعاء خلصني من يدي هارون.

قال فلما دعا موسىﷺ بهذه الدعوات أتى هارون رجل أسود في منامه و بيده سيف قد سله فوقف على رأس هارون و هو يقول يا هارون أطلق عن موسى بن جعفر و إلا ضربت علاوتك بسيفي هذا فخاف هارون من هيبته ثم دعا الحاجب فجاء الحاجب فقال له اذهب إلى السجن فأطلق عن موسى بن جعفر قال فخرج الحاجب فقرع باب السجن فأجابه صاحب السجن فقال من ذا قال إن الخليفة يدعو موسى بن جعفر فأخرجه من سجنك و أطلق عنه فصاح السجان يا موسى إن الخليفة يدعوك.

٢٢٠/٤٨ فقام موسىﷺ مذعورا فزعا و هو يقول لا يدعوني في جوف هذا الليل إلا لشر يريد بي فقام باكيا حزينا مغموما آيسا من حياته فجاء إلى هارون و هو ترتعد فرائصه فقال سلام على هارون فرد ﷺ ثم قال له هارون ناشدتك بالله هل دعوت في جوف هذه الليلة بدعوات فقال نعم قال و ما هن قال جددت طهورا و صليت لله عز و جل أربع ركعات و رفعت طرفي إلى السماء و قلت يا سيدي خلصني من يد هارون و ذكره و شره و ذكر له ما كان من دعائه فقال هارون قد استجاب الله دعوتك يا حاجب أطلق عن هذا ثم دعا بخلع فخلع عليه ثلاثا و حمله على فرسه و أكرمه و صيره نديما لنفسه ثم قال هات الكلمات فعلمه فأطلق عنه و سلمه إلى الحاجب ليسلمه إلى الدار و يكون معه فصار موسى بن جعفرﷺ كريما شريفا عند هارون و كان يدخل عليه في كل خميس إلى أن حبسه الثانية فلم يطلق عنه حتى سلمه إلى السندي بن شاهك و قتله بالسم.[٢]

٢١ـ لي: [الأمالي للصدوق] مثله إلى قوله في كل يوم خميس.[٣]

٢٢ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الغضائري عن الصدوق مثله.[٤]

٢٣ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] مرسلا مثله مع اختصار ثم قال و في رواية الفضل بن الربيع أنه قال صر إلى حبسنا و أخرج موسى بن جعفر و ادفع إليه ثلاثين ألف درهم و اخلع عليه خمس خلع و احمله على ثلاث مراكب و خيره إما المقام معنا أو الرحيل إلى أي البلاد أحب فلما عرض الخلع عليه أبي أن يقبلها.[٥]

بيان: العلاوة بالكسر أعلى الرأس.

٢٤ـ ن: [عيون أخبار الرضا ﷺ] محمد بن علي بن محمد بن حاتم عن عبد الله بن بحر الشيباني قال حدثني الخرزي أبو العباس بالكوفة قال حدثني الثوباني قال كانت لأبي الحسن موسى بن جعفرﷺ بضع عشرة سنة كل يوم سجدة بعد ابيضاض[٦] الشمس إلى وقت الزوال قال فكان هارون ربما صعد سطحا يشرف منه على الحبس الذي حبس فيه أبا الحسنﷺ فكان يرى أبا الحسنﷺ ساجدا فقال للربيع ما ذاك الثوب الذي أراه كل يوم في ذلك الموضع قال يا أمير المؤمنين ما ذاك بثوب و إنما هو موسى بن جعفر له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس إلى وقت الزوال قال الربيع فقال لي هارون أما إن هذا من رهبان بني هاشم قلت فما لك فقد ضيقت عليه في الحبس قال هيهات لا بد من ذلك.[٧]

٢٢١/٤٨ ٢٥ـ ن: [عيون أخبار الرضا ﷺ] الطالقاني عن محمد بن يحيى الصولي عن أحمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال سمعت أبي يقول لما قبض الرشيد على موسى بن جعفرﷺ[٨] و هو عند رأس النبيﷺ قائما

---

(١) عبارة:«وماء» ليست في المصدر.
(٢) عيون الأخبار ج١ ص ٩٣.
(٣) أمالي الصدوق ص ٤٦٠ مجلس ٦٠، حديث ٣.
(٤) أمالي الطوسي ص ٤٢٢ مجلس ١٥، حديث ٢.
(٥) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص ٣٠٥ فصل في استجابة دعواته ﷺ.
(٦) في المصدر:«انقضاض» بدل «ابيضاض».
(٧) عيون الأخبار ج١ ص ٩٥.
(٨) في المصدر اضافة:«قبض عليه».

يصلي فقطع عليه صلاته و حمل و هو يبكي و يقول إليك أشكو يا رسول الله ما ألقى و أقبل الناس من كل جانب يبكون و يضجون فلما حمل إلى بين يدي الرشيد شتمه و جفاه فلما جن عليه الليل أمر ببيتين فهيئا له فحمل موسى بن جعفر عليه السلام إلى أحدهما في خفاء و دفعه إلى حسان السروي و أمره أن يصير به في قبة إلى البصرة فيسلمه إلى عيسى بن جعفر بن أبي جعفر و هو أميرها و وجه قبة أخرى علانية نهارا إلى الكوفة معها جماعة ليعمي على الناس أمر موسى بن جعفر عليه السلام.

فقدم حسان البصرة قبل التروية بيوم فدفعه إلى عيسى بن جعفر بن أبي جعفر نهارا علانية حتى عرف ذلك و شاع أمره فحبسه عيسى في بيت من بيوت المحبس الذي كان يحبس [1] فيه و أقفل عليه و شغله عنه العيد فكان لا يفتح عنه الباب إلا في حالتين حال يخرج فيها إلى الطهور و حال يدخل إليه فيها الطعام.

قال أبي فقال لي الفيض بن أبي صالح و كان نصرانيا ثم أظهر الإسلام و كان زنديقا و كان يكتب لعيسى بن جعفر و كان بي خاصا فقال يا أبا عبد الله لقد سمع هذا الرجل الصالح في أيامه هذه في هذه الدار التي هو فيها من ضروب الفواحش و المناكير ما أعلم و لا شك أنه لم يخطر بباله قال أبي و سعي بي في تلك الأيام إلى عيسى بن جعفر بن أبي جعفر علي بن يعقوب بن عون بن العباس بن ربيعة في رقعة دفعها إليه أحمد بن أسيد حاجب عيسى قال و كان علي بن يعقوب من مشايخ بني هاشم و كان أكبرهم سنا و كان مع [2] سنه يشرب الشراب و يدعو أحمد بن أسيد إلى منزله فيحتفل له و يأتيه بالمغنين و المغنيات و يطمع في أن يذكره لعيسى فكان في رقعته التي دفعها [3] إليه إنك تقدم علينا محمد بن سليمان في إذنك و إكرامك و تخصه بالمسك و فينا من هو أسن منه و هو يدين بطاعة موسى بن جعفر المحبوس عندك.

٢٢٢/٤٨ قال أبي فإني لقائل [4] في يوم قائظ إذ حركت حلقة الباب علي فقلت ما هذا فقال لي الغلام قعنب بن يحيى على الباب يقول لا بد من لقائك الساعة فقلت ما جاء إلا لأمر ائذنوا له فدخل فخبرني عن الفيض بن أبي صالح بهذه القصة و الرقعة [5] و قد كان قال لي الفيض بعد ما أخبرني لا تخبر أبا عبد الله فتخوفه [6] فإن الرافع عند الأمير لم يجد فيه مساغا و قد قلت للأمير أفي نفسك من هذا شيء حتى أخبر أبا عبد الله فيأتيك فيحلف على كذبه فقال لا تخبره فتغمه فإن ابن عمه إنما حمله على هذا لحسد [7] له فقلت له أيها الأمير أنت تعلم أنك لا تخلو بأحد خلوتك به فهل حملك على أحد قط قال معاذ الله قلت فلو كان له مذهب يخالف فيه الناس لأحب أن يحملك عليه قال أجل و معرفتي به أكثر.

قال أبي فدعوت بدابتي و ركبت إلى الفيض من ساعتي فصرت إليه و معي قعنب في الظهيرة فاستأذنت عليه فأرسل إلي جعلت فداك قد جلست مجلسا أرفع قدرك عنه و إذا هو جالس على شرابه فأرسلت إليه [8] لا بد من لقائك فخرج إلي في قميص دقيق [9] و إزار مورد فأخبرته بما بلغني فقال لقعنب لا جزيت خيرا ألم أتقدم إليك أن لا تخبر أبا عبد الله فتغمه ثم قال لا بأس فليس في قلب الأمير من ذلك شيء قال فما مضت بعد ذلك إلا أيام يسيرة حتى حمل موسى بن جعفر عليه السلام سرا إلى بغداد و حبس ثم أطلق ثم حبس و سلم إلى السندي بن شاهك فحبسه و ضيق عليه ثم بعث إليه الرشيد بسم في رطب و أمره أن يقدمه إليه و يحتم عليه في تناوله منه ففعل فمات صلوات الله عليه. [10]

إيضاح: احتفل القوم اجتمعوا و ما احتفل به ما بالي.

٢٢٣/٤٨ ٢٦-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] تميم القرشي عن أبيه عن أحمد بن علي الأنصاري عن سليمان بن جعفر البصري عن عمر بن واقد قال إن هارون الرشيد لما ضاق صدره مما كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر عليه السلام و ما كان يبلغه

---

(١) في المصدر: «المجلس الذى كان يجلس فيه».
(٢) في المصدر اضافة: «كبر».
(٣) في المصدر: «رفعها» بدل «دمفها».
(٤) القائلة: نصف النهار، قال قيلاً و قائلة و قيلولة و مقالا و مقيلاً و تقيل: نام فهو قائل. القاموس المحيط ج ٤ ص ٤٣.
(٥) في المصدر اضافة: «قال».
(٦) في المصدر: «بتحزنه» بدل «فتخوفه».
(٧) في المصدر: «الحسد» بدل «لحسد».
(٨) في المصدر اضافة: «والله».
(٩) في المصدر: «رقيق» بدل «دقيق».
(١٠) عيون الأخبار ج ١ ص ٨٥.

عنه[1] من قول الشيعة بإمامته و اختلافهم في السر إليه بالليل و النهار خشية على نفسه و ملكه ففكر في قتله بالسم فدعا برطب فأكل منه ثم أخذ صينية فوضع فيها عشرين رطبة و أخذ سلكان فعركه في السم و أدخله في سم الخياط و أخذ رطبة من ذلك الرطب فأقبل يردد إليها ذلك السم بذلك الخيط حتى علم أنه قد حصل السم فيها فاستكثر منه ثم ردها في ذلك الرطب و قال لخادم له احمل هذه الصينية إلى موسى بن جعفر و قل له إن أمير المؤمنين أكل من هذا الرطب و تنغص لك[2] به و هو يقسم عليك بحقه لما أكلتها عن آخر رطبة فإني اخترتها لك بيدي و لا تتركه يبقي منها شيئا و لا يطعم منها[3] أحدا.

فأتاه بها الخادم و أبلغه الرسالة فقال له ائتني بخلال فناوله خلالا و قام بإزائه و هو يأكل من الرطب و كانت للرشيد كلبة تعز عليه فجذبت نفسها و خرجت تجر سلاسلها من ذهب و جوهر حتى حاذت موسى بن جعفر عليه السلام فبادر بالخلال إلى الرطبة المسمومة و رمى بها إلى الكلبة فأكلتها فلم تلبث أن ضربت بنفسها الأرض و عوت و تهرت قطعة قطعة و استوفى باقي الرطب و حمل الغلام الصينية حتى صار بها إلى الرشيد.

فقال له قد أكل الرطب عن آخره قال نعم يا أمير المؤمنين قال فكيف رأيته قال ما أنكرت منه شيئا يـا أمـير المؤمنين قال ثم ورد عليه خبر الكلبة و أنها قد تهرت و ماتت فقلق الرشيد لذلك قلقا شديدا و استعظمه و وقف على الكلبة فوجدها متهرئة بالسم فأحضر الخادم و دعا له بسيف و نطع و قال له لتصدقني عن خبر الرطب أو لأقتلنك فقال يا أمير المؤمنين إني حملت الرطب إلى موسى بن جعفر و أبلغته سلامك و قمت بإزائه فطلب مني خلالا فدفعته إليه فأقبل يغرز في الرطبة بعد الرطبة و يأكلها حتى مرت الكلبة فغرز الخلال في رطبة من ذلك الرطب فرمى بها فأكلتها الكلبة و أكل هو باقي الرطب فكان ما ترى يا أمير المؤمنين.

٢٢٤/٤٨ فقال الرشيد ما ربحنا من موسى إلا أنا أطعمناه جيد الرطب و ضيعنا سمنا و قتل كلبتنا ما في موسى حيلة.

ثم إن سيدنا موسى عليه السلام دعا بالمسيب و ذلك قبل وفاته بثلاثة أيام و كان موكلا به فقال له يا مسيب فقال لبيك يا مولاي قال إني ظاعن في هذه الليلة إلى المدينة مدينة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لأعهد إلى علي ابني ما عهده إلي أبي و أجعله وصيي و خليفتي و آمره بأمري قال المسيب فقلت يا مولاي كيف تأمرني أن أفتح لك الأبواب و أقفالها و الحرس معي على الأبواب فقال يا مسيب ضعف يقينك في الله عز و جل و فينا فقلت لا يا سيدي قال فمه قلت يا سيدي ادع الله أن يثبتني فقال اللهم ثبته.

ثم قال إني أدعو الله عز و جل باسمه العظيم الذي دعا به آصف حتى جاء بسرير بلقيس فوضعه بين يدي سليمان قبل ارتداد طرفه إليه حتى يجمع بيني و بين ابني علي بالمدينة قال المسيب فسمعته عليه السلام يدعو ففقدته عن مصلاه فلم أزل قائما على قدمي حتى رأيته قد عاد إلى مكانه و أحاد الحديد إلى رجليه فخررت لله ساجدا لوجهي شكرا على ما أنعم به علي من معرفته.

فقال لي ارفع رأسك يا مسيب و اعلم أني راحل إلى الله عز و جل في ثالث هذا اليوم قال فبكيت فقال لي لا تبك يا مسيب فإن عليا ابني هو إمامك و مولاك بعدي فاستمسك بولايته فإنك لا[4] تضل ما لزمته فقلت الحمد لله.

قال ثم إن سيدي عليه السلام دعاني في ليلة اليوم الثالث فقال لي إني على ما عرفتك من الرحيل إلى الله عز و جل فإذا دعوت بشربة من ماء فشربتها و رأيتني قد انتفخت و ارتفع بطني و اصفر لوني و احمر و اخضر و تلون ألوانا فخبر الطاغية بوفاتي فإذا رأيت بي هذا الحدث فإياك أن تظهر عليه أحدا و لا على من عندي إلا بعد وفاتي.

٢٢٥/٤٨ قال المسيب بن زهير فلم أزل أرقب وعده حتى دعا عليه السلام بالشربة فشربها ثم دعاني فقال لي يا مسيب إن هذا الرجس السندي بن شاهك سيزعم أنه يتولى غسلي و دفني و هيهات هيهات أن يكون ذلك أبدا فإذا حـملت إلى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فألحدوني بها و لا ترفعوا قبري فوق أربع أصابع مفرجات و لا تأخذوا من تربتي شيئا لتتبركوا به فإن كل تربة لنا محرمة إلا تربة جدي الحسين بن علي عليه السلام فإن الله عز و جل جعلها شفاء لشيعتنا و أوليائنا.

---

(١) كلمة:«عنه» ليست في المصدر.
(٢) في المصدر اضافة:«ما».
(٣) في المصدر:«تطعم منه».
(٤) في المصدر:«لن» بدل «لا».

قال ثم رأيت شخصا أشبه الأشخاص به عليه السلام جالسا إلى جانبه و كان عهدي بسيدي الرضا عليه السلام و هو غلام فأردت سؤاله فصاح بي سيدي موسى عليه السلام و قال لي أليس قد نهيتك يا مسيب فلم أزل صابرا حتى مضى و غاب الشخص ثم أنهيت الخبر إلى الرشيد فوافى السندي بن شاهك فو الله لقد رأيتهم بعيني و هم يظنون أنهم يغسلونه فلا تصل أيديهم إليه و يظنون أنهم يحنطونه و يكفنونه و أراهم لا يصنعون به شيئا و رأيت ذلك الشخص يتولى غسله و تحنيطه و تكفينه و هو يظهر المعاونة لهم و هم لا يعرفونه.

فلما فرغ من أمره قال لي ذلك الشخص يا مسيب مهما شككت فيه فلا تشكن في فإني إمامك و مولاك و حجة الله عليك بعد أبي يا مسيب مثلي مثل يوسف الصديق عليه السلام و مثلهم مثل إخوته حين دخلوا عليه فَعَرَفَهُمْ وَ هُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ ثم حمل عليه السلام حتى دفن في مقابر قريش و لم يرفع قبره أكثر مما أمر به ثم رفعوا قبره بعد ذلك و بنوا عليه.[1]

بيان: العرك الدلك و تنغصت عيشه أي تكدرت و هرأت اللحم و هرأته تهرئة إذا أجدت إنضاجه فتهرأ حتى سقط عن العظم.

٢٧ـ ك: [إكمال الدين] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطالقاني عن أحمد بن محمد بن عامر عن الحسن بن محمد القطعي عن الحسن بن علي النخاس العدل عن الحسن بن عبد الواحد الخزاز عن علي بن جعفر بن عمر عن عمر بن واقد قال أرسل إلي السندي بن شاهك في بعض الليل و أنا ببغداد يستحضرني فخشيت أن يكون ذلك لسوء يريده بي فأوصيت عيالي بما احتجت إليه و قلت إِنَّا لِلّٰهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ ثم ركبت إليه.

٢٢٦/٤٨ فلما رآني مقبلا قال يا أبا حفص لعلنا أرعبناك و أفزعناك قلت نعم قال فليس هنا إلا خير قلت فرسول تبعثه إلى منزلي يخبرهم خبري[2] فقال نعم ثم قال يا أبا حفص أتدري لم أرسلت إليك فقلت لا فقال أتعرف موسى بن جعفر فقلت إي و الله إني لأعرفه و بيني و بينه صداقة منذ دهر فقال من هاهنا ببغداد يعرفه ممن يقبل قوله فسميت له أقواما و وقع في نفسي أنه عليه السلام قد مات قال فبعث و جاء بهم كما جاء بي فقال هل تعرفون قوما يعرفون موسى بن جعفر فسموا له قوما فجاء بهم فأصبحنا و نحن في الدار نيف و خمسون رجلا ممن يعرف موسى بن جعفر عليه السلام و قد صحبه.

قال ثم قام فدخل و صلينا فخرج كاتبه و معه طومار فكتب أسماءنا و منازلنا و أعمالنا و حلانا[3] ثم دخل إلى السندي قال فخرج السندي فضرب يده إلي فقال لي قم يا أبا حفص فنهضت و نهض أصحابنا و دخلنا فقال لي يا أبا حفص اكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفر فكشفته فرأيته ميتا فبكيت و استرجعت ثم قال للقوم انظروا إليه فدنا واحد بعد واحد فنظروا إليه ثم قال تشهدون كلكم أن هذا موسى بن جعفر بن محمد فقلنا نعم نشهد أنه موسى بن جعفر بن محمد عليه السلام ثم قال يا غلام اطرح على عورته منديلا و اكشفه قال ففعل فقال أترون به أثرا تنكرونه فقلنا لا ما نرى به شيئا و لا نراه إلا ميتا قال فلا تبرحوا حتى تغسلوه و أكفنه و أدفنه[4] قال فلم نبرح حتى غسل و كفن و حمل[5] فصلى عليه السندي بن شاهك و دفناه و رجعناه فكان عمر بن واقد يقول ما أحد هو أعلم بموسى بن جعفرمني كيف يقولون إنه حي و أنا دفنته.[6]

٢٢٧/٤٨ **٢٨ـ ن:** الطالقاني عن الحسن بن علي بن زكريا عن محمد بن خليلان قال حدثني أبي عن أبيه عن جده عن عتاب بن أسيد عن جماعة عن مشايخ أهل المدينة قالوا لما مضى خمس عشرة سنة من ملك الرشيد استشهد ولي الله موسى بن جعفر عليه السلام مسموما سمه السندي بن شاهك بأمر الرشيد في الحبس المعروف بدار المسيب بباب الكوفة و فيه السدرة و مضى عليه السلام إلى رضوان الله و كرامته يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائة من الهجرة و قد تم عمره أربعا و خمسين سنة و تربته بمدينة السلام في الجانب الغربي بباب التين في المقبرة المعروفة بمقابر قريش.[7]

---

(١) عيون الأخبار ج١ ص ١٠٠.

(٢) في العيون:«بخبري» بدل «خبري».

(٣) في كمال الدين:«و خلانا» بدل «و حلانا».

(٤) في العيون:«و تكفنوه» بدل «واكفنه و أدفنه».

(٥) في العيون اضافة:«الى المصلى».

(٦) عيون الأخبار ج١ ص ٩٧، و كمال الدين ج١ ص ٣٧، من مقدمة المصنف.

(٧) عيون الأخبار ج١ ص ٩٩.

۲۹ـك: [إكمال الدين] ن: [عيون أخبار الرضا ﷺ] ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن الحسن بن عبد الله الصيرفي عن أبيه قال توفي موسى بن جعفرﷺ في يدي السندي بن شاهك فحمل على نعش و نودي عليه هذا إمام الرافضة فاعرفوه فلما أتي به مجلس الشرطة أقام أربعة نفر فنادوا ألا من أراد أن يرى[۱] الخبيث ابن الخبيث موسى بن جعفر فليخرج و خرج سليمان بن أبي جعفر[۲] من قصره إلى الشط فسمع الصياح و الضوضاء فقال لولده و غلمانه ما هذا قالوا السندي بن شاهك ينادي على موسى بن جعفر على نعش[۳] فقال لولده و غلمانه يوشك أن يفعل هذا به في الجانب الغربي فإذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم فخذوه من أيديهم فإن مانعوكم فاضربوهم و خرقوا ما عليهم من السواد.

فلما عبروا به نزلوا إليهم فأخذوه من أيديهم و ضربوهم و خرقوا عليهم سوادهم و وضعوه في مفرق أربعة طرق و أقام المنادين ينادون ألا من أراد[٤] الطيب ابن الطيب موسى بن جعفر فليخرج و حضر الخلق و غسل و حنط بحنوط فاخر و كفنه بكفن فيه حبرة استعملت له بألفين و خمسمائة دينار[٥] عليها القرآن كله و احتفى و مشى في جنازته متسلبا مشقوق الجيب إلى مقابر قريش فدفنهﷺ هناك و كتب بخبره إلى الرشيد فكتب إلى سليمان بن أبي جعفر وصلتك رحم[٦] يا عم و أحسن الله جزاءك و الله ما فعل السندي بن شاهك لعنه الله ما فعله عن أمرنا.[۷]

۲۲۸/٤۸

بيان: شرط السلطان نخبة أصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده و الضوضاء أصوات الناس و غلبتهم و السلب خلع لباس الزينة و لبس أثواب المصيبة.

۳۰ـن: [عيون أخبار الرضا ﷺ] الهمداني عن علي عن أبيه عن سليمان بن حفص قال إن هارون الرشيد قبض على موسى بن جعفرﷺ سنة تسع و سبعين و مائة و توفي في حبسه ببغداد لخمس ليال بقين من رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائة و هو ابن سبع و أربعين سنة و دفن في مقابر قريش و كانت إمامته خمسا و ثلاثين سنة و أشهرا و أمه أم ولد يقال لها حميدة و هي أم أخويه إسحاق و محمد ابني جعفر و نص على ابنه علي بن موسى الرضاﷺ بالإمامة بعده.[۸]

بيان: لعل في لفظ الأربعين تصحيفا.

۳۱ـك: [إكمال الدين] ن: [عيون أخبار الرضا ﷺ] الهمداني عن علي عن أبيه[۹] محمد بن صدقة العنبري قال لما توفي أبو إبراهيم موسى بن جعفرﷺ جمع هارون الرشيد شيوخ الطالبية و بني العباس و سائر أهل المملكة و الحكام و أحضر أبا إبراهيم موسى بن جعفر فقال هذا موسى بن جعفر قد مات حتف أنفه و ما كان بيني و بينه ما أستغفر الله منه في أمره يعني في قتله فانظروا إليه فدخل عليه سبعون رجلا من شيعته فنظروا إلى موسى بن جعفر و ليس به أثر جراحة و لا خنق و كان في رجله أثر الحناء فأخذه سليمان بن أبي جعفر فتولى غسله و تكفينه و تحفى و تحسر في جنازته.[۱۰]

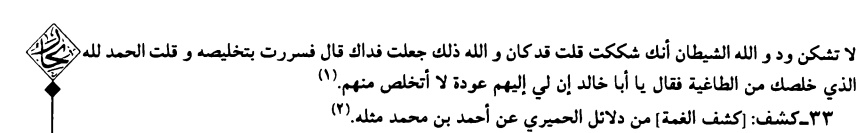
۲۲۹/٤۸

۳۲ـب: [قرب الإسناد] أحمد بن محمد عن أبي قتادة عن أبي خالد الزباني قال قدم أبو الحسن موسىﷺ زبالة و معه جماعة من أصحاب المهدي بعثهم المهدي في إشخاصه إليه و أمرني بشراء حوائج له و نظر إلي و أنا مغموم فقال يا أبا خالد ما لي أراك مغموما قلت جعلت فداك هو ذا تصير إلى هذا الطاغية و لا آمنه عليك فقال يا أبا خالد ليس علي منه بأس إذا كانت سنة كذا و كذا و شهر كذا و كذا و يوم كذا و كذا فانتظرني في أول الميل فإني أوافيك إن شاء الله.

قال فما كانت لي همة إلا إحصاء الشهور و الأيام فغدوت إلى أول الميل[۱۱] في اليوم الذي وعدني فلم أزل أنتظره إلى أن كادت الشمس أن تغيب فلم أر أحدا فشككت فوقع في قلبي أمر عظيم فنظرت قرب الليل[۱۲] فإذا سواد قد رفع قال فانتظرته فوافاني أبو الحسنﷺ أمام القطار[۱۳] على بغلة له فقال أيهن[۱٤] يا أبا خالد قلت لبيك جعلت فداك قال

---

(۱) فی کمال الدین:«ینظر الی» بدل «یری».
(۲) فی العیون اضافة:«الجعفری».
(۳) فی العیون:«نعشه» بدل«نعش».
(٤) فی العیون:«المنادین ینادی ألا من أراد أن یری الطیب».
(٥) فی کمال الدین:«له بألفی و خمسمائة دینار مکتوباً علیها».
(٦) فی کمال الدین:«وصلت رحمك».
(۷) عیون الأخبار ج۱ ص ۹۹، وکمال الدین ج۱ ص ۳۸ من مقدمة المصنف.
(۸) عیون الأخبار ج۱ ص ۱۰٤.
(۹) فی العیون اضافة:«عن».
(۱۰) عیون الأخبار ج۱ ص ۱۰٥، وکمال الدین ج۱ ص ۳۹، من مقدمة المصنف.
(۱۱) المیل ـ بالکسر ـ قدر مدّ البصر و منار یبنی للمسافر، القاموس المحیط ج٤ ص ٥٤.
(۱۲) فی المصدر:«المیل» بدل «اللیل».
(۱۳) القطار: قطار الابل، الصحاح ج۲ ص ۷۹٦.
(۱٤) فی المصدر:«ایه» بدل «أیهن».



لا تشكن ود و الله الشيطان أنك شككت قلت قد كان و الله ذلك جعلت فداك قال فسررت بتخليصه و قلت الحمد لله الذي خلصك من الطاغية فقال يا أبا خالد إن لي إليهم عودة لا أتخلص منهم.[١]

٣٣ـكشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن أحمد بن محمد مثله.[٢]

٣٤ـ ب: [قرب الإسناد] اليقطيني عن يونس عن علي بن سويد السائي قال كتب إلي أبو الحسن الأول عليه السلام في كتاب أن أول ما أنعى إليك نفسي في ليالي هذه غير جازع و لا نادم و لا شاك فيما هو كائن مما قضى الله و حتم فاستمسك بعروة الدين آل محمد و العروة الوثقى الوصي بعد الوصي و المسالمة و الرضا بما قالوا.[٣]

٢٣٠/٤٨

٣٥ـ غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] يونس بن عبد الرحمن قال حضر الحسين بن علي الرواسي جنازة أبي إبراهيم عليه السلام فلما وضع على شفير القبر إذا رسول من السندي بن شاهك قد أتى أبا المضا خليفته و كان مع الجنازة أن اكشف وجهه للناس قبل أن تدفنه حتى يروه صحيحا لم يحدث به حدث قال فكشف عن وجه مولاي حتى رأيته و عرفته ثم غطى وجهه و أدخل قبره صلى الله عليه.[٤]

٣٦ـغط: [الغيبة للشيخ الطوسي] اليقطيني قال أخبرتني رحيم أم ولد الحسين بن علي بن يقطين و كانت امرأة حرة فاضلة قد حجت نيفا و عشرين حجة عن سعيد مولاه[٥] و كان يخدمه في الحبس و يختلف في حوائجه أنه حضر حين مات كما يموت الناس من قوة إلى ضعف إلى أن قضى عليه السلام.[٦]

٣٧ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] محمد البرقي عن محمد بن غياث[٧] المهلبي قال لما حبس هارون الرشيد أبا إبراهيم موسى عليه السلام و أظهر الدلائل و المعجزات و هو في الحبس تحير الرشيد فدعا يحيى بن خالد البرمكي فقال له يا أبا علي أما ترى ما نحن فيه من هذه العجائب ألا تدبر في أمر هذا الرجل تدبيرا تريحنا من غمه.

فقال له يحيى بن خالد الذي أراه لك يا أمير المؤمنين أن تمتن عليه و تصل رحمه فقد و الله أفسد علينا قلوب شيعتنا و كان يحيى يتولاه و هارون لا يعلم ذلك فقال هارون انطلق إليه و أطلق عنه الحديد و أبلغه عني السلام و قل له يقول لك ابن عمك أنه قد سبق مني فيك يمين أني لا أخليك حتى تقر لي بالإساءة و تسألني العفو عما سلف منك و ليس عليك في إقرارك عار و لا في مسألتك إياي منقصة و هذا يحيى بن خالد هو ثقتي و وزيري و صاحب أمري فسله بقدر ما أخرج من يميني و انصرف راشدا.

٢٣١/٤٨

قال محمد بن غياث فأخبرني موسى بن يحيى بن خالد أن أبا إبراهيم قال ليحيى يا أبا علي أنا ميت و إنما بقي من أجلي أسبوع اكتم موتي و ائتني يوم الجمعة عند الزوال و صل علي أنت و أوليائي فرادى و انظر إذا سار هذا الطاغية إلى الرقة[٨] و عاد إلى العراق لا يراك و لا تراه[٩] لنفسك فإني رأيت في نجمك و نجم ولدك و نجمه أنه يأتي عليكم فاحذروه ثم قال يا أبا علي أبلغه عني يقول لك موسى بن جعفر رسولي يأتيك يوم الجمعة فيخبرك بما ترى و ستعلم غدا إذا جاثيتك[١٠] بين يدي الله من الظالم و المعتدي على صاحبه و السلام.

فخرج يحيى من عنده و احمرت عيناه من البكاء حتى دخل على هارون فأخبره بقصته و ما ورد[١١] عليه فقال هارون إن لم يدع النبوة بعد أيام فما أحسن حالنا فلما كان يوم الجمعة توفي أبو إبراهيم عليه السلام و قد خرج هارون إلى المدائن قبل ذلك فأخرج إلى الناس حتى نظروا إليه ثم دفن عليه السلام و رجع الناس فافترقوا فرقتين فرقة تقول مات و فرقة تقول لم يمت.[١٢]

---

(١) قرب الاسناد ص ٣٣٠، حديث ١٢٢٩.
(٢) كشف الغمة ج٢ ص ٢٣٨.
(٣) قرب الاسناد ص ٣٣٣، حديث ١٢٣٥.
(٤) غيبة الطوسى ص ٢٣.
(٥) فى المصدر: «مولى أبى الحسن عليه السلام» بدل «مولاه».
(٦) الغيبة للطوسى ص ٢٤.
(٧) فى المصدرين: «عباد» بدل «غياث» و كذا فى ما بعد.
(٨) الرقة ـ بفتح أوله و ثانيه و تشديد ـ مدينة مشهورة على الفرات بينها و بين حرّان ثلاثة أيام، معجم البلدان ج٣ ص ٥٨.
(٩) فى المناقب اضافة: «واحتل».
(١٠) جثا: جلس على ركبتيه أو أقام على أطراف أصابعه، القاموس المحيط ج٤ ص ٣١٢.
(١١) فى الغيبة: «ردّ» بدل «ورد».
(١٢) الغيبة الطبوسى ص ٢٤، و مناقب آل أبى طالب ج٤ ص ٢٩٠ فصل فى اخباره بالمغيبات.

۳۸- غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] أخبرنا أحمد بن عبدون سماعا و قراءة عليه قال أخبرنا أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني قال حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا علي بن محمد النوفلي عن أبيه قال الأصبهاني و حدثني أحمد بن سعيد[١] قال حدثني محمد[٢] بن الحسن العلوي و حدثني غيرهما ببعض قصته و جمعت ذلك بعضه إلى بعض قالوا كان السبب في أخذ موسى بن جعفر عليه السلام أن الرشيد جعل ابنه في حجر جعفر بن محمد بن الأشعث فحسده يحيى بن خالد البرمكي و قال إن أفضت الخلافة إليه زالت دولتي و دولة ولدي.

٢٣٢/٤٨ فاحتال على جعفر بن محمد و كان يقول بالإمامة حتى داخله و آنس إليه و كان يكثر غشيانه في منزله فيقف على أمره فيرفعه إلى الرشيد و يزيد عليه بما يقدح في قلبه ثم قال يوما لبعض ثقاته أتعرفون لي رجلا من آل أبي طالب ليس بواسع الحال يعرفني ما أحتاج إليه فدل على علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد فحمل إليه يحيى بن خالد مالا وكان موسى يأنس إليه و يصله و ربما أفضى إليه بأسراره كلها فكتب ليشخص به فأحس موسى بذلك فدعاه فقال إلى أين يا ابن أخي قال إلى بغداد قال و ما تصنع قال علي دين و أنا مملق قال فأنا أقضي دينك و أفعل بك و أصنع فلم يلتفت إلى ذلك فقال له انظر يا ابن أخي لا تؤتم أولادي و أمر له بثلاثمائة دينار و أربعة آلاف درهم.

فلما قام من بين يديه قال أبو الحسن موسى عليه السلام لمن حضره و الله ليسعين في دمي و يؤتمن أولادي فقالوا له جعلنا الله فداك فأنت تعلم هذا من حاله و تعطيه و تصله فقال لهم نعم حدثني أبي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله أن الرحم إذا قطعت فوصلت قطعها الله.

فخرج علي بن إسماعيل حتى أتى إلى يحيى بن خالد فتعرف منه خبر موسى بن جعفر و رفعه إلى الرشيد و زاد عليه و قال له إن الأموال تحمل إليه من المشرق و المغرب و إن له بيوت أموال و إنه اشترى ضيعة بثلاثين ألف دينار فسماها اليسيرة و قال له صاحبها و قد أحضر المال لا آخذ هذا النقد و لا آخذ إلا نقد كذا فأمر بذلك المال فرد و أعطاه ثلاثين ألف دينار من النقد الذي سأل بعينه فرفع ذلك كله إلى الرشيد فأمر له بمائتي ألف درهم يسبب له على بعض النواحي فاختار كور المشرق و مضت رسله ليقبض المال و دخل هو في بعض الأيام إلى الخلاء فزحر زحرة[٣] خرجت منها حشوته[٤] كلها فسقط و جهدوا في ردها فلم يقدروا فوقع لما به و جاءه المال و هو ينزع فقال ما أصنع به و أنا في الموت.

٢٣٣/٤٨ وحج الرشيد في تلك السنة فبدأ بقبر النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله إني أعتذر إليك من شيء أريد أن أفعله أريد أن احبس موسى بن جعفر فإنه يريد التشتت بين أمتك و سفك دمائها ثم أمر به فأخذ من المسجد فأدخل إليه فقيده و أخرج من داره بغلان عليهما قبتان مغطاتان هو في إحداهما و وجه مع كل واحدة منهما خيلا فأخذ بواحدة على طريق البصرة و الأخرى على طريق الكوفة ليعمي على الناس أمره و كان في التي مضت إلى البصرة و أمر الرسول أن يسلمه إلى عيسى بن جعفر بن المنصور و كان على البصرة حينئذ فمضى به فحبسه عنده سنة.

ثم كتب إلى الرشيد أن خذه مني و سلمه إلى من شئت و إلا خليت سبيله فقد اجتهدت بأن أجد عليه حجة فما أقدر على ذلك حتى أني لأتسمع عليه إذا دعا لعله يدعو علي أو عليك فما أسمعه يدعو إلا لنفيه يسأل الرحمة و المغفرة فوجه من تسلمه منه و حبسه عند الفضل بن الربيع ببغداد فبقي عنده مدة طويلة و أراده الرشيد على شيء من أمره فأبى فكتب بتسليمه إلى الفضل بن يحيى فتسلمه منه و أراد ذلك منه فلم يفعل و بلغه أنه عنده في رفاهية و سعة و هو حينئذ بالرقة.

فأنفذ مسرور الخادم إلى بغداد على البريد و أمره أن يدخل من فوره إلى موسى بن جعفر فيعرف خبره فإن كان الأمر على ما بلغه أوصل كتابا منه إلى العباس بن محمد و أمره بامتثاله و أوصل منه كتابا آخر إلى السندي بن شاهك يأمره بطاعة العباس.

فقدم مسرور فنزل دار الفضل بن يحيى لا يدري أحد ما يريد ثم دخل على موسى بن جعفر عليه السلام فوجده على ما بلغ الرشيد فمضى من فوره إلى العباس بن محمد و السندي فأوصل الكتابين إليهما فلم يلبث الناس أن خرج الرسول

---

(١) في المصدر: «أحمد بن محمد بن سعيد».
(٢) في المصدر: «يحيى» بدل «محمد».
(٣) الزحير: استطلاق البطن، الصحاح ج ٢ ص ٦٦٨.
(٤) الحشوة: الأمعاء، الصحاح ج ٤ ص ٢٣١٣.

يركض إلى الفضل بن يحيى فركب معه و خرج مشدوها دهشا حتى دخل على العباس فدعا بسياط و عقابين فوجه ذلك إلى السندي و أمر بالفضل فجرد ثم ضربه مائة سوط و خرج متغير اللون خلاف ما دخل فأذهبت نخوته فجعل يسلم على الناس يمينا و شمالا و كتب مسرور بالخبر إلى الرشيد فأمر بتسليم موسى إلى السندي بن شاهك و جلس مجلسا حافلا و قال أيها الناس إن الفضل بن يحيى قد عصاني و خالف طاعتي و رأيت أن ألعنه فالعنوه فلعنه الناس من كل ناحية حتى ارتج البيت و الدار بلعنه.

٢٣٤/٤٨ وبلغ يحيى بن خالد فركب إلى الرشيد و دخل من غير الباب الذي يدخل الناس منه حتى جاءه من خلفه و هو لا يشعر ثم قال التفت إلي يا أمير المؤمنين فأصغى إليه فزعا فقال له إن الفضل حدث و أنا أكفيك ما تريد فانطلق وجهه و سر و أقبل على الناس فقال إن الفضل كان عصاني في شيء فلعنته و قد تاب و أناب إلى طاعتي فتولوه فقالوا له نحن أولياء من واليت و أعداء من عاديت و قد توليناه.

ثم خرج يحيى بن خالد بنفسه على البريد حتى أتى بغداد فماج الناس و أرجفوا بكل شيء فأظهر أنه ورد لتعديل السواد و النظر في أمر العمال و تشاغل ببعض ذلك و دعا السندي فأمره فيه بأمره فامتثله و سأل موسى عليه السلام السندي عند وفاته أن يحضره مولى له ينزل عند دار العباس بن محمد في أصحاب القصب ليغسله ففعل ذلك قال و سألته أن يأذن لي أن أكفنه فأبى و قال إنا أهل بيت مهور نسائنا و حج صرورتنا و أكفان موتانا من طهرة[1] أموالنا و عندي كفني.

فلما مات أدخل عليه الفقهاء و وجوه أهل بغداد و فيهم الهيثم بن عدي و غيره فنظروا إليه لا أثر به و شهدوا على ذلك و أخرج فوضع على الجسر ببغداد و نودي هذا موسى بن جعفر قد مات فانظروا إليه فجعل الناس يتفرسون في وجهه و هو عليه السلام ميت.

قال و حدثني رجل من بعض الطالبيين أنه نودي عليه هذا موسى بن جعفر الذي تزعم الرافضة أنـه لا يـموت فانظروا إليه فنظروا إليه.

قالوا و حمل فدفن في مقابر قريش فوقع قبره إلى جانب رجل من النوفليين يقال له عيسى بن عبد الله [2]

٢٣٥/٤٨ ٣٩ـ شا: [الإرشاد] أحمد بن عبيد الله بن عمار عن علي بن محمد النوفلي عن أبيه و أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى عن مشايخهم مثله مع تغيير ما.[3]

بيان: الإملاق الافتقار قوله يسبب له أي يكتب له فإن الكتاب سبب لتحصيل المال و شده الرجل شدها فهو مشدوه أي دهش قوله حافلا أي ممتلئا قوله فماج الناس أي اضطربوا.

٤٠ـ ير: [بصائر الدرجات] عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن أحمد بن عمر قال سمعته يقول يعني أبا الحسن الرضا عليه السلام إني طلقت أم فروة بنت إسحاق في رجب بعد موت أبي بيوم قلت له جعلت فداك طلقتها و قد علمت موت أبي الحسن قال نعم.[4]

بيان: قيل الطلاق بعد الموت مبني على أن العلم الذي هو مناط الأحكام الشرعية هو العلم الظاهر على الوجه المتعارف.

أقول: يمكن أن يكون هذا من خصائصهم عليهم السلام لإزالة الشرف الذي حصل لهن بسبب الزواج كما طلق أمير المؤمنين عليه السلام عائشة يوم الجمل أو أراد تطليقها لتخرج من عـداد أمـهات المـؤمنين و لعله عليه السلام إنما طلقها لعلمه بأنها ستريد التزويج و لا يمكنه عليه السلام منعها عن ذلك تقية فطلقها ليجوز لها ذلك و يحتمل وجهين آخرين الأول أن يكون التطليق بالمعنى اللغوي أي جعلت أمرها إليها تذهب حيث شاءت الثاني أن يكون عليه السلام علم صلاحها في تزويجها قريبا فأخبرها بالموت لتـعتد عـدة الوفاة و طلقها ظاهرا لعدم تشنيع العامة في ذلك.

٤١ـ ير: [بصائر الدرجات] عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن صفوان[5] قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام رووا عنك في موت أبي الحسن أن رجلا قال لك علمت ذلك بقول سعيد فقال جاءني سعيد بما قد كنت علمته قبل مجيئه.[6]

(١) الطهرة: الاسم من طهر، القاموس المحيط ج٢ ص ٨٢.
(٢) الغيبة للطوسي ص ٢٦ ـ ٣١.
(٣) الارشاد للمفيد ج٢ ص ٢٣٧.
(٤) بصائر الدرجات ص ٤٨٧ ج٩ باب ٢١، حديث ٤.
(٥) في المصدر اضافة: «بن يحيى».
(٦) بصائر الدرجات ص ٤٨٧ ج٩ باب ٢١، حديث ٦.

٢٣٦/٤٨ ٤٢ـ خص: [منتخب البصائر] ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن إبراهيم بن أبي محمود عن بعض أصحابنا قال قلت للرضاؑ الإمام يعلم إذا مات قال نعم يعلم بالتعليم حتى يتقدم في الأمر قلت علم أبو الحسنؑ بالرطب و الريحان المسمومين اللذين بعث[١] إليه يحيى بن خالد قال نعم قلت فأكله و هو يعلم قال أنساه[٢] لينفذ فيه الحكم.[٣]

٤٣ـ خص: [منتخب البصائر] ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن إبراهيم بن أبي محمود قال قلت[٤] الإمام يعلم متى يموت قال نعم قلت حيث ما بعث[٥] إليه يحيى بن خالد برطب و ريحان مسمومين علم به قال نعم قلت فأكله و هو يعلم فيكون معينا على نفسه فقال لا يعلم[٦] قبل ذلك ليتقدم فيما يحتاج إليه فإذا جاء الوقت ألقى الله على قلبه النسيان ليقضي[٧] فيه الحكم.[٨]

بيان:

ما ذكر في هذين الخبرين أحد الوجوه في الجمع بين ما دل على علمهم بما يئول إليه أمرهم و بالأسباب التي يترتب عليها هلاكهم مع تعرضهم لها و بين عدم جواز إلقاء النفس إلى التهلكة و يمكن أن يقال مع قطع النظر عن الخبر أن التحرز عن أمثال تلك الأمور إنما يكون فيمن لم يعلم جميع أسباب التقادير الحتمية و إلا فيلزم أن لا يجري عليهم شيء من التقديرات المكروهة و هذا مما لا يكون.

و الحاصل أن أحكامهم الشرعية منوطة بالعلوم الظاهرة لا بالعلوم الإلهامية و كما أن أحوالهم في كثير من الأمور مباينة لأحوالنا فكذا تكاليفهم مغايرة لتكاليفنا على أنه يمكن أن يقال لعلهم علموا أنهم لو لم يفعلوا ذلك لأهلكوهم بوجه أشنع من ذلك فاختاروا أيسر الأمرين و العلم بعصمتهم و جلالتهم و كون جميع أفعالهم جارية على قانون الحق و الصواب كاف لعدم التعرض لبيان الحكمة في خصوصيات أحوالهم لأولي الألباب و قد مر بعض الكلام في ذلك في باب شهادة أمير المؤمنين و باب شهادة الحسن و باب شهادة الحسين صلوات الله عليهم أجمعين.

٢٣٧/٤٨ ٤٤ـ غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] علي بن أحمد الموسوي عن إبراهيم بن محمد بن حمران عن يحيى بن القاسم الحذاء و غيره عن جميل بن صالح عن داود بن زربي قال بعث إلي العبد الصالحؑ و هو في الحبس فقال ائت هذا الرجل يعني يحيى بن خالد فقل له يقول لك أبو فلان ما حملك على ما صنعت أخرجتني من بلادي و فرقت بيني و بين عيالي فأتيته فأخبرته فقال زبيدة طالق و عليه أغلظ الأيمان لوددت أنه غرم الساعة ألفي ألف و أنت خرجت فرجعت إليه فأبلغته فقال ارجع إليه فقل له يقول لك و الله لتخرجنني أو لأخرجن.[٩]

٤٥ـ شا: [الإرشاد] قبض الكاظم صلوات الله عليه ببغداد في حبس السندي بن شاهك لست خلون من رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائة و له يومئذ خمس و خمسون سنة و كانت مدة خلافته و مقامه في الإمامة بعد أبيهؑ خمسا و ثلاثين سنة.[١٠]

٤٦ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أبو الأزهر ناصح بن علية البرجمي في حديث طويل أنه جمعني مسجد بإزاء دار السندي بن شاهك و ابن السكيت فتفاوضنا في العربية و معنا رجل لا نعرفه فقال يا هؤلاء أنتم إلى إقامة دينكم أحوج منكم إلى إقامة ألسنتكم و ساق الكلام إلى إمام الوقت و قال ليس بينكم و بينه غير هذا الجدار قلنا تعني هذا المحبوس موسى قال نعم قلنا سترنا عليك فقم من عندنا خيفة أن يراك أحد جليسنا فنؤخذ بك.

٢٣٨/٤٨ قال و الله لا يفعلون ذلك أبدا و الله ما قلت لكم إلا بأمره و إنه ليرانا و يسمع كلامنا و لو شاء أن يكون ثالثنا لكان قلنا فقد شئنا فادعه إلينا فإذا قد أقبل رجل من باب المسجد داخلا كادت لرؤيته العقول أن تذهل فعلمنا أنه موسى بن جعفرؑ ثم قال أنا هذا الرجل و تركنا و خرجنا من المسجد مبادرا فسمعنا وجيبا شديدا و إذا السندي بن

---

(١) في مختصر البصائر اضافة: «بهما».
(٢) في مختصر البصائر: «نسيه» بدل «أنساه».
(٣) بصائر الدرجات ص ٥٠١ ج ١٠ باب ٩، حديث ٣، و مختصر البصائر ص ٦.
(٤) في مختصر البصائر اضافة: «لأبي الحسن الرضا ؑ».
(٥) في مختصر البصائر: «فأبوك حيث بعث».
(٦) في مختصر البصائر: «لا انّه يعلم».
(٧) في مختصر البصائر: «ليمضى» بدل «ليقضى».
(٨) بصائر الدرجات ص ٥٠٣ ج ١٠ باب ٩، حديث ١٢ و مختصر البصائر ص ٧.
(٩) الغيبة للطوسي ص ٥١.
(١٠) الارشاد للمفيد ج ٢ ص ٢١٥، بتصرف قليل.

شاهك يعدو داخلا إلى المسجد معه جماعة فقلنا كان معنا رجل فدعانا إلى كذا و كذا و دخل هذا الرجل المصلي و خرج ذاك الرجل و لم نره فأمر بنا فأمسكنا ثم تقدم إلى موسى و هو قائم في المحراب فأتاه من قبل وجهه و نحن نسمع فقال يا ويحك كم تخرج بسحرك هذا و حيلتك من وراء الأبواب و الأغلاق و الأقفال و أردك فلو كنت هربت كان أحب إلي من وقوفك هاهنا أتريد يا موسى أن يقتلني الخليفة؟

قال فقال موسى و نحن و الله نسمع كلامه كيف أهرب و لله في أيديكم موقت لي يسوق إليها أقداره و كرامتي على أيديكم في كلام له قال فأخذ السندي بيده و مشى ثم قال للقوم دعوا هذين و اخرجوا إلى الطريق فامنعوا أحدا يمر من الناس حتى أتم أنا و هذا إلى الدار.

و في كتاب الأنوار، قال العامري إن هارون الرشيد أنفذ إلى موسى بن جعفر جارية خصيفة لها جمال و وضاءة لتخدمه في السجن فقال قل له ﴿بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ﴾[1] لا حاجة لي في هذه و لا في أمثالها قال فاستطار هارون غضبا و قال ارجع إليه و قل له ليس برضاك حبسناك و لا برضاك أخذناك[2] و اترك الجارية عنده و انصرف قال فمضى و رجع ثم قام هارون عن مجلسه و أنفذ الخادم إليه ليستفحص عن حالها فرآها ساجدة لربها لا ترفع رأسها تقول قدوس سبحانك سبحانك.

٢٣٩/٤٨

فقال هارون سحرها و الله موسى بن جعفر بسحره علي بها فأتي بها و هي ترعد[3] شاخصة نحو السماء بصرها فقال ما شأنك قالت شأني الشأن البديع إني كنت عنده واقفة و هو قائم يصلي ليله و نهاره فلما انصرف عن صلاته بوجهه و هو يسبح الله و يقدسه قلت يا سيدي هل لك حاجة أعطيكها قال و ما حاجتي إليك قلت إني أدخلت عليك لحوائجك قال فما بال هؤلاء قالت فالتفت فإذا روضة مزهرة لا أبلغ آخرها من أولها بنظري و لا أولها من آخرها فيها مجالس مفروشة بالوشي و الديباج و عليها وصفاء و وصائف لم أر مثل وجوههم حسنا و لا مثل لباسهم لباسا عليهم الحرير الأخضر و الأكاليل و الدر و الياقوت و في أيديهم الأباريق و المناديل و من كل الطعام فخررت ساجدة حتى أقامني هذا الخادم فرأيت نفسي حيث كنت.

قال فقال هارون يا خبيثة لعلك سجدت فنمت فرأيت هذا في منامك قالت لا و الله يا سيدي إلا قبل سجودي رأيت فسجدت من أجل ذلك فقال الرشيد اقبض هذه الخبيثة إليك فلا يسمع هذا منها أحد فأقبلت في الصلاة فإذا قيل لها في ذلك قالت هكذا رأيت العبد الصالح عليه السلام فسئلت عن قولها قالت إني لما عاينت من الأمر نادتني الجواري يا فلانة ابعدي عن العبد الصالح حتى ندخل عليه فنحن له دونك فما زالت كذلك حتى ماتت و ذلك قبل موت موسى بأيام يسيرة.[4]

٤٧ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] كان[5] وفاته في مسجد هارون الرشيد و هو المعروف بمسجد المسيب و هو في الجانب الغربي[6] باب الكوفة لأنه نقل إليه من دار تعرف بدار عمرويه و كان بين وفاة موسى عليه السلام إلى وقت حرق مقابر قريش مائتان و ستون سنة.[7]

٤٨ـ كش: [رجال الكشي] محمد بن قولويه القمي قال حدثني بعض المشايخ و لم يذكر اسمه عن علي بن جعفر بن محمد قال جاءني محمد بن إسماعيل بن جعفر يسألني أن أسأل أبا الحسن موسى عليه السلام أن يأذن له في الخروج إلى العراق و أن يرضى عنه و يوصيه بوصية قال فتجنب[8] حتى دخل المتوضأ و خرج و هو وقت كان يتهيأ لي أن أخلو به و أكلمه قال فلما خرج قلت له إن ابن أخيك محمد بن إسماعيل يسألك أن تأذن له في الخروج إلى العراق و أن توصيه فأذن له عليه السلام.

٢٤٠/٤٨

فلما رجع إلى مجلسه قام محمد بن إسماعيل و قال يا عم أحب أن توصيني فقال أوصيك أن تتقي الله في دمي فقال لعن الله من يسعى في دمك ثم قال يا عم أوصني فقال أوصيك أن تتقي الله في دمي قال ثم ناوله أبو

(١) سورة النمل، آية: ٣٦.
(٢) في المصدر: «خدمناك» بدل «أخذناك».
(٣) في المصدر: «ترتعد» بدل «ترعد».
(٤) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٩٦ فصل في خرق العادات له عليه السلام.
(٥) في المصدر: «و كانت» بدل «كان».
(٦) في المصدر اضافة: «من».
(٧) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٢٤ فصل في أحواله و تواريخه عليه السلام.
(٨) في المصدر: «فتجنبت» بدل «فتجنب».

الحسنعليه السلام صرة فيها مائة و خمسون دينارا فقبضها محمد ثم ناوله أخرى فيها مائة و خمسون دينارا فقبضها ثم أعطاه صرة أخرى فيها مائة و خمسون دينارا فقبضها ثم أمر له بألف و خمسمائة درهم كانت عنده فقلت له في ذلك و لاستكثرته فقال هذا ليكون أوكد لحجتي إذا قطعني و وصلته.

قال فخرج إلى العراق فلما ورد حضرة هارون أتى باب هارون بثياب طريقه قبل أن ينزل و استأذن على هارون و قال للحاجب قل لأمير المؤمنين إن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بالباب فقال الحاجب انزل أولا و غير ثياب طريقك و عد لأدخلك إليه بغير إذن فقد نام أمير المؤمنين في هذا الوقت فقال أعلم أمير المؤمنين أني حضرت و لم تأذن لي فدخل الحاجب و أعلم هارون قول محمد بن إسماعيل فأمر بدخوله فدخل قال يا أمير المؤمنين خليفتان في الأرض موسى بن جعفر بالمدينة يجبى له الخراج و أنت بالعراق يجبى لك الخراج فقال و الله فقال و الله قال فأمر له بمائة ألف درهم فلما قبضها و حمل إلى منزله أخذته الريحة[1] في جوف ليلته فمات و حول من الغد المال الذي حمل إليه.[2]

بيان: روى في الكافي قريبا من ذلك عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر و فيه فرماه الله بالذبحة[3] و هي كهمزة و عنبة و كسرة و صبرة وجع في الحلق أو دم يخنق فيقتل ثم إن في بعض الروايات محمد بن إسماعيل و في بعضها علي بن إسماعيل و يمكن أن يكون فعل كل منهما ما نسب إليه و سيأتي ذمهما في باب أحوال عشائرهعليه السلام.[4]

٢٤١/٤٨ ٤٩ـ كش: [رجال الكشي] محمد بن الحسين بن أحمد الفارسي عن أبي القاسم الحليسي عن عيسى بن هوذا عن الحسن بن ظريف بن ناصح فقال قد جئتك بحديث من يأتيك حدثني فلان و نسي الحليسي اسمه عن بشار مولى السندي بن شاهك قال كنت من أشد الناس بغضا لآل أبي طالب فدعاني السندي بن شاهك يوما فقال لي يا بشار إني أريد أن أئتمنك على ما ائتمنني عليه هارون قلت إذن لا أبقي فيه غاية فقال هذا موسى بن جعفر قد دفعه إلي و قد وكلتك بحفظه فجعله في دار دون[5] حرمه و وكلني عليه فكنت أقفل عليه عدة أقفال فإذا مضيت في حاجة وكلت امرأتي بالباب فلا تفارقه حتى أرجع.

قال بشار فحول الله ما كان في قلبي من البغض حبا قال فدعانيعليه السلام يوما فقال يا بشار امض إلى سجن القنطرة[6] فادع لي هند بن الحجاج و قل له أبو الحسن يأمرك بالمصير إليه فإنه سينهرك[7] و يصيح عليك فإذا فعل ذلك فقل له أنا قد قلت لك و أبلغت رسالته فإن شئت فافعل ما أمرني و إن شئت فلا تفعل و اتركه و انصرف قال ففعلت ما أمرني و أقفلت الأبواب كما كنت أقفل و أقعدت امرأتي على الباب و قلت لها لا تبرحي حتى آتيك.

و قصدت إلى سجن القنطرة فدخلت إلى[8] هند بن الحجاج فقلت أبو الحسن يأمرك بالمصير إليه قال فصاح علي و انتهرني فقلت له أنا قد أبلغتك و قلت لك فإن شئت فافعل و إن شئت فلا تفعل و انصرفت و تركته و جئت إلى أبي الحسنعليه السلام فوجدت امرأتي قاعدة على الباب و الأبواب مغلقة فلم أزل أفتح واحدا واحدا منها حتى انتهيت[9] إليه فوجدته و أعلمته الخبر فقال نعم قد جاءني و انصرف[10] فخرجت إلى امرأتي فقلت لها جاء أحد بعدي فدخل هذا الباب فقالت لا و الله ما فارقت الباب و لا فتحت الأقفال حتى جئت.

قال و روى لي علي بن محمد بن الحسن الأنباري أخو صندل قال بلغني من جهة أخرى أنه لما صار إليه هند بن الحجاج قال له العبد الصالحعليه السلام عند انصرافه إن شئت رجعت إلى موضعك و لك الجنة و إن شئت انصرفت إلى منزلك فقال أرجع إلى موضعي إلى السجن رحمه الله.

٢٤٢/٤٨ قال و حدثني علي بن محمد بن صالح الصيمري أن هند بن الحجاج رضي الله عنه كان من أهل الصيمرة و إن قصره لبين.[11]

---

(١) في المصدر: «الذبحة» بدل «الريحة».

(٢) اختيار رجال الكشي ص ٢٦٣، رقم ٤٧٨.

(٣) الكافي ج١ ص ٤٨٥ باب مولد أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، حديث ٨.

(٤) راجع ج ٤٨ ص ١٧١ من المطبوعة.

(٥) في المصدر: «جوف دور» بدل «دون».

(٦) في المصدر: «المقنطرة» و كذا في ما بعد.

(٧) في المصدر: «سينتهرك».

(٨) في المصدر: «على» بدل «الى».

(٩) في المصدر: «وصلت» بدل «انتهيت».

(١٠) في المصدر: «وانصرفت».

(١١) اختيار رجال الكشي ص ٤٣٨ رقم ٨٢٧.

بيان: قوله بحديث من يأتيك أي بحديث تخبر به كل من يأتيك أو بحديث من يأتي ذكره و هو الكاظم عليه السلام.

٥٠ـ كش: [رجال الكشي] وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار بخطه حدثني الحسن بن أحمد المالكي عن عبد الله بن طاوس قال قلت للرضا عليه السلام إن يحيى بن خالد سم أباك موسى بن جعفر صلوات الله عليهما قال نعم سمه في ثلاثين رطبة.

قلت له فما كان يعلم أنها مسمومة قال غاب عنه المحدث قلت و من المحدث قال ملك أعظم من جبرئيل و ميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه و آله و هو مع الأئمة عليهم السلام و ليس كلما طلب وجد ثم قال إنك ستعمر فعاش مائة سنة.[١]

٥١ـ كا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن إسماعيل بن مهران عن محمد بن منصور عن علي بن سويد قال كتبت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام و هو في الحبس كتابا أسأله عن حاله و عن مسائل كثيرة فاحتبس الجواب علي[٢] ثم أجابني بجواب هذه نسخته بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الحمد لله العلي العظيم الذي بعظمته و نوره أبصر قلوب المؤمنين و بعظمته و نوره عاداه الجاهلون و بعظمته و نوره ابتغى من في السماوات و من في الأرض إليه الوسيلة بالأعمال المختلفة و الأديان المتضادة فمصيب و مخطئ و ضال و مهتد و سميع و أصم و بصير و أعمى حيران فالحمد لله الذي عرف و وصف دينه محمدا صلى الله عليه و آله.

٢٤٣/٤٨ أما بعد فإنك امرؤ أنزلك الله من آل محمد بمنزلة خاصة و حفظ مودة ما استرعاك من دينه و ما ألهمك من رشدك و بصرك من أمر دينك و[٣] بتفضيلك إياهم و بردك الأمور إليهم كتبت تسألني عن أمور كنت منها في تقية و من كتمانها في سعة فلما انقضى سلطان الجبابرة و جاء سلطان ذي السلطان العظيم بفراق الدنيا المذمومة إلى أهلها العتاة على خالقهم رأيت أن أفسر لك ما سألتني عنه مخافة أن يدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم فاتق الله جل ذكره و خص بذلك الأمر أهله و احذر أن تكون سبب بلية[٤] الأوصياء أو حارشا[٥] عليهم بإفشاء ما استودعتك و إظهار ما استكتمتك و لن تفعل إن شاء الله.

إن أول ما أنهي إليك أني أنعى إليك نفسي في ليالي هذه غير جازع و لا نادم و لا شاك فيما هو كائن مما قد قضى الله جل و عز و حتم فاستمسك بعروة الدين آل محمد و العروة الوثقى الوصي بعد الوصي و المسالمة لهم و الرضا بما قالوا و لا تلتمس دين من ليس من شيعتك و لا تحبن دينهم فإنهم الخائنون الذين خانوا الله و رسوله و خانوا أماناتهم و تدري ما خانوا أماناتهم ائتمنوا على كتاب الله فحرفوه و بدلوه و دلوا على ولاة الأمر منهم فانصرفوا عنهم فأذاقهم اللّٰهُ لِبٰاسَ الْجُوعِ وَ الْخَوْفِ بِمٰا كٰانُوا يَصْنَعُونَ.

و سألت عن رجلين اغتصبا رجلا مالا كان ينفقه على الفقراء و المساكين و أبناء السبيل و في سبيل الله فلما اغتصباه ذلك لم يرضيا حيث غصباه حتى حملاه إياه كرها فوق رقبته إلى منزلهما فلما أحرزاه توليا إنفاقه أيبلغان بذلك كفرا فلعمري لقد نافقا قبل ذلك و ردا على الله جل و عز كلامه و هزءا برسوله صلى الله عليه و آله و هما الكافران عليهما لَعْنَةُ اللّٰهِ وَ الْمَلاٰئِكَةِ وَ النّٰاسِ أَجْمَعِينَ و الله ما دخل قلب أحد منهما شيء من الإيمان منذ خروجهما من حالتيهما و ما ازدادا إلا شكا كانا خداعين مرتابين منافقين حتى توفتهما ملائكة العذاب إلى محل الخزي في دار المقام و سألت عمن حضر ذلك الرجل و هو يغصب ماله و يوضع على رقبته منهم عارف و منكر فأولئك أهل الردة الأولى و من[٦] هذه الأمة فعليهم لَعْنَةُ اللّٰهِ وَ الْمَلاٰئِكَةِ وَ النّٰاسِ أَجْمَعِينَ.

٢٤٤/٤٨ وسألت عن مبلغ علمنا و هو على ثلاثة وجوه ماض و غابر و حادث فأما الماضي فمفسر و أما الغابر فمكتوب[٧] و أما الحادث فقذف في القلوب و نقر في الأسماع و هو أفضل علمنا و لا نبي بعد نبينا محمد صلى الله عليه و آله و سألت عن أمهات أولادهم[٨] فهن عواهر إلى يوم القيامة نكاح بغير ولي و طلاق لغير[٩] عدة و أما من دخل في

(١) اختيار رجال الكشي ص ٦٠٤ رقم ١١٢٣.
(٢) في المصدر اضافة: «أشهر».
(٣) حرف: «و» ليس في المصدر.
(٤) في المصدر اضافة: «على».
(٥) التحريش: الاغراء بين القوم، الصحاح ج٢ ص ١٠٠١.
(٦) في المصدر: «من» بدل «و من».
(٧) في المصدر: «فمزبور» بدل «فمكتوب».
(٨) في المصدر اضافة: «و عن نكاحهم و عن طلاقهم، فأمّا أمهات أولادهم».
(٩) في المصدر: «في غير» بدل «لغير».

دعوتنا فقد هدم إيمانه ضلاله و يقينه شكه و سألت عن الزكاة فيهم فما كان من الزكوات فأنتم أحق به لأنا قد أحللنا ذلك لكم من كان منكم و أين كان و سألت عن الضعفاء فالضعيف من لم ترفع[1] إليه حجة و لم يعرف الاختلاف فإذا عرف الاختلاف فليس بضعيف.

و سألت عن الشهادات لهم فأقم الشهادة لله عز و جل و لو على نفسك أوِ[2] الْوَالِدَيْنِ وَ الْأَقْرَبِينَ فيما بينك و بينهم فإن خفت على أخيك ضيما فلا و ادع إلى شرائط الله عز ذكره بمعرفتنا من رجوت إجابته و لا تحضر حصن زنا[3] و وال آل محمد و لا تقل لما بلغك عنا و نسب إلينا هذا باطل و إن كنت تعرف منا خلافه فإنك لا تدري لما قلناه و على أي وجه وصفناه آمن بما أخبرك و لا تفش ما استكتمناك من خبرك إن من واجب حق أخيك أن لا تكتمه شيئا تنفعه به لأمر دنياه و آخرته و لا تحقد عليه و إن أساء و أجب دعوته إذا دعاك و لا تخل بينه و بين عدوه من الناس و إن كان أقرب إليه منك و عده في مرضه ليس من أخلاق المؤمنين الغش و لا الأذى و لا الخيانة و لا الكبر و لا الخنا و لا الفحش و لا الأمر به فإذا رأيت المشوه الأعرابي في جحفل[4] جرار فانتظر فرجك و لشيعتك المؤمنين فإذا انكسفت الشمس فارفع بصرك إلى السماء و انظر ما فعل الله عز و جل بالمجرمين فقد فسرت لك جملا جملا[5] و صلى الله على محمد و آله الأخيار.[6]

٢٤٥/٤٨ **بيان:** الخبر مفسر في كتاب الروضة من هذا الكتاب و في شرح روضة الكافي.

٥٢ـ مهج: [مهج الدعوات] بإسناد صحيح عن عبد الله بن مالك الخزاعي قال دعاني هارون الرشيد فقال يا أبا عبد الله كيف أنت و موضع السر منك فقلت يا أمير المؤمنين ما أنا إلا عبد من عبيدك فقال امض إلى تلك الحجرة و خذ من فيها و احتفظ به إلى أن أسألك عنه قال فدخلت فوجدت موسى بن جعفر عليه السلام فلما رآني سلمت عليه و حملته على دابتي إلى منزلي فأدخلته داري و جعلته مع حرمي و قفلت عليه و المفتاح معي و كنت أتولى خدمته و مضت الأيام فلم أشعر إلا برسول الرشيد يقول أجب أمير المؤمنين.

فنهضت و دخلت عليه و هو جالس و عن يمينه فراش و عن يساره فراش فسلمت عليه فلم يرد غير أنه قال ما فعلت بالوديعة فكأني لم أفهم ما قال فقال ما فعل صاحبك فقلت صالح فقال امض إليه و ادفع إليه ثلاثة آلاف درهم و اصرفه إلى منزله و أهله فقمت و هممت بالانصراف فقال لي أتدري ما السبب في ذلك و ما هو قلت لا يا أمير المؤمنين قال نمت على الفراش الذي عن يميني فرأيت في منامي قائلا يقول لي يا هارون أطلق موسى بن جعفر فانتبهت فقلت لعلها لما في نفسي منه فقمت إلى هذا الفراش الآخر فرأيت ذلك الشخص بعينه و هو يقول يا هارون أمرتك أن تطلق موسى بن جعفر فلم تفعل فانتبهت و تعوذت من الشيطان ثم قمت إلى هذا الفراش الذي أنا عليه و إذا بذلك الشخص بعينه و بيده حربة كان أولها بالمشرق و آخرها بالمغرب و قد أومأ إلي و هو يقول و الله يا هارون لئن لم تطلق موسى بن جعفر لأضعن هذه الحربة في صدرك و أطلعها من ظهرك فأرسلت إليك فامض فيما أمرتك به و لا تظهره إلى أحد فأقتلك فانظر لنفسك.

٢٤٦/٤٨ قال فرجعت إلى منزلي و فتحت الحجرة و دخلت على موسى بن جعفرفوجدته قد نام في سجوده فجلست حتى استيقظ و رفع رأسه و قال يا أبا عبد الله افعل[7] ما أمرت به فقلت له يا مولاي سألتك بالله و بحق جدك رسول الله هل دعوت الله عز و جل في يومك هذا بالفرج فقال أجل إني صليت المفروضة و سجدت و غفوت في سجودي فرأيت رسول الله صلى الله عليه و آله فقال يا موسى أتحب أن تطلق فقلت نعم يا رسول الله صلى الله عليه و آله فقال ادع بهذه الدعاء ثم ذكر الدعاء فلقد دعوت به و رسول الله يلقنيه حتى سمعتك فقلت[8] قد استجاب الله فيك ثم قلت له ما أمرني به الرشيد و أعطيته ذلك.[9]

---

(١) في المصدر:«يرفع» بدل «ترفع».
(٢) في المصدر:«و» بدل «أو».
(٣) في المصدر:«ولا تحصن بحصن رياً».
(٤) الجحفل ـ بالفتح ـ الجيش، ورجل جحفل أى عظيم القدر، الصحاح ج٣ ص ١٦٥٢.
(٥) في المصدر:«مجملاً» بدل «جملاً».
(٦) روضة الكافي ص ١٢٤، حديث ٩٥.
(٧) في المصدر:«أفعلت» بدل «افعل».
(٨) في المصدر:«سمعتي يقول».
(٩) مهج الدعوات ص ٢٤٥ ـ ٢٤٧.

٥٣ـ كا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن مسافر قال أمر أبو إبراهيم عليه السلام حين أخرج به أبا الحسن أن ينام على بابه في كل ليلة أبدا ما كان حيا إلى أن يأتيه خبره.

قال فكنا في كل ليلة نفرش لأبي الحسن في الدهليز ثم يأتي بعد العشاء فينام فإذا أصبح انصرف إلى منزله قال فمكث على هذه الحال أربع سنين فلما كان ليلة من الليالي أبطأ عنا و فرش له فلم يأت كما كان يأتي فاستوحش العيال و ذعروا و دخلنا أمر عظيم من إبطائه.

فلما كان من الغد أتى الدار و دخل إلى العيال و قصد إلى أم أحمد فقال لها هاتي الذي أودعك أبي فصرخت و لطمت وجهها و شقت جيبها و قالت مات و الله سيدي فكفها و قال لها لا تكلمي بشيء و لا تظهريه حتى يجيء الخبر إلى الوالي فأخرجت إليه سفطا و ألفي دينار أو أربعة آلاف دينار فدفعت ذلك أجمع إليه دون غيره.

٢٤٧/٤٨ وقالت إنه قال لي فيما بيني و بينه و كانت أثيرة عنده احتفظي بهذه الوديعة عندك لا تطلعي عليها أحدا حتى أموت فإذا مضيت فمن أتاك من ولدي فطلبها منك فادفعيها إليه و اعلمي أني قد مت و قد جاءتني و الله علامة سيدي.

فقبض ذلك منها و أمرهم بالإمساك جميعا إلى أن ورد الخبر و انصرف فلم يعد بشيء من المبيت كما كان يفعل فما لبثنا إلا أياما يسيرة حتى جاءت الخريطة بنعيه فعددنا الأيام و تفقدنا الوقت فإذا هو قد مات في الوقت الذي فعل أبو الحسن عليه السلام ما فعل من تخلفه عن المبيت و قبضه لما قبض.[1]

٥٤ـ كا: [الكافي] الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن يونس عن طلحة قال قلت للرضا عليه السلام إن الإمام لا يغسله إلا الإمام فقال أما تدرون من حضر يغسله[2] قد حضره خير ممن غاب عنه الذين حضروا يوسف في الجب حين غاب عنه أبواه و أهل بيته[3]

بيان: ظاهره تقية إما من المخالفين بقرينة الراوي أو من نواقص العقول من الشيعة و باطنه حق إذ كان عليه السلام حاضرا و هو خير ممن غاب و حضرت الملائكة أيضا.

٥٥ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان قال قلت للرضا عليه السلام أخبرني عن الإمام متى يعلم أنه إمام حين يبلغه أن صاحبه قد مضى أو حين يمضي مثل أبي الحسن عليه السلام قبض ببغداد و أنت هاهنا قال يعلم ذلك حين يمضي صاحبه قلت بأي شيء قال يلهمه الله [4]

٢٤٨/٤٨ ٥٦ـ عيون المعجزات: في كتاب الوصايا لأبي[5] الحسن علي بن محمد بن زياد الصيمري و روي من جهات صحيحة أن السندي بن شاهك حضر بعد ما كان بين يديه السم في الرطب و أنه عليه السلام أكل منها عشر رطبات فقال له السندي تزداد فقال عليه السلام له حسبك قد بلغت ما يحتاج[6] إليه فيما أمرت به ثم إنه أحضر القضاة و العدول قبل وفاته بأيام و أخرجه إليهم و قال إن الناس يقولون إن أبا الحسن موسى في ضنك و ضر و ها هو ذا لا علة به و لا مرض و لا ضر.

فالتفت عليه السلام فقال لهم اشهدوا علي أني مقتول بالسم منذ ثلاثة أيام اشهدوا أني صحيح الظاهر لكني مسموم و سأحمر في آخر هذا اليوم حمرة شديدة منكرة و أصفر غدا صفرة شديدة و أبيض بعد غد و أمضي إلى رحمة الله و رضوانه[7] فمضى عليه السلام كما قال في آخر اليوم الثالث في سنة ثلاث و ثمانين و مائة من الهجرة و كان سنه عليه السلام أربعا و خمسين سنة أقام منها مع أبي عبد الله عليه السلام عشرين سنة و منفردا بالإمامة أربعا و ثلاثين سنة.[8]

٥٧ـ عمدة الطالب: كان موسى الكاظم عليه السلام أسود اللون عظيم الفضل رابط الجأش واسع العطاء و كان يضرب المثل بصرار موسى و كان أهله يقولون عجبا لمن جاءته صرة موسى فشكا القلة قبض عليه موسى الهادي و حبسه فرأى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في نومه يقول يا موسى ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ

(١) الكافي ج١ ص ٣٨١ باب في انّ الامام متى يعلم أنّ الأمر قد صار اليه، حديث ٦.
(٢) في المصدر:«لغسله» بدل «يغسله».
(٣) الكافي ج١ ص ٣٨٥ باب انّ الامام لا يغسله الا امام من الأئمة عليهم السلام، حديث ٣.
(٤) الكافي ج١ ص ٣٨١ باب في انّ الامام متى يعلم أنّ الامر قد صار اليه، حديث ٤.
(٥) في المصدر:«المنسوب الى أبي» بدل «لأبي». (٦) في المصدر:«تحتاج» بدل «يحتاج».
(٧) عبارة:«شديدة منكرة الى قوله و رضوانه» ليست في المصدر.
(٨) عيون المعجزات ص ١٠٨.

تُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ﴾[1] فانتبه من نومه و قد عرف أنه المراد فأمر بإطلاقه ثم تنكر له من بعد فهلك قبل أن يوصل إلى الكاظمعليه السلام أذى.

و لما ولي هارون الرشيد الخلافة أكرمه و عظمه ثم قبض عليه و حبسه عند الفضل بن يحيى ثم أخرجه من عنده فسلمه إلى السندي بن شاهك و مضى الرشيد إلى الشام فأمر يحيى بن خالد السندي بقتله فقيل إنه سم و قيل بل لف في بساط و غمز حتى مات ثم أخرج للناس و عمل محضرا بأنه مات حتف أنفه و تركه ثلاثة أيام على الطريق يأتي من يأتي فينظر إليه ثم يكتب في المحضر.[2]

249/48 أقول: رأيت في بعض مؤلفات أصحابنا روي أن الرشيد لعنه الله لما أراد أن يقتل الإمام موسى بن جعفرعليه السلام عرض قتله على سائر جنده و فرسانه فلم يقبله أحد منهم فأرسل إلى عماله في بلاد الأفرنج يقول لهم التمسوا لي قوما لا يعرفون الله و رسوله فإني أريد أن أستعين بهم على أمر فأرسلوا إليه قوما لا يعرفون من الإسلام و لا من لغة العرب شيئا و كانوا خمسين رجلا فلما دخلوا إليه أكرمهم و سألهم من ربكم و من نبيكم فقالوا لا نعرف لنا ربا و لا نبيا أبدا فأدخلهم البيت الذي فيه الإمامعليه السلام ليقتلوه و الرشيد ينظر إليهم من روزنة البيت فلما رأوه رموا أسلحتهم و ارتعدت فرائصهم و خروا سجدا يبكون رحمة له فجعل الإمام يمر يده على رءوسهم و يخاطبهم بلغتهم و هم يبكون فلما رأى الرشيد خشي الفتنة و صاح بوزيره أخرجهم فخرجوا و هم يمشون القهقرى إجلالا له و ركبوا خيولهم و مضوا نحو بلادهم من غير استئذان.[3]

58ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن البزنطي عن الرضاعليه السلام قال في حديث طويل فلو لا أن الله يدافع عن أوليائه و ينتقم لأوليائه من أعدائه أما رأيت ما صنع الله بآل برمك و ما انتقم الله لأبي الحسنعليه السلام و قد كان بنو الأشعث على خطر عظيم فدفع الله عنهم بولايتهم لأبي الحسن عليه السلام.[4]

بيان: جزاء الشرط في قوله فلو لا أن الله محذوف أي لاستؤصلوا و نحوه.

باب 10 رد مذهب الواقفية و السبب الذي لأجله قيل بالوقف على موسىعليه السلام

250/48 1ـ غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] أما الذي يدل على فساد مذهب الواقفة الذين وقفوا في إمامة أبي الحسن موسىعليه السلام و قالوا إنه المهدي فقولهم باطل بما ظهر من موتهعليه السلام و اشتهر و استفاض كما اشتهر موت أبيه و جده و من تقدمه من آبائهعليه السلام و لو شككنا لم ننفصل من الناووسية و الكيسانية و الغلاة و المفوضة الذين خالفوا في موت من تقدم من آبائهعليه السلام على أن موته اشتهر ما لم يشتهر موت أحد من آبائهعليه السلام لأنه أظهر و أحضروا[5] القضاة و الشهود و نودي عليه ببغداد على الجسر و قيل هذا الذي تزعم الرافضة أنه حي لا يموت مات حتف أنفه و ما جرى هذا المجرى لا يمكن الخلاف فيه.[6]

251/48 أقول: ثم نقل الأخبار الدالة على وفاتهعليه السلام على ما نقلنا عنه في باب شهادتهعليه السلام.[7]

ثم قال فموتهعليه السلام أشهر من أن يحتاج إلى ذكر الرواية به لأن المخالف في ذلك يدفع الضرورات و الشك في ذلك يؤدي إلى الشك في موت كل واحد من آبائه و غيرهم فلا يوثق بموت أحد على أن المشهور عنهعليه السلام أنه وصى إلى ابنه علي بن موسىعليه السلام و أسند إليه أمره بعد موته و الأخبار بذلك أكثر من أن تحصى نذكر منها طرفا و لو كان حيا باقيا لما احتاج إليه.[8]

---

(1) سورة محمد، آية: 22.
(2) عمدة الطالب ص 196 بتفاوت يسير.
(3) راجع المنتخب للطريحي ص 178.
(4) الكافي ج2 ص 224 باب الكتمان، حديث 10.
(5) في المصدر: «وأحضر» بدل «و أحضروا».
(6) الغيبة للطوسي ص 23.
(7) راجع ج 48 ص 231 من المطبوعة.
(8) الغيبة للطوسي ص 32.

أقول: ثم ذكر ما سنورده من النصوص على الرضا عليه السلام[1] ثم قال و الأخبار في هذا المعنى أكثر من أن تحصى هي موجودة في كتب الإمامية معروفة مشهورة من أرادها وقف عليها من هناك و في هذا القدر هاهنا كفاية إن شاء الله تعالى.

فإن قيل كيف تعولون على هذه الأخبار و تدعون العلم بموته و الواقفة تروي أخبارا كثيرة يتضمن[2] أنه لم يمت و أنه القائم المشار إليه هي[3] موجودة في كتبهم و كتب أصحابكم فكيف تجمعون بينها و كيف تدعون العلم بموته مع ذلك.

قلنا لم نذكر هذه الأخبار إلا على جهة الاستظهار و التبرع لا لأنا احتجنا إليها في العلم بموته لأن العلم بموته حاصل لا يشك فيه كالعلم بموت آبائه و المشكك في موته كالمشكك في موتهم و موت كل من علمنا بموته و إنما استظهرنا بإيراد هذه الأخبار تأكيدا لهذا العلم كما نروي أخبارا كثيرة فيما نعلم بالعقل و الشرع و ظاهر القرآن و الإجماع و غير ذلك فنذكر في ذلك أخبارا على وجه التأكيد.

فأما ما ترويه الواقفة فكلها أخبار آحاد لا يعضدها حجة و لا يمكن ادعاء العلم بصحتها و مع هذا فالرواة لها مطعون عليهم لا يوثق بقولهم و رواياتهم و بعد هذا كله فهي متأولة.[4]

ثم ذكر رحمه الله بعض أخبارهم الموضوعة و أولها و من أراد الاطلاع عليها فليراجع إلى كتابه.

٢٥٢/٤٨ ثم قال و قد روي السبب الذي دعا قوما إلى القول بالوقف فروى الثقات أن أول من أظهر هذا الاعتقاد علي بن أبي حمزة البطائني و زياد بن مروان القندي و عثمان بن عيسى الرواسي طمعوا في الدنيا و مالوا إلى حطامها و استمالوا قوما فبذلوا لهم شيئا مما اختانوه من الأموال نحو حمزة بن بزيع و ابن المكاري و كرام الخثعمي و أمثالهم.

فروى محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن محمد بن جمهور عن أحمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال مات أبو إبراهيم عليه السلام و ليس من قوامه أحد إلا و عنده المال الكثير و كان ذلك سبب وقفهم و جحدهم موته طمعا في الأموال كان عند زياد بن مروان القندي سبعون ألف دينار و عند علي بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار فلما رأيت ذلك و تبينت الحق و عرفت من أمر أبي الحسن الرضا ما علمت تكلمت و دعوت الناس إليه فبعثا إلي و قالا ما يدعوك إلى هذا إن كنت تريد المال فنحن نغنيك و ضمنا لي عشرة آلاف دينار و قالا لي كف فأبيت و قلت لهما.

إنا روينا عن الصادقين عليهم السلام أنهم قالوا إذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه فإن لم يفعل سلب نور الإيمان. و ما كنت لأدع الجهاد في أمر الله على كل حال فناصباني و أضمرا لي العداوة.[5]

٢ـ ع: [علل الشرائع] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابن الوليد عن محمد العطار عن أحمد بن الحسن بن سعيد عن محمد بن جمهور مثله.[6]

٣ـ كش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن محمد بن أحمد عن أحمد بن الحسين مثله.[7]

٢٥٣/٤٨ ٤ـ غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] ابن الوليد عن الصفار و سعد معا عن ابن يزيد عن بعض أصحابه قال مضى أبو إبراهيم و عند زياد القندي سبعون ألف دينار و عند عثمان بن عيسى الرواسي ثلاثون ألف دينار و خمس جوار و مسكنه بمصر فبعث إليهم أبو الحسن الرضا عليه السلام أن احملوا ما قبلكم من المال و ما كان اجتمع لأبي عندكم من أثاث و جوار فإني وارثه و قائم مقامه و قد اقتسمنا ميراثه و لا عذر لكم في حبس ما قد اجتمع لي و لوراثه قبلكم أو كلام يشبه هذا فأما ابن أبي حمزة فإنه أنكره و لم يعترف بما عنده و كذلك زياد القندي و أما عثمان بن عيسى فإنه كتب إليه أن أباك صلوات الله عليه لم يمت و هو حي قائم و من ذكر أنه مات فهو مبطل و اعمل على أنه قد مضى كما تقول فلم يأمرني بدفع شيء إليك و أما الجواري فقد أعتقتهن و تزوجت بهن.[8]

٥ـ ع: [علل الشرائع] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أبي و ابن الوليد معا عن محمد العطار عن أحمد بن الحسين بن

---

(١) راجع ج ٤٩ ص ١١ ـ ٢٨ من المطبوعة.
(٢) في المصدر: «تتضمن».
(٣) كلمة: «هي» ليست في المصدر.
(٤) الغيبة الطوسي ص ٤٢ ـ ٤٣.
(٥) الغيبة للطوسي ص ٦٣ و ٦٤.
(٦) عيون الأخبار ج ١ ص ١١٢، و علل الشرائع ص ٢٣٥ باب ١٧١، حديث ١.
(٧) اختيار رجال الكشي ص ٤٠٤ رقم ٧٥٩.
(٨) الغيبة الطوسي ص ٦٤.

سعيد[1] عن محمد بن جمهور عن أحمد بن حماد قال كان أحد القوام عثمان بن عيسى و كان يكون بمصر و كان عنده مال كثير و ست جواري قال فبعث إليه أبو الحسن الرضاعليه السلام فيهن و في المال قال فكتب إليه أن أباك لم يمت قال فكتب إليه أن أبي قد مات و قد اقتسمنا[2] ميراثه و قد صحت الأخبار بموته و احتج عليه فيه قال فكتب إليه إن لم يكن أبوك مات فليس لك من ذلك شيء و إن كان قد مات على ما تحكي فلم يأمرني بدفع شيء إليك و قد أعتقت الجواري و تزوجتهن.[3]

٢٥٤/٤٨ ٦ـكش: [رجال الكشي] علي بن محمد عن الأشعري عن أحمد بن الحسين مثله.[4]

قال الصدوق ره لم يكن موسى بن جعفرعليه السلام ممن يجمع المال و لكنه قد حصل في وقت الرشيد و كثر أعداؤه و لم يقدر على تفريق ما كان يجتمع إلا على القليل ممن يثق بهم في كتمان السر فاجتمعت هذه الأموال لأجل ذلك و أراد أن لا يحقق على نفسه قول من كان يسعى به إلى الرشيد و يقول إنه تحمل إليه الأموال و تعتقد له الإمامة و يحمل على الخروج عليه و لو لا ذلك لفرق ما اجتمع من هذه الأموال على أنها لم تكن أموال الفقراء و إنما كانت أمواله يصل بها مواليه لتكون له إكراما منهم له و برا منهم بهعليه السلام.[5]

أقول: قال الصدوق ره في كتاب عيون أخبار الرضا بعد ذكر الأخبار الدالة على وفاتهعليه السلام ما نقلنا عنه في باب شهادته إنما أوردت هذه الأخبار في هذا الكتاب ردا على الواقفة على موسى بن جعفرعليه السلام فإنهم يزعمون أنه حي و ينكرون إمامة الرضا و إمامة من بعده من الأئمةعليهم السلام و في صحة وفاة موسىعليه السلام إبطال مذهبهم و لهم في هذه الأخبار كلام يقولون إن الصادقعليه السلام قال الإمام لا يغسله إلا إمام فلو كان الرضاعليه السلام إماما لما ذكرتم في هذه الأخبار أن موسىعليه السلام غسله غيره و لا حجة لهم علينا في[6] ذلك لأن الصادقعليه السلام إنما نهى أن يغسل الإمام إلا من يكون إماما فإن دخل من يغسل الإمام في نهيه فغسله لم تبطل بذلك إمامة الإمام بعده و لم يقلعليه السلام إن الإمام لا يكون إلا الذي يغسل من قبله من الأئمةعليهم السلام فبطل تعلقهم علينا بذلك.

على أنا قد روينا في بعض هذه الأخبار أن الرضاعليه السلام غسل أباه موسى بن جعفرعليه السلام من حيث خفي على الحاضرين لغسله غير من اطلع عليه و لا تنكر الواقفة أن الإمام يجوز أن يطوي الله له البعد حتى يقطع المسافة البعيدة في المدة اليسيرة.[7]

٢٥٥/٤٨ ٧ـك: [إكمال الدين] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابن مسرور عن ابن عامر عن المعلى عن علي بن رباط قال قلت لعلي بن موسى الرضاعليه السلام إن عندنا رجلا يذكر أن أباكعليه السلام حي و أنت تعلم من ذلك ما يعلم[8] فقالعليه السلام سبحان الله مات رسول اللهصلى الله عليه وآله و لم يمت موسى بن جعفرعليه السلام بلى و الله و الله لقد مات و قسمت أمواله و نكحت جواريه.[9]

٨ـن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الوراق عن سعد عن البرقي عن أبيه عن ربيع بن عبد الرحمن قال كان و الله موسى بن جعفرعليه السلام من المتوسمين يعلم من يقف عليه بعد موته و يجحد الإمام بعده إمامته فكان يكظم غيظه عليهم و لا يبدي لهم ما يعرفه منهم فسمي الكاظم لذلك.[10]

٩ـغط: [الغيبة للشيخ الطوسي] علي بن حبشي بن قوني عن الحسين بن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال قال كنت أرى عند عمي علي بن الحسن بن فضال شيخا من أهل بغداد و كان يهازل عمي فقال له يوما ليس في الدنيا شر منكم يا معشر الشيعة أو قال الرافضة فقال له عمي و لم لعنك الله قال أنا زوج بنت أحمد بن بشر السراج قال لي لما حضرته الوفاة أنه كان عندي عشرة آلاف دينار وديعة لموسى بن جعفر فدفعت ابنه عنها بعد موته و شهدت أنه لم يمت فالله الله خلصوني من النار و سلموها إلى الرضاعليه السلام فو الله ما أخرجنا حبة و لقد تركناه يصلي[11] في نار جهنم.

---

(١) في العيون: «سعيد» بدل «سعد».
(٢) في العيون: «قسمنا».
(٣) عيون الأخبار ج١ ص ١١٣، و علل الشرائع ص ٢٣٦ باب ١٧١، حديث ٢.
(٤) اختيار رجال الكشي ص ٥٩٨ رقم ١١٢٠.
(٥) عيون الأخبار ج١ ص ١١٤ باب ١٠ حديث ٣.
(٦) في المصدر: «اماما كما ذكرتم لغسله و في».
(٧) عيون الأخبار ج١ ص ١٠٥ ـ ١٠٦ باب ٨، حديث ٨.
(٨) في المصدرين: «و انك تعلم من ذلك ما تعلم».
(٩) عيون الأخبار ج١ ص ١٠٦، و كمال الدين ج١ ص ٣٩، مقدمة المصنف.
(١٠) عيون الأخبار ج١ ص ١١٢، باب ١٠، حديث ١.
(١١) في المصدر اضافة: «بها».

قال الشيخ رحمه الله و إذا كان أصل هذا المذهب أمثال هؤلاء كيف يوثق برواياتهم أو يعول عليها و أما ما روي من الطعن على رواة الواقفة فأكثر من أن يحصى و هو موجود في كتب أصحابنا نحن نذكر طرفا منه.[1]

روى الأشعري عن عبد الله بن محمد عن الخشاب عن أبي داود قال كنت أنا و عيينة بياع القصب عند علي بن أبي حمزة البطائني و كان رئيس الواقفة فسمعته يقول قال أبو إبراهيمعليه السلام إنما أنت و أصحابك يا علي أشباه الحمير فقال لي عيينة أسمعت قلت إي و الله لقد سمعت فقال لا و الله لا أنقل إليه قدمي ما حييت.[2]

٢٥٦/٤٨ وروى ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عمر بن يزيد و علي بن أسباط جميعا قالا قال لنا عثمان بن عيسى الرواسي حدثني زياد القندي و ابن مسكان قالا كنا عند أبي إبراهيمعليه السلام إذ قال يدخل عليكم الساعة خير أهل الأرض فدخل أبو الحسن الرضاعليه السلام و هو صبي فقلنا خير أهل الأرض ثم دنا فضمه إليه فقبله و قال يا بني تدري ما قال ذان قال نعم يا سيدي هذان يشكان في.

قال علي بن أسباط فحدثت بهذا الحديث الحسن بن محبوب فقال بتر الحديث لا و لكن حدثني علي بن رئاب أن أبا إبراهيم قال لهما إن جحدتماه حقه أو خنتماه فعليكما لَعْنَةُ اللّٰهِ وَ الْمَلاٰئِكَةِ وَ النّٰاسِ أَجْمَعِينَ يا زياد و لا[3] تنجب أنت و أصحابك أبدا.

قال علي بن رئاب فلقيت زياد القندي فقلت له بلغني أن أبا إبراهيم قال لك كذا و كذا فقال أحسبك قد خولطت فمر و تركني فلم أكلمه و لا مررت به قال الحسن بن محبوب فلم نزل نتوقع لزياد دعوة أبي إبراهيمحتى ظهر منه أيام الرضاعليه السلام ما ظهر و مات زنديقا.[4]

بيان: بتر الحديث أي جعله أبتر و ترك آخره ثم ذكر ما حذفه الراوي.

٢٥٧/٤٨ **١٠-غط:** [الغيبة للشيخ الطوسي] العطار عن أبيه عن ابن أبي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن إبراهيم بن يحيى بن أبي البلاد قال قال الرضاعليه السلام ما فعل الشقي حمزة بن بزيع قلت هو ذا هو قد قدم فقال يزعم أن أبي حي هم اليوم شكاك و لا يموتون غدا إلا على الزندقة قال صفوان فقلت فيما بيني و بين نفسي شكاك قد عرفتهم فكيف يموتون على الزندقة فما لبثنا إلا قليلا حتى بلغنا عن رجل منهم أنه قال عند موته هو كافر برب أماته قال صفوان فقلت هذا تصديق الحديث.[5]

بيان: الضمير في قوله أماته راجع إلى الكاظمعليه السلام.

١١-غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] و روى أبو علي محمد بن همام عن علي بن رباح قال قلت للقاسم بن إسماعيل القرشي و كان ممطورا أي شيء سمعت من محمد بن أبي حمزة قال ما سمعت منه إلا حديثا واحدا قال ابن رباح ثم أخرج بعد ذلك حديثا كثيرا فرواه عن محمد بن أبي حمزة قال ابن رباح و سألت القاسم هذا كم سمعت من حنان فقال أربعة أحاديث أو خمسة قال ثم أخرج بعد ذلك حديثا كثيرا فرواه عنه.

و روى أحمد بن محمد بن عيسى عن سعد بن سعد عن أحمد بن عمر قال سمعت الرضاعليه السلام يقول في ابن أبي حمزة أ ليس هو الذي يروي أن رأس المهدي يهدى إلى عيسى بن موسى و هو صاحب السفياني و قال إن أبا إبراهيم يعود إلى ثمانية أشهر فما استبان لهم كذبه.

و روى محمد بن أحمد بن يحيى عن بعض أصحابنا عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان قال ذكر علي بن أبي حمزة عند الرضاعليه السلام فلعنه ثم قال إن علي بن أبي حمزة أراد أن لا يعبد الله في سمائه و أرضه فأبى الله إِلّٰا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ و لو كره اللعين المشرك قلت المشرك قال نعم و الله رغم أنفه كذلك هو في كتاب الله ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِؤُا نُورَ اللّٰهِ بِأَفْوٰاهِهِمْ﴾[6] و قد جرت فيه و في أمثاله أنه أراد أن يطفئ نور الله.

٢٥٨/٤٨ والطعون على هذه الطائفة أكثر من أن تحصى لا نطول بذكرها الكتاب فكيف يوثق بروايات هؤلاء القوم و هذه

---

(١) الغيبة للطوسى ص ٦٦.
(٢) الغيبة للطوسى ص ٦٧.
(٣) فى المصدر:«لا» بدل «ولا».
(٤) الغيبة للطوسى ص ٦٨.
(٥) الغيبة للطوسى ص ٦٨.
(٦) سورة التوبة، آية: ٣٢.

أحوالهم و أقوال السلف الصالح فيهم و لو لا معاندة من تعلق بهذه الأخبار التي ذكروها لما كان ينبغي أن يصغى إلى من يذكرها لأنا قد بينا من النصوص على الرضاعليه السلام ما فيه كفاية و يبطل قولهم و يبطل ذلك أيضا ما ظهر من المعجزات على يد الرضا الدالة على صحته إمامته و هي مذكورة في الكتب و لأجلها رجع جماعة من القول بالوقف مثل عبد الرحمن بن الحجاج و رفاعة بن موسى و يونس يعقوب و جميل بن دراج و حماد بن عيسى و غيرهم و هؤلاء من أصحاب أبيه الذين شكوا فيه ثم رجعوا و كذلك من كان في عصره مثل أحمد بن محمد بن أبي نصر والحسن بن علي الوشاء و غيرهم ممن قال في الوقف[1] فالتزموا الحجة و قالوا بإمامته و إمامة من بعده من ولده.[2]

٢٥٩/٤٨

١٢ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الوراق عن الأسدي عن الحسن بن عيسى الخراط عن جعفر بن محمد النوفلي قال أتيت الرضاعليه السلام و هو بقنطرة إبريق[3] فسلمت عليه ثم جلست و قلت جعلت فداك إن أناسا يزعمون أن أباكعليه السلام حي فقال كذبوا لعنهم الله لو كان حيا ما قسم ميراثه و لا نكح نساؤه و لكنه و الله ذاق الموت كما ذاقه علي بن أبي طالبعليه السلام قال فقلت له ما تأمرني قال عليك بابني محمد من بعدي و أما أنا فإني ذاهب في وجه لا أرجع[4] بورك قبر بطوس و قبران ببغداد قال قلت جعلت فداك عرفنا واحدا فما الثاني قال ستعرفونه ثم قالعليه السلام قبري و قبر هارون هكذا و ضم إصبعيه.[5]

٢٦٠/٤٨

١٣ـ كش: [رجال الكشي] خلف بن حماد عن أبي سعيد عن الحسن بن محمد بن أبي طلحة عن داود الرقي قال قلت لأبي الحسن الرضاعليه السلام جعلت فداك إنه و الله ما يلج في صدري من أمرك شيء إلا حديثا سمعته من ذريح يرويه عن أبي جعفرعليه السلام قال لي و ما هو قال سمعته يقول سابعنا قائمنا إن شاء الله قال صدقت و صدق ذريح و صدق أبو جعفرعليه السلام فازددت و الله شكا ثم قال لي يا داود بن أبي كلدة[6] أما و الله لو لا أن موسى قال للعالم ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شٰاءَ اللّٰهُ صٰابِراً﴾[7] ما سأله عن شيء و كذلك أبو جعفرعليه السلام لو لا أن قال إن شاء الله لكان كما قال فقطعت عليه.[8]

٢٦١/٤٨

١٤ـ كش: [رجال الكشي] علي بن محمد عن محمد بن أحمد عن أبي عبد الله الرازي عن البزنطي عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسنعليه السلام قال قلت جعلت فداك إني خلفت ابن أبي حمزة و ابن مهران و ابن أبي سعيد أشد أهل الدنيا عداوة لله تعالى قال فقال لي ما ضرك من ضل إذا اهتديت إنهم كذبوا رسول اللهصلى الله عليه وآله[9] و كذبوا فلانا و فلانا و كذبوا جعفرا و موسىعليه السلام و لي بآبائي أسوة فقلت جعلت فداك إنا نروي أنك قلت لابن مهران أذهب الله نور قلبك و أدخل الفقر بيتك فقال كيف حاله و حال بره فقلت يا سيدي أشد حال هم مكروبون ببغداد لم يقدر الحسين أن يخرج إلى العمرة فسكت.

و سمعته يقول في ابن أبي حمزة أما استبان لكم كذبه أليس هو الذي روى أن رأس المهدي يهدى إلى عيسى بن موسى و هو صاحب السفياني و قال إن أبا الحسنعليه السلام يعود إلى ثمانية أشهر.[10]

٢٦٢/٤٨

١٥ـ كش: [رجال الكشي] حمدويه عن الحسن بن موسى عن داود بن محمد عن أحمد بن محمد قال وقف علي أبو الحسن في بني زريق فقال لي و هو رافع صوته يا أحمد قلت لبيك قال إنه لما قبض رسول اللهصلى الله عليه وآله جهد الناس في إطفاء نور الله فأبى الله إِلّٰا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ بأمير المؤمنينعليه السلام فلما توفي أبو الحسنعليه السلام جهد علي بن أبي حمزة و أصحابه في إطفاء نور الله فأبى الله إِلّٰا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ و إن أهل الحق إذا دخل عليهم داخل سروا به و إذا خرج عنهم خارج لم يجزعوا عليه و ذلك أنهم على يقين من أمرهم و إن أهل الباطل إذا دخل فيهم داخل سروا به و إذا خرج عنهم خارج جزعوا عليه و ذلك أنهم على شك من أمرهم إن الله جل جلاله يقول ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ﴾[11] قال ثم قال أبو عبد اللهعليه السلام المستقر الثابت و المستودع المعار.[12]

---

(١) في المصدر: «ممن كان قال بالوقف».
(٢) الغيبة للطوسي ص ٦٩ ـ ٧١.
(٣) في المصدر: «اربق» بدل «ابريق».
(٤) في المصدر: «وجه الأرض لا أرجع منه».
(٥) عيون الأخبار ج٢ ص ٢١٦ و فيه: «باصبعيه» بدل «اصبعيه».
(٦) في المصدر: «خالد» بدل «كلدة».
(٧) سورة الكهف، آية: ٦٩.
(٨) اختيار رجال الكشي ص ٣٧٣، رقم ٧٠٠.
(٩) في المصدر اضافة: «و كذبوا امير المومنين».
(١٠) اختيار رجال الكشي، ص ٤٠٥ رقم ٧٠٦.
(١١) سورة الأنعام، آية: ٩٨.
(١٢) اختيار رجال الكشس ص ٤٤٥ رقم ٨٣٧.

خارج لم يجزعوا عليه و ذلك أنهم على يقين من أمرهم و إن أهل الباطل إذا دخل فيهم داخل سروا به و إذا خرج عنهم خارج جزعوا عليه و ذلك أنهم على شك من أمرهم إن الله جل جلاله يقول ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ﴾[1] قال ثم قال أبو عبد الله عليه السلام المستقر الثابت و المستودع المعار.[2]

١٦-كش: [رجال الكشي] جعفر بن أحمد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن عمر قال قلت له إن أبي أخبرني أنه دخل على أبيك فقال له إني أحتج عليك عند الجبار أنك أمرتني بترك عبد الله و أنك قلت أنا إمام فقال نعم فما كان من إثم ففي عنقي فقال و إني أحتج عليك بمثل حجة أبي على أبيك فإنك أخبرتني أن أباك قد مضى و أنك صاحب هذا الأمر من بعده فقال نعم فقلت له إني لم أخرج من مكة حتى كاد يتبين لي الأمر و ذلك أن فلانا أقرأني كتابك يذكر أن تركة صاحبنا عندك فقال صدقت و صدق أما و الله ما فعلت ذلك حتى لم أجد بدا و لقد قلته على مثل جدع أنفي و لكني خفت الضلال و الفرقة.[3]

بيان: تركة صاحبنا أي ما تركه علي عليه السلام من علامات الإمامة كالسلاح و الجفر و غير ذلك و يحتمل القائم عليه السلام على الإضافة إلى المفعول قوله عليه السلام على مثل جدع أنفي الجدع قطع الأنف أي كان يشق ذكر ذلك علي كجدع الأنف للتقية و لكن قلته لئلا يضلوا.

٢٦٣/٤٨

١٧-كش: [رجال الكشي] خلف بن حماد عن سهل بن الحسين بن بشار قال لما مات موسى بن جعفر عليه السلام خرجت إلى علي بن موسى عليه السلام غير مؤمن بموت موسى و لا مقرا[4]- بإمامة علي عليه السلام إلا أن في نفسي أن أسأله و أصدقه فلما صرت إلى المدينة انتهيت إليه و هو بالصوار[5] فاستأذنت عليه و دخلت فأدناني و ألطفني و أردت أن أسأله عن أبيه فبادرني فقال لي يا حسين إن أردت أن ينظر الله إليك من غير حجاب و تنظر إلى الله من غير حجاب فوال آل محمد و وال ولي الأمر منهم قال قلت أنظر إلى الله عز و جل قال إي و الله قال حسين فجزمت[6] على موت أبيه و إمامته ثم قال لي ما أردت أن آذن لك لشدة الأمر و ضيقه و لكني علمت الأمر الذي أنت عليه ثم سكت قليلا ثم قال خبرت بأمرك قال قلت له أجل.[7]

بيان: قد مر تأويل النظر إلى الله تعالى في كتاب التوحيد.[8]

١٨-كش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود و محمد بن الحسن البراثي عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن فارس عن أحمد بن عبدوس الخلنجي أو غيره عن علي بن عبد الله الزبيري قال كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن الواقفة فكتب الواقف حائد[9] عن الحق و مقيم على سيئة إن مات بها كانت جهنم مأواه وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ.[10]

جعفر بن معروف عن سهل بن بحر عن الفضل بن شاذان رفعه عن الرضا عليه السلام قال سئل عن الواقفة فقال يعيشون حيارى و يموتون زنادقة.[11]

١٩-كش: [رجال الكشي] وجدت بخط جبرئيل بن أحمد في كتابه حدثني سهل بن زياد الآدمي عن محمد بن أحمد بن الربيع الأقرع عن جعفر بن بكر عن يوسف بن يعقوب[12] قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام أعطي هؤلاء الذين يزعمون أن أباك حي من الزكاة شيئا قال لا تعطهم فإنهم كفار مشركون زنادقة.[13]

٢٠-كش: [رجال الكشي] عدة من أصحابنا عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعناه يقول يعيشون شكاكا و يموتون زنادقة قال فقال بعضنا أما الشكاك فقد علمنا فكيف يموتون زنادقة قال فقال حضرت رجلا منهم و قد احتضر قال فسمعته يقول هو كافر إن مات موسى بن جعفر عليه السلام قال فقلت هو هذا.[14]

---

(١) سورة الأنعام، آية: ٩٨.
(٢) اختيار رجال الكشي ص ٤٤٥ رقم ٨٣٧.
(٣) اختيار رجال الكشي ص ٤٢٦ رقم ٨٠١.
(٤) في المصدر: «ولا مقرّ».
(٥) في المصدر: «فعزمت» بدل «فجزمت».
(٦) اختيار رجال الكشي ص ٤٤٩ رقم ٨٤٧.
(٧) في المصدر: «بالصراء» بدل «بالصوار».
(٨) راجع ج ٤ ص ٢٧ من المطبوعة.
(٩) في المصدر: «عاند» بدل «حائد».
(١٠) اختيار رجال الكشي صص ٤٥٥ رقم ٨٦٠.
(١١) اختيار رجال الكشي ص ٤٥ رقم ٨٦١.
(١٢) في المصدر: «عن جعفر بن بكير، عن يونس بن يعقوب».
(١٣) اختيار رجال الكشي ص ٤٥٦ رقم ٨٦٢.
(١٤) اختيار رجال الكشي ص ٤٥٦ رقم ٨٦٢.

الحسن عليه السلام و لكني أقول نزلت في الواقفة أنهم قالوا لا إمام بعد موسى فرد الله عليهم بَلْ يَدٰاهُ مَبْسُوطَتٰانِ و اليد هو الإمام في باطن الكتاب و إنما عنى بقولهم لا إمام بعد موسى بن جعفر.[1]

٢٢ـكش: [رجال الكشي] خلف عن الحسن بن طلحة المروزي عن محمد بن عاصم قال سمعت الرضا عليه السلام يقول يا محمد بن عاصم بلغني أنك تجالس الواقفة قلت نعم جعلت فداك أجالسهم و أنا مخالف لهم قال لا تجالسهم فإن الله عز و جل يقول ﴿وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتٰابِ أَنْ إِذٰا سَمِعْتُمْ آيٰاتِ اللّٰهِ يُكْفَرُ بِهٰا وَ يُسْتَهْزَأُ بِهٰا فَلاٰ تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتّٰى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ﴾[2] يعني بالآيات الأوصياء الذين كفروا بها الواقفة.[3]

٢٦٥/٤٨

٢٣ـكش: [رجال الكشي] خلف قال حدثني الحسن بن علي عن سليمان بن الجعفري قال كنت عند أبي الحسن عليه السلام بالمدينة إذ دخل عليه رجل من أهل المدينة فسأله عن الواقفة فقال أبو الحسن عليه السلام ﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمٰا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَ قُتِّلُوا تَقْتِيلاً سُنَّةَ اللّٰهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَ لَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللّٰهِ تَبْدِيلاً﴾[4] و الله إن الله لا يبدلها حتى يقتلوا عن آخرهم.[5]

بيان: لعل المراد قتلهم في الرجعة.

٢٤ـكش: [رجال الكشي] محمد بن الحسن البراثي عن أبي علي الفارسي عن عبدوس الكوفي عن حمدويه[6] عمن حدثه عن الحكم بن مسكين قال و حدثني بذلك إسماعيل بن محمد بن موسى بن سلام عن الحكم بن عيص قال دخلت مع خالي سليمان بن خالد على أبي عبد الله عليه السلام فقال يا سليمان من هذا الغلام فقال ابن أختي فقال هل يعرف هذا الأمر فقال نعم فقال الحمد لله الذي لم يخلقه شيطانا ثم قال يا سليمان عوذ بالله ولدك من فتنة شيعتنا فقلت جعلت فداك و ما تلك الفتنة قال إنكارهم الأئمة عليهم السلام و وقوفهم[7] على ابني موسى قال ينكرون موته و يزعمون أن لا إمام بعده أولئك شر الخلق.[8]

٢٥ـكش: [رجال الكشي] محمد بن الحسن البراثي عن أبي علي عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير[9] عن رجل من أصحابنا قال قلت للرضا عليه السلام جعلت فداك قوم قد وقفوا على أبيك يزعمون أنه لم يمت قال كذبوا و هم كفار بما أنزل الله جل و عز على محمد صلى الله عليه و آله و لو كان الله يمد في أجل أحد من بني آدم لحاجة الخلق إليه لمد الله في أجل رسول الله صلى الله عليه و آله.[10]

بيان: لعلهم كانوا يستدلون على عدم موته عليه السلام بحاجة الخلق إليه فأجابهم بالنقض برسول الله صلى الله عليه و آله فلا ينافي المد في أجل القائم عليه السلام لمصالح أخر أو يكون المراد المد بعد حضور الأجل المقدر.

٢٦ـكش: [رجال الكشي] محمد بن الحسن البراثي عن أبي علي الفارسي عن ميمون النحاس[11] عن محمد بن الفضيل قال قلت للرضا عليه السلام ما حال قوم وقفوا على أبيك موسى عليه السلام قال لعنهم الله ما أشد كذبهم أما إنهم يزعمون أني عقيم و ينكرون من يلي هذا الأمر من ولدي.[12]

٢٦٦/٤٨

٢٧ـكش: [رجال الكشي] محمد بن الحسن البراثي عن أبي علي عن الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد عن عمه عن جده عمر بن يزيد قال دخلت على أبي عبد اللهفحدثني مليا في فضائل الشيعة ثم قال إن من الشيعة بعدنا من هم شر من النصاب قلت جعلت فداك أليس ينتحلون حبكم و يتولونكم و يتبرءون من عدوكم قال نعم قال قلت جعلت فداك بين لنا نعرفهم فلسنا[13] منهم قال كلا يا عمر ما أنت منهم إنما هم قوم يفتنون بزيد و يفتنون بموسى.[14]

---

(١) اختيار رجال الكشی ص ٤٥٦ رقم ٨٦٣.
(٢) سورة النساء، آية: ١٤٠.
(٣) اختيار رجال الكشی ص ٤٥٧ رقم ٨٦٤.
(٤) سورة الأحزاب، آية: ٦١ ـ ٦٢.
(٥) اختيار رجال الكشی ص ٤٥٧ رقم ٨٦٥.
(٦) عبارة:«عن حمدويه» ليست فی المصدر.
(٧) فی المصدر:«و غرضهم» بدل «و وقوفهم».
(٨) اختيار رجال الكشی ص ٤٥٧ رقم ٨٦٦.
(٩) فی المصدر اضافة:«الا ما رويت لک و لكن حدثنی ابن أبی عمير».
(١٠) اختيار رجال الكشی ص ٤٥٨ رقم ٨٦٧.
(١١) فی المصدر:«النخاس» بدل «النحاس».
(١٢) اختيار رجال الكشی ص ٤٥٨ رقم ٨٦٨.
(١٣) فی المصدر:«فلعلنا» بدل «فلسنا».
(١٤) اختيار رجال الكشی ص ٤٥٩ رقم ٨٦٩.

البراثي عن أبي علي عن محمد بن إسماعيل عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر قال رجل أتى[1] أخي عليه السلام فقال له جعلت فداك من صاحب هذا الأمر فقال أما إنهم يفتنون بعد موتي فيقولون هو القائم وما القائم إلا بعدي بسنين[2].

البراثي عن أبي علي عن الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد عن عمه قال كان بدع الواقفة أنه كان اجتمع ثلاثون ألف دينار عند الأشاعثة زكاة أموالهم و ماكان يجب عليهم فيها فحملوا إلى وكيلين لموسى عليه السلام بالكوفة أحدهما حيان السراج و الآخر كان معه و كان موسى عليه السلام في الحبس فاتخذوا بذلك دورا و عقدوا العقود و اشتروا[3] الغلات فلما مات موسى عليه السلام فانتهى الخبر إليهما أنكرا موته و أذاعا في الشيعة أنه لا يموت لأنه هو القائم فاعتمدت عليه طائفة من الشيعة و انتشر قولهما في الناس حتى كان عند موتهما أوصيا بدفع المال إلى ورثة موسى عليه السلام و استبان للشيعة أنهما قالا ذلك حرصا على المال.[4]

٢٦٧/٤٨ البراثي عن أبي علي عن محمد بن رجا الحناط عن محمد بن علي الرضا عليه السلام أنه قال الواقفة هم حمير الشيعة ثم تلا هذه الآية ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾.[5]

البراثي عن أبي علي قال حكى منصور عن الصادق محمد بن علي الرضا عليه السلام أن الزيدية و الواقفية و النصاب عنده بمنزلة واحدة.[6]

البراثي عن أبي علي عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عمن حدثه قال سألت محمد بن علي الرضا عليه السلام عن هذه الآية ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ﴾[7] قال نزلت في النصاب و الزيدية و الواقفة من النصاب.[8]

البراثي عن أبي علي عن إبراهيم بن عقبة قال كتبت إلى العسكري عليه السلام جعلت فداك قد عرفت هؤلاء الممطورة فأقنت عليهم في صلواتي قال نعم اقنت عليهم في صلواتك.[9]

حمدويه عن محمد بن عيسى عن إبراهيم بن عقبة مثله[10].

بيان: كانوا يسمونهم و أضرابهم من فرق الشيعة سوى الفرقة المحقة الكلاب الممطورة لسراية خبثهم إلى من يقرب منهم.

٢٨ـ كش: [رجال الكشي] البراثي عن أبي علي عن محمد بن الحسن الكوفي عن محمد بن عبد الجبار عن عمرو[11] بن فرات قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الواقفة قال يعيشون حيارى و يموتون زنادقة.[12]

٢٦٨/٤٨ وبهذا الإسناد عن أحمد بن محمد البرقي عن جعفر بن محمد بن يونس قال جاءني جماعة من أصحابنا معهم رقاع فيها جوابات المسائل إلا رقعة الواقف قد رجعت على حالها لم يوقع فيها شيء.[13]

إبراهيم بن محمد بن عباس الختلي عن أحمد بن إدريس القمي عن محمد بن أحمد بن يحيى عن العباس بن معروف عن الحجال عن إبراهيم بن أبي البلاد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال ذكرت الممطورة و شكهم فقال يعيشون ما عاشوا على شك ثم يموتون زنادقة.[14]

خلف بن حماد الكشي قال أخبرني الحسن بن طلحة المروزي عن يحيى بن المبارك قال كتبت إلى الرضا عليه السلام بمسائل فأجابني و ذكرت في آخر الكتاب قول الله عز و جل ﴿مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَلَا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ﴾[15] فقال نزلت في الواقفة و وجدت الجواب كله بخطه ليس هم من المؤمنين و لا من المسلمين هم ممن كذب بآيات الله و

---

(١) في المصدر: «جاء رجل الى أخي».
(٢) اختيار رجال الكشي ص ٤٥٩ رقم ٨٧٠.
(٣) في المصدر: «فاتخذا بذلك دور و عقداً العقود، و اشتريا الغلا ت».
(٤) اختيار رجال الكشي ص ٤٥٩ رقم ٨٧١.
(٥) اختيار رجال الكشي ص ٤٥٩ رقم ٨٧٢ و الآية من سورة الفرقان: ٤٤.
(٦) اختيار رجال الكشي ص ٤٦٠ رقم ٨٧٣.
(٧) سورة الغاشية، آية: ٢ ـ ٣.
(٨) اختيار رجال الكشي ص ٤٦٠ رقم ٨٧٤.
(٩) اختيار رجال الكشي ص ٤٦٠ رقم ٨٧٥.
(١٠) اختيار رجال الكشي ص ٤٦١ رقم ٨٧٩.
(١١) في المصدر: «عمر» بدل «عمرو».
(١٢) اختيار رجال الكشي ص ٤٦٠ رقم ٨٧٦.
(١٣) اختيار رجال الكشي ص ٤٦١ رقم ٨٧٦.
(١٤) اختيار رجال الكشي ص ٤٦١ رقم ٨٧٨.
(١٥) سورة النساء، آية: ١٤٣.

ما عاشوا على شك ثم يموتون زنادقة.[١]

خلف بن حماد الكشي قال أخبرني الحسن بن طلحة المروزي عن يحيى بن المبارك قال كتبت إلى الرضاعليه السلام بمسائل فأجابني و ذكرت في آخر الكتاب قول الله عز و جل ﴿مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذٰلِكَ لٰا إِلىٰ هٰؤُلٰاءِ وَ لٰا إِلىٰ هٰؤُلٰاءِ﴾[٢] فقال نزلت في الواقفة و وجدت الجواب كله بخطه ليس هم من المؤمنين و لا من المسلمين هم ممن كذب بآيات الله و نحن أشهر معلومات فلا جدال فينا و لا رفث و لا فسوق فينا انصب لهم يا يحيى من العداوة ما استطعت.[٣]

محمد بن الحسن عن أبي علي عن محمد بن صباح عن إسماعيل بن عامر عن أبان عن حبيب الخثعمي عن ابن أبي يعفور قال كنت عند الصادقعليه السلام إذ دخل موسىعليه السلام فجلس فقال أبو عبد اللهعليه السلام يا ابن أبي يعفور هذا خير ولدي و أحبهم إلي غير أن الله جل و عز يضل قوما من شيعتنا فاعلم أنهم قوم لٰا خَلٰاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَ لٰا يُكَلِّمُهُمُ اللّٰهُ يَوْمَ الْقِيٰامَةِ وَ لٰا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذٰابٌ أَلِيمٌ قلت جعلت فداك قد أزغت قلبي عن هؤلاء قال يضل به قوم من شيعتنا بعد موته جزعا عليه فيقولون لم يمت و ينكرون الأئمةعليهم السلام من بعده و يدعون الشيعة إلى ضلالتهم و في ذلك إبطال حقوقنا و هدم دين الله يا ابن أبي يعفور فالله و رسوله منهم بريء و نحن منهم براء.[٤]

٢٦٩/٤٨ وبهذا الإسناد عن أيوب بن نوح عن سعيد العطار عن حمزة الزيات قال سمعت حمران بن أعين يقول قلت لأبي جعفرعليه السلام أمن شيعتكم أنا قال إي و الله في الدنيا و الآخرة و ما أحد من شيعتنا إلا و هو مكتوب عندنا اسمه و اسم أبيه إلا من يتولى منهم عنا قال قلت جعلت فداك أو من شيعتكم من يتولى عنكم بعد المعرفة قال يا حمران نعم و أنت لا تدركهم قال حمزة فتناظرنا في هذا الحديث قال فكتبنا به إلى الرضانسأله عمن استثنى به أبو جعفر فكتب هم الواقفة على موسى بن جعفرعليه السلام.[٥]

٢٩ـكش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن جعفر بن أحمد عن حمدان بن سليمان عن منصور بن العباس عن إسماعيل بن سهل قال حدثنا بعض أصحابنا و سألني أن أكتم اسمه قال كنت عند الرضاعليه السلام فدخل عليه علي بن أبي حمزة و ابن السراج و ابن المكاري فقال له ابن أبي حمزة ما فعل أبوك قال مضى قال مضى موتا قال فقال نعم قال فقال إلى من عهد قال إلي قال فأنت إمام مفترض الطاعة من الله قال نعم.

٢٧٠/٤٨ قال ابن السراج و ابن المكاري قد و الله أمكنك من نفسه قالعليه السلام ويلك و بما أمكنت أتريد أن آتي بغداد و أقول لهارون إني إمام مفترض طاعتي و الله ما ذاك علي و إنما قلت ذلك لكم عند ما بلغني من اختلاف كلمتكم و تشتت أمركم لئلا يصير سركم في يد عدوكم.

قال له ابن أبي حمزة لقد أظهرت شيئا ما كان يظهره أحد من آبائك و لا يتكلم به قال بلى و الله لقد تكلم به خير آبائي رسول اللهصلى الله عليه وآله لما أمره الله أن ينذر عشيرته الأقربين جمع من أهل بيته أربعين رجلا و قال لهم إني رسول الله إليكم فكان أشدهم تكذيبا و تأليبا عليه عمه أبو لهب فقال لهم النبيصلى الله عليه وآله إن خدشني خدش فلست بنبي فهذا أول ما أبدع لكم من آية النبوة و أنا أقول إن خدشني هارون خدشا فلست بإمام فهذا أول ما أبدع لكم من آية الإمامة.

قال له علي إنا روينا عن آبائكعليهم السلام أن الإمام لا يلي أمره إلا إمام مثله فقال له أبو الحسن فأخبرني عن الحسين بن عليعليه السلام كان إماما أو كان غير إمام قال كان إماما قال فمن ولي أمره قال علي بن الحسين قال و أين كان علي بن الحسين كان محبوسا[٦] في يد عبيد الله بن زياد قال خرج و هم كانوا لا يعلمون حتى ولى أمر أبيه ثم انصرف.

فقال له أبو الحسنعليه السلام إن هذا[٧] أمكن علي بن الحسينعليه السلام أن يأتي كربلاء فيلي أمر أبيه فهو يمكن صاحب[٨] الأمر أن يأتي بغداد فيلي أمر أبيه ثم ينصرف و ليس في حبس و لا في إسار قال لي علي إنا روينا أن الإمام لا يمضي حتى يرى عقبه قال فقال أبو الحسنعليه السلام أما رويتم في هذا غير هذا الحديث قال لا قال بلى و الله لقد رويتم

---

(١) اختيار رجال الكشي ص ٤٦١ رقم ٨٧٨.
(٢) سورة النساء، آية: ١٤٣.
(٣) اختيار رجال الكشي ص ٤٦١ رقم ٨٨٠.
(٤) اختيار رجال الكشي ص ٤٦٢ رقم ٨٨١.
(٥) اختيار رجال الكشي ص ٤٦٢ رقم ٨٨٢.
(٦) في المصدر اضافة:«بالكوفة».
(٧) في المصدر:«الذي» بدل «هذا».
(٨) في المصدر اضافة:«هذا».

إلا القائم و أنتم لا تدرون ما معناه و لم قيل قال فقال له علي بلى و الله إن هذا لفي الحديث قال له أبو الحسن عليه السلام ويلك كيف اجترأت على شيء تدع بعضه ثم قال يا شيخ اتق الله و لا تكن من الذين يصدون عن دين الله تعالى.(۱)

بيان: التأليب التحريض و الإفساد.

۲۷۱/۴۸ **۳۰-كش:** [رجال الكشي] حمدويه عن الحسن بن موسى عن علي بن عمر الزيات عن ابن أبي سعيد المكاري قال دخل على الرضا عليه السلام فقال له فتحت بابك للناس و قعدت تفتيهم و لم يكن أبوك يفعل هذا قال فقال ليس علي من هارون بأس فقال له أطفأ الله نور قلبك و أدخل الفقر بيتك ويلك أما علمت أن الله تعالى أوحي إلى مريم أن في بطنك نبيا فولدت مريم عيسى فمريم من عيسى و عيسى من مريم و أنا من أبي و أبي مني قال فقال له أسألك عن مسألة فقال له ما إخالك تسمع مني و لست من غنمي سل فقال له رجل حضرته الوفاة فقال ما ملكته قديما فهو حر و ما لم يملكه بقديم فليس بحر قال ويلك أما تقرأ هذه الآية ﴿وَ الْقَمَرَ قَدَّرْناهُ مَنازِلَ حَتّٰى عٰادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾(۲) فما ملك قبل الستة الأشهر فهو قديم و ما ملك بعد الستة الأشهر فليس بقديم قال فقال فخرج من عنده قال فنزل به من الفقر و البلاء ما الله به عليم.(۳)

بيان: ما إخالك أي ما أظنك من قولهم خلته كذا و لست من غنمي أي ممن يقول بإمامتي فإن الإمام كالراعي لشيعته.

۳۱-كش: [رجال الكشي] إبراهيم بن محمد بن العباس عن أحمد بن إدريس القمي عن محمد بن أحمد عن إبراهيم بن هاشم عن داود بن محمد النهدي عن بعض أصحابنا قال دخل ابن المكاري على الرضا عليه السلام فقال له بلغ الله من(۴) قدرك أن تدعي ما ادعى أبوك فقال له مالك أطفأ الله نورك و أدخل بيتك من الفقر أما علمت أن الله جل و علا أوحى إلى عمران أني أهب(۵) لك ذكرا فوهب له مريم فوهب لمريم عيسى و عيسى من مريم ثم ذكر مثله و ذكر فيه أنا و أبي شيء واحد.(۶)

۲۷۲/۴۸ **بيان:** لعلهم لما تمسكوا في نفي إمامته بما رووا عن الصادق عليه السلام أن من ولدي القائم أو أن موسى عليه السلام هو القائم فبين عليه السلام بأن المعنى أنه يكون منه القائم لا أنه هو القائم.

۳۲-كش: [رجال الكشي] محمد بن الحسن عن أبي علي الفارسي عن محمد بن عيسى و محمد بن مهران عن محمد بن إسماعيل بن أبي سعيد الزيات قال كنت مع زياد القندي حاجا و لم نكن نفترق ليلا و لا نهارا في طريق مكة و بمكة و في الطواف ثم قصدته ذات ليلة فلم أره حتى طلع الفجر فقلت له غمني إبطاؤك فأي شيء كانت الحال قال ما زلت بالأبطح مع أبي الحسن عليه السلام يعني أبا إبراهيم و علي ابنه عليه السلام على يمينه فقال يا أبا الفضل أو يا زياد هذا ابني علي قوله قولي و فعله فعلي فإن كانت لك حاجة فأنزلها به و اقبل قوله فإنه لا يقول على الله إلا الحق.

قال ابن أبي سعيد فمكثنا ما شاء الله حتى حدث من أمر البرامكة ما حدث فكتب زياد إلى أبي الحسن علي بن موسى الرضا يسأله عن ظهور هذا الحديث و الاستتار فكتب إليه أبو الحسن أظهر فلا بأس عليك منهم فظهر زياد فلما حدث الحديث قلت له يا أبا الفضل أي شيء يعدل بهذا الأمر فقال لي ليس هذا أوان الكلام فيه قال فلما ألححت عليه بالكلام بالكوفة و بغداد و كل ذلك يقول لي مثل ذلك إلى أن قال لي في آخر كلامه ويحك فتبطل هذه الأحاديث التي رويناها.(۷)

توضيح: قوله عن ظهور هذا الحديث أي إظهار النص عليه و لعل الأظهر ظهوره لهذا الحديث بأن يكون السؤال لظهوره بنفسه أو استتاره خوفا من الفتنة قوله فلما حدث الحديث أي الأمر الحادث و هو مذهب الواقفة قوله أي شيء تعدل بهذا الأمر أي لا يعدل بإظهار أمر الإمام و ترويجه و إظهار النص عليه شيء في الفضل فلم لا تتكلم فيه فاعتذر أولا بالتقية ثم تمسك بمفتريات الواقفية.

---

(۱) اختيار رجال الكشي ص ۴۶۳ رقم ۸۸۳.
(۲) سورة يس، آية: ۳۹.
(۳) اختيار رجال الكشي ص ۳۶۵ رقم ۸۸۴.
(۴) في المصدر: «أبلغ الله بك».
(۵) في المصدر: «وأهب» بدل «أهب».
(۶) اختيار رجال الكشي ص ۴۴۶ رقم ۸۸۵.
(۷) اختيار رجال الكشي ص ۴۶۶ رقم ۸۸۷.

نداءه ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر إلي قال قد أجاب الله دعوتك و هداك لدينك فقلت أشهد أنك حجة الله و أمينه على خلقه.[١]

٣٤ـكش: [رجال الكشي] حمدويه عن الحسن بن موسى عن يزيد بن إسحاق شعر و كان من أدفع[٢] الناس لهذا الأمر قال خاصمني مرة أخي محمد و كان مستويا قال فقلت له لما طال الكلام بيني و بينه إن كان صاحبك بالمنزلة التي تقول فاسأله أن يدعو الله لي حتى أرجع إلى قولكم قال قال لي محمد فدخلت على الرضاعليه السلام فقلت له جعلت فداك إن لي أخا و هو أسن مني و هو يقول بحياة أبيك و أنا كثيرا ما أناظره فقال لي يوما من الأيام سل صاحبك إن كان بالمنزلة التي ذكرت أن يدعو الله لي حتى أصير إلى قولكم فأنا أحب أن تدعو الله له قال فالتفت أبو الحسنعليه السلام نحو القبلة فذكر ما شاء الله أن يذكر ثم قال اللهم خذ بسمعه و بصره و مجامع قلبه حتى ترده إلى الحق قال كان يقول هذا و هو رافع يده اليمنى قال فلما قدم أخبرني بما كان فو الله ما لبثت إلا يسيرا حتى قلت بالحق.[٣]

٢٧٤/٤٨ ٣٥ـكش: [رجال الكشي] حمدويه و إبراهيم عن محمد بن عثمان عن أبي خالد السجستاني أنه لما مضى أبو الحسنعليه السلام وقف عليه ثم نظر في نجومه زعم[٤] أنه قد مات فقطع على موته و خالف أصحابه.[٥]

٣٦ـكش: [رجال الكشي] نصر بن الصباح عن إسحاق بن محمد البصري عن القاسم بن يحيى عن حسين بن عمر بن يزيد قال دخلت على الرضاعليه السلام و أنا شاك في إمامته و كان زميلي في طريقي رجل يقال له مقاتل بن مقاتل و كان قد مضى على إمامته بالكوفة فقلت له عجلت فقال عندي في ذلك برهان و علم قال الحسين فقلت للرضاعليه السلام مضى أبوك قال إي و الله و إني لفي الدرجة التي فيها رسول اللهصلى الله عليه وآله و أمير المؤمنينعليه السلام و من كان أسعد ببقاء أبي مني ثم قال إن الله تبارك و تعالى يقول ﴿وَ السّابِقُونَ السّابِقُونَ أُولٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾[٦] العارف للإمامة حين يظهر الإمام.

ثم قال ما فعل صاحبك فقلت من قال مقاتل بن مقاتل المسنون الوجه الطويل اللحية الأقنى الأنف و قال أما إني ما رأيته و لا دخل علي و لكنه آمن و صدق فاستوص به قال فانصرفت من عنده إلى رحلي فإذا مقاتل راقد فحركته ثم قلت لك بشارة عندي لا أخبرك بها حتى تحمد الله مائة مرة ففعل ثم أخبرته بما كان.[٧]

٢٧٥/٤٨ **بيان:** أقول قد ثبت بطلان مذهبهم زائدا على ما مر في سائر مجلدات الحجة[٨] وما سنثبت فيما سيأتي[٩] منها بانقراض أهل هذا المذهب ولو كان ذلك حقا لما جاز انقراضهم بالبراهين المحققة في مظانها وإنما أوردنا هذا الباب متصلا بباب شهادتهعليه السلام لشدة ارتباطهما واحتياج كل منهما إلى الآخر.

باب ١١ وصاياه و صدقاته صلوات الله عليه

٢٧٦/٤٨ ١ـن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابن إدريس عن محمد بن أبي الصهبان عن عبد الله بن محمد الحجال أن إبراهيم بن عبد الله الجعفري حدثه عن عدة من أهل بيته إن أبا إبراهيم موسى بن جعفرعليه السلام أشهد على وصيته إسحاق بن جعفر بن محمد و إبراهيم بن محمد الجعفري و جعفر بن صالح و معاوية الجعفريين و يحيى بن الحسين بن زيد و سعد بن عمران الأنصاري و محمد بن الحارث الأنصاري و يزيد بن سليط الأنصاري و محمد بن جعفر الأسلمي بعد أن ٢٧٧/٤٨ أشهدهم أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله وَ أَنَّ السّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيها وَ أَنَّ اللّٰهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ و أن البعث بعد الموت حق و أن الحساب و القصاص حق و أن الوقوف بين يدي الله عز و

---

(١) اختيار رجال الكشي ص ٥٩٤ رقم ١١١٠.
(٢) في المصدر:«أرفع» بدل «أدفع».
(٣) اختيار رجال الكشي ص ٦٠٥ رقم ١١٢٦.
(٤) في المصدر:«فزعم» بدل «زعم».
(٥) اختيار رجال الكشي ص ٦١٢ رقم ١١٣٩.
(٦) سورة الواقعة، آية: ١٠ ـ ١١.
(٧) اختيار رجال الكشي ص ٦١٤ رقم ١١٤٦.
(٨) راجع ج ١٠ ص ٢٤٥ من المطبوعة.
(٩) راجع ج ٥١ ص ١٨٠ من المطبوعة.

جل حق و أن ما جاء به محمد صلی الله علیه و آله حق حق و أن ما نزل به الروح الأمين حق على ذلك أحيا[1] و عليه أموت و عليه أبعث إن شاء اللّه.

٢٧٨/٤٨ أشهدهم أن هذه وصيتي بخطي و قد نسخت وصية جدي أمير المؤمنين عليه السلام و وصايا الحسن و الحسين و علي بن الحسين و وصيه محمد بن علي و وصيه جعفر بن محمد عليه السلام قبل ذلك حرفا بحرف و أوصيت بها إلى علي ابني و بني بعده إن شاء[2] و آنس منهم رشدا و أحب إقرارهم فذلك له و إن كرههم و أحب أن يخرجهم فذلك له و لا أمر لهم معه

٢٧٩/٤٨ وأوصيت إليه بصدقاتي و أموالي و صبياني الذين خلفت و ولدي و إلى إبراهيم و العباس و إسماعيل وأحمد و أم أحمد و إلى علي أمر نسائي دونهم و ثلث صدقة أبي و أهل بيتي يضعه حيث يرى و يجعل منه ما يجعل ذو المال في ماله إن أحب أن يجيز ما ذكرت في عيالي فذاك إليه و إن كره فذاك إليه و إن أحب أن يبيع أو يهب أو ينحل أو يتصدق على غير ما وصيته فذاك إليه و هو أنا في وصيتي في مالي و في أهلي و ولدي.

و إن رأى أن يقر إخوته الذين سميتهم في صدر كتابي هذا أقرهم و إن كره فله أن يخرجهم غير مردود عليه و إن أراد رجل منهم أن يزوج أخته فليس له أن يزوجها إلا بإذنه و أمره و أي سلطان كشفه عن شيء أو حال بينه و بين شيء مما ذكرت في كتابي فقد برئ من الله تعالى و من رسوله و الله و رسوله منه بريئان و عليه لعنة الله و لعنة اللاعنين و الملائكة المقربين و النبيين و المرسلين أجمعين و جماعة المؤمنين.

٢٨٠/٤٨ وليس لأحد من السلاطين أن يكشفه عن شيء لي عنده من بضاعة و لا لأحد من ولدي و لي عنده مال و هو مصدق فيما ذكر من مبلغه إن أقل و أكثر فهو الصادق و إنما أردت بإدخال الذين أدخلت معه من ولدي التنويه بأسمائهم و أولادي الأصاغر و أمهات أولادي من أقام منهن في منزلها و في حجابها فلها[3] ما كان يجري عليها في حياتي إن أراد ذلك و من خرج منهن إلى زوج فليس لها أن ترجع حزانتي[4] إلا أن يرى علي ذلك[5] و لا يزوج بناتي أحد من إخوتهن و من أمهاتهن و لا سلطان و لا عمل لهن إلا برأيه و مشورته فإن فعلوا ذلك فقد خالفوا الله تعالى و رسوله صلی الله علیه و آله و حادوه في ملكه و هو أعرف بمناكح قومه إن أراد أن يزوج زوج و إن أراد أن يترك ترك قد أوصيتهن بمثل ما ذكرت في صدر كتابي[6] و أشهد الله عليهن.

و ليس لأحد أن يكشف وصيتي و لا ينشرها و هي على ما ذكرت و سميت فمن أساء فعليه و من أحسن فلنفسه وَ ما رَبُّكَ بِظَلّامٍ لِلْعَبِيدِ و ليس لأحد من سلطان و لا غيره أن يفض كتابي الذي ختمت عليه أسفل فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله و غضبه وَ الْمَلائِكَةُ بَعْدَ ذٰلِكَ ظَهِيرٌ و جماعة المسلمين و المؤمنين و ختم موسى بن جعفر و الشهود.

قال عبد الله بن محمد الجعفري قال العباس بن موسى عليه السلام لابن عمران القاضي الطلحي إن أسفل هذا الكتاب كنز لنا و جوهر يريد أن يحتج زه دوننا و لم يدع أبونا شيئا إلا جعله له و تركنا عالة فوثب عليه[7] إبراهيم بن محمد الجعفري فأسمعه و وثب إليه إسحاق بن جعفر[8] ففعل به مثل ذلك.

فقال العباس للقاضي أصلحك الله فض الخاتم و اقرأ ما تحته فقال لا أفضه لا يلعنني أبوك فقال العباس أنا أفضه قال ذلك إليك ففض العباس الخاتم فإذا فيه إخراجهم من الوصية و إقرار علي وحده و إدخاله إياهم في ولاية علي إن أحبوا أو كرهوا أو صاروا كالأيتام في حجره و أخرجهم من حد الصدقة و ذكرها ثم التفت علي بن موسى عليه السلام إلى العباس فقال يا أخي إني لأعلم أنه إنما حملكم على هذا الغرام و الديون التي عليكم فانطلق يا سعد فتعين لي ما عليهم و اقضه عنهم و اقبض ذكر حقوقهم و خذ لهم البراءة فلا و الله لا أدع مواساتكم و بركم ما أصبحت و أمشي على ظهر الأرض فقولوا ما شئتم.

٢٨١/٤٨ فقال العباس ما تعطينا إلا من فضول أموالنا و مالنا عندك أكثر فقال قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم اللهم

---

(١) في المصدر:«أحيى» بدل «أحيا».
(٢) في المصدر:«معه ان شاء الله».
(٣) في المصدر:«منهم في منزله و في حجابه فله».
(٤) في المصدر:«الى جرايتي» بدل «حزانتي».
(٥) في المصدر اضافة:«بناتي مثل ذلك».
(٦) في المصدر اضافة:«هذا».
(٧) في المصدر:«اليه» بدل «عليه».
(٨) في المصدر اضافة:«عمّه».

العباس فقال يا أخي إني لأعلم أنه إنما حملكم على هذا الغرام و الديون التي عليكم فانطلق يا سعد فتعين لي ما عليهم و اقضه عنهم و اقبض ذكر حقوقهم و خذ لهم البراءة فلا و الله لا أدع مواساتكم و بركم ما أصبحت و أمشي على ظهر الأرض فقولوا ما شئتم.

٢٨١/٤٨ فقال العباس ما تعطينا إلا من فضول أموالنا و مالنا عندك أكثر فقال قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم اللهم أصلحهم و أصلح بهم و اخسأ عنا و عنهم الشيطان و أعنهم على طاعتك وَ اللّٰهُ عَلىٰ مٰا نَقُولُ وَكِيلٌ قال العباس ما أعرفني بلسانك و ليس لمسحاتك عندي طين ثم إن القوم افترقوا.[١]

٢-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أبي عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أبي الصهبان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث إلي أبو الحسن بوصية أمير المؤمنين عليه السلام و بعث إلي بصدقة أبيه مع أبي إسماعيل مصادف و ذكر صدقة جعفر بن محمد عليه السلام و صدقة نفسه بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ هذا ما تصدق به موسى بن جعفر تصدق بأرضه مكان كذا و كذا و حدود الأرض كذا و كذا كلها و نخلها و أرضها[٢] و مائها و أرجائها و حقوقها و شربها من الماء و كل حق هو لها في مرفع أو مظهر أو عنصر[٣] أو مرفق أو ساحة أو مسيل أو عامر أو غامر تصدق بجميع حقه من ذلك على ولده من صلبه الرجال[٤] و النساء يقسم و إليها ما أخرج الله عز و جل من غلتها بعد الذي يكفيها في عمارتها و مرافقها و بعد ثلاثين عذقا يقسم في مساكين أهل القرية بين ولد موسى بن جعفر للذكر مثل حظ الأنثيين.

فإن تزوجت امرأة من ولد موسى بن جعفر فلا حق لها في هذه الصدقة حتى ترجع إليها بغير زوج فإن رجعت كانت لها مثل حظ التي لم تتزوج من بنات موسى و من توفي من ولد موسى و له ولد فولده على سهم أبيهم للذكر مثل حظ الأنثيين على مثل ما شرط موسى بين ولده من صلبه و من توفي من ولد موسى و لم يترك ولدا رد حقه على أهل الصدقة.

٢٨٢/٤٨ وليس لولد بناتي في صدقتي هذه حق إلا أن يكون آباؤهم من ولدي و ليس لأحد في صدقتي حق مع ولدي و ولد ولدي و أعقابهم ما بقي منهم أحد فإن انقرضوا و لم يبق منهم أحد فصدقتي على ولد أبي من أمي ما بقي منهم أحد[٥] ما شرطت بين ولدي و عقبي فإن انقرض ولد أبي من أمي و أولادهم[٦] فصدقتي على ولد أبي و أعقابهم ما بقي منهم أحد فإن لم يبق منهم أحد فصدقتي على الأولى فالأولى حتى يرث الله الذي ورثها و هو خير الوارثين.

تصدق موسى بن جعفر بصدقته هذه و هو صحيح صدقة حبيسا بتا بتلا لا مثنوية فيها و لا رد[٧] أبدا ابتغاء وجه الله تعالى و الدار الآخرة و لا يحل لمؤمن يؤمن بالله و اليوم الآخر أن يبيعها أو يبتاعها أو يهبها أو ينحلها أو يغير شيئا مما وضعتها عليه حتى يرث الله الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَيْهٰا.

و جعل صدقته هذه إلى علي و إبراهيم فإن انقرض أحدهما دخل القاسم مع الباقي مكانه فإن انقرض أحدهما دخل إسماعيل مع الباقي منهما فإن انقرض أحدهما دخل العباس مع الباقي منهما[٨] فإن انقرض أحدهما فالأكبر من ولدي يقوم مقامه فإن لم يبق من ولدي إلا واحد فهو الذي يقوم به قال و قال أبو الحسن عليه السلام إن أباه قدم إسماعيل في صدقته على العباس و هو أصغر منه.[٩]

بيان: المرفع إما المكان المرتفع أو من قولهم رفعوا الزرع أي حملوه بعد الحصاد إلى البيدر و المظهر المصعد و العنصر الأصل و في بعض النسخ مكانه أو غيض و هو بالكسر الشجر الكثير الملتف و أصول الشجر و مرافق الدار مصاب الماء و نحوها و الغامر الخراب قوله لا مثنوية فيها أي لا استثناء.

---

(١) عيون الأخبار ج١ ص ٣٣.
(٢) في المصدر اضافة:«و بياضها».
(٣) في المصدر:«أو غيض» بدل «أو عنصر».
(٤) في المصدر:«للرجال» بدل «الرجل».
(٥) في المصدر اضافة:«على».
(٦) عبارة:«و أولادهم» ليست في المصدر.
(٧) في المصدر:«ولا ردا» بدل «ولا ردّ».
(٨) في المصدر اضافة:«مكانه».
(٩) عيون الأخبار ج١ ص ٣٧.

٣ـن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الهمداني عن علي عن أبيه عن بكر بن صالح قال قلت لإبراهيم بن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ما قولك في أبيك قال هو حي قلت فما قولك في أخيك أبي الحسن عليه السلام قال ثقة صدوق قلت فإنه يقول إن أباك قد مضى قال هو أعلم بما يقول فأعدت عليه فأعاد علي قلت فأوصى أبوك قال نعم قلت إلى من أوصى قال إلى خمسة منا و جعل عليا عليه السلام المقدم علينا.(١)

باب ١٢ أحوال أولاده و أزواجه صلوات الله عليه

٢٨٣/٤٨ ٢٨٤/٤٨ ٢٨٥/٤٨ ٢٨٦/٤٨

١ـشا: [الإرشاد] كان لأبي الحسن عليه السلام سبعة و ثلاثون ولدا ذكرا و أنثى منهم علي بن موسى الرضا و إبراهيم والعباس و القاسم لأمهات أولاد و إسماعيل و جعفر و هارون و الحسن(٢) لأم ولد و أحمد و محمد و حمزة لأم ولد وعبد الله و إسحاق و عبيد الله و زيد و الحسين(٣) و الفضل و سليمان لأمهات أولاد و فاطمة الكبرى وفاطمة الصغرى و رقية و حكيمة و أم أبيها و رقية الصغرى و كلثم و أم جعفر و لبابة(٤) و زينب و خديجة و علية و آمنة و حسنة و بريهة و عائشة و أم سلمة و ميمونة و أم كلثوم(٥) و كان أفضل ولد أبي الحسن موسى عليه السلام و أنبههم و أعظمهم قدرا و أجمعهم فضلا أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام و كان أحمد بن موسى كريما جليلا ورعا و كان أبو الحسن موسى يحبه و يقدمه و وهب له ضيعته المعروفة باليسيرة و يقال إن أحمد بن موسى رضي الله عنه أعتق ألف مملوك.(٦)

٢٨٧/٤٨ ٢ـشا: [الإرشاد] محمد بن يحيى عن جده قال سمعت إسماعيل بن موسى يقول خرج أبي بولده إلى بعض أمواله بالمدينة و سمى ذلك المال إلا أن أبا الحسين يحيى نسي الاسم قال فكنا في ذلك المكان فكان مع أحمد بن موسى عشرون من خدم أبي و حشمه إن قام أحمد قاموا معه و إن جلس جلسوا معه و أبي بعد ذلك يرعاه ببصره لا يغفل عنه فما انقلبنا حتى انشج أحمد بن موسى بيننا و كان محمد بن موسى من أهل الفضل و الصلاح.(٧)

٣ـشا: [الإرشاد] أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى عن جده قال حدثتني هاشمية مولاة رقية بنت موسى قالت كان محمد بن موسى صاحب وضوء و صلاة و كان ليله كله يتوضأ و يصلي و يسمع(٨) سكب الماء ثم يصلي ليلا ثم يهدأ ساعة فيرقد فيقوم و يسمع سكب الماء و الوضوء ثم يصلي ليلا ثم يرقد سويعة ثم يقوم فيسمع سكب الماء و الوضوء ثم يصلي و لا يزال ليله كذلك حتى يصبح و ما رأيته إلا ذكرت قول الله عزوجل ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾(٩).

٢٨٨/٤٨ وكان إبراهيم بن موسى سخيا(١٠) كريما و تقلد الإمرة على اليمن في أيام المأمون من قبل محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الذي بايعه أبو السرايا بالكوفة و مضى إليها ففتحها و أقام بها مدة إلى أن كان من أمر أبي السرايا ما كان فأخذ له الأمان من المأمون و لكل واحد من ولد أبي الحسن موسى عليه السلام(١١) فضل و منقبة مشهورة و كان الرضا عليه السلام المقدم عليهم في الفضل على حسب ما ذكرناه.(١٢)

٤ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] أولاده ثلاثون فقط و يقال سبعة و ثلاثون فأبناؤه ثمانية عشر علي الإمام و إبراهيم و العباس و القاسم و عبد الله و إسحاق و عبيد الله و زيد و الحسن و الفضل من أمهات أولاد و إسماعيل و

---

(١) عيون الأخبار ج١ ص ٣٩.
(٢) في المصدر:«والحسين» بدل «و الحسن».
(٣) في المصدر:«والحسن» بدل «و الحسين».
(٤) في المصدر:«لبابة» بدل «و لبانة».
(٥) في المصدر اضافة:«لأمهات أولاد».
(٦) الارشاد للمفيد ج٢ ص ٢٤٤.
(٧) الارشاد للمفيد ج٢ ص ٢٤٥.
(٨) في المصدر:«فنسمع» و كذا في ما بعد.
(٩) سورة الذاريت، آية: ١٧.
(١٠) في المصدر اضافة:«شجاعاً».
(١١) في المصدر اضافة:«بن جعفر».
(١٢) الارشاد للمفيد ج٢ ص ٢٤٥.

٥ـكشف: [كشف الغمة] قال ابن الخشاب ولد له عشرون ابنا و ثمانية عشر بنتا أسماء بنيه علي الرضا الإمام و زيد و إبراهيم و عقيل و هارون و الحسن و الحسين و عبد الله و إسماعيل و عبيد الله و عمر و أحمد و جعفر و يحيى وإسحاق و العباس و حمزة و عبد الرحمن و القاسم و جعفر الأصغر و يقال موضع عمر محمد.

وأسماء البنات خديجة و أم فروة و أسماء و علية و فاطمة و فاطمة و أم كلثوم و أم كلثوم وآمنة وزينب وأم عبدالله وزينب الصغرى وأم القاسم وحكيمة و أسماء الصغرى و محمودة و أمامة و ميمونة.[1]

٦ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن موسى بن الحسن عن سليمان الجوهري[2] قال رأيت أبا الحسنعليه السلام يقول لابنه القاسم قم يا بني فاقرأ عند رأس أخيك ﴿وَ الصَّافَّاتِ صَفًّا﴾ حتى تستتمها فقرأ فلما بلغ ﴿أَ هُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمْ مَنْ خَلَقْنا﴾[3] قضى الفتى فلما سجي و خرجوا أقبل عليه يعقوب بن جعفر فقال له كنا نعهد الميت إذا نزل به الموت يقرأ عنده ﴿يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾[4] فصرت تأمرنا بالصافات فقال يا بني لم تقرأ عند[5] مكروب من موت قط إلا عجل الله راحته.[6]

٧ـكا: [الكافي] العدة عن سهل عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب قال لما رجع أبو الحسن موسىعليه السلام من بغداد و مضى إلى المدينة ماتت له ابنة بفيد فدفنها و أمر بعض مواليه أن يجصص قبرها و يكتب على لوح اسمها و يجعله في القبر.[7]

٨ـعمدة الطالب: ولدعليه السلام ستين ولدا سبعا و ثلاثين بنتا و ثلاث و عشرين ابنا درج منهم خمسة لم يعقبوا بغير خلاف و هم عبد الرحمن و عقيل و القاسم و يحيى و داود و منهم ثلاثة لهم إناث و ليس لأحد منهم ولد ذكر و هم سليمان و الفضل و أحمد و منهم خمسة في أعقابهم خلاف و هم الحسين و إبراهيم الأكبر و هارون و زيد و الحسن و منهم عشرة أعقبوا بغير خلاف و هم علي و إبراهيم الأصغر و العباس و إسماعيل و محمد و إسحاق و حمزة و عبد الله و عبيد الله و جعفر هكذا قال شيخنا أبو نصر البخاري.

و قال النقيب تاج الدين أعقب موسى الكاظم من ثلاثة عشر رجلا أربعة منهم مكثرون و هم علي الرضا و إبراهيم المرتضى و محمد العابد و جعفر و أربعة متوسطون و هم زيد النار و عبد الله و عبيد الله و حمزة و خمسة مقلون و هم العباس و هارون و إسحاق و إسماعيل[8] و الحسن[9] و قد كان الحسين بن الكاظم أعقب في قول شيخنا أبي الحسن العمري ثم انقرض.[10]

٩ـ تاريخ قم: للحسن بن محمد القمي قال أخبرني مشايخ قم عن آبائهم أنه لما أخرج المأمون الرضاعليه السلام من المدينة إلى مرو لولاية العهد في سنة مائتين من الهجرة خرجت فاطمة أخته تقصده في سنة إحدى و مائتين فلما وصلت إلى ساوة[11] مرضت فسألت كم بينها و بين قم قالوا عشرة فراسخ فقالت احملوني إليها فحملوها إلى قم و أنزلوها في بيت موسى بن خزرج بن سعد الأشعري قال و في أصح الروايات أنه لما وصل خبرها إلى قم استقبلها أشراف قم و تقدمهم موسى بن الخزرج فلما وصل إليها أخذ بزمام ناقتها و جرها إلى منزله و كانت في داره سبعة عشر يوما ثم توفيت رضي الله عنها فأمر موسى بتغسيلها و تكفينها و صلى عليها و دفنها في أرض كانت له و هي الآن روضتها و بنى عليها سقيفة من البواري إلى أن بنت زينب بنت محمد بن علي الجواد عليها قبة.

قال و أخبرني الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد أنه لما توفيت فاطمة رضي الله عنها و غسلت و كفنت حملوها إلى مقبرة بابلان و وضعوها على سرداب حفر لها فاختلف

---

(١) كشف الغمة ج٢ ص ٢٣٧.

(٢) في المصدر: «الجعفري» بدل «الجوهري».

(٣) سورة الصافات، آية: ١١.

(٤) سورة يس، آية: ١ ـ ٢.

(٥) في المصدر: «يقرأ عبد» بدل «تقرأ عند».

(٦) الكافي ج٣ ص ١٢٦ باب اذا عسر على الميت الموت و اشتدّ عليه النزع، حديث ٥.

(٧) الكافي ج٣ ص ٢٠٢ باب تطيين القبر و تجصيصه، حديث ٣.

(٨) عبارة: «و اسماعيل» ليست في المصدر.

(٩) في المصدر اضافة: «و الحسين».

(١٠) عمدة الطالب ص ١٩٦ ـ ١٩٨.

(١١) ساوة: مدينة حسنة بين الري و همدان في وسط بينها و بين كل واحد من همدان و الري ثلاثون فرسخاً، معجم البلدان ج٣ ص ١٧٩.



آل سعد في من ينزلها إلى السرداب ثم اتفقوا على خادم لهم صالح كبير السن يقال له قادر فلما بعثوا إليه رأوا راكبين مقبلين من جانب الرملة[1] و عليها لثام فلما قربا من الجنازة نزلا و صليا عليها ثم نزلا السرداب و أنزلا الجنازة و دفناها فيه ثم خرجا و لم يكلما أحدا و ركبا و ذهبا و لم يدر أحد من هما و قال المحراب الذي كانت فاطمة رضي الله عنها تصلي فيه موجود إلى الآن في دار موسى و يزوره الناس.[2]

٢٩١/٤٨ **أقول:** أوردنا بعض أحوالهم في باب وصية موسى عليه السلام[3] و باب أحوال عشائر الرضا[4] و سيأتي بعض أحوال عبد الله بن موسى في باب مكارم أخلاق أبي جعفر الجواد عليه السلام.[5]

تمّ المجلد الحادي عشر من كتاب بحار الأنوار على يد مؤلّفه أدام اللّه ظله العالى في شهر شوّال المكرّم من شهور سنة سبع وسبعين بعد الألف من الهجرة النبوية والحمد للّه أولاً وآخراً وصلّى اللّه على محمد وأهل بيته الطاهرين[6].

(١) الرملة: واحدة الرمل: مدينة عظيمة بفلسطين و كانت قصبتها قد خرجت الآن، و كانت رباطاً للمسلمين، معجم البلدان ج٣ ص ٦٩.
(٢) تاريخ قم ـ بالفارسية ـ ص ٢١٣ ـ ٢١٤.
(٣) راجع ج ٤٨ ص ٢٧٦ ـ ٢٨٢ من المطبوعة.
(٤) راجع ج ٤٩ ص ٢١٦ ـ ٢٣٣ من المطبوعة.
(٥) راجع ج ٥٠ ص ٨٥ فما بعد من المطبوعة.
(٦) هذا آخر ما جاء في الجزء الثامن والأربعين من المطبوعة، علماً بأنّ ما جاء بعد هذا في المطبوعة هو من إضافات محققي الطبعة.



فهرست المجلد الحادي العشر: تاريخ الإمام السجاد والباقر والصادق والكاظم عليهم السلام

أبواب تاريخ سيد الساجدين و إمام الزاهدين علي بن الحسين زين العابدين صلوات عليه و على آبائه الطاهرين و أولاده المنتجبين

أبواب تاريخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين باقر علم النبيين صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين وأولاده المعصومين ومناقبه وفضائله ومعجزاته وسائر أحواله

أبواب تاريخ الإمام الهمام مظهر الحقائق أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه

أبواب تاريخ الإمام العليم أبي إبراهيم موسى بن جعفر الكاظم الحليم صلوات الله عليه و على آبائه الكرام وأولاده الأئمة الأعلام ما تعاقب النور و الظلام.

يحتوي هذا المجلد على أجزاء

٤٦ - ٤٧ - ٤٨

من الطبعة ال (١١٠) مجلدات